

الكتاب: قانون  
المؤلف: أبو علي سينا  
الجزء: ٢  
الوفاة: ٤٢٨  
المجموعة: طب  
تحقيق:  
الطبعة:  
سنة الطبع:  
المطبعة:  
الناشر: دار صادر - بيروت - لبنان  
ردمك:  
ملاحظات:

الجزء الثاني من كتاب القانون في  
الطب للشيخ الرئيس أبي علي  
ابن سينا رحمه الله  
وجعل الجنة  
مثواه

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله وسلام على عباده والصلاة على أنبيائه اعلم انا قد فرغنا من الكتاب الأول  
والثاني عن  
ذكر جل العلم النظري والأدوية المفردة وجاز لنا ان نشرع في هذا الكتاب ونذكر فيه  
الجزء العملي الحافظ للصحة والعملي المفيد للصحة وقسمنا هذا الكتاب على اثنين  
وعشرين فنا  
وكل فن يشتمل على عدة مقالات وكل مقالة منقسمة على فصول ونستوفي الكلام في  
الأمراض  
الجزئية الواقعة بأعضاء الانسان ظاهرها وباطنها  
\* (الفن الأول من الكتاب الثالث من القانون في أمراض الرأس والدماغ وهو خمس  
مقالات)\*  
(المقالة الأولى في كليات احكام أمراض الرأس والدماغ)  
(فصل في معرفة الرأس وأجزائه)  
قال جالينوس ان الغرض في خلقة الرأس ليس هو الدماغ ولا السمع ولا الشم ولا الذوق  
ولا  
اللمس فان هذه الأعضاء والقوى موجودة في الحيوان العديم الرأس ولكن الغرض فيه  
هو  
حسن حال العين في تصرفها الذي خلقت له وليكون للعين مطلع ومشرف على  
الأعضاء كلها في  
الجهات جميعها فان قياس العين إلى البدن قريب من قياس الطليعة إلى العسكر وأحسن  
المواضع للطلاع وأصلحها هو الموضع المشرف ثم أيضا لا حاجة إلى خلق الرأس لكل  
عين  
على الاطلاق بل للحيوان اللين العين المحتاجة عينه إلى فضل حرز ووثاقة موضع فان  
كثرا من  
الحيوانات العديمة الأروس خلق له زائدتان مشرفتان من البدن وهندم عليهما عينان  
ليكون  
لكل منهما مطلع ومشرف لبصره ثم لم يحتج في تصرفات عينه إلى خلقة رأس لصلابة  
مقلته وانما  
الحاجة إلى الرأس للحيوانات التي تحتاج أعينهم إلى كن وتحتاج إلى أن تأتيها أعصاب  
الحرركات

شتى من حركات المقلة والأجفان لا يصلح لمثلها عضو واحد متباعد متضائل ونحن نستقصي ذلك

في باب العين واجزاء الرأس الذاتية وما يتبعها هي الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء ثم القحف

ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمي ثم الدماغ جوهره وبطونه وما فيه ثم الغشاءان تحته

ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ

\* (فصل في تشريح الدماغ) \*

فاما تشريح الدماغ فان الدماغ ينقسم إلى جوهر حجابي والى جوهر مخي والى تجاويف فيه

مملوءة روحا وأما الأعصاب فهي كالفروع المنبعثة عنه لا على انها اجزاء جوهره الخاص به

وجميع الدماغ منصف في طوله تنصيفا نافذا في حجه ومخه وبطونه لما في التزويج من المنفعة

المعلومة وان كانت الزوجية في البطن المقدم وحده أظهر للحس وقد خلق جوهر الدماغ باردا

رطبا أما برده قليلا فلهشعله كثرة ما يتأدى إليه من قوى حركات الأعصاب وانفعالات الحواس

وحركات الروح في الاستحالات التخيلية والفكرية والذكرية وليعتدل به الروح الحار جدا

النافذ إليه من القلب في العرقين الصاعدين منه إليه وخلق رطبا لثلا تجففه الحركات وليحسن

تشكله وخلق لنا دسما اما الدسومة فليكون ما ينبت منه من العصب علكا واما اللين فقد قال

جالينوس ان السبب فيه ليحسن شكله واستحالاته بالمتخيلات فان اللين أسهل قبولاً للاستحالات

فهذا ما يقوله (وأقول) خلق لنا ليكون دسما وليحسن غذاؤه للأعصاب الصلبة بالتدرج فان

الأعصاب قد تغتذي أيضا من الدماغ والنخاع ثم الجوهر الصلب لا يمد الصلب بما يمده اللين

وليكون ما ينبت عنه لنا إذا كان بعض النابت منه محتاجا إلى أن يتصلب عند أطرافه لما

سندكره من منافع العصب ولما كان هذا النابت محتاجا إلى التصلب على التدرج

وتكون  
صلابته صلابة لدن وجب ان يكون منشؤه جوهر الدنا دسما والدمس اللزج لين لا  
محالة وأيضا  
ليكون الروح الذي يحويه الذي يفتقر إلى سرعة الحركة ممدا برطوبة وأيضا ليخف  
بتخلخله فان  
الصلب من الأعضاء أثقل من اللين الرطب المتخلخل لكن جوهر الدماغ أيضا متفاوت  
في اللين  
والصلابة وذلك لان الجزء المقدم منه ألين والجزء المؤخر أصلب وفرق ما بين الجزأين  
باندرج  
الحجاب الصلب الذي نذكره فيه إلى حد ما وانما لين مقدم الدماغ لان أكثر عصب  
الحس وخصوصا  
الذي للبصر والشم ينبت منه لان الحس طليعة البدن وميل الطليعة إلى جهة المقدم أولى  
وعصب الحركة أكثره ينبت من مؤخره وينبت منه النخاع الذي هو رسوله وخليفته في  
مجرى  
الصلب وحيث يحتاج إلى أن ينبت منه أعصاب قوية وعصب الحركة ج إلى يحتا فضل  
صلابة  
لا يحتاج إليه عصب الحس بل اللين أوفق له فجعل منشؤه أصلب وانما أدرج الحجاب  
فيه ليكون  
فصلا وقيل ليكون اللين مبرأ عن مماسة الصلب لان ما يغوص فيه صلب ولين جدا  
ولهذا الطي  
منافع أخرى فان الأوردة النازلة إلى الدماغ المفترقة فيه تحتاج إلى مستند والى شيء  
يشدها فجعل  
هذا الطي دعامة لها وتحت آخر هذا العطف والى خلقه المعصرة وهي مصب الدماء  
إلى فضاء  
كالبركة ومنها تتشعب جداول يفترق فيها الدم ويتشبهه بجوهر الدماغ ثم تنسفها  
العروق من  
فوهاتنا وتجمعها إلى عرقين كما سنذكره في تشريح ذلك وهذا الطي ينتفع به في أن  
يكون مثبتا  
لرباطات الحجاب اللصيق بالدماغ في موازاة الدروز من القحف الذي يليه وفي مقدم  
الدماغ منبت

الزائدتين الحلميتين اللتين بهما يكون الشم وقد فارقتا لين الدماغ قليلا ولم تلحقهما  
صلابة  
العصب وقد جلل الدماغ كله بغشاء من أحدهما رقيق يليه والآخر صفيق يلي العظم  
وخلقا  
ليكونا حاجزين بين الدماغ وبين العظم ولئلا يماس الدماغ جوهر العظم ولا يتأدى إليه  
الآفات  
من العظم وانما تقع هذه المماسة في أحوال تزيد الدماغ في جوهره أو في حال  
الانبساط الذي  
يعرض له عقيب الانقباض وقد يرتفع الدماغ إلى القحف عند أحوال مثل الصياح  
الشديد  
فلمثل هذا من المنفعة ما جعل بين الدماغ وعظم القحف حاجزان متوسطان بينهما في  
اللين  
والصلابة وجعلا اثنين لئلا يكون الشيء الذي تحسن ملاقاته للعظم بلا واسطة هو بعينه  
الشيء  
الذي تحسن ملاقاته الدماغ بلا واسطة بل فرق بينهما فكان قريب من الدماغ رقيقا  
والقريب  
من العظم صفيقا وهما معا كوقاية واحدة وهذا الغشاء مع أنه وقاية للدماغ فهو رباط  
للعروق  
التي في الدماغ ساكنها وضاربها وهو كالمشيمة يحفظ أوضاع العروق بانتساجها فيه  
وكذلك  
ما يداخل أيضا جوهر الدماغ في مواضع كبيرة مزردة ويتأدى إلى بطونه وينتهي عند  
المؤخر  
منقطعا لاستغنائه بصلابته عنه والغشاء الثخين غير ملتصق بالدماغ ولا بالرقيق التصاقا  
يتهدم  
عليه في كل موضع بل هو مستقل عنه انما يصل بينهما العروق النافذة في الثخين إلى  
الرقيق والثخين  
مسمر إلى القحف بروابط غشائية تنبت من الثخين تشده إلى الدروز لئلا تثقل على  
الدماغ جدا  
وهذه الرباطات تطلع من الشؤون إلى ظاهر القحف فتثبت هناك حتى ينتسج منها  
الغشاء المجلل  
للقحف وبذلك ما يستحكم ارتباط الغشاء الثخين بالقحف أيضا وللدماغ في طوله  
ثلاثة بطون وان  
كان كل بطن في عرضه ذا جزأين فالجزء المقدم محسوس الانفصال إلى جزأين يمنا

ويسرة وهذا  
الجزء يعين على الاستنشاق وعلى نفض الفضل بالعطاس وعلى توزيع أكثر الروح  
الحساس وعلى  
أفعال القوى المصورة من قوى الإدراك الباطن وأما البطن المؤخر فهو أيضا عظيم لأنه  
يملاً  
تجويف عضو عظيم ولأنه مبدأ شئ عظيم أعني النخاع ومنه يتوزع أكثر الروح  
المحرك وهناك أفعال  
القوة الحافظة لكنه أصغر من المقدم بل من كل واحد من بطني المقدم ومع ذلك فإنه  
يتصاغر  
تصاغرا متدرجا إلى النخاع ويتكاثف تكاثفا إلى الصلابة وأما البطن الوسط فإنه كمنفذ  
من الجزء  
المقدم إلى الجزء المؤخر وكدهليز مضروب بينهما وقد عظم لذلك وطول لأنه مؤد من  
عظيم إلى عظيم  
وبه يتصل الروح المقدم بالروح المؤخر وتتأدى أيضا الأشباح المتذكرة ويتسقف مبدأ  
هذا البطن  
الأوسط بسقف كرى الباطن كالأزج ويسمى به ليكون منفذا ومع ذلك مبعدا بتدويره  
من  
الآفات وقويا على حمل ما يعتمد عليه من الحجاب المدرج وهناك يجتمع بطنا الدماغ  
المقدمان  
اجتماعا يتراءيان للمؤخر في هذا المنفذ وذلك الموضع يسمى مجمع البطنين وهذا  
المنفذ نفسه بطن  
ولما كان منفذا يؤدي عن التصور إلى الحفظ كان أحسن موضع للتفكر والتخيل على  
ما علمت  
ويستدل على أن هذه البطون مواضع قوى تصدر عنها هذه الأفعال من جهة ما يعرض  
لها من  
الآفات فيبطل مع آفة كل جزء فعله أو يدخله آفة والغشاء الرقيق يستبطن بعضه فيغشى  
بطون  
الدماغ إلى الفجوة التي عند الطاق وأما ما وراء ذلك فصلا بته تكفيه تغشية الحجاب  
إياه وأما  
التزريد الذي في بطون الدماغ فليكون للروح النفساني نفوذ في جوهر الدماغ كما في  
بطونه  
إذ ليس في كل وقت تكون البطون متسعة منفتحة أو الروح قليلا بحيث تسعه البطون  
فقط



(٤)



ولأن الروح تكمل استحالته عن المزاج الذي للقلب إلى المزاج الذي للدماغ بان ينطبخ فيه

انطباخا يأخذ به من مزاجه فهو أول ما يتأدى إلى الدماغ يتأدى إلى جوفه الأول فينطبخ فيه

ثم ينفذ إلى البطن الأوسط فيزداد فيه انطباخا ثم يتم انطباخه في البطن المؤخر والانطباخ

الفاضل انما يكون لمخالطة وممازجة ونفوذ في اجزاء المطبوخ من اجزاء الطابخ كحال الغذاء

في الكبد على ما نصفه فيما يستقبل لكن زرد المقدم أكثر افرادا من زرد المؤخر لان نسبة الزرد

إلى الزرد كنسبة العضو إلى العضو بالتقريب والسبب المصغر للمؤخر عن المقدم موجود

في الزرد وبين هذا البطن وبين البطن المؤخر ومن تحتها مكان هو متوزع العرقين العظيمين

الصاعدين إلى الدماغ اللذين ذكرناهما إلى شعبهما التي تنتسج منها المشيمة من تحت الدماغ

وقد عمدت تلك الشعب بجرم من جنس الغدد يملا ما بينهما ويدعمها كالحال في سائر المتوزعات

العرقية فان من شأن الخلاء الذي يقع بينهما ان يملا أيضا بلحم غددي وهذه الغدة تتشكل

بشكل الشعب الموصوفة وعلى هيئة التوزيع الموصوف فكما ان التشعب والتوزيع المذكور

يبتدى من مضيق ويتفرغ إلى سعة يوجبها الانبساط كذلك صارت هذه الغدة صنوبرية رأسها

يلي مبدأ التوزيع من فوق وتذهب متوجهة نحو غايتها إلى أن يتم تدلى الشعب ويكون هناك

منتسج على مثال المنتسج في المشيمة فيستقر فيه والجزء من الدماغ المشتمل على هذا البطن

الأوسط خاصة اجزائه التي من فوق دودية الشكل مزردة من زرد موضوعة في طوله مربوط

بعضها ببعض ليكون له ان يتمدد وان يتقلص كالود وباطن فوقه مغشى بالغشاء الذي يستبطن

الدماغ إلى حد المؤخر وهو مركب على زائدتين من الدماغ مستديرتين إحاطة الطول

كالفخدين  
يقربان إلى التماس ويتباعدان إلى الانفراج تركيباً بأربطة تسمى وترات لئلا يزول عنها  
تكون  
الدودة إذا تمددت وضاق عرضها ضغطت هاتين الزائدتين إلى الاجتماع فينسد المجرى  
وإذا  
تقلصت إلى القصر وازدادت عرضاً تباعدت إلى الافتراق فانفتح المجرى وما يلي منه  
مؤخر  
الدماغ أدق والى التحذب ما هو فيتهدم في مؤخر الدماغ كالوالج منه في مولج  
ومقدمه أوسع  
من مؤخره على الهيئة التي يحتملها الدماغ والزائدتان المذكورتان تسميان العنبتين ولا  
تزيد  
فيهما البتة بل هما ملساوان ليكون سدهما وانطباقهما أشد ولتكون إجابتهما إلى  
التحريك  
بسبب حركة شيء آخر أشبه بإجابة الشيء الواحد ولدفع فضول الدماغ مجريان أحدهما  
في البطن  
المقدم وعند الحد المشترك بينه وبين الذي بعده والآخر في البطن الأوسط وليس للبطن  
المؤخر  
مجرى مفرد وذلك لأنه موضوع في الطرف وصغير أيضاً بالقياس إلى المقدم فلا  
يحتمل المجرى  
ويكفيه وللأوسط مجرى مشترك لهما وخصوصاً وقد جعل مخرجاً للنخاع يتحلل  
بعض فضوله  
ويندفع من جهته وهذان المجريان إذا ابتداء من البطنين ونفذا في الدماغ نفسه توربا  
نحو  
الالتقاء عند منفذ واحد عميق مبدؤه الحجاب الرقيق وآخره وهو أسفله عند الحجاب  
الصلب  
وهو مضيق فإنه كالقمع يتدئ من سعة مستديرة إلى مضيق فلذلك يسمى قمعا ويسمى  
أيضا  
مستنقعا فإذا نفذ في الغشاء الصلب لاقى هناك مجرى في غدة كأنها كرة مغمورة في  
جانبيين  
متقابلين فوق وأسفل وهي بين الغشاء الصلب وبين مجرى الحنك ثم تجد هناك المنافذ  
التي في  
مشاشية المصفي في أعلى الحنك

(e)

\* (فصل في أمراض الرأس الفاعلة للاعراض فيه) \*

يجب ان يعلم أن الأمراض المعدودة كلها تعرض للرأس ولكن غرضنا ههنا في قولنا الرأس هو

الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لأمراض الشعر ههنا في هذا الموضوع فنقول انه يعرض للدماغ

أنواع سوء المزاجات الثمانية المفردة والكائنة مع مادة وهي اما بخارية واما ذات قوام ويكثر

فيه أمراض الرطوبة فان كل دماغ فيه في أول الخلقة رطوبة فضلية تحتاج إلى أن تنقى اما في

الرحم واما بعد فان لم تنق عظم منها الخطب وكلها اما في جرم الدماغ واما في عروقه واما في حجبه

ويعرض له أمراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون أصغر من الواجب أو أعظم من الواجب أو في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض من ذلك آفة في

أفعاله أو تكون مجاربه وأوعيته منسدة والسدد اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر

واما في البطنين جميعا ناقصة أو كاملة واما في الأوردة واما في الشرايين واما في منابت الأعصاب

واما ان تنخلع رباطات حجبه أو يقع افتراق به بين جزأين ويعرض له أمراض الاتصال لانحلال

فرد فيه نفسه أو في شرايينه وأوردته أو حجبه أو القحف ويعرض له الأورام اما في جوهر الدماغ

نفسه أو في غشائه الرقيق أو الشخين أو الشبكة أو الغشاء الخارج وكله عن مادة من أحد

الأخلاط الحارة أو الباردة أما من الباردة العفنة فيلحق بالأورام الحارة والباردة الساكنة تفعل أوراما هي التي تلبغى ان تسمى باردة وكأنك لا تجد من أمراض الدماغ شيئا الا راجعا

إلى هذه أو عارضا من هذه وأمراض الدماغ تكون خاصة وتكون بالمشاركة وربما عظم

الخطب في أمراض المشاركة فيه حتى تصير أمراضا خاصة قتالة فإنه كثيرا ما يندفع إليه في

أمراض ذات الجنب والخوانيق مواد خناقة قتالة وكثيرا ما تصيبه سكتة قاتلة بسبب أذى في عضو آخر مشارك

\* (فصل في الدلائل التي يجب ان يتعرف منها أحوال الدماغ) \*

فنقول المبادئ التي منها نصير إلى معرفة أحوال الدماغ هي من الأفعال الحسية والأفعال السياسية أعني التذكر والتفكير والتصور وقوة الوهم والحدس والأفعال الحركية وهي أفعال القوة المحركة للأعضاء بتوسط العضل ومن كيفية ما يستفرغ منه من الفضول في قوامه ولونه وطعمه أعني حرافته وملوحته ومرارته أو تفههه ومن كميته في قلته وكثرته أو من احتباسه أصلاً ومن موافقة الأهوية والأطعمة إياه ومنخالفتها واضرارها به ومن عظم الرأس وصغره ومن جودة شكله المذكورة في باب العظام وردائه ومن ثقل الرأس وخفته ومن حال ملمس الرأس وحال لونه ولون عروقه وما يعرض من القروح والأورام في جلده ومن حال لون العين وعروقها وسلامتها ومرضها وملمسها خاصة ومن حال النوم واليقظة ومن حال الشعر في كميته أعني قلته وكثرته وغلظه ورقته وكيفيته أعني شكله في جعودته وسبوطته ولونه في سواده وشقرته وصهوبته وسرعة قبوله الشيب وبطئه وفي ثباته على حال الصحة أو زواله عنها بتشققه أو انتشاره أو تمرطه وسائر أحواله ومن حال الرقبة في غلظها ودقتها وسلامتها أو كثرة وقوع الأورام والخنازير فيها وقتلها وكذلك حال اللهاة واللوزتين والأسنان ومن حال القوى والأفعال في الأعضاء العصبانية المشاركة للدماغ وهي مثل الرحم والمعدة والمثانة والاستدلال على المشاركة

يكون على وجهين أحدهما من حال العضو المشارك للدماغ فيما يعرض للدماغ على ما عرض

للدماغ والثاني من حال العضو الذي ألم الدماغ بمشاركته إياه انه أي عضو هو وما الذي به وكيف

يتأدى إلى الدماغ وهذه الاستدلالات قد يستدل منها على من الافعال والأحوال وعلى ما يكون ولم يحضر بعد مثل ما يستدل من طول الحزن والوحوش على المالنخوليا المطل

أو القطرب الواقع عن قرب ومن الغضب الذي لا معنى له على صرع أو مالنخوليا حارا ومانيا

ومن الضحك بلا سبب على حمق أو على رعونة

\* (فصل في كيفية الاستدلال من هذه الدلائل على أحوال الدماغ وتفصيل هذه الوجوه المعدودة حتى ينتهي إلى آخر تفصيل بحسب هذا البيان) \*

\* (فصل في الاستدلال الكلي من أفعال الدماغ) \*

أما الدلالة المأخوذة من جنس الافعال فان الافعال إذا كانت سليمة أعانت في الدلالة على سلامة

الدماغ وان كانت مؤفة دلت على آفة فيها وآفات الافعال كما أوضحنا ثلاث هي الضعف والتغير

والتشوش ثم البطلان والقول الكلي في الاستدلال من الافعال ان نقصانها وبتلانها يكون

للبرد ولغلظ الروح من الرطوبة والسدة ولا يكون من الحر الا ان يعظم فيبلغ ان تسقط القوة

وأما التشوش أو ما يناسب الحركة فقد يكون من الحر وقد يكون من اليبس

\* (فصل في الاستدلالات المأخوذة من الافعال النفسانية الحسية والسياسية والحركية والأحلام من جملة السياسية) \*

فنقول هذه الأفعال قد تدخلها الآفة على ما عرف من بطلان أو ضعف أو تشوش مثال ذلك

اما في الحواس فلنبدأ بالبصر فان البصر تدخله الآفة اما بان يبطل واما بان يضعف واما بان

يتشوش فعلة ويتغير عن مجراه الطبيعي فيتخيل ما ليس له وجود من خارج مثال الخيالات

والبق والشعل والدخان وغير ذلك فان هذه الآفات إذا لم تكن خاصة بالعين استدل منها على آفة

في الدماغ وقد تدل الخيالات بألوانها ولقائل ان يقول إن الخيال الأبيض كيف يدل

على البلغم  
الغالب وهو بارد وأنتم نسبتم التشوش إلى الحز فنقول ذلك بحسب المزاج لا بحسب  
اعتراض  
المواد للقوة الصحية الكاملة الحرارة الغريزية وأما في السمع فمثل ان يضعف فلا يسمع  
الا  
القريب الجهير أو يتشوش فيسمع ما ليس له وجود من خارج مثل الدوي الشبيه بخير  
الماء  
أو بضرب المطارق أو بصوت الطبول أو بكشكشة أوراق الشجر أو حفيف الرياح أو  
غير ذلك  
فيستدل بذلك اما على مزاج يابس حاضر في ناحية الوسط من الدماغ أو على رياح  
وأبخرة محتسبة  
فيه أو صاعدة إليه وغير ذلك مما يدل عليه واما ان يبطل أصلا والضعف والبطلان لكثرة  
البرد  
والذي يسمع كأنه يسمع من بعيد فلرطوبة وأما في الشم فبأن يعدم أو يضعف أو  
يتشوش  
فيحس بروائح ليس لها وجود من خارج منتنة أو غير منتنة فيدل في الأكثر على خط  
محتبس في  
مقدم الدماغ يفعل ان لم يكن شيئا خاصا بالخيشوم وأما الذوق واللمس فقد يجريان  
هذا المجرى  
الا ان تغيرهما عن المجرى الطبيعي في الأكثر يدل على فساد خاص في الانهاء القريبة  
وفي الأقل  
على مشاركة من الدماغ خصوصا مثل ما إذا كان عاما كخدر جميع البدن وقد تشترك  
الحواس

في نوع من الضعف والقوة يدل على حالة في الدماغ دائمة وهي الكدورة والصفاء  
وليس مع كل  
ضعف كدورة فقد يكون ضعف مع الصفاء مثل ان يكن الانسان يبصر الشئ القريب  
والقليل  
الشعاع ابصارا جيدا صافيا ويرى الأشياء الصغيرة منها ثم إذا بعدت أو كثر شعاعها  
عجز عن  
ادراكها فاذن الكدورة والصفاء قد يكونان معا في الضعف والصفاء قد يكون لا محالة  
مع  
القوة لكن الكدورة دائما تدل على مادة والصفاء على ييوسة وهذه الكدورة ربما  
استحكمت  
بغثة فكان منها السدر وهو يدل على مادة بخارية في عروق الدماغ والشبكة والحكم  
في  
الاستدلالات عن هذه الآفات ان ما يجرى مجرى التشوش فهو في أكثر الامر تابع  
لمزاج  
حار يابس وما يجرى مجرى النقصان والضعف فهو في الأكثر تابع لبرد الا ان يكون  
مع شدة  
ظهور فساد وسقوط فربما كان مع ذلك من الحرارة ولكن الحرارة ملائمة للقوى  
بالقياس  
إلى البرد فما لم يعظم استضرار المزاج وفساده لم يورد في القوى نقصانا فيجب ان لا  
يعول  
حينئذ على هذا الدليل تتوقع الدلائل الأخرى المذكورة لكل مزاج من المزاجين  
والبطلان  
قد يدل على تأكد أسباب النقصان ان كان لسبب دماغي ولم يكن لسبب آفات في  
الآلات من  
فساد وانقطاع وسدة وبالجملة زوال عن صلوحها للأداء أو لسبب في العضو الحساس  
نفسه ومن  
الأعضاء الحساسة ما هو شديد القرب من الدماغ فيقل ان لا تكون الآفة فيهما مشتركة  
مثل السمع والشم فأكثر آفاته التي لا تزول بتنقية وتعديل مزاج يكون من الدماغ  
ولذلك  
ما يكون سائر الحواس إذا تأذت بمحسوساتها دلت على آفة فيها من حر أو ييس لم  
يبلغا ان يسقطا  
القوة والسمع ثم الشم وفي الأكثر يدل على أن ذلك المزاج في الدماغ وأما الافعال  
السياسية



فان قوة الوهم والحدس دالة على قوة مزاج الدماغ بأسره وضعفه دال على آفة فيه  
موقوفة إلى أن  
يتبين أي الافعال الأخرى اختل فمنها فساد قوة الخيال والتصوير وافتها فان هذه القوة إذا  
كانت قوية أعانت في الدلالة على صحة مقدم الدماغ وهذه القوة انما تكون قوية إذا  
كان الانسان  
قادرا على جودة تحفظ صور المحسوسات مثل الاشكال والنقوش والحلو والمذاقات  
والأصوات  
والنغم وغيرها فان من الناس من يكون له في هذا الباب قوة تامة حتى أن الفاضل من  
المهندسين  
ينظر في الشكل المخطوط نظرة واحدة فترتسم في نفسه صورته وحروفه ويقضى  
المسألة إلى آخرها  
مستغنيا عن معاودة النظر في الشكل وكذلك حال قوم بالقياس إلى النغم وحال قوم  
بالقياس  
إلى المذاقات وغير ذلك وبهذا الباب تتعلق جودة تعرف النبض فإنه يحتاج إلى خيال  
قوى  
ترتسم به في النفس قوى الملموسات وهذه القوة إذا عرضت لها الآفة اما بطلان الفعل  
فلا تقوى  
فيه صورة خيال محسوس بعد زواله عن النسبة التي تكون بينه وبين الحاسة حتى يحس  
بها  
واما ضعف واما نقصان واما تغير عن المجرى الطبيعي بان يتخيل ما ليس موجودا دل  
ضعفه  
وتعذره وبطلان فعله في الأكثر على افراط بردا أو ييس في مقدم الدماغ أو رطوبة  
والبرد هو  
السبب بالذات والآخران سببان بالعرض لأنهما يجلبانه ودل تغير فعله وتشوشه على  
فضل  
حرارة وهذا كله بحسب أكثر الأمور وعلى نحو ما قيل في القوى الحساسة وقد يعرض  
هذا  
المرض لاصحاء العقل حتى تكون معرفتهم بالجميل والقبیح تامة وكلامهم مع الناس  
صحيحا لكنهم  
يتخيلون قوما حضورا ليسوا بموجودين خارجا ويتخيلون أصوات طبالين وغير ذلك  
كما حكى

(A)

جالينوس انه كان عرض لروطلس الطيب ومنها فساد في قوة الفكر والتخيل اما بطلان  
ويسمى هذا ذهاب العقل واما ضعف ويسمى حمقا ومبدوهما برد مقدم الدماغ أو  
ييوسته

أو رطوبته وذلك في الأكثر على ما قيل واما تغير وتشوش حتى تكون فكرته في ما ليس  
ويستصوب غير الصواب ويسمى اختلاط العقل فيدل اما على ورم واما على مادة  
صفراوية

حارة يابسة وهو الجنون السبعي ويكون اختلاط مع شرارة واما على مادة سوداوية وهو  
المالنخوليا ويكون اختلاطه مع سوء ظن ومع فكر بلا تحصيل والمائل من تلك  
الأخلاق إلى

الجبن أدل على البرد والمائل منها إلى الاجتراء والغضب أدل على الحر وبحسب  
الفروق التي

بينها ونحن نورها بعد وربما كان هذا بمشاركة عضو آخر ويتعرف ذلك بالدلائل  
الجزئية

التي نصفها بعد وبالجملة إذا تحركت الأفكار حركات كثيرة وتشوشت وتفنت فهناك  
حرارة

وقد يقع أيضا تشوش الفكر في أمراض باردة المادة إذا لم تخل عن حرارة مثل اختلاط  
العقل

في ليرغس ومنها آفة في قوة الذكر اما بان يضعف وما بان يبطل كما حكى جالينوس  
ان وباء حدث

بناحية الحبشة كان عرض لهم بسبب جيف كثيرة بقيت بعد ملحمة بها شديدة فصار  
ذلك الوباء

إلى بلاد اليونان فعرض لهم ان وقع بسببه من النسيان ما نسي له الانسان اسم نفسه  
وأبيه وأكثر

ما يعرض من الضعف في الذكر يعرض لفساد في مؤخر الدماغ من برد أو رطوبة أو  
ييس

ويتشوش فيقع له انه يذكر ما لم يكن له به عهد فيدل على مزاج حار مع مادة أو بلا  
مادة والمادة

اليابسة أولى بذلك كل ذلك إذا لم يفرط المزاج فتسقط القوة ونقول قولاً مجملاً ان  
بطلان هذه

الأفاعيل ربما يكون لغلبة البرد اما على جرم الدماغ فيكون مما يستولي على الأيام أو  
على

تجاويفه وقد يكون لبرد مع رطوبة وربما جلبه اليبس وكذلك ضعفها واما تغييرها فلورم  
أو مزاج صفراوي أو سوداوي أو جسم مجرد والاستدلال من أحوال الأحلام مما يليق

ان يضاف إلى هذا الموضوع فان كثرة رؤية الأشياء الصفراء والحارة تدل على غلبة  
الصفراء  
وكذلك رؤية أشياء تناسب مزاجا مزاجا ولا يحتاج إلى تعديدها والأحلام المتشوشة  
تدل على حرارة ويوسة ولذلك تنذر بأمراض حارة دماغية وكذلك الأحلام المفزعة  
والتي  
لا تذكر تدل على برد ورطوبة في الأكثر ورؤية الأشياء كما هي تدل على ذلك  
\* (فصل في الاستدلال من الأفعال الحركية وما يشبهها من النوم واليقظة) \*  
وأما الدلائل المأخوذة من جنس الأفعال الحركية فاما بطلانها وضعفها فيدل على  
رطوبة  
فضلية في آلاتها رقيقة كثيرة ويدل في أي عضو كان على آفة في الدماغ الا أن الأخص  
به ما كان  
في جميع البدن كالسكتة أو في شق واحد كالفالج والقوة الرخوة وربما اتفقا أعني  
البطلان  
والضعف من حر الدماغ أو ييسه في نفسه أو في شئ من الأعصاب النابتة عنه لكن  
ذلك يكون  
بعد أمراض كثيرة وقليلًا قليلًا وعلى الأيام والذي في عضو واحد كالاسترخاء ونحو  
ذلك  
فربما كان لأمراض خاصة بذلك العضو وربما كان عن اندفاع فضل من الدماغ إليه  
وأما  
تغيرها فان كان بغتة دل على رطوبة أيضا وان كان قليلا قليلا فعلى ييوسة أعني في  
الآلات  
والذي يخص الدماغ فمثل تغير حركات المصروع بالصرع الذي هو تشنج عام ولا  
يكون الا عن  
رطوبة لأنه كائن دفعة أو بمشاركة عضو آخر بحسب ما تبين ويدل على سدة غير  
كاملة ومثل

رعشة الرأس فان جميع هذه يدل على مادة غليظة في ذلك الجانب من الدماغ أو ضعف أو ييوسة  
ان كان بعد أمراض سبقت وكان حدوثة قليلا قليلا وأما ما كان في أعضاء أبعد من الدماغ  
فالقول فيه ما قلنا مرارا وهذه كلها حركات خارجة عن المجرى الطبيعي ونقول أيضا ان كان  
الانسان نشيطا للحركات فمزاج دماغه في الأصل حارا يابس وان كان إلى الكسل والاسترخاء  
فمزاجه باردا أو رطب وإذا كان به مرض وكانت حركاته إلى القلق فهو حار وان كانت إلى  
الهدوء ولم تكن القوة شديدة السقوط فهو إلى البرد ومما يناسب هذا الباب الاستدلال من حال  
النوم واليقظة فاعلم أن النوم دائما تابع لسوء مزاج رطب مرخ أو بارد مجمد لحركة القوى  
الحسية أو لشدة تحلل من الروح النفساني لفرط الحركة أو لاندفاع من القوى إلى الباطن  
لهضم المادة ويندفع معها الروح النفساني بالاتباع كما يكون بعد الطعام فما لم يجر من النوم  
على المجرى الطبيعي ولم يتبع تعباً وحركة فسببه رطوبة أو جود فان لم تقع الأسباب المجددة ولم  
تدل الدلائل على افراط برد مما سنذكره فسببه الرطوبة ثم ليس كل رطوبة توجب نوماً فان  
المشايع مع رطوبة أمزجتهم بطول سهرهم ويرى جالينوس أن سبب ذلك من كيفية رطوباتهم  
البورقية فإنها تسهر بأذاها للدماغ الا أن اليبوسة على كل حال مسهرة لا محالة  
\* (فصل في الدلائل المأخوذة عن الافعال الطبيعية مما ينتفض وما ينبت من الشعر وما يظهر من الأورام والقروح)\*  
وأما الدلائل المأخوذة من جنس أفعال الطبيعة فتظهر من مثل الفضول بانتفاضها في كميتها  
وكيفيتها أو بامتناعها وانتفاضها يكون من الحنك والأنف والاذن وبما يظهر على الرأس من  
القروح والبثور والأورام وبما ينبت من الشعر فان الشعر ينبت من فضول الدماغ ويستدل

من الشعر بسرعة ثباته أو بطئه وسائر ما قد عدد من أحواله فلنذكر طريق الاستدلال من انتفاضات الفضول عن المسالك المذكورة وهذه الفضول إذا كثرت دلت على المواد الكثيرة

ودلت على السبب الذي يكثر به في العضو الفضول كما قد علمته وعلى أن الدافعة ليست بضعيفة

وأما إذا امتنعت أو قلت ووجد مع ذلك اما ثقل واما وخز واما لذع واما تمدد واما ضربات واما

دوار وطنين دل على سدود وضعف من القوة الدافعة وامتلاء ويستدل على جنسه بان اللاذع

الواخز المحرق القليل الثقل المصفر للون في الوجه والعين يدل على أن المادة صفراوية والضرباني الثقيل المحمر للون في الوجه والعين والنافخ للعروق يدل على أنها دموية والمكسل

المبلد المصير للون معه إلى الرصاصية الجالب للنوم والنعاس يدل على أنها بلغمية فان كمد اللون

في تلك الحال وفسد الذكر وكان الرأس أخف ثقلا ولم يكن النوم بذلك المستولى ولم يكن سائر

العلامات دل على أنها سوداوية فان كان شئ من هذه مع طنين ودوار وانتقال دل على أن المادة

تولد ريحا ونفخا وبخارا وان له حرارة فاعلة فيها وأما ان كان احتباس الفضول مع خفة الرأس دل

على اليبس على الاطلاق وهذا الباب الذي أوردناه يختص بكمية الانتفاض والامتناع واما

من كلفيته فمثل الضارب إلى الصفرة والرقرة والحرارة والمرارة واللذع يدل على انها صفراوية

والى الحمرة والحلاوة مع حمرة الوجه والعينين ودرور العرق والحرارة يدل على أنها دموية

والمالح أو الحلو مع عدم سائر العلامات أو البورقي البارد الملمس أو الحار الملمس يدل على البلغم

فعلت فيه حرارة والتفه الغليظ البارد الملمس يدل على بلغم فج وهذه الاستدلالات من  
كيفية  
المنتفض في طعمه ولونه ولمسه وقوامه وأما من الرائحة فعفن الرائحة وحدثها يدل على  
الحر  
وعدم الرائحة ربما دل على البرد ليس بدلالة الأول على الحر وأما ما يتعلق بالأشياء  
التي تظهر  
على جلدة الرأس وما يليها من القروح والبثور والأورام فإنها تدل في الأكثر على مواد  
كانت  
فانتفضت ولا تدل على حال الدماغ في الوقت دلالة واضحة اللهم الا أن يكون في  
التزيد ولأنك  
عارف بأسباب الأورام الحارة والباردة والصلبة منها والسرطانية والقروح الساعية  
والساكنة وغير ذلك فليس يصعب عليك الاستدلال منها على حال الرأس والشعر أيضا  
فقد  
عرفت في الكتاب الأول أسباب حدوثه وعرفت السبب في جعودته وسبوطه ورقته  
وغلضه  
وكثرته وقلته وسرعة شيبه وبطئه وستعلم سبب تشققه وتمرطه وانتشاره في أبواب  
مخصصة  
فيعرف منها كيفية الاستدلال من الشعر ونحن نحيل بذلك على ذلك الموضوع هربا من  
التطويل والتكثير  
\* (فصل في الدلائل المأخوذة من الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعالات وبطئها) \*  
أما العلامات المأخوذة من جنس الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعال وبطئه فان  
الموافقات  
والمخالفات لا تخلو اما ان تعتبر في حال لا ينكر صاحبها من صحته التي يحسبه شيئا  
أو في حال  
خروجه عن الصحة وتغير مزاجه عن الطبيعة فموافقه في حال صحته التي يحسبه هو  
الشبيه  
لمزاجه فمزاجه يعرف من ذلك ومخالفه في تلك الحالة ضد مزاجه وأما في حال  
خروجه عن صحته  
وتغير مزاجه عنه فالحكم بالضد وقد قلنا فيما سلف من الأقاويل الكلية أن الصحة  
ليست  
في الأبدان كلها على مزاج واحد وانه يمكن أن تكون صحة بدن عن مزاج يكون مثله  
مما يجلب  
مرضا لبدن آخر لو كان له ذلك المزاج الا انه يجب أن يعتبر ما يخالفه في الطرف

الآخر أيضا  
مقيسا بما يخالفه في هذا الطرف حتى يعلم بالحدس المقدار الذي له من المزاج فان  
الأفراطيين معا  
مخالفان مؤذيان لا محل وانما يوافق صحة ما من الخارج عن الاعتدال ما لم يفرط  
جدا والدماغ  
الذي به سوء مزاج حار ينتفع بالنسيم البارد والأطلية الباردة والروائح الباردة طيبة  
كانت  
كالكافورية والصندلية والنيلوفرية ونحوها أو كالمنتنة كالحمئية والطحلبية وينتفع بالدعة  
والسكون والذي به سوء مزاج بارد ينتفع بما يضاد ذلك فينتفع بالهواء الحار والروائح  
الحارة  
الطيبة والمنتنة أيضا المحللة المسخنة وبالرياضات والحركات والذي به سوء مزاج  
يابس يتأذى  
بما يستفرغ منه وينتفض عنه والذي به سوء مزاج رطب ينتفع بما يستفرغ منه وينتفض  
عنه وأما الاستدلال من سرعة انفعالاته مثل أن يسخن سريعا أو يبرد سريعا فالذي  
يسخن  
سريعا يدل على حرارة مزاج على الشريطة المذكورة في الكتاب الكلى وكذلك الذي  
يبرد  
سريعا وكذلك الذي يحف سريعا فقد يكون ذلك لقلّة رطوبته أو لحرارة مزاجه ولكن  
الفرقان بينهما أن الأول يوجد معه سائر علامات يبوسة الدماغ مثل السهر وغيره مما  
نذكره  
في باب علامات مزاج الدماغ وهذا الثاني انما يعرض له اليبوسة في الأحيان عند  
حركة  
عنيفة أو حرارة شديدة أو ما يجرى مجراه من أسباب اليبوسة ثم لا يكون له في سائر  
الأوقات  
دليل اليبوسة والذي لحرارة مزاجه فيكون معه سائر علامات الحرارة في المزاج والذي  
يرطب



سريعا فقد يكون لحرارة جوهره وقد يكون لان مزاج جوهره  
الأصلي رطب وقد يكون لان مزاج جوهره الأصلي يابس فان كانت من حرارة كانت  
هناك

علامات الحرارة ثم كان ذلك الترطيب ليس مما يكون دائما ولكنه عقيب حرارة  
مفرطة وقعت

في الدماغ فحذبت الرطوبات إليه فملاؤه ثم إن بقى المزاج الحار غالبا أعقبه اليبس  
النفذ وان

غلبت الرطوبات عاد الدماغ فصار باردا رطبا وان استويا حدثت في أكثر الامر العفونة  
والأمراض العفنة والأورام لان هذه الرطوبة ليست بغريزية فتتصرف فيها الحرارة  
الغريزية تصرفا طبيعيا بل انما تتصرف فيها تصرفا غريبا وهو العفونة وأما ان كان لبرد  
المزاج

لم يكن حدوث الرطوبة دفع بل على الأيام ثم يصير الترطب ويكون بسرعة وتكون  
علامات

برودة مزاج الدماغ موجودة وان كان ذلك لرطوبة الدماغ نفسه فتكون السرعة في  
ذلك لاحد شيئين اما لان الرطوبة بفعل البرد ويفسد البرد القوة الهاضمة المغيرة لما  
يصل إلى

الدماغ من الغذاء فيظهر ترطب فإذا حدث ذلك البرد دفع كان الترطب بسرعة بعده  
دفعة وإذا

حدث مع ذلك سدد في المجاري عرض ان تحبس الفضول ثم هذا يكون دائما ولازما  
ليس مما

يكون نادرا وكائنا دفعة دفعة وأما الكائن ليبوسة الدماغ فسيبه النشف الذي يقع دفعة  
إذا وقعت يبوسة ويكون مع علامات اليبوسة المتقدمة ويكون شبيها بما يقع من الحرارة  
الا فيما يختلفان فيه من علامات الحرارة وعلامات اليبوسة فهذه الدلائل المأخوذة من  
سرعة

الانفعال وليس يجب ان يعتبر سرعة الانفعال بحسب ضعف القوى الطبيعية لا سيما في  
الترطب

لان ضعف القوى الطبيعية تابع لاحد هذه الأسباب وليس كل الموافقات والمخالفات  
مأخوذة من جهة الكيفيات بل قد تؤخذ من جهة الهيئات والحركات كما يرى صاحب  
العلة

المعروفة بالبيضة يؤثر الاستلقاء على سائر أوضاع ضجعتة

\* (فصل في الاستدلال الكائن من جهة مقدار الرأس) \*

وأما التعرف الكائن بحسب صغر الرأس وكبره فيجب أن تعلم أن صغر الرأس سببه في  
الخلقة قلة

المادة كما أن سبب كبره كثرة المادة أعني المادة النطفية المتوزعة في التوزيع الطبيعي للرأس  
ثم إن كان قلة المادة مع قوة من القوة المصورة الأولى كان حسن الشكل وكان أقل رداثة من  
الذي يجمع إلى صغر الرأس وردائة الشكل في الخلقة التي تدل على ضعف القوة على أنه لا يخلو من  
ردائة في هيئة الدماغ وضعف من قواه وضيق لمجال القوى السياسية والطبيعية فيه ولذلك  
ما بث أصحاب الفراسة القضية بأن هذا الانسان يكون لجوجا جبانا سريع الغضب متحيرا في  
الأمر وقال جالينوس ان صغر الرأس لا يخلو البتة عن دلالة على رداثة هيئة الدماغ وان كان  
كبر الرأس ليس دائم الدلالة على جودة حال الدماغ ما لم يقترن إليه جودة الشكل وغلظ العنق  
وسعة الصدر فإنها تابعة لعظم لصلب والأضلاع التابعين لعظم النخاع وقوته التابعين لقوة  
الدماغ فان كثرة المادة إذا قارنها قوة من القوة المصورة كان الرأس على هذه الهيئة ومما يؤكد  
ذلك أن يكون هناك مناسبة لسائر الأعضاء فان قارنه ضعف منها كان رديء الشكل ضعيف  
الرقبة صغير الصلب أو مؤف ما يحيط به وينبت عنه على أنه قد يعرض من زيادة الرأس في العظم  
ما ليس بطبيعي مثل الصبيان يعرض لهم انتفاخ الرأس وتعظمه ما ليس في الطبع بل على سبيل

المرض ويكون السبب فيه كثرة مادة تغلي وكذلك يعرض أيضا للكبار في أوجاع  
الرأس الصعبة  
وقد يعرض أن يصغر اليافوخ ويلطا الصدغ عند استعلاء الحمرة على الدماغ فقد عرفت  
إذا  
دلائل صغر الرأس وكبره ومن علامات جودة الدماغ ان لا ينفعل من أبخرة الشراب وما  
سنصفه

معها وينفعل من تلطيفه وحرارته فيزداد ذهنه

\* (فصل في الاستدلال من شكل الرأس) \*

اما دلائل شكله فقد عرفناك في باب عظم القحف ان الشكل الطبيعي للرأس ما هو  
والردئ منه

ما هو وان الرداءة للشكل إذا وقعت في جزء من أجزاء الرأس أضرت لا محالة بخواص  
أفعال

ذلك الجزء من الدماغ كالذي قد قال جالينوس ان المسقط والمربع مذموم دائما  
والناتئ

الطرفين مذموم الا ان يكون السبب فيه قوة من القوة المصورة أي تكون أفرطت في  
فعلها

ويدل على قوة هذه القوة شكل العنق ومقداره والصدر

\* (فصل في الاستدلال مما يحسه الدماغ بلمسه من ثقل الرأس

وخفته وحرارته وبرودته وأوجاعه) \*

وأما الدلائل المأخوذة من ثقل الرأس وخفته فان ثقل الرأس دائما يدل على مادة فيه  
لكن المادة

الصفراوية تفعل ثقلا أقل واحراقا أشد والسوداوية ثقلا أكثر من ذلك ووسوسة أكثر  
والدموية ثقلا أشد منهما وضربانا ووجعا في أصول العين لنفوذ الكيموس الحار وحمرة  
وانتفاخا

في العروق أشد والبلغم ثقلا أكثر من الجميع ووجعا أقل من الدموي والصفراوي ونوما  
أكثر

من السوداوي وبلادة فكر وكسلا وقلة نشاط وأما الدلائل المأخوذة من الحرارة  
والبرودة أعني

ما يلمسه الرأس منهما في نفسه وما يلمسه غيره من خارج فلا يخفى عليك اما الحار  
فدليل على حرارة

ان دام فمزاجية وان حدث وأذى فعرضية وكذلك حكم البارد على قياسه وكذلك  
حكم

القشف اليابس وعلى قياسه ان لم يكن برد من خارج مخش مقشف وكذلك الرطب ان

لم يكن  
حر من داخل معرق والأوجاع الأكاله التي تخيل ان في رأس الانسان ديبيا يأكل  
واللداعة  
فإنها تدل على مادة حارة والضرمانية على ورم حار ويؤكد دلالتها لزوم الحمى والثقيلة  
الضاغطة  
على مادة ثقيلة باردة والممددة على مادة ريحية والانتقال يؤكد ذلك والوجع الذي  
كأنه يطرق  
بمطرقة يدل على مثل البيضة والشقيقة المزمنة والوجع أيضا يدل بجهته مثل ان الوجع  
الذي  
بمشاركة المعدة يكون على وجه والذي بمشاركة الكبد على هيئة أخرى كما سنذكره  
وقد يدل مع  
ذلك بدوامه فان الوجع إذا دام في مقدم الرأس ومؤخره انذر بالعلة المعروفة بقرانيطس  
\* (فصل في الاستدلالات المأخوذة من أحوال أعضاء هي كالفروع للدماغ مثل العين  
واللسان  
والوجه ومجاري اللهاة واللوزتين والرقبة والأعصاب) \*  
أما الاستدلال من العين من جملتها فمن حال عروقها ومن حال ثقلها وخفتها ومن حال  
لونها في  
صفرتها أو كمودته أو رصاصيته أو حمرة وحال ملمسها وجميع ذلك يقارب جدا في  
الدلالة لما يكون  
في الدماغ نفسه وقد يستدل بما يسيل منها من الدمع والرمص وما يعرض لها من  
التغميض  
والتحديق وأحوال الطرف ومن الغور والجحوظ والعظم والصغر والآلام والأوجاع فان  
جفاف العين قد يدل على ييس الدماغ وسيلان الرمص والدموع إذا لم يكن لعلة في  
العين نفسها

يدل على رطوبة مقدم الدماغ وعظم عروق العين يدل على سخونة الدماغ في الجوهر  
وسيلان  
الدمع لغير سبب ظاهر يدل في الأمراض الحارة على اشتعال الدماغ وأورامها وخصوصا  
إذا  
سالت من إحدى العينين وإذا أخذ يغشى الحدقة رمص كمنسج العنكبوت ثم يجتمع فهو  
قريب وقت الموت والعين التي تبقى مفتوحة لا تطرف كما قد يكون في فرانيطس  
وأحيانا في  
ليثرغس ويكون ويكون أيضا في فرانيطس عند انحلال القوة يدل على آفة عظيمة في  
الدماغ والكثيرة  
الطرف تدل على اشتعال وحرارة وجنون واللازمة ينظرها موضعا واحدا وهي المبرسمة  
تدل  
على وسواس ومالنخوليا وقد يستدل من حركاتها على أوهام الدماغ من اعتقادات  
الغضب  
والغم والخوف والعشق والجحوظ يدل على الأورام أو امتلاء أوعية الدماغ والصغر  
والغور  
يدل على التحلل الكثير من جوهر الدماغ كما يعرض في السهر والقطرب والعشق وان  
اختلفت  
هياتها في ذلك كما سنفصله في موضعه وكذلك قد يدل على حمرة الدماغ وقوبا فيه  
\* وأما المأخوذة  
من حال اللسان فمثل ان اللسان كثيرا ما يدل بلونه على حال الدماغ كما يدل ببياضه  
على ليثرغس  
وبصفرته أولا واسوداده ثانيا على فرانيطس وكما يدل بغلبة الصفرة عليه واخضرار  
العروق  
التي تحته على مصروعية صاحبه وليس الاستدلال بلون اللسان كالأستدلال بلون العين  
فان  
ذلك شديد الاختصاص بالدماغ وأما لون اللسان فقد يستدل به على أحوال المعدة لكنه  
إذا  
علم أن في الدماغ آفة لم يبعد الاستدلال به وأما المأخوذ من الوجه فأما من لونه فأنت  
تعلم  
دلالة الألوان على الأمزجة وأما من سمنه وهزاله فان سمنه وحمرة يدل على غلبة الدم  
وهزاله مع  
الصفرة يدل على غلبة الصفراء وهزاله مع الكمودة يدل على غلبة اليبس السوداوي  
والتهيج

يدل على غلبة الدم والمائية بعد أن تكون هذه أحوالا عارضة ليست أصلية وبعد أن يعلم أن لا علة في البدن تغير السخنة الا في جانب من الدماغ وأما المأخوذة من حال الرقبة فإنها ان كانت قوية غليظة دلت على قوة من قوى الدماغ ووفوره وان كانت قصيرة دقيقة فبالضد وان كانت مهياة لقبول خنازير وأورام فالسبب في ذلك ليس ضعفا فيها ولا إذا أخلت عن ذلك فالسبب فيه قوة لها بل السبب في ذلك ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ لشيء من أنواع المزاج الذي تذكره وقوة من القوة الدافعة فان نواحي العنق قابلة لما يدفعه الدماغ باللحم الرخو الغددي الذي فيها وكذلك حال الدلائل المأخوذة من حال اللهاة واللوزتين والأسنان أيضا وأما المأخوذة من حال الأعضاء العصبانية الباطنة فذلك من طريق احكام المشاركة فإنها من الواجب أن تشارك الدماغ والنخاع كما إذا دامت الآفات عليها جلبت إلى الدماغ النوع من المرض الذي بها أو ربما أحدث بها ذلك من الدماغ فالأعصاب إذا قويت وغلظت وقويت مسالكها التي تتحلق عليها دلت على قوة الدماغ ودل ضد ذلك على ضدها

\* (فصل في الاستدلال من المشاركات لأعضاء يشاركها الدماغ ويقرب منها) \*

إذا كانت الأعضاء المشاركة للدماغ قوية فالدماغ قوى وان كانت كثيرة الآفات لا لأسباب ظاهرة تصل إليها فان الدماغ ضعيف أو مؤف وربما كانت تلك الآفات في الأعضاء الأخرى بمشاركة آفة الدماغ مثل ما ينفق أن لا ينهض المريض لبول أو براز محتاج إليه لعدم الحس كما ينفق في ليشرغس وفي السبات السهري ونحوه أو لثقل الحركة عليه كما فيهما وفي فرانيطس

ومثل العجز عن الازدراد والغصص والشرق وفي هذه الأمراض ومثل دلائل النفس فان النفس قد ينقطع ويطل بسبب آفة في الدماغ متعددة إلى الحجاب وأعضاء النفس وكما أن كبر

النفس وعظمه أدل على صبارا وضيقه وصغره على السبات السهري والليثرغس وقد يستدل

من طريق المشاركات في الأوجاع أيضا على أحوال الدماغ وعلى النحو المذكور وقد يستدل من

كيفية المشاركة مثل انه ان بلغ الوجع أصول العين في الصداع دل على أن السبب خارج

القحف وقد يستدل أيضا من امتلاء العروق وخلائها ومن لون الجلدة وغير ذلك مما سلف

بعضه في خلل أبواب أخرى

\* (فصل في الاستدلال على العضو الذي يألم الدماغ بمشاركته) \*

ان أكثر الأعضاء ايداء للدماغ بالمشاركة هي المعدة فيجب أن يستدل على ذلك من حال الشهوة

والهضم وحال الجشاء والقراق وحال الفواق والغثيان وحال الخفقان المعدى وينظر في كيفية الاستدلال من هذه على المعدة حيث تكلمنا في المعدة ويستدل أيضا من حال الخواء

والامتلاء فان مشاركات الدماغ للمعدة وهي ممتلئة أو ذات نفخة يظهر في حال امتلائها وأما

مشاركته إياها بسبب الحرارة والمرة الصفراء وأوجاعها التي تكون من ذلك ومن شدة الحس

فيظهر في حال الخواء وكثيرا ما يكون الامتلاء سببا لتعدل المزاج وسادا بين البخار الحار وبين

الدماغ وأخص ما يستدل به موضع الوجع في ابتدائه واستقراره فان أمراض الدماغ بمشاركة المعدة قد يدل عليها الوجع إذا ابتداء من اليافوخ ثم انصب إلى ما بين الكتفين ويشتد

عند الهضم وقد يمرض الرأس بمشاركته الكبد فيكون الميل من الأوجاع إلى اليمين كما إذا

كان بمشاركة الطحال كان الميل من الأوجاع إلى اليسار وقد تكثر مشاركة الدماغ للمراق

وما يلي الشراسيف فيكون الوجع مائلا إلى قدام جدا وقد يشارك الرحم فيكون مع أمراض

الرحم ودلائلها المذكورة في بابه ويقف الوجع فحاق اليافوخ وأكثر مشاركات الدماغ للأعضاء يقع بأبخرة تصعد إليه وطريق صعودها أما ما يلي قدام الشراسيف فيحس أولاً بتمددتها

إلى فوق وتوتر وضربان في العرق الذي يليها ويحس ابتداء الألم من قدام وأما ما يلي ناحية القفا

فيحس ابتداء الألم من خلف وتتوتر العروق والشرايين الموضوعة من خلف ويحس هناك

بالضربان وإذا راعيت اعراض العضو المشارك فيجب ان لا يكون العرض عرض لذلك العضو

في نفسه بل لسبب مشاركته للدماغ لا مشاركة الدماغ له فإنك كما تستدل من الغثيان على أن

العلة الدماغية بشركة المعدة فلا يبعد ان تغلط فتكون العلة في الدماغ أولاً وتكون خفية وانما يظهر الغثيان في المعدة لمشاركتها للدماغ في علة خفية به فيجب ان ترجع إلى الأصول

التي أعطيناك في الكتاب الأول التي تميز بها الأمراض الأصلية من أمراض المشاركة \* (فصل في دلائل مزاج الدماغ المعتدل) \*

فالدماغ المعتدل في مزاجه هو القوى في الأفاعيل الحساسة والسياسية والحركية المعتدل

في انتفاض ما ينتفض منه واحتباسه القوى على مقاومة الاعراض المؤذية أشقر شعر الطفولة

نارية أحمر شعر الترعرع والى السواد عند الاستكمال من الخلق والنشو وسط في الجعودة

والسبوطة ونباته ومدة شبابه كل في وقته وشبيهه غير مستعجل ولا متأخر عن الوقت الطبيعي



ولا يسرع إليه الصلح  
\* (فصل في دلائل الأمزجة الواقعة في الجبله) \*  
يرى جالينوس ان الحرارة تولد اختلاط العقل والهديان وليلحق بهذا الطيش وسرعة  
وقوع  
البداءات وافتنان العزائم وان البرودة تولد البلادة وسكون الحركة وليلحق بهذا بطء  
الفهم  
وتعذر الفكر والكسل وان اليبوسة تفعل السهر ويدل عليها السهر وليشترط في هذا ما  
لم يكن  
عن الرطوبات البورقية ولم يكن مع ثقل في الدماغ ودوام استفراغ الفضول أو غير ذلك  
من  
دلائل الرطوبة فان الرطوبة المالحة والبورقية بشهادة جالينوس نفسه تفعل أرقا كما في  
المشايع  
واما الرطوبة فتفعل النوم المستغرق واشترط مع نفسك الشرط المذكور ويرى جالينوس  
ان  
الدلالة على أن مزاجا غالبا بلا مادة هو عدم سيلان الفضول مع دلالة سوء المزاج  
والدلالة على أنه  
غالب بمادة سيلان الفضول ونحن نقول ان لم يكن سددا وضعف من القوة الدافعة  
وعلامة  
ذلك ما ذكرناه وفرغنا عنه فدلائل حرارة المزاج للدماغ سرعة نبات الشعر في أول  
الولادة أو في  
البطن وسواده في الابتداء أو تسوده بعد الشقر سريعا وجعودته وسرعة الصلح وسرعة  
امتلاء الرأس وثقله من الأسباب الواقعة مثل الروائح ونحوها وتأذيه بالروائح الحادة وقلة  
استعمال النوم مع خفته وظهور عروق في العينين وذكاء ما وسرعة التقلب في الآراء  
والعزائم  
كحال الصبيان ويدل عليه اللمس وحمرة اللون ونضج الفضول المنصبة والمنتفضة  
واعتدالها  
في القوام بالقياس إلى غيره \* واما دلائل المزاج البارد فزيادة نفض الفضول على ما ذكر  
من  
الشرط وسبوطه الشعر وقلة سواده وسرعة الشيب وسرعة الانفعال من الآفات وكثرة  
النوازل وعروض الزكام لأدنى سبب وخفاء العروق في العينين وكثرة النوم وتكون  
صورته مثل  
صورة الناعس بطئ حركة الأجفان والثبات على العزائم كحال المشايخ واما دلائل  
المزاج

اليابس فنقاء مجاري الفضول وصفاء الحواس والقوة على السهر وقوة الشعر وسرعة  
نبضاته  
لدخانية المزاج في السن الأول وسرعة الصلع وجعودة الشعر \* واما دلائل المزاج  
الرطب  
فسبوطه الشعر وبطء النبات منه وبطء الصلع وكدورة الحواس وكثرة الفضول والنوازل  
واستغراق النوم واما دلائل المزاج الحار اليابس فعدم الفضول وصفاء الحواس وقوة  
السهر  
وقلة النوم واسراع نبات الشعر في الأول وقوته وسواده وجعودته وسرعة الصلع جدا  
وحرارة  
ملمس الرأس وجفوفه مع حمرة بينة فيه وفي العين وتنقل في العزائم وعجلة فيها وقوة  
الفهم والذكر  
وسرعة الافعال النفسية \* واما دلائل المزاج الحار الرطب فإنه ان كان ذلك المزاج غير  
بعيد  
جدا من الاعتدال كان اللون حسنا والعروق واضحة والملمس حارا لينا وكون الفضول  
أكثر  
وانضج والشعر أسبط إلى الشقرة غير سريع الصلع ويكون التسخن والترطب سريعين  
إليه  
واما ان كان بعيدا منه فيكون مسقاما قبولا للنكايات من الحر والبرد والأمراض العفنية  
في جوهره سريعا وتكون حواس صاحبه ثقيلة كدرة وعيناه ضعيفتان ولا يصير عن النوم  
ويرى أحلاما مشوشة واما دلائل المزاج البارد اليابس فان يكون الرأس بارد الملمس  
حائل  
اللون خفى العروق فيه وفي العينين بطئ نبات الشعر أصهبه رقيقه بطئ الصلع خصوصا  
ان لم  
يكن يبسه أغلب من برده ويكون متضررا بالمبردات على الشرط المذكور وتكون  
الحواس

صافية في الشبية فإذا طعن في السن ضعفت بسرعة وهرم وظهر التشنج والتعفن والتقيض في نواحي رأسه ويكون سريع الشيخوخة وتكون صحته مضطربة فتارة يكون خفيف الرأس منفتح المسالك وتارة يكون بالخلاف \* واما المزاج البارد الرطب فيكون الانسان فيه كثير النوم مستغرقا فيه ردئ الحواس كسلان بليدا كثير استفراغ الفضول من الرأس ويدل عليه أيضا بطء الصلح وسرعة وقوع النوازل واما دلائل الأورام وغيرها فسنقولها في التفصيل

\* (فصل في علامات أمراض الرأس مرضا مرضا) \*

هذا الباب والذي قبله كالنتيجة من الأصول التي أعطيناها في الاستدلال على أحوال الرأس ويجب أن تحفظ هذه الدلائل فلا يحتاج ان تعاد في كل باب من الأبواب التي نتكلم عليها في أمراض نواحي الرأس فانا ان أعدناها في باب ما فإنما نعيدها ليكون ذلك معينا على معرفة كيفية الرجوع إلى هذه القوانين الكلية في أبواب أخرى قد اقتصرنا فيها على ما يكون أوردناه في ذلك الباب الواحد وكذلك يجب ان توطن نفسك عليه من الرجوع إلى القوانين الكلية في المعالجات الجزئية للرأس اللهم الا فيما لا يكون قد ذكر في الكليات ووجب تخصيص ذكره في الجزئيات في علامة سوء المزاج الحار بلا مادة يدل عليه التهاب مع عدم ثقل وسهر وقلق في الحركات وتشوش في التخاييل واسراع إلى الغضب وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتقدم المسخنات \* في علامة سوء المزاج البارد بلا مادة برد يحس مع عدم ثقل وكسل وفتور وبياض لون الوجع والعين ونقصان في التخيلات وميل إلى الجبن وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات في علامة سوء المزاج اليابس بلا مادة خفة وتقدم استفراغات وجفاف الخيشوم وغلبة السهر في علامة سوء المزاج الرطب بلا مادة كسل وفتور مع قلة ثقل وقلة سيلان ما يسيل أو اعتداله

وافراط نسيان وغلبة نوم \* في علامة الأمزجة المركبة التي تكون بلا مادة امتزاج  
علامتي  
المزاجين واستدل على غلبة الحر مع اليبوسة بسهر واختلاط عقل وعلى غلبة البرد معه  
بحالة  
تشبه المرض المعروف بالجمود وربما تأدت إليه واستدل على غلبة الرطوبة مع الحرارة  
بغلبة  
نوم ليس شديد الاسباب وعلى غلبة البرودة مع الرطوبة بالنوم السباتي وأضيف إلى ما  
أوردناه  
سائر الدلائل المركبة من دلائل الافراد \* في علامة غلبة المواد أما الصفراوية فنقل ليس  
بالمفرط  
ولذع والتهاب واحراق شديد ويس في الخياشيم وعطش وسهر وصفرة لون في الوجع  
والعين \* في  
علامة غلبة المواد الدموية يدل عليها زيادة ثقل وربما صحبه ضربان ويكون معه انتفاخ  
الوجه والعينين وحمرة اللون ودرور العروق وسبات \* في علامات المواد الباردة  
البلغمية برد  
محسوس وطول الأذى وأزماته وقلة حمرة اللون والوجع والعين وقلة صفرته مع ثقل  
محسوس  
لكن ذلك الثقل في المادة البلغمية أكثر ومع كسل وبلادة وسبات ونسيان وخصاوية  
اللون  
في الوجه والعين واللسان \* في علامة المواد السوداوية ويكون الثقل أقل ويكون السهر  
أكثر  
ووساوس وفكر فاسدة وكمودة لون الوجه والعين وجميع الأعضاء \* في علامة الأورام  
الحارة  
فحمى لازمة وثقل وضربان ووجع يبلغ أصل العين وربما جحظت معه العينان واختلاط  
عقل سرعة نبض وحرارة فان كان في نفس الدماغ كان النبض مائلا إلى الموجبة وان  
كان في الحجب كان الألم أشد وكان النبض مائلا إلى المنشارية واما علامات الأورام  
البلغمية

فنسيان وسبات وكثرة الثقل ونبض موجي وترهل وتهيج واما علامات الأورام السوداوية فسهر ووسواس مع ثقل مخصوص وصلابة نبض وقد تركنا مما يجب أن نذكر ههنا دلائل

ضعف الدماغ وقوته وعلامات الخلط الغالب عليه ودلائل أمراضه الخاصة والتي تكون بالمشاركة تعويلا على ما أوردناه من ذلك في باب الصداع فليتأمل من هناك فإنه مورد هذا

الموضع ولينقل منه إلى سائر الأبواب

\* (فصل في قوانين العلاج) \*

انا إذا أردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة على أن معها دما وافرا وليس في الدم نقصان أي

مادة كانت بدأنا بالقصد من القيصال ومن عروق الرأس المذكورة في باب القصد مثل عروق

الجبهة والأنف وعروق ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها في خلاف جانب الوجع فان كان

الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانما يميل إلى القصد وان غلبت الأخلاط الأخرى أيضا

فنبداً به لان القصد استفرغ مشترك للأخلاط فان كانت المادة ما فقط كفى القصد التام وان

كانت أخلاطاً أخرى نظرنا فان كان ذلك بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم قصدنا الرأس

وحده واستعملنا الاستفراغات التي تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد استفرغ البدن كله

ان كان في البدن خلط وذلك أن علمنا أن المادة فيه نضيحة وذلك بمشاهد ما ينجلب إليه ان لم

يكن رقيقا جدا أو غليظا جدا وان كان المرض قد وافى المنتهى وكنا قد تقدمنا بالانضاج

بالمروحات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الرأس خاصة بالغرغرة ان لم تخف آفة

في الرئة ولم تكن النوازل المستنزلة بالغرغرة من جنس خلط حاد لاذع ولم يكن الانسان قابلا

لأمراض الرئة وكان يمكنه الاحتراس عن نزول شئ رديء إلى الرئة وكان حال الرأس أشد

اهتماما له من حال الرئة واستعملنا أيضا المشمومات المفتحة المعطسة والسعوطات

والنطولات  
لتجذب المواد من الرأس وربما ضمدنا الرأس بعد الحلق بأدوية مسهلة لحبس الخلط  
الذي فيه  
إذا لم نحف من تلك الضمادات افساد مزاج وكنا نثق ان المادة منضجة سهلة  
الاستفراغ  
ومع هذا كله فتوقى في استفراغ الأخلاط الباردة ان لا نسهل منها الرقيقة ونحبس  
الغليظة  
وسبيل وصولنا إلى هذا الغرض ان نستفرغ بعد التليين بالملينات المنضجات وكما  
استعملنا  
استفراغا أتبعناه تليينا ونتوقى في استفراغات الأخلاط الحادة التي يضطر فيها لا محالة  
إلى أدوية  
حارة في بعض الأوقات مثل الأيارج والسقمونيا والتريد مع الاسطوخودس ان يبقى  
بعدها سوء  
مزاج حار بل نجتهد في أن لا يبقى بعدها ذلك وذلك بان نتدارك الاسهال الكائن بها  
والاستفراغ  
الواقع بالغرغرة وغير ذلك تداركا بالضمادات المبردة وان نتوقى استعمالها الا بعد ثقة  
مأخوذة  
من عادة المريض ان ما يشربه من ذلك يسهله  
ويستفرغه حتى لا يكون سقينا إياه سببا لهلاك  
أو فساد فان كانت الأخلاط غير نضجة أنضجنا أولا كلا بواجبه كما نذكر وان كانت  
الأخلاط  
متصعدة من جانب أو من البدن كله جذبنا إلى الخلاف مثلا ان كان من أسافل أو من  
البدن  
كله استعملنا الحقن والحمولات وعصينا الأطراف وخصوصا الرجل واستفرغنا العضو  
مثلا ان كانت المعدة فبأيارج فيقرا أو كان الطحال فيما يخصه وكذلك كل عضو  
ودبرنا كلا  
بحسب تدبيره الذي يخصه فهذه قوانين كلية في امر المواد وأي مادة استفرغت  
وحدث

بسببها سوء مزاج عالجننا بالضد ومما تشترك فيه المواد المختلفة في الرأس من  
الرطوبات على  
مذهب أصحاب الكي ان يكون حيث ينتهي إليه السبابة والخنصر ممسوحاً من طرف  
الانف  
وحيث ينتهي إليه نصف خيط طوله من الاذن إلى الاذن وليحلق أولاً الرأس ولنرجع الآن  
إلى التفصيل \* اما الدم فان كان في البدن كله وكان حصل في الرأس مادة وافرة  
فصدت  
القيفال وان كان بعد لم يحصل وهو في الحصول فصدت الأكحل وان خفت الحصول  
قبل ان  
يأخذ في الحصول مثل ان يقع سبب جذاب للأخلاق حول الرأس من حر خارجي أو  
ضربة  
أو غير ذلك فصدت الباسليق وان شئت ان تجذب أكثر من ذلك فصدت الصافن  
وحجمت  
الساق فوق الكعب بشبر وفصدت عروق الرجل وان كان بمشاركة عضو فصدت  
العرق المشترك  
لهما ان أردت ان تستفرغ منهما جميعاً وكانت الماد قارة وان أردت الجذب إلى ناحية  
مع  
استفراغ العضو المشارك فصدت عرفاً يشارك العضو المتقدم بالعلة ويقع في خلاف  
جهة  
الرأس ثم إذا توجهت نحو الرأس وحده أو كان الدم من أول الامر وحده فيه فما كان  
واقعا  
في الحجب الخارجة من القحف على ما سنذكر من الأمراض الجزئية أو كان الوجع  
محسوسا  
بقرب الشؤون وأردت علاجاً خفيفاً فالحجامة عند النقرة وان كان غائراً وكان لا  
يرجى انجذابه  
إلى خارج القحف فصدت عرق الجبهة خاصة ان كان الوجع مؤخراً وبعد أخذ الدم  
يتناول  
المستفرغات المتخذة من الهليلج وعصارات الفواكه ان بقيت حاجة ويستعمل الحقن  
وان  
كانت العلة صعبة مثل سكتة دموية مثلاً فصدت من الوداج \* وأما المنضجات فان  
كانت المادة بلغمية فأمهات الأدوية التي تستعمل في انضاجها هي ما فيه تلطيف  
وتقطيع  
وتحليل كالمرزنجوش وورق الغار والشيخ والقيسوم والإذخر والبابونج وإكليل

الملك والشبث والبسفانج والافتيمون وهما أخص بالسوداوية وحاشا وزوفا والفوذنج والسذاب والبرنجاسف وكل ما كتبناه في جداول التحليل والانضاج من الأدوية الحارة وان

كان تحصيل التدبير في البلغمي والسوداوي مختلفا بما سنذكره وهذه الأدوية يجب أن يتصاعد في درجاتها بمقدار المادة فان كانت كثيرة الكمية شديدة الكيفية جعلنا الأدوية الحارة قوية في الدرجة الرابعة مثل العاقرقرا والفرييون وغير ذلك اللهم الا أن يخاف غليان المواد وذلك أن كانت كثيرة جدا وخفنا انها إذا سخنت ازداد حجمها

وأوجب تمددا مؤلما أو ورما فهناك يجب ان نبدأ فنستفرغ منها شيئا ثم نأخذ في انضاج الباقي والأصوب في انضاج الأخلاط اللينة الفجة أن يكون العلاج والتضميد بأدوية معتدلة

التسخين وتستعمل الهد والتعصيب لينضج برفق وان كانت قليلة الكمية أو كانت ضعيفة

الكيفية اقتصرنا من التي لا كثير تسخين فيها على اللطيفة في الدرجة الأولى وان كانت متوسطة

فعلى المتوسطة وان كانت المادة سوداوية لم نقتصر على هذه الأدوية حتى لا يزيد في التخفيف

ولا سيما ان كان السوداء غير طبيعي بل حراقيا بل يحتاج في انضاج المادة السوداوية إلى

التلين والترطيب لا محالة ثم يعقب بالمنضجات المحللة اللطيفة التحليل التي في الدرجة الثانية

والثالثة والأولى أن يجمع المليئة والمرطبة مع الحارة المقطعة المحللة وأما المادة الحارة

فانضاجها يجمع قوامها ويفتح مع ذلك ويقطع وهذه هي المبردات المرطبة التي فيها جلاء وغسل



مثل ماء الشعير ولبن الماعز الحليب ويجتنب اللبن من كان به ضعف قوة مع الصداع والمنضجات التي بهذا الشرط ويستعمل المياه التي طبخ فيها أوراق الخلاف والبنفسج والنيلوفر وعصا الراعي والبقول الباردة كلها المكتوبة في جداولها من الأدوية المفردة مخلوطة بشئ من الخل ليغوصها وينفذ قوتها فان كان فيها أدنى غلظ زيد البابونج والخطمي

وان كان بصاحب العلة سهر وأراد أن لا يسهر جعل فيها قشور الخشخاش وأقول ان الخل

مشترك لجميع المواد فان تبريده يمكن أن يكسر بأدنى شئ ثم يبقى غوصه بالأدوية وتقطيعه

هذا إذا استعمل في المواد الباردة وأما في انضاج المواد الحارة فلا ايثار عليه والأدهان الحارة

كلها المذكورة في القراياذين المتخذة من الرياحين والزهر والنبات داخلة في انضاج الباردة

وان كانت المواد شديدة البرد أو كثيرة الكمية أو عسرة الانحلال فالأدهان المتخذة بالصموغ

الحارة والأقاوية القوية ودهن ألبان والزئبق والنرجس والسوسن (في نسخة والأرغوان) والأقحوان والغار

والمرزنجوش والnardين أو زيت قد طبخ فيه سذلب رطب أو فوذنج رطب أو شيث رطب

أو بابونج رطب وما أشبهه مما يذكر في القراياذين والنفط وأما دهن البلسان فللطفه يتحلل

بسرعة فلا ينتفع به في الأطلية والمروحات انتفاعا كثيرا يليق بقوته ونحن نقابل المادة بالاستفراغ وبالجذب إلى خلاف وبهما جميعا والجذب إلى الخلاف هو الجذب إلى اليد

والرجل ويعين عليه دلکها بملح ودهن بنفسج أو دهن بابونج بحسب المزاج ومما يستعمل فيما

نحن فيه الرياضة التي يحفظ فيها الرأس حتى لا يتحرك مع البدن وانما تحرك الأسافل وحدها

وهي رياضة يكون الانسان فيها متعلقا في حبل أو متدليا من جدار يتماسك عليه أعالي بدنه

ولا يزال يحرك الرجل ويتعبها وهذا بعد الاستفراغ وذلك الأطراف وشدها من فوق إلى أسفل من هذا القبيل وخصوصا عند التغذية وقد يبقى الرأس وحده بالرياضة الخفيفة كالدلك والغمز حتى المشط واستعمال الأراجيح من المنقيات الخاصة كما يفعل في

آخر  
اميرغس حسب ما تعلم واما الامر الجامع للتدبيرين جميعا فالحقن والحمولات  
والمدرات  
والمعرقات بحسب المادة والقوة وكلها معدودة في القراباذين واما المسهلات التي  
تستفرغ  
الرأس بشركة البدن فيجب الأيارج وحب القوقايا وحب اسطوخودوس وهذه هي أوفق  
للأخلاط المحترقة التي الغلبة عليها المرار وفيها مع ذلك غلظ بل هي كالمشتركة  
للمرارية  
والبغمية وأقوى من كله نقيع الصبر المتخذ بماء الهندبا وخصوصا الذي هو أقوى منه  
وهو  
المكتوب في القراباذين أو نقيع الأيارج والقيء بالسكنجيين مع برز السرمق واما طبيخ  
الهليلج والإجاص والشاهترج وشراب الفواكه وشراب البنفسج وطبيخ الخيار شنبر وما  
أشبهه  
هذه مقواة بالسقمونيا وغير مقواة بحسب حال البدن وخلوه عن الحمى أو كونه فيها  
وبحسب  
السن والقوة وأمثال ذلك فهي موافقة للأخلاط المرارية الرقيقة وأما أيارج ار كاغانيس  
وأيارج روفس وأيارج لوغاديا وأيارج جالينوس والحب المتخذ بحجر اللازورد  
والخربق على  
ما نذكره فموافقة للأخلاط الغليظة السوداء وكذلك كل ما وقع فيه اسطوخودوس  
ويصلح  
لها أيضا القيء بشرب السكنجيين وبرز الفجل وشحم الحنظل مع سائر الأدوية المخرجة  
للأخلاط  
الغليظة اللزجة مما حددنا وذكرنا وسائر المركبات المفصلة في القراباذين على أن لها  
طبقات

الأولى ما كان بأيارج وتربد وافثيمون وغاريقون وجندبادستروما أشبه ثم الحبوب  
الكبار  
ثم الأياراتجات ثم الخربقان الأسود للسوداء والأبيض للبلغم مع حذر وتقية واللازورد  
والحجر  
الأرمني للسوداء بلا حذر ولا تقية ويجب ان يتبدأ من الأضعف ويتدرج حتى يعلم من  
حال  
العلة انها انها قد انقطعت واما المسهلات الرقيقة لتنقية الرأس فهي الشبيارات التي يتخذ  
منها  
حب كبار ليفعل الوزن القليل الفعل الكافي باللبث ولا يضر لقله تكريره وينام عليه لثلا  
بيطل الحركة واليقظة فعله وكان القانون والعمدة فيها الصبر والأيارج ثم تقع معها  
المصطكى  
لتقوية المعدة ويقع فيها الهليلج ليمنع البخار الحاد ان تولد منها في المعدة عن الرأس  
فان أريد  
للأخلاق المرارية استعين فيها بالسقمونيا وما أشبهه وربما كان استعمال السقمونيا مع  
الصبريات  
المستعملة لسبب تنقية الرأس نفسه أو المعدة وان كان مرض الدماغ بمشاركتها مانعا  
لتسخينها  
المفرط لفضل مكثها وتهيجها المقصر عن تمام التنقية بما يعين على التنقية وان أريد  
المعين في  
اخراج الأخلاط البلغمية استعين بشحم الحنظل مع الزنجبيل والتربد والاسطوخودوس  
وان أريد للأخلاق السوداوية استعين بالخربق القليل أو الافثيمون والبسفايج وما أشبهه  
وهي حبوب كثيرة بنسخ مختلفة تجدها في القراباذين ويعرف منافعها واختيارها هناك  
واما  
المنقيات الخاصة بالرأس فمن ذلك الغرغرات وكان المري مستعمل في جميعها فان  
كانت  
الأخلاق مرارية صرفة لم تستعمل في تنقيتها الغرغرة خوفا من نزولها إلى الصدر وقد  
اكتسبت فضل حدة من الأدوية المنقية الحادة فان المطلقة للصفراء برفق ولطف  
واعتدال  
مزاج لا تؤثر في الغرغرة اثرا كبيرا فان كان شئ من ذلك نافعا فالسكنجبين البزوري  
مع الهندبا  
وحده والسكنجبين العنصلي المتخذ بالسقمونيا وماء اللبلاب وماء الإجاص وشراب  
البنفسج  
والتمر هندي مع قليل سقمونيا وما يجرى هذا المجرى واما ان كانت الأخلاط مرارية

مع غلظ فالغرغرة تكون بالمرى والصبرا وبالأيارج أو السكنجبين البزوري والعنصلي مع الأيارج ولك ان تقوى ذلك بالسقمونيا وقليل تزيد ولا نزيد على هذا وأما ان كانت الأخلاط الغليظة بلغمية فزد عليها شحم الحنظل والزنجبيل والاسطوخودوس والتريد وأيارج ار كاغانيس ويوسطوس وربما احتجت إلى أن تستعمل معها الخردل والعاققرحا والفلفل مع المصطكى وتزيد ذلك تقوية فعل الدواء إذا كانت الأخلاط شديدة القوة وكذلك ربما مضغت العاققرحا والفلفل والزنجبيل والوج حتى الميوزج وما أشبهها وقد يخلط بها الملطفات مثل الزوفا والدارصيني والسليخة والصعتر وقشور أصل الكبر والفودنج وما يجرى مجراها وأما العطوسات فللأخلاط المرارية مثل بخار الخل المذاب فيه قليل سقمونيا وشحم الفقاع الحامض الحاد وللبلغمية الكندس والفلفل والبصل والثوم والحرف والخردل والبزور الحادة وما جرى مجراها وقد يتخذ من هذه الأدوية ضمادات ويتخذ منها أطلية على الأصداغ وأما السعوطات فمنها ما يراد به التبريد والترطيب ومنها ما يراد به التحليل ومنها ما يراد به التقوية وإذا استعملت السعوطات المحللة القوية فتدرج في استعمالها واستعملها أول مرة بدهن الورد أو باللبن أو ما يجرى مجراها وفي المرة الثانية بعصارة السلق ونحوها وفي المرة الثالثة بماء المرزنجوش ونحوه فان كان مبدأ المادة والبخارات انما هو من المعدة فتأمل جوهر الخلط الحاصل في

المعدة وتعرفه بما تعلم في باب أمراض المعدة واستفرغه وأما إذا كانت المادة الرأسية بخارات ورياح محتقنة فيجب ان تحللها بماء طبخ فيه الشيح والافتيمون والحاشا والأدوية

المذكورة في أبوابه وتقطر أيضا دهن الياسمين والمرزنجوش والغار في الاذن وأما إذا أردت

ان تقوى جرم الدماغ وتمنع الأخلاط المرارية عن الصعود إليه من المعدة وما يليها فيجب ان

نطعمه الفواكه الحامضة وخاصة الرمان الحامض والتفاح والكمثرى والحصرم وخصوصا

بعد الطعام\* وأما معالجتك السدد فبالنطولات المفتحة دائما ويجب ان يكون سكبها وسكب كل نطول يستعمل في كل غرض سكبها من مكان علو ليكون غوص قوتها أكثر والرأس

منتصب ليقع على اليافوخ فوق مؤخر الرأس والعظام الصلبة ويكون أيضا بالمضوغات وحبوب الشبيبار والأدهان المحللة وان كان سبب الألم رياحا في المعدة نقيت ثم أعطيت دهن

اللوز الحلو والمر بماء طبيخ الأصول والحلبة والقردمانا وما أشبهه وأعطيت دهن الخروع مع

نقيع الصبر وأما معالجتك للأورام الحارة فيجب ان يتبدأ فيها أولا بما يدفع من المبردات

المذكورة مخلوطة بالخل وماء الورد الا ان يكون هناك وجع شديد وحينئذ فاجتنب الخل

وينفع فيها استعمال دهن الورد مبردا مقدارا صالحا غير مفرط مضروبا بالخل الكثير أو القليل

في الجبهة والرأس وماء عنب الثعلب والقرنفل والزعفران والصندل وشياف ماميثا والطين

الأرمني والعدس المقشر ونحو ذلك وياه قد طبخت فيها القوابض الباردة ومن الحارة القابضة

القوية ما فيها تركيب أيضا في مزاجها بالبرد كالأثل واجتنب الأدوية الشديدة البرد المتخذة من

مثل الخشخاش والأفيون وغير ذلك الا عند حاجة شديدة ووجع شديد والبابونج قد يكسر قوة

المخدرات في الانطلة والقئ مما لا ينتفع به في معالجات أمراض الرأس الا أن يكون بمشاركة

مادة في المعدة أصلح وجوه دفعها القيء قال جالينوس ليس حال الصداع في شدة الحاجة إلى المنحدرات حال القولنج فان وجع القولنج قد يبلغ ان يقتل ولا كذلك الصداع في أكثر الامر فان كانت المواد شديدة الحدة استعملت ماء الفواكه المذكورة ثم تشتغل بالمنضجات المذكورة للمواد الحادة ثم تستعمل ما فيه أدنى تحليل مثل مياه قد طبخ فيها الكشك وأصول الأحس ومن الدهان دهن البايونج الطري وحده أو مخلوطا بدهن الورد بحسب حدة المرض وقوام المادة وقرب العهد من المبتدى وبعده ثم مياه قد طبخ فيها أصول الكرفس والرازيانج وبزورهما والنخالة والحلبة والخطمي وإكليل الملك والأقحوان الأبيض ومن الادهان دهن الشبث ونحوه أيضا حتى ينتهى فيحلل حينئذ وأيضا ضمادات متخذة من هذه وأما الاستفراغات الواجبة فتتقدم بها بحسب المادة ويستعمل في تغذية صاحب الورم الصفراوي خاصة الأغذية الخفيفة الرطبة وأما الأورام الباردة فيبتدأ فيها أولا كما في غيرها بالاستفراغ ويستعمل فيها ما يقع فيه دهن الخروع ودهن اللوز المر والفيقر أو نحو ذلك من أصناف الأشربة المعروفة بمياه الأصول ويقتصر من الرادعات في ابتدائه على دهن الورد ويخلط بها الملطفات كالحاشا والفودنج والجندبيدستر خاصة ثم يستعمل العنصل وخله ضمادا أو غرغرة أمكن ذلك وربما سقوا من الجندبيدستر ثلثي مثقال وخصوصا لأصحاب لشرغس ثم يستعمل المنضجات التي فيها ارخاء وقليل تحليل مما ذكرناه ثم بعد ذلك وعند

الانتهاء فيستعمل في جميع الباردة والحارة المرخيات ويكون المستعمل في الباردة  
المرخيات  
التامة والمحللات القوية من المياه والضمادات والأدهان واعلم أن جميع من يشكو علة  
مادية في رأسه فإنه يتضرر بالخمر وبالابطاء في الحمام وجميع من به مرض في حجب  
الدماغ فإنه  
يتضرر بالماء البارد جدا وأما معالجات سوء المزاج الحار وحده فيما فيه تبريد من  
البقول  
والأدهان الباردة المبردة كدهن الورد والخلاف والنيلوفر والبنفسج وخير ذلك كله دهن  
الورد ودهن حب القرع ودهن بزر الخس ودهن بزر الخشخاش وربما استعملوا دهن  
بزر البنج  
عند شدة الوجع وخير هذه الادهان ما أصله زيت معتصر من زيتون إلى الفجاجة غير  
مملح وقد  
أكثر ورق ما يربى فيه وكان طريا وأما البقول الباردة وما يجرى مجراها فأنت تعرفها  
كلها وهي  
مثل الخس والبقلة الحمقاء وجرادة القرع وما يشبه ذلك وأيضا ورق الخلاف وورق  
النيلوفر  
وعنب الثعلب وعصا الراعي وحى العالم أو ماء الخيار والقرع وسويق الشعير مع الخل  
وماء الورد  
والكافور والصندل واقاقيا واللخلة بدهن الورد والخل ولا يتجاوز ذلك إلى ما فيه  
تخدير واجماد  
للروح الا لضرورة شديدة قالوا ولا يجب أن يكون الخل شديد الحدة أو الخمرية فان  
فيه ضررا  
ومن ذلك لعاب بزر القطونا بالخل وماء الكزبرة وأوراقه ويجب ان يجنب هذه  
الأضمة  
والأطلية مؤخر الدماغ الذي هو منشأ العصب فان هذه الأشياء انما تنفع الدماغ من  
طريق  
الشأن الذي في اليافوخ والشأن الإكليلي وأما من طريق الخلف فلا يصل إلى صميم  
الدماغ  
وتفسد منابت الأعصاب وأيضا مما يعالجون به أن يتشمموا الرائحة الباردة ويسعطوا  
بمثل  
هذه الادهان والعصارات ويجعل الأغذية من العدس والطحين والماش والكشك  
والاسفاناخ والقطف والطفشيل وما أشبه ذلك ويفرش هذه البقول والأوراق في مسكنه  
حتى

يكون في بيت بارد مفروشا فيه الأغصان المبردة وقد امر ان يكون فيها ماء الشاهسفرم  
وفاغية  
الحناء وأظن أن الأصوب ان يكون القرب منه من الشاهسفرم مرشوشا بالماء البارد  
وكذلك  
ينفع تقريب الفواكه الباردة والجمد أو المياه الغزيرة فان لم يجد مع الحرارة ييوسة بل  
رطوبة  
بلا مادة وهذا قليل جدا في أمراض الدماغ فاجعل الأظلية من مياه الفواكه التي فيها  
قبض  
كما ذكرنا ولا سيما في ابتداء الأورام الحارة وجميع هؤلاء يجب أن يمنعوا الحركات  
النفسانية  
الباطنة وترديد الحدقة في الملامح ويجنبوا النظر في التباريق والتراويق وكذلك يخفف  
على  
أسماعهم واما ان كان سوء المزاج باردا فاستعمل الضمادات والمياه المتخذة من  
الأدوية  
الحارة المذكورة والأدهان المذكورة خاصة دهن السذاب المسخن وان احتيج فيه إلى  
زيادة تقوية خلط به فربيون وكذلك دهن الغار والمرزنجوش ونحوها وان كان مع ذلك  
سوداويا وكان سوداء طبيعيا أو بلغميا فسخنه مع ترطيب واما ان كان احتراقيا فاجتنب  
كل  
ما يجفف أو يسخن واقتصر على المرطبات من الألبان والأدهان والنطولات والأضمدة  
والأغذية فان كان مع البرد ييس جمعت أيضا بين الترطيب والتسخين وان كان مع البرد  
رطوبة  
استعملت المفرغات المذكورة والأدوية التي فيها نشف مع الحرارة مما ذكر لك في  
الجداول ويجب  
ان تعلم أن السيالات تستعمل على الرأس قطرا على ما ذكرنا وتستعمل حبسا في  
محبس من  
عجين أو صوف مبلول يكلل به الرأس ويكون مصبها مما يلي المقدم من اليافوخ وما  
كان منها لنا



فيجب ان لا يترك عليه اللطخ منه بل يغسل ولا يحبس نفسه في المحبس الإكليلي مدة كثيرة بل يجدد

فإنه سريع التعفن وأجود ذلك أن يستعمل بعد الحلق وكذلك جميع الضمادات والمروحات

وإذا غذوت أصحاب أمراض الرأس المادية فادلك الأطراف وجفف جانب الرأس وقوه بالزادعات ثم اغذه حسب ما ترى من كمية المادة وكيفيتها وقس على ذلك نظائره  
\* (المقالة الثانية في أوجاع الرأس وهو أصناف) \*  
\* (الفصل الأول كلام كلي في الصداع) \*

الصداع ألم في أعضاء الرأس وكل ألم فسببه تغير مزاج دفعه واختلافه أو تفرق اتصال أو اجتماعهما جميعا وتغير المزاج هو أحد الستة عشر المعروفة وان كان الرطب هو غير مؤثر ألما

الا ان يكون مع مادة تتحرك فتفرق الاتصال وتفرق الاتصال معلوم وأصنافه بحسب أسبابه

معلومة واجتماع سببي الألم معا يكون في الأورام والأورام كما علمت معدودة الأصناف وأصنافها

أربعة وجميع ذلك قد يكون في جوهر الدماغ نفسه وقد يكون في الحجاب المطيف به وقد يكون

في الجانبيين المطيفين به وقد يكون في العروق وقد يكون في الأغشية الخارجة عن القحف لما

بينها من العلائق المعروفة في التشريح الموصوف وقد يكون السبب المؤذى لأي هذه الأعضاء

كان ثابتا في العضو نفسه وقد يكون بمشاركة غيره له اما عضو يصل بينه وبين أعضاء الرأس

واشجة العصب مثل المعدة والرحم والحجاب وأعضاء أخرى ان كانت أو عضو يصل بينه وبين

الدماغ واشجة العروق من الأوردة والشرايين مثل القلب والكبد والطحال واما عضو يجاوره مجاورة أخرى مثل الرئة الموضوعه تحته فيؤدى إليه آفته واما عضو مشترك لعضو من

جهة وللدماغ من جهة أخرى مثل مشاركته للكلى في أوجاعها واما بمشاركة البدن كله كما

يكون في الحميات وما كان بمشاركة فقد يكون بأدوار ونوائب بحسب أدوار ونوائب السبب

الذي في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة إذا كان لانصباب المواد

المرارية أو غيرها  
إليها أدوار ومثل ما يكون مع أدوار تزيد أصناف الحميات والصداع فقد ينقسم من  
جهة أخرى  
فان منه ما سببه صنف من الأسباب لبادية مثل صداع الخمار ما دام صداع خمار ولم  
يرسخ  
لرسوخ سبب أريد من ذلك متولد من ذلك ومثل صداع اكل شئ حار نحو الثوم وغيره  
ومنه  
ما سببه سابق قد وصل فهو لاث فيلبث هو لأجله وربما كان عرضا ثم صار مرضا  
وإذا بقي  
مرضا بعد الحميات الحارة انذر بعلى دماغية ودل على عجز الطبيعة عن دفع المادة  
بالكمال برعاف  
أو غيره من العلل التي ينذر بها سبات وسكات وجنون أو استرخاء أو صمم بحسب  
جوهر المادة  
وبحسب حركاتها والصداع قد ينقسم من جهة مواضعه فإنه ربما كان في أحد شقي  
الرأس  
وما كان من ذلك معتادا لازما فإنه يسمى شقيقة وربما كان في مقدم الرأس وربما كان  
في مؤخر الرأس وربما كان محيطا بالرأس كله وما كان من ذلك معتادا لازما فإنما  
يسمى  
بيضة وخوذة تشبيها ببيضة السلاح التي تشتمل على الرأس كله والصداع قد يختلف  
أيضا  
بالشدة والتوسط والضعف فمن الصداع ما هو شديد جدا حتى أنه إذا صادف يافوخ  
صبي لين  
العظام مزقه وصدع درزه ومنه ما هو ضعيف مثل أكثر ما يكون في ليثرغس ومن

الضعيف ما هو لازم ومنه ما هو غير لازم وربما كان الصداع الذي سببه ضعيف يعرض لبعض دون بعض فيعرض لمن حس دماغه قوى ولا يعرض لمن حس دماغه ضعيف وبالجملة فان من هو قوى حس الدماغ ممنو بالتصدع من كل سبب مصدع وان ضعف وبالجملة فان الدماغ يكون سريع القبول للمصدعات اما لضعفه وقد عرف في الكليات ان الضعف تابع لسوء مزاج واما لقوة حسه فيتأذى عن كل سبب وان خف وأيضا فان من الصداع ما لا اعراض له ومنه ما يؤدي إلى اعراض تختفي بنواحي الرأس مثل ان يحدث أعني الصداع لشدة الوجع أوراما في نواحي الرأس ومنه ما يؤدي إلى اعراض تتعدى إلى أعضاء أخرى مثل ان يتأذى أذاه واضراره أو ايرامه إلى أصول الأعصاب فيحدث التشنج أو يتعدى شئ من ذلك إلى المعدة فيحدث سقوط الشهوة والفواق والغثيان وضعف الهضم ونحو ذلك واعلم أن الصداع المزمن اما ان يكون لبغم أو لسوداء أو ضعف رأس أو ورم صلب مبتدأ أو حار قد صلب وهو الكثير والصداع وجميع الأمراض قد تختلف فر بما كان المرض مسلما والمسلم هو الذي لا مانع من تدبيره بما يجب له في نفسه ومنه ما ليس بمسلم بل هو ذو قرينة وربما منعت عن تدبيره بالواجب مثل أن يكون صداع ونزلة فتعارض النزلة الصداع في واجبه من التدبير والصداع أيضا قد ينقسم باعتبار آخر فان من الصداع ما يعرض أحيانا للصحيح لا قلبه به ومنه ما انما قد يعرض لذي أورام وأوصاب ومن الأبدان أبدان مستعدة للصداع وهي الأبدان الضعيفة الرأس الضعيفة الأعضاء الهاضمة فتتولد فيها بخارات وتنصب إلى معدتهم أخلاط مرارية فتصدع وأيضا فان من المتناولات أشياء مصدعة قد ذكرت في جداول الأدوية المفردة وجميع الأفاوية مصدعة خصوصا السليخة والقسط والزعفران والدارصيني والحماما وجميع المبخرات مصدعة حارة كانت أو باردة لكنها إذا تعاقبت تدافعت أعني إذا كان قد

تقدم

ما آذى بحرارة بخاره وعقبه ما ييخر بخارا باردا أو بالعكس وأما إذا كان الأذى ليس بالكيفية وحدها بل وبالكمية فلا ينفع تعاقبها بل يضر وقد يكثر الصداع البارد للاحتقان في الشتاء وإذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر الصداع

في الشتاء وكثيرا ما يكون الصداع بسبب تأدية الشريان البخارات الخبيثة إلى الرأس \* (فصل في تفصيل أصناف الصداع الكائن من سوء المزاج) \* فلنأت بكلام يفصل كل واحد

من هذه الجمل وهذا هو التفصيل الأول فنقول اما بالجملة المزاجية فان المزاج الحار والمزاج

البارد والمزاج اليابس والرطب قد يحدث عنها الآلام على نحو ما علمنا في الأصول الكلية

وان كان الحال في المزاج اليابس ما علمت من أنه قليل التأثير للألم والمزاج الرطب بما هو رطب

فليس يؤلم الا ان يكون هناك مادة رطبة مؤلمة من جهة تبخيرا واحداث ريح يفعل تفرق

الاتصال والحار اليابس والبارد اليابس يؤلمان بالكيفيتين ويؤلمان أيضا بالحركات المفارقة للاتصال وأما الحار الرطب والبارد الرطب فلا يؤلمان الا من حيث هما حار وبارد

لا من حيث هما رطبان الا على الجهة المذكورة والمزاج الحار اما ان يكون سببه مادة حارة

دموية أو صفراوية أو مركبة محتدة ملتهبة تفعل بكيفيتها التأثير واما ان يكون سببه ريحا وبخارا حارا واما ان يكون سببه حركة مسخنة بدنية أو نفسانية على ما علمت من أقسامها

في الأصول الكلية أو يكون سببه مثل ملاقاتة نار أو احراق شمس أو تناول غذاء أو دواء مسخن أو مجاورة أعضاء قد سخنت ومشاركتها وأسباب المزاج البارد المصدع مقابلات هذه مما

إليك عده وأسباب اليابس اما مجففات من خارج بالتحليل والاحراق وكالسمايم والأضمدة

الحارة أو مجففات طبيعية أو عارضة بغطه وغير بغطه تمنع الغذاء من أن ينفذ إلى الرأس فتجف

أعضاؤه لانقطاع الشرب وتحلل الرطوبة الأصلية أو مجففات من داخل بتحليلها أو باستفراغها أو بان قوتها مجففة أو ان الغذاء الكائن منها يابس أو قليل الرطوبة ومجاورة

أعضاء قد يبست ومشاركتها والحركات النفسانية والبدنية المفرطة مجففات بطريق الاستفراغ

والتحليل وكذلك الجماع والادرار والنزف والرياضة القوية والاستفراغات منها استفراغات

في أعضاء غير أعضاء الرأس يشاركها الرأس مثل الاستفراغات الكلية من البدن كله أو الاستفراغات الجزئية من عضو دون عضو ومنها استفراغات في أعضاء الرأس مثل الزكام

والنزلة والرعاف وأصناف التحلب المكتسب بالسعوطات والعطوسات والغراغر ومن أسباب

اليبوسة انقطاع مواد الرطوبة وان لم يكن باستفراغ مثل الصيام وترك الطعام أو فقدانه \* (فصل في تفصيل أصناف الصداع الكائن بسبب تفرق الاتصال) \* تفرق الاتصال قد يعرض

في حجب الدماغ وقد يعرض في جوهره وقد يعرض في العروق فتفتق وربما كان كما تعلم من حركة

البخارات والرياح ابتداء أو لسدة وربما كان لخلط أكال وربما كان من ضربة أو سقطة أو قطع

من خارج والذي يكون من داخل فربما لم يلتحم وبقي قرحة تؤذى الرأس وتديم التصديع

والضربة والسقطة ربما كانت خفيفة المؤنة فتعالج وربما بلغت ان يتقلقل لها الدماغ ويهلك وقد ذكر بعض أطباء الهند انه ربما كان السبب في الصداع دودا يتولد في

نواحي

الرأس فتؤدى بحركتها وتمزيقها وأكلها وقد استبعد هذا قوم وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الرأس وأعلى الخياشيم فيجوز ان يتولد عند

الحجب وان  
كان في النذرة  
\* (فصل في تفصيل أصناف الصداع الكائن عن الأورام) \*  
الورم الذي يحدث عنه  
الصداع ربما كان في حجب الدماغ وربما كان حارا ويسمى سرسا حارا وربما كان  
باردا  
ويسمى ليثرغس أي النسيان وربما كان مركبا ويسمى حال صاحبه السبات السهري  
وربما  
كان صلبا وقد يكون في نفس الدماغ وجوهره فيكون اما حارا فلغمونيا أو حمرة واما  
باردا  
وتفصيل جميع ذلك مما يأتيك عن قريب وهذه كثيرا ما تنحل بان يخرج من الرأس في  
الاذن  
وغيره قيح أو صديد أو مادة مائية  
\* (فصل في كيفية عروض الصداع من المواد) \* نقول ان المواد تكون سببا للصداع اما  
بالذات  
واما بالعرض والذي بالذات فبأن تغير المزاج بالذات أو تفرق الاتصال بالذات وانما  
تغير المزاج  
بالذات على وجهين اما بالمجاورة واما بالتحليف أما الذي بالمجاورة فبأن يكون  
الخلط مخالطا حارا  
أو باردا فيسخن أو يبرد تسخيننا أو تبريدا إذا فارق الخلط مما خالطه ففنى وتلاشى ولم  
يلبث لبثا يعتد  
به وأما الذي بالتحليف فان يكون الخلط قد أرسخ الأثر وثبته فلو فارق باستفراغ  
وتحلل بقيت  
الكيفية راسخة وأما كونها سببا للصداع بالذات على سبيل تفرق الاتصال فذلك  
بحركتها

ونفوذها أو بلذعها وتأكلها وأكثر ما يصدع بالتحريك ان يهيج رياحا وأكثر ما يفعل ذلك مواد باردة ضربتها حرارة طارية أو أغذية ريحية مخالطة لحرارة وأما اللذاعة الأكلة فهي الأخلاط الحارة وأما الصداع الكائن عنها بالعرض فإذا حدثت سدة ورمية أو غير ورمية والسدة يتبعها تغير المزاج كما علمت ويتبعها تفرق الاتصال وذلك لان المواد التي تحركها الطبيعة في البدن اما على سبيل نفص أو على سبيل تمييزه وقسمته غذاء فإنما تحركه في منافذ طبيعية إذا سدت منعت وإذا منعت قاومت والمقاومة توجب التمديد والتمديد يوجب تفرق الاتصال والسدد قد تعرض في جوهر الدماغ وقد تحدث في الأوردة التي فيه وقد تحدث في شرايينه وقد تحدث في ذينك من حجبها والسدة تعرض عن الأخلاط امل للزوجتها واما لغلظها واما لكثرتها والزوجة لا تصاب الا في البلغم والغلظ يصاب في البلغم والسوداء والبلغم يسد بالزوجة وبالغلظ وبالكثرة والسوداء بالغلظ والكثرة والصفراء تسد بالكثرة وكذلك الدم والصداع البحراني يكون من قبيل الصداع الذي يكون سببه تحريك طبيعي على سبيل النفص والصداع الذي يكون بعقب انهضام الطعام يكون من قبيل الصداع الذي سببه تحرك طبيعي على سبيل التمييز وأما حصول المادة المؤذية في العضو فيجب ان نذكره في الأصول الكلية بعد أن تعلم أنها اما أن تكون متقدمة الحصول والاحتباس واما ان تكون غذائية أي تولدت في الوقت عن الغذاء تولد كيموس ردي في جوهره وكييفيته لفساد في نفس الغذاء أو ترتيبه أو قدره أو هضمه أو سائر وجوه فساده المذكورة في بابها ومن هذا القبيل صداع أكل الثوم والبصل والخردل وصداع الخمار وصداع من تناول الباردات وحركات المواد في الأعضاء يجب ان تتذكرها من الأصول الكلية والريح من جملة المواد المصدعة ويصدع بالتمديد وذلك إذا ضاق عليه منفذ طبيعي قد خلق

أضيق مما ينبغي له في وقته أو طلب ان يحدث منفذا غير طبيعي والبخار أيضا من جملة ذلك ويفعل اما بكيفيته واما لمزاحمة الأخلاط في الأمكنة فتحركها والرياح والبخارات قد تتولد في البدن وفي الدماغ نفسه وقد تستنشق من خارج أو تأتي من جهة المسام ثم تحتقن في الدماغ فيصدع ومن هذا القبيل صداع التنن وصداع الطيب واعلم أن الرياح البلغمية والبخارات البلغمية ثقيلة بطيئة الحركة محتبسة والسوداية موحشة ثابتة أقل كما أورد أكيفا والاخلاط الحارة لا تهيج رياحا بل أبخرة والأبخرة الدموية عذبة أقل من الأبخرة ضررا بل أكثرها بكميتها والصفراوية حادة ملتهبة فاعلم جميع ما قلناه \* (فصل في أصناف الصداع الكائن بالمشاركة) \* الصداع الكائن بالمشاركة منه ما هو بمشاركة مطلقة ومنه ما هو بمشاركة غير مطلقة والمشاركة المطلقة هو ان لا يتأدى إلى ناحية الدماغ من العضو المشارك شئ جسماني البتة الا نفس الأذى وأما المشاركة الغير المطلقة فان يتأدى إلى جوهر الدماغ من ذلك العضو مادة خلطية أو بخار ومن القسم الأول أصناف الصداع الكائن في التشنج والكزاز والتمدد ورياح الأفرسة وأوجاع المفاصل ومثل ما يكون في النقرس وعرق النسا القويين وربما كان المتأذى من الكيفيات المشاركة كيفية ساذجة من الكيفيات الطبيعية أو كيفية غريبة ردية لا تنسب إلى حر أو برد مثل الكيفيات السمية فربما يكون في بعض الأعضاء خلط سمى ردى الجوهر فتأذى كيفيته وربما كان المتأذى من المواد مواد غير غريبة



في طبائعها وانما آدت باشتداد كفياتها أو تزايد كمياتها وربما كان المتأذى مادة غريبة تولدت في بعض الأعضاء تولدا غريبا فاسدا كما يكون في احتقان الرحم أو يكون لمن طال عهده بالجماع أو حدث في مراقه خلط رديء وفي شئ من أطرافه وربما صارت الكيفية المؤذية المتأدية سببا لحصول مادة مؤذية أيضا وذلك على وجهين أحدهما ان تفسد تلك الكيفية ما تجده في نواحي الدماغ من المواد الجيدة أو ما يتأدى إليها من الغذاء الجيد والثاني ان يجعل الدماغ قابلا للمواد الرديئة وهذا القبول على وجهين أحدهما قبول عن جذب منه مثل ان يسخن منه الدماغ فيجذب إليه بالسخونة المواد والثاني قبول عن ضعف مقاومة وقد علمت في الأصول ان العضو إذا ضعف قبل ما يصير إليه من المواد والمشاركة التي تكون مع البدن كله فاما المادة فاشية في البدن كله والصداع البحراني من قبيله واما لكيفية فاشية في البدن كله كما تكون في الحميات وإذا اشتد الصداع في الحميات الحادة كان اشتداده علامة رديئة بل قاتلة إذا قارنه سائر العلامات الرديئة فان انفرد دل على بحران برعاف وربما دل على بحران بقئ والأعضاء المشاركة للرأس أولها وأولها المعدة فإنه قد يفضل في المعدة أخلاط أو يتولد فيها أو ينصب إليها مرار على أدوار وغير أدوار وتكون حلقة المرار بحيث ينصب المرار من وعائها الغليظ دون الرقيق إلى المعدة على ما شرحناه في بابه أو يحتبس فيها رياح أو يتصعد منها أبخرة فيكون منه صداع والخمار يصدع ويسرع إليه البرد لتخلخل أطرافه والرحم مما يشاركه الدماغ مشاركة قوية والمراق أيضا والكبد أيضا والطحال والحجاب والكلية والأطراف كلها وناحية الظهر وأول ما يشارك الدماغ ما يطيف به من الغشاء المجلل للقحف وكثيرا ما يكون صداع المشاركة عند انتقال المادة من أورام الأعضاء

الباطنة المشاركة إذا تحركت إلى فوق  
\* (فصل كلام كلي في العلامات الدالة على أصناف الصداع وأقسامه) \* اما الصداع  
الكائن  
عن الأسباب الكائنة من خارج مثل ضربة أو سقطة وملاقاة أشياء حارة أو باردة أو سما  
ثم  
مجففة أو رياح ذفرة طيبة أو منتنة أو احتقان ريح في الانف والاذن فالاستدلال عليها  
من  
وجودها فان غفل عنها رجع إلى آثارها فاشتغل بالاستدلال منها على نحو ما نبين  
والذي يكون  
عن ضعف الدماغ فيدل عليه هيجانه مع أدنى سبب ومع كدورة الحواس ووجود الآفة  
في  
الافعال الدماغية والذي يكون عن قوة حس الدماغ فيدل عليه سرعة الانفعال أيضا عن  
أدنى  
سبب محسوس في الدماغ من الأصوات والمشمومات وغيرها لكن الحس يكون ذكيا  
والمجاري  
نقية وافعال الدماغ غير مؤفة وأما الكائن عن الأسباب المادية كلها فيشترك في الثقل  
الموجود  
ورطوبة المنخر وإذا كانت المادة حادة وكان مع الثقل حمرة وحرارة وخصوصا فيما  
هو من المواد  
أغلظ وربما صحبها ضربان واما رطوبة المنخر فقد ثقل إذا كانت المواد غليظة ولا  
يكون ييس  
الخياشيم في مثل ذلك الصداع دليلا على عدم المواد إذا صحبه ثقل والصفراوي يختص  
بالذع  
والحرقة الشديدة والنخس ويكون ذلك فيه أشد مما في غيره مع ييس الخياشيم  
والعطش والسهر  
وصفرة اللون ويكون الثقل فيه أقل والبارد قد يدل عليه البول والأزمان واللون وان كان  
ذلك  
الامتلاء عن تخمة دل عليه ذهاب الشهوة والكسل والمواد الرطبة باردة كانت أو حارة  
فقد  
يدل عليها السبات والبلغمي والسوداوي لا يؤلمان جدا والمواد اليابسة يقل معها الثقل  
ويكثر  
السهر والباردة تخلو عن الالتهاب ويكثر معها الفكر الفاسد وتكمد اللون وقد يستدل  
على



(۲۸)

كل خلط بلون الوجه والعين وربما اختلف ذلك في القليل والسبب في ذلك اما اندفاع  
من الخلط  
الملتهب إلى العمق أو احتقان فيه واما انجذاب من مواد حارة غير المواد الموجهة  
الباردة إلى  
ناحية العينين والوجه بسبب الوجع فان الوجع إذا حل في عضو جذب إليه والى ما  
يجاوره  
وأكثر ما ينجذب في مثل هذه الحال إلى العضو هو الدم وقد ينجذب غيره أحيانا واما  
الكائن عن  
الرياح فيقل معه الثقل ويكثر معه التمدد وربما كان معه نخس وربما كان كالتاكل ولا  
يكون  
في الريحي ثقل وقد يدل على الريحي والبخاري الدوي والطينين وربما درت معه  
الأوداج كثيرا  
وقد يكثر معه الانتقال أعني انتقال الوجع من موضع إلى موضع وإذا كثر البخار اشتد  
ضربان  
الشرايين وخيل تخييلات فاسدة وصحبه سدر ودوار واما الكائن عن أمزجة ساذجة  
فعالماته  
الاحساس بتلك الأمزجة مع عدم ثقل ومع ييس الخياشيم فان ييس الخياشيم دليل  
مناسب  
لهذا واما الحرارة فيحس العليل نفسه ويحس لامس رأسه حرارة والتهابا ويكون هناك  
حمرة عين  
وينتفع بالمبردات والبرد واما الباردة فيكون الامر فيها بالضد ولا يكون في وجههم  
نحافة  
الهزال ولا حمرة اللون ولا يكون الوجع مفرطا وان كان مزمنا واما اليابسة فيدل عليها  
تقدم  
استفراغ أو رياضات أو سهر كثير أو جماع كثير أو غموم ويكون من شأنها ان تزداد  
مع تكرر  
شئ من هذه واما الكائنة بالمشاركة فان تحدث وتبطل وتشتد وتضعف بحسب ما  
يحدث بالعضو  
المشارك من الألم أو يبطل ويشتد ويضعف وان لم يكن بمشاركة كان في سائر أفعال  
الدماغ كظلمة  
في العين وسبات وثقل دائم مع صلاح حال سائر الأعضاء وإذا كانت الآفة في نفس  
حجب الدماغ  
وكانت قوية دل على ذلك تأدى الألم إلى أصول العينين وان كانت الآفة في الغشاء

الخارج أو  
في موضع آخر لم يتأد الألم إلى أصول العينين وأوجع مس جلدة الرأس والكائن  
بمشاركة المعدة  
فيدل عليه وجود كرب وغثى أو قلة شهوة أو بطلانها أو رداءة هضم أو قلته أو بطلانه  
بعد  
وجود الدليل السابق وإذا كان بسبب انصباب مرار إليها اشتد على الخواء وعلى النوم  
ربقا  
وربما كان الصداع بسبب في الدماغ فأوجب في المعدة هذه الأحوال والآفات على  
سبيل  
مشاركة من المعدة للدماغ لا على سبيل ابتداء من المعدة ومشاركة من الدماغ فيجب  
ان تثبت  
في مثل هذا وتتعرف حال كل واحد من العضوين في نفسه فتحدث السابق من  
المسبوق ومما  
يدل على ذلك في المعدة خاصة اختلاف الحال في الهضم وغير الهضم واختلاف  
الحال في الخواء  
والامتلاء فان ألم المعدة ان كان من صفراء هاج على الخواء وان كان من خلط بارد  
كان في الخواء  
أقل ويسكنه الجوع وربما هيج الجوع منه بخارا فأذى لكنه مع ذلك لا يسكنه الاكل  
تمام  
التسكين في أكثر الامر وربما سكنه في الندرة لكن الالتهاب والحرقة والجشاء يفرق  
بينهما وأنت  
ستعرف دلائل الجشاء في موضع وكذلك يفرق بينهما سائر العلامات التي تذكر في  
باب المعدة  
وقد يدل على ذلك ما يخرج بالقى ويدل عليه اختلاف الحال في الصداع بحسب  
اختلاف حال  
ما يرد على المعدة وكثير من الناس ينصب إلى معدتهم مرار بأدوار فإذا هاج الصداع  
واكلوا  
شيئا سكن فيكون ذلك دليلا على أنه بمشاركة المعدة وكذلك يسكن ان قذفوا مرارا  
ويدل  
ذلك الدليل وقد يستدل عليه من جهة الألم فان الذي بمشاركة المعدة أكثره يبتدىء في  
الجزء  
المقدم من اليافوخ وربما كان مائلا إلى وسط اليافوخ ثم قد ينزل والذي يكون من  
الكبد



(۲۹)

يكون مائلا إلى الجانب الأيمن والذي يكون من الطحال يكون مائلا إلى الجانب الأيسر والذي يكون بسبب المراق يكون مائلا إلى قدام جدا والذي يكون بسبب يكون الرحم في حاق اليافوخ ويكون أكثر بعد ولادة أو اسقاط أو احتباس طمث وقلته واما علامة ما يدعى من صداع يتولد من دود قال الهندي وعلامة الصداع الكائن من الدود ان يكون أكال شديد وتن رائحة واشتداد الصداع مع الحركة وسكونه مع السكون والذي يكون من الكلية وأعضاء الصلب فيكون مائلا إلى خلف جدا والذي يكون بمشاركة الأوجاع الحادثة في أعضاء أخرى فيكون مع هيجانها واشتدادها والذي يكون مع الحيمات والبحرانات فيكون ويسكن ويضعف بسكونها وضعفها وقد يدل عليها ايضاض البول مع شدة الحمى لميل الأخلاط المرارية إلى فوق وكثيرا ما تكون الأشياء الملطفة سببا للصداع بما يفتح من طريق الأبخرة إلى الدماغ وان كانت غير حارة مثل السكنجيين وكذلك حال الشقيقة والتدبير اللطيف ضار لمن صداعه يوجب العلاج بالتدبير الغليظ بسبب المرار وربما زاد الصداع في نفسه لشدة وجعه فتجلب شدة وجعه مزيدا فيه فاعلم هذه الجملة

\* (فصل في العلامات المنذرة بالصداع في الأمراض) \* البول الشبيه بأبول الحمير يدل على أن الصداع كان فانحل أو هو كائن ثابت أو سيكون وكذلك ابضاض البول ورقته في الحيمات وأوقات البحر ان يدل على انتقال المواد إلى الرأس وذلك مما يصدع لا محالة \* (فصل في تدبير كلي للصداع) \* أنت تعلم أن الصداع أسوة بغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابله بالضد وبعد ذلك فان من الأمور النافعة في إزالة الصداع قلة الأكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم على أن الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع الحار مضرة

الزيادة فيه في الصداع المزمن ولا شئ للصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك من  
الجماع ومن  
الفكر وغير ذلك ويجب أن يجتهد في العلاج الماديات منه في جذب المواد إلى أسفل  
ولو بالحقن  
الحارة ويجب ان تقوى حتى يمكنها ان تستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الأشياء  
القوية  
في جذب مادة الصداع إلى أسفل والتسليم من الصداع ذلك الرجلين فان كثيرا ما ينام  
عليه  
المصدوع وقد يلح على الرجل في ذلك إلى أن ينحل الصداع وإذا أردت ان تستعمل  
أطلية  
وضمادات وكانت العلة قوية مزمنة حارة كانت أو باردة فيجب أن يحلق الرأس وذلك  
أعون  
على نفوذ قوة الدواء فيه ومما يعين عليه تكليل اليافوخ اما بعجين أو بصوف ليحبس ما  
يصب  
عليه من الأشياء الرقيقة عن السيالان فيستوقى الدماغ منه الانتشاق ولا يسلب قوتها  
الهواء  
بسرعة قال فيلغريوس ان فصد العرق من الجبهة والزام الرأس المحاجم إلى أسفل وذلك  
الأطراف ووضعها في الماء الحار والمشى القليل وترك الأغذية النافخة والمبخرة البطيئة  
الهضم  
نافعة جدا لمن يؤثر أن يزول صداعه ولا يعاوده (أقول) وربما صببنا الماء الحار على  
أطراف  
المصدوع ونديم ذلك فيحس بان الصداع ينزل من رأس ه إلى أطرافه ولا ينحل معه  
واعلم أن  
الأغذية الحامضة لا تلائم المصدوعين إلا ما كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان  
ذلك الغذاء  
من جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار إليه وإذا صب الصداع  
المزمن من  
الا آلام مؤذ فانح في تدبيرك نحوه فإنه ربما كان ذلك العارض سببا للزيادة في الأصل



الذي عرض له العارض مثل السهر فإنه إذا عرض بسبب الصداع ثم اشتد كان من أسباب زيادة الصداع فيحتاج أن ننطله مثلا يحتاج فيما مثلنا به ان يستعمل مثل دهن القرع

ودهن الخلاف ودهن النيلوفر ومثل الألبان معطرة بالكافور وغيره وربما احتجت في مثالنا إلى أن يخدر قليلا وينوم وكل صداع صحبته نزلة فلا تمل إلى تبريد الرأس وترطيبه

بالادهان ونحوها بل أفرع إلى الاستفراغ وشد الأطراف ودلكها ووضعها في ماء حار وإذا أردت

ان تجعل على الرأس ما ينفذ قوته إلى باطن الرأس فلا حاجة بك كما علمت إلى غير ناحية مقدم

الدماغ حيث الدرز الإكليلي وغير اليافوخ فعندهما يتوقع نفوذ ما ينفذ واما مؤخر الدماغ

فان العظم الذي يحيط به أصلب من ذلك فلا ينفذ ما يحتاج إلى نفوذه إلى الدماغ فان شدد في

ذلك لم ينتفع به منفعة تزيد على المنتفع بها لو اقتصر على ناحية المقدم وحق اليافوخ ومع ذلك

فان كان الدواء مبردا ضر مبادي العصب واصل النخاع ضررا عنه غنى والصداع الضرباني

قد يصحب الحار والبارد من الأورام وهو الذي كان ينبض فان كان السبب حارا فاستعمل

المبردات التي فيها لين واستعمل أيضا حجامة النقرة وارسال العلق على الصدغين وربط الأطراف وان كان باردا فل إلى ما يفسح واخلط معه أيضا ما فيه تقوية وبرد ماء مثل ان يخلط

بدهن الورد سذابا أو نعناعا وإذا اشتد مثل هذا الصداع حتى يبلغ بالصبيان إلى أن تنفتق دروزهم فقد جد في علاجهم العروق المسحوقة ناعما المخلوطة بدهن الورد والخل طلاء بعد أن

يغسل الرأس بماء وملح وإذا استعملت السعوطات المحللة القوية فتدرج في استعمالها على

ما قيل في القانون وعليك أن لا تميل نحو المخدرات ما أمكنك ولكننا سنذكر منها وجوها في باب

مسكنات الصداع بالتخدير واعلم أن القئ ليس من معالجات الصداع وهو شديد الضرر بصاحب

الصداع الا أن يكون بسبب المعدة وبمشاركتها فينتفع بالقئ والصداع الذي يكون في

مؤخر  
الرأس فإنه ان لم يكن حمى كان علاجه بالاستفراغ بالمطبوخ أولا بقدر القوة ثم  
الفصد ومن  
وجد صداعا ينتقل في رأسه ويسكنه البرد فلعل الفصد لا بد منه أو الحجامة لئلا تجذب  
مداومة  
الوجع فضولا إلى الرأس  
\* (فصل في علاج الصداع الحار بغير مادة مثل الاحتراق في الشمس وغيره وبمادة  
صفراوية  
أو دموية) \* الغرض في علاج هذا الصداع التبريد والمبتدئ منه لا أنفع فيه من دهن  
الورد  
الخالص المبرد يصب على الرأس صبا وأفضل ذلك أن يحوط حول اليافوخ الحائط  
المذكور  
ولا يجب كما علمت أن يستقل بمؤخر الدماغ وان لم ينفع دهن الورد وحده خلطت  
به عصارات  
البقول وأصناف النبات الباردة ومما يكاد ان لا يكون أنفع منه ان يسعط العليل باللبن  
ودهن  
البنفسج أو دهن الورد مبردين على الثلج ويصلح ان يخلط دهن الورد بالخل فان الخل  
يعين على  
التنفيذ على الشرط المذكور في القانون وربما نفع سقى الخل الممزوج بماء كثير  
منفعة  
شديدة وأما الكائن من هذه الجملة عن احراق الشمس فان علاجه هذا العلاج أيضا مع  
زيادة  
احتياط في تعديل الهواء وتبريده والايواء إلى المساكن الباردة واستعمال الأضمدة  
والنطولات والمروخات من الادهان كلها باردة بالطبع مبردة بالثلج وكذلك النشوقات  
والنطولات والشمومات وقد عرفت ذلك ويجب أن تجتنب في ذلك وغيره كل ما  
يحرك بعنف

من صياح واكثار فكر وجماع وجوع والذي من احراق الشمس فإنه إذا تلون في  
ابتدائه سهل  
تغييره وإذا أهمل فلا يبعد أن يتعذر علاجه أو يتعسر أو يصير له فضل شأن وكثيرا ما  
يعرض من  
الشمس صداع ليس من حيث يسخن فقط بل من حيث يثير أبخرة ويحرك أخلاطا  
ساكنة فمثل  
هذا لا يستغنى معه عن استفرغات على الوجوه المذكورة وربما احتيج أيضا فيما لم يثر  
أبخرة ولم  
يحرك أخلاطا إلى الاستفراغ وذلك عندما يحدث بامتلاء يخشى وانجذاب المادة فيه  
إلى  
الموضع الألم على علمته من الأصول فهناك ان أغفل امر استفراغ الخلط الغالب لم  
يؤمن  
استعجال الآفة وإذا التهاب الرأس جدا في أنواع الصداع الحار وسخن جدا مجاوز  
اللحد اخذ  
سويق الشعير وبزر قطونا وعجنا بماء عصي الراعي وبرد وضمد به الرأس واما الكائن  
عن مادة  
حارة دموية فيجب ان يبادر فيها إلى الفصد واخراج الدم بحسب الحاجة واحتمال  
القوة وان  
لم يكف الفصد من عروق الساعد ولم يبلغ به المراد وبقي الوجع بحاله ودرت العروق  
على جملتها  
ورأيت في الرأس والوجه والعين امتلاء واضحا فيجب ان تقصد فصد العروق التي  
يستفرغ  
فصدها من نفس الدماغ كفصد العروق التي في الانف من كل جانب وفصد العروق  
التي في  
الجبهة فإنه عرق يستأصل فصده كثيرا من آلام الرأس ويجب ان يراعى في ذلك جهة  
الوجع فان  
كان من الجانب المؤخر فصد العروق التي تلي جهة القدام وان كان في جانب آخر  
فصد العرق  
الذي يقابله في الجهة وإذا اعوز في الجهة المقابلة عرق اعتمدت الحجامة بدل الفصد  
وقد قال  
الحكيم ار كيغاييس ان ذلك أن لم يغن فالواجب ان يحجم على الكاهل ويسرح منه دم  
كثير  
ويمسح موضع الحجامة بملح مسحوق ويلزم الموضع صوفا مغموسا في زيت ثم

يوضع عليه من  
الغد دواء خراجي وليس ذلك في هذا بعينه بل في جميع أنواع الصداع المزمن من مادة  
خبثية اية  
مادة كانت وقد ينتفع كثيرا في هذا النوع من الصداع وما يجرى مجراه بفصد الصافن  
وحجامة  
الساق فهذا تديرهم من جهة الفصد وإذا أحس ان هناك شوبا من مادة صفراوية فلا  
بأس  
باستفراغها بما يلين الطبيعة ويزلق المادة مما يذكر في باب الصداع الصفراوي ويجب  
ان يدام  
تليين الطبيعة بالجملة بمثل المرققة النيشوقية والاجاصية ومرقة العدس والمج أعني الماش  
دون  
جرمهما وان يغذي المشتكى بأغذية مبردة تولد دما باردا إلى اليبس والغلظ ما هو يميل  
إلى  
القبض مثل السماقية والرمانية والعدسية بالخل والطفشيل الا ان يتوقى يبس الطبيعة  
وأنت  
في معالجة أمراض الرأس كثير الحاجة إلى اللين من الطبع وفي مثل هذه الحالة فلك ان  
تعديل  
هذه القوابض بالترنجبين والشيرخشك وجميع ما يحلى مع تليين ويجب ان تكون هذه  
الأغذية  
حسنة الكيموس ويقلل من مقدارها ولا يتملأ منها وإذا استعملت النطولات والمروحات  
استعملت منها ما فيه تبريد وليس فيه ترطيب شديد بل فيه ردع ما وقبض ما مثل ماء  
الرمان  
والعصارات الباردة القابضة من الفواكه والأوراق والأصول ولعاب بزر قطونا بالخل  
وماء  
عصا الراعي واما علاج الكائن من مادة صفراوية فان رأيت معه أدنى حركة للدم  
فالعلاج هو  
أن يستفرغ الدم قليلا والا جعلت الابتداء من الاستفراغ بمثل الهليلج ان لم يكن حمى  
والا فبالمزقة والتي ليس فيها خشونة وعصر شديد مثل الشيرخشك وشراب الفواكه  
ومياه  
والبلاب وقد يستفرغ بالشاهترج أيضا والحقن اللينة وان كانت المواد الصفراوية غليظة  
أو



كانت متشربة في طبقات المعدة لا تنقذ بالقئ ولا تنزلق بالمسهلات المزلفة  
احتجت ان تستفرغ  
بأيارج فيقرا مع سقمونيا على النسخ المذكورة أو تزيدها وتحملها على المزلاقات أو  
تستفرغ بطبيخ  
الهليلج على ما تراه في القراباذين ثم تبدل المزاج بما فيه تبريد وترطيب اما من البدن  
فبالأغذية  
والأشربة واما من الرأس ان كان السبب فيه وحده فبالمعالجات المذكورة في القانون  
وبكل  
ما يعالج به سوء المزاج الحار اليابس وبحسب الأسباب العامة للحر والعامية للييس\*  
ومن  
اللطوخات النافعة من الصداع الحار أقراص الزعفران وينفع من السهر أيضا (ونسخته)  
يؤخذ من الزعفران سبعة مثاقيل ومن المر مثقالان ومن عصارة الحصرم والقلقديس  
والصمغ  
من كل واحد مثقال ونصف ومن الشب اليماني ثمانية مثاقيل ومن القلقطار خمسة  
مثاقيل تدق  
هذه الأدوية دقا ناعما وتعجن بشراب عفس وتقرص وإذا احتيج إليها ديف الواحد منها  
بخل  
ممزوج بماء الورد ويطلّى على الصدغين والصداع الحار في الحميات يكره استعمال  
الأدوية العاطفة  
للأبخرة عليه ويعافيه كثرة استنشاق الخل وماء الورد  
\* (فصل في علاج الصداع البارد بغير مادة أو بمادة بلغمية أو سوداوية)\*  
ينفع من ذلك  
التكميد بما هو مسخن بالفعل من الخرق المسخنة ومن الجاورس المسخن والملح  
المسخن  
والجاورس ألطف وأعدل وقد ينفع جماعتهم وخصوصا المصرودين منهم إذا كانت  
أبدانهم نقية  
ولم يخش منهم حركة الأخلاط ان يحسروا عن رؤوسهم في الشمس مقيمين في  
شرقها إلى أن يعافوا  
وينحل صداعهم والمصروود يجب ان يقلل غذاؤه وتسهل طبيعته ولو بالحقن ويحال بينه  
وبين  
الحركات البدنية والنفسانية والفكرية ويمنع الشراب البارد ويحرم عليه البروز للبرد  
وينفع  
جميع من به صداع من البرد بعد التنقية ان احتيج إليها المروخات والسعوطات

والنشوقات  
والشمومات والنطولات والأضمة المسخنة المذكورة ومما ينفعهم سقى الشراب  
الريحاني  
الرقيق القوى مع البزور أعني مثل بزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الجزر والأنيسون  
والكمون والدوقو وفطراساليون وما جرى مجرى ذلك وهذا عندما يؤمن حصول  
أخلاط في  
المعدة مستعدة للثور وعندما لا يكون بالعليل حمى فيخاف أن تشتد وينفعهم ضماد  
الخردل  
وجميع الأضمة المحمرة وخصوصا إذا وقع فيها خردل وثافسيا وقد جرب الرماد  
بالخل طلاء  
وكذلك العرق بدهن اللوز المر مروخا كل ذلك بعد الحلق وأكل الثوم أيضا مما يقطع  
الصداع البارد فأما علاج الصداع البارد مع مادة بلغمية فهو أن يستفرغ البدن ان كان  
الخلط مشتركاً فيه ثم يستعمل تقليل الغذاء أو تلطيفه ويستعمل الأباذير التي ليست  
مصدعة ويستعمل المنضجات المذكورة والاستفراغات المحدودة مبتدئاً من الأقل  
فالأقل  
ثم المعالجات الأخرى الموصوفة في القانون ويستعمل أيضا ما يسكن أو جاعها وجميع  
ما يجب ان يستعمل في علاجي البارد والرطب واستعمال الترياقات من المعاجين في  
الأسبوع  
مرة واحدة نافع واما علاج الصداع البارد مع مادة سوداوية فان الواجب فيها أيضا ان  
يعمل على حسب ما قيل في القانون من الفصد ان احتيج إليه ليكون الدم غالبا أو فاسدا  
والاستفراغات بدرجاتها بعد الانضاجات المفصلة ثم تبديل المزاج بالطرق المذكورة  
واستعمال  
ما يولد دما لطيفا محمودا رطبا رقيقا وقد وفي الكلام فيه ومما ينفع منه جيدا حب  
القرنفل

ونذكر ههنا أيضا ما ذكره ار كاغانيس في باب فصد الكابل وقد أوردناه \* (صفة أطلية نافعة

للصداع البارد) \* ينبغي ان يبدأ بحلق الرأس أولا ثم يؤخذ مثقالان من اوفرييون ومثقال من

بورق ومثقالان من السذاب البري ومثقال من بزر الحرمل ومثقالان من الخردل تدق وتعجن

بماء المرزنجوش ويطلّى به الرأس (أخرى) ومن الأطلية الجيدة النافعة أن يؤخذ فلفل مثقال

ثفل دهن الزعفران مثقال وثلث اوفرييون حديث مثقال زبل الحمام مثقالان يجمع الجميع

بعد السحق الشديد بالخل الثقيف ثم يطلّى به موضع التحمير (وأیضا طلاء) من مر واوفرييون

وملح وبورق (وأیضا) فرييون ومر وصبر وصبغ عربي وجنديدستر وزعفران وأفيون وانزروت

وقسط وكندر يتخذ منه طلاء بماء السذاب (أخرى) ومن الأطلية الجيدة لكل من الخودة

والشقيقة الباردة أن يطلّى بالحجر المصري فإنه شديد النفع جدا (أخرى) يؤخذ فلفل ابيض

وزعفران من كل واحد درهمان فرييون درهم خردل الحمام البري وزن درهم ونصف يعجن بخل

ويطلّى به الجبهة (أخرى) يؤخذ صبر ومر وفرييون وجنديدستر وافيون وقسط وعافرقرحا

وفلفل يطلّى بشراب عتيق (وأیضا دواء) زبل الحمام وهو قوى (أخرى) فلفل وخلط الزعفران

أي قرص الزعفران المذكور من واحد مثقالان فرييون نصف مثقال زبل الحمام مثقال ونصف مداد مثقال ونصف الخل مقدار الحاجة وهذه الأدوية تارة تستعمل مكسورة بالدقيق

أو بمزاج لين أو بياض بيض وتارة صرفة ودرجات ذلك مختلفة \* (صفة سعوطات نافعة للصداع

البارد) \* منها سعوط الشونيز المذكور في المفردات ومنها المومياء مع الجنديدستر والمسك

وزعم بعضهم انه إذا سعط بسبع ورقات سعتر وسبع حبات خردل مسحوقة بدهن البنفسج



كان نافعا ومما جرب مسك وميعة وعنبر ويؤخذ عدسة منه ويسعط به كل وقت ومما يسعط به لذلك

فيسخن ويستفرغ دهن شحم الحنظل أو دهن ديف فيه عصارة قثاء الحمار ومما زعم قوم انه شديد

النفع ومع ذلك أن يؤخذ عصارة ورق الحاح معتصرا بلا ماء ويسعط منه في الانف ثلاث قطرات

على الريق ثم يتبع بدهن البنفسج بعد ساعة ويحمى اسفيداباجا كثير الدسم ومما يمدح لهذا الشأن

ان يؤخذ من مرارة الثور الأشقر وزن ثلاثة دراهم ومن المومياء وزن درهمين ومن المسك

درهم ومن الكافور وزن نصف درهم ويسعط منه (أخرى) يؤخذ ثافسيما مثقال ونصف أصل

السوسن مثقال فربيون مثقال ونصف عسل مصفى مثقال ونصف يجمع الجميع بعصارة أصل

السلق ويسعط منه بحبة جاورس مقطرا من طرف الميل (أخرى) يؤخذ فربيون وثلاثه حضض

هندي ويعجن بعصارة السلق ويقطر في الانف (أخرى) يؤخذ بخور مريم يابس ثمانية مثاقيل

بورق وسماق من كل واحد أربعة مثاقيل يسحق سحقا ناعما وينفخ في الانف بأنبوبة ويرفع

العليل رأسه ويستنشقه بقوة (أخرى) يؤخذ شونيز أربعة مثاقيل عصارة قثاء الحمار مثقالان

نوشادر مثقالان يعجن بدهن الحنا وبدهن قثاء الحمار يطلى به داخل الانف ويستنشق العليل ريحه

بقوة فإذا نزل من ساعته من رأسه شئ كثير فحينئذ يغسل الانف بماء حار \* (صفة أدهان يمرخ

بها رأس من به صداع بارد) \* وذلك أنه ينفع منه جميع الادهان الحارة والأدهان التي قد طبخ

فيها مثل الشبث والفودنج والمرزنجوش والشيخ والنمام والسذاب وورق الغار وما قد ذكرناه

في القانون واما دهن البلسان فحاله ما قد عرفته هناك وهذه أيضا تصلح سعوطات وقطورات



في الاذن \* (صفة نفوخ نافع من الصداع المزمن) \* وهو ان يؤخذ عصارة قثاء الحمار وشونيز وقليل ثافسيا ويسحق وينفخ في الانف أو بخور مريم ونظرون وعارة قثاء الحمار \* (في علاج الصداع اليابس) \* اما اليابس الذي يكون مع مادة صفراوية أو دموية فقد مضى الكلام فيه

وانما بقى الكلام في الصداع اليابس بلا مادة فأول علاجه تدبير العليل بالأغذية المرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا الكثيرة الغذاء مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينية والقباج والطياهيج والأحساء الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جهة الحار والبارد إلى ما هو أوفق ومما ينتفع به استعمال السعوطات المرطبة بالدهان المحمودة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان احتيج في شئ منها إلى تعديل مزاج بتبريد أو تسخين مزج به من الادهان

ما يعدله وربما أوقع اليبس نقصانا بينا في جوهر الدماغ وهيأه إلى الأوجاع ويجب هناك ان يستعملوا السعوطات بالأمخاخ المنقاة من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجج والدراريج والطياهيج والتدارج والزبد زبد البقر والماعز ومما ينفعهم تضميد الرأس بالفالوذج الرقيق المتخذ من سميد الحنطة والشعير بحسب الحاجة وبالسكر الأبيض ودهن اللوز أو القرع أو صب الرقيق منه على اليافوخ وقد طوق بإكليل من عجين يحبس ما يصب على الرأس \* (في علاج الصداع الورمي) \* واما علاج أصناف الصداع الكائن عن الأورام فنذكر كل واحد في باب مفرد في المقالة التي بعد هذه \* (في علاج صداع السدة) \* وأما صداع السدة فعلاجه بالانضاج بما تعلم ثم الاستفراغ واستعمال الشبيارات ثم التحليل بالنطولات والأضمة والشمومات والغرغرات ثم بالانضاج ثم الاستفراغ ثم التحليل حتى يزول وقد علم كيفية ذلك في موضعه فان كان المزاج في الرأس حاد أو السدة غليظة صعب عليك العلاج فيجب ان يستعمل التفتيح ثم إذا هاج صداع أو تضرر الرأس بالعلاج الحار تداركت ذلك بالمبردات

التي معها ارخاء ولا قبض فيها ثم إذا سكن عاودت لا تزال تفعل ذلك حتى تفتح السدة وقد

فصلنا كل هذا

\* (فصل في علاج الصداع الكائن من رياح وأبخرة محتقنة في الرأس ليست من خارج) \*

أما الكائن عن رياح غليظة فيعالج أولاً باجتناّب كل ما يبخر وينفخ مثل الجوز والتمر والخردل

حاراً كان أو بارداً أو يستعمل النطولات والضمادات المذكورة والشمومات والسعوطات

الموصوفة في القانون ويشم الجندبيدستر والمسك خاصة ولدخول الحمام على الريق منفعة

في هذا الباب وإن كان مبدؤها من المعدة استعملت في علاجها الاستفراغات المذكورة

وخاصة النسخ التي يقع فيها دهن الخروع وبدله الزيت العتيق واستعملت الكموني وما يجري مجراه مما يذكر في علل المعدة وقويت الرأس بعد المعالجة بدهني الآس واللاذن ودهن

السوسن وبعصارة السرو والأثل والسعد وما فيه تسخين وقبض ويستعمل أيضاً في الأطراف

ليجذب إلى الخلاف \* وأما الكائن عن الأبخرة فإن كان تولدها في الرأس نفسه ولم يكن العليل

يجد في المعدة نفخاً وقراراً ولا كان ذلك يزداد وينتقص بحسب الامتلاء والفراغ وبحسب

الأغذية المبخرة وقليلة البخار فعلاجهم النطولات المفششة المعروفة وتقوية الرأس بالأضمة

المحللة وفيها يسير والشمومات الملطفة وبها كفاية وإن كان من المعدة فما ينفعها

ما يقوى المعدة كالمصطكى والجلنجبين ثم الكمونى وما أشبهه وإذا تناول الطعام واخذ  
بيخر ويصدع فليتناول عليه لعاب بزر قطونا أو الكزبرة اليابسة مع السكر وان خاف  
برد

المعدة من لعاب بزر قطونا استعمل لعاب بزر كتان مع الكزبرة اليابسة وتقوى الرأس  
بما

عرفته بعد أن تعالجه فتسكنه بما يجب من النطولات والشمومات الموصوفة وخصوصا  
المرزنجوش فربما كان هو وحده سببا للخلاص التام ويستعمل الجذب إلى الخلاف  
وإذا

أحسست ان في المادة البخارية فضل حرارة بما تجدد من علامات الحرارة اجتنب  
المحللات

الكثيرة التسخين كالافريون وغيره اجتنابا شديدا بل ابتدأت أولا بالجذب إلى  
الخلاف

والتنقية بالغراغر ثم استعملت النطولات المعتدلة في الحمام  
\* (فصل في علاج الصداع الحادث من ريح نفذت إلى داخل الرأس من خارج) \* واما  
الصداع

الحادث من ريح نفذت إلى داخل الرأس من خارج فيتأمل هل كانت الريح حارة صيفية  
أو باردة شتوية ثم يتأمل موضع دخولها فان كانت حارة ومدخلها الاذن قطر فيها دهن  
البابونج مفترا ودهن الخيري أو دهن الشبث مكسورا بدهن الورد القليل وكذلك ان  
كان

مدخلها الانف قطر ذلك في الانف واستعمل التنطيل بما يحلل برفق مما ذكرناه فان  
تعقبه سوء

مزاج حار عولج بالرفق وابتدئ بما هو أقل برد فان لم ينفع زيد واما ان كان باردا  
جعلت

الادهان من أي الطريقتين وجب استعمالها حارة وفيها جنديدسترا ومسك ويقلل ويكثر  
بمقدار الحاجة ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة بحسب ذلك محللة حارة  
ويجتنب

كل ما ينفخ ويلين الطبيعة

\* (فصل في علاج الصداع الحادث من أبخرة رديئة أصابت الرأس من خارج) \*  
وكذلك علاج

البخارات الرديئة الواصلة من خارج وانما تكون باردة في الأقل مثل بخارات المواضع  
المتكرجة الحمامية واما في الأكثر فتكون حارة وتحللها بالنطولات المعتدلة ان احتبس  
منها شئ كثير وتخيل سدر ودوار ويتشمم الروائح الطيبة المعتدلة مثل ماء الورد ودهنه  
والنيلوفر والبنفسج وان أحس بحرارة شديدة فالكافور والصندل ويستعمل تحميم الرأس

في الحمام بالماء الحار والخطمي واما البارد فينفع منها شم المسك والجندبيدستر  
وذلك كاف  
فان كانت الأبخرة دخانية احتاج إلى ترطيب شديد بالادهان المذكورة وبالمرطبات  
المعدودة  
واحتيل في غسل الانف بمثل هذه الادهان يستنشق منها استنشاقا شديدا جاذبا إلى فوق  
حافظا  
فيه ثم يخلى لينصب ثم يجدد يعمل ذلك دائما وكذلك بماء الورد وماء الخلاف وماء  
القرع  
وليكب على أبخرة هذه المياه اكبابا كثيرا فان تولد منها آفة وسوء مزاج كما يكون  
عن دخان  
الكبريت ودخان الزرنبيخ وما أشبه استعمل الكافور في دهن القرع ليرطب أحدهما  
ويبرد  
الآخر وكذلك يستعمل الكافور في دهن الخس ودهن البنفسج ويفرش الموضع بأوراق  
الخلاف والرياحين المرطبة  
\* (فصل في علاج الصداع الحاد من الروائح الطيبة) \* اما الكائن عن الروائح الطيبة  
فان كانت حارة وضرت بحرارتها لا باليبوسة وحدها عولج بالروائح الطيبة الباردة مثل  
ما ان الضرر اللاحق من شم المسك والزعفران يعالج بالكافور والصندل اللاحق من  
الكافور

يعالج بالمسك والزعفران وان كانت انما تضر مع ذلك بالتجفيف واليبس فالعلاج أن لا يقتصر في علاج ضرر المسك مثلا بالكافور بل أن أمكن أن يتدارك باسقاط الادهان الرطبة مبردة فقد كفى والا فمع الكافور مدوفا فيها وكذلك بالعكس \* (فصل في علاج الصداع الحادث من الروائح المنتنة) \* وأما الصداع الكائن عن الروائح

المنتنة فعلاجه بالطيبة المضادة لها في المزاج فان كان لتلك الروائح تجفيف احتيل أن تكون

الروائح التي تقابل بها مرطبة مثل روائح النيلوفر والبنفسج الذكيين ولدهن الخلاف الذكي

مزية على جميع الروائح لمقابلة الروائح الطيبة والمنتنة الضارة بالحر لتعلم ذلك \* (فصل في علاج الصداع الحادث من الخمار) \* وأما صداع الخمار فأول ما يجب فيه

أن يستعمل تنقية المعدة اما بقى بسكنجبين وبزر الفجل بالسكنجبين وعصارة الفجل أو بالسكنجبين بماء فاتر بالمقيئات اللينة والمتوسطة مما تعلمه في الاقرباديين وان لم يجب القى أو أبقى

استعماله أسهلت بأرياج مقوى بسمقونيا لثلا يطول لبثه وان كان هناك مانع عن استعمال

ما هو حار من مرض حارا أطلقت بطبيخ الهليلج الكابلي أو شراب الفواكه المطلق وان كرهت

النفس أمثال هذه الأشياء أطلقت بماء الرمانين مع الشحم على ما نقوله في القرباديين مقوى

بسمقونيا يسير ولا تبال من حرارته فان كان عن الاستفراغات بأي وجه كان حائل ألزمتهم

النوم إلى أن يهضم ما في معدتهم من الشراب ويظهر ذلك بتلون البول وانصباغه وتذلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج وتصب على الأطراف منهم نطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام

وليغرقوا رؤوسهم بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد ويغذوا بالعدس والحصرم وما أشبه

وبالكربن الخاصة فيه يمنع بها البخار عن الرأس قال جالينوس فان غدوته بفراخ الحمام

لم تخط ويشبه أن يكون السبب رقة الدم المتولد منه قوته على تحليل الأبخرة ويجب أن

تعطيهم الفاكهة القابضة وليكن الشراب الماء لا غير اللهم الا أن تكون المعدة ضعيفة

ويخاف استرخاؤها فتمنعه الاستكثار من شرب الماء وتسقيه ماء الرمان الحامض  
والرياس خاصة وربه وحماض الأترج وربه خاصة والسفرجل والتفاح وما أشبه  
واستفاف  
الكزبرة اليابسة مع السكر وزنا بوزن نافع له ثم تنومه وتسكنه فهو الأصل في علاجه  
وان لم  
يسكن بذلك عودته به من يومه ومن الغد وجعلت غذاءه ما يبرد ويرطب أو يلطف  
بمثل صفرة  
البيض وصببت عليه ماء حارا كثيرا ليحلل واشتغل بتنويمه ما استطعت ثم إذا زال  
الغثيان  
ان كان وبقي الصداع قطعت دهن الورد عنه فإنه ضار له بعد ذلك إذا كانت الحاجة  
إليه أولا  
لتقوية الرأس ومنع البخار وقد زالت الآن ويجب ان تستعمل الآن دهن البابونج مكانه  
غرقا  
لنحلل فان لم يزل بذلك فدهن السوسن فإنه غاية ومجرب ثم إذا جعل الخمار يخف  
وينحط مشيته  
يسيرا يسيرا ورجحته واغذه حينئذ أيضا بالسّمك الرضاضي وخصي الديوك والفراريح  
بالبقول  
الباردة وينبغي أن لا يمشى على الطعام بل بعد ثلاث ساعات وبالجملة الأولى ان ينتظر  
الهضم  
بالنوم أو بالسكون الطويل حتى تجف معدته قليلا ثم يستعمل السكنجيين السكري ان  
كان  
محرورا أو العسلي ان كان مرطوبا ويقبل على ذلك قدميه ثم يمشى مشيا غير متعب أو  
يحرك حركة  
أخرى غير متعبة وعلى انه ينبغي ان يجتنب الخل الساذج والمري وان لم يكن بد  
فليصطبغ بغير



الحاذق منه وإذا مشيته قليلا فاستعمل له الأبزق والحمام أيضا ثن يجب آخر الامر ان تنطله

بالنطولات المعتدلة التحليل وتغذوه بما يخف من اللحوم المعتدلة \* (صفة دواء جيد للخمار) \*

الهندبا وبزر الكرنب والاميرباريس منقى من حبه والسماق والعدس المقشر والورد والطباشير

وبالسوية يجمع الجميع ويشرب منه وزن ثلاثة دراهم مع قيراط كافور وأوقية ماء الرمان أو ماء

الريباس أو ماء حماض الأترج أو ربه

\* (فصل في علاج الصداع الحاد من الجماع) \*

هذا الصداع يحدث اما بسبب ما يورثه ذلك

من اليبس وعلاجه ما ذكرناه في باب معالجة الصداع اليابس بعد أن يمال بالمرطبات واما

بسبب امتلاء في البدن فطرا عليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية فتشير الأبخرة

الخبثية فيجب لمن يعتره ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء ان يبدأ الفصد ثم بالاسهال ان وجب

كل واحد مهما أو أحدهما ثم يقوى الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد ودهن الآس

وبالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل الورد والآس ويتغذى بما يسرع هضمه ويجود كيموسه

ويهجر الجماع فان لم يجد منه بدا فلا يجامعن على الخواء

\* (فصل في علاج الصداع الكائن عن ضربة أو سقطة وتدبير من يعرض له زعزعة الدماغ

والشجة) \* ويجب ان يكون قصارك وغاية قصدك في معالجة الصداع حادث عن ضربة

أو سقطة ان تسكن الوجع ما أمكن وتبعد المادة عن موضع الألم اما باستفراغ واما بجذب إلى

الخلاف لئلا يرم وتعالج الجراحة ان حدثت لتندمل ولا يمكن ان تندمل وسوء المزاج ثابت بل

يجب ان يعدل في ادمالها مزاج ناحيتها واعلم أنه إذا ظهرت بصاحب هذه الآفة حمى واختلط العقل فقد أخذ في التورم فأول ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد القيصال

أو

الأكل لتتمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب أن يستعمل الحقن الحارة ولو بشحم الحنظل  
الا أن يكون به حمى فيعدل الحقن وان لم يجب الحقن وجب أن يستفرغ بمثل حب القوقايا ان  
لم يكن حمى وان كان هناك حرارة ما دون الحمى لم تترك سقية فلا بد من الاستفراغ ليؤمن الورم  
ثم يجب ان تنظر فان كان هناك جراحة عولجت أولا ولا بد من تعديل الموضع في مزاجه حتى  
يقبل العلاج وان لم يكن ضمد الموضع بما يقوى مثل أضمدة مياه الآس والخلاف وأدهانها  
وأدهان الآس والسوسن والورد وأحلاطها وما فيه قبض لطيف وتحليل يسير مثل الورد وإكيل الملك وقصب الذريرة والبابونج والطين الأرمني والشب اليماني بشراب ريحاني  
وربما اقتصر منها على الدهان وقد يصيب من يستعملها مفترقة وربما أوجب الوجع وخوف  
الورم ان يبرد سريعا ويجب ان يحذر الحمام والشراب والغضب والمبخرات والمسخنات من  
الأغذية وان ابتداء الموضع يرم فلا بد حينئذ من استعمال القوابض القوية القبض والتبريد  
مثل قشر الرمان والجلنار والعدس والورد وينطل الرأس بمياهها ويضمدها بأثقالها ثم بعد ذلك  
ينتقل إلى ما فيه مع ذلك تلطيف ما مثل السرو والطرفا والسفرجل والكندر وإذا كانت  
الضربة مزعزة الرأس فينبغي ان تبادر إلى سقى الاسطوخودوس بماء أو شراب العسل فإنهم  
يتخلصون به واعلم أن الألم إذا وصل إلى حجب الدماغ كان فيه خطر وإذا خرج بسبب الضربة  
دم من الدماغ فيجب أن يسقى صاحبه أدمغة الدجاج ما أمكن ثم يسقى عليه ماء الرمان الحامض

وإذا حلت الورم أكثر من سقى الأدمغة إلى بعد الثالث وبعد الفصد  
\* (فصل في علاج الصداع الكائن عن ضعف الرأس) \* علاجه تبديل سوء المزاج الذي

به

وتقويته بمقويات الرأس من الأدوية العطرية التي فيها تلطيف وقبض باجتماع الأسباب  
المحركة وكثيرا ما يكون السبب الفاعل المقارن للسبب المنفعل للضعفي اجتماع  
أخلاط رديئة  
حارة أو غير حارة في المعدة فيجب أن نستفرغ بما يليق بها وأن توردها غذاء يجمع إلى  
حد ما يتولد  
عنه قوة محللة وقبولا للانضمام وان لم يوجد الخلتان الأخيرتان فآثر الأولى عليهما  
وأجود وقت  
يغذى فيه بعد دخول الحمام ويجب ان يخفف عشاؤهم وأن يختموا طعامهم بمثل  
القصب

والزيتون مع الخبز ليقوى فم المعدة منهم وبقرط يرخص لهم في شرب الشراب مطلقا  
وجالينوس يؤثر أن يكون ممزوجا أو رقيقا ريحانيا أو جامعا لذينك وليتناولوه بالخبز  
\* (فصل في علاج الصداع الكائن من قوة حس الرأس) \* علاجه أن يبلى الحس يسيرا  
مما يغلظ

غذاء الدماغ من الأغذية كالهرايس المتخذة من الحنطة والشعير ولحوم البقر إن كان  
الهضم

قويا أو بالأغذية المتخذة بالخنس والعرفج ولحم السمك وربما استعمل شئ من  
المخدرات مثل شراب الخشخاش ومثل بزر الخنس وقد يستعمل طلاء  
\* (فصل في علاج الصداع الكائن عرضا للحميات والأمراض الحادة) \* من هذا ما  
يعرض

مع اشتداد المرض أو النوبة ثم يزول ومنه ما يبقى بعد زوال المرض أو اقلاع النوبة  
والذي

يعرض منه في الحميات فقد يقلق المريض حتى يزيد في سببه الذي هو الحمى وقد  
يدل عليه أيضا

ايضا ببول دفعة واستحالتة إلى مشاكلة بول الحمير لكن لمشابهته لبول الحمير  
ربما دل على

كونه في الحال وربما دل على الانحلال فيجب أن يرجع إلى سائر الدلائل وأما صواب  
علاجه

فان يغرق الرأس في زيت الانفاق متخذًا منه دهن الورد المعتاد أو بدهن الورد مخلخلًا  
بالخل

مفترا في الشتاء وفي لين الحمى مبردا في الصيف وفي شدة الحمى وينفع منه النطول

من طبيخ الشعير  
والخشخاش والبنفسج والورد ان كانت الأبخرة تؤذى بحدتها وان أذت بكثرتها فلا  
تفعل من  
ذلك شيئاً بل استفرغ واستعمل ما يحلل بالرفق مثل زيت قد طبخ فيه النمام وعصا  
الراعي  
ومرزنجوش مع عصا الراعي ان رأيت أن تحلل وحتى ان بعض القدماء رأى أن يطلى  
بببونج وان اضطرت لشدة الوجع إلى المخردات والنومات فعلت مع حذر وتقية وقد  
يمنع  
ارتفاع المواد فيه بالسيوق وبزر القطونا في الابتداء ويسقيان أيضاً وقد يمنع بالكزبرة  
ودهن الورد وقد يحتجم فيه وأما ربط الأطراف وذلكها واستعمال تدبير المخمور فيه  
فصواب جدا وإذا استعملت ربط الأطراف فيجب أن تضعها عند الخل في ماء حار فان  
لم  
يسكن بجميع ذلك حلق الرأس وضمد بالببونج والخطمي والبنفسج والحسك مخيضة  
وذلك  
بعد حلق الرأس وربما احتجنا الحمامة والعلق وربما بقى الصداع بعد الحمى وبعد  
الأمراض الحادة وعلاجه تبريد الأغذية وترطيبها وتقوية الرأس بدهن الورد مع دهن  
الببونج وأن يصب على اليدين والرجلين ماء حار في اليوم مرتين غدوة وعشية ويمرغ  
بدهن  
البنفسج ثم يعان بالملطفات إذا ظهر الانحطاط البين حسب ما تعلم العلامات  
\* (فصل في علاج الصداع البحراني) \* الصداع البحراني فينظر هل يجد العليل غثيانا

وتقلب نفس واختلاجاً في الشفة ودوار وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة إلى فوق  
فيعان

على القيء بالسكنجبين المسخ وبالمقيئات الباردة أو هل يجد قراقر ونفخاً في الجنين  
وبالجملة

علامات ميل الطبيعة بالمادة إلى تحت فيعان على تليين الطبيعة بالمزلاقات الخفيفة مثل  
شراب

الإجاص والإجاص المنقع في الجلاب بعد غرغرة ليربو وشراب البنفسج وشراب التمر  
الهندي

والشرخشت وزنا غير كثير بل مقدار خمسة دراهم وما جرى مجرى ذلك أو هل يجد  
ثقلاً في نواحي

الكلى وتحت أضلاع الخلف إلى خلف وبالجملة علامات ميل المادة إلى طريق البول  
فيعالج

بالادرار بالسكنجبين ملقى عليه وزن درهمين بزر البطيخ وبزر الخيار مناصفة ويطعم  
السفرجل

فإنه يمنع البخار ويدراً وهل يجد شعاعاً وحمرة قدام العين وخيالات صفراء وتطاولاً ولا  
يرعف

فيعطس بالخل وبخاره وينفخ في أنفه ويخلخل أنفه ببعض الخشونات أو يقابل بعينه  
شعاع

الشمس ان أمكن مغافصة ويتأملها ثم يتركه وان وجد نبضاً مرخياً ووجد لنا في الجلد  
استعمل المعرقات دلكا وشرباً وتطلا على الرأس ويجب أن تكون معتدلة وان وجد شبه  
لذع ووجع اعتاد تحت اذنه أو في إبطه أو في أرنبته استعمل عليه الأضمدة الحارة  
الجاذبة

كالنعناع والكرفس مع السمن العتيق وربما احتاج أن يضع المحاجم بلا شرط لتندفع  
المادة من الدماغ إلى ما مالت إليه وتو

\* (فصل في علاج الصداع الذي يدعى انه يكون بسبب الدود) \* يجب ان يبدأ بتنقية  
البدن

والدماغ ثم يسعط بأيارج فيقرى قليل ويكرر ذلك في الأسبوع مرارا ويستعمل جميع  
الأدوية التي تذكر في باب نتن الانف وجميع ما يقتل الدود في البطن مثل عصارة ورق  
الخوخ

وعصارة أصل التوت والصبر ويتبع بالسعوطات والعطوسات المنقية للدماغ حسب ما  
تعلم

جميع ذلك

\* (فصل في علاج الصداع الذي يهيج بعقب النوم والنعاس) \* يجب ان ينقى معه البدن

والرأس بما قد علمت وينفع منه أن يضمم الصدغان والجبهة برماد وخل وأفضل الرماد له رماد خشب التين  
\* (فصل في تدبير أصناف الصداع الكائن بالمشاركة) \* نبتدئ بكلام جامع فيها فنقول يجب في جميع أصناف الصداع الكائن بمشاركة أعضاء أن يعتنى بتلك الأعضاء وأن يستفرغها بما يخصها وأن يبدل مزاجها ومع ذلك يقوى الرأس بالمقويات لئلا يقبل فإن كان في الابتداء فبالباردة كدهن الورد والخل وأما بعد ذلك فإن كانت المادة حارة أو الكيفية حارة عملت ذلك العمل يعينه دائما وإن كانت باردة انتقلت إلى دهن البابونج مع دهن الآس أو دهن ديف فيه صمغ السرو أو اتخذ بورق السرو وعصارته أو الأثل وإذا فرغت من العضو تأملت هل استحال العرض مرضا بنفسه وهل صار سبب الصداع راسخا في الرأس وتتعرف المادة والكيفية فتفعل ما علمته والذي يكون بمشاركة الساق ويحس صاحبه كان شيئا يرتفع من ساقه فيجب إذا كان هناك امتلاء أن تفصد الصافن أو تحجم الساقين وتنقى بدنه بالاسطمخيقون وإن لم يكن هناك امتلاء ظاهر فشد الساقيا إلى الأربية وذلك قدميه بملح ودهن خيري وإن عرف الموضع الذي منه كواه واستعمل عليه دواء مقرحا ليقرح ويتقيح وأما علاج الصنف الكائن بسبب

أبخرة تتصاعد من أعضاء البدن فان كان السبب بخارات تصعد فيتناول قبل الدور  
الفاكهة  
فان لم تحضر فالماء البارد ولو على الريق وأكثر الفواكه موافقة هو السفرجل والكزبرة  
مما  
ينتفع به وهو مما يمنع صعود البخارات وكذلك حال ما يكون بمشاركة الكبد وينفع  
من ذلك خاصة  
الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التي بحسب المادة واما علاج الصنف الكائن  
بمشاركة  
المعدة اما ما يكون منه بسبب ضعف المعدة وخصوصا ضعف فمها حتى تقبل المواد  
وتفسد فيها  
الكيموسات وذلك انما يهيج في الأكثر على الخواء فليلقم لقمًا مغموسة في ماء  
الحصرم وماء  
الرياس وما أشبه ذلك أو في ربوب الفواكه القابضة الطيبة الرائحة وليحس حساء من  
خبز  
أو دقيق الحنطة محمضا بمثل حب الرمان ونحوه فإنه إذا استكثر من هذا قوى فم  
معدته والى ان  
يعمل ذلك فان وجد غثيانا تقياً ليقذف الصفراء المنصب ويستريح فان كانت المعدة  
مع ذلك  
باردة استعملت هذه الأشياء مبزرة بالأفاويه الطيبة الرائحة الحارة أو اتخذ له جلاب  
بالأفاويه  
وليغمس اللقم فيما يتخذ له من ذلك وان كانت الحموضة والذع لا تلائمها وتهيج من  
أذاها اقتصر  
على لقم في الجلاب اما ساذجا واما بأفاويه بحسب الحاجة وهذا الانسان ينتفع جدا  
بان يبادر  
قبل الصداع فليلقم لقمًا أو يتحسى حسوا وإذا أحس بانحدار طعامه وانهضامه تناول  
شيئا مما فيه  
قبض كلقم خبز في رب فاكهة أو نفس الفاكهة أو خبز بقسب أو زيتون \* واما ما  
يكون بسبب  
أخلاق فيها فأول ما يجب ان يبادر إليه التنقية وبعد ذلك ومعه ان يغتذي بالأغذية  
اللطيفة  
المحمودة الخفيفة الهضم الجيدة الكيموس ثم يميل بالكيفية إلى الواجب فيكون مع  
ذلك فيه  
تحليل وهضم واطلاق وان لم يجد الحمد وتوليد الدم الجيد مقارنة للجنسين الآخرين

آثر الحمد  
وتوليد الدم الجيد عليهما واحمد ذلك أن يكون بعد دخول الحمام ويجب لهؤلاء ان  
يجفف بخارهم  
فان كانت الأخلاط مرارية فعالج بما علمناك في القانون من المعالجات مع تقوية  
الدماغ بدهن  
الورد أو دهن الآس وان كانت الأخلاط بلغمية باردة تهيج منها رياح شديدة فالمقيئات  
التي هي  
أقوى والملطقات فان لم تزل فالأيارجات الكبار بطبيخ الافتيمون وينفع في ذلك قطع  
شرياني  
الصدغ أو كيتان خفيفتان على الصدغين بحيث لا يحرق الرأس ولكن يضيق على  
الشرايين  
وكثيرا ما يسيل الشريان أو يقطع أو يكوى وأصلح الكي ان يكشف عن الشريان ثم  
يكوى  
الشريان نفسه حتى لا يقع اثر على الجلد والمكاوي مسلات محماة واما ما أمكن ان  
يدافع لا سيما  
في الصيف دوفع ويجب أن يجعل غذاؤه أحساء ولا يمضغ شيئا إلى عشرة أيام وتكون  
وقت تغذيته  
في الصيف وقت البرد ويجب أيضا أن لا يكثر الكلام وكذلك ان يلصق القوابض على  
الشرايين  
ويخلط بها الانزروت والزعفران ونحن نصفها في الاقرباذين وقد يوضع عليها الأسرب  
ويشد  
بعصابة لثلا ينبض فيوجع وكذلك الخشب وأما الكي القوي المذكور لهذا فثلاثة على  
أم  
الرأس واثنان على الصدغين وواحد فوق النقرة وعند مؤخر الرأس ويجب ان يجتنب  
الخمير على  
كل حال وان كان السبب أبخرة تصعد من المعدة فهو على جملة ما أمرنا به في علاج  
الصداع الكائن  
عن أبخرة تصعد إلى الدماغ من الأعضاء الأخرى ومن هذا القبيل علاج الصداع الذي  
يهيج مع  
شرب الماء فان هذا أيضا يكون لضعف المعدة وأجود العلاج له ان يسقى صاحبه شرابا  
ريحانيا  
قليلًا يمزج أيضا به ماؤه الذي يشربه لثلا ينكى في المعدة \* وأما الكائن بمشاركة  
الكلية والمراق





(٤١)

والرحم وغير ذلك فيكفي في تدبيره ما قدمناه في أول الباب وصداع الحميات قد قلنا فيه

\* (فصل في علاج ثقل الرأس) \* ينفع منه الاستفراغ واستعمال الشيار وان كان دمويا فعلاجه بالفصد ثم فصد عرق الجبهة خصوصا ان كان الثقل إلى خلف وأيضا فصد عرق الحشا

والشريان الذي خلف الاذن وخصوصا إذا كان الثقل إلى قدام \* (فصل في الصداع المعروف بالبيضة والخودة) \* هذا النوع من الصداع يسمى بيضة وخودة

لاشتماله على الرأس كله وهو صداع مشتمل لاث ثابت مزمن وتهيج صعوبته كل ساعة ولأدنى سبب من حركة أو شرب خمر أو تناول مبخر ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط حتى أن صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويختلفون فيما يؤذيهم من الأسباب المذكورة فبعضهم يؤذيه شئ من ذلك وبعضهم

شئ آخر ويحس كل ساعة كأن رأسه يطرق بمطرقة أو يجذب جذبا أو يشق شقا ويتأدى وجعه إلى أصول العين وجالينوس يجعل السبب الجالب لهذه العلة ضعف الدماغ أو شدة حسه والسبب المولد لها خلط رديء أو ورم حار أو بارد على أنه كثيرا ما يكون عن ورم سوداوي أو صلب وأكثر

ما يكون في وسط الحجاب اما الخارج من القحف واما الداخل وقد علمت أنه إذا كان السبب ورما أو غيره انما هو في الحجاب الداخل في القحف أحس الوجع ممتدا إلى العين لان ذلك الغشاء يشتمل

على العصبية المجوفة ويمتد جزء منه إلى الحدقة وإذا كان في الحجاب الخارج أحس الوجع بمس اليد وكره صاحبه وقوع المس عليه بالعنف وأكثر ما يحدث عن أمراض سبقت فضعف جوهر

الدماغ وحجبه الداخلة والخارجة حتى صارت تتأذى بالحركات اليسيرة من حركات البدن الغذائية والبخارية والحركات الخارجة ويقبل الفضول المؤذية ومن الأطباء من لا يراعى

في البيضة هذه الشرائط بل يقول بيضة لكل وجع يشتمل على الرأس كله خارج القحف أو داخلا  
كان سببه من بخارات في المعدة أو بخارات في الرأس أو مواد أو فلغموني في نفس  
الدماغ أو حجبه  
فيكون مع ثقل وضربان أو حمرة ويكون مع تلهب ولذع بلا كثير ثقل أو عن الأخلاط  
الأخرى  
ان لم تكن حمرة وكان ثقل وكان هناك علامات الأخلاط الباردة ويعالج كلا بحسبه  
الا ان اسم  
البيضة في الحقيقة مستعمل عند المهرة من الأطباء على ما هو بالشرائط المذكورة  
\* (العلاج) \* ان علمت أن دما كثيرا وان سببه الأول أو سببه المحرك هو الدم فصدت  
واما ان  
قاما الدلائل على أن الأخلاط باردة وكانت المدة طالت على العلة وكنت قد استعملت  
في  
الأول أيضا ما يردع فاستعمل النطولات بمياه فيها محلات يسيرة مسخنة مع قمع يسير  
وقبض مثل  
فقاح الإذخر والبابونج والنعنع وسائر ما علمته في القانون وتدرج إلى القوية واستفرغ  
بما يليق به  
واستعمال حب الصنوبر بالمصطكى مما هو نافع جدا فيه وتعهده كل ثلاث ليال  
ويستعمل  
القوقايا في استفرغاته ان احتيج إليها والى القوى منها ثم يسقى طيبخ الخيار شنبر مع  
أربعة  
مثاقيل دهن الخروع واعلم أنك إذا استفرغت فقد بقي لك ان تنقى الدماغ وحجبه  
بالأشياء التي  
تقويه مما علمته ومن ذلك شموحات المسك والعنبر والكافور أيضا يخلط بهما وربما  
خلطوا مع ذلك  
الصبر ليجمعوا مع التقوية التحليل وألزمه الضمادات الحارة والمخدرة التي علمتها فإذا  
انحط  
فاستعمل الحمام والأضمدة القوية واما ما دام في الابتداء وعلمت ان المواد حارة فدبر  
بما بين لك

وعلمته في قانون تدبير الدماغ وواتر سقيه لب الخيار شنبر مع دهن اللوز أياما متواترة  
وقد ينفعهم  
السعوط بموميا ودهن البنفسج واعلم أن البيضة إذا طالت فقد استحالت إلى مزاج البرد  
وان  
كان عن سبب حار واعلم أن البيضة المزمنة لا يقلعها الا ما هو قوى التحليل والاسخان  
وقد  
ينفعهم ان يسعطوا بأقراص الكوكب وشبليثا ودواء المسك وما يجرى مجراها يداف  
أي ذلك  
كان في لبن مرضعة جارية وخصوصا عند اشتداد الوجع وغلبة السهر وأما الكي وفصد  
الشرابين وقطعها وعرق الجبهة في البيضة فعلى ما كان في الصداع العتيق واما الغذاء  
فمالا  
بيخر كما علمت حتى العدس بدهن اللوز للحار وكذلك مرق البقول ولا باس ان تغذى  
المبرود منهم  
بمثل ذلك بسبب قلة بخاره وأما الأطلية فيجب ان تمال تارة إلى ما يخدر قليلا ويكون  
الغرض  
الأعظم التحليل عند الضرورة المحوجة إلى التخدير ومنها الزعفران والعفص وأقراص  
الكوكب  
فان ذلك إذا طلى به جميع الجبهة كان نافعا وارجع إلى الاقرباذين والى ألواح الأدوية  
المفردة  
\* (فصل في الشقيقة) \* فنقول هي وجع في أحد جانبي الرأس يهيج ويحدها جالينوس  
بأنها  
الساترة المتوسطة وربما كان سببه من داخل القحف وربما كان في الغشاء المجلل  
للقحف  
وأكثر ما يكون في عضل الدماغ وما كان خارجا فقد يبلغ إلى أن لا يحتمل المس  
وتكون  
المواد واصلة إلى موضعه اما من الأوردة والشرابين الخارجة واما من الدماغ نفسه  
وحجبه  
فيصعد أكثر ذلك من طريق الدروز وقد يكون من بخارات تندفع من البدن كله أو  
عضو من  
ذلك الشق وأكثر ما تكون الشقيقة تكون ذات أدوار وانما تكون على الأغلب عن  
الأحوط ولا  
تكون شقيقة لها قدر من سوء مزاج مفرد والتي تكون من الأخلاط فقد تكون من  
أخلاط

حارة ومن أخلاط باردة ومن رياح وبخارات وقد علمت العلامات وتجدد مع البارد  
سكونا  
بالتسخين وتمددا قريبا ومع الحار سخونة بالملمس وضربانا في الأصداع وراحة  
بالمبردات وأيضا  
فان البارد يحس معه يبرد والحار يحس معه بحر وذلك عند اشتداد الوجه \* (العلاج) \*  
علاجها  
الفصد على نحو ما علمت في البيضة وغيرها وخصوصا عرق الجبهة والصدغ  
والاسهال والحقن  
والجذب كل بحسبه على ما حد لك في القانون \* ومما ينفع الحارة نقيع الصبر في ماء  
الهندبا  
المذكور في الاقرباذين والشربة منه ما بين أوقية إلى ست أواق وينفع فيها فصد الجبهة  
وفصد  
عرق الانف جدا وإذا كان دورا فيجب ان ينقى البدن قبله ويبدل المزاج بعد التنقية فان  
كانت المادة حارة جعلت المخدرات على الصدغين من الأفيون وقشور أصل اللقاح  
والشب والبنج  
والكافور وبردت الموضع بما تدرى مما ذكر في القانون وقد ينتفعون بمداد الكتاب  
يطلى به  
الشق الذي فيه الشقيقة ومن أطلية جباه أصحاب الشقيقة الزعفران وينتفعون بضماد  
متخذ  
من سذاب ونعنع بخبر ودهن ورد وكذلك الطلاء بأقراص بواس المذكورة في  
الاقرباذين وكذلك  
استعمال ضماد حب الغار وورق السذاب جزء جزء خردل نصف جزء يجمع بالماء  
ويستعمل وأبلغ  
منه قيروطي متخذ من الذراريح حتى ينفط الموضع أو من ثافثيا وهو مقرح يحاكي  
منفعة الكي  
وان كانت المادة الباردة شديدة البرد جدا ضمدت بقربيون وخردل وعافر قرحا وما  
أشبه ذلك  
واما المزمّن الذي طالت مدته فهو بارد على كل حال ويحتاج إلى التحليل والى ما  
يسخن بقوة

وقد ذكرنا أطلية ونطولات مشتركة وخاصة بالشقيقة في الاقرباذين فيستعمل ذلك وإذا استعملت الأطلية وكنت قد استفرغت البدن ونقيته فتقدم بتمرير عضل الصدغ في جهة الوجة بأصابعك وبمنديل حشن عند وقت الدور ثم اطل وإذا احتجت إلى التخدير واشتد الوجة  
الضرباني فقد ينتفع أن يطلى على الشريان في الصدغ الذي يلي الموضع بافيون مع الانزروت  
والقوابض وان يشد الآنك أو خشبة مهندمة عليه لتمنع من النبض القوى المحدث للوجة  
الضرباني كما قد بينا فيما سلف من القانون وفي الكي وقد ذكر بعض المتقدمين علاجاً للشقيقة  
المزمنة مجرباً نافعا مأخوذاً من امرأة وذلك أن يطبخ أصول قثاء الحمار وافسنتين في ماء وزيت  
حتى يتهرى ثم تنطل شق الألم بالماء والزيت حارين وتضمد بالثفل وكان كلما استعمل هذا أبرأ  
الشقيقة كانت بحمي أو بغير حمى وليس من الأضمدة كضماد الخردل وإذا طالت العلة ضمدت  
بثافسيا وقشور أصل الكبر والعنصل والفريون مسحوقة منخولة معجونة بشراب ريحاني فإنه علاج عظيم النفع منها ومما ينتفعون به ان يبتدؤا فيدخلوا الحمام ويكثروا الاكباب على  
الماء الحار ثم يسعطوا بدهن الفستق فان ذلك يحدر الوجة إلى الكتفين من ساعته والتقط  
النسخ المكتوبة في الاقرباذين والمفردات الموردة في ألواح المفردة  
\* (المقالة الثالثة في أورام الرأس وتفرق اتصالاته) \*  
\* (فصل في قرانيطس وهو السرسام الحار) \* يقال قرانيطس للورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق  
أو الغليظ دون جرمه وان كان جرمه قد يعرض له ورم وليس كما ظن بعض المتطبيين ان الدماغ لا  
يرم بنفسه محتجابان ما كان لنا كالدماغ أو صلبا كالعظام فإنه لا يتمدد وما لا يتمدد فإنه لا يرم فان  
هذا الكلام خطأ وذلك لان اللين اللزج يتمدد والعظام أيضا ترم وقد أقر به جالينوس  
وسنين  
القول فيه في باب الأسنان بل نقول ان كل ما يغتذى فإنه يتمدد ويزداد بالغذاء وكذلك يجوز ان

يتمدد ويزداد بالفضل وذلك هو الورم ولكنه وان كان الدماغ قد يتورم فان قرانيطس  
والسرسام  
اسم مخصوص بورم حجاب الدماغ إذا كان حارا وان كان في بعض المواضع قد أطلق  
أيضا على  
ورم جوهر الدماغ وهو الاستعمال الخاص لهذا الاسم الا انه منقول من اسم العرض  
الذي  
يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة محرقة فالاسم العامي واقع على هذا  
العرض  
والصناعي على هذا الورم وهذا النقل شبيه بنقل اسم العرض وهو النسيان إلى مرض  
يوجبه  
ويقتضيه وهو السرسام البارد وإذا استعمل السرسام بالاستعمال العامي دخل فيه  
السرسام  
الدماغي وهو هذا ومن الناس ممن لا يعرف اللغات بحسب ان البرسام اسم لهذا الورم  
وان  
السرسام أخف منه وليس ذلك بشيء فان البرسام هو فارسي والبر هو الصدر والسام هو  
الورم  
والسرسام أيضا هو فارسي والسر هو الرأس والسام هو الورم والمرض والسرسام الكائن  
في  
الحميات والكائن لأخلاق في فم المعدة محرقة والذي ربما كان لأورام في نواحي  
الرأس خارجه  
أو في الغشاء الخارج والسرسام الكائن مع السرسام وهو الذي يكون بمشاركة  
الحجاب وأورامه  
وسائر عضلات الصدر والكائن في ورم المثانة والرحم والمعدة والاشترك الواقع في  
هذا الاسم  
تختلف أوصاف المصنفين له كما تختلف أوصاف المصنفين للينرغش الذي هو  
السرسام البارد  
الذي يسمى النسيان لكن السرسام الحقيقي بحسب الاستعمال الصناعي هو ما قلناه  
وربما ورم

معهُ جوهر الدماغ أيضا مشاركة أو انتقالا وذلك شديد الرذائة يقتل في الرابع فان  
جاوزه نجا  
وأكثر من يموت بالسرسام يموت لآفة في النفس ولهذا الورم مواضع مختلفة بحسب  
أجزاء  
الدماغ المختلفة وربما اشترك فيه جزآن أو عم المواضع كلها وأكثر ما يكون انما  
يستقر عموده إلى  
ما يلي التجويف المقدم والى الأوسط ومبدؤه دم أو صفراء صحيحة أو حمراء صحيحة  
أو محرقة ضاربة  
إلى السواد وهو رديء جدا و كانه ليس يكون في الأكثر الا عن دم مراري دون الدم  
النقي  
أو عن صفراء و كانه لا ينقضي الا بعرق أو رعاف وكثيرا ما يرم الحجاب والعروق التي  
تخرج من  
الرأس حتى تكاد تفتح الشؤون معه وما كان منه اختلاط عقل مركب من بكاء  
وضحك ساعة  
بعد أخرى وهو رديء وكذلك إذا كان انتقالا من ذات الرئة لأنه يدل على شدة حرارة  
الخلط  
وكذلك لو انتقل إلى غير الحقيقي وإذا كان عرض ان دام الثقل في نواحي الرأس والرئة  
ثم عرض  
تشنج وقئ زنجاري مات العليل في ساعته وأطول مهلته يوم أو يومان ان كانت القوة  
قوية وأرجى  
أصناف قرانيطس ان يذكر العليل ما كان يهدى به بعد خف حماه وإذا عرض لهم  
هموريندوس  
كان دليلا محمودا وإذا شخص المبرسم فتقياً مرارا احمر وهو ضعيف فإنه يموت في  
يومه أو قوى  
فبعد يومين وما رؤي أحد به ورم في نواحي الدماغ يكون بوله مائيا فيخلص وكثيرا ما  
ينحل  
قرانيطس بالبواسير إذا سالت وقد يبرد وينتقل إلى ليثرغس وربما تخلص عنه فوقع في  
دق  
أو جنون وكثيرا ما ينتقل الغير الحقيقي إلى الحقيقي وقلما يتخلص المشايخ من علة  
قرانيطس  
وقد زعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى وكونه من  
غير  
حمى دليل على خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والتوثب لا يملك صاحبه



قرارا ويكاد

يتسلق الحيطان ويشتد ضجره وغمه وعطشه وضيق نفسه وإذا شرب الماء شرق به  
وقذفه قيل

وهو قاتل من يومه في الأكثر وربما امتد إلى أربعة أيام ولن ينجو منه أحد بل يعرض  
لهم ان

يسود وجوههم وألسنتهم وتكون أعينهم جامدة وحالتهم كحالة الملهوفين ثم تلين  
حركاتهم ويسقط

نبضهم ويموتون وأكثر موتهم بالاختناق وتراه يعدو ثم تراه اثر ذلك قد سقط ومات  
أقول

لا يبعد أن يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل  
النفس إذا عرض

له تشنج عظيم أو فساد آخر ينحو نحو الخناق ويتأدى إلى الدماغ فيشوشه ويفسده  
ويخلط

العقل ويعطش بتجفيف نواحي الحلق والصدر

\* (فصل في علاماته المشتركة) \* اما علاماته المشتركة لأصنافه الحقيقية فحمى لازمة  
يابسة تشتد

في الظهائر على الأكثر وهذيان يفرط تارة وينقطع أخرى كراهة للكلام وكسلا عنه  
ويختلط

العقل وأكثره بقرب الرابع وعبث الأطراف ونفس مضطرب غير منتظم ولكنه عظيم  
وامتداد

من الشراسيف إلى فوق كثيرا واختلاج أعضاء معه وقبلة ينذر به وربما كان معه نوم  
مضطرب

ينتبهون عنه فيصيحون وتارة ينامون وتارة يسهرون ويكون في الأكثر نومهم مضطربا  
مشوشا

مع خيالات وأحلام فاسدة هائلة وانتباه مشوس مع صياح ويكون هناك وقاحة وجسارة  
وغضب فوق المعهود ويغضون الشعاع ويعرضون عنه وتضطرب ألسنتهم اضطرابا

شديدا

وتخشن ويعضون عليها وربما ورمت وكثيرا ما ينقطع صوتهم ويشتهون الماء فيشربون  
منه

قليلًا لا يكثرون وليس أيضا شهوتهم له كثيرة وكثيرا ما تبرد أطرافهم من غير برد من  
خارج يوجهه



واما أبوالمهم فتكون مائلة إلى الرقة واللطافة واما نبضهم فيكون صلبا بسبب كون الورم  
في  
عضو عصبي صعب لصلابة العرق وضعف القوة مضغوطة للمادة في نبضهم قوة ما الا  
أن يقاربوا  
الخطر لان اليبس يجمع ويشتد ويكون آخر الانقباض وأول الانبساط أسرع ولا تخلو  
منشاريته  
عن موجية ما لان الدماغ جوهر رطب وقد يعرض لنبضهم ان يعرض مرارا أو يعظم  
للحاجة  
وان يتواتر وان يختلف في اجزاء الوضع ويرتعش وذلك مما ينذر بغشي اللهم الا أن  
يكون جنسا  
من الاختلاف والارتعاش والارتعاد توجهه صلابة العرق وقوة القوة فلا ينذر به وقد  
يعرض  
للنبض منهم أن يكون تشنجا فينذر بتشنج وإذا رأيت علامات أمراض حادة وحميات  
صعبة  
واعتقلت الطبيعة فان ذلك ينذر بسرسام و كانه من المنذرات القوية ويتقدم قرانيطس  
نسيان للشئ القريب وحرن بلا علة وأحلام رديئة وصداع كثير وثقل وامتلاء ويتقدمه  
في  
الأكثر صفار الوجه وسهر طويل ونوم مضطرب وتشتد هذه الاعراض ما دامت المواد  
تتوجه  
إلى الدماغ وتدور في عروقه وتترقق وإذا أقربوا منه وتشرب الدماغ المادة وجدوا  
ابتداء وجع  
من خلف الرأس عند القفا وخصوصا في الصفراوي وإذا وقعوا فيها وورم الدماغ  
تبيست أولا  
أعينهم ييسا شديدا ثم اخذت تدمع وخصوصا من إحدى العينين ورمصت وكثيرا ما  
يعرض  
ان تحمر عروقتها حمرة شديدة وربما عقبه قطرات دم من الانف وكثيرا ما يدلكون  
أعينهم  
ومالوا إلى سكون وهدو في أكثر البدن الا في اليدين فإنه ربما يعبث بهما ويلقط التبن  
والزئبر  
وقد يكون ذلك في الأكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وضجر وربما كسلوا عن  
الكلام  
الفصيح لا يزيدون على تحريك اللسان وربما حدث بهم تقطير بول بمعرفة منهم أو  
بغير معرفة

وهو في الحميات من الدلالات القوية على السرسام الحاضر ويغفلون عن الآلام ان كانت بهم  
في أعضائهم بل لومس شئ من أعضائهم الألمة بعنف لم يشعروا به ونزيد فنقول إذا وقع الورم  
في الجانب المقدم أفسد التخيل فأخذوا يلقطون الزئبر من الثياب والتين ما أشبهه من الحيطان وتخيّلوا أشباحا لا وجود لها وان كان إلى الوسط أفسد الفكر فخلط فيما يعلمه  
ويلفظ الهذيان الكثير وإذا وقع إلى ما يلي خلف نسي ما يراه ويفعله في الحال حتى أنه ربما دعا  
بالشئ فيقدم إليه فلا يذكر انه طلبه وربما دعا بالطشت ليبول فيه فيقدم إليه فينساها وان اشتمل  
الورم على الجهات كلها ظهرت هذه العلامات كلها وان تورم معه الدماغ احمر الوجع والعين  
وجحظت العينان جحوظا شديدا أو احمرتا ان كانت المادة المورمة دما واصفرتا ان كانت المادة  
المورمة صفراء صرفا واما الكائن من الاختلاط بالمشاركة فيدل عليه وقوعها دفعة وتابعا  
لسوء حال عضو آخر ونائبا مع نواب اشتداد ينقص لنقصان في حال غيره وتزيد بزيادتها  
والكائن عن السرسام الدماغى يحدث قليلا قليلا ويلزم وعلامات السرسام الحقيقي تتقدم  
ثم يعرض المرض واما الغير الحقيقي فتقدمه أمراض أعضاء أخرى ثم تظهر علاماته واما  
الكائن من جهة الحجاب الحاجز وعضلات الصدر فتقدمه علامات السرسام وذات الجنب من  
وجع ناخص في الجنب عند التنفس وضيق نفس ونبض منشاري وسعال يابس أولا ثم يربط  
في الأكثر وينفذ ويكون مع حمى لازمة أكثر حرارتها في نواحي الصدر وفي الحقيقي في نواحي  
الرأس ويكثر في تمدد الشراسيف إلى فوق ويختص به حس وجع فوق الجمجمة غير شامل



ولا تكون العلامات المذكورة فيما سلف قوية كثيرة ونفسه يكون مختلفا يضعف مرة  
فيتواتر

ويعظم أخرى ويكون ميله إلى الصغر والضعف أكثر ويكون مرة كالزفرة واما في  
قرانيطس

الحق فيكون النفس أعظم بل عظيما ويشترك السرسامان في قوة الاختلاط ولكن يفارق  
السرسام التابع للسرسام الحاق بأنها تتبع في وقتها قوة الحمى وتخفى معه خفة الحمى  
واما الكائن

لخلط في فم المعدة فإنه يحس معه بلذع في فم المعدة وغثيان وعطش ومرارة فم  
والكائن بسبب

أورام أعضاء أخرى فيعلم ما يظهر من أحوالها فإنها ما لم تكن ظاهرة جليلة لم تؤد إلى  
اختلاط

العقل والسرسام البين ليعلم ذلك

\* (فصل ولنذكر الآن علامات أصناف الحقيقي من السرسام) \* فنقول اما الكائن عن

الدم

فأول علاماته ان عامة عوارضه المذكورة المشتركة تعرض مع الضحك وتعرض له  
قطرات

رعاف ويعظم نفسه وتدمع عينه وترمص ولا يكون السهر الذي يعتريه بذلك المفرط  
وتكون

خشونة اللسان فيه إلى حمرة مائلة إلى السواد ثم يسود ويكون اللسان فيه ثقيلًا وربما  
كسل

عن الكلام لقل اللسان وتكون خيالاته التي تتشنج له حمرا وتكون عروق وجهه حمرا  
وعينه ممتلئة ويعرف له تواتر قعود وقيام من غير حاجة إليهما واما الكائن عن صفراء  
صحيحة فإنه

يسهر كثيرا وتحف معه العينان شديدا جدا ويخشن اللسان شديدا أو يصفر أولا ثم  
يسود وتشتد

الحمى ويكثر الولوع بمسح العينين ويتخيلون أشياء صفرا وتدخل في أخلاقهم سبعة  
وسوران

وحرص على الخصام وكأنه في هيئة من يريد ان يقاتل وتدق أنوفهم خصوصا في  
أطرافها

ويعرض لجباههم انجذاب شديد إلى فوق واما الكائن من صفراء محترقة وهو الرديء  
المهلك

فأول علاماته ان عامة عوارضه تعرض مع جنون وضجر ونفس عظيم وعبث وتكون  
أعينهم

كدره وتشبه صبارا و كانه هو واما علامات انتقاله فان كان ينتقل إلى ليرغس وذلك  
أرجى لهم  
رأيت العين تغور والتغميض يدوم والريق يسيل والنبض يبطئ ويلين واما علامات انتقاله  
إلى سفاقلوس والروم الدماغى ان تظهر علامة سفاقلوس ويغيب سواد العين ويظهر  
البياض  
في الأحيان ويأبى الاضطجاع الا مستلقيا وينتفخ بطنه وتمتد شراسيفه ويكثر اختلاج  
أعضائه  
وعلامه انتقاله إلى الدق غؤور العينين وهدوء الحمى وقحل البدن وصغر النبض وصلابته  
وأما  
علامات انتقاله إلى التشنج فقد أوردناه في باب التشنج  
\* (فصل في العلاج في أصنافه) \* اما المشترك لأصنافه الحقيقية فالفصد من القيفال  
واخراج  
دم صالح بل كثير جدا وتبادر إلى ذلك كما تبتدئ الأخلاط ان لم يمنع من ذلك مانع  
قوى ويجب أن  
يكون فصده مع احتياط في تعرف حاله من الغشي هل وقع فيه أو قرب منه ويحبس  
الدم عند  
القرب من الغشي ويحتال في معرفة ذلك فإنه لا يظهر فيهم حال الإفاقة من حال الغشي  
ظهورا  
كثيرا ولكن النبض قد يدل عليه فإنه إذا ارتعش أو انخفض واختلف بلا نظام حتى تجد  
واحدة عظيمة وأخرى صغيرة دل على قرب الغشي ويجب ان يحتاط في عصب  
العصابة عليه حتى  
يكون موثقا لا تحله ركاته واضطراباته والتي لا عقل له معها فبرما حله وأرسله بنفسه  
بخيال فاسد  
يستدعيه إليه ثم بعد ذلك يقصد عرق الجبهة ان كانت القوة قوية وأوجبه الحال وقوة  
المرض  
واما ان لم تساعد القوة والأحوال على فصده الكلية من يده أو لم يمكنك من يده  
وأحوجه

ما يراود عليه من ذلك إلى قلق وضجر شديد فأفصده من الجبهة واجعل على رأسه في  
الابتداء

دهن الورد مع الخل مبردا وسائر ما عددنا لك من العصارات المبردة وينتفع الصفراوي  
بتضميد

رأسه بورق العليق جدا وأسكنه بيتا معتدل الهواء ساذجا لا تزاويق ولا تصاوير فيه فان  
خيالاته تولع بها بتأملها وذلك مما يؤذى دماغه وحجب دماغه ويجب ان يكون في  
مسكنه

وبالقرب منه من المشمومات الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد والكافور والتي  
عددناها

لك في القانون وأصحابه أصدقاءه الظرفاء المحبوبين إليه المشفقين عليه ومن يستحيى  
منه

فيكف بنسبه عن تخليطه واضطرابه الضارين واجتهد في تنويمه ولو بتقريب شيء من  
الأفيون

من جبينه وأنفه ان كانت القوة قوية والا فإياك وذلك فإنه مهلك بل استعمل مثل شراب  
الخشخاش وضمد رأسه بالخشخاش واسقه بزر الخشخاش في ماء الشعير على أن الأصوب  
أن يدافع

بالفصد ان احتمله الوقت ولم يكن في تأخيرته خطر تفعل ذلك في الابتداء يومين أو  
ثلاثة ثم إذا افتصد

لم يبالغ ان أمكن حتى يبقى في البدن دم تقوى به الطبيعة على مصارعة البحرانات  
وعلى فقد

الغذاء ان أوجبه الوقت وبعد فصدك إياه فان من الصواب أن تحقنه بحقنة لينة جدا مثل  
دهن

ورد مع ماء شعير أو الماء والزيت وان احتجت إلى ما هو أقوى من هذا بعد أن يكون  
في درجة

الليونة فعلت واجذب المواد إلى أسفل من كل وجه من ذلك اليدين والرجلين وغمزهما  
وصب

الماء الحار عليهما بل بالعصب والشد المذكورين بل بتعليق المحاجم عليهما  
وخصوصا في

حال هبوط الحمى وقبل اشتدادها ان كان لها ذلك وربما وجب في ابتداء العلة أن تلزم  
المحجمة

كاهله وخذه أولا بغاية تلطيف الغذاء حتى يقتصر على السكنجبين السكري ثم بعد  
ذلك بيوم

أو يومين فانقله إلى ماء الشعير الرقيق مع السكنجبين ثم الغليظ وراع في ذلك القوة



والعلة وكلما  
رأيت اعراض العلة أشد فخره بتلطيف الغذاء أكثر الا أن يخاف سقوط القوة فيغدوا  
وجنبهم  
الماء الشديد البرد خاصة ان كان في الحجاب الحاجز ورم أو في الأحشاء وكلما ترى  
العلة تنحط فدرج  
في الغذاء وزد منه واجعله من القرع والبقول الباردة والماش والحبوب الباردة اما  
اسفيدباجة واما محمضة بالفواكه الباردة وفي هذا الوقت ينتفعون بالخبز السميذ منقوعا  
في ماء  
بارد جدا أو جلاب مبرد بالثلج جدا ويجب أن يستعمل في الابتداء الرادعات الصرفة  
الا أن  
يكون من الجنس العظيم الذي ترم فيه العروق التي تخرج من الرأس مشاركة للحجاب  
فهناك  
يحتاج أن يبدأ بما فيه قليل ارخاء وتسكين وجع ثم القوابض وتلتجئ إلى الحقن النجاء  
شديدا  
ثم استعمل في الأكثر نطولات مبردة ليست بقابضة واجعل فيها قليل خشخاش لينوم  
وقليل  
بابونج أيضا ليقاوم الخشخاش ويحلل أدنى تحليل وإذا انتقصت العلة بهذه العلاجات  
وبقى  
الهديان فاحلب على الرأس اللبن من الضرع والثدي أما ان كانت القوة قوية فلبن الماعز  
وان  
كانت ضعيفة فلبن النساء وكل حلبة أتت عليها ساعة فاعقبها غسلة بالنطولات المعتدلة  
التي  
يقع فيه بنفسج وأصل السوسن وبابونج مع سائر المبردات كما قال بقراط في القرابادين  
فان  
طالت العلة ولم تزل بهذه المعالجات أو كانت ثقيلة سباتية وجاوز حد الابتداء وكان  
السكون فيها  
أكثر من الحركة فجنبه المبردات الشديدة التبريد وخاصة الخشخاش وزد في النطولات  
حيثئذ  
بعد السابع ناما وفودنجا وسذاب وعصارة النعناع وإكليل الملك واجعل على الرأس  
لعاب بزر

الكتان بالزيت والماء وعرق البدن في دهن مسخن دائما وإذا أردت ان تحفظ القوة بعد طول العلة ومجاوزة السابغ فما فوقه فلك أن تسقيه قليل شراب ممزوج وكثيرا ما يعرض لهم القيء فينتفعون به وربما سقى بعضهم ماء ممزوجا بدهن بارد رطب فيسهل قذفهم يرطبهم وإذا لم يبولوا لفقدان العقل وضعف الحس مرخت مثانتهم بدهن فاتر وأفضله الزيت أو نطلتها بماء حار أو بماء طبيخ فيه البابونج ثم غمرت عليها حتى يدر البول واعتن بهذا منهم كل وقت واغمر مثانتهم في كل حين يتوقع فيه بوله فان لم يجب بذلك استعمل النطولات على ما ذكر ويجب أن تشدهم رباطا ان وجدتهم يكثرون التقلب في الاضطراب ويتضررون به تضررا شديدا وخاصة إذا كنت فصدتهم ولم يلتحم الشق بعد ثم إذا أمعنوا في الانحطاط وخرجوا من عمود العلة أكثر الخروج دبرتهم تدبير الناقيين وألزمتمهم الأرجوحات وجنبتهم الأهوية والرياح الرديئة والحارة والسموم والشمس لئلا ينتكسوا وان أردت تحممهم حممهم في مياه عذبة تحميمات خفيفة لتنومهم ففي تنويمهم منافع كثيرة وأطعمهم اللحوم الكثيرة الخفيفة فهذا هو القول الكلى في علاجهم وأما الذي يختلف فيه الصفراوي والدموي فان الصفراوي يحتاج في علاجه إلى اسهال الصفراء أكثر وفصد أقل ويكون اسهال الصفراء منه بما يسهل شرابا من المزلقات اللطيفة المذكورة والمنقيات للدم ولك ان تجعل فيها الشاهترج ان علمت أن الطبيعة تجيب على كل حال وربما جعلوا فيها سقمونيا إذا كانوا على ثقة من إجابة الطبيعة بحسب عادة العليل ولا يبلغ الصفراوي عند الفصد قرب الغشي بل يقصد فصدًا صالحا مع تحرز من ذلك ثم يستفرغ بالاسهال وأيضا لتجعل أدويته باردة رطبة وأما أغذية الدموي فباردة ويجوز أن

تكون قابضة إذا وقع الفراغ من الاسهال والحقن مثل الحصرمية والرمانية والسفرجلية والتفاحية وأما الصفراوي فلا تصلح له هذه بل مثل القرعية والكشكية أعني المتخذ من الشعير المقشر والاسفيداجية والقطفية والمحية وما أشبه ذلك ويكون تحميضها بخل وسكر

أو بالينشوق أو بالإجاص وما أشبه ذلك واعلم أن الصفراوي محتاج إلى تطفئة أكثر والدموي إلى تحليل أكثر ولا تحذر في الصفراوي من التبريد كل الحذر الذي تحذر في الدموي ولا تجنبه

الماء البارد كل ذلك التجنب ويجب ان تعتنى فيه بالتنويم أكثر وذلك بمثل النطولات المرطبة

وباستعمال أدهان الخس والقرع وما أشبههما سعوطات وما كان من الصفراوي صفراؤه

محترقة أكثرت العناية بالترطيب واستعملت الحقن المبردة والمرطبة فيهم ما أمكن \* (فصل في الفلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ) \* أكثر ما يعرض هذا يعرض من

دم  
عفن يورم الدماغ وربما فرق الشؤون وخلخل الشبكة ويكاد الرأس معه ان ينصدع وينشق

ويشتد معه الوجع وتحمر العينان وتجعظان جدا وتحمر الوجنتان جدا وربما عرض معه قئ

وغثيان بمشاركة المعدة ويميل إلى الاستلقاء جدا على خلاف المعتاد من الاستلقاء وعلى

خلاف النظام وهو يقتل في الأكثر في الثالث فان جاوزه رجي واعلم أن العلة ليست بصعبة

جدا والا لما احتملها عضو بهذا القوام وبهذا الشرف وعلاجه علاج السرسام وأقوى وينفع منه فصد العرق الذي تحت اللسان منفعة شديدة وذلك بعد فصد العرق المشترك والعروق الأخرى

\* (فصل في الحمرة في الدماغ والقوباء) \* ربما عرض أيضا في الدماغ نفسه حمرة وقوباء ويكون  
الوجع شديدا والالتهاب شديدا لكن الوجه يعرض فيه برد لكمون الحرارة وصغرة لذلك  
وخاصة في العين ثم يسخن دفعة ويحمر واما في الأغلب فيكون إلى الصفرة والبرد  
ويكون  
اليبس شديدا في الفم ولا يكون معه من السبات كما في الفلغموني ولكن الاعراض فيه  
أهول  
والحمى أشد وعلاجه علاج صباري وأكثره قاتل في الثالث فان لم يقتل نجا ويعرض  
للصبيان  
الحمرة في الدماغ فيغور معه اليافوخ والعينان وتصفر العين ويبس البدن كله فيعالجون  
بمح البيض مع دهن الورد مبردا مبدلا كل ساعة وبالعصارات والبقول الرطبة الباردة  
على الرأس خاصة القرع وقشور البطيخ والقثاء وغير ذلك حسب ما تعلم  
\* (فصل في صباري) \* يقال باري لجنون مفرط يعرض مع سرسام حار صفراوي حتى  
يكون  
الانسان مع أنه مسرسم يهذي جنونا مضطربا مشوشا والقرايطس الساذج يكون بعد  
هذيان واختلاط عقل ولا يكون معه جنون فان كان فهو صباري وأيضا كأنه مانيا  
مركب مع  
قرايطس كما أن قرايطس كان مالنخوليا مركب مع ورم وحمى وكثيرا ما يتقدم فيه  
الجنون ثم  
يعقبه الورم والحمى وانما يكون صباري إذا كان قرايطس عن الحمراء الصريف  
والمحترقة فإنها إذا  
اندفعت إلى الدماغ وأحدثت جنونا بأول وصولها وأحدثت معه أو بعده وربما كانت  
سبب  
صباري وفي قرايطس يكون الجنون عارضا عن الورم وفي صباري الجنون والورم  
حادثان  
معا عن المادة ليس أحدهما سببا للآخر منه وجد الآخر وان كان ربما صار كواحد  
منهما  
سببا للزيادة في الآخر وإذا جعل صباري يظهر كان سهر طويل ونوم مضطرب وفزع  
في النوم  
روثب ونفس كثير متواتر ونسيان وجواب غير شبيه بالسؤال واحمرار العينين  
واضطرابهما  
وثقل فيهما وكأنهما قذيتان وربما كان فيهما على نحو ما ذكرناه اصفرار ويكون هناك  
احساس تمدد عند القفا ووجع لتصاعد البخار ويكون أيضا فيهما سيل من الدمع بغير

إرادة

من عين واحدة ثم إذا استقر المرض صلبت الحمى وخشن اللسان وييس ثم في آخره تسكن

حركات الجفون للضعف وتثقل الحركة حتى تحريك الجفون ويبقى من الجفون الهذيان

المتقطع مع عجز عن الكلام وقلة منه ويقبل في الأكثر على التقاط الزبير والتين ويزداد النبض ضعفا وصغرا وصلابة للييس وقد يقع من صباري ما ليس بمحض صرف فتختلف حالاته

من الكلام والذكر والحركات فتكون تارة منتظمة وتارة غير منتظمة وعلاجه بعينه علاج

السرسام الصفراوي مع زيادة في الترطيب كثيرة ويجب ان يدام ربط أطرافه \* (فصل في ليثرغس وهو السرسام البارد وترجمته النسيان) \* يقال ليثرغس للورم

البلغمي

الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمي وأكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون

الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الأغشية لصلابتها ولا في جوهر

الدماغ لزوجته كما أن ذات الجنب أيضا في الأكثر صفراوية وقلما تكون بلغمية لقلة نفوذ

البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على أنه يمكن ان يكون ذلك الأقل منهما جميعا فيمكن أن يقع

هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وهذه العلة مسماة باسم عرضها لان ترجمة ليثرغس هو

النسيان وهذه العلة يلزمها النسيان ومن اسمها خطأ فيها كثير من الأطباء فلم يعرفوا ان

الغرض فيها هو المرض الكائن من ورم بارد بل حسبوا ان هذه العلة هي نفس النسيان  
وعلى  
ان بعض الأطباء يسمى ليثرغس كل ورم بارد في الدماغ سوداويا كان أو بلغميا الا أن  
أكثر  
المتقدمين يخصصون بهذا الاسم البلغمي ولك ان تسمى به كليهما ومادة هذه العلة قريبة  
من مادة  
السدر لكنها أشد استحكما وهذه العلة تتولد عن كل ما يولد خلطا بلغميا وفيه تبخير  
ولذلك  
كثيرا ما تتولد عن أكل البصل وتتولد عن التخمرة الكثيرة وكثرة الشرب وكثرة أكل  
الفواكه  
(العلامة) صداع خفيف وحمى لينة فإنه لا بد من الحمى في كل ورم عن خلط عن  
وبذلك بفارق  
السبات لكنها تكون لينة لان المادة بلغمية وهذه الحمى ربما لم يحس بها ويكون معها  
سبات  
ثقل كلما يفتح صاحبه العين يغمض ويكون معها نسيان ونفس متخلخل بطيء جدا  
ضعيف  
وكله مع ضيق يسير وبزاق وكثرة تثاروب وفتح فم وضمه وربما بقى فمه بعد التثاروب  
ونحوه مفتوحا  
لنسيانه انه يجب أن يضم أو لكسله عنه وان أراده ويكون به فواق لمشاركة المعدة  
وبياض  
في اللسان وكسل عن الجواب وعن حركة الأجناف واختلاط عقل ويكون البراز في  
الأكثر  
رطبا وان جف جف جفافا معتدلا والبول كبول الحمير وربما عرض لهم الارتعاش  
وعرق  
الأطراف وهم بخلاف أصحاب قرانيطس يتصدعون ويكون النبض عظيما متفاوتا بطيا  
زلزليا  
متموجا بنبض ذات الرئة أشبه لكنه أقل عرضا وطولا وأبطأ وأشد تفاوتا وأقل اختلافا  
لان  
تأذى القلب به أقل ويقع في نبضه الواقع في الوسط أكثر لان القوة الحيوانية فيه أسلم  
والحمى  
معه أقل لبعده من القلب وسباته أكثر لان المادة ههنا في نفس الدماغ وفي ذات الرئة  
متصاعدة من ورم الرئة وأما ان قيل للسوداوي انه ليثرغس فعلامته ان الوجد يكون أشد  
ويكون معه ضجر وهذيان وتكون العين مفتوحة مبهوتة وإذا كان الليثرغس في جوهر

الدماغ كان السبات أشد وعسر الحركات أكثر وبياض اللسان فيه شديدا جدا والعين إلى الجحوظ وعسر الحركة والوجع إلى الرخاوة وان كان في الحجاب كان الوجع أشد والحركات أخف ويقع فيه كثيرا احتباس البول للنسيان ولضعف العضل المبولة ومن علامات مصير الانسان إلى ليثرغس كثرة اختلاج رأسه مع كسل وثقل وإذا اشتدت اعراض ليثرغس وكثر العرق جدا فهو قاتل لاسقاط العرق للقوة وإذا اتسع النفس وجاد وانحطت الاعراض فهو إلى السلامة وخصوصا ان ظهرت أورام خلف الاذن فان كثيرا من بحراناته تكون بها (العلاج) ان لم يعق عائق فصدت أولا ثم استعملت الحقن الحارة وجذبت المواد إلى أسفل وقياته بريشة لطختها خردلا وعسلا وأسكنته بيتا مضيئا ومنعته الاستغراق في السبات ملحا عليه بالانتباه ومنعت المادة في أول الامر بدهن الورد والخل ثم بعد يومين من ابتدائه تخلط به جنديدستر وتجعل الخل خل العنصل ولم تسقه الماء البارد الا قليلا وفي الابتداء خاصة وعند الانتهاء وخاصة في آخره تمنعه ذلك منعا ثم يمرخ البدن بزيت ونطرون وبزر الأنجرة وبزر المازريون وفلفل وعافر قرحا وما أشبهه وتستعمل النطولات القوية التحليل والشمومات والعطوسات وغراغر ملطفة فيها حاشا وزوفا وفودنج وصعتر وغراغر بعسل وعنصل وسائر ما علمته في القانون وإذا استعملت العنصل على رأسه خصوصا الرطب انتفع به جدا ويستعمل أيضا سائر المحمرات على الرأس ولطوخ الخردل وتديم ذلك أطرافه وتغمزها حتى تحمر وتتألم فإنه عظيم

المنفعة وإذا غرقوا في السبات مددت شعور رؤوسهم وتنف نفسها وتضع على  
أقفاهم عند  
النقرة محاجم كثيرة بنار من غير شرط وربما احتجت إلى شرط عندما كان محتاجا  
إلى استفراغ  
دم وإذا غذوت أحدا منهم غذوته بمثل ماء الترمس وماء الحمص مع ماء الكشك وإذا  
غذوته  
فأقبل على غمز أطرافه ساعات لثلا ينجذب البخار إلى فوق فان احتجت لطول العلة ان  
تسقيه  
مسهلا وخاصة إذا ظهر به ارتعاش سقيته ثلثي مثقال جنديدستر مع قليل سقمونيا أقل  
من  
دانق فان خفت افراطا في الحمى اجتنب السقمونيا واقتصر على جنديدستر وعلى  
تبديل  
المزاج دون الاستفراغ وأولى الاستفراغات به ما يكون بالحقن فان اضطرت إلى  
غيرها سقيت  
أيارج فيقرى وزن درهم مع ربع درهم شحم الحنظل وثلث درهم هليلج ودانق  
مصطكى ان لم  
تكن الحمى شديدة الحرارة وكنت على ثقة من أنه يسهل فان لم تثق بذلك فحملة  
حمولا أو شيافة  
ليتعاون السببان على ذلك ثم نبهه وكلفه ان يتكلف البراز وإذا عرض له نسيان البراز  
والبول  
نظلت الحالبين والبطن بالمياه المطبوخ فيها بابونج وإكليل الملك وبنفسج وأصول  
السوسن  
وغمرت المثانة ليبول ثم إذا انتبعت العلة استعملت الأراجيح والحمل ثم الرياضة  
اليسيرة وتدبير  
الناقهين حسب ما أنت تعلم ذلك  
\* (فصل في الماء داخل القحف) \* انه قد تجتمع رطوبات مائة داخل القحف وخارجه  
فان  
كان خارج القحف دل عليه ما سنذكره عن قريب وان كان داخل القحف وموضعه  
فوق  
الغشاء الصلب أحس بثقل داخل وعسر معه تغميض العين فلا يمكن وترطبت العين جدا  
ودمعت دائما وشخصت ولا حيلة في مثله  
\* (فصل في الأورام الخارجة من القحف والماء خارج القحف من الرأس وعطاس  
الصبيان) \*



قد يعرض في الحجب التي من خارج الرأس أورام حارة وباردة وقد يعرض وخصوصاً للصبيان  
علة هي اجتماع الماء في الرأس وقد يعرض للكبار أيضاً هذه العلة وهذه العلة هي  
رطوبات  
تحتبس بين القحف وبين الجلد أو بين الحجاجين الخارجين مائية فيعرض انخفاض في  
ذلك  
الموضع من الرأس وبكاء وسهر أما الصبيان فيعرض لهم ذلك في أكثر الأمر إذا أخطأت  
القبلة فغمزت الرأس ففرقتة وفتحت أفواه العروق وسال إلى ما تحت الجلد دم مائي  
وقد  
يكون أخلاط أخرى غير الرطوبات المائية فان كان لون الجلد بحاله وكان متعالياً  
متغمزاً  
مندفعاً فهو الماء في الرأس وان كان اللون متغيراً واللمس مخالفاً وشم قوة وامتناع على  
الدفء  
أو يحس بلذع ووجع فهو ورم من خارج القحف وأما في الصبيان وغيرهم إذا كان في  
رؤوسهم  
ماء وأكثر ما يكون هذا للصبيان فيجب أن يتعرف هل هو كثير وهل هو مندفع من  
خارج إلى  
داخل إذا قهر فإن كان كذلك فلا يعالج وان كان قليلاً ومستمسكاً بين الجلد والقحف  
فاستعمل  
أما شقا واحداً في العرض وأما ان كان كثيراً شقين متقاطعين أو ثلاثة شقوق متقاطعة ان  
كان  
أكثر وتفرغ ما فيه ثم تشد وتربط وتجعل عليه الشراب والزيت إلى ثلاثة أيام ثم تحل  
الرباط  
وتعالج بالمراهم والفتل ان احتجت إليها أو بالخيط والدرزان كفى ذلك ولم تحتج إلى  
مراهم وان  
أبطأ نبات اللحم فقد أمروا بان يجرّد العظم جرّداً خفيفاً ينبت اللحم وان كان الماء  
قليلاً جداً  
كفك ان تحل الخلط المانع بالأضمدة وأما الأورام الحارة فأنت تعرف حارها وباردها  
باللمس

واللون وبموافقة ما يصل إليه وتحس في كلها بألم ضاغط للتححف فإذا لمست أصبت  
الألم وتعالجه  
بأخف من علاج السرسام على انك في استعمال القوى فيه آمن والحجامة تنفع فيه أكثر  
من  
الفصد قطعاً وأما عطاس الصبيان فينبغي ان تسقى المرضع ماء الشعير أو ماء سويقه ان  
كان

بالصبي اسهال وتسقى حينئذ شيئاً من الطباشير المقلو وبزر البقلة مقلوا فان الاسهال في  
هذه

العلة ردئ ولتجنب المرضع التحميم ويجعل على يافوخه بنفسج مبرد  
(فصل في السبات السهري) \* قد يسميه بعض الأطباء الشخوص وليس به بل الشخوص  
نوع من الجمود فنقول هذه علة سرسامية مركبة من السرسام البارد والحار لان الورم  
كائن

من الخلطين معا أعني من البلغم والصفراء وسببه امتلاء ولده النهم واكثر الأكل  
والشرب  
والسكر وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب أحدهما فتغلب علاماته فان غلب البلغمي سمي  
سباتا

سهريا وان غلب الصفراوي سمي سهرا سباتيا وقد يتفق في مرض واحد بالعدد أن  
يكون لكل

واحد منهما كرة على الآخر فتارة يغلب البلغم فيفعل فيه البلغم سباتا وثقلا وكسلا  
وتغميضا

ويشق عليه الجواب عما يخاطب به فيكون جوابه جواب متمهل متفكر وتارة تغلب فيه  
الصفراء فتفعل فيه أرقا وهديانا وتحديقا متصلا ولا تدعه يستغرق في السبات بل يكون  
سباته

سباتا ينبه عنه إذا نبه وعندما يغلب عليه البلغم يثقل السبات ويتغمض الجفن إذا فتحه  
وعندما تغلب الصفراء يتنبه بسرعة إذا نبه ويهذي ويقصد الحركة ويفتح العين بلا طرف  
ولا

تغميض بل ينحذب طرفه الاعلى كما يعرض لأصحاب السرسام ويشتهي أن يكون  
مستلقيا

ويكون استلقاؤه غير طبيعي ويتهيج وجهه ويميل إلى الخضرة والحمرة وعلى انه في  
أغلب حالاته

ينحذب جفنه إلى فوق ويغلظ فإذا فتح عينيه فتح فتحا كفتح أصحاب الشخوص  
والجمود بلا

طرف وإذا نطق لم يكن لكلامه نظام ويشرق بالماء حتى أنه ربما رجع الماء من منخره

وكذلك  
يشرق بالأحساء وهذه علامة ردائه وكثيرا ما يعرض فيه احتباس البول والبراز معا  
أو قلتها ويعرض له ضيق نفس وقد يشبه في كثير من أحوال اختناق الرحم ولكن  
الوجه  
يكون في اختناق الرحم بحاله ويكون سائر علامات اختناق الرحم المذكور في بابه  
وههنا يمكن  
أن يجبر فيه العليل على الكلام بشئ ما وان يكلف التفهم والمختنق رحمها لا يمكن  
ذلك فيها  
ما دامت في الاختناق وهذه العلة تشبه لشرغس أيضا ولكن تفارقه بأن الوجه فيها لا  
يكون  
بحاله كما في أصحاب لشرغس وأيضا يعرض لهم سهر وتفتيح عين غير طارف  
والحمى فيه أشد  
وتشبه قرانيطس ولكن يفارقه بان السبات فيه أكثر والهديان أقل وأما بالنبض فنبضه  
سريع متواتر بسبب الورم والاختلاط الحموي فيخالف نبض لشرغس وعريض وقصير  
بسبب  
البلغم وورمه فيخالف قرانيطس وقصره لعرضه ثم هو أقوى من نبض لشرغس وأضعف  
من  
نبض قرانيطس ويكون النبض غير متمدد متشنج متفاوت كما في اختناق الرحم ولا  
تكون القوة  
فيه باقية ولا خارجة عن النظم كل ذلك الخروج كما تكون في اختناق الرحم بل تكون  
القوة  
ساقطة والنبض متواترا\* (العلاج)\* أما العلاج المشترك فالفصد كما علمت ثم الحقن  
تزيد في  
حدتها ولينها بقدر ما تجد عليه المادة بالعلامات المذكورة حين يتعرف هل الغالب مرة  
أو بلغم ويمنع الغذاء أيضا على ما في قرانيطس وخاصة ان كان سببه اكثار الطعام وان  
كان

سببه اكثر الطعام قيأت المريض ونقيت منه المعدة وان كان سببه السكر لم يعالج البتة حتى ينقطع السكر ثم يقتصر على مرطبات رأسه ثم يعالج أخيرا بما يعالج به آخر الخمار وتشترك أصنافه في النطولات والضمادات والعطوسات المذكورة والاستفراغات اللطيفة بما يشرب ويحقن مما علمت وتكون هذه الأدوية فيه لا في حد ما يؤمر به في قرانيطس من البرد ولا في حد ما يؤمر به في ليثرغس من السخونة بل تكون مركبة منهما ويغلب فيهما ما يجب بحسب ما يظهر من أن أي الخلطين أغلب وقد سبق لك في القانون جميع ما يجب ان تعمله في مثل هذا ويجب ان تجعل في نطولاته ان كانت المرة غالبية أوراق الخلاف والبنفسج وأصول السوسن والشعير مع بابونج وإكليل الملك وشبث وربما سقيته شراب الخشخاش ان لم تخف عليه من غلبة البلغم والغرض في سقيه إياه هو التنويم فان كان المادتان متساويتين زيد فيه الشيخ والمرزنجوش وان كان البلغم غالبا زيد فيه ورق الغار والسذاب والفودنج والزوفا والجندبادستر والصعتر وكذلك الحال في الأضمدة والحقن على حسب هذا القانون ويمكنك التقاطها له من القراباذين وأما في آخر المرض وبعد ان تتحط العلة فجنبه النطولات الباردة واقتصر على الملطفات التي علمتها ثم حمه ودبره تدبير الناقلين \* (فصل في الشجة وقطع جلد الرأس وما يجري مجراه) \* التفرق الواقع في الرأس اما في الجلد واللحم واما في العظم موضحة أو هامشة أو مثقلة أو سمحاقا ومن السمحاق الفطرة وهو ان يبرز الحجاب إلى خارج ويرم ويسمن وبصير كفطرة ومنها الأمة والجائفة وفيها خطر ويحدث في الجراحات الواصلة إلى غشاء الدماغ استرخاء في جانب الجراحة وتشنج في مقابله وإذا لم يصل القطع إلى البطون بل إلى حد الحجاب الرقيق كان أسلم وإذا وصل القطع

إلى الدماغ  
ظهر حمى وقئ مراري وليس مما يفلح الا القليل وأقربه إلى السلامة ما يقع من القطع  
في  
البطنين المقدمين إذا تدورك بسرعة فيضم واللذان في البطنين المؤخرين أصعب والذي  
في  
الأوسط أصعب من الذي في المؤخر وأبعد ان يرجع إلى الحالة الطبيعية الا أن يكون  
قليلا  
يسيرا وتقع المبادرة إلى ضمه واصلاحه سريعا (وأما العلاج) فالمبادرة إلى منع الورم  
بما يحتمل  
فأما تفصيله فقد ذكرنا علاج الجراحة الشجوية التي في الجلد واللحم حيث ذكرنا  
القروح  
في الكتاب الرابع وذكرنا علاج الكسر منها في باب الكسر والجبر وللأطباء في كسر  
القحف  
المنقلع الذي هو المنقلة مذهبان مذهب من يميل إلى الأدوية الهادئة الساكنة الشديدة  
التسكين للألم ومذهب من يرى استعمال الأدوية الشديدة للتجفيف ويستعملون بعد  
قطع  
المنكسر وقلع المنقلع وجذب انكساره بالأدوية الجذابة من المراهم وغيرها على  
الموضع من  
فوقه من خارج لطخا من خل وعسل وكانت السلامة على أيدي هؤلاء المتأخرين منها  
أكثر  
منها على أيدي الأولين وليس ذلك بعجب قال جالينوس فان مزاج الغشاء والعظم يابس  
\* (المقالة الرابعة في أمراض الرأس وأكثر مضرتها في أفعال الحس والسياسة) \*  
\* (فصل في السبات والنوم) \* يقال سبات للنوم المفرط الثقيل لا لكل مفرط ثقيل  
ولكن  
لما كان ثقله في المدة والكيفية معا حتى تكون مدته أطول وهيئته أقوى فيصعب الانتباه  
عنه  
وان نبه فالنوم منه طبيعي في مقداره وكيفيته ومنه ثقيل ومنه سبات مستغرق والنوم على

الجملة رجوع الروح النفساني عن آلات الحس والحركة إلى مبدأ تتعطل معه آلاتها عن الرجوع بالفعل فيها الا ما لا بد منه في بقاء الحياة وذلك في مثل آلات النفس والنوم الطبيعي على الاطلاق ما كان رجوعه مع غور الروح الحيواني إلى باطن لانضاج الغذاء فيتبعه الروح النفساني كما يقع في حركات الأجسام اللطيفة الممازجة لضرورة الخلاء وما كان أيضا للراحة وليجتمع الروح إلى نفسه ريث ما يغتذي وينمي ويزداد جوهره وينال عوض ما تحلل في اليقظة منه وقريب من هذا ما يعرض لمن شارف الاقبال من مرضه فإنه يعرض له نوم غرق فيدل على سكون مرضه لكنه لا يدل في الأصحاء على خير وقد يعرض أيضا من هذا القبيل لمن استفرغ كثيرا بالدواء وذلك النوم نافع له راد لقوته وقد يعرض نوم ليس طبيعيا على الاطلاق وذلك إذا كان الرجوع إلى المبدأ الفطري تحلل من الروح لا يحتمل جوهره الانبساط لفقد زيادته على ما يكفي الأصول بسبب التحلل الواقع من الحركة فيغور كما يكون حال التعب والرياضة القوية وذلك الاستفراغ المفرط يعرض للروح النفساني فتحرص الطبيعة على امسك ما في جوهرها إلى أن يلحقها من الغذاء مدد والفرق بين هذا وبين الذي قبله كالفرق بين طلب البدن الصحيح للغذاء ليقوم بدل التحلل الطبيعي منه وطلب البدن المدنف بالاسهال والنزف للغذاء فان الأول من النومين يطلب بدل تحليل اليقظة وهو أمر طبيعي والثاني يطلب بدل تحليل التعب وهو غير طبيعي وقد يعرض نوم غير طبيعي على الاطلاق أيضا وهو أن يكون رجوع الروح النفساني عن الآلات بسبب مبرد مضاد لجوهر الروح اما من خارج واما من الأدوية المبردة فتكسب الآلات بردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها على وجهه أو مخدرا للتصيب الحاصل فيها من الروح النفساني يفسد المزاج الذي به يقبل القوة النفسانية عن المبدأ فيعود الباقي غائرا من الضد ويتبدل عن الانبساط لبرد المزاج وهذا هو الخدر وقد

يعرض أيضا بسبب مرطب للآلات مكدر لجوهر الروح ساد لمسالكه مرخ لجواهر  
العصب  
والعضل ارخاء يتبعه سدد وانطباق فيكون مانعا لنفوذ الروح لان جوهر الروح نفسه قد  
غلظ  
وتكدر لان الآلات قد فسدت بالرطوبة ولاسترخائها جميعا وهذا نوم السكر وقريب  
من هذا  
ما يعرض بسبب التخمة وطول لبث الطعام في المعدة وهؤلاء يزول سباتهم بالقئ  
وهذان  
السببان هما يعينهما سببا أكثر ما يعرض من السبات إذا استحكما وقد يجتمع البرد  
والرطوبة معا  
في أسباب النوم الا أن السبب المقدم منهما حينئذ يكون هو البرد وتعينه الرطوبة كما  
يجتمع في  
السهر الحر واليبوسة ويكون السبب الحقيقي هو الحر وتعينه اليبوسة وللسبات أسباب  
أخر  
من ذلك اشتداد نوائب الحمى واقبال الطبيعة بكنهها على العلة وانضغاطها تحت المادة  
فيتبعها الروح النفساني كما قيل وخصوصا ان كانت المادة الحمى بلغمية باردة وانما  
سخت  
بالعفونة وقد يكون لرداءة الأخلاط والبخارات المتصعدة إلى مقدم الدماغ من المعدة  
والرئة  
في عللها وسائر الأعضاء وقد يكون من كثرة الديدان وحب القرع وقد يكون من  
انضغاط  
الدماغ نفسه تحت عظم القحف أو صفحه أو قشره إذا أصاب الدماغ ضربة وأشد  
البطون  
اسباتا عند القطع هو أشدها منه اسباتا عند الضغط وقد يكون لوجع شديد من ضربة  
تصيب  
عضلات الصدغ أو على مشاركتة لاذى في فم المعدة أو في الرحم ينقبض منه الدماغ  
وتنسد

مسالك الروح الحساس انسدادا تعسر معه حركة الروح إلى بارز وقد يكون لشدة ضعف الروح وتحلله فيعسر انبساطه ولأن أول الحواس التي تتعطل في النوم والسبات هو البصر والسمع فيجب أن تكون الآفة في السبات في مقدم الدماغ وبمشاركة فساد التحليل فان لو كان قد سلم مقدم الدماغ وانما عرض الفساد لمؤخره لم يجب أن يصيب البصر والسمع تعطل ولم يكن نوم بل كان بطلان حركة أو لمس وحده ولكانت الحواس الأخرى بحالها كما يقع ذلك في أمراض الجمود والشخوص ولم يكن ضرر السبات بالحس فوق ضرره بالحركة فإنه يبطل الحس أصلا ولا يبطل الحركة أصلا فإنها تبقى في التنفس سليمة ويجب أن تكون السدة الواقعة في السبات ليست بتامة ولا بكثيفة جدا والا لا ضرت بالتنفس وكل سبات يتعلق بمزاج فهو للبرد أولا وللرطوبة ثانيا وقد ينتقل إلى السبات من مثل ذات الجنب وذات الرئة ونحو ذلك ومن الناس من تكون اخلاطه ما دام جالسا منكسرة غير مؤذية فيغلبه النعاس فإذا طرح نفسه غارت الحرارة الغريزية فتثورت وهاجت أبخرة الدماغ فلم يغشه النوم ولا سيما في يابس المزاج وإذا كثر غشيان النوم أندر بمرض وقيل ماء الرمان مما يبطل في المعدة ويحبس البخارات ويخلص من السهر وقد ذكرنا كيف ينبغي أن تكون هيئات المضطجع على الغذاء ونقول الآن ان استعمال الاستلقاء للغذاء كثيرا يوهن الظهر ويرخييه وعلاجه استعمال الانتصاب الكثير والنوم في الشمس وفي القمر على الرأس مخوف منه مورث لتنخع الدم لما يحرك من الأخلاط والخرخرة سببها انطباق فم القصبه فلا يخرج النفس الا بضرب رطوبة \* (علامات أصناف السبات) \* أما إذا كان السبات من برد ساذج من خارج فعلامته أن يكون بعقب برد شديد يصيب الرأس من خارج أو لبرد في داخل البدن والدماغ ولا يجد في الوجه



تهيجا ولا  
في الأجفان ويكون اللون إلى الخضرة والنبض متمدد إلى الصلابة مع تفاوت شديد وان  
كان  
السبات من برد شئ مشروب من الأدوية المخدرة وهو الأفيون والبنج وأصل البيروج  
وبزر  
اللفاح وجوز مائل والفطر واللبن المتجنب في المعدة والكزبرة الرطبة وبزر قطونا الكثير  
ويستدل عليه بالعلامات التي نذكرها لكل واحد منها في باب السموم وبأن يكون  
السبات  
مع اعراض أخرى من اختناق وخضرة أطراف وبردها وورم لسان وتغير رائحته ويكون  
النبض ساقطا نمليا ضعيفا ليس بمتفاوت بل متواتر تواتر الدودي والنملي وان كان  
متفاوتا لم  
يكن له نظام ولا ثبات بل يعود من تفاوت إلى تواتر ومن تواتر إلى تفاوت فيعلم أنه قد  
سقى شيئا  
ان هذه أو شربها فيعالج كلا بما ذكرنا في باب السموم ومن الناس من قال إن سبات  
البرد  
الساذج أخف من سبات المادة الرطبة وليس ذلك بالقول السديد الصحة بل ربما كان  
قويا  
جدا وجميع أصناف السبات الكائن عن برد الدماغ في جوهره أو لدواء مشروب فإنه  
يتبعه  
فساد في الذكر والفكر\* وأما ان كان السبات من رطوبة ساذجة فعلامته أن لا يرى  
علامات  
الدم ولا ثقل البلغم\* وأما الكائن من البلغم فيعلم من تقدم امتلاء وتنخمة وكثرة شرب  
ولين  
نبض وموجية مع عرض ويعلم باستغراق السبات وثقله وبياض اللون في الوجه والعين  
واللسان وثقل الرأس ومن التهيج في الأجفان وبرد اللمس والتدبير المتقدم والسن والبلد  
وغير ذلك\* وأما الكائن عن الدم فيعلم ذلك من انتفاخ الأوداج وحمرة العينين  
والوجنتين

وحمرة اللسان وحس الحرارة في الرأس وما أشبه ذلك مما علمت وان كان الدم أو  
البلغم مع ذلك  
مجتمعا اجتماع الأورام رأيت علامات قرانيطس أو ليثرغس أو السبات السهري وان  
كان  
السبب فيه البخارات تجتمع وترتفع من البدن في حميات وخاصة عند وجع الرئة  
والورم فيها  
المسمى ذات الرئة أو البخارات من المعدة علمت كلا بعلاماته فإنه ان كان من المعدة  
تقدمه سدر  
ودوار ودوى وطنين وخيالات وكان يخف مع الجوع ويزيد مع الامتلاء وان كان من  
ناحية  
الرئة والصدر تقدمه الوجع الثقيل أو الوجع في نواحي الصدر وضيق النفس والسعال  
واعراض ذات الجنب وذات الرئة وكذلك ان كان من الكبد تقدمه دلائل مرض في  
الكبد  
وان كان من الرحم تقدمه علل الرحم وامتلاؤها والذي يكون من ضربة على الهامة أو  
على  
الصدغ فيعرف بدليله والفرق بين السبات وبين السكتة ان المسبوت يمكن أن يفهم  
وينبه  
وتكون حركاته أسلس من احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق  
بين  
المسبوت وبين المغشى عليه لضعف القلب ان نبض المسبوت أقوى وأشبه بنبض  
الأصحاء  
ونبض المغشى عليه أضعف واصلب والغشى يقع يسيرا يسيرا مع تغير اللون إلى الصفرة  
والى  
مشاكلة لون الموتى وتبرد الأطراف وأما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا إلى ما هو  
أحسن  
ولا ينحف رقعة الوجه والأنف ولا يتغير عن سحنة النوام الا بأدنى تهيج وانتفاخ والفرق  
بين المسبوت وبين المختنقة الرحم ان المسبوت يمكن ان يفهم ويتكلم بالتكلف  
والمختنقة  
الرحم تفهم بعسر ولا تتكلم البتة وتكون الحركة خاصة حركة العنق والرأس والرجل  
وأسهل  
على المسبوت والحس وفتح الأجناف أسهل على المختنق رحمها ويكون اختناق الرحم  
سببا  
يقع دفعة ويقضى سلطانه وينقضي أو يقتل والسبات قد يمتد ويكون الدخول في

## الاستغراق

فيه متدرجا ويبتدى بنوم ثقيل الا ان يكون سببه بردا يصيب دفعة أو دواء يشرب فيعلم ذلك قطعا

\* (علاج السبات والنوم الثقيل الكائن في الحميات) \*

اما السبات الذي هو عرض مرض في بعض الأعضاء فطريق علاجه فصد ذلك العضو بالتدبير ليتنقى ويزول ما به ويقويه الدماغ حتى لا يقبل المادة وذلك بمثل دهن الورد والخل الكثير لئلا ينوم الدهن إذا انفرد وحده وبعصارات الفواكه المقوية وبعد ذلك النطولات المبردة ثم ينتقل إلى المحللة ان كان احتبس في الدماغ شئ وقد عرفت جميع ذلك في القانون الذي

يكون في الحميات وفي ابتداء الأدوار فيجب ان يبادر إلى ربط الأطراف وتحريك العطاس

دائما وتشميم الخل وبخاره وتعريق الرأس بدهن لورد والخل الكثير أو ماء الحصرم والرمان

ولقوابض التي تكون لشرب المخدرات فيعالج بحسب ذلك المخدر وسقى ترياقه كما نقول

في الكتاب الخامس واما السبات الكائن من برد يصل من خارج فعلاجه سقى الترياق والمشروء بطوس ودواء المسك وتنطيل الرأس بالمياه المطبوخ فيها سذاب وجنديدستر وعافر

قرحا وتمريخ الرأس بدهن ألبان ودهن الناردين مع جنديدستر ودهن المسك ودهن القسط

مع جنديدستر وكذلك الضماد المتخذ من جنديدستر والعنصل والمسك من جنديدستر

جزآن من العنصل جزء ومن المسك قدر قليل ويشمم المسك دائما ويستعمل ما قيل في تسخين

مزاج الدماغ ولكن بعنف دون رفق واما الكائن لغلبة الدم فيجب ان يبادر إلى الفصد من

القيفال وحجامة الساق أو فصد الصافن ويستعمل الحقنة المعتدلة وبلطف الغذاء ويستعمل

ماء حمص واما الكائن لغلبة الرطوبة الساذجة التي ليست مع مادة فيجب ان يعالج بالضمادات

المتخذة من جنديدستر وفقاح الإذخر والقسط وجوز السرو والأبهل والفرييون والعافر قرحا ويخفف الغذاء ويجتنب الادهان والنطولات الا بالاحتياط فان الترطيب الذي في الادهان ربما غلب قوة الأدوية الا ان يكون قويا جدا ويجب ان يستعمل تمرير الرأس وتخميره وتشميم المسك وان كانت الرطوبة مع مادة بلغم فيجب أن يستفرغ بالحقن القوية أولا

ويحتال له ليتقيأ وأكثر ما يكون عن بلغم في المعدة أيضا فيجب ان تنقيه بما ينفع البلغم

مما نذكره في موضعه ويستعمل النطولات المنضجة القوية والسعوطات والعطوسات والغرغرات وسائر ما علمت في القانون كما مضى لك ومن معالجاته انه يسمع صاحبه ويرى ما يغمه

فان الغم في أمثال هذه الأمراض التي يضعف فيها الفكر ويجمد فهو مما يحرك النفس ويرده

إلى الصلاح ومن الأدوية المشهورة طلي المنخر بالقلقند

ومسح الوجه بالخل وشد الأعضاء

السافلة واستعمال المعطسات

\* (فصل في اليقظة والسهر) \* اما اليقظة فحال للحيوان عند انتصاب روحه النفساني إلى

آلات الحس والحركة يستعملها وأما السهر فافراط في اليقظة وخروج عن الامر الطبيعي وسببه المزاجي وهو الحر واليبس لأجل نارية الروح فيتحرك دائما إلى خارج والحر أشد ايجابا

للسهر وأقدم ايجابا وقد يكون السهر من بورقية الرطوبة المكتنة في الدماغ وللوجع أو للفكر

العامه ومن السهر ما يكون بسبب الضوء واستنارة الموضع إذا وقع مثله للمستعد للسهر ومن

السهر ما يكون بسبب سوء الهضم وكثرة الامتلاء ومن السهر ما يكون بسبب ما ينفخ ويشوش

الأخلاط والأحلام ويفزع في النوم مثل الباقلا ونحوه ومن السهر ما يكون في الحميات

لتصعد بخارات يابسة لاذعة إلى الدماغ والوجع الذي يعرض للمشايخ من السهر فهو لبورقية

أخلاطهم وملوحتها وييس جوهر دماغهم ومن السهر ما يكون بسبب ورم سوداوي أو سرطان في ناحية الدماغ وقد قيل إن من اشتد به السهر ثم عرض له سعال مات وقد ذكرنا في

باب النوم في ما يجب أن يتذكر (العلامات) اما علامة ما يكون من ييس ساذج بلا مادة ولا مقارنة

حر فهي خفة الحواس والرأس وجفاف العين واللسان والمنخر وأن لا يحس في الرأس بحر ولا

برد واما ما يكون من حرارة مع ييوسة فعلامته وجود علامة اليبس مع التهاب وحرقة وربما

كان مع عطش واحتراق في أصل العين وما كان من بورقية الأخلاط فعلامته وجود بلة في

المنخر ورمص في العين واحساس ثقل يسير وسرعة انتباه عن النوم ووثوب ويستدل عليه

بالتدبير الماضي والسن وما كان من استضاءة الموضع أو من الغذاء بعلامته أيضا سببه وأما

ما كان من ورم سوداوي فعلامته العلامات المذكورة مرارا وأما ما كان من وجع أو أفكار

غامة أو حميات حادة فعلامته سببه (المعالجات) اما ما كان سببه اليبس فينبغي ان يستعمل

صاحبه الغذاء المرطب والاستحمامات المعتدلة خاصة فان لم ينومه الحمام فهو غير معتدل

البدن ولا جيد المزاج وان هو الا في سلطان اليبس أو في سلطان أخلاط رديئة يثيرها الحمام

ويجب ان يهجر الفكر والجماع والتعب ويستعمل السكون والراحة وإدامة تعريق الرأس بالادهان المذكورة وحلب اللبن على الرأس والنطولات المرطبة المذكورة واستنشاق الادهان واستسعاطها وتقطيرها في الاذن وخصوصا دهن النيلوفر لا سيما سعوطا وذلك أسفل

القدم وأما ما كان من حر مع ذلك فتدبيره الزيادة في تدبير هذه الأدوية واستعمالها مثل جرادة

القرع والبقلة الحمقاء ولعاب بزر قطونا وعصا الراعي وحى العالم وما أشبه ذلك ومن المنومات

الغناء اللذيذ الرقيق الذي لا ازعاج فيه وايقاعه ثقيل أو هزج متساوو لأجل ذلك ما صار خريير

الماء وحفيف الشجر منوما وأما ما كان من وجع فتدبيره تسكين الوجع وعلاجه بما يخص كل

وجع في بابه وأما ما كان في الحميات فكثيرا ما يسقى صاحبه الدياتود الساذج فينوم ويجب ان

يستعمل صاحبه غسل الوجه والنطولات وتفريغ الوجه والجبهة بدهن الخشخاش والخس

وان تجعل في أحشائه بزر الخشخاش الأبيض وربما بخر بالمخدرات التي نسختها في الاقرباذين

وأقراص الزعفران المذكورة في باب الصداع الحار إذا ديفت في عصارة الخشخاش أو ماء ورد

طبخ فيه الخشخاش أو ماء خس وطللى على الجبهة كان نافعا ومما جرب في ذلك أن يؤخذ السليخة

والأفيون الزعفران فيداف بدهن الورد ويمسح به الانف وكذلك الطلاء المتخذ من قشور

الخشخاش واصل البيروح على الصدغين والاشتتام منه أيضا ومن أخذ من هؤلاء قدر حبة

كرمنة نام نوما معتدلا وان كان الخلط المتصاعد إليه غليظا ضمدت الجبهة بإكليل الملك مع

بابونج ومينحتج ومما ينوم أصحاب الحميات وغيرهم ان يربط أطراف الساهر منهم ربطا موجعا

ويوضع بين يديه سراج ويؤمر الحضور بالإفاضة في الحديث والكلام ثم يحل الرباط بغتة ويرفع

السراج ويؤمر القوم بالسكوت بغتة فينام وأما الكائن من رطوبة بورقية مالحة فيجب أن

يجتنب تناول كل حريف ومالح ويغتذى بالسّمك الرضاضي واللحوم اللطيفة شورباجة قليلة  
الملح ويستفرغ بحب الشبيار ويديم تفريق الرأس بالادهان العذبة المفترّة وإذا عرض هذا  
النوع من السهر في سن الشيخوخة كان علاجه صعبا ولكن ينبغي أن يستعمل صاحبه التنطيل بماء طيبخ فيه الصعتر والبابونج والأقحوان لا غير كل ليلة فإنه ينوم تنويما حسنا  
وكذلك ينشق من دهن الأقحوان أو دهن الأيرسا أو دهن الزعفران وربما اضطررنا إلى أن  
نسقى صاحب السهر المفرط الذي يخاف انحلال قوته قيراطا ونحوه من الأفيون لينومه ومن  
ليس سهره بذلك المفرط فربما كفاه أن يتعب ويرتاض ويستحم ثم يشرب قبل الطعام بعض  
ما يسدد ويأكل الطعام فإنه ينام في الوقت نوما معتدلا  
\* (فصل في آفات الدهن) \* ان أصناف الضرر الواقعة في الافعال الدماغية هي لسببين  
وتتعرّف من وجوه ثلاثة فإنه إذا كان الحس من الانسان سليما وكان يتخيل أشباح الأشياء  
في اليقظة والنوم سليما ثم كانت الأشياء والأحوال التي رآها في يقظته أو نومه مما  
يمكن ان يعبر عنها قد زالت عنه وإذا سمعها أو شاهدها لم يبق عنده فذاك آفة في الذكر وفي مؤخر  
الدماغ  
فان لم يكن في هذا آفة ولكن كان يقول ما لا ينبغي أن يقال ويستحسن ما لا ينبغي أن  
يستحسن  
ويرجو ما لا يجب أن يرجى ويطلب ما لا يجب أن يطلب ويصنع ما لا يجب أن يصنع  
ويحذر ما لا  
ينبغي أن يحذر وكان لا يستطيع أن يروى فيما يروى فيه من الأشياء فالآفة في الفكرة  
وفي

الجزء الأوسط من الدماغ فان كان ذكره وكلامه كما كان ولم يكن يحدث فيما يفعله ويقوله شيئاً  
خلاف السديد وكان يتخيل له أشياء محسوسة ويلتقط الزبير ويرى أشخاصا كاذبة  
ونيرانا  
ومياها أو غير ذلك كاذبة أو كان ضعيف التخيل لأشباح الأشياء في النوم واليقظة  
فالآفة في  
الخيال وفي البطن المقدم من الدماغ وان اجتمع اثنان من ذلك أو ثلاثة فالآفة في  
البطنين  
أو الثلاثة وإن بمرض الفكر ويقع فيه تقصير بمشاركة آفة في الذكر سبقت أولاً أسهل  
من أن  
يمرض الفكر فيتبعه مرض الذكر وما كان من هذا يميل إلى النقصان فهو من البرد وما  
كان  
يميل إلى التشوش والاضطراب فهو من الحر وزعم بعضهم انه قد يميل إلى النقصان  
لنقصان  
جوهر الدماغ وليس هذا بعيد وجميع ذلك فاما ان يكون سببه بديا في الدماغ نفسه  
واما من  
عضو آخر وقد يكون من خارج كضربة أو سقطة فأما المعالجات فيجب أن يعول فيها  
على الأصول  
التي ذكرت في القانون وتلتقط من ألواح أمراض أعضاء الرأس وفي الكتاب الثاني أدوية  
نافعة من جميع ذلك لتستعملها عليه وتتأمل منها ومن الأغذية ما يضرها فيجتنبها فيه  
\* (فصل في اختلاط الدهن والهديان) \* أما اختلاط الدهن والهديان من بين ذلك  
فالكائن  
بسبب الدماغ نفسه فهو اما مرة سوداء واما دم حار ملتهب واما مرة صفراء واما مرة  
حمراء واما حر  
ساذج واما بخار حار وذلك مما تخف المؤنة في مثله واما يبس لتقدم سهر أو فكر أو  
غير ذلك مما  
يجفف فيعدم الدماغ مادة روح غريزية بمثلها يمكن ان يحفظ طريقة العقل والكائن  
بسبب عضو  
آخر والبدن فذلك العضو هو كالمعدة أو فمها أو المراق أو الرحم أو البدن كله كما  
في الحميات وكل  
ذلك اما لكيفية ساذجة تتأدى إليه كما يرتفع عن الإصبع من الرجل ومن اليد إذا ورمت  
ومن  
الأعضاء الفاسدة المزاج المتورمة واما من بخار حار من مرة أو بلغم قد عفن واحتد



واسلم  
اختلاط العقل ما كان مع ضحك وما كان مع سكون وأردؤه ما كان مع اضطراب  
وضجر واقدام  
\* (العلامات) \* اعلم أن كل من به وجع شديد ولا يشكوه ولا يحس به فيه اختلاط  
والبول  
الذهبي قد يدل في الحميات على اختلاط العقل أما الكائن من السوداء فيكون مع غموم  
وظن شئ  
ومع علامات المالنخوليا التي نذكرها في بابها وان كانت السوداء صفراوية كان معه  
سبعية  
وأقدام وان كانت السوداء دموية كان هناك طرب وضحك مع درور العروق وأما  
الكائن عن  
الصفراء فيكون مع التهاب وحرارة وضجر وسوء خلق واضطراب شديد وتخيل نار  
وشرار  
وحرقة اماق وصفرة لون والتهاب رأس وامتداد جلد الجبهة وغؤور العينين ووثب إلى  
المقابلة  
والذي من الحمراء فتكون هذه الاعراض فيه أشد وأصعب ومن هذا القبيل اختلاط  
العقل  
الذي في الحميات وأكثر ما يكون في البوائيات وأما الكائن من حر وبيس ساذج فلا  
يكون معه  
ثقل ولا علامات المواد المذكورة في القوانين وفي الأبواب المتقدمة والكائن من بلغم  
قد عفن  
واحتد فيعرض لأصحابه أن يكون بهم مع الاختلاط رزانة وان يشيلوا حواجبهم بأيديهم  
كل  
وقت وان تثقل رؤوسهم ويسبتوا لجوهر البرد كما تختلط عقولهم لعارض الحرارة  
وهؤلاء  
لا يفارقون ما يمسكونه وربما عرض لهم ان يتوهموا أنفسهم دواب وطيورا وبالجملة  
فان  
اختلاط العقل إذا عرض عن حرارة يابسة فإنه يدل عليه السهر أو عن حرارة رطبة من  
دم  
أو بلغم عفن فإنه يدل عليه السبات وأما الذي سببه بخار متصاعد من عضو فيعرف من  
حال



ذلك العضو الألم ان كان عضوا أو البدن كله ان كان شاملا كما في الحميات  
المشتملة ويعرف  
هل هو ساذج أو مع مادة أو بخار فعلامات جميع ذلك مذكورة في باب الصداع  
(العلاجات)  
أما علاج المالنخوليا فسندكره في باب المالنخوليا واما علاج الاختلاط الكائن من الدم  
فينبغي  
ان يبادر به إلى الفصد والى جميع يعدل الدم ويبرده ويصلح قوامه واما الكائن من  
الصفراء  
والحمراء فعلاجه ان يبادر ويستفرغ ويبدل المزاج اما من البدن كله واما من الرأس  
خاصة  
ويستعمل التدبيرات والترطيبات المذكورة في القانون ويستعمل أضمدته بعد  
حلق الرأس وان اشتد وقوى دبر تدبير مانيا ومما يصلح لاختلاط الدهن الحار قيروطي  
مبرد من  
دهن الورد والخل على اليافوخ أو دهن البنفسج واللبن ان لم يكن حي أو دهن الورد  
والخشخاش  
مع محاذرة انعطاف البخارات وإذا كان سهر فجميع الأطلية غير نافعة وربما أورثته  
حقن  
حادة فلا يستعطن فيزيد في الجذب بل اتبع حقنا لينة واما الكائن بسبب شركة عضو  
فليستعمل  
فيه تقوية الرأس وتبريده والجذب إلى الخلاف وقد علم كل هذا في القوانين الماضية  
الكلية  
والجزئية وإذا لم يكن مع الاختلاط ضعف وعلامات أورام فيجب ان يلطم صاحبه لطما  
شديدا  
وربما وجب ضربه ليثوب إليه عقله وربما احتيج إلى أن يكوى رأسه كيا صليبيا ان لم  
ينفع شئ  
ومن الأشياء النافعة له ان يصب على الرأس منه طبيخ الأكارع والرؤس وكثيرا ما  
يعافيهم  
الفاشرا إذا سقوا منه أياما كما هو أوفى شئ آخر من الثمار والحلاوة مما يخفيه ويستره  
فيه فإنه نافع  
\* (فصل في الرعونة والحمق) \* الفرق بين اختلاط الدهن وبين الرعونة والحمق وان  
كانا آفتي  
العقل وكان السبب المحدث لهما جميعا قد يكون واقعا في البطن الأوسط من الدماغ  
ان اختلاط

الذهن آفة في الافعال الفكرية بحسب التغير والرعونة والحمق آفة بحسب النقصان أو  
البطلان  
وحالة شبيهة بالخرفية والصبوبة وقد عرفت ان أصناف آفات الافعال ثلاثة وأما أسباب  
هذا المرض فاما برودة ساذجة واما مع ييس مشتمل على جوهر البطن الأوسط من  
الدماغ في  
طول الأيام والمدد واما برودة مع بلغمية في تحاوير أو عيته وانما كان سبب هذا  
الضرب من  
البرودة ولم يكن من الحرارة لان هذا ضرر بطلان ونقصان لان الحرارة فعالة للفكرة  
التي  
هي حركة ما من حركات الروح فيحرك بها مقدم الدماغ إلى مؤخره وبالعكس  
والحرارة تثير الحركة  
وتعينها والجمود يمنعها ولذلك جعل مزاج هذا الجزء من الدماغ مائلا إلى الحرارة  
وجعل  
في الوسط ليكون فيه الرجوع من التخيل إلى التذكر وقد عرفت التخيل والتذكر في  
موضعه  
وهذه العلة تعالج بتسخين الدماغ وترطبيه ان كان مع يبوسة أو بتحليل ما فيه  
الاستفراغات  
بالأدوية الكبار والقى بالسكنجبين العنصلي وبزر الفجل ان كان عن مادة ومع ذلك  
فيجب ان  
يقبل على تنبيه القلب بالأدوية الخاصة به مثل دواء المسك المشروديطوس والمفرح وما  
أشبه ذلك ولا يجب ان نطول القول في هذا الباب فقد عرف وجه مثل هذا التدبير في  
القوانين فيما سلف ويجب ان يكون مسكنه بيتا مضيئا وبالجملة فان اليقظة والسهر  
وتلطيف  
الغذاء وتقليله والميل إلى مزاج أيسس والى تلطيف الدم وتعديله وتقليله وتسخينه بحيث  
لا يكون شديد الغليان والتبخير بل حارا لطيفا غير غال هو مما يذكي الدهن ويصفيه  
ولا اعدى

للذهن من الامتلاء عن أغذية الرطوبات اليبس يضر بالدهن لا من حيث النقصان ولكن من حيث الافراط في سرعة الحركة أو من حيث قلة الروح جدا وانحلاله مع أدنى حركة

\* (فصل في فساد الذكر) \* هو نظير الرعونة الا انه في مؤخر الدماغ لأنه نقصان في فعل من

أفاعيل مؤجر الدماغ أو بطلان في جميعه وسببه الأول عند جالينوس هو البرد اما ساذجا واما

مع يبوسة فلا ينطبع فيه المثل واما مع رطوبة فلا يحفظ ما ينطبع فيه فان كان مع يبوسة دل عليه السهر وأنه يحفظ الأمور الماضية ولا يقدر على حفظ الأمور الحالية والوقئية وان كان مع رطوبة دل عليه السبات وانه لا يحفظ الماضية البتة ولعله يحفظ الوقئية الحالية مدة أكثر من الماضية فان كان هناك برد ساذج كان خدر وسدر وربما كان من ييس

مع حر ويكون مع اختلاط الدهن وذلك اما في ذلك الجزء من الدماغ نفسه أو في بطن منه

أو في وعائه يكون لاختلاط أو سوء مزاج في الصدغين يتأدى إلى الدماغ فقد ذكر هذا بعض

المتقدمين وهو مما جرب وشوهد وأكثر ما يعرض النسيان وفساد الذكر انما يعرض عن برد

ورطوبة وقد يكون عن أورام الدماغ وخصوصا الباردة \* واعلم أن النسيان إذا عرض مع صحة انذر بأمراض الدماغ القوية مثل الصرع والسكتة وليثرغس (علامات أسبابه وأصنافه) ينبغي أن يتعرف ذلك من القوانين المذكورة ولا نكررها في كل علة (المعالجات)

اما المقارن للحر واليبس فهو أسهل علاجا ومعالجته هو بما قيل مرارا واما المائت عن ييس

مجرد فيجب فيه ان يغذي العليل بالأغذية المرطبة المعتدلة وان يستعمل رياضة ناحية الرأس

بالدلك والغمز بالخرقة الخشنة وتحريك اليدين والرجلين وبالجملة الرياضة التي ليست بقوية بل

بمقدار ما يجيع ويقتضي الزيادة في الغذاء والدعة والنوم والحمام ويسخن بالضمادات المسخنة

المعروفة التي لا نكرر ذكرها وبالمحاجم على الرأس بلا شرط وبالأدوية المحمرة وربما احتيج

أي ان يكوى كيتين خلف القفا ويستعمل مياها طبخ فيها بابونج وإكليل الملك

وكرعان الماعز  
ومن الادهان دهن السوسن والنجس والخيري وأما ما كان من مادة ذات برد ورطوبة  
فاستفرغه بعد الانضاج بما تدرى وليسكن بيتا كثير الضوء وليبتدى أولاً من  
الاستفراغات  
التي هي أخف مثل أيارج وشحم الحنظل وجنديدستر ثم تدرج إلى الأيارجات الكبار  
ثم استعمل  
ان امنت سوء المزاج الحار معجون البلاذر فإنه أقوى شئ في تقوية الدهن وإفادة  
الحفظ  
واستعمل أيضا سائر المسخنات من المحمرات والغراغر والشمومات التي تدرى ولا  
تستعجل في  
تجفيفه بل تدرج واحذر ان يبلغ تجفيفك افناء الرطوبات الأصلية فیتبعها برد المزاج  
وذلك  
مما يزيد في النسيان ويجب ان يجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلاء ويجتنبوا  
الاغتسال بالماء  
أصلا اما الحار فلما فيه من الارحاء وأما البارد فبما يخدر ويضر بالروح الحاس فان  
عرض لهم  
امتلاء لطفوا التدبير بعده ويجب ان يجتنبوا الأغذية المسكتة المثقلة والمخدرة  
والمبخرة وأما  
الشراب فان الامتلاء منه ضار جدا وأما القليل فإنه ينشط لئفس ويقوى الروح ويذكيها  
ويغنى عن الاستكثار من الماء والاستكثار منه أضر شئ لهم والقيولة الكثيرة وبالجملة  
النوم  
الكثير ضار لهم وخصوصا على امتلاء كثير والافراط من السهر أيضا يضعف الروح  
ويحله ومع  
ذلك فيملاً الدماغ أبخرة وقد جرب لهم الوج المربى والدار فلفل المربى ووجدا يزيدان  
في الحفظ

زيادة بينة وقد جرب هذا الدواء (وصفته) يؤخذ كندر وسعد وفلفل ابيض وزعفران ومر  
جزأ سواء تعجن بعسل وتناول كل يوم وزن درهم واحد وجرب أيضا هذا (ونسخته)  
يؤخذ

فلفل كمون جزآن سكر طبرزد ثلاثة اجزاء وجرب أيضا كل يوم على الريق يسقى  
مثقال فيه من

الكندر ثلاثة أرباع ومن الفلفل ربع \* وأيضا كمون خمسة فلفل واحد وج اثنين سعد  
اثنين

اهليلج اسود اثنين عسل البلاذر واحد العسل ضعف الجميع ويجب أن يرجع إلى  
الأدوية المفردة

المكتوبة في الكتاب الثاني وموضعها في ألواح علل الرأس ويجب ان يكون مسكن مثله  
بيتا

فيه الضوء وأما الكائن عن أورام الدماغ فيعالج بما قيل في قرانيطس وليثرخس والسبات  
السهرى

\* (فصل في فساد التخيل) \* هو بعينه من الأسباب والعلامات الموصوفة في الأبواب  
الاخر الا

انه في مقدم الدماغ وفساده اما بان يتخيل ما ليس موجودا ويرى أمورا لا وجود لها  
وذلك لغلبة

مرار على مقدم الدماغ أو لغلبة سوء مزاج حار بلا مادة واما ان ينقص التخيل ويضعف  
عن

تخيل الأمور التخيلية ولا يرى الرؤيا والأحلام الا قليلا وينساه وينسى صور  
المحسوسات

كيف كانت ولا يتخيلها ويكون سببه بعينه سبب نقصان الذكر الا أن فساد الذكر انما  
يكون أكثره عن البرد والرطوبة وأقله عن اليبوسة والامر ههنا بالعكس ولأن هذه الآلة

خلقت لينة ليسرع انطباعها بما تتخيله وتلك صلبة ليعسر تخيلتها عما انطبع فيها  
فالأمور تقع

فيها بالضد وفساد الذكر يقع في معاني المحسوسات وبسبب تركيبها وفساد التخيل  
يقع

في مثل المحسوسات وأشباحها وهذا يعلم من صناعة أخرى وأدل ما يدل على أن العلة  
من

رطوبة أو يبوسة حال النوم والسهر وحال جفاف العين والأنف ورطوبته وحال لون  
اللسان

ورطوبته أو جفافه وإذا كانت العلة فساد التخيل لا نقصانه فأنت يمكنك ان تتعرف  
أيضا

انه عن سوداء أو صفراء أو مزاج حار مفرد بما قيل وعرف وأما المعالجات فيحسب  
المعالجات  
في العلل الماضية الا ان العلاج يجب ان يكون في ناحية مبادي الحس وان احتيج إلى  
دلوك أو وضع حجمة إلى مقدم الدماغ فاعمل حسب ما تعلم  
\* (فصل في ألمانيا وداء الكلب) \* تفسير ألمانيا هو الجنون السبعي وأما داء الكلب  
فإنه نوع  
منه يكون مع غضب مختلط بلعب وعبث وايداء مختلط باستعطاف كما هو من طبع  
الكلاب  
واعلم أن المادة الفاعلة للجنون السبعي هو من جوهر المادة الفاعلة للمالنجوليا لان  
كليهما  
سوداويان الا أن الفاعل للجنون السبعي سوداء محترق عن صفراء أو عن سواد وهو  
أردأ  
والفاعل للمالنجوليا سوداء طبيعية كثيرة أو احتراقية ولكن عن بلغم أو عن دم عذب  
وقليلا  
ما يكون عن بلغم محترق وجنون وان كان يكون عنه المالنجوليا وأكثر ما يكون  
المالنجوليا  
انما يكون بحصول المادة السوداوية في الأوعية وأكثر ما يكون ألمانيا انما يكون  
بحصولها  
في مقدم الدماغ وجوهره لان وصوله إلى الدماغ كوصول مادة قرانيطس ويكون  
المالنجوليا  
مع سوء ظن وفكر فاسد وخوف وسكون ولا يكون فيه اضطراب شديد وأما ألمانيا  
فكله  
اضطراب وتوثب وعبث وسبعية ونظر لا يشبه نظر الناس بل أشبه شئ به نظر السباع  
 ويفارق  
صنفا من قرانيطس يشبهه في جنون صاحبه بان هذه العلة لا يكون معها حمى في أكثر  
الامر



وقرانيطس لا يخلو عنها وداء الكلب هو نوع من مانيا فيه معاصرة شديدة ومصاعبة مع مساعدة

وموافقة معا وليس فيه من الاعتقاد السوء كل ما في ألمانيا وكأنه إلى الدموية أقرب وأكثر

ما تعرض له هذه العلة في الخريف لرداءة الأخلاط وقد تكثر في الربيع والصيف ويكون له عند

هبوب الشمال هيجان لتجفيف الشمال وهذه العلة كثيرا ما يحلها البواسير والدوالي وإذا

عرض عقبيها الاستسقاء حلها برطوبته خصوصا ان كان سببها حر الكبد ويوستها وكثيرا

ما تحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فيشفية القذف (العلامات) للمانيا جملة علامات ولأصنافه علامات فعلاجات حملته ان تتغير الافعال السياسية والحركية التغير المذكور والعلامات المنذرة به فمثل الكابوس مع حرارة الدماغ ومثل ان يمتلئ القدمان دما ويحمران

وينعقد الدم في ثدي المرأة فيدل على حركات مفسدة للدم والأول قد يدل على ذلك وقد يدل على أنه

سيصير سببا لفساد الدم في عضو لا حار غريزي قوى فيه فيدبر الدم تدبيرا جيدا بل يفسد

فيه الدم نوعا من الفساد يؤذى الدماغ وإذا عرضت العلامة الأولى في آخر ألمانيا فربما دل

على انحلاله دلالة الدوالي وكثيرا ما يعرض ألمانيا في الأمراض الحادة دليلا للبحران فان

شهدت الدلائل الأخرى شهادة جودة دل على بحران سيكون حينئذ وربما كان اشتداد ألمانيا دليلا على بحران نفسه أما علامة الكائن من سوداء محترقة فاعلم أن جنونه وسبعيته يكون مع فكر وسكون يمتد مدة ثم إذا تحرك وتكلم ابتداء يتعاقل متفكرا ثم إذا كرر عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكانه وتكون نحافة البدن فيه أشد واللون إلى السواد أميل والأحلام أردأ وربما تقيئا شيئا حامضا تغلي منه الأرض وأما الذي عن السوداء

الصفراوي فيكون الانبعاث إلى الشر أسرع والسكون عنه أسرع ولا يذكر من الشر والحقد

ما يذكره الأول ويقل سكونه وتكثر حركته وضجره واضطرابه (المعالجات) ان رأيت امتلاء

من الأخلاط فافصد وان رأيت غلبة مرار في البدن بالبول وسائر العلامات فاستفرغ

بطبيخ الافتيمون أو بطبيخ الهليلج ان كان صفراء سوداوية وان كان سوداء صرفة فربما احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج وزن ثمانية دراهم مع السكنجيين وبحجر اللازورد

ثم اقبل على الرأس واستفرغ ان كان به امتلاء دموي أو سوداوي من العرق الذي تحت اللسان

وادم استفراغه بهذا الحب (وصفته) يؤخذ أيارج وافتيمون واسطوخودس من كل واحد جزء وسقمونيا نصف جزء هليلج جزء يتخذ منه حب كبار ويشرب بعد الاستفراغ الكلي

في ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين ومما ينفع منه حب بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ افتيمون

وبسفايج من كل واحد وزن خمسة دراهم حجر أرمني درهم هليلج كابلدي درهم اسطوخودس

عشرة دراهم ملح هندي شحم الحنظل أربعة بليج أملج حاشا خربق اسود من كل واحد ثلاثة

دراهم تربد عشرون درهما يعجن بسكنجيين عسلي ويستعمل ويتغرغر بالسكنجيين السقمونيا

ولا يفرط في استعمال حب الشبيبار بل استعمله مدة ما دمت تجد به خفة فإذا أحسست سوء

مزاج حار فاقطع وبعد الاستفراغ فاقبل على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج إلى أن ينطلوا في اليوم خمس مرات ويطلي رؤوسهم بطبيخ الأكارع والرؤس وبحليب اللبن

ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب أكثر من قصدك التبريد الا انك لا تجد أدوية

شديدة الترطيب الا باردة فاجعل معها البابونج وربما احتجت في تنويمه إلى سقيه  
دياقوذا فاسقه  
ماء الرمان الحلو ليرطب أو مع شراب الإجااص ليلين أو مع ماء الشعير وينظله أيضا  
بماء طبخ فيه  
الخشخاش للتنويم ولكن الأصوب ان تجعل فيه قليل بابونج وتحلب اللبن على رأسه  
والأدهان  
نافعة في ذلك جدا وإذا استعملت النطولات والسعوطات المرطبة والأدهان فاحتل ان  
ينام بعدها على حال بما ينوم من النطولات والأدهان المسببة خاصة دهن الخس واسقه  
من  
الأشربة ما يرطب كماء الشعير ولا تسقه ما يجرى مجرى السكنجبين وما فيه تلطيف  
وتجفيف  
وتقطيع وكلما رأيت الطبيعة صلبة فاحقن لئلا ترتفع إلى الرأس بخارات مؤذية من النقل  
ويجب ان يسقوا في مياههم أصول الرازيانج البري وبزره واصل الكرمة البيضاء وهو  
الفاشرا  
فإنها نافعة منه والشربة منه كل يوم مثقال فان لم يشربوا دس ذلك في طعامهم ويجلس  
بين يدي  
العليل من يستحى منه ويهابه ويشد فخذاه وساقاه دائما ليجذب البخار إلى أسفل وان  
خيف  
أن يجنوا على أنفسهم ربطوا ربطا شديدا وادخلوا في قفص وعلقوا في معلاق مرتفع  
كالأرجوحة ويجب أن تكون أغذيتهم رطبة على كل حال الا انها مع رطوبتها يجب  
أن  
لا تكون مما يحدث السدد مثل النشاء وما أشبهه فان ذلك ضار لهم جدا ولا يعطون  
ما يدر البول  
كثيرا فان ذلك يضرهم وسائر علاجاتهم فيما يجب أن يتوقوه ويحذروه هو علاج  
المالنخوليا  
ونذكره في بابها وإذا انحطوا فلا باس بان يسقوا شرابا كثيرا المزاج فان ذلك يرطبهم  
وينومهم  
وعليك أن تجتنب من الأشياء الحارة المسخنة  
\* (فصل في المالنخوليا) \* يقال مالنخوليا لتغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي إلى  
الفساد والى الخوف والرداءة لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه  
بظلمته كما  
توحش وتفرغ الظلمة الخارجة على أن مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما أن  
مزاج

الحر والرطوبة كمزاج الشراب ملايم للروح مقو وإذا تركت مالنخوليا مع ضجر  
وتوثب وشرارة  
انتقل فسمى مانيا وانما يقال مالنخوليا لما كان حدوثة عن سوداء محترقة وسبب  
مالنخوليا  
اما ان يكون في الدماغ نفسه وأما من خارج الدماغ والذي في الدماغ نفسه فإنه اما أن  
يكون  
من سوء مزاج بارد يابس بلا مادة تنقل جوهر الدماغ ومزاج الروح النير إلى الظلمة  
واما أن  
يكون مع مادة والذي يكون مع مادة فاما ان تكون المادة في العروق صائرة إليها من  
موضع  
آخر أو مستحيلة فيها إلى السواد باحترق ما فيها أو تعكره وهو الأكثر أو تكون المادة  
متشربة  
في جرم الدماغ أو تكون مؤذية للدماغ بكيفيتها وجوهرها فتنصب في البطون وكثيرا  
ما يكون  
انتقالا من الصرع والذي يكون سببه خارج الدماغ بشركة شئ آخر يرتفع منه إلى  
الدماغ  
خلط أو بخاره مظلم فاما ان يكون ذلك الشئ في البدن كله إذا استولى عليه مزاج  
سوداوي  
أو الطحال إذا احتبس فيه السوداء ولم يقدر على تنقيتها أو عجز ولم يقدر على جذب  
السوداء  
من الدم واما لأنه قد حدث به ورم أو لم يحدث بل آفة أخرى أو لسبب شدة حرارة  
الكبد واما  
أن يكون ذلك الشئ هو المراق إذا تراكمت فيها فضول من الغذاء ومن بخار الأمعاء  
واحترقت  
اخلاطه واستحالت إلى جنس سوداوي أحدثت وربما أو لم تحدث فيرتفع منها بخار  
مظلم إلى  
الرأس ويسمى هذا نفخة مراقية ومالنخوليا نافخا ومالنخوليا مراقيا وهو كثيرا ما يقع عن  
ورم

أبواب الكبد فيحرق دم المراق وهو الذي يجعله جالينوس السبب في المالنخوليا المراقي

وروفس جعل سببه شدة حرارة الكبد والمعني وقوم آخرون يجعلون سببه السدة الواقعة في العروق المعروف بالماساريقا مع ورم وآخرون يجعلون السبب فيه السدد الواقعة في الماساريقا وان لم يكن ورم واستدل من جعل السبب في ذلك السدد الواقعة في الماساريقا

بان غذاء هؤلاء لا ينفذ إلى العروق فيعرض له فساد واستدل من قال إن ذلك من ورم بطول احتباس الطعام فيهم نياً بحالة في الأكثر فلا يكون هذا الورم حار لأنه لا يكون هناك حمى وعطش وقئ مرار وربما كان سبب تولده هو من خارج الدماغ ومبدأ تولده هو في

الدماغ كما إذا كان في المعدة ورم حار فأحرق بخاره رطوبات الدماغ أو كان في الرحم أو سائر الأعضاء المشاركة للرأس والذي يكون عن برد ويسبب بلا مادة فسببه سوء مزاج في القلب

سوداوي بمادة أو بلا مادة يشركه فيه الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيفسد مزاجه الفاسد السوداوي مزاج الدماغ ويستحيل إلى السوداوية وقد يكون لأسباب أخرى مبردة مبيسة لا من القلب وحده على أنه لا يمكن ان

يكون بلا شركة من القلب بل عسى ان يكون معظم السبب فيه من القلب ولذلك لا بد من أن

يكون علاج القلب مع علاج الدماغ في هذا المرض (واعلم) ان دم القلب إذا كان صقيلا رقيقا

صافيا مفرحا قاوم فساد الدماغ وأصلحه ولا عجب أن يكون مبدأ ذلك في أكثر الامر من القلب

وان كان انما تستحكم هذه العلل في الدماغ لأنه ليس ببعيد ان يكون مزاج القلب قد فسد أو لا

فيتبعه الدماغ أو يكون الدماغ فسد مزاجه فيتبعه القلب ففسد مزاج الروح في القلب واستوحش ففسد ما ينفذ منه إلى الدماغ وأعان الدماغ على افساده وقد يعرض في آخر الأمراض المادية خصوصا الحادة مالنخوليا فيكون علامة موت وحينئذ يعرض لذلك الانسان ان يذكر الموت والموتى كثيرا بالجملة فان السوداء تكثر فتتولد تارة بسبب العضو

الفاعل للغذاء وهو الكبد إذا أحرق الدم أو ضعف عن دفع الفضل السوداوي وهو الأقل وتارة بسبب العضو الذي هو مفرغة للسوداء وهو الطحال إذا ضعف عن أمرين أحدهما

جذب ثقل الدم ورماده عن الكيد والآخر دفع فضل ما ينجذب إليه منه إلى المدفع  
الذي  
له وقد يتولد السوداء في عضو آخر اما بسبب شدة احراقه لغذائه أو بسبب عجزه عن  
دفع فضل  
غذائه فيتحلل لطيفه ويتعكر كثيفة سوداء أو بسبب شديد تبريده وتحفيفه لما يصل إليه  
وقد يكون السبب في تولده أيضا الأغذية المولدة للسوداء وقد رأى بعض الأطباء ان  
المالنخوليا  
قد يقع عن الجن ونحن لا نبالي من حيث نتعلم الطب ان ذلك يقع عن الجن أو لا يقع  
بعد أن  
نقول انه كان يقع من الجن فيقع بان يحيل المزاج إلى السوداء فيكون سببه القريب  
السوداء ثم ليكن سبب تلك السوداء جناً أو غير جن ومن الأسباب القوية في توليد  
المالنخوليا افراط الغم أو الخوف ويجب أن تعلم أن السوداء الفاعل للمالنخوليا قد  
تكون  
اما السوداء الطبيعية واما البلغم إذا استحال سوداء بتكاثف أو أدنى احتراق وان كان  
هذا  
يقل ويندر واما الدم إذا استحال بانطباخ أو بتكاثف دون احتراق شديد وأما الخلط  
الصفراوي فإنه إذا بلغ فيه الاحتراق الغاية فعل مانيا ولم يقتصر على المالنخوليا فكل

واحد من أصناف السوداء إذا وقع من الدماغ الموقع المذكور فعل المالنخوليا لكن بعضه يفعل معه ألمانيا واسلم المالنخوليا ما كان عن عكر الدم وما كان معه فرح وكثيرا

ما ينحل المالنخوليا بالبواسير والدوالي وقد يقل تولد هذه العلة في البيض السمان ويكثر في الادم الزب القضاف ويكثر تولدها فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فتكون حرارة

قلبه مولدة لل السوداء فيه ورطوبة دماغه قابلة لتأثير ما يتولد في قلبه ومن المستعدين له اللثع

الاحذاء الخفاف الألسنة والطرف الأشد حمرة الوجه والأدم الزب وخصوصا في صدورهم

السود الشعور الغلاظها الواسعو العروق الغلاظ الشفاه لان بعض هذه دلائل حرارة القلب وبعضها دلائل رطوبة الدماغ وكثيرا ما يكونون في الظاهر بلغميين وهذه العلة تعرض للرجال أكثر وللنساء أفحش وتكثر في الكهول والشيوخ وتقل في الشتاء وتكثر في الصيف والخريف وقد تهيج في الربيع كثيرا أيضا لان الربيع يثير الأخلاط خالطا إياها بالدم وربما كان هيجانه بأدوار فيها تهيج السوداء وتثور والمستعد للمالنخوليا يصير إليها بسرعة إذا أصابه خوف أو غم أو سهر أو احتبس منه عادة سيلان الدم أو قئ سوداوي أو غير ذلك (العلامات) علامة ابتداء المالنخوليا ظن رديء وخوف بلا سبب وسرعة غضب وحب التخلي واختلاج ودوار ودوى وخصوصا في المراق فإذا استحکم فالتفزع وسوء الظن والغم والوحشة والكرب وهذيان كلام وشبق لكثرة الريح وأصناف من

الخوف مما لا يكون أو يكون وأكثر خوفه مما لا يخاف في العادة وتكون هذه الأصناف غير

محدودة وبعضهم يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الأرض إياه وبعضهم

يخاف الجن وبعضهم يخاف السلاطين وبعضهم يخاف اللصوص وبعضهم يتقى ان لا يدخل

عليه سبع وقد يكون للأمور الماضية في ذلك تأثير ومع ذلك فقد يتخيلون أمورا بين أعينهم

ليست وربما تخيلوا أنفسهم انهم صاروا ملوكا أو سباعا أو شياطين أو طيورا أو آلات صناعية ثم منهم من يضحك خاصة الذي مالنخوليا دموي لأنه يتخيل ما يلذه ويسره

ومنهم من

بيكى خاصة الذي مالنخوليا سوداوي محض ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه وعلامة

ما كان خاصا بالدماغ افراط في الفكرة ودوام الوسواس ونظرا دائم إلى الشيء الواحد  
والى  
الأرض ويدل عليه لون الرأس والوجه والعين وسوداء شعر الرأس وكثافته وتقدم سهر  
وفكر  
وتعرض للشمس وما أشبه وأمراض دماغية سبقت وان لا تكون العلامات التي نذكرها  
للأعضاء الأخرى المشاركة للدماغ خاصة وان لا يظهر النفع إذا عولج ذلك العضو  
ونقي وأن  
تكون الاعراض عظيمة جدا وأما الكائن بمشاركة البدن كله فسواد البدن وهلاسه  
واحتباس  
ما كان يستفرغ من الطحال والمعدة وما كان يستفرغ بالادرار أو من المقعدة أو من  
الطمث  
وكثرة شعر البدن وشدة سواده وتقدم استعمال أغذية رديئة سوداوية مما عرفته في  
الكتاب  
الثاني والأمراض المعقبة للمالنخوليا هي مثل الحميات المزمنة والمختلطة وعلامة ما  
كان من  
الطحال كثرة الشهوة لانصباب السوداء إلى المعدة مع قلة الهضم لبرد المزاج وكثرة  
القراقر  
ذات اليسار وانتفاخ الطحال وذلك مما لا يفارقهم وشبق شديد للنفخة وربما كان معه  
حمى  
ربه وربما كانت الطبيعية لينة وربما أوجب للذع السوداء ألما وما كان من المعدة



فعلامته وجود علامات ورم المعدة المذكورة في باب أمراض المعدة وزيادة العلة مع  
التخمة  
والامتلاء وفي وقت الهضم وكثيرا ما قد يهيج به عند الاكل إلى أن يستمرأ أو جاع ثم  
يسكن عند  
الاستمرأ فان كان حارا دل عليه التهاب في المراق وقى المرار وعطش وأكثر من به  
مالنخوليا  
فإنه مطحول وعلامة المراقي ثقل في المراق واجتذاب إلى فوق وتهوع لازم وخبث  
نفس  
وفساد هضم وجشاء حامض وبزاق رطب وقرقرة وخروج ريح وتلهب وأن يجد وجعا  
في  
المعدة أو وجعا بين الكتفين وخصوصا بعد الطعام إلى أن يستمرأ بالتمام وربما قذف  
البلغم  
المراري وربما قذف الحامض المضرس وعرض له هذه الاعراض مع تناول الطعام بل  
بعده  
بساعات فيكون براز بلغميا مراريا ويخف بجودة الهضم ويزيد بنقصانه وربما تقدمه  
ورم في  
المراق أو كان معه ويجد اختلاجا المراق في أوقات وتزداد العلة مع التخمة وسرعة  
الهضم  
(ونقول) ان السوداء الفاعل للمالمنخوليا ان كان دمويا كان مع فرح وضحك ولم يلزم  
عليه  
الغم الشديد وان كان من بلغم كان مع كسل وقلة حركة سكون وان كان من صفراء  
كان مع  
اضطراب وأدنى جنون وكان مثل مانيا وان كان سوداء صرفا كان الفكر فيه كثيرا  
والعادية  
أقل الا أن يحرك فيضجر ويحقد حقدا لا ينسى (المعالجات) يجب ان يبادر بعلاجه  
قبل أن  
يستحكم فإنه سهل في الابتداء صعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح  
صاحبه  
ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب بفرش الرياحين فيه  
وبالجملة  
يجب ان يشمم دائما الروائح الطيبة والأدهان الطيبة ويتناول الأغذية الفاضلة الكيموس  
المرطبة جدا ويدبر في تخضيب بدنه بالأغذية الموافقة وبالحمام قبل الغذاء ويصب على  
رأسه ماء

فاتر ليس بشديد الحرارة وإذا خرج من الحمام وبه قليل عطش فلا بأس ان يسقى قليل ماء  
ويستعمل ذلك المنخضب المذكور في باب حفظ الصحة واعتن بترطيبه فوق اعتنائك  
بتسخينه  
ما أمكن وليجتنب الجماع والتعرق الشديد ويجتنب الباقلاء والقديد والعدس والكرنب  
والشراب الغليظ والحديث وكل مملح ومالح وحريف وكل شديد الحموضة بل يجب  
أن يتناول  
الدهن والحلو وإذا أريد تنويمهم فلك أن تنطل رؤوسهم بماء الخشخاش والبابونج  
والأقحوان  
فان النوم من أوفق علاجاتهم ويتدارك بما يفيد من الصلاح ما يورثه الخشخاش من  
المضرة  
فاما ان كان المالنخوليا من سوء مزاج مفرط برد ويس فينبغي ان يشتغل بتسخين  
القلب  
وبالمفرحات وأدوية المسك والترياق والمشروديطوس وما أشبه ذلك ويعالج الرأس بما  
مر  
وذكر في باب الرعونة والقوى منه يعرض عقيب مرض آخر حار فيسهل علاجه حتى  
أنه  
يزول بالتنطيلات وأما ان كان من مادة سوداوية متمكنة في الدماغ فملاك علاجه ثلاث  
أشياء  
أولها استفراغ المادة وربما كان بالحقن وبالقئ الا من كانت معدته ضعيفة فلا تقيئه  
في هذه  
العلة البتة حتى ولا في المراقي أيضا والثاني ان يستعمل مع الاستفراغ الترطيب دائما  
بالنطولات والأدهان الحارة ويجعل فيها من الأدوية مثل البابونج والشبث وإكليل  
الملك  
واصل السوسن لئلا يغلظ الخلط بتحليل ساذج لا تليين فيه ولا يغلظ بما يرطب ولا  
تحليل فيه  
وان كان السواد بعيدا من الحرارة فلك أن تزيد الشيح وورق الغار والقوتنج مع  
الترطيب  
ولا تبال وتستعمل الأغذية المولدة للدم المحمودة مثل السمك الرضاضي واللحوم  
الخفيفة

المذكورة وفي الأوقات بالشراب الأبيض الممزوج دون العتيق القوى والثالث ان تستعمل  
تقوية القلب ان أحس بمزاج بارد فبالمفرحات الحارة وان أحس بمزاج يميل إلى  
الحرارة  
فبالمفرحات المعتدلة وان كانت الحرارة شديدة جدا استعمل المفرحات الباردة الغير  
المفرطة  
البرد ويتعرف ذلك من النبض ولنشرع في تفصيل هذا التدبير فنقول أما الاستفراغ فان  
رأيت أن العروق ممتلئة كيف كان وان السوداء دموي فافصد من الأكل بل يجب  
على كل حال  
ان تتبدى بالفصد الا ان تخاف ضعفا شديدا أو تعلم أن المواد قليلة وهي في الدماغ  
فقط وأن  
البيس مستول على المزاج ثم إن فصدت ووجدت دما رقيقا فلا تحبس الدم لذلك فإنه  
كثيرا  
ما يتقدم فيه الرقيق ولذلك يجب ان يوسع الفصد لئلا يتروق الرقيق ويحتبس الغليظ  
فيزيد  
شرا وانظر أي الجانبين من الرأس أثقل فافصد الباسليق الذي يليه وربما احتجت ان  
تفصد  
من الباسلقين إذا وجدت العلامة عامة وقيل فصد عروق الجبهة تحرك أكثر ثم إن  
وجدت الخلط  
سوداويا بالحقيقة والى البرد فاستفرغ بالحبوب المتخذة من الأفتيمون والصبر والخربق  
وابتدي  
بالانضاج ثم استفراغ في أول الامر بأدوية خفيفة يقع فيها أفتيمون وشحم الحنظل  
وسقمونيا  
يسير ثم بطبيخ الأفتيمون والغاريقون ثم إن لم ينجع استعملت الأيارات الكبار ثم إن  
احتجت  
بعد ذلك إلى استفراغ استعملت الخربق مع خوف وحذر وحجر اللازورد والحجر  
الأرمني  
ولحب المتخذ منهما بلا خوف ولا حذر وكثيرا ما ينفعهم استعمال هذه الأدوية  
المذكورة  
في ماء الجبن على المداومة وتقليل المبلغ من الدواء فان لم ينجع عاودت من رأس  
ويكون في كل  
أسبوع استفراغ مرة بحب لطيف وسط وتستعمل فيما بين ذلك الاطربفل الأفتيموني  
وقد جرب سقيهم الاطربفل بالأفتيمون على هذه الصفة وهو أن يؤخذ من الأطربفل

ثلاثة

دراهم ومن الافتيمون درهم ومن الأيارج نصف درهم وفي كل شهر يستفرغ بالقوى

من

الأيارجات الكبار والحبوب الكبار إلى أن تجد العلة قد زالت ويستعمل أيضا القيء

خصوصا

ان رأيت في المعدة شيئا يزيد في العلة ولم تكن المعدة بشديدة الضعف ويجب أيضا

ان يكون

القيء بمياه قد طبخ فيها فودنج وكر كند وبزر الفجل ويتناول عصارة فجل غرز فيه

الخربق وترك

أياما حتى جرت فيه قوته مع سكنجيين أو يتناول هذا الفجل نفسه منقعا في السكنجيين

وليكن

مقدار السكنجيين ثلاثة أساتير ومقدار عصارته أستار ويزيد ذلك وينقصه بقدر القوة

وأما ان

خفت ضعف القوة فاجتنب الخربق وإذا نقيت فاقصد القلب بما ذكرناه مرارا وهذا

الأطريفل الافتيموني مجرب النفع في هذا الباب وإذا أزمنت العلة استعملت القيء

بالخربق

واستعملت المضوغات والغرغرات المعروفة واستعملت الشمومات الطيبة والمسك

والعنبر

والأفاويه والعود فان كانت المادة إلى المرار الصفراوي فاستفرغ بطبيخ الافتيمون

وحب

الاصطمحيقون المعتدل وبما تستفرغ الصفراء المحرقة وما يقال في بابه وزد في

الترطيب وقلل

من التسخين على أنه لا بد لك من البابونج وما هو في قوته إذا استعملت النطولات ولا

سبيل

لك إلى استعمال المبردات الصرفة على الرأس وقد حمد بعض القدماء في مثل هذا

الموضع ان

يأخذ من الصبر كل يوم شيئا قليلا أو يتجرع كل يوم ماء طبيخ فيه أفسنتين ثلاث أوق

أو عشرة قراريط

من عصارة الأفسنتين مدوفا في الماء وقد حمد ان يتجرع كل ليلة خلا ثقيفا سيما خل

العنصل

وأما أنا فأخاف غائلة الخلل في هذه العلة الا ان يكون على ثقة ان المادة متولدة عن صفراء  
محترقة وانها حارة فيكون الخلل أنفع الأشياء له وخصوصا العنصلي والسكنجيين  
المتخذ بخل  
العنصل وكذلك الخلل الذي جعل فيه جعدة أو زراوند وقد ينفع الخلل أيضا إذا كان  
المرض  
بمشاركة الطحال والمادة فيه ويجب ان تطيب مشمه من التركيبات المعتدلة التي يقع  
فيها  
كافور ومسك مع دهن بنفسج كثير غالب برائحته ييوسة الكافور والمسك وسائر  
الروائح  
الباردة الطيبة خصوصا النيلوفر وأما ان كان سبب المالنخوليا وربما في المعدة والاحشاء  
أو مزاجا حارا فيها محرقا تداركت ذلك وبردت الرأس ورطبتة وقويته لئلا يقبل ما  
ينادى إليه  
من غيره وان كان السبب في المراق ووجدت رياحا وقرقر فان كان في المراق ورم  
حار عالجتة  
وحللتة بما يجب مما يقال في باب الأورام وقويت الرأس وعرقته في أدهان مقوية  
ومرطبات  
واستعملت المحاجم بشرط ليستفرغ الدم ولا تسخن في مثل هذه الحال الكبد بل  
عليك أن  
تبرده إذا وجدته حارا محرقا للدم بحرارته وقو الطحال وضع على المراق المحاجم  
ودواء الخردل  
ونحوه وذلك لئلا يرسل الطحال المادة إلى الدماغ وان كان المراق بارد المزاج نافحه  
ولم يكن ثم  
ورم ولا لهيب سقيته ماء طبيخ الأفسنتين وعصارته على ما ذكر وتنطل معدته  
بالنطولات الحارة  
المذكورة وتضمدها بتلك الضمادات واستعمل فيها بزر الفنجكشت وبزر السذاب  
وأصل  
السوسن وشجرة مريم وتمسك الأضمدة عليها مدة طويلة ثم إذا نزعته وضعت على  
الموضع قطنا  
مغموسا في ماء حار أو صوفا منفوشا أو إسفنجة وينفع استعمال ضماد الخردل على ما  
بين  
الكتفين وضمادات ذروروتيس أيضا المذكورة في القراباذين فينفع ان يستعمل عليه  
المحاجم بغير شرط الا ان يكون هناك ورم أو وجع فيمنع ذلك وكثيرا ما ينفع أصحاب

المالنجوليا  
المراقبي بالأشياء المبردة من حيث أن تكون مرطبة مضادة ليس السوداء ولأنها تكون مانعة  
من تولد الريح والبخار اللذين يؤذيان بتصعدهما إلى الرأس وان كان الانتفاع بالبارد ليس  
انتفاعا خفيفا قاطعا للمرض ولكن البارد إذا كان رطبا لم تولد منه السوداء وانحسمت مادته ولم ييخر أيضا المادة الحاصلة ورجى ان يستولي عليها الطبيعة فيصلحها (واعلم) ان  
التدبير الغليظ المولد للبلغم ربما قاوم السوداء والتدبير الملطف لما يفعل من الاحتراق بسهولة ربما أعانه ولا يغرنك انتفاع بعضهم ببلغم يستفرغه قذفا أو برازا فان ذلك ليس لان  
استفراغ البلغم ينفعه بل لان الكثرة وانضغاط الأخلاط بعضها ببعض يزول عنهم وأما النافع  
بالذات فاستفراغ السوداء وقانون علاج المالنجوليا ان يبالغ في الترطيب ومع ذلك أن لا يقصر في استفراغ السوداء وكلما فسد الطعام في بطون أصحاب المالنجوليا فاحملهم على  
قذفه وخصوصا حين يحسون بحموضة في الفم فيجب ان تقيئهم لا محالة حينئذ ويحرم عليهم  
أن يأكلوا عليه طعاما آخر ويستعمل الجوارشبات المقوية لفم المعدة وليحذروا ادخال طعام على طعام قد فسد ويجب أن يشغل صاحب المالنجوليا بشئ كيف كان وأن يحضره  
من يحتمشه ومن يستطيه والشرب المعتدل للشراب الأبيض الممزوج قليلا ويشغل أيضا بالسماع والمرطبات ولا أضر له من الفراغ والخلوة وكثيرا ما يغتنمون بعوارض تقع لهم  
أو يخافون أمرا فيشتغلون به عن الفكرة ويعاقون فان نفس اعراضهم عن الفكرة علاج

لهم أصيل فان كان السبب درورا احتبس من طمث أو مقعدة أو غير ذلك فادراً فان  
حدث  
سقوط الشهوة فالعلة رديئة والجفاف مستول وان عرضت في أبدانهم قروح دل على  
موت  
قريب ومن كانت السوداء في بدنه منهم متحركة فهو أقبل للعلاج ممن لم تكن سوداؤه  
كذلك  
والذي تكون فيه السوداء متحركة فهو الذي يظهر في القيء وفي البراز والبول وفي لون  
الجلد والبهق والكلف والقروح والجرب والدوالي وداء الفيل والسيلان من المقعدة  
ونحو  
ذلك فان ذلك كله يدل على أنه قاتل للتميز عن الدم وإذا ظهر بهم شيء من هذا فهو  
علامة خير  
وإذا عرض لبعضهم تشنج بعد الاسهال والاستفراغ فإنهم أولى بذلك من غيرهم ليسهم  
فيجب ان يقعدوا في ماء فاتر ويطعمون خبزا منقوعا في جلاب وقليل شراب ويستقوا  
ماء  
ممزوجا ثم ينومون ويحممون بعده ثم يغذون كما يخرجون  
\* (فصل في القطرب) \* هو نوع من المالنخوليا أكثر ما يعرض في شهر شباط ويجعل  
الانسان  
فرارا من الناس الاحياء محبا لمجاورة الموتى والمقابر مع سوء قصد لمن يغافضه  
ويكون بروز  
صاحبه ليلا واختفاؤه وتواريه نهارا كل ذلك حبا للخلوة وبعدا عن الناس ومع ذلك فلا  
يكن  
في موضع واحد أكثر من ساعة واحدة بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدرى  
أين يتوجه  
مع حذر من الناس وربما لم يحذر بعضهم غفلة منه وقلة تظن لما يرى ويشاهد ومع  
ذلك  
فإنه يكون على غاية السكون والعبوس والتأسف والتحزن اصفر اللون جاف اللسان  
عطشان  
وعلى ساقه قروح لا تندمل وسببها فساد مادته السوداوية وكثرة حركة رجله وتنزل  
المواد إليها  
ولا سيما هو كل وقت يعثر ويعاك رجله شيء أو يعضه كلب فيكون ذلك سببا لكثرة  
انصباب  
المواد إلى ساقه فيكون فيها القروح ولبقائها على حالها وحال أسبابها لا تندمل ويكون  
يابس البصر لأي دمع بصره ويكون بصره ضعيفا وغائرا كل ذلك ليس مزاج عينه وانما

سمى  
هذا قطر بالهرب صاحبه هربا لانظام له ولأجل مشيه المختلف فلا يعلم وجهه وكما  
يهرب من  
شخص يظهر له فإنه لقله تحفظه وغور صواب رأيه يأخذ في وجهه فيلقى شخصا آخر  
فيهرب من  
الرأس إلى جهة أخرى والقطرب دويبة تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات  
مختلفة  
بلا نظام وكل ساعة تغوص وتهرب ثم تظهر وقيل دويبة أخرى لا تستريح وقيل الذكر  
من  
السعالى وقيل الذئب الأمعط والأشبه لموضعنا القولان الأولان وسبب هذه العلة السوداء  
والصفراء المحترقة (المعالجات) علاجه علاج المالنخوليا بعينه إذا كان من صفراء أو  
سوداء  
محترقة ويجب ان تبالغ في فصدته حتى يخرج منه دم كثير ويقارب الغشي ويدير  
بالأغذية  
المحمودة والحمامات الرطبة ويسقى ماء الجبن ثلاثة أيام ثم بعد ذلك يستفرغ بأيارج  
أركاغانيس  
ثم يحتال في تنويمه ثم يقوى قلبه بعد الاستفراغ بالترياق وما يجرى مجراه ومع ذلك  
يرطب جدا  
وينطل بالمنومات لئلا يجتمع تسخين تلك الأدوية التي لا بد منها مع حركات رياضية  
بل يحتاج  
ان يسخن قلبه بما يقويه ويرطب بدنه وينوم ليعتدل مزاجه وتمام علاجه التنويم الكثير  
وان يسقى الافتيمون أحيانا لتهدأ طبيعته ويقطع فكره وإذا لم ينجع في الدواء والعلاج  
أدب  
وأوجع وضرب رأسه ووجهه وكوى يافوخه فإنه يفيق فان عاد أعيد  
\* (فصل في العشق) \* هذا مرض وسواسي شبيهه بالمالنخوليا يكون الانسان قد جلبه



إلى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي له ثم اعانته على ذلك شهوته  
أو لم تعن وعلامته غور العين وييسها وعدم الدمع الا عند البكاء وحركة متصلة للجفن  
ضحافة  
كأنه ينظر إلى شئ لذيذا أو يسمع خيرا سارا أو يمزح ويكون نفسه كثير الانقطاع  
والاسترداد  
فيكون كثير الصعداء ويتغير حاله إلى فرح وضحك أو إلى غم وبكاء عند سماع الغزل  
ولا سيما  
عند ذكر الهجر والنوى وتكون جميع أعضائه ذابلة خلا العين فإنها تكون مع غور  
مقلتها  
كبيرة الجفن سميته لسهره وتزفره المنجر إلى رأسه ولا يكون لشمائله نظام ويكون  
نبضه نبضا  
مختلفا بلا نظام البتة كنبض أصحاب الهموم ويتغير نبضه وحاله عند ذكر المعشوق  
خاصة  
وعند لقائه بغتة ويمكن من ذلك أن يستدل على المعشوق انه من هو إذا لم يعترف به  
فان معرفته  
معشوقة أحد سبيل علاجه والحيلة في ذلك أن يذكر أسماء كثيرة تعاد مرارا ويكون  
اليد  
على نبضه فإذا اختلف بذلك اختلافا عظيما وصار شبه المنقطع ثم عاود وجربت ذلك  
مرارا  
علمت أنه اسم المعشوق ثم يذكر كذلك السكك والمساكن والحرف والصناعات  
والنسب  
والبلدان وتضيف كلامتها إلى اسم المعشوق ويحفظ النبض حتى إذا كان يتغير عند  
ذكر شئ  
واحد مرارا جمعت من ذلك خواص معشوقه من الاسم والحلية والحرفة وعرفته فانا قد  
جربنا  
هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة ثم إن لم تجد علاجا الا تدبير  
الجميع بينهما على  
وجه يحله الدين والشريعة فعلت وقد رأينا من عاودته السلامة والقوة وعاد إلى لحمه  
وكان قد بلغ  
الذبول وجاوزه وقاسى الأمراض الأصبغة المزمنة والحميات الطويلة بسبب ضعف القوة  
لشدة العشق لما أحس بوصل من معشوقه بعد مظل معاودة في أقصر مدة قضينا به  
العجب

واستدللنا على طاعة الطبيعة للأوهام النفسانية (المعالجات) تتأمل هل أدت حاله إلى  
احتراق  
خلط بالعلامات التي تعرفها فنستفرغ ثم تشتغل بترطيبهم وتنويمهم وتغذيتهم  
بالمحمودات وتحميمهم  
على شرط الترطيب المعلوم وإيقاعهم في خصومات واشغال ومنازعات وبالجملة أمور  
شاغلة  
فان ذلك ربما أنساهم ما أدنفهم أو يحتال في تعشيقهم غير المعشوق ممن تحله  
الشريعة ثم ينقطع  
فكرهم عن الثاني قبل ان تستحكم وبعد ان يتناسوا الأول وان كان العاشق من العقلاء  
فان  
النصيحة والعضة له والاستهزاء به وتعنيفه والتصوير لديه أن ما به انما هو وسومه  
وضرب من  
الجنون مما ينفع نفعاً فان الكلام ناجع في مثل هذا الباب وأيضا تسليط العجائز عليه  
ليبغضن  
المعشوق إليه ويدكرن منه أحوالا قدرة ويحكين له أمورا منفرا منها يحكين له منه  
الجفاء الكثير فان هذا مما يسكن كثيرا وان كان قد يغرى آخرين ومما ينفع في ذلك  
أن تحاكي  
هؤلاء العجائز صورة المعشوق بتشبيهات قبيحة ويمثلن أعضاء وجهه بمحاكيات  
مبغضة ويدمن  
ذلك ويسهبن فيه فان هذا عملهن وهن أحذق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين  
لهم أيضا  
فيه صنعة لا تقصر عن صنعة العجائز وكذلك يمكنهن ان يجتهدن في أن ينقلن هوى  
العاشق  
إلى غير ذلك المعشوق بتدريج ثم يقطعن صنيعهن قبل تمكن الهوى الثاني ومن  
الشواغل  
المذكورة اشتراء الجواري والاكتثار من مجامعتهن والاستجداد منهن والطرب معهن  
ومن الناس من يسليه اما الطرب والسماع ومنهم من يزيد ذلك في غرامه ويمكن ان  
يتعرف  
ذلك وأما الصيد وأنواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك تنوع الغموم

العظيمة وكلها مسل وربما احتيج ان يدبر هؤلاء تدبير أصحاب المالنخوليا وألمانيا  
والقطرب

وان يستفرغوا بالأيارات الكبار ويرطموا بما ذكر من المرطبات وذلك إذا انتقلوا  
بشمائلهم

وسحنة أبدانهم إلى مضاهاة أولئك وعليك أن تشتغل بترطيب أبدانهم  
\* (المقالة الخامسة في أمراض دماغية آفاتها في أفعال الحركة الإرادية قوية) \*  
\* (فصل في الدوار) \* الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الأشياء تدور عليه وان دماغه  
وبدنه

يدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الأصوات ويعرض له من تلقاء نفسه  
مثل

ما يعرض لمن دار على نفسه كثيرا بالسرعة فلم يملك ان يثبت قائما أو قاعدا وان يفتح  
بصره وذلك

لما يعرض للروح التي في بطون دماغه وفي أوردته وشرابينه من تلقاء نفسه ما يعرض له  
عند

ما يدور دورانا متصلا والفرق بين الصرع والدوران الدوار قد يثبت مدة والصرع يكون  
بغثة

ويسقط صاحبه ساكنا ويفيق وأما السدر فهو ان يكون الانسان إذا قام أظلمت عينه  
وتهياً

للسقوط الشديد منه يشبه الصرع الا أنه لا يكون مع تشنج كما يكون الصرع وهذا  
الدوار قد

يقع بالانسان بسبب انه دار على نفسه فدارت البخارات والأرواح فيه كما يدور  
الفتجان المشتمل

على ماء مدة ويسكن فيبقى ما فيه دائرا مدة وإذا دار الروح تخيل ان للانسان ان  
الأشياء تدور لأنه

سواء اختلف نسبة اجزاء الروح إلى أجزاء العالم المحيط به من جهة الروح أو اختلف  
ذلك من

جهة العالم إذا كان الاحساس بها وهي دائرة يكون بحسب المقابلة فإذا تحرك الحاس  
استبدل

المقابلات كما إذا تحرك المحسوس وقد يكون هذا الدوار من النظر أيضا إلى الأشياء  
التي تدور

حتى ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا قيل إن الأفاعيل الحسية كلها متعلقة  
بآلات

جسدانية منفعة أولها وأولها الروح الحساس وتبقى فيه عن كل محسوس هيئة بعد

مفارقته  
إذا كان المحسوس قويا فان كان محسوس انما يفعل في الآلة الحاسة هيئة هي مثاله ثم  
تثبت  
تلك الهيئة وتبطل بمقدار ببول الآلة وقوة المحسوس وشرح هذا في العلم الطبيعي  
وكلما كان  
البدن أضعف كان هذا الانفعال فيه أشد كما في المرضى فإنه قد يبلغ المريض في ذلك  
مبلغا بعيدا  
حتى أنه ليدار به بأدنى حركة منهم لأنهم يحتاجون في الحركة إلى تكلف شديد  
يتمكنون  
به من الحركة لضعفهم فيعرض لروحهم اذى وانفعال وتزعزع وقد يكون الدوار اما من  
أسباب بدنية حاضرة في جوهر الدماغ حاصلة فيه من بخارات حائلة في العروق التي  
فيه وفي  
العصب واما من أخلاط محتقنة فيه من كل جنس فيتبخر بأدنى حركة أو حرارة فإذا  
تحركت تلك  
الأبخرة حركت بحركتها الروح النفساني الذي انما ينضج ويتقوم في تلك العروق ثم  
يستقر  
في جوهر الدماغ ثم يتفرق في العصب إلى البدن واما بسبب كثرة بخارات قد احتقنت  
فيه  
متصعدة إليه من مواضع أخرى ثم مستقرة فيه باقية عن مرض حاد متقدم أو مرض بارد  
فتكون رياحا فجة تحركها القوة المنضجة والمحللة وقد يكون لا لحركة بخارات في  
الدماغ وليكن  
لسوء مزاج مختلف بغتة يلزم منه هيجان حركة مضطربة في الروح لا لمحرك جرمانى  
يخالطه  
من بخار أو غيره كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من الماء والنار إذا  
اجتمعا وقد  
يكون من محرك للروح من خارج مثل ضارب للرأس أو كاسر للقحف حتى يضغط  
الدماغ والروح  
الساكن فيتبعه حركات مختلفة دائرة متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه  
أو وقوع

ضرب عنيف على متنه فيستدير موجه ووقوع مثل ذلك في الهواء والجرم الهوائي أولى لكنه لا يحس وقد يكون من بخارات متصاعدة إلى الدماغ حال تصاعدها وأم لم تكن متولدة في

جوهره ولا محتقنة فيه قديما فإذا تصاعدت حركت ويكون تصاعدها إليه اما في منافذ العصب

فيكون من المعدة والمرارة بتوسط المعدة والمثانة والرحم والحجاب إذا أصابها أمراض أو

تحركت الأخلاط التي فيها وأكثر ذلك من المعدة وبعده من الرحم القابلة للفضول واما في

الأوردة والشرايين اما الغائرة واما الظاهرة ومادة البخار قد تكون صفراء وقد تكون بلغما

والدوار البلغمي شبيه بصرع وكثيرا ما تكون المشاركة المسدرة والمديرة لا لأجل مادة تصل بل

لأجل تأذ بكيفية تتصل بالدماغ فتورث السدر والدوار مثل الذي يعرض عند الخوى والجوع

لبعض الناس وخصوصا لمن لا يحتمل الجوع لان فم المعدة منه يتأذى فيشاركه الدماغ وقد

يكون الدوار والسدر على طريق البحران والدوار المتواتر خصوصا في المشايخ ينذر بسكنة

وكذلك الدوار الحادث عقب خدر لازم لعضو وقد يحل الدوار صداع عارض وقد يحل الصداع

دوار عارض\* (علامات أصنافه)\* اما الكائن من دور ان الانسان على نفسه أو من نظره إلى

الأشياء الدائرة أو المستضيئة أو المرتفعة فمعلوم بنفسه وكذلك ما كان عن ضربة أو سقطة وأما

الذي يكون لاحتقان بخارات قديمة في الدماغ أو متولدة في نفس الدماغ فتكون العلة دائمة

غير تابعة لمرض في بعض الأعضاء ولا هائجة مع الامتلاء ساكنة مع الخوى ويكون قد تقدمه

أوجاع الرأس والدوي والطنين والنقل في الرأس ويجد ظلمة بصره ثابتة ويجد في الحواس

تقصيرا حتى في الذوق والشم ويحس في الشريانات المتقدمة ضربانا شديدا ويصيب ثقلا في الشم

فان كان الخلط الذي في الدماغ أو في غيره الذي منه تهيج البخارات بلغما كان ثقل وجبن وكثرة نوم وعسر حركة وعلامات البلغم المذكورة في القانون وان كان صفراء كان سهرا

والتهاب يحس بلا كثير ثقل وخيالات صفر ذهبية وان كان ما كانت العروق منتفخة والوجه والرأس والعين حمرا حارة وكان ثقل وأعباء ونوم وضربان وان كان عن سوداء كان ثقل بقدر

وسهر وتخيل شعر وصفائح سود ودخان وفكر فاسد وسائر العلامات المذكورة وأما ان كان

سببه من المعدة كان مع بطلان من الشهوة أو آفة فيها وفساد في الهضم وخفقان وفتور من النفس وتقلب من المعدة وميل من الأذى إلى مقدم الرأس ووسطه ولا يبعد ان يتأدى إلى مؤخره واختلاف حال الوجع فتارة يسكن وتارة يزيد بحسب الامتلاء والخوى ويكون لحمي

قد سلفت ويجد أيضا وجعا في المعدة ونفخا في الأحايين ويكون طريق مشاركته العصب ويجد قبله وعند اشتداده في آخره وجعا خلف اليافوخ عند منبت الزوج السادس وفي نواحي القفا

وان كان من الرحم تقدمه احتناق الرحم واحتباس المنى أو الطمث أو أورام فيه وكذلك ان كان من المثانة وان كان المبدأ من الأعضاء كلها أو من ينبوع الغذاء وهو الكبد أو ينبع

الروح وهو القلب كان نفوذه في العروق والشرابين النابتين منهما اما الذي خلف الاذن أو الذي في القفا وعلامة ذلك أن يكون مع ضربان شديد وتوتر من العروق التي في الرقبة وان

لا يجد وجعا يعتريه في الرقبة وأعصابها ولا في سائر العصب وإذا رأيت الشرايين الخارجة متمددة

عند القفا وكان إذا منعت النبض بيدك أو بالرباط الأعجمي أو بالأسرب أو طليت عليه

القوابض المذكورة قل فان علمت أن المسالك فيها والا ففى الاخر ولذلك جرب في  
الآخر فان

لم يجد فهي الغائرة وأما الذي يكون عن سوء مزاج مختلف فيعرف بخفة الدماغ وعدم  
الأسباب المذكورة ووقوع برد أو حر مع فص من خارج أو من المتناولات المبردة  
والمسخنة

دفعة فيتبعه الدوار وصاحب السدر لا ينتفع بالشراب انتفاعه بشرب الماء واعلم أن  
السدر

والدوار إذا طال فالعلة بادرة وعلامة البحراني ظاهرة (المعالجات) أما الكائن بسبب  
دوران الانسان على نفسه ونظره إلى الدورات أو نظره من مكان عال فيعالج بالسكون  
والقرار والنوم ان لم يسكن سريعا ويتناول القوابض الحارة ويكسر لقمها ويتناولها  
وأما

الكائن عن دم وأخلاط محتقنة في البدن فيعالج بالفصد من القيصال ثم من العرق  
الساكن

الذي خلف الاذن فإنه أفضل علاج لجميع أصناف الدوار المادي وربما كوى كيا  
وخاصة فيما

كان سببه صعود أبخرة من البدن في أي الطريق صعدت وتنفع الحجامة على النقرة  
وعلى

الرأس أيضا وان كان مع الدم أخلاط مختلفة أو كان سببه الأخلاط دون الدم فليبادر  
بالاستفراغ بحب الأيارج أو نقيع الصبر ان كانت الأخلاط حرة أو طبيخ الهليلج أو  
طبيخ

الافتيمون وحب الاصطمحيقون ان كانت مختلفة وبعد الاستفراغ يستعمل حقنة  
بماء القنطريون والحنظل ثم يحتجم على الرأس والنقرة ثم يقبل على الغرغرات  
والعطوسات

والشمومات التي فيها مسك وجندبادستر وشونيز ومرزنجوش وإذا هاجت النوبة  
فليستعن

بالدلك للأسافل وان كان السبب في ذلك من المعدة وأخلاط فيها فليستعمل القيء بماء  
طبخ

فيه شبت وفجل وجعل فيه غسل وملح وسائر المقيئات المعتدلة ثم يستفرغ بالقوقايا ان  
كانت

القوة قوية أو حب الأيارج ونقيع الصبر ان كانت القوة دون القوية وإذا علم أن  
الأخلاط

مرة ساذجة فبطبيخ الهليلج مع الشاهترج ويعلم ذلك بالدلائل المذكورة في هذا الباب  
وفي

باب المعدة وان كان السبب في عضو آخر عالجت كلا بما وجب وقويت الرأس في  
ابتدائه بدهن  
الورد مع قليل دهن بابونج وبعد الاستحمام بدهن البابونج المفرد وإذا علم أن المادة في  
الرأس  
وحدها احتجم على الرأس والنقرة وفصد العرق الذي خلف الاذن واستعمل الشبيبات  
والغرغرات والنطولات والشمومات والعطوسات والسعوطات المذكورة وما أشبهها  
بحسب  
المواد على ما علمت في القانون وان رأى أن السبب سوء مزاج مختلف فيجب ان  
تعرف سببه  
وعلامته بما علم وتعالج بالضد ليستوي مزاجا طبيعيا وان كان السبب ضربة أو سقطة  
عالجتها  
أولا بما قيل في بابه فان برأت وبقي الدوار بما بين ويجب ان يجتنب صاحب الدوار  
النظر إلى كل شئ دائر بالعجلة ويجتنب الاشراف من المغارات ومن القلل والآكام  
والسطوح العالية وأما السدر والدوار الكائن بسبب خوى المعدة فيسكنه تناول لقم  
مغموسة في رب الفواكه القابضة ومياهها وخصوصا الحصرم  
\* (فصل في اللوى) \* ويعرض للبدن من جهة تواتر الامتلاء ونحوه في العضل والعروق  
حاله  
كالاعياء تتمدد له العروق ويكثر الثاؤب والتمطي لكثرة الريح والبخار ويحمر معه  
الوجه والعين  
ويستدعى التلوي والتمدد وإذا كثر بالانسان ذلك دل على امتلاء فيجب ان يستفرغ  
الخلط الدموي والصفراوي ويستعمل الماء البارد فان ذلك ربما سكنه في الحال بما  
يفش



الغليان وللوج خاصية في ازالته إذا مضغ واستف وشرب ولعله بما يحتل الريح المغلية وكذلك

الكزبرة بالسكر والحماميون صاحبه يشد اليد على العرق السباتي حتى يصيب الانسان كالغشى ولعله بما يزعج من الروح المتصعد إلى الدماغ بحملة عنيفة مستولية على المواد

بالتحليل وفيه خطر ويجب ان لا يحبس اليد على العرق بقدر ما لا يطيق الانسان ان يمسك معه

نفسه

\* (فصل في الكابوس) \* ويسمى الخانق وقد يسمى بالعربية الجاثوم والنيديلان الكابوس مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خيالا ثقيلًا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته ويكاد يخنق لانسداد المسام وإذا تقضى عنه انتبه دفعة وهو مقدمة

لإحدى العلل الثلاث اما الصرع واما السكنة واما ألمانيا وذلك إذا كان من مواد مزدحمة

ولم يكن من أسباب أخرى غير مادية ولكن سببه في الأكثر بخار مواد غليظة دموية أو بلغمية

أو سوداوية ترتفع إلى الدماغ دفعة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار ويتخيل كل

خلط بلونه وعلامة كل خلط ظاهرة بالقوانين المتقدمة وقد يكون من برد شديد يصيب الرأس

دفعة عند النوم فيعصره ويكتفه ويقبضه ويخيل منه تلك الخيالات بعينها ولا يكون ذلك إلا

لضعف أيضا من الدماغ لحرارته أو سوء مزاج به (المعالجات) علاجه الفصد والاسهال بما يخرج

كل خلط وان كانت الأخلاط غليظة كثيرة ينتفع بها المسهل (ونسخته) يؤخذ من الخربق مقدار درهم مع ثلث درهم سقمونيا وربع درهم شحم حنظل ودانقين انيسون ان

كانت القوة قوية والا حب اللازورد أو حب الاصطمحيقون الافتييموني أو الأيارجات الكبار

أيارج قثاء الحمار وأيارج روفس خاصة ثم يقوى الرأس بما تعلمه من القانون الكلى ومما ينقع

منه سقى حب القاوينا على الاتصال وان كان السبب فيه بردا يصيب الدماغ فيؤثر فيه هذا

الخيال فيجب ان يستعمل الادهان الحارة المسخنة القابضة والضمادات المحمرة وغير ذلك

ويجب ان لا يطول الكلام فيه فقد تقدم منا ما يغنى  
\* (فصل في الصرع) \* الصرع علة تمنع الأعضاء النفسية عن أفعال الحس والحركة  
والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع وأكثره لتشنج كلي يعرض من آفة تصيب  
البطن

المقدم من الدماغ فتحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفي  
الأعضاء نفوذا  
تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن الانسان ان يبقى معه  
منتصب

القامة لان كل تشنج كما نبينه فاما عن امتلاء واما عن ييس واما عن قبض بسبب مؤذ  
وكذلك

الصرع ولكنه لا يكون عن اليبوسة لان الصرع يكون دفعة والتشنج اليابس لا يكون  
دفعة

ولأن الدماغ لا يبلغ الامر من ييسه ان يتشنج له أو يعطب البدن قبله فبقي أن سببه اما  
بقبض

الدماغ لدفع شئ مؤذ هو اما بخار واما كيفية لاذعة أو رطوبة رديئة الجوهر واما خلط  
يحدث

سدة غير كاملة في بطن الدماغ أو أصول منابت العصب وقد يكون ذلك من الخلط  
لحركة

موجبة تقع في الخلط أو لغلينان من حرارة مفرطة فيما يقع من السدة لا تنفذ قوة الحس  
والحركة

نفوذه الطبيعي وبما لا تتم ينفذ منه شئ بمقدار ما فلا يعدم الأعضاء قوة الحس وقوة  
الحركة

بالتمام واما لريح غليظة تحتبس في منافذ الروح على ما يراه الفيلسوف الأكبر  
أرسطاطاليس

ويراه أحد أسباب الصرع وإذا كان هناك خلط ساد فان الدماغ مع ذلك أيضا ينقبض لدفع المؤذى مثل ما يعرض للمعدة من الفواق والتهوع ومثل ما يعرض من الاختلاج إذ كان التقبض والانعصار أصلا في دفع الأعضاء ما تدفعه وإذا تقبض الدماغ اختلفت حركاته وتبعه تقبض العصب في الوجه وغيره واختلفت حركاته وأما الإفاقة فاما ان تقع لاندفاع الخلط أو لتحلل الريح أو لاندفاع المؤذى وأما التشنج النازل إلى الأعضاء الذي يصحب

الصرع فسببه ان المادة التي تغشى الدماغ أو الأذى الذي يلحقه يلحق العصب أيضا فتكون

حالتها حاله وذلك لعلل ثلاث اتباعها لجوهر الدماغ وتأذيها بما يتأذى به وامتلاؤها من الخلط

المندفع إليها في مبادئها ليزداد عرضها وينقص طولها وانما كان الصرع يجرى مجرى التشنج

ليس مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا من الدماغ ويقصلها ولا يفعل استرخاء وانبساطا لان

الدماغ يحاول في ذلك دفع شئ عن نفسه والدفع انما يتأتى بالانقباض والانعصار وكل تشنج

مادي فإنه ينتفع بالحمى والصرع تشنج مادي فهو ينتفع بالحمى والأورام إذا ظهرت به فربما

حلته ونقصت مادته وكثيرا ما ينتقل المالنخوليا إلى الصرع وكثيرا ما ينتقل الصرع إلى المالنخوليا وقد ظن بعض الناس انه قد يكون من الصرع ما ليس عن مادة فان عنى بهذا ان

السبب فيه بخارا وكيفية تضرر بالدماغ فيفعل فيه التقلص المذكور فلقوله معنى وان عنى ان سبب ذلك هو نفس المزاج الساذج إذا كان في الدماغ فيفعل الصرع فلذلك ما لا وجه له لان

تلك الكيفية إذا كانت قد تكيف بها الدماغ ووجب ان يكون الصرع ملازما إياها ولا يكون

مما يزول في الحال بل سبب الصرع هو مما يكون دفعة ويزول في الحال أو يغلب فيقتل ومثل

ذلك لا يكون كيفية حاصلة في نفس الدماغ بل مادة وكيفية تتأدى إليه وتنقطع وذلك من

عضو آخر لا محالة والذي يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس لا لاختناقه وذلك

الاضطراب لاضطراب التشنج ويعرض في السكته للاختناق ولاستكراه التنفس فكان

الصرع تشنج يخص أولاً الدماغ والتشنج صرع يخص أولاً عضواً ما وكان حركة  
العطاس حركة  
صرع خفيف وكان الصرع عطاس كبير قوى إلا أن أكثر دفع العطاس إلى جهة المقدم  
لقوة القوة وضعف المادة ودفع الصرع إلى أي وجه كان أمكن وأسهل ويجب أن  
يحصل مما  
قيل إن الصرع إذا كان في الدماغ نفسه فالسبب فيه مادة لا محالة تفعل ريحا محتبسة  
في مجاري  
الحس والحركة أو تملأ البطنين المتقدمين بعض الملاء وهذه المادة أما دم غالب وكثير  
وأما بلغم وأما  
سوداء وأما صفراء وهو قليل جداً وبعده في العلة الدم الساذج وأما الدم الذي يضرب  
مزاج  
السوداء والبلغم فقد يكثر كونه سبباً لكن السبب الأكثر هو الرطوبة مجردة أو إلى  
السوداء  
فإن أغلب ما يعرض الصرع يغلب عن بلغم وقد قال بقراطات أكثر الغنم التي تصرع إذا  
شرح  
عن أدمغتها وجد فيها رطوبة رديئة منتنة وكل سبب للصرع دماغي فإنه يستند إلى  
ضعف  
الهضم فيه فلا يخلو أما أن يكون في جوهر الدماغ ومخيته وهو أردأ وأما أن يكون في  
أغشيته  
وهو أخف والصرع السوداوي القوى أردأ وإن كان البلغمي أكثر فإن السوداوي أسد  
لمنافذ الروح والمخصوص عند بعضهم باسم أم الصبيان قاتل جداً وإذا اتصلت نواب  
الصرع  
قتل وأما الصرع الذي يكون سببه في عضو آخر فذلك أما بأن يرتفع منه إلى الدماغ  
بخارات

ورياح مؤذية بالكمية حتى يجتمع منها على سبيل التصعيد ثم يتكاثف بعده مادة ذات قوام  
تفعل بقوامها أو بما يتكون منها من ريح واما ان يرتفع إليه بخار أو ريح مؤذ لا لكمية بل  
بالكيفية اما بالاجماد واما بالاحراق واما بالسمية ورداءة الجوهر واما ان ترتفع إليه  
كيفية ساذجة فقط واما ان يرتفع إليه ما يؤذى من الوجهين وأما العضو الذي يرتفع منه إلى  
الدماغ بخارات تصرع بكثرتها فهو اما جميع البدن واما المعدة واما الطحال واما المراق ويقع  
ذلك أيضا في سائر الأعضاء وأما المؤذى ببخار ردى الجوهر والكيفية فهو في جميع البدن  
أيضا حتى أصبح الرجل واليد ويكون سبب ذلك احتباس دم أو خلط في منفذ قد عرضت له  
سدة فتقطع عنه بالحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل إلى كيفية رديئة وينبعث منه  
على الأدوار أو لا على الأدوار مادة بخارية أو كيفية سمية أو يكون وقع عليها بعض  
السموم فاثرت في العصب كما يؤثر لسع العقرب على العصب فتندفع سميته بوساطة العصب  
إلى الدماغ فيؤذيه فينقبض منه ويتشنج وتضطرب حر كاته كما يصيب المعدة عند تناول ماله لذع  
على الخلاء مثل الفواق وعند كون فم المعدة قوى الحس والفواق نوع من التشنج وإذا عرض  
للدماغ من مثل هذا السبب تشنج وانقباض فإنه حينئذ يتبعه انقباض جميع العصب وتشنجه  
وحكى جالينوس عن نفسه انه كان يصيبه الفواق عند تناوله الفلافل ثم الشرب للشراب بعده  
لتأذى فم المعدة بالحدة وقد شاهدنا قريبا من ذلك لغيره وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا  
نحن أيضا بعده ان كثيرا ما كان يحس المصروع بشئ يرتفع من ابهام رجله لريح باردة ويأخذ  
نحو دماغه إذا وصل إلى قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان إذا ربط ساقه برباط قوى قبل النبوة  
امتنع

ذلك أو خف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب أمورا عجيبة وقد كوى بعضهم على إبهامه وبعضهم على إصبع آخر كان البخار من جهته فبرأ ومن هذا الباب الصرع الذي يعرض بسبب الديدان أو حب القرع وضرب من الصرع مركب بالغشي يكاد الأطباء يخرجونه من باب الصرع وهو فيه وضرب منه ومن قبيله يسمى اختناق الرحم وهو ان المرأة إذا عرض لها ان احتبس طمثها لا في وقته فاحتقن أو احتبس منيها لترك الجماع استحال ذلك في رحمها إلى كيفية سمية وكان له حركات وتبخيرات اما بأدوار واما لا بأدوار فيعرض ان يرتفع بخارها إلى القلب والدماغ فتصرع المرأة وكذلك قد يتفق للرجل ان يجتمع في أوعية المنى منه منى كثير ويتراكم ويبرد ويستحيل إلى كيفية سمية فيصيبه مثل ذلك كذلك يتفق للمرأة صرع في الحمل فإذا وضعت واستفرغت المادة الرديئة الطمئية زال ذلك وقد حكى لنا صرع يبتدىء من الفقار وصرع يبتدىء من الكتف وغير ذلك وأما أي يكون من المعدة ومن المراق وبسبب تخم تورث سددا في العروق فلا تقبل الغذاء المحمود ويفسد فيها الخلط أو يبقى فيها الغذاء المحمود مختنقا للسدد فيفسد وكثيرا ما يتراجع إلى المعدة فاسدا فيفسد الغذاء الجديد المحمود الكيموس وكثيرا ما يعرض بسبب ذلك القيء للطعام غير منهضم وعلى كل حال كان الصرع بشركة أو بغير شركة فان مبدأ الصرع القريب هو الدماغ أو البطن المقدم منه والبطون الاخر معه لان أول آفة يعتد بها تقع في حس البصر والسمع وفي حركات عضل الوجه والجفن وان كان سائر الحواس والأعضاء المتحركة تشترك في الآفة ولولا المشاركة في الآفة لسائر البطون لما بطل الفهم

ولما تضرر وفي التنفس والصرع في أكثر الامر يتقدمه التشنج ثم يكون من بعده الصرع وذلك لأنه إذا كان استحكمت التشنج كان الصرع فإذا اندفع السبب المؤذى أو تحلل الريح عادت الافعال الحسية والحركية وربما ظهر الخلط المندفع معاينة في المنخر وفي الحلق وكثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس وذلك لان المادة الفاعلة له تكون رقيقة وتفعل بالامتلاء لا بالرداءة الشديدة والصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب رطوباتهم فربما ظهر بهم أول ما يولدون وقد يكون بعد الترعرج فان أصيب في تدبيرهم زال والا بقى ويجب ان يجتهد أن يزال عنهم ذلك قبل الانبات وابعد الصبيان من ذلك من يعرض له في ناحية رأسه قروح وأورام ويكون سائل المنخرين وللدماغ رطوبة في أصل الخلقعة من حقها ان تنبثق فربما تنبثق في الرحم وربما انبثقت بعد الولادة فان لم تنبثق لم يكن بد من صرع وأكثر الصرع الذي يصيب الصبيان فإنه قد يخف علاجه ويزول بالبلوغ إذا لم يعنه سوء التدبير وترك العلاج والصرع قد يصيب الشبان فان كثر بعد خمس وعشرين سنة لعله في الدماغ وخاصة في جوهره كان لازما ولا يفارق ويكون غاية فعل العلاج فيهم تخفيف من عاديته وأبطأ بنوائه وقد قال بقراط ان الصرع يبقى بهم إلى أن يموتوا وأما المشايخ فقلما يصيبهم الصرع السددي وقد يعين الأسباب المحركة للصرع أسباب من خارج مثل التغذي في المطعم والمشرب والتخمر ومثل التعرض الكثير لشمس مما يجذب من المواد إلى الرأس وذلك لما يمنع من انتشار المواد في جهتي البدن فيحركها إلى فوق والجماع الكثير من أسبابه ومن أسبابه التنعم والسكون وقلة الرياضة ومن أسبابه الرياضة على الامتلاء كما تتحرك لها الأخلاط إلى تحلل غير تام وتملاً التجاوير ومن أسبابه ما يضعف القلب من خوف أو وقوع هدة وصيحة بغتة ومن أسبابه الصوم لصاحب المعدة الضعيفة وشرب الشراب الصرع أيضا لما يؤذى المعدة وهذه أسباب بعيدة توجب الأسباب

القريية  
ونحن نجعل لهذه الأسباب بابا مفردا وقيل إن المصروع إذا لبس مسلاخ عنز كما سلخ  
وشرع  
في الماء صرع وكذلك إذا دخن بقرن الماعز والمر والحاشا وكثيرا ما ينحل الصرع  
بحميات  
يقيسها صاحبه وخصوصا ما طال والربع خاصة لشدة طوله ولانضاجه المادة السوداوية  
حتى ينحل والنافض القوى فان النفض يزعج ما تلحج بالدماغ من الفضول والعرق  
الذي يتبع  
النافض ينفضه وكما أن السكتة تنحل إلى فالج فكذلك كثير من الصرع ينحل إلى فالج  
وقد زعم  
بعضهم ان البلغمي يصحبه ارتعاش واضطراب لان البلغم من كثافته أن يسد المجاري  
سدا تاما وأما السوداوي فقد يسد سدا تاما فيعرض منه قلة الاضطراب وزعم بعضهم ان  
الذي  
يكثر معه الاضطراب فبالحري ان يكون سببه الخلط الأقل مقدارا والأقل نفاذا في  
المجاري  
فجعل الامر بالعكس ولا شئ من القولين بمقطوع به قال روفس إذا ظهر البرص بنواحي  
الرأس  
من المصروع دل على انحلال مادة الصرع وعلى البرء وكثيرا ما ينحل الصرع إلى فالج  
ومالنحوليا  
\* (المتهيؤن للصرع) \* يعرض الصرع للمرطوبين بأسنانهم كالصبيان والأطفال  
والمرطوبين  
بتدبيرهم كأصحاب التخم والذين يسكنون بلادا جنوبية الريح لأنها تملأ الرأس رطوبة  
والصرع للنساء والصبيان وكل من هو قليل الدم ضيق العروق أقل (العلامات) يقولون  
ان  
العلامات المشتركة لأكثر أصناف المصروعين صفرة ألسنتهم وخضرة العروق التي  
تحتها وكثيرا



ما يتقدمه تغير من البدن عن مزاجه وثقل في الرأس خصوصا إذا غضب أو حدث به  
نفخ  
في البطن ويتقدمه ضعف في حركة اللسان وأحلام رديئة ونسيان أو فزع وخوف وجبن  
وحديث النفس وضيق الصدر وغضب وحدة وليس كل ضعف منه يقبل العلاج  
والمؤذي منه  
هو الذي يتقدمه هز شديد واضطراب كثير قوى ثم يتبعه سكون شديد مديد وازدياد  
وضرر في  
التنفس فيدل على كثر مادة وضعف قوة فإذا أردت ان تعلم أن العلة في الرأس أو في  
الأعضاء  
الأخرى فتأمل هل يجدد اثما ثقلا في الرأس ودوار وظلمة في العين وثقلا في اللسان  
والحواس  
واضطرابا في حركاته وصفرة في الوجه فإذا وجدت ذلك مع اختلاط في العقل ونسيان  
دائم  
أو بلادة أو رعونة ولم يكن يقل وينقص على الخلاء وربما يحدث من لين الطبيعة  
وبالمستفرغات  
فاحكم ان العلة من الدماغ وحده ثم إن لم تجد في الأعضاء العصبية وفي الطحال  
والكبد ولا في  
شئ من الأطراف والمفاصل آفة ولا أحس العليل بشئ يصعد إلى رأسه ودماغه من  
موضع  
صح عندك ان الآفة في الدماغ وعلامة الصرع السهل ان تكون الاعراض أسلم وأن  
يكون  
صاحبه يثوب إليه العقل بسرعة فينجعل كما يفيق وان تسرع إليه افاقته بالعطوسات  
والشمومات وبما يحرك القيء مما يدخل في الحلق قاء به أو لم يقى وعلامة الصعب منه  
عسر النفس  
وطول الاضطراب ثم طول الخمود بعده وقلة افاقته بالتشميم والتعطيس ودون هذا ما  
يطول فيه  
الاضطراب ولا يطول الخمود أو يطول فيه الخمود ويقل الاضطراب فعلامة ما كان  
سببه من  
ريح غليظة تتولد فيه ان لا يجد معه وقريبا منه ثقلا بل يجد دويا وتمددا ولا يكون  
تشنجه شديدا  
وعلامة ما كان منه سببه البلغم فان يكون الريق حارا زديا غليظا كثيرا ويكون في  
البول شئ  
كالزجاج الذائب ويكثر فيه الجبن والفزع والكسل والثقل والنسيان وقد يتعرف من

القيء أيضا ومن لون الزبد وأيضا من لون الدم وقد يتعرف من السن والبلد والأسباب  
الماضية من الأغذية والتدابير وبما يدل عليه السكون والدعة ولون الوجه والعين وسائر  
ما علمته في القانون فان كان البلغم مع ذلك فجاء باردا كان النسيان والبلادة وثقل

الرأس

والبدن والسبات أكثر ويكون الصرع أشد ارخاء واضعافا وهذا النوع رديء جدا وأما  
الكائن عن البلغم المالح فيكون السبات فيه أقل وبرد الدماغ أخف والحركات أسلم  
وأما

علامة ما كان سببه السوداء فقئ السواد اما الشبيه بالدم الأسود واما الحريف المحترق  
واما الحامض الذي تغلي منه الأرض ويكون طباع صاحبه مائلا إلى الاختلاط في ذهنه  
والى

حلة المالنخوليا ولا يصفو عقله عند الأفواق ويستدل على السواد أيضا من لون الوجه  
والعين

ومن جفاف المنخر واللسان والتدابير المولدة للسوداء فان كان السوداء عكر دم طبيعي  
كان

الصرع مع استرخاء وقلة كلام ومع سكون ويكون صاحبه صاحب أفكار ساكنة  
هادية فان كان السوداء من جنس الصفراء المحترق وهو الحريف فان اختلاطه يكون  
جنونيا

ومع كثرة كلام وصياح ويكون صرعه مضطربا وخفيف الزوال وربما كان مع حمى  
ولا سيما

إذا كان سوداؤه رقيقا وان كان عن دم سوداء دموي كان أحواله مع ضحك وأنت  
تقدر على أن

تتعرف جوهر السوداء من القيء هل هو شبيه بثقل الدم فهو سوداء طبيعي أو شبيه بثقل  
النبيد فهو سوداء محترق أو خش فهو عفص يخشن الحلق ويدل على غاية برده وييسه  
أو

حامض رقيق مع رغوّة فهو يغلى على الأرض أو غليظ لا رغوّة له \* وأما علامة ما يكون سببه الدم فانا نقول ان الدم ان فعل الصرع بالغليان والحركة دون الكمية لم يظهر له كثير فعل في اللون والأوداج ولا حال كالاختناق في أوقات قبل الصرع ولكن يظهر منه ثقل وبلادة واسترخاء وكثرة ريق ومخاط كما يظهر من البلغم ولكن مع حرارة وحمرة في العين وبخار على الرأس دموي فان فعل بالكمية كان مع العلامات درور في الأوداج وتقدم حال كالاختناق وعلامة ما كان من الصرع بسبب مادة صفراوية وذلك في الأقل هو أن يكون التأذي والكرب عند أشد والتشنج معه أقل ومدته أقصر ولكن الحركات تكون فيه أشد اضطرابا ويدل عليه القيء والالتهاب وشدة اختلاط العقل وصفرة اللون والعيّن \* وأما ما كان سببه من المعدة فعلامته اختلاج في فم المعدة لا سيما عند تأخر الغذاء ورعدة وارتعاش واهتزاز عند الصرع وصياح وخصوصا في ابتداء الاخذ ويكون معه انطلاق وبراز ودرور بول وامذاء وامناء وخفقان وصداع شديد وخفة الصرع أو زواله باستعمال القيء وأحوال تدل على فساد المعدة وزيادة من الصرع ونقصان بحسب تلطخ المعدة ونقائها وربما يقتل هذا بتواتر الأدوار فمن ذلك أن يفعل الخلط الذي فيها بكثرتة وكثرة بخاراته وهذا هو الخلط البلغمي في الأكثر وربما خالطه غيره فعلاماته أن يعرض الصرع في أوقات الامتلاء والتخمة وينحف عند الخواء وعند قوة استطلاق الطبيعة بالطعام ويكون على ترادف من التخّم فان كان مع ذلك مخالطا لمادة صفراوية وجد عطشا ولهبيا ولدعا واحتراقا وان كان مع ذلك سوداء كثرت شهوته في أكثر الأحوال وأحس بطعم حامض وتولد منه الفكر والوسواس على أن الدلائل البلغمية تكون أغلب ومن ذلك أن يفعل الخلط الذي فيه بردائه لا بكثرتة فعلامته أن يعرض الصرع في أوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة خاليا وانقطاع الصرع مع الغذاء الموافق

والمحمود  
فان كان الخلط حادا من جنس الصفراء عرفته بالدلائل التي ذكرناها وان كان من  
المراق  
فعالته جشاء حامض ونفخ وقرقر موجهة بطيئة السكون والتهاب في المراق وربما  
هاج معه  
وجع بين الكتفين بعد تناول الطعام يسيير لا يسكن الا عند هضمه ثم يعود بعد تناول  
الطعام  
وإذا عرض على الخلاء فإنما يعرض مع صلابة الطبيعة ويبطل تلين الطبيعة وخاصة ان  
كان  
يجد تمردا في المراق إلى فوق ورعدة ويعرض لهؤلاء في الطعام الغير المنهزم لما بيناه  
من تراجع  
غذائهم لفساد وانسداد مسالكه فمن ذلك ما يكون بخار المراق الفاعل للصرع  
صفراويا يعرف  
ذلك بالالتهاب الحادث ومن اللون واختلاط العقل المائل إلى الضجر والى التعنت ومن  
ذلك  
ما يكون بخاره سوداويا يحدث معه شعبة من المالنخوليا وجبن وحديث نفس وخوف  
لظلمة  
المادة ويعرض منه حب الموت أو بغض له وخوف وسائر ما قيل في المالنخوليا \* وأما  
ما كان  
سببه ومبدؤه من الكبد أو من جميع البدن فيدل عليه اللون والشعر ويؤسدة الجلد وقحله  
أو رهله وسمنه وهزاله وكثرة تنديه ببخار الدم ويدل عليه النبض والبول وحال الأغذية  
المتقدمة  
والتدبير السالف ويدل عليه احتباس ما كان يستفرغ من المقعدة والرحم والعرق وغير  
ذلك  
فان كان دمويا إلى الاحتراق رأيت حمرة لون وموجبه عرق وضحكا عند الوقوع وان  
كان  
صفراويا أو بلغميا أو سوداويا عرفته بعلاماته المذكورة \* واما ما كان سببه الرحم  
فيكون

لا محالة مع احتباس طمث أو منى أو رطوبات تنصب إلى الرحم ويتقدمه وجع في العانة والأربيتين ونواحي الظهر وثقل في الرحم \* وأما ما كان سببه الطحال فيعرف ذلك بان العلة سوداوية ويحس الوجع في جانب الطحال ويكون مع نفخة الطحال أو صلابته ومع قراقر في جانبه ومع مشاركة البدن له في أكثر الامر \* وأما ما كان من مادة سمية تطلع من بعض الأعضاء بواسطة العصب فاما ان يكون مبدؤه من خارج وعلامة ذلك ظاهرة مثل لسع عقرب أو رتيلاء أو زنبور إذا وقع شئ من هذا اللسع على العصب واما أن يكون من داخل فيحس بارتفاع بخار منه إلى الرأس يظلم له البصر فيسقط وذلك العضو اما الرجل واما اليد واما العانة واما شئ من الأحشاء كالمعدة أو الرحم \* وأما علامة ما يكون من الديدان فسيلان اللعاب وسقوط الديدان وحب القرع \* (في الأسباب المحركة للصرع) \* من الأسباب المحركة للصرع الانتقال إلى هواء معين للصرع كما أن من الأسباب المزيلة له الانتقال إلى هواء معين عليه وكل حر مفرط شمسي أو ناري وكل برد والجماع الكثير والصرع قد يثيره كثرة الأمطار وريحا الشمال والجنوب معا أما الشمال والبلاد الشمالية فلحقنه المواد ومنعه التحلل وأما الجنوب والبلاد الجنوبية فلتحريكه الأخلاط وملئه الدماغ وترقيقه إياها وتثويره لها ويهيج في الشتاء كثيرا كما يهيج في الشمال وفي الخريف لفساد الأخلاط ويقل في البلاد الشمالية لكنه يكون قاتلا لأنه لولا سبب قوى لم يعرض والرائح الطيبة وغير الطيبة ربما حركته والحركة ومطالعة الحركات السريعة والدائرة والاطلاع من الاشراف وطول اللبث في الحمام والحمام قبل الهضم وصب الماء الحار على الرأس وتناول ما يولد دما بخاريا عكرا أو مظلما مثل الشراب العكر والعتيق أيضا يضره والذي لم يصف من الحديد ولم يتروق والصرف الناكي في الدماغ والكرفس

خاصة

بخاصية فيه والعدس لتوليده دما سوداويا اللهم الا أن يخلط بكشك الشعير والباقلا أيضا والثوم لملئه الرأس بخارا والبصل كذلك ولأن جوهره يستحيل رطوبة رديئة واللبن أيضا والحلاوي وكثرة الدسم في الطعام كل غليظ ونفاخ وقباض وبارد وكل حاد حريف والهيضة

أيضا مما يحرك الصرع لتثويرها الأخلاط وتحريكه إياها والتخمة وسوء الهضم والسهر والآلام النفسانية القوية من الغم والغضب والخوف والانفعالات الحسية القوية من

سماع

أصوات عظيمة مثل الرعد وضرب الطبول وزئير الأسد والأصوات الصلالية مثل صوت الجلاجل والصرارة مثل صريف الناب الحاد وكذلك من ابصار أنوار باهرة مثل البرق الخاطف للبصر ونور عين الشمس ومن ملامسة حركات قوية كحركات الرياح العاصفة وقد

يهيج الصرع من الرياضة على الامتلاء أريد بها التحليل أو لم يرد \* (في الأدوية الصارعة) \* وقد ذكرنا الأدوية التي تصرع وتكشف عن المصروع في

جداول

أمراض الرأس بعلامة مثل التبخير بالقشة والمروقرون الماعز وأكل كبدة التيس وشم رائحته

وكذلك إذا جعل المر في أنفه

\* (المعالجات) \* أما صرع الصبيان فيجب أن يعالج بان يصلح غذاء المرضعة ويجعل

مائلا إلى

حرارة لطيفة مع جودة كيموس وتجنب المرضعة كل ما يولد لبنا مائيا أو فاسدا أو غليظا وتمنع

الجماع والحبل ويجب ان يجنب هذا الصبي كل شئ فيه مغافصة ذعر أو ازعاج مثل الأصوات العظيمة والحش كصوت الطبل والبوق والرعد والجلال و صياح الصائحين وان يجنب السهر والغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وسوء الهضم وان يكلف الرياضة قبل الطعام برفق ويحرم عليه الحركة بعد الطعام فان احتمل استفراغا بالأدوية المستفرغة للبلغم رقيقا فعل ذلك وينفعهم أن يقيؤا أحيانا بماء العسل وان يسقوا الجلنجبين السكري والعسلي ويشمموا السذاب وسائر الملطفات فان التشميم بالشمومات التي نذكرها ربما كفى الخطاب فيهم ثم يعم المصروعين كلهم ان يستعملوا الأغذية المحمودة التي لها ترطيب محمود غير مفرط وليحترزوا من الامتلاء وليحذروا سوء الهضم وذلك بأن يكفوا ولا يبلغوا تمام الشبع ومن لم تجر عاداته بالوجبة قسم غذائه الذي هو دون شبعه ثلاثة أقسام فيتناول ثلثه غذاء وثلثه عشاء بعد رياضة لطيفة ولا يستكثروا من الخمر فإنها شديدة الملاء للدماغ ثم إن لم يكن بد من أن يستعملوا من الشراب شيئا فقليل عتيق مروق والى العفوصة وأضر الأشياء بهم الشرب عقيب الاستحمام وأيضا البرد المغافص بل يجب ان يوقوا الرأس ملاقة كل حر مفرط أو برد مفرط ولا يبطؤا في الحمام وعلى المصروع ان يجتنب اللحوم الغليظة كلها والقوية الغذاء والسماك كله بل لحوم جميع ذوات الأربع الكبار ويقصر على الفراريج والدراريج والطياهيح والعصافير الأهلية والجبيلية والقنابر والشفانين والجداء والغزلان والأرانب وقد قيل إن لحم الخنزير البري شديد النفع له وقد يمدح لهم لحوم الماعز لما فيها من التجفيف وقلة الترطيب كما تكره لهم الحلوات والدسومات ونحوها ويجتنب البقول كلها وخصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع فان كان ولا بد فليستعمل الشاهترج والهندبا وقد رخص لهم في الخس وانا لا أحمده لهم كثير حمد وكذلك رخص لهم في الكزبرة لمنعها البخار من الرأس وانا

أكرهها واستكثرها لهم الا في الدموي والصفراوي وأما السلق المسلوق في الماء ثم المصلح  
بالزيت والمري وما يجرى مجراه فان قدم تناوله على الغذاء لتلين الطبيعة جاز  
والسذاب من  
جملة البقول نافع برائحته شما وإذا وقع الشيث والسذاب في طعامهم كان نافعا ويجب  
ان يحتنبوا الفواكه الرطبة كلها وجميع الفواكه الغليظة الا بعض القوابض على الطعام  
بقدر خفيف يسير جدا ليشد فم المعدة ويحدر الغذاء ويلين الطبيعة ويمنع البخار  
ويجب ان  
يجتنب جميع الأغذية الثقيلة الجارية مجرى اللفت والفجل والكرنب والجزر ويجب  
أيضا  
ان يحتنبوا كل حريف مبخر والخردل من جملة ما يؤذيهم بتبخيره وارساله الفضول إليه  
وتوجيهه  
إياها نحوه وبقرعه الدماغ لحرافته ويجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلاء ويجتنبوا  
الاغتسال بالماء أصلا أما الحار فلما فيه من الارحاء وأما البارد فبما يخدر فيضر بالروح  
الحاس  
فان عرض للمصروع امتلاء من طعام قذفه ولطف التدبير بعده ويجب ان يحتنب  
الأغذية  
المبيسة المنقلة والمخدرة والمبخرة وأما الشراب فان الامتلاء منه ضار جدا وأما القليل  
فإنه  
ينشط النفس ويقوى الروح ويذكيها ويعنى عن الاستكثار من الماء فالاستكثار منه أضر  
شئ والقيولة الكبيرة وبالجملة النوم الكثير ضار وخصوصا على امتلاء كثير والافراط  
من  
السهر أيضا يضعف الروح ويحله ومع ذلك فيملاً الدماغ أبخرة وأول تدبير الصرع  
اجتناب



الأسباب المحركة للصرع التي ذكرناها والسكون والهدوء أولى به فان احتيج إلى رياضة بعد الاستفراغ وتنقية البدن اللذين نذكرهما فيجب أن يستعمل لا على الملء رياضة لا تبلغ

الاعياء ثم يراح بعدها ويجهتد في أن يكون رأسه منتصبا ولا يدلينه ما أمكن ولا يحركه كثيرا

فيجذب إليه المواد ويجب ان يحرك الأسافل في تحريكه الأعالي ومما يجذب المادة إلى أسفل

ذلك البدن متدرجا من فوق إلى أسفل يتبدئ من الصدر وما يليه فيدلكه بخرق خشنة حتى

يحمم ثم ينزل بالتدرج إلى الساق ويكون كل ثان أشد من الأول ويكون الرأس في الحالات

منتصبا وبعد ذلك يكلفه المشي ويجب أن يريحه في موضع الرياضة ليعود إليه نفسه ويهدأ

اضطرابه وانما يفارق موضعه بعد ذلك فإذا جذب المواد كلها إلى أسفل جاز له حينئذ أن يدل ذلك

الرأس ويمشطه ليسخنه بذلك ويغير مزاجه ومما ينفعه المحاجم على الرأس والكي عليه تسخيناً للدماغ وبعد التنقية والاسهال والإراحة أياما لا بأس أن يدخلوا الحمام وان يضع

المحاجم على ما تحت الشراسيف منهم وتسخن رؤوسهم بما عملت وقد يلتم في وقت النوبة كرة

تقع بين أسنانه وخصوصا من الشعر لينة ليبقى فمه مفتوحا ويجب أن يبدؤا بالاستفراغ للمادة

بحسبها ثم يقصد تنقية الرأس بالغراغر الجاذبة وان كان يعتريه ذلك بأدوار أو يكثر مع كثرة

الأخلاط فيستفرغ مع الربيع للاستظهار وليخرج الخلط الذي يغلب عليه على ما سنذكره

وان كان لا مانع له من الفصد افتصد فان افتصاده في الربيع وخصوصا من الرجلين مما ينفعه

إذا لم يبلغ به تبريد دماغه وعلى ما سنذكره وإذا حان وقت النوبة وتمكنت من تقيئته بريشة

مدهونة بدهن السوسن يدخلها فمه وخصوصا ان كان للمعدة في ذلك مدخل ليقذفوا رطوبة

انتفعوا بها في الحال وان كان استعمال القيء الكثير ضارا بالصرع الدماغى ومن

الوجورات  
في حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر في سكنجبين عسلي ومن النفوخات  
للصرع شحم  
الحنظل وقثاء الحمار وعصارتة والنوشادر والشونيز ونحوه والكندس والخربق الأبيض  
والفلفل والزنجبيل والمرو الفرييون والجندبيدستر والاسطوخودس تفاريق ومركبة  
والحلتيت والزفت والقطران ومن البخورات القاواينا ومن المشمومات السذاب في  
الصرع  
وفي وقت الراحة ومما اختاره حنين ثافسيا يعجن بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منه  
نفاخات  
ويدام شمها ومن الأشربة السكنجبين العنصلي خاصة يسقاه كل يوم وكذلك شراب  
الأفسنتين  
وطبيخ الزوفا بالصعتر أو السكنجبين العنصلي أيضا يسقى بماء حار  
في الشتاء وفي الصيف بماء بارد\* ومن المروخات الجيدة لهم مما قد قيل مخ ساق  
الجمل بدهن الورد  
على الأصداغ والشؤن والفقار والصدر وأما تعليق الفاواينا فقد جرب الأوائل منعه  
للصرع ويشبه ان يكون ذلك بالرومي الرطب أخص ومن الأدوية التي يجب ان تسقى  
أبدا  
الغاريقون وأصل الزراوند المدحرج والسيساليوس وسفرديون والفاواينا يسقون منه  
في كل وقت بالماء وقد استوفق ان يشرب كل يوم نبقة من السادريطوس مرتين غدوا  
وعند  
النوم فإنه مما برأ به عالم واستحب له بعضهم ان يسقوا من زبد البحر كل يوم مرتين  
ومن الجعدة  
لحاصية في الجعدة والحساء أيضا ومما ينفعهم دواء الأشقيل بهذه الصفة\* (ونسخته)  
\* يؤخذ  
الأشقيل ويجعل في برينة قد كان فيها خل ويشد رأسها بصمام قوى ثم يعلى بجلد  
نحين ويترك فيه

أربعين يوماً أولها قبل طلوع الشعري بعشرين يوماً وينصب البرينة في الشمس معترضة للجنوب ولتقلب كل حين قليل ليكون ما يصل إلى اجزائه من الحر متشابه الوصول ثم تفتح البرينة فتجد الأشقيل كالمطبوخ المتهري فتعصره وتأخذ عصارته وتخلطه بعسل وتسقى منه كل يوم قدر ملعقة وان أعجل الوقت طبخ الأشقيل في ماء خل واتخذ منه سكنجيين عسلي \* ومن الأدوية الجيدة لهم ان يؤخذ من السيسالوس ثلاثة مثاقيل ومن حب الغار ثلاثة مثاقيل ومن الزرند المدحرج مثقالان ومن أصل الفاواينا مثقالان ومن الجندبيدستر وأقراص الأشقيل من كل واحد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل كل يوم مع السكنجيين ومما ينفعهم الانتقال فان الانتقال في البلدان حتى يصادف هواء ملايما ملطفا مجففا كالانتقال في الأسنان من الصبا إلى الشباب في المنفعة من المصروعين وإذا عرض للمصروعين التواء عضو وتشنجه سوى بالدلك بالدهن والماء الفاتر والغز القوي وإذا كان الصرع دماغيا فالأولى به الاستفراغ بالخربق وما يجري مجراه وشحم الحنظل وسمقونيا وأيارج وطبيخ الغاريقور اسهالا بعد اسهال في السنة وإذا وجب الفصد من أي خلط كان فيجب ان لا يقصر بل يفصد ولو من القيضين معا ويتسع بفصد العروق التي تحت اللسان وقد يحجم على القفا لجذب المادة في الأسبوع عن الدماغ ان لم يكن هناك من مزاج الدماغ وضعفه ما يمنعه وربما احتجت ان تكثر الفصد فإذا فعلت ذلك فالواجب ان تريح أسبوعا ثم تسهل بمشروبات ويحقن قوية من قنطريون وشحم الحنظل والخروع وغير ذلك ثم تريح ثم يحجم عند الكاهل والرأس ونقرة القفا وعلى الساق ثم تريح ثم تسهل ولا تزال تستمر على اراحات وتعاود إلى أن يتنقى ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوسات وما ينقى الرأس وحده مما علمته وإذا سعطوا بالشليثا ثم بالشابانك وبماء المرزنجوش كان نافعا ويجب ان تتلقى النوبة بنقاء المعدة

وان أمكن له ان يتقيأ قبل الطعام وخصوصا عن مثل السمك المليح وغيره كان موافقا  
وبعد ذلك  
فيدل على مزاج الدماغ المقويات المسخنة من الأضمدة بالخردل وما يجرى مجراه  
مما عرفته  
وأشممه السذاب ويجب ان لا تحمل عليه بالمسحنات ومبدلات المزاج دفعة بل  
بتدريج في  
ذلك فان عرض من ذلك ضرر في أفعاله فارح وما كان منه سببه البلغم فأفضل ما  
يستفرغون به  
أيارج شحم الحنظل وأيارج هرمس وان استعملوا من أيارج هرمس كل يوم وزن نصف  
درهم  
بكرة ونصف درهم عشية عظم لهم فيه النفع وان كان مع البلغم امتلاء كلي فالفصد  
على  
ما وصفناه نافع لهم وكذلك الاستفراغ بالتبريد والغاريقون والاسطوخودوس وأيارج  
روفس  
خاصة وأما السوداوي فيسهل بمثل طبيخ الافرتمون والخربق وحجر اللازورد والحجر  
الأرمني  
والاسطوخودوس والبسفياج والهليلج ومن المروخات مخ ساق الجمل بدهن الورد على  
الفقار  
والأصدغ والصدر والصرع الصفراوي فيجب أن يعتنى فيه بالتبريد والترطيب وخصوصا  
بالحقن وان كان محترقا فهو في حكم السوداوي أو بين الصفراوي والسوداوي  
والمسمى بأم  
الصبيان عسى أن يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك نأمر في علاجه بالأبزن  
والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الرأس واستعمال الترحيب القوى للبدن  
وان  
كان صبيا فإننا نأمر أن تسقى مرضعته ما يبرد لبنها ونأمر أن تسكن موضعا باردا  
سردايا

ويشبه أن يكون هذا عنده صرع صباري أو مانيا وليس استعمال هذا الاسم مشهورا عند محققي الأطباء وإذا عرض لبعض أعضاء المصروع التواء وتشنج فإنه ينفعه ذلك بالدهن والماء الفاتر وان يحمل عليها بالغمز وأما إذا كان الصرع معديا فأرفق ما يستفرغون به شحم الحنظل والاسطوخودوس ويستعمل ذلك في السنة مرارا ويجب بعد التنقية للمعدة أن يتعهدوا بالتقوية ولا يورد عليها الا أغذية سريعة الهضم جيدة الكيموس ونوردها على ما نصف في موضعه ويجتهد تحصيل جودة الهضم ويجب ان يتركوا المعدة خالية زمانا طويلا وما كان يهيج من ذلك على الجوع فليتدارك بما قيل في باب الصداع وغيره وأما الذي يكون مع تصعد شئ من عضو فيجب ان يبط فوق العضو عند النوبة فربما منع النوبة ويستفرغ الخلط الذي في العضو اما بالاستفراغات المعروفة ان كان قد يصل إليه قوة الاستفراغ أو بالتقريح والتصديد في وقت السكون بالأدوية التي تقرح وتسيل القيح وباحراق المادة بمثل طلاء ثافسيا وفربيون وغير ذلك وهذه الأدوية تعرفها من ألواح الكتاب الثاني وربما وجب ان يستعمل فيها درجة استعمال الذراريح والكيكج وخرء البازي والبلاذر وغير ذلك وان احتجت إلى شرط البدن فاشطره وأما الذي يصعد عن البدن كله فقال بعضهم لولا الخطر في فصد شرياني السبات وان كان يمكن حبس الدم ولكن بما يحدث من تبريد الدماغ وانقطاع الروح ويتبعه من السكتة لكان فيه براء تام لمن به صرع بمشاركة البدن كله وربما يتصعد إلى الدماغ منه ونقول ان كان ليس يمكن هذا فما كان من الشرايين الصاعدة ليس في قطعه هذا الخطر فلا يبعد أن يعظم ببتره النفع فاعلم جميع ما قلنا \* (فصل في السكتة) \* السكتة تعطل الأعضاء عن الحس والحركة لانسداد دوافع في بطون الدماغ وفي مجاري الروح الحساس والمتحرك فان تعطلت معه آلات الحركة والتنفس أو ضعفت فلم تسهل التنفس بل كان هناك زبد وكان ذا فترات كالاختناق أو كالغطيظ فهو

أصعب يدل على  
عجز القوة المحركة لأعضاء النفس وأصعبه ان لا يظهر النفس ولا الزبد ولا الغطيط  
وان لم تعظم  
الآفة في التنفس ونفذ في حلقه ما يوجر ولم يخرج من الانف فهو وان كان أرجى من  
الآخر  
فليس يخلو من خطر عظيم وقد قال بقراط ان السكتة إذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها  
وان كانت  
ضعيفة لم يسهل برؤه وهذا الانسداد يكون اما لانطباق وما لامتلاء والانطباق هو ان  
يصل  
إلى الدماغ ما يؤلمه أو يؤذيه فيتحرك حركة الانقباض عنه أو تكون الكيفية الواصلة إليه  
قابضة مكثفة لطباعها كالبرد الشديد\* وأما الامتلاء فاما ان يكون امتلاء مورما أو  
يكون غير  
مورم والامتلاء المورم هو ان يحصل هناك مادة فتسد من جهة الامتلاء وتسد من جهة  
التمديد  
وهذا من أنواع السكتة الصعبة وسواء كانت المادة حارة أو كانت باردة والذي يكون  
بغير ورم  
وهو الذي يكون في الأكثر فاما أن يكون في نفس الدماغ وبقربه في مجاري الروح من  
الدماغ  
واما أن يكون في مجار الروح إلى الدماغ والذي يكون في مجاري الروح من الدماغ  
وفي الدماغ  
فاما خلط دموي ينصب إلى بطون الدماغ دفعة واما خلط بلغمي وهو الغالب الأكثر  
وأما  
الذي يكون في مجاري الروح إلى الدماغ فذلك عندما يسد الشريانات والعروق من  
شدة  
الامتلاء وكثرة الدم فلا يكون للروح منفذ فلا يلبث أن يخنق ويعرض من ذلك ما  
يعرض عند

الشد على العرقين السباتيين من سقوط الحس والحركة فان مثل ذلك إذا وقع من سبب بدني  
فعل ذلك الفعل فهذه أنواع السكتة وأسبابها وربما قالوا سكتة وعنوا بها الفالج العام  
للشقيين  
جميعا وان كانت أعضاء البدن سليمة وربما قالوا الاسترخاء شق سكتة ذلك الشق قد  
جاء ذلك في  
كلام بقراط وقد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ولا يظهر منه  
تنفس ولا  
شئ ثم انه يعيش ويسلم وقد رأينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم وأولئك فان  
النفس لا يظهر  
فيهم والنبض يسقط تمام السقوط منهم ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس  
بشديد  
الافتقار إلى الترويح ويقضى البخار الدخاني عنه إلى نفس كثير لما عرض له من البرد  
ولذلك  
استحب ان يؤخر دفن المشكل من الموتى إلى أن تستبين حاله ولا أقل من اثنتين  
وسبعين ساعة  
والسكتة تنحل في أكثر الامر إلى فالج وذلك لان الطبيعة إذا عجزت عن دفع المادة من  
الشقيين  
جميعا دفعتها إلى أقبل الشقين الموصب وأضعفهما ونفذتها في خلل المجاري مبعده  
إياها عن  
الدماغ وبطونه وقد يدل على أن السدة في السكتة مشتملة على البطون انها لو كانت  
في البطن  
المؤخر وحده لما كان يجب ان يتعطل الحس في مقدم الرأس والوجه وقد قال بقراط  
من  
عرض له وهو صحيح وجع بغتة في رأسه ثم أسكت فإنه يهلك قبل السابع الا أن  
يعرض به حمى  
فيرجى أي الحمى معها ان تنحل الفضلة\* واعلم أن أكثر ما تعرض السكتة تعرض  
لذوي  
الأسنان والأبدان والتدابير الرطبة وخصوصا إذا كان هناك مع الرطوبة برد فان عرض  
لحار المزاج ويابسها فالامر صعب فان المرض المضاد للمزاج لن يعرض إلا لعظم  
السبب وقد  
يكون المزاج بعيدا منه غير محتمل له وقلما تعرض سكتة عن حرارة وإذا انبسطت مادة  
الفالج

في الجنبين أحدثت سكتة كما إذا انقبضت مادة السكتة إلى جانب أحدثت فالجا  
وأكثر سبب  
السكتة في البطنين المؤخرين وإذا كان مع السكتة حمى فهناك ورم في الأكثر والذين  
يحوجون  
إلى فصد كثير لسوداوية مائهم فينتفعون بكثرة الفصد يخسرون في العقبي فيقعون  
في السكتة ونحوها  
\* (الاستعداد للسكتة الدائرة) \* تناول الأدوية الحادة معجل لاستعجال الأخلاط  
المتوانية  
وقد ذكرنا انذار الدوائر بالسكتة فلتقرأ من هناك \* (العلامات) \* الفرق بين السكتة  
والسبات ان المسكوت يغط وتدخل نفسه آفة والمسبوت ليس كذلك والمسبوت  
يتدرج من  
النوم الثقيل إلى السبات والمسبوت يعرض ذلك له دفعة والسكتة يتقدمها في أكثر  
الأوقات  
صداع وانتفاخ الأوداج ودوار وسدر وظلمة البصر واخلاج في البدن كله وتصريف  
الأسنان  
في النوم وكسل وثقل وكثيرا ما يكون بوله زنجاريا وأسود وفيه رسوب نشاري  
ونخالي أما  
ما كان عن اذى وضربة وسقطة ومشاركة عضو فتعرفه من الأصول التي تكررت عليك  
وأما  
ما كان من ورم فلا يخلو من حمى ما ومن تقدم العلامات التي ذكرناها للأورام وما  
كان من  
الدم فيدل عليه علامات الدم المذكورة مرارا كثيرة ويكون الوجه محمرا والعينان  
محمرتين  
جدا وتكون الأوداج وعروق الرقبة متمددة ويكون العهد بالفصد بعيدا وتناول ما يولد  
السوداء سابقا وأما ما كان من بلغم فيدل عليه السحنة ولون العين وبله الخياشيم وغير  
ذلك  
مما قيل إذا حدث بالشنج دوار لازم أو متكرر فذلك ينذر سكتة \* (المعالجات) \* أما  
العلاج



الكائن من اذى من خارج فهو تدبير ذلك السبب البادي والذي من مشاركة فهو تدبير العضو الذي يشاركه بما مر لك في القانون ومر لك في أبواب أخرى والذي يكون من الدم فتدبيره الفصد في الوقت وارسال دم كثير فإنه يفيد في الحال وبعد الفصد فيحقن بما عرفت من الحقن لينزل المادة عن الرأس ويلطف تدبيره ويقتصر به على الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء الجبن ويشمم ما يقوى الدماغ ولا يسخن مما قد عرفت وأما الكائن من البلغم فان وجد معه علامات الدم فصد أيضا ثم حقن بحقن قوية وحمل شياقات قوية يقع فيها الصمغ ومرارة البقر ثم جرع بما يسهل ان تقذفه ومن الحبوب المعتمدة في سقيهم حب الفريون وأكب بعد ذلك على رأسه وأعضائه بالكمادات المسخنة وبالنطولات المتخذة من مياه طبخ فيها الحشائش المسخنة مثل الشبث والشيح والمرزنجوش وورق الأترج والفوتنج والحاشا والزوفا وإكليل الملك والصعتر والفيسوم وبأدهان فيها قوة هذه الحشائش ودهن السذاب قد فتق فيه عاقر قرحا وجندبيدستر وجاوشير وقنة وادهن بدنه كله بزيت فيه كبريت وان كانت الكمادات من القرنفل والهال والبسباسة وجوزبوا والوج كان صوابا وتذلك رجله بالدهن الحار المسخن والماء الحار والملح وتمرخ الخرز بالميعة والزئبق ويجعل على أصل النخاع الخردل والسكبينج والجندبيدستر والفريون ومن الادهان الجيدة لهم دهن قثاء الحمار ودهن السذاب ودهن الأشقيل المتخذ بالزيت العتيق اما انقاعا للربط فيه أربعين يوما أو طبخا إياه فيه بأن يؤخذ من الزيت العتيق قسط ومن الأشقيل أوقيتان يطبخ فيه حتى يهرس وكذلك دهن العاقر قرحا على الوجهين المذكورين وأي دهن استعمل عليهم فأصلح ذلك بأن يخثر بالشمع حتى يقف ولا يزلق

وينبغي أن  
يبتدأ بالأضعف من المروحات فان انجح والأزيد وانتقل إلى الأقوى ولا بأس بعد  
استفراغه  
بالحقن وغيره من أن يقرب إلى أنفه وخصوصا الكندس والسعوطات القوية وبالأدهان  
القوية وأن تحمى الحديد وتحاذ به رؤوسهم وان يضمدا رأسه بالضمادات المحللة التي  
عرفتها وأما  
ان أمكن تقيئته بريشة تدخل في حلقه ملطخة بدهن السوسن أو الزيت وخصوصا ذا  
حدس  
أن في معدته امتلاء ويكون تقدمه تخمة انتفع به نفعا شديدا وفي القيء فائدة أخرى فان  
التهوع وتكلف القيء يسخن مزاج رؤس من سكتته باردة رطبة ويجب أن تسهل  
رياحهم بما  
يخرجها فيجدون به خفا وقد يبادر إلى القامهم ما تقدم ذكره قبل لئلا تفسد أسنانهم  
بعضها  
ببعض ويجب إذا بقوا يسيرا ان يسقوا دهن الخروع المطبوخ بماء السذاب كل يوم  
درهمين مع  
ماء الأصول ويدرج حتى يسقى كل يوم خمسة دراهم وان أمكن بعد الاستفراغ أن  
يوجر واقدر  
بندقة من الترياق والمثروديطوس ومن الشليثا والانقرديا والشجرينا وما أشبه ذلك ومن  
البسيط جنديدستر مثقال بماء العسل والسكنجيين العسلي فعل وأيضا إذا شرب منه  
باقلاة  
وشرابهم ماء العسل الساذج أو بالأفأويه بحسب الحاجة وإذا رأيت خفا غرغرت  
وعطست  
ووضعت المحاجم على القفا والنقرة بشرط على حسب المادة ورجحتهم في أرجوحة  
ثم تحمهم بعد ثلاثة أسابيع وتمرخهم يوم الحمام بأدهان مسخنة ومن الغراغر النافعة  
لهم بعد  
تنقية الكلية طبيخ الحاشا والفوتنج والسعتر والزوفا ونحو ذلك في الخل يخلط به عسل  
وأیضا  
ماء سلق طبخ فيه العاقر قرحا والميوزج والحاشا والسماق وأقوى ذلك أن يؤخذ  
الفلافل

والدار فلفل والزنجبيل والميويرج والبورق والورد والسماق فيدق ويعجن بمبيختج  
ويتخذ منه  
شيافات ثم تستعمل مضوغا أو غرغرة في طبخ الزوفا بالمصطكى ومما يقرب منه إذا  
فعل  
ذلك الفلفل والدار فلفل والخردل والفوتنج ومن المضوغات الفوتنج والميويرج والفلفل  
والمرزنجوش والخردل افرادا ومجموعة ويخلط بها مثل الورد والسماق لا بد منه  
والوج مما ينفع  
في هذا الباب ويقوى تأثيره وينفعهم التدهين بالادهان الحارة المقوية للروح الذي في  
الأعصاب  
ولجوه الأعصاب المحللة للفضول التي لا عنف فيها مثل دهن السوسن وبعده دهن  
المرزنجوش  
ودهن البابونج والشبث ودهن الإذخر وخصوصا على الرأس فإنه الذي يجب ان يعتمد  
عليه في  
أمر الرأس خصوصا وقد أخذ نوة من الزوفا والسعتر والفوتنج والحاشا ونحو ذلك  
وتغذية  
أصحاب السكتة الطف من تغذية أصحاب الصرع والأصوب أن يقتصر بهم في  
الغدوات على  
الخبز وحده والخبز بالتين اليابس جيد لهم والشرب على الطعام من أضر الأشياء لهم  
وإذا  
أرادوا ان يتعشوا فلا بأس ان يقدموا قبله رياضة خفيفة وحركوا الأعضاء المسترخية  
تحريكا وإذا تناولوه لم يناموا عليه بسرعة بل يصبرون ريث ما ينزل وينهضم انهضاما  
ولا يسهرون أيضا كثيرا فان ذلك يعي الدماغ ويحلل من الأغذية بخارات غير منهضمة  
لمنعه  
الهضم وقوم يستحبون لهم الشعير بالعدس والزبيب والرز والتين من الانتقال الموافقة  
لهم  
والشراب الحديث لا يوافقهم لما فيه من الفضول والعتيق لما فيه من سرعة النفوذ إلى  
الدماغ  
وملئه بل أوفق الشراب لهم ما بين بين وإذا حم المسكوت فنوقف في أمره حتى  
ينكشف  
فربما كان بحرانا والمهلة إلى اثنين وسبعين ساعة فان كان ليس بل الحمى لورم  
وعفونة  
فهو مهلك واعلم أن السكتة والفالج تضيق المجاري إليهما فلا تكاد الأدوية المستفرغة  
تستفرغ من المادة الفاعلة لها خاصة فاعلم جميع ذلك

\* (الفن الثاني في أمراض العصب يشتمل على مقالة واحدة) \*  
\* (فصل في أمراض العصب) \* اما نفس العصب فقد عرفت منشأه وتوزعه وشكله وطبعه  
وتشريحه وأما أمراضه فاعلم أنه قد تعرض له أصناف الأمراض الثلاثة أعني المزاجية  
والآلية وانحلال الفرد المشترك وتظهر الآفة في أفعاله الطبيعية والحاسة والمحركة  
والحركات العنيفة في احداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما في غيرها فإنها آلات  
الحركات  
والحركات العنيفة هي مثل التمديد بالحبل ورفع الشئ الثقيل وكل ما فيه تمديد قوى  
أو عصر  
وتقبيض ومأخذ الاستدلال في أحواله من أفعال الحس والحركة ومن الملمس في اللين  
والصلابة  
ومن مشاركة الدماغ والفقار إياه ومن الأوجاع والمواد التي تختص بالعصب وأكثر  
العلامات التي يتوصل منها إلى معرفة أحوال الدماغ من ضرر الافعال ومن الملمس وإذا  
أشكل  
في مرض من أمراض العصب انه رطب أو يابس تؤمل كيفية عروضه فإنه ان كان قد  
عرض  
دفعة لم يشك انه رطب وأيضا يعتبر انتشارف العضو للدهن فإنه ان نشفه بسرعة لم  
يشك انه يابس  
بعد أن لا يكون العضو قد سخن سخونة غريبة والرياضة بعد التنقية أفضل مبدل لمزاجه  
ولكل  
عضو بحسبه ويجب ان يبدأ بالأرفق ويتدرج إلى ما فيه قوة معتدلة (أما وجه العلاج)  
في تنقية الأعصاب وتبديل أمزجتها فان أكثر ما يحتاج ان يستفرغ عنه بالكلية انما هو  
من

المواد الباردة ومستفرغاتها هي الأدوية القوية مثل شحم الحنظل والخربق وخصوصا الأبيض إذا قئ به والفريون والأشج والكيينج وسائر الصموغ القوية والارياجات الكبار القوية ومن استفرغاتها اللطيفة الحمام اليابس والرياضة المعتدلة وأما مبدلات أمزجتها فهي المذكورة في باب الدماغ وخصوصا ما كان فيه دهنية أو كان دهنا وإذا استعملت شحوم

السباع وأعكار الادهان الحارة مثل عكر الزيت وعكر دهن الكتان كان موافقا لأمراض العصب الباردة وملائما لصلابته ودهن القسط ودهن الحندقوقي شديد الاختصاص بالأعصاب ثم الأنطلة والعصارات بحسب الأمزجة ولكنها تحتاج أن تكون أقوى جدا وان تبالغ في التدبير في تنفيذها بتحليل البدن وتفتيح المسام مبالغة أشد \* (فصل في اصلاح مزاج العصب) \* وأكثر ما يحتاجون إليه من المبدلات ما يسخن مثل

ضمد الخردل والثايسا وضمد الزيت واستعمال الزيت المطبوخ فيه الثعالب الذي نصفه

في باب أوجاع المفاصل وكذلك المطبوخ فيه الضباع وينتفعون بالصمغ الصنوبري جدا

واعلم أن أكثر أمراض العصب يقصد في علاجها فصد مؤخر الدماغ الا ما كان في الوجه ثم بعد

ذلك مبدأ العصب الذي يحرك ذلك العضو المريض عصبه والعصب قد يضر بأشياء وينتفع

بأشياء قد ذكرنا كثيرا منها في ألواح الأدوية المفردة وانما يعتبر ذلك في أحواله وأمراضه التي

هي أخص به فالأشياء المقوية للأعصاب من المشروبات الوج المربي وجندبادستر ولب حب

الصنوبر ودماغ الأرنب البري المشوي والاسطوخودوس خاصة والشربة منه كل يوم وزن

درهم محبا أو شراب العسل وأوفق المياه لهم ماء المطر وتنفعهم الرياضة المعتدلة والأدهان

الحارة والأشياء الضارة بالأعصاب الجماع الكثير المفرط والنوم على الامتلاء وشرب الماء

البارد المثلوج والكثير السكر والشرب الكثير لشدة لذع الشراب ولاستحالتة إلى الخلية فيبرد مع ذلك ويضرهم كل حامض ونافخ ومبرد بقوة والفصد الكثير يضرهم ونحن

نريد ان

نذكر في هذه المقالة ما كان من أمراض العصب مزاجيا أو سدديا وأما أورامها

وقروحها فنحن  
نؤخرها إلى الكتاب الرابع الذي يتلو هذا الكتاب واعلم أن الماء البارد يضر بالعصب  
لما يعجز  
عن هضم الرطوبات فيه فينقلب خاما واعلم أن الغريقون مقوي للعصب مسخن منق  
جدا  
\* (فصل في الفالج والاسترخاء) \* الفالج قد يقال قولاً مطلقاً وقد يقال قولاً مخصوصاً  
محققاً فاما  
لفظة الفالج على المذهب المطلق فقد تدل على ما يدل عليه الاسترخاء في أي عضو  
كان واما الفالج  
المخصوص فهو ما كان من الاسترخاء عاما لاحد شقي البدن طولاً فمنه ما يكون في  
الشق المبتدا  
من الرقبة ويكون الوجه والرأس معه صحيحاً ومنه ما يسرى في جميع الشق من الرأس  
إلى  
القدم ولغة العرب تدل بالفالج على هذا المعنى فان الفالج قد يشير في لغتهم إلى شق  
وتنصيف وإذا  
أخذ الفالج بمعنى الاسترخاء مطلقاً فقد يكون منه ما يعم الشقيز جميعاً سوى أعضاء  
الرأس التي لو  
عمها كان سكتة كما يكون منه ما يختص بإصبع واحد ومعلوم ان بطلان الحس  
والحركة يكون  
لان الروح الحساس أو المتحرك اما محتبس عن النفوذ إلى الأعضاء واما نافذ لكن  
الأعضاء  
لا تتأثر منه لفساد مزاج والمزاج الفاسد اما حار واما بارد واما بارد واما رطب واما  
يابس ويشبهه  
ان يكون الحار لا يمنع تأثير الحس فيها ما لم يبلغ الغاية كما ترى في أصحاب الذبول  
والمدقوقين فإنهم

مع حرارتهم لا تبطل حركتهم وحسهم واليابس أيضا قريب الحكم منه بل المزاج الذي يمنع على الحس والحركة في الأكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو يخدره والرطوبة لا يبعد ان تجعل العضو مهياً للبلادة فان من أسباب بطلان الحركة برد أو رطوبة بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين و كانه لا يكون مما يعم أكثر البدن أو شقا واحدا منه دون شق بل إن كان ولا بد فيعرض لعضو واحد فيشبه أن يكون الفالج والاسترخاء الأكثر ما يكون بسبب احتباس الروح وسبب الاحتباس الانسداد أو افتراق المسام والمنافذ المؤدية إلى الأعضاء بالقطع والانسداد اما على سبيل انقباض المسام واما على سبيل امتناع من خلط ساذ واما على سبيل امر جامع للامرين وهو الورم فيكون سبب الاسترخاء والفالج الفاعل لانقطاع الروح من الأعضاء انقباضا من المسام أو امتلاء أو ورما أو انحلال فرد فالانقباض من المسام قد يعرض لربط رابط من خارج بما يمكن أن يزال فيكون ذلك الاسترخاء وذلك البطلان من الحس والحركة أمرا عرضيا يزول بحل الرباط وقد يكون من انضغاط شديد كما يعرض عند ضربة أو سقطة وكما يعرض إذا مالت الفقرات وانكسرت إلى أحد جانبي يمنة أو يسرة فتضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة أو إلى قدام وخلف فيعرض منه في أكثر الامر تمديد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج لعصب لان مخارج العصب على ما عملت ليست من جهتي قدام وخلف وقد تنقبض المسام بسبب غلظ جوهر العضو واما الامتلاء الساذ فيكون من المواد الرطبة السيالة التي ينتفع بها لعضو فتجري في خلل الأعصاب كلها أو تقف في بادي الأعصاب أو شعب الأعصاب

وتسد طريق الروح الساري فيها واما الورم فذلك ان يعرض أيضا في منابت الأعصاب  
وشعبها ورم فيسد المنافذ واما القطع الذي يعرض للعصب فما كان طولا فلا يضر  
الحس  
والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة من الأعضاء التي كانت تستقى من  
المجاري التي  
كانت متصلة بينه وبين الليف المقطوع الآن واعلم أن النخاع مثل الدماغ في انقسامه  
إلى  
قسمين وان كان الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت أيضا عن قسمي  
الدماغ فلا  
يستبعد ان تحفظ الطبيعة إحدى شقيه وتدفع المادة إلى الشق الذي هو أضعف والذي  
هو  
أقبل للمادة أولا أو الذي عرضت له الضربة والصدمة أو الذي اندفع إليه فضل من الشق  
الذي يليه من الدماغ ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة  
باذن  
خالقها تعالى قد تميز ما هو أدق من هذا وتذكر هذا من أصول أعطيناك في الكتاب  
الأول واعلم أنه  
كثيرا ما تندفع المادة الرطبة إلى الأطراف لعلبة حر على البدن أو لحركة مغافصة من  
خوف  
أو جزع أو غضب أو كدر أو غم واعلم أنه إذا كانت الآفة والمادة التي تفعل الفالج في  
شق من  
بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه وكذلك ان كانت في مجاري الشق  
الواحد  
كما انها لو كانت في شقي بطون الدماغ أو مجاريه كانت سكتة فان كانت عند منبت  
النخاع  
كان البدن كله مفلوجا دون أعضاء الوجه وربما وقع مع ذلك خدر في جلدة الرأس ان  
امتنع  
نفوذ الحس لان جلدة الرأس يأتيها العصب الحاس من العنق كما بينا وان كان في شق  
من منبت  
النخاع عم الشق كله دون الوجه وان كان نازلا عن المنبت مستغرقا أو في شق  
استرخى وفلج



ما يليه العصب منه من الأعضاء وان لم يكن من النخاع بل من العصب استرخى ما يخص ذلك العصب ان كان في جل العصب أو في نصفه أو بعض منه استرخى ما يتحرك بما يأتيه من ذلك المؤف بسبب مادة أو انحلال فرد أو ورم ومن الفالج ما يكون بحرا باللقولنج وكثيرا ما يبقى معه الحس لان المادة تكون معه في أعصاب الحركة دون الحس وذكر بعض الأولين ان القولنج عم بعض السنين فقتل الأكثر ومن نجا نجا بفالج مزمن أصابه كان الطبيعة نفضت تلك المادة التي كانت تأتي الأمعاء وردتها إلى خارج وكانت أغلظ من أن تنفذ بالعرق فطجت في الأعصاب وفعلت الفالج وأكثر ما يقع من هذا يكون مع ثبات الحس بحاله ومن الفالج ما يكون بحرانا في الأمراض الحادة تنتقل به المادة إلى الأعصاب وذلك إذا لم تقو الطبيعة للسن أو الضعف على تمام استفراغ فبقيت بواق من المادة في نواحي الدماغ فبقى بعد المنهى صداع وثقل رأس ثم دفعته الطبيعة دفع ثقل لأدفع استفراغ تام فأحدثت فالجا ونحوه وأكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة برد الشتاء وقد يعرض في الربيع لحركة الامتلاء وقد يعرض في البلاد الجنوبية لمن بلغ الخمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل مندفعة من رؤوسهم لكثرة ما يملا المزاج الجنوبي الرأس ونبض المفلوج ضعيف بطيء متفاوت وإذا أنهكت العلة القوة ضعف النبض وتواتر ووقعت له فترات بلا نظام والبول قد يكون فيه على الأكثر أبيض وربما احمر جدا لضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية أو ضعف العروق عن جذب الدم أو لوجع ربما كان معه أو لمرض آخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كله في نار والآخر المفلوج باردا كأنه ثلج ويكون نبض الشقين مختلفا يكون نبض الشق البارد سقطا إلى ما توجهه احكام البرد وربما تأدى إلى أن تصغر العين من ذلك

الشق  
وما كان من الأعضاء المسترخية والمفلوجة على لون سائر البدن ليس يصغر ولا يضم  
فهو أرجى  
مما يخالفه وقد ينتقل إلى الفالج من السكتة ومن الصرع ومن الفالج ومن اختناق  
الأرحام  
ومن الحميات المزمنة على سبيل البحران أيضا والفالج الحادث عن زوال الفقار قابل  
في الأكثر  
والذي عن صدمة لم يدق العصب دقا شديدا فقد يبرأ فان أفرط لم يرج أن يبرأ والذي  
يرجى منه  
يجب أن يبدأ فيه بالفصد وقد ذكرنا كيف تنبسط مادة الفالج إلى السكتة وبالعكس  
\* (العلامات) \* اما أن كان عن التواء أو سقطة أو ضربة أو قطع فالسبب يدل عليه  
وربما خفى  
السبب في القطع إذا كان العصب غائرا فيدل عليه انه يقع دفعة ولا ينفعه تدبير واما  
الذي  
بقبل العلاج فهو ما ليس عن قطع بل مع ورم ونحوه وان كان عن ورم حار فالتمدد  
والوجع  
والحمى يدل عليه وان كان عن ورم صلب فيدل عليه اللمس وتعتقد محسوس في  
العصب ووجع  
متقدم فإنه في الأكثر بعد ضربة أو التواء أو ورم حار واما ان كان عن ورم وخوفا  
فالاستدلال  
عليه شاق الا انه على الأحوال لا يخلو عن وجع يسير وخدر وعن حمى لينة وعن زيادة  
الوجع  
ونقصانه بحسب الحركات والأغذية ولا يكون حدوثه دفعة ومن جميع هذا فان العليل  
يحس  
عند إرادة الحركة كان مانعا له في ذلك الموضع بعينه واما الفالج الكائن عن الرطوبة  
لفاشية  
فيحس صاحبه بسبب فاش في جميع العضو المفلوج واما الكائن عن غلظ العصب فيدل  
عليه  
عنها ارتداد العضو عن قبض يتكلفه العليل ان أمكنه أو يفعله غير إلى الانبساط  
والاسترخاء

ولا تكون الأعضاء لينة كما في الفالج المطلق وان كانت المادة مع دم دلت عليه الأوداج والعروق والعين وامتلاء النبض والدلائل المتكررة مرارا وان كان من رطوبة مجردة عليه البياض والترهل وان كان عقيب قولنج أو حميات حادة دل عليه القولنج والحميات الحادة واما ان كان سببه سوء مزاج مفرد باردا أو رطب فان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات أخرى ويحكم عليه باللمس والأسباب المؤثرة في العضو \* قيل إذا رأيت بول الصبي اخضر فانذر منه بفالج أو تشنج \* (المعالجات) \* يجب ان يكون فصدك في أمراض العصب الخمسة أعني الخدر والتشنج والرعدة والفالج والاختلاج قصد مؤخر الدماغ ولا تعجل باستعمال الأدوية القوية في أول الامر بل اخر إلى الرابع أو السابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت فلنقتصر على أشياء لطيفة مما يلين وينضج ويسهل والحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير غذائهم فإنه يجب ان تقتصر بالمفلوج في أول ما يظهر على مثل ماء الشعير وماء العسل يومين أو ثلاثة فان احتملت القوة فالى الرابع عشر فان لم تحتمل غذيته بلحوم الطير الخفيفة واجتهد في تجويعه واطعامه الأغذية اليابسة عليه ثم تعطشه تعطيشا طويلا وينفعهم الانتقال بلب حب السنوبر الكبار لخاصية فيه واعلم أن الماء خير لهم من الشراب فان الشراب ينفذ المواد إلى الأعصاب والكثير منه ربما خض في أبدانهم فصار خلا والخل أضر الأشياء بالعصب واما ما كان عن التواء أو انضفاط فتعالج بما حددناه في باب الالتواء والانضفاط من بعد وان كان عن سقطة أو ضربة فعلاجه صعب على أنه على كل حال يعالج بان ينظر هل أحدث ذلك الالتواء وربما أو جذب مادة فتعالج كلا بواجبه ويجب ان توضع الأدوية في علاج ذلك في أي عرض كان على مواضع الضربة وعلى المبدأ الذي

يخرج منه  
العصب المتجه إلى العضو المفلوج واما وضع الأدوية على العضو المفلوج نفسه فما لا  
ينفع نفعاً  
يعتد به وعليك بمنابت الأعصاب سواء كل الدواء مقصودا به منع الورم أو كان  
مقصودا به  
الارخاء أو كان مقصودا به التسخين وتبديل المزاج وربما احتيج ان يوضع بقرب  
العضو  
المضروب والمتورم الآخذ في الانحلال محاجم تجذب الدم عنه إلى جهة أو إلى ظاهر  
البدن  
واما ان كانت العلة هي الفالج الحقيقي الكائن لاسترخاء العصب فالذي يجب بعد  
التدبير  
المشترك هو استفراغ مادته بما ذكرناه ورسمناه وحددناه في استفراغ المواد الرقيقة  
بعينه بلا  
ريادة ولا نقصان وأنفع ما يستفرون به حب الفرييون والحب البيمارستاني وحب  
الشيترج  
وحب المتن وأيارج هرمس والتنقية بالخربق الأبيض بحاله أو بعصارة فجل فيه قوته  
وكذلك  
سائر الميئات نافعة له وربما درج عليه في ذلك فيسقى الترياق من دائق دائق يزيد يسيرا  
يسيرا  
ولا يزداد على الدرهم وقد يخلط بسمسم مقشر وسكر وقد يتناول السكنجبين بحاله  
والجاوشير بحاله  
والجندبادستر بحاله بشراب العسل والشربة مقدار باقلاة وهي نافعة لهم جدا ويجب ان  
يحقنوا بالحقن القوية ويحملوا الشياقات القوية وتمال موادهم إلى أسفل وتمرخ فقارهم  
بالادهان القوية وينفعهم المروخات الحارة من الادهان والضمادات المحمرة التي تكرر  
ذكرها  
مرارا وخصوصا ما إذا بطل الحس وأصل السوسن من الأدوية الجيدة التحمير يحك  
بحكيكا  
مروخيا وينفعهم وضع المحاجم على رؤس العضل من غير شرط ولكن بعد الاستفراغ  
وانما

ينفعهم من جهة ما يسخن العضل وربما احتيج إلى شرط ما ويجب ان تكون المحاجم ضيقة

الرؤس وتلتصق بنار كثيرة ومص شديد عنيف وتقلع بسرعة وإذا استعملت المحاجم فيجب ان

تستعمل متفرقة على مواضع كثيرة ان كان الاسترخاء كثيرا متفرقا وان كان غير كثير فتوضع

مجتمعة ويستعمل عليها بعد ذلك الزيت وصبغ الصنوبر وتستعمل عليها الضمادات الحارة

المحمرة مثل ضماد دقيق الشيلم والسوسن بعسل وضماد الخردل أيضا مما ينفعهم ويبدل كلما

ضعف إلى أن يحمر العضو والى ان يتنفط وضماد الشيطرج عظيم النفع من الفالج وهو عند

كثير منهم مغن عن الثافسيا والخردل وضماد الزيت أيضا وخصوصا بالنظرون والكبريت والدلك بالزيت والنظرون والمياه الكبريتية وماء البحر والنطولات المملطفة وإذا

كان الحس ضعيفا فربما نكأ الضماد القوى ولم يحس به وتأدى ذلك إلى افنوتقريح شديدين

فيجب أن يتحرز من ذلك وان يتأمل حال اثر الضماد فان حمر ونفخ تحميرا ونفخا لا يتعدى الجلد

ويتعرف بغمز لإصبع غمز الطيفا ويبيض مكانه فالأثر لم يجاوز الجلد وان كان التحمير أثبت

ولحرارة أظهر فاسك ووجه تعرف هذا ان تزيد الضماد كل وقت وتطالع الحال فان أوجبت

الامساك أمسكت وان أوجبت الإعادة أعدت واعلم أن نفخ الكندس في آنافهم نافع جدا

وكذلك ما يجرى مجراه لأنه ينقى الدماغ ويصرف المواد الفاعلة للعلة عن جهة العلة والشراب

لعليل العتيق نافع جدا من أمراض العصب كلها والكثير منه أضر الأشياء بالعصب واستعمال الوج المربى مما ينفعهم وكذلك تدريجهم في سقى الايارجات ومخلوط بمثله جنديدستر

حتى يبلغوا ان يسقى منه وزن ستة دراهم بعد درهم وكذلك سقى دهن الخروع بماء الأصول

نافع جدا ومن الناس من عالج الفالج بان سقى كل يوم مثقال أيارج بمثقال فلفل فشفي

ويجب  
إذا سقوا شيئاً من هذا ان لا يسقوا ماء ليطول بقاؤه في المعدة وربما مكث يومه أجمع  
ثم عمل  
وربما سقوهم ليلاً مثقالاً من فلفل مع مثقال جنديدستر ولا شيء لهم كالترياق  
والمثير ببطوس  
والشليثا والانقرديا خاصة والحلتيت أيضاً شديد النفع شرباً وطلاء وخصوصاً إذا أخذ  
في  
اليوم مرتين والمرنة عجيبة أيضاً وإذا قبل العضو فيجب ان تروضه بعد ذلك وتقبضه  
وتبسطه  
لتعود إليه تمام العافية وقد ينتفعون بالحمى وينتفعون بالصياح والقراءة الجهيرة وبعد  
الاستفراغات والانتفاع بها يستعملون الحمام الطويل اليابس أو ماء الحمامات وفي آخر  
الامر  
وبعد الاستفراغات وحيث يجب ان يحلل ينبغي ان لا تكون التحليلات بالمليئة  
الساذجة  
ولكن مع أدنى قبض ولذلك يجب ان يكون التحليل بماء لانيسون والميعة والإذخر  
والجنديدستر وما أشبه من الحارة القابضة وأما الكائن بعد القولنج فينفعهم الدواء  
المتخذ  
بالجوز الرومي المكتوب في القراباذين وينفعهم الادهان التي ليست بشديدة لقوة وكثرة  
التركيب ولكن مثل دهن السوسن ودهن الناردين ودهن الخروع ودهن النرجس ودهن  
الزنبق وحرب ودهن الجوز الرومي ودهن النرجس المتخذ بصمغ البلاذر فوجد جميعه  
نافعا  
لخاصيته وقد انتفع منهم خلق كثير بما يقوى ويبرد ويمنع المادة وكان إذا عولج  
بالحرارة  
زادت العلة وذلك لان المادة الرقيقة كان ينسبط بها أكثر وكان إذا برد لعضو يقوى  
العضو بالبرد ويصغر حجم المادة وصار إلى التلاشي ولا يجب أن يباليغ في تسخينهم  
ولكن يحتاج

أن تكون الأدوية مقواة بمثل البابونج وإكليل الملك والمرزنجوش والنعناع والفوتنج ويخلط بها غيرها أيضا مما له أدنى تبريد مثل رب السوس وبزر الهندبا وغيره فهذه الأشياء إذا

استعملت نفعت جدا واما الكائن عن القطع فلا علاج له البتة واما الكائن عن مزاج بارد فبالمسخنات المعروفة ومن كان سبب مزاجه ذلك شرب الماء الكثير فليستعمل الحمام اليابس

واعلم أنه إذا اجتمع الفالج والحمى فاخر الفالج والسكنجيين مع الجلنجيين نعم الدواء لهذا الوقت

\* (فصل في التشنج) \* التشنج علة عصبية تتحرك لها العضل إلى مباديها فتعصى في الانبساط

فمنها ما تبقى على حالها فلا تنبسط ومنها ما يسهل عوده إلى البساط كالتثاؤب والفواق

والسبب فيه اما مادة واما سبب غير المادة مثل حر أو ييس ومادة التشنج في الأكثر تكون

لمغية وربما كانت سوداوية وربما كانت دموية وذلك في أورام العضل إذا تحللت المادة

المورمة قرح ليف العصب فزادت في عرضه ونقصت من طوله وكل تشنج مادي فاما ان تكون

المادة لفاعلة له مشتملة على العضل كله وذلك إذا كان تشنجا بلا ورم واما ان تكون حاصلة في

موضع واحد وييعها سائر الأجزاء كما تكون عن التشنج الكائن للورم عن مادة منصبة لضربة

أو لقطع لسبب آخر من أسباب الورم ولا يبعد ان يكون من التشنج ما يحدث من ريح نافخة

كثيفة وأرى انه مما يعرض كثيرا ويزول في الوقت والتشنج المادي قد يعرض كثيرا على

سبيل انتقال من المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب السرسام وأما

الذي يكون من التشنج لفقدان المادة والرطوبة وغلبة ليبس فيعرض من ذلك أن ينتقص طولاً وعرضاً وينثوي فيجتمع إلى نفسه كحال السير المقدم إلى النار وأنت تعلم حال

الأوتار انها

تقصر في الشتاء لترطب وتقصر في الصيف للتجفف وكذلك حال العصب وقد يكون من التشنج

الذي لا ينسب إلى مادة ما تقع بسبب شئ مؤذ ينفر عنه العصب ويجتمع لدفعه وذلك  
السبب  
اما وجع من سبب موجه وكثيرا ما يكون من خلط حار لاذع واما كيفية سمية تتأدى  
إلى  
الدماغ والعصب كما تعرض لمن لسعته العقرب على عصبه واما كيفية غير سمية مثل  
ما يعرض  
التشنج من برد شديد يجمع العصب والعضل وبكتفه فيتقلص إلى رأسه وكما أن  
الاسترخاء قد كان  
يختلف في الأعضاء بحسب مبادئ أعضائه فكذلك التشنج والقياس فيهما واحد فيما  
يكون  
دون الرقبة وفي قدام وخلف في جهة وما يكون فوق الرقبة والتشنج الامتلائي الرطب  
سببه  
الذاتي اما الرطوبة والبرد يعينه على اجماده وتغليظه فلا ينبسط واما اليبوسة والحر يعين  
على  
مبالغته بتحليل الرطوبة والمادة الفاعلة للتشنج انما تشنج ولا ترخي لغلظها ولأنها غير  
مداخلة  
لجوهر الليف مداخلة سارية منتفعة فيها ولكنها مزاحمة في الفرج وكان التشنج صرع  
عضو  
كما أن الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهم العموم والخصوص وان أكثر الصرع  
ينحل  
بسرعة وقد يكون بأدوار وغير ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج لرطب ما يعرض  
للمرضعات  
بمجاورة الثدي وترطيب اللبنة للأوتار وجمود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكارى ومنه  
ما يعرض للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حمياتهم الحادة وعند اعتقال  
بطونهم وفي  
سهرهم وكثرة بكائهم يتشنجون أيضا في حمياتهم وان كانت حمياتهم خفيفة  
وبالجملة فان الصبيان  
يسهل وقوعهم في التشنج لضعف قوى أدمغتهم وأعصابهم وضعف عضلهم ويسهل  
خروجهم



عنه لقوة قوى أكبادهم وقلوبهم ولأن أخلاطهم ليست بعاصية شديدة الغلظ ولذلك يعافون

عن التشنج اليابس بسرعة لرطوبة مزاجهم ورطوبة غذائهم واما البالغون فلا يسهل أحد الامرين فيهم على أنه قد يعرض للصبيان تشنج رديء عقيب الحميات الحادة وتكون معه العلامات التي تذكر فقلما يتخلصون منها واما من جاوز سبع سنين فلا يتشنج الا لحمى صعبة

جدا ومن التشنج ما يعرض للخوف والسبب فيه ان الروح الباسط يغور دفعة ويستتبع العضل

متحركة إلى المبادئ ثم تجمد على هيئتها ومن التشنج ما يقع بسبب الاعتماد على بعض الأعضاء وهو

منقبض فتنصب إليه مادة وتحتبس فيه وفي هيئته وعلى هندام انقباضه وربما كان عن ضربة

فعلت ذلك أو حمل ثقيل أو نوم على مهاد صلب وهذا مما يزول بنفسه وربما كان هذا

الخدر يصيب العضو لامتلاء من مادة منصبة نزاحم الروح المحرك وتمنع نفوذه فلا يمكن أن يحرك

إلى الانبساط وإذا عادت لقوة وفرقت المادة انبسط وقد يكون من الامتداد مثله وهذا كثيرا

ما يكون بعد النوم عند الانتباه إذا بقيت الأعضاء المقبوضة لا تتمدد لان الروح أيضا في النوم

أكسل فلا يلج في الانبساط لميله إلى الاستيطان وأما التشنج اليابس فمنه ما يكون عقيب الدواء

المسهل وهو رديء جدا وكذلك عقيب كل استفراغ ومنه ما يكون أيضا عقيب الحميات المحرقة

أو خصوصا في حميات السرسام وعقيب الحركات العنيفة البدنية والفسانية كالسهر والغم

والخوف وذلك مما يقل التخلص عنه وقد يكون من التشنج ما يعرض في الحميات مع ذلك وليس

برديء جدا وهو الذي يكون من تسيلها المواد في العضب والعضل وخصوصا إذا كان البدن

ممتلئا وربما عرض ذلك فيها بمشاركة فم المعدة ويزيله القيء ومثل هذا التشنج من الحميات ليس

بذلك الصعب الرديء انما الصعب الرديء ما كان في الحميات المحرقة والسرسام الذي

يجفف العصب والعضل ويشوي الدماغ وما كان في الحميات المزمنة الذي يجفف العصب والعضل بل الدماغ ويفنى الرطوبة الغريزية فيشنج وقد يكون من هذا اليابس ما يكون ويبطل سريعا والسبب فيه يبوسة الدماغ للضعف فيتبعه يبوسة الأعصاب فإنه إذا أصاب الدماغ أدنى سبب مجفف استرجع الرطوبة من الأعصاب والنخاع فانقبضت الأعصاب ثم إذا عنيت الطبيعة بإفادة الدماغ كافية عادت الأعضاء مطبوعة للانبساط بتكلف وكما يقع من شدة برد فإنه كثيرا ما يقع التشنج لبرودة الدماغ ومشاركة العضل له والتشنج المؤي هو الكائن عن اليبوسة ومن التشنج الكائن باليبوسة ما يكون بنوع جمود الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف جدا فيشنج العضو كما يقع من شدة البرد وكما يقع لمن شرب الأدوية المخدرة كالأفيون وأما التشنج الكائن بسبب الأذى فكشنج شارب الخربق فإنه يشنج بعد الاسهال باليبوسة ويشنج أيضا قبله لمضادته وسميته فيؤذي العصب اذى شديدا ينقبض معه ومن هذا القبيل تشنج من قاء خلطا زنجاريا نكأ فم المعدة والتشنج الكائن بسبب قوة حس فم المعدة إذا اندفع إليه مرار والتشنج الكائن بمشاركة الدماغ للرحم في أمراضها والمثانة وغير ذلك والتشنج الكائن عن لسعة العقرب والرتيلاء والحية على العصبة وقريب من هذا التشنج العارض بسبب الديدان ومن التشنج الرديء ما كان خاصا في الشفة والجفن واللسان فيعلم ان سببه من الدماغ نفسه وإذا مال البدن في تشنجه إلى قدام فالتشنج في العضلات المتقدمة أو إلى خلف فالتشنج في عضلات الخلف أو مال

إليهما جميعا فالعلة فيهما جميعا مثل ما كان في الفالج وربما اشتد التشنج حتى يلتوي  
العنق

وتصطك الأسنان وكل من مات من التشنج مات وبدنه بعد حار وذلك مما يقتل  
بالخنق وانما

يقتل بالخنق لان عضل التنفس تتشنج وتبطل حركتها وكل تشنج يتبع جراحة فهو قتال  
وهو من

علامات الموت في أكثر الامر \* (العلامات) \* نبض المتشنجين متمدد مختلف في  
الموضع يصعد

وينزل كسهام تنقلب من قوس رام ويختلف حركات نقراته في السرعة والبطء ويكون  
العرق

حارا أسخن من سائر الأعضاء ويكون جرم العرق مجتمعاً كاجتماع العرق في النافض  
لا كالمضغوط وكما يكون عند صلابة العرق لطول المرض أو الكائن مع وجع الأحشاء  
ولكن

كاجتماع اجزاء مصران متمدد من طرفيه وسندكر أمارات الوجع في التشنج من بعد  
قليل

أما التشنج الكائن عن الامتلاء فعلامته ان يحدث دفعة ولا يتشرب سريعا ما يجعل عليه  
من

دهن الا أن يكون أصابته حرارة قريبة العهد وأما الكائن عن اليبوسة فيكون قليلا قليلا  
وعقيب أمراض استفرافية أي جنس كان أو استفراغ بأدوية أو هيبضة واستفراغ  
من ذاته وأما الكائن عن الأذى فتعرفه بالسبب الخارج والمشروبات مثل الأفيون  
والخربق

وغيره ومثل انه إذا كان الأذى من المعدة فيشاركها الدماغ ثم العصب أحس قبل ذلك  
بغشى

و كرب وانعصار المعدة وربما كان يجد ذلك مدة التشنج وربما كان ذلك التشنج  
عقيب قئ

كرائي أو زنجاري وكذلك الذي يكون لقوة حس فم المعدة فكلما انصب إليه مادة  
تشنج

صاحبها ولكن يتقدمه أذى في فم المعدة ولذع وقد يقع مثل ذلك في أمراض الرحم  
والمثانة

وغيرهما إذا قويت ويكون مع ألم ووجع شديد وآفة في ذلك العضو يتقدم التشنج وأما  
سائر

التشنج فاما ان لا يكون معه ألم أو يكون الألم حادثا عن التشنج لا التشنج حادثا عن  
الألم وأما

الكائن عن الورم فيعرف بما قد قلناه ومن الدلائل الدالة على حدوث التشنج صغر النبض وتفاوته أولا ثم انتقاله إلى ما قيل وكثيرا ما يحمر الوجه ويظهر بالعينين حول وميلان وفي التنفس انقطاع وانبهار وربما عرض ضحك لا على أصل وتعتقل الطبيعة وتجف والبول أيضا كثيرا ما يحتبس وكثيرا لا يحتبس ويخرج كمائية الدم ويكون ذا نفاخات ويعرض لهم فواق وسهر وصداع ورعشة ووجع تحت مفصل العنق بين الكتفين وعند مفصل القطن والعصص ودون ذلك ويدل على أن التشنج الواقع بسبب الحمى وينذر به في الحميات عوج العين وحمرة في الطرف حول وتصريف الأسنان وسواد اللسان وامتداد جلدة الرأس واحمرار البول أولا ثم ابيضاضه لصعود المادة إلى الرأس وضربان الأصدغ وعروق الرأس وربما جف به البطن أو تشنج وقد قال بقراط لان تعرض الحمى بعد التشنج خير من أن يعرض التشنج بعد الحمى معناه أن الحمى إذا طرأت على التشنج الرطب حللته وأما التشنج الذي يحدث من الحمى فهو اليابس الذي قلما يقبل العلاج ويعرض قبله تفرغ في النوم وتؤل من اللون إلى حمرة وخضرة وكمودة واعتقال من الطبيعة والبول القيحي في الحمى والقشعريرة إذا صحبه عرق في الرأس وظلمة العين دل على تشنج سببه دبيلة في الأحشاء فان كان التشنج مع الحمى ولم يكن من قوة تلك الحمى وطول مدتها أن تحرق الرطوبات أو تفشيها فذلك من الجنس الذي ليس به ذلك اليابس كله ومن العلامات الرديئة في التشنج الرطب ان يكثر الريح في الأعضاء وخصوصا

إذا انتفخ معه البطن وخصوصا إذا كان في ابتدائه والبول الحار في التشنج وفي التمدد  
ردئ  
يدل على أن السبب حرارة ساذجة وإذا كان مع التشنج ضربان في الأحشاء أو اختلاج  
فذلك  
دليل ردئ فان الضربان يدل على أحد أمرين اما ورم في الأحشاء معظم للضربان أو  
نحافة  
فيها فيظهر النبض العظيم الذي للضارب الكثير والخوانيق إذا مالت موادها إلى العصب  
منتقلة إليه لتحدث التشنج دل عليه ظهور التشنج في النبض وذات الجنب إذا مالت  
مادتها  
إليه ذلك دل عليه شدة ضيق النفس وأن لا تكون الحمى شديدة جدا وإذا انتقل مادة  
السرسام إلى ذلك ابتداء بكثره طرف وتصريف أسنان ثم انحلت العين واعوج العنق ثم  
فشا التشنج (المعالجات) أما الكائن عن ضربة فيجب ان تستعمل فيه النطولات المرخية  
المتخذة بكشك الشعير والبابونج والخطمي ودقيق الحلبة وما أشبه ذلك وقد بينا في  
القانون  
موضع استعماله وأما الكائن من الأذى فان كان لشرب شئ فيعالج بما تعرفه في أبواب  
السموم وان كان لحمي فيعالج بالترطيب الشديد للدماغ والعصب والعضلات  
بالمروحات الشديدة الترطيب مما قد عرف ويلزم البيت البارد وان كان لوجع فيسكن  
الوجع بعد أن  
ينظر ما هو ويقطع سببه وان كان من لسعة فيعالج بما نقوله في أبواب اللسوع وان  
كان عن  
ورم فيعالج بما نقوله في علاج أورام العصب وان كان عن ييس فعلاجه يصعب  
وأوفق علاجه الآبزن والتمرير بالدهن المرطب بعده وتكريره مرارا وذلك أن لم يكن  
حمى  
بحيث لا تفتقر البتة وتتعهد المفاصل كلها بذلك وان أمكن أن يجعل الآبزن من لبن فعل  
والا  
فمن مياه طبخ فيها ورق الخلاف والكشك والبنفسج والنيلوفر والقرع والخيار ويتخذ  
له  
آبزن كله من عصارة القرع أو عصارة القثاء أو يكون كل ذلك من ماء الورد الذي طبخ  
فيه  
شئ من هذه أو ماء بطيخ هندي أو ماء الخلاف أو ما أشبه ذلك وإذا اتخذ لهم حقن  
من هذه  
العصارات والأدهان والسلاقات المرطبة الدسمة كان شديد النفع ويستعمل على  
المفاصل

وعلى منابع العضلات والأدهان تعرق تعريقا بعد تعريق مع عناية بالدماغ جدا وترطيب ما علمناكه في ترطيب الدماغ ويسقى العليل اللبن الحليب شيئا صالحا ان لم يكن حمى وماء الشعير  
وماء القرع وماء الطبخ الهندي والجلاب كان حمى أو لم يكن فان مزج بشئ من هذه قليل شراب ابيض رقيق لينفذ كان صالحا وكذلك يجعل ماءه ممزوجا بشئ من شراب ويجب ان يدام عليه هذا العلاج من غير أن يحرك أو يلزم رياضة وان أمكن ان يغمس بكلية بدنه في دهن مفتر فعل وليسعط بالمرطبات من الادهان والعصارات وليرطب رأسه بما قد عرفته من المرطبات ويجب ان يبيتوا على بزر قطونا ودهن الورد ومما ينفعهم ان يسقوا الترنجيبين وخصوصا الأطفال وان لم يكن فالمرضعات وصاحب التشنج الرطب ان كان ضعيف القوة لم يقطع عنه اللحوم ولكن يجب ان يجعل لحمه من اللحوم اليابسة مثل لحوم العصافير والقباج والقنابر والطياهيح وان لم تكن القوة ضعيفة جعل غذاؤه الخبز بالعسل وماء الحمص بالشبث وبالخردل وأيضا المري بالزيت وليجعل فيما يتناوله الفلفل وأما غذاء أصحاب التشنج اليابس فكل ما يرطب ويلين وجميع الأحساء الدسمة اللينة المتخذة من ماء الشعير ودهن اللوز ولسكر الفائق وماء اللحم المتخذ من لحوم الخرفان والجديان وقد جعل فيه من البقول المرطبة

ما يكسر أذى اللحم ان كان هناك حرارة وان مزج الشراب القليل بذلك لينفذه لم يكن بعيدا

من الصواب خصوصا إذا لم تكن حرارة مفرطة وكذلك ان مزج الشراب بما يسقونه من

الماء جاز وأما العلاج فان الرطب يجب أن يعالج بالاستفراغات والتنقيتات القوية المذكورة

عند ذكرنا استفراغ الخلط الغليظ من العصب بالمسهلات والحقن الحادة وان رأيت علامات غلبة الدم واضحة جدا فافصد أولا وخصوصا ان كان سبب الامتلاء شرب الشراب الكثير ولا تخرج جميع ما يحتاج إليه من الدم كان اخراجه بسبب التشنج أو بسبب علة أخرى يقتضى اخراجه بل أبق منه شيئا ليقاوم التشنج ويتحلل بتحليل حر كات التشنج ومن علاجاته الانغماس في مياه الحمامات والجلوس في زيت الثعالب والضباع الذي نذكره في باب أوجاع المفاصل فإنه نافع وكذلك التمريخ بشحم الضباع وبدهن

السوسن ان لم يكن حمى وكذلك طيخ جراء الكلاب والجلوس في مياه طبخ فيها العقاقير

الملطفة مثل القيصوم وورق السعد وقصب الذريرة وورق الغار واللطوخ المتخذة من أصل

الشوكة اليهودية وبزر الشوكة البيضاء وبزر الشوكة المصرية وعصارة القنطوريون الدقيق

مفردة ومركبة (واعلم) ان طول مدة المقام في الآبرن زيتا كان أو غيره مما يضره بسبب ارخاء

القوة فيجعل كثرة العدد بدل طول المدة فأجلسه في اليوم مرتين ومما ينفع من به التشنج العامي

المسمى طاطالس والتمدد الكائنين عن مادة ان ينضغط دفعة في الماء البارد على ما ذكره

بقراط فان الظاهر من البدن يتكاثف به وينحصر الحار الغريزي في الباطن ويقوى ويحلل

المادة وليس كل بدن يحتمل هذا سالما عن الخطر بل البدن القوى الشباب اللحيم الذي لا قروح

به وفي الصيف وقد عوفي بهذا قوم واستعمل المحاجم على المواضع التي يمتد إليها آخر الوتر بلا

شرط ان كان الامر خفيفا وان لم يكن كذلك احتجت إلى شرط فإنك ان لم تشرط حينئذ ربما

أضررت بجذب المادة ومواضع المحاجم في الرقبة وفقار الظهر من الجانبين والاجزاء العضلية من الصدر وأما قدام المثانة وعلى موضع الكلية فإنما نفعل به ذلك عند خوفنا واشفاقنا أن يكون خروج دم وينبغي أن لا تستعمل المحاجم كثيرة ولا دفعة معا وتراعى موضع المحاجم فتحفظ أن لا يبرد فيبرد البدن ومن علاجه أيضا أن يسوى ما تشنج بالرفق ومن علاجه الواقع بالطبع عروض الحمى الحادة ولذلك قال بقراط لان تعرض الحمى بعد التشنج خير من أن يعرض التشنج بعد الحمى والربع تنفع في ذلك لزعة نافضها ولكثرة تعريقها ومن يعتره الربع فقلما يعتره التشنج فإنه أمان منه ومن المعالجات العجيبة للمجربة للتشنج أن يلصق على العضو المتشنج الالية وترك عليه حتى تنتن ثم تبدل بغيرها والتشنج الذي يعم البدن قد ينفع فيه فصد الدماغ أيضا بالتنقية بالعطوسات منفعة عظيمة وقد جرب عليهم أن يقلدوا قلادة من صوف كثير رخو ويرش عليها كل وقت دهن حار والحمام اليابس ينفعهم منفعة عظيمة وان يكبوا على حجارة محماة يرش عليها الشراب وان يعرقوا أيضا بالتزميل ومن أضمدتهم الجيدة مرهم يتخذ من الميعة السائلة والفربيون والجندبادستر والشمع الأصفر ودهن السوسن ومرهم ذكرت في القراباذين والشحوم وغيرها والتمريخ بعكر دهن السمسم ودهن بزر الكتان ولعاب الحلبة ومن كماداتهم الجيدة المخ المسخن على مخارج العصب ومما يسقونه مما يجلب



الحمى جندبادستر وحلتيت معجونين بعسل قدر جوزة فإنه يجلب الحمى ويحلل  
التشنج على  
المكان وكذلك دهن الخروع وماء العسل بالحلتيت وطبيخ حب البلسان ومما ينفعهم  
جدا  
سقى الترياق والمعاجين الكبار وقد ينتفع بتناول المدرات وقد جرب هذا الدواء وهو  
أن يسقى  
من أصل الفطر عشرون درهما يطبخ برطلين من ماء حتى يبقى الثلث ويشرب منه أربعة  
أواق  
فاترا بدرهمين دهن اللوز وذلك نافع خصوصا للتشنج إلى خلف وقد يطبخ بدل أصل  
الفطر  
حب البلسان عشرة دراهم والشربة ثلاث أواق وكذلك الفوتنج البري ومما هو شديد  
النفع  
سقى الجاوشير يسقى منه القوى مثقالا واحدا والضعيف ما يلي ربع درهم  
وليراع حينئذ المعدة فإنها تضعف به شديدا والحلتيت أيضا قدر حبة كرسنة في قدر  
أربع  
أواق ونصف عسل وكذلك الأشق وقد يسقى ذلك كله وطبيخ الزوفا وطبيخ الأنجدان  
وأما  
الجندبادستر فهو أكثر نفعا وأقل ضررا ويشرب منه قدر ملعقتين إلى ثلاث يسقى في  
مرار  
كثيرة يكون مبلغ المشروب منها القدر المذكور وأقل ما يضر فيه ان يكون بعد الطعام  
كيف كان فلا خطر فيه ومن معالجاته ان يمرخ بالادهان القوية التحليل المذكورة  
كدهن  
قتاء الحمار ودهن الخروع ودهن السذاب ودهن القسط مع جندبادستر وعافر قرحا  
فإنه  
نافع جدا والالية المذابة ودهن النرجس ودهن هذه صفته وهو أن يؤخذ من دهن  
الناردين قسط واحد ومن دهن الحضض قسط ومن الشمع أوقيتان ومن الجعدة  
والحماما  
والميةة والمصطكى من كل واحد أوقية ومن الفلفل والفرييون ومن كل واحد أربعة  
مثاقيل  
ومن السنبل أوقية ومن دهن البلسان أوقية ويجمع ومما ينفع ان يستعمل عليها ضماد  
الفرييون فإنه نافع جدا وأما العارض من التشنج للمرضعات فيكفيهن أن يضمدا  
مفاصلهن  
بعسل عجن به زعفران وأصل السوسن وانيسون على أن يكون أصل السوسن أكثرها ثم

الأنيسون ويكون من الزعفران شئ يسير ويدام وضع أعضائهن في مياه طبخ فيها بابونج وإكليل الملك وحلبة وربما نفع دهن البابونج وحده والشراب القليل نافع لأصحاب التشنج  
الرتب يحلله كما يحلل الحمى وأما الكثير فهو أضر أسبابه ويجب أن يسقى القليل العتيق وعلى  
غذاء قليل (واعلم) أن التشنج إذا كان عاما للبدن دون أعضاء الوجه فان الأطباء يفصدون  
بالأضمة والمروخات فقار العنق وان كان في أعضاء الوجه أيضا فصدوا الدماغ مع ذلك وإذا  
كان التشنج من مشاركة المعدة ورأيت العلامة المذكورة فبادر إلى تنقية ذلك الانسان فإنه  
ربما قاء مرة واحدة حادة أو خلطا عفنا ويبرأ في الوقت  
\* (فصل في الكزاز والتمدد) \* التمدد مرض آلى يمنع القوة المحركة عن قبض الأعضاء التي من  
شأنها ان تنقبض لآفة في العضل والعصب وأما لفظ الكزاز فقد يستعملونه على معان مختلفة  
فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان مبتدئا من عضلات الترقوة فيمددها إلى قدام والى  
خلف واما في الجهتين جميعا وربما قالوا كزازا لكل تمدد وربما قالوا كزاز للتشنج نفسه وربما  
قالوه لتشنج العنق خاصة وربما عنوا به التمدد الذي يكون من تسخين أو تمددين من قدام ومن  
خلف وربما خصوا باسم الكزاز ما كان من التمدد بسبب برد مجعد والتمدد بالحقيقة هو ضد  
التشنج وداخل في جنس التشنج دخول الأضداد في جنس واحد واعتراؤهما إلى سبب واحد

يقع وقوعا متضادا الا أن التشنج يكون إلى جهة واحدة فإذا اجتمع تشنجان في جهتين متضادتين صارا تمدا كمن يعرض له التشنج من قدام وخلف جميعا فيعرض له من الحركتين

المتضادتين في أعضاء بدنه أن يتمدد ولما كان هذا التمدد تشنجا مضاعفا وجب أن يكون أحد

من التشنج البسيط فيكن بحرانه أسرع وقد يكون هذا المضاعف ليس من تسخين بل

تمددين ولا يخلو التشنج في أكثر الامر من وجع شديد وأسباب الكزاز شبيهة بأسباب التشنج

من وجه مخالفة لها من وجه اما مشابهتها لها فلان الكزاز قد يكون من امتلاء وقد يكون من

ييوسة وقد يكون لاذى يلحق الأعضاء العصبية وقد يكون من أورام وأما مخالفته له فلان

التشنج في النادر يكون من الريح والكزاز كثيرا ما يكون عن ريح ممددة بل الكزاز الذي هو مركب من تشنجين قد يكون كثيرا من الريح إذا استولى على البدن ويكون مع ذلك علة صعبة وان كان التشنج المفرد العارض في عضو واحد من الريح فلا يكون صعبا وذلك

لان هذا يكون لاستيلاء الريح على البدن كله وقد كان التشنج المفرد إذا غلب معه الريح كان

هناك خطر وعلامة موت فكيف المضاعف ويخالف من وجه آخر وهو أن السبب في التشنج

المادي كان يقع في موضع من العصب وقوعا على هيئة تمنع الانبساط لأنه يمدد الليف عرضا

أو يقبضه إلى أصله فيتشنج وأما السبب في الكزاز المادي فان وقوعه في الخلاف فإنه اما أن

تكون الرطوبة الكازة جرت خلال الليف ثم جمدت وبقيت على الصلابة فيعسر رجوعها

إلى الانقباض أو تكون وقعت فمألت الليف من غير أن تختلف نسبتها من نسبة الليف بل وقعت على امتداد الليف فعرضت من غير أن نقصت من الطول نقصانا لكنها

تحفظ الطول بميلها للفرج وأما التشنج فان المادة الفاعلة له مختلفة الوضع في خلل العصب غير نافذة فيها نفوذا متشابها ولا نفاذا كثيرا ويشبه أن يكون نفوذ مادة

الكزاز الذي على هذه الصفة يشبه نفوذ مادة الاسترخاء الا أن تلك المادة رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لا تدع العضو ان ينعطف وينقبض واما أن تكون المادة

في الكزاز لم تقع في واسطة العضلة أو الوتر والعصبة ولكن في مبدئه فحفرت العصب أو الوتر طولاً فهو لا يقدر على أن ينقبض وأما إن يكون هناك ورم وأما إن تكون المادة وقعت خلال الليف وقوعاً إذا قبضت احتاجت إلى أن يتضاغط لها الليف ويتأذى ويوجع

وأما إن يكون السبب الموجه والمؤذي مادة أو غير مادة وقعت في مبادئ العضل أو الأوتار

فهي تهرب عنها طولاً كما يقع عن نوع من الكزاز عقيب القيء العنيف والاستفراغ الكثير للأذى

لأن الأوتار والعصب تتأذى عن المعدة هذا وإن كان السبب في الكزاز اليبوسة فيكون لأن العضل أما انتقص عرضاً بانحلال الرطوبات ازداد طولاً وتقبضت منه المنافذة فتعسر

نفوذ قوة المحركة فيها فضعفت عن نقل الأعضاء إلى التقبض وخصوصاً إذا أعان التصلب

الحادث عن الجفاف على العصبات وأما مثله من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول والعرض جميعاً على سبيل الاستواء فلذلك كان التشنج اليابس أهدأ من الكزاز اليابس وكما أن

الاسترخاء ربما وقع للقطع فكذلك التمدد قد يقع للجراحة إذا عرضت فتأذت العضل عن

الانقباض والكزاز قد يقع منه شيء عظيم قوى بسبب قوى ومادة قوية كثيرة وقد يقع على

نحو وقوع التشنج لحدرد امتلائي يسد مسالك الروح فتبقى الأعضاء الممدودة لا تنقبض كما تبقى الأعضاء المقبوضة لا تمتد إلى أن تجرد الروح سبيلا ومنفذا وهذا كثيرا ما يكون بعد النوم لان الروح منه أذهب إلى الباطن ولما قلنا في التشنج وقد يقع لأجل هيئة غير طبيعية شاقة تعرض للعضل فتقل قوتها أو تصير وجعة غير محتملة لتحريك فتبقى على ذلك الشكل كمن مدد بحبل أو رفع شيئا ثقيلا أو حمل على ظهره حملا ثقيلا أو نام على الأرض فأذت الأرض عضلاته ورضتها أو اصابته سقطه أو ضربة راضة للعضل أو قطع أو حرق نار توجعت لها فهي عاجزة عن الانقباض وربما كان مع ذلك مادة منصبة إليها أو ريح غليظة متولدة فيها أو صائرة إليها تمددها وكما أن التشنج الخاص بأعضاء الوجه كذلك التمدد إذا لحق الجفن أو اللسان أو الشفة وحدها وقد يقع من الكزاز نوع رديء يوسي تتقدمه حميات لازمة مع قلق وبكاء وهذيان ويصفر لها اللون ويبس الفم والشفة ويسود اللسان وتعتقل الطبيعة ويستحصف الجلد ويتمدد وهو رديء وكل كزاز عن ضربة يصحبه فواق ومغص واختلاط وذهاب عقل فهو قتال يصحب تحفيف العضل وغليان رطوبتها حتى يمددها طولا ثم يحفظ ذلك عليه بالجفاف البالغ الحافظ للهيئات والكزاز يعرض كثيرا للصبيان ويسهل عليهم كلما كانوا أصغر على ما قيل في التشنج وقد يتقدم الكزاز كثيرا اختلاج البدن وثقله وثقل الكلام وصلابة في العضلات وفي ناحية القفا إلى العصعص وعسر البلع واحتكاك إذا حكوه لم يلتدوا به وإذا كان في البول كالمدة والقيح وكان قشعريرة وغشاوة في البصر وعرق الرأس والرقبة دل على امتداد في الجانبين سيكون لان مثل هذه المادة يكثر فيها ان لا تستنقى من أسفل بالتمام بل يصعد منها شيء فيما بين ذلك إلى الدماغ ويؤذيه ويكسر البدن وإذا ابدأ الكزاز العام انطبق

الفم واحمر الوجه واشتد الوجع وصار لا يسيغ ما تجرعه ويكثر الطرف وتدمع العين وقد رأينا نحن إذ بدأ الكزاز العام بمرأة انطبق فمها واصفر وجهها وظهر لها اصطكاك أسنانها ثم بعد زمان مديد اخضر وجهها وكانت لا تقدر ان تفتح فاهها حتى بقيت زمانا طويلا ممتدة مستلقية بحيث لا يمكن لها أن تنقلب ثم بعد ذلك انحل عنها الكزاز وانقلبت إلى الجانيين وتكلمت ونامت إلى الغد فهذا ما شاهدنا من حالها وعالجناها كل مرة وكل مدة ثم الفرق بين التشنج والتمدد ان التشنج يبتدىء في العضلة بحركة والتمدد يكون ابتداءه في العضلة بسكون وقد يقع الانتقال إلى التمدد من الخوانيق وذات الجنب والسرسام على نحو كان في التشنج وقد يكثر في البلاد الجنوبية للامتلاء وحركة الأخلاط وخصوصا في البغمين وقد يعرض في البلاد الشمالية لاحتقان الفضول وخصوصا للنساء فإنهن أضعف عسبا (العلامات) اما علامات التمدد مطلقا فان لا يجيب العضو إلى الانقباض وأما علامات الكزاز ان كان إلى قدام فان يكون الشخص كالمخنوق مختنق الوجه والعين وربما خيل انه يضحك لتمدد عضل الوجه منه ويكون رأسه منجذبا إلى قدام بارزا مع امتلاء العنق لا يستطيع الالتفات وربما لم يقدر أن يبول لتمدد عضل البطن وضعف الدافعة وربما بال بلا إرادة لان عضلة المثانة منه تكون متمددة غير منقبضة وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط وربما عرض له الفواق وان كان الكزاز إلى

خلف وجدت الرأس والكتفين والعضلة منجذبة إلى خلف ويعرض ذلك لامتداد عضل البطن إلى خلف بالمشاركة وامتداد عضلة المقعدة ولا يقدر أن يحبس ما في المعى المستقيم ولا

يقدر ان يستنزل ما في المعى الدقاق ويشتركان في الاحتناق والسهر والوجع ومائية البول

وكثرة نفاخات فيه للريح وفي السقوط عن الأسرة وأما علامة الرطب واليابس والورمي والكائن

عن الأذى فعلى ما قيل في التشنج وكثيرا ما يصيبهم القولنج للبرد ان كانت العلة باردة (المعالجات) علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل ههنا من المحاجم على الأعضاء أكثر مما يستعمل في التشنج وذلك لتسترجع الحرارة وأن يكون بشرط خاصة على عضل العنق

والفقارات والشراسيف ومما يجب أن يراعى في المكروز انه إذا عرق بدنه بشدة الوجع أو من

العلاج لم يترك أن يبرد عليه فإنه يؤذيه لكن يجب أن ينشف بصوفة مبلولة وربما أجلس في

زيت مسخن فإنه قوى التحليل ويسقى الجاوشير إلى درهم بحسب القوة ومن الحلتيت أيضا

والكزاز أولى بان يبادر إلى علاجه من التشنج لان الكزاز مؤذ خانق قاتل ومما ذكر أنه نافع

جدا في علاج الكزاز والتشنج أن تغلي سلاقة الشبث ويطرح فيه جرو ضبع أو جرو كلب أو جرو

ثعلب ويطبخ حتى يتهرى ثم يستنقع العليل فيه مرتين وكذلك ينفعهم التمرخ بشحم الحمام

الوحشي وشحم الإبل وبشحم الأسد والذب والضبع مفردة أو مع الأدوية وينفعهم الحقنة

بدهن السذاب مع جندبادستر وقنطوريون وكل الحمولات اللاذعة الحادة التي فيها بورق

وشحم الحنظل وما أشبهه فان أحرقت بافراط حقن بعدها بلبن الأتن أو السمن أو دهن الالية

مفردة أو مع شحم من المذكورة وأنفع الأشياء للتمدد البارد والرطب جندبادستر فإنه يجب

أن يتعاهد وإذا غذى أصحاب الكزاز فيجب أن لا يلقموا من الطعام الا لقمما صغارا ضعافا

جدا وان يزجوا بالحسو الرقيق لان البلع يصعب عليهم فيزيدي في سناخرهم ويضطربون فيزيدي

ذلك في علتهم وقد ذكرنا أدوية يسقونها ويمسح بها أعضاؤهم ومقاعدهم في القراباذين وكذلك

المروحات النافعة لهم مثل دهن الخيار وغير ذلك ما قيل وكذلك السعوطات والعطوسات

وخير العطوسات لهم ميعة الموميا ببعض الادهان والحمى التي تقع بالطبع خير علاج لما كان

منه رطوبيا

\* (فصل في اللقوة) \* هي علة آلية في الوجه ينجذب لها شق من الوجه إلى جهة غير

طبيعية فتتغير هيئته الطبيعية وتزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من شق وسببه اما استرخاء واما تشنج لعضل الأجفان والوجه وقد عرفتهما وعرفت منابتهما وأما الكائن

عن

الاسترخاء فإنه إذا مال شق جذب معه الشق الثاني فأرخاه وغيره عن هيئته ان كان قويا وان

كان ضعيفا استرخى وحده وعند بعضهم ان الاسترخاء في الجانب السليم هو جذب الأعوج

وليس بمعتمد ومنهم فولس وهذا الكائن عن الاسترخاء يكون لأسباب الاسترخاء المعدودة

التي قد فرغنا من بيانها ولا حاجة بنا ان نكررها وأما الكائن عن التشنج وهو الأكثر شيوعا فإنه إذا تشنج شق جذب الشق الثاني إليه والسبب فيه هو السبب في التشنج وما قيل

في باب

التشنج اليابس مثل الكائن في حميات حادة واستفراغات من اختلاف وقى ورعاف وغير ذلك

فإنه قاتل ردى وقد قال بعضهم ان الجانب المريض في اللقوة هو الجانب الذي يرى سليما وان



السبب فيه والجانب الصحيح يحاول جذبه للتسوية وهذا غير سديد في أكثر الامر والتشريح وما علمته من حال عضل الوجه يعرفك فساد وقوع هذا عاما ولأن الحس يبطل معه لمن بطل فيه منهم من جانب اللقوة وكثير من الناس من يعرض له ورم في عضل الرقبة فيكون من جملة الخوانيق فيصبيه من ذلك لقوة ويصيبهم أيضا فالج يمتد إلى اليدين لان العصب الذي يسقى منه عضل اليدين القود المحركة منبثة أيضا من فقار الرقبة وكل لقوة امتدت ستة أشهر فبالحري أن لا يرجى صلاحها (واعلم) ان اللقوة قد تنذر بفالج بل كثيرا ما تنذر بسكتة فتأمل ل تصحبها مقدمات الصرع والسكتة فحينئذ بادر باستفراغ قوى وقد زعم بعضهم ان الملقو يخاف عليه الفجأة إلى أربعة أيام فان جاوز نجا ويشبه أن يكون ذلك بسبب سكتة قوية كانت اللقوة تنذر بها (العلامات) هي ان تقع النفخة والبزقة من جانب ولا يستمسك الريح ولا يستمسك الريق من شق كثيرا ما يلحق معها صداع وخاصة في التشنجة منها ومعرفة الشق المؤف من الشقين أنه هذا هو الذي إذا مد وأصلح باليد سهل رجوع الآخر بالطبع إلى شكله وأما علامات اللقوة الاسترخائية فأن تكون الحركة تضعف والحواس تكدر ويحس في الجلد لين في العضل أيضا ولا يحس تمدد ويكون الجفن الأسفل متخدرا وترى نصف الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين مسترخيا أيضا رطبا رهلا ويظهر ذلك بان يغمز اللسان لي أسفل ويتأمل والسبب في ذلك اتصال هذا الصفاق بالصفاق الخارج من طريق اللسان القاطع للحنك طولا فهو يشركه ويكون الجلد مائلا عن نواحي الرقبة يتباعد عنها ويعسر ردة إليها وأما علامات التشنجي فان لا تكون الحواس كدرة في الأكثر وتكون جلدة الجبهة متمددة

تمددا تبطل معه العضون وعضل الوجه صلبة ويكون تمدد هذا الشق إلى الرقبة ويقل الريق والبزاق في الأكثر وميل الجلد إلى نواحي الرقبة أكثر قطعاً وردها عنها أعسر وأما علامة الرطب واليابس من التشنجي فيما تعرف ومن علامات حدوث اللقوة أن يجد الانسان

وجعا في عظام وجهه وخذرا في جلده وكثرة من اختلاجه (المعالجات) الحزم هو أن لا يحرك

الملقو إلى السابع وقال قوم إلى الرابع ويغذي أيضا بما يلطف تلطيف ماء الحمص بزيت ولا

يجفف تحفيف العسل والفراخ وان كانت الطبيعة يابسة فحرك في اليوم الثاني بحقنة شديدة اللين كان موافقا والمبادرة إلى الغراغر في الابتداء ضارة وربما جذبت القريب ولم

تحلل الفج القريب والتشنجي أولى بقوى فلا يستفرغ بضعيف غير كاف إلى أن ينضج مرة

والاستعجال إلى الدواء الحاد من أضر الأشياء وأردأ المعالجة ان تجفف المادة وتغلظها وييس العصب فيصعب تأثير الدواء فيه بل الصبر أولى ويجب أن يعالج بعلاج الفالج أو التشنج كما تعرف بحسب ما يناسب وأنت تعلم جميع ذلك وقد جرب ان الملقو إذا سقى كل يوم

وزن درهمين من أيارج هرمس شهرا متصلا اثر أثرا قويا ومما جرب أن يسقى كل يوم زنجبيلا

ووجا معجونين بالعسل بكرة وعشية قدر جوزة ويجب أن لا يقطع عنهم ماء العسل وقد ذكر

بعض أطباء الهند أن من أبلغ ما يعالج به اللقوة أن يخبص العضو الألم والرأس بلحم الوحش

مطبوخا ويشبه أن يكون أولى الوحش بهذا الأرنب والضبع والثعلب والأوعال والأيل والحمر

الوحشة دون الضباء وما يجرى مجراها مما لا تسخين للحمة ويجب ان كان المريض رطبا أن

يربط الشق بالذي فيه مبدأ العلة على الهيئة الطبيعية فان كان تشنجا بدأت بتليينه أولا ثم بتحليله وعليك أن تعرق مؤخر رأسه بالادهان اللينة الرطبة كدهن البنفسج ودهن اللوز والقرع ولا بأس بدهن البابونج ويستنشق بهذه الادهان في يومه وليلته مرة بعد مرة ويشرب

الشراب الممزوج دون السكر وان وجدت علامات الدم فصدت العرق الذي تحت اللسان

وحجمت على الفقرة الأولى بلا شرط ولا شك أن المادة الفاعلة للقوة مستكنة في مبادئ العصب

وعضل الوجه ولذلك يستحب أن تستعمل الأدوية المحمرة على فقرات العنق وعلى الفك

أيضا إذا كان الليف الكثير يأتي منها إلى العضل التي في الوجه هذا إذا كان استرخائيا وأما

ان كان تشنجيا يابساً فيأيك والأشياء الحارة من الطلاء والتكميد والأدهان والمنتاولات وقد شاهدنا نحن من كان به لقوة تشنجية يابسة فعالجه بعض الأطباء بالتكميد والمنتاولات

الحارة فصار شق وجهه أردأ مما كان وثقل لسانه عند المكالمة وقد طال عليه زمان فلما داويته

أنا بضد ذلك برئ من ذلك بعد مقاساة في المعالجة وأما عضل الجفن فليست من تلك الجملة

وتديرها تنقية الجزء المقدم من الدماغ وكذلك التكميد اليابس على هذه الفقرات واللحي

ودلكها وذلك الرأس أيضا وخصوصا على جوع شديد ومما ينفع الملقو أيضا إدامة غسل

وجهه بالخل ولطح المواضع المذكورة بالخل وخصوصا إذا طبخ فيه الملطفات أو كان خلا

سحق فيه خردل فهو عجيب حيث يكون الاسترخاء بخلاف التشنجي وان يكب على طبيخ الشيح

والقيصوم والحرمل والغار والبابونج ونحوه ويوقد تحته بمثل الطرفاء والأثل وإذا لم ينفعه

الأدوية كوى العرق الذي خلف أذنه ويجتنب الحمام إذا كان استرخائيا ويواظب عليه كل

يوم مرارا في التشنجي ويجب ان يكلف الغرغرة أكثر من غيرها بما أنت تعلم ذلك وتستعمل

المضوغات وخاصة الوج وجوزبوا وعافر قرحا ومن مضوغاتهم الهليلج الأسود ويجب أن يمسك

المضوغ في الشق الألم ويكون في بيت مظلم وقيل من يمشى في حوائجه فلا بأس بذلك ويسعط

بمرارة الكركي أو بأشق أو ذئب أو شبوط أو عصارة الشهدانج أو المرزنجوش أو السلق أو

ماء السكبينج بدهن السوسن أو فربيون مقدار عدسة بلبن امرأة ويعالج الرأس بما ينقيه مما ذكرنا في قانون أمراض الرأس من كل وجه ومن العطوسات المجربة لهم الرته وهو الفندق

الهندي وخاصة قشره الاعلى واذان الفار وعصارة قناء الحمار والعرضيا وقد يخلط ذلك بما

يسخن مع التعطيس مثل الجندبادستر والشونيز وغيره وأفضل ما يسعط به ماء آذان الفار وهو المسمى أباغلس وإذا سعط بوزن درهمين من مائه مع دانق سكبينج ونصف درهم زيت نفع

بل أبرأ في خمسة أيام وقد يؤمرون بالنظر في المرأة الصينية ليتكلفوا دائما تسوية الوجه وأوقفها المرأة المشوشة في ابراء الوجه وهي الضيقة والصبيان إذا ضربتهم اللقوة في آخر

الربيع شفاهم الأطريفل الأصفر أياما إلى سبعة والغذاء ماء حمص \* (فصل في الرعشة وعلامات أصنافها وعلاجاتها) \* هي علة آلية تحدث لعجز القوة المحركة

عن تحريك العضل على الاتصال مقاومة للنقل المعاقق المداخل بتحريكه لتحريك الإرادة

فتختلط حركات إرادية بحركات غير إرادية أو ثبات إرادي بتحريكات غير إرادية وهي آفة في

القوة المحركة كما أن الخدر آفة في الحساسة وهذا السبب اما في القوة واما في الآلة واما فيهما

جميعا فان القوة إذا ضعفت لاعتراض الخوف أو لوصول شئ مفتح هائل كالنظر من  
موضع  
عال أو المشي على حائط أو مخاطبة محتشم مهيب أو غير ذلك مما يقبض القوى  
النفسانية أو غم  
أو حزن أو فرح مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب وقد يفعل ذلك  
لأنه  
يحدث اختلافا في حركة الروح ومن أسبابها على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على  
الامتلاء  
والشبع وأما الكائن عن الآلة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ  
به  
الفالج فلا يتماسك عند التحريك كما يعرض عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة  
شرب  
الماء البارد أو شربه في غير وقته أو بان يقع في الأعصاب سدود لامتلاء كثير حادث عن  
الأسباب  
المعلومة من التخممة وترك الرياضة فلا تنفذ لأجلها القوة تمام النفوذ والمادة السادة اما  
منفصلة  
عن المجاري متحركة فيها تارة تطرق النفوذ وتارة تمنع واما غير منفصلة البتة وقد يكون  
من أن  
تجف الآلة جفوا فلا تطاوع للعطف مطاوعة مسترسلة وأما المشتركة فان يصيب الآلة  
ضرر  
يتأدى الاضرار بالقوة كما يصيبها برد شديد من خارج أو من لسع حيوان أو من خلط  
أو من  
حر شديد كما يعترض عند الاحتراق وغيره فيصيب معها القوة آفة أو يصيب القوة على  
حدتها  
آفتها التي تخصها ويصيب العضو على حدته آفة تخصه ويتوافى الضرران معا والرعدة  
ربما  
كانت في جميع الأعضاء وربما كانت في اليدين وربما كانت في الرأس وحده بحسب  
وصول  
الآفة إلى عضل دون عضل وقد تكون الرعدة في اليدين دون الرجلين اما لان السبب  
ليس  
في أصل النخاع بل في الشعب النافذة إلى اليدين من العصب واما لان السبب في أصل  
النخاع  
لكنه ينفضه إلى أقرب المواضع وأقرب الجوانب والطبيعة تحوط النخاع من أن ينفذ

ذلك  
السبب فيه فيبلغ أقصاه واما لان الروح المحرك في أسافل البدن أقوى وأشد لحاجة  
تلك  
الأعضاء إلى مثله فلا يفعل عن الأسباب التي ليست بقوة جدا انفعالا شديدا وان  
انفعلت  
الآلة قوى على قهرها واليد ليست كذلك والسبب الغالب في احداث الرعشة الثانية برد  
يضعف العصب والروح معا أو رطوبة بآلة مرخية دون ارخاء الرطوبة الفاعلة للفالج وقد  
قال  
بقراط من عرضت له في الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الدهن يحلها ولم يرض  
جالينوس هذا  
الفصل وليس مما لا وجه له واعلم أن أصعب الرعشة ما يتدئ من اليسار والرعشة في  
المشايع  
لا تزول بعلاج \* (العلامات) \* هي الأسباب المذكورة وهي ظاهرة \* (المعالجات) \*  
يعمل  
ما قيل في سائر الأبواب من تفتيح السدد وابطاء الاسترخاء والاستفراغ وتقوية العصب  
والترطيب ان احتيج إليه والانعاش ان كان لضعف عن مرض والتسخين ان وقع لبرد  
مغافص  
أو مشروب والغمز والدلك والنفض ان وجب وعلى ما بين القانون والاستحمام بمياه  
الحممات مثل الماء النظروني أو الزرنيخي أو القفري أو الكبريتي وماء البحر نافع أيضا  
وان  
كان سببه الماء البارد كمد بالنظرون والخردل ومرخ بدهن القسط وان كان سببه  
شرب الخمر  
الكثير استفرغ واستعمل دهن قثاء الحمار وما يجري مجراه وأديم التمريخ بدهن ألق  
ولدهن  
الحندقوي خاصة عجيبة في ذلك وكذلك ان ضمد بالرطوبة وحدها وان كان من  
أخلاق متشربة  
أو غليظة أو رسخت العلة فليستعمل وضع المحجمة على الفقرة الأولى وليجلس في  
ابزن دهن  
مسخن وفي مرق الحيوان المذكور في باب الفالج والتشنج والكزاز وآخر الامر يسقى

جندبيدستر في شراب العسل أو بالأيارجات الكبار ويسقى الحب المتخذ بالسذاب  
وسقولوقندريون وينتفعون بدماع الأرنب جدا فيأكلوا منه مشويا \* ومما ينفع المرعش  
أن

يسقى شراب العسل بماء طبخ فيه حب الخطمي وورق دامامون نصف أوقية وكذلك  
يسقون

عصارة الغافت مع الماء ويستعملون علاج الاسترخاء بعينه فان كانت الرعشة خاصة في  
الرأس

فقد جرب لهم استعمال الاسطوخودوس وزن درهم أو درهمين وحده ومع أيارج فيقرا  
اما

محبيا واما في شراب العسل وجرب لهم شرب حب القوقاي من درهم إلى درهم  
ونصف (نخذ درهمين ونصف) كل

عشرة أي أم مرة ويجب أن يكون الغذاء ما يسرع هضمه والشراب يضرهم وكذلك  
الماء

البارد وأسلم المياه لهم وأقلها ضررا ماء المطر وكذلك لكل مرض عصبي ويتضررون  
بكثرة

الغذاء الغليظ والرطب والفصد

\* (فصل في الخدر) \* لفظة الخدر تستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل  
لفظة

الخدر مرادفة للفظة الرعشة وأما نحن وكثير من الناس فنستعمله على هذا الوجه \*

علة آلية تحدث للحس اللمسي آفة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا أو  
استرخاء ان استحكم لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ الا والحركية تمتنع كما  
أوضحنا

مرارا وان كان في الأحايين قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة  
والحس

وسبب الخدر أما من جهة القوة فأن يضعف كما في الحميات القوية والحادة المؤدية  
إلى الخدر

وكما في الذي يريد أن يغشى عليه وعند القرب من الموت وأما من جهة الآلة فأن  
يفسد

مزاجها ببرد شديد من شرب دواء أو لسع حيوان كالعقرب المائي أو مس الرعادة  
المسمى نارقا

أو شرب دواء كالأفيون فيحدث ذلك غلظا في الروح التي هي آلة القوة وضعفا أو  
يفسد مزاجها

بحر شديد كمن لسعته الحية أو بقى في حمام شديد الحر أو في الحميات المحرقة أو  
لغلظ جوهر  
العصب فلا ينفذ الروح نفوذا حسنا ولذلك ما تجد في لمس الرجل بالقياس إلى لمس  
اليـد  
كالخدر أو يكون لسدد من أخلاط غليظة اما دم واما بلغم واما سوداء وقد يمكن ان  
يكون  
من الصفراء أو لسدد من ضغط ورم أو خراج أو ضغط شد ورباط أو ضغط وضع يلوي  
العصب أو بعصره شديدا أو لأجل وضع ينصب إلى العضو معه دم أو خلط غيره كثير  
فيسد  
المسالك وهذا أكثره عن الدم ولذلك إذا بدل وضعه فزال ورجع عنه ما انصب إليه عاد  
الحس  
وربما عرض ذلك من اليبس والجفاف فتتسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه وهذا  
ردئ  
وقد تعرض السدة للاسترخاء الكائن عن رطوبة مزاجية دون مادة يتبع ذلك الاسترخاء  
انطباق المجاري وأسباب الخدر وقد تكون في الدماغ نفسه فان كان كلبا يعم البدن  
كله فهو  
قاتل من يومه وربما كانت في النخاع وربما كان ابتداءؤها من فقرة واحدة وربما كان  
في  
شعبة عصب فان أزم الخدر البارد وطال أدى إلى الاسترخاء والخدر الغالب ينذر  
بسكتة  
أو صرع أو تشنج أو كزاز أو فالج عام وخدر كل عضو إذا دام واشتد ينذر بفالج أو  
تشنج بصبه  
وخدر الوجه ينذر باللقوة وكثيرا ما يعقب ذات الرئة وذات الجنب والسرسام البارد  
خدر  
واعلم أن الخدر إذا دام في عضو ولم نر له الاستفراغ ثم أعقب دوارا فهو منذر بسكتة  
\* (العلامات) \* العلامات بعينها هي الأسباب وكما قيل في الرعشة ويدل على ذلك  
منها وزيادة



الخدرد بزيادته ونقصانه والعلاج على ما قيل في الرعشة بعينه الا انه ان كان عن دم غالب وقامت دلالة من امتلاء العروق وانتفاخ الأوداج وثقل البدن ونوم وحمرة وجه وعين

وغير ذلك فينبغي ان يفصد فصدا بالغا فإنه في الأكثر يزيل الخدر وحده ومع اصلاح التدبير

وتجفيف الغذاء وإذا ظهر الخدر بعضو من الأعضاء بسبب سابق أو باد مثل برد أو غير ذلك نال

مبدأ العصب فيجب ان لا يقتصر على معالجة الموضع بل يكوى وكذلك علاج مبدأ العصب

السالك إليه ومن المعالجات النافعة للخدرد رياضة ذلك العضو ودوام تحريكه واعلم أن القرطم الواقع في الحقن مسخن للعصب

\* (فصل في الاختلاج) \* الاختلاج حركة عضلانية وقد يتحرك معها ما يلتصق بها من الجلد

وهي من ريح غليظة نفاخة اما الدليل على انها من ريح فسرعة الانحلال وأنه لا يكون الا في

الأبدان الباردة والأسنان الباردة وشرب الأشياء الباردة ويسكنها المسخنات والنفوذ وأما الدليل على انها غليظة فهو أنها لا تنحل الا بتحريك العضو والدليل على أنها عضلانية لحمية

عصبية ان مالان جدا مثل الدماغ فان الريح لا تحتقن فيه وكذلك ما صلب مثل العظم بل يعرض في الأكثر لما توسط في الصلابة واللين \* وأسباب الاختلاج قوة مبردة ومادة رطبة

وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من

الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا \* واعلم أن الاختلاج إذا

عم البدن انذر بسكتة أو بكزاز وإذا دام بالمراق أنذر بالمالنخوليا والصرع وإذا دام بالوجه

انذر بالقوة واختلاج ما دون الشراسيف ربما دل على ورم في الحجاب فإنه من توابعه \* (علاج الاختلاج المتواتر) \* يكمد بالكمادات المسخنة فان زال والا استعملت

الادهان المحللة مبتدئا من الأضعف إلى الأقوى فان زال والا سقى المسهل ويدام بعد ذلك

تمريخ العضو بالأدوية المسخنة وللجندبيدستر مع الزنبق خاصية في هذا الباب ولا يتناول ماء

الجمد والخمر الكثير وماله نفخ وتبريد ويقرب علاجه من علاج أخواته فلنختم الكلام  
في  
أمراض العصب ههنا ولنقتصر على الحسية والحركية والوضعية منها واما الأورام  
وتفرقات الاتصال وغير ذلك فلتأخر إلى الكتاب الرابع إن شاء الله تعالى  
\* (الفن الثالث في تشريح العين وأحوالها وأمراضها وهو أربع مقالات) \*  
\* (المقالة الأولى كلام كلي في أوائل أحوال العين وفي الرمذ) \*  
\* (فصل في تشريح العين) \* فنقول قوة الابصار ومادة الروح الباصر تنفذ إلى العين من  
طريق العصبين المجوفتين اللتين عرفتهما في التشريح وإذا انحدرت العصبية والأغشية  
التي تصحبها إلى الحجاج اتسع طرف كل واحد منهما وامتلاً وانبسط اتساعاً يحيط  
بالرطوبات التي في الحدقة التي أوسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالبرد والجليد  
مستديرة  
ينقص تفرطحها من قدامها استدارتها وقد فرطحت ليكون المتشنج فيها أوفر مقداراً  
ويكون للصغار من المرثيات قسم بالغ تتشنج فيه ولذلك فان مؤخرها يستدق يسيراً  
ليحسن  
انطباقها في الأجسام الملتزمة المستعرضة المستوسعة عن دقة ليحسن التقامها  
إياها وجعلت هذه الرطوبة في الوسط لأنه أولى الأماكن بالحرز وجعل وراءها رطوبة  
أخرى

تأتيها من الدماغ لتغذوها فان بينها وبين الدم الصرف تدريجا وهذه الرطوبة تشبه  
الزجاج  
الذائب ولون الزجاج الذائب صفاء يضرب إلى قليل حمرة اما الصفاء فلأنها تغذو  
الصفافي واما  
قليل حمرة فلأنها من جوهر الدم ولم يستحل إلى مشابهة ما يتغذى به تمام الاستحالة  
وانما أخرجت  
هذه الرطوبة عنها لأنها من بعث الدماغ إليها بتوسط الشبكي فيجب أن تلي جهته  
وهذه  
الرطوبة تعلق النصف المؤخر من الجليدية إلى أعظم دائرة فيها وقدامها رطوبة أخرى  
تشبه  
بياض البيض وتسمى بيضية وهي كالفضل عن جوهر الجليدية وفضل الصفافي صاف  
ووضعت من قدام لسبب متقدم ولسبب كالتمام ولسبب المتقدم هو ان جهة الفضل  
مقابلة لجهة الغذاء والسبب التمامي هو أن يدرج حمل الضوء على الجليدية والبيضية  
والحد الذي ينتهي عنده الزجاجية عند الإكليل احتواء الشبكة على الصيد فلذلك تسمى  
شبكية وينبت من طرفها نسج عنكبوتي يتولد منه صفاق لطيف تنفذ معه خياطات من  
الجزء المسمى الذي سنذكره وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية وبين البيضية ليكون  
بين  
اللطيف والكثيف حاجز ما وليأتيه غذاء من امامه نافذ إليه من الشبكي والمشيمي وانما  
كان رقيقا كنسج العنكبوت لأنه لو كان كثيفا قائما في وجه الجليدية لم يبعد أن  
يعرض منه  
لاستحالاته أن يحجب الضوء عن الجليدية من طريق البيضية واما طرف الغشاء الرقيق  
فإنه  
يمتلئ وينتسج عروقا كالمشيمة لأنه منفذ الغذاء بالحقيقة وليس يحتاج إلى أن يكون  
جميع  
أجزائه مهياة للمنفعة الغذائية بل الجزء المؤخر ويسمى مشيميا وأما ما جاوز ذلك الحد  
إلى  
قدام فينخن صفاقا إلى الغلظ ما هو ذا لون اسمانجوني بين البياض والسواد ليجمع  
البصر  
وليعدل الضوء فعل اطباقنا البصر عند الكلال التجاء إلى الظلمة أو إلى التركيب من  
الظلمة  
والضوء وليحول بين الرطوبات وبين القرني الشديد الصلابة ويقف كالمتوسط العدل  
وليغذو  
القرنية بما يتأدى إليه من المشيمية ولا يتم احاطته من قدامه لئلا يمنع تأدى الأشباح بل

يخلى  
قدامه فرجة وثقبة كما يبقى من العنب عند نزع ثفروقه عنه وفي تلك الثقبة تقع التأدية  
وإذا  
انسدت منع الابصار وفي باطن هذه الطبقة العنبية حمل حيث يلقى الجليدية ليكون  
أشبه  
بالمخلخل اللين وليقل أذى مماسته واصلب أجزائه مقدمه حيث تلاقى الطبقة القرنية  
الصلبة  
وحيث يتثقب ليكون ما يحيط بالثقبة أصلب والثقبة مملوءة رطوبة للمنفعة المذكورة  
وروحا  
يدل عليه ضمور ما يوازي الثقبة عند قرب الموت واما الحجاب الثاني فإنه صفيق جدا  
ليحسن  
الضبط ويسمى مؤخره طبقة صلبة و صفيقة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة وتشف لثلا  
تمنع  
الابصار فيكون لذلك في لون القرن المرقق بالنحت والجرد ويسمى لذلك قرنية  
وأضعف أجزائه  
ما يلي قدام وهي بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق أربعة كالقشور المترابكة ان  
انقشرت  
منها واحدة لم تعم الآفة وقال قوم انها ثلاث طبقات ومنها ما يحاذي الثقبة لان ذلك  
الموضع  
إلى المستر والوقاية أحوج وأما الثالث فيختلط بعضل حركة الحدقة ويمتلئ كله لحما  
ابيض  
دسما ليلين العين والجفن ويمنعها ان تجف وتسمى جملته الملتحم فاما العضل  
المحركة للمقلة فقد  
ذكرناها في التشريح وأما الهدب فقد خلق لدفع ما يطير إلى العين وينحدر إليها من  
الرأس  
ولتعديل الضوء بسواده إذا السواد يجمع نور البصر وجعل مغرسه غشاء يشبه الغضروف

ليحسن انتصابها عليه فلا يضطجع لضعف المغرس وليكون للعضلة الفاتحة للعين مستندا  
كالعظم يحسن تحريكه وأجزاء الجفن جلد ثم أحد طاقي الغشاء ثم شحمه ثم عضله  
ثم الطاق

الأخر وهذا هو الأعلى وأما الأسفل فينعقد من الاجزاء العضلية والموضع الذي في شقه  
خطر هو ما يلي موقه عند مبدأ العضلة

\* (فصل في تعرف أحوال العين وأمزجتها والقول الكلى في أمراضها) \* يتعرف ذلك  
من ملمسها ومن حركتها ومن عروقها ومن لونها ومن شكلها ومن قدرها ومن فعلها  
الخاص

و حال ما يسيل منها و حال انفعالاتها فاما تعرف ذلك من ملمسها فان يصيبها اللمس  
حارة أو

باردة أو صلبة يابسة أو لينة رطبة وأما تعرف ذلك من حركتها فان تتأمل هل حركتها  
خفيفة

فتدل على حرارة أو على ييوسة كما يفصل ذلك ملمسها أم ثقيلة فتدل على برد  
ورطوبة وأما

تعرف ذلك من عروقها فان تعرف هل هي غليظة واسعة فيدل ذلك على ييوستها أم  
ممتلئة

فيدل ذلك على كثرة المادة فيها وأما تعرف ذلك من لونها فان كل لون يدل على  
الخلط الغالب

المناسب أعني الأحمر والأصفر والرصاصي والكمد وأما تعرف ذلك من شكلها فان  
حسن

شكلها يدل على قوتها في الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك وأما حال عظمها  
وصغرها فعلى

حسب ما يقل في الرأس وأما تعرف ذلك من فعلها الخاص فإنها ان كانت تبصر الخفي  
من

بعيد ومن قريب معا ولا تتأذى بما يرد عليها من المبصرات القوية فهي قوية المزاج  
معتدلة

وان كانت ضعيفة الابصار وعلى خلاف ذلك ففي مزاجها أو خلقتها فساد وان كانت  
لا تقصر في ادراك القريب وان دق وتقصر في ادراك البعيد فروحها صاف صحيح قليل

تدعى  
الأطباء أنه لا يفي للانتشار خارجا لرقته ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون أنه من

جملة  
الروح وأنه يخرج فيلاقي المبصر وان كانت لا تقصر في ادراك البعيد فان أدنى منها

الدقيق

لم تبصر وان نحى عنها إلى قدر من البعد أبصرته فروحها كبير كدر غير صاف لطيف  
بل رطب  
ومزاجها رطب تدعى الأطباء أنه لا يرق ولا يصفو الا بالحركة المتباعدة وإذا أمعن  
الشعاع في  
الحركة رق ولطف وان كانت تضعف في الحالين فروحها قليل كدر أما تعرف ذلك  
من حال  
ما يسيل منها فإنها ان كانت جافة لا ترمص البتة فهي يابسة وان كانت ترمص بافراط  
فهي  
رطبة جدا وأما من حال انفعالاتها فإنها ان كانت تتأذى من الحر وتتشفى بالبرد فيها  
سوء  
مزاج حار وان كانت بالضد فبالضد واعلم أن الوسط في كل واحد من هذه الأنواع  
معتدل  
الا المفرط في جودة الابصار فهو المعتدل والعين يعرض لها جميع أنواع الأمراض  
المادية  
والسادجة والتركيبية الآلية والمشاركة وللعين في أحوالها التي تعرض لها من هيئة  
الطرف  
والتغميض والتفتيح واللون والدمعة أحكام متعلقة بالأمراض الحادة يجب أن تطلب  
منها وأمراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة وأقرب ما تشاركه الدماغ  
والرأس والحجب الخارجية والداخلة ثم المعدة وكل مرض يعرض للعين بمشاركة  
الحجاب الخارج  
فهو أسلم مما كان بخلافه  
\* (فصل في علامات أحوال العين) \* علامات كون مرض العين بشركة الدماغ أن  
يكون  
في الدماغ بعض الدلائل آفاته المذكورة فان كان الواسطة الحجب الباطنة ترى الوجع  
والألم

يبتدئ من غور العين وان كانت المادة حارة وجدت عطاسا وحكة في الانف وان كانت باردة أحسست بسيلان بارد وقلما تكون هذه المشاركة بسوء مزاج مفرد وان كانت المشاركة مع الحجب الخارجة وكانت المادة تتوجه منها أحس بتمدد يبتدئ في الجبهة والعروق الخارجة وتظهر المضرة فيما يلي الحفن أكثر وان كانت بمشاركة المعدة كانت العلامات المذكورة في باب مشاركة الدماغ للمعدة وان كان هناك خيالات بسبب المعدة قلت في الخواء وكثرت في الامتلاء وأما علامات المرض المادي من حيث هو في نفس العين فان الدموي يدل عليه الثقل والحمرة والدمع والانتفاخ ودرور العروق وضربان الصدغين والالتزاق والرمص وحرارة الملمس وخصوصا إذا اقترن به علامات دموية الرأس وأما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد حمرة خفية مع رصاصية ما والتصاق ورمص وتهيج وقلة دموع وأما الصفراوي فيدل عليه النخس والالتهاب مع حمرة إلى صفرة ليست كحمرة الدموي ورقة دمع حاد وقلة التصاق وحرارة الملمس وأما السوداوي فيدل عليه الثقل مع الكمودة وقلة الالتصاق وأما المزاجات الساذجة فيدل عليها الثقل مع الجفاف ومع وجود دلائل ذكرناها في باب التعرف وأما الأمراض الآلية والمشاركة فيأتي لكل واحد منها باب \* (فصل في قوانين كلية في معالجات العين) \* معالجات العين مقابلة للأمراض العين ولما كانت الأمراض اما مزاجية مادية واما مزاجية ساذجة واما تركيبية وما تفرق اتصال فعلاج العين اما استفراغ ويدخل فيه تديير الأورام واما تبديل مزاج واما اصلاح هيئة كما في الجحوظ واما ادمال والحام والعين تستفرغ المواد عنها اما على سبيل الصرف عنها واما على سبيل التحليب منها والصرف عنها هو أولا من البدن ان كان ممتلئا ثم من الدماغ بما عرفت من منقيات الدماغ ثم النقل عنها من طريق الانف ومن العروق القريبة من العين مثل عرق الماقين وأما التحليب منها فيكون بالأدوية المدمعة وأما تبديل المزاج فيقع

بأدوية

خاصية أيضا وأما تفرق الاتصال الواقع فيها فيعالج بالأدوية التي لها تجفيف في كثير  
وبعيد من اللدع وأنت ستطلع على هذه الأدوية من كلامنا في الرمد وسائر علل العين  
ويجب أن تعلم أن الأمراض المادية في العين يجب أن يستعمل فيها تقليل الغذاء وتناول  
ما يولد الخلط المحمود واجتناب كل مبخر وكل ما يسوء هضمه وإذا كانت المادة  
منبعثة من

عضو قصدت فصد ذلك العضو وإذا كانت المادة تتوجه من الحجاب الخارج

استعملت

الحجامة واستعملت الروادع على الجبهة ومن حملتها قشر البطيخ للحارة والقلقديس  
للباردة

والعروق التي تفصد للعين هي مثل القيفال ثم العروق التي في نواحي الرأس فما كان  
من

قدام كان أنفع في النقل من الموضع وما كان من خلف كان أنفع في الجذب واعلم أن  
ما يحدث في العين من المواد ويحتاج إلى نقله عنها إلى عضو آخر فأصوب ما ينقل  
إليه هو

المنخران وذلك إذا لم تكن في طريق الانصباب إلى العين وهذا النقل انما هو  
بالعطوسات

والنشوقات المذكورة في مواضع آخر حيث ذكرنا تدبير أوجاع الرأس وأدوية العين  
منها

مبدلات للمزاج اما مبردة مثل عصارات عنب الثعلب وعصا الراعي وهو البطباط وماء  
الهندبا وماء الخس وماء الورد وعصارتة ولعاب بزر قطونا ومنها مسخنات مثل المسك  
والفلفل والوج والماميران ونحوها ومنها مجففات مثل التوتيا والأثمد والامليميا ومن



جملتها مقبضات مثل شياف ماميثا والصبر والفيلزهرج والزعفران والورد ومنها ملينات مثل اللبن وحقاك اللوز وبياض البيض واللعب ومنها منضجات مثل العروق وماء الحلبة والزعفران والمينحتج وخصوصا منقوعا فيه الخبز ومنها محللات مثل الأنزروت وماء الرازيانج

ومنها مخدرات مثل عصارة اللقاح والخشخاش والأفيون واعلم أنه إذا كان مع علل العين

صداع فابدأ في العلاج بالصداع ولا تعالج العين قبل أن تزيله وذا لم يغن الاستفراغ والتنقية والتدبير الصائب فاعلم أن في العين مزاجا باردا أو مادة خبيثة لحجة في الطبقات

تفسد الغذاء النافذ إليها أو هناك ضعف في الدماغ وفي موضع آخر تنقذ منه النوازل إلى العين فاعلم هذه الأشياء

\* (فصل في حفظ صحة العين وذكر ما يضرها) \* يجب على من يعتنى بحفظ صحة العين أن

يوقئها الغابر والدخان والأهوية الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح المفججة والباردة والسمومية ولا يديم التحديق إلى الشئ الواحد لا يعدوه ومما يجب أن ينقيه حق

الاتقاء كثرة البكاء ويجب أن يقل النظر في الدقيق الا أحيانا على سبيل الرياضة ولا يطيل

نومه على القفا وليعلم ان الاستكثار من الجماع أضر شئ بالعين وكذلك الاستكثار من السكر

والتملؤ من الطعام والنوم على الامتلاء وجميع الأغذية والأشربة الغليظة وجميع المبخرات

إلى الرأس ومن جملتها كل ماله حرافة مثل الكراث والحمدقوقي وجميع ما يجفف بافراط

ومن جملته الملح الكثير وجميع ما يتولد منه بخار كثير مثل الكرنب والعدس وجميع ما ذكر

في ألواح الأدوية المفردة ونسب إلى أنه ضار بالعين وليعلم ان كل واحد من كثرة النوم والسهر شديد المضرة بالعين وأوفقه المعتدل من كل واحد منهما وأما الأشياء التي ينفع استعمالها العين ويحفظ قوتها فالأشياء المتخذة من الأثمد والتوتيا مثل أصناف

التوتيا المرباة بماء المرزنجوش وماء الرازيانج والاكتحال كل وقت بماء الرازيانج

عجيب عظيم

النفع وبرود الرمان الحلو عجيب نفعه أيضا وأيضا البرود المتخذ من ماء الرمانين معتصرا

بشحمهما منضجين في التنور مع العسل كما ستقف عليه في موضعه ومما يجلو العين ويحدها  
الغوص في الماء الصافي وفتح العين في داخله وأما الأمور الضارة بالبصر فمنها أفعال  
وحرركات  
ومنها أغذية ومنها حال التصرف في الأغذية فاما الافعال والحرركات فمثل جميع ما  
يجفف  
مثل الجماع الكثير وطول النظر إلى المضيئات وقراءة الدقيق قراءة بافراط فان التوسط  
فيها نافع وكذلك الأعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به  
ضعف  
في البصر أن يصبر حتى ينهضم ثم ينام وكل امتلاء يضره وكل ما يجفف الطبيعة  
ويضره وكل  
ما يعكر الدم من الأشياء المالحة والحريفة وغيرها يضره والسكر يضره وأما القيء فينفعه  
من حيث ينقى المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ فيدفعها إليه وان كان لا بد  
فينبغي أن يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الكثير  
وكثرة الفصد وخصوصا الحجامة المتوالية ضارة وأما الأغذية فالمالحة والحريفة  
والمبخرة  
وما يؤذى فم المعدة والكراث والبصل والثوم والبادروج اكلا والزيتون النضيج والشبث  
والكرنب والعدس وأما التصرف في الأغذية فان تناولها بحيث يفسد هضمها ويكثر  
بخارها  
على ما بين موضعه وقد وقفت عليه وتقف عليه في مقالات هذا الكتاب الثالث

\* (فصل في الرمد والتكدر) \* الرمد منه شئ حقيقي ومنه شئ يشبهه ويسمى التكدر والتخثر والخثر وهو يسخن ويرطب يعرض من أسباب خارجة تثيرها وتحمرها مثل الشمس والصداع الاحتراقي وحمى يوم الاحتراقية والغبار والدخان والبرد في الأحيان لتقيضه والضربة لتتهيجه والريح العاصفة بصفقها وكل ذلك إثارة خفيفة تصحب السبب ولا تريت بعده ريثا يعتد به ولو أنه لم يعالج لزال مع زوال السبب في آخر الامر ويسمى

باليونانية طارطسيس فان عاونه سبب بدني أو بادئ معاضد للبادئ الأول أمكن حينئذ أن

يستفحل وينتقل وربما ظاهرا حقيقيا انتقال حميات الورم إلى حميات أخرى وإذا انتقل فهو في بدء ما ينتقل يسمى باليونانية لقويكما ومن أصناف الرمد ما يتبع الجرب في العين

ويكون السبب في خدشة للعين وهو يجرى في أول الامر مجرى التكدر وانما يتأتى علاجه

بعد حك الجرب وأما الرمد بالجملة فهو ورم في الملتحمة فمعه ما هو ورم بسيط غير مجاوز للحد في

درور العروق والسيلان والوجع ومنه ما هو عظيم مجاوز للحد في العظم يربو فيه البياض على

الحدقة فيغطيها ويمنع التغميض ويسمى كيموسيس ويعرف عندنا بالوردنج وكثيرا ما يعرض

للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف أعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغمية والسوداوية ولما كان الرمد الحقيقي وربما في الحدقة بل الملتحمة وكل ورم اما أن

يكون عن دم أو صفراء أو بلغم أو سوداء أو ريح فكذلك الرمد لا يخلو سببه عن أحد هذه

الأسباب وربما كان الخلط المورم متولدا فيها وربما كان صائرا إليها من الدماغ على سبيل

النزلة من طريق الحجاب الخارج المجلل للرأس أو من طريق الحجاب الداخل وبالجملة من الدماغ

ونواحيه فإنه إذا اجتمع في الدماغ مواد كثيرة وامتلاء فاقمن بالعين ان ترمد الا أن تكون قوية

جدا وربما كانت الشرايين هي التي تصب إليها فضولها إذا كانت الفضول تكثر فيها سواء

كانت الشرايين من الداخلة أو الخارجة وربما لم تكن المادة صائرة إليها من ناحية

الدماغ  
والرأس بل تكون صائرة إليها من الأعضاء الأخرى وخصوصا إذا كانت العين قد لحقها  
سوء مزاج أو ضعفها وجعلها قابلة للآفات وهي التي تصب إليها تلك الفضول ومن أصناف  
الرمد  
ماله دور ونوائب بحسب دور انصباب المادة وتولدها واشتداد الوجع في الرمد اما  
لخلط لذاع  
يأكل الطبقات واما لخلط كثير ممدد واما لبخار غليظ وبحسب التفاوت في ذلك  
يكون التفاوت  
في الألم ومواد ذلك كما علمت اما من التمدد واما من الرأس نفسه واما من العروق  
التي تؤدي إلى  
العين مادة رديئة حارة أو باردة وربما كان من العين نفسها وذلك أن يعرض لطبقات  
العين  
فساد مزاج لخلط محتبس فيها أو رمد طال عليها فتحيل جميع ما يأتيها من الغذاء إلى  
الفساد  
ومن كانت عينه جاحظة فهو أقبل لعظم الرمد ونتوئه لرطوبة عينه واتساع مسامها  
وقد تكثر الدموع الباردة في أصناف من الرمد لعدم الهضم وكثيرا ما ينحل الرمد  
بالاختلاف  
الطبيعي واعلم أن رداءة الرمد بحسب كيفية المادة وعظمه بحسب كمية المادة واعلم  
أن البلاد  
الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة أما حدوثة فيهم كثيرا فليسيلان موادهم وكثرة  
بخاراتهم وأما برؤه فيهم سريعا فلتنخلخل مسام أعضائهم وانطلاق طبائعهم فان فاجأهم  
برد  
صعب رمدهم لاتفاق طرو مانع قابض على حركة سيالة من خلط تائر وأما البلاد الباردة  
فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الأخلاط فيها

وجمودها واما صعوبتها فلأنها إذا حصلت في عضو لم يتحلل بسرعة لاستحشاف  
المجاري فمددت  
تمديدا عظيما حتى يعرض ان يتقطر منها الصفاق وإذا سبق شتاء شمالي وتلاه ربيع  
جنوبي  
مطير وصيف ومد كثر الرمد وكذلك إذا كان الشتاء دقيا جنوبيا يملا البدن الأخلاط ثم  
تلاه ربيع شمالي يحقنها والصيف الشمالي كثير الرمد خصوصا بعد شتاء جنوبي وقد  
يكثر  
أيضا في صيف كان جنوبي الربيع جاف الشتاء شماليه وقس الأبدان الصلبة على البلاد  
الشمالية والأبدان اللينة المتخلخلة على البلاد الجنوبية وكما أن البلاد الحارة ترمد  
فكذلك  
الحمام الحار جدا إذا دخله الانسان أو شك أن يرمد واعلم أنه إذا كان الرمد وتغير حال  
العين يلزم  
مع العلاج الصواب والتنقية البالغة فالسبب فيه مادة رديئة محتقنة في العين يفسد الغذاء  
أو نوازل من الدماغ والرأس على نحو ما بيناه فيما سلف (العلامات) اعلم أن الأوجاع  
التي  
تحدث في العين منها لذاعة أكالة ومنها متمددة واللذاعة تدل على فساد كيفية المادة  
وحدتها  
والممددة تدل على كثرتها أو على الريح وأسرع الرمد منها أسيله دمعا وأحده لذعا  
وأبطؤه  
أيسه والرمص دلالة على النضج أو على غلظ المادة والذي يسرع من الرمص مع خفة  
الاعراض الأثقل فهو يدل على غلظ المادة والذي يصحب النضج وتحف معه العين في  
الأول  
قليلًا وينحل سريعًا فهو المحمود والذي حبه صغارا أقل دلالة على الخير فان صغر  
الحب يدل على  
بطء النضج وإذا أخذت الأجفان تلتصق فقد حان النضج كما أنه ما دام سيلان مائي  
فهو ابتداء  
بعد وبعد هذا فنقول اما التكدر فيعرف لخفته وسببه وفقدان الورم البادي وما كان من  
الرمد بمشاركة الرأس دل عليه الصداع وثقل الرأس فان كان الطريق للنزلة من الدماغ  
إلى  
العين انما هو من الحجاب الخارج المحلل للرأس كانت الجبهة متمددة والعروق  
الخارجة دارة  
وكان الانتفاخ يبادر إلى الجفن ويكون في الجبهة حمرة وضربان فان كان من  
الحجاب الداخل لم

يظهر ذلك وظهر عطاس وحكة في الفم والأنف وان كان بمشاركة المعدة وافقه تهوع  
وكرب  
وعلامة ذلك في الخلط في المعدة واما الرمدمو فيدل عليه لون العين ودرور  
العرق وضربان  
الصدغين وسائر علامات الدم في نواحي الدماغ ولا يدمع كثيرا بل يرمص ويلتزيق عند  
النوم واما  
الصفراوي فيدل عليه نخس أشد ووجع محرق ملتهب أشد وحمرة وأقل ودمعة رقيقة  
حارة ربما  
قرحت وربما خلت عن الدمع خلو الدموي ولا يلتزيق عند النوم وقد يكون من هذا  
الجنس  
ما هو حمرة تضرب العين وهي من جملة الأمزجة الخبيثة وربما كوت العين وقرحتها  
قرحة  
ذبابة ساعية ومن الرمدمو الصفراوي جنس حكاك حاف مع قلة حمرة وقلة رمص ولا  
يظهر الورم  
منه حجم يعتد به ولا سيلان وهو من مادة قليلة حادة واما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد  
وحرارة قليلة وحمرة خفيفة بل السلطان يكون فيه للبياض ويكون رمص والتصاق عند  
النوم ويكون مع تهيج ويشاركة الوجه واللون وان كان مبدؤه المعدة صاحبه تهوع وقد  
يبلغ البلغمي أن تنتأ فيه الملتحمة على السواد غطا من الورم الا أنه لا يكون بين الحمرة  
شديدها  
ولا يكون معه دموع بل رمص واما السوداوي فيدل عليه ثقل مع كمودة وجفاف  
وادمان  
وقلة التصاق واما الريحي فيكون معه تمدد فقط بلا ثقل ولا سيلان وربما أورث التمدد  
حمرة  
(معالجات التكدر) التكدر وما يجرى مجراه من الرمدمو الخفيف فربما كفى فيه قطع

السبب فان كان السبب معينا من امتلاء من دم أو غيره استفرغ وربما كفى تسكين  
حركتها  
وتقطير لبن وبياض بيض وغير ذلك فيها فان كان التكدر من ضربة قطر في العين دم  
حار من  
ريش حمام وغيره أو من دم نفسه وربما كفى تكميد بإسفنجة أو صوفة مغموسة  
بمطبوخ  
أو دهن ورد وطبيخ العدس أو يقطر فيها لبن النساء من الثدي حارا فان لم ينجح ذلك  
فطبيخ الحلبة  
والشيفاف الأبيض والذي يعرض من برد فينفعه الحمام وان لم يكن صار رمدا وورما ولم  
يكن  
الرأس والبدن ممتلئين وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلاث  
ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب من علاجاته النافعة كان من الشمس  
أو من البرد أو من غيره وما كان من الرمد سببه الجرب ثم كان خفيفا فليحك الجرب  
أولا ثم يعالج الرمد  
وربما زال بعد حك الجرب من تلقاء نفسه فان كان عظيما لا يحتمل مقارنة تدبير  
الحك استعمل  
الرفق والتلين والتنقية حتى ينقاد ويحتمل المقارنة بينه وبين تدبير الحك  
\* (فصل في العلاج المشترك في أصناف الرمد وانصباب النوازل إلى العين) \* القانون  
المشترك  
في تدبير الرمد المادي وسائر أمراض العين المادية تقليل الغذاء وتخفيفه واختيار ما يولد  
خلطا محمودا واجتناب كل مبخر واجتناب كل سوء هضم واجتناب الجماع والحركة  
وتدهين  
الرأس والشراب واجتناب الحامض والمالح والحريف وإدامة لين الطبيعة والفصد من  
القيفال فإنه يوافق جميع أنواعه ويجب أن لا يقع بصر الرمد على البياض وعلى الشعاع  
بل  
يكون ما يفرش له ويطيف به اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء تلوح لعينه  
والأسود في حال المرض والاسمانجون في حال الصحة ويجب أن يكون البيت الذي  
يسكنه إلى  
الظلمة ويجب أن يجلب إليه النوم فإنه علاج جيد ويجب أن لا يترك العشر يطول فإنه  
ضار  
بالرمد جدا الا أن يكون الشعر مرسلا في الأصل فإنه يقع من حيث يجفف الرطوبات  
جذبا إلى  
غذائها وإذا كان البدن نقيا والخلط الفاعل للرمد ناشئا في العروق ومن جنس الدم

الغليظ  
وخصوصا في آخر الرمذ فان الاستحمام ليرقق المادة و شرب الشراب الصرّف ليزعجها  
ويخرجها  
نافعان والحمام بعد الاستفراغ أفضل علاج للرمذ وخصوصا إذا كان التكميد يسكن  
الوجع  
ومما يجب ان يدبر في الرمذ سائر أمراض العين المادية هو اعلاء الوسادة والحذر من  
طأطأته  
ويجب أن يبعد الدهن من رأس الأرمذ فإنه شديد المضرة له واما تقطير الدهن ولو كان  
دهن  
الورد في الاذن فعظيم المضرة جدا وربما عظم الرمذ حتى يضيق وان كانت المادة  
منبعثة من عضو فينبغي أن يستفرغ من ذلك العضو ويجذب إلى ضد الجهة بأي شيء  
كان  
بفصد وحقنة وغير ذلك وربما لم يغن الفصد من القيفال واحتيج إلى فصد شريان  
الصدغ  
أو الاذن لينقطع الطريق الذي منه تأتي المادة وذلك إذا كانت المادة تأتي العين من  
الشرايين الخارجة وإذا أريد سل هذه الشرايين فيجب أن يحلق الرأس ويتأمل أي تلك  
الصغار  
أعظم وأنبض وأسخن فيقطع ويبالغ في استئصاله ان كان مما يسيل وهي الصغار دون  
الكبار  
وربما سل الذي على الصدغ ويجب أن يخزم أولا ثم يقطع بعد أن يختار ما سلف  
ذكره من  
أن يكون ما يبتتر أو يقطع أعظم الصغار وأسخنها ويجب قبل البتر ان يشد ما دونه  
بخيطة  
إبريسم شدا شديدا طويلا ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراء فإذا عفن جاز ان يبان  
الشد



وهذا يحتاج إليه فيما هو أعظم وأما الصغار فيكفي أن يشترط شرطا عنيفا ليسيل ما فيها  
من  
الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة وإذا لم يغن ما  
عمل فصد  
من الماق ومن عروق الجبهة على أن حجامة النقرة بالغة النفع وإذا تطاولت العلة  
استعملت  
الشياف الذي يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده  
وإذا طال  
الرمد ولم ينتفع بشئ فاعلم أن في طبقات العين مادة رديئة تفسد الغذاء الوارد عليها  
فافزع إلى  
مثل التوتياء المغسول مخلوطا بالمليينات مثل الاسفيداج واقليميا الذهب المغسول  
والنشا  
وقليل صمغ وربما اضطر إلى الكي على اليافوخ لتحسبس النزلة فإنه ربما كان دوامه  
لدوام نزلة  
فإذا كان المبدأ من الحجب الباطنة كان العلاج صعبا الا أن مداره على الاستفراغات  
القوية مع استعمال ما يقوى الرأس من الضمادات المعروفة لهذا الشأن مثل الضماد  
المتخذ  
من السنبل والورد والاقاقيا بماء الكزبرة الرطبة والكزبرة الرطبة نفسها اليابسة مع قليل  
زعفران يترك على الموضع ساعة أو ساعتين ثم يبان وقد تستعمل فيها المغريات  
ومعدلات المواد  
الحادة والألبان من حملتها ولا يصلح أن يترك القطور منها في العين زمانا طويلا بل  
يجب ان  
يراق ويجدد كل وقت ومنها بياض البيض وليس من الواجب فيه أن يجدد بل إن يترك  
ساعة  
لم تضر وهو أحمد من اللبن وان كان اللبن أحلى وبياض البيض يجمع مع تليينه  
وتمليسه  
ان لا يلحج ولا يسد المسام وطبيخ الحلبة يجمع مع تحليله وانضاجه أن يملس ويسكن  
الوجع  
ودهن الورد من هذا القبيل وبالجملة يجب أن يكون الدواء المستعمل في العين  
خصوصا في  
الرمد لا خشونة فيه ولا كيفية طعم كمر أو حلو أو حريف ويجب أن يسحق جيدا  
ليذهب  
الخشونة وما أمكنك ان تجتزئ بالمسخنة العديمة الطعم فذلك خير وقد تستعمل فيه

السعوطات  
السلقية وما يجرى مجراها مما يخرج من الانف بعض المادة وذلك عندما لا يخاف  
جذبها إلى  
العين مادة أخرى وقد تستعمل فيها الغراغر ومن المعالجات النافعة التكميد بالمياه  
الفاخرة  
بإسفنجة أو صوفة وربما أغنى استعماله مرة أو مرتين غنى كثيرا وربما احتاج إلى تكرير  
كثير  
بحسب قوة الرمذ وضعفه وإذا كان الماء المكمد به طبيخ إكليل الملك والحلبة كان  
أبلغ في  
النفع وقد يطلى على الجبهة الروادع خصوصا إذا كان الطريق لانصباب المادة هو  
الحجاب  
الخارج وهذه الروادع مثل قشر البطيخ خاصة ومثل شياف ماميثا ومثل الفليزهرج  
والصبر  
وبزر الورد والزعفران والأنزروت والمياه مثل ماء عنب الثعلب وماء عصا الراعي  
وكذلك  
العوسج وسويق الشعير وعنق الثعلب والسفرجل وان كانت الفضلة شديدة الحدة  
والرقة  
استعملت اللطوخت الشديدة القبض كالعفص والجلنار والحسك والتضميد لمجاري  
النوازل تأثير عظيم هذا ان كانت المادة حارة وان كانت باردة فيما يجفف ويقبض  
ويقوى  
العضو مع تسخين مثل اللطخ بالزئبق والكبريت والبورق ويجب أن يدام تنقية العين من  
الرمص بلبن يقطر فيه فيغسلها أو بياض البيض فان احتيج إلى مس فيجب أن يكون برفق  
ويجب ان كان الرمذ شديدا ان يفصد إلى أن يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير  
مبرئ في  
الوقت ويجب ما أمكن أن يؤخر استعمال الشيافات إلى ثلاثة أيام وليقتصر على التدبير  
المذكور من الاستفراغات وجذب المواد إلى الأطراف ولزوم ما ذكرناه من الأماكن

والأحوال ثم إن استعمل شئ بعد ذلك فلا بأس به كثيرا ما يبرأ الرمد بهذه الأشياء من غير

علاج آخر وأما لين الطبيعة فامر لا بد منه من الاسهال للخلط المستولي على الدم بعد الفصد ولا خير في التكميد قبل التنقية ولا في الحمام أيضا فرما صار ذلك سببا لجذب مادة

كثيرة بقطر طبقات العين ويجب أن لا يستعمل في الابتداء المكثفات القوية والقبضة الشديدة فتكثف الطبقة وتمنع التحليل ويعظم الوجع خصوصا إذا كان الوجع شديدا والضعيفة القبض أيضا في الابتداء لا تغنى في منه المادة وتضر بتكثيف الطبقة الظاهرة وتحقن فيها المادة فان اتفق شئ من هذا تدورك بالتكميد بالماء الحار دائما والاقتصار على

الشياف الأبيض محلولاً في ماء إكليل الملك صواب فان الأقوى من ذلك مع امتلاء الرأس ربما

أضر وربما المحللة فاجتنبها في أول الامر اجتنابا شديدا وربما احتيج بعد استعمال هذه القابضات وخصوصا إذا خالطتها المخدرات إلى تقطير ماء السكر وماء العسل في العين فان حدث

من هذا هيجان للعلة بردته بما لا تكثيف فيه لتتداركه به ويجب أن يعنى كما قلنا قبل هذا بتنقية

الرمص برفق لا يؤذي العين فان في تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلاء العين وتمكينها للأدوية

من العين وربما أحوج إلى استعمال المخدرات ماثا عصارة اللفاح والخس والخشخاش وشئ من السماق فدافع بذلك ما أمكنك فان استعملت شيئا من ذلك للضرورة

فاستعمله على حذر وما أمكنك ان تقتصر على بياض بيض مضروب بماء قد طبخ فيه الخشخاش

فافعل وربما وجب أن تجعل معه حلبة لتعين في تسكين الوجع من جهة التحليل وتحلل أيضا

وتزيل آفة الخدر فاما ان كانت المادة رقيقة أكالة فلا بأس عندى باستعمال الأفيون والمخدرات فإنه شفاء ولا يعقب وجعا وان كان يجب أن يعتقد انه من حيث يضر بالبصر مكروه

ولكن الأفيون بما حدث من الأوجاع عن مادة أكالة ليست ممددة شفاء عاجل وعلاج اللذع

التغرية والتبريد والتلطيف وعلاج التمديد ارخاء العين والتحليل بما نذكر كلا في مكانه وتقل

المادة وإذا أزممت العلة ففصد الماقين وفصد الشريان الذي خلف الاذن ويجب أن  
يجتنب  
صحاب الرمد وأصحاب النوازل إلى العين كما قلنا مرارا تدهين الرأس وتقطير الدهن  
في الاذن  
وجملة العلاج للرمد كعلاج سائر الأورام من الردع أولاً والتحليل ثانياً الا أنه يستدعى  
لأجل  
العضو نفسه فضل ترفق وهو أن يكون ما يجمع ويردع أو يلفظ ويحلل ويجلو ليس  
بعنيف المس  
مؤلم للحس محدث للخشونة وذلك لا يتم الا بان يكون قبض ما يردع معتدلاً ولذع  
ما يحلل خفياً بل  
الأولى أن يكون في ذلك تجفيف بلا لذع وأن يكون مكسور العنف بما يخلط من مثل  
بياض  
البيض ولبن المرأة محلوباً على محك الشياف الذي يكتحل به وإذا كانت المادة قد  
استفرغت  
ولم تسكن الأوجاع في غاية العنف فاستعمل الشياف المعروف باليومي مخلوطاً بمثل  
صفرة البيض  
فلا يبعد أن يبرأ العليل من يومه ويدخل الحمام من مسائه ويكون الذي بقى تحليل لبقية  
مادة  
بمثل الشياف السنبلي وربما أوجب الوقت أن يشمه من شياف الاصطفطيقان في اليوم  
الأول شيئاً يسيراً ويزيده في اليوم الثاني منه فيكون معه البرء فإذا استعملت المادة في  
الرمد  
المتقادم على التحليل فربما احتجت إلى مثل عصارة قنء الحمار وغير ذلك مما أنت  
تعلم \* (معالجات  
الرمد الصفراوي والدموي والحمرة) \* التدبير المشترك لما كان من الرمد ما سببه مادة  
صفراوية

أو دموية الفصد والاستفراغ فان كان الدم حارا صفراويا أو كان السبب صفراء وحدها نفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه تربرد وان كان فيه أدنى غلظ وعلمت

ان المادة متشربة في حجب الدماغ قويته بأيارج فيقرا وربما اقتصر في مثله على نقيع الصبر

وان كان هناك حرارة كان الماء الذي ينقع فيه ماء الهندبا أو ماء المطر وجميع ذلك يجب أن

نبتدئ فيه بتضميد العين بالمبردات من العصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق

الخلاف واللعبات وتقطيرها فيها ثم بياض البيض بلبن الأتن ومفردا ثم الشياف الأبيض وسائر الشايفات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا تتكشف له الطبقات وتحتقن المواد ويشتد الوجع فإذا ارتدعت المادة بالاستفراغ والجذب والروادع فندرج المنضجات

ولتكن أولا مخلوطة بالروادع ثم تصرف ولتكن أولا مرفقة مخلوطة بمثل ماء الورد والألبان

فيها قوة انضاج وفي لعاب بزر قطونا مع الردع انضاج ما ولعاب حب السفرجل أشد انضاجا منه

وماء الحلبة جيد الانضاج مسكن للوجع وهو أول ما يبدأ به من المنضجات وليس فيه جذب

وان احتيج إلى تغليظ شئ من ذلك فباللعبات أو إلى تبريده فبالعصارات وقد جربت عصارة

شجرة تسمى باليونانية اطاطا وبالفارسية أشك وفي ابتداء الرمذ الحار وانتهائه فكان ملائما

بالخاصية القوية وقد تعقد هذه العصارات وتحفظ ثم يتخلى أمثال ذلك إلى طبيخ إكليل الملك

مدوفا فيه الأنزروت الأبيض خصوصا المربي بالبان النساء والأتن وإذا أخذ يتحط زدت في

استعمال المحللات مما هو أقوى كالانزروت في ماء الحلبة والرازيانج والتكميد بماء طبخ فيه

الزعفران والمر واستعملت الحمام ان علمت أن الدماغ نقي وسقيته بعد الطعام القليل بساعات

شيئا من الشراب الصريف القوى العتيق قليل المقدار فان استحم بعده بماء حار أو كمد كان ذلك

أنفع واستعمل أيضا الشيافات المذكورة الموصوفة في القراباذين لانحطاط الرمذ وآخره فان كانت الماده دموية حجت بعد الفصد وأدمت ذلك الأطراف وشدها أكثر مما في غيرها

واستعملت في أول الامر العصارات المذكورة ثم خلطت بها الباب الخبز ثم نقت ذلك الخبز في

المبيختج وخلطته به وربما وجب أن يخلط بذلك قليل أفيون إذا اشتد الوجع فان كانت الماده

صفراوية استفرغت بعد الفصد بما يخرج الصفراء واستعملت الاستحمام بالماء العذب وربما

وافق صب البارد منه على الرأس والعين وربما غسل الوجه بماء بارد مع مزج قليل من الخل

فنفع يجب أن يكون في الصفراوي اجترأ على استعمال القابضات في الأول بلا افراط أيضا

ويستعمل الشيافات القابضة محلولة في العصارات واما الحمرة من جملة ذلك فيجب أن

يستعمل عليها بعد الاستفراغ بالمسهلات والحقن الضماد المتخذ من قشور الرمان مطبوخة

على الجمر ومسحوقه بمبيختج أو غسل ويدها تكميدها بإسفنح حار والتضميد بدقيق الكرسة

والحنطة مطبوخا بشراب العسل أو بأصل السوسن المدقوق ينفع ويجب أن يدها غسل العين بالبن ويدها تبريدها وترطيبها لكن الاقتصار على التبريدات مما يبطئ وييلد وإذا تحللت

العلة وبقيت الحمرة ضمدت بصفرة البيض المشوية مسحوقه بزعفران وعسل وسائر ما كتب

للحمرة في القراباذين \* (معالجات الرمذ البارد) \* واما الرمذ الكائن من الأسباب الباردة

فيجب أن يستفرغ الخلط البارد وربما احتيج إلى التكرير مشروبا كان أو محتقنا أو غرغرة

وأن يكون أول العلاج بالرادعات التي ليست بالباردة جدا ولكن التي فيها تلطيف ما  
مثل  
المر والأنزروت وان استعملت شياف السنبل مع بعض المياه المعتدلة كان صالحا وان  
لم يكن في  
طبقات الحدة آفة اكتحلت بماء أغلى فيه الزعفران وقلقديس وعسل ويجب ان تلتخ  
الجبهة  
في الابتداء بقلقديس وخصوصا إذا كان طريق المادة من الحجاب الخارج وكذلك لا  
بأس  
بغسل الوجه بماء أديف فيه القلقديس وقد جرب في ذلك ورق الخروع مدقوقا  
مخلوطا  
وشب وورق الخطمي مطبوخا في شراب ونحن نذكر في القراباذين أقراصا صالحة لان  
تلتخ  
الأجفان بها وماء الحلبة ولعاب بزر الكتان مما ينفع تقطيره في عين الرمد البارد وبعد  
ذلك  
الشياف الأحمر اللين والشياف الأحمر الآخر الأكبر وشياف لافره حيانا والأنزروت  
مدوفا في عصارة أوراق الكبر والتضميد بأوراق الكبر وحدها وينفع هؤلاء كلهم التدبير  
اللطيف واستعمال الحمام والشراب الصنف الأبيض\* (معالجات الوردنج) \* وما كان  
من  
الرمد صار وردنجا فعلاجه الاستفراغ والفصد والحجامة وربما احتجت إلى سل  
الشريان فان  
كان من ورم حار واستفرغت من جميع الوجوه ومن عروق الرأس وحجمت فيجب أن  
يستعمل  
مثل الشياف الأبيض من الرادعات ومن العصارات اللينة الباردة واما الأضمدة من خارج  
فمثل الزعفران وورق الكزبرة وإكليل الملك بصفرة البيض والخبز المنقوع في رب  
العنب وربما  
احتيج ان يخلط به من المخدرات شئ والأطلية أيضا من مثل ذلك ومن الماميثا  
والحضض  
والصبر ومما جرب له صفرة البيض مع شحم الدب يجعل منهما كالمرهم ويجعلان  
على خرقة توضع  
على العين وكذلك الورد ينفع في عقيد العنب ثم يسخن مع صفرة البيض ويوضع على  
العين وإذا  
اشتد الوجع ينفع زعفران مسحوق بلبن وعصارة الكزبرة تقطر في العين ويستحب في  
الوردنج أن يشغل بالعلاجات الخارجة ويقتصر على تقطير اللبن في العين ثلاثة أيام ان

احتمل  
الحال والوقت وقد جرب الكحالون في الوردنج لوجع المتقرح ان يكحل بالأنزروت  
والزعفران  
وشياف ماميثا والأفيون فان كان الوردنج بعد الرمذ الغليظ البارد استفرغت  
بالايارجات  
ضرره واستعملت اللعابات اللينة المأخوذة بعصارة الكرنب أو سلافته وربما احتجت ان  
تمزجها بماء عنب الثعلب وربما احتجت أن تمزجها بمر وزعفران\* (معالجات الرمذ  
الريحي)\*  
فاما الرمذ الريحي فيعالج بالأطلية والتكميدات والجمامات والتكميد بالجاورس وأنفع  
التكميدات له وربما أقدم المخاطرون على استعمال المنحدرات عند شدة الوجع وذلك  
وان سكن في الوقت فإنه يهيجه بعد ساعة تهيجا أشد مما كان لمنعه الريح من التحلل  
فعليك  
بالمحللات اللطيفة  
\* (فصل كلام قليل في أدوية الرمذ المستعملة\* اما الشياف الأبيض فإنه مغر مبرد  
مسكن  
للوجع مصلح للخلط اللذاع وقد يخلط به الأفيون فيكون أشد اسكانا للوجع لكنه ربما  
أضر  
بالبصر وطول بالعلة للتخدير والتفجيج ومما يجرى مجراه القرص الوردني فإنه عظيم  
المنفعة  
في الالتهاب والوجع وهو كبير وصغير وتجد في القراباذين أقراصا وشيافات من هذا  
القبيل  
وتجد في جدول العين من الأدوية المفردة الرادعة مثل المرداسنج والكثيراء والحضض  
والورد



والأثمد الأصفهاني واقاقيا وماميثا وصندل وعفص وطين مختوم وسائر العصارات  
والصمغ  
وغير ذلك من المفردات التي تخص بالمواد الغليظة مثل المر والزعفران والكندر  
والسنبل  
وجندبيدستر وقليل من النحاس الأحمر والصبر خاصة وحماما وقرن أيل محرق وأقراص  
واما  
التقدير والخلط بما هو أبرد وبما هو أسخن فذلك إلى الحدس الصناعي في الجزئيات  
واما سائر  
المختلطات المجربة فنذكر هذا في القراباذين ومن الرادعات المجربة لشدة الوجع  
والمادة الغليظة  
شداد الأساكفة بعسل خالص وماء الحلبة يجعل في الماقين بمبل وأما من المركبات  
فمثل  
شياف اصطفطيقان والأحمر اللين وشياف الشاذنج الأكبر وأقراص الورد من جملتها  
جيد بالغ  
النفع جدا

\* (المقالة الثانية في أمراض المقلة وأكثره في العلل التركيبية والاتصالية) \*  
\* (فصل في النفاخات) \* قد يحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنية التي

هي  
أربع طباق عند قوم وعند الباقيين ثلاث طباق فتحتقن هذه المائية بين قشرين من هذه  
الطبقات الأربع أو الثلاث وتختلف لا محالة مواضعها وأغورها أردؤها وقد تختلف  
بحسب

زيادتها ونقصانها في المقدار وقد تختلف من قبل كيفها وقد تختلف من قبل لونها  
وقوامها وقد  
تختلف من قبل عدوبتها وحدتها وأكالها وما كان منها إلى القشرة الأولى ردى أسود  
لان ذلك

لا يعوق البصر على ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكه لأنه أبعد من تشفيف الشعاع  
إياه

فبري أبيض والكثير الحاد المائية ردى لأنه لم يؤلم بتمديده وبتأكيه جميعا وكما كان  
أغور

كان أكثر تمديدا وأكثر انتشارا تأكل وما يحاذي البقية منه يضر بالابصار خصوصا إذا  
أكل

وقرح \* (المعالجات) \* علاجها ما دامت صغيرة بالأدوية المجففة بمثل دواء طين  
شاموس أي

طين الكوكب وهو ان يؤخذ طين شاموس مقليا ثلاث أواق وتوتيا أوقية واحدة واقليميا مغسول وكحل مغسول من كل واحد أوقيتان توبال النحاس المغسول في نسخة أربع أواق وفي بعض النسخ أوقية واحدة أفيون ثلاث أواق صمغ أربع أواق يسحق بماء المطر ويعمل منه شياف يستعمل بماء الحلبة وإذا كبرت فيعالج بالحديد أي بالشق بالمبضع وقد عالجت انا بالمبضع من به هذه العلة فخرجت المائية المجتمعة تحت القرنية واستوى سطح القرنية وعالجت بعد ذلك باللبن وشياف الأيارج فبرئ \* (فصل في قروح العين وخروق القرنية) \* قروح العين تتولد في الأكثر عن أخلاط حادة محرقة وهي سبعة أنواع أربعة في سطح القرنية يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة أولها قرح شبيه بدخان على سواد العين منتشر فيه يأخذ موضعا كثيرا ويسمى الخفي وربما سمي قتما ثم صنف آخر وهو أعمق وأشد بياضا وأصغر حجما ويسمى السحاب وربما سمي أيضا قتما والثالث الإكليلي ويكون على الإكليل أي إكليل السواد وربما أخذ من بياض الملتحمة شبا فيرى على الحدقة أبيض وما على الملتحمة احمر والرابعة يسمى الاحتراقي ويسمى أيضا الصوفي ويكون في ظاهر الحدقة كأنه صوفة صغيرة عليه وثلاثة غائرة إحداها يسمى لوبويون أي العميق الغور وهي قرحة عميقة ضيقة نقية والثانية تسمى لوبوما أي الحافر وهو أقل عمقا

وأوسع أخذًا والثالثة أو قوماً أي الاحتراقي أيضاً وهي وسخة ذات خشكريشة في تنقيتها  
مخاطرة فإن الرطوبة تسيل لتأكل الأغشية وتفسد معها العين والقروح تحدث في العين  
أما عقيب الرمذ وأما عقيب بثور وأما بسبب ضربة وكثيراً ما يكون مبد القرحة من  
داخل

فينفجر إلى خارج وربما كان بالعكس (العلامات) علامة القروح في المقلة نقطة بيضاء  
إن كانت على القرنية وحمراء إن كانت على الملتحمة أو على الإكليل ويكون معها  
وجع شديد

وضربان وإذا كانت المدة التي توجد بالرفادة بيضاء دلت على وجع ضعيف وضربان  
قوى وإن

كانت صفراء أو كمدة أو رقيقة كانت في ذلك أخف وأما إذا كانت حمراء فالوجع  
أخف جداً

وإذا كانت غبراء فالوجع شديد (المعالجات) متى كانت القرحة في العين اليمنى نام  
على اليسرى

أو في اليسرى نام على اليمنى ويجب أن يلفظ تدبيره أولاً فإذا انفجرت القرحة يقل  
التدبير إلى

الأطراف وإلى الفراريج لئلا تضعف قوته فلا تندمل قرحته ويكثر فضول بدنه ويجب أن  
لا يمتلئ ولا يصيح ولا يعطس ما أمكن ولا يدخل الحمام إلا بعد نضح العلة فإن دخل  
لم يجب له أن

يطيل المكث والعمدة تنقية الرأس بالاستفراغات الجاذبة إلى أسفل وكذلك ينفع فيه  
الاحتجام على الساق كثيراً وفصد الصافر وإدامة الاسهال كل أربعة أيام بما يخرج  
الفضل

الحار الرقيق من الأطبحة والنقوعات وإن كان هناك رمذ عولج أولاً بالاستفراغ  
المذكور

في بابيه بأدوية تجمع بين تسكين الوجع وادمال القرحة مثل شياف النشاستجي  
والكندري

والاسفيداج وتقطير لبن النساء في العين وإن كان هناك سيلان خلط بذلك ما له قوة  
مانعة

وبالجملة فإن قانون اختيار الأدوية فيه إن يختار كل ما يجفف بلا لذع إذا اشتدت  
الحرارة

واستعملت شياف الشادنج اللين والشياف الكندري كان نافعا جداً ومن الشيافات  
النافعة شياف سفانيون وقويس وإن كان سيلان فشياف مادرفوس وأما لروسوس وإن  
كان السيلان مع حدة فشياف سايربابون وإن كان بلا حدة فالشياف الذي يقع فيه  
مروناردين وإن كان في القروح وسخ نقى بشراب العسل أو بماء الحلبة مع شيء من

هذه الشيفات المذكورة أو بلعاب بزر الكتان أو بالبان النساء وان كان تأكل شديد اضطرت إلى استعمال طر حاطيقون وإذا تنقت القرحة فاقبل على المجففات بلا لدع مثل شيف الكندر ومثل الكندر نفسه والنشاستج والاسفيداج والرصاص المحرق المغسول والشيف الأبيض وشيف الابار خاصة وكذلك رماد الصدف المغسول ببياض البيض أو رماد الصدف الكبير المغسول بمثله شادنج وهنا صفة شيف لونايس وهو قوى (نسخته) يؤخذ اقليميا ستة عشر مثقالا اسفيداج مغسول أوقية نشأ وافيون وكثيراء من كل واحد مثقالان يدق ويلت بماء المطر يعجن ببياض البيض (أخرى) باسمه وأقوى منه يؤخذ اقليميا محرق مغسول واسفيداج مغسول ثمانية ثمانية مر ستة كحل محرق مغسول واحد نشأ ستة رصاص محرق مغسول طلق من كل واحد أربعة كثيراء ثمانية يسحق بالماء ويعجن ببياض البيض ويستعمل فإنه نافع جدا \* (فصل في خروق القرنية) \* قد تكون عن قرحة نفدت وقد تكون عن سبب من خارج مثل ضربة أو صدمة خارقة فحينئذ تظهر العنبية فان كان ما يظهر منها شيئاً يسيرا سمي النملي والمورشارج والذبابي وذلك بحسب العظم والصغر وان كان أزيد من ذلك حتى تظهر حبة

العنبية سمى العنبي وما هو أعظم سمى النفاخي فان خرجت العنبية جدا حتى حالت بين الجفنين والانطباق سمى المسماري وان ابيضت العنبية فلا براء له واعلم أن القرنية إذا انخرقت

طولا لم ير بياض ولكن يرى صدع وكأن الناظر قد طال وقد يمكن ان يبين هذا بوجه أوضح

فيقال ان الخرق قد يكون في جميع أجزاء القرنية وقشورها فيكون النتوء من جوهر العنبية

وقد يكون في بعض اجزاء القرنية ويكون الناتئ منها نفسها ويكون عند تأكل بعض قشورها ويشبه النفاخة ويفارق النفاخات والنفاطات بان النفاخات والنفاطات يكون منها

في بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان وتنكس تحت الميل وليس كذلك هذا وإذا كان

النتؤ من جهة القرنية أي من نفسها تكون صلبة جاسية ولا تنكس تحت الميل واما النتؤ

الذي يكون سببه انخراق القرنية في جميع قشورها وبروز العنبية كلها أو بعضها فأصنافه

أربعة الصغير الذبابي والنملي وقد يشبه إذا صغر النفاخة والنقطة ويفارقها بأنها تكون على

لون العنبية في السواد والزرقة والشهلة فان فارق لونها لون الطبقة العنبية فهي نفاخة وقد يحقق بالحدس في أمرها أن يرى مطيفا في أصلها شيء ابيض كالطراز وانما ذلك يكون حافة

خرق القرنية وقد ابيضت عند اندمالها والثاني الذي ذكرناه وسميناه العنبي والثالث أكبر من ذلك ويمنع الانطباق ويقال له النفاخي والمسماري والرابع كأنه من جنس النفاخي إلا أنه

مزمّن ملتحم بما خرج منه من القرنية بارز عنه ويقال له الفلكي وهو الشبيه بفلكة المغزل

الملتحمة بالغزل\* (المعالجات)\* ما دام في طريق التكون فعلاجه علاج القروح والبثور على

ما قلناه من أنه يحتاج إلى تنقية البدن كيف كانت العلة استفراغا بالفصد والاسهال وبعد

الاستفراغ يستعمل الاستحمام بالماء العذب وخصوصا إذا كان في المزاج حدة من غير أن

يلبث في هواء الحمام الا قليلا ولا أيضا ان يكثر غمس رأسه في ماء الا بزن حارا كان

أو باردا  
ولا يستعمل الادهان على الرأس فان بعض ذلك يرسل المادة إلى العين بتحليل المادة  
الموجودة  
في الدماغ ويجذب ما ليس فيه إليه وبعضه بتكثيف مسام التحلل فإذا لم يجد تحللا  
سالت  
إلى أطراف الدماغ ويجب أن تكون الأغذية جيدة الكيموس معتدلة باردة رطبة وسائر  
البدن كذلك وما دام بشرنا انضج وعولج علاج القروح فإذا انقرح استعمل عليه أولا  
الأضمة  
القابضة مع الجالبة مثل السفرجل والعدس مطبوخين بعسل ومثل مز الرمان وعصارة  
ورق  
الزيتون ومح البيض والزعفران أو رمان مز مطبوخ مع يسير من الخل أو ماء الحصرم  
مهري  
ثم يتخذ ضمارا فان احتمل قطر في العين مع نشأ ونحوه فإذا صار خرقا عولج بعلاج  
الخرق واما  
النملي فيعالج بالمائعات القابضة والتكميد بالخل والماء والخمر العفص أو بماء أعلى  
فيه ورد  
ويكحل بالشيافات القابضة ومن النوافع فيه عصارة ورق الزيتون وعصارة عصى الراعي  
ومن الأدوية المفردة القابضة السنبل والورد والرصاص المحرق والقيموليا والطين  
المختوم  
والاسفيداج ومن الاكحال عفص جزئين كحل عشرة اجزاء ومن الشيافات شياف  
حنون  
واغردينون وباروطيون وديالناس والشياف العربي ولما هو أقوى شياف بريطوساس  
وإذا قطر منه شياف عصب ونام مستلقيا\* (نسخة شياف قوى لذلك)\* يؤخذ رماد  
المسبك  
الذي يخلص فيه النحاس والزعفران والنشا والكثيراء يعجن ببياض بيض دجاج باض من

يومه وربما جعل فيها الحجر اليماني \* (شياف جيد) \* وهو شياف باردبيون ينفع من جميع أنواع

البشر وصفته يؤخذ كحل محرق مغسول أربعة مثاقيل اسفيداج محرق مغسول ستة مثاقيل حضيض هندي ستة عشر مثقالا سنبل ثمانية مثاقيل جعدة مثقالين اقليميا محرق مغسول ثمانية مثاقيل أفاقيا أصفر عشرون مثقالا جنديدستر ستة مثاقيل صبر مثله صمغ عشرون مثقالا يسحق بماء المطر وينشف واعلم أن الواجب عليك إذا أخذت القرحة في التئؤ

ان يلزم للعين الرفادة والاستلقاء واما المسماري فلا علاج له وقوم لأجل الحسن يقطعون

النوائى من المورشاجات والأصوب أن لا يقطع ولا يحرك وربما انصبت المادة وانتقلت إلى

العين الأخرى

\* (فصل في البثور في العين) \* ما كان على القرنية يكون إلى البياض وما كان على الملتحمة

يكون إلى الحمرة \* (علاجه) \* الفصد وتقطير الدم في العين على ما نذكر في باب الطرفة وتضميد

العين بصوفة مغموسة في بياض البيض مضروبا بالخمير ودهن الورد وتقطير لبن يقع فيه بزر

المرو وشياف الابار وشياف خنافيون

\* (فصل في المدة تحت الصفاق) \* هذه مدة تحتبس تحت القرنية اما في العمق واما في القرب

فيشبهه موضع القرنية الظفرة وإذا تأكلت معه شظية سمى قلقطانا \* (المعالجات) \* قال بولس

يعالج بمثل شراب العسل وعصارة الحلبة إذا أزمى وغلظ وشياف الكندر بالزعفران وبالابار

أو يفتح بإكليل الملك ولعاب بزر الكتان والفجل الرطب المطبوخ ان لم يمنع رمد وينقى بمثل شياف

المر والشاهترج وان لم يكن قرحة استعملت هذا الشياف \* (ونسخته) \* يؤخذ قلقديس

وزعفران من كل واحد أوقية مر درهم ونصف عسل رطل ويشيف حسبما تدرى وأيضا دواء

المغناطيس المتخذ للظفرة وأيضا دواء طين ساموس المذكور في باب النفاحات

\* (فصل في السرطان في العين) \* أكثره يعرض في الصفاق القرني \* (العلامات) \*

وجع شديد  
وتمدد في عروق العين ونخس قوى يتأدى إلى الأصداع وخصوصا كما يتحرك صاحبه  
وحمرة في  
صفاقات العين وصداع وسقوط شهوة الطعام والتألم بكل ما فيه حرارة وهو مما لا  
يطمع في برئه  
وان طمع في تسكينه وليس بوجع السرطان في عضو من الأعضاء كإيجاعه إذا عرض  
في العين  
واستعمال الأدوية الحادة مما يؤذى صاحبه ويثير وجعا لا يطاق \* (المعالجات) \* ان  
لم يكن بد  
من علاجه فليكن الغرض تسكين الوجع وان ينقى البدن وناحية الرأس من الخلط العكر  
ويغتذي بالأغذية الجيدة الكيموس الحنطية التي لا تسخين فيها وشرب اللبن نافع منه  
ويجب أن  
يستعمل فيه بياض البيض مع إكليل الملك وشئ من زعفران والشياف الأبيض وكل  
شياف  
يتخذ من مثل النشا والاسفيداج والصمغ والأفيون وجميع اللواتي تقع فيها سائر  
المليينات  
والمخدرات وشياف سمرديون وشياف مأمون والقيروطي المتخذ من مح البيض ودهن  
الورد  
\* (فصل في الغرب وورم الموق) \* انه قد يخرج في موق العين خراج فربما كان صلبا  
يتحرك  
بالمس ولا ينفجر ويكون من جنس الغدد وأكثر عاداته أن يرى نتوا في الموق ويصاب  
بالغمز  
ويوجع غمزه ويكثر معه الرمذ وربما كان خراجا بشريا يجتمع وينفجر فإذا انفجر فعل  
ناصورا في  
أكثر الامر ويشتركان في أن كل واحد منهما يتزعزع تحت المس ويغيب بالغمز وينتؤ  
بالترك



وربما كان جوهر هذا البثر ومنتوءه في الغور فلا يظهر نتوءه من خارج ولكن تدل عليه الحكمة

وربما أصابته اليد عند الغمز البالغ والغرب ناصور يحدث في موق العين الأنسي وأكثره عقيب خراج وبثر يظهر بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصورا وذلك الخراج قبل أن ينفجر يسمى

اخيلوس ولأن ذلك العضو رقيق الجوهر يؤدي من باطنه إلى ظاهره كالجوبة يجدها من جانب

عظم الانف ومن جانب المقلة وإذا انفجر ترك بعد أو عسر التثامه لان العضو رطب ومع

رطوبته متحرك دائم الحركة ولذلك ما يصير ناصورا وربما كان انفجاره إلى خارج وربما كان

انفجاره إلى داخل يمنا ويسرة وربما كان انفجاره إلى الجانبين جميعا وكثيرا ما يطرق انفجاره

إلى الانف فيسيل إليه وقد يبلغ خبث صديده العظم فيفسده ويسوده ثم يأكله ويفسد غضاريف الجفن ويملاً العين مدة تخرج بالغمز\* (المعالجات)\* الغرب ورم مزمن وأخفه

الحديث فاما الحديث منه فيعالج بأدوية مسهلة نذكرها واما المزمن فان علاجه الحقيقي هو

الكي الذي نصفه أو ما يقوم مقامه مثل الديك برديك يبدأ فيحك الناصور بخرقة ثم يتخذ فتيلة

بديك برديك وتحشى وقد زعم بعضهم أنه إذا نقى وأخذ عنه اللحم الميت وغمست قطنة في ماء

الخرنوب النبطي وجعلت فيه نفعت منه نفعا شديدا وان أريد استعمال دواء غير الكي فأفضله

أن يعصر حتى يخرج ما فيه ثم يغسل بشراب قابض يقطر فيه وان كان قليلا لا يخرج ترك يومين

وثلاثة معصوبا حتى يجمع شيئا له قدر ثم يعصر ثم يغسل ثم يقطر فيه شياف الغرب الذي نسبه

محمد بن زكريا إلى نفسه وخصوصا المدوف منه في ماء العفص وأفضل التقطير أن يقطره قطرة

بعد قطرة بين كل قطرتين ساعة ومن أفضل تدبيره أن يسبر غوره بميل ثم يلف على الميل قطنة

تغمس في الأدوية وتجعل فيه سواء كان الدواء سيالا أو ذرورا ويجب إذا استعمل

الدواء ان  
يشد بعصابة ويلزم السكون ومن الشيفات المجربة أن يؤخذ زرنينخ أحمر وزاج  
وذراريح وكلس  
ونوشادر وشب أجزاء سواء يجمع سحقا ببول صبي وييس ويستعمل يابسا وقد ينفع  
في  
ابتدائه وقبل الانفجار أن يجعل عليه الزاج ويجعل عليه أشق وميوزج وكذلك الجوز  
الزنخ  
وكل ما هو قليل التحليل وإذا سحق ورق السذاب البستاني بماء الرماد وجعل على  
اخيلوس  
قبل بلوغه العظم وبعده يدمله ويصلح اللحم لكنه يلذع في أول وضع ثم لا يلذع وإذا  
صار غربا  
فاعلم أن القانون فيه أن ينقى أولا ثم يعالج ومما ينقيه أن يؤخذ غرقى لقصب الموجود  
في باطنه  
وخصوصا القريب من أصله الذي له غلظ ما ويغمس في العسل ويلزم الغرب فينقيه ثم  
يغسل  
الموضع بإسفنج مغموس في ماء العسل وربما اتبع ذلك ايداعه غرقى القصب يابسا  
وحده بلا  
دواء آخر يجفف فيكفي ومن المجربات للغرب شيف ماميثا ومر وزعفران بماء  
الطلحشقوق  
ولا يزال يبذل منها ان يسحق الحلزون بخرقة ويخلط به مر وصبر ويستعمل وهو مما  
ينتفع  
به في العلة وهي بعد بشره ولم يجمع وقد ينتفع به فيه وهو قرحة ومنها ودع محرق  
وزعفران  
وطلحشقوق يابس بماء السماق المشمس ومن العجيب فيه ورق السذاب بماء الرمان  
يجعل  
عليه ومن خصوصيته انه يمنع أن يبقى اثر فاحش ويجب أن لا يبالي بلذعه ومما يفجر  
الخارج  
الخارج ضماد من خبز مع بزر مرو أو كندر بلبن امرأة أو زعفران بماء الجرجير أو مر  
بثلثه  
صمغ أعرابي يعجن بمرارة البقر ويلزق عليه ولا يحرك حتى يبرئه ومن أدوية الغرب أن  
يتخذ

(۱۲۴)

فتيلة من زنجار معقود بالكور والأشق وزعمت الهند ان الماش الممضوغ يبرئه وزعم بعضهم  
ان المر وحده يبرئه إذا وضع عليه ومن الذرور المحرب فيه أن يؤخذ من العروق جزء  
ومن  
النانخواه ثلث جزء يسحقان ذرورا ويذران فيه يسحقان ذرورا ويذران فيه وأيضا الدواء  
المركب من برادة النحاس ومن  
الشب ومن النوشادر نافع له مبرئ ومن الأدوية البالغة أن يؤخذ زاج وصبر وانزروت  
وقشور الكندر محرقا وماميثا أجزاء سواء وجيعل في الماق والصبر وحده مع قشار  
الكندر  
أيضا وتتأمل الأدوية المذكورة في الاقرباذين وخصوصا الدواء الحاد الأخضر ويتأمل  
أدوية  
ألواح الأدوية المفردة وإذا بلغ العظم ولم ينتفع بالأدوية فلا بد من شقه والكشف عن  
باطنه  
وأخذ اللحم الميت ان كان حتى يبلغ العظم ثم تدييره بعد ذلك على ثلاثة أوجه ان  
كان العظم  
صحيحا حك سواده ان ظهر به وملئ دواء من الأدوية المدملة وشد وترك مدة وان  
كان الامر  
أعظم من هذا فلا بد من كي وربما احتيج إلى أن يثقب اللحم الفاسد ثقبا نافذا ويقصد  
بذلك  
إلى أن يكون الكي أغور ما يكون في أسفل الجوبة لا يميل إلى الانف ولا يميل إلى  
العين فيسيل  
الملتحمة بل إلى جانب الانف في الغور حتى إذا ثقب الموضع ثقبا واحدا أو ثقبوا  
صغارا ثلاثة  
ونفذ وسال الدم إلى ناحية الفم والأنف يكوى حينئذ كمية بالغة مع تقيه أن يصيب ناحية  
المقلة  
بل يجب أن يضبط المقلة ضبطا بالغاً ثم يكوى ويذر فيه الأدوية ويعصب وربما أغنى  
الكي عن  
الثقب وليقتصر عليه ما أمكن والدواء الرأسي من الأدوية الجيدة في ذلك ويجب إذا  
كوى  
وذر فيه الدواء أن يوضع على نفس العين إسفنج مبلول بماء مبرد أو عجين دقيق مبرد  
بالثلج اثر عجين  
مبرد بالثلج كلما كاد الدواء ان يسخن بدلته  
\* (فصل في زيادة لحم الموق ونقصانه) \* قد تعظم هذه اللحمة حتى تمنع البصر وقد

ينتقص جدا  
حتى تخفى حتى لا تمنع الدمعة وأكثره عند خطا الطبيب في قطع الظفرة اما الزيادة  
فتعالج بأدوية  
الظفرة ولا يستأصل فتحدث الدمعة وأما النقصان الحادث عن القطع فلا علاج له وان  
كان من  
جهة أخرى فربما أمكن أن يعالج بالأدوية المنبته للحم التي فيها قبض وتجفيف  
كالأدوية  
المتخذة من الماميثا والزعفران والصبر بالشراب والأدوية المتخذة بالصبر والبنج  
بالشراب  
والصبر وحده إذا ذر على الموق نفع والشراب نفسه نافع خصوصا إذا طبخ فيه ماله قوة  
قابضة  
\* (فصل في البياض في العين) \* اعلم أن البياض في العين منه رقيق حادث في السطح  
الخارج  
يسمى الغمام ومنه غليظ يسمى البياض مطلقا كلاهما يحدثان عن اندمال القرحة أو  
البثرة  
إذا انفجرت واندملت \* (المعالجات) \* أما الرقيق منه والحادث في الأبدان الناعمة  
فيجب أن  
يدام تبخيره بالمياه الحارة والاستحمام بالماء الحار ثم يستعمل اللبس دائما وقد ينفعه  
عصارة  
شقائق النعمان وعصارة قنطاريون الرقيق وأيضا عروق جزء وناخواه ثلثا جزء يتخذ منه  
ذرورا وأقوى منه انزروت سكر طبرزد زبد البحر زراوند بورق يجتعل به بعد السحق  
ومما  
ينفع منه كحل اسطريماخون وكحل الابار القوى واصطفطيقان وطرخماطيقون واما  
المزمن  
الغليظ والكائن في أبدان غليظة فيجب أن يستعمل تليين البياض بالتبخيرات  
والاستحمامات  
المذكورة وتكون الشيفات المذكورة التي يكتحل بها مدوفة في ماء الوجد أو ماء الملح  
الأندرانى المحلول ومكتحلا بها في الحمام وان لم تنجع الحمامات استعمل الاكتحال  
بالقطران مع

النحاس المحرق يتخذ منه كالشيفاف وأيضا شيفاف قرن الإبل وأيضا الاكتحال ببعر  
الضب وحده  
أو مع مسحقونيا أو نحاس محرق أو مع الملح الداراني مقلوا وأقوى من هذا خرق  
الخطاطيف  
بشهد أو عسل وزبل سام أبرص يكتحل به بكرة وعشية ومما هو معتدل شج محرق مع  
سرطان  
بحري وقليميا الذهب وإذا كان للبياض تقعير استعمل ماميران واشق ومر وبعر الضب  
سواء  
أو دواء مغناطيس المذكور في باب الظفرة وقد يستعمل أصباغ بصبغ البياض منها أن  
يؤخذ المتساقط من ورد الرمان الصغار وقاقيا وقلقديس وصمغ من كل واحد أوقية ثم  
وعفص من كل واحد ثلاثة دراهم يذاب بالماء وان لم يوجد ورد الرمان فقشره أو  
أقماعه  
أو الغشاء الشحمي الذي بين حبه وأيضا عفص وقاقيا من كل واحد درهمان قلقديس  
درهم  
واحد يتخذ منه صمغ ومن الاصباغ كحل بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ رصاص محرق  
مغسول وزعفران وصمغ من كل واحد مثقالان رماد بيوت سبك النحاس مغسولا بماء  
المطر  
مثقالان توبال النحاس مغسولا نصف مثقال ويستعمل منه \* (كحل آخر جيد) \* في  
الغاية  
نسخته يؤخذ ققطار عفص أخضر من كل واحد أربعة مثاقيل يحل بالماء ويستعمل  
دفعات  
كثيرة (آخر) عفص أفاقيا من كل واحد جزء قلقد نصف جزء يسحق بماء شقائق  
النعمان  
وكذلك الاكتحال بخرق الحمام والعصافير  
\* (فصل في السبل) \* السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح  
الملتحمة  
والقرنية واتساج شئ فيما بينها كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق اما عن مواد تسيل  
إليها من  
طريق الغشاء الظاهر أو من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الرأس وضعف العين وقد يعرض  
من السبل حكة ودمعة وغشاوة وتأذ من ضوء الشمس وضوء السراج فيضعف البصر  
فيهما  
لأنه متأذ قلق فيؤذيه ما يحمل عليه وقد يعرض للعين السبل أن تصير أصغر وينقص جرم  
الحدقة منها والسبل من الأمراض التي تتوارث وتعدى \* (العلامات) \* علامة السبل

الذي  
مبدؤه الحجاب الخارج ما ذكرناه مرارا من درور العروق الخارجة وحمرة الوجه  
وضربان شديد  
في الصدغين أو درور في عروق الرقبة وعلامات الآخر ما تعرفه مما هو خلاف هذا  
مما قد بين لك  
في القانون\* (المعالجات)\* يجب أن يهجر معه جميع ما يهجره صاحب النوازل إلى  
العين  
مما ذكرناه ولا نعيده الآن وأن يستعمل من الاستفراغات والمنقيات ما ذكرناه وأن  
يتجنب  
الادهان والأضمدة على الرأس والسعوط فقد كره فيه أيضا وأنا لا أرى بأسا باستعماله  
إذا كان  
الرأس نقيا وقد رخص جالينوس في سقيه شرابا وتنويمه عقيبه إذا كان نقيا ولا مادة في  
بدنه  
ورأسه ويشبه ان يكون هذا موافقا في السبل الخفيف والقوى منه لا يستغنى فيه عن  
اللقط  
وأحسن اللقط ان ينفذ خيوط كثيرة تحت العروق فإذا استوفيت جذبت إلى فوق لتشيل  
الشبل ثم يلقط بمقراض حاد الرأس لقطا لا يبقى شيئا إذ لو أبقى شيئا لرجع إلى ما كان  
بل أردأ ثم  
يستعمل بتدبير منع الالتزاق المذكور في باب الظفرة وذا وجعت العين من تأثير اللقط  
لم يقطع  
عنها صفرة البيض وذلك شفاؤه وبعد ذلك يستعمل الشياف الأحمر والأخضر ليحلل  
بقايا السبل  
وينقى العين وأجود الأوقات للقط الربيع والخريف ولكن بعد التنقية والاستفراغ  
ولا أمال الوجع الفضول إلى العين واما الأدوية النافعة من السبل فإنما تنفع الحديث في

الأكثر فمما جرب قشر البيض الطري كما يسقط من الدجاجة يغلى في الخل عشرة أيام ثم يصفى ويجفف في كن ويسحق ويكتحل به ومما جرب كحل العين بالرمادي مضافا إليه مثله مارقشينا ومما جرب كحل العين بيول ترك فيه برادة النحاس القبرسي يوما ومن المركبات شياف اصطفطيقان والأحمر اللين والأحمر الحاد والأخضر وطرخماطيقون وشياف روسختج ودواء مغناطيس المذكور جميع ذلك في الاقرباذين وشياف الجلنار والشبث وإذا قارن السبل جرب فقد جرب له شياف السماق وهو شياف يتخذ منه السماق وحده وربما جعل فيه قليل صمغ وانزروت ويكتحل به فإنه يقطع السبل ويزيل الرمذ \* (فصل في الظفرة) \* فنقول هي زيادة من الملتحمة أو من الحجاب المحيط بالعين يبتدئ في أكثر الامر من الموق ويجرى دائما على الملتحمة وربما غشت القرنية ونفذت عليها حتى تغطي الثقبه ومنها ما هو أصلب ومنها ما هو ألين وقد يكون اصفر اللون وقد يكون احمر اللون وقد يكون كمد اللون ومن الظفرة ما مجاورته للملتحمة مجاورة ملتزق وهو ينكشط بسرعة وبأدنى تعليق ومنه ما مجاورته مجاورة اتحاد ويحتاج إلى سلخ حسبما أنت تعلم ذلك \* (المعالجات) \* أفضل علاجه الكشط بالحديد وخصوصا لما لان منه وأما الصلب فان كاشطه إذا لم يرفق أدى إلى ضرر ويجب أن يشال بالصنارات فات تعلق سهل قرضه وان امتنع سلخ بشعره أو ابريشم ينفذ تحته بإبرة أو بأصل ريشة لطيفة وانما يحتاج إلى ذلك في موضع أو موضعين فان لم يغن احتيج إلى سلخ لطيف بحديد غير حاد ويجب ان تستأصل ما أمكن ن غير تعرض للحممة الموق فيعرض الدمعة واللون يفرق بينهما وإذا قطعت الظفرة قطر في العين كمون ممضوغ بملح ثم يتلافى لذعه بصفرة البيض ودهن الورد والبنفسج وإذا لم يستعمل تقطير الكمون الممضوغ بالملح



الترقت  
الملتحمة بالحنفن ولذلك يجب أيضا أن يقلب المريض العين كل وقت ثم بعد ثلاثة أيام  
يستعمل  
الشيافات الحادة ليستأصل البقية واما استعمال الأدوية عليه فامر لا كبير غناء له فيما  
غلظ  
من الظفرة ومع ذلك فإنها لا تخلو من نكاية بالحدقة لحدتها فإنها لا بد من أن تكون  
شديدة الجلاء  
مخلوطة بالمعفنة ومن الأكحال المجربة له شيافات طرخماطيقون وقلطارين وشياف  
قيصر  
وباسليقون الحاد وروشناي ودينارحون وهذه كلها مكتوبة في الاقرا باذين وقد جرب له  
أن  
يؤخذ من النحاس المحرق ومن القلقديس ومرارة التيس اجزاء سواء ويتخذ منه شياف  
أو أن  
يؤخذ قلقديس وملح أندراني من كل واحد جزء صمغ نصف جزء ويستف بالخمير أو  
نحاس محرق  
وقلقند وقشور أصل الكبر ونوشادر ومرارة التيس أو البقر مع عسل أو عسل وحده مع  
مرارة الماعز أو مغناطيس وزنجار ومغرة واشق من كل واحد جزآن زعفران جزء  
للأوقية من  
ذلك قوطولي عسل وأيضا قلقند ونوشادر يتخذ منه كحل فإنه عجيب ومما جرب  
للظفرة وهو  
يقرب من تأثير الكشط أن يؤخذ خزف من خزف الغضائر الصيني ويحك عنه التغضير  
ويسحق  
سحقا ناعما وبعد ذلك فيخلط بدهن حب القطن ويسحقان معا ثم يدخل ميل في جلد  
ويؤخذ به  
من الدواء ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا فإنه يرققها ويذهب بها ويجب أن  
يكب قبل  
استعمال الأدوية على بخار ماء حار حتى يسخن العين ويحمر الوجه أو يدخل الحمام  
وعندي ان  
يكب على بخار شراب مغلى أو يشرب قليل من الشراب الممزوج ثم يحك به الظفرة  
وقد ينفع في

الظفرة الخفيفة والغليظة ان يسحق الكندر وينقع في ماء حار حتى يأتي عليه ساعة  
ويصفى  
ويكتحل به وقد جربت انا من كان به ظفرة غليظة حمراء متقادم سحق الكندر القديم  
سحقا  
ناعما وصببت الماء الحار في الغاية على رأسه في الهاون ثم خلطت بدستج الهاون معا  
خلطا بالغا  
حتى صار لون ذلك إلى الاخضرار واستعملت فوجدت نافعا في الغاية  
\* (فصل في الطرفة) \* فنقول هي نقطة من دم طري أحمر أو عتيق مائت أكهب أسود  
قد سال  
عن بعض العروق المنفجرة في العين بضربة مثلا أو لسبب آخر مفجر للعروق من امتلاء  
أو ورم  
حتى يعتق فيه ومن حملته الصحيحة والحركة العنيفة وربما كان عن غليان الدم في  
العروق  
وربما حدث عن الطرفة الضربية حرق لطيف في الحدقة والذي في الملتحمة من الخرق  
أسلم  
\* (المعالجات) \* يقطر عليه دم الحمام أو الشفانين أو الفواخت والوراشين وخاصة من  
تحت  
الريش وان كان في الابتداء خلط به شئ من الرادعات مثل الطين المعروف بقموليا  
والطين  
الأرمني واما في آخره فيخلط بالمحلات حتى الزرنينخ مع الطين المختوم وقد يعالج  
بلبن امرأة مع  
كندر والماء المالح وخصوصا المدوف فيه ملح دراني أو نوشادر وخصوصا إذا جعل  
فيه مع  
ذلك الكندر وقطر على العين منه وأيضا شياف دينارحون نافع منه جدا ودواء متخذ من  
حجر  
الفلفل والانزروت اجزاء سواء زرنينخ مثل الجميع وقد يخلط بذلك ملح أندراني فيتخذ  
منه  
شياف وقد يضمده به من خارج بقلي محرق بالخمير أو بالخل وكذلك ذرق الحمام  
بالخل أو الخمر أو زبيب  
منزوع العجم ضمادا وحده أو بخل أو بسائر ما قيل وخصوصا إذا كان ورم كذلك  
الجبن  
الحديث والقليل الملح والجبن الحديث وقشر الفجل وإكليل الملك مع دم الأخوين  
واصل

السوسن وزعفران أو عدس بدهن الورد وصفرة البيض والاكباب على ماء حار طبخ فيه  
زوفاً  
وسعتر أو التكميد به أو خل طبخ فيه رماد أو نقيع اللبان مع الصبر أو ماء عصفر بري أو  
نقيع  
الزعفران أو ماء طبخ فيه بابونج وإكليل الملك وعصارتها أو سلاقة ورق الكرنب أو  
التضميد  
بورق الكرنب مطبوخاً مدقوقاً وللقوى المزمّن خردل مدقوق مخلوط بضعفه شحم  
التيس  
ضماً أو زرنينج محلول بلبن أو رمان مطبوخ في شراب يضمّد به أو نانخواه وزوفاً بلبن  
البقر فان  
حدث مع الطرفة حرق في الملتحمة مضغت الكمون والملح وقطرت الريق فيه وورق  
الخلاف  
نافع منه جداً إذا ضمّد به  
\* (فصل في الدمعة) \* هذه العلة هي أن تكون العين دائماً رطبة برطوبة مائية فربما  
سالت  
دمعة ومنه مولود ومنه عارض ومن العارض لازم في الصحة ومنه تابع لمرض ان زال  
زال كما  
يكون في الحميات والسبب في العارض ضعف الماسكة أو الهاضمة المنضجة أو  
نقصان من الموق  
في الطبع أو بسبب استعمال دواء حاد أو عقيب قطع الظفرة ومبدأ تلك الرطوبات  
الدماغ  
ويسيل منه إلى العين في أحد الطريقتين المتكرر ذكرهما مراراً أو ما كان مولوداً أو مع  
استئصال  
قطع الموق فلا يبرأ وسيلان الدمع الذي يكون في الحميات والأمراض الحادة ويكون  
بلا علة  
فيكون لآفة دماغية وأورام دماغية وقد يعرض في الحميات السهرية من حميات اليوم  
وأما  
في الحميات العفنية الدموية فيكثر وقد يكثر سيلان الدمع في التمدد وهذا كله من  
جنس ما هو  
عارض سريع الزوال تابع لمرض ان زال زال معه \* (المعالجات) \* القانون في علاجها

استعمال الأدوية المعتدلة للقبض فاما الكائن عقيب قطع الظفرة وتأكيها بدواء فيعالج بالذرور الأصفر وأقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران بالبنج وان تكحل على

الماق نفسه بالكندر أو بدخانه خاصة وبالصبر والماميثا والزعفران وان أكنت قد فنيت واستؤصلت فلا تنبت البتة والكائن لا عن قطع الظفرة فالتوتياء والأكحال التوتائية خاصة

الكحل التوتائي المذكور في باب البياض وجميع الشيافات اللزجة والشياف الأبيض والانزروتي وشياف اصطفطيقان وسائر ما ذكرنا في القراباذين ومما جرب فيه الدواء المتخذ من

ماء الرمان الحامض بالأدوية وصفة ذلك لان يطبخ الرطل منه على النصف ثم يلقي فيه من الصبر

الاسقوطري ومن الخضض ومن الفيلزهرج ومن الزعفران ومن شياف ماميثا من كل واحد

مثقال ومن المسك دنقان ويشمس أربعين يوما في زجاج مغطى ومما جرب فيه دخول الحمام

على الريق والمقام فيه وتقطير الخل والماء في العين كثيرا واما المولود منه فعسر ما يقبل

العلاج البتة

\* (فصل في الحول) \* قد يكون الحول لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة فتميل عن تلك

الجهة إلى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة إلى جهتها وكيف كان

فقد يكون عن رطوبة وقد يعرض عن يبوسة كما يعرض في الأمراض الحادة وما يكون السبب

فيه تشنج العضل فإنما يكون عن تشنج العضل المحركة فان تشنجهما هو الذي يحدث في العين حولا

واما لتشنج العضل الماسكة في الأصل فلا يظهر آفة بل ينفع جدا وكثيرا ما يعرض الحول بعد

علل دماغية مثل الصرع وقرانيطس والسدر ونحوه للاحتراق واليبس أو الامتلاء أيضا واعلم

أن زوال العين إلى فوق وأسفل هو الذي يرى الشئ شيئين واما الجانبين فلا يضر البصر ضررا يعتد به \* (المعالجات) \* اما المولود به فلا يبرأ اللهم الا في حال الطفولية الرطبة

جدا

فربما رجي أن يبرأ خصوصا إذا كان حادثا فينبغي في مثله أن يسوى المهد ويوضع  
السراج في الجهة  
المتقابلة لجهة الحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه وكذلك ينبغي أن يربط خيط بشيء  
أحمر  
يقابل ناحية الحول أو يلصق شيء أحمر عند الصدغ المقابل أو الاذن وكل ذلك بحيث  
يلحقه  
في تأمله وتبصره أدنى كلفة فربما نجح ذلك التكليف في تسوية العين وارسال الدم مما  
يجعل  
النظر مستقيما وأما الذين يعرض لهم ذلك بعد الكبر والمشايخ ويكون سببه استرخاء أو  
تشنجا  
رطبا فيجب أن يستعملوا تنقية الدماغ بالاستفراغات التي ذكرنا بالأيارجات الكبار  
ونحوها  
ويلطفوا التدبير ويستعملوا الحمام المحلل ومن الأدوية النافعة في الحول ان يسعطوا  
بعصارة ورق الزيتون فان كان عروضة عن تشنج من ييس فيجب أن يستعملوا  
النتولات  
المرطبة وإذا لم يكن حمى سقوا ألبان الأتن مع الادهان المرطبة جدا وبالجملة يجب  
أن يرطب  
تدبيرهم وأن يقطر في العين دماء الشفانين وان يضمداوا ببياض البيض ودهن الورد وقليل  
شراب ويرطب يفعل ذلك أياما  
\* (فصل في الجحوظ) \* قد يقع الجحوظ اما لشدة انتفاخ لمقلة لثقل بها وامتلائها  
واما لشدة  
انضغاطها إلى خارج وما لشدة استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها المذكورة  
والواقع لشدة انتفاخ المقلة لثقلها وامتلائها فاما أن تكون المادة في نفس العين ريحية

أو خلطية رطبة وربما كان الامتلاء خاصا بها وربما كان بمشاركة الدماغ أو البدن  
مثل  
ما يعرض عند احتباس الطمث للنساء والذي يكون لشدة انضغاطها إلى خارج فكما  
يكون عند  
الخنق وكما يكون عند الصداع الشديد وكما يكون بعد القيء والصباح وللنساء بعد  
الطلق  
الشديد للترحير وربما كان مع ذلك من مادة مالت إلى العين أيضا إذا لم يكن النفاس  
نقيا وربما  
كان من فساد مزاج الأجنة أو موتها وتعفنها وأما الكائن لاسترخاء العضلة فلان العضلة  
المحيطة بالعصبة المجوفة إذا استرخت لم تثقل المقلة ومالت إلى خارج والجحوظ قد  
يكون من  
استرخاء العضلة فقط فلا يبطل البصر وقد يكون مع انهتها كما فيبطل البصر وقد يجحظ  
العينان في مثل الخوانيق وأورام حجب الدماغ وفي ذات الرئة ويكون السبب في ذلك  
انضغاطا  
وقد يكون السبب في ذلك امتلاء أيضا وأكثر ما يكون مع دسومة ترى وتورم في  
القرنية  
\* (العلامات) \* ما كان من مادة كثيرة مجتمعة في الحدقة فيكون هناك مع الجحوظ  
عظم وما كان  
من انضغاط فربما كان هناك عظم ان أعانته مادة وربما لم يكن عظم وفي الحالين  
يحس بتمدد  
دافع من خلف ويعرف من سببه وما كان لاسترخاء العضلة فان الحدقة لا تعظم معها  
ولا يحس  
بتمدد شديد من الباطن وتكون الحدقة مع ذلك قلقة \* (المعالجات) \* اما الخفيف من  
الجحوظ  
فيكفيه عصب دافع إلى باطن ونوم على استلقا وتخفيف غذاء وقلة حركة وإدامة  
تغميض  
فان احتيج إلى معونة من الأدوية فثياب السماق وأما القوى منه فان كان هناك مادة  
احتيج إلى تنقيتها من البدن والرأس بما تدرى من المسهلات والفصد والحجامة في  
الأخدعين  
والحقن الحارة وبالجملة فان الاسهال من أنفع الأشياء لأصنافه وكذلك وضع المحاجم  
على  
القفا ويجب ان يدام التضميد في الابتداء بصوف مغموس في خل وتنطيل الوجه بماء  
بارد

أو ماء ملح بارد وخصوصا مطبوخا فيه القابضات مثل قشور الرمان والعليق ومثل  
الخشخاش  
والهندبا وعصا الراعي فان لم يكن عن امتلاء انتفع الجميع بهذا التدبير في كل وقت  
وان كان  
هناك امتلاء فيجب بعد الابتداء ان تحلل المادة وان كان عن استرخاء فيجب ان  
يستعمل  
الأيارجات الكبار والغراغر والشمومات والبخورات المعروفة وبعد ذلك يستعمل  
القابضات  
المشددة واما لذي عند الطلق فان كان عن قلة سيلان دم النفاس أو فساد الجنين فادرار  
الطمث واخراج الجنين وان كان عن الانضغاط فقط فالقوابض ومن الأدوية النافعة في  
النتوء والجحوظ دقيق الباقلا بالورد والكندر وبياض البيض يضمده به وأيضا نوى التمر  
المحرق  
مع السنبل جيد للنتوء والجحوظ  
\* (فصل في غؤر العين وصغرها) \* قد يكون ذلك في الحميات وخصوصا في السهرية  
وعقيب  
الاستفراغات والأرق والغم والههم والأرقية منها تكون العين فيها نعاسية ثقيلة عسرة  
الحركة في الجفن دون الحدقة وفي الغم ساكنة الحدقة وقد حكى انه عرض لبعض  
الناس  
اختلاف الشقين في برد شديد وحر شديد فعرض للعين التي في الشق البارد غؤر وصغر  
فاعلم  
ذلك بجملته  
\* (فصل في الزرقة) \* اعلم أن الزرقة تعرض اما بسبب في الطبقات واما بسبب في  
الرطوبات  
والسبب في الرطوبات انها ان كانت الجليدية منها كثيرة المقدار والبيضية صافية وقرية

الوضع إلى خارج ومعتدلة المقدار أو قليته كانت العين زرقاء بسببها ان لم يكن من الطبقة  
منازعة وان كانت الرطوبات كدرة أو الجليدية قليلة والبيضية كثيرة أظلم اظلام الماء  
الغمر  
أو كانت الجليدية غائرة كانت العين كحلاء والسبب في الطبقات هو في العنبية فإنها  
ان كانت  
سوداء كانت العين بسببها كحلاء وان كانت زرقاء صيرت العين زرقاء والعنبية تصير  
زرقاء اما  
لعدم النضج مثل النبات فان أول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون إلى البيض ثم  
انها  
مع النضج تخضر ولهذا السبب تكون عيون الأطفال زرقا وشهلا وهذه زرقه تكون عن  
رطوبة بالغة واما لتحلل الرطوبة التي يتبعها الصبغ إذا كانت نضيجة جدا مثل النبات عند  
ما تحلل رطوبته يأخذ يبيض وهذه زرقه عن ييس غالب والمرضى تشهل أعينهم  
والمشايع  
لهذا السبب لان المشايخ تكثر فيهم الرطوبة الغريبة وتحلل الغريزية واما أن يكون ذلك  
لون  
وقع في الخلقه ليس لان العنبيه صار إليها بعد ما لم يكن وقد يكون لصفاء الرطوبة التي  
منها خلقت  
وقد يكون لإحدى الآفتين إذا عرضت في أول الخلقه ويعرف ذلك بجوده البصر  
وردائه  
فالزرقه منها طبيعیه ومنها عارضه والشهله تحدث من اجتماع أسباب الكحل وأسباب  
الزرقه  
فتركب منها شئ بين الكحل والزرقه وهو الشهله وان كانت الشهله للنارية على ما ظنه  
امبادقلس  
لكانت العين الزرقاء مضروره لفقدانها النارية التي هي آلة البصر وبعض الكحل يقصر  
عن  
الزرق في الابصار إذا لم يكن الزرق لا آفة والسبب فيه ان الكحل الذي يكون بسبب  
البيضية يمنع نفوذ أشباح الألوان بالبياض لمضادته للاشفاق ومثل الذي يكون لكدورة  
الرطوبة وكذلك ان كان السبب كثرة الرطوبة فإنها إذا كانت كثيرة أيضا لم تجب إلى  
حركة  
التحديق والخروج إلى قدام إجابة يعتد بها وإذا كانت العين زرقاء بسبب قلة الرطوبة  
البيضية كانت أبصر بالليل وفي الظلمة منها بالنهار لما يعرض من تحريك الضوء للمادة  
لقليلة



فتشغلها عن التبين فان مثل هذه الحركة يعجز عن تبين الأشياء كما يعجز عن تبين ما  
في الظلمة بعد  
الضوء واما الكحلاء بسبب الرطوبة فيكون بصرها بالليل أقل بسبب ان ذلك يحتاج إلى  
تحديق وتحريك للمادة إلى الخارج والمادة الكثيرة تكون أعصى من القليلة واما الكحل  
بسبب الطبقة فيجمع البصر أشد\* (المعالجات)\* قد جرب الاكتحال بينج محفف  
يطبخ في الماء  
حتى يصير كالعسل ويكتحل به أو يؤخذ أتمد أصفهاني وزن ثلاثة دراهم لؤلؤ درهم  
مسك  
وكافور من كل واحد وزن دانق دخان سراج الزيت أو الزئبق وزن درهمين زعفران  
درهم  
يجمع الجميع بالسحق ويستعمل والزعفران نفسه ودهنه مما يسود الحدقة وكذلك  
عصارة  
عنب الثعلب أو يؤخذ من عصارة الحسك وزم درهمين ومن العفص المسحوق وزن  
درهم نوى  
الزيتون المسود على الشجر ودهن السمسم غير مقشر من كل واحد وزم درهم يطبخ  
بنار لينة  
ويكتحل به ومما جرب ان يحرق البندق ويخلط بزيت ويمرغ به يافوخ الصبي الأزرق  
العين  
وأیضا يدخل الميل في حنظلة رطبة ويكتحل به حتى قيل إن ذلك يسود حدقة السنور  
جدا  
وكذلك قشور الجلوز مسحوقة منخولة أو يؤخذ اقايا جزءاً من سدس جزء من عفص  
يجمع ذلك  
بماء شقائق النعمان وعصارته ويتخذ منه قطور وكذلك عصارة البنج وعصارة قشور  
الرمان  
وكذلك الظئر إذا كانت زنجية أو حبشية وترضع الصبي فتزول الزرقعة

\* (المقالة الثالثة في أحوال الجفن وما يليه) \*  
\* (فصل في القمل في الأجفان) \* مادة القمل رطوبة عفنة دفعتها الطبيعة إلى ناحية  
الجلد  
والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية وأكثر من يعرض له ذلك من كان كثير التفنن  
في  
الأطعمة قليل الرياضة غير متنظف ولا يستعمل الحمام \* (المعالجات) \* تبدأ بتنقية  
البدن  
والرأس وناحية العين بما علمت وخصوصا بغراغر متخذة من الخل والخردل ثم  
تستعمل غسل  
العين ونظفها بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية ويلطخ شفر الجفن بدواء متخذ من  
الشب  
ونصفه ميوزج وربما زيد عليه من الصبر والبورق من كل واحد نصف جزء والأحسن  
ان  
يكون ما يعجنه به خل العنصل واما الميوزج مع البورق فدواء جيد له  
\* (فصل في السلاق وهو باليونانية اليوسيمما) \* السلاق غلظ من الأجفان عن مادة  
غليظة  
رديئة أكلة بورقية تحمر لها الأجفان وينتثر الهدب ويؤدى إلى تقرح أشفار الجفن  
ويتبعه  
فساد العين وكثيرا ما يحدث عقيب الرمذ ومنه حديث ومنه عتيق رديء \* (المعالجات)  
\*  
اما الحديث فينتفع بضماد من عدس مطبوخ بماء الورد أو بضماد من البقلة الحمقاء  
والهندبا  
مع دهن الورد وبياض البيض يستعمل ذلك ليلا ويدخل الحمام بعده أو يؤخذ عدس  
مقشر  
وسماق وشحم الرمان وورد يعجن ذلك بمينحتج ويستعمل ليلا ويستحم بكرة وادمان  
الحمام  
من أنفع المعالجات له واما العتيق المزمن فيجب فيه ان يحجم الساق ويفصد عرق  
الجبهة ويدام  
استعمال الحمام (واما الأدوية الموضعية) فمنها ان يؤخذ نحاس محرق نصف درهم  
زاج ثلاثة  
دراهم زعفران فلفل درهما درهما يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق  
ويستعمل  
خارج الجفن واما الكاين عقيب الرمذ فقد جرب له شياف على هذه الصفة (ونسخته)

زاج  
الحبر المحرق زعفران سنبل من كل واحد جزء ساذنج عشرة اجزاء يشيف ويحك به  
الجفن  
\* (فصل في جسا الأجنان) \* هو ان يعرض للأجنان عسر حركة إلى التغميض عن  
انفتاحه  
والى الانفتاح عن تغميضة مع وجع وحمرة بلا رطوبة في الأكثر ويلزمه كثيرا ان لا  
يجيب إلى  
الانفتاح مع الانتباه عن النوم وأكثره لا يخلو عن تفاريق رمص يابس صلب ولا يكون  
معه  
سيلان الا بالعرض لأنه عن ييس أو خلط لزج مائل إلى اليبوسة جدا ولكن قد يكون  
وجع وحمرة  
وأما إذا كانت حكة بلا مادة تنصب إليها فتسمى يبوسة العين وكثيرا ما يكون هناك  
مزاج  
حار ومادة كثيرة غليظة تحتاج ان تستفرغ \* (المعالجات) \* يجب ان يدام تكميد  
العين بإسفنجة  
مغموسة في ماء فاتر ويدمن الاستحمام بالماء العذب المعتدل ويوضع على العين عند  
النوم  
بياض البيض مضروبا بدهن الورد ويدام تغريق الرأس بالمرطبات والأدهان والنطولات  
والسعوطات المرطبة بدهن البنفسج والنيلوفر وغيره وان دلت الأحوال على أن مع  
البيس  
مادة صفراوية بدهن البنفسج استسهل باللبلاب فان فيه خاصية وان ظن أن هناك مادة  
غليظة مجففة تحتاج إلى تحليل حللت بلعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان المأخوذين  
باللبن فان  
هذين إذا جعلنا على العين أزالا الجسا واستفرغا الخلط الرديء ومما جرب له شحم  
الدجاج  
ولعاب بزر قطونا وشمع ودهن الورد يجعل عليه دائما في الأحيان يستعمل ما يجلب  
الدموع  
مثل شياف اراسياطراطس فإنه قد ينتفع به في المأدى المزمّن منه باستعمال الألكحال

المدمعة فإنها تحلل المادة الغليظة وتسيلها وتجلب من الرطوبات الرقيقة ما يلينها  
ويحللها  
بتحللها

\* (فصل في غلظ الأجفان) \* هو مرض يتبع الجرب وربما أورثه الأطلية الباردة على  
الجفن (وعلاجه) الاكتحال المتخذ من اللازورد ومن الحجر الأرمني ومن نوى التمر  
محرقا ومن

الناردين واستعمال الحمام دائما واجتناب النيذ وقد يحك كثيرا بالميل وبالشياف  
الأحمر

اللين واما الحك بالسكر فربما هاج أو جرب به  
\* (فصل في تهيج الأجفان) \* يقع لمواد رقيقة وبخارات ولضعف الهضم وسوئه كما  
يكون في

السهر والحميات السهرية وقد يكون في أوائل الاستسقاء وسوء القنية ولأورام رطبة  
مثل ذات

الرئة ومثل لشرغس وإذا حدث بالناقهين انذر كثيرا بالنكس وخصوصا إذا طاف بها من  
سائر

الأعضاء ضمور وبقيت هي متهيجة منتفخة والعلاج قطع السبب والتكميد  
\* (فصل في ثقل الأجفان) \* قد يكون للتهيج وأسبابه وقد يكون لضعف القوة  
وسقوطها كما

في الدق وقد يكون للغلظ والشرناق ونحوه وقد يعرض ثقل واسترخاء في ابتداء نوائب  
الحميات

\* (فصل في التصاق الجفنين عند الموق وغيره) \* قد يعرض للجفن ان يلتصق بالمقلة  
اما بالملتحمة

واما بالقرنية واما بكليهما وقد يكون في أحد جانبي الموق وقد يكون إلى الوسط كما  
قد يكون

شاملا والسبب فيه اما قروح حديثة واما خرق الكحال إذا لقط من المقلة سبلا أو  
كشط

ظفرة أو حك من الجفن جربا ثم لم يكوه بالكمون والملح ونحوه كما ذكرنا كيا بالغا  
ولم يراع كل

وقت ما يجب ان يراعى فيه حتى التصق وأنحس الامر

\* (فصل في السدبة) \* هو لحيمة بشرية تزيد في المقلة فان كان عند الموق فالأصوب  
ان ينكأ ثم

يعالج بعلاج الغرب أو يكحل ببساسلقون وبالذواء البنفسجي وأدوية الظفرة وخصوصا  
الشياف الزرنيخي وان كان مع البياض والسواد فعلاجه علاج الظفرة حسب ما بيناه

\* (فصل في انقلاب الجفن وهو الشتر) \* أصنافه ثلاثة أحدها أن يتقلص الجفن ولا يغطي  
البياض وذلك اما حلقة واما لقطع أصاب الجفن وتسمى عين مثله العين الأرنبية والثاني  
الصف الأوسط وهو ان لا يغطي بعض البياض ويسمى قصر الجفن وسببه سبب الأول  
الا انه  
أقل من ذلك والثالث هو ان لا ينطبق الجفن الاعلى على الأسفل وذلك يكون اما من  
غدة  
واما من نبات لحم زائد كان ابتداء أو من تشنج عرض للجفن من قرحة اندملت عليه لا  
تدع  
الجفن الاعلى ان ينطبق على الأسفل وقد يكون جميع ذلك من تشنج العضل المطبقة  
للجفن  
\* (فصل في العلاج) \* اما الذي عن قصر الجفن فعلاجه أن يشق ولا يخاط ويندمل بعد  
نشئ  
لحم جلدي وهذا للصف الأول والثاني بالأكثر والأقل وأما الذي عن غدة ولحم زائد  
فيأخذهما  
بالحديد وكذلك الذي عن أثر قرحة اندملت مقصرة للجفن علاجه بالحديد يفتق  
ويدمل  
والذي من تشنج علاجه علاج التشنج بنوعيه  
\* (فصل في البردة) \* هي رطوبة تغلظ وتتجعرفي باطن الجفن وتكون إلى البياض تشبه  
البرد  
\* (العلاج) \* يستعمل عليها لطوخ من وسخ الكوائر وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد  
وصمغ  
البطم وانزروت أو بطلي بأشق مسحوق بخل وبارزذ أو حلتيت أو طلاء اوريباسيوس

المذكور في باب الشعيرة  
\* (فصل في الشعيرة) \* الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن يشبه الشعيرة في شكله  
ومادته في الأكثر غالب \* (العلاج) \* تعالج بالفصد والاستفراغ وبالأيارج على ما تدرى  
ثم يؤخذ شئ من سكينج ويحل بالماء ويلطخ به الموضع فإنه جيد جدا وينفعه الكماد بالشحم  
المذاب أو دقيق الشعير وقنة أو خبز مسخن يردد عليه والكماد بذنب الذباب والذباب المقطوف  
الرأس أو بماء أغلى فيه الشعير أو دم الحمام أو دم الوراشرين والشفابين أو يؤخذ بورق قليل  
وقنة كثيرة فيجمعان ويوضعان على الشعيرة وطلاء اوربباسبوس وهو ان يؤخذ من الكندر  
والمر من كل واحد جزء لاذن ربع جزء شمع شب بورق أرمني من كل واحد نصف جزء ويجمع  
بعكر دهن السوسن ويطلى  
\* (فصل في الشرناق) \* الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى فتثقل الجفن  
عن الانفتاح وتجعله كالمسترخي ويكون ملتجعا ليس متحركا تحرك السلعة وأكثر ما يعرض  
يعرض للصبيان والمرطوبين والذين تكثر بهم الدمعة والرمد ومن علاماته انك إذا كبست  
الانفخاخ بإصبعين ثم فرقتهما نتأ في وسطهما \* (المعالجات) \* علاج اليد وصفته ان يجلس العليل  
ويمسك رأسه جذبا إلى خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين فيرتفع الجفن ويأخذه المعالج بين  
سبابته ووسطاه ويغمز قليلا فتجتمع المادة منضغطة إلى ما بين الإصبعين ويجذب ممسكا  
لرأس الجلد من وسط الحاجب فذاذ ظهر التوق قطع الجلد عنه قطعاً شافاً رقيقاً غير غائر فان  
الاحتياط في ذلك ولإن يشرح تشريحا بعد تشريح أحوط من أن يغوص دفعة واحدة فإذا ظهر بالتشريحة الأولى فيها ونعمت والا زاد في التشريح حتى يظهر فان وجدته مبرأ لف

على يديه خرقة كتان وأخذ الشرناق مخلصا إياه يمنا ويسرة وان بقيت بقية لا تجيب  
در عليها شيئا من الملح ليأكلها وان كانت في غلاف وشديدة الالتصاق أخذ المتبري  
منه وترك  
الاخر لا يتعرض له ويفوض امره إلى تحليل الملح الذي يذره عليه ثم يضع عليه خرقة  
مبلولة  
بخل وإذا أصبح من اليوم الثاني وأمنت الرمد فعالجه بالأدوية الملزقة ويكون فيها  
حضض  
وشياف ماميثا وزعفران وربما تعرض للمتحد الذي لا تبرأ فيه بكشطه وسلخه بشعرات  
تنفذ  
بالصنابير تحته ويحرك يمنا ويسرة حتى يتبرأ أو يفعل ذلك بأسفل ريشة ويحتاج ان  
يحتاط في  
البط حتى لا يأخذ في الغور فان الباط ان مدد الجفن بشدة وأمعن في البط حتى قطع  
الجلدة  
والغشاء الذي تحته بضربة واحدة طلع الشحم من موضع القطع إذا ضغطه بالأصابع التي  
أدارها حول الجلدة الممتدة فيحدث وجع شديد وورم حاد وتبقى بقية صلبة معوقة هي  
شر  
من الشرناق وربما انقطع من العضلة الرافعة للجفن شئ صالح فيضعف الجفن عن  
الانفتاح  
وأما الحديث الضعيف منه فكثيرا ما تشفى منه الأدوية المحللة دون عمل اليد  
\* (فصل في التوتة) \* هي لحم رخو يحدث في باطن الجفن فلا يزال يسيل منه دم  
احمر وأسود  
وأخضر وعلاجها التنقية بالمجففات الأكالة والشيافات الحارة فإذا اكلت التوتة استعمل  
حينئذ الذرورات والشيافات التي تنبت اللحم فيما يقال في قروح الأجفان وبالجملة  
علاجات  
الحكة والحرب القرنيين

\* (فصل في التجعر) \* التجعر ورم صفيير يدمي ويتجعر وقد يخلص منه عمل اليد ثم استعمال

أدوية القروح للأجفان

\* (فصل في قروح الجفن وانخرافه) \* يستعمل عليها ضماد من عدس مقشر وقشور الرمان

مطبوخة بالخل فإذا سقطت الخشكريشة وبطل التآكل استعمال عليها صفرة البيض مع الزعفران فإنه يدمل وان شئت استعملت عليها شياف الكندر وشياف الابار مع شياف الاصطفيقان والأحمر اللين واما انخراق الجفن فيقبل الالتحام ويعالج بعلاج انخراق الجلود المذكور في بابه

\* (فصل في الجرب والحكة في الأجفان) \* سببه مادة مالحة بورقية من دم حاد أو خلط آخر

حاد يحدث حكا ثم يجرب وأكثره عقيب قروح العين ويبتدى العلة أولا حكة يسيرة ثم تصير

خشونة فيحمر الجفن ثم يصير تينيا متقرحا ثم يحدث المحبب الصلب عند اشتداد الشقاق في

الحكة والتورم \* (المعالجات) \* إذا قارن الجرب رمد فعالج الرمد أولا ثم اقبل على الجرب بعد أن

لا تهمل امر الجرب وكذلك الحال والحكم ان كان ه ناك مرض آخر فالواجب ان يراعى

أشدهما اهتماما وإذا رأيت تقرحا وورما فإياك ان تستعمل الأدوية الحادة ونحوها الا بعد

التوصل بالرفق إلى امكان الحك فإنك تجلب بالأدوية ألما شديدا فاما الثاني والثالث من

الأنواع المذكورة فلا بد فيه من الحك اما بالحديد واما بأدوية تتخذ محاك مثل زبد البحر

وخصوصا الجنس المعروف منه بقيشور أو بورق التين أو يتخذ محك من ساذنج وزعفران

ومارقيشا يتخذ منه شياف ويحك به واما الذي يقبل العلاج بالأدوية وهو ما لم يبلغ درجة

الثاني والثالث فأول علاجه إدامة الاستفراغ والفصد ولو في الشهر مرتين وفصد الماقين بعد الفصد الكلى ومداومة الاستحمام واجتناب الغبار والدخان والسياح والتحرز من

شدة زر الأزار وضيق قوارة الجيب والغضب والحدرد وكثرة الكلام ولط المخدة وطول السجود وكل ما يصعد المواد إلى فوق ويجذبها إلى الوجه وينفع في ابتدائه الشياف



الأحمر

اللين وبعده الشيف الأخضر اللين فإذا كان أقوى من ذلك فالحاد من واحد منهما  
وطرخماطيقون وكحل ارسطراطس وشيف الزعفران وقد يعالج بمرارة العنز ومرارة  
الخنزير

وبالنوشادر والنحاس المحرق والقلقديس مجموعة وافرادا والباسليقون والشيف  
الرمادي

جيد جدا وأيضا دواء أراسسطس جيد جدا ومن الأدوية النافعة دواء بهذه الصفة  
\* (ونسخته) \* كهربا جزء قشور النحاس جزآن يعجن بعسل ويستعمل أو صبر جزء  
نوشادر

نصف جزء يعجن بعسل ويستعمل (أخرى) يؤخذ من النحاس المحرق ستة عشر مثقالا  
ومن

الفلفل ثمانية مثاقيل ومن القليميا أربعة مثاقيل ومن المر مثقالان ومن الزعفران مثقالان  
ومن الزنجار خمسة مثاقيل ومن الصمغ عشرون مثقالا يجمع ويدق بماء تودري أو  
بماء المطر

\* (فصل في الانتفاخ) \* الانتفاخ ورم بارد مع حكة وقد يكون الغالب عليه الريح وقد  
يكون

فضلة بلغمية رقيقة وقد يكون فضلة مائية وقد يكون فضلة سوداوية \* (العلامات) \*

الريحي  
يعرض بغثة ويمتد إلى ناحية الماق فيكون كمن عضه ذباب فذلك الموضع ويعرض في  
الصيف

وللمشايع ولا يكون ثقل والبلغمي يكون أبرد وأثقل ويحفظ اثر الغمز ساعة والمائي لا  
يبقى

اثر الغمز فيه ولا وجع معه والسوداوي في الأكثر يعم الجفن والعين ويكون مع صلابة وتمدد يبلغ الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع شديد يعتد به ويكون لونه كمدًا وأكثره

يعرض بعد الرمذ وبعد الجدرى قطعاً\* (المعالجات)\* يجب ان يبدأ أولاً فيستفرغ البدن

وينقى الرأس منه فما كان منه إلى البلغم أميل استعمال التضميد بالخطمي وأقوى منه ورق

الخروع مدقوقاً مخلوط بالشب والتكميد بإسفنجة مبلولة بخل وماء حار وأيضاً يتخذ لطوخ من

صبر وفيلزهج وشياف ماميثا وفوفل وزعفران بماء عنب الثعلب فإنه نافع\* (فصل في كثرة الطرف)\* كثرة الطرف تكون من قذى في العين خفيف وتكون من بشر وقد

تكثر في أصحاب التمدد وللمتهيين له وتندر في الأمراض الحادة بتمدد وتشنج\* (فصل في انتشار الشعر)\* ينتشر شعر العين اما بسبب المادة واما بسبب الموضع وسبب المادة

اما أن تقل مثل ما يكون في آخر الأمراض الحادة الصعبة واما ان تفسد بسبب ما يخالطها

عند المنبت مثل ما يقع في داء الثعلب وهو ان يكون في باطن الجفن رطوبة حادة أو مالحة

أو بورقية لا تظهر في الجفن آفة محسوسة ولكنها تضر بالشعر وأما الذي بسبب الموضع فان

يكون هناك آفة ظاهرة اما صلابة وغلظ فلا يجد البخار المتولد عنه الشعر منفذاً واما ورم

واما تأكل ويدل عليه حمرة ولدع شديد\* (المعالجات)\* ما كان من ذلك بسبب الموضع فتعالج

الآفة التي بالموضع على حسب ما ذكر علاج كل باب منه في موضعه وما كان سببه عدم المادة

فيعالج البدن بالانعاش والتغذية وتستعمل الأدوية الجاذبة لمادة الشعر إلى الأجفان مما نذكره ومما هو مذكور في القرابادين وفي ألواح الأدوية المفردة وما كان بسبب رطوبة فاسدة استعملت فيه تنقية الرأس وتنقية العضو ثم عالجت علاج الشعر واما الأكحال النافعة من ذلك فالحجر الأرمني واللازورد ومن المركبات كحل نوى التمر باللادن المذكور

في القرابادين أو يؤخذ نوى البسر محرقاً وزن ثلاثة دراهم ومن الناردين درهمان يتخذ

منهما  
كحل ومما جرب ان يسحق السنبل الأسود كالكحل ويستعمل بالميل وأيضا يكتحل  
بخراء الفار  
محرقا وغير محرق بعسل وخصوصا للسلاقي أو يؤخذ تراب الأرض التي ينبت فيها  
الكرم مع  
الزعفران والسنبل الرومي وهو الاقليطي اجزاء سواء ويستعمل منه كحل ومما جرب  
وجرب  
لما كان من ذلك مع حكة وحمرة وتآكل أن يطبخ رمانة بكليتها واجزائها في الخل  
إلى أن تنهري  
وتلصق على الموضع وجميع اللازوقات نافعة وأيضا لذلك بعينه قليميا قلقطار وزاج  
اجزاء سواء  
يسحق ويستعمل ومما جرب أيضا ان يؤخذ خراء أرنب محرقا وزن ثمانية دراهم وبعر  
التيس ثلاثة دراهم ويكتحل بهما أو يكتحل بذباب منزوعة الرأس مجففة أو يحرق  
البندق  
ويسحق ويعجن بشحم العنزا وشحم الدب ويطلقى به الموضع فإنه ينبت الشعر انباتا  
ومع ذلك  
يسوده وأيضا يؤخذ من الكحل المشوي جزء ومن الفلفل جزء ومن الرصاص المحرق  
المغسول أربعة اجزاء ومن الزعفران أربعة ومن الناردين ثلاثة ومن نوى التمر المحرق  
اثنا  
ويتخذ كحلا  
\* (فصل في السعر المنقلب والزائد) \* بالجملة فان علاج هذا العشر أحد وجوه خمسة  
الالزاق  
والكي والنظم بالإبرة وتقصير الجفن بالقطع والنتف المانع فاما اللصاق فان يشال  
ويسوى

بالمصطكى والراتينج والصمغ والدبق والأشق والغراء الذي يخرج من بطون الصدف  
وبالصبر  
والانزروت والكثيراء والكندر المحلول ببياض البيض ومن الالزاق الجيد ان يلزق  
بالدهن  
الصيني وأجود منه بغراء الجبن وقد ذكرناه في القراباذين واما علاج الإبرة فان تنفذ إبرة  
من  
باطن الجفن إلى خارجه بجنب الشعر ثم يجعل الشعر في سمها ويخرج إلى الجانب  
الآخر ويشد  
وان عسر ادخال الشعر في سم الإبرة جعل في سم الإبرة شعر امرأة وأخرجت من  
الإبرة طرفا من  
ذلك الجانب بالشعر حتى يبقى مثل العروة من الجانب الباطن فيجعل فيها الشعر  
ويخرج فان  
اضطرت إلى إعادة الإبرة فاطلب موضعا آخر فان تثنية الغرز توسع الثقبه فلا يضبط  
الشعر  
واما القطع فان يقطع منبته من الجفن وقد امر بعضهم ان يشق الموضع المعروف  
بالإجانة وهو  
عند حرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لا محالة لحم زائد فيسوى الشعر ولا يدعه  
ينقلب واما الكي  
فأحسنه ان يكون بإبرة معقفة الرأس تحمى رأسها فيمد الجفن ويكوى بها موضع منبت  
الشعر فلا يعود وربما احتيج إلى معاودات مرتين أو ثلاثة فلا يعود بعد ذلك إليه البتة  
واما  
النتف المانع فان ينتف ثم يجعل على الموضع الأدوية المانعة لنبات الشعر وخصوصا  
على  
الجفن مما قيل في ألواح الأدوية المفردة ونقوله في باب الشعر الزائد  
\* (فصل في الشعر الزائد) \* يتولد من كثرة رطوبة عفنة تجتمع في أجفان العين \*  
(المعالجات) \*  
علاجه تنقية البدن والرأس والعين بما علمت ثم استعمال الألكحال الحادة المنقية للجفن  
مثل  
الباسليقون والروشناي الأحمر الحاد والأخضر الحاد والشياف الهليلجي وخصوصا ان  
كانت  
هناك دمعة أو عارض من اعراض الأخلاط فان لم يغن عولج بالنتف ينتف ويطل على  
منبته  
دم قنفذ ومرارته ومرارة خمالاون ومرارة النسر ومرارة الماعز وربما خلطت هذه

المرارات  
والدماء بجندبيدستر واتخذ منها شياف كفلوس السمك وتستعمل عند الحاجة محلولة  
بريق  
الانسان ويصبر المستعمل عليه نصف ساعة ومن المعالجات الجيدة ان يؤخذ مرارة  
القنفذ  
ومرارة خمالاون وجندبيدستر بالسوية يجمع بدم الحمام ويقرص ومما وصف دم القراد  
وخصوصا قرادة الكلب ودم الضفدع ولكن التجربة تحققه ومن الصواب فيما زعموا ان  
يخلط بالقطران ومما وصف أيضا ان تستعمل مرارة النسر بالرماد أو بالنوشادر أو  
بعصير  
الكراث وخصوصا إذا جعلنا على مقلى فوق نار حتى يمتزجا وينشى وان كان رماد  
صدف فهو  
أفضل وسحالة الحديد المصدا بريق الانسان غاية وان أوجع ومما جرب الأرضة  
بالنوشادر  
وخصوصا مع حافر حمار محرق بخل ثقيف وكذلك زبد البحر بماء الاسفيوش فإنه إذا  
خدر  
وبرد الموضوع لم ينبت شعرا  
\* (فصل في التصاق الأشفار) \* يكون ذلك في الأكثر بعد الرمذ فيجب ان يستعمل  
انزروت  
وسكر طبرزد أجزاء سواء زبد البحر ربع جزء ويسحق الجميع سحقا ناعما ويذر على  
موضع  
الأشفار فإنه نافع  
\* (المقالة الرابعة في أحوال القوة الباصرة وأفعالها) \*  
\* (فصل في ضعف البصر) \* ضعف البصر وآفته اما ان يوجبه مزاج عام في البدن من  
ييوسة  
غالبية أو رطوبة غالبية خلطية أو مزاجية بغير مادة أو بخارية ترتفع من البدن والمعدة  
خاصة

أو برد ذي مادة أو غير ذي مادة أو لغلبة حرارة مادية أو غير مادية واما ان يكون تابعا لسبب في الدماغ نفسه من الأمراض الدماغية المعروفة كانت في جوهر الدماغ أو كانت في البطن المقدم كله مثل ضربة ضاغطة تعرض له فلا يبصر العين أو في الجزء المقدم منه وأكثر ذلك رطوبة غالبية أو يبوسة تعقب الأمراض والحركات المفرطة البدنية والنفسانية والاستفراغات المفرطة تسقط لها القوة وتجف المادة واما ان يكون لأمر يختص بالروح الباصر نفسه وما يليه من الأعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات والروح الباصر وقد يعرض ان يرق ويعرض له ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض له ان يقل وأما الكثرة فأفضل شئ وأنفع وأكثر ما تحدث الرقة تكون من يبوسة وقد تكون من شدة تفريق يعرض عند النظر إلى الشمس ونحوها من المشرفات وربما أدى الاجتماع المفرط جدا إلى احتقان محلل فيكثف فيه أولا ثم يرق جدا ثانيا وهذا كما يعرض عند طول المقام في الظلمة والغلظ يكون لرطوبة ويكون من اجتماع شديد ليس بحيث يؤدي إلى استعمال مزاج مرقق وقد يكون السبب فيهما واقعا في أصل الخلقة والقلة قد تكون في أصل الخلقة وقد تكون لشدة اليبس وكثرة الاستفراغات أو لضعف المقدم من الدماغ جدا وصعوبة الأمراض ويقرب الموت إذا تحللت الروح وأما الضعف والآفة التي تكون بسبب طبقات وأكثرها بسبب الطبقات الخارجة دون الغائرة فاما ان يكون بسبب جوهر الطبقة أو يكون بسبب المنفذ الذي فيها والذي يكون بسبب الطبقة نفسها فيكون لمزاج ردي وأكثره احتباس بخار فيها أو فضل رطوبة تخالطها أو جفاف ويبس وتخشف وتحشف يعرض لها وخصوصا للعينية والقرنية أو فساد سطحها بآثار قروح ظاهرة أو خفية أو مقاساة رمد كثير يذهب أشفافها أو لون غريب داخلها كما يصيب القرنية في اليرقان من صفرة أو آفة من حمرة أو انسلاخ لون

طبيعي  
مثل ما يعرض للعنبية فيزداد اشفافا وتمكيننا لسطوة الضوء من البصر ومن تفرقه للروح  
الباصرة وربما أحدث تجفيفا وتسخينا لتمكن الهواء والضياء من الرطوبات أو يرقق  
منها  
بسبب تأكل عرض فلا يتدرج الضوء في النفوذ فيها بل ينفذ دفعة نفوذا حاملا على  
الجليدية  
أو لنبات غشاء عليها كما في الظفرة أو انتفاخ وغلظ من عروقها كما في السبل وأما  
العارض للثقبه  
والمنفذ واما ان يضيق فوق الطبيعي لما نذكره من الأسباب في بابها وأما ان يتسع وأما  
ينسد سدة  
كاملة أو غير كاملة كما عند نزول الماء أو عند القرحة الوسخة العارضة للقرنية حيث  
تمتلئ  
ثقب العنبية من الوسخ ونحن نذكر هذه الأبواب كلها بابا بابا وأما الكائن بسبب  
الرطوبات  
فاما الجليدية منها فبان تتغير عن قوامها المعتدل فتغلظ أو تشتد دفعة أو تزول عن  
مكانها  
الطبيعي فتصير متأذية عن حمل الضوء والألوان الباهرة لها وأما البيضية فان تكثر جدا أو  
تغلظ  
ويكون غلظها اما في الوسط بحذاء النقب واما حول الوسط وأما في جميع أجزائها  
فيكون  
ذلك سببا لقله اشفافها أو لرطوبات وأبخرة تخالطها وتغير اشفافها فان الأبخرة  
والأدخنة  
الغريبة الخارجة تؤذيها فكيف الداخلة وجميع الحبوب النفاخة المبخرة مثقلة للبصر  
واما الزجاجية فمضرتها بالابصار غير أولية بل انما تضر بالابصار من حيث تضر  
بالجليدية  
فتحيل قوامها عن الاعتدال لما تورده عليها من غذاء غير معتدل واما الطبقة الشبكية

فمضرتها بالابصار تفرق اتصالها اما في بعضها فيقل البصر واما في كلها فيعدم البصر  
واما

الآفة التي تكون بسبب العصبية فان يعرض لها سدة أو يعرض لها ورم أو اتساع بها  
أو انهتك \* (العلامات) \* اما الذي يكون بشركة من البدن فالعلامات فيه ما أعطيناه من  
العلامات التي تدل على مزاج كلية البدن والذي يكون بشركة الدماغ فان يكون هناك  
علامة

من العلامات الدالة على آفة في الدماغ مع أن تكون سائر الحواس مؤفة مع ذلك فان  
ذلك

يفيد الثقة بمشاركة الدماغ وربما اختص بالبصر أكثر اختصاصه وبالشم دون السمع  
مثل

الضربة الضاغطة إذا وقعت بالجزء المقدم من الدماغ جدا فربما كان السمع بحاله  
وتبقى

العين مفتوحة لا يمكن تغميض الجفن عليها ولكن لا يبصر وعلامة ما يخص الروح  
نفسه انه

ان كان الروح رقيقا وكان قليلا رأى الشئ من القرب بالاستقصاء ولم ير من البعد من  
الاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقريب وللبعيد لكن رفته إذا  
كانت

مفرطة لم يثبت الشئ المنير جدا بل يبهره الضوء الساطع ويفرقه وان كان غليظا كثيرا  
لم يعجزه

استقصاء تأمل البعيد ولم يستقص رؤية القريب والسبب فيه عند أصحاب القول  
بالشعاع

وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر ان الحركة المتجهة إلى مكان  
بعيد

يلطف غلظها ويعدل قوامها كما أن مثل تلك الحركة يحلل الروح الرقيقة فلا يكاد  
يعمل شيئا

وعند القائلين بتأدية المشف شبح المرئي غير ذلك وهو ان الجليدية تشتد حركتها عند  
تبصر

ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا  
القليل

وتحقيق الصواب من القولين إلى الحكماء دون الأطباء وأما تعرف ذلك من حال  
الطبقات

والرطوبات الغائرة فمما يصعب إذا لم يكن شئ آخر غيرها ولكن قد يفزع إلى حال  
لون الطبقات



وحال انتفاخها وتمدها أو تحشفها وذبولها وحال صغر العين أصغرها وحال ما يترقرق عليها من رطوبة ويتخيل من شبه قوس قزح أو يرى فيها من ييوسة والكدورة التي تشاهد من خارج ويكاد لا يبصر معها انسان العين وهو صورة الناظر فيها ربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال البيضية وصاحبها يرى دائما بين عينيه كالضباب فان رؤيت الكدور بحذاء الثقبة فقط ولم يكن سائر اجزاء القرنية كدر أدل على أن الكدورة في البيضية وانها غير صافية وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم يشك انها في القرنية وبقي الشك انها هل هي كذلك في البيضية أم لا وقد يعرض للبيضية ييس وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزائه فلم يشف فرأى حذاه كوة أو كوا وربما كان ذلك لآثار بثور في القرنية خفية تخيل خيالات وربما غلظ فيها ويظن انها خيالات الماء ولا يكون واما الضيق والسعة والماء وأحوال العصبية فلنؤخر الكلام فيها واما علامة تفرق اتصال الشبكية إذا كانت في جملتها فيعدم البصر بغتة واعلم أن كل فساد يكون عن اليبس فإنه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفي وقت الهاجرة والرطب بالضد\* (المعالجات)\* ان كان سبب الضعف ييوسة انتفع بماء الجبن والمرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الادهان مرطبة على الرأس وخصوصا ان كان ذلك في الناقهين وينفعه النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك في الطبقة فيصعب علاجه وأما ان كانت عن رطوبة فاستعمال

ما يحلل بعد الاستفراغات وأما القيء فالرقيق منه مما ينفع وخصوصا للمشايخ والعتيق  
يضر جدا والغراغر والمحوطات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة في ذلك  
شرب

دهن الخروع بنقيع الصبر واستعمال ما يمنع البخار من الرأس كالاطريفل وخصوصا  
عند النوم نافع أيضا وينتفع برياضات الأطراف وخصوصا الأطراف السفلى وكذلك  
يجب ان يستعمل ذلكها فان كان السبب غلظا فيعالج بما يجلو من الأدوية المذكورة  
في لوح

العين ويجب إذا استعملت الأدوية الحادة ان تستعمل معها أيضا الأدوية القابضة ومن  
الأشياء النافعة في ذلك التوتيا المغسول المربي بماء المرزنجوش أو ماء الرازيانج أو ماء  
الباذروج

وعصارة فراسيون وإدامة الاكتحال بالحضض تنفع العين جدا وتحفظ قوتها إلى مدة  
طويلة

والاكتحال بحكاكة الهليلج بماء الورد وينفع جدا إذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة  
وحكة

ومن الأكتحال النافعة في مثل ذلك المرارات كانت مفردة مثل مرارة القبيج ومرارة الزق  
والشبوط والرخمة والثور والذب والأرنب والتيس والكركي والخطاف والعصافير  
والثعلب

والذئب والسنور والكلب السلوقي والكبش الجبلي لمرارة الحبارى خاصة خاصة  
عجيبة جدا

أو مركبة ومن الادهان النافعة دهن الخروع والنرجس ودهن حب الغار ودهن الفجل  
ودهن الحلبة ودهن السوسن ودهن المرزنجوش ودهن البابونج ودهن الأقحوان  
والاكتحال

بماء الباذروج نافع ومن الأدوية الجيدة المعتدلة ان يحرق جوزتان وثلاثون نواة من  
نوى

الهليلج الأصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل غير محرق ويكتحل به ومن الأدوية  
النافعة

ان يؤخذ عصارة الرمان المز ويطحخ إلى النصف ويدفع ويخلط به نصف عسلا ويشمس  
ويستعمل

وكذلك ان اخذ ماء الرمانين وشمس شهرين في القيط وصفي وجعل فيه دار فلفل  
وصبر ونوشادر

وقد يكون بلا نوشادر ينعم سحق الجميع ويلقى على الرطل منه ثلاثة دراهم ويحفظ  
وكلما عتق

كان أجود ومن النوافع مع ذلك الوج مع ماء ميران إذا سحقا كالأكتحال والاككتحال

بماء البصل  
مع العسل نافع وشياف المرارات قوى والمرارات القوية هي مثل مرارة البازي والنسر  
أو يؤخذ صلاية وفهر كل من النحاس يقطر عليها قطرات من خل وقطرة من لبن وقطرة  
من  
عسل ثم يسحق حتى يسود ذلك ويكتحل به واعلم أن تناول الشلجم دائما مشويا  
ومطبوخا مما  
يوقى البصر جدا حتى أنه يزيل الضعف المتقادم ومن قدر على تناول لحوم الأفاعي  
مطبوخة  
على الوجه الذي يطبخ فيه الترياق وعلى ما فصل في باب الجذام حفظ صحة العين  
حفظا بالغا ومن  
الأدوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك \* (ونسخته) \*  
يؤخذ توتيا  
مغسول ستة وشراب بقدر الحاجة دهن البلسان أكثر من التوتيا بقدر ما يتفق يسحق  
التوتيا  
ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق سحقا بالغا كما ينبغي ويرفع ويستعمل  
أيضا  
دواء عظيم النفع حتى أنه يجعل العين بحيث لا يضرها النظر في جرم الشمس \*  
(ونسخته) \*  
يؤخذ حجر باسفيس وحجر مغناطيس وحجر أحاطيس وهو الشب الأبيض والشادنج  
والبابونج  
وعصارة الكندس من كل واحد جزء ومن مرارة النسر ومرارة الأفعى من كل واحد  
جزء يتخذ  
منه كحل واستعمال المشط على الرأس نافع وخصوصا للمشايخ فيجب ان يستعمل كل  
يوم  
مرات لأنه يجذب البخار إلى فوق ويحركه عن جهة العين والشروع في الماء الصافي  
والانغطاط

فيه وفتح العينين قدر ما يمكن ذلك مما يحفظ صحة العين ويقويها وخصوصا في  
الشبان ويجب  
خصوصا لمن يشكو بخارات المعدة ومضرة الرطوبة أن يستعمل قبل الطعام طبخ  
الأفستين  
وسكنجبين العضل وكل ما يلين ويقطع الفضول التي في المعدة  
\* (فصل في الأمور الضارة بالبصر) \* وأما الأمور الضارة بالبصر فمنها أفعال وحركات  
ومنها  
أغذية ومنها حال التصرف في الأغذية فاما الأفعال والحركات فجميع ما يجفف مثل  
الجماع  
الكثير وطول النظر إلى المشرفات وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط فيه نافع وكذلك  
الأعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في البصر ان  
يصير حتى  
ينهضم وكل امتلاء يضره وكل ما يجفف الطبيعة يضره وكل ما يعكر الدم من الأشياء  
المالحة  
والحريفة وغيرها يضره والسكر يضره وأما القيء فينفعه من حيث ينقى المعدة ويضره  
من  
حيث يحرك مواد الدماغ فيدفعه إليه وان كان لابد فينبغي ان يكون بعد الطعام ويرفق  
والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد خاصة الحجامه  
المتواليه  
وأما الأغذية فالمالحة والحريفة والمفجرة وما يؤذى فم المعدة والشراب الغليظ الكدر  
والكراث والبصل والباذروج أكلا والزيتون والنضيج والشبث والكرنب والعدس  
\* (فصل في العشاء) \* هو ان يتعطل البصر ليلا ويصير نهارا ويضعف في آخره وسببه  
كثرة  
رطوبات العين وغلظها أو رطوبة الروح الباصر وغلظه وأكثر ما يعرض للكحل دون  
الزرق  
ولصغار الحدق ولمن تكثر الألوان والتعاريج في عينه فان هذه تدل على قلة الروح  
الباصر في  
خلقته وتكون هذه العلة لمرض في العين نفسها وقد تكون بمشاركة المعدة والدماغ  
وتعرف  
ذلك بالعلامات التي عرفتها \* (المعالجات) \* ان كان هناك كثرة فليفصد القيصال  
والماقين  
ويستعمل سائر المستفرغات المعروفة ويكرر وربما استفرغ بسمقونيا وجنديدستر  
فانتفع

به ويسقون قبل الطعام شراب زوفا أو زوفا وسذاب يابس سفوفا ويسقون بعد الهضم  
التام قليلا من الشراب العتيق ومن الأدوية المجربة سيالة كبد المعزى المغزوز بالسكين  
المكببة على الجمر فإذا سالت اخذ مما يسيل وذر عليه ملح هندي ودار فلفل واكتحل  
به وربما

ذر عليه الأدوية عند التكييب والانكباب على بخاره والاكل من لحمه المشوي كل  
ذلك نافع

جدا وربما قطع قطعاً عريضة وجعل منها شياف ومن دار فلفل شياف وجعل الشياف  
الأسفل والأعلى من الكبد ويشوى في التنور ولا يبالح ثم يؤخذ وتصفى عنه المائية  
ويكتحل بها وكذلك كبد الأرنب وكذلك الشياف المتخذ ومن دار فلفل والذي على  
هذه

النسخة \* (وصفته) \* يؤخذ فلفل ودار فلفل وقنبيل أجزاء سواء يكتحل به والمرارات  
أيضا

نافعة خاصة مرارات التيوس والكباش الجبلية وكذلك الاكتحال بدهن البلسان مكسورا  
بقليل أفيون والاكثحال بالفلافل الثلاثة مسحوقة كالغبار نافع جدا وكذلك بالشب  
المصري والاكثحال بالعسل وماء الرازيانج يغمض عليها العين مدة طويلة نافع جدا  
وأقوى

منه العسل إذا كان فيه قوة من الشب والنوشادر ودماء الحيوان الحارة المزاج ينفع  
الاکثحال بها وينفع الاكثحال بعصارة قثاء الحمار مكسورة ببزر البقلة الحمقاء وشياف  
القلي

وشياف الزنجار وينفع منه خرد الورل والاسفنقورا ويؤخذ منه مرارة الحدأة جزء وفلفل

جزآن أشج ثلاثة أجزاء يعجن بعسل ويستعمل وينفع منه فصد عرق الماقين ان لم يكن مانع

حسب ما تعلم ذلك

\* (فصل في الجهر وهو ان لا يرى نهارا) \* فنقول سبب الجهر وهو ان لا يبصر بالنهار رقة الروح

وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سبب الجهر قليلا فيرى في الظلمة

والظل ليلا ونهارا ويضعف في الضوء وعلاجه من الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم ما تعلم

\* (فصل في الخيالات) \* الخيالات هي ألوان يحس امام البصر كأنها مبنوثة في الجو والسبب

فيها وقوف شئ غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذاك الشئ اما ان يكون مما لا يدرك

مثله في العادة أصلا وانما يدركه القوى البصر الخارج عن العادة ادراكا واما ان يكون مما

تدركه الابصار إذا توسطت وان لم تكن في غاية الذكاء بل كانت على مجرى العادة ومعنى الأول

ان البصر إذا قويا أدرك الضعيف الخفي من الأمور التي تطير في الهواء قرب البصر من الهباءات التي لا يخلو منها الجو وغيره فتلوح له ولقربها أو لضوئها لا يحققها وكذلك إذا كانت في

الباطن من آثار الأبخرة القليلة التي لا يخلو عنها مزاج وطبع البتة الا ان هذين يخفيان على

الابصار ليست التي في غاية الذكاء وانما يتخيلان لمن هو شديد حدة البصر جدا وهذا مما لا ينسب

إلى مضرة واما القسم الآخر فاما ان يكون في الطبقات واما ان يكون في الرطوبات والذي

يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة القرنية آثار خفية جدا قد بقيت عن الجدرى

أو عن رمد وبثور أو غير ذلك فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث لا يشف

المكان الذي هو فيه فيخفى تحته من المحسوس ومن الهواء الشاف أجزاء ترى كثيرة بمقدار

ما لو كانت بالحقيقة موجودة من خارج لكان ذلك الجزء الصغير قدر شجها من الثقبه

العنبية  
وأما التي تكون في الرطوبات فهي على قسمين لأنها إما أن تكون قد استحالت إليها  
جوهر الرطوبة  
نفسه أو تكون قد وردت على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها والتي تكون قد  
استحالت إليها  
جوهر الرطوبة نفسه فإما أن يعرض لجزء منها سوء مزاج يغير لونها ويزيل شفيفها فلا  
يشف  
ذلك القدر منها لبرد أو لرطوبة أو لحرارة يغلى ذلك القدر ويشير فيه هوائية ومن شأن  
الهوائية  
إذا خالطت الرقيقة الشفافة أن تجعلها كثيفة اللون زبدية غير شافة أو لبيوسة مكثفة  
جماعة  
جدا والذي يكون الوارد عليها منه هو من غيره فلا يخلو إما أن يكون عرضيا غير  
متمكن وهو من  
جنس البخارات التي تتصعد من البدن كله أو من المعدة أو من الدماغ إذا كانت لطيفة  
تحصل  
وتتحلل كما يكون في البحارانات وبعد القيء وبعد الغضب وإما أن يتمكن فيها وينذر  
بالماء  
وتختلف هذه الخيالات في مقاديرها فتكون صغيرة وكبيرة وقد تختلف في قوامها  
فتكون كثيفة  
ورقيقة خفية وقد تختلف في أوضاعها فتكون متخلخلة وقد تكون متكاثفة ضبابية وقد  
تختلف في أشكالها فتكون حبيبية وتكون بقية وذبابية وقد تكون خيطية وشعرية  
بالطول  
\* (العلامات) \* علامة ما يكون من ذكاء الحس أن يكون خفيفا ليس على نهج واحد  
وشكل  
واحد ويصحب الإنسان مدة صحة بصره من غير خلل يتبعه والذي يكون بسبب القرنية  
تدل  
عليه أسبابه المذكورة وأن يثبت مدة لا يتزايد ولا يؤدي إلى ضرر في البصر غيره والذي  
يكون  
من سبب في البيضية فإن تكون مدته طويلة ولم يؤدي إلى آفة عظيمة ويكون إما عقيب  
رمد حار

واما عقيب سبب مبرد أو مسخن وهو مما يعلم بالحدس وخصوصا إذا وجدت القرنية صقيلة

صافية لا خشونة فيها بوجه ثم كان شئ ثابت لا يزيد ولا يؤدي إلى ضرر عظيم وأما الذي يكون

سببه بخارات معدية وبدنية فيعرف بسبب انها تهيج مع المبخرات وعند الامتلاء والهضم وعند

الحركات والدوار والسدر ولا يثبت على حالة واحدة بل يزيد وينقص ولا يختص بعين واحدة

بل يكون في العينين وإذا كان معه الغثيان صحت دلالتة وإذا كان القيء والاستفراغ بالأيارج

وتلطيف الغذاء والعناية بالهضم يزيده أو ينقصه وقد علمت في باب ضعف البصر علامات

ما سببه يبس البيضية أو غيره وإذا استمرت صحة العين والسلامة بصاحب الخيالات ستة أشهر

فهو على الأكثر في أمن والذي هو من الخيالات مقدمة للماء فإنه لا يزال يتدرج في تكدير

البصر إلى أن ينزل الماء وينزل معه الماء دفعة وقلما يجاوز ستة أشهر فإذا رأيت الخيالات

تزلزل وتعود وتزيد وتنقص فاعلم أنها ليست مائية وإذا رأيت الثانية تطول مدتها ولا تستمر في

أضعاف البصر فاعلم أنها ليست مائية \* (المعالجات لابتداء الماء والخيالات) \* أولى الخيالات

بان يقبل على علاجه ما كان منذرا بالماء وأما سائر ذلك فما كان منه من ييوسة فربما أنفع منه

المرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة وغير ذلك مما ليس عن ييوسة نفع منه كل ما يجلو من

الأكحال وأما المنذر بالماء فيجب ان يبدأ فينقي البدن وخصوصا المعدة ثم تقبل على تنقية الرأس

بالغرغرات والسعوطات والمضوغات وأما العطوسات فمن جهة ما ترخى وتنقى يرجى منها التنقية

وتنقى من جهة عنف تحريكها فيخاف منها تحريك الماء وخصوصا ان كان واقعا دون العصبية

وبقربها واعلم أن أيارج فيقرى جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب وما يقع فيه من



أدوية  
القنطوريون والقثاء المر وقد علمت في أبواب علاج الرأس وتنقيته ما ينبغي ان تعتمد عليه  
ويجب  
ان تكون التنقية بأيارج فيقرى وحب الذهب على سبيل الشبيبار متواترة جدا ولا  
يستعمل  
الأدوية الملوطة والجللاء أكحالا الا بعد التنقية وينفع في ابتداء الماء فصد شريان خلف  
الاذن  
وينبغي ان يبتدأ بالأدوية اللينة مثل ماء الرازيانج بعسل وزيت وبمثل ما قيل من أن شم  
المرزنجوش نافع لمن يخاف نزول الماء إلى عينه وكذلك ينشف دهنه وقد قيل إن  
ارسال العرق  
على الصدغين ينفع في ابتدائه وقد مدح الاكتحال ببزر الكتم وذكر أنه يزيل الماء  
ويحلله وانه  
غاية ثم يتدرج إلى الأدوية المركبة من السكبينج وأمثاله من ذلك السكبينج ثلاثة  
الحلثيت  
والخربق الأبيض من كل واحد عشرة العسل ثمانية قوطوليات ومما هو مجرب جدا  
رأس  
الخطاف المحرق بعسل يكتحل به وشياف اصطفطيقان وجميع المرارات المذكورة في  
باب  
ضعف البصر وأقوى منه شياف المرارة المارستاني وأيضا كحل أو ميلوس والكحل  
المذكور  
في الكتاب الخامس وهو القراباذين بمرارة السلحفاة أو دواء تعاسيوس بماء الرازيانج  
أو شياف المرزنجوش والساروس والمرحومون ودهن البلسان نافع فيه ومما ينفع في  
ابتداء  
الماء ان يؤخذ مرارة ثور شاب صحيح البدن فتجعل في اناء نحاس وتترك قريبا من  
عشرة أيام إلى  
أسبوعين ثم يؤخذ من المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن  
البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جمعا بالغا ويكتحل به  
وأیضا يؤخذ  
من الخربق جزء ومن الحلثيت جزء ومن السكبينج خمس وعشر جزء وهو ثلاثة أعشار  
جزء ويتخذ

شيفاف ويكتحل به وأيضا من الخربق الأبيض والفلفل جزء ومن الأشق ثلاثة اجزاء ويتخذ

منه شيفاف بعصارة الفجل ويستعمل ويحتب السمك والمغلطات من الأغذية والمبخرات

والشرب الكثير من الماء والشراب أيضا ومتواترة الفصد والحجامة بل يؤخر ذلك ما أمكن الا ان

يشند مساس الحاجة إلى ذلك والثقة بان الدم حار وكثير \* (فصل في الانتشار) \* الانتشار هو ان تصير الثقبة العنبية أوسع مما هي بالطبع وقد يكون

ذلك عقيب صداع أو سبب باد من ضربة أو صدمة وقد يكون لأسباب في نفس الحدقة وذلك اما

في البيضية واما في العنبية فان البيضية ان رطبت وكثرت زحمت العنبية وحركتها إلى الاتساع

واما ييوسة البيضية فلا يوجب الاتساع بالذات بل بالعرض من حيث يتبعها ييوسة العنبية والعنبية نفسها ان ييست وتمددت إلى أطرافها تمدد الجلود المثقبة عند الييس عرض لها ان

تتسع كما يتسع ثقب تلك الجلود وخصوصا إذا زوحت من الرطوبات وقد يعرض لها ذلك من

رطوبة تداخل جوهرها وتزيد في ثخنها وتمدها إلى الغلظ فيعرض للثقبة ان تتسع وقد يعرض

ذلك لورم ممدد يحدث فيها وقد تكون سعة العين طبيعية ويضر ذلك بالبصر فإنه يرى الأشياء

أصغر مما يجب ان ترى وقد يكون عارضا فيكون كذلك وربما بلغ إلى أن لا يرى شيئا فإنه كثيرا

ما تتسع العين حتى تبلغ السعة الإكليل ولا يبقى من البصر ما يعتد به وما كان من ضربة أو صدمة فلا علاج له وقد سمعت من ثقة انه عالج الاتساع الذي حصل من ضربة بان فصد المريض

في الحال وأعطاه حب الصبر فبرئ بعد أيام قلائل وإذا كان الاتساع من تفرق اتصال الطبقة

الشبكية فلا علاج له بته من كل وجه وما كان من اتساع العصب المجوف فبرؤه عسير

\* (العلامات) \* قد ذكرناها في باب ضعف العين \* (المعالجات) \* ما كان من ذلك طبيعيا

فلا علاج له وما كان من ييوسة فينفع منه ترطيب العين بالمرطبات المذكورة وما كان  
من  
رطوبة فينفع منه الفصد ان كان في البدن كثرة وأيضا فصد عروق الماقين يستفرغ من  
الموضع وينفع منها وكذلك فصد عروق الصدغ وسلها والاستفراغات التي علمتها  
وصب الماء  
الملح والمملح على الرأس خصوصا ممزوجا بالخل ولا ينبغي ان يكثر الاستفراغات  
بالمسهلات  
فيضعف القوة ولا يستفرغ المطلوب بل ربما كفاه الاستفراغ كل عشرة أيام بدرهم أو  
درهم  
ونصف من حب القوقايا والغذاء ماء حمص بشيرج ويكحل العين الأخرى بالتوتيا لثلا  
تنتشر  
كالأولى ويجب ان يستعمل الأكحال المذكورة في باب الخيالات والماء وينفع منه  
الحجامة على  
القفا لما فيه من الجذب إلى خلف وأما الكائن عقيب ضربة فمما يتكلف في علاجه ان  
يفصد  
ثم يحمم الرأس ثم يستعمل المبردات ويضمد بدقيق الباقلا من غير قشره أو دقيق  
الشعير مبلولا  
بماء ورق الخلاف أو بماء الهندبا وبصوفة مبلولة بمح بيض مضروب بدهن الورد قليل  
شراب ويقطر بالعين دم الشفانين والفراخ وفي اليوم الثالث يقطر فيها اللبن والأكحال  
هي أقوى وبالجملة فان أكثر علاج هذا من جنس علاج الورم الحار وبعد ذلك  
فيستعمل  
شيافا متخذا من كندر وزعفران ومر من كل واحد جزء ومن الزرنبخ نصف جزء وهذا  
الدواء  
نافع من أمور ياسفيس وهو الاتساع\* (ونسخته)\* يؤخذ مرارة الجدي ومرارة  
الكركي  
مثقالان مثقالان زعفران درهم فلفل مائة وسبعين عددا رب السوس خمسة مثاقيل  
وثلثين

أشج مثقالان عسل مقدار الحاجة ويستعمل منه كحل يسحق بماء الرازيانج ويخلط  
بالعسل  
وللكائن من ضربة نصف مثقال يسحق بعصارة الفجل إلى أن يجف ويستعمل يابسا  
وأیضا  
مرارة التيس مثقال واحد بعز الضب أو الورل يابسا مثقال ونصف نظرون مثقال فلفل  
مرارة الكركي من كل واحد مثقالان زعفران مثقال أشج نصف مثقال خربق أبيض  
مثقال  
يسحق أيضا بماء الرازيانج ويخلط بالعسل وما كان من الاتساع من انحراف الطبقة  
الشكبية  
أو اتساع العصبتين المجوفتين فلا علاج له اللهم الا أن اتساع العصبتين المجوفتين عسر  
العلاج  
ومع ذلك يرجى  
\* (فصل في الضيق) \* الضيق هو ان تكون الثقبه العنبيه أضيق من المعتاد فان كان ذلك  
طبيعيا فهو محمود وان كان مرضيا فهو رديء أردأ من الانتشار وربما أدى إلى الانسداد  
وأسبابه اما ييس من القرنية محشف يجمعه فتنبض الثقبه ويحدث الضيق أو السدة واما  
رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب إلى الوسط فتتضايق الثقبه مثل ما يعرض للمناخل إذا  
بلت  
واسترخت وتمددت في الجهات واما ييس شديد من البيضية فتقل وتساعدها الطبقة إلى  
الضمور والاجتماع المخالف لحال الجحوظ وأكثر ما يعرض هذا يعرض من اليبوسة  
وقد يمكن  
ان يكون ضيق الثقب من ضيق العصب المجوف حسب ما يكون اتساع الحدقة من  
اتساع  
العصبه المجوفه \* (العلامات) \* قد ذكرناها في باب ضعف العين \* (المعالجات) \* اما  
اليابس  
منه فعلاجه بالمرطبات من القطورات والسعوطات والنطولات من العصارات الرطبة  
وغيرها  
كما تعلم والأغذية اللينة والدسمة وفي الأحيان لا تجد بدا من استعمال شئ فيه حرارة  
ما ليجذب  
المادة الرطبة إلى العين ويجب ان يستعمل ذلك الرأس والوجه والعين دلکا متتابعاً قصير  
الزمان وذلك كله ليجذب فان استعمال المرطبات الصرفة فقد يضر أيضا وإذا استعملت  
أكحالا جاذبة فعواد المرطبات وأما الرطب منه فالأكحال المعروفة المذكورة في باب  
ضعف  
البصر والماء والخيالات ومنها شياف بهذه النسخة \* (ونسخته) \* يؤخذ زنجارا أشق

من كل واحد جزء زعفران جزء وثلاث صبر خمسة أجزاء مسك نصف جزء يتخذ منه شياف وأيضاً أشق  
مثقالان زنجارا أربعة مثاقيل زبل الورل ثلاثة مثاقيل زعفران مثقالان صمغ مثقال واحد يعجن بعسل ويستعمل وأيضاً فلفل واشج من كل واحد جزآن دهن البلسان تسع جزء زعفران جزء يحل الأشج في ماء الرازيانج ويلقى عليه دهن البلسان ويستعمل بعد أن يعجن بعسل فان هذا جيد جدا وقد عالجت أنا من كان به ضيق قد حصل بعد اندمال القرحة القرنية وكانت القرحة غير غائرة فعالجت بالمجليات المحلول بلبن النساء تارة وبعصارة شقائق النعمان تارة وبعصارة الرازيانج الرطب الذي يعقد بالعسل تارة فبراً وكان يرى الأشياء مثل ما كان يرى قبل ذلك  
\* (فصل في نزول الماء) \* اعلم أن نزول الماء مرض سدى وهو رطوبة غريبة تقف في الثقبة العينية بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني فتمنع نفوذ الأشباح إلى البصر وقد تختلف في الكم وتختلف في الكيف واختلافها في الكم انه ربما كان كثيراً بالقياس إلى الثقبة يسد جميع الثقبة فلا ترى العين شيئاً وربما كان قليلاً بالقياس إليها فتسد جهة وتخلي جهة مكشوفة

فما كان من المرئيات بحذاء الجهة المسدودة لم يدركه البصر وما كان بحذاء الجهة المكشوفة  
أدركه وربما أدرك البصر من شئ من الأشياء نصفه أو بعضه ولم يدرك الباقي الا بنقل  
الحدقة  
وربما أدركه بتمامه تارة ولم يدركه بتمامه أخرى وذلك بحسب موضعه فإنه إذا حصل  
بتمامه  
بإزاء السدة لم يدرك منه شيئاً وإذا حصل بتمامه بإزاء الكشف أدرك جميعه وهذه  
السدة الناقصة  
قد تقع إلى فوق ففوق أو إلى فوق وأسفل وقد يتفق ان يكون ذلك في حاق واسطة  
الثقبة وما  
يطيف بها مكشوفاً وحينئذ انما يرى من كل شئ جوانبه ولا يرى وسطه بل يرى في  
وسطه ككوة  
أو هوة ومعنى ذلك أنه لا يرى فيتخيل ظلمة وأما اختلافه في الكيف فتارة في القوام  
فان بعضه  
رقيق صاف لا يستر الضوء والشمس وبعضه غليظ جدا وفي اللون فان بعضه هوائي  
اللون  
وبعضه أبيض حصي اللون وبعضه أبيض لؤلؤي اللون وبعضه ابيض إلى الزرقة  
أو الفيروزجية والذهبية وبعضه أصفر وبعضه اسود وبعضه أغبر واقبله للعلاج من جهة  
اللون الهوائي والأبيض اللؤلؤي والذي إلى الزرقة قليلا والى الفيروزجية وأما الجبسي  
الجبسي والأخضر والكدر والشديد السواد والأصفر فلا يقبل القدح ومن أصناف الغليظ  
صنف ربما صار صلبا جدا حتى يخرج ان يكون ماء ولا علاج له وقبله للعلاج من  
جهة  
القوام هو الرقيق الذي إذا تأملته في الفئ النير فغمزت عليه إصبعك وجدته يتفرق بسرعة  
ثم  
يعود فيجتمع فهذا يرجي زواله بالقدح على أن مداومة هذا الامتحان مما يشوش الماء  
ويعسر  
القدح وربما جربوا ذلك بوجه آخر وهو ان يوضع على العين قطنة وينفخ فيها نفخ  
شديد  
ثم ينحى وينظر بسرعة هل يرى في الماء حركة فان رأى فهو منقدح وكذلك ان كان  
التغميض  
لعين يوجب اتساع الأخرى وما كان بعد سقطة أو مرض دماغي فحدث بعده عسر  
برؤه  
\* (العلامات) \* العلامة المنذرة بالماء الخيالات المذكورة التي ليست عن أسباب

أخرى وقد  
شرحنا أمرها في باب الخيالات وان يحدث معها كدورة محسوسة خصوصا إذا كان  
في إحدى  
العينين وان تتخيل له الأشياء المضيئة كالأسرجة مضاعفة وقد يفرق بين الماء والسدة  
الباطنة  
بان إحدى العينين إذا غمضت اتسعت الأخرى في الماء ولم تتسع في السدة وذلك لان  
سبب ذلك  
الاتساع اندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة إلى الأخرى بقوة فإذا أصابت سدة  
من  
وراء لم تنفذ وهذا في أكثر الامر وفي أكثر الامر تتسع الأخرى الا ان يكون الماء  
شديد الغلظ  
وان لم تكن سدة وفي الانتشار لا يكون شئ من هذا \* (المعالجات) \* انى قد رأيت  
رجلا من  
كان رجوع إلى تحصيل وعقل قد كان حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات  
والحمية وتقليل  
الغذاء واجتناب الأمراق والمرطبات والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال  
الأكحال  
المحللة الملطفة فعاد إليه بصره عودا صالحا وبالحقيقة انه إذا تدورك الماء في أوله نفع  
فيه  
التدبير وأما إذا استحكم فليس الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه الامتلاء والشرب  
والجماع  
ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويهجر السمك والفواكه واللحوم الغليظة خاصة فاما  
القيء  
فإنه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في خصوصية الماء وقد عرفنا قانون علاجه  
الدوائي في باب الخيالات ولنذكر أشياء مجربة \* (وصفتها) \* يؤخذ حب الغار المقشر  
عشرة  
أجزاء والصمغ جزء واحد يسحقان بيول صبي غير مراهق للماء ولضعف البصر بالماء  
السادج

ويستعمل كذلك اطيوس الأمدي يعجن بمرارة الأفعى بالعسل ويكتحل به جيد جدا  
أقول  
قد جرب ناس محصلون مرارة الأفعى فلم يفعل فعل السموم البتة وهذه التجربة مما  
ينقص  
وجوب الاحتراز منها وأيضا هذا الدواء مجرب جيد \* (ونسخته) \* يؤخذ عصارة  
الجب  
المنسوب إلى جزيرة فنقدس وكمادريوس وبسد من كل واحد مثقال يعجن بماء  
الرازيانج وأما  
التدبير بالقدح فيجب ان يتقدم قبله بتنقية البدن والرأس خاصة ويفصد ان كان يحتاج  
إليه ثم  
يراعى ان لا يكون المقدوح مصدوعا فيخاف ان يحدث في الطبقات ورم أو مبتلى  
بسعال أو شديد  
الضجر سريع الغضب فان الضجر والغضب كلها مما يحرك إلى العود ويجب ان يهجر  
الشراب  
والجماع والحمام ومع هذا فلا يجب ان يستعمل القدح الا بعد أن يقف الماء وينزل ما  
يريد ان  
ينزل معه ويغلظ قوامه قليلا ومن هذا يسمى الاستكمال وبعد المنفذ أسبه والفصد ضار  
له  
وغذاؤه ماء الحمص ليلزم الموضع الذي تحركه إليه المقدحة من أسفل العين ولذلك قد  
يؤخر ذلك  
من المبدأ وإذا أرادت أن تقدح تقدم إلى صاحب الماء بان يغتذي بالسّمك الطري  
والأغذية  
المرطبة المثقلة للماء ويستعمل شيئا مما هو مقو لمضرة الماء ثم يقدح وبالجملة فان  
الماء ان كان  
رقيقا جدا أو غليظا جدا لم يطع القدح فإذا أردت أن تقدح ألزم العليل النظر إلى الموق  
الإنسي والى الانف ويحفظ على ذلك الشكل فلا يكون بحذاء الكوة ولا في موضع  
شديد الضوء  
جدا ثم يقدح يبتدئ ويشق بالمشقة أي بالمقدحة فيمر بين الطبقتين إلى أن يحاذي  
الثقبة ويجد  
هناك كفضاء وجوبة ثم من الصنّاع من يخرج المقدحة ويدخل فيها ذنب المهت وهو  
الاقليد  
إلى موافاة الثقبة ليهيئ للطرف الحاد من المهت مجالا وليعود العليل الصبر ثم يدخل  
المهت إلى



الحد المحدود ويعلو به الماء ولا يزال يحطه حتى تصفو العين ويكسب الماء خلف  
القرني من تحت  
ثم يلزم المهت موضعه زمانا صالحا ليلزم الماء ذلك المكان ثم يشيل عنه المهت وينظر  
هل عاد  
فان عاد أعاد التدبير حتى يأمن وان كان الماء لا يجيب إلى ناحية خطه وإماتته بل إلى  
ناحية  
أخرى دفعه إلى النواحي التي يميل إليها وفرقه فيها فان رأيت الماء عاد في الأيام التي  
تعالج فيها  
العين فأعد المهت في ذلك الثقب بعينه فإنه يكون باقيا لا يلتحم وإذا سال إلى الثقبه دم  
فيجب ان  
يكبس أيضا ولا يترك يبقى هناك فيجمد فلا يكون له علاج وإذا قدحت فضع على عين  
المقدوح  
مح بيض مضروبا بدهن البنفسج بقطنه ويجب ان تشد الصحيحة أيضا لئلا تتحرك  
فتساعدها  
العليلة ويلزمه النوم على القفا ثلاثة أيام في ظلمة وربما احتيج إلى معاودات كثيرة لهذا  
التضميد ومحافظة هذه النسبة والاستلقاء أسبوعا وذلك إذا كان هناك ورم أو صداع  
أو غير ذلك لكن الورم يوجب حل الرباط القوي وارخاء وبالجملة فالأولى ان يحفظ  
العليل  
نصبتة إلى أن يزول الوجع فلا يحل الرباط الا في كل ثلاثة أيام ويجدد الدواء ويجوز  
ان يكمد  
عند الحل بماء ورد وماء خلاف أو قرع أو ماء عصا الراعي وما أشبه ذلك وللناس  
طرق في  
القدح حتى أن منهم من يعتق أسفل القرنية ويخرج الماء منها وهذا فيه خطر فان الماء  
إذا  
كان أغلظ خرجت معه الرطوبة البيضية  
\* (فصل في بطلان البصر) \* ان بطلان البصر قد يقع من أسباب ضعف البصر إذا  
أفرطت  
فلينظر من هناك ولكننا نقول من رأس ولنترك ما يكون بمشاركة الدماغ وغيره فان ذلك

مفهوم من هناك فاعلم أن بطلان البصر اما ان يكون وأجزاء العين ظاهرة سليمة في  
جواهرها  
أو يكون ذلك وقد أصابتها آفة محرقة أو مسيلة أو ما يجرى مجراها وكلامنا في  
الأول فان  
كانت أجزاء العين في الظاهر سليمة في جواهرها ولكنها أصابتها آفة من جهة أخرى  
غير  
ظاهرة للجمهور والعامه فاما ان تكون الثقبه على حال صحتها أو لا تكون فان كانت  
الثقبه على  
حال صحتها فاما ان يكون هناك سده مائية أو تكون السده ليست هناك بل في القصبه  
المجوفه  
اما الشئ واقف في أنوبتها واما الانطباق على عرض لها من جفاف أو من استرخاء أو  
ورم فيها  
أو ورم في عضلاتها ضاغط في نفسه أو تابع لضغط عرض لمقدم الدماغ على ما  
فسرناه فيما  
سلف أو عرض لها انهتك أو تكون الجلديه أصابها زوال عن محاذاة الثقبه أو يكون  
فسد  
مزاجها فلم يصلح ان تكون آلة للابصار وأكثر ما يعرض ذلك لرطوبة تغلب عليها جدا  
أو لبيوسه تغلب عليها فتجتمع إلى ذاتها وتستحصف وتسمى هذه العلة عقوما ولا دواء  
لها  
وتصير لها العين متخسفة شهلاء واما ان لم تكن الثقبه سليمة فاما ان يكون قد بلغ بها  
الاتساع  
الغايه القصوى أو بلغ بها الضيق الانطباق \* (العلامات) \* اما علامه الماء والاتساع  
والضيق وغير ذلك فهو ما ذكر في بابيه وأما السبب فيما يكون للعصبه المجوفه فذلك  
مما يسهل  
الإحاطه به جمله بالعلامه المذكوره في باب الماء وأما تفصيل الامر فيه فيصعب ولا  
يكاد  
يحاط به علما وإذا كان هناك ضربان وحمرة فاحدس ان في العصبه ورما حارا فان كان  
ثقل وقله  
حرارة فاحدس ان هناك ورما باردا وان كان الثقل شديد أو العين رطبه جدا فالماده  
رطبه  
وان كانت العين يابسه فالماده سوداويه وإذا عرض على الرأس ضربه أو سقطة أجمحت  
العين  
أولا ثم تبعه غور منها وبطلان العين فاحدس ان العصبه قد انهتكت

\* (فصل في بغض العين للشعاع) \* ذلك مما يدل على تسخن الروح واشتعاله وترققه ويندر كثيرا بقرانيطس إلا ان يكون بسبب جرب الأجفان وعلاجه ما تعرف

\* (فصل في القمور) \* قد يحدث من الضوء الغالب والبياض الغالب كما يغلب إذا أديم النظر

في الثلج فلا يرى الأشياء أو يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح وإذا نظر إلى الألوان

تخيل ان عليها بياضا \* (المعالجات) \* يؤمر بإدامة النظر في الألوان الخضراء والاسمانجونية

وتعليق الألوان السود امام البصر فان كان قد اجتمع مع آفة الثلج ببياضه آفته بيرده قطر في العين ماء طبخ فيه تبخ الحنطة فاترا لا يؤذي وقد يكتحل عشية بالعسل وبعصارة الثوم وأيضا قد

يفتح العين على بخار نبيذ مقطور على حجر رحي محماة أو تكميد العين بنبيذ صلب أو يكب على بخار

ماء طبخ فيه الحشائش المحللة الملطفة المعروفة كالزوفاء وإكليل الملك والبابونج ونحو ذلك

\* (الفن الرابع في أحوال الاذن وهو مقالة واحدة) \*

\* (فصل في تشريح الاذن) \* اعلم أن الاذن عضو خلق للسمع وجعل له صدف معوج ليحبس جميع الصوت ويوجب طينته وثقب يأخذ في العظم الحجري ملولب معوج ليكون تعويجه

مطولا لمسافة الهواء إلى داخل مع قصر تحته الذي لو جعل الثقب نافذا فيه نفوذا مستقيما

لقصرت المسافة وانما دبر لتطويل المسافة إليه لئلا يغافض باطنه الحر والبرد المفرطان بل

يردان عليه متدرجين إليه وثقب الاذن يؤدي إلى جوبة فيها هواء راكد وسطحها الإنسي مفروش بليف العصب السابع الوارد من الزوج الخامس من أزواج العصب الدماغي وصلب

فضل تصليب لثلا يكون ضعيفا منفعلا عن قرع الهواء وكيفيته فإذا تأدى الموج الصوتي إلى

ما هناك أدركه السمع وهذه العصبية في أحوال السمع كالجليدية في أحوال الابصار وسائر

أعضاء الاذن كسائر ما يطيف بالجليدية من الطبقات والرطوبات التي خلقت لأجل الجليدية

ولتخدمها أو تقيها أو تعينها والصماخ كالثقبه العنبيه وخلقت الاذن غضروفية فإنها لو خلقت

لحمية أو غشائية لم تحفظ شكل التقعير والتعريح الذي فيها ولو خلقت عظمية لتأذت ولآذت

في كل صدمة بل جعلت غضروفية لها مع حفظ الشكل لين انعطاف وخلقت الاذن في الجانبين

لان المقدم كان أوفق للبصر كما علمت فاشغل بالعين وخلقت تحت قصاص الشعر في الانسان لثلا

تكون تحت ستر الشعر وستر اللباس وهذا العضو يعرض له أصناف الأمراض وربما كانت

أوجاعها قاتلة وكثيرا ما يعرض من أمراضها حميات صعبة \* (فصل في حفظ صحة الاذن) \* يجب ان يعتنى بالاذن فتوقى الحر والبرد والرياح والأشياء

الغريبة المفرطة لثلا يدخلها شئ من المياه والحيوانات وان ينقى وسخها ثم يجب ان يدام

تقطير دهن اللوز المر فيها في كل أسبوع مرة فإنه عجيب ويجب ان يراعى لثلا يتولد فيها أورام

وبثور وقروح فإنها مفسدة للاذن وان خيف ان يحدث بها بثور استعمل فيها قطور من شياف ماميثا في خل وفي تقطير شياف ماميثا فيها في كل أسبوع مرة أمان من النوازل

ان تنزل

إليها ومما يضر الاذن وسائر الحواس التخمة والامتلاء وخصوصا النوم على الامتلاء \* (فصل في آفات السمع) \* ان آفات السمع كآفات سائر الأفعال وذلك لان آفة كل

فعل هو اما

ان يبطل الفعل فيكون نظيره ههنا بطلان السمع أو ينقص فيكون نظيره ههنا ان ينقص

السمع  
فلا يستقصى ولا يسمع من بعيد أو يتغير فيكون نظيره ههنا ان يسمع ما ليس مثل ما  
يعرض في  
الاذن من الدوي والطنين والصفير واعلم أن آفة السمع اما ان تكون أصلية فيكون صمم  
أو طرش أو وقر ولأدى واما ان تكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى الطرش فان  
الصمم ان  
يكون الصماخ قد خلق باطنه أصمم ليس فيه التجويف الباطن الذي ذكرناه الذي هو  
كالعنبة  
المشتملة على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه وأما الطرش والوقر فهو ان لا  
تبلغ  
الآفة عدم الحس منها ولا يبعد ان يكون الوقر كالبطلان العام للصمم ولا أن يكون  
هناك  
تجويف لكن العصبه ليست تؤدي قوة الحس والطرش كالنقصان من غير بطلان أو ان  
يتواطأ على العكس في الدلالة والطرش كثيرا ما يعرض عقيب القذف وهو سهل الزوال  
وفقدان السمع منه مولود طبيعي لا علاج له وكذلك سائر أصناف الوقر والطرش منه  
مولود  
طبيعي أيضا لا علاج له ومنه حادث لكنه ان طال عهده فهو مزمن وذلك أيضا قريب  
من الياس  
أو عسر العلاج وأما الحادث القريب العهد من الطرش فقد يقبل العلاج وأما أسباب  
ذلك  
فقد يكون من مشاركة عضو مثل ما يكون من مشاركة الدماغ أو بعض الأعضاء  
المجاورة له كما  
يقع عند أول ثبات الأسنان وكما يقع عند أوجاع الأسنان وقد يكون لآفة خاصة في  
السمع اما  
العصبه واما الثقبه اما الآفة في عصب السمع فقد تعرض لجميع أسباب الأمراض  
المتشابهة

الاجزاء فيها والآلية وانحلال الفرد أما الأمراض المتشابهة الاجزاء فيها فكل واحد من أصناف سوء المزاج المفرد والمركب أكثره من برد وقد يكون كل واحد من ذلك تغير مادة وقد

يكون مع مادة سوداوية أو صفراوية أو بلغمية من بلغم فج أو ريحية وكثيرا ما يحتبس اسهال

مراري فيعقبه صمم ولا يبعد ان يكون كذلك في اسهالات أخرى وقعت بالطبع فحبست

ومنعت في الوقت وأما الآلية في العصب فمثل سدة يوجبها خلط أو مدة أو ورم من دبيلة أو ورم

حار أو صلب أو غشاوة من وسخ أو ترهل أو نفخة وانحلال المفرد منها قد يكون من قرحة

أو تأكل وأما الكائن بسبب المجرى فأكثره عن سدة بسبب بدني أو بسبب من خارج والبدني مثل

ثؤلول أو ورم أو لحم زائد أو دود أو كثرة وسخ أو خلط غليظ أو صملاخ أو جمود مدة من ورم

انفجر أو دود وأما الخارجي فمثل رمل أو حصاة أو نواة يدخلها أو جمود دم سال عن الاذن بعضه

وبقى بعضه وذلك قد يقع بغتة وقد يعرض قليلا قليلا وقد تعرض آفة للسمع على طريق البحران

وعلى سبيل انتقال المادة في آخر الأمراض الحادة وعندما يبقى بعد زوال الحمى ثقل الرأس

وقد تكون الآفة التي هي من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند حرركات

البحران واما على سبيل عارض ثابت بان يكون هو من نفس دفع البحران أعني ان يكون

البحران قد دفع المادة إلى ناحية الاذن فأقرها فيها ليس انما يخبرها بها على سبيل المجاورة وكثيرا

ما تنذر هذه العرضية بقى أو رعاف وكثيرا ما يبطله الاسهال \* (العلامات) \* أما الكائن بشركة الدماغ فيدل عليه الحال في الحواس الأخرى ومشاركتها السمع فيه ومشاركة

قوى الحركة أيضا إياه وأدل الدلائل عليه مشاركة اللسان وخصوصا إذا كان عقيب الرسام وعقيب اختلاط العقل وبعد آفات دماغية مزاجية وغيرها مما قيل في باب الدماغ وأما

إذا

كان خاصا بالعصب فيستدل عليه بسلامة الدماغ والثقبه وسلامة منافذ السمع والعهد  
باستمرار سلامة السمع من قبل وان كان السبب دويلة أو رماح ارا في نفس العصب دل  
عليها  
الحميات يكون معها نافض وقشعريرة ويلزمها حمى واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر  
الا ان  
ينفتح فان لم يكن الورم في نفس العصبه لم يجب ان يكون حمى الا على حكم حمى  
يوم وكان تمدد  
ووجع وثقل وضربان وأما الوجع والثقل فيشترك فيه جميع ما كان من ورم ومادة حيث  
كان  
وان كان السبب رياحا دل عليها دوي وطنين غير مفارق للثقل وان كان قرحة وبثور  
فيدل عليه  
حكة مع الوجع وأما السدة فقد تكون كثيرا بلا ثقل وقد تكون مع ثقل وإذا لم يكن  
ثقل وكانت  
آفة ولم يكن هناك سوء مزاج قاهر فهو من السدة والتدبير المتقدم قد يدل عليه فان  
كانت  
السدة من دمل ونحوه دل عليها الضربان وان كانت من دم دل عليها سيلان الدم  
المتقدم  
وما كان من سوء مزاج مفرد دل عليه وجع في العمق بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا  
تأذى  
بالباردات واشتد في أبرد آخر النهار وان كان حارا كان بالضد وأحس بالتهاب ولذع  
فان كان  
هناك مادة أحس مع ذلك بثقل وخصوصا عند السجود وما كان من ييس فعلامته انه  
يكون  
بعد السهر والصوم ومع ضمور الوجه والعين وما كان سببه الدود دل عليه دوام  
الدغدغة مع  
خروج الدود في الأحيان \* (المعالجات) \* نقول أولا انه يجب أن يكون جميع ما  
يقطر في الاذن  
فاترا غير باردا ولا حارا هذا قول كلي ثم نفصل الامر فيه فاما المراري منه فيجب ان  
يستفرغ فيه

المرار بالمسهل فإنه كثيرا ما يقع فيه اسهال مراري بالطبع فيزول معه الصمم كما أنه كثيرا ما يعرض اختلاف مراري فيحبس فيعرض صمم وأما إذا كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان وغيرها أو تعصر رمانة ويعاد عصيرها في قشرها مع شئ من خل وكندر ودهن ورد وطبخ حتى يقوم ويقطر فيها أو يقطر فيها ماء الخس أو ماء عنب الثعلب واما الكائن عن برد ومادة باردة فينفع منه جميع الادهان الحارة والمفتق فيها جنديدستر وخاصة دهن البلسان والقسط أو دهن اللوز المر وعصارة الأفسنتين ودهن البابونج مع شحم البقر ومرارة الثور أو دهن حل مطبوخ فيه شحم الحنظل أو أصوله وقد ينفع بول الثيران إذا ديف فيه المر وجعل قطورا أو عصارة قثاء الحمار وذلك كله بعد استفراغ المادة الباردة ان كانت محتقنة بما تعرفه من الاستفراغات العامة للبدن والخاصة بناحية الرأس وبعد استعمال النطولات التي تعرفها لها وخصوصا ما يقع فيه ورق الدهمست وحبه والرياضة شديدة المنفعة في ذلك وكذلك الصياح الشديد في الاذن وأصوات البوقات ونحوها وربما جعل القمع في الاذن ليصل إليها فيه البخار من المطبوحات المحللة وينفع من جميع ذلك البخار من المطبوحات المحللة وينفع من جميع ذلك السذاب مع عسل أو جنديدستر ودهن الشبث وبول المعز ومرارة المعز خصوصا مع القنة ومما جرب في ذلك أن يؤخذ من الجنديدستر وزن ثلاثة دراهم ومن النطرون وزن درهم ونصف ومن الخربق درهم ونصف ويتخذ منه كالأقراص ويستعمل قطورا وفي نسخة من الخربق ثلاثة أرباع درهم ومن النطرون ثلث درهم وأيضا يؤخذ من الكندس والزعفران والجنديدستر بالسوية جزء جزء ومن الخربق والبورق من كل واحد أربعة اجزاء



ويذاب بالشراب ويستعمل أو يؤخذ صبر وجنديدستر وشحم الحنظل وفربيون بمرارة البقر  
وقد جرب دهن الفجل ودهن الميوزج فكان شديد النفع أو عصارة الأفسنتين أو طبيخه  
أو عصارة الفجل بالملح وخصوصا إذا كانت بلة وسدة وقد جرب ذلك أن يتخذ فتيلة  
من خردل  
مدقوق بالتين وربما زيد فيه النظرون وتقطير ماء البحر فيها حارا نافع والخربق الأسود  
والمرارات نافعة وخصوصا مرارة العنز بدهن الورد وقد زعم بعضهم انه إذا أغلى الأبهل  
في دهن  
الحل في مغرفة مقدار ما يسود الأبهل كان قطورا نافعا من الصمم ومما ينفع دهن  
الشبث  
أو الغار أو السوسن أو الناردين بجنديدستر أو رغووة الأفسنتين أو عصير السذاب واما  
الكائن بسبب اليبس فالعلاج ملازمة الحمام والغذاء والشراب المرطب وصب الدهن  
المعتدل والماء الفاتر على الرأس والسعوط بمثل دهن النيلوفر والخلاف وحب القرع  
وغيره  
واما الكائن بسبب السدة فيعالج بما ذكر في باب السدة وينفع منه عصارة حب  
الشهدانج  
وعصارة الحنظل الرطب منفعه جيدة وإذا وقع الطرش بغتة فقد ينتفع فيه بماء طبخ فيه  
الأفسنتين أو عصارة الأفسنتين وخلط به مرارة الثور أو مرارة البشبوط أو مرارة  
السلحفاة  
أو مرارة الثور بدهن أو خربق مع خل أو سلخ الحية مع الخل واما الكائن عقيب  
الصداع  
فينفع منه ماء الفجل ودهن الورد أو جنديدستر مع حب الغار بدهن الورد والكائن  
عقيب  
السرسام يجب ان يبدأ فيه بالاستفراغ بأيارج فيقرا ثم يقطر فيه جنديدستر في دهن  
القسط  
أو دهن وحده أو دهن اللوز الحلو أو ماء الفجل ودهن الورد أو جنديدستر مع الغار  
بدهن الورد

ومن الحبوب المجربة لما يكون من سدة ومن خلط أو ريح ان يؤخذ من التبريد  
عشرون درهما  
ومن الحنظل عشرة دراهم ومن الانزروت درهمان ونصف ومن الكثيراء سبعة دراهم  
وسن  
الهليلج عشرة دراهم يتخذ كمنه حب شبيبار والشربة منه وزن درهم ونقول كالعائدين  
إلى  
رأس الكلام ان جميع ما هو كائن من ثقل السمع وأوجاعه ورياحه ودويه وطنينه بسبب  
مادة  
باردة وبرد فمن الأدوية المشتركة لجميع ذلك بعد تنقية الرأس ان يقطر في الاذن بورق  
بخل  
وعسل ومرارة الضأن مع الزيت والشراب أو مع دهن اللوز المر أو ماء الكراث وماء  
البصل  
بعسل أو لبن امرأة وأدوية مشتركة ذكرت في باب الأوجاع وقطرتان من قطران غدوا  
وعشيا  
أو خربق أسود وأبيض ببعض الادهان وخصوصا بدهن السوسن أو ماء الأفسنتين وماء  
قشور  
الفجل وكذلك دهن طبخ فيه سلخ الحية أو حب الغار أو فربيون وجندبيدستر بدهن أو  
دهن  
البلسان أو النفط أو يؤخذ من علك الأنباط أوقية ومن دهن الخيري أوقيتان ومن دهن  
اللوز  
المر نصف أوقية يغلى الجميع معا ويستعمل منه ثلاث قطرات بكرة وثلاث قطرات  
عشية  
وكذلك عسل لبني بدهن الخيري وكذلك ماء ورق الحنظل الطري وعصارة اللوف  
والهزارجشان شديدة القوة جدا وأدوية مشتركة ذكرت في باب الأوجاع وان عرض  
مثل  
هذا للصبيان انتفعوا بدهن الدادي المطبوخ فيه السذاب والمرزنجوش أو بزاق من مضغ  
السعتر بالملح الأندراني وحده ومن الكمادات النافعة ما كان بطبيخ البابونج والشبث  
وورق  
الغار والمرزنجوش والحبق اليابس والعاقرقرحا تكمد به العين وأسفل الاذن وكذلك  
النتولوات المذكورة في باب الرأس تجعل في بلبلة وتحاذى بإزائها الاذن ليدخل منها  
بخارها  
والاستفراغ لأجل الطرش الأوفق فيه أن يكثر عدده ويقلل مقداره كل مرة ليتحفظ القوة  
ويوافي النضج واما الكائن بسبب الأورام فيعالج الحار منها والبارد بما علمت ولا

حاجة بنا  
ان نكرر  
\* (فصل في وجع الاذن) \* وجع الاذن اما أن يكون من سوء مزاج أو يكون بسبب  
ورم أو بثر  
أو يكون بسبب تفرق اتصال فسوء المزاج اما حار بلا مادة بل مثل ما يكون بسبب  
هواء حار  
وريح حارة وخصوصا إذا انتقل إليه عن البرد دفعة أو اغتسال بماء حار دخل في الاذن  
أو ماء  
من المياه التي تغلب عليها قوة حارة واما حار بمادة دموية أو صفراوية واما بارد بلا  
مادة بل  
بسبب من الأسباب المضادة للأسباب المذكورة من هواء أو ريح باردين وخصوصا إذا  
انتقل  
إليهما عن حر فجأة أو ماء بارد أو ماء يغلب عليه شئ بارد واما بارد بمادة ريحية باردة  
أو خلطية لحجة  
واما الكائن بسبب أورام أو بثور فاما أن تكون أوراما حارة وبثورا حارة أو باردة واما  
الكائن  
بسبب تفرق الاتصال فمثل ريح تمدد أو قروح وجراحات ومن جملة أسباب أوجاع  
الاذن  
المفرقة للاتصال ريح يتولد فيها أو ماء يدخل فيها أو حيوان يخلص إلى صماخها أو  
دود يتولد  
فيها وقد يكون عقيب سقطة أو ضربة وأصعب أوجاع الاذن ما كان عن ورم حار  
غائص وذلك  
يكون مع حمى لازمة خصوصا إذا أدى إلى اختلاط العقل واما ما كان في الغضاريف  
الخارجة  
فلا يكون هناك شدة وجع ولا شدة خطر وأما المذكور أولا فربما قتل بغتة كما تقتل  
السكته  
وهو اقتل للشاب منه للشيخ وأسرع قتلا له فربما قتل في السابع وأما أكثر المشايخ  
فيتقيح فيهم

هذا الورم ولكن الشبان يقتلهم كثيرا قبل التقيح فان قاح و كانت هناك علامات محمودة رجي  
الخلاص ووجع الاذن قد يكون مع حكة وقد يكون بلا حكة وقد ذكرنا للحكة في  
الاذن بابا في  
موضعه \* (العلامات) \* اما العلامات فمثل العلامات المذكورة في باب الطرش  
\* (المعالجات) \* يجب أن يحفظ القانون في تقطير ما يجب أن يقطر في الاذن وهو  
أن يكون غير  
شديد الحر والبرد واما ان كان السبب امتلاء في البدن أو في الرأس فيجب أن تستفرغ  
ناحية  
الرأس من جنس ذلك الامتلاء فان كان حرا فبالفصد والاستفراغ الذي يكون بمنقيات  
الرأس عن المادة الحارة على ما عرفته فان كان الخلط خلطا لزجا لحجا فبحبوب  
الشبيبار المعروفة  
والغراغر وان كان لحجا مستكنا في ناحية الاذن فيجب أن يشتغل من بعد الاسهال  
أيضا  
بالأبخرة المليئة والقطورات المليئة ثم يفصد مرة أخرى بما يستفرغه من العضو وان  
كان  
السبب حرارة مفرطة فيجب أن يبرد الدماغ بالمطفئات المعروفة المذكورة في باب  
الدماغ وان  
يقطر في الاذن دهن الورد مفترا أو بياض البيض فان كان الوجع شديدا خلط به كافور  
وربما  
كان دهن البنفسج مع الكافور أسكن للوجع من دهن الورد لارخاء فيه وأيضا يقطر في  
الاذن  
الشيافات المسكنة لأوجاع العين بياض البياض ونحوه فان لبياض البيض وحده خاصية  
عجيبة أو اللبن بماء عنب الثعلب وماء الكزبرة وخير اللبن ما حلب من الضرع فهو نافع  
جدا  
أو يغلى الخراطين في دهن ورد ويقطر في الاذن أو يطبخ الحلزون في دهن الورد  
ويقطر فيها  
أو يطبخ دهن الورد في ثلاثة أمثال خل خمر حتى يذهب الخل ويبقى دهن الورد  
ويستعمل ذلك  
قطورا فإنه نافع جدا من الحار ومن الضرباني وكذلك دهن حب القرع ودهن النيلوفر  
ودهن  
الخلاص وأمثال ذلك وكذلك العصارات التي تشبه عصارة القرع من جرمه ومن ورقه  
وكذلك الضمادات المبردة من خارج وقد ذكر بعضهم ان ماء اللبلاب جيد جدا في

مثل هذه  
الحال وعصارة الشهدانج الرطب وإذا اشتد الضربان والوجع وخيف منه التشنج لم يكن  
بد من المرخيات وليس كسمن البقر العتيق مسخنا وربما كفى الخطب فيه ادخال  
أنبوبة في  
الاذن تهندم على قمنمة فيها ماء حار ليتأدى البخار إلى الاذن فربما سكن وأغنى عن  
غيره واغنى  
عن المخدرات وخصوصا إذا كان الماء مطبوخا فيه ما يرخي برفق وكان أيضا مخلوطا  
بشيء مما  
يخدر وإذا احتيج إلى مخدر فاسلمه شياف ماميثا مع شمة من أفيون ويسحق ويخلط  
بلبن النساء  
ويقطر في الاذن وان كان دخول الماء فيه عولج بما ذكر في بابه وان كان السبب  
برودة  
متمكنة في العمق أو من خارج فيجب أن تكون القطورات من الادهان الحارة مثل دهن  
السذاب ودهن الشبث ودهن السنبل الرومي ودهن الغار ودهن الأقحوان ودهن البلسان  
ودهن الخروع وما أشبه ذلك أو مثل زيت طبخ فيه ثوم وصفي أو زيت مع فلفل  
وفريون  
وجندبيدستر وغالية مقدار دائق في مثقال دهن بان أو دهن آخر من الادهان الحارة  
العطرة  
وربما شرب صاحب هذا الوجع شرابا صرفا قويا ونام وانتبه وما به قلبة وان كان  
السبب فيه  
ريحا باردة فينفع منه ما نذكره في باب الدوي والطينين وما ذكرناه في باب ما يكون  
سببه خلطا  
لحجا وما يكون سببه بردا ومما يليق بذلك ان يملا محجمة ماء حارا أو تلصق حوالي  
الاذن وان  
يقطر فيها سذاب وحماما بعسل أو قيصوم ومرزنجوش في دهن السوسن أو جندبيدستر

معها بعد أن يطبخ فيه ويصفى أو نظرون وخل بدهن الورد أو عصارة اللوف وان احتيج إلى ما هو أقوى فمثل أو فربيون وجنديدستر بدهن القسط أو قسط بحري وزراوند وقد ينفع منه التكميد بالجاورش واللبد المسخن وان كان السبب فيه بثورا فما نذكره في باب بثور الاذن وان كان السبب فيه دودا فاما نذكره في باب الدود المتولد في الاذن وان كان السبب فيه دخول شئ من ماء أو حصة فما نذكر هناك وان كان السبب فيه ورما حارا غائضا وهو مخاطرة لقربه من الدماغ إلى أن يجتمع ويتقيح فبعد الفصد والاستفراغ يجب أولا أن يستعمل المليينات المبردات وخصوصا اللبن مرة بعد أخرى إلى اليوم الثالث وكذلك دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور في الأوائل ثم لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر المر وفي اللبن وماء اللبلاب مما ينفع في مثل هذا الوقت وقد جرب فيه السمسم المدقوق ثم يستعمل دائما الكماد بزيت إلى الحرارة ما هو ويجب أن يكون الزيت عذبا ويكون مع ذلك فاترا يغمس فيه قطنة ملفوفة في طرف ميل دقيق وتجعل في الاذن مرة بعد مرة ويضمد من خارج بالمليينات المنضجة فان لم يكن شديد القوة إذا كان جاوز الابتداء فيجب أن يقطر في الاذن شحم الثعلب أو الورد أو الباسليقون بدهن الورد أو بدهن الحناء أو شحم البط أو شحم الرخمة أو مرهم من شحوم الدجاج أو البط وذا لم يكن الورم شديد الحرارة استعمل فيه دواء متخذ من شحم العنز مذابا مخلوطا باجزاء سواء من العسل والمبيختج والزوفا كل واحد منها مثل اهال ذلك الشحم ويجعل في الاذن ومما هو أقوى من ذلك وينضج بقوة مرتك واسفيداج من كل واحد أوقية كند وغبار الرحار يتبانج من كل من واحد ثلاث أواق زيت رطل شحم الخنزير أو شحم الماعز الطري رطلان عصارة بزر الكتان مقدار الكفاية يتخذ منه مرهم وربما احتيج إلى المنحدرات فلتستعمل على النحو الذي

سندكره وإذا استحال إلى المدة فليستعمل لعاب بزر كتان مع دهن الورد أو دهن البابونج وسائر ما نقوله في بابه وأما ان كان الورم خارج الاذن فهو قليل الخطر ويعالج بدقيق الشعير والضماد المتخذ من دقيق الباقلا جيد جدا وهو دقيق الباقلا والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي وإكليل الملك يدق وينخل ويبل بماء فاتر ودهن بنفسج وربما اكتفى بعنب الثعلب ودهن الخل ودقيق الحنطة وأما البثور التي تكون في الاذن فربما كفى الشان فيها طبيخ التين بالحنطة إذا قطر في الاذن أو جعل منه فتيلة وربما سكن الوجع استعمال الأنبوبة على النحو الذي ذكرناه وربما كفى في التخدير وتسكين الوجع ما ذكرناه عقيب ذكر الأنبوبة في هذا الفصل ومن الأدوية المشتركة لأوجاع الاذن خصوصا التي تميل إلى البرد زيت انفاق أغلى فيه خنافس أو خراطين أو الدود الذي يكون تحت الجرار أو مرارة السمك بزيت انفاق أو شحم ورنل أو ثعلب أو رخمة أو كركى أو دهن العقارب فإنه نافع جدا أو ماء المرزنجوش الطري أو سلاقة ورق الغرب وقشوره أو سلاقة الخراطين في مطبوخ مر مصفى مذاب فيه شحم البط وان كان إلى البرد شديدا فتطبخ مرارة الثور في دهن الخيري إلى أن يظن أن المرارة قد تحللت وفنيت ثم يرفع ذلك ويستعمل قطورا فإنه عجيب وربما احتيج في معالجات الأوجاع الشديدة في الاذن إلى استعمال المخدرات وذلك مثل شئ من الفلونيا بلبن وكذلك أقراص الزعفران وأقراص الكوكب أو أفيون وجنديدستر وزعفران بلبن امرأة ويجب أن يؤخر ذلك إلى أن يخاف

الغشي وخصوصا إذا كانت أخلاطا باردة فان ذلك ضار لها جدا فان حدث ضرر من استعمال المخدرات فاستعمل الجندبيدستر بعد ذلك وحده وقد يتخذ أقراص من جندبيدستر

تسحق بالغائم يلقي عليه الأفيون سحقا ثم يتخذ منه أقراص بشراب صرف وان كان هناك

قرحة مؤلمة جدا فاستعمل الحضض والأفيون باللبن أو يؤخذ عشرون لوزة مقشرة وأفيون

وبورق كندر من كل واحد درهم ونصف وستة دراهم زعفران وقنة ومر من كل واحد درهم

ونصف يجمع ويسحق بخل ثقيف ويجفف وعند الحاجة يبيل بدهن الورد ويقطر فان كان

هناك مدة فبدل الخل خمر أو عسل أو سكنجبين وغير ذلك من الأدوية حسب ما بيناه \* (فصل في الدوي والطين والصفير) \* هذه الحال هي صوت لا يزال الانسان يسمعه من غير

سبب خارج وقياسه إلى السمع قياس الخيالات والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب من

خارج إلى العين ولما كان الصوت سببه تموج يعرض في الهواء يتأدى إلى الحاسة فيجب أن

يكون في هذا العرض الذي نتكلم فيه من الدوي والطين حركة من الهواء وإذ ليس ذلك الهواء

هواء خارجا فهو الهواء الداخل والهواء الداخل هو البخار المصبوب في التجاوير وهذا التموج

اما أن يكون خفيا لا يكاد يعرى عنه البخار المصبوب في البطون أو يكون أكثر من ذلك فان

كان خفيا ومن الجنس الذي يعسر الخلو عنه فإذا كان يعرض في بعض الأبدان أن يسمع عن

مثله دوي وطنين ولا يعرض في بعضها فذلك اما لسبب ذكاء الحس في بعضها دون بعض على

قياس ما قلناه في تخيل الخيالات أو لضعفه فينفع عن أدنى تموج كما يصيب الضعيف برد عن

أدنى برد وحر عن أدنى حر وأصناف الضعف هو ما علمته من أصناف سوء المزاج وان كان فوق

الخفي وفوق ما يختلف فيه القوى والضعيف فسببه وجود محرك للبخار مموج له فوق



التحريك  
والتموج المعتاد والمموج للبخار اما ريح متولدة في ناحية الرأس المتحركة فيه أو  
نشيش من  
الصديد الذي ربما تولد فيه وغليان من القيح في نواحيه أو حركة من الدود الحادث  
كثيرا في مجاريه  
والسبب السابق لهذه الأسباب اما اضطراب يغلى أخلاط البدن كله كما يكون في  
الحميات وفي  
ابتداء نوائب الحميات واما امتلاء مفرط في البدن أو خاصة في الرأس كما يكون عقيب  
السكر  
الكثير واما اضطراب ينحو نحو الدماغ خاصة كما يكون عقيب القيء العنيف و كما  
يكون  
عقيب صدمة أو ضربة وقد يكون ذلك لا بسبب اضطراب الحركة بل بسبب مادة لزجة  
تتحلل  
ريحا يسيرا فيدوم ذلك وقد يكون لشدة الخوى وذلك أيضا لاضطراب يقع في  
الرطوبات  
المبثوثة في البدن الساكنة فيه إذا لم تجد الطبيعة غذاء فأقيلت عليها تحللها وتحركها  
وربما  
حدث الدوي والطين عقيب أدوية من شأنها أن تحبس الأخلاط والرياح في نواحي  
الدماغ  
وسبب هذا الدوي ربما كان في الاذن نفسها وربما كان لمشاركة المعدة وأعضاء  
أخرى ترسل  
هذه الرياح إليها \* (العلامات) \* أما المواصل الدائم منه فالسبب فيه مستكن في الرأس  
فان  
كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلاء أو خوى أو حركة وعند اشتداد حر أو برد فهو  
بمشاركة ثم هيئة  
الصوت تدل عليه فإنه يكون تارة كأنه صوت شئ يغلى إلى فوق وأكثره بمشاركة  
البدن أو المعدة  
أو كأنه صوت شئ يدور على نفسه وكحفيف الشجر فذلك يدل على استكان ريح فان  
كان هناك  
حمى ووجع أدى إلى قشعريرة دل على اجتماع قيح وإذا كان تكونه على سبيل تولد  
بعد تولد خفى

(100)

متصل فهو لخلط لزج واما الذي لذكاء الحس فيدل على فقدان أسباب الرياح والامتلاء وبقاء  
السمع وهيجانه عند الخوى والجوع واما الكائن عن ييوسة فيكون عقيب الاستفراغات  
والحميات والكائن عن ضعف فتعلمه من الافراطات الماضية وربما كان مع مزاج حار  
فيكون  
دفعه ومع التهاب والبارد بالخلاف \* (المعالجات) \* جميع هؤلاء يجب أن يجتنبوا  
الشمس  
والحمام والحركة العنيفة والسياح والقيء والامتلاء وان يلينوا الطبيعة أما الكائن  
بالمشاركة  
فيجب أن يقصد فيه فصد العضو الفاعل له وخصوصا المعدة فتتقى ويقصد الدماغ  
والاذن  
فيقويان أما الدماغ فبمثل دهن الآس وأما الاذن فبمثل دهن اللوز ونحوه وينظر في ذلك  
إلى  
المزاج الأول ويقصد لمعونته على القولين المعلومين وكذلك الكائن من الامتلاء فيجب  
أن ينقى  
البدن أو الرأس بما يعلم ويلطف التدبير وأما البحراني فلا يجب أن يحرك فإنه يزول  
بزوال  
الحمى وأما الكائن لذكاء الحس فمن الناس من يأمر فيه بالمخدرات مثل دهن الورد  
المطبوخ  
بالخل المذكور أمره مع قليل أفيون أو الممزوج بدهن البنج أو الشوكران مسحوقا  
بجندبيدستر  
بدهن وأصلح ما أمروا به أن يؤخذ حب الصنوبر وجندبيدستر ويسحقان في خل ويقطر  
واما الكائن عن قيح فيعالج بعلاج الورم والقيح واما الكائن في الناقيين ولمن يبس  
مزاجه  
فان كان السبب يبسا فالغذية والترطيب بالادهان المعتدلة المائلة إلى البرد أو الحر  
بحسب  
الحاجة وان كان السبب الضعف فاستعمال ما يعدل المزاج العارض من القطورات  
المذكورة وأما ان كان السبب مادة اندفعت إليها في حال السرسام أو خلطا غليظا لزجا  
فجميع  
الأشياء المذكورة في باب الوجع والطرش ومما يخص الذي يعقب السرسام والحميات  
خاصة  
عصارة الأفسنتين بدهن الورد أو بالخل ودهن السوسن فإنها معالجة صالحة واما الذي  
عن

خلط لزوج بارد فيخسه قرص مجرب في هذا الشأن (نسخته) يؤخذ من خربق الأبيض  
ثلاثة

دراهم ومن الزعفران خمسة دراهم ومن النطرون عشرة يتخذ أقراصا ويستعمل ومن  
الأدوية  
المشتركة الجامعة المجربة لما كان عن ضعف أو كان عن سدة أو خلط أن يؤخذ من  
القرنفل

ومن بزر الكراث من كل واحد نصف درهم ومن المسك دانق يقطر بماء المرزنجوش  
والسذاب أو بالشراب وكذلك طبيخ ورق الصنوبر وطبيخ ورق شمشار وطبيخ ورق  
الغار

ويجب أن يجتنب في جميعها العشاء قال بعض العلماء المتقدمين انه لا شئ أنفع  
للصفير من دواء  
الفوتنج الموصوف للحفاظ فإنه أنفع ما خلق الله تعالى لذلك وينفع سنه قطور متخذ من  
الزوافا

بورق الصنوبر وحب الغار وليتأمل ما قيل في باب الطرش والوجع من معالجات  
مشتركة

وخصوصا الباردة حسب ما أنت تعلم ذلك  
\* (فصل في القيح والمدة والقروح في الاذن) \* أول ما ينبغي أن يقدمه تلطيف الغذاء  
واستعمال

ما يتولد منه الخلط الطيب العذب المحمود من البقول واللحوم وإمالة التدبير إلى ما  
يجب من

الكيفية المعتدلة وان أوجب المزاج تناول ماء الشعير وما أشبه فعل ويخفف الرياضة  
ويميل

المادة إلى الانف والفم بالعطوسات والغراغر ثم لا تخلو القروح من أن تكون ظاهر  
للحس

أو تكون عميقة لا يوصل إليها بالحس فالظاهر منها يغسل بنخل وماء أو بسكنجبين  
وماء أو بعسل

وماء أو خمر أو بطبيخ العسل مع الورد والآس وبعد ذلك فينفخ في الاذن ما يجفف  
مثل

الزاج المحرق ونحوه وقد ينفع الصديدية والقيح دهن الشهدانج والأولى أن لا يردع ولا

يمنع ما لم يفرط بل يجب أن يغسل ويجلى بمثل ماء المر بدهن الورد وأيضا عصارة ورق الزيتون

بالعسل يستعمل قطرا واما العميقة فمنها قريية العهد ومنها مزمنة والقريية العهد تعالج بمثل شياف ماميثا بالخل أو بشياف الورد والمر وبالصبر في العسل أو الشراب يجعل في الاذن

وربما يقع تقطير ماء الحصرم فيه خصوصا إذا جعل معه عسل وكذلك عصير ورق الخلاف

أو طبيخه أو شب يمان محرق ومر من كل واحد درهم يسحق بالعسل ويحتمل في صوفة أو دم

الأخوين وزبد البحر والانزروت والبورق الأرمني واللبن والمر وشياف ماميثا اجزاء سواء تذر

على فتيلة ملفوفة على ميل مغموسة في العسل وتجعل في الاذن وان كان لها وجع عولجت

بخبث الحديد مسحوقا فيها كثيرا وخلط بما يجفف ما يسكن الوجع وذلك مثل استعمال

دهن اللوز مع المر والصبر والزعفران وربما احتيج إلى أن يخلط به قليل أفيون واستعمال

الدواء الراسني نافع أيضا فإنه مع ما فيه من التجفيف يصحبه قوة مسكنة للوجع وينفع من ذلك

مركبات ذكرناها في القراباذين وقد ينفع منه أقراص أندرون وينفع أن يؤخذ من نوى الهليلج والعفص محرقين مجموعين بدهن الخيري ودردري البزر وينفع منه مرهم الاسفيداج

ومرهم باسليقون مخلوطين قطورا واما المزمنة من العميقة فإنها رديئة جدا ربما أدت إلى

كشف العظام ويدل عليها اتساع المجرى وكثرة الصديد المنتن فيحتاج إلى مثل القطران مخلوطا

بالعسل ومثل مرارة الغراب والسلحفاة بلبن امرأة أو قردمانا ونظرون مجموعين بتين منزوع

الحب يتخذ منه فتائل وتستعمل بعد تنقية الوسخ وكذلك في سائر الأدوية ومن الأدوية القوية في هذا الباب توبال النحاس مع زرنينخ وعسل وخل أو صدا خبث الحديد نفسه مقليا

مسحوقا كالغبار بعد تواتر القلى مرارا بخل خمر حتى يصير كالعسل ويقطر في لاذن وربما احتيج إلى مرهم الزنجار وذلك إذا أزمّن وتوسخ ومما هو متوسط في هذا الباب شب محرق مع مثله عسل وربما زيد فيه التمر وأقوى من ذلك تركيب بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ زنجار وقشور النحاس من كل واحد أربعة دراهم عصارة الكراث أوقية عسل ماذي أوقية يستعمل وإذا كثر القيح جدا فلا بد من استعمال فتيلة مغموسة في مرارة الثور أو قطور من بول الصبيان وأقواه خبث الحديد المغسول المقلّى على الطابق مرارا إذا طبخ في الخل واستعمل وإذا كان مع القيح المزمن وجع صب في الاذن نبذ صلب مضروب بدهن الورد أو بماء الكراث أو ماء السمك المالح وربما أحوج الوجع إلى صبر وافيون وزعفران يعجن بالعسل ويجعل فيها وإذا رأيت الرطوبة احتبست بالأدوية المانعة المجففة فصب في الاذن دهن الورد لتسقط الخشكريشة ثم اجعل فيها ما ينبت اللحم ويجب بالجملة أن لا يحبس الصديد بل يمنع تولده ويجفف قروحها وكثير من المعالجين المحتالين يحشون الاذن المقيحة خرقا تمنع سيلان القيح عنها ويمنعون نوم العليل من ذلك الجانب لئلا يجد القيح مندفعاً فيه فيحوج إلى أن يميل نحو اللحم الرخو الذي في أصل الاذن فيحدث ورما ويبطونه بعد الانضاج ويعالجونه فيبراً سيلان المادة عن الاذن \* (فصل في انفجار الدم من الاذن) \* قد يكون منه ما يجرى مجرى الرعاف في أنه بحراني وربما

كان عن امتلاء أدى إلى انشقاق عرق أو انقطاعه أو انفتاحه وربما كان عن صدمة أو ضربة \* (المعالجات) \* اما البحراني فلا يجوز أن يحبس ان لم يؤد إلى ضعف وغشي واما غير ذلك فإنه يحبس اما بالقابضات واما بالكاويات واما بالمبردات اما القابضة فمثل طبيخ العفص بماء أو خل وطبيخ العوسج وربما خلط معه مر بخمر عتيق أو خل وكذلك شياف ماميثا وحضض وطبيخ ورق شجرة المصطكى أو رمانة طبخت في الخل وعصرت واما المبردات فمثل عصارة عصا الراعي ولسان الحمل مع خمر أو شياف ماميثا والأفيون واما الكاوية فكعصارة الباذروج ومما هو عجيب جدا إنفحة الأرنب بخل أو عصارة الكراث بالخل ومما هو مجرب لذلك أن تؤخذ كليتا ثور وشئ من شحمه فيملح ثم يشوى نصف شية ويعصر ماؤه في الاذن \* (فصل في الوسخ في الاذن والسدة الكائنة منه) \* اما العلاج الخفيف له فان يقطر فيها دهن اللوز المر الجبلي خاصة ليلا ويدخل الحمام ويوضع الاذن على الأرض الحارة ليدوب الوسخ وربما ينفع من ذلك نفخ الزاج فيها وأيضا قردمانا مثقال بورق أرمني نصف مثقال تين ابيض ما يعجنه به ويتخذ منه فتيلة أو يصب فيه مرارة ماغز مع دهن فراسيون مسحوقا أو الفراسيون مسحوقا أو ماء الفراسيون أو يذاب البورق بالخل ويترك حتى يسكن غليانه ويمرغ بدهن ورد ويقطر أو يخلط البورق بالتين المنزوع الحب ويحبب منه حب صغار ويوضع في الاذن وينزع في اليوم الثالث فيصعبه وسخ كثير ويعقبه خفة بينة وربما جعل فيها قردمانا وأبخرة ومما هو أقوى عصارة ورق الحنظل قطور أو يؤخذ بورق وزرنيخ بالسوية ويعجن بالعسل ويداف بالخل ويقطر في الاذن ويصبر عليه ساعة ثم يغسل الموضع بماء العسل أو بماء حار والفتائل القوية

لا تستعمل الا بعد الاستفراغ ومنها فتيلة مغموسة في زيت ودهن البابونج ودهن  
الناردين  
فقد زعم قوم ان الكافور شديد النفع من الطرش ويشتبه أن يكون للمراري ومما جرب  
زيت  
العقارب فإنه يبرئ الصمم ومما ينفع من السدة الوسخية فتيلة متخذة من الحرف  
والبورق  
وتلزم الاذن ثلاثة أيام ثم تخرج فيخرج وسخ كثير وكذلك الفتائل بالعسل  
\* (فصل في السدة العارضة في الاذن) \* قد تكون هذه السدة في الخلقة لغشاء مخلوق  
على  
الثقب وقد تكون لوسخ وقد تكون لدم جامد وقد تكون للحم زائد أو ثؤلول وقد  
تكون  
لحصاة أو نواة تقع فيها أو حيوان يدخلها فيموت فيها وربما كانت مع خلط لزج يسد  
الثقبة  
أو مجاري العصبه فيسد فيحس الانسان كأن أذنه مسدودة دائما وربما حدث ذلك بعد  
ريح شديدة  
\* (المعالجات) \* اما ما كان من صفائق أو لحم يسد المجرى في أصل الخلقة فالغائر  
منه أصعب  
علاجا والظاهر أسهل وأما الباطن فيحتال له بآلة دقيقة تقطعه ثم تمنع الادمال على ما  
نقله عن  
قريب وان كان ظاهرا فينبغي أن يشق بالسكين الشوكي الذي يقور به بواسير الانف ثم  
يلقم  
فتيلة ذر عليها قلقطار وما يجرى مجراه مما يمنع نبات اللحم واما ان كانت السدة من  
شئ نشب  
فيه فيجب أن يقطر الدهن في الاذن مثل دهن الورد أو السوسن أو الخيري وان كان  
ذلك  
الناشب مثل حيوان مات فيها فيصب فيها الادهان ما يفسخه ثم يستخرج بمنقبة الاذن  
برفق واما ان كانت السدة بسبب لحم زائد أو ثؤلول فيجب أن يغسل بماء حار  
ونظرون ثم يقطر  
فيها نحاس محرق وزرنيخ أحمر مسحوقان جدا بالخل حتى يحرق اللحم ثم تعالج  
القرحة وقد ذكر أن



ادمان صب مرارة الخنزير فيه نافع جدا والذي يتخيل إلى الانسان من أن أذنه مسدودة  
ينفع منه تقطير السوسن أو مرارة الثور في عصارة السلق ولعصارة الشهدانج وعصارة  
الحنظل خاصة في سد الأذن وان كانت السدة وسخية عولجت بما ذكرناه في باب  
السدد الوسخية

ومما ينفع من السدة الوسخية وغيرها فتيلة متخذة من الحرف والبورق تلزم الأذن ثلاثة  
أيام ثم  
تخرج ومما هو أقوى من ذلك وينقى أيضا العصبة أقراص الخربق (ونسختها) يؤخذ من  
الخربق

الأبيض مثقالان ومن النطرون ستة عشر مثقالا ومن الزعفران ثلاثة مثاقيل يدق ويسحق  
بخل ويقرص ثم إذا احتيج إليها حلت في خل وقطرت في الأذن فهو عجيب جدا واما  
السدة

التي تكون في الخلقة فهو ان تخلق الأذن غير مثقوبة ومسدودة الداخلة خلقة وقد  
يجرب بعمل

اليد حتى أن أدى الكشط والتطريق إلى الصماخ الباطن نفع وربما لم ينفع بكل حيلة بته  
\* (فصل في المرض يعرض للأذن والضربة) \* اما بقراط فيرى ان لا تعالج بشيء واما من  
بعده

فمما يعالجون به أن يأخذوا اقايا ومر أو صبر وكندر أو يتخذ منه لطوخ بالخل أو  
ببياض

البيض أو لب الخبز بالعسل  
\* (فصل في حكة الأذن) \* يؤخذ ماء الأفسنتين ويصب فيه ببعض الادهان أو يغلى  
الأفسنتين

بالدهن ويقطر  
\* (فصل في دخول الماء في الأذن) \* قد يدخل الماء في الأذن إذا لم يصبها المستحم  
والمغتسل

فيؤذى ويورم أصل الأذنين ويوجع وجعا شديدا \* (المعالجات) \* مما ينفع من ذلك أن  
يمتص

بأنبوبة امتصاصا يجذبه دفعة ثم يصب فيها دهن اللوز الحلو وربما أخرجه السعال  
والعطاس

أو يؤخذ عود من شبت أو شقة من بردى مقدار شبر واحد ويلف على أحد طرفيه  
مقدار

ثلثة قطنة ويغمس في زيت ويهدم الطرف الآخر في الأذن بما يهدم فيه ويضع  
صاحبه

ويشعل في الطرف المقطن نار ويترك حتى يشتعل إلى أن تدب الحرارة داخل الأذن

فحينئذ

يجذب ويخرج دفعة فيخرج معه ما في الاذن ومما ينفع من ذلك وخصوصا في الابتداء  
أن

يؤخذ راحة ماء فيملاً به الاذن ثم ينقلب عليه صاحبه وهو يحجل حجلا حتى يخرج  
الجميع وقد

يستخرج أيضا بالزراقة يدخل رأسها ويجذب عمودها فينجذب معه الماء وربما اغنى  
في القليل

منه صب الادهان في الاذن وصب الألبان الفاترة مرارا متتابة وخصوصا إذا بقي وجع  
وزالت العلة وان أوجع ذلك شديدا ضمدت الاذن بقشور الخشخاش وإكليل الملك  
والبابونج

والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النساء  
\* (فصل في دخول الحيوانات في الاذن وتولد الدود فيها) \* قد يتفطن لدخول الهامة  
في الاذن

بشدة الوجع مع خدش وحركة بمقدار الحيوان واما الدود فيحس معه بدغدغة \*  
(المعالجات) \*

مما يعم جميع ذلك تقطير القطران في الاذن فإنه يسكن في الحال حركة الحيوان فيها  
ويقتلها عن

قريب وخصوصا الصغير وكذلك تقطير عصارة قثاء الحمار وحدها أو مع السقمونيا  
وكذلك

الكبريت والزراوند الطويل والقلقديس والميعة ومن الجيد ان يقطر فيها سيلان لحم  
البقر

المشوى وقد ينفع من ذلك أن يؤخذ الزيت ويجعل في الاذن ويجلس في الشمس ومن  
العصارات وخصوصا للدود عصارة أصل الكبر وعصارة أصل الفرصاد وعصارة الحوك

وهو البادروج وعصارة ورق الإحاص وعصارة ورق الخوخ وعصارة الأفسنتين أو القنطوريون  
أو الفراسيون وعصارة ورق البطم الأخضر أو ورق الشمشار أو ورق الصنوبر  
وخصوصا إذا  
طبخ بخل خمر وعصارة قثاء الحمار وعصارة الخربق الأبيض أو طبيخه أو الافتيون  
وعصارة  
الفوتنج بالسقمونيا أو عصارة الشيخ أو عصارة المرمخور أو ماء العسل بشئ من هذه  
العصارات  
وكذلك عصارة الفجل وعصارة البصل وخصوصا الطلخسار أو بزر البصل بماء العسل  
أو بعض  
المرارات وخصوصا إذا سخنت في جوف رمان بشحمه وكذلك طبيخ حب الكبر  
الطري  
أو عصارته أو عصارة الترمس أو الصبر بالماء الفاتر أو قسط مسحوق أو عاقرقرا  
وجميع هذه في  
الدود أنجع وأقوى ومما جرب للدود أن يؤخذ من الشراب درهمان ومن العسل ثلاثة  
دراهم ومن دهن الورد درهم واحد يخلط ببياض بيضتين ويفتر ويجعل في الاذن بصوفة  
مغموسة فيها يملا بها الاذن ويتكئ عليها المتشكي ولا ينام ثم يختطف دفعة فيخرج  
دود كثير  
وقد ينفع من أذى الدود صب عصارة الخس المر أو العوسج أو الأفسنتين أو طبيخهما  
أو سحق  
لحاء أصل الكبر أو ماء المرمخورا أو المرزنجوش أو البول المعتق  
\* (فصل في الأورام التي تحدث في أصل الاذن) \* هذه الأورام من جنس الأورام  
الحادثة في  
اللحوم الرخوة وخاصة اللحوم الغدنية ويسمى باريطوس ويسمى بنات الاذن وربما بلغ  
أحيانا من شدة ما يؤلم أن يقتل ومثل ذلك فقد يتقدمه كثيرا اختلاط العقل وهو الورم  
الكائن  
في الصماخ أقتل للشبان منه للمشايخ لأنه يكون في المشايخ ألين واما الشبان فهم  
أسخن مزاجا  
ومادة وأورامهم المؤلمة أحد كيفية وأشد ايجاعا وأقل امهالا إلى أن يجع والأورام التي  
تكون تحت أصل الاذن أسلمها ما كان على سبيل بحران حسن العلامات وأما إذا كان  
عن  
بحران ليس معه علامة نضج أو كان سابقا لوقت البحران فهو رديء وهذه الأورام  
بالجملة قد

تكون عن مادة حارة صفراوية أو دموية وقد تكون عن سوداء أو من بلغم ويدل على  
الدموي منها  
حمرة وثقل ومدافعة للحس وضيق في المجاري ويدل على الصفراوي وعلى الكائن من  
الدم الرقيق  
وجع لذاع ماشراوي بلا ثقل ولا تضيق للمجاري ولكن مع تلهب شديد والبلغمي  
يكون مع  
تذبل ولين وقلة حمرة والسوداوي ومع صلابة وقلة وجع ومن جنس ما يجب أن يعتنى  
في الأكثر  
بتبريده وجذبه لا يردعه إذا كانت المادة المنصبة فضل عضو رئيس ولا سيما في  
بحرانات أمراضها  
مثل ما يحدث في بحران لشرغس كثيرا وقد أشرنا إلى معرفة هذا الكتاب الكلى فيجب  
اذن  
أن لا يهتم بعلاجه من حيث يستحق العلاج الورمي قبضا وردعا في الابتداء ثم تركيبا  
للتدبير  
ثم تحليلا صرفا بل يجب ان تبدأ وخصوصا إذا عرض في الحميات وأوجاع الرأس  
فيعان على  
جذب المادة إلى الورم بكل حيلة ولو بالمحاجم ان كان ليس منجذبا سريع الانجذاب  
وينبغي  
أن تقلل المادة بالفصد ان احتيج إليه وان كان شديد التحلب والانجذاب تركناه على  
الطبيعة  
لئلا يحدث وجعا شديدا وتتضاعف به الحمى بل يجب أن يقتصر ان كان هناك وجع  
شديد على  
ما يرخى ويسكن الوجع مما هو رطب حار وان كان ابتداءه بوجع شديد فاقصر على  
التكميد  
بالماء القراح وان كان خفيفا فاقصر على الكماد بالملح أو على دواء الأقحوان وعلى  
الداخليون  
ومرهم ماميثا ومر وان لم يكن شديد الخفة وظهر له رأس فليستعمل ما يجمع بين تغرية

وتهشيش وانضاج مثل دقيق الحنطة والكتان مع شراب العسل أو ماء الحلبة والخطمي أو البابونج فان حدس انه ليس يتحلل بل يقيح فالواجب أن يخرج القيح اما بتحليل لطيف ان

أمكن أو عنيف ولو بشرط ومص ومما يخرج القيح منه بعد البط أو الشرط دواء اسميلون ومما

هو موافق في هذه العلة لجذبه وتحليله ولخاصية فيه بعير الغم بشحم الإوز أو الدجاج ومن ذلك

نورة وكعك وشحم البقر الغير المملح واما المزمّن فيحتاج إلى رماد الصدف والودع مع العسل

أو مع شحم عتيق أو يؤخذ التين ويطبخ بماء البحر أو يستعمل الأشق وحده أو مع غيره وكذلك

الزفت الرطب والمقل بوسخ الكوائر والميعة السائلة ومخ الإبل فان صارت خنازير ونبتت

فيتخذ مرهم من هذه العناصر (ونسخته) علك البطم وزفت وحب الدهمست وميوزج وصمغ عربي وكمون وفلفل وأصل اللوف وقنه وكزبرة وقرمانا ورماد قشور وأصل الكبير

وعاقرقرا وبعير الغنم والماعز والشحوم وخصوصا شحم الخنزير والماعز والتيوس الجبلية

خصوصا للسوداوي وكذلك أدمغة الدجاج والقبع والبقر ومخاخ البقر وخصوصا لوحشية

والأدهان أما لما هو أسخن مادة فدهن الورد والبنفسج ولما هو أبرد مادة فدهن السوسن والشبث والبابونج والخروع وينفع من هذه الأورام إذا عسرت مرهم الريتيانج.

\* (فصل في هرب الاذن من الأصوات العظيمة) \* يكون السبب فيه ضعف في القوة النفسانية

في الدماغ أو الفائضة إلى السمع ولا بد من علاج الدماغ بما يقويه على ما علمت \* (الفن الخامس في أحوال الانف وهو مقالتان) \*

\* (المقالة الأولى في الشم وآفاته والسيلانات) \*

\* (فصل في تشريح الانف) \* تشريح الانف يشتمل على تشريح عظامه وغضروفه والعضل

المحركة لطرفيه وذلك مما فرغ منه ومجرياه ينفذان إلى المصفاة الموضوعة تحت الجسمين المشبهين

بحلمتي الثدي والحجاب الدماغى هناك أيضا يثقب ثقبا بإزاء ثقبه من المصفاة لينفذ فيها الريح

ويؤدى ولكل مجرى ينفذ إلى الحلق وتشريح الآلة التي بها يقع الشم وتلك هي  
الزائدتان  
الحلميتان اللتان في مقدم الدماغ ويستمدان من البطنين المقدمين من الدماغ وكذلك  
تتصفي  
الفضول في تلك الثقبه ومن طريقها ينال الدماغ والزائدتان الناتجتان منه الرائحة ينشق  
الهواء والدماغ نفسه يتنفس ليحفظ الحار الغريزي فيه فيربو ويأزر كالنابض وقد يربو  
عند  
الصياح وعند اختناق الهواء والروح إلى فوق وفي أقصى الانف مجريان إلى الماقين  
ولذلك  
يذاق طعم الكحل بنزوله إلى اللسان وأما كيفية الشم فقد ذكرت في باب القوى واما  
ان  
الرائحة تكون في الهواء بانفعال منه أو تأدية أو بسبب بخار يتحلل فذلك إلى  
الفيلسوف  
وليقبل الطبيب ان الشم قد يكون في الأصل باستحالة ما من الهواء على سبيل التأدية ثم  
يعينه  
سطوع البخار من ذي الرائحة وإذ قد ذكرنا تشريح الانف ومنفعته والعضل المحركة  
لمنخريه  
فيما سلف فالواجب علينا الآن أن نذكر أمراضه وأسبابها وعلاماتها ومعالجاتها  
\* (فصل في كيفية طرق استعمال الأدوية للأنف) \* اعلم أن معالجات الانف منها ما لا  
يختص  
بان يكون من طريق الانف مثل الغراغر والأطلية على الرأس ومنها ما يختص به مثل

البخورات والشمومات ومثل السعوطات وهي أجسام رطبة تقطر في الانف ومنها  
النشوقات  
وهي أجسام رطبة تجتذب إلى الانف بجذب الهواء ومنها نفوخات وهي أشياء يابسة  
مهياة  
تنفخ في الانف ويجب ان تنفخ في الأنبوب وكل من أسعطته شيئا فمن الصواب ان  
يملا فمه ماء  
ويؤمر بان يستلقي وينكس رأسه إلى خلف ثم يقطر في أنفه السعوطات ويجب ان  
ينشق  
كل ما يجعل في الانف إلى فوق كل التنشق حتى يفعل فعله وكثيرا ما يعقب الأدوية  
الحادة  
المقطرة في الانف والمنفوخة فيها لذع شديد في الرأس وربما سكن نفسه وربما احتيج  
إلى  
علاج بما يسكن والأصوب ان يكون على الرأس عندما يسعط بشئ حاد حريف خرق  
مبلولة بماء  
حار وقد عرق قبله اما بلبن حلب عليه أو دهن صب عليه مثل دهن حب القرع ودهن  
الورد  
ودهن الخلاف فإذا فعل السعوط فعله أتبع بتقطير اللبن في الانف مع شئ من الادهان  
الباردة فإنه نافع  
\* (فصل في آفة الشم) \* الشم تدخله الآفة كما تدخل سائر الأفعال فان الشم لا يخلو  
اما ان  
يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويفسد وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل  
ويضعف  
عن حس الطيب والمنتن جميعا أو يبطل ويضعف عن حس أحدهما وفساده وتغيره  
أيضا على  
وجهين أحدهما ان يشم روائح خبيثة وان لم تكن موجودة والثاني ان يستطيب روائح  
غير مستطابة كمن يستطيب رائحة العذرة ويكره المستطابة وسبب هذه الآفات اما  
سوء مزاج مفرد واما خلط ردي يكون في مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه أو في نفس  
الشيئين الشبيهين بحلمتي الثدي واما شدة في العظم المشاشي عن خلط أو عن ريح أو  
عن ورم  
وسرطان ونبات لحم زائد أو سدة في الحجاب الذي فوقه وكثيرا ما يكون الكائن عن  
سوء المزاج  
المفرد حادثا من أدوية استعملت وقطورات قطرت فسخنت مزاجا أو أخذرت وبردت  
أو

فعل أحد ذلك أهوية مفرطة الكيفية وقد يكون من ضربة أو سقطة تدخل على العظم آفة \* (العلامات) \* إذا عرض للإنسان أن لا يدرك الروائح ووجدت هناك سيلانا للفضول

على العادة فلا سدة في المصفاة وان وجدت امتناع نفوذ النفس في الأنف وغنة في الكلام فهناك سدة في نفس الخيشوم وان احتبس السيلان ولم يكن لسوء مزاج الدماغ وقلة فضوله وكان ما دون المصفاة مفتوحا فهناك سدة غائرة وان كان السيلان جاريا على

العادة ولا سدة تحت الخيشوم وما يليه فالآفة في الدماغ فتعرف مزاجاته وأفعاله وأحواله مما قد عرفته وكذلك ان كان ضعف في الشم ونقصان واما ان كان يجد ريح عفونة ويستنشق نتنا فالسبب فيه خلط في بعض هذه المواضع عفن يستدل عليه بمثل ما علمت وذا اشتم في الأمراض الحادة روائح غير معتادة ولا معهودة ولا عن شيء ذي رائحة حاضر ومع ذلك يحس رائحة مثل السمك أو الطين المبلول أو السمن وغير ذلك

وهناك علامات رديئة فالموت مظل \* (المعالجات) \* ان كان سببه سوء المزاج فيجب ان يعالج

بالضد ويقصد مقدم الدماغ من النطولات والشمومات والنشوقات والأطلية والأضمدة المذكورة في باب معالجات الرأس وأكثر ما يعرض من سوء المزاج هو ان يكون المزاج

باردا اما في البطنين المقدمين بكليتهما أو في نفس الحلمتين وأنفع الأدوية لذلك السعوطات



المتخذ من أدهان حارة مدوفا فيها الفرييون والجندبيدستر والمسك وان كان السبب فيه خلطا في بطون الدماغ استدل عليه بما قيل في علل الدماغ واستفرغ البدن كله ان كان الخلط غالبا على البدن كله أو الدماغ نفسه بما يخرج ذلك الخلط عنه بالشيبارات والغراغر والسعوطات والنشوقات والشمومات الملطفة وما أشبه ذلك مما قد عرفته وان احتيج إلى فصد العرق فعل يرجع في جميع ذلك إلى الأصول المعطاة في علاج الدماغ وان كان السبب سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل النطولات المفتحة المذكورة في باب معالجات الرأس فينطل بها ويكب على بخارها ويستنشق منها مدوفا فيها فلفل وكندس وجاوشير ويجب ان يلزم الرأس المحاجم بعد ذلك وغرغره بالأشياء المفتحة الحارة ومما جرب الشونيز ينقع في الخل أياما ثم يسحق به ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر في الانف وينشق ما أمكن إلى فوق وربما سحق كالغبار ثم خلط بزيت عتيق ثم سحق مرة أخرى حتى يصير بلا اثر \* ومما جرب وذكر أن يؤخذ زرنخ احمر وفوتنج يسحقان جيدا ويغمران ببول الجمل الأعرابي ويشمس ذلك كله ويخضخض كل يوم مرتين فإذا انتشق الدواء البول أعيد عليه بول جديد ثم ييخر الانف بوزن درهم منه ثم يعرق من دهن الورد \* ومما مدح للسدة الريحية السعط بدهن لوز مر جبلي أو نفخ الحرمل والفلفل الأبيض مدوفين فيه وقد ذكر بعضهم ان قشر الرته إذا جفف ونفخ سحيقه في الانف كان نافعا وان كان السبب فيه بواسير عولج بعلاج البواسير واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال يسعط بجندبيدستر مرارا حتى يصلح وأما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسك حتى يحسن حاله ويصلح \* (فصل في الرعاف) \* الرعاف قد يكون قطرات وقد يكون هائجا لحقن شديد وبسبب غلبة

من الدم العالي بقوة وربما كان الانفجار عن شبكة عروق الدماغ وشرائينه وهو غير قابل في الأكثر للعلاج وأكثره يكون عقيب حدوث صداع والتهاب ومرض حاد أو عقيب سقطة أو ضربة ويتبعه أعراض فساد أفعال الدماغ لا محالة وربما كان لبخارات حارة متصعدة والذي يكون عن الشرايين يتميز عن الذي يكون عن الأوردة لرقته وحمرة وحرارته وأيضا فقد يكون عائدا بأدوار وقد يكون عائدا دفعة وسيلان الرعاف من الأحوال التي تنفع وتضر ومن وجد عقيبه خفة رأس عن امتلاء واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال سحنة بعد انتفاخ فقد انتفع به ولا سيما في الأمراض الحارة وفي الأورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية في الدماغ ثم الكبد ثم في لحجاب ثم في الرئة فان نفع الرعاف في ذات الجنب أكثر منه في ذات الرئة والرعاف بحران كثير في أمراض حادة كثيرة وخاصة مثل الجدي والحصبة وأما إذا أسرف فأعقب صفرة لم تكن معتادة أو رصاصية أو كمودة من صفرة واسوداد وذبولاً مجاوزاً للحد وبرد الأطراف فإنه وان احتبس فعاقبته محذورة ومن حال لونه إلى الصفرة فقد غلب عليه المرار الأصفر وتضرره باخراج الدم أقل ومن حال لونه إلى الرصاصية فقد غلب عليه البلغم ومن حال لونه إلى الكمودة فقد غلب عليه المرار الأسود وهذان شديدا الضرر بما نقص من الدم والجميع ممن أفرط عليه الرعاف على خطر من أمراض ضعف الكبد والاستسقاء وغير ذلك وأشد الأبدان استعدادا للرعاف هو المراري الصفراوي الرقيق الدم ويتنفع بالمعتدل منه للرعاف دلائل مثل التبارق يلوح للعينين والخطوط البيض والصففر والحمر وخصوصا

عقيب الصداع وسائر ما فصل حيث تكلمنا في الأمراض الحادة وبحراناتها وقد يستدل من الرعاف وأحواله على أحوال الأمراض الحادة وبحارينها وقد ذكرناه في الموضوع الأخص

به \* (المعالجات) \* اما البحراني وما يشبهه من الموقع من تلقاء نفسه فسيبيله ان لا يعالج حتى

يحس بسقوط القوة وربما بلغ أرطالا أربعة منه ويجب ان يحبس حين يفرط افراطا شديدا

وأما غيره فيعالج بالأدوية الحابسة للرعاف وأما الكائن بسبب استعداد البدن ومرارته فيجب ان يداوم استفراغ المرار منه وتعديل دمه بالأغذية والأشربة والفصد أفضل شيء يحبس به الرعاف إذا فصد ضيقا من الجانب الموازي المشارك وخصوصا إذا وقع الغشي

فاما الأدوية الحابسة للرعاف فهي اما شديدة القبض واما شديدة التبريد والتغليظ والتجميد

واما شديدة التبريد واما حادة كاوية واما أدوية لها خاصية واما أدوية تجمع معنيين أو ثلاثة والقوابض فمثل عصارة لحية التيس والقاقيا ومثل الجلنار والود والعدس والعفص ومثل عصارات أوراق العوسج وورق الكمثرى وورق السفرجل وعصا الراعي والمبردات

فمثل الأفيون والكافور وبزر البنج والجص وبزر الخس وعصاراته والخلاف وماء بلح النخل

ولسان الحمل والقاقلي كلها غير مطبوخة والمغريات فمثل غبار الرحي ودقاق الكندر وأما

الكاوية فمثل الزاجات والقلقطار وهذه إذا استعملت فيجب تستعمل بالاحتياط فإنها ربما أحدثت خشكريشة إذا سقطت جلبت شرا من الأول وأما التي لها خاصية فمثل روث

الحمار وماء الباذروج وماء النعنع \* (علاج الخفيف من الرعاف) \* اما السعوطات فيؤخذ

ماء بلح النخل وقاقيا من كل واحد نصف أوقية كافور حبة لا يزال يقطر في الانف ومنها

عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وأيضا ماء البلح مع عصارة الكراث وأيضا الماء الملح المر يقطر في الانف وماء الكزبرة وأيضا عصارة القاقلي بحالها غير مطبوخة

وأيضا ماء القثاء بكافور وأيضا عصارة الباذروج بكافور أو عصارة لسان الحمل مع طين

مختوم وكافور أو عصارة عصا الراعي معهما ومما هو بالغ في ذلك الباب عصارة  
روث الحمار  
الطري وان أحسست كثرة دم فالزنجار المحلول في الحل ٢ (نخ النخل بالخاء  
المعجمة) يقطر يسيرا يسيرا وأيضا استعمال  
سعوط من سحيق الجلنار ناعما بماء لسان الحمل وأيضا ماء ديف فيه أفيون ولا يجب  
ان يفرط  
صب الماء الشديد البرد فرما عقد الدم وأجمده في أغشية الدماغ \* وههنا سعوطات  
كتبت  
في القراباذين غاية جيدة \* واما الفتائل تؤخذ فتيلة وتغمر في الحبر ثم ينثر عليه زاج  
حتى  
يغلظ الجمع ثم يدس في الانف وأيضا تؤخذ عصارة ورق القريص وقلقطار ووبر  
الأرانب  
وسرقين الحمار يابس ورطبا وعصارة الكراث وكندر ويتخذ منه فتيلة \* ومما جرب  
فتيلة  
متخذة من الحضض الهندي المحرق وماء الباذروج وأيضا فتيلة من غبار الرحا ودقاق  
الكندر وصبر بالنخل وبياض البيض وأيضا فتيلة متخذة من زاج وقرطاس محرق وقشار  
الكندر بماء الباذروج وأيضا فتيلة مبلولة بماء الورد مغموسة في قلقطار وصبر أو فتيلة  
من  
ماء الكراث مذرورا عليه نعناع مسحوق أو فتيلة من إسفنج وزفت مذاب مغموسة في  
الخل  
أو تتخذ فتيلة من سراج القطرب أو نسج العنكبوت بقلقطار وزاج وقليل زنجار أو فتيلة  
متخذة من وبر أرنب منفوش مغموس في الكندر والصبر لمعجونين ببياض البيض وأيضا

فتيلة متخذة من زاج محرق جزأين أفيون جزء يجمع بخل أو فتيلة من قشور البيض  
محرقه تخلط  
بحبر وعفص\* وأما النفوخات فمنها الحضض الهندي المحرق وأيضا ضفادع محرقه  
تذر في  
الانف وأيضا غبار الرحا وتراب حرف ابيض أو نورة وأيضا قشار الكندر وقرطاس  
وزاج  
أجزاء سواء ينفخ في الانف وأيضا قشور شجرة الدلب مجففة مسحوقة يجب ان يؤخذ  
ذلك  
بالدستبان على المسح فيؤخذ زبره ويجعل في كيزان جدد بترابها وان كان معها تراب  
الفخار فهو  
أجود وتسد رأسها حتى يجف في الظل ويسحق عند الحاجة كالهباء وينفخ في الانف  
فيحتبس  
الرعاف على المكان أو قشور البيض مسحوقة وأيضا قصب الذريرة ونوار النسرين وبزر  
الورد  
والقرنفل من كل واحد درهم مر وعفص من كل واحد نصف درهم قليل مسك  
وكافور ينفخ  
في الانف أياما متوالية وإذا نفخت النفوخ فيه فليمسك الانف ساعة وليبزيق ما ينزل إلى  
الفم  
ويجب ان يكون النفخ في أنبوب ليمنع درور الرعاف وأما الأطلية والصبوبات فمنها  
طلاء على  
الجبهة بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم وورق الآس  
وماء  
ورد مبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرق كتان وكذلك يتخذ من جميع الأدوية الباردة  
القابضة  
والمخدرة المعروفة مدوفة في العصارات المبردة المقبضة مثل عصارة أطراف الخلاف  
والعوسج وقضبان الكرم وورق الكمثرى والسفرجل وعصا الراعي أطلية وأضمدة\* وأما  
المشمومات فروث الحمار الطري وأما الحشايا فان يحشى بريش القصب وبرؤوس  
المكانس  
وبقطن البردي أو قطن سائر ما يخرج من النبات وأما الصعب من ذلك الكائن لغليان  
حرارة  
شديدة أو انفجار الشرايين فلا بد فيه من فصد القيفال الذي يلي ذلك المنخر فصد ضيقا  
جدا  
ومن الحجامة في مؤخر الرأس بشرط خفيف وعلى الثدي الذي يليه تعليقا بلا شرط

وربما  
احتيج ان يخرج الدم بالفصد إلى الغشي من القيصال أو من العرق الكتفي الذي من  
خلف  
فإنه أبلغ لأنه يمنع الدم ان يرتفع إلى الرأس فإنه إذا أدى إلى الغشي سكن على المكان  
وذلك  
في الرعاف الشديد الحافر بل يجب أن يبادر في الوقت كما يحس بشدة الرعاف  
وحفره قبل ان  
تسقط القوة واما ان لم يكن حفر شديد ولكن كان قطرات أو كان بنوائب فيجب ان  
يكون  
الفصد قليلا قليلا مرات متوالية وإذا بلغ الفصد مبلغ الكفاية فيجب ان يقبل على تغليظ  
الدم بما يبرده وبما يخشره وان لم يبرد مثل العناب وأما المحجمة فإنها لا تقدر على  
مقاومة الدم  
الغالب بل يجب ان ينقص أولا بالاخراج بالفصد ثم يوضع المحجمة ووضع المحاجم  
على الكبد  
ان كان الرعاف من اليمين وعلى الطحال ان كان الرعاف من اليسار وعليهما جميعا ان  
كان من  
الجانبين من اجل المعالجات ويجب أيضا ان يشد الأطراف حتى الخصيتان والثديان من  
النساء  
و شد الأطراف والأذنين غاية جدا ويجب ان يستعمل نطول كثير بالماء البارد وربما  
احتيج  
إلى أن يجلس العليل في الماء المبرد بالثلج حتى تخضر أعضاؤه وربما احتيج ان  
نحصر رأسه  
بجص ميت أو بجص محلول في خل وأن يصب على رأسه المياه المبردة بالثلج حتى  
تخدر وربما لم  
يوجد فيه من الفتائل القوية الزنجارية ومن ماء الباذروج بالكافور ومن الموميائي  
الخالص  
يسعط به زنة درهم ولا أقل من أن يمسك الماء البارد المثلوج في فمه \* واعلم أنه ربما  
عاش الانسان  
في رعافه إلى أن يخرج منه فوق عشرين رطلا والى خمسة وعشرين رطلا دما ثم  
يموت وربما

كان الغشي الذي يقع منه سببا لقطعه وأما الأغذية فعدسية بسماق أو بخل أو بحصرم  
وما  
أشبه ذلك والجبن الرطب من الأغذية الملائمة للمرعوفين وكذلك الألبان المطبوخة  
حتى  
تغلظ والبيض المسلوق لمن يستعد للرعاف لمرارة دمه على أن الحوامض ربما ضرت  
بالمراعي  
لما فيها من التقطيع والتلطيف وقد زعم جماعة من المجريين ان أدمغة الدجاج لمن  
أفضل  
الغذاء لهم بل من أفضل الدواء لمن به رعاف من سقطة وضربة ولكن يجب ان يكتر  
منه  
ويكون مرات متوالية واما الشراب فإنه ينفع من حيث إنه يقوى ويضر من حيث إنه  
يهيج  
الدم فإذا اضطرت إليه من حيث يقوى فامزجه قليلا وإذا لم تضطر إليه ولم يكن  
الرعاف قد  
ناهز اسقاط القوة فلا تسقه ويجب ان يراعى حتى لا ينزل شئ منه إلى البطن فينفخ  
المعدة  
ويضعف النبض ويهيج الغشي فان نزل شئ فيجب ما دام في المعدة ان يتقيأ ويبادر  
ذلك كما يحس  
بنزوله إلى المعدة فان جاوزها فيجب ان يحقن ليخرج بسرعة ولا يبقى في المعدة  
(وفي التدبير  
المرعف) ان الضرورة ربما صوبت الترعيّف وخصوصا في الأمراض الدماغية ولذلك ما  
كان  
القدماء يتخذون آلة مرعفة تعقر الانف ليعالجوا بذلك كثيرا من الأمراض المحتاج في  
عاقبتها  
إلى رعاف سائل ومن التدبير في الترعيّف الدغدغة بأطراف النبات اللين الجس الخشن  
خصوصا الذي ينبت على العشب الإذخري كالزهر ويكون كالعنكبوت والشياف  
المتخذ من  
فقاح الإذخر أو من الفودنج البري أو المتخذ من الأدوية الحادة كالكندس والميوزج  
والفرييون معجونة بمرارة البقر ويستعمل  
\* (فصل في الزكام والنزلة) \* هاتان العلتان مشتركتان في أن كل واحد منهما سيلان  
المادة  
من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما نزل وحده إلى الحلق وباسم الزكام  
ما نزل

من طريق الانف ومن الناس من يسمى جميع ذلك نزلة ويسمى بالزكام ما كان نازلا  
من طريق  
الانف رقيقا وملحا متواترا مانعا للشحم منصبا إلى العين وجلدة الوجه وبالجملة إلى  
مقدمة  
أعضاء الوجه والنزلة قد تنتفض إلى الحلق والرئة والى المرئ والمعدة فربما قرحتها  
وكثيرا  
ما يهيج بها الشهوة الكلبية وقد تنتفض في العصب إلى أبعاد الأعضاء وقد يتولد منها  
الخوانيق  
وذات الرئة وذات الجنب والسل خاصة ولا سيما إذا كانت النزلة حارة حادة وأوجاع  
المعدة  
واسهال وسحج إذا كانت حامضة أو مالحة وقد يتولد منها أيضا القولنج وخصوصا من  
المخاطي  
الخام منها وسبب جميع ذلك اما حرارة مزاجية خاصة أو خارجية من شمس أو سموم  
أو شم  
أدوية مسخنة كالمسك والزعفران والبصل واما برودة مزاجية خاصة أو واردة من خارج  
من هواء بارد وشمال وخصوصا إذا كشف الرأس لهما ولا سيما وقت ما يتخلخل  
الدماغ من  
حمام أو رياضة أو غضب أو فكر أو غير ذلك وقد يحدث من الفصد تخلخل يهئ  
البدن لقبول  
الحر والبرد فيحدث النزلة لا سيما بعد فصد كثير وكذلك في سوء المزاج الحار  
المصيب والبرد  
المزاجي إذا قوى واستحكم كما يكون في المشايخ يقال انها لا تنضج الا بعد أن يبلغوا  
الغاية في  
صحة المزاج وحرارته وان الدماغ البارد إذا وصل إليه الغذاء في المشايخ وفي ضعفاء  
الدماغ فلم  
يهضم فيه ما ينفذ إليه لضعفه فضل ونزل والكائن من البرد أكثر من الكائن من الحر  
وأصحاب المزاج الحار أشد استعدادا لقبول الأسباب الخارجية الفاعلة للزكام من  
أصحاب



الأمزجة الباردة وأصحاب الأمزجة الحارة في أنفسهم أكثر امنا لعروض ذلك لهم من الأسباب البدنية من أصحاب الأمزجة الباردة فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل إليه من الغذاء ولا يتحلل ما يتصاعد إليه من الأبخرة بل ينكس وصول الغذاء وترتكب البخارات نكس الانبيق لما يتصاعد إليه من القرع فيدوم عليه النوازل والنزلة قد تكون غليظة وقد تكون رقيقة مائية وقد تكون حارة مرة ومالحة أو رديئة الطعم وقد تكون حارة لذاعة وقد

تكون باردة والنزلة الباردة تنضج بالحمى وأما الحارة فلا تنتفع بالحمى والنوازل والأمراض

النزلية تكثر عند هبوب الشمال وخصوصا بعد الجنوب وتكثر أيضا في الشتاء وخاصة إذا كان

الصيف بعده شماليا قليل المطر والخريف جنوبيا مطيرا وقد تكثر النوازل أيضا في البلاد الجنوبية لامتلأء الرأس قال بقراط أكثر من تصيبه النوازل لا يصيبه الطحال قال جالينوس

لان أكثر من به مرض في عضو فان أعضائه الأخرى سليمة أقول عسى ذلك لان المتهى

للنوازل ارق أخلاطا ومن غلظت اخلاطه لم يتهيا للنوازل كثيرا والصداع إذا وافق النزلة زاد فيها بالجذب (العلامات) علامة النزلة الحادة الحارة ان كانت زكامية حمرة الوجه والعينين

ولذع السائل ورقته وحرارة ملمسه وربما عرضت معه حمى فلا ينتفع بها وان كانت حلقيه

فحده ما ينزل إلى الحلق وشدة احراقه ورقته مع التهاب يحس به إذا تنخع به ويدل عليه نفث

إلى الصفرة والحمرة وقد يكون هناك سدة أيضا وغنة ودغدغة حريفة وعلامة النزلة الباردة برد السيلان ان كان في الانف ودغدغة في الانف مع تمدد الجبهة وشدة السدة والغنة

وربما دل عليها غلظ المادة وان كانت إلى الحلق فبرد ما يتنخع به وبياضه والانتفاع بحمى ان

عرضت \* (المعالجات) \* علاج النزلة محصور في اعراض النقصان من المادة ومقابلة السبب

الفاعل وقطع السيلان أو تعديله أو تحريكه إلى جهة أخرى والتقدم بمنع ما عسى أن يتولد

منه مثل خشم في الانف وقروح على المنخر أو مثل خشونة في الحلق وسعال وقروح الرئة وما

يليه وورم وجميعه محتاج إلى هجر النخم وترك الامتلاء من الطعام والشراب والعطاس  
ضار  
في أول حدوث النزلة والزكام مانع من نضج الأخلاط الحاصلة في الدماغ التي لا  
تنضج الا  
بالسكون ومع ذلك فإنه يجذب إليه فضول أخرى وهو بعد النضج بالغ جدا بما  
يستفرغ من  
الفضل النضيج والمبتلى بالزكام والنزلة يجب أن لا يبيت ممتلئ البطن طعاما فيمتلئ  
رأسه وان  
يديم تسخين الرأس وتبعيده عن البرد ويقيه الشمال خصوصا عقيب الجنوب فان  
الجنوب  
يملؤه ويخلخل والشمال يقبض ويعصر ويقل شرب ماء الثلج ولا ينام نهارا ويعطش  
ويجوع  
ويسهر ما أمكن فهو أصل العلاج والاسهال واخراج الدم يبدأ به ثم بالاسهال بعده إذا  
دعت  
الحاجة إليهما جميعا وقلما يستعجل إلى الفصد خصوصا في الابتداء الا لكثير لا تحتمل  
وأولى  
نزلة لا يفصد فيها ما خلا عن السعال فان كان سعال قليل النفث فلا بد من قليل فصد  
مخلف  
عدة لما لعله أن يخرج إلى تكريرات ويستعمل شراب الخشخاش الساذج ان كان سهر  
والا  
فبالسكر إن لم يكن سهر والحقنة تجذب الفضل وتلين الطريق بمثل ماء الشعير في  
نفوذه وإذا  
وجد مع النزلة نخس يندوه دل على أن المادة تميل إلى الجنب فليبادر وليفصد  
والتدخينات  
ربما أورثت حمى وحب السعال لخشونة الصدر لا لمواد الرأس ويجب أيضا ان يصابر

العطش ويكسر بمزاج من شراب الخشخاش والماء وان أردنا التقوية فبماء الشعير  
والسويق  
وإذا كان مع النزلة حمى لم يستحم ومن دامت به النوازل صيفا وشتاء فحب القوقايا له  
من أنفع العدد وحرارة الأعضاء السافلة نافعة جدا من النوازل لجذب المواد إلى أسفل  
ثم  
استعمال ما يوصف من التكميدات والتبخيرات مع مراعاة ان لا يستعمل على امتلاء  
والمعتاد  
للنزلة فإنه قد يمنع حدوث النزلة بداره إلى التعرق في الحمام قبل حدوث النزلة ويجب  
على كل  
حال ان يديم تنكيس الرأس ويلطئ الوساد ولا يستلقي في النوم وأما لنقصان من المادة  
فهو  
باستعمال تنقية البدن اما في الحار فبالفصد والاسهال المخرج للأخلاق الحارة والحقن  
الجاذبة للمادة إلى أسفل وأما في الباردة فبالأدوية المسهلة للخلط البلغمي من الرأس من  
المشروبة والمحقون بها وفي الجملة يجب ان يقل الأكل والشرب من الماء ويهجره  
أصلا يوما  
وليلة ويزول وأما مقابلة السبب الفاعل اما الحار فان يجتهد في تبريد الرأس بما هو  
مبرد  
بالقوة مثل دخول الحمام العذب كل بكرة على الريق وصب الماء على الأطراف ومسح  
الرأس  
والأطراف والسرة والحلقة والمذاكير وما يليها بدهن البنفسج واستعمال النطول المتخذ  
من الشعير والخشخاش والبنفسج والبابونج وصب المبردات القوية الفعل على الرأس  
والميل بالأغذية إلى ما خف وبرد ورطب واستعمال الجلنجبين كل يوم وأما البارد فان  
يجتهد  
كما يبدأ الدغدغة والعطاس بتسخين الرأس وتكميد بالخرق المسخنة إلى أن يحس  
بالحر  
يصل إلى الدماغ وحفظ الرأس على تلك الجملة وربما احتيج إلى أن يكون بالملح  
والجاورس  
وربما كمد بالمياه الحارة في غاية ما يمكن ان يحتمل من الحرارة ويستعمل فيها  
النطولات المنضجة  
المحللة وتمريخ الأطراف بالادهان الحارة كدهن الشبث ودهن البابونج والمرزنجوش  
وأقوى من ذلك دهن السذاب ودهن ألبان ودهن الغار ودهن السوسن يمسح به الذكر  
وما  
يليه والحلقة والسرة والأطراف ويغسل الرأس بالصابون القسطنطيني واما الدهن فما

أمكنك ان لا يسمه الرأس فافعل الا ان لا يجد بدا حين يحتاج إلى تبريد ثابت أو تسخين ثابت

وليكن بعد الاستفراغ وان يستعمل على الرأس والجهة لطوخت من الخردل والقسط ونحوه ويغسله بمثل الصابون ونحوه وان يميل بالأغذية إلى ما لطف وخف وسخن وجفف مع تليين منه للصدر وربما احتيج إلى استعمال الأدوية المحمرة وبحيث يقع فيها خرق

مع الخردل والتين والفوتنج والثافسيا بل استعمال الكي وبالجملة فان تسخين الرأس وتجفيفه نافع لما حدث وما منع لما يحدث ويجب في هذه النزلة ان لا يدخل الحمام قبل النضج

بل يستعمل التكميدات اليابسة ومما ينفع فيه شم المسك وكذلك القام الاذن صوفة مغموسة في دهن حار مسخن وأما قطع السيلاان فبالغراغر المجمدة الباردة مثل الغرغرة بالماء البارد وبماء الورد وماء العدس وماء الكزبرة وماء قد طبخ فيه قشور الخشخاش

وماء الرمان أيضا اما باردة للحار أو حارة للبارد ومثل تلطيخ الحلق بشراب سحق فيه مر

وخصوصا في البارد وكذلك امسك بنادق في الفم متخذة من الأفيون والميعة والكندر والزعفران من غير بلع لمائته ومثل الأشربة التي لها خاصية ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ بالسلاقة المجعول فيها المر وغيره

مما يذكر في الاقرباذين للبارد ولا يجب ان يسقى شراب الخشخاش الا في الابتداء  
ليمنع عن  
الصدر فاما إذا احتس واحتيج إلى نفث لم يصلح هذا الشراب ومثل البخورات الحابسة  
يستعمل بحيث يلج في الخيشوم أو تحنكا حابسا للبخار وهذه البخورات كالسندروس  
للحار  
والبارد جميعا وكالشونيز للبارد بخورا وشموما والقسط أيضا والشونيز المقلبي إذا شم  
مصرورا  
في خرقة كان نافعا وكذلك بخور قشور المسمى قوقى وكذلك بخار الخمر أو العسل  
عن حجر  
الرحا المحمى ومما ينفع في ذلك التبخير بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط  
واللبنى  
والعود وأما الطرفاء والورد فللحار وكذلك الطبرزد والباقلا والشعير المنقع في مخيض  
البقر  
خاصة والسكر والكافور والنخالة المنقوعة في الخل ييخر بها للحارة وكذلك بخار  
الخل عن حجر  
الرحا المحمى مغسولا منظفا وأما التعديل للقوام فمثل استعمال اللعوقات وأخذ الكثيراء  
وحب السفرجل في الفم ليخالط غلظها رقة ما ينزل فيغلظ بها ويلزج ولا ينزل إلى  
العمق  
ويسهل لها النفث واستعمال ما يرقق ذلك حتى لا يؤذى بغلظه ولحوجه وإذا كانت  
النزلة  
باردة لم يصلح دخول الحمام قبل النضج وان كانت حارة لم يكن بذلك كبير بأس بل  
انتفع به وأما  
تحريكه إلى جهة أخرى فمثل ما يعامل به النزلة إلى الحلق بل يجذب إلى الانف  
بالمعطسات  
ولجميع ما يلذع المنخرين ومثل ما يعامل به كل نزلة حارة تسيل إلى أسفل من  
استعمال الحجامة  
على النقرة وكذلك الاكباب على النطولات المتخذة من الرياحين الجاذبة للمادة إلى  
ناحية  
الانف وأما التقدم فمثل ان يصاب الحلق والرئة عن آفته وأكثره بالأغذية اما في الحارة  
فبتمر يخ الصدر بدهن البنفسج وتناول ماء الشعير بالبنفسج المربى وماء الرمان الحلو  
واستعمال الأحساء المتخذة من النشا ودقيق الشعير والباقلى باللبن الحليب ان لم يكن  
حمى  
ويضر اللبن ان كان حمى واستعمال اللعوقات اللينة الباردة والأشربة الزوفائية وأما في

البارد فمثل تمرير الصدر بدهن البنفسج والبان واستعمال الأحساء الحارة المليئة مثل الأظرية بالعسل وبمثل ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل ومثل الخبز بالمبيختج واستعمال اللعوقات اللينة الحارة والأشربة الزوفائية الحارة وأيضا الزوفا نفسه مع الاصطرك وشرب الماء الحار نافع في النوازل بنضجها ويدفع غائلتها من أعضاء النفس انضاجا لما نزل وتليينا والنبيد لا يوافقهم وربما اتفق ان ينفعهم هذا في الابتداء وأما بعد النضج فالمعتدل منه موافق ويجب ان يكون في تلك الحال للحار الشراب ممزوجا والزهوبات تمنع النضج في الرقيق في الابتداء \* (المقالة الثانية في باقي أحوال الانف) \* \* (فصل في سبب التنن في الانف) \* اما بخارات عفنة تتصعد إليه من نواحي الصدر والرئة والمعدة واما خلط متعفن في عظام الخياشيم لو كان حارا لأحدث قروحا ولكنه عفن منتن الريح ربما تأدى ريحه إلى ما فوق فأحس بمشمه أو خلط متعفن في البطن وفي الدماغ كله أو في مقدمه أو فيما يلي الانف منه أو عفونة وفساد يعرض لتلك العظام أنفسها ويصعب علاجه أو بواسير في الانف متعفنة \* (المعالجات) \* يجب ان يتقدم بتنقية ما يكون اجتمع من الخلط الرديء ان كان في غير الخيشوم وقعره بل في المعدة والدماغ ثم يستعمل الأدوية

الموضعية من الفتائل والسعوطات والنفوخات وغير ذلك وأما الفتائل المجربة في ذلك فالأصوب ان يغسل الانف قبلها بالشراب ثم تستعمل فمن ت لك الفتائل فتيلة من المر والحماما والقاقيا متخذة بعسل أو من حماما ومر وورد بدهن الناردين وفتائل كثيرة الأصناف

متخذة من هذه الأدوية على اختلاف الأوزان وهي السعد والسنبيل وورد النسرين والذريرة

والحاما والقرنفل والآس والصبر والورد وشئ من ملح مجموعة ومفرقة أو فتيلة مبلولة بمثلث رقيق يذر عليه ذرور متخذ من القرنفل والسعد والرامك واللاذن أجزاء سواء وأيضا

آس وقصب الزريرة ونسرين وورد وقرنفل بالسوية من كل واحد درهم مر وعفص من كل واحد نصف درهم مسك أربع حبات كافور أربع حبات قليميا وملح اندراني من كل

واحد أربعة قراريط يستعمل فتيلة ومن السعوطات السعوط بعصارة الفوتنج وأفضل السعوطات وأنفعها أبوال الحمير فإنها لا تخلف ومن المجرب الجيد ان تحل أقراص اندروخورون الواقع في الترياق في الشراب ويقطر في الانف فيبرئ وطبيخ الدارشيشعان بالشراب الريحاني جيد جدا يستعمل أياما يستنشق به ومن اللطوخات ان يلطخ باطنه بالقلقطار وأيضا ورق الياسمين يسخن ثم يسحق بالماء ويطلّى به الانف ودواء قريطن وهو

مر أربعة وثلثان سليخة درهم وسدس حماما مثله يعجن بعسل ومن النفوخات ان ينفخ فيه

الفودنج نفسه أو خربق ابيض وصدف محرق ومن الدواء المذكور في آخر الفتائل وان ينفخ عود البلسان في الانف ومن النشوقات ما جرب طبخ دارشيشعان بماء أو خمر يستعمل

أياما ومما جرب في علاجه وخصوصا إذا كان في الدماغ أو مقدمه عفونة كيتان يمينة اليافوخ

ويسرته بحذاء الاذنين مائلتين إلى الصدغين أو كية على وسط الرأس  
\* (فصل في القروح في الانف) \* انه قد يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة أو رديئة

أو من نوازل حادة وهي اما منتنة عفنة واما خشكريشات واما قروح بشرية واما قروح سلاخة وهي اما ظاهرة واما باطنة \* (المعالجات) \* الانف عضو أرطب من الاذن وأيس

من العين فيجب ان يكون علاج قروحه بين علاجي قروح الاذن والعين فيحتاج ان تكون

الأدوية المجففة لقروح الأنف أقل تجفيفا من الأدوية المجففة لقروح الأذن وأشد  
تجفيفا  
من الأدوية المجففة لقروح العين فان قروح الأذن تحتاج إلى شئ في غاية التجفيف  
وقروح  
العين تحتاج إلى شئ في أول حدود التجفيف ثم انه ان كان السبب مواد تسيل أو  
أبخرة تصعد  
فتعالج باستفراغها وجذبها إلى ناحية أخرى على ما يدري وبالجملة يحتاج أول شئ ان  
يجفف  
الرأس ويقوى بما عرفته ثم تفصد المنخران واعلم أن جميع الأدوية النافعة في البواسير  
والأربيان  
مما سنذكره نافعة أيضا في القروح إذا كانت قوية وإذا أغليت باللعابات وما يشبهها  
حتى  
لانت صلحت لجميع القروح الخفيفة أيضا أما القرحة اليابسة فتعالج بمسوح متخذ من  
شمع  
مخلوط به نصفه ساق البقر المذاب في مثل دهن النيلوفر والشيرج وأصلحه عندي دهن  
الورد  
خصوصا المتخذ من زيت الانفاق وأيضا يعالج بمسوح متخذ بدهن البنفسج مع  
الكثيراء أو قليل  
رغوة بزر قطونا وخطمي وأيضا بفتيلة مغموسة في زوفا وشحم البط والشمع الأصفر  
وشحم  
الأيل وشحم الدجاج والعسل وأيضا شمع ودهن هليلج أصفر أو عفص وربما نفع فصد  
عرق



في طرف الانف بعد القيصال وحجامة النقرة والاسهال وأما القورح التي تسيل إليها مادة حريفة أو رديئة أو منتنة فإن علاجها يصعب ولا بد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج إلى الاسهال بالأيارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنظرون والصابون خصوصا الصابون المنسوب إلى اسفلينادس والصابون المنسوب إلى قسطيطونس ثم تستعمل الأدوية

الشديدة التحفيف ومنها ان يؤخذ قشور النحاس وقلقديس وزرنيخ أحمر وخربق ويسحق

وينفع في مرارة الثور أياما حتى تتخمر فيه ثم يستعمل وربما زيد فيه حماما ومر وفوتنج وفراسيون وزعفران وشب وعفص ودواء روفس المجرب\* (ونسخته)\* يؤخذ سعد وعفص

وزعفران وزرنيخ ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع فتعالج بالأسرب المحرق المغسول

في الاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن ورد والشمع واما القروح البثرية فعلاجها

بدهن الورد ودهن الآس والمرداسنج وماء الورد وقليل خل يتخذ منها مرهم وأما القروح

الظاهرة فتعالج بهذا المرهم\* (ونسخته)\* يؤخذ اسفيداج رطل مرداسنج ثلاث أواق خبث

الرصاص المحرق ثلاث أواق ويخلط بالخمير ودهن الآس ومن الأدوية المشتركة أن يؤخذ

ماء الرمان الحامض فيطبخ في اناء نحاس حتى يصير إلى النصف ويلطخ به فتيلة ويستعمل ومما

يعالج به أقراص أندرون تارة محلولة في شراب وتارة بخل وتارة بخل وماء بحسب ما ترى ومن

المراهم الجيدة أن يؤخذ خبث الاسرب وشراب عتيق ودهن الآس يجمع بالسحق على نار

لينة فحمية ويحرك حتى يغلط ويحفظ في اناء من نحاس والأسرب المحرق في حكم خبث

الأسرب وينبغي ان تستعمل عصارة السلق وحدها أو مع الأدوية فإنها نافعة جدا\* (فصل في علاج القروح التي تسمى حلوة)\* اما الابتداء فيكفي دهن الورد وحده أو

بشمع

وشحم الدجاج وأقوى من ذلك مرهم الاسفيداج ولا سيما مخلوطا بلعاب حب السفرجل فان

ريد زيادة تجفيف جعل فيه خبث الفضة وقد ينفع خبث الفضة وحده بدهن الآس وأما إذا

اشتدت العلة يسيرا فليستعمل هذا المرهم \* (ونسخته) \* اسفيداج رطل مرداسنج ثلاث أواق خبث الرصاص ثلاث أواق رصاص محرق مغسول مسحوقا بالخمير أربع أواق يتخذ منه

مرهم بدهن الآس والنخل وأما إذا أزممت العلة واشتدت جدا فيؤخذ مرهم بهذه الوصفة مرداسنج أربعة دراهم سذاب رطب أربعة دراهم شب درهمين يتخذ منه مرهم بدهن الآس

والنخل وأقوى منه زاج وقلقت ومر من كل واحد سبعة أجزاء فلقديس ستة يمانى عفص توبال الناحس من كل واحد أربعة كندر جزء ونصف خل رطل وثمان أواق يطبخ

في اناء نحاس حتى يصير في قوام العسل ويتخذ منه لطوخ \* (فصل في السدة في الخيشوم) \* السدة في الخيشوم هي الشئ المحتبس في داخله

حتى يمنع الشئ النافذ من الحلق إلى الانف أو من الانف إلى الحلق وقد يكون خلطا لرجا لحجا وقد يكون

لحما ناتئا وقد يكون خشكريشة \* (العلامات) \* هذه السدة تفعل الغنة حتى تمنع فضلة النفخة عن أن تسرب في الخيشوم فتفعل الطنين الكائن منه \* (المعالجات) \* يؤخذ من العدس المر درهم جنديدستر نصف درهم أفيون قيراط زعفران قيراط مر نصف درهم يتخذ

منها حب ويسعط بماء المرزنجوش الرطب وكثيرا ما يحوج الحال إلى عمل اليد وخرط الانف

بالميل الخاص بالأنف الذي يمكن به الجرد فلا يزال يجرد حتى يتنقى وربما خرج بالجرد شئ كثير  
يتعجب الانسان من مبلغه يكاد يبلغ نصف رطل فان لم يغن فعل ما ذكرنا في باب البواسير  
\* (في علاج الخنان) \* من معالجته ان يسعط ويغرغر بدواء \* (هذه نسخه) \* يطبخ العفص  
المسحوق بماء الرمان الحلو غمره حتى يشربه ثم يجفف ويخلط به نصفه كندر وأنزروت ويعجن  
كرة أخرى بماء الرمان الذي قد طبخ العفص فيه ويستعمل سعوطا وغيره أياما ومما يعالج به  
ان يجعل في الانف تنكار بشمع ودهن لا يزال يستعمل حتى يبرأ  
\* (فصل في رض الانف) \* الأولى والأفضل ان يحشى من داخل ثم يسوى من خارج ويخرج  
الحشو كل قليل حتى يستوى واما الأظلية النافعة في ذلك فالذي يجب ان يجعل على الكسر  
قليل صبر وماش ومر وزعفران ورامك وسك وطين أرمني وطين مختوم رومي وخطمي ولاذن  
يطلى بماء الأثل أو ماء الطرفاء على أنا ربما عاودنا ذكر هذا الباب في كتاب الكسر والجبر  
\* (فصل في البواسير والأربيان في الانف) \* اما البواسير فهي لحوم زائدة تنبت فربما كانت  
لحوما رخوة بيضاء ولا وجع معها وهذه أسهل علاجا وربما كانت حمراء وكمدة شديدة الوجع  
وهذا أصعب علاجا لا سيما إذا كان يسيل منها صديد منتن وربما كان منها ما هو سرطاني يفسد  
شكل الانف ويوجع بتمديده الشديد وهو الذي يكون كمد اللون رديء التكون جدا في غور  
كثير وسبيله المداراة دون القطع والجرد وقد يفرق بين السرطاني وبين البواسير الرديئة أن  
اللحم النابت ان حدث عقيب علل الرأس والنوازل فإنه بواسير وان كان ليس عن ذلك بل  
حدث عن صفاء الانف وعدم السيلائات فهو سرطان وخصوصا ان كان قبل حدوثه في الدماغ اعراض سوداوية وكان ابتداءه كحمصة أو بندقة ثم اخذ يتزايد وحدث في

الحنك  
صلابة والسرطان في أكثر الامر غير ذي صديد وسيلان إلى الحلق بل هو يابس صلب  
والبواسير  
ربما طالت وصارت بواسير معلقة وربما طالت حتى تخرج من الانف أو الحنك  
وجميع  
الأدوية التي تنفع من الأربيان فإنها تنفع من البواسير وربما احتيج ان تكسر قوتها  
\* (المعالجات) \* ما كان من ذلك من القسم الأول قطع بسكين دقيقة ثم جرد بالمجرد  
ناعما رما  
كان من القسم الثاني فالأولى ان يكوى اما بالأدوية التي نذكرها وأما بالناريمكا وصغار  
دقاق أو تقطع بمجارد تخرج جميع ما في الانف من الزوائد والفضول وأجود المجارد  
ما كان  
أنبوبيا ثم يصب في المنخرين بعد ذلك خل وماء فان جاد النفس بعد ذلك وزالت  
السدة والا فقد  
بقيت منه في العمق بقية فحينئذ يحتاج ان يستعمل المنشار الخيطي \* (وصفته) ان  
تأخذ  
خيطا من شعر أو إبريسم فتعقده عقدا يصير بها كالمنشار ذي الأسنان وتدخله في إبرة  
من  
أسرب معقفة ادخالا من المنخر حتى يخرج إلى الحنك ثم ينشر به بقية اللحم جذبا له  
من الجانبيين  
كما يعفل بالمنشار ثم تأخذ أنبوبا من الرصاص أو من الريش وتلف عليه خرقة وتذر  
عليها أدوية  
البواسير مثل دواء القرطاس ودواء اندرون وسائر ما نذكره بعد ويدخله في الانف ليبقى  
موضع النفس مفتوحا وإذا عمل مجرد كالمبرد لكنه أنبوبي أمكن ان تبلغ به المراد من  
التنقية  
وإذا استعمل على البواسير آلات القطع والجرد أو الأدوية الأكاله فيجب أن يعطس بعد  
ذلك حتى تنتشر كل عفونة ونشارة وأما الأدوية التي يعالج بها ما خف من ذلك ففتيلة  
معمولة

من قشر الرمان مسحوقا بالماء حتى ينعجن ولا يزال يستعمل ذلك فإنه مجرب لكنه بطئ النفع  
أو فتيلة من اشنان أخضر ساذج أو بشحم الحنظل أو من جوز السر ومع شئ من التين يستعمل  
أياما أو فتيلة مغموسة في عصارة الحبق وحدها أو مغموسة في عصارته ثم يذر عليها اليابس منه أو  
في خمر ويذر عليها سحق الحبق أو من عقيد ماء الرمانين المدقوقين مع القشر والشحم أو فتيلة  
بعسل وورد يكرر في اليوم مرات أو نفوخ من الزرنبخ والقلقت مسحوقين بخل مجففين  
وأما الأدوية التي يعالج بها ما أزم من ذلك ففتائل وذرورات ومراهم من مثل الشب والمر  
والنحاس المحرق وقشور النحاس واصل السوسن الأبيض والقلقت والقلقطار والزاج والنظرون يتخذ منها بالخمير أو بماء الحبق أو ماء الرمانين بالشحم والقشر فتائل ويستعمل  
أو يستعمل نفوخات فان لم ينجح اتخذت فتيلة من مثل هذه المياه مذرورا عليها شئ كثير من  
القلقديس والقلقطار والقللي والزنجار والزاج والشب على السوية والأصوب ان يستعمل بعد الشرط فان لم ينجح فالقلقنديون وقد قيل إن بزر اللوف يشفى بواسير الانف وإذا  
عصر العنقود الذي على طرف لوف الحية فشرب منه صوفة وادخل في المنخرين اذهب اللحم الزائد والسرطان \* وأما الأربيان فالأصوب ان يعالج بعلاج اليد وذلك بعد نفض الامتلاء عن البدن والرأس فان كان خفيفا استعملت الأدوية القوية من أدوية القروح مثل نفوخ متخذ من شب ومر جزء جزء وقلقطار وعفص نصف جزء نصف جزء وينفخ فيه أو يتخذ  
فتيلة والدواء الذي اختاره جالينوس فهو ان يؤخذ من ماء الرمانين المعصورين بقشورهما  
وشحمهما ويطبخان طبخا يسيرا ثم يرفعان في اناء من أسرب ثم يؤخذ الثفل ويدق حتى  
يصير كالعجين ويسقى من العصارتين قدر ما يليق به ثم يتخذ منه شيافات مطاولة ويدخلها  
أنف العليل ويتركها فيه ثم تريحه في بعض الأوقات وتخرجها عن أنفه وتطلى الانف حينئذ والحنك بالعصارتين تواظب على هذا التدبير وهذا للقروح والبواسير نافع ومن

منافعه انه غير مؤلم ألما يعتد به وربما جمع ذلك من ثلاث رمانات عفصة وحامضة وحلوة فان  
كان الباسور صلبا زاد في الحامض وان كان كثير الرطوبة زاد في العفص وقوم من بعد  
جالينوس ربما زادوا فيه قليل قلقطار ونوشادر وزنجار ومما يقلعه دواء المقر والأدوية  
الحادة الآكالة كلها تنفخ فيه فإذا ورم أجم حتى يسكن ثم يستعمل الشمع والدهن  
والعسل ثم يعاود النفخ ثم يعاود الاجمام لا يزال يعمل به ذلك حتى يسقط وقد جرب  
الخرنوب  
النبطي الرطب فإنه إذا حشي صوفا وادخل الانف اكل الأريبان أكله للتأليل وأيضا جوز  
السرو نافع ومما جرب ان يسحق الزاج الأخضر كالكحل وينفخ في الانف غدوة  
وعشية  
فإنه يبرأ وإذا قطع الأريبان فمن الأدوية الحابسة لدمه الطين المبلول بالماء البارد حتى  
يصير طينا  
غليظا ويبرد جدا ويطلّى به الانف  
\* (فصل في العطاس) \* العطاس حركة حامية من الدماغ لدفع خلط أو مؤذ آخر  
باستعانة من  
الهواء المستنشق دفعا من طريق الانف والفم والعطاس للدماغ كالسعال للرئة وما يليها  
وقد  
ظن قوم ان الدماغ لا يفرغ إلى العطاس الا إذا استحال الخلط المؤذى هواء فيخرجه  
بالهواء  
المستنشق وليس ذلك بواجب بل انما يخرج إلى الهواء في ذلك ليكون البدن مملوءا  
هواء متصلا

بهواء جذبه إلى ناحية الخلط فإذا تزعزع الهواء كله تحركه عضلات الصدر والحجاب  
حركه

عنيفة وانتفض من داخل إلى خارج حافرا لما هو أبعد من الصدر من اجزائه حفر إلى  
الخروج

كان معونة على النفض والقلع ولأن ذلك يتبعه تزعزع الهواء الذي يليه فيعين القوة  
الدافعة

على إماتة المادة ونفضها والعطاس ضار جدا في أول النزلة والزكام لحاجة الخلط  
المطلوب فيه

النضج إلى السكون وربما كثر في الحميات وما يشبهها كثرة تسقط القوة وتملأ الرأس  
وربما هيج

رعافا شديدا فيجب ان يتعجل في حبسه لكنه يحل الفواق المادي بزعرته ومن العطاس  
ما يعرض في ابتداء نواب الحميات وقد زعمت الهند ولم يعد صوابا أن العاطس أوفق  
أوضاع

رأسه ان يكون امامه حذو صدره غير ملتفت ولا متنكس فلا يلحقه غائلة أو العطاس  
أنفع

الأشياء لتجفيف الرأس إذا كانت المادة اما قليلة مقدورا على نفضها وان لم تنضج أو  
كانت

ريحية فان كانت كثيرة أو كانت بخارية فان العطاس أنفع شئ للامتلاء البخاري في  
الرأس أو

كانت غليظة لكن نضيجة فان كانت أكثر من ذلك فيدل على قوة من الدماغ ولذلك  
من قرب

موته لا يستطيع ان يعطس ومن عطس منهم بالمعطسات فلم يعطس فلا يرجى برؤه البتة  
وهو مما

يعين على نفض الفضول المحتبسة ويسهل الولادة وخروج المشيمة ويسكن ثقل الرأس  
لكنه

ضار لمن في رأسه مادة تحتاج ان تسكن لتنضج وان لا يسخن ما يليها ولا يتحرك  
خوفا من أن

ينجذب إليها غيرها وهو ضار أيضا لمن في صدره مادة كثيرة أو فجة  
\* (فصل في الأدوية المانعة للعطاس) \* مما يمنعه التسعط بدهن الورد الطيب ودهن  
الخلاف

شديد التسكين له وقد يمنعه أن يحسى حسوا حارا وتحميم الرأس بماء حار وصب  
دهن حار

في الاذنين والاستلقاء على مرفقة حارة توضع تحت القفا واشتمام التفاح والسويق

وكذلك  
اشتمام الإسفنج البحري مما يقطعه والفكر والاشتغال عنه ربما قطعه واما الصبيان  
فينتفعون  
بسيلان الكلية الصحيحة تجعل على النار وتشوى وتؤخذ قبل ان تنضج ويؤخذ سيلانها  
ويستنشق أو يسعط به ومما ينفعه شدة الصبر عليه فإنه يحبسه وهو علاج كاف  
للضعف منه  
ومما يمنعه ذلك العين والاذن والأطراف والحنك وقوة الفغر والتحشئ وتحديد النظر  
إلى فوق  
والتلمل والتقلب وتمريخ العضل بالادهان المرطبة وخصوصا عضل اللحيين  
والاستغراق  
في النوم واتقاء الانتباه المبالغت والتحرز عن الغبار والدخان \* (في الأدوية المعطسات)  
\* هي  
الخربق الأبيض والجندبيدستر والكندس والفلفل والخردل يجمع أو يؤخذ افرادا ويلصق  
بريشة في الانف أو يؤخذ عاقرقرحا والسنبل والسك المدخن أي المتخذ دخنه  
والسذاب  
البري والصبر ويلطخ كذلك واما المعطسات الخفيفة فالأفيون إذا شم وقضبان الباذروج  
والزراوند والورد بزغبه وهو مما يعطس المحرورين ولطخ باطن الانف بالدواء المعطس  
أصوب  
من نفخه فيه  
\* (فصل في الشئ الذي يقع في الانف) \* يعطس صاحبه ببعض الأدوية ويؤخذ على  
فمه  
ومنخره الصحيح فإذا عطس خرج منه الشئ وكان هذا مما سلف ذكره  
\* (فصل في جفاف الانف) \* قد يكون لحرارة وقد يكون ليبوسة شديدة وقد يكون  
لخلط لزج  
جف فيه وعلاج كل واحد منه ظاهر وأنفع شئ فيه الادهان والعصارات الباردة الرطبة



واخراج الخلط ان كان بعد تليينه بدهن أو عصارة حتى لا يخرج ما لا يتعاطى اخراجه  
\* (فصل في حكة الانف) \* قد تكون لبخار حار أو نزلة حادة كانت أو تكون أو لنزلة  
قوية السيالان

وان كانت باردة وقد يكون لثور وقد يكون لحركة الرعاف وهي من دلائل البهران  
ومن دلائل  
الجدري والحصبة على ما نذكره في موضعه وعلاج كل واحد من ذلك بما عرف من  
الأصول

سهل  
\* (الفن السادس في أحوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة) \*  
\* (فصل في تشريح الفم واللسان) \* الفم عضو ضروري في ايصال الغذاء إلى الجوف  
الأسفل

ومشارك في ايصال الهواء إلى الجوف الاعلى ونافع في قذف الفضول المجتمعة في فم  
المعدة إذا

تعذر أو عسر دفعها إلى أسفل وهو الوعاء الكلى لأعضاء الكلام في الانسان والتصويت  
في سائر الحيوانات المصوتة من النفخ واللسان عضو منه هو من آلات تقليب  
الممضوغ وتقطيع

الصوت واخراج الحروف واليه تمييز الذوق وجلدة سطحه الأسفل متصلة بجلدة لمرئ  
وباطن

المعدة وجلدة النطع مقسومة منصفة بحذاء الدرز السهمي وبينهما مشاركة في أربطة  
واتصال وقد عرفت عضلة المحركة والمحبسة وأفضل الألسنة في الاقتدار على جودة  
الكلام

المعتدل في طوله وعرضه المستدق عند أسلته وإذا كان اللسان عظيما عريضا جدا أو  
صغيرا

كالمتشنج لم يكن صاحبه قديرا على الكلام وجوهر اللسان لحم رخو ابيض قد اكتنفته  
عروق

صغار مداخلة دموية احمر لونه بها ومنها أوردة ومنها شريانات وفيه أعصاب كثيرة  
متشعبة من

أعصاب أربعة ناتئة قد ذكرناها في تشريح الأعصاب وفيه من العروق والأعصاب فوق  
ما يتوقع في مثله ومن تحته فوهتان يدخلهما الميل هما منبع اللعاب يفضيان إلى اللحم  
الغددي

الذي في أصله المسمى مولد اللعاب وهذان المنبعان يسميان ساكبي اللعاب يحفظان  
نداوة

اللسان والغشاء الجاري عليه متصل بغشاء جملة الفم والى المرئ والمعدة وتحت

## اللسان

عرقان كبيران أخضران يتوزع منهما العروق الكثيرة يسميان الصردين  
\* (فصل في أمراض اللسان) \* قد يحدث في اللسان أمراض تحدث آفة في حركته اما

بان

تبطل أو تضعف أو تتغير وقد يحدث له أمراض تحدث آفة في حسه اللامس والذائق

بان يبطل

أو يضعف أو يتغير وربما بطل أحد حسيه دون الآخر كالذوق دون اللمس لاقتدار

المرض على

احلال الآفة بأضعف القوتين وقد يكون المرض سوء مزاج وقد يكون آليا من عظم أو

صغر

أو فساد شكل أو فساد وضع فلا ينبسط أو لا ينقبض أو من انحلال فرد وقد يكون

مرضا مركبا

كأحد الأورام وربما كانت الآفة خاصة به وربما كانت لمشاركة الدماغ وحينئذ لا

يخلو عن

مشاركة الوجنتين والشفنتين في أكثر الامر وربما شاركه سائر الحواس إذا لم تكن الآفة

في

نفس شعبة العصب الذي يخصه وقد يألم أيضا كثيرا بمشاركة المعدة وأحيانا بمشاركة

الرئة

والصدر وقد يستدل على أمزجة المزاج من جهة اللون الأبيض والأصفر والأحمر

والأسود

ومن جهة لمسه ومن جهة الطعم الغالب عليه من احساس شبه حموضة أو حلاوة أو تفه

أو

مرارة أو بشاعة تتولد عن عفونة أو عفوضة وقبض على أن الاستدلال من لونه وما يجده

من

الطعم قد يتعداه إلى أعضاء أخرى فإن حمرة وخصوصا مع الخشونة قد تدل على

أورام دموية

في نواحي الرأس والمعدة والكبد وبياضه قد يدل على برد فم المعدة والكبد وبلغمية  
الرأس  
وربما دل على اليرقان وان كان لون البدن بالخلاف وطعمه يدل الغالب من الأخلاط  
على  
البدن كله أو على المعدة والرأس وقد يستدل عليه من جهة رطوبته ويوسته واليبوسة  
تحس على وجهين أحدهما مع صفاء سطح اللسان وهذا هو اليبوسة الحقيقية والثاني  
مع  
سيلان خلط غروي لزج عليه قد جففه الحر وهذا لا يدل على يبوسة في جوهره بل  
على رطوبة  
لزجة تجتمع عليه اما من نزلة واما من أبخرة غليظة ثخينة وهذا مما يغلط فيه الأطباء إذا  
تعرفوا  
من المريض حال جفاف الفم فلم يميزوا بين الضرب الذي قبله وبينه والخشونة تتبع  
الجفاف  
والملاسة تتبع الرطوبة وقد يستدل على اللسان من حال حركته عند الكلام ومن حال  
ضموره وخفته ومن حال غلظه حتى ينعض كل وقت وتثقل حركته عند الكلام فيدل  
على  
امتلاء من دم أو رطوبة وقد يستدل عليه من الأورام والبثور التي تعرض فيه وأنت  
يمكنك  
أن تبسط وجوه الاستدلالات من هذا المأخذ بعد إحاطتك بأصول كلية سلفت وجزئية  
تليها  
واللسان قد يألم بانفراده وقد يألم بمشاركة الدماغ أو المعدة ولما كانت عصبه اللسان  
متصلة  
بعده أعصاب لم يخل اما ان تكون تلك الأعصاب مواتية لها في الحركة لا تعاقها  
وتواتيها  
فيكون حال أصحاب الكلام واما ان تعاقها ولا تواتيها بسهولة فيكون التمتمة ونحو  
ذلك وربما  
وقعت التمتمة من الحبسة بسبب ان العصب تستقى القوة من عصب آخر فيتحبس إلى  
أن يتجه  
\* (في معالجات اللسان) \* قد تكون معالجهته بمشاركة مع رأس أو معدة بما يصلحها  
مما علمت كلا  
في بابها وقد تكون معالجهته معالجة خاصة بالمشروبات المستفرغة بالاسهال وهي أنفع  
من  
المقيئة والمبدلة للمزاج أو القابضة أو المحللة المقطعة الملطفة التي إذا شربت تأدت

قوتها إليه  
وأولى ما يشرب أمثالها ان يشرب بعد الطعام وقد يعالج بالمضمضات وبالذلوكات  
وبالغراغر وبالأدهان تمسك في الفم وبالحبوب الممسكية في الفم المتخذة من العقاقير  
التي لها  
القوى المذكورة بحسب الحاجة والأجود أن تتخذ مفرطحة ويجب ان يحترس في  
استعمال  
أدوية الفم واللسان إذا كانت من جنس ما يضر الحلق والرئة كيلا يتحلب شئ من  
سيلاناتها  
إليها  
\* (فصل في فساد الذوق) \* الآفة تدخل في الذوق على الوجوه الثلاثة المعلومة وكل  
ذلك قد  
يكون بمشاركة وقد يكون لمرض خاص من سوء مزاج أو مرض آلى أو مشترك  
فيستدل عليه  
بما أشرنا إليه \* (العلاج) \* علاجه ان كان بمشاركة فان تتعرف حال الدماغ فتصلحه  
بما  
عرفناكه في باب علل الدماغ أو حال المعدة وان كان من غير مشاركة اشتغل باللسان  
نفسه وإذا  
كان السبب امتلاء وخلطا رديئا فيجب ان يستفرغ فان كان حادا استفرغ بمثل أيارج  
فيقرا  
وحب القوقايا أو حبوب متخذة من السقمونيا وشحم الحنظل والملح النفطي وان كان  
خلطا  
غليظا فيجب ان يستفرغ بالأيارجات ويستعمل الغراغر المذكورة في باب استرخاء  
اللسان  
ويطعم صاحبه الأغذية الحريفة كالبصل والخردل والثوم والخل  
\* (فصل في استرخاء اللسان وثقله والخلل الداخلى في الكلام) \* استرخاء اللسان من  
جملة أصناف  
الاسترخاء المذكورة فيما سلف والسبب المعلوم وقد يكون من رطوبة دموية مائية وقد  
يكون

لسبب في الدماغ وقد يكون لسبب في العصبية المحركة أو الشعبة الجائية منها إليه وأنت تعلم ما يكون بشركة من الدماغ وما يكون من غير شركة بما تجد عليه الحال في سائر الأعضاء المستتية من الدماغ حسا وحركة وقد يدل على أن المادة دموية حمرة اللسان وحرارته وقد يدل على أن المادة رقيقة مائية كثرة سيلان اللعاب الرقيق وقلة الانتفاع بالمحلات والانتفاع بما فيه قبض وقد يبلغ الاسترخاء باللسان إلى أن يعدم الكلام أو يتعسر أو يتغير ومنه الفأفء والتمتام ومن الصبيان من تطول به مدة العجز عن الكلام ومن المتع في كلامه من إذا عرض له مرض حار انطلق لسانه لذوبان الرطوبة المتعته للسان المحتبسة في أصول عصبه ولمثل هذا ما يكون الصبي الثغ فإذا شب واعتدلت رطوبته عاد فصيحاً \* (المعالجات) \* يجب أن ينقى البدن بالأيارج الصغير ثم بالأيارجات الكبار ثم يقصد ناحية الرأس بالأدوية الخاصة به وان ظن أن مع الرطوبة غلبة دم فصد عروق اللسان وحجم الذقن ثم عولج بالغراغر والدلوكات اللسانية وبإدامة تحريكه بعد الاستفراغ والبابان الأولان فقد وقفت عليهما في تدبير أمراض الرأس واما الأدوية الخاصة بالموضع فالذي في أكثر الامر هو بالدلك بالمحلات المقطعات والتغرغر بمياهها والتمضمض بها وهي مثل السعتر والحاشا والخردل والعافر قرحا وقشور أصل الكبر بل مثل الخردل والكندس كل ذلك بمثل المري وبمثل خل العنصل وقد ينتفع بذلك اللسان بالنوشادر مع الرخبين أو المصل حتى يسيل منه لعاب كثير والسكنجيين العنصلي إذا استعمل غرغرة ومضمضة نفع جدا والوج جيد جدا لاسترخاء اللسان وثقله وإذا اشتد الاسترخاء وامتنع الكلام فيؤخذ شئ من الاوفرييون وكندس ويدام ذلك اللسان وأصله به ويجب ان توضع هذه الأدوية وأمثالها على الرقبة أيضا وقد يتخذ من هذه الأدوية وأمثالها حبوب تعجن بما يمنعها من سرعة الانحلال مثل اللاذن والعنبر والراتينج

والصموغ  
اللزجة \* (نسخة حب يمسك تحت اللسان) \* ينفع من استرخائه ودلعه علك الأنباط  
درهمان  
حلثيت درهم يتخذ منه حب كالحمص ويمسك تحت اللسان ومما جرب في هذا  
الباب غرغرة  
من النوشادر والفلفل والعاقر قرحا والخردل والبورق والزنجبيل والميويزج والصعتر  
والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي يدق وينخل ويتغرغر بها في ماء حار أياما  
تباعا  
ومن الجوارشنيات التي تذكرها الهند لهذا الشأن \* (صفة جوارشن) \* يؤخذ كمون  
اسود  
كمون كرمانى قرفة ملح هندي من كل واحد نصف مثقال دار فلفل مائة عددا فلفل  
مائتان  
عددا سكر ثمانية أساتير والأستار ستة دراهم ونصف يستف منه كل وقت فإذا لم تنجع  
المحللات  
وحدست ان الرطوبة رقيقة سيالة استعنت بالمحللات القابضة مثل الدارشيشعان  
مخلوطا بالورد  
ومثل فقاح الإذخر بالطباشير وكثيرا ما ينفعه تدليك اللسان بالحوامض القابضة فإنها  
تشد مع تحليل الريق وإسالته بسبب الحموضة مثل المصل والحصرم والفواكه التي لم  
تنضج وإذا  
أبطأ الصبي بالكلام وجب ان يدام تحريك لسانه وذلكه وتسييل اللعابات منه وينفع في  
ذلك  
خصوصا إذا استعمل في ذلكه العسل والملح الداراني ويجمع ما قيل في علاج رطوبة  
اللسان  
ومما يحرك لسانهم ويطلقه اجبارهم على الكلام  
\* (فصل في تشنج اللسان) \* قد يكون تشنج اللسان من رطوبة لزجة تمدد عضله عرضا  
وقد

تكون من سوداء مقبضة وقد تكون في الأمراض الحادة إذا أحدثت تشنجا في عضلة اللسان

على طريق التحفيف والتشويه والتشنج قد يظهر أيضا ضرر في الكلام \* (المعالجات) \* ليس يبعد علاج تشنج اللسان في القانون من علاج التشنج الكلى المذكور في الفن الأول من

هذا الكتاب وأما على طريق الأخص فان علاجه على ما حد من جملة ذلك التكميدات لأصل

العنق مثل بمثل البابونج وإكليل الملك والرطبة والمرزنجوش والشبث افرادا ومجموعة وكذلك

الغرغرة بادهانها واحتساؤها ملء الفم وهي فاترة ثم امساکها فيه مدة واستعمال أخبصة متخذة من أدهان حارة وحلاوات محللة وبزور كالحلبة وما يشبهها وإذا كان في الحميات

فلتكن الادهان المستعملة مثل دهن البنفسج ودهن القرع والخلاف مفترا ويجب أن ينطل المواضع المذكورة بالماء الفاتر والعصارات الرطبة مفترية

\* (فصل في عظم اللسان) \* قد يكون عظم اللسان من دم غالب وقد يكون من رطوبة كثيرة

بلغمية مرخية مهيجة وقد يعظم كثيرا حتى يخرج من الفم ولا يسعه الفم وهذا العظم قد أفردنا

ذكره من باب الورم ما هو مختص به من اللرق \* (المعالجات) \* أما الدموي والكائن من

مادة حارة فيعالج بأن يدام ذلكه بالمقطعات الحامضة والقابضة مثل الريباس وحماض الأترج

والكائن عن الرطوبات فبان يدام ذلكه بالنوشادر والملح مع مصل واخل بعد الاستفراغات

أو يؤخذ زنجبيل وفلفل ودار فلفل وملح أندراني يدق جيدا ويدلك منه اللسان فيعود إلى

حجمه ويدخل الخارج منه واسترخاء اللسان إذا عرض للصبيان كفى الهم فيه الحمية والتغذية

بالعصافير والنواهض وقد احتجم اسنسان فضرب المبضع ليف عصب في جوار الغشاء المتصل

باللسان فأرخی اللسان

\* (فصل في قصر اللسان) \* قد يعرض لاتصال الرباط الذي تحته برأس اللسان وطرفه فلا

يدع اللسان ينسبط وقد يعرض على سبيل التشنج \* (المعالجات) \* اما الكائن بسبب التشنج  
فقد قيل فيه وأما الكائن بسبب قصر الرباط فعلاجه قطع ذلك الرباط من جانب طرفه قليلا  
وتدارك الموضع بالزاج المسحوق ليقطع الدم ومبلغ ما يحتاج إليه من قطعه في اطلاق اللسان  
أن ينعطف إلى أعلى الحنك وأن يخرج من الفم وان لم يجسر على قطعه بالحديد تقية وخوفا من  
انفجار دم كثير جاز أن يدخل تحت الرباط إبرة بخيط خارم فيخزم من غير قطع ويجعل على العضو  
ما يمنع الالتصاق وهي الأدوية الكاوية الحادة وان رفق في قطعه مع تعهد العروق التي تحت  
اللسان كي لا يصيبها قطع لم يصبها سيلان دم مفرط \* (فصل في أورام اللسان) \* قد يعرض للسان أورام حارة وأورام بلغمية وأورام ريحية  
وأورام صلبة وسرطان وعلامات جميع ذلك ظاهرة إذا رجعت إلى ما قيل في علامات الأورام  
وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الفطر والأفيون \* (المعالجات) \* أما الأورام الحارة فتعالج أولا بالفصد والاسهال وذلك خير في أورام اللسان من القيء وربما لم يستغن عن  
فصد العرق الذي تحت اللسان ثم يمسك في الفم عند ابتدائها عصارة الهندبا وعصارة الخس خاصة  
عصارة عنب الثعلب واللبن الحامض وخاصة ماء الورد وماء ورد طبخ فيه الورد وعصارة عصا



الراعي وقشور الرمان ويدلك بالخوخ الرطب فإنه شديد النفع من ذلك فإذا لم يتحلل ولم يفتح احتيج في آخره إلى المنضجات المحللة يتغرغر بها مثل العسل باللبن ومثل طبيخ أصل السوس

ومثل طبيخ التين والحلبة وطبيخ الزبيب والرزيانج وشرب أيارج فيقرا ليسهل المادة الغليظة

عن فم المعدة ويجعل الأغذية من جنس ما ينضج ويحلل مثل الكرني والقطني بدهن الخل فان

تقيح استعمال القوابض في الفم مثل طبيخ السماق والآس والعدس وورق الزيتون والشراب العفص ومما ينفع من ذلك مرهم يتخذ من عصارة عنب الثعلب ودهن الورد والعدس المقشر والورد وان كان الورم رخوا بلغميا فقد ينفع منه ومن الورم الحار فيه البالغ

منتهاه أن يحرق أصل لرازيانج ويلصق عليه وقد يسعطون في أمثالها وفي بعض الأورام الحارة

التي في غلظ هذا الدواء \* (وصفته) \* يؤخذ من الزعفران وأيارج فيقرا من كل واحد جزء

ومن الكافور والمسك من كل واحد ثلث جزء ومن السكر الطبرزد جزء ونصف يحل من الجملة

وزن دانقين في لبن جارية ويسعط به قال جالينوس ورم لسان انسان ورما عظيما وكان ابن ستين

سنة ولم يكن له عهد بالفصد فلم أفصده وسقيته القوقاي وأردت أن أغلف لسانه في الضمادات

الباردة وكان عشاء فخالف طيب فرأى في الرؤيا ليلته تلك أن يمسك في فمه عصارة الخس فبرأ

برأ تاما وكان ذلك وفق مشورتني واما ان كان الورم صلبا فينبغي أن تلطف التدبير وتوجد

الغذاء \* وتستفرغ الأخلاط الغليظة بالايارجات الكبار المذكورة في أبواب سلفت ويستعمل الغراغر الملطفة ويمسك في الفم نقيع الحلبة وطبيخها بالتين وحب الغار مع الزبيب المنقى ويمسك في الفم لبن النساء أو الأتن أو الماعز وأيضا طبيخ التمر والتين بالنيذ

الحلو أو برب العنب أو بعسل الخيار شنبر ويدام الطبيعة بمثل الأيارج الصغير أو الخيار شنبر

\* (فصل في الخلل في الكلام) \* قد ذكرنا بعض ما يجب أن يقال فيه في باب استرخاء

اللسان

واما الآن فنقول ان الخرس وغيره من آفات الكلام قد يكون من آفة في الدماغ وفي مخرج العصب الجائي إلى اللسان المحرك له وقد يكون في نفس الشعبة وقد يكون في العضل

أنفسها وذلك الخلل اما تشنج واما تمدد أو تصلب أو استرخاء أو قصر رباط أو تعقد عن جراحة

اندملت أو ورم صلب وقد يكون ذلك كما تعلم من رطوبة في الأكثر وقد يكون من بيوسة وقد

تكون الآفة في الكلام من جهة أورام وقروح تعرض في اللسان ونواحيه وقد يعرض بعد السرسام لاندفاع العضل من الدماغ إلى الأعصاب وفي الحميات الحارة لشدة تجفيفها

ويكون اللسان مع ذلك ضامرا متشنجا وهو قليلا ما يكون وهذه من الآفات العرضية الغير

الأصلية وقد تكون الآفة في الكلام لسبب في عضل الحنجرة إذا كان فيها تمدا واسترخاء

فربما كان الانسان يتعذر عليه التصويت في أول الامر الا أنه يعنف في تحريك عضل صدره

وحنجرته تعنيفا لا تحتمله تلك العضلة فتعصى فإذا يبس في أول كلمة ولفظة استرسل بعد ذلك

ومثل هذا الانسان يجب أن لا يستعد للكلام بنفس عظيم وتحريك للصدر عظيم بل يتسرع فيه

بالهويني فإنه إذا اعتاد ذلك سهل عليه الكلام واعتاد السهولة فيه وأما سائر الوجوه فقد ذكرت معالجاتها في أبوابها والكائن بعد السرسام فقد ينفع منه فصد العرقين اللذين تحت

اللسان جدا

\* (فصل في الضفدع) \* هو شبه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف

من لون

سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع وسببه رطوبة غليظة لزجة \* (المعالجات) \*

يجرب

عليه الأدوية الأكلة المقطعة المحللة والتي فيها فضل تحفيف مثل النوشادر والنخل

والملاح

والدلك بالزنجار والزاج فان لم ينجع استعملت الأدوية الحادة مثل دواء ابيرون ودواء

اسفاريون ودواء البيض الرطب المذكور في الاقرباذين واستعمال الفصد تحت اللسان

وأدوية القلاع القوى فان لم ينجع لم يكن بد من عمل اليد ومن الأدوية الممدوحة فيه

أن

يؤخذ الصعتر الفارسي وقشور الرمان والملح ويدلك به لسان الصبي المضفدع فنه يبريه

ومما

جرب فيه الزاج المحرق والسورنجان يجمعان بياض البيض ويوضع تحت اللسان

\* (فصل في حرقة اللسان) \* قد يكون ذلك بسبب حرارة في فم المعدة أو الدماغ لا

يبلغ أن يكون

حمى أو بسبب تناول أشياء حريفة ومالحة ومرة وحلوة والعطش الشديد ويكون

لأسباب

أعظم من ذلك مثل الحميات الحادة والأورام الباطنة وعلاج ذلك في الجملة انه يجب

أن يمنع من

يشكو ذلك وخصوصا من المرضى أن ينام على القفا ومن أن يديم فغر الفم ويلزم

استعمال

الحبوب المتخذة من حب البطيخ والقثاء والخيار والقرع والترنجبين والنشا وما أشبه

ذلك ويمسك في الفم نوى الإحاص والتمر الهندي وسكر الحجاز والألعة المعلومه

والعصارات

المبردة المرطبة ويمسح عليه ان كان هناك خلط لزج ودهن ثم يتعهد بأن يدهن

ويمضمض

بالادهان والموم ودوغنات والألعة والعصارات وشحوم الطير ومن الناس من يعالج ذلك

بدلكه بالنعناع

\* (فصل في علاج الشقوق في اللسان) \* لعاب بزر قطونا يمسكه في الفم ويتجرعه

وتناول

الأكارع والبيض النيمرشت ومما جرب فيه الزبد الحادث من تدلك قطع القثاء

والسيستان

\* (فصل في دلح اللسان) \* قد يكون لأورامه العظيمة وقد يكون عند الخوانيق فتدلع

الطبيعة

أو الإرادة اللسان ليتسع مجرى التنفس

\* (فصل في البثور في الفم) \* أكثر ما يتبثر الفم يكون لحرارة في نواحي المعدة والرأس

وبخارات وقد يكون في الحميات وقد قيل إذا ظهر في الحميات الحادة بثور سود في

اللسان مات

العليل في اليوم الثاني واما المفردات النافعة في البثور في أول الامر إذا احتيج إلى تبريد

وتجفيف فهو مثل الأملج والعفص وبزر الورد والنشا وثمر الطرفاء وشياف ماميثا

والجلنار

والكثيراء والصندلين والورد والطباشير والسماق والعدس والطين الأرمني وأقماع الرمان

وجفت البلوط وقليميا وفوفل والعصارات الباردة مثل عصارة الخس وعنب الثعلب

وعصا

الراعي والبقلة الحمقاء وأطراف الكرم وكثير من الصبيان من يعالج بثور أفواههم

بالسكر

الطبرزد والكافور واما الحارة المحتاج إليها في آخر الامر فمثل الماميران

والدارشيشعان

خاصة وقشور جوز بوا والسعد والزعفران وجوز السرو ولسان الثور وعافر قرحا

وقرنفل

وفوتنج والسك ومن الأدوية القادرة خرى الكلب وربما احتيج في المتقرح منها إلى

الزرنبيخ

وقد جرب للغليظ منها طبيخ الدارشيشعان أوقية عروق نصف أوقية ماميران ربع أوقية

صبر

وزن درهمين زعفران مثقال وكذلك ما طبخ فيه القرنفل وجوزبوا والدارشيشعان أجزاء  
سواء

أو متقاربة وإذا أخذت البثور تنقيح فيجب أن يقرب منها اللعابات المتخذة من مثل بزر  
الكتان وبزر المرو والشاهسفرم وبزر الخطمي وهذه البزور أنفسها ودقيق الشعير ولبن  
الأتن

وحده أو مع شيء من هذه وربما احتيج إلى طبيخ بزر كنان بالتين والسمن ودقيق  
الحنطة

والنعناع والحلبة قال بعض محصلي العلماء انه لا شيء أبلغ في علاج بثور الفم من  
امسك دهن

الإذخر فاترا في الفم

\* (فصل في القلاع والقروح الخبيثة) \* القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع  
انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل أكثر ما يعرض لهم انما يعرض لرداءة اللبن  
أو سوء انهضامه في المعدة وقد يعرض من كل خلط ويتعرف بلونه والأبيض منه بلغمي  
وتولده

من بلغم مالح في الأكثر والأصفر صفراوي ويكون أشد تلها من غيره والأسود  
سوداوي

والأحمر الناصع دموي وأخبت الجميع هو السوداوي وقد يكون من أصناف القلاع ما  
هو

شديد التآكل ويكون منه ما وأسكن وقد يكون مع ورم وقد يكون مفردا وكل قرحة  
تحدث

في سطح الفم فإنها تسرع إلى الانبساط لما لا ينفك عنه من حرارة لازمة وجلدته رطبة  
لينة ومن

عادة جالينوس ان يسميها قلاعا ما دامت في السطح فإذا تعفنت وغاصت لم يسمها  
قلاعا بل قروحا

خبيثة وهي التي تحتاج إلى أدوية كاوية وقد يكثر القلاع إذا كثرت الأمطار ويكثر في  
الحميات

الوبائية \* (العلاج) \* يجب ان يقصد أولا الخلط الغالب الفاعل للقلاع فيستفرغ من  
البدن كله ان كان غالبا ثم من العرق الذي تحت الذقن ومن الجهارك خاصة فان فصدته  
نافع

في جميع أمراض الفم الحارة المادية ثم يستعمل الأدوية البشرية المذكورة على أن يعالج  
القوى الكثير الرطوبة والصديد والمدة بالقوى والمعتدل بالمعتدل والضعيف بالضعيف  
وإذا

كاد القرح يبلغ العظم فيحتاج إلى القوية جدا مثل الفلفلومية باقانيا كثير ويجب أن

يجتنب  
الادهان كلها حتى الزيت وأما الأدوية فتلتقط من أدوية البثور الباردة والحارة التي  
ذكرناها  
في الباب الأول وما كان من أحمر دمويا فأوفق أدويته في الأول ما فيه قبض يسير  
وتبريد ثم من  
بعد ذلك ما يحلل وما كان منه إلى الشقرة والصفرة فيجب أن يزداد في تبريد الدواء واما  
غير ذلك  
فيحتاج أولا إلى ما يجفف ويجلو بكيفية معتدلة في أول الامر ثم إلى ما يجفف ويحلل  
بقوة  
ويراعى السن في جميع ذلك واما الصبيان فيجب ان تكون أدويتهم أضعف وان يصلح  
لبنهم  
وأما الكبار فيجب ان تكون أدويتهم أقوى والصبيان ربما نفعهم الأغذية وسدها فان لم  
يكونوا  
يأكلون وجب ان تطعمها المرضع واما الأدوية الصالحة للحار من القلاع فمثل مضغ  
ورق  
العليق ومثل العدس بالخل وجميع المخاخ إذا خلطت بالسفرجل كانت نافعة وخصوصا  
مخ  
الأيل والعجل والنفاخ القابض والكمثرى القابض والزعرور والسفرجل والعناب  
وأطراف الكرم والخبازي البستاني جافا ودقيق العدس ودقيق الأرز وأقوى من ذلك  
لذرور المتخذ من العفص والطباشير والورد والاقاقيا ونحو ذلك وللماميران مع القوابض  
قوة عجيبة في القلاع والكافور شديد المنفعة في القلاع واما الباردات فاستعن عليها  
بالجوالي  
المجففة وخصوصا على البلغمي منها وبالمحلات القوية التحليل والتجفيف خصوصا

السوداوي مثل دقيق السكر سنة والعسل مع عفص ومرارة الرق شديدة المنفعة في ذلك وخصوصا للصبيان إذا خلط بالخل وللخبيث زاج بنخل وإذا كانا أكالين رديئين فلا بد من

استعمال الزنجار مع القلقطار والعفص في الميختج أو عفص وشب وجلنار سواء واستعمال

أقراص موشاش أو كحل طرخماتيقون بعصارة قابضة مثل عصارة الحصرم ومن الأدوية المشتركة الشب والعفص المسحوقان كالذرور والغبار يدللك به الفم دلكا ناعما والعفص

نافع من كل قلاع خبيث وخصوصا إذا طبخ بنخل وملح ويمضمض به في قلاع الصبيان ولرمد

المازربون خاصية في القلاع الرديء وهو من الأدوية المشتركة لأصناف القلاع وكذلك البستان أفروز بالماء النحاسي والدردي المحرق واما القلاع السوداوي الأسود فينفع منه

أن يطلى بعسل عجن به زيبب منزوع العجم وأنيسون فان كان هناك ورم أيضا فاستعمل هذا

المرهم \* (وصفته) \* يؤخذ ماء الباذروج سكرجة دهن الورد نصف سكرجة عدس نصف

سكرجة زعفران وزن مثقالين يتخذ منه مرهم

\* (فصل في كثرة البصاق واللعب وسيلانه في النوم) \* قد يعرض هذا من كثرة الحرارة والرطوبة وخصوصا في المعدة وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصائم ولمقل الغذاء أو فاقدته من البصاق الدائم حتى يطعم فيهدأ ذلك منه وقد يعرض من بلغم أو من برد

\* (المعالجات) \* ان كان من حرارة فيجب أن يفصد الباسليق أولا ويستعمل الربوب الحامضة والفواكه الباردة القابضة والنيبذ الغير العتيق بمزاج كثير ويجعل الغذاء من السمك

واللحمان الخفيفة مثل لحم الجداء والطير ويدام التمضمض بالسلاقات القابضة المتخذة من

العدس والسماق ومثله وان كان من برد وبلغم استعمل القيء بما تعلمه في كل أسبوع مرتين أو

ثلاثة ويسقى في كل أسبوع مرة من هذا الدواء نحن واصفوه \* (ونسخته) \* أيارج فيقرا

درهمان ملح هندي دانقان أنيسون نانخواه من كل واحد دانق يسقى بالسكنجيين العسلي أو

اللزوري ويستعمل بعد ذلك الترياق والجوارشونات الحارة واما غذاؤه فالفراخ المطجنة بالأفاويه والثوم والخردل والتناول في العشيات الكعك بالمرى النبطي ثم يتجرع الماء الحار

ويستاك قبيل النوم ومن المعالجات المشتركة الجيدة أن يتناول كل يوم درهم ملح جريش بالهندبا

الطري ثم يستعمل الأطرفل الصغير ويديم استعمال السواك الطويل وقد جربت الفارة المشوية فوجدت نافعة وخصوصا للصبيان

\* (فصل في قطع الروائح الكريهة من المأكولات) \* ينفع من ذلك مضغ السذاب ومضغ ورق

العليق والمضمضة بعدهما بنخل العنصل واستعمال السعد والزرنباد في الفم \* (فصل في نزع الدم) \* ان كان خروجه من جوهر الفم وجلدته فعلاجه بالقوابض المذكورة في باب البثور وغيرها ولطبخ قضبان الكرم وعساليجه منفعة عظيمة وان كان

من موضع اخر فنحن قد أفردنا له بابا بل أبوابا \* (فصل في البخر) \* اما أن يكون مبدؤه اللثة لعفونة منها أو لاسترخاء يعرض لها أو عفونة في

أصل الأسنان آذت نفس السن واما ان يكون مبدؤه جلدة الفم لمزاج ردى فيها بغير الرطوبات وأكثر هذا المزاج حار واما ان يكون مبدؤه فم المعدة لخلط عفن في فم المعدة اما



صفراوي أو بلغمي وقد تكون من نواحي الرئة كما يعرض لأصحاب السل\*  
(المعالجات)\*

اما ما كان من اللثة والعمور فيجب أن يعتنى بتنقية الأسنان دائما غسلها بالخل والماء  
فان

نجع ذلك فيها ونعمت وان لم ينجع بل كان هناك فضل عفونة فيجب أن يمضغ بعد  
ذلك تمرة

الطرفاء والعافر قرحا والسذاب الساذج والعود والمصطكى وقشر الأترج والقرنفل وان  
يجعل على اللثة الصبر والمر ونحوهما وان يتمضمض بخل العنصل وأن يتدلك  
بالانيسون

والطلى أو النبيذ الحلو وان كان أقوى من ذلك مضغ الميوزج وتفل الريق فان لم ينجع  
وظهرت العفونة ظهورا بينا أخذ من الزاج المحرق جزءا ومن أصل السوسن والزعفران  
من

كل واحد نصف جزء ويعجن بعسل ويقرص ويستعمل ويتمضمض بعده بالخل صرفا  
أو

ممزوجا بماء الورد أو يؤخذ دواء أقوى من هذا وهو من القرطاس المحرق ثلاثة دراهم  
ومن

الزرنبيخ درهمان ونصف وسك وسماق وزنجبيل وفلفل محرق أقراص فلديون من كل  
واحد درهمان ويتخذ منه دلوكا ولصوقا ويجعل عليه خرقة كتان والقلي وحده إذا  
استعمل

على العفونة قلعها وأسقطها وأنبت لحما جيدا ومما جرب اقايا زرنبيخ أحمر زرنبيخ  
أصفر نورة

شب يتخذ منه أقراص بخل ثم يسحق بماء العسل أو طبيخ الأبهل اما ان كانت العفونة  
في نفس

السن فدواؤه حكها ان كانت في الطرف أو بردها بالمبرد أو قلع السن ان كانت  
العفونة تلي أصل

السن وان كان هناك استرخاء اللثة وكان السبب حدوث العفونة فعلاجها شدها بما  
نذكر

في باب استرخاء اللثة وان كان الخلط صفراويا عفن في المعدة أو في جلدة الفم فلا  
شئ أنفع له

من المشمش الرطب على الريق وكذلك البطيخ أو الخيار أو الخوخ وإذا لم يحضر  
المشمش

أو الخوخ الرطب استعمل نقوع القديد منهما على الريق وخصوصا قديد المشمش  
ومما ينفع

من ذلك استعمال السويق بالسكر وماء الثلج واستعمال حبوب صبرية ذكرناها في  
الاقرباذين  
ويجعل غذاءه كل غسال مبرد غير مستحيل إلى الصفراء وان كان لخلط بلغمي استعمال  
القيء  
أولا واستعمل الأيارجات المنقية لقم المعدة المذكور في باب المعدة واستعمل  
الأطريفل  
الصغير والزنجبيل المربي والصحناء خاصة ويجعل غذاءه المطجنات ويقل شرب الماء  
الكثير  
ويهجر الفواكه والبقول الرطبة ويتخذ مساويكه من الأشجار المرة المقطعة مثل الأراك  
والزيتون ومما ينفعهم من الأدوية أن تأخذ كل بكرة من ورق الآس مع مثله زبيبا  
منزوع العجم كالجوزة أو مثل ذلك من جوز السرو والأبهل والزيب وينفعهم حب  
الصنوبر وأيضا حب الفوفل\* (وهذه نسخته)\* يؤخذ فوفل قرنفل خولبخان من كل  
واحد  
نصف درهم مسك كافور من كل واحد دانق عاقر قرحا درهم صبر ثلاثة دراهم خردل  
درهم  
يتخذ حبا بالطلاي والأدوية البسيطة المعجربة فهي مثل الكندر والعود الهندي والقرفة  
وقشور الأترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والكبابة والمصطكى والبسباسة  
وجوز بوا وأصل الإذخر والارمال والأشنة وأظفار الطيب والفاقلة والفلنجيمشك وورق  
الأترج والسنبل والنارمشك والزنجبيل وسائر ما تجده في الألواح المفردة ومما يعجن  
به الأدوية  
الميبة والميسوسن وعصارة الأترج  
\*(فصل في بقاء الفم مفتوحا)\* \* الفم يبقى مفتوحا اما لشدة الحاجة إلى التنفس العظيم  
أو

للالتهاب الملهب أو للضيق والخناق والضعف أو لضعف عضل الفم فلا تعمل عملها في النوم وذلك في

الأمراض الحادة رديء وأما ألوان اللسان فأولى المواضع بتفصيلها مواضع أخرى وعند ذكر الأمراض الحادة

\* (الفن السابع في أحوال الأسنان وهو مقالة واحدة) \*

\* (فصل في الكلام في الأسنان) \* قد علمت انا تكلمنا في الأسنان وتشريحها ومنافعها فيجب أن يتأمل ما قيل هناك وليعلم ان الأسنان من جملة العظام التي لها حس لما يأتيها من

عصب دماغي لين فإذا ألمت أحس بما يعرض فيها من ضربان واختلاج وربما أحست بحكة

ودغدغة وقد يعرض فيها أمراض من الاسترخاء والقلق والانفلاق والنتو ومن تغير اللون في جوهرها وفي الطليان المركب عليها ويعرض لها التألم والتأكل والتعفن والتكسر وقد يعرض لها الأوجاع الشديدة والحكة ويعرض لها الضرس وهو صنف من أوجاعها ويعرض لها العجز عن مضغ الحلو والحامض والتضرر من الحار والبارد وقلة الصبر عن لقاء

أحدهما أو كلاهما وقد يعرض لها تغير في مقاديرها بالطبع بأن تطول وتعظم أو تنسحق

وتصغر وقد يعرض فيها أنواع من الورم ولا عجب من ذلك فان كل ما يقبل التمدد بانماء الغذاء

يقبل التمدد بالعضل ولو لم تكن قابلة للمواد النافذة فيها المزيدة إياها ما كانت تخضر وتسود فان

ذلك لنفوذ الفضول فيها وقد خلقت الأسنان قابلة للنمو والزيادة دائما ليقوم لها ذلك بدل

ما ينسحق حتى السن المحاذية لوضع السن الساقطة أو المقلوعة تزداد طولاً إذا كانت الزيادة ترد عليها ولا يقابلها الانسحاق واعلم أن الأسنان قد يستدل على مزاجها من اللثة

ولونها هل هي صفراء مرية أو بيضاء بلغمية أو حمراء دموية وهل هي إلى كمودة وسواد

سوداوي

\* (فصل في حفظ صحة الأسنان) \* من أحب أن تسلم أسنانه فيجب أن يراعى ثمانية أشياء منها

أن يتحرز عن تواتر فساد الطعام والشراب في المعدة لأمر في جوهر الطعام وهو أن يكون

قابلا للفساد سريعا كاللبن والسمك المملوح والصحناة أو لسوء تدبير تناوله مما قد عرف في موضعه ومنها أن لا يلح على القيء وخصوصا إذا كان ما يتقيأ حامضا ومنها أن يجتنب مضغ كل علك وخصوصا إذا كان حلوا كالناطف والتين العلك ومناه اجتناب كسر الصلب ومنها اجتناب المضرسات ومنها اجتناب كل شديد البرد وخصوصا على الحار وكل شديد الحر وخصوصا على البارد ومنها أن يديم تنقية ما يتخلل الأسنان من غير استقصاء وتعد إلى أن يضر بالعمور وباللحم الذي بين الأسنان فيخرجه أو يحرك الأسنان ومنها اجتناب أشياء تضر الأسنان بخاصيتها مثل الكراث فإنه شديد الضرر بالأسنان واللثة وسائر ما ذكرنا في المفردات وأما السواك فيجب أن يستعمل بالاعتدال ولا يستقصى فيه استقصاء يذهب ظلم الأسنان وماءها ويهيئها لقبول النوازل والأبخرة الصاعدة من المعدة وتصير سببا للخطر وإذا استعمل السواك باعتدال جلا الأسنان وقواها وقوى العمور ومنع الحفر وطيب النكهة وأفضل الخشب بالسواك ما فيه قبض ومرارة ويجب أن يتعهد تدهين الأسنان عند النوم وقد يكون ذلك الدهن اما مثل دهن الورد ان احتيج إلى تبريد واما مثل دهن ألبان والناردين ان احتيج إلى

تسخين وربما احتيج إلى مركب منهما والأولى أن يدللك أولا بالعسل ان كان هناك برد أو بالسكر ان كان هناك ميل إلى برد أو قلة حر وكل واحد منهما يجمع خلالا محمودة الجلاء

والتغرية والتسخين والتنقية والسكر في ذلك كله دون العسل وان سحق الطبرز ذو خلط بالعسل واستعمل جلي ونقى وشد اللثة ثم يجب أن يتبع بالدهن ومما يحفظ صحة الأسنان أن

يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه أصل اليتوع فإنه غاية بالغ لا يصيب صاحبه وجمع

الأسنان وكذلك رأس الأرنب المحرق إذا استن به وكذلك الملح المعجون بالعسل إذا أحرق أو لم

يحرق والمحرق أصوب ويجب أن يتخذ منه بندقة ويجعل منه في خرقة ويدلك به الأسنان وكذلك

الدلك بالترمس وكذلك الشب اليماني بشئ من المرو وخصوصا الشب المحرق بالخل وإذا اندبغت

الأسنان بهذه الأدوية فيجب ان يستعمل بعدها العسل والدلك به أو بالسكر ثم يستعمل الدلك

بالدهان على نحو ما وصفناه وإذا كانت السن عرضة للنوازل وجب أن يمسك في الفم طبيخ

الأشياء القابضة امساكا طويلا ويدام ذر الشب والملح المحرقين عليها \* (قول كلي في علاج الأسنان والأدوية السنية) \* الأدوية السنية منها حافظة ومنها معالجة لان جوهر الأسنان يابس والأدوية الحافظة لصحة الأسنان ولردها في أكثر الامر إلى

الواجب هي الأدوية المجففة واما الحارة أو الباردة فيحتاج إليها عند عارض من إحدى الكيفيتين قد زالت بها عن المزاج الطبيعي زوالا كبيرا فأشد الأدوية مناسبة لصالح الأسنان

هي المجففة المعتدلة في الكيفيتين الأخرين وكل دواء سني يجفف اما ليس للسن لا لأنه سني

بل لأجل عارض يعرض له ثم المجففات باردة يابسة وحارة يابسة وأجود أدوية الأسنان ما يجمع إلى التجفيف والنشافة جلاء وتحليل فضل ان اندفع إلى السن تحليلا باعتدال ومنع

مادة تنجلب إليها فالمجففات الباردة والتي إلى برد ما التي لا تضرس بحموضتها أو عفوصتها

تضريس الحصرم وحماض الأترج وهي السك والكافور والصندل والورد وبزره

والجلنار  
ودم الأخوين وثمره الطرفاء والعفص والكهرباء واللؤلؤ والفوفل ودقيق الشعير ولحاء  
شجرة  
التوت وورق الطرفاء وأصل الحماض والحارة والتي إلى حر ما فمنها ما حره في  
جوهره ومنها  
ما حره مكتسب والذي الحر في جوهره مثل الملح المحرق والشيح المحرق والسعد  
الحي والمحرق  
والدار صيني والزوفاء وفقاح الإذخر وثمره الكبر وأقوى منها قشر أصله والعود  
والمسك  
والبرشاوشان الحي والمحرق وورق السرو والأبهل الساذج وقرن الأيل المحرق وغير  
المحرق  
والفودنج ورماده والمصطكى والزجاج المحرق ورماد البورق والزراوند المدحرج  
ورماد قشر  
الكرم ورماد رأس الأرنب والتمر المحرق والحارة بقوة مكتسبة كرماد العفص وإذا  
طفئ  
بالخل كان إلى الاعتدال أقرب ورماد قضبان الكرم ورماد القصب وما أشبه ذلك واما  
المعتدلة فمثل قرن الأيل المحرق إذا غسل ومثل جوز الدلب ومنها لحاء شجرة الصنوبر  
ومنها  
أدوية جاءت من طريق التركيب وهي مثل دقيق الشعير إذا عجن بملح وميسوسن ثم  
أحرق والتمر  
المعجون بالقطران يحرق حتى يصير جمرا ثم يرش عليه ميسوسن ومن المسنونات  
المجربة سنون  
مجرب ونحن واصفوه \* (ونسخته) \* قرن الأيل المحرق عشرة دراهم ورق السر  
وعشرة  
دراهم جوز لدلب بحاله خمسة دراهم أصل فيطايون عشرة برشيا وسان محرق خمسة  
ورد

منزوع الأقماع ثلاثة سنبل ثلاثة ينعم سحقه ويتخذ منه سنون \* وأيضا سنون أخر جيد \* (نسخته) \* يؤخذ قرن الأيل محرق كزمازك وهو ثمرة الطرفاء وسعد وورد وسنبل الطيب من

كل واحد درهم ملح أندراي ربع درهم يتخذ منها سنون وسنذكر أيضا سنونات أخرى في أبواب مستقبله وسنونات أخرى في القراباذين ونبتدي فنقول ان علاج الأسنان بالمجففات

علاج كما علمت مناسب وبالمسخنات والمبردات علاج يحتاج إليه عند شدة الزوال عن الاعتدال

الخاص والأدوية السنية منها سنونات ومنها مضوغات ومنها الطوختات ومخبصات على الأسنان أو على الفك ومنها مضمضات ومنها دلوكات ومنها أشياء تحشى ومنها كمادات

ومنها كاويات ومنها قالعات ومنها بخورات ومنها سعوطات ومنها قطورات في الاذن ومنها

استفراغات للمادة بفصد حجامه من أقرب المواضع ومن أدوية الأسنان ما هي محللة ومنها ما هي مبردة ومنها ما هي مخدرة والمخدرات إذا استعملت في الأسنان كانت أبعد شئ من

الخطر لكن اكثارها ربما أفسد جوهر الأسنان وكذلك الأدوية الشديدة التحليل والتسخين يجب ان لا تستعمل الا عند الضرورة وهي مثل الحنظل والخربق وقتاء الحمار وغير

ذلك وان يتوقى وصول شئ منها ومن المخدرات إلى الجوف وكثيرا ما يحتاج إلى ثقب السن بمتقب

دقيق لينفس عنه المادة المؤذية ولنجد الأدوية نفوذ إلى قعره والخل مع كونه مضرا بالأسنان

قد يقع في أدوية الأسنان المبردة والمسخنة معا اما المبردة فلانه يبرد بجوهره ولأنه ينفذ واما

في المسخنة فلانه ينفذ ولأنه يعين بالتقطيع على التحليل واما مضرته حينئذ فتكون مكسورة بالأدوية السنية التي تخالطه

\* (فصل في أوجاع الأسنان) \* اعلم أن الأسنان قد توجع بسبب وجع يكون في جوهرها

على ما أخبرنا به سالفنا وقد يكون لسبب وجع يكون في العصبه التي في أصلها وقد يكون

لسبب وجع يكون في اللثة وورم وزيادة لحم نابت فيها يقبل المادة أو لاسترخائها

وترهلها  
فتقبل المواد الرديئة فتعفن فيها وتؤذي الأسنان وأيضا تجعل الأسنان قلقة وقد يعسر  
على  
كثير من المتألمين في أسنانهم الوجعة التمييز بينها وأنواع علاجها مختلفة وأسباب  
أوجاع  
الأسنان اما سوء مزاج ساذج من برد أو حر أو جفاف لعدم الغذاء كما في المشايخ  
دون الرطب  
على ما علم في موضعه أو مع مادة أو ريح والمادة اما أن توجع بالكثرة أو بالغلظ أو  
بالحدة وقد  
تكون المادة مورمة للسن نفسها وقد تكون مؤكلة وربما ولدت دودا ومبدأ المادة اما  
من المعدة أو من الرأس أو من الموضعين جميعا وان كان البدن كله ممتلئا من تلك  
المادة فان  
المجرى من البدن إلى الأسنان من هذين الطريقتين وقد توجع الأسنان في الحميات  
الحادة على  
سبيل المشاركة في سوء المزاج وإذا حدث تحت المتأكل من الأسنان وجع وضربان  
ففي  
أصله فضل لم تنضج فيعالج الوجع والورم ثم ليقلع \* (العلامات) \* يجب أن تتأمل  
فتنظر هل  
مع وجع السن مرض في اللثة أو في نواحيها فان وجدت وربما في اللثة حدثت  
وحكمت انه  
ربما لم يكن السبب في نفس السن وكذلك ان كان الغمز على نفس اللثة يؤلم وان لم  
تجد وربما في  
اللثة فالسبب اما في نفس السن واما في العصب الذي في أصله فان أحسست وربما في  
السن أو  
تأكلا فالسبب في جوهره وكذلك إذا أحسست الألم يمتد طول السن واما ان لم يحس  
ألما



الا في الغور فالسبب في العصبية التي في أصله وخصوصا إذا وجدت وجعا فاشيا في العمور  
أو في الفك وأحسست كالضرس وأنت تستدل على الأمزجة الحارة والباردة بما علمته وعلى  
اليابس بضمور السن وقلقه وعلى الريح بانتقال الوجع الممتد وعلى الخلط الغليظ برسوخ  
الوجع من غير حرارة وبرودة ظاهرتين جدا وعلى الخلط الحار الدموي أو الصفراوي بسرعة  
التأذي بما يوجع ويغرز يكون في الوجع وتغير لون إلى مشاكلة الخلط وحرارة حادة عند  
اللمس ويعرف ان مبدأ الخلط من الدماغ أو من المعدة بما يجد في أحدهما أو كليهما من  
الامتلاء وإذا كان سبب الوجع في اللثة لم يغن القلع ولم يحتج إليه وإذا كان في السن  
زال الوجع بالقلع وإذا كان في العصبية فربما زال بالقلع وربما لم يزل وانما يزول بسبب وجدان  
المادة التي تطلب الطبيعة أو الدواء تحليلها مكانا واسعا تندفع فيه بعدما كانت محنوقة  
محبوسة في السن\* (المعالجات)\* اما ان كان الوجع بمشاركة عضو فابدأ بتنقية العضو المشارك  
بفصد أو باسهال بمثل الأيارج وشحم الحنظل أو بمثل السقمونيا أو بمثل النقوعات أو  
بالغرغرات المنقية للرأس ان كان السبب في الرأس وأما إذا كان هناك ورم محسوس في اللثة  
والعمور فيجب أن تبدأ بالفصد والاسهال بحسب القوة والشرائط وأن تمسك في  
الابتداء في جميعها المبردات من العصارات والسلاقات ونحوها في الفم مقواة بالكافور من غير  
افراط في القبض وكثيرا ما يكفي الاقتصار على دهن الورد والمصطكى أو على زيت الانفاق أو  
على مثل دهن الآس وينفع من ذلك أن يؤخذ نبيذ زبيب عتيق ودهن ورد خام يطبخ نبيذ الزبيب  
فيه طبخا جيدا ويمسك في الفم ثم بعد ذلك يتدرج إلى المحللات المنضجة ويتوقى  
أن يسيل من القوية منها شئ إلى الجوف ويتدرج أيضا إلى استفراغ من نفس العضو بأن يرسل على  
أصول الأسنان العلق أو يفصد العرق الذي تحت اللسان أو يحجم تحت اللحية بشرط

وإذا اشتد الوجع فيجب أن يلصق على أصل السن عاقرقرحا مع كافور ويعيدهما كلما انحلا وان زادت الشدة من الوجع احتيج كثيرا إلى استعمال أفيون مع دهن الورد وكلما وجد عن ذلك محيص فتركه أولى بل يجب أن يستعمل بالانضاج وأما إذا كان السبب في نفس السن أو في العصبية ولم يكن مادة بل سوء مزاج عولج مما يضاد من الأدوية السننية المعلومة فان كان سبب سوء مزاجه وضعفه عضوا على حار تمضمض بدهن بارد المزاج مفتر ثم تصيره باردا بالفعل وان كان سبب سوء مزاجه عضوا على باردا استعمل بدل ذلك من الادهان الحارة مثل دهن النادرين ودهن ألبان وعض على صفرة البيض المشوية الحارة أو على خبز حار وقد ينفع التدبير ان في كل الأصناف لسوء المزاجين المذكورين واما ان كان السبب الساذج يبسا فينفع منه ان يدلك بمثل الزبد وشحم البط وان كان مع مادة أي مادة كانت حارة أو غليظة أو كثيرة وجب ان يستفرغ بحسبها ويجب ان تبدأ في الابتداء بما يبرد ويردع في جميع ذلك وان كان ذلك في المادة الحارة أزيد وجوبا وفي الغليظة أقل ومن الأشياء القوية الردع وخصوصا في المواد الباردة الشب المحرق والمطفئ بالخل مع مثله ملح يسحقان جيدا ثم يستعملان ثم يتمضمض بعدهما بالخمير ومما يصلح للردع العفص بالخل فان كانت المادة حارة عولجت بالعصارات المبردة ودبر في تعديلها فان لم ينجع ذلك دبرا ما في تحليلها واما في تحديرها وان كانت

المادة غليظة أو كثيرة دبر بعد ما ذكرناه من علاج الابتداء بالتحليل أيضا والأولى أن يكون

في المضمضة بالخل دهن الورد فإنه ربما جذب النخل الرطوبات الأصلية بعد الفضول وربما

احتجت ان تجمع إلى المحللات أدوية قوابض لان العضو يابس واما ان كان السبب ريحا

فالعلاج المحللات التي تذكر وخصوصا السكبينج وحب الحرمل والقنة \* (فصل في الأدوية المحللة المستعملة في أوجاع الأسنان المحتاجة إلى التحليل) \*

منها

مضمضات يجب في جميعها ان تمسك في الفم مدة طويلة مثل خل طبخ فيه سلخ الحية أو خل طبخ

فيه حنظل وهو قوى نافع جدا وإذا كان البرد ظاهرا فبالشراب أو زرنباد أو عاقرقرا أو حلتيت مع خردل أو قشور الكبر أو قشور الصنوبر أو فوذنج أو ورق الدلب أو الجعدة وقشورها

بخل أو ماء وكذلك ورق الغار والشيلم وكذلك عيدان الثوم مع عاقرقرا أو خل جعل فيه

كندس يمسك في الفم أو عاقرقرا وثمر الطرفاء في الخل أو مرزنجوش يابس أو أصل قثاء الحمار

أو عصارته في الخل أو مع حرمل مطبوخين في الخل أو كبيكج مطبوخا في الخل وللوجع الضرباني

طبيخ العفص الفج بالخل أو عنب الثعلب بالخل وطبيخ البنج بالخل أو قرن الأيل المحرق مطبوخا

بالخل العنصلي أو مسحوقا مجعولا في سكنجبين ومنها غرغرات بمثل ما ذكرنا من المضمضات

ومن ذلك أن يطبخ الزبيب الجبلي والثوم في الماء ويتغرغر به ويترك الفم مفتوحا ليسيل لعاب كثير ومنها مضوغات تتخذ من الأدوية المذكورة وأمثالها من ذلك أن يؤخذ فوتنج

جبلي وعاقرقرا وفلفل ابيض ومر ويعجن بلحم الزبيب وبنندق ويمضغ منه بندقة بندقة ومنها

لطوخات وأطلية ونضوخات وأضمدة تتخذ من الأدوية المحللة المعروفة وتجمع بما له قوام مثل

عسل أو قطران أو شئ محلول في الماء يتحلل به أو عجنا بالماء وحده أو يؤخذ كرنب يحضض ويطلق

أو يؤخذ للضربان خردل مسحوق ويوضع على أصل السن ومما جرب أن يؤخذ لب  
نوى  
الخوخ ونصفه فلفل يعجن بقطران ويدلك بالسن أو يلصق عليه أو يلطخ بالترياق وحده  
أو  
الحلثيت وحده أو الشجرنا أو اراسطنحان أو سورطنحان أو شونيز مسحوقا معجوننا  
بزيت ياطخ  
به ومما جرب أن يؤخذ مر فلفل وعاقرقرحا وميوزج وزنجبيل من كل واحد جزء  
وبورق  
أرمني جزء ونصف ينعم سحقها وتطلى به الأسنان واللثة فإنه شديد النفع وقد تضمد  
اللحي بمثل  
الخطمي والبابونج والشبث والحلبة وبزر الكتان بطبيخ الشبث ودهنه ويستعمل وقد  
زعم جالينوس أن كبد سام أبرص إذا جعلت على السن الوجعة المتألمة سكن وجعها  
وقتها  
ومنها كمادات من خارج ويجب أن يستعمل اما قبل الطعام بساعتين أو بعده بأربع  
ساعات  
وهذا يحتاج إليه لشدة الوجع مثل أن يكمه بالملح والجاورش أو بالزيت المسخن أو  
بالشمع  
الذائب وقد تكمد اللحي تكميذا بعد تكميد ليحذب إليه المادة فإذا ورم اللحي سكن  
الوجع وخصوصا إذا كويت السن بدهن يغلى في ذلك الوقت ومنها كاويات وتديبر  
بالكي  
مثل أن يطبخ الزيت ببعض الأدوية المحللة المذكورة أو وحده وتؤخذ مسلة تحمي  
وتغمس في  
ذلك الزيت وتنفذ في تجويف أنبوب متهدم على السن الوجعة حتى تبلغ السن وتكويه  
وقد  
جعل على ما حوالية شمع أو عجين أو شئ آخر يحول بين السن وما حوالية من  
الأسنان والعمور  
ونفع هذا لما تكون المادة فيه في نفس السن أكثر وقد يقطر أيضا في الأنبوب الدهن  
المغلى بعد الاحتياط المذكور والزيت أوفق من أدهان أخرى وربما احتيج في  
الكاويات

إلى أن تثقب السن بمثقب دقيق لتنفذ فيه القوة الكاوية وإذا لم تنجح المعالجات كويت السن بالمسلة المحماة مرات حتى تكون قد بلغت في كيه فيسكن الوجع وتفتت السن ومنها

دلوكات تتخذ مما سلف والزنجبيل بالعسل دلوك جيد وأيضا الخل والملح وأيضا الخل وشحم

الحنظل مع عاقرقرا ومنها دخن وبخورات وأجودها أن تكون في القمع وقد يتخذ من المحللات مثل عروق الحنظل أو حبه أو حب الخردل أو حافر حمار أو بزر البصل وخصوصا

للدود أو ورق الآس أو جعدة أو ورق السذاب أو عاقرقرا ومنها سعوطات محللة مثل ماء قثاء الحمار وعصارة أصول السلق أو الرطبة أو ماء المرزنجوش ومنها قطورات في الاذن التي

الوجع مثل أن تستعمل هذه السعوطات قطورا في الاذن أو عصارة الكبر الرطب ومنها حشو للتأكل ان كان سبب الوجع من التأكل ويجب أن يرفق ولا يحشى بعنف وشدة فيزيد

في الوجع مثل سك مع سعد أو مع مصطكى وأقوى من ذلك الحلتيت مع كبيكج أو شونيز

مسحوقا بزيت أو فلفل أو دردي محرق أو فرييون أو عاقرقرا أو يحشى بدواء لب الخوخ أو

الفلفل المذكور بل يحشى الحار بالباردات والبارد بالحارات ومنها قلعوات نفردها بابا ولا

يجوز استعمالها الا أن يكون الوجع في نفس السن لا غير \* (فصل في الأدوية المخدرة) \* قد تستعمل على الوجوه المذكورة في التحليل لكن الأولى

أن تكون ملطوخة أو ملصقة أو محشوة على انها قد تستعمل مضمضات وبخورات فمنها أن

يؤخذ بزر البنج والأفيون والميعة والقنة من كل واحد درهمان فلفل وحلتيت شامي من كل

واحد درهم يتخذ منه شياف بعقيد العنب ويوضع على السن الوجعة أو يؤخذ أفيون وجندبيدستر بالسواء ويقطر منها حبة أو حبتان في دهن الورد في الاذن من الجانب الوجع

أو يتخذ لصوق من أصل البيروج بماء يمسكه أو يبخر على ما بين من صفة التبخير ببزر البخ

أو بطبيخ أصل البيروج وحده أو مع البنج بشراب ويمسك أيضا في الفم وقد يسقى

أيضا  
المخدرات مثل الفلونيا فإنه يسقاه المشتكى سنه ويأخذ منه في فمه فينضج مرضه  
ويسكن  
ألمه ومن جملة ما يخدر من غير أذى الماء المبرد بالثلج تبريدا بالغاء يؤخذ بالفم أخذا  
بعد أخذ  
حتى يخدر السن فيسكن الوجع البتة وان كان ربما زاد في الابتداء  
\* (فصل في السن المتحركة) \* قد تفلق السن بسبب باد من سقطه أو ضربة وقد يقع  
من  
رطوبة ترخي العصب الشاد للسن وتكون السن مع ذلك سمينة لم تقصف وقد يقع  
لتأكل  
يعرض لمنابت الأسنان فيوسعها أو يدقق السن بما ينقص منها أو لانتظام الدردر وقد  
يقع  
لضمور يعرض في الأسنان ليس غالب كما يعرض للناقهين والمشايخ والذين جاءوا  
جوعا متواليا  
وقصر عنهم الغذاء وقد يقع لقصور لحم العمور \* (المعالجات) \* يجب أن يجتنب  
المضغ بتلك  
السن ويقل الكلام ولا يولع بها بيد أو لسان وبالجملة يترك المضغ إلى الحسو ما أمكن  
فان كان  
السبب تأكلا عولج التأكل واستعمل القوابض المسددة من الأدوية السنينة مضمضات  
ودلوكات وغير ذلك وان كان السبب ضمورا تدورك بالأغذية على أن هذا مما يعسر  
تلافيه  
ثم تعالج بالمرطبات الصافا ودلكا وقطورا في الاذن مثل دهن الورد والخلاف عصارة  
ورق  
عنب الثعلب بل بالقوابض وان كان لضمور السن لم تنجع الأغذية فإنها لا تكاد تسمتها

بسرعة بل يجب أن تعالج بالأدوية القابضة الباردة وكذلك ان حدث عن ضربة فان حدث

عن مطوبة مرخية وجب أن تعالج بالقوابض المسخنة كالمضمضة بماء طبخ فيه السدر وورق

السرو أو نبيذ زبيب طبخ فيه الشب بنصفه ملحا أو ماء طبخ فيه السكينج ومن اللصوقات شب

درهمان ملح درهم يلصق على أصله أو قشور النحاس مع الزيت وأصل السوسن وقشور السرو من كل واحد أربعة دراهم ومن الشب جزء أو يؤخذ رماد الطرفاء وملح سواء أو قرن

أيل محرق وملح معجون بعسل محرق تمر محرق من كل واحد عشرة دراهم ومن المر والزعفران

والسنبل والمصطكى من كل واحد جزآن سذاب يابس سماق وجلنار ومن كل واحد ثلاثة

يتخذ منه سنون ولسوق وأيضا القوابض مخلوطة بالصبر وبالقلقطار وقليميا (سنون) صالح

لهذا الباب وغيره \* (ونسخته) \* سعد ووزد وسنبل الطيب وملح أندرنى كزمازك قرن أيل

محرق أجزاء سواء والذي يكون بسبب نقصان لحم العمور يؤخذ له شب يمان وعود محرق

وسعد وجلنار وسماق

\* (فصل في تنقب الأسنان وتأكلها) \* يعرض ذلك كله من رطوبة رديئة تتعفن فيها \* (المعالجات) \* الغرض في علاج التآكل منع الزيادة على ما تأكل وذلك بتنقية

الجوهر

الفاسد منه وتحليل المادة المؤدية إلى ذلك ويمنع السن أن تقبل تلك المواد وتصرف تلك

المواد عنها بالاستفراغات ان احتيج إليها والأدوية المانعة من التآكل هي المجففة فان كان

قويا احتاج إلى قوى شديد التجفيف والاسخان وان كان ضعيفا كفى ما فيه تجفيف وقبض

مثل الآس والحضض والنادرين واستعمالها يكون من كل صنف مما ذكر وأكثرها من باب الحشو فمن ذلك أن تحشى بسك وسعد أو بسك ممسك وحده فإنه يمنع التآكل ويسكن

الوجع أو يحشى بمصطكى وسعد أو بمر أو بميعة أو بعفص وحضض أو بميعة وأفيون

أو بقنة  
وكبريت أصفر وحضض أو بعلك البطم والفلفل أو بسك وعلك البطم والفوتنج أو  
بالشونين  
المدقوق المعجون بالخل والعسل أو باليكبريت حشوا وطلاء أو بزنجبيل مطبوخا  
بعسل وخل  
فإنه غاية أو بحلتيت وقطران أو بحلتيت وشيح أو بحلتيت وحده ويغلى بموم لثلا  
يتحلل فإنه  
شديد التسكين للوجع أو بالقير وحده أو مع الأدوية أو بالحضض والزاج وقد جرب  
الكافور  
في الحشو فكان نافعا غاية ويمنع زيادة التآكل ويسكن الألم ويجب أن يستعين بما  
مضى في  
باب وجع الأسنان وقد يستعمل في ذلك أطلية من جندبيدستر وعافر قرحا وأفيون وقنة  
أجزاء سواء أو بفلفل وقاقلة بعسل أو عافر قرحا ومر بعسل وحب الخضراء بعسل أو  
تراب  
طيب صب عليه خل مغلى أو كبد عظاية أو كبريت حي بمثله حضض أو فلفل ولبن  
البتوع  
أو بورق وعافر قرحا أو قنة وبزر بنج أو ميعة وأفيون \* (دواء جيد) \* وصفته يؤخذ من  
البورق والبنج من كل واحد جزآن ومن العافر قرحا والفلفل من كل واحد جزء ومن  
الأفيون ثلاثة أجزاء يوضع على الموضع \* (وأیضا) \* يؤخذ من ميعة الرمان ومن الفلفل  
ومن الأبهل من كل واحد جزء ومن الميويوزج وبزر الأنجرة والأفيون من كل واحد  
نصف  
جزء ويستعمل الحشو والطلاء معا وقد يجعل على الموضع فلفنديون قوى أو سورنجان  
أو نورة جزآن نوشادر وشب ومر وعفص واقاقيا وايرسا جزء جزء وسعتر محرق وزبد  
البحر



وربما زيد فيه قنة وقد ينفع من المضمضات الممسكة في الفم نفعا عظيما أن يطبخ  
أصول الكبر

بالخل حتى يذهب نصف الخل ويمسك في الفم وقد يستعمل قطورات في نفس  
التأكل مثل

الزرنوخ المذاب في الزيت يغلى فيه ويقطر في الآكال ومما ينفع أن يقطر في جانب  
السن

المأكولة دهن اللوز  
\* (فصل في تفتت الأسنان وتكسرهما) \* يكون السبب في ذلك في الأكثر استحالة

مزاجها  
إلى رطوبة وقد يعرض ان تيبس يبسا شديدا والفرق بينهما الضمور وضده فان كان

هناك دليل  
تغير لون أو تأكل دل على مزاج رطب ذي مادة (وعلاج) الأول منع المادة وتقوية

السن  
بالقوابض القوية المذكورة والشب والنوشادر قوى التأثير في ذلك فان كانت مسخنة

مع  
ذلك لم يغن الا مثل الخربق الأبيض معجونا بالعسل واما ان كان عن ييس فعلاجه

علاج  
البيس المذكور  
\* (فصل في تغير لون الأسنان) \* قد يكون ذلك لتغير لون ما يركبها من الطلاوة

فيحدث قلع وربما  
تحجر في أصول السن تحجرا يعسر قلعه وقد يكون لمادة رديئة تنفذ في جوهر السن

وتتغير فيها ويفسد لونها إلى باذنجانية ونحوها من غير أن يكون عليها قلع \*  
(المعالجات) \* اما

الأول فيعالج بما يجلو وينقى مثل زبد البحر والملح والحرف المسحوق ورماد الصدف  
ورماد

أصل القصب والزراوند المدحرج والصعتر المحرق والمحل الأندراني أجزاء سواء وان  
شئت زدت

فيه صدف الحلزون محرقا أو يؤخذ من القيشور المحرق جزء ومن الفلفل جزء ومن  
الحماما

ثلاثة أجزاء ومن الساذج اثنان ومن الحص المحرق عشرة يدق ويستعمل فان كان  
مفرطا

فالزنجار بالعسل ومما يبيض في الحال سحق الغضار الصيني أو سحق الزجاج أو  
المسحقونيا

أو السنباذج وحجر الماس وأما الثاني فيعالج بما يحلل المادة ويخرجها ويجلوا معا مثل  
الفلفل  
والفوذنج والقسط والزراوند المدخرج والحلتيت يخلط بالجالية المذكورة ومثل السنون  
الذي ذكرناه قبل هذا الباب \* (سنون جيد) \* وصفته أصل الزراوند جزء قرن الأيل  
المحرق جزآن  
مصطكى ثلاثة اجزاء دهن الورد خمسة أجزاء يسحق ويستعمل \* (أخر) \* يؤخذ  
القيشور والملح  
المشوي والسوسن من كل واحد أربعة سعد خمسة سنبل واحد فلفل ستة \* (أخر) \*  
يؤخذ  
من الملح الذي صير في الاحراق كالجمر ثلاثة ومن الساذج جزآن ومن السنبل جزء  
وأیضا  
رماد الصدف أربعة ورد يابس خمسة سعد ثلاثة فقاح الإذخر واحد  
\* (فصل في تسهيل نبات الأسنان) \* قد يعرض للصبيان أن يعسر نبات أسنانهم فيألمون  
وربما شاركه استطلاق طبيعة فيحتاج أن تعدل بالأطلية على البطن والعصارات المسقاة  
لامساکها فيحتاج أن تطلى بالشيافات المذكورة في الكتاب الكلى فمما يسهل نبات  
الأسنان الدلك بالشحوم والأدمغة وخصوصا بدماغ الأرنب مستخرجا من رأسه بعد  
الطبخ  
والحناء والسن ودهن السوسن وقد قيل إن لبن الكلبة ينفع في ذلك منفعة شديدة  
بالخاصية  
وان اشتد الوجع طلى بعصارة عنب الثعلب بدهن ورد مسخن ويجب أن يمنع المضغ  
على شئ له  
قوام بل يجب أن تدخل الظئر أصبعها في فمه حين ما يبتدئ بوجع لنبات الأسنان  
فتدلك لثته  
دلکا شديدا لتسيل عنه الرطوبة من طريق اللثة ثم يمسح بالأدوية المذكورة وإذا ظهرت

الأسنان يسيرا وجب أن يضمم الرأس والعنق والفكان بصوف مغموس في دهن مفتر  
ويقطر أيضا في أذنه الدهن وقد ذكرنا نحو من هذا الباب في الكتاب الأول  
\* (فصل في تدبير قلع الأسنان) \* انه قد يتأدى أمر السن الوجعة إلى أن لا تقبل علاجا

البتة

أو تكون كلما سكن ما يؤذيها من الآفة عاد عن قريب ثم تكون مجاورتها لسائر  
الأسنان

مضرة بها يعديها ما بها فلا يوجد إلى استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع  
بالكلبتين بعد كشط ما يحيط بأصلها عنها ويجب أن يتأمل قبل القلع فينظر هل العلة  
في نفس

السن فان لم تكن لم يجب ان تقلع فلا تقلعن وذلك حين يكون السبب في اللثة أو في  
العصبة التي

تحت السن فان ذلك وان خفف الوجع قليلا فليس يبطله بل يعود وانما يخففه بما  
تحلل من

المادة في الحال وبما يوصل من الأدوية إليه وفي قلع ما لا يتحرك من الأسنان خطر في  
أوقات

كثيرة فربما كشف عن الفك وعفن جوهر أو هيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين  
والحمى

وإذا علمت أن القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب تحرك بشدة فان  
ذلك مما يزيد

في الوجع على أنه يتفق أحيانا أن تكون العلة ليست في السن فإذا زعزعت انحلت  
المادة التي

تحتها وسكن الوجع وقد تقلع بالأدوية والأصوب أن يشرط حوالي السن بمبضع  
ويستعمل

عليه الدواء فمن ذلك أن يؤخذ قشور أصل التوت وعافر قرحا ويسحق في الشمس  
بخل ثقيف

حتى يصير كالعسل ثم يطلى به أصل السن في اليوم ثلاث مرات أو يسحق العافر قرحا  
ويشمس

في الخل أربعين يوما ثم يقطر على المشروط ويترك عليه ساعة أو ساعتين وقد درعت  
الصحيحة

موما ثم يجذب فيقلع أو يجعل بدل العافر قرحا أصول قثاء الحمار أو تطفى بالزرنينخ  
المربى بالخل

فان يرخيه أو يؤخذ بزر الأنجرة وقنة بالسوية أو بزر الأنجرة ومن الكندر وضعفه  
فيوضع في

أصل الضرس وربما أعلى بورق التين فإنه يرخيه ويقلعه بسهولة ودردى الخل نفسه  
عجيب

أو يؤخذ قشور التوت وقشور الكبر والزرنيخ الأصفر والعاقر قرحا والعروق وأصول  
الحنظل وشبرم ويعجن بماء الشب أو بالخل الثقيف وترك ثلاثة أيام ثم يطلى أو يؤخذ  
عروق صفر وقشور التوت من كل واحد جزء ومن الزرنيخ الأصفر جزآن يعجن بالعسل  
ويجعل حوالي الضرس مدة فإنه يقلعه أو يؤخذ أصل القيصوم ولبن اليتوع جزء أو أصل  
اليتوع جزآن ويوضع عليه وان كانت السن ضعيفة فأذب الشمع مع العسل في الشمس

ثم

قطر عليه زيتا ومره ليمضغه

\* (فصل في تفتيت السن المتأكلة وهو كالقلع بلا وجع) \* يعجن الدقيق بلبن اليتوع  
ويوضع عليه ساعات فإنه يفتت ويجب أن يوضع فيه ورق اللبلاب العظيم الحاد وشحم  
الضفدع الشجري قاطع مفتت وهو الضفدع الأخضر الذي يأوى النبات والشجر ويطفر  
من شجرة إلى شجرة

\* (فصل في دود الأسنان) \* يؤخذ بزور البنج وبزر كراث من كل واحد أربعة بزر

بصل اثنان

ونصف يعجن بشحم الماعز دقا ويحبب كل حبة وزن درهم ويبخر منه بحبة مع تغطية  
الرأس

بالقمع

\* (فصل في سبب صرير الأسنان) \* صرير الأسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين

و كالتشنج لها ويعرض للصبيان كثيرا ويزول إذا أدركوا وإذا كثر صرير الأسنان وصريفها  
في النوم أنذر بسكته أو صرع أو تشنج أو دل على ديدان في البطن والذي من الديدان يكون  
ذا فترات ويجب أن يعالج المبلى بذلك بتنقية الرأس وتدهين العنق بالادهان الحارة العطرة  
التي فيها قوة قبض \* (فصل في السن التي تطول) \* يجب أن تؤخذ بالإصبعين أو بالآلة القابضة ثم تبرد  
بالمبرد ثم يؤخذ حب الغار والشب والزراوند الطويل ويستن به \* (فصل في الضرس) \* الضرس خدر ما يعرض للسن بسبب مخشن وهو اما قابض واما  
عفص وقد يكون مما لاقى السن واردا من خارج أو مقيئا وقد يكون مما يتصعد إليه من  
المعدة إذا كان هناك خلط حامض وقد يتبع التصور الوهمي عند مشاهدة من يقضم الحامض جدا قضمًا باسترسال \* (المعالجات) \* ينفع منه مضغ البقلة الحمقاء جدا أو  
الحوك أو بزر البقلة الحمقاء مدقوقا مبلولا بالماء وعلك الأنباط أو لوز أو جوز ملكي والنارجيل خاصة  
أو البندق أو زيت الانفاق دلكا أو عكر الزيت المغلظ في اناء نحاس كالعسل في الشمس  
أو على النار أو المضمضة بلبن الأتن والدهن المفتر أو قيردنان الشراب أو حب الغار أو زراوند  
طويل أو حلتيت أو لبن اليتوع أو العنصل والملح لمضادته للحموضة نافع جدا من الضرس  
\* (فصل في ذهاب ماء الأسنان) \* هو أن يكون السن لا يحتمل شيئا باردا أو حارا أو صلبا وأكثره  
من برد وهو مقدمة لوجع الأسنان \* (المعالجات) \* إذا كان السبب في ذلك بردا استعمل حب  
الغار والشب والزراوند الطويل والتكميد الدائم بصفرة بيض فان لم يسكن بذلك ذلك  
بأيارج فيقرا فان لم ينجع فالترياق ودهن الخردل نافع جدا والقطران المسخن إذا مسح به  
مرارا فهو نافع جدا وان كان السبب مزاجا حارا وهو قليل يدل عليه لون اللثة وملمسها وملمس الأسنان فيجب أن يدام تمريرها بدهن الورد المفتت فيه كافور وصندل

ويستعمل  
عليه لعاب بزر قطونا بماء الورد ومضغ البقلة الحمقاء أو بزرها خاصة  
\* (فصل في ضعف الأسنان) \* ينفع منه القوابض المذكورة والعفص المحرق المطفا  
بالخل  
وحب الآس الأبيض والملح الدراني المقلى والمطفا بالخل والرامك والسنونات الفاضلة  
(سنون  
جيد) \* يؤخذ سعد ثلاثة دراهم هليلج أصفر منزوع النوى خمسة دراهم قرفة خمسة  
عشر درهما  
دارصيني ثلاثة دراهم شب درهمان عاقر قرحا سبعة دراهم نوشادر درهم دار فلفل  
درهم وسك  
درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم سماق درهمين ثمرة الطرفاء ثلاثة فأقله أربعة  
زرنباد ستة  
عشرة جلنار أربعة يسحق الجميع ويجمع \* (سنون جيد) \* يؤخذ صندل أحمر كبابة  
فوفل من  
كل واحد خمسة دراهم قرفة خمسة دراهم دارصيني درهم بقم أربعة يعجن بنشاستج  
الحنطة  
(سنون) لهذا الشأن جيد يؤخذ كشك الشعير فيرض ويلت بعسل وقطران يسير شامي  
ويقرص ويقمص قرطاسا ويوضع على آجرة موضوعة في أصل تنور فإذا اسود لونه  
أخرج  
فأخذ منه جزء ومن فتات العود والجلنار والسعد وقشر الرمان والملح من كل واحد  
جزء يسحق  
ويتخذ منه سنون وربما أخذ من الشعير المحرق الموصوف عشرون جزءاً ومن السعد  
والفوفل والكزمازك من كل واحد أربعة أجزاء ومن الزنجبيل جزء ويتخذ منه سنون

\* (الفن الثامن في أحوال اللثة والشفيتين وهو مقالة واحدة) \*  
\* (فصل في أمراض اللثة) \* اللثة تعرض لها الأورام بسبب مادة تنزل إليها في أكثر الأمر  
من الرأس وقد يكون بمشاركة المعدة وقد يعرض لها أورام في ابتداء الاستسقاء  
وعروض سوء  
القنية لما يتصعد إليها من الأبخرة الفاسدة ويستدل على جنس المادة باللون واللمس  
وقد  
يكون منه ظاهر قريب سريع القبول للعلاج وغائر بعيد بطئ القبول للعلاج وقد يكون  
مع  
حمى (المعالجات) ان كانت المادة فضلة حارة استعمل الاستفراغ وفصد الجهارك  
وعولج في  
الابتداء بالمضمضات المبردة وفيها قبض مثل ماء الورد واللبن الحامض وماء الآس  
ومياه أوراق  
القوابض الباردة وسلاقة الجلنار وماء لسان الحمل ونقيع البلوط وعصارة بقلة الحمقاء  
ثم بعد  
ذلك يتمضمض بزيت انفاق ودهن شجرة المصطكى ودهن الآس في كل أوقية منه  
ثلاثة  
دراهم مصطكى أو دهن ورد قد أغلى فيه سنبل وورد يابس ومصطكى ولدهن شجرة  
المصطكى  
قوة عجيبة شديدة في تسكين أوجاع أورام اللثة وخصوصا الحديث فإنه يجمع ولا  
يخشن  
وأخص منفعه في حال الوجع ثم بعد ذلك يستعمل مثل عصارة ايرسا الرطب فإنه يسيل  
الدم  
ويريح أو عصارة ورق الزيتون أو عكر الخمر أو عصارة السذاب أو دهن الحبة  
الخضراء مغلى  
بماء فيه ورقه أو سلاقة الزراوند الطويل فان كان الورم الحار غائرا ويسمى باروليسر  
ولا يتحلل  
بالأدوية بل يتقيح فرما احتيج إلى علاج الحديد وربما أدى جوهره إلى انبات لحم  
جديد فإذا  
قاح استعمل عليه الزنجار والعفص أو قشور النحاس مسحوقة بالخل أياما أو سورى  
محرق  
مع عفص وإذا كانت اللثة لا تزال تنتفخ وترم ولا تبرأ احتيج إلى كي وأجوده أن يؤخذ  
الزيت  
المغلى بصوف ملفوفة على ميل مرارا حتى تضر وتبيض وإذا كان الورم من رطوبة

فضلية

وجب في الابتداء أن يتمضمض بالادهان الحارة وبالعسل والزيت والرب ثم يستعمل المحللات

القوية المذكورة كثيرا

\* (فصل في اللثة الدامية) \* ينفع منها الشب المحرق المطفأ بالخل مع ضعفه ملح

الطعام ومثله

ونصفه سورى ينثر عليه وأيضا يحرق الطريخ المملوح إلى أن يصير كالجمر فيؤخذ من رماده جزء

ومن الورد اليابس جزآن وأيضا يؤخذ الآس والعدس المحرق جزء جزء والسماق

والسوري

جزآن فقاح الإذخر ثلاثة أجزاء يخلط ويستعمل

\* (فصل في شقوق اللثة) \* يجرى في علاجها مجرى شقوق الشفة وسيذكر

\* (فصل في قروح اللثة وتأكلها ونواصيرها) \* قروح اللثة بعضها ساذجة وبعضها مبتدئة

في التعفن وبعضها آخذة في التآكل (المعالجات) اما الساذجة فعلاجها علاج القلاع

وأما

الآخذة في التعفن فيجب أن تعالج بمثل الأبهل والحسك فان نفع والا أخذ من العفص

جزء

ومن المر نصف جزء وجمع بدهن الورد واستعمل ومن أصناف المضمضات النافعة

المضمضة

بخل العنصل والمضمضة بالبان الأتن والمضمضة بسلاقة ورق الزيتون وسلاقة الورد

والعدس والعفص وأقماع الرمان وأما المتآكل فان كان ممعنا فيه فيحتاج أن يعالج

بالفلفنديون

الخاص به المذكور في الاقراباذين وكذلك النواصير ثم تنثر عليه الأدوية القابضة ومما

جرب

حينئذ ثمرة الطرفاء وعافر قرحا من كل واحد ثلاثة دراهم ماميران درهم هليلج أصفر

درهمان



ورد يابس باقلى ونوشادر وكبابة وزبد البحر من كل واحد نصف درهم جلنار  
وزعفران (نخ وعفص)  
من كل واحد درهم كافور ربع درهم يتخذ منه سنون وأيضا السنونات الواقع فيها  
الزراوند  
والقلقطار والتوبالات والزرايخ وأما المتوسط فيؤخذ عاقر قرحا وأصل السوسن من كل  
واحد جزء ومن الجلنار والسماق والعفص الغير المنقوب والشب من كل واحد  
درهمان

يسحق ويتخذ منه سنون ويستعمل على المتوسط من التأكل والناصر وكذلك الجلنار  
وخبث الحديد يكبس به اللثة ثم يتمضمض بخل العنصل أو خل طبخ فيه ورق الزيتون  
وأيضا

يستعمل فلونيا في الموضع المتأكل فيكون جيدا والفودنجي والمعاجين المانعة للعفونة  
المحللة لما حصل ومنها المعجون الحرملاني فان لم ينجع فلا بد من فلفنديون ومما  
يقرب منه ان

يؤخذ شب ونورة وعفص وزرنيخان أجزاء سواء يؤخذ منه دانق بعد السحق الشديد  
ويدلك به دلكا جيدا ثم يصبر عليه ساعة ثم يتمضمض بدهن الورد وربما جعل فيه  
اقاقيا

ويصلح ان يتخذ منه أقراص وتجفف وتعد للحاجة وربما اقتصر على الزرنيخين والنورة  
واقاقيا وقرص وقد ينفع الكي المذكور وهو مما يسقط التأكل وينبت اللحم الصحيح  
ثم يستعمل سنون من العفص مع ثلاثة من المر فإنه ينبت اللحم ويشد اللثة وفصد  
الجهارك

نافع فيه

\* (فصل في نتن اللثة) \* علاجه مذكور في باب البحر

\* (فصل في نقصان لحم اللثة) \* يؤخذ من الكندر الذكر ومن الزراوند المدحرج ومن

دم

الأخوين من دقيق الكرسنة وأصل السوسن أجزاء سواء يعجن بعد السحق بعسل واخل  
العنصل ويستعمل دلوكا وقد يؤخذ دقيق الكرسنة عشرة دراهم فيعجن بعسل ويقرص  
ويوضع على آجرة أو خزفة موضوعة في أسفل تنور أو يخبز في تنور حتى يبلغ ان  
ينسحق ويكاد

أن يحترق ولما يحترق فيسحق ويلقى عليه من دم الأخوين أربعة ومن الكندر الذكر  
مثله ومن

الزراوند المدحرج والایرسا من كل واحد درهمان ويستن به على الوجه المذكور  
\* (فصل في استرخاء اللثة) \* أما ان كان يسيرا فيكفي فيه التتمضمض بما طبخ فيه

القوابض

الحارة أو الباردة بحسب المزاج ومما هو شديد النفع في ذلك الشب المطبوخ في  
الخل وأما ان  
كان كثيرا فالصواب فيه أن يشرط ويترك الدم يجرى ويتفل ما يجرى منه ثم يتمضمض  
بعده  
بسلاقة القوابض على الوجه المذكور فيما سلف ومما هو موافق لذلك من السلاقات  
أن يؤخذ من ثمر الطرفاء المدقوق ثلاثة دراهم ورق الحناء درهمين زراوند درهمين  
يفتر  
ويستعمل أو يؤخذ من الجلنار وقشور الرمان ستة ستة ومن الزرنيجين والشب اليماني  
ثلاثة ثلاثة ومن الورد والسماق البغدادي ثمانية ثمانية ومن سنبل الطيب وفقاح الإذخر  
عشرة عشرة يتخذ منه لطوخ لاصق وفصد الجهارك نافع منه (صفة لصوق لذلك)  
يستعمل  
بعد المضمضة نافع ورد باقماعه فلفل سبعة سبعة جفت البلوط جلنار حب الآس  
الأخضر  
أربعة أربعة الخرنوب النبطي والسماق المنقى الارماك خمسة خمسة أو بدل الارماك  
آس  
ثمانية وقد ينفع التحنيك بالأيارج الصغير ويتمضمض بعده بخل العنصل وبخل الحنظل  
ويستعمل السنونات القوية

\* (فصل في اللحم الزائد) \* يجعل عليه قلقنت ومر فإنه يذهب ويذيه  
\* (فصل في الشفتين وأمراضهما) \* الشفتان خلقتا غطاء للقم والأسنان ومحبا للعباب  
ومعينا في الناس على الكلام وجمالا وقد خلقتا من لحم وعصب هي شظايا العضل  
المطيف به

\* (فصل في شقوق الشفتين) \* الأدوية المحتاج إليها في علاج الشقوق هي التي تجمع  
إلى

القبض والتجفيف تليينا ومن الأدوية النافعة في ذلك الكثيراء إذا أمسكه في الفم وقلبه  
باللسان ومن التدبير النافع فيه تدهين السرة والمقعدة وأن يطلى عليه الزبد الحادث من  
ذلك

قطعة قثاء على أخرى ويطللى عليه ماء السبستان أو ماء الشعير أو لعاب بزر قطونا ومن  
الدسومات الزبد والمخ والشحوم شحوم العجاجيل والإوز بعسل ودهن الحبة الخضراء  
أو

دهن الورد وفيه بياض البيض ودقيق وخصوصا دقيق الكرسنة والقيروطي بدهن الورد  
وربما جعل فيه مرداسنج ومن الأدوية المجربة عفص مسحوق واسفيداج الرصاص  
ونشا

وكثيراء وشحم الدجاج وأيضا العفص مسحوقا بالخل وأيضا المصطكى وعلك البطم  
وزوفا

والعسل يتخذ منه كالمرهم وأيضا مرداسنج ساذنج عروق الكرم من كل واحد نصف  
جزء

دهنج نصف جزء وأظلاف المعز مسحوقة زعفران من كل واحد ثلث جزء وكافور  
سدس جزء

يجمع بستة أجزاء شمع وستة عشر جزءا دهن ورد وأيضا العنبر المذاب بدهن ألبان أو  
دهن

الأترج ربع جزء ويستعمل قيروطيا ويجعل غذاءه الأكارع والنمبرشت  
\* (فصل في أورام الشفتين وقروحهما) \* يجب أن يتبدأ فيها باستفراغ الخلط الغالب ثم

يستعمل الأدوية الموضوعية اما الأورام فهي قريبة الاحكام من أورام اللثة وحاجتها إلى  
علاج أقوى قليلا أمس وأما الأدوية الموضوعية للقروح فيتخذ من القوابض مثل الهليلج  
والحضض وبزر الورد وجوز السرو وأصل الكركم وربما وقع فيها دهنج وأظلاف

المعز محرقة

وسعتر محرق ودخان مجموع والأشنة وأما الادهان التي تستعمل فيها فدهن المشمش  
ودهن

الجوز الهندي

\* (فصل في البواسير) \* فان كان هناك بواسير فمما ينفع منها خبث الحديد ومرداسنج

واسفيذاج وزعفران وشب أجزاء سواء يتخذ منها مرهم بشمع ودهن الجوز الهدى أو  
دهن اللوز  
\* (فصل في اختلاج الشفة) \* أكثر ما يعرض يعرض لمشاركة فم المعدة وخصوصا إذا  
كان  
بها غثيان أو حركة نحو دفع شئ بالقذف ولا سيما في الأمراض الحادة وأوقات  
البحارين وقد  
يكون بمشاركة العصب الجائي إليها من الدماغ والنخاع بمشاركتها للدماغ  
\* (الفن التاسع في أحوال الحلق وهو مقالة واحدة) \*  
\* (فصل في تشريح أعضاء الحلق) \* يعنى بالحلق الفضاء الذي فيه مجرى التنفس  
والغذاء  
ومنه الزوائد التي هي اللهاة واللوزتان والغلصمة وقد عرفت تشريح المرئ وتشريح  
الحنجرة  
وأما اللهاة فهي جوهر لحمي معلق على أعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعته تدرج الهواء  
لئلا  
يقرع بيرده الرئة فجأة وليمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة للصوت يقوى بها ويعظم

كأنه باب مؤصد على مخرج الصوت بقدره ولذلك يضر قطعها بالصوت ويهيج الرئة لقبول

البرد والتأذي به والسعال عنه وأما اللوزتان فهما اللحمتان الناتجتان في أصل اللسان إلى فوق كأنهما أذنان صغيرتان وهما لحمتان عصبيتان كغدتين ليكونا أقوى وهما من وجه كأصليين للأذنين والطريق إلى المرئ بينهما ومنفعتهما أن يعبى الهواء عند رأس القصبة كالخزانة لكيلا يندفع الهواء جملة عند استنشاق القلب فيشرق الحيوان اما الغلصمة فهي

لحم صفاقي لاصق بالحنك تحت اللهاة متدل منطبق على رأس القصبة وفوق الغلصمة الفائق

وهو عظيم ذو أربعة أضلاع اثنان من فوق واثنان من أسفل وأما القصبة والمرئ فنذكر تشريحهما من بعد

\* (فصل في أمراض أعضاء الحلق) \* قد يعرض في كل واحدة من هذه أمراض المزاج والأورام وانحلال الفرد

\* (فصل في الطعام الذي يغص به وما يجرى مجراه) \* إذا تشب شيء له حجم فيجب أن يبدأ ويلكم

العنق وما بين الكتفين ضربا بعد ضرب فان لم يغن أعين بالقئ وربما كان في ذلك خطر

\* (فصل في الشوك وما يجرى مجراه) \* اما الشوك وشظايا العود والعظم وما أشبه ذلك

فيجب ان ينظر فان كان الحس يدركه أو كانت الريشة أو عقافة من خيزران أو وتر القوس

مثنيا ينله فإنه يدفع به أو يجذب به فان كانت الآلة الناقشة للشوك تناله فالصواب استخراجها به على ما نصف وان فات الحس فيجب ان يتحسى عليه الأحساء المزلفة فان لم ينجع

هيج الفواق والقئ بالإصبع والريشة والدواء ومما جرب أن يشرب كل يوم درهم واحد من الحرف المسحوق بالماء الحار ويتقياً فإنه يقذف بالناشب والأولى أن يتقياً بعد طعام

مالئ وقد يشد خيط قوى بلحم مشروح وييلع ثم يجذب فيخرج الناشب وكذلك بالتين

اليابس المشدود بخيط إذا مضغ قليلا ثم بلع وقد يغرغر برب العنب المطبوخ فيه التين فيبين الناشب عن موضعه وقد يضم الحلق من خارج بأضمة فيها انضاج وتفتيح رقيق لينفتح الموضع وتخرج الشوكة أو ما يجرى مجراها بذاتها ومثال هذا الضماد المتخذ من دقيق

الشعير بالزيت والماء الفاتر  
\* (فصل في العلق) \* انه قد يتفق أن يكون بعض المياه عالقا علقا صغارا خفية يذهل  
خفاؤها عن التحرز منها فتبلع وربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن  
المرئ وربما  
علقت في المعدة وربما كانت صغيرة لا يبصرها متأمل وقت علوقها وإذا أتى على ذلك  
وقت يعتد  
به وامتصت من الدم مقداراً صالحاً ربت جثتها وظهر حجمها (علاماته) يعرض لمن  
علق به  
العلق غم وكرب ونفث دم وإذا رأيت الصحيح ينفث دماً رقيقاً أو يقيئه أحياناً فتأمل  
حال  
حلقه فربما كانت به علقه (المعالجات) قد يعالج المدرك منه بالبصر بعلاج الاخذ  
والنزع على  
ما نصفه وقد يعالج بالأدوية من الغراغر ان كانت بقرب الحلق والبخورات ومنها  
السعوطات  
ان كانت مالت إلى الانف وبالمقيئات والمسهلات للديدان وما أشبهها ان كانت  
وقعت في الغور  
وفي المعدة وقد يحتال لها بحيل أخرى من ذلك أن ينغمس الانسان في ماء حار أو  
يقعد في حمام  
حار وخصوصاً على ثوم تناوله ثم لا يزال يكرر أخذ الماء البارد المثلوج في فمه وقتنا  
بعد وقت

حتى تترك العلقة الموضع الذي علقت به هربا من الحر وتميل إلى ناحية البرد فان احتياج ان يصبر على ذلك الحر إلى أن يخاف الغشي صبر عليه فإنه تدبير جيد جدا في اخراجه وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والقعود في الشمس فاغر الفم بحذاء ماء بارد مثلوج ومن الناس من يسقى صاحب العلق الفسافس وضربا من البق الحمر الدموية الشبيهة بالقراد الصغار الجلود التي يكاد يفسخها المس وان كان برفق بخل أو شراب أو يبخر به الحلق بقمع ولعله الذي يسمى في بلادنا الأنجل والنخل وحده إذا تحسى فرما أخرجه من الحلق وخصوصا مع الملح وأما الغراغر فمنها الغرغرة بالنخل والحلتيت وحدهما أو بملح والغرغرة بالخردل مع ضعفه من بورق أو الخردل مع مثله نوشادر أو الغرغرة بشيح مع نصفه كبريت أو أفسنتين مع مثله شونيز أو بخل خمر طبخ فيه الثوم وشيح وترمس وحنظل وسرخس أو خل خمر مقدار أوقيتين جعل فيه من البورق ثلاثة دراهم ومن الثوم سنان للغرغرة بعصير ورق الغرب خاصية في اخراجه وكذلك الغرغرة بالنخل مع الحلتيت أو قلقطار وماء وأما إذا حصل في المعدة فيجب أن يسقى من هذا الدواء (نسخته) شيح قيسوم أفسنتين شونيز ترمس قسط جوف البرنج الكابلي سرخس من كل واحد درهمان بخل ممزوج وأيضا يطعم صاحبه الثوم والبصل أو الكرنب أو الفودنج النهري الرطب والخردل مطيبا وكل حاد حريف ثم يتقيأ بعده ان سهل عليه القيء فان لم يسهل فالشئ المالح الحاد وان كان علوقها في الانف وأوجب اسعاطها فسعط بالنخل والشونيز وعصارة قثاء الحمار والخربق وإذا عرض ان ينقطع فليحذر صاحبه الصياح والكلام وان سال الدم أو قذفه أو أسهله فعالج كلا بما تدرى في بابه وللسورنجان خاصية في دفع ذلك وأما كيفية أخذها بالقالب فان يقام البالع للعلقة في الشمس ويفتح فمه ويغمز لسانه

إلى أسفل بطرف الميل الذي كالمغرفة فإذا لمحت العلقة ضع القالب في أصل عنقها  
لئلا تنقطع

وهذا القالب هو الذي تنزع به البواسير

\* (فصل في الخوانيق والذبح) \* ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس إلى الرئة والقلب  
وهو شئ يعرض من أسباب كثيرة مثل شرب أدوية خانقة وأدوية سمية ومثل جمود  
اللبن في

بعض الأحشاء لكن الذي كلامنا فيه الآن هو ما كان بسبب يعرض في نفس آلات  
لتنفس القريية من الحنجرة من ورم أو انطباق أو عجز قوة عن تحريك آلات الاستنشاق  
وأنت تعلم أن الورم يسد وان ضغط العضو المجاور يسد منافذ جاره وأنت تعلم أن  
العضل

المحركة للأعضاء التحريك الجاذب إليها للهواء وهي عضل الحنجرة كما نذكر حالها  
في باب التنفس

إذا عجزت عن تحريكها وفعلها ليس استولى على هذه العضل التي في داخل الحنجرة  
وما يليها

أو لاسترخاء أو لتشنج أو لآفة أخرى لم يمكن الحيوان ان يتنفس وان كان المجرى  
غير مسدود

وأما الانطباق بسبب ضغط المجاور فإنه قد يقع بسبب زوال الفقرات التي في أول  
العنق إلى

داخل بسبب ضربة أو سقطة ولا علاج له أو لورم في عضل الخرز أو أربطتها أو في  
عضل المري

وأربطته بالمشاركة أو لشئ من الأسباب التي تجذبها إلى داخل أو لتشنج يعرض فيها  
أيضا

يجذبها وأردؤه اليابس أو لآفات أخرى من آفات العصب يهيبئ لذلك وأكثر ما يعرض  
ذلك

يعرض للصبان بسبب لين رباطاتهم وأعظمه خطرا ما كان في الفقرة الثانية وما فوقها  
وإذا



كان دون ذلك فهو أسلم وأشدّه ما كان في الفقرة الأولى فإنه أشد واحد ومن باب  
المجاور ما يكون  
بسبب الديدان وقد ذكرناه في باب عسر الازدراد وأما اقسام الورم بحسب الأعضاء  
المتورمة  
فهي أربعة فإنها إما ان يكون الورم في العضلات الخارجة عن الحنجرة المائلة إلى قدام  
والى  
أسفل حتى يكون الورم يظهر وتظهر حمرة في مقدم العنق أو الصدر أو القص أو يكون  
في  
العضلات الخارجة عنها ولكن في التي إلى خلف وفي عضلات المرئ حتى يكون  
الورم ولونه  
يظهر في داخل الفم وربما تأدى إلى الفقار والنخاع بالمشاركة أو يكون في العضلات  
الباطنة  
من المرئ وما يليه فيضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس أو يكون في العضلات  
الباطنة من  
الحنجرة وفي الغشاء المستبطن لها وهو شر الأربعة وهو لا يظهر للحس أيضا وقد  
يجتمع من هذه  
الأورام عدة اثنان أو ثلاثة وسبب هذه الأورام سبب سائر الأورام وربما كان لبعض  
الأغذية خاصة في احداث هذه الأورام كالحندقوقي وقيل إن ترياقه الخس أو الهندبا  
وربما  
لم يكن السبب الامتلائي في البدن كله بل كان البدن نقيا وانما فضلت الفضلة في  
الأعضاء  
المجاورة لأعضاء الحلق فأحدثت وربما وقد يقسم هذا الورم فيقال منه ظاهر للحس  
خارج ومنه  
ظاهر للحس إذا تأمل باطن الحلق داخلا ومنه ما لا يظهر للحس فمنه في المرئ ومنه  
في داخل  
الحنجرة وانما يتأمل ذلك بدلع اللسان بعد فغر الفم بشدة مع غمز اللسان إلى أسفل  
وقد تعرض  
هذه الأورام من الدم وقد تعرض من المرة الصفراء وقد تعرض من البلغم وأكثر خنقه  
باطباق العضل مرخيا والبلغمي سليم وبرؤه سريع سهل وربما تطاول أربعين يوما ومن  
البلغمي ما تولده من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ما تولده من بلغم لطيف حار ومثل هذا  
البلغم إذا  
نزل من الرأس وهو انما يكون من الرأس في أكثر الامر فإنه يتمكن إلى العضلات  
السفلى

من الحنجرة والذي من البلغم الغليظ فيكون في عضلات أعلى الحنجرة لثقله وقلة نفوذه وقلما

يعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السوداء يقل انصبابها من عضو إلى عضو دفعة ولكنه لا يبعد مع ندور ذلك أن يعرض دفعة أو قليلا قليلا ثم يختنق وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلى كل حال فهو رديء وكل ورم خنقي فاما ان

يقتل واما ان تنتقل مادته واما ان يجمع ويقيح وقد يرم داخل القصبة لكنه لا يبلغ ان يخنق

والخنق الرديء المحوج إلى إدامة فتح الفم ودلع اللسان يسمى الكلبي فتارة يقال ذلك للكائن في العضل الداخل في الحنجرة وتارة يقال للواقع في صنفي العضل معا وتارة يقال للذي

يعرض من زوال الفقار وقد ينتقل الخنق إلى ذات الرئة إذا اندفعت المادة إلى الرئة وقد ينتقل إلى التشنج إذا اندفعت المادة إلى جهة الأعصاب وقد تنصب إلى ناحية القلب فتقتل

وقد تنصب إلى ناحية المعدة وكل مخنوق يموت فإنه يتشنج أولا والخنق الكلبي قد يقتل فيما

بين اليوم الأول والرابع وقد تكثر الخوانيق وأشباهها في الربيع الشتوي وإذا اشتد الخنق جعل النفس منخرجا يستعان فيه بتحريك الورقة (نخ الروئة واصلها الرئة) وأحوج كثيرا إلى تحريك

الصدر مع الورقة والى اسراع وتواتر ان أعانت القوة ولم يكن لنفسهم نفخة وقد يعرض الاختناق في الحميات المطبقة وربما انذر فيها بجدري وكذلك وجع الحلق فيها وان لم يكن

خنقا وعروض الاختناق في الحميات الحادة رديء جدا لان الحاجة فيها إلى نفس شديدة

وإذا عرض في يوم بحران كان مخوفا قتالا فان البحران بالأورام الخناقية قتال لا محالة  
(العلامات) العرض العام لجميع أصناف الخوانيق ضيق النفس وبقاء الفم مفتوحا  
وصعوبة

الابتلاع حتى أنه ربما أراد صاحبه ان يشرب الماء فيخرج من منخريه وجحوظ العينين  
وخروج اللسان في الشديد منه مع ضعف حركته وربما دام كثيرا ويكون كلامه من  
الصف

الذي يقال ان فلانا يتكلم من منخريه وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي ينسب إلى  
هذا

في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وأما  
الوجع فلا

يشد في البلغمي والصلب ويشد في الحار وان اشتد الوجع فرما انتفخت الرقبة كلها  
والوجه وتدلى اللسان واسلم الذبحة ما لا يعسر معها النفس ونبض أصحاب الخناق في  
أوله

متواتر مختلف ثم يصير صغيرا متفاوتا ويشترك جميع الورم في أنه يحس اما بالبصر واما  
باللمس

بان تحس أعضاء المرئ والحنجرة جاسية متمددة ويكون صحبه كأنه يشتهي القيء  
والزوالي

يكون معه انجذاب من الرقبة إلى داخل وتقصع حيث زال الفقار وإذا لمس أوجع وإذا  
نام

على قفاه لم يسغ شيئا يبلعه البتة والفرق بين ضيق النفس الكائن بسبب الذبحة والكائن  
بسبب ذات الرئة ان الذي في ذات الرئة لا يختنق دفعة وهذا قد يختنق والفرق بين  
الورم في

الحنجرة والورم في المرئ أنه إذا كان البلع ممكنا والنفس ممتنع فالورم في الحنجرة أو  
كان بالعكس

فالورم في المرئ وربما عظمت الحنجرة حتى يمتنع البلع وربما عظم المرئ حتى  
يتمنع التنفس

وانما يضيق النفس من أورام المرئ ما كان في أعلاه وأما دون ذلك فلا يمنع النفس  
وان عسر

أو ضيق لأنه لا يبلغ ان يزاحم القصبة وطرفها فلا يدخلها هواء البتة وإذا كان الورم في  
المرئ

الذي لا يبرأ والورم الذي ليس بذلك الرديء بل هو آخر عضل المرئ وان كان لا يرى  
أنه

لا يضيق معه النفس إلا عند البلع والرديء منه الذي يكون داخل الحنجرة ولا يظهر

للحس  
من خارج منه شئ ولا من داخل إذا تؤمل حلقه بل هو غائر ثم الذي لا يرى من داخل  
ويرى من  
خارج والحناق الرديء فإنه يعجل إلى منع النفس وإذا استلقى صاحبه امتنع نفسه أصلا  
وإذا  
لم يستلق يكون عسر النفس أيضا دائم تمديد العنق احتيالا للتنفس بتملل ويحب  
الانتصاب  
ويقدر على الاضطجاع وإذا بلغ ضيق النفس والحاجة إلى اخراج البخار الدخاني إلى  
أن  
تزعج القوة المتنفسة الرطوبات إلى خارج في التنفس فيظهر الزبد فلا رجاء فيه ولا  
يجب أن  
يعالج على أنه قد يعرض ان يزيد المخنوق أحيانا ثم يعافى وذلك إذا كانت هناك قوة  
وشهوة  
غذاء وأما إذا اخضر وجهه واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك إذا صغر النبض  
وبردت  
الأطراف وغلظ اللسان واسوداده من العلامات الرديئة وإذا كان مع الخوانيق الرديئة  
حمى  
شديدة فالموت عاجل لان الحمى محوج إلى نفس كثير وقد قيل في علامات الموت  
السريع ان  
من كان به خوانيق فتغير لون مؤخر عنقه عن حمرة المعتادة تغيرا إلى البياض أو إلى  
الخضرة  
وعرق إبطه وأرنبته عرقا باردا فإنه يموت في أحد يومية\* وأما علامات الرجاء فان  
تنتقل الحمرة  
إلى خارج وكثيرا ما يفتحون حينئذ أعينهم ويفيقون وكذلك إذا تغير نفسهم وأخذوا  
يتنفسون نفسا قصيرا وذلك لأنهم يتدرون في حال الشدة إلى تطويل النفس ليدخلوه  
قليلا

قليلا فإذا قصر فقد زال السبب المستدعى للتطويل وعادت الأعضاء إلى الحال الطبيعية وكذلك إذا حدث ورم في الجانب المقابل رجي معه الانحلال لما عرفت \* وأما علامات انتقال

الخنناق فهو أن يرى في الورم ضمور وانحلال من غير انفجار إلى خارج مع استراحة ثم يجب أن يتأمل أمر النبض فإن صار موجيا عظيما وحدث سعال فهو ذا ينتقل إلى ذات الرئة وان

كان النبض متشنجا فهو ينتقل إلى التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان وانحلت الغريزية وحدث غشي فالمادة منصبة إلى ناحية القلب وان حدث وجع في المعدة وغثيان فقد انصب إلى المعدة وأما علامات الجمع فان يوجد لين قليل مع مجاوزة

الرابع وقد يعرض للخنناق الذي تظهر حمرة في العنق وناحية الصدر ان تغيب الحمرة وذلك

يكون على وجهين اما لرجوع المادة إلى الباطن واما لاستفراغ المادة وإذا كان بسبب استفراغ المادة فهو مرجو ويخف معه النفس الشديد والآخر رديء وعلامات الدموي منه علامات الدم المعلومة وحمرة اللسان والوجه والعين ووجد ان طعم الدم اما حلاوة أو مثل

طعم الشراب الشديد والوجع الشديد التمددي وضيق النفس وعلامات الصفراوي التهاب

وحرارة وغم شديد وعطش شديد جدا لذاع ومرارة وييس وسهر وليس يبلغ تضيقه للنفس مبلغ الواقع من الدم وقد يدل عليه لون اللسان وحرقة الموضع وحدته وكان

في الموضع شيئا حريفا لاذعا ووجع الصفراوي أقل من وجع الدموي وعلامات البلغمي ملوحة

أو بورقية مع حرارة لزوجة لان هذا البلغم يكون فاسدا متعفنا وقد يدل عليه بياض لون اللسان والوجه وقلة العطس وقلة الالتهاب وقد يدل على اللسان بالارخاء وقلما يعرض معه ورم

في الغدد ويكون الوجع معه قليلا أو معدوما ولا يكون معه حمى وتتناول مدته إلى أربعين

يوما وإذا جاهد صاحبه أمكنه الإساعة وذلك لأنه ينفذ المبلوع في رخاوة وعلامات السوداوي الصلابة وطعم الحموضة والعفوضة وان يعرض قليلا قليلا وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلامات الكائن عن ييس الأعضاء المنفسة أيها كانت قلة رطوبة في الفم

والانتفاع بالماء الحار في الوقت لما يربط ويرخي واعلم أنه قد يعرض للانسان وجع راتب سنة  
أو سنتين في حلقه فيدل على تحجر فضل في نواحي الحلق  
\*(فصل في كلام كلي في معالجات الأورام العارضة في نواحي الحلق والحنجرة والغدد التي تطيف  
بها واللهة والغصمة واللوزتين) يجب أن يستفرغ أول كل شئ من المادة الفاعلة لذلك  
بالفصد  
والاسهال وان يجذب المادة إلى الجهة المخالفة ولو بالمحاجم توضع على المواضع  
البعيدة  
المقابلة لها وربط الأطراف ربطاً مؤلماً وان يبدأ بالأدوية القابضة ممزوجة بما له قليل  
جلاء  
كالعسل وأفضلها قشور الجوز ثم برب التوت واعلم أن المبادرة إلى التفرغ بالخل  
كما يتدئ  
ورم اللهة أو خناق مما يمنع ويردع ويجلب رطوبة كثيرة ويكون معه امتناع ما كاد  
يحدث  
ومن هذه الأدوية مثل الشب والعفص والجلنار والرماني المطبوخين إلى التهرى يتخذ  
منهما العوق ومما ينفع من ذلك حلق اليافوخ ثم طلاؤه بعصارة أفاقيا هذا في الأول ثم  
يتدرج  
إلى المنضجات ثم إلى المفتحات القوية حتى إلى درجة النوشادر والعاققرحا وما  
نذكره ومما  
ينفع في ذلك التعطيس بمثل الكندس والقسط وورق الدفلي والمرزنجوش ومن الأشياء  
المجربة

التي تفعل بخاصيتها في أورام الخوانيق واللهاة واللوزتين وبالجملة أعضاء الحلق نفعا عظيما أن يؤخذ خيوط وخصوصا مصبوغة بالأرجوان البحري فيخنق بها أفعى ثم يطوق عنق من به هذه الأورام فان ذلك ينفعه نفعا عظيما عجيبا مجاوز القدر المتوقع واللبن من الأدوية الشريفة والانتهاه بما يردع ويلين ويسكن الأوجاع ويجب أن يتأمل في استعمال ما يقبض أو يحلل أو ينضج وينظر إلى حال البدن في لينه وصلابته فتقوى القوى في الصلبة وتلين في اللينة وكذلك يراعى السن والمزاج والزمان والعادة وقد يخص أورام اللهاة واللوزتين واسترخاؤهما القطع ويفرد له بابا ومن وجوه العلاج الغمز على الموضوع ومواضعه ثلاثة أحدها عند ما يزول الفقار والثاني في أورام اللهاة واللوزتين المحوجة إلى اشالتها عن سقوطها إلى فوق والثالث في الأورام البلغمية إذا ضيقت المنفذين فاستعن بالغمز على تنقيتها وتلطيفها \* (علاج الذبح والخوانيق وكل اختناق من كل سبب) \* اما الحار فيجب أن يبدأ فيه بالفصد ولا يخرج الدم الكثير دفعة وخصوصا إذا كانت قد أخذت القوة في الضعف بل يؤخذ عشرة عشرة كل ساعة إلى اليوم الثالث بالتفريق المتوالية فان لم يكن أخذ في الضعف فيجب أن لا يزال يخرج الدم إلى أن يعرض الغشي في القوى ويجب أن لا ينحى بالتفريق نحو حفظ القوة ودفع الغشي فان الغشي إذا عرض لهم أسقط قوتهم فيجتمع عسر التنفس وسقوط القوة وخصوصا وهم مؤخذون بتقليل الغذاء اختيارا أو ضرورة لا سيما ان كانت حمى وقد يجب أن يراعى في أمر الفصد شيئا آخر وهو أنه ربما كان سبب غلبة الورم في الخوانيق احتباسا لا سيما من معتاد كدم حيض ودم البواسير وفي مثل ذلك يجب أن يكون الفصد من جانب يجذب إلى الجهة التي وقع عنها الاحتباس مثل ما يجب ههنا من فصد الصافن وحجامة الساق فإذا خرج دم كثير فربما سكن العارض من ساعته وربما احتجت إلى اعادته من غد وبالْحَقِيقَةُ أَنَّهُ ان احتملت الحال المدافعة بالفصد إلى

النضج فذلك أفضل لتبقى القوة في البدن ويقع الاستفراغ من نفس مادة المرض ويقتصر على ارسال متواتر أياما مهموزة عشرين بعشر وزنات دم أو خمس وزنات ويسهل التنفس وكذلك أيضا الغراغر تؤخر ان كان هناك امتلاء وكانت الغراغر تؤلم خوفا من الجذب بل تستعمل الغراغر بعد التنقية ومن الذبح صنف آخر يكون في أقصى الغلصمة فإذا فصد قبل انحطاط العلة انحط إلى المخنق وأكثر ما يعرف به وقت الخناق من الابتداء والتزيد والانتهاج والانحطاط هو من حال الازدراد وتزيد عسره ووقوفه أو انحطاطه وما دام في التزيد ولم يكن ضرورة لم يفصد الفصد البالغ بل يقتصر على ما قلنا وإذا كان الخناق ليس بمشاركة من امتلاء البدن كله بل كانت الفضلة في ناحية الحلق فقط ولم يخش مددا جاز أن لا يفصد بل يبعد عن بدنه أسباب التحلل المحوج إلى البدل الكثير ويمنع الغذاء ليكون بدنه مستعملا لدمه في الاغتذاء وصارفا إياه عن جهة الورم كأنه يغصبها الدم ثم يقبل على التحليل والانضاج وان فصدت ربما لم يحتمل ذلك ولم يكن بد من تغذية وفي التغذية تعذيب وخصوصا حين لا يشبع ولا يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب أن يبادر إلى ذلك ولو في اليوم بل ولو في خلل التفاريق المذكورة وخصوصا إذا كانت العروق التي تحت اللسان متمددة وربما احتيج إلى



فصد الوداج وربما احتيج إلى شرط اللسان نفسه والى حجامه الساق فإنه نافع جدا  
ومن كان

يعتاده الخوانيق فيجب أن يفصد قبل عروضها كما ترى امتلاء وعند الربيع ومما هو  
شديد النفع

المبادرة إلى استعمال الحقن القوية جدا الا أن تمنع الحمى فحينئذ يجب أن يقتصر على  
الحقن

اللينة وللحقن القوية والشيافات منفعة في ذلك قوية ويجب أن تربط الأطراف ويطوق  
العنق بصوف وخصوصا صوف الزوفا مغموسا أية كان في الزيت أو في دهن البابونج  
فإنه ملين مسكن للوجع ثم في آخر تخلط به الجواذب حين لا تنفع هذه وهي مثل  
البورق

والخردل والقسط والجندبيدستر والكبريت والمراهم القوية المحمرة وأيضا بمثل عسل  
البلاذر وكل ما ينفظ ويجب أن يقتصر في غذائهم إلى اليوم الثالث على السكنجين  
وشراب العسل ثم يتدرج إلى ماء الشعير مع بعض الأشربة اللذيذة ثم إلى مح البيض ثم  
إذا

سهل البلع استعملت الأحساء بخندروس وفي آخره تجعل الأحساء من المنضجات ثم  
المحلات وإذا عسر البلع وضعت المحاجم على الرقبة عند الخرزة الثانية بالمص أو  
بالنار

ليتسع المنفذ قليلا قليلا ويسيج كل ما يتجرع من الأغذية فإذا فرغ من ذلك أزلت  
المحاجم وأما النارية فإنها تسقط بنفسها ولا بأس أن يشرط أيضا ويخرج الدم من هناك  
ومن الأخدعين ثم يحجم محجمة واحدة على الرأس وتوضع أيضا محاجم على الذقن  
تحت

الحلق وذلك بعد قطع المادة فان جميع هذا يجذب المادة إلى خلاف ويقللها وكذلك  
الأول ويضعها تحت الثدي وعلى الكاهل ولا بأس بادخال ما ينقى من الخيزران ونحوه  
ملفوفاً عليه قطنة فان في التنقية توسيعا وربما ادخل في الحلق قصبه معمولة من ذهب  
أو

فضة أو نحوهما تعين على التنفس وكذلك إذا اشتد الضيق لم يكن بد من وضع  
المحاجم على

الرقبة وقد ينفع في توسيع البلع والنفس غمز الأكتاف بقوة وأما الأدوية في الابتداء  
فالقوايض وخصوصا للدموي وأفضل القوايض ماله مع قبضه جوهر لطيف يغوص به  
ومن الأشياء التي أخرجتها التجربة ان القوايض المخلوطة المركبة أنفع من المفردة  
البسيطة

وربما اشتد الوجع في أول الامر فاحتيج إلى أن يخلط بالقوايض ما يسكن الوجع ويلين  
مثل

شراب البنفسج والفانيد واللبن الحار ولعاب بزر الكتان والميخنتج وربما كثر الانصباب  
فلم  
يكن بد من المحللة يخلط بها أو ربما لم تكن المادة كثيرة في الانصباب ويكون الورم  
ليس قويا  
فيبتدأ ويستعمل العفص والنوشادر فإنه يمنع بقوة ويحلل بقوة وأما الصفراوي فيجب  
ان يكون أكثر القصد مصروفا فيه إلى التبريد مع القبض وقد يستعمل فيه لطوخات  
وقد يستعمل فيه وفي كل حار غرغرات ويستعمل نفوخات بمنفاخ ونثورات فمن ذلك  
التغرغر  
بالسكنجيين والماء والخل والماء فإنه عظيم المنفعة في أول الحار والبارد وبرب التوث  
وخاصة  
البري ثم الذي ليس فيه سكر أو عسل ويستعمل في الابتداء صرفا ومقوى بقوابض من  
جنس عصارة السماق والحصرم محففين وكما هما والجلنار وانما يجعل في مثله  
العسل لينقي  
لا ليقوي وكذلك طبيخ القسب بالعسل أو طبيخ السماق وبعقيد العنب وأقوى من ذلك  
عصارة الجوز الرطب وهي من فضل أدوية هذا الورم وعصارة الورد الطري ورب  
الخشخاش إذا خلط بالقوابض كان شديد النفع في الابتداء وأقوى من ذلك طبيخ الآس

والبلوط والسماق وماء الكزبرة والسماق وماء قشور الجوز وماء الآس وماء طبخ فيه العدس جدا أو السفرجل القابض جدا وللزعرور خاصية والشب اليماني أيضا له خاصية في

ذلك وأيضا ينفخ في الحلق نفوخا من بزر الورد والسماق والجلنار أجزاء سواء والكافور شئ

قليل وللصفراوي عصارات البقول الباردة مخلوطة بماله قبض ما وعصارة عصا الراعي وعصارة عنب الثعلب وعصارة قضبان الكرم ومن المشتركات بينهما في الابتداء بزر الورد

وبزر البقلة ولعاب بزر قطونا ونشاء وطباشير وسماق وكثيرا وكافور يتخذ منه حب مفرطح

ويؤخذ تحت اللسان وإذا انقطع النحلب فيجب أن يخلط برب التوت المر والزعفران فان

المر غواص بقوة قبضه وتحليله ويغوص الزعفران فيجتمعان على الانضاج وان رأيته يميل

إلى الصلابة خلطت بالتوت شيئا من البورق وإذا قارب المنتهى أو حصل فيه فيجب أن يستعمل أيضا ما فيه تسكين وتلين كاللبن الحليب مدافا فيه فلوس الخيار شنبير والزفت في

رب التوت أو طبيخ التين والحلبة أو رب الآس مع الميخنج أو عصير الكرنب بعسل أو ميخنج أو المقل العربي محلولا برب العنب فإنه نافع جدا أو ماء الأصول مطبوخا فيه زبيب

أو حلبة وتمر وتين والمر والزعفران والدارصيني غرغرة بالسكنجيين أو ماء العسل وتستعمل

الأضمة أيضا للانضاج مثل ضماد الساهر وتقطير دهن اللوز في الاذن نافع في هذا الوقت

وإذا رأته لا ينضج ورأيت صلابة وجب أن يستعمل في أدويته الكبريت وإذا كان قد نضج فاجتهد في تفجير الورم بالغراغر التي تجمع إلى التليين التفجير كبعض الأدوية الحادة

في اللبن يغرغره به وان كان ظاهرا وتناول ولا ينفجر فلا بأس باستعمال الحديد ومن الأدوية

المعتدلة مع المبادرة إلى التفجير طبيخ التين بالحلبة والتمر وطبيخ العدس بالورد ورب السوسن

وبزر المر وبعد ذلك يتدرج إلى ما هو أقوى فيخلط برب التوت بورق وكثيرا وأيضا بزر

مر ومدافا في لبن ماعز والأدهان المسخنة وخصوصا مع عسل وسك ويتغرغر بمثل ماء العسل طبخ فيه تين وفودنج ومرزنجوش وشيت ونعناع وأصل السوس ونمام مجموعة ومفرقة وللقسط وخصوصا البحري منفعة عظيمة في مثل هذا الوقت وفي حقيقة الانتهاء

تقصد الجلاء التام والتفجير بمثل النظرون والبورق والحلتيت والمر والفلفل والجندبيدستر

وذرق الخطاطيف وخرء الديك يغرغر به مع رب التوت بل بالنوشادر والعافر قرحا وبزر

الحرمل والخردل وبزر الفجل بالماء والسكنجيين يستعمل هذه نفوخات ونفخ النوشادر مريح وإذا انحطت العلة استعملت الشراب والحمام والتنطيل (صفة حب نافع في الانتهاء)

أصل السوسن أربعة أجزاء حلتيت نصف جزء يجمع بعصارة الكرنب أو عقيد العنب وأما

علاج البلغمي في ذلك أن يدخل في الحلق قضيب مغموز معوج ملفوف عليه خرق يطلى به

الورم وتنقى به الرطوبة وللعتيق منه حلتيت بدارصيني أو يسهل بالقوقايا والأيارج ونحوه ويحقن بالحقن الحادة القوية جدا وأما علاج السوداوي فأنفع الأدوية له دواء الحرمل غرغرة ولطوخا من داخل وخارج وأما الأدوية التي لها خاصية وموافقة في كل وقت فخرء

الكلب الأبيض والذئب الأبيض يجوع الكلب ويطعم العظام وحدها حتى يبقى خرا أبيض يكون قليل التنن وكذلك زبل الانسان وخصوصا الصبي ويجب أن يجهد حتى يكون

ما يغتدى به بقدر ما ينهضم وأفضله له الخبز والترمس بقدر قليل ويسقى عليه شرابا  
عتيقا ثم  
يؤخذ رجعه ويجفف فإنه أقل نتنا فان اشتهى مع الخبز شيئا آخر فالأغذية الجيدة  
الهضم  
الحسنة الكيموس الحارة المزاج باعتدال مثل لحوم الدجاج والحجل وأطراف الماعز  
فان هذه  
مع جودة الهضم تخرج ثفلا قليل التن ومن أدويته الفاعلة بالملح بالخاصية الخطاف  
المحرق يذبح ويسيل الدم على الأجنحة ثم يذر عليها ملح ويجعل في كوز مطين  
ويسد رأسه ويودع  
التنور ولأن يودع الزجاج المطين بطين الحكمة أصوب عندي وكذلك خراء  
الخطاطيف المحرق  
بقوة وقد يحنك صاحب الخناق الملح بالعسل والخل والزيت وكذلك أورام اللهاة وقد  
يحنك  
أيضا بمرارة الثور بالعسل ومرارة السلحفاة وزهر النحاس ورؤس السميكات المملوحة  
خصوصا اللهاة وكذلك الغرغرة بالسكنجبين المطبوخ فيه بزر الفجل والقلقطار  
والقلقديس  
جيدان لورم النغانغ ومن المركبات دواء التوث بالمر والزعفران ودواء الخطاطيف  
ودواء  
الحرمل ودواء قشور الجوز الطري وأقراص اندروس ودواؤه جيد بهذه الصفة (ونسخته)  
خراء الكلب الأبيض محرقا في خزف أو غير محرق أوقية فلفل درهمين عفص محرق  
قشور الرمان  
لحي الخنزير أو القرد أو الضبع من كل واحد نصف أوقية مر وقسط من كل واحد  
نصف أوقية  
ينفخ أو يلطخ وأيضا في آخره وفي وقت الشدة عذرة صبي عن خبز وترمس وخراء  
الكلب  
والخطاطيف المحرقة والنوشادر يكرر في اليوم مرات وربما ورم لسان المخنوق وأيضا  
وربما يحوج إلى معالجته وقد تكلمنا في أمراض اللسان والذي يخص هذا الموضوع مع  
وجوب الرجوع إلى ما قيل هناك أن يحتال بعد الفصد في جذب المواد إلى أسفل وقد  
يفعل  
ذلك في هذا الموضوع أيارج فيقرا فان له خاصية في جذب المواد إلى إلى أعالي فم  
المعدة والمرئ  
والحلق ثم يستعمل عليه المبردات الرادعة كعصارة الخس وهو ذو خاصية دل عليها  
رؤيا

نافعة ثم إن احتيج إلى تحليل لطيف فعل وأما الفقاري فمما ينتفع به في تدبيره ان  
يحتال بغمز  
الموضع بالرفق إلى خلف فربما ارتدت الفقارة وذلك الغمز قد يكون بآلة أو بالإصبع  
وقد  
يجد بذلك راحة والآلة شئ مثل اللجام يدخل في الحلق ويدفع ما دخل إلى داخل  
والغمز ضار  
جدا في الأورام وإذا اشتدت الخوانيق ولم تنجع الأدوية وأيقن بالهلاك كان الذي يرجى  
به  
التخليص شق القصبة وذلك بان تشق الرباطات التي بين حلقتين من حلق القصبة من  
غير أن  
ينال الغضروف حتى يتنفس منه ثم يخاط عند الفراغ من تدبير الورم ويعالج فيبراً ووجه  
علاجه أن يمد الرأس إلى خلف ويمسك ويؤخذ الجلد ويشق وأصوبه ان يؤخذ الجلد  
بصنارة  
ويبعد ثم يكشف عن القصبة ويشق ما بين حلقتين من الوسط بحذاء شق الجلد ثم  
يخاط ويجعل  
عليه الذرور الأصفر ويجب أن تطوى شفتا شق الجلد ويخاط وحده من غير أن يصيب  
الغضروف والأغشية شئ وهذا حكم مثل هذا الشق وان لم ينفع بهذا الغرض فان ظن  
أن  
في تلك الأربطة نفسها ورما وآفة لم يجب أن يستعمل الشق وإذا غشي على العليل  
وحشيت  
ان يتم الاحتناق بادرت إلى الحقن القوية وفصد العرق الذي تحت اللسان وفصد عرق  
الجبهة  
وتعليق المحاجم على الفقار وتحت الذقن بشرط وغير شرط فان كان سبب احتناقه  
وغشيه  
العرق فإنه ينكس ليسيل الماء ثم يدخن بماله قوة وطيب حتى يستيقظ وأما المتخلص  
عن

خناق الشد فيجب ان يفصد ويحقن ويحسى أياما حسوا من دقيق الحمص واللبن أو ماء اللحم  
مدافا فيه الخبز وصفرة البيض واعلم أن من كان به وجع في الحلق فالأولى به هجر  
الكلام من  
أي وجع كان  
\* (فصل في اللهاة واللوزتين) \* هذه قد يعرض لها نوازل تورمها حتى تمنع النفس وقد  
تسترخي  
اللهاة من غير ورم فيحتاج إلى ما يجففها ويقبضها من الباردة والحارة وربما احتيج إلى  
قطعها  
وتقرب معالجتها من معالجة الخوانيق وتعالج في الابتداء بلطوخات ويرفق بمسها  
بريشة  
فان الإصبع في غير وقية وغير رفقه ربما عنف والعظيم منها القليل الالتهاب تستعمل  
عليه الأدوية العفصة والملتهب يصلح له ما هو أشد تبريدا مثل ماء عنب الثعلب ومثل  
بزر الورد  
وورقه فان لهما فعلا قويا ومما هو أقوى في هذا الباب الصمغ العربي والكثيراء  
والعنزروت  
بالسفايخ لطوخا وأيضا جلنار جزآن شب يمانى جزء منخولين بحرير ويستعمل بمعلقة  
مقطوعة  
الرأس عرضا وربما زيد فيه زعفران وكافور ويستعمل لطوخا وأيضا العفص مسحوقا  
بالخل يلطخ بريشة وأيضا ماء الرمان الحامض بالقوابض وأيضا حجر شادنج وحجر  
فروحبوس  
محرقا الذي يسمى اخراطبوس والحجر الافروجي وطباشير وطين مختوم والأرمنى  
ورب  
الحصرم وثمره الشوكة المصرية والشب اليماني وبزر الورد يتخذ منها مثل ذلك  
والتبخر بأعواد  
الشبت مما يقبض اللهاة جدا وأيضا عصارة الرمان الحلو المدقوق مع قشره مع سدسه  
عسلا  
مقوما متخنا فإنه لطوخ جيد ويجب مع التغرغر بالقوابض أن يديم الغرغرة بالماء الحار  
فان  
ذلك بعده لفعل القوابض فيه وتليينه ويمنع تصليب القوابض إياه فان أورثها القوابض  
صلابة أو انحصارا وانقباضا مؤلما استعمل فيها اللعابات والصمغ والكثيراء والنشا  
والأنزروت  
وبزر الخطمي وماء النخالة والشعير أو يقوم عصارة أطراف العوسج بخمسه عسلا أو

وزنه  
زيتا أو طبيخ الورد والسماق بسدسه عسلا يطبخ ويقوم ويطلقى من خارج بماله تحفيف  
وقبض قوى مثل ما يتخذ بالعفص والشب اليماني والملح وهو المتقدم على جميع ذلك  
قبل  
وللسوداوي عفص فج جزء زاج أحمر سماق من كل واحد ثلاثة اجزاء وثلاث ملح  
مشوي عشرين  
جزأ ويستعمل\* (دواء جيد في الأحوال والأوقات)\* ونسخته شب يمانى ثلاثة أجزاء  
بزر ورد  
جزآن قسط جزء يستعمل ضمادا بريشة أو بمرفعة اللهاة وهو دواء جيد (أخرى) يؤخذ  
عصارة  
الرمان بقشره ويقوم بخمسه عسلا ويطلقى (وأیضا) يؤخذ شب جزء ونوشادر نصف  
جزء  
وعفص فج ثلثا جزء وزاج ثلاثة أجزاء وإذا بلغ المنتهى أو قاربه استعمل المر والزعفران  
والسعد وما أشبه ذلك وللدارشيشعان خاصية وفاقح الإذخر وعيدان البلسان والأشنة  
تستعمل لطوخت ومياها غراغر وخصوصا إذا استعمل منها غراغر بطبيخ أصل  
السوسن  
وبزر الورد مع عسل ويقطر دهن اللوز في الاذن في كل وقت فإنه نافع فان جمعت  
اللوزتان  
وما يليها استعملت السلاقات المذكورة في باب الخناق فان دام الوجع ولم يسكن  
عاودت  
الاسهال فان لم يتم بذلك استعملت القوية التحليل مثل عصارة قثاء الحمار والكرنب  
والقنطوريون والنطرون الأحمر بسعل أو وحدها وإذا صلب الورم وطال فليس له  
كالحلثيت  
وإذا أخذت تدق في موضع وتغلظ في موضع فاقطع وما أمكن أن يدافع بذلك وتضممه  
بنوشادر



يرفعه إليه بملعقة كاللجام فهو أولى ولا يجب أن تقطع الا إذا ذبل أصلها فان فيه خطرا عظيما

(وهذه) صفة غرغرة تجفف قروح أورام النغانغ وتنقيتها ونسخته عدس جلنار من كل واحد

خمسة شياف ماميثا زعفران قسط من كل واحد جزء يطبخ بالماء ويؤخذ من سلاقته جزء

ويمزج بنصفه رب التوث وربعه عسلا ويتغرغر به

\* (فصل في سقوط اللهاة) \* قد تسقط اللهاة بحمى وقد تسقط بغير حمى وسقوطها أن تمتد إلى

أسفل حتى لا ترجع إلى موضعها وربما احتاج المزرد إلى الغمز بالإصبع حتى يسوغ (المعالجات) ان كان هناك حرارة وحمرة فصدت ثم استعملت الغراغر المذكورة في الأبواب

الماضية مثل الغرغرة بالخل وماء الورد ثم يشال بورد وصندل وجلنار وكافور ورب التوث

خاصة في الآلة الشبيهة باللجام ويجب أن يكون برفق ما أمكن فان لم يكن هناك حرارة وحمرة

استعملت الغرغرة بالسكنجبين والخردل أو المري النبطي ويشال بالآلة المذكورة والدواء

الذي يشال به العفص والنوشادر مسحوقتين وأقوى العلاج أن يكبس بالآلة إلى فوق ممتد إلى خارج بالأدوية القوابض أو المخلوطة بالمحلات على ما يجب وربما غمز بالإصبع

ملطوخة بمثل رب التوث والجوز وغير ذلك من الأدوية الجيدة للكبس جلنار وشب وكافور

ومن الجيدة في الإشالة السك والنوشادر والعفص بالجلنار والسك الطف بعد أن لا يكون

هناك آفة من ورم وامتلاء فإذا وقف تغرغر بماء الثلج غرغرة بعد غرغرة ومما جرب لذلك أن

يؤخذ بزر الورد نصف رطل عصارة لحية التيس ثلاث أواق يطبخ في العسل أو في الطلاء وهو

أقوى والصبيان قد يشيل لهاتهم العفص المسحوق بالخل وخصوصا إذا طلى منه على نوافيخهم

\* (فصل في افراد كلام في قطع اللهاة واللوزتين) \* يجب أن ينظر في اللهاة دقتها وضمورها

وخصوصا في أسفلها وخصوصا ان غلظ طرفها ورشح منه كالقيح فهو أول وقت  
وحيثذ يقطع  
بالحديد أو بالأدوية الكاوية ويحتاط باسهال لطيف يتقدمه ونقص البدن عن الامتلاء ان  
كان به من دم أو غيره فان القطع مع الامتلاء خطر والدقيق المستطيل كذنب الفأرة  
الراكب  
على اللسان من غير امتلاء وحمرة أو سواد فان قطعه قليل الخطر فصفة قطعها ان  
يكبس اللسان  
إلى أسفل ويتمكن من اللهاة بالقلب ويجر إلى أسفل ولا يستأصل قطعها بل يترك منها  
شئ  
فإنك ان قربته من الحنك لم يكد الدم يرقأ البتة مع أنه لا يجب أن يقطع شيئا قليلا  
فتكون  
الآفة تبقى بحالها بل يجب أن يقطع قدر ما زاد على الطبيعي وأما إذا كانت حمراء  
وارمة ففي  
قطعها خطر وربما انبعث دم لا يرقأ بكل رقوء ومن الأدوية القاطعة لها الحلتيت  
والشب  
لا يزال يجعل على أصلها فإنه يسقطها ومن الأدوية المسقطة إياها بالكي هو النوشادر  
مع  
الحلتيت والزاجات ويجب أن يقبض بهذه الأدوية على اللهاة بالآلة الموصوفة وتمسك  
ساعة من غير قطع حتى يعمل فيه ثم يعاد فيه إلى أن تسود فان اسودت سقطت بعد  
ثلاثة  
أيام في الأكثر ويجب ان يكون المعالج منكبا فاتح الفم حتى يسيل لعابه ولا يحتبس  
في فمه  
وأما اللوزتان فيعلقان بصنارة ويجذبان إلى خارج ما أمكن من غير أن ينجذب معها  
الصفاقان فيقطعان باستدارة من فوق الأصل وعند ربع الطول بالآلة القاطعة من بعد

ان تقلب الآلة المقاطعة وتقطع الواحدة بعد الأخرى وبعد مراعاة الشرائط المذكورة في لونها وحجمها فإذا سقط منها ما قطع ترك الدم يسيل بقدر صالح وصاحبها منكب على وجهه

لئلا يدخل الدم حلقه ثم يتمضمض بماء واخل مبردين ويتقيأ ويسعل لينقى باطنه ثم يجعل

عليه ما يقطع الدم مثل القلقطار والشب والزاج ويتغرغر بطبيخ العليق وورق الآس مفترا

\* (فصل في ذكر آفات القطع) \* من ذلك الضرر بالصوت ومن ذلك تعريض الرئة للبرد والحر فيعرض سعال عن كل برد وحر ولا يصبر على العطش ومن ذلك تعريض المعدة لسوء

مزاج عن سبب بارد من ريح وغبار ونحوه وكثيرا منهم يستبرد الهواء المعتدل وكثيرا منهم

استحکم البرد في صدره ورئته حتى مات وقد يعرض منه نزع دم لا يحبس \* (علاج نزع دم قطع اللهاة واللوزتين) \* يجب أن توضع المحاجم على العنق والثديين

ويفصد من العروق السافلة المشاركة كالإبطي ونحوه فصدًا للجذب وأما المفردات الحابسة للدم واللطوخات المستعملة لذلك فهي مثل الزاج يلطخ به أو يذر الزاج عليه والمبردات بالفعل فكماء الثلج والعصارات الباردة القابضة المعروفة مثل عصارة الحصرم وعراجين الكرم والريياس وعنب الثعلب وماء السفرجل الحامض ومن الأشياء المجربة التي لها خاصية في هذا الباب ويجب أن يستعمل في الحال دواء شهد به من العلماء المعروف

بديوحانس وهو الكوهسارك وأيضا عصارة لسان الحمل إذا استعمل وخصوصا بأقراص الكهربا والطين المختوم ويجب أن لا يستعمل منها شيء حار بل بارد بالفعل فان الحرارة بما

تجذب تبطل فعل الدواء

\* (الفن العاشر في أحوال الرئة والصدر وهو خمس مقالات) \*

\* (المقالة الأولى في الأصوات وفي النفس) \*

\* (فصل في تشريح الحنجرة والقصبية والرئة) \* أما قصبية الرئة فهي عضو مؤلف من غضاريف كثيرة دوائر وأجزاء دوائر يصل بعضها على بعض فما لاقى منها منفذ الطعام الذي خلفه وهو المرئ جعل ناقصا وقريبا من نصف دائرة وجعل قطعه إلى المرئ

ويماس

المرئ منه جسم غشائي لا غضروفي بل الجوهر الغضروفي منه إلى قدام والتفت هذه الغضاريف برباطات يجعلها غشاء ويجرى على جميع ذلك من الباطن غشاء أملس إلى

الييس  
والصلابة ما هو وكذلك أيضا من ظاهره وعلى رأسه الفوقاني الذي يلي الفم والحنجرة  
وطرفه  
الأسفل ينقسم إلى قسمين ثم ينقسم أقساما ما تجرى في الرئة مجاورة لشعب العروق  
الضاربة  
والساكنة وينتهي توزعها إلى فوهات هي أضيق جدا من فوهات ما يشاكلها ويجرى  
معها  
فاما تخليقها من غضروف فليوجد فيها الانتفاخ ولا يلجئه اللين إلى الانطباع ولتكون  
صلابتها واقية لها إذ كان وضعها إلى قدام ولتكون صلابتها سببا لحدوث الصوت أو  
معينا  
عليه وتأليفها من غضاريف كثيرة مربوطة بأغشية ليتمكنها الامتداد والاجتماع عند  
الاستنشاق والنفس ولا تألم من المصادمات التي تعرض لها من تحت وفوق ومن  
الانجذابات

التي تعرض لها إلى طرفيها ولتكون الآفة إذا عرضت لم تتسع ولم تستعمل وجعلت  
مستديرة  
لتكون أحوى واسلم وانما نقص ما يماس المرئ منها لئلا يزاحم اللقمة النافذة بل يندفع  
عن  
وجهها إذا مددت المرئ إلى السعة فيكون تجويها حينئذ كأنه مستعار للمرئ إذ  
المرئ  
يأخذ في الانبساط إليه وينفذ فيه وخصوصا والازدرداد لا يجامع النفس لان الازدرداد  
يحوج  
إلى انطباق مجرى قصبه الرئة من فوق لئلا يدخلها الطعام المار فوقها ويكون انطباقها  
بركوب  
الغضروف المتكئ على المجرى وكذلك الذي يسمى الذي لا اسم له وإذا كان  
الازدرداد والقيء  
يحوجان إلى انطباق فم هذا المجرى لم يمكن ان يكونا عندما يتنفس وخلق لأجل  
التصويت  
الشيء الذي يسمى لسان المزمار يتضايق عنده طرف القصبه ثم يتسع عند الحنجرة  
فيبتدئ من  
سعة إلى ضيق ثم إلى فضاء واسع كما في المزمار فلا بد للصوت من تضيق المحبس  
وهذا الجرم  
الشبيه بلسان المزمار من شأنه أن ينضم وينفتح ليكون بذلك قرع الصوت وأما تصليب  
الغشاء  
الذي يستبطنها فليقاوم حدة النوازل والنفوث الرديئة والبخار الدخاني المردود من  
القلب  
ولئلا يسترخي بقرع الصوت وأما انقسامها أولا إلى قسمين فلان الرئة ذات قسمين وأما  
تشعبها  
مع العروق السواكن فليأخذ منها الغذاء وأما ضيق فوهاتها فليكون بقدر ما ينفذ  
فيها النسيم إلى الشرايين المؤدية إلى القلب ولا ينفذ إليها فيها دم الغذاء ولو ينفذ  
يحدث نفث  
الدم فهذه صور قصبه الرئة وأما الحنجرة فإنها آلة لتمام الصوت ولتحبس النفس وفي  
داخلها  
الجرم الشبيه بلسان المزمار من المزمار وقد ذكرناه وما يقابله من الحنك وهو مثل  
الزائدة التي  
تشابه رأس المزمار فيتم به الصوت والحنجرة مشدودة مع القصبه بالمرئ شدا إذا هم  
المرئ

للازدرداد ومال إلى أسفل لجذب اللقمة انطبقت الحنجرة وارتفعت إلى فوق واستند انطباق بعض غضاريفها إلى بعض فتمددت الأغشية والعضل وإذا حاذى الطعام مجرى المرئ يكون فم القصبة والحنجرة ملتصقتين بالحنك من فوق فلا يمكن ان يدخلها من الحاصل عند المرئ شئ فيجوز بها الطعام والشراب من غير أن يسقط إلى القصبة شئ الا في  
أحيان يستعجل فيها بالازدرداد قبل استتمام هذه الحركة أو يعرض للطعام حركة إلى المرئ  
مشوشة فلا تزال الطبيعة تعمل في دفعه بالسعال وقد ذكرنا تشريح غضاريف الحنجرة وعضلها في الكتاب الأول (وأما الرئة) فإنها مؤلفة من اجزاء أحدها شعب القصبة والثاني  
شعب الشريان الوريدي والثالث شعب الوريد الشرياني ويجمعها لا محالة لحم رخوما متخلخل  
هوائي خلق من ارق دم وألطفه وذلك أيضا غذاؤها وهو كثير المنافذ لونه إلى البياض خصوصا  
في رئات ما تم خلقه من الحيوان وخلق متخلخلا ليتسع الهواء وينضج فيه ويندفع فضله عنه  
كما خلق الكبد بالقياس إلى الغذاء وهو ذو قسمين أحدهما إلى اليمين والآخر إلى اليسار  
والقسم الأيسر ذو شعبتين والقسم الأيمن ذو ثلاث شعب ومنفعة الرئة بالجملة الاستنشاق  
منفعة الاستنشاق اعداد هواء للقلب أكثر من المحتاج إليه في نبضه واحدة ومنفعة هذه الاعداد ان يكون للحيوان عندما يغوص في الماء وعندما يصوت صوتا طويلا متصلا  
يشغله عن أخذ الهواء أو يعاف استنشاقه لأحوال وأسباب داعية إليه من نتن وغيره هواء معد يأخذه القلب ومنفعة هذا الهواء المعد ان يعدل بروحه حرارة القلب وان يمد الروح

بالجوهر الذي هو أغلب في مزاجه من غير أن يكون الهواء وحده كما ظن بعضهم  
يستحيل روحا  
كما لا يكون الماء وحده يغذو عضوا ولكن لكل واحد منهما اما جزء غاز واما منفذ  
مبذرق اما

الماء فلغذاء البدن واما الهواء فلغذاء الروح وكل واحد من غذاء البدن والروح جسم  
مركب لا بسيط وأما منفعة اخراج الفضل المحترق من الروح وهو دخانيته والرئة  
لدخول

الهواء البارد فان هذا المستنشق يكون لا محالة قد استحال إلى السخونة فلا ينفع في  
تعديل الروح وأما تشعب العروق والقصبة في الرئة فان القصبة والشريان الوريدي  
يشتركان في تمام فعل النفس والشريان الوريدي والشريان يشتركان في غذاء  
الرئة من الدم النضيج الصافي الجائي من القلب واما منفعة اللحم فليسد الخلل ويجمع  
الشعب واما تخلخله فليصلح للاستنشاق فإنه ليس انما ينفذ الهواء في القصبة فقط بل  
قد

يتخلص إلى جرم الرئة منه وفي ذلك استظهار في الاستكثار وليعين أيضا بالانقباض على  
الدفع فيكون مستعد للحركتين ولذلك ما تنتفخ الرئة بالنفخ وأما بياضه فلغلبة الهواء  
على

ما يغتذى به ولتردده الكثير فيه وما انقسامها باثنتين فلتلا يتعطل التنفس لآفة تصيب أحد  
الشقين وكل شعبة تتشعب كذلك إلى شعبتين واما الخامسة التي في الجانب الأيمن  
فهي فراش

وطى للعرق المسمى الأجوف وليس نفعه في النفس بكثير ولما كان القلب أميل يسير  
إلى

الشمال وجد في جهة الشمال شاغل لفضاء الصدر وليس في اليمين فحسن ان يكون  
الرئة في

جانب اليمين زيادة تكون وطاء للعروق فقد وقعت حاجة والرئة يغشها غشاء عصبي  
ليكون لها

على ما علمت حسن ما يوجه فان لم يكن مداخلا كان مجللا على أن الرئة نفسها  
وطاء للقلب بليتها

ووقاية له والصدر مقسوم إلى تجويفين يفصل بينهما غشاء ينشأ من محاذاة منتصف  
القص

فلا منفذ من أحد التجويفين إلى الآخر وهذا الغشاء بالحقيقة غشآن وهو يتصل من  
خلف بالفقر ومن فوق بملتقى الترقوتين والغرض في خلقهما أن يكون الصدر ذا بطنين  
ان

أصلب أحدهما آفة كمل الآخر أفعال التنفس وأغراضه ومن منافعها ربط المرئ والرئة

وأعضاء الصدر بعضها لبعض واما الحجاب فقد ذكرنا صورته ومنفعته في تشريح العضل فإنه بالحقيقة أحد العضل وهو من ثلاث طبقات المتوسطة منها هي حقيقة الوتر الذي به يتم فعلها والطبقة التي فوقها هي كالأساس والقاعدة لأغشية الصدر التي تستبطنه والطبقة السافلة مثل ذلك لأغشية الصفاق وفي الحجاب ثقبان الكبير منهما منفذ المرئ والشريان الكبير والأصغر ينفذ فيه الوريد المسمى الأبهر وهو شديد التعلق به والالتحام \* (فصل في أمزجة الرئة وطرق سلامات أحوالها) \* نقول أما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس وربما تضاعف والنفخة والصوت وثقله وقلة التضمر بالهواء البارد وكثرته بالحار واعراض عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصحبه لهب وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت وحدتهما والتضمر بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يتضاعف به النفس ويصحبه الربو والسعال وأما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة وخصوصا إذا كانت مع مادة وكانت مائلة إلى فوق والعجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن وأما المزاج اليابس فيدل عليه



قلة الفضول وخشونة لصوت ومشابهته بصوت الكراكي وربما كان هناك ربو لشدة التكاثر

وكل واحد من هذه الأمزجة قد يكون للرئة طبيعيا وقد يكون عرضيا ويشتركان في شئ من

العلامات ويفترقان في شئ فاما ما يشتركان فيه فالعلامات المذكورة الا ما يستثنى من بعد وأما

يفترقان فيه فشيئان أحدهما ان المزاج إذا كان طبيعيا كانت العلامة واقعة بالطبع وان كان عرضيا كانت العلامة له عرضية وقد حدث به الا ان تكون العلامة من جنس ما لا يقع

الا بالطبع فقط فتكون علامة للطبيعي مثاله عظم الصدر أو صغره \* واعلم أن أخص الدلائل

على أحوال الصدر والرئة النفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره ونتاجه وطيب

رائحته وغير ذلك من أحواله وكذلك الصوت أيضا في مثل ذلك ومثل ما يدل الخناقي منه على أن

الآفة في العضل الباسطة والابح على انها في العضل القابضة ان كانت الآفة في العضل والسعال والنفث والنبض وقد تبين لك كيفية دلائل النفس وكيفية دلائل الصوت وكيفية دلائل السعال وكيفية دلائل النفث وأما النبض وما يوجبه بحسب الأمزجة والأمراض فقد عرفت ذلك والرئة مجاورة للقلب والاستدلال من أحواله عليها أقوى والنبض أدل على

ما يلي شعب العصب من الرئة والسعال أدل على ما يلي القصبة ولحمية الرئة واحساس الثقل

دليل خاص على أن المادة في الرئة واحساس اللذع والنخس دليل خاص على أن المادة في

الأغشية والعضلات فإذا كان الانتفاخ بسعال خفيف فالمادة قريبة من أعالي القصبة وما يليها

وان كانت لا تنفث الا بسعال قوى فالمادة غائرة بعيدة وقد تصحب آفات أعضاء الصدر علامات

من أعضاء بعيدة مثل الدوار في أورام الحجاب وحمرة الوجه في أورام الرئة \* (فصل في الأمراض التي تعرض للرئة) \* تعرض للرئة الأمراض المختصة بالمتشابهة الاجزاء والأمراض الآلية وخصوصا السدد في عروقه واجزاء قصبته وخصوصا العروق الخشنة وفي خلخله جرمها وقد تكون لأسباب السدد كلها حتى الانطباق والأمراض المشتركة

وقد تكثر أمراض الرئة في الشتاء والخريف لكثرة النوازل وخصوصا في خريف مطير بعد صيف يابس شمالي والهواء البارد ضار بالرئة الا ان تكون متأذية بالحر الشديد وكثيرا

ما تؤدي أمراض الرئة إلى أمراض الكبد كما تؤدي شدة بردها وشدة حرها إلى الاستسقاء

وكذلك الحجاب

\* (فصل في علاجات الرئة) \* لتأمل ما قيل في باب الربو والتنفس ولتنتقل إلى غيره مما يشاركه

في السبب من الأمراض وقد تراض الرئة بمثل رفع الصوت ومثل النفس النافخ لتلطف بذلك فضولها ولاستعمال الأدوية الصدرية هيئة خاصة فإنها تجب ان تستعمل حبوبا ولعوقات في أكثر الامر تمسك في الفم وييلع ما يتحلل منها قليلا قليلا لتطول مدة عبورها

في جواز القصبة ويتعاود فيتأدى إلى القصبة والرئة وخصوصا إذا نام مستلقيا وارتخت العضل كلها التي على الرئة وقصبتها وأقرب وجوه إمالة فضول الرئة هو الجانب الذي يلي المرئ

فلذلك ينتفع بالقيء كثيرا إذا لم يكن هناك مانع

\* (فصل في المواد الناشبة في الرئة وأحكامها ومعالجاتها) \* المواد التي تحصل في الرئة قد تكون

من جنس الرطوبة وقد تكون من جنس القيح وقد تكون من جنس الدم والمواد الحارة

الرقيقة والمواد الناشبة في الرئة قد يعسر انتفاثها اما لغلظها ولزوجتها فلا تنتفث واما لرققتها

فلا يلزمها الريح الدافعة إياها بالسعال بل تنعقد الرطوبة عن الريح فتباينها الريح غير قالعة

واما لشدة كثرتها وإذا كانت الأخلاط الصدرية غليظة فلا تبالغ في التجفيف بل اشتغل بالتليين والتقطيع مع تحليل بمدارة ويكون أهم الامرين إليك التقطيع أي تكون العناية بالتقطيع أكثر منها بالتحليل واستعمل في جميع تلك الأدوية ماء العسل فإنه ينفذها

ويجلو أو يلين وأنت تعرف طريق استعمال ماء العسل  
\* (فصل في الأدوية الصدرية المفردة والمركبة وجهة استعمالها) \* الأدوية الصدرية هي الأدوية التي تنقى الصدر وهي على مراتب \* المرتبة الأولى مثل دقيق الباقلا وماء العسل وبزر

لكتان المقلو واللوز والشراب الحلو فإنه شديد التفتيح لسدد الرئة كما أنه شديد التوليد لسدد

الكبد كما ستعلم علته في باب الكبد ومن البارد حب القثاء والقند والبطيخ والقرع وأما السمن فان اقتصر عليه كان انضاجه أكثر من تنقيته فان لعق مع عسل ولوز مر كان انضاجه

أقل وتنقيته أكثر وأقوى من ذلك علك البطم واللوز المر وسكنجبين العنصل والحلبة والكندر

وتمر هيرون له قوة في هذا المعنى وأقوى من ذلك الكمون والفلفل و الكرسنة وأصول السوسن

واصل الجاوشير والجندبيدستر بالعسل والعنصل المسوى مسحوق معجوناً بالعسل والقنطوريون الكبير والزراروند المدحرج والشونيز والدودة التي تكون تحت الجرار إذا جففت على خزف فوق الجمر أو في التنور حتى تبيض وتخلط بالعسل كذلك الراسن إذا وقع

في الأدوية وماؤه شديد النفع والراوند من جملة ما يسهل النفث والساليوس شديد المنفعة

والبلبوس نافع منق جدا خصوصا النئ وبعده الذي لم يسلق الا سلقه واحدة والزعفران يقوى الآت النفس جدا ويسهل النفس جدا وهذه الأدوية تصلح مشروبة وتصلح ضمادا ومن الأدوية المركبة حب أفلاطون وهو حب الميعة وشراب الزوفا بالنسخ المختلفة

ودواء أندروماخس ودواء سقلنيادوس ودواء جالينوس وأشربة الخشخاش بنسخ ودواء مغناوس ودواء البلادر بالهليلجات \* ومما ينفث الأخلاط الغليظة والمدة ان يؤخذ من

السكبينج والمر من كل واحد مثقال قردمانا مثقالين أفيون مثقال جنديدستر مثقال  
يعجن  
بشراب حلو الشربة منه نصف مثقال \* ومما جرب هذا الدواء (وصفته) \* يؤخذ كندر  
أربعة ومر اثنين مع ثلاث أواق مبيختج يطبخ كالعسل ويلعق أو عصارة الكرنب بمثله  
عسلا  
أو سلافته يطبخان حتى ينعقدا والنار نار الجمر \* (وأیضا) \* يؤخذ مر وفلفل وبزر  
الأنجرة  
وسكبينج وخردل يتخذ منه حب ويسقى منه غدوة وعشية عند النوم (وأیضا) خردل  
درهم  
بورق تسع قراريط عصارة قثاء الحمار وأنيسون من كل واحد قيراط ونصف وهو شربة  
يخرج  
فضولا كثيرة وينقى بلا أذى ومن الأدوية القوية في ذلك أن يؤخذ المحروث والخردل  
وبزر  
الأنجرة وعصارة قثاء الحمار وأنيسون يجمع ذلك بعسل ويعجن به \* ومن الأخلاط  
المائلة  
إلى الحار حلبة أوقيتين بزر كتان أوقية ونصف كرسنة نصف أوقية جوف حب القطن  
نصف  
أوقية رب السوس أوقيتين يلت الجميع بدهن اللوز ويجمع بعسل (وأیضا) يؤخذ  
سبستان  
وتين أبيض وزبيب منزوع العجم وأصول السوسن وبرشاوشان يطبخ بالماء طبخا ناعما  
ويسقى

منه وان طبخ في هذا الماء بسفايج وتربد كان نافعا واعلم أنه كثيرا ما يحتبس الشيء في الصدر

وهو قابل للانتفاث الا ان القوة تضعف عنه وحينئذ فيجب أن يستعان بالعطاس \* (فصل في كلام كلي في التنفس) \* التنفس يتم بحركتين ووقفتين بينهما على مثال ما عليه الامر

في النبض الا ان حركة التنفس إرادية يمكن أن تغير بالإرادة عن مجراه الطبيعي والنبض طبيعي

صرف والغرض في النفس ان يملا الرئة نسيما باردا حتى يعد النبضات القلبية فلا يزال القلب

يأخذ منه الهواء البارد ويرد إليه البخار الدخاني إلى إن يعرض لذلك المستنشق أمران أحدهما استحالته عن برده بتسخين ما يجاوره وما يخالطه واستحالته عن صفاته بمخالطة البخار

الدخاني له فحينئذ يزول عنه المعنى الذي به يصلح لاستمداد النبض منه فيحتاج إلى اخراجه

والاستدلال منه وبين الامرين وقفتان واستدخاله وهو الاستنشاق يكون بانبساط الرئة تابعة لحركة أجرام يطيب بها حين يعسر الامر فيها واخراجه يكون لانقباض الرئة تابعة لحركة

أجرام يطيب بها والنفس عند العامة هو المخرج وعند الأطباء وفي اصطلاح ما بينهم تارة المخرج

كما عند العامة وتارة هذه الجملة كما أن النبض عند العامة هو الحركة الانبساطية وعند

الأطباء فيه اصطلاح خاص على النحو المعلوم فيه وحركة النفس المعتدل الطبيعي الخالي عن

الآفة يتم بحركة الحجاب فان احتيج إلى زيادة قوة لما ليس يدخل الا بمشقة أو لتقوى النفس

ليخرج نفخه شارك الحجاب في هذه المعونة عضل الصدر كلها حتى أعاليها أو لا بد فبعض السافلة

منها فقط فان احتيج إلى أن يكون صوتا لم يكن بد من استعمال عضل الحنجرة فان احتيج إلى أن

يقطع حروفا ويؤلف منه كلام لم يكن بد من استعمال عضل اللسان وربما احتيج فيها إلى استعمال

عضل الشفة وكما أن النبض عظيما وصغيرا وطويلا وقصيرا وسريعا وبطيئا وحارا وباردا ومتواترا ومتفاوتا وقويا وضعيفا ومنقطعا ومنتصلا ومتشنجا ومرتعشا وقليل حشو العروق

وكثيره وأمورا محمودة وأمورا مذمومة ولكل ذلك أسباب وكل ذلك دليل على أمر ما ولها

اختلاف بحسب الأمزجة والأسنان والأجناس والعوارض البدنية والنفسانية كذلك للنفس هذه الأمور المعدودة وما يشبهها ولكل أمر منها فيه سبب وكل أمر منها دليل فمن النفس

عظيم ومنه صغير ومنه طويل ومنه قصير ومنه سريع ومنه بطيء ومنه متفاوت ومنه متواتر ومنه ضيق ومنه واسع ومنه سهل ومنه عسر ومنه قوى ومنه ضعيف ومنه حار ومنه بارد ومنه

مستو ومنه مختلف ومن أصناف النفس ماله أسماء خاصة مثل النفس المنقطع والنفس المضاعف والنفس المنتصب والنفس الخناقي والنفس المستكره ذي الفترات كما يكون في

السكته ونحوها والآفات التي تعرض في الآت النفس فيدخل منها آفة في النفس اما ان يكون في أعضاء النفس أو في مبادئها أو فيما يشار كها بالجوار وأعضاء النفس هي الحنجرة والرئة

والقصبية والعروق الخشنة والشرابين والحجاب وعضل الصدر والصدر نفسه فان الآفة قد

تكون في الصدر نفسه إذا كان ضيقا صغيرا فيحدث لذلك في النفس آفة وأما مبادئها فالدماغ

نفسه والنخاع أيضا لأنه منشأ للحجاب فإنه ينبت أكثر من الزوج الرابع من عصب النخاع

وتتصل به شعبه من الخامس والسادس والعصب الجائي إليها وأما الأعضاء المشاركة بالجوار إليها

فكالمعدة والكبد والرحم والأمعاء وسائر الأحشاء وتلك الآفات اما سوء مزاج مضعف حار

أو باردا أو رطب أو يابس أيا كان ساذجا أو بمادة من خلط محتبس أو منصب إليه كثيرا أو لزجا أو غليظا والمدة والقيح من حملتها أو من ريح أو من بخار واما مرض آلى من فالج أو تشنج أو انحلال فرد من تصدع أو تعفن أو تقرح أو تأكل أو من ورم بارد أو حار أو صلب أو من وجع وأنت تعلم مما نقصه عليك ان النفس قوى الدلالة و جار مجرى النبض بعد أن تراعى العادة فيه كما يجب ان تراعى الامر الطبيعي المعتاد في النبض أيضا \* (فصل في النفس العظيم والصغير وأسبابه ودلائله) \* النفس العظيم هو النفس الذي ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وهو الذي تنبسط منه أعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا وافر العظم ما يستنشق والصغير الضيق يكون في ذلك بالضد فيصغر ما يستنشق وكذلك في جانب الاخراج وأسباب النفس العظيم هي أسباب النبض العظيم أعني الثلاثة المذكورة فقد يظن أن الصغير هو الذي يتم بحركة الحجاب فقط وذلك ليس صحيحا على الاطلاق فإنه وان كان قد يكون ما يتم بحركة الحجاب وحده صغيرا فربما كان ذلك معتدلا فان المعتدل لا يفتقر إلى حركة غير الحجاب إذا كان الحجاب قوى القوة وربما كان النفس صغيرا فان كانت الأعضاء الصدرية كلها تتحرك إذا كانت كلها ضعيفة فلا يفي الحجاب وحده بالنفس المحتاج إليه ولا ان كانت الحاجة إلى المعتدل بل يحتاج ان يعاونه الجميع ثم لا يكون بالجميع من الوفاء باستنشاق الهواء واخراجه الواقع مثلهما عن الحجاب وحده لو كان سليما صحيحا قويا لأنه ليس واحد من تلك الأعضاء يفي بانبساط تام ولا بالقدر الذي إذا اجتمع إليه معونة غير حصل من الجميع بسط للرئة كاف معتدل وذلك لضعف من القوى أو الضيق من المنافذ كما يعرض في ذات الرئة

لكن يجب أن يكون عظيم النفس معتبرا بمقدار ما يتصرف فيه الهواء مقبولا ومردودا ولن يتم ذلك الا بحركة جامعة من العضلة الصدرية وما يليها ثم لا تنعكس حتى تكون كلها

تتحرك فيه العضل كلها فهو نفس عظيم بل إذا تحركت كلها الحركة التي تبلغ في البسط والقبض

تصرفا في هواء كثير والصغير هو على مقابله وقد يبلغ من شدة حركة أعضاء النفس للاستنشاق

ان تتحرك منبسطة من قدام إلى الترقوتين ومن خلف إلى عظم الكتفين ومن الجانبيين إلى معظم لحم الكتف وربما استعانت بالمنخرين بل تستعين بهما في أكثر الأحوال وقد يختلف

الحال في الانقباض والانبساط من جهة العظم والصغر فربما كان الانبساط أعظم وربما كان

الانقباض أعظم وذلك بحسب المادة التي تحتاج إلى أن تخرج الانقباض والكيفية التي تحتاج

ان تعدل بالادخال والانبساط فأيهما كانت الحاجة إليه أمس كانت الحركة التي تحبسه أزيد

فان احتيج إلى نفث البخار الدخاني أكثر لكثرة كميته أو حدة كفيته كان الانقباض عظيما نفخا

. ان احتيج إلى اطفاء اللهب كان الانبساط عظيما وإذا اتفق في انسان ان كان غير عظيم

الاستنشاق بل صغيره ثم كان عظيم الاخراج للنفس كان ذلك دليلا على أن الحرارة الغريزية

ناقصة والغريبة الداخلة زائدة والأسباب في تجشم هذه الأعضاء كلها للحركة بعنف أربعة فإنها

اما ان تكون بسبب عظيم الحاجة لالتهاب حرارة في نواحي القلب واما لسبب في العضل المحركة

من ضعف في نفسها أو بمشاركة الأصول ومثل ما هو في آخر الدق والسل وفي جميع المدة فإنها

تضعف القوة أو لعله إليه بها خاصة أو بمشاركة المذكورة فيما سلف من تشنج يعرض لها



أو فالج أو سوء مزاج أو ورم ووجع أو غير ذلك يعرض للعضل عن الانبساط مثل امتلاء المعدة عن أغذية أو رياح إذا جاوز الحد فحال بين الحجاب والانبساط فلم ينبسط هو وحده واما لضيق المنافذ التي هي الحنجرة وجداول القصبة والشرابين وما يتصل بها من منافذ النفس مثل التخلخل الذي في الرئة فإنها إذا امتلأت أخلاطا وكثرت فيها السدد أو عرض فيها الورم وهؤلاء كأصحاب الربو وأصحاب المدة وأصحاب ذات الرئة واما لغفلة مع حاجة أو قلة حاجة حتى طالت المدة بين النفسين فاحتيج إلى نفس عظيم يتلافى ما وقع من التقصير مثل نفس مختلط العقل إذا لم يكن شديد برد القلب فإنه يشتغل عنه ثم يمعن فيه ومن جملة هذه الحاجة عظم نفس النائم لأنه يكثر فيه البخارات الدخانية ويغفل فيه النفس عن إرادة اخراج النفس إلى أن يكثر بها الداعي فيخرج لا محالة عظيما وكذلك نفس من مزاج قلبه ليس بذلك الحاد المتقاضي بالنفس فيدافع إلى وقت الضرورة ويتلافى بالعظم ما فاته بالمدافعة العلامات التي يفرق بها بين أسباب حركة لصدر كله ان كان ذلك بسبب كثرة الحاجة وتكون القوة قوية كان النفس كثيرا في ادخاله وفي نفخه ويكون ملمس النفس حارا ملتها والنبض أيضا عظيما الا على الحرارة وتكون علامات الالتهاب موجودة في الصدر والوجه والعينين وفي اللسان في لونه وخشونته فغير ذلك فان لم يكن ذلك ولم تكن القوة ساقطة وكأنها لا يمكنها البسط التام فالسبب الضيق في شئ مما عددناه واما ان كانت الأعضاء كلها تحاول ان تتحرك ثم لا تتحرك حركة يعتد بها ولا تنبسط البسط التام مثل ما يروم ما لا يكون ويعول كل التعويل على المنخرين ولا يكون هناك عند الرد نفخة فالقوة المحركة التي للعضل مؤفة وإذا كان الضيق من رطوبة في القصبة وما يليها كان مع العلامات في النفس خرخرة واحتاج صاحبه إلى تنحج وهو زيادة

علامة على  
علامة الضيق الكلى وان لم يكن ذلك كان السبب أغوص من ذلك وإذا حدث الضيق  
الخرخري دفعة فقد سالت إلى الرئة مادة من النوازل أو سال إلى الرئة أولا ثم إلى  
القصبة ثانيا  
مدة وقيح من عضو من الأعضاء بغتة  
\* (فصل في النفس الشديد) \* هو الذي يكون مع عظمه كان القوة تكلف هناك فضل  
انزعاج  
للادخال والنفخ بالاجراج فيكون مع العظم قوة هم  
\* (فصل في النفس العالي الشاهق) \* هو الصنف من النفس العظيم الذي يفتقر فيه إلى  
تحريك  
أعالي عضل الصدر ولا تبلغ الحاجة فيه إلى تحريك الحجاب وأسافل عضل الصدر  
وكثيرا  
ما يحدث هذا النفس في الحميات البوائية  
\* (فصل في النفس الصغير) \* تعرف أسبابه للمعرفة بأسباب العظيم على سبيل المقابلة  
وقد يصغر النفس بسبب الوجع إذا حال الوجع بين أعضاء التنفس وبين حركاتها وقد  
يصغر النفس الضيق وإذا اقترن به الثأؤب دل على موت الطبيعة وإذا اقترن به التواتر دل  
على وجع في أعضاء التنفس وما يليها من المعدة ونحوها مثل قروحها وأورامها \*  
(العلامات) \*  
علامات أسباب النفس الصغير المقابلة لأسباب النفس العظيم معلومة بحسب المقابلة  
وأما  
الذي يكون صغره عن الوجع لا عن الضيق فيدل عليه وجود الوجع وان صاحب الوجع  
لو احتمل الوجع وصبر عليه أمكنه أن يعظم نفسه ومع ذلك فقد يقع في خلال نفسه  
نفس عظيم

تدعو الحاجة إليه والى احتمال الوجود أو تصيب الحاجة فيه غفلة من الوجود والكائن عن الضيق بخلاف ذلك كله \* النفس الطويل هو الذي يطول فيه مدة تحريك الهواء في استنشاقه

ورده لتمكن القوة من التصرف في الهواء الكثير وربما منع العظيم السريع وجع أو ضيق

فأقيم الطول في استيفائه المبلغ المستنشق مقام العظيم السريع \* (فصل في النفس القصير) \* هو مخالف للطويل وإذا قرن به التواتر كان سببه وجعا في آلة

التنفس وما يليها وإذا قرن به التفاوت دل على موت الغريزة \* (فصل في النفس السريع) \* هو الذي تكون الحركة فيه في مدة قصيرة مع بلوغ الحاجة

لا كالقصير والصغير والسبب فيه شدة الحاجة إذا لم يبلغ الكفاية فيها بالعظم اما لان الحاجة فوق البلوغ إليه بالعظم واما لان العظم حائل مثل ما قيل في النبض وذلك الحائل اما في الآلة

واما في القوة وقد تكون السرعة في إحدى الحركتين أكثر منها في الأخرى مثل المذكور

في النفس العظيم \* (فصل في النفس البطيء) \* هو ضد السريع وضد أسبابه وقد يبطئ الوجود إذا كان العضو

المتنفس يحتاج إلى أن يتحرك برفق وتؤدة \* (فصل في النفس المتواتر) \* هو الذي يقصر الزمان بينه وبين الذي قبله ومن أسبابه شدة

الحاجة إذا لم ينقض بالعظم والسرعة لأنها أكثر من البلوغ إليه بهما لان دونهما حائلا من وجع أو ورم أو ضيق لمواد كثيرة أو انضغاط أو انصباب قيح في فضاء الصدر أو شئ آخر من

أسباب الضيق وأنت تعرف الفرق بين الواقع بسبب الحاجة والواقع بسبب الوجود وغير ذلك

مما سلف لك في باب العظيم والنفس المتواتر على ما شهد أبقرات يستتبع آفة لتجفيف الرئة

واتعاب أعضاء النفس فيما يليها \* (فصل في النفس البارد) \* يدل على موت القوة وطفء الحرارة الغريزية واستحالة مزاج

القلب إلى البرد وهو أردأ علامة في الأمراض الحادة وخصوصا إذا كان معه نداوة فتم  
دلالتة على انحلال الغريزية  
\* (فصل في النفس المنتن) \* هو داخل في البحر ويفارق سائر أصناف البحر بأن تلك  
الأصناف  
قد تروح النتن في غير حال التنفس وهذا انما ينتن عندما يخرج النفس وهذا يدل على  
أخلاط  
عفنة في أعضاء التنفس اما القصبة واما الرئة إذا عفن فيها خلط أو مدة  
\* (فصل في الانتقالات التي تجرى بين النفس العظيم والنفس السريع والنفس المتواتر  
وأضدادها) \*  
لقد علمت أن الحاجة إذا زادت ولم يكن لها حائل عظم النفس فان زادت أكثر أسرع  
فان  
زادت أكثر تواتر فإذا تراجعت الحاجة نقص أولا التواتر ثم السرعة ثم العظم وكذلك  
إذا قل  
الحول والمنع وإذا فقد التراجع في المعاني الثلاثة وجد التفاوت أكثر ثم الابطاء ثم  
الصغر  
فيكون الخروج عن الطبيعي إلى الصغر أقل منه إلى البطء وإليهما أقل منه إلى التفاوت  
واعتبر  
هذا في الانبساط والانقباض جميعا تحسب اختلاف الحاجتين المذكورتين اختلافا في  
الزيادة والنقصان وإذا كان السبب في الانبساط ادعى إلى الزيادة كان الزمان الذي قبل

الانبساط أقصر وإذا كان مثل ذلك السبب في الانقباض كان زمان السكون الذي قبل الانقباض أقصر والنفس المتتابع السريع يتبع وربما حارا وضيقا عن سدة \* (فصل في النفس المتحرك أي المحرك للرئة) \* هذا النفس يدل على خور من القوة أو ضيق

شديد خانق في الذبحة أو جمع مدة انصبابها أو خلط \* (فصل في كلام كلي في سوء التنفس) \* سوء التنفس يعم الأحوال الخارجة عن الطبيعة في

النفس التي لا تتبع اعراضا صحية بل اعراضا مرضية آلية وذلك مثل عسر البول وضيق النفس وتضاعف النفس وانقطاع النفس ونفس الانتصاب وقد يعرض لأنواع سوء المزاج

والامتلاء والسدد ومجاورة ضواغط وأورام وأوجاع ولموانع للحركة ولقروح في الحجاب

ونواحي الصدر وسقوط القوة من أمراض ناهكة وحميات حادة وبائية وسموم مشروبة وكل

سوء تنفس وضيقه وعسره لمادة فإنه يزداد عند الاستلقاء ويكون وسطا عند الاضطجاع على

جنب ويخف مع الانتصاب وفي الخوانيق الداخلة يمتنع عند الاستلقاء أصلا \* (فصل في ضيق النفس) \* هو ان لا يجد الهواء المتصرف فيه بالنفس منفذا في جهة حرته

الا ضيقا الا يتسرب فيه الا قليلا قليلا وأسبابه اما أورام في تلك المنافذ التي هي الحنجرة والقصبه

وشعبها والشرايين وفي نفس خلخلة الرئة وجرمها وأشد أورامها تضيقا للنفس ما كان صلبا

أو أخلاط كثيرة فيها غليظة أو لزجة أو مائية تجتمع في الرئة أو انطباق يعرض لها من ضاغط

مجاور من ورم حار في كبد أو معدة أو طحال أو أخلاط منصبة في الفضاء لاستسقاء أو غيره مثل

ما يكون من انفجار أورام في الجوف الأسفل تحول دون الانبساط أو تكاثف عن ييس أو قبض أو عن برد يصيب الرئة والحجاب أو عن سبب في العصب والحجاب وهو أولى بأن يسمى

عسر النفس أو عن أبخرة دخانية تضيق ما دخل النفس في المواضع الضيقة وقد يكون سببه

ضيق الصدر فلا تجد الأعضاء المنبسطة للنفس مجالا وقد يكون بسبب البحران وعلامة

له

إذا مات المواد عن الأورام الباطنة إلى فوق وقد يكون عسر النفس وضيقه بسبب سيلان المواد عن الأورام الباطنة منتقلة إلى نواحي الرأس وننذر بأورام خلف الاذنين كان الامر أسلم أو في الدماغ ان كان أصعب \* (العلامات) \* علامات الأورام الخناقية قد سلف لك

واما علامة الورم الذي يكون في نفس الرئة فالوجع الثقيل وفي العضلات والحجب الصدرية

الوجع الناحس الباطن وهو أقوى وأشد والظاهر وهو أضعف واما في غضاريف الرئة فالوجع الذي فيه مصيص وربما أدى إلى السعال وان كانت حارة فالحمى وعلامات الخناقية

معروفة تشتد عند الاستلقاء واما علامات امتلاء الأخلط فان كانت في القصبة فانفتحت والشوق إلى السعال والانتفاع به مع انتفاخ الشئ بأدنى سعال ومع خرخرة وان كانت في

الرئة كان الحال كذلك الا ان السعال يأخذ من مكان أغور ولا يكون خرخرة الا بقدر ما يصعب من المنفتح وان كان في الفضاء فتغل ينصب من جانب إلى جانب مع تغير الاضطجاع

ثم يبدو النفث ولا يكون فيه مع ضيق النفس سعال يعتد به \* (فصل في النفس المختلف) \* النفس يختلف مثل أسباب اختلاف النبض ويكون اختلافه

منتظما وغير منتظم

\* (فصل في النفس المتضاعف) \* هو من أصناف المختلف وهو النفس الذي يتم

بالانبساط فيه

وهو الفحم أو الانقباض وهو التغير بحركتين بينهما وقفه كنفس الصبي إذا بكى فيكون فيه

فحم إذا انبسط وتغير إذا انقبض وسببه اما حرارة كثيرة فلا ينتفع بما استنشق بل يوجب ابتداء حد في الزيادة واما ضعف في آلات النفس المعلومة يحوج إلى استراحة في النفس واما

لسوء مزاج مسقط للقوة أو مجفف أو مصلب للآلة وهو الأكثر واما لوجع فيها أو في مجاوراتها

أو ورم والمجاورات مثل الحجاب والكبد والطحال والكبد أشد مشاركة من الطحال واما لمرض

آلي مما قد عد مرارا أو كثرة تشنج كائن أو يكون وهذا النفس علامة رديئة في الأمراض

الحادة والحميات الحادة واما إذا عرض من برد فإنه مما يشفيه الحمى

\* (فصل في النفس المتنصف) \* هو أن تكون الآفة في نصف الرئة والنصف الاخر

سالما

فيكون النفس نصف سالم

\* (فصل في النفس العسر) \* هو أن تكون التصرف في الهواء شاقا كان ضيق أو لم

يكن ضيق

والسبب فيه آفات أعضاء التنفس على ما قيل في غيره وربما كان لسبب كلهيب ناري يغلب

على القلب ويكون لبرد مميت للقوة المحركة أو آيف لها كما يعرض عند برد

الحجاب بسبب تبرده

من طلاء أو غيره وقد يكون لسوء مزاج يعرض للحجاب مثل برد من الهواء أو برد من ضماد

يوضع عليه لسبب في نفسه أو لسبب في المعدة والكبد فيقع هو في جوار ذلك الضماد ولا يجود

انبساطه وقد يكون لسدة فيحتبس عندها لريح المستنشق ويحتاج إلى جهد حتى يفتح وهذا مخالف للضيق وربما كانت السدة ورما وقد يكون لدواء مسهل أثاره ولم يسهل أو لحقنة

حادة لم تسهل وكذلك إذا لم يبلغ الفصد في ذات الجنب الحاجة ويجب ان تقرأ ما كتبناه في آخر

قولنا في ضيق النفس ههنا أيضا

\* (فصل في انتصاب النفس) \* هو النفس الذي لا يتأتى لصاحبه الا أن ينتصب ويستوى

ويمد

رقبته مدا إلى فوق فينفتح بسببه المجرى ولا يستطيع ان يحني العنق لأنه يضيق عليه

النفس

كما يضيق على منجذب الرقبة نحو خلف وكذلك لا يقدر ان يحني الصدر والظهر إلى

خلف وإذا

أزال هذه النصبه وخصوصا إذا استلقى عرض له ان تنطبق منه أجزاء الرئة بعضها مع

بعض

فتسد المجاري لأنها في الأصل في مثله تكون مسدودة في الأكثر وانما فيها فتح يسير

بيطله ميلان

الاجزاء بعضها على بعض وقد يكون ذلك الانسداد عارضا في الحميات ونحوها

لأبخرة مائية

ورطوبات متحلبة وقد تكون بالحقيقة لأخلاط مائة وسادة وأورام أو لان العضل

مسترخية

فإذا لم تتدل إلى ناحية الرجل بل تدلت إلى ناحية الظهر والصدر ضغطت

\* (فصل في كلام كلي في نفس الطبائع والأحوال في نفس الأسنان) \* أما الصبيان

فإنهم

محتاجون إلى اخراج الفضول الدخانية حاجة شديدة لان الهضم فيهم أكثر وأدوم

وليست

حاجتهم إلى التطفئة بقليلة وقوتهم ليست بالشديدة جدا لأنهم لم يكملوا في أبدانهم

وقواهم

فلا بد من أن يقع في نبضهم تواتر وسرعة شديدا مع عظم ما ليس بذلك الشديد واما

الشبان

فنفسهم أعظم ولكن أقل سرعة وتواتر إذ الحاجة تبلغ فيهم بالعظم وأما الكهول فنفسهم

أقل في المعاني الزائدة من نفس الشبان وليس في قلة نفس المشايخ وأما المشايخ

فنفسهم



أصغر وأبطأ وأشد تفاوتاً لما لا يخفى عليك  
\* (فصل في نفس الممتلئ من الغذاء ومن الحبل والاستسقاء وغيره) \* أنفسهم إلى  
الصغر لان  
الحجاب مضغوط عن الحركة الباسطة ولما صغر نبضهم لم يكن به من سرعة وتواتر  
إن كانت  
القوة وافية أو تواتر وحده ان كانت منقوصة  
\* (فصل في نفس المستحم) \* اما المستحم بالحر فإنه يعظم نفسه للحاجة ولين الآلة  
ويسرع  
ويتواتر للحاجة واما المستحم بالبارد فأمره بالعكس  
\* (فصل في نفس النائم) \* إذا كانت القوة قوية فان نفسه يعظم ويتفاوت لليلة  
المذكورة في  
باب النبض ويكون انقباضه أعظم وأسرع من انبساطه لان الهضم فيه أكثر  
\* (فصل في نفس الوجع في أعضاء الصدر) \* هو كما علمت مما سلف منا لك بيانه  
إلى الصغر والقصر  
وربما تضاعف وربما عسر وقد يبطؤ إذا لم يكن تلهب وتواتر كما علمت ويكون  
صغره وقصره  
أكثر من بطئه لان داعيه إلى الاحتباس وقلة الانبساط أكثر من داعيه إلى الرفق والتأدي  
يعظم الانبساط أشد من التأدي بالسرعة فان التهب القلب وسخن لم يكن بد من سرعة  
وان  
تؤدى بها  
\* (فصل في نفس من ضاق نفسه لأي سبب كان ونفس صاحب الربو) \* يحتاج ان  
يتلافى  
ما يكون بالضيق تلافياً من جهة السرعة والتواتر لأي سبب كان في أكثر الامر فيكون  
نفسه صغيراً ضيقاً متواتراً ونفس صاحب الربو مما يشرح في باب  
\* (فصل في نفس أصحاب المدة) \* قد يتكلفون بسط الصدر كله مع حرارة ونفخة  
ولا يكون  
هناك عظم ولا موجبات القوة لان صاحب هذه العلة يكون قد أمعن في الضعف والقوة  
في  
أصحاب ذات الرئة والربو باقية  
\* (فصل في نفس أصحاب الذبحة والاختناق) \* يكون مع بسط عظيم ومع سرعة  
وتواتر للحاجة وغور المادة ولا يكون لهم نفخة  
\* (فصل في كلام مجمل في الربو) \* الربو علة رئية لا يجد الواحد معها بدا من تنفس  
متواتر مثل

النفس الذي يحاوله المخنوق والمكدور وهذه العلة إذا عرضت للمشايخ لم تكذب تبرأ  
ولا تنضج  
وكيف وهي في الشباب عسرة البرء أيضا وفي أكثر الامر تزداد عند الاستلقاء وهذه  
العلة من  
العلل المتطاولة ولها مع ذلك نوائب حادة على مثال نوائب الصرع والتشنج وقد تكون  
الآفة  
فيها في نفس الرئة وما يتصل بها التلحج أخلاط غليظة في الشرايين وشعبها الصغار  
ورواضعها  
وربما كانت في نفس قصبه الرئة وربما كانت في خلخلة الرئة والأماكن الخالية وهذه  
الطوبقات قد تكون منصبة إليها من الرأس خصوصا في البلاد الجنوبية ومع كثرة هبوب  
الرياح الجنوبية وتكون مندفة إليها من مواضع أخرى وقد تكون بسبب توليدها فيها  
بردها فتبتدئ قليلا قليلا وقد تكون بسبب خلط ليس في الرئة وشرايينها بل في المعدة  
منصبا  
من الرأس والكبد أو متولدا في المعدة والبهر الحادث عند الاصعاد هو لمزاحمة المعدة  
للحجاب  
ومزاحمة الحجاب للرئة وقد تكون الكبد إذا بردت أو غلظت معينة على الربو وهذه  
الأخلاط  
قد تؤذى بالكيفية وقد تؤذى بالكمية والكثرة وقد تكون في النادر من جفاف الرئة  
وييسها

واجتماعها إلى نفسها وقد تكون من بردها وقد تكون لآفة مبادئ أعضاء التنفس من  
العصب  
والنخاع والدماغ أو نوازل تندفع إليها منها وقد تكون بمشاركة أعضاء مجاورة تزاخم  
أعضاء  
النفس فلا ينسبط مثل المعدة الممتلئة إذا زاحمت الحجاب وقد يعرض بسبب كثرة  
البخار الدخاني  
إذا احتقن في الرئة وصار إليها وقد يكون بسبب ريح يحتقن في أعضاء التنفس ويزاحم  
النفس وقد يكون بسبب صغر الصدر فلا يسع الحاجة من النفس ويكون ذلك آفة جبلية  
في  
النفس كما يعرض في الغذاء من صغر المعدة وقد يشتد الربو فيصير نفس الانتصاب  
وكثيرا  
ما ينتقل إلى ذات الرئة \* (العلامات) \* ان كان سبب الربو أخلاطا ورطوبات في  
القصبة  
نفسها كان هناك ضيق في أول التنفس مع تنحج ونحير واحتباس مادة واقفة وثقل مع  
نفث  
شئ من مكان قريب وان كانت الأخلاط عن نزلة كان دفعة والا كان قليلا قليلا وان  
كانت  
في العروق الخشنة دام اختلاف النبض خفقانيا وربما أدى إلى خفقان يستحکم ويهلك  
وأكثر نبض أصحاب الربو خفقاني وان كان خارج الفضاء كيف كان لم يكن سعال  
وان كان  
بمشاركة المبادئ دل عليه ما مضى لك وان كان بمشاركة المجاورات دل عليه  
ازدياده بسبب  
هيجان مادة بها وامتلاء يقع فيها وان كان عن نزلات دل عليه حالها وان كان عن  
انفجار مدة دفعة  
إلى أعضاء التنفس دل عليه ما تقدم من ورم وجع ثم ما حدث عن انفجار ان كان عن  
بيس دل  
عليه العطش وعدم النفث البتة وان يقل عند تناول ما يربط واستعمال ما يربط وان  
كان  
بسبب ريح دل عليه خفة نواحي الصدر مع ضيق يختلف بحسب تناول النوافخ وما لا  
نفخ له  
وان كان بسبب برد مزاج الرئة وكما يكون في المشايخ فإنه يتبدى قليلا قليلا  
ويستحکم  
\* (علاج الربو وضيق النفس وأقسامه) \* أما الكائن عن الرطوبات فالعلاج والوجه فيه

ان يقبل على افناء الرطوبات التي في رئاتهم بالرفق والاعتدال وان علمت أن الآفة العارضة فيها هي الكثرة فاستفرغ البدن لا محالة بالاسهال ويجب ان تكون الأدوية ملطفة منضجة  
من غير تسخين شديد يؤدي إلى تحفيف المادة وتغليظها ولهذا لم يلق الأوائل في معاجين الربو  
افيونا ولا بنجار ولا يبروحا اللهم الا ان يكون المراد بذلك منع نزلة إذا كثرت بل ولا بزر قطونا  
الا ما شاء الله ولذلك يجب ان تتعهد ترطيب المادة وانضاجها إذا كانت غليظة أو لزجة ولا  
تقتصر على تلطيف أو تقطيع ساذج بل ربما أدى عنفه وعصيان المادة إلى جراحة في الرئة  
فان جميع ما يدر يضر هذه العلة من حيث يدر لاخرجه الرقيق من الرطوبة وإذا أحسست مع  
الربو بغلظ في الكبد فيجب ان تخلط بالأدوية الصدرية أدوية من جنس الغافت والأفسنتين  
والذي يجمع بين الأمرين جمعا شديدا هو مثل قوة الصبغ والزراوند أيضا وإذا كان المعالج  
صبيا فيجب ان تخلط الأدوية بلبن أمه وتكفيهم الأدوية المعتدلة مثل الرازيانج الرطب مع اللبن  
ومما يعين على النضج والنفث مرقة الديك الهرم ومن التدبير النافع لهم ان يستعمل ذلك  
الصدر وما يليه بالأيدي والمناديل الخشنة خاصة إذا كان هناك نفس الانتصاب دلكا معتدلا  
يابسا من غير دهن الا ان يقع اعياء فيستعمل بالدهن ويجب ان يستعمل في بعض الأوقات  
القيصوم والنطرون ويدلك به دلكا شديدا وان كانت المادة كثيرة فلا بد من تنقية بمسهل  
متخذ من مثل بزر الأنجرة والبسفانج وقتاء الحمار وشحم الحنظل ومن التدبير في ذلك بعد

التنقية والقئ استعمال الصوت ورفعته متدرجا فيه إلى قوة وطول ومن التدبير في ذلك استعمال القئ المتصل وخصوصا بعد أكل الفجل وشرب أربعة دراهم من البورق مع وزن

خمس أواق من شراب العسل وذلك إذا قويت العلة وصعب الامر والخريق الأبيض نافع جدا وهو في أمراض الصدر مأمون غير مخوف والأصوب ان يؤخذ قطع من الخربق فيغرز في

الفجل ويترك كذلك يوما وليلة ثم ينزع عنه ويؤكل ذلك الفجل وأيضا يؤخذ من الخردل والملح

من كل واحد وزن درهم ومن البورق الأرمني نصف درهم ومن النظرون دانق يسقى في خمسة

أساتير ماء وعسلا ومقدار العسل فيه أوقية ومن التدبير في ذلك إدامة تليين الطبيعة ويعينهم

على ذلك تناول الكبر المملح قبل الطعام والطريخ العتيق ومرقة الديك الهرم مع لب القرطم

واللبلاب والسلق فان لم يلن بذلك سقى ماء الشعير شديد الطبخ فيه قليل اوفريون والأفتيمون

شديد النفع في هذه العلة فان اتخذ من ماء طبخ فيه الأفتيمون ماء عسل كان شديد النفع وكذلك

ليتناول منه مثقال بالمبيختج وكذلك طبيخ التين والفوذنج والسذاب في الماء يتخذ منه ماء

العسل وأيضا طبيخ الحلبة بالتين السمين مع عسل كثير يستعمل قبل الغذاء بزمان طويل ويعاود وكذلك طبيخ الزبيب والحلبة بماء المطر ومن التدبير في ذلك رياضة يتدرج فيها من بطء

إلى سرعة لئلا تحدث فيهم المعالجة اختناقا لتحريكها المادة بالعنف وأما اغتداؤهم فيجب

أن يكون بعد مثل ما ذكرناه من الرياضة ويكون خبزهم خبزا نضيجا متوبلا من عجين خمير

ونقلهم الملطفات التي يقع فيها حب الرشاد وزوفا وصعتر وفوذنج ودسومة أطعمتهم من شحوم

الأرانب والأيايل والغزلان والثعالب خاصة ولا سيما رئاتها فان رئة الثعلب دواء لهذه العلة

إذا جفف وسقى منه وزن درهمين وكذلك رئة القنفذ البري واما لحمانهم فمثل السمك

الصخورى النهري دون الآجامى ومثل العصافير والحجل والدراج ومركة الديوك تنفعهم  
وقد يقع لسان الحمل فى أغذية أصحاب الربو وأما شرابهم فليكن الریحانى العتيق  
الرقیق

القليل المقدار فأما إذا أرادوا أن يكثرُوا النضج ويعينوا على النفث فليأخذوا منه الرقیق  
جدا وشراب العسل ينفعهم أيضا وفي الخمور الحلوة المعانة بأشياء ملطفة تضاف إليها  
منفعة

لهم لما فيها من الجلاء والتليين والتسخين المعتدل ويجب أن يباعدوا بين الطعام  
والشراب

ولا يرووا من الماء دفعة بل دفعات وأما الأمور التي يجب أن يجتنبها فمن ذلك  
الحمام ما قدروا

وخصوصا على الطعام والنوم الكثير وخصوصا نوم النهار والنوم على الطعام أضر شئ  
لهم

الا أن يصيبهم فترة شديدة واعياء وحرارة فليناموا حينئذ نوما يسيرا ويجب أن يجتنبوا  
كل

حبة فيها نفخ وان يجتنبوا الشراب على الطعام كان ماء أو شرابا والأدوية المسهلة  
القوية التي

تلائمهم فمثل ان يسقوا من الجاوشير وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بماء  
العسل

أو جندبادستر مع الأشق وحب الغاريقون لابد من استعماله في الشهر مرتين إذا قويت  
العلة

\* (ونسخته) \* غاريقون ثلاثة أصل السوسن واحد فراسيون واحد تربد خمسة أيارج  
فيقرا

أربعة شحم حنظل وانزروت من كل واحد درهم مر درهم تعجن بمينجتج والشربة  
وزن درهمين

وأیضا شحم حنظل نصف مثقال أنيسون سدس مثقال يعجن بالماء ويحبب ويستعمل  
بعد

استعمال الحقنة الساذجة قبله بيوم وهي التي تكون من مثل ماء السلق ودهن السمسم

والبورق وما يجري مجرى ذلك وأيضا شحم الحنظل دانقين بزر أنجرة درهم افثيمون  
نصف  
درهم يعجن بماء العسل وهو شربة ينتظر عليها ثلاث ساعات ثم يسقون أوقية أو ثلاث  
أواق ماء  
العسل وأيضا شحم حنظل والشيخ بالسوية بورق نصف جزء وأصل السوسن جزء  
وجاوشير جزء  
ويحبب والشربة منه من نصف درهم إلى درهمين ينتظر ساعة ويسقى نصف قوطولى  
ماء  
العسل وأيضا خردل مثقال ملح العجين نصف مثقال عصارة قثاء الحمار نصف مثقال  
يتخذ منه  
ثمانية أقراص ويشرب يوما قرصا ويوما لا وليشربه بماء العسل فان هذا يلين الطبيعة  
وينفث بسهولة وأما سائر الأدوية فيجب أن ينتقل فيها ولا يواصل الدواء الواحد دائما  
منها  
فتألفه الطبيعة وأيضا بين الأدوية والأبدان مناسبات لا تدرك الا بالتجربة فإذا جربت  
فالزم  
النفع ويجب ان تراعى جهة مصب المادة فان كان من الرأس فدبر الرأس بالعلاج  
المذكور  
للنوازل مع تدبير تنقية الخلط وربما وقع فيها المخدرات والطين الأرمي عجيب في  
منع النوازل  
وأما تفاريق الأدوية فمثل دواء ديسقوريدوس ومثل الزراوند المدحرج يسقى منه كل  
يوم  
نصف درهم مع الماء أو مثل سكينج مع شراب والأبهل وجوز السرو وأيضا الفاشر  
ستين  
والفاشر أربعة دوانيق ونصف بماء الأصول وأيضا الخل المنقوع فيه بزر الأنجرة مرارا  
أو وزن  
درهمين بزر الحرف مقطرا عليه دهن لوز حلو أو أصل القوة نصف وربع مع سكينجين  
عنصلي  
فان سكينجين العنصل نافع جدا والعنصل المشوي نفسه خصوصا مع عسل وزراوند  
مدحرج  
والفوتنجين والشيخ والسوسن وكما فيطوس وجندبادستر وأيضا مطبوخ قنطوريون  
والقنطوريون بصنفيه نافع لهم في حالين الغليظ عند الحركة وفي الابتداء والرقيق عند  
السكون وفي الأواخر يتخذ لعوقا بعسل وأيضا علك الأنباط وحده أو مع قليل عاقرقرحا  
وبارزد

وجاوشير قوى جدا من هذه العلة الا انه مما يجب أن تتقى غائلته العظيمة بالعصب  
ودواء  
الكبريت شديد النفع لهذا وأيضا يؤخذ من الحرف والسمسم من كل واحد ثلاثة دراهم  
ومن  
الزوفا اليابس سبعة دراهم والشربة بقدر المشاهدة وأيضا رئة الثعلب يابسة خمسة  
فوتنج  
جبلي أربعة بزر كرفس وساذج من كل واحد ثمانية حماما وفلفل من كل واحد أربعة  
بزر بنج  
اثنان ويؤخذ عصارة بصل العنصل بمثلها عسلا ويعقد على فحم ويسقى منه بنظرون  
قبل الطعام  
ومثله بعده وأيضا فوتنج وحاشا وايرسا وفلفل وانيسون يعجن بعسل ويستعمل قدر  
البندقة  
بكرة وعشية وأيضا جعدة وشيح أرمني وكمافيطوس وجندبادستر وكندر وزوفا من كل  
واحد  
مثقال يخلط بعسل وهو شربتان أو بورق أربعة فلفل ابيض اثنان أنجدان ثلاثة أشق اثنان  
يعجن بمبيخنج والشربة منه قدر باقلاة بماء العسل أو جندبادستر وزراوند مدحرج  
واشق من  
كل واحد درهمان فلفل عشر حبات تخلطه برب العنب والشربة مقدار باقلاة في  
السكنجبين  
وأيضا فراسيون وقسط وميعة وحب صنوبر من كل واحد مثقال جعدة وجندبادستر من  
كل  
واحد مثقال فلفل ابيض وعصارة قثاء الحمار من كل واحد نصف يعجن بعسل والشربة  
منه قدر  
باقلاة بماء العسل المسخن وأيضا خردل وبورق من كل واحد جزآن فوتنج نهري  
وعصارة قثاء  
الحمار من كل واحد جزء يعجن بخل العنصل والشربة منه مقدار كرسنة بماء الشهد  
على الريق  
وأيضا شيح وافسنتين وسذاب معجوننا بعسل أو تطبخ هذه الأدوية بعسل أو يعقد  
السلاقة



بالعسل والأول يسقى بالسكنجبين أو طبيخ الفوتنج باللبن وخصوصا إذا كان هناك حرارة واعلم أن الراسن وماء شديد النفع من هذه العلة ومن الأدوية القوية فيها الزرنينج بالراتينج يتخذ منه

حب للربو ويسقى الزرنينج بماء العسل أو الكبريت بالنميرشت ومن الأدوية الجيدة القرية

الاعتدال الكمون بخل ممزوج وهو نافع جدا لنفس الانتصاب وأيضا لعاب الخردل الأبيض بمثله عسل يطبخ لعوقا ويستعمل وعند شدة الاختناق وضيق النفس يؤخذ من البورق أربعة دراهم مع درهمين من حرف مع خمس أواق ماء وعسلا فإنه ينفع من ساعته وهو

نافع من عرق النسا والأدهان التي تقطر على أشربتهم دهن اللوز الحلو والمر ودهن الصنوبر

والمروحات فمثل دهن السوسن ودهن الغار يمزج به الصدر وكذلك دهن الشبث واما التدخن فبمثل الزرنينج والكبريت يدخن بهما شحم الكلى وأيضا مر وقسط وسليخة وزعفران

وأيضا الميعة السائلة والبارزد والصبر الاسقوطري وأيضا زرنينج وزراوند طويل يسحقان ويعجنان بشحم البقر ويتخذ منه بنادق ويخر منه بدرهم عشرة أيام كل يوم ثلاث مرات واما

الكائن من الربو وضيق النفس بسبب أبخرة دخانية يستولي على القلب وعن أخلاط تكون

في الشرايين فقد ينتفع فيهما بالفصد وأولاه من الجانب الأيسر واما الكائن بسبب الريح فاقصد في علاجه أمران أحدهما تحليل الريح برفق وذلك بالملطفات المعلومه والثاني تفتيح

السدود ليجد العاصي عن التحليل منها منفذا ومما ينفع ذلك التمرينج أيضا بدهن الناردين ودهن الغار ودهن السذاب ومن الأضمدة النافعة الشبث والبابونج والمرزنجوش مطبوحات

يكمد بها الصدر والجنبان ومن المشروبات الشجرينا والامروسيا وأيضا السكينج والجاوشير

الشربة من أيهما كان مثقال واما الكائن من الربو وضيق النفس بسبب النوازل فيجب ان يشتغل بعلاج منع النوازل وتفتيت ما اجتمع واما المظنون من ضيق النفس انه بسبب الأعصاب وهو بالحقيقة ضرب من عسر النفس ومن سوء النفس ليس من باب ضيق النفس

فقد ذكرنا علاجه في باب عسر النفس واما الكائن عن النفس فينتفع منه شرب ألبان

الأتن  
والمعز والعصارات والأدهان الباردة المرطبة ودهن اللوزقي الأحساء الرطبة والشراب  
الرقيق المزاج وهجر المسخنات بقوة والمحللات والمجففات مما علمت ويوافقهم  
الأطلية المرطبة  
والمراهم والمروحات الناعمة واما ضيق النفس الكائن بسبب الحرارة ويوجد معه  
التهاب  
فيجب ان يستعمل فيهم المراهم المبردة والقيروطات المبردة وهو بالحقيقة ضرب من  
سوء النفس  
لا ضيق النفس وشراب البنفسج وماء الشعير نافع فيه واما الكائن عن البرد فالمسخنات  
المشروبة والمطلية وطبيخ الحلبة بالزيت نافع  
\* (فصل في سائر أصناف سوء النفس) \* ان كان السبب في سوء التنفس حرارة القلب  
استعملت الأدوية المبردة مشروبة وطلاء وان كان السبب كثرة البخارات التي في  
القلب نفسه  
أو التي تأتي الرئة من مواضع أخرى فافصد الباسليق واستعمل الاستفراغ بماء الجبن  
المتخذ  
بالسكنجبين مع أيارج فيقرأ واستعمل ذلك اليدين والرجلين وان كان السبب رطوبة  
معتدلة الا أنها سادة فاستعمل ما يجلو مثل حب الصنوبر والجوز والزبيب وينفع من  
سوء  
التنفس الرطب سكرجة من ماء الباذروج أو ماء السذاب وان كان السبب رطوبة غليظة

فاستعمل المنقيات المذكورة القوية الجلاء كالعنصل والزوفا ونحوه ونرجع إلى ما قيل في باب الربو وماعد في الصدرية وان كانت الأبخرة والرطوبات تأتي من مواضع أخرى عولج الدماغ منها بعلاج النزلة وتنقية الرأس الا أن تكون النزلة من ضعف جوهر الدماغ فلا علاج له

وعولج ما يأتي من مواضع أخرى بعد الفصد والاستفراغ وتقبل على تقوية الصدر بمثل الزاوند والاسقورديون والاسطوخودس والديافود الساذج والمقوى نافعان جدا في تقوية الرأس وان كان بسبب الأعصاب فاستعمل ما يقويها ويقوى الروح مثل الادهان العطرية وان كان لورم في المرئ أو سوء مزاج عولج ذلك بما قيل في بابه وان كان بمشاركة

المعدة نقيت المعدة وقويت بما نذكره في بابه وان كان من برد فاستعمل مثل الشجرينا والامروسيا والانقرديا وان كان من ييس فاستعمل مثل الفانيد باللبن الحليب وما قيل في أبواب أخرى وان كان من رياح استعملت الكمادات المذكورة في باب الربو والضمادات

وغيرها واعلم أن الزعفران من جملة الأدوية النافعة من سوء التنفس وعسره لتقويته آلات

التنفس وتسهيله للنفس حسبما ينبغي

\* (فصل في عسر النفس من هذه الجملة ومعالجاته) \* ان كان ذلك من رطوبة فان جالينوس

يأمر بدواء العنصل المعجون بالعسل في كل شهر مرتين والشربة ستة وثلاثون قيراطا واليوم

الذي يأخذ فيه لا يتكلم ولا يتحرك قبل ذلك اليوم بيومين وفي الساعة السابعة يتناول الخبز

وبالشراب الممزوج وبالعشي صفرة البيض مع لب الخبز ومن الغد فزوجا صغيرا يتخذ منه

مرقا ويستحم من عشية الغد فان لم يزل بهذا استعمل معجون البذ ودواء اندروماخس

خصوصا إذا تطاولت العلة وان كان السبب من الرأس استعمل غسل الرأس كل

أسبوع مرتين بصابون وبورق ويستكثر من المعطسات ويتغرغر برب التوث مع

الصبر والمر ويستعمل رياضة التمريخ على الظهر ويستعمل ربط الساق مبتدئا من فوق

إلى أسفل ويستعمل المنقيات المذكورة وحبا بهذه الصفة وهو أن يؤخذ شيح وقضبان

السذاب وحشيش الأفسنتين يحب كل يوم حبتين كالحمص وبعده الكنجبين

وخصوصا

العنصلي وأيضاً يؤخذ جندبادستر وشيح من كل واحد جزء أفسنتين ويكون من كل واحد نصف  
جزء ويحب كالحمص ولعوق الكرب جيد لهم وأيضاً يؤخذ كلس العلق الذي تحت  
الجرار إذا  
أحرق في كوز خزف حتى يترمد ويخلط بعسل ويستعمل منه كل يوم ملعقة وهذه  
الوجوه  
كلها تنفع إذا كان السبب عصبياً واما ان كان من حرارة هذا القرص نافع جدا وهو ان  
يؤخذ ورد ستة أصل السوسن أربعة عشرة أمير بارس اثنان لك وداوند ومصطكي  
وصمغ كثيراء ورب سوس وبزر الخبازي من كل واحد درهم عصارة الغافت وعصارة  
الأفسنتين والسنبل والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران نصف  
درهم بزر الخيار والقثاء والقرع والبطيخ من كل واحد درهم ويجب ان يستعمل  
الاستفراغ  
بما يخرج الأخلاط الحارة واما ان كان بسبب ضعف منابت العصب والأدهان الحارة  
العطرة مثل دهن النرجس والسوسن  
والرازقي والأدهان المتخذة بالأفاويه والقيروطيات المتخذة من تلك الادهان ودهن  
الزعفران

والزعفران نفسه غاية في المنفعة وان كان السبب ضربة أصابت منابت تلك الأعصاب عالجت

بما ينبغي من موانع الورم

\* (المقالة الثانية في الصوت) \*

الصوت فاعله العضل التي عند الحنجرة بتقدير الفتح ويدفع الهواء المخرج وقرعه وآلته الحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار وهي الآلة الأولى الحقيقية وسائر الآلات بواعث ومعينات وباعث مادته الحجاب وعضل الصدر ومؤدى مادته الرئة ومادته الهواء الذي يموج

عند الحنجرة وإذا كان كذلك فالآفة تعرض له اما من الأسباب الفاعلة واما بسبب الباعث

للمادة وآفته اما بطلان واما نقصان واما تغير بحوحة أو حدة أو ثقل أو خشونة أو ارتعاش

أو غير ذلك وكل واحد من هذه الأسباب انما يعتل اما لسوء مزاج مفرد أو مع مادة وخصوصا

من نزلة تعرض للحنجرة أو لما يعرض لها من انحلال فرد أو انقطاع أو ورم أو وجع أو ضربة

أو سقطة وقد تكون الآفة فيه نفسه وقد تكون بشركة المبدأ القريب من الأعصاب التي تتشظى إلى تلك العضل ومباديها أو البعيد كالدماغ وقد تكون بشركة العضو المجاور من

أعضاء الغذاء أو أعضاء النفس أو المحيط بهما من البطن والصدر والامتصل بهما من خرزة الفقار

أو من الحنك فان تغيره إلى رطوبة أو إلى يبوسة وخشونة قد تغير الصوت ومن هذا القبيل قطع

اللهاة واللوزتين فان صاحبها إذا صوت أحس كالدغدغة القوية الملحثة إلى التنحج وربما

انسدت حلوقهم عند كل صياح واما من جهة المؤدى فان الصوت يتغير بشدة حر الرئة أو بردها

أو رطوبتها وسيلان القيح إليها من الأورام أو سيلان النوازل إليها أو يبوستها فالحرارة تعظم

الصوت والبرودة تخدره وتصغره واليبوسة تخشنه وتشبهه بأصوات الكراكي والرطوبة تبحه والملاسة تعدل الصوت وتملسه وإذا امتلأت الرئة رطوبة ولم تكن القصبة نقية لم يمكن

الانسان أن يصوت صوتا عاليا ولا صافيا لان ذلك بقدر صفاء الرئة والحنجرة وضد

صفائها وقد  
يختلف الصوت في ثقله وخفته بحسب سعة قصبة الرئة وضيقها وسعة الحنجرة  
وضيقها وإذا  
اشتدت الآفات المذكورة في الأعضاء الباعثة والمؤدية بطل الصوت ولم يجب ان يبطل  
الكلام فان الكلام قد يتم بالنفس المعتدل كرجل كان أصاب عصبه الراجع عند الحاجة  
إلى  
كشفه بالحديد برد فذهب صوته والآخر عولج في خنازير فانقطعت إحدى العصبين  
الراجعتين  
فانقطع نصف صوته وإذا كانت الآفة بالعضل المثنية صار الصوت أبح وإذا كانت  
بالعضل  
المحركة الباسطة كان الصوت خناقيا بل ربما حدث منه خناق وإذا كانت بالعضل  
المحركة  
القبضة صار الصوت نفخيا وإذا بطل فعلها بطل الصوت وإذا حدث فيها استرخاء غير  
تام وحاله  
شبيهة بالعرشة ارتعش الصوت وإذا لم تبلغ الرطوبة ان ترخي أبحت الصوت فالبحه إذا  
عرضت  
تعرض عن رطوبة ولو كثرت قليلا أرعشت ولو كثرت كثيرا أبطلت وقد ييح الصوت  
لسعة  
آلات التصويت فيحدث بها اعياء أو تورم وتوتر وأردؤه ما كان على الطعام وقد ييح  
للبرد  
الخشن وللحر المفرط بما يبيسان المزاج وكذلك السهر والأغذية المخشنة وييح لكثرة  
الصباح  
وتجلب بلة بسببها إلى الطبقة المغشية للحلق والحنجرة والبحوحة التي تعرض للمشايخ  
لا تبرأ  
وإذا كان الصيف شماليا يابسا وخريفه جنوبي مطير فان البحوحة تكثر فيه والدوالي إذا  
ظهرت

كانت كثيرا من أسباب صلاح الصوت (واعلم) أن الناقيين والضعاف والمتخاشعين  
المتشبهين

بالضعفاء لقلّة قوتهم كأنهم يعجزون عن التصريف في هواء كثير فيضيّقون الحنجرة  
حتى يحتد

صوتهم وإذا اجتهد الضعيف أن يوسع حنجرتَه ويثقل صوته لم يسمع البتة \* (علاج  
انقطاع

الصوت) \* ان كان لسوء مزاج في بعض العضل أو آفة عولج بما يجب في بابه مما  
علمته ومن أحس

بابتداء انقطاع الصوت وجب ان يبادر بالعلاج قبل ان يقوى فيأخذ من صفرة بيضة  
مسلوقة

وسمما مقشرا ولبنا حليبا من كل واحد ملعقة ويسقى بالماء كل يوم ثلاثة أيام  
ويجب أن

يتحسى ما ينطبخ في باطن الرمانة الامليسية الحلوة المطبوخة المدفونة في رماد حار  
وتؤخذ عنه

إذا لانت ويقلع أعلاها ويصب ما فيها بالمنخوس ويصب فيه قليل ماء السكر ويشرب  
وان كانت

من رطوبة في العضل القريبة من الحنجرة أو الحنجرة بالغت في الارحاء ولا يكون  
هناك وجع

ويكون كدورة وثقل فيجب أن يؤخذ تين يابس وفوتنج ويطبخان ثم يخلط الصمغ  
العربي

المسحوق بسلاقتهما حتى يصير كالعسل ويلعق أو يؤخذ مر وزعفران بعقيد العنب  
أو يؤخذ زعفران ثلاثة دراهم ونصف رب السوس وكندر من كل واحد درهم يجمع

برب  
العنب أو بعسل ويعقد أو يؤخذ من الزعفران واحد ومن الحلتيت نصف ومن العسل

ثلاثة  
يطبخ حتى ينعقد ويحبب ويمسك تحت اللسان ولعوق الكرنب نافع لهم أيضا ومضغ

قضبان  
الكرنب الرطب وتجرع مائه قليلا قليلا نافع وإذا لم ينجع لعوق الكرنب جعل عليه قليل

حلتيت ودقيق الكرسنة والحلبة والكراث الشامي والنبطي والبصل وعصارتة والثوم  
والفستق والعنب الحلو الشتوي نافعة وأيضا يؤخذ الزنجبيل المرابي باللبن البالغ في

التربية  
ويدق حتى يصير مثل المح ويلق عليه نصفه دار فلفل مسحوقا كالكحل وربعه زعفران

كذلك

ومثل الجميع نشاء ويسحق ويعجن بالطبرزد المحلول المقوم أو بالعسل وهو منق جدا  
ومن  
الأغذية ما يقوى الجنين مثل الأكارع خصوصا أكارع البقر يأكل منها العصب فقط  
وخصوصا بعسل أو مطبوخة بالعسل وان كان من ييس وخصوصا بمشاركة المرئ  
وعلامته أن  
لا يكون مع البحة عظم بل صغر وحده وصفاء ما ويكون مع خشونة ووجع فيجب أن  
يؤخذ  
عند النوم ملعقة من دهن بنفسج طري معذاب بالكر الطبرزد وينفعه لعاب بزر قطونا  
بماء  
سكر كثير والأغذية المرطبة المليئة ومرق الدجاج اسفيدباجات ومرق البقول المعلومة  
والتين  
نافع لانقطاع الصوت كان من رطوبة أو ييوسة ودواء التين المتخذ بالفوتنج والاستلقاء  
نافع  
لضعف الصوت وبحته  
\* (فصل في بحة الصوت وخشونته) \* قد علمت أسباب البحة فاعلم أن من بح صوته  
فيجب أن  
يجتنب كل حامض مالح خشن وحاد حريف الا أن يريد بذلك العلاج والتقطيع  
فيستعملها  
مخلوطة بأدوية لينة فان عرضت البحة من كثرة الصياح أخذ التين والننع والصبر أجزاء  
سواء  
ويعجن بالمينجتج ويتحسى من لباب القمح وكشك الشعير ودهن اللوز والزعفران  
ويستعمل  
طلاء العنب وينفعه ما قيل في انقطاع الصوت خصوصا دواء الحلتيت بالزعفران وان  
كان  
هناك حرارة فرق السرمق والخيار وماء الشعير وحب القثاء واللوز والنشاء وان كان  
السبب  
يردا انتفع أيضا بدواء الحلتيت والزعفران المذكور وان يأخذ من الخردل المقلو ثلاثة  
دراهم



ومن الفلفل واحد ومن الكرسنة ومن اللبني والقنة من كل واحد أربعة دراهم ويتخذ منه حبا ويمسكه تحت اللسان أو يأخذ من المروزن درهمين ومن اللبان عشرة وتجمع بطلاء

وان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام انتفاع سائر أصناف الاعياء وتنفعهم الأغذية المرخية والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيمرشت بلا ملح والأطرية والاحساء المعروفة ومرق السرمق والخبازي وما أشبهه والحبوب المتخذة من النشاء والكثير ورب السوس والصمغ والحبوب اللينة المنضجة فإنه ان كان كالورم تحلل بها وكذلك الغراغر في اللعوقات

اللينة من جملة ما يعالج به الخوانيق الحارة وكذلك الأحساء التي تجمع إلى التغيرية جلاء بلا لذع

مثل المتخذ من رقيق الباقلاء وبزر الكتان وأقوى من ذلك صمغ البطم ويجب لصاحب هذه

البححة أن يهجر الشراب أصلا وخصوصا في الابتداء وإذا كان ورم فإذا تقادم شرب الشراب

الحلو والفجل المطبوخ والمري ينفعهم وان كان من رطوبة فلا بد من الجوالي المذكورة في

انقطاع الصوت وجميع تلك الأدوية تنفعه والاحساء المتخذة من دقيق الباقلاء وفيها دقيق

الكرسنة نافعة في هذا الباب ودقيق الكرسنة نافع والأشياء التي في الدرجة الأولى من الجلاء وكذلك الأطرية واللبن ثم السمن وعقيد العنب وأصل السوس ورهه ثم الباقلا بالعسل

وطبيخ التين ثم المر والعنصل وما يجرى مجراها وان كانت هذه البحوحة الرطبة من النوازل

اعطى صاحبها الخشخاش ورهه ومما يصفى الصوت الخشن والكدر مضغ الكبابة ومن الأدوية المزيلة للبحوحة ماء رمان حلو مغلى ثم يقطر عليه دهن البنفسج ويقوم \* (كلام في

الأدوية الحافظ لملاسة الصوت المخشنة له) \* هي الباقلا وحب الصنوبر والزبيب والتين والصمغ

والحلبة وبزر الكتان والتمر وأصل السوس واللوز وخصوصا المر وقصب السكر والسبستان

وشراب العسل بالميجنتج المذكور بعد ومن الأدوية الحارة المر والحلتيت والفلفل والبارزد

واللبان وعلك البطم والفوتنج واللبني والراتينج وخل العنصل إذا لم يكن من حرارة

وييس  
وأصول الجاوشير ومن الأدوية الباردة حب القثاء والقرع والنشاء والكثيراء والصمغ  
ولعاب بزر قطونا والجلاب ورب السوس وصفرة البيض من أصلح المواد لتركيب سائر  
الأدوية بها وكذلك اللبن الحليب  
\* (فصل في الصوت الخشن وعلاجه) \* تعرض خشونة الصوت من البرد ومن توتر  
عضل  
الصوت ومن حالة كالتشنج تعرض فيها ومن جفاف رطوبة فيها من كثرة الترنم ومن  
قطع اللهاة  
ومن الجماع والسهر وعلاجه الحمية من الأسباب التي ذكرناها مرة وترك الترنم وتناول  
المليينات المذكورة في باب البحوحة والتين الرطب واليابس والزبيب وخصوصا المنقع  
في دهن  
اللوز فنفعه عظيم والذين يعرض لهم ذلك من قطع اللهاة فالصواب لهم ان يطبخ عقيد  
العنب  
بمثله عسلا طبخا بقدر ما ينزع به الرغوة ثم يمزج بماء حار ويتغرغر به ويسقى صاحبه  
منه وعتيقه  
أنفع من طريقه  
\* (فصل في الصوت القصير) \* سبب قصر الصوت قصر النفس ويجب أن يتدرج في  
تطويل  
النفس بان يعتاد حصر النفس ويتدرج في الرياضة والصعود والهبوط في الروابي والدرج  
والاحصار المحوج إلى التنفس ليتدرج إلى تطويل النفس كتطويل المكث أيضا في  
الحمام

الحرار وفي كل ما يستدعى النفس وتعجيله وليحبس نفسه ويفعل ذلك كله ويرتاض ويستحم وبعد الخروج من الحمام يجب أن يشرب الشراب فان الشراب أعذى للروح وكذلك بعد الطعام وليكن كثيرا بنفس واحد والنوم نافع لهم

\* (فصل في الصوت الغليظ) \* قد يعرض من أسباب البحة المرخية الموسعة للمجاري ويعرض من كثرة الصياح وعلاجه أصعب وقد يعرض لمن يزاول النفخ الكثير في المزامير وفي البوقات خاصة لما يعرض من تقطيع نفسمم واحتباسه في الرئة فتتوسع المجاري

\* (فصل في الصوت الدقيق) \* هذا ضد الكدر وأسبابه ضد ذلك من السهر والاعياء والترنم وخصوصا بعد الطعام والرياضة المتعبة والاستفراغات وعلاجه ان يودع الصوت ويلزم الرياضة المعتدلة المخصبة والأغذية المعتدلة ودخول الحمام كل بكرة ويهجر القوابض والمجففات والباه

\* (فصل في الصوت المظلم الكدر) \* هو الذي يشبه صوت الرصاص إذا صك بعضه ببعضه وسببه رطوبة غليظة جدا وتنفع منه الرياضة والمصارعة وحصر النفس والتدلك اليابس بخرق الكتان ودخول الحمام واستعمال الأغذية الملطفة والمقطعة كالسمنك المالح والشراب العتيق

\* (فصل في الصوت المرتعش) \* يؤمر صاحبه أن لا يصيح ولا يرفع صوته مدة شهر ويقبل كلامه ما أمكن وضحكه والحركة والعدو والصعود والهبوط والغضب ويودع اليدين ويريحهما ما أمكن ثم ليستلق وليتكلف الكلام وقد أثقل صدره بمثل الرصاص وضعا فوق صدره بقدر ما يحتمل وأفضل الأغذية له ما يقوى جنبه وهي العضل والأكارع وما فيه تغرية وقبض

\* (المقالة الثالثة في السعال ونفث الدم) \*

\* (فصل في السعال) \* السعال من الحركات التي تدفع بها الطبيعة أذى عن عضو ما وهذا العضو في السعال هو الرئة والأعضاء التي تتصل بها الرئة أو فيما يشاركها والسعال للصدر

كالعطاس للدماغ ويتم بانسباط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما لسبب  
خاص بالرئة  
واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما باد واما واصل واما سابق  
فأسباب  
السعال البادية شئ من الأسباب البادية تجعل أعضاء الصدر مؤفة في مزاجها أو هيئتها  
مثل برد يصيب الرئة أو العضلات في الصدر أو غير ذلك فتتحرك الطبيعة إلى دفع  
المؤذى أو لشئ  
من هذه الأسباب البادية يأتيها فيشحنها أو شئ ميبس أو مخشن مثل غبار أو دخان أو  
طعم غذاء  
حامض أو عفص أو حريف أو شئ غريب يقع في المجرى التي لا تقبل غير النفس كما  
يعرض من  
السعال بسبب سقوط شئ من الطعام أو الشراب في تلك المجرى لغفلة أو اشتغال  
بكلام واما  
أسباب السعال الواصلة فمثل ما يعرض من الأسباب البدنية المسخنة للمزاج أو المبردة  
أو المرطبة أو المجففة بغير مادة أو بمادة دموية أو صفراوية أو بلغمية رقيقة أو غليظة  
أو سوداوية وذلك في الأقل فان كانت تلك المادة منصبة من فوق فإنها ما دامت تنزاق  
على  
القصبة كما ينزاق الشئ على الحائط لم تهيج كثير سعال فإذا أرادت أن تنصب في  
فضاء القصبة  
هاج سعال وكذلك إذا لدعت وكذلك إذا استقرت في الرئة فأرادت الطبيعة أن تدافعها

أو كانت مندفعة من المعدة أو الكبد أو من بعض أعضاء الصدر إلى بعضها ومتولدة فيها وقد تكون بسبب انحلال الفرد وبسبب الأورام والسدد في الحجاب أو في الرئة أو الحلقوم وجميع المواضع القابلة لهذه المواد والآفات من الرئة والحجاب الحاجز وحجاب ما بين القلب والرئة وأما الأسباب السابقة فالامتلاء وتقدم أسباب بدنية للأسباب الواصلة المذكورة وأما السعال الكائن بالمشاركة فمثل الذي يكون بمشاركة البدن كله في الحميات خصوصا مع حمى محرقة أو حمى يوم تعبى ونحوها أو وبائية أو بمشاركة البدن بغير حمى والسعال منه يابس ومنه رطب واليابس هو الذي لا نفت معه ويكون اما لسوء مزاج حار أو بارد أو يابس مفرد وقد يكون في ابتداء حدوث الأورام الحارة في نواحي الصدر إلى أن ينضج وقد يكون مع الورم الصلب سعال يابس جدا وقد يكون لأورام الكبد في نواحي المعاليق وفي الأحيان لأورام الطحال وقد يكون لمدة تملأ فضاء الصدر فلا تندفع الا بالسعال (واعلم) أنه ربما خرج من السعال شئ حجري مثل حمص أو برد وسببه خلط غليظ تحجره فيه الحرارة وقد شهد به الإسكندر وشهد به فواس وذكر انه خرج من هذا الصنف في النفث ونحن أيضا قد شاهدنا ذلك والسعال الملح كثيرا ما يؤدي إلى نفث الدم وقد يكثر السعال في الشتاء وفي الربيع الشتوي وربما كثر في الربيع المعتدل ويكثر عند هبوب الشمال وإذا كان الصنف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر السعال في الشتاء \* (العلامات) \* اما علامة السعال البارد فتبريده مع البرد ونقصانه مع نقصان البرد مع الحر ورصاصية الوجه وقلة العطش وربما كان مع البرد نزلة فيحس نزول شئ إلى الصدر وامتداده في الحلق ويقل مع جذب المادة إلى الانف وتلقي ما ينزل إلى الحلق بالتنحج ويرى علامات النزلة من دغدغة في مجاري النزلة وتمدد فيما يلي

الجبهة وسدة  
في المنخرين وغير ذلك وأن لا ينفث في أول الامر ثم ينفث شيئا بلغميا نيئا ثم إلى  
صفرة وخضرة  
وربما كان مع ذلك حمى وعلامة الحار التهاب عطش وسكون بالهواء البارد أكثر من  
سكونه  
بالماء وحمرة وجه وعظم نبض وعلامات الرطب رطوبة جوهر الرئة وعروضه للمشايخ  
والمرطوبين كثرة الخرخرة وخصوصا في النوم وبعده وعلامة اليابس ازدياده مع الحركة  
والجوع وخفته عند السكون والشبع والاستحمام وشرب المرطبات وعلامة الساذج في  
جميع ذلك أن لا يكون نفث البتة وعلامة الذي مع المادة النفث ويدل على جنس  
المادة جنس  
النفث وعلامة ما يكون عن الأورام ونحوها وجود علامات ذات الجنب وذات الرئة  
الحارين  
والباردين وغير ذلك مما نذكره في بابه وعلامة ما يكون من التقيح علامات التقيح التي  
نذكرها  
ووجع ويس وكثيرا ما يكون رطبا وعلامة ما يكون من القروح علامات ذكرت في  
باب قروح  
الرئة من نفث خشكريشة أو قيح أو طائفة من جرم الرئة وحلق القصبة وكونه بعد  
نوازل أكالة  
وبعد نفث الدم والأورام وأكثر اليابس يكون إذا كان هناك مادة لضعف الدافعة للنقاء  
كما تعلم  
في بابه وعلامة ما يكون بالمشاركة اما مشاركة المعدة فيما يعرف من دلائل أمراض  
المعدة  
ويزيد السعال مع تزيد الحال الموجبة له في المعدة كان امتلاء أو خلاء وبحسب  
الأغذية  
وأكثر ذلك يهيج عند الامتلاء وعند الهضم والكائن بمشاركة الكبد فيعلم بعلامات  
الكبد وإذا  
كان الورم حارا لم يكن بد من حمى فان لم يكن حارا لم يكن بد من ثقل ثم تأمل  
سائر الدلائل التي تعلمها

واعلم أن الأشياء الحارة ترق المادة فلا تنتفت والباردة كشراب الخشخاش والحريرة  
تجمع  
المادة إلى الانتفاث الا انها إذا أفرطت أجمدت وشراب الزوفاء انما يصلح إذا أريد  
جلاء المسعل  
الغليظ فنعيم الجالي هو واما الرقيق فلا وإذا لم يكن هناك نفث لا رقيق ولا غليظ فالعلة  
خشونة  
الصدر والعلاج اللعوقات وقد يعرض للمحموم سعال فان لم يكن السعال رجعت  
الحمى إلى  
الابتداء والقوابض جدا تضيق مجاري النفث وماء الشعير نعم الجامع للنفث وإذا احتبس  
النفث وحم الرجل فقد عفنت المادة وأوقعت في حي عفونة أو دق\* (المعالجات)\*  
اما علاج  
المزاج البارد فهو انه ان كان خفيف المبلغ وكان من سبب باد خارجي أصلحه حصر  
النفث فإنه  
يسخن الرئة بسهولة في الحال فان احتيج إلى علاج أقوى لهذا ولغيره من المزاج البارد  
فمن  
علاجه ان يمسك تحت اللسان بندقة من مر أو ميعة متخذة بعسل وان يتناول من دردى  
القطران ملعقة أو من علك البطم مع عسل أو يشرب دهن البلسان مع سكينج إلى  
مثقال  
وكذلك الكبريت بالنميرشت ولعوقات اللعاب الحارة والكرسنة بالعسل وماء الرمان  
الحلو  
مفترا ملقى عليه عسل أو فانيد ويستعمل في المروحات على الصدر مثل دهن السوسن  
ودهن  
الترجس بشمع أحمر وكثيراء وينفع الجلخين العسلي بماء التين والزبيب وأصل السوس  
والبرشاوشان ودهن لوز مع مثقال قوفى مدوفانية وينفع طبيخ الزوفاء بالزوفاء والأسارون  
مع  
تين وغير ذلك وأغذيتهم الأحساء الحنطية بالحلبة والسمن والتين والتمر وأصول  
الكراث  
الشامي ومن الادهان دهن الفستق وحب صنوبر والأطرية بالفانيد نافع لهم واما اللحوم  
فلحوم الفراريج والديوك والاسفيدباجات بها ولحوم الحوليات من الضأن والتنقل  
والفستق  
وحب الصنوبر والزبيب مع الحلبة وقصب السكر والتين والمشمش والموز واكل التين  
اليابس  
مع الجوز واللوز يقطع المزمّن منه والشراب الرقيق الريحاني العتيق وماء العسل واما

علاج السعال الحار فبالملطفات المعروفة من العصارات والأدهان أظلية ومروخات الجلاب أيضا نافع لهم وسقى الدياقود الساذج بكرة وعشية على النسخة التي نذكرها وكذلك لعوق الخشخاش جيد\* (ونسخته)\* يؤخذ خمسة عشر خشخاشة ليست طرية جدا وينقع في قسط من ماء العين أو ماء المطر وهو أفضل يوما وليلة ثم يهرى بالطبخ ويصفى ويلقى عليه على كل جزء من المصفى نصف جزء عسلا أو سكرًا ويقوم لعوقا والشربة ملعقة بالعشي ومما ينفع هؤلاء ماء الشعير بالسبستان وشراب البنفسج والبنفسج المربي وطبيخ الزوفاء البارد وخصوصا إذا نضح أو في آخره وماء الرمان المقوم يلقي عليه السكر الطبرزد وقصب السكر أيضا ولعوقاتهم من لعاب بزر قطونا وحب السفرجل والنشاء والصمغ العربي والحبوب واللبوب التي نذكرها في باب حبوب السعال وربما جعل فيها مخدرات وأغذيتهم من البقول الباردة ولبوب مثل القثاء والقرع والخيار بدهن اللوز والباقلاء المرضوض المهري بالطبخ بدهن اللوز ودهن القرع وماء وشعير والأحساء المتخذة من الشعير والباقلاء والبقول والنشاء وماء النخالة فان كانت الطبيعة إلى الانحلال فسويق الشعير بالسكر والأطرية وان اشتد الامر فماء الشعير بالسرطانات منزوعة الأطراف مغسولة بماء الرماد المملح\* (نسخة دياقودا بارد)\* يؤخذ الخشخاش الرطب بقشوره ويهرى طبخا في الماء ويصفى ويلقى عليه سكر ويقوم تقويم الجلاب وان لم يكن الرطب



نقع بزره اليباس مدقوقا في الماء يوما وليلة ثم يطبخ فان احتيج إلى ما هو أقوى جمع معه القشر  
وخصوصا من الأسود وان اشتد الامر جعل معه شئ يسير من بزر البنج ديف فيه قليل افيون  
واما علاج المزاج الرطب والرطوبة في نفس الرئة فبالمجففات اليابسة مخلوطة بالجالية ومن ذلك  
تركيب على هذه الصفة طين أرمني وكثيراء وصمغ عربي من كل واحد جزء فوذنج وزوفاء وحاشا  
ودارصيني وبرشاوشان من كل واحد نصف جزء ويعجن ويستعمل واما علاج المزاج اليباس  
فلا يخلو اما أن يكون حمى أو لا يكون فان لم يكن حمى فأوفق الأشياء استعمال ألبان الأتن  
والماعز وغيرها مع سائر التدبير وان كان حمى فاستعمل سائر المرطبات المشروبة واستعمل  
القيروطات المبردة المعروفة واستعمال ماء الشعير وترطيب الغذاء دائما بالادهان وتحسى  
الأحساء للوزية المرطبة وان كان مزاج مركب فركب التدبير وان كان هناك مادة رقيقة فأنضجها بالدياقودات الساذجة واللعوقات الخشخاشية واللعايبية التي ذكرناها في  
القراباذين فان كانت غليظة سللتها وجلوتها على الشوط المذكور فيما سلف من أن لا يسخن الا  
باعتدال بل تجتهد ان تلين وتقطع وتزلق واستعمل المقيئات المذكورة ومما هو أخص بهذا  
الموضع علك الأنباط بالعسل أو قرطم بالعسل أو سعد بمثله عسلا أو رب السوس وكثيراء أو  
قنة ولوز حلو سواء والصبر قد يمسك في الفم مع العسل فينفع جدا أو يأخذ ثلاث بيضات صحاح  
وضعفها عسلا ونصفها سمنا ويؤخذ من الفلفل أربعون حبة تسحق وتعجن بذلك وتعقد من غير انضاج  
وأیضا يؤخذ سبعة أرؤس كراث شامي وتطبخ في ثلاثة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويخلط  
بالباقى عصارة قشره وعسل ويطبخ وأيضا يؤخذ ورد رطب ثمانية وحب الصنوبر واحد صمغ البطم  
واحد زبيب أربعة عسل مقدار الكفاية ويتخذ منه لعوق \* (دواء جيد) \* يؤخذ فوذنج

نهري خمس أواق حب صنوبر وبزر الأنجرة من كل واحد أوقية بزر كتان وفلفل من كل واحد  
ثلاث أواق تعجن بعسل وتستعمل أو يؤخذ تمر لحيم خمسة اجزاء سوسن ثمانية اجزاء  
زعفران  
وفلفل من كل واحد جزآن كرسنة عشرين جزءاً وتعجن بعسل منزوع الرغوة أو يؤخذ  
من  
الزعفران ومن سنبل الطيب ومن الفلفل من كل واحد جزء فراسيون وزوفا من كل واحد  
واحد  
ثلاثة اجزاء مر وسوسن من كل واحد جزآن تعجن بعسل مصفى ويسقى للمزمن  
القطران بالعسل  
لعقا أو القسط الهندي بماء الشبث المطبوخ قدر سكرجة مع ملعقة خل وأيضا بزر  
كتان مقلو  
بعسل وحده أو مع فلفل لكل عشرة واحدا وفوذنج وأيضا يلحق عسل اللبني مع عسل  
النحل  
والجاوشير أيضا والخردل واللوز المر وأيضا المثروديطوس والصبيان يكفيهم الحبق  
المطبوخ  
بلبن امرأة حتى يكون في قوام العسل أو بماء الرازيانج الرطب وان كان السبب فيها  
نزلة  
عولجت النزلة وان احتيج في منعها إلى استعمال ضماد التين فاستعمل على الرأس  
وامسك تحت  
اللسان كل وقت وفي الليل خاصة حب النشاء ويغرغر بالقوابض التي لا طعم حامض  
ولا طعم  
عفص لها والدياقود الساذج ان كانت حارة أو مع المر والزعفران وغيره ان كانت  
باردة واما  
الكائن عن الأورام والقروح في الرئة والصدر فليرجع في علاجها إلى ما نذكره في باب  
ذات الرئة  
وذات الكبد والسل وقد يتخذ للسعال حبوب تمسك في الفم فمنها حبوب للسعال  
الحار من ذلك  
حب السعال المعروف ومن ذلك حبوب تؤلف من رب السوسن وصمغ وكثيراء والنشاء  
ولعاب بزر

قطونا وحب السفرجل ولب الحبوب حب القثاء والقرع والقثد والخبازي ومن  
الطباشير  
وحب الخشخاش ونحو ذلك وقد يتخذ بهذه الصفة نشاء وكثيراء ورب سوس يحب  
بعصارة  
الخس ومن ذلك حبوب للسعال البارد تتخذ من رب السوس والتمر الهندي المنقى  
ولباب  
القمح والزعفران وكثيراء وحب الصنوبر وحب القطن وحب الآس وبزر الخشخاش  
وقشره والانيسون والشبث والمر والزعفران والفانيذ ومن ذلك حبوب يزداد فيها التخدير  
والتنويم ويكون العمدة فيها المنحدرات وتخلط بها أدوية باد زهرية حارة فمن الحبوب  
المجرية  
لذلك وهو يسكن السعال العتيق المؤذى حب الميعة المعروف وأيضا يؤخذ ميعة  
وجندبادستر واسارون وافيون سواء يتخذ منه حبات ويمسك في الفم وأيضا بزر بنج  
شب  
وحب صنوبر ثلاث وزعفران واحد بميخنج ويحب وأيضا ميعة ومر وافيون من كل  
واحد  
نصف أوقية دهن البلسان وزعفران من كل واحد در خيسان يحب كالكرسنة وقد  
يستعمل  
في السعال العتيق الرطب الدخن المذكورة في باب الربو وإذا كانت الرطوبة إلى قدر  
استعمل  
بخور من زرنينخ احمر وخرء الأرنب ودقيق الشعير وقشر الفستق معجوناً بصفرة البيض  
مقرصاً  
كل قرص منه درهما مجففة في الشمس ويدخن به ثلاث مرات وأيضا زراوند ومر  
وميعة  
وباذا ورد بالسوية وزرنينخ مثل الجميع يعجن بسمن البقر وبيندق ويتبخر بواحدة واما  
السعال  
الكائن في الحميات فقد أفرد له تدبير عند اعراض الحميات  
\* (فصل في نفث الدم) \* الدم قد يخرج تفلاً فيكون من اجزاء الفم وقد يخرج تنحماً  
فيكون من  
ناحية الحلق وقد يخرج تنحماً فيكون من القصبة وقد يخرج قياً فيكون من المرئ وفم  
المعدة  
أو من المعدة ومن الكبد وقد يخرج سعلاً فيكون من نواحي الصدر والرئة والذي من  
الصدر  
ليس فيه من الخوف ما في الذي من الرئة فان الذي من الصدر يبرأ سريعاً وان لم يبرأ

لم يكن له  
غائلة قروح الرئة وكثيرا ما يصير قروحا ناصورية يعاود كل وقت بنفث الدم والأسباب  
القريبة  
لجميع ذلك جراحة لسبب باد من ضربة أو سقطه على الصدر أو على الكبد والحجاب  
أو شئ قاطع  
أو سعال ملح أو صياح أو تحديد صوت بلا تدرج أو ضجر ولهذا يكثر بالمجانين  
وبالذين  
يضجرون من كل شئ وقد ينتفث من القئ العنيف خصوصا في المستعدين وقد ينتفث  
من  
تناول مسهلات حادة وأغذية حادة كالثوم والبصل أو خوف أو غم محدد للدم أو نوم  
على غير وطاء  
أو علقه لصقت بالحلق داخله أو سبب واصل وهو اما في العروق أو في غيرها والذي  
في العروق  
اما انقطاع واما انصداع واما انفتاح وسعة من حدة أو استرخاء واما تأكل لحدة خلط  
واما  
لسخافة راسخة وكثيرا ما تتسع المنافذ من أجزاء القصبة والشرابين فوق الذي في الطبع  
فيرشح الدم إلى القصبة والذي في غير العروق اما جرحه واما قرحة عن جراحة أو عن  
تأكل  
وتعضن إذا انقطع من العضو شئ وقد يكون عن ورم دموي في الرئة يرشح منه الدم  
ومثل هذا  
الورم سليم لأنه دموي ولأنه راسخ المادة غير محقونها وغلظها وقد يوجد في الرئة  
جميع هذه  
الأسباب الا العلقه ولهذه الأسباب الواصلة أسباب أقدم منها وهي اما كثرة المادة وذلك  
اما  
لكثرة الأغذية وترك الرياضة واما لأنها فاضلة عن اعداد الطبيعة كما يعرض مما أنبأنا  
عنه  
في الكتاب الكلى عند ترك رياضة أو احتباس طمث أو دم بواسير أو قطع عضو واما  
لجذبها

واما لشدة حركتها واما لرياح في العروق نفشها وخصوصا في المتنحنحين فإنهم  
يكثرون ذلك فيهم واما  
لاستعداد الآلات الحاوية للمادة وذلك لبرد يقبضها ويعسر انبساطها فلا تطيع القوة  
المكلفة ذلك بالامتداد بل بالانشقاق واما لحرارة خارجة أو داخلية أو ييوسة قد أعدها  
أي ذلك  
كان بالتكثيف والتجفيف للانشقاق عن أدنى سبب أو لرطوبة أرختها فوسعت مسامها  
أو ملاقة خارق أو كال أو قطاع أو معفن وإذا عرض الامتلاء الدموي أقبلت الطبيعة  
على  
دفع المادة إلى جهة أمكنتها إذا كانت أشد استعداد أو أقرب من مكان الفضل فدفعتها  
بنفث أو إسالة من البواسير أو في الطمث أو في الرعاف فان كانت العروق قوية لا  
تخلي عن  
الدم عرض موت فجأة لانصباب الدم إلى تجاويف العروق ومن يعتريه نفث الدم فهو  
يعرض  
إن تصيبه قرحة الرئة فان النفث في الأكثر يكون عن جراحة والجراحة تميل إلى أن  
تكون  
قرحة وإذا أعقبت نفث الدم المحتبس نفث دم خيف ان يكون هذا الثاني عارضا عن  
قرحة  
استحالت إليها الجراحة الأولى وكثيرا ما يكون الدم المنفوث رعافا سال من الرأس إلى  
الرئة  
وإذا كان نفث الدم من نواحي الرئة تعلق به خوفان خوف من افراطه وخوف من  
جراحته  
ان يصير قرحة وليس كل نفث دم مخوفا بل ما كان لا يحتبس أو كان مع حمى  
وكثيرا ما يكون  
نفث الدم بسبب البرد وورم في الكبد أو في الطحال \* (العلامات) \* القريب من  
الحنجرة  
ينفث بسعال قليل والبعيد بسعال كثير وكلما كان أبعد تنفث بسعال أشد وإذا نيم على  
الجانب الذي فيه العلة ازداد انتفاث ما ينتفث ويجب ان ينظر أولا حتى لا يكون ما  
ينفث  
مرعوبا ويتعرف ذلك بعادة الرعاف وبعروضه وبخفة عرضت للرأس بعد ثقل وعلامات  
رعاف كانت مثل حمرة الوجه والعين والتباريق امام العين وان لا يكون زبديا ويكون  
دفعه  
وعلامه الدم المنفوث من جوهر لحم الرئة من جراحة أو قرحة ان يكون زبديا ويكون  
منقطعا

لا وجع له وهو أقل مقداراً من العرقى وأعظم غائلة وأردأ عاقبة وقد يقذف الزبدي أصحاب  
ذات الجنب وذات الرئة إذا كان في رئاتهم حرارة نارية مغلّية وقد يكون الزبدي من  
قصبة  
الرئة ولكن يجئ بتنخع وسعال يسير ويكون ما يخرج يسيراً أيضاً ويكون هناك حس ما  
بالألم  
والمنفوث من عروقها لا يكون زبدياً ويكون أسخن وأشد قواماً من قوام الذي في الرئة  
وأشبهه  
بالدم وإن لم يكن في غلظ الدم الذي في الصدر وعلامة المنفوث من الصدر سواد لونه  
وغلظه  
وجموده لطول المسافة مع زبديّة ما ورغوة مع وجع في الصدر دل على موضع العلة  
ويؤكده  
ازدياده بالنوم عليه وسبب ذلك الوجع عصبية أعضاء الصدر ويكون انتفائه قليلاً قليلاً  
ليس  
قبضاً ويكون نفثه بسعال شديد حتى ينفث وعلامة الكائن من انقطاع العروق غزارة  
الدم وعلامة التآكل تقدم أسباب التآكل من تناول أشياء حريفة ونزول نوازل حريفة  
وأن يكون حمى ونفث قيح أو قشره أو جزء من الرئة ويكون نفث مثل ماء اللحم  
ويبتدئ  
نفث الدم قليلاً قليلاً ثم ربما انبثق دفعة فانتفث شئ صالح ولونه رديء وعلامة تفتح  
أفواه  
العروق من الامتلاء إن لا يكون وجع البتة وتوجد راحة ولذة ويخرج في الأول أقل من  
الخارج بسبب الانقطاع والانشقاق في أول الأمر وهو أكثر من الذي يخرج عن التآكل  
في  
أكثر الأوقات وعلامة الراشح عن ورم قلته وحضور علامات ذات الرئة وغيرها

\* (المعالجات) \* المبتلى بمفث الدم كل وقت يجب ان يراعى حال امتلائه فكلما أحس فيه بامتلاء بودر بالفصد وخصوصا إذا كان صدره في الحلقة ضيقا أو كان السعال عليه ملحا والأصوب ان يمال الدم منهم إلى ناحية السفلى بقصد السافر وبعده بقصد الباسليق وإذا در طمث في النساء في الوقت وعلى الكفاية زال بذلك نفث الدم منهن كما قد يحدث فيهن باحتباسه ويجب ان يتحرز عن جميع الأسباب المحركة للدم مثل الأغذية المسخنة ومثل الوثبة والصيحة والضحج والجماع والنفس العالي والكلام الكثير والنظر إلى الأشياء الحمر وشرب الشراب الكثير وكثرة الاستحمام ويجتنب المفتحان من الأدوية مثل الكرفس والصبر والسهم والشراب والجبن العتيق فإنه ضار لهم وأما الطري فنافع والأغذية الموافقة لهم كل مغر ومسدد وكل ملحوم وكل مبرد للدم مانع من غليانه ومن ذلك اللبن المطبوخ لما فيه من تغرية ومخيض البقر لما فيه من القبض والزبد والجبن الطري غير مملوح والفواكه القابضة وضرب من الإحاص الصغير فيه قبض وزيت الانفاق الطري العصر قد يقع في تدسيم أطعمتهم والمياه الشبية شديدة المنفعة لهم وأما الكائن عن نفس جرم الرئة فيجب ان يسقى صاحبه الأدوية الملحمة اليابسة كالطين والشاذنج بماء لسان الحمل والخل الممزوج بالماء وأما علاجه عن تدبير غذائه فان يبادر ويقصد منه الباسليق من الشق الذي يحدث ان انحلال الفرد فيه فصددا دقيقا ويؤخذ الدم في دفعات بينها ساعات ثلاث أو نحوها مع مراعاة القوة فان الفصد يجذب الدم إلى الخلاف ويمنع أيضا حدوث الورم في الجراحة وتذلك أطرافهم وتشد شدا مبتدأ من فوق إلى أسفل ويمنعون الأمور المذكورة ويعدل هواؤهم ويكون اضطجاعهم على جنب وعلى هيئة كالانتصاب لئلا يقع بعض أجزاء صدره على بعض وقد يوافقهم الخل الممزوج

بالماء فإنه يمنع النزف وينفى ناحية الصدر والرئة عن دم ان احتبس فيها فلا يجمد  
ويستقون  
الأدوية الباردة والمغرية فان المغرية ههنا أولى ما يجب ان يشتغل به وإذا وجد مع  
التغرية  
التنقية كان غاية المطلوب وبزر قطونا نافع مع تبريده حيث يكون عطش شديد وربما  
احتيج  
ان تخلط بها المدرات لامرين أحدهما لتسكين الدم وترقيقه والثاني للتنويم وإزالة  
الحركة  
وسنذكر الأدوية المشتركة لأصناف نفث الدم في آخر هذا الباب وإذا عرض نفث الدم  
من  
نزلة ولم تكن النزلة حريفة صفراوية فصدت الرجل من ساعته وأدمت ربط أطرافه  
منحدرا  
من فوق إلى أسفل ودلكتها بزيت حار ودهن حار مثل دهن قثاء الحمار ونحوه ولا  
يدهن الرأس  
البتة ويكون أغذيتهم الحنطة بشيء من الفصوصات على سبيل الأحساء وتكون هذه  
العفوصات من الثمار وما يشبهها وعند الضعف يطعمون خبزا منقوعا في خل ممزوج  
بماء بارد  
ويستعمل عليهم الحقن الحادة لتجذب المادة عن ناحية الرأس وخصوصا إذا لم يمكن  
الفصد  
لمانع ويجب ان يجتهد في تبريد الرأس ما أمكن ولا يجهد جهدا كثيرا في ترطيبه ومما  
ينفعه  
سقى أقراص الكهربا فان لم ينجع ما ذكرنا لك يكن بد من علاج النزلة وحسبها مثل  
حلق الرأس  
واستعمال الضماد المتخذ بزبل الحمام ويضمد وينزع بحسب الحاجة وزعم جالينوس  
ان  
امرأة أصابها نزف دم من النزلة فحقنتها بحقنة حادة وخصوصا إذا لم يكن فصدتها لأنها  
كانت  
نفثت أربعة أيام وضعفت وغذاها بحريرة وفاكهة فيها قبض إذا كان عهدا بالغذاء  
بعيدا



وعالج رأسها بدواء ذرق الحمام لأجل الدواء ولم يدهن رأسها لئلا يرطب  
وسقاها الترياق الطري لينومها فان في هذا الترياق قوى الأفيون ينوم ويمنع دغدغة  
السعال

ويسكن من سيلان المواد بالتغليظ وأما في اليوم الثاني من هذا الدواء لم يتعرض  
لتحريكها

بل تركها هادئة ساكنة على حاجة بها إلى تنقية الرئة وأكثر ما دبرها به ان ذلك أطرافها  
وسقاها قدر باقلاة من الترياق الحديث أقل من الأمس وكان غرضه ان يدرجها إلى  
العسل

لتستقى به الرئة ثم تركها ساعة ثم ذلك أطرافها وأعطائها بعد ذلك ماء الشعير مع قليل  
خبز

لينعش القوة وفي الرابع أعطائها ترياقا عتيقا مع عسل كثير لينقى رئتها تنقية شديدة  
وغذاها

في سائر الأيام على الواجب ودبرها تدبير الناقلين ومع ذلك فقد كان يضع على رأسها  
وقتا بعد

وقت من قيروطي الثافسيا ويحرم عليها الاستحمام وهذا تدبير جيد ويجب ان يكون  
الترياق

ترياق ما بين شهرين إلى أربعة أشهر فإنه ينوم ويحبس النزلة ولا يقرب رؤس هؤلاء  
بالدهن

ولا بد من حلق الرأس لاستعمال هذه المحمرات ولو للنساء ولا بد من اسهال بمثل  
حب القوقايا

ان كان هناك كثرة وذلك بعد الفصد ثم يلزم الأدوية المحمرة وما كان من انشقاق  
عرق

أو انقطاعه وكان سببه الامتلاء فيجب ان لا يغذى ما أمكن بل يجوع ثلاثة أيام يقتصر  
فيها

كل يوم على غذاء قليل من شئ لزج وأما إذا لم يظهر سقوط القوة دوفع بالتغذية ما  
أمكن إلى

الرابع وان خيف سقوط القوة خوفا واجبا غدوا بما يتولد عنه خلط معتدل أو إلى برد  
وفيه

تغرية ولزاق وتلزيج وقبض وخاصة تغليظ الدم كالهريسة بالأكارع وكالرووس  
وكالشمبرشت وكالأطرية خاصة ما طبخ بالعدس وكالعدس والعناب وان أمكن أن لا  
يغذى

بالقوى فعل واقتصر على ماء الشعير وخصوصا المطبوخ مع عدس أو عناب أو سفرجل  
والخبز المغموس في الماء البارد أو في شئ حامض مزور كله مبرد بالفعل ومخيض

البقر إذا  
تطاولت العلة نافع لقبضه وبرده والألبان المغلاة لتغريتها ولزاقها نافعة في ذلك فان لم  
يغن وزادت في الدم فضرت والسّمك الرضاضي شديد المنفعة ويجب ان يكون أغذية  
هؤلاء  
والذين بعدهم باردة بالفعل والجبن الطري الغير المملوح شديد شديد المنفعة لهم جدا  
وإذا غدوت  
هذا وأمثاله بلحم فاختر من اللحمان ما كان قليل الدم يابسا خفيفا كلحوم القطا  
والشفانين  
والدرّاج مطبوخا في قبوضات وعفوصات ومن الأشياء المجربة في قطع دم النفث مضغ  
البقلة  
الحمقاء وابتلاع مائه فرما حبس في الوقت ومن الفواكه السفرجل والتفاح القابضان  
العفصان والعناب الرطب وحب الآس والخرنوب الشامي وما يجرى هذا المجرى وقد  
يتخذ لهم  
نقل من الطين المختوم والأرمني بالصمغ العربي وقليل كافور وإذا احتبس الدم ووصل  
إلى  
الرابع يجب ان يغذى ويقوى ويبدأ بمثل الخبز المغموس في الماء وبمثل الهرائس  
والأكارع  
والأدمغة وان كان الانشقاق والانقطاع بسبب حدة الدم فاعمل ما يجب من إمالة الدم  
إلى  
الأطراف والى خلاف الجهة واستفرغ الصفراء ثم برد بقوة ورطب واستعمل القوابض  
أيضا والمغريات وماء الشعير والسرطانات والقرع ودواء أندروماء وخس ودواء  
جالينوس  
وأما الكائن من انفتاح العروق فالأدوية التي يجب ان تستعمل فيه هي القابضة والعفصة  
مع  
تغرية كما كانت الأدوية المحتاج إليها فيما سلف هي المغرية الملحمة مع قبض وهذه  
مثل

الجلنار وأقماع الرمان والماق وعصارة الطرايث وعصارة عساليج الكرم وورق العوسج والبلوط والكهربا والأفاقيا والحضض وعصارة الورد وعصارة عصا الراعي والشكاعي وعصارة الحصرم وهو فاقسطيداس وقد يقوى هذه وما يتخذ منها بالشب والعفص والصبر

والأفستين يتخذ منها أدوية مركبة وأقراص معدودة لهذا الباب وقد ركبت من هذه الأدوية المذكورة وربما طبخت هذه الأدوية في المياه الساذجة أو بعض العصارات وشرب

طبيخها وربما اتخذ منها ضمادات وقد تخلط بها وتجمع أدوية النفث المذكورة والأدوية

الصدرية مثل الكرفس والنانخواه والانيسون والسنبل والرامك وقد يخلط بها المخدرات أيضا مثل قشور أصل البيروح والبنج والخشخاش وقد يخلط بها المغريات كالصمغ وقشار

الكندر كوكب ساموس والطباشير وبزر لسان الجمل ولعاب بزر القطونا وبزره وعصارة

البقلة الحمقاء ولعاب حب السفرجل وأما إذا كان رشحا من ورم فعلاجه الفصد والاستفراغ

ثم الانضاج ولا يعالج بالقوابض فذلك يجلب آفة عظيمة بل يجب ان يعالج بعلاج ذات الرئة

\* وأما الكائن عن التآكل فهو صعب العلاج عسر وكالميؤس منه فإنه لا يبرأ ولا يلتحم إلا مع

زوال سوء المزاج وذلك لا يكون الا في مدة في مثلها اما ان تصلب القرحة أو تعفن لكن ربما

نفع ان لا يدع الا كال يستحكم بنفض الخلط الحار وربما أسهل الصفراء والغليظة معا بمثل

حب الغاريقون فان احتجت إلى فعل تقوية لذلك قوته واحتملت في تسكين دغدغة السعال

بدواء البزور فإنه يرجى منه ان ينفع نفعا تاما وبالجملة فان علاجهم التنقية بالاستفراغ بالفصد

وغيره والأغذية الجيدة الكيموس وربما يسقى للأكال اللبان والمر وآذان الجداء وبزر البقلة

الحمقاء وأصل الخطمي وأقراص الكوكب زيد فيه من الأفيون نصف جزء وأدوية مركبة

ذكرها فولس وتذكر في القراباذين وأدويتهم النافعة هي ما يقع فيها الشادنة ودم

الأخوين  
والكهرباء والسندروس والطين المختوم وبالجملة كل مجفف مغر ملح \* وأما الكائن  
من الصدر  
فيعالج بالأضمة وبالأدوية التي فيها جوهر لطيف أو معها جوهر لطيف قد خلط بها  
وهي مما  
ذكرناه ليصل إلى الصدر وماء الباذورج في نفسه يجمع بين الأمرين وإذا حدس ان  
سبب  
نفث الدم فالأدوية المذكورة كلها موافقة لذلك وإذا حدس أن السبب برد أورث نفث  
الدم على الوجه المذكور فعلاجه كما زعم جالينوس ان ذلك أصاب فتى فعلاجه هو بان  
فصده  
في اليوم الأول وثنى وذلك أطرافه وشدها على ما يجب في كل حبس نزف دم وغذاه  
بحساء  
ووضع على صدره قيروطيا من الثافسيا ورفعاه عنه وقت العشاء لثلا يزيد اسخانه على  
القدر  
المطلوب وغذاه بحساء وسقاه دواء البزور ولما كان اليوم الثالث استعمل على صدره  
ذلك  
القيروطي ثلاث ساعات ثم أخذه وغذاه بماء الشعير واسفيدباجة بلحم البط فلما اعتدل  
مزاج رثته وزال الخوف عن الورم نقى الرئة بترياق عتيق متكامل ودرجه إلى شرب  
لبن الأتن والى سائر تدبير نافث الدم وزعم جالينوس ان كل من أدركه من هؤلاء في  
اليوم الأول  
برأ والآخرون اختلفت أحوالهم وقد شاهدنا أيضا من هذا من نفعته هذه الطريقة  
ونحوها وإذا حدس ان السبب رطوبة واسترخاء استعمل ما فيه تجفيف وتسخين وقبض  
مثل أصل الإذخر والمصطكى والكمون المقلو والفوذنج الجبلي والقلقديس  
والجندبيدستر

والزعفران للابلاع وقد يخلط بها قوابض معتدلة بمثل الشاهبلوط وقد اتخذت من هذه مركبات ذكرت في القراياذين وإذا حدس ان السبب ييوسة وذلك في الأقل استعمل المرطبات

المعلومة من الألبان والأدهان والعصارات بعد التدبير المشترك من إمالة المادة إلى خلاف

الجهة ولكن الذي يليق بهذا الموضوع من الفصد وغيره أقل وأضعف من الذي يليق بغيره وإذا

كان السبب صدمة على الكبد فعلاجه هذا السفوف \* (ونسخته) \* رواند صيني عشرة لك

خمسة طين أرمني خمسة والشربة من مجموعته درهم ونصف وأما الأدوية المشتركة فالمفردات

منها مذكرة في الكتاب الثاني في الجداول المعلومة والذي يليق بهذا الموضوع الشادنج فإنه

إذا سحق سحقاً كالغبار وشرب منه مثقال في بعض القوابض أو العصارات نفع أجل نفع

وإذا مضغت البقلة الحمقاء وابتلع ماؤها فربما حبس في الحال وماء الخيار وعصارتها وخصوصاً

مع بعض المغريات القابضة جداً إذا تجرع يسيراً يسيراً وقرن الأيل المحرق إذا خلط بالأدوية

كان كثير النفع وكذلك ماء النعناع وأيضا ثمرة الغرب وزن درهم وأيضا فقاح الكزبرة وزن

ثلاثة دراهم بماء بارد غدوة وعشية وأيضا البسد فإنه شديد النفع وطين ساموس وزعم أنه

يسمى باليونانية كوكب الأرض ويشبه ان يكون غير الطلق وأيضا يؤخذ دم الجدي قبل ان يجمد يسقى منه نصف أوقية نيئاً ثلاثة أيام وأيضا حب الآس وبزر لسان الحمل وزن درهمين

في ماء لسان الحمل أو عصارة الورد فإنه غاية والسفرجل نافع وخصوصاً المشوي (وأيضاً)

أنفحة الأرانب بماء الورد وهي وغيرها من الأنافح بمطبوخ عفش أو بماء الباذورج وخصوصاً

للصدري أو طين مختوم وبدله طين ساموس بشيء من الخل وأيضا سومقوطن وهو حي العالم

وقال رجل في بعض ما جمع انه نوع من الفوذنج ينبت بين الصخر يفرك ويؤكل

بالمالح ويسمى  
بالموصل اليبروج البري وفي ذلك نظر وهذا الدواء يسقى مع مثله نشأ (وأيضاً)  
مما ينفعه ان يسقى من الشب اليماني فإنه غاية وخصوصاً في صفرة بيض مفتره لم تعقد  
البتة  
(وأيضاً) غراء السمك نافع إذا سقى منه وإذا صعب الامر فربما سقوا وزن ربع درهم  
من بزر  
البنج بماء العسل ويجب ان يسقى الأدوية الحابسة للنفث بالشراب العفص لتنفذ اللهم  
الا ان  
يكون حمى فيسقى حينئذ مع عصارة أخرى وللعتيق القديم بزر الكراث النبطي وحب  
الآس  
جزآن بالسواء يسقى منهما إلى درهمين بما عصا الراعي أو تؤخذ عصارة الكراث  
الشامي  
أوقية والخل نصف أوقية يسقى بالغداة أو يسقى حراقة الإسفنج بشئ من نبيذ  
وجالينوس  
يعالج نرف الدم بالترياق والمثروديطوس والأدوية الطيبة الرائحة فإنها تقوى الطبيعة على  
البخل بالدم والحام الجرح وكذلك أقراص الكوكب ودواء أندروماخس والقنطوريون  
يجمع إلى حبس النفث التنقية فليس منه المحموم بماء وغيره بشراب والصقالبة  
يعالجون  
بطبيخ أصل القنطوريون الجليل ومن الأشربة عصارة لسان الحمل وزن درهم عصارة  
لسان  
الثور وزن درهمين عصارة بقلة الحمقاء وزن درهمين عصارة أغصان الورد الغصة أوقية  
يدق بلا رش الماء عليها ويصفى ولا يطبخ بل يداف فيه شئ من الطين المختوم ويسقى  
أو تؤخذ  
عصارة أغصان الورد ويداف فيها عصارة هيوفقسطيداس أو الشاذنج وقرن الأيل محرقاً  
وتسقى ومن الأقراص قرص بهذه الصفة \* (ونسخته) \* أفاقيا وجلنار وورد أحمر  
وعصارة

لحية التيس وجفت البلوط وقشور الكندر سواء (وأیضا) يؤخذ زرنیخ قشور أصل  
اللفاح

طين البحيرة كندر أفاقيا بزر بقلة الحمقاء بزر باذروج جلنار كافور يتخذ أقراسا الشربة  
درهمان بنصف أوقية ماء أو شراب عصف أو ماء الباذروج (وأیضا) بزر خشخاش وطين  
مختوم هیوفقسطیداس كندر كافور تسقى بماء الباذروج (وأیضا) قرص ذكره ابن  
سراقین

وهو المتخذ بصمغ اللوز وأما الادهان المستعملة على الصدر ففي الصيف دهن  
السفرجل

وفي الشتاء دهن السنبل \* (وهذه صفة قرص جيد) \* يؤخذ طين البحيرة وبسند  
وكوكب

ساموس وورد يابس من كل واحد جزآن كهرباء وصمغ ونشا من كل واحد جزء  
يخلط ويقرص

والشربة منه أربعة مثاقيل للمحموم في عصارة قابضة ولغير المحموم ي شراب  
وخصوصا

القابض ومن الأضمة المشتركة دقيق الشعير ودقاق الكندر وأفاقيا بياض البيض وإذا  
حبست الدم فاقبل على الحمام الجراحة ومنع الورم والحام الجراح هو مما تعلمه من  
المغريات

القابضة ومنع الورم بمنع الغذاء وجذب المواد إلى الأطراف وتبريد الصدر ويجب ان  
يجرع الخل الممزوج مرارا ويجب ان يتحرر بعد الاحتباس والاقبال أيضا عن الأمور  
المذكورة وأما الماء الذي يشربونه فيجب ان يكون ماء المطر أو ماء يقع فيه الطين  
الأرمني

والورد وماء الحديد المطفأ فيه الحديد نافع جدا لقبضه وإذا خيف جمود الدم في الرئة  
فيجب

ان يسقى في الابتداء خلا ممزوجا بماء الا ان يكون سعال فيجب ان يحذر حينئذ الخل  
وأمر للدم

الجامد بنصف درهم نذكر كم بشئ من ماء الكراث وملعقة سکنجبین ومن المركبات  
كذلك حلبة

مطبوخة درهمان زراوند درهم مر ثلاثة دراهم دهن السوسن درهم فلفل واحد بنج  
واحد

ورد درهمان يقرص ويجفف في الظل ويسقى بماء الرازيانج والكرفس (وأیضا) أنفحة  
الأرنب

ورماد خشب التين مع خاشا أو شعير مع عسل أو يسهلون بما يستفرغ من أدوية مفردة  
ذكرناها

في الكتاب الثاني ومركبات ذكرناها في القرايدين واقرأ كتابنا في تحليل الدم الجامد  
من  
الكتاب الرابع  
\* (المقالة الرابعة في أصول نظرية من علم أورام أعضاء نواحي  
الصدر وفرونها سوى القلب) \*  
\* (فصل في كلام كلي في أوجاع نواحي الصدر والجنب) \*  
\* (ذات الجنب) \* انه قد يعرض في الحجب والصفاقات والعضل التي في الصدر  
ونواحيها  
والأضلاع أورام دموية موجعة جدا تسمى شوصة وبرساما وذات الجنب وقد تكون  
أيضا  
أوجاع هذه الأعضاء ليست من ورم ولكن من رباح تتغلظ فيظن انها من هذه العلة ولا  
تكون  
وذات الجنب ورم حار في نواحي الصدر اما في العضلات الباطنة وفي الحجاب  
المستبطن للصدر  
واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص أو في العضل الظاهرة الخارجة أو الحجاب  
الخارج بمشاركة  
الجلد أو بغير مشاركة وأعظم هذا وأهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه وهو  
أصعبه ومادة  
هذا الورم في الأكثر مرارا أو دم ردي لان الأعضاء الصفاقية لا ينفذ فيها الا اللطيف  
المراري ثم  
الدم الخالص ولذلك تكون نوائب اشتداد حماه غبا في الأكثر وذلك قلما يعرض لمن  
يتجشأ في



الأكثر حامضا لأنه بلغمي المزاج ومع ذلك قد يكون من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سوداء عفن ملتهب وقد بينا في الكتاب الكلى انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم وسوداء على صفة الا انه لا يكون حارا الا إذا كان من مرة أو دم فان كان من غيرهما كان مزمننا وهذا شئ ليس يحصله كثير من الناس ولما كان كل ورم اما ان يتحلل واما ان يجمع واما ان يصلب فكذلك حال ذات الجنب لكن الصلابة في ذات الجنب مما يقل فهو اذن اما أن يتحلل واما ان يجمع أي في غالب الأحوال وذات الجنب إذا تحللت قبلت الرئة في الأكثر ما يتحلل منه ونفتته وأخرجته وربما تحلل إلى جهة أخرى وإذا اجتمعت المدة احتيج ضرورة إلى أن تنضج لتفجر وربما تنفت الرئة المدة وربما قبلها العرق الأجوف فخرجت بالبول وربما انصبت إلى مجاري الثفل فاستفرغت في الاسهال وقد تقع كثيرا إلى الأماكن الخالية واللحوم الغدنية فتحدث أوراما في مثل الأرنبيتين والمغابن وخلف الاذنين وكثيرا ما تندفع المادة إلى الدماغ وأعضاء أخرى كما سنذكر فيقع خطرا ويهلك وربما خنقت المادة الرئة بكثرتها وملئها مجرى النفس وربما لم تكن كثرتها هذه الكثرة ولا كانت الا نضيجة مدة كانت أو نفثا مثل المدة الا ان القوى تكون ساقطة فتعجز عن النفث ولذلك يجب ان تقوى القوة في هذا الوقت حتى تقوى على الانقباض الشديد للسعال النافث فان هذا النفث فعل يتم بقوتين إحداهما طبيعية منضجة ودافعة أيضا والأخرى إرادية دافعة وإذا لم تقويا جميعا أمكن أن تعجز عن التنقية واعلم أن عسر النفث اما يكون من القوة إذا كانت ضعيفة أو الآلة إذا كانت الآلة تتأذى بحركة نفسها أو حركة جارها أو من المادة إذا كانت رقيقة جدا أو كانت غليظة أو لزجة وفي مثل هذه

الأحوال قد يعرض في الرئة كالغليان لاختلاط الهواء بالمادة العاصية المنصبة إلى الرئة والعصبة ومتمى لم يستنق بالنفث في ذات الجنب إلى أربعة عشر يوماً فقد جمع ومتمى لم يستنق

القيح بعد أربعين يوماً فقد وقع في ذات الرئة والسل وقد ينق القيح في السابع وأما في الأكثر

فيكون في العشرين وفي الأربعين وفي الستين وقد يقع انفجار قبل النضج لدفع الطبيعة المادة

المؤذية بكثرتها أو حدتها أو لحرارة المزاج والسن والفصل والبلد أو لتناول المفجرات من المشروبات قبل الوقت من جهة خطا الطبيب وسنذكر المفجرات من بعد أو لحركة من

العليل مفرطة متعبة أو صيحة وذلك خطر وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب إلى ذات الرئة

بان تقبل الرئة مادة لورم ثم لا تجيد نفثها وتحتبس فيها فتتورم وقد يعرض ان ينتقل ذات

الجنب إلى السل تارة بوساطة ذات الرئة على النحو الذي سنذكر وتارة بغير وساطة ذات الرئة

بان تقرح المادة أو المدة المتحللة منه جوهر الرئة لحدتها أو ردائها وقد يعرض ان ينتقل إلى

التشنج والكزاز بان تندفع المادة في الأعصاب المتصلة والعضو الذي فيه الورم فإنه عضو

عصباني وهذا انتقال قاتل قد لا ينفع معه سائر العلاجات الجيدة وقد يعقب ذات الرئة والجنب

كالخدر في مؤخر عضد صاحبه وأنسبه وساعده إلى أطراف الأصابع وقد يحمل على جهة

القلب فيعرض منه خفقان يتبعه الغشي والى جانب الدماغ أيضا في حال التحلل قبل الجمع وفي

حال الجمع وقد تنتقل المادة إلى الأعضاء الظاهرة فتصير خراجات وقد يكون انتقالها هذا

بنفوذها في جواهر العصب والوتر بل العظام وإذا مالت إلى المواضع السفلية ثم انفتحت وصارت نواصير كان ذلك من أسباب الخلاص ولكن تكون النواصير خبيثة معدية وان مالت إلى المفاصل وصارت نواصير خلص العليل أيضا لكن ربما أزم العضو خصوصا إذا لم

يكن هناك استفراغ آخر ببراز أو بول غليظ كثير الرسوب أو نفث كثير نضيج فان كان شئ من هذا

كان أسلم فان ذلك يدل على قلة المادة المحدثه للخراج وامكان اصلاحها بالنضج وهذه الخراجات

إذا خفيت وغارت دلت على آفة ونكس خصوصا إذا زحفت المأة إلى الرئة وقد يعرض من

شدة الحمى تواتر النفس ومن تواتر النفس لزوجة النفث فان النفث يجف بسبب النفس المتواتر

ويعرض من لزوجة النفث شدة الوصب وازدياد اللهب ومن ازدياد اللهب تواتر النفس ومن

تواتر النفس اللزوجة فلا يزالان يتعاونان على الغائلة واما انه أي أصناف ذات الجنب والرئة

أردأ أهو الذي يكون في الجانب الأيسر المجاور للقلب أو الذي يكون في الجانب الأيمن فان بعضهم

جعل هذا أردأ وبعضهم جعل ذلك أردأ الا ان الحق هو ان القريب من جهة المكان أردأ لكنه أولى بان ينضج ويقبل التحليل ان كان من شأنه ان يقبل ذلك والبعيد من جهة المكان

أسلم إلا أنه من جهة التحليل والنضج أعصى وقد يوقع في ذات الجنب الامتلاء من الأخلاط

إذا عرض في ناحية الرأس أو ناحية الصدر أو في بعض العروق المنصبة إلى نواحي الصدر

وقد يورثه كثيرا شرب المياه الباردة الحاقنة للمواد والبرد الزائد كما تحدثه الحرارة الشديدة

وشرب الشراب الصريف المحرك للأخلاط المشير لها وذات الجنب أكثر ما يعرض في الخريف

والشتاء وخصوصا بعد ربيع شتوي ويكثر في الربيع الشتوي وهبوب الشمال يكثر الفصول أو يحقن الفضول فتكثر معه أو جاع الجنب والأضلاع خصوصا عقيب الجنوب وفي

الصيف وعند هبوب الجنوب يقل جدا لكنه إذا كان الصيف جنوبيا مطيرا وكذلك

الخريف يكثر في آخر الخريف في أصحاب الصفراء ذات الجنب وأما على غير هذه الصورة  
فذات الجنب يقل في الأهوية والبلدان والرياح الجنوبية ويقل أيضا في النساء اللاتي  
يطمئن  
لان مزاجهن إلى الرطوبة دون المرارية وإذا عرض للحوامل كان مهلكا ويقل في  
الشيوخ  
فان عرض قتل لضعف قواهم عن النفث والتنقية وذات الجنب ربما التبس بذات الكبد  
فان المعاليق إذا تمددت لورم الكبد تأدى ذلك إلى الحجاب والغشاء فأحس فيه بوجع  
وتأدى  
إلى ضيق النفس فيحتاج إلى أن يعرف الفرق بينهما وربما التبس بالسرسام وذات  
الجنب  
قد يقتل لعظم اعراضه وقد يقتل بالخنق وقد يقتل بالانتقال إلى ذات الرئة والسل أو  
الغشي  
أو غير ذلك مما قيل واعلم أن ذات الجنب إذا اقترن به نفث الدم كان مثل الاستسقاء  
تقترن به  
الحمى فيحتاج الأول وهو ذات الجنب إلى علاج قابض بحسب نفث الدم ملين  
بحسب ذات  
الجنب كما أن الثاني يحتاج إلى علاج مسخن مجفف أو مجفف معتدل بسبب  
الاستسقاء مبرد  
مرطب بسبب الحمى وكثيرا ما يكون سبب ذات الجنب وذات الرئة تناول أغذية  
غليظة الغذاء  
مغلظة للدم كالقبيط فيندفع إلى نواحي الشدوة والجنب وعلاجه ترقيق المادة بالحمام  
ويخرج  
منه إلى سكنجيين يشربه ويجتنب التمريخ بالدهن فإنه جذاب وربما استغنى بهذا عن  
الفصد  
(علامات ذات الجنب) لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهي حمى لازمة  
لمجاورة القلب

أو الثانية وجمع ناخس تحت الأضلاع لان العضو غشائي وكثيرا ما لا يظهر إلا عند النفس وقد

يكون مع النخس تمدد وربما كان أكثر والتمدد يدل على الكثرة والنخس على القوة في النفوذ

واللذع والثالثة ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتر منه والرابعة نبض منشاري سببه الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة والخامسة السعال فإنه قد يعرض في أول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا

السعال مع النفث من أول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتأذى الرئة بالمجاورة

ثم يرشح ما يرشح إليها من مادة المرض فيحتاج إلى نفثه فأن تحلل كله وترشح فقد استنقى ما جمع

والخالص منه لا يكون معه ضربان لان العضو عادم لكثرة الشرايين ولما كان ذات الجنب

يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس ولتمدد المعاليق واندفاع الألم إلى

الغشاء المتبطن وجب أن يفرق بينها وبينها وأيضا يشبه ذات الرئة بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان يفرق بينهما فالفرق بين ذات الجنب وذات الكبد أن النبض في ذات الكبد

موجي والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه إلى الصفرة الرديئة والسعال غير نافث بل تكون سعالات يابسة وربما اسود اللسان بعد صفوته والبول يكون غليظا استسقاءيا ويكون البراز كبديا ويحس بثقل في الجانب الأيمن ولا يدركه اللمس فيوجع وربما كان في ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوة وإذا كان الورم في

الحدبة أحس به في اللمس كثيرا وان كان في التقعير كشف عنه التنفس المستعصي إذا دل على

شئ ثقيل معلق وضيق النفس في ذات الكبد متشابه في الأوقات غير شديد جدا واما المجنون

فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله أحسن قواما ولونه أحسن ما يكون وضيق نفسه أشد وهو

ذاهب إلى الازدياد على الاتصال حتى يتبين له في كل ست ساعات تفاوت في الازدياد كثير والفرق بينه وبين ذات الرئة أيضا هو ان نبض ذات الرئة موجي ووجعه ثقيل وضيق نفسه أشد ونفسه أسخن وعلامات أخرى ولما كان ذات الجنب قد تعرض معه اعراض

السرسام المنكرة مثل اختلاط الذهن والهذيان ويتواتر النفس والخفقان والغشى وما هو دون ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة إلى ألوان مختلفة وشدة الحمى وقئ المرار والسبب في هذه الاعراض مشاركة الصدر للأعضاء الرئيسة ومجاورتها

وجب أن نفرق بين الامرين أعني البرسام والسرسام فمن الفروق ان اختلاط الذهن يعرض في السرسام أولا ثم تشتد فيه سائر الاعراض ويكون النفس فيه أسلم ويتأخر فساد النفس عن الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة كحمرة العينين وانجذابهما

إلى فوق واما في البرسام فيتأخر اختلاط الذهن وربما لم يكن إلى قرب الموت بل كان عقل

سليم ولكنه يتقدمه فيه تغير النفس وسوؤه ويكون في الأول تمدد في المراق إلى فوق كأنه

ينجذب إلى الورم ووجع ناخس ومن الفروق في ذلك أن النبض في السرسام عظيم إلى التفاوت وفي ذات الجنب صغير إلى التواتر ليتلافى الصغر وذات الجنب إذا اشتد اشتدت

الاعراض المذكورة معه ويبس اللسان وخشن وإذا ازداد عرض احمرار في الوجه والعين والقلق الشديد وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما أدى إلى اختلاف

المقالة الرابعة من الفن العاشر  
ردئ (علامات أصناف الخالص منه وغير الخالص) إذا لم يكن ذات الجنب خالصا بل  
كان في  
الغشاء المجلل للأضلاع أوفى العضل الخارجة كان له علامات وكان الوجع فيه والآفة  
إلى حد  
فان الذي يكون في الغشاء الخارجي يدركه اللمس وربما شاركه الجلد فيظهر للبصر  
وربما انفجر  
خارجا ولم يوجب نفثا وهذا الانفجار قد يكون بالطبع وقد يكون بالصناعة والذي  
يكون في  
العضل الخارجة يكون معه ضربان فان كان الاحساس به في مع الاستنشاق كان في  
العضل  
الباسطة وان كان الاحساس به في الرد كان في العضل القابضة وقد علمت انهما جميعا  
موجودان  
في الطبقتين جميعا الداخلة والخارجة والغمز أيضا يدرك هذا الضرب من ذات الجنب  
التي  
ليست بخالصة وهذا الغير الخالص لا يفعل من الوجع الناحس ومن ضيق النفس  
والسعال  
ومن صلابة النبض ومنشاريته وشدة الحمى واعراضها ما يكون في الخالص وربما كان  
النبض  
لينا وربما كان حمى بسبب ورم في غير المواضع المذكورة أو لسبب آخر مثل نفث  
مفرط وغيره  
ولا يكون ذات الجنب إذ ليس هناك وجع ناخس ونبض منشاري وغير ذلك وفي أكثر  
غير  
الحقيقة يكون الوجع أسفل مشط الكتف وما كان من الخالص في الحجاب الحاجز  
كان الوجع  
إلى الشراسيف وكان اختلاط العقل فيه أكثر واشتدت الاعراض والوجع وعسر النفس  
ولم  
تكن سرعة شدة الحمى كما في غيره بل ربما تأخر إلى أن يعفن العضل فتقوى الحمى  
جدا وان كان في  
الغشاء المستبطن للصدر وكان الوجع إلى الترقوة واختلف الوجع لاختلاف مماسة  
أجزاء الغشاء  
للترقوة ولاختلاف الاجزاء في الحس ولا يكون معه ضربان البتة والوجع المائل إلى  
ناحية

الشراسيف قد يكون بسبب الورم في الحجاب الحاجز وقد يكون لحدوث الورم في الأعضاء  
اللحمية التي في الأضلاع وليس فيه كثير خطره (علامات الرديء منه والسليم) يدل على سلامته  
النفث السهل السريع النضج وهو الأبيض الأملس المستوى والنبض الذي ليس بشديد الصلابة والمنشارية وقلة الوجع وسائر الاعراض وسلامة النوم والنفس وقبول العلاج واحتمال المريض لما به واستواء الحرارة في البدن مع لين وقلة عطش وكرب وكون العرق البارد والبول والبراز على الحالة المحمودة ونضج البول علامة جيدة فيه كما أن ردايته علامة رديئة جدا  
وردائة البراز ومنتنه وشدة صفوته علامة رديئة وظهور الرعاف من العلامات الجيدة النافعة في ذات الجنب والرديء أن تكون اعراضه ودلائله شديدة قوية والنفث محتبسا أو بطيئا وهو غير نضيج اما أحمر صرفا أو اسود ويزداد لزوجة وخفة كذا وعيرا ويكون على ضد من سائر ما عدنا  
للجيد من العلامات الرديئة أن يكون هناك بول عكر غير مستور وهو دموي فإنه رأى يدل على التهاب شئون الدماغ ومن العلامات الرديئة أن يكون هناك حرارة شديدة وخصوصا إذا كان مع برد في الأطراف ووجع يمتد إلى الخلف وزيادة من الوجع إذا نام على الجانب العليل فإذا حدث به أو بصاحب ذات الرئة اختلاف في آخره دل على أن الكبد قد ضعفت وهو ردى وهو في أوله جيد بل أمر نافع وأما الاختلاف الذي يجيء بعد ذلك لا يزول به عسر النفس والكرب فربما قتل في الرابع أو قبله واختلاج ما تحت الشراسيف في ذات الجنب كثيرا  
ما يدل على اختلاط العقل لمشاركة الحجاب الرأس وتكون هذه حركة من مواد الحجاب وحركتها في الأكثر مثل هذه العلة حركة صاعدة من العلامات الرديئة ان تغور الخراجات المنحياة عن





ذات الجنب من غير سكون الحمى ولا نفث جيد فان ذلك يدل على الموت لما يكون معه لا محالة من

رجوع المادة إلى الغور وأما الجيدة والرديئة التي تكون بعد التقيح فنفردها له بابا واعلم أن ذات الجنب إذا لم يكن فيه نفث فهو إما ضعيف جدا وإما رديء خبيث جدا فإنه إما أن

لا يكون معه كثير مادة يعتد بها وإما أن تكون عاصية عن الانتفاخ خبيثة قال ابقرط أنه كثيرا ما يكون النفث جيدا سهلا وكذلك النفس ويكون هناك علامات أخرى رديئة قاتلة

مثل صنف يكون الوجع منه إلى خلف ويكون كان ظهر صاحبه ظهر مضروب ويكون بوله

دمويا قيحيا وقلما يفلح بل يموت ما بين الخامس والسابع وقليل ما يمتد إلى أربعة عشر يوما وفي

الأكثر إذا تجاوز السابع نجا وكثيرا ما يظهر بين كتفي صاحبه حمرة وتسخن كتفاه ولا يقدر

أن يقعد فان سخن بطنه وخرج منه براز أصفر مات إلا أن يجاوز السابع وهذا إذا أسرع إليه نفث كثير الأصناف مختلفها ثم اشتد الوجع مات في الثالث والاربعين وضرب آخر يحس

معه بضربان يمتد من الترقوة إلى الساق ويكون البزاق فيه نقيًا لا رسوب معه والماء نقيًا وهو

قاتل لميل المادة إلى الرأس فان جاوز السابع برئ (علامات أوقاته) إذا لم يكن نفث أو كان

النفث رقيقًا أو قليلًا أو الذي يسمى بزاقًا على ما ذكره فهو الابتداء وما تزايد الاعراض فيه

ويزداد النفث ويأخذ في الرقة ويزداد في الخثورة وفي السهولة ويأخذ في الحمرة ان كانت إلى

الاصفرار المناسب للحمرة فهو الازدياد ثم إذا نفث العليل نفثًا سهلا نضجًا على ما ذكرنا من

النضج ويكون كثيرا ويكون الوجع خفيفا فذلك هو وقت المنتهى ووقت موافاة النضج التام ثم إذا أخذ النفث ينقص مع ذلك القوام وتلك السهولة ومع عدم الوجع ونقصان الاعراض فقد انحط فإذا احتبس النفث عن زوال الاعراض البتة فقد انتهى الانحطاط (علامات أصنافه بحسب أسبابه) الأشياء التي منها يستدل على السبب الفاعل لذات الجنب

النفث في لونه إذا كان بسيط اللون أو مختلط اللون ومن موضع الوجع ومن الحمى

وشدتها  
ونوبتها فان النفث إذا كان إلى الحمرة دل على الدم وإذا كان إلى الصفرة دل على  
الصفراء  
ولا شقر يدل اجتماعهما وإذا كان إلى البياض ولم يكن للنضج دل على البلغم وإذا كان  
إلى  
السواد والكمودة ولم يكن لسبب صابغ من خارج من دخان ونحوه دل على السواد  
وأیضا  
فان الوجة في البلغم والسوداء في أكثر الامر يكون متسفلا والى اللين وفي الآخرین  
متصعدا  
ملتهبا وأيضا فان الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة  
كانت من  
مواد إلى البرد ما هي وربما دلت بالنوائب دلالة جيدة (علامات انتقاله) انه إذا لم ينفث  
نفثا  
محمودا سريعا ولم يستنق في أربعة عشر يوما فقد انتقل إلى الجمع ويدل على ابتدائه  
في تصعده  
شدة الوجة وعسر النفس وضيقه وتضاغظه عند البسط مع صغر وشدة الحمى وخشونة  
اللسان  
خاصة وييس السعال لتلزع المادة وكثافة الحجاب وضعف القوة وسقوط الشهوة  
والاخلاط  
والسهر ويقل نخسه في ذلك الموضع وإذا جمع وتم الجمع سكنت الحمى والوجة  
وازداد النقل فإذا  
انفجر عرض ناقض مختلف واستعراض نبض مع اختلافه وتسقط القوة وتذبل النفس  
وكثيرا  
ما تعرض حمى شديدة للذع المدة للأعضاء ولذع الورم فإذا انفجر ثم يستنشق من يوم  
الانفجار إلى  
أربعين يوما أدى إلى السل وانفجار المتقيح في اليوم السابع وأبعده في الأقل وأكثره بعد  
ذلك إلى

العشرين والأربعين والستين وكلما كانت عوارض الجمع أشد كان الانفجار أسرع  
وكلما كانت  
ألين كان الانفجار أبطأ وخصوصا الحمى من جملة العوارض وإذا ظهرت العلامات  
الظاهرة  
الهائلة وكنت قد شاهدت دلائل محمودة في النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان  
عروضها  
بسبب الجمع لا بسبب آخر وكل ذات جنب لا يسكن وجعه بنفث ولا فصد ولا  
اسهال ولاغير ذلك  
فتوقع منه تقيحا أو قتلا قبله بحسب سائر الدلائل وإذا رأيت النبض يشتد تمده  
وخصوصا  
إذا اشتد تواتره فان ذلك ينذر ان كانت القوة قوية بأنه ينتقل إلى ذات الرئة والتقيح  
والسل  
وبالجملة إذا كان هناك دلائل قوة وسلامة ثم لم يسكن الوجع بنفث أو اسهال أو فصد  
وتكמיד فهو آيل إلى التقيح وأما ان لم تكن دلائل السلامة من ثبات القوة وثبات  
الشهوة  
وغير ذلك فان ذلك ينذر بأنه قاتل وينذر بالغشي أو لا على أن الشهوة تسقط في أكثر  
الامر  
عند الانفجار وتحمر الوجنتان لما يتصاعد إليهما من البحار وتسخن الأصابع لذلك  
أيضا وإذا  
انفجر إلى فضاء الصدر أوهم الخفة أياما ثم يسوء حاله وإذا انفجر رأيت النبض على  
ما حكيناه  
قد ضعف واستعرض وأبطأ وتفاوت لانحلال القوة بالاستفراغ وانطفاء الحرارة الغريزية  
ويعرض أيضا كما ذكرناه نافض يتبعه حمى بسبب لدع الأخلاط فان كانت المادة من  
المنفجر كثيرة  
والقوة ضعيفة أدت إلى الهلاك واعلم أنه إذا كانت القوة ضعيفة واشتداد التمدد والتواتر  
فان  
ذلك كما علمت ينذر بالغشى وان كان التواتر دون ذلك ودون ما يوجبه نفس ذات  
الجنب فربما  
أنذر بالسبات أو التشنج أو بطء النضج وانما يحدث السبات لقبول الدماغ الأبخرة  
الرطبة التي  
هي لا محالة ليست بتلك الحادة والتواتر النبض جدا قبولاً مع ضعفه عن دفعها في  
الأعصاب  
ويحدث التشنج لقوة الدماغ على دفعها في الأعصاب ويدل على بطء التقيح لغلظ

المادة ولأنها ليست تنتقل وان الدماغ والأعصاب قوية لا تقبله وربما أذرت بالتشنج وذلك إذا كان النفس يشتد ضيقه اشتدادا والحمى ليست بقوة وإذا رأيت العلة قد سكنت يسيرا وخفت ولم يكن هناك نفث فربما انتقضت المادة ببول أو براز وظهر اختلاف مراري رقيق أو ظهر بول غليظ فان لم ير ذلك فسيظهر خراج فان رأيت تمدا في المراق والشراسيف وحرارة وثقلا أندر ذلك بخراج عند الأرنبتين أو إلى الساقين شديد الدلالة على السلامة وفي مثل هذا يأمر ابقراط بالاستسهال بالخربق فان رأيت مع ذلك عسر نفس وضيق صدر وصداعا وثقلا في الترقوة والثدي والساعد وحرارة إلى فوق أندر ذلك بميل المادة إلى ناحية الاذنين والرأس فان كانت الحالة هذه ولم يظهر ورم لاجراج في هذه الناحية فان المادة تميل إلى الدماغ نفسه وتقتل \* (فصل في كلام جامع في النفث يبدأ في الثاني والثالث) \* أفضل النفث وأسرعه وأسهله وأكثره وأنضجه الذي هو الأبيض الأملس المستوى الذي لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام وما كان قريبا من هذا النضج يسكن أخلاطا ان كانت قبله أو سهرا أو عرضا آخر رديا ويليه المائل إلى الحمرة في أول الأيام والمائل إلى الصفرة وبعد ذلك الزبدي وسبب الزبدية هو ان يكون في الخلط شئ رقيق قليل يخالطه هواء كثير وتكون المخالطة شديدة جدا على أن الزبدي ليس بذلك الجيد بل هو أميل إلى الرداءة وأردؤه في الأول الأحمر الصرف أو الأصفر

الصفوف الناري ومن الرديء جدا الأبيض اللزج المستدير وأردأ الجميع الأسود  
وخصوصا  
المتن منه والأصفر خير من الأسود ومن الغليظ المدخرج المستدير وهذا المستدير خير  
من  
الأحمر وان كان رديئا ودليلا على غلظ المادة واستيلاء الحرارة وينذر بطول من  
المرض يؤل إلى  
سل وذبول والأحمر خير من الأصفر لان الدم الطبيعي وهو الأحمر والبلغم المعتدل ألين  
جانبا من  
الأصفر الأكال المحرق والأخضر يدل على جمود أو على احتراق شديد ولا يزيل  
حكم رداءة  
النفث في جوهر مسهولة خروجه والمتن رديء وانتفاث أمثال هذه الرديئة يكون للكثرة  
لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الأذى فليس بجيد ومن عادتهم انهم يسمون الساذج  
الذي لا يخالطه شئ غريب نضيج أو شئ من الدم أو شئ من الصفراء أو السوداء بزاقا  
ولا يسمونه  
نفثا ومثل هذا إذا دام ولم يختلط به شئ ولم يعرض له حال يدل على أن الأخلاط هو  
داء ينضج فإنه  
يدل على طول العلة وإذا كان مع عدم النضج رديئا دل على الهلاك وبالجملة فان النفث  
يدل بلونه  
ويدل بقوامه من غلظه ورقته ويدل بشكله من استدارته وغير استدارته ويدل بمقداره في  
كثرتة وقلته والنفث المالح يدل على نزلة أكالة ونفث الخلط الغليظ بل القيح قد يكون  
لا يكون  
بسبب قروح الرئة بل بسبب رطوبة صدرية تتحلب من أبدان من جاوز الثلاثين إلى  
الخمسين  
وترك الرياضة فيجتمع في فضاء الصدر وينتفث ويقع به الاستسقاء في مدة أربعين يوما  
إلى ستين  
ولا يكون به كبير باس  
\* (فصل في بحرانات ذات الجنب) \* وإذا نفث في اليوم الأول شيئا رقيقا غير نضيج  
فيتوقع أن  
ينضج في الرابع ويتحرز في السابع فان لم ينضج في الرابع أو كان ابتداء النفث ليس من  
اليوم  
الأول فبحرانه في الحادي عشر أو الرابع عشر فان لم ينفث إلى ما بعد الرابع ثم نفث  
وفيه نضج ما  
فالأمر متوسط وان لم يكن فيه نضج فالعلة تطول مع رجاء وخصوصا إذا كانت هناك

علامات جيدة من القوة والشهوة والنبض وأما إذا لم ينفث إلى السابع أنفث بلا نضج  
البتة  
بل انما هو خلط ساذج فان وجدت القوة ضعيفة علمت أنها لا تنضج الا بعد زمان  
فإنها بحور  
قبل ذلك ولا تجاوز الرابع عشر وربما هلك قبله لان بحران مثل هذا إلى أربعين وستين  
والطبيعة الضعيفة لا تمتد سالمة إلى ذلك الوقت وان وجدت القوة قوية ورأيت  
الشهوتين  
معتدلتين محمودتين ورأيت النوم والنفس على ما ينبغي ورأيت البول نضيجا جيدا  
رجوت  
أن يجاوز الرابع عشر ثم يموت في الأكثر بعدها وكل هذا إذا كانت المادة التي  
توجب  
العلة حادة وبالجملة فان أطول بحران الخفيف منه أربعة عشر يوما وربما امتد إلى  
عشرين  
وقد زعم جالينوس انه ربما استسقى بالنفث إلى ثلاثين يوما وصادف به بحران بحرانا  
تاما وقد  
قلنا ان النفث الساذج البزاقى يدل على طول العلة وقد يتفق أن يكون توقع البحران  
لوقت  
فيعرض دليل يجعله أقرب أو دليل فيجعله أبعد مثلا إذا كان النفث والأحوال تدل على  
أن  
البحران يكون في الرابع عشر فيظهر بعد السابع نفث أسود وخصوصا في يوم ردى  
كالثامن  
فإنه يدل على أن البحران الردى يتقدم وان ظهر بدل ذلك دليل جيد يدل على نضج  
محمود دل  
على أن البحران الردى يتأخر والجيد يتقدم  
\* (فصل في ذات الرئة) \* ذات الرئة ورم حار في الرئة وقد يقع ابتداء وقد يتبع حدوث  
نوازل

نزلت إلى الرئة أو خوانيق انحلت إلى الرئة أو ذات جنب استحال ذات الرئة وأمثال هذه يقتل إلى السابع وان قويت الطبيعة على نفث المادة فإنها في الأكثر توقع في السل وذات الرئة تكون عن خلط ولكن أكثر ما تكون تكون عن البلغم لان العضو سخييف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق كما أن أكثر ذات الجنب مراري بعكس هذا المعنى لان العضو غشائي كثيف مستحصف فلا ينفذ فيه الا اللطيف الحاد على أنه قد يكون من جنس الحمرة وهو قتال في الأكثر بحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمضمود فان المشروب لا يصل إليه وهو يحفظ من قوة تبريد يده ما يقابله والمضمود لا يؤدي إليه تبريدا يوازيه وذات الرئة قد تزول بالتحلل وقد تؤل إلى التقيح وقد تصلب وكثيرا ما تنتقل إلى خراجات وقد تنتقل إلى قرانيطس وهو رديء وربما انتقل إلى ذات الجنب وهو في القليل النادر وقد يعقب خدرا مثل المذكور في ذات الجنب وهو أكثر عقابا له وليس نفع الرعاف في ذات الرئة كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولأن الجنب لاختلاف المادتين ولأن الجذب من الرئة أبعد منه في الحجاب وأغشية الصدر وعضلاته\* (العلامات)\* علامات ذات الرئة حمى حادة لأنه ورم حار في الأحشاء وضيق نفس شديد كالحانق ينصب المتنفس لأجل الورم ويضيق المالك وحرارة نفس شديد وثقل لكثرة مادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذي لف فيه وتمدد في الصدر كله بسبب ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن العمق إلى ناحية القصر والصلب وقد يحس به بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا واما عندما يسعل ولا تحتمل أن يضطجع الا على القفا واما على الجنب فيختنق وصاحب ذات الرئة يحمر لسانه أولا ثم يسود ويكون لسانه بحيث تلصق به اليد إذا لمست به بها مع غلظ وربما شاركه في التمدد



وامتلاء الوجه  
كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصعد إليهما من البخار مع لحميتها  
وتخلخلهما ليسا  
كالجبهة في جلديتها وربما اشتدت الحمرة حتى تشبه المصبوغ وربما أحس بصعود  
البخار كأنه  
نار تعلوه وتظهر نفخة شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمى وآفتها وتهيج العينان  
وتثقل  
حركتها وتمتلئ عروقهما وتثقل الأجناف والسبب فيه أيضا البخار ويظهر في القرنية  
شبه  
تورم وفي الحدقة شبه جحوظ مع دسومة وسمن وتغلظ الرقبة وربما حدث سبات  
لكثرة البخار  
الرطب وربما كان معه برد أطراف وأما النبض فيكون موجيا لينا لان الورم في عضو  
لين  
والمادة رطبة والموجي مختلف مخالف لا محالة في انبساط واحد وربما انقطع وربما  
صار ذا فرعتين  
وذلك في انبساط واحد وربما كان ذلك بحسب انبساطات كثيرة وقد يقع في  
الانبساطات  
الكثيرة وقد يقع فيه الواقع في الوسط ونبضه في الأكثر عظيم لشدة الحاجة ولين الآلة  
الا أن  
تضعف القوة جدا وأما التواتر فيشتد ويقل بحسب الحمى والحاجة وبحسب كفاية  
القوة  
وذلك بالعظم أو عجزها عنه وقد ذكر ابقراط انه إذا حدث بهم خراجات عند الشديين  
وما يليهما  
ونفتحت نواصير تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك إذا حدثت خراجات في الساق  
كانت علامة محمودة وإذا انتقل في النادر إلى ذات الجنب خف ضيق النفس وحدث  
وخز ونفتهم قد يكون أيضا على ألوان مثل نفت ذات الجنب وأكثره بلغمي وأما ذات  
الرئة الذي يكون من جنس الحمرة فيكون فيه ضيق النفس والثقل المحسوس في الصدر  
أقل

لكن الالتهاب يكون في غاية الشدة وعلامات انتقاله إلى التقيح قريبة من علامات ذات الجنب في مثله وهو ان تكون الحمى لا تنقص ولا الوجود ولا يرى نقص يعتد به بنفث أو بول غليظ ذي رسوب أو براز فإنه ان رأيت المريض مع هذه العلامات سالما قويا فهو يؤل إلى التقيح أو إلى الخراج اما إلى فوق واما إلى أسفل بحسب العلامات المذكورة في ذات الجنب وان لم يكن هناك قوة سلامة فتوقع الهلاك وإذا صار بصاقه حلوا فقد تقيح فان تنقى في أربعين يوما والا طال وإذا طال الزمان بذات الرئة أورث تهيج الرجلين لضعف الغذائية وخصوصا في الأطراف وإذا مالت إلى المثانة رجيت السلامة

\* (فصل في الورم الصلب في الرئة) \* قد يعرض في الرئة ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع أنه يزداد على الأيام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتواتر وربما خف في الأحيان مع قلة الحرارة في الصدر

\* (فصل في الورم الرخو في الرئة) \* قد يعرض في الرئة الورم الرخو ويدل عليه ضيق نفس مع بصاق كثير ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه بل رصاصية

\* (فصل في البثور في الرئة) \* وقد يعرض في الرئة بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعة وتواتر في الصدر والتهاب من غير حمى عامة

\* (فصل في اجتماع الماء في الرئة) \* قد تجتمع في الرئة مائة ويدل على ذلك مليلة وحمى لينية وورم في الأطراف وسوء التنفس ونفث رقيق مائي وحال كحال المستسقي

\* (فصل في الورم أو الجراحة العارضة لقصبه الرئة) \* علامات ذلك حمى ضعيفة وضربان في وسط الظهر ووجع فان القصبه ليست كالرئة في أن لا تحس ولكنه وجع خفيف ويعرض مع ذلك حكة الجسد وبعة الصوت فان تقرحت كانت نكهة سمكية ونفث نزر

\* (فصل في القيح وجمع المدة) \* القيح في كلام الأطباء يأتي على معنيين أحدهما ما يستعمل

في كل موضع وهو جمع الورم للمدة والثاني ما يستعمل خاصة في أمراض الصدر ويراد به امتلاء الفضاء الذي بين الصدر والرئة من قيح انفجر إليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد وأسباب هذا الامتلاء اما نزلة تصب المادة دفعة أو قروح في الرئة تسيل منها مدة صديدية فينفتح بعد عشرين يوما في الأكثر ثم ينفث واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الأكثر ويكون ذلك اما مدة نضيجة واما شيئا كالدردى وأحوال ذلك أربعة فإنه اما يحيق بالكثرة ليقتل ويظهر ذلك بأن يأخذ نفسه يضيق ولا ينفث واما ان تعفن الرئة فيوقع في السل واما ان يستنقى بالنفث المتدارك السهل واما ان يستنقى باندفاع من طريق العرف العظيم والشريان العظيم إلى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه أولا من الوريد إلى الكبد ثم إلى الكلية وقد يرد إلى الأمعاء برازا وهما محمودان وقد سلف كلام في ذكر مدة الانفجار ويعرف ذلك بحسب قوة العلامات وبحسب السن والفصل والمزاج والمشايخ يهلكون في التقيح أكثر من الشباب لضعف ناحية قلوبهم والشباب يهلكون في الأوجاع أكثر من المشايخ لشدة حسهم وقد ذكرنا علامات التقيح في باب علامات انفعالات ذات الجنب وكذلك علامات الانفجار وأما علامات امتلاء فضاء الصدر من التقيح فثقل وسعال يابس مع بهر ووجع وربما كان في كثير

منهم سعال رطب يحيل خفة من النفث ويكون نفسهم متتابعا ولذلك يكون كلامهم  
سريعا  
وتتحرك وترات أنوفهم إلى الانضمام عند التنفس وتلزمهم وتلزمهم حمى دقيقة إلى  
الاستسقاء وأما علامة  
الجهة التي فيها المدة فتعرف بان يضطجع العليل مرة على جنب ومرة على آخر  
والجانب الذي  
يتعلق عليه ثقل ضاغط هو الجانب المقابل لموضع المدة ويعرف من صوت المدة  
ورجرتها  
وخضختها ومن الناس من يضع على المصدر وجوانبه خرقة كتان مغموسة في طين  
أحمر  
مداف في الماء ويتفقد الموضع الذي يجف أولا فهو موضع القيح وأما علامات  
الانفجار السليم  
فان يكون الانفجار يعقبه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والتنفس أو  
تحدث  
معه خراجات في الجنب أو نواحيها تصير نواصير وكذلك الذي يكون منهم أو يبط  
فتخرج منه  
مدة نقية بيضاء وأما علامات الردى فان تظهر علامات الاحتناق والغشي أو النفث  
الردى  
أو السل وإذا كوى أو بط خرجت منه مدة حمية منتنة وأما العلامات المفارقة بين المدة  
وبين  
البلغم في النفث فهي رسوب مدة النفث في الماء وانتانها على النار والبلغم طاف في  
الماء غير منتن  
على النار على أن المدة قد تنفث في غير السل على ما بيناه في موضع متقدم وقد ينفث  
المتقيح شيئا  
كثيرا جدا وقد رأيت من نفث في ساعة واحدة قريبا من منوين بالصغير أو منا وأكثر  
من  
نصف وجالينوس شهد بأنه ربما قذف المتقيح كل يوم قريبا من خمسين أوقية وهو  
قريب من  
تسع قوطولات وقد عرفت الفرق بين المدة وبين الرطوبات الأخرى فان المدة تتميز  
بالتن عند  
النفث وعند الالتقاء على النار وترسب لا تطفو وأما علامات انتقال التقيح إلى السل  
فكمودة اللون وامتداد الجبين والعنق وتسخن الأصابع كلها سخونة لا تفارق حتى فيمن  
عادة أطرافه أن تبرد في الحميات وحمى تزيد ليلا بسبب الغذاء وتعقف من الأظفار

لذوبان اللحم  
تحتها وتدسم من العينين مع ضرب من البياض والصفرة وعلامات أخرى سنذكرها في  
باب السل  
\* (فصل في قروح الرئة والصدر ومنها السل) \* هذه القروح اما ان تكون في الصدر  
واما  
ان تكون في الحجاب واما ان تكون في الرئة وفي هذا القسم الأخير هو السل واما ان  
تكون في  
القصبة وقد ذكرناها واسلم هذه القروح قروح الصدر وذلك لان عروق الصدر أصغر  
واجزأؤه  
أصلب فلا يعظم فيها الشر ولأن الصديد لا يبقى فيها بل يسيل إلى فضاء الصدر وليس  
كذلك حال  
الرئة ولأن حركته غير قوية محسوسة كحركة الرئة بل يكاد أن يكون ساكناً لأنه  
لحمي واللحمي أقبل  
للالتهام وكثيراً ما يعرض لقراح الصدر الكائنة عن خراجات متعفنة ان تفسد العظام  
حتى  
يحتاج إلى قطع العفن فيها ليسلم ما يجاوره وربما تعدى العفن إلى ما يليه من الغشاء  
وأما  
قروح الحجاب فان النافذ فيها لا يلتحم والبتة وغير النافذ اما ان يقع في الاجزاء العصبية  
فلا يلتحم  
واما أن يقع في الاجزاء اللحمية فيلتحم ان تدورك في الابتداء ولم يترك ان يرم وأما إذا  
تورمت  
أو أزمنت فلا تبرأ وأما قروح الرئة فقد اختلفت الأطباء في أنها تبرأ أو لا تبرأ فقال قوم  
انها  
لا تبرأ البتة لان الالتهام يفتقر إلى السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم  
أن  
الحركة وحدها لا تمنع الالتهام ان لم تضاف إليها سائر الموانع والدليل على ذلك أن  
الحجاب أيضا  
متحرك ومع ذلك فقد تبرأ قروحه وأما جالينوس نفسه فان قوله في قروح الرئة هو انها  
ان

عرضت عن انحلال الفرد ليس عن ورم أو عن تأكل من خلط أكال بل لعدة أخرى فما دام

جرحه لم يتقيح بعد ولا تورم فإنه قابل للبرء وكذلك ما كان من القروح الذي يحدث فيها نفث

ولم تتقيح وما كان عن ورم أو تأكل لم يقبل البرء لان القرحة المنضجة المتقيحة حينئذ لا يمكن

ان تبرأ الا بتنقية المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسع القرحة وخرقها والدغدغة الكائنة منها تزيد في الوجع والوجع يزيد في جذب المواد إلى الناحية والأدوية المجففة مانعة

النفث والمنقية مرطبة ملينة للقرحة والكائنة عن خلط أكال لا تبرأ دون اصلاحه وذلك لا يتأتى الا في يجب في مثلها اما تخرق القرحة ومصيرها ناصورا لا تلتحم البتة واما سعتها

حتى يتأكل جزء من الرئة والكائنة بعد ورم فقد يجتمع فيها هذه المعاني ومن المعاون على

صعوبة الالتحام الحركة وأيضا كون العروق التي في الرئة كبارا واسعة صلابا فان ذلك مما

يعسر التحام الفتق وأيضا فان بعد المسافة بين مدخل الدواء المشروب وبين الرئة ووجوب

ضعف قوته إلى أن يصل إلى القرحة من المعاون على ذلك وما كان من الأدوية باردا فهو بليد

غير نافذ وما كان حارا فهو زائد في الحمى التي تلزم قروح الرئة والمجفف ضار بالدق الذي يلزمه

والمرطب مانع من الالتحام فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة

التي تصير إليها الرطوبات من فوق ومن أسفل وقد يقبل هذا التآكل العلاج إذا كان في الابتداء وكان على الغشاء المغشي على القصبة من وداخل وليس في الجوهر اللحمي من الرئة

قبولا سريعا وأما الغضاريف نفسها فلا تقبل وأقبل الأسنان لعلاج السل هم الصبيان وأسلم قروح الرئة ما كان من جنس الخشكريشة إذا لم يكن هناك سبب في المزاج أو في نفس

الخلط يجعل القرحة اليابسة قوبائية وقد يعرض للمسلول أن يمتد به السل ممهلا إياه برهة من

الزمان وكذلك ربما امتد من الشباب إلى الكهولة وقد رأيت امرأة عاشت في السل

قريباً من  
ثلاث وعشرين سنة أو أكثر قليلاً وأصحاب قروح الرئة يتضررون جداً بالخريف وإذا  
كان  
أمر السل مشكلاً كشفه في صاحبه دخول الخريف عليه وقد يطلق اسم السل على علة  
أخرى  
لا يكون معها حمى ولكن تكون الرئة قابلة لأخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب إليها  
دائماً  
ويضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال ملح يؤدي ذلك إلى انهك قواهم وإذابة  
أبدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى أصحاب الربو فأن كانت حرارة قليلة وجب ان  
يخلط  
علاجهم من علاج أصحاب الربو \* (أسباب قروح الرئة) \* واما أسباب قروح الرئة فأما  
نزلة  
لذاعة أكالة أو معفنة لمجاورتها التي لا تسلم معها الرئة إلى أن تنضج أو مادة من هذا  
الجنس تسيل إلى الرئة من عضو آخر أو تقدم من ذات الرئة قد قاحت وتقرحت أو  
تقيح من  
ذات جنب انفجر أو سبب من أسباب نفث الدم المذكورة فتح عرقاً أو قطعه أو صدعه  
كان  
سبباً من داخل مثل غليان دم أو غير ذلك مما قيل أو من خارج مثل سقطة أو ضربة  
وقد يكون  
من أسبابها عفونة وآكال يقع في جرم الرئة من نفسها كما يعرض للأعضاء الأخرى  
وقد يكثر  
السل إذا أعقب الصيف الشمالي اليابس خريف جنوبي مطير  
\* (فصل في المستعدين للسل في الهيئة والسحنة والسن والبلاد والمزاج) \* هؤلاء هم  
المجنحون  
الضيق الصدر والعار والأكتاف من اللحم وخصوصاً من خلف المائا والأكتاف إلى  
قدام

بارزا و كان للواحد منهم جناحين و كان كتفيه منقطعان عن العضد و قدام و خلف  
والطويلو  
الأعناق المائلوها إلى قدام قد برزت حلوقهم و وثبت وهؤلاء يكتر الرياح في صدورهم  
وما يليها  
والنفخ فيها الصغر دورهم وان كان بهم مع ذلك ضعف الأدمغة يقبل الفضول ولا  
تنضج  
الأغذية فقد تمت الشرائط و خصوصا ان كانت أخلاطهم حارة مرارية والسحنات  
القبالة  
للسل بسرعة مع التحنج المذكور وهي الزعر البيض إلى الشقرة وأيضا الأبدان الصلبة  
المتكاثفة لما يعرض لهم من انحراف العروق والمزاج القابل لذلك من كان أبرد مزاجا  
والسن  
الذي يكتر فيه السل ما بين ثمان عشرة سنة إلى حدود ثلاثين سنة وهي في البلاد  
الباردة أكثر لما  
يعرض فيها من انفتاق العروق و نفث الدم أكثر والفصل الذي يكتر فيه ذلك الخريف  
\* (ما يجب أن يتوقاه هؤلاء) \* يجب على هؤلاء أن يتوقوا جميع الأغذية والأدوية  
الحريفة  
والحاددة وجميع ما يمدد أعضاء الصدر من صياح وضجر ووثبة \* (علامات السل) \*  
هي أن  
يظهر نفث مد بعلامة المدة على ما شرحناه من صورتها في اللون والرائحة وغير ذلك  
وحمى دقيقة  
لازمة لمجاورة القلب موضع العلة تشتد مع الغذاء وعند الليل على الجهة التي يشتد  
معها حمى  
الدق لترطيب البدن من الغذاء على ما نذكره في موضعه على أنه ربما تتركب مع الدق  
فيها حميات  
أخرى نائبة أو ربع أو خمس وشرها الخمس ثم شطر الغب ثم النائبة وإذا حدث السل  
ظهرت  
أيضا الدلائل التي عددناها في آخر باب التقيح وفاض العرق منهم كل وقت لان قوتهم  
تضعف  
عن امسك الغذاء وتدييره والحرارة تحلل وتسيل فان انتفت خشكريشة لم يبق شبهة  
ولا سيما  
إذا كانت الأسباب المتأدية إلى السل المذكورة قد سلفت وإذا أخذ البدن في الذبول  
والأطراف في الانحناء والشعر في الانتثار لعدم الغذاء وفساد الفضول فقد صح وقد  
يكمد



اللون في الابتداء من السل لكنه يحمر عند تصعد البخارات ويتمدد العنق والجبين  
وخصوصا  
إذا استقر وتنتفخ أطرافهم وخصوصا أرجلهم في آخر الأيام وتتربل لفساد الأخلاط  
وموت  
الغريزة في الأقصي من البدن لرداءة المزاج والذين سبب سلهم خلط أكال فيقذفون  
بزاقا  
في طعم ماء البحر مالحا جدا وقد يكون النبض منهم ثابتا معتدل السرعة صغيرا وقد  
يعرض  
له سيلان إلى الجانبين ثم بعد ذلك يحصل في البطن قراقر وتحنى الشراسيف إلى فوق  
ويشتد  
العطش وتبطل الشهوة الشهوة للعظام لضعف القوى الطبيعية وربما اختلف بطنه لسقوط  
القوة  
وربما نفت خلطا وأجرام العروق وذلك عند قرب الموت والمنفوث من العروق ان  
كان  
كبارا فهو من الرئة وان كان صغارا فهو من القصبة وكثيرا ما ينفثون جصا ولن يقذفوا  
حلقا من القصبة الا بعد قرحة عظيمة وفي آخره يغلظ النفت والبصاق ثم ينقطع لضعف  
القوة  
فربما ماتوا اختناقا وربما لم يتأخر مثل هذا النفت بل وقع في الابتداء إذا كان السل من  
الجنس الرديء الكائن من مواد غليظة لا ينهضم وإذا انقطع النفت في آخر السل فربما  
لم يزيدوا على أربعة أيام وربما كان انقطاع النفت بسبب ضعف القوة وحينئذ ربما  
ضاق  
النفس بهم إلى أن يصير كغير المحسوس وكثيرا ما يشتد بهم السعال ويؤدي إلى نفت  
الدم  
المتتابع فان عولج سعالهم بالموانع للنفت هلكوا مع خفة يصيبونها وان تركوا يسعلون  
ماتوا نزقا الموت السريع ومن كان به سل فظهر على كفيه حب كأنه الباقلي مات بعد

اثنين وخمسين يوما  
\* (المقالة الخامسة في أصول عملية في ذلك) \*  
\* (فصل في المعالجات لأورام نواحي الصدر والرئة) \* من الأمور المشتركة الفصد اما  
في  
الابتداء فمن الجانب المخالف أعجله من الصافن المحاذي في الطول وبعده من  
الباسليق المحاذي  
في العرض وبعده الأكحل المحاذي في العرض فان لم يظهر فلا يجب أن تترك فصد  
القيفال  
وان كان نفعه أقل وأبطأ ثم بعد أيام فمن الجانب الموافق في العرض وقد يحجم على  
الصدر  
وبالشرط أيضا حتى يجذب المادة إلى خارج ويقللها خصوصا إذا كان سبق فصد قال  
جالينوس وان كانت الحمى شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على الفصد فإنه لاخطر  
فيه  
أو خطره أقل وفي الاسهال خطر عظيم فإنه ربما حرك وربما لم يسهل وربما أفرط  
ويجب أن لا  
يقربهم المخدرات ما أمكن فإنها تمنع النضج والنفث واما الأغذية فماء الشعير وماء  
الحنطة  
وماء طبيخ الخبازي والبقلة اليمانية والملوخية والقرع وماء الباقلي والقشمش إذا لم  
يكن  
حرارة مفرطة والزبيب في الأواخر خاصة وما يجري مجرى الأدوية فجميع ما ينقى  
ويزيل  
الخشونة ويلين في الدرجة الأولى مثل ماء العناب والبنفسج والخشخاش وأصل السوس  
ولباب الخيار والقثاء وغيره وبزر الهندبا والسبستان وربما جعل معها لباب حب  
السفرجل  
والصمغ والكثيراء وبزر الخشخاش وهذا كله قبل الانفجار وأفضل الجاليات المنقية ماء  
العسل  
ان لم يكن ورم في سائر الأحشاء فان كان ورم واستعمل وجب حينئذ أن يصير كالماء  
بكثرة  
المزاج والجلاب وماء السكر أوفق منه وبعده ماء الشعير وبعده الشراب الحلو وهو  
أفضل شراب  
لأصحاب هذه العلل وخصوصا الأبيض منه فهو أعون على النفث لكنه لا ينبغي أن  
يشرب في  
ذات الجنب وفي ذات الرئة الا بعد النضج على أن فيما ذكر عطشا واسخانا قد

يتداركان ولا  
يجب أن يسقى ذلك من كبده أو طحاله عليل وبعد الشراب الحلو الخمر المائي وهو  
يقوى  
المعدة أكثر من الماء وفيه تقطيع وتلطيف وأما سقى السكنجيين المتخذ من العسل أو  
من  
السكر وقليل خل وإذ مزج بالماء فهو يجمع معاني من التطفية والتنقية فان حمض جدا  
فإنه  
أما أن ينفث جدا واما أن يبرد ويلزج جدا فيصير فيه وبال حتى أن ما يقطعه ربما احتاج  
إلى قوة قوية حتى ينفث فان كان لا بد من الحامض فيجب أن يسقى مفترا أو ممزوجا  
بماء حار  
قليلًا قليلا وأما المعتدل الحموضة فإنه يؤمن هذه الغائلة ويكون مانعا لضرر الحلاوة من  
التعطيش وإثارة المرة وتوليدها وماء العسل أبلغ في الترطيب وماء الشعير في التقوية  
وربما  
احتيج في تعديل الطبيعة إلى أن يعطى الحامض مع دهن اللوز وأما ما يسقونه من الماء  
أما في  
الشتاء فالماء الحار وماء السكر وماء العسل الرقيق واما في الصيف فالماء المعتدل  
ويكره لهم  
الماء البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا أو ممزوجا بجلاب وسكنجيين مبردين فان  
السكنجيين  
ينفذ به بسرعة ويدفع مضرته ويسقون عند الانحطاط ماء بمبيختج وأما ما يحتاج إليه  
عند الجمع  
والانضاج والتفجير وبعده فنحن نفرده له بابا  
\* (فصل في معالجات ذات الجنب) \* يجب أن تمنع المادة المتجهة إلى الورم وتمال  
عنه  
بالاستفراغ وما يجلب إلى الخلاف ويقراً ما وصفناه في الباب الذي قبل هذا وربما  
نعاود

ذكره فنقول ان علاجه الفصد ان كان الدم غالبا على الجهة المذكورة في الباب الذي قبله  
ويخرج حتى يتغير لونه فإنه يدل على أن المؤذى من الدم قد استفرغ واعلم أن أشد دم  
البدن  
سوادا ما كان قريبا من مثل هذا الورم على أن مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم  
ترخص  
القوة في اخراج الدم إلى هذا الحد وان كان خلط آخر استفرغ لا بمثل الهليج وما فيه  
قبض  
بل بما فيه مع الاسهال تليين مثل الأشياء المتخذة بالبنفسج والترنجبين والشيرخشك  
وسكر  
الحجاز ويسهلون ليلا وقد قال قوم من أهل المعرفة ان الأصوب ما أمكن أن يستفرغوا  
بالفصد خوفا من الاضطراب الذي ربما أوقعه المسهل وقد ذكرناه وخصوصا إذا كان  
النفث  
مراريا جدا وخصوصا على ما قال جالينوس إذا كانت الحمى شديدة جدا وجالينوس  
يحذر  
من السقمونيا ولا يحذر من الأيارج والخرشق معا ويمدح فعل ماء الشعير بعد استعمال  
المسهل  
والفراغ منه واما معه فيقطع فعله على أنه يجب أن يراعى جهة ميل الوجع والألم فان  
كان  
الميل صاعدا إلى الترقوة والقس وما فوقها فالفصد أولى وان كان الألم يميل إلى جهة  
الشراسيف فلا بد من اسهال وحده أو مع الفصد بحسب ما توجهه المشاهدة وذلك لان  
الفصد  
وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضوع شيئا يعتد به ومما يدل على شدة  
الحاجة إلى  
الاستفراغ أن يجد التضמיד والتكميد لا يسكنان الوجع أو يجدهما يزيدان فيدل ذلك  
على  
الامتلاء في البدن كله ولا بد من الاستفراغ وخصوصا الفصد وإذا فصدت واستفرغت  
ولم تكن الاعراض فاعلم انما تطلبه من منع الجمع فلا تعاود الفصد لئلا تتلبد المادة  
التي  
هي داء مجتمع وذلك مما لا ينضج مع نقصان القوة وفقدان انضاج الدموية بالمادة فإذا  
نضجت  
فيجب أن يمتنع مصيره مدة ويجتهد بأن ينقى قبله بالنفث وبالجملة إذا لم يفصد ونضج  
ونفث نفثا

نضيجا ونفثا صالحا ثم رأيت ضعفا في القوة فلا تفصد البتة وان حال ضعف القوة دون  
الفصد  
والاسهال فلا بد من استعمال الحقن المتوسطة أو الحادة بحسب ما توجهه المشاهدة  
وخصوصا  
إذا كان الوجع مائلا إلى الشراسيف وبقراط يشير في علاج ذات الجنب الذي لا يحس  
فيه  
الوجع الا شديد الميل إلى الشراسيف أن يستفرغ اما بالخريق الأسود أو بالفليون وفي  
نسخة  
أخرى البقلة البرية وهي شئ يشبه البقلة الحمقاء ولها لبن من جنس التوتوعات فإذا  
استفرغت  
ووجدت الألم أخف اقتصرت على ماء السكر وماء الشعير المطبوخ شعيره المقشر في  
ماء كثير  
طبخا شديدا وماء الخندروس ان احتيج إلى تقوية والبطيخ الهندي وماء العناب وماء  
السبستان والبنفسج المربي وبزر الخشخاش والدهن الذي يستعمل مع شئ من هذا دهن  
اللوز وقد نهى قوم عن الرمان لتبريده وما عندي في الحلو منه بأس وقد يطبخ من هذه  
الأدوية مطبوخ يستعمل للتنفس وهذه هي الشعير المقشر والعناب والسبستان والبنفسج  
المربي وبزر الخشخاش وشراب البنفسج وشراب النيلوفر وهما أفضل من الجلاب  
وكان  
جالينوس يأمر في الابتداء بأصناف الدباقود التمتع المادة وتنضج وتنومه وأقول انه  
يحتاج  
إليه إذا لم يكن به لشدة السهر وان لم يكن ذلك فربما بلد الخشخاش المادة ومنع  
النفث اللهم  
الا أن يكون السكر المجعول معه يدفع ضرره ويشبه أن يكون البزري أوفق من القشري  
حينئذ ويجب أن يستفرغ ما يحتبس بالنفث ويقدر الغذاء ولا يكثر بل يلفظ بحسب

ما يوجبه كثرة حدة العلة وقتلها واعراضها فإنها ان كانت هادئة سهلة خفيفة غذوت بماء الشعير المقشر المطبوخ جيدا فإنه منفث مقطوع مقو وان أردت أن تحليه حليت بسكر أو بعسل فان كانت مضطربة اقتصرت على ماء الشعير حتى تستبرئ الحال وخصوصا بحسب النفث فإنه إذا كثر أمنت كثرة المادة وعرفت الحاجة إلى القوة فغذوت بماء الشعير المقشر وقويت وان احتبس لطفت التدبير واقتصرت على ماء الشعير وعلى الأشربة ما أمكن وإذا حدث في ذات الجنب اسهال وكان ذات الجنب عقيب ذبحة انحلت إلى الجنب منع ذلك كل علاج من فصد وتليين طبيعة وكان تدبيره الاقتصار على سويق الشعير وان دعت إلى الفصد ضرورة في أصناف ذات الجنب ولم يكن نضح فالصواب أن تقتصر على قدر ثلثي وزنه وتستعد للثنائية بملح وزيت على الجراحة وكثيرا ما يغني استطلاق البطن كل يوم مجلسا أو مجلسين عن الفصد ومن أعقبه الفصد غنيا أو شدة عسر وضيق التنفس فذلك يدل على أن الفصد لم يستفرغ مادة الورم والأولى أن لا يلين الطبيعة في علاج أوجاع الصدر في الابتداء الا بما يخف من حقن وشيافات ومن الخطر العظيم سقى المبردات الشديدة الا في الكائن من الصفراء أو سقى المبردات القابضة أو اطعامها مثل العدس بالحموضات ونحوها واعلم أن سقى الماء البارد غير موافق لهذه العلة وجميع الأورام الباطنة فأقلل ما أمكنك فان عصى العطش فامزجه بالسكنجيين لتكسر سورة الماء وليقل بقاءه وثباته بل يذرق وينفث في البدن ولينتفع في تقطيع السكنجيين وتلطيفه واعلم أن ذات الجنب إذا كثر فيه الالتهاب واستدعى التبريد فلا تبرد الا بما فيه جلاء ما وترطيب مثل الخيار وماء البطيخ الهندي واما ماء القرع فإنه وان نفع من جهة فربما ضر واضعف بالدرار واما ما يجتنب فمثل ماء البقلة

الحمقاء وماء الهندباء وكل ما فيه تبريد وتكثيف ويجب ان يكون معظم غرضك  
النفث  
بسهولة ومما يكثر النفث هو النوم على الجنب العليل وربما احتيج إلى هز يسير وإلى  
سقيه الماء  
الذي إلى الحرارة جرعا متتابعة فإنه نافع له جدا وربما أحوج احتباس النفث المضيق  
للنفس  
إلى لعق ملعقة من زنجار وعسل وربما أحوج شدة الوجع إلى سقى باقلاة من حلتيت  
بعسل  
ونخل وماء وذلك عند شدة الوجع المبرح وإذا بلغ عصيان النفس الغطيظ والحشرة  
أخذت  
من النظرون المشوي ما يحمله ثلاثة أصابع ومن الزنجار قدر باقلاة وقليل زيت وماء  
فاتر  
وعسل قليل فان لم ينجع زدت عليه فقاح الكرم مع فلفل والحل كله مفترا أو زوفا  
وخردل  
وحرف بماء وعسل مفترا وهو أقوى من الأول ثم يحسى إذا نفث صفرة البيض ليذهب  
بغائله  
ذلك فان احتيج في أصحاب ذات الجنب إلى غذاء أقوى فالسمك الرضاضي وذلك  
عند  
انكسار الحمى وكذلك الخبز بالسكر والزبد فإنه يعين على النضج والنفث والسمك  
مسلوقا  
بالكرات والشبث والملح واجتهد ان تجفف نواحي البطن لئلا تزاحم نواحي الصدر  
وذلك  
بتليين الطبيعة واخراج ثفل ان كان احتبس بحقنة لينة مثل ماء الكشك بقليل ماء السلق  
ويجب أن يمنع النفخ واعلم أن بخارى الثفل والنفخة ضاران جدا في هذه العلة ومن  
المهم  
الشديد الاهتمام أن تبادر بتنضيج العلة من قبل صيرورته مدة فان صار مدة فيجب أن  
تبادر  
إلى تنقيتها قبل ان تأكل واعلم أنه لا بد من ترطيب تحاوله ليسهل النفث ويسرع فإذا  
بدأ

النفث في الصعود وجاوز الرابع قوى هذا المطبوخ بأصل السوس والبرشاوشان وإذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن في العصب آفة لم يكن بأس بسقي السكنجيين

الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة بمثل الخيار شنبر مع السكر أو الترنجيين أو الشيرخشك

كان صوابا وقد يستعان أيضا بضمادات ومروحات وأول ما يجب أن يستعمل فيها قيروطي

متخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج إلى الشحوم والألعة وغبار الرحا ثم يتدرج

إلى ما هو أقوى مثل ضماد البابونج وأصل الخطمي وأصل السوسن والبنفسج وطبيخ الخبازي البستاني وان احتيج إلى ما هو أقوى استعمل الضماد المتخذ من الكرب المسلوq ومن

الارنانج المسلوq وأيضا ضماد متخذ من الأفسنتين وأصل السوسن وشئ من عسل مع دهن

النادرين واعلم أنه ان كانت المادة كثيرة فالأضمة والأطلية ضارة وان كانت قليلة لم تضر

وكذلك ان كان الورم تحلل وبقيت بقية وإذا وقع استفراغ عن الفصد نافع جاز أيضا الطلاء

\* (صفة ضماد جيد) \* ونسخته ورق البنفسج والخطمي من كل واحد جزء وأصل السوسن

جزآن دقيق الباقلبي ودقيلا الشعير من كل واحد جزء ونصف بابونج وكثيراء جزء جزء فان كانت

المادة غليظة واحتيج إلى زيادة تحليل زيد فيه بزر كنان وجعل عجنه بالمينجج مع شمع ودهن

بنفسج وان كانت الحرارة أقل أيضا جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن أو دهن النرجس

فان كانت الحرارة قوية ألقى بدل الزيادات الحارة التي ألحقناها بالنسخة ورق النيلوفر وورد

وقرع (نسخة مروخ جيد) شمع شحم البط والدجاج وسمن الغنم زوفا رطب يتخذ منه مروخ فإنه جيد جدا \* ومن الأضمة التي تجمع الانضاج لتسكين الوجع ضماد يتخذ منه

دقيق الشعير وإكليل الملك وقشر الخشخاش وقد يستعان فيها بكمادات رطبة ويابسة والرطبة



أوفق لما يضرب إلى الحمرة واليابسة لما يضرب إلى الفلغمونية لكن الرطب إذا لم ينفع لم يضر  
واليابس ان ضر ضر عظيما وأولاها بالتقديم الإسفنج المبلول بالماء الحار وأقوى منه ماء البحر  
والماء المالح ثم يجاوز ذلك أن احتيج إليه فيكمد بالبخار أو بزفت وماء حارين وأقوى من ذلك  
ما يتخذ بالحل والكرسنة وبالكرنب على الصوف المشرب دهنا ومن اليابسات اللطيفة النخالة  
ثم الجاورس ثم الملح والتكميد والفصد يحل كل وجع عال أو سافل إذا لم يكن مانع من امتلاء  
يجذبه التكميد وأما الفصد فأكثر حله للأوجاع العالية وإذا ضمدت أو كمدت فاجتهد أن  
تحبس بخارهما عن وجه العليل لئلا يهيج به كرب وضيق نفس وربما كانت العلة شديدة  
البيس فينفع بخار الضماد والكماد الرطبين المعتدلين إذا ضرب الوجه وذهب في الاستنشاق  
وقد يستعان بلعوقات يستعملونها وأليقها وأوفقها للمحرورين الشمع الأبيض المصفى المغسول  
بدهن البنفسج وخصوصا إذا كان وجع شديد وقد يفزع إلى المحاجم بعد تنقية  
البدن بالفصد وغيره والثقة بأنه قد استنقى فان المحاجم إذا وضعت على الموضع الوجيه  
ظهر منها نفع عظيم وربما جذبته إلى النواحي الخارجية وضماد الخردل ان استعمل في مثل  
هذا الموضع عمل عمل المحاجم في الجذب فإذا جاوز السابع فان الأقدمين  
كانوا يأمرن بلعوق يتخذ من اللوز وحب القريص والعسل والسمن واللحوقات المتخذة من  
السمن وعلك البطم وربما استعملوا المعاجين الكبار كالأنام ناسيا وهو طريق جيد يقدر

عليه المحققون للصناعة الواثقون من أنفسهم بالتفطن لتلاف ان اقتضاه هذا التدبير وبالافتدار عليه فيبلغون به من التنقية المبلغ الشافي وأما المحدثون الجبناء الغير الواثقين

من أنفسهم في ذلك فإنهم يخافون العسل ويجعلون بدله السكر وكان الأقدمون أيضا يشيرون

بأدوية قوية التنقية مهياة بالعسل حبوبا تمسك تحت اللسان ويشيرون في هذا الوقت بالأضمة المسماة ذات الرائحة والمتخذة بالمرزنجوش والمرهم السذابي وبالجملة من سلك هذا

السبيل الذي للقدمات فيجب ان يسلكه بتوق وتحرز وخوف أن يفجر وربما أو يهيج حرارة

كثيرة ثم له أن يثق بعد ذلك بالنجاح العاجل فان بقيت العلة إلى الرابع عشر لم يكن بد من

الحجامة وتلطيف التدبير حينئذ وإذا اشتد بهم السهر فلا بد من شراب الخشخاش وإذا تواتر

فيهم النفس فتدارك ضرره انما يكون بالترطيب بمثل لعاب بزر قطونا يجرع منه شيئا بعد شئ

بمثل الجلاب وقد ينتفع بنطل الجنب بماء فاتر ليخف الوجع ويقل تواتر النفس فإنه ضار على ما قد

عرفت وبعد الانحطاط الظاهر يستعمل الحمام ويجتنب التبريد الشديد الا فيما كان من جنس الحمرة وكذلك يجتنب التدبير المغلظ ويستقل بالتلطيف ويطبخ في المياه والأشربة

المذكورة الكراث والفوذنج في آخره ويلعقون بزر القربص مع العسل فان استعصى الورم ونحا نحو الجمع دبر التدبير الذي نذكره في باب ذلك خاصة ويجب أن يحذر على الناقة من

أصحاب ذات الجنب الملوحات والحرافات والامتلاء والشبع والشمس والريح والدخان والصوت العالي والنفخ والجماع فإنه ان انتكس مات هذا هو قولنا ان كانت ذات الجنب حارة

خالصة واما ان لم تكن كذلك بل كانت غير خالصة وغير شديدة الحرارة فعليك بالدلك والضمد

بمثل الحلبة والزفت والمحاجم \* (ضمد نافع في ذلك) \* يؤخذ رماد أصل الكرب ويعجن بشحم

ويضمده به والبلغمي يبدأ في علاجه بالحقن الحارة والاسهال ولا يفصد ويستعمل المحللات

من الأضمدة والكمادات المذكورة التي فيها قوة ويطعم السلق وماء الكرنب وماء الحمص ودهن الزيت أو دهن اللوز الحلو أو والمر ويستعمل الضمادات والكمادات الحارة ويسقى مطبوخ يوسف الساهر الذي يسقيه بدهن الخروج واما السوداوي فيغذى بالأحساء المتخذة من الحنطة المهروسة مع العسل ودهن اللوز وباللعوقات اللينة الحارة ويتجرع الادهان المليئة مثل دهن اللوز الحلو والأحساء اللينة المتخذة من الباقلاء وقليل حلبة واللبن الحليب وخاصة لبن الأتن نافع لهم ومما ينفع فيه أن يؤخذ من القسط وزن درهم بملعقة من ماء طبيخ الشبث ودهن البلسان أو شراب العسل وهذا أيضا نافع للسعال الرديء واما الماء المجتمع في الرئة فعلاجه أخف ما ذكره من علاج المتقيحين وربما احتيج إلى بط وفيه خطر

\* (فصل في معالجات ذات الرئة) \* ذات الرئة يجرى في علاجه مجرى ذات الجنب إلا أن

ضماداته يجب أن تكون أقوى ويدخل فيها ما هو مغوص ويجب أن يكون الحرص على تنقيته بالنفث أشد ويكون فيه دل الاضطجاع على الجهة المنفتحة الاستلقاء مائلا إلى تلك الجهة وإذا كانت الطبيعة فيه معتقلة وجب أن يسقوا في كل يومين مرة من هذا الشراب \* (ونسخته) \* يؤخذ من الخيار شنبر ومن الزبيب المنقى من عجمه من كل واحد

ثلاثة أساتير ويلقى عليه أربع سكرجات ماء ويطبخ حتى ينتصف ويؤخذ ويلقى عليه  
سكرجة

من ماء عنب الثعلب وهو شربة للقوى وللضعيف نصفها وان كانت الطبيعة لينة لينا  
مضعفا سقى رب الآس والسفرجل الحلو المشوي والرمال الحلو وما كان من جنس  
الماشر أو الحمرة فان علاجه كما أشرنا إليه أصعب فان نفع شئ فالتطفئة البالغة  
بالعصارات

الشديدة البرد المعلومة من البقول والحشائش والثمار ويسقى المبردة الملية منها مثل  
عصارة

الهندبا ونحوها وان استفرغت الصفراء بمثل الشيرخشك والتمرهندي والترنجبين ونحو  
ذلك فهو جائز وكذلك ربما احتيج فيه إلى الفصد ان كان هناك امتلاء  
\* (كلام في التقيح) \* إذا ظهر في أو رام ذات الجنب وذات الرئة علامات الجمع  
المذكورة

وتصعدت فالواجب أن يعان على الانضاج بعد التنقية للبدن معونة تكون بالضمادات  
والكمادات مثل المتخذة من دقيق الشعير وعلك الأنباط والشراب الأبيض والحلو  
والتمر والتين

اليابس وأقوى منه الذي يجعل معه ذرق الحمام والنظرون وهو يصلح في آخره أيضا  
عند التفجير

ويجب أن يضطجع قبل وقت الانفجار على الجانب العليل فإنه أعون على النفث  
والتفجير فان

كانت الحرارة كثيرة سقى ماء العسل في ماء الشعير أو ماء العسل الرقيق وحده وان  
كانت الحرارة

ليست بقوية والقوة قوية فيجب أن يسقى طيبخ الزوفا والمطبوخ فيه مع الزوفا حاشا  
وفراسيون

والتين والعسل وان يسقى ماء الشعير المطبوخ بأصول السوسن وربما احتيج إلى مثل  
المثروديطوس والترياق لينضج وأوفق أوقات سقيه بعد النضج التام ليفجر على حفظ من  
الغريزة والتمر جيد غاية في هذا الوقت وبعده وشراب الفراسيون غاية في ذلك \* (قرص  
لذلك) \* يؤخذ بزر الخطمي والخبازي والخيار والبطيخ والقرع ورب السوسن وفقاح  
إكليل الملك وبنفسج وكثيراء يقرص بلعاب بزر الكتان ويسقى بماء التين واما تغذيتهم

في  
التصعد فخبز مبلول بماء أو بماء العسل والبيض النمبرشت وما أشبه ذلك والنقل حب  
الصنوبر

الكبير أو الصغير واللوز الحلو والأحساء الرقيقة المتخذة من دقيق الشعير والحمص  
والباقلا

بدهن اللوز والسكر والعسل وإذا جاوز وقت الانفجار وتم النضج فيجب ان يعان على الانفجار فان تركه يجعل للمرض صعوبة وشأنا وتبخر حلوهم باللبن ويسقى شراب الزوفا

القوى الذي ذكرناه بالأضمة القوية التي ذكرناها وسقى المثروديطوس والترياق في هذا

الوقت نافع ان لم يكن حمى ولا نحافة ولا هزال ويطعم السمك المالح ويؤخذ في فمه عند النوم

الحب المتخذ من الأيارج وشحم الحنظل وحب القوقايا أيضا يسقونه عند النوم وقد ينفع منه

هز كرسي هو عليه جالس وقد أخذ انسان بكتفيه وينفع منه سقى الخردل بماء العسل وسقى

الحلثيت باللبن وينفع منه الاضطجاع على الجانب الصحيح إذا أريد الانفجار وقد أمر بالقي بعد

العشاء في مثل هذا الوقت وذلك خطر فإنه ربما أورت انفجارا عظيما دفعة واحدة وربما خنق

وأما إذا لم ينفجر فلا بد من الكي ثم تنتظر فان خرجت مدة بيضاء نقية رجي والا لم يرج وإذا

انفجرت المدة وسالت وحدثت بأنها قليلة أو معتدلة وبحيث يمكن أن تنفى بالنفث إلى أربعين

يوما فيجب أن يستعمل بعده الجلاء الغسالة المنقية ويسقى كما يبدو نفث ما انفجر وذلك بمثل

طبيخ الزوفا بأصول السوس والسوسن الأسمانجوني بشراب العسل والكرب والأحساء

المذكورة المتخذة بدقيق الحمص ونحوه من الأدوية ويجعل فيها أيضا دقيق الكرسنة وينفع لعوق العنصل ولعوق الكرسنة وأما الأدوية المفردة التي هي أمهات أدوية هذا الشأن فهي مثل دقيق الكرسنة وسحيق السوسن وأصله والزراوند والفلافل الثلاثة والخردل والحرف وحب الجاوشير أيضا والقسط والسليخة والسنبل وربما احتيج أن يخلط معها شيء من المخدرات بقدر ومن هذه الأدوية سقورديون فإنه شديد المنفعة في هذا الباب وهذه الأدوية هي أمهات الأدوية النافعة في هذا الوقت التي تتخذ منها أشربة ونطولات وضمادات بإسفنجات وأدهان وربما جعل الدهن الذي ينقل إليه قوتها مثل دهن السوسن والنجس والبابونج والحناء والnardين ومثل دهن الغار وخصوصا عند الانحطاط وربما جعل مثل دهن البنفسج بحسب الحال والوقت وربما جعل في هذه الأدهان مثل الريبانج والشحوم والقنة وفقاح الإذخر والزوفا الرطب والحلبة وورق الغار والمقل وما أشبه ذلك وإذا كانت الحمى قوية فلا تفرط في التسخين فتضعف القوة لسوء المزاج وتعجز عن النفث ويجب أن تبادر إلى تدبير اخراج القيح بعد الانفجار إلى الصدر وفي الأيام التي يتخيل العليل فيها خفته وأما إذا حدثت في ذات الجنب ان المادة كثيرة لا تستقي في أربعين يوما فما دونه بل يوقع في السل فلا بد من كي بمكوى دقيق يثقب به الصدر لينشف المدة ويستخرجها قليلا قليلا ويغسل بماء العسل ويعان على جذبها إلى خارج فإذا نقيت أقبلت على الملحوم ويجب ان يتعرف الجهة التي فيها القيح من الوجوه المذكورة من صوت القيح وخضخضته ومن الناس من يضع على الصدر خرقة مصبوغة بطين أحمر وتنظر أي موضع يجف أسرع فهو موضع القيح فيعلم عليه فيكوى أو ييط هناك فإنه ربما لم يكو بل ييط الجنب بمبضع وجعلت النصبه نصبة تخرج معها المدة فإنه يؤخذ

منها كل يوم قليلا قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل هذا الوقت لا بد من حفظ القوة

باللحم والغذاء المعتدل ولا تلتفت إلى الحمى فإنها لا تبرأ ما دامت المدة باقية وإذا نقيتها أقلعت

وإذا قوى العليل على نفث المدة أو على ما يعالج به من الكي زالت الحمى لا محالة وكثيرا ما يتفق

ان ينفجر الورم قبل النضج ويكون ما ينفجر منه دما فحينئذ لا بد له من الفصد ومن استعمال

الضمادات الدفاعة ومن المشتركة ضماد مرهم الكرنب وماء العسل على نسخة أهرن وضماد بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ فلفل وبرشيا وشان وزوفا يابس وانجرة وزراوند

مدحرج

يتخذ منه ضماد بالعسل فإنه نافع

\* (فصل في علاج قروح نواحي الصدر ومعالجات السل) \* اما القرحة إذا كانت في

قصبه

الرئة فان الدواء يسرع إليها ويجب أن يضطجع العليل على قفاه ويمسك الدواء في فيه ويبلع

ريقه قليلا قليلا من غير أن يرسل كثيرا دفعة فيهبج سعال ويجب أن يكون مرخيا عضل حلقه حتى ينزل إلى حلقه من غير تهيج سعال والأدوية هي المغريات المجففة التي

تذكر

أيضا في السل واما القروح التي في الصدر والرئة التي ذكرناها فإنها يحتاج أن يرزق فيها

الأدوية الغسالة الجلاء ويؤمر العليل ان يضطجع على الجانب العليل ويسعل ويهتز

أو يهز هذا رقيقا وربما استخراج القيح منها بعد ارسال ماء العسل في القرحة بالآلة

الجاذبة للقيح فإذا نقينا المادة ورجوت انه لم يبق منها شئ فحينئذ تستعمل الأدوية

الملحمة

المدملة وليس في المنقيات الجلاءة في مثل ذلك كالعسل فإنه منق وغذاء حبيب إلى الطبيعة

لا يضر القروح واما قرحة الرئة فان تديرها أمر ان أحدها علاج حق والآخر مداراة اما العلاج الحق فإنما يمكن إذا كانت العلة قابلة للعلاج وقد وصفناها وذلك بتنقية القرحة وتجفيفها ودفع المواد عنها ومنع النوازل وإعانتها على الالتحام وقد سلف لك تدبير منع النوازل

وهو أصل لك في هذا العلاج وجملته تنقية البدن وجذب المادة عن الرأس إلى الأسافل وتقوية الرأس لئلا تكثر الفضول فيه ومنع ما ينصب من الرأس إلى الرئة وجذبه إلى غير تلك الجهة ويجب أن تكون التنقية بالفصد وبأدوية تخرج الفضول المختلفة مثل القوقايا

وخصوصا مع مقل وصمغ يزداد فيه وربما احتيج إلى ما يخرج الأخلاط السوداء مثل الأفتيمون ونحوه وربما احتجت إلى معاودات في الاستفراغ لتقلل الفضول وتستفرغ بدواء

وتفصد ثم ترفد ثم تعاود وخصوصا في الأبدان القوية ومن الأشياء النافعة في دفع ضرر النوازل

استعمال الدباقودا وخصوصا الذي من الخشخاش مما قيل في الأقرباذين وغير ذلك ومما يعين

على قبول الطبيعة للتدبير أن ينتقل إلى بلاد فيها هواء جاف ويعالج ويسقى اللبن فيها ويجب أن

يكون نصبته في الأكثر ممددة للعنق إلى فوق وقدام ليستوي وقوع اجزاء الرئة بعضها على بعض ولا تزال اجزاء القرحة عن الانطباق والمحاذات الطبيعية ويجب أن لا يلح عليه

بتسكين السعال بموانع النفث فان فيه خطرا عظيما وان أوهم خفة وأما المداراة فهي التدبير

في تصليحها وتجفيفها حتى لا تفشو ولا تتسع ان كان لا يرجى معها الالتحام والاندمال وفي ذلك

ارجاء في مهلة صاحبها وان كانت عيشته غير راضية وكان يتأذى بأذى خطأ وهذه المجففات

تقبض الرئة وتجففها وتضيق القرحة ان لم تدملها ومن سلك هذه السبيل فلا يجب أن يستعمل

اللبن البتة والعسل مركب لأدوية السل ولا مضرة فيه بالقروح واما تنقية القروح فبالمنقيات

المذكورة وطبيخ الزوفا المذكور للسل في الأقرباذين وأقوى من ذلك لعوق الكرسنة



بحب  
القطن المذكور في الأقرباذين وأقوى منه لعوق الأشقييل بلبن الأتن وربما احتيج أن  
يجمع إليها الملزجات المغرية وربما أعينت بالمخدرات لتمنع السعال ويتمكن الدواء  
من فعله  
وحيث يحتاج إلى تدبير ناعش قوى وقد ذكرنا لك هذه المنقيات في أول الأبواب  
وذكرناها  
أيضا في باب التقيح والمعتاد منها الأحساء الكرمنية والأحساء الواقع فيها الكراث  
الشامي  
المتخذة من دقيق الحمص والخندروس وهذا الكراث نفسه مسلوفا ومياه العسل  
المطبوخة  
فيها المنقيات والملحومات كل ذلك قد مضى لك والمعاجين المجففة مثل الكموني  
والاثاناسيا  
ولعوق بزر الكتان وأما المثروديوس والترياق إذا استعمل في أوقات وخصوصا في  
الأول  
وحيث لا يكون هزال شديد فهو نافع وحين لا يكون حمى قد بالغت في الذبول والطين  
المختوم  
أنفع شيء في كل وقت والطين الأرمني أيضا وكذلك جميع ما ذكرناه من الضمادات  
والكمادات  
والمروحات المنقية وإذا عتقت القروح في الصدر والرئة نفع العاق المريض ملعقة  
صغيرة  
من القطران غدوة واحدة أو بعسل أو شيء من الميعة السائلة بعسل فان كانت هناك  
حرارة  
وخفت المنقيات الحارة ولم ينتفع بالباردة فخذ رئة الثعلب وبزر الرازيانج ورب  
السوس النقي  
وعصارة برشياوشان يجمع بماء السكر المغلظ فإنه غاية وقد يستعمل في هذه العلة  
أجناس من

البخورات تجفف وتنقى يتبخر بها في قمع من ذلك زرنیخ ولفل مبدق بیاض البیض  
ومن

ذلك ورق الزيتون الحلو واخشاء البقر الجبلي وشحم کلی البقر وزرنیخ وشحم کلی  
التیس وسمن

الغنم ومن ذلك زرنیخ وزراوند وقشور أصل الكبر اجزاء سواء یجمع بعسل وسمن  
وأیضا صنوبر فیه دردی القطران وأیضا زرنیخ أصفر بشیرج وكلما سخن مزاجه فصل  
سخونة

عولج بقراص الكافور آیاما وعود بعدها التجفیف وأما الأغذية فمن الدراج مطیبا  
بالأبازیر

وأفاویه ولا یمنع الشراب الأبیض الصرّف فی أوله ویشمم دائما الریاحین ویلزم النوم  
والدعة

والسكون ویترك الغضب والضجر ولا یورد علیه ما یغمه ومما جرّبه مرارا كثيرة فی  
أبدان مختلفة وبلدان مختلفة ان یلزم صاحب العلة تناول الجلنجبین السكری الطری  
لعامه

كل یوم ما یقدر علیه وان كثر حتی بالخبز ثم یراعی أمره فان ضاق نفسه بتجفیف  
الورد سقی

شراب الزوفا بمقدار الحاجة وان اشتغلت حماه سقی أقراص الكافور ولم یغیر هذا  
العلاج

فإنه یرأ ولولا تقیة التکذیب لحکیت فی هذا المعنی عجائب ولا وردت مبلغ ما كان  
استعملته امرأة مسلوّلة بلغ من أمرها ان العلة بها طالت ورقدتها واستدعی من یهیئ  
لها جهاز الموت فقام أخ لها علی رأسها وعالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت  
وعوفیت

وسمنت ولا یمکنی أن أذكر مبلغ ما كانت أكلته من الجلجبین وقد یفتقر الیس  
والذبول إلى استعمال اللبن والدوغ وفي ذلك تغذية وترطیب وتعديل للخلط الفاسد  
وتغریة

للقرحة بالجبلية وتنقیة بجلاء ماء اللبن للصدید والمدة بل كثيرا ما أبرأ هذا التدییر  
قروح الرئة

إذا لم یقصد فی تدییرها التصلیب وأوفق الألبان لبن النساء رضعا من الثدي ثم لبن الأتن  
ولبن

الماعز وخصوصا للقبض فی لبن الماعز ولبن الرماك أیضا مما ینقی ویسهل ولكن لیس  
له

تغریة ذلك فیما ظن وأما لبن البقر والغنم ففیه غلظ ولو قدر علی أن یمص من الضرع  
كان

أولى ويجب ان يراعى الحيوان المحلوب منه المحتاج إلى فعله اما المدممل مثل عصي الراعي والعوسج وحب المساكين وما أشبه ذلك واما المنقى المنفت فمثل الحاشا ولعبة النحل والحمدقوقي بل مثل اليتوع ومن اشتغل بشرب اللبن فيجب ان يراعى سائر التدبير فإنه ان أخطأ في شئ فربما عاد وبالا عليه وقد وصف بعض من هو محصل في الطب كيفية سقى اللبن فقال ما معناه مع اصلاحنا انه يجب أن يختار من الأتن ما ولد منذ أربعة أشهر أو خمسة أشهر ويعمد إلى العلبة وتغسل بالماء فان كان قد حلب فيها قبل غسل بماء حار وصب فيها ماء حارا وترك حتى يتحلل شئ ان كان فيها من الماء ثم يغسل بماء حار ثم ببارد ثم توضع العلبة في ماء حار ويحلب فيها نصف سكرجة وهو قدر ما يسقى في اليوم الأول ان كانت المعدة سليمة والا فأكثر من ذلك بقدر ما يحمد ويحسن واسقه في اليوم الثاني ضعف ذلك الحلب فان كانت الطبيعة استمسكت في اليوم الأول جعل فيما يسقى اليوم الثاني شئ من السكر وافعل في اليوم الثالث ما فعلته في اليوم الأول فان لم تلن في الطبيعة في اليوم الثالث وخصوصا إذا كانت لم تلن إلى الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندي ومن النشاستج وزن نصف درهم إلى درهم ونصف ولا يزال يسقى اللبن كل يوم يزيد نصف اسكرجة فإذا بلغت السادس ولم تجب الطبيعة أخذت من اللبن ثلاث سكرجات وخلطت به سكرًا وملحًا ودهن اللوز

والنشاستج فان أجابت فوق ثلاث مجالس فلا تخلط بعده مع اللبن شيئا وانقص من اللبن وبالجملة  
يجب أن لا تزيد الطبيعة في اليوم الليلة على ثلاث ولا تنقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقه  
ثلاثة أسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الأجود في سقى لبن الأتن ما كان من دابة ترعى مواضع  
فيها حشائش ملطفة منقية مع قبض وتجفيف مثل الأفسنتين وغيره والشيخ والقيصوم والجعدة والعليق واما لبن الماعز فالأصوب فيه أن يمزج بحليبه شئ من الماء وتحمي الحجارة  
وتطرح فيه مرارا حتى ينضج وتذهب مائه وهذا أجود هضما من المطبوخ على النار ويراعى  
أيضا لبن الطبيعة لين الطبيعة اللهم الا أن يكون ذرب فيجب ان يجعل فيه طرائث أو سعال كثير فيجعل فيه  
كثيرا وزن درهم وان كانت المعدة ضعيفة جعل معه كمون وكرويا واللبن المطبوخ إذا هضمه  
المسلول فهو له غذاء كاف وإذا حم عليه المسلول فيجب أن يقطعه واما الدوغ فيحتاج إليه عند  
شدة الحمى وعند الاسهال فهو نافع لهم جدا وأجوده ان يترك الرائب ليلة بعد أخذ الزبد كله  
في موضع معتدل ثم يمحض من الغد محضاً شديدا حتى يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم  
يؤخذ أقراص من دقيق الحنطة السميد الجيد الخبز المنقوطة بالمنقط حتى تكون المسماة  
يرازده بالفارسية ويصب على وزن عشرة دراهم منها وزن ثلاثين درهما من الدوغ ويلعق  
وفي اليوم الثاني يزداد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم يفعل ذلك دائما حتى  
ينقى المخيض وحده ثم يقلب القصة ان استغنى عن الدوغ وظهرت العافية وانحطت العلة  
فلا يزال ينقص من الدوغ ويزاد في القرص حتى ينقطع اللبن فان كان ببعضهم ذرب لم يكن  
بالقاء الحديد المحمي في الدوغ مرارا باس ولنرجع من ههنا إلى شئ ذكر في الأقرباذين وأما

أغذيتهم فالمغريات مثل الخبز السميذ والأطرية والجاورسية والأرز أيضا ينقس وينبت اللحم  
وكشك الشعير الجيد المطبوخ مغر منق وصالح عند شدة الحمى وخصوصا السرطانات  
المنتوفة الأطراف الكثيرة الغسل بالماء والرماد وخصوصا البقول الباردة والعدس أيضا  
وما يتخذ بالنشا والخيار والبطيخ قد يسهل النفث وان كانت الحمى خفيفة فلا  
كالكرنب  
والهلبون والمنقيات وأما السمك المالح فإنه إذا أكل مرة أو مرتين نفع في التنقية وإذا  
كانت  
القرحة خبيثة فاجتنبه وكل مالح فان غذوتهم باللحم فليكن مثل لحوم الطياهيح  
والدجاج  
والقنابر والعصافير كلها غير مسمن والأجود أن يطعم شواء ليكون أشد تجفيفا والحاما  
والأكارع أيضا جيدة للزوجتها والسمك المكب وإذا اشتها المرق فاخلطها بعسل  
وقد  
يجوز ادخالهم الحمام قبل الغذاء وبعده إذا لم يكن بأكبادهم سدد فإنه يسمنهم  
ويقويهم واما  
ماؤهم الذي يشربونه فليكن ماء المطر وأصحاب السل كثيرا ما يعرض لهم نفث الدم  
على  
ما سلف ذكره ومن الأقراص الجيدة لذلك قرص بهذه الصفة \* (ونسخته) \* يؤخذ طين  
مختوم ثلاثة دراهم نشأ وطين أرمني وورد أحمر من كل واحد أربعة دراهم كهربا  
وحب الآس  
من كل واحد ستة دراهم سرطان محرق وبزر الفرفير من كل واحد عشرة دراهم بسد  
وكثيرا  
وطباشير وشاذنج من كل واحد خمسة دراهم صمغ دودي وعصارة السوسن من كل  
واحد سبعة  
دراهم يعجن بماء الحمقاء أو الماء الورد الطري ويقرص ويشرب بماء القثاء أو بماء  
المطر وكثيرا  
ما يتلى المسلول بسقوط اللهاة فيقع في نخير وغطيط من قبله وربما احتيج إلى قطعها  
فاعلم ذلك

ومن المعربات الجيدة أن يطلى نواحي الصدر والجانب الأيمن بالصندلين المحكوك بالماورد

مع قليل من الطين المختوم فإنه نافع جدا

\* (الفن الحادي عشر في أحوال القلب وهو مقالتان) \*

\* (المقالة الأولى في مبادئ أصول لذلك) \*

\* (فصل في تشريح القلب) \* اما القلب فإنه مخلوق من لحم قوى ليكون أبعد من

الآفات

منتسج فيه أصناف من الليف قوية شديدة الاختلاف الطويل الجذاب والعريض الدفاع والمورب الماسك ليكون له أصناف من الحركات وقدر خلقتة بمقدار الكفاية لئلا يكون فضل

وعظم منه منابت الشرايين ومتعلق الرباط وعرضا ليكون في المنبت وقاية لنابت وجعل هذا الجزء منه على حربة ليكون بعيدا عن الاتكاء على عظام الصدر فلا يؤذيه مماسستها ودقق

منه الطرف الآخر كالمجموع إلى نقطه ليكون ما يتلى بمماسة العظام أقل اجزائه

وصلب

ذلك الجزء منه فضل صلابة ليكون المبتلى بتلك الملافة أحكم ودرج الشكل إلى الصنوبرية

ليحسن هندام السفلى والفوق ولا يكون فيه فضل وأودع في غلاف حصيف جدا هو وان

كان من جنس الأغشية فلا يوجد غشاء يدانيه في الثخن ليكون له جنة ووقاية ويرى جرمة من

ذلك الغلاف بقدر الا عند أصله وحيث ينبت الشريان ليكون له ان ينسط فيه من غير اختناق

وعند أصله عضوا كالأساس يشبه الغضروف قليلا ليكون قاعدة وثيقة لحلقه وفيه ثلاثة بطون بطنان كثيران وبطن كالوسط ليكون له مستودع غذاء يغتذي به كثيف قوى يشاكل

جوهره ومعدن روح يتولد فيه عن دم لطيف ومجرى بينهما وذلك المجرى يتسع فيه عند تعرض

القلب وينضم عند تطوله وقاعدة البطن الأيسر أرفع وقاعدة البطن الأيمن انزل بكثير والعروق الضوارب وهي الشرايين خلقت الا واحدة منها ذات صفاقين وأصلبهما المستبطن

إذ هو الملاقي للضربان ولحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانتة واحرازه وتقويته ومنبت الشرايين هو من التجويف الأيسر من تجويفي القلب لان الأيمن أقرب إلى الكبد

فوجب أن يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله ولما كان البطن الأيمن من القلب  
يحوي  
غليظا ثقيلًا والأيسر يحوي دقيقا خفيفا عدل الجانبان بترقيق البطن الذي يحوي الغليظ  
وخصوصا إذا أمن التحلل بالترشيح والتفشي بل جعل وعاء الأذق أضيق وأعدل في  
الوسط وله  
زائدتان على فوهتي مدخل مادتي الدم والنسيم إلى القلب كالأذنين عصبيتان يكونان  
متعصبتين مسترخيتين وادام القلب منقبضا فإذا انبسط توترتا وأعانتا على حصر ما  
يحتوي  
عليه إلى داخل فهما كخزانتين يقبلان عن الأوعية ثم يرسلانه إلى القلب بقدر وأدقتا  
ليكون  
أحوى وأحسن إجابة إلى الانقباض وصلبتا ليكون أبعد عن الانفعال والقلب يغتذي  
مع قواه الطبيعية بانبساط فيجذب الدم إلى داخل كما يجذب الهواء وقد وضع القلب  
في الوسط  
من الصدر لأنه أعدل موضع وأميل يسيرا إلى اليسار ليبعد عن الكبد فيكون للكبد مكان  
واسع واما الطحال فنازل عنه وبعيد وفي انزاله منفعة سنذكرها ولأن توسيع القلب  
المكان  
للكبد أولى من توسيعه للطحال لان الكبد أشرف ومما قصد في إمالة القلب عن الكبد  
أن لا

يجتمع الحار كله في شق واحد وليعدل الجانب الأيسر إذ الطحال بنفسه غير حار جدا وليقل مزاحمته للعرق الأجوف الجائي إليه ممكنا له بعض المكان وما كان من الحيوان عظيم القلب وكان مع ذلك جذعا خائفا كالأرانب والأيايل فالسبب فيه ان حرارته قليلة فينفس في شئ كثير فلا يسخنه بالتمام وما كان صغير القلب ومع ذلك جريا فلان الحرارة فيه كثيرة تحتقن وتشتد ولكن أكثر ما هو أجراً عظيم القلب ولا يحتمل القلب ألما ولا ورما ولذلك لم يذبح حيوان فوجد في قلبه من الآفات ما يوجد في سائر الأعضاء وقد وجد في قلب بعض الحيوانات الكبير الجثة عظم وخصوصا في الثيران وهذا العظم مائل إلى الغضروفي وأكبره وأعظمه مع زيادة صلابة هو ما يوجد في قلب الفيل وكذلك وجد قلب بعض القروود ذا رأسين ومن قوة حياة القلب انه إذا سل من الحيوان وجد ينبض إلى حين وقد أخطأ من ظن أن القلب عضلة وهوون كان أشبه الأشياء بها لكن تحركها غير إرادي \* (فصل في أمراض القلب) \* قد يعرض للقلب في خاصته أصناف الأمراض كلها مثل أصناف سوء المزاجات وقد يكون بمادة وقد تكون ساذجة والمادة قد تكون في عروقه وقد تكون فيما بين جرمه وبين غلافه وخصوصا الرطوبة وكثيرا ما يوجد في ذلك الموضع رطوبات ومن المعلوم انها إذا كثرت ضغطت القلب عن الانبساط وقد يعرض له الأورام والسدد وقد يعرض له شئ من الوضع أيضا مثل ما يعرض له من احتقان في رطوبة مزاحمة تمنعه عن الانبساط فيقبل والانحلال الفرد الذي يعرض اما فيه واما في غلافه وإذا استحکم في القلب سوء مزاج لم يقبل العلاج وإذا كان غير مستحکم لم يكن سهل قبول العلاج والورم الحار قاتل جدا في الحال والبارد مما يبعد ويندر حدوث صلبه ورخوه في القلب وأكثره في غلاف القلب فان أنفق ان حدث فإنه لا يقتل في وحى قتل الورم الحار لكنه مع ذلك قتال



وربما أسهل الصلب العارض في الغلاف من الخلط الغليظ وغير الصلب العارض من خلط مائي منقط مدة كالحال في ورم كان بغلاف قلب قرد حكاة جالينوس وقد عاش ذلك القرد مليا فلما شرح بعد موته عرف ما كان به في حياته فكان لم ينحف ويضعف وإذا كان القلب نفسه لا يحتمل ان يرم فكيف يحتمل ان يجمع ويقيح وإذا عرضت هناك قروح محتملة تنويه فإنها تقتل بعد رعاف اسود على ما قيل وقد يعرض في عروق القلب سدد ضارة بأفعال القلب واما انحلال القرد فالقلب أبعد احتمالا منه للورم وإذا عرض لجرمه ونفذ إلى البطن قتل في الحال وان لم يكن نافذا فربما تأخر قتله إلى اليوم الثاني وقد يعرض للقلب أمراض بمشاركة غلافه الدماغ والجنب والرئة والكبد والمعوي وسائر الأحشاء وخصوصا المعدة وقد يكون بمشاركة أعضاء أخرى والبدن كما في الحميات حين تخفق بنوائبها وبحاريتها ومشاركته الأعضاء الأخرى قد تكون بسبب ما يقطع منها كمشاركته الكبد إذا أضعفت عن توجيه الغذاء إليه والدماغ إذا أضعف فضعفت العضل المنفسة عن التنفس وقد يكون بسبب ما يتأدى منها إليه اما الدماغ فثل إذا ما كثر فيه الخلط السوداوي فينفذ في جوهر الدماغ فننفذ في طريق الشرايين إلى القلب فيهيج خفقانا وسقوط قوة وغما مع الهائج من سوء فكر وهم ومثل ما يتأدى منه إليه من الخلط الرطب بهذه السبيل فيحدث بلادة وكسلا وسقوط نشاط واما الكبد

فيما يرسل من دم رديء حار أو بارد وجليظ وقد يكون بمشاركة في الأذى على سبيل  
المجاورة ومثل  
تأذيه بورم حار أو بارد يكون في الغلاف المحيط به خصوصا ولسائر الأحشاء عموما  
ولتأذيه لتأذى  
فم المعدة والمعدة عن خلط لزج أو لذاع أو ديدان وحب القرع أقوى ملذاع فيحدث  
به منه

خفقان وقد يكون بسبب انتقال المشاركة في الوجع إذا اشتد وانتهى وليه وكثيرا ما  
يقتل وقد يكون  
بسبب انتقال المادة من مثل خفقان أو ذات جنب أو ذات الرئة فتميل المادة إلى القلب  
فتخنق

وتقتل والمشاركات التي تقع بين القلب وغلافه فليست تبلغ الاهلاك وربما لم يكن  
حارا

فإنه قاتل وقد يحدث في نفس فم المعدة اختلاج فيضرب بالقلب  
\* (فصل في وجوه الاستدلال على أحوال القلب وهي ثمانية أوجه) \* النبض والنفس  
وخلقة

الصدر وملمس البدن وما يعرض فيه والاختلاف وقوة البدن وضعفه والأوهام اما النبض  
فسرعته وعظمه وتواتر يدل على حرارته وأضدادها يدل على برودته ولينه على رطوبته  
وصلابته على ييسه وقوته واستواؤه وانتظام اختلافه يدل على صحته وأضدادها على  
خلاف

صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر والحار يدل على حرارته وأضدادها على برودته  
والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر الدماغ الذي يدل عليها كبر الرأس  
الموجب

للكترة الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الأضلاع  
النايبة

منها بل كان هناك صغر رأس أو توسعه وقوة نبض دل على حرارته وضد ذلك أن لم  
يوجبه صغر

الرأس دل على برودته والشعر الكثير النابت على الصدر خصوصا الجعد منه يدل على  
حرارته

وجرد الصدر وقلة شعره يدل على برودته لعدم الفاعل الدخاني أو يبوسته لعدم  
المادة للدخان

وان لم يكن لعارض رطوبة مزاج البدن جدا أو عادة الهواء والبلد والسن وحرارة البدن  
كله

يدل على حرارته ان لم يقاومه الطحال والكبد الباردة بتبريدهما وبرودته ان لم يقاوم

## الكبد

مقاومة ما ولين البدن يدل على رطوبته ان لم يقاوم الكبد بأدنى مقاومة وصلابته على ييسه ان لم

يقاوم الكبد والحميات العفنة مع صحة الكبد تدل على حرارته ورطوبته واما من طريق الاختلاف والغضب الطبيعي الذي ليس عن اعتياد والجرأة الاقدام وخفة الحركات تدل على حرارته وأضدادها ان لم تكن مستفادة من الأوهام والعادات تدل على برودته وأما قوة

البدن فتدل على قوته وضعفه ان لم يكن بأفة من الدماغ والأعصاب فتدل على ضعفه وضعفه يدل على سوء مزاج به وقوته تدل على اعتدال مزاجه الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح الحيواني كثيرين فيه غير ملتهبين مدخنين بل نورانيين صافيين واما العرض من الحرارة فيدل عليه شدة الالتهاب ضجر النفس وربما أدى إلى آفة في النفس واما

الأوهام فالمائلة إلى القرح والأمل وحسن الرجاء يدل على قوته واعتداله الذي يحس به في

حرارته ورطوبته والمائلة إلى طلب الايحاش والايذاء يدل على حرارته المائلة نحو الخوف

والغم يدل على برده وييسه والأحوال التي تحس في القلب نفسه مثل التهاب يعرض فيه ومثل

خفقان يحس منه فإنها بعضها يدل بانفراده على مزاجه مثل الالتهاب وبعضها لا يدل الا بقريئة

مثل الخفقان فان الخفقان يتبع جميع أنحاء القلب وسوء مزاجه فلا يدل على امر خاص فيه وربما كثر الخفقان لسبب قوة حس القلب فيعرض الخفقان من أدنى وهم أو بخار أو

نحو ذلك مما يصل إليه وقد تكون أمراض القلب بمشاركة غيره وخصوصا الرأس وفم المعدة

ولا تخلو أمراض الدماغ المالنخولية والصرعية عن مشاركة الدماغ للقلب وقد ينتقل إلى

القلب من مواد مندفعة من مثل ذات الجنب وذات الرئة فيكون سببا لعطب عظيم ولهلاك

وإذا عرض للأخلاق نقصان عن القدر الواجب كان أول ضرر ذلك بالقلب فيتغير مزاجه وإذا

خلص الحر الصرف إلى القلب مات صاحبه وربما رأيت المصروود يتكلم وقد مات بعرق وغير عرق\* (علامات أمزجة القلب الطبيعية)\* فاعلم أن المزاج الحار الطبيعي

يدل عليه سعة الصدر في الخلقة الا ان يكون بمعارضة الدماغ وعظم النبض الطبيعي وميله إلى

التواتر والسرعة عظم النفس الطبيعي وميله إلى التواتر والسرعة وفور الشعر على الصدر وخصوصا إلى اليسار قليلا ان لم يعارض ترطيب عضو آخر معارضة شديدة جدا والبلد والهواء

وشدة الغضب الاقدام وحسن الظن وفسخة الامل وقد يدل عليه عظم الصدر وان لم يكن

بسبب الدماغ على ما قيل واما المزاج البارد الطبيعي فيدل عليه ضيق الصدر الا للشرط المذكور وصغر النبض الطبيعي وميله إلى التفاوت أو لبطء الا أن يكون هناك بسبب يقتضى

السرعة وصغر النبض الطبيعي وميله إلى البطء والتفاوت ضعف وكل وحلم لا بالتخلق والرياضة وأخلاق تشبه أخلاق النساء ودهش وحيرة وبلادة انفعال عن المحقرات وبرد البدن

واما المزاج الرطب فيدل عليه لين النبض وسرعة الانفعال عن الواردات المقبضة والمفرحة

وسرعة الانصراف عنها ورطوبة الجلد وان لم يقاوم الكبد واما المزاج اليابس فيدل عليه صلابة النبض وبطأ الانفعال بطأ السكون وسبعية الأخلاق ييس البدن ان لم يقاوم الكبد وأما المزاج الحار اليابس فيدل عليه النبض العظيم بمقدار وذلك لان عظمه يكون للحاجة ونقصانه ليس الآلة والسريع خصوصا إلى الانقباض والتواتر والنفس العظيم السريع وخصوصا في اخراجه للهواء المتواتر وشراسة الخلق والوقاحة وخفة في الحركات

والجلادة وسرعة الغضب للحرارة بطأ الرضا ليس وكثرة شعر الصدر وكثافته ليس

مادته  
وجعودته وحرارة الملمس وبيسه واما المزاج الحار الرطب فيكون الشعر فيه أقل  
والصدر  
أعرض والنبض أعظم الا انه ألين وسرعته وتواتره دون ما يكون في المزاج اليابس إذا  
ساواه في  
لحرارة ويكون الغضب فيه سريعا غير شديد وملمس البدن حارا رطبا ان لم يقاوم الكبد  
مقاومة  
في البرد شديدة وفي الرطوبة وان كانت دون الشديدة ويكثر فيه أمراض العفونة وأما  
المزاج  
البارد الرطب فيدل عليه النبض إذا لم يكن عظيما بل إلى الصغر وكان لنا ليس بسريع  
ولا  
متواتر بل مائلا إلى ضديهما بحسب مبلغ المزاج ويكون صاحبه كسلانا وجبانا عاجزا  
ميت  
لنشاط أجرد غير حقود ولا غضوب ويكون البدن باردا رطبا ان لم يقاومه الكبد  
بتسخين  
كثير وتيبس وان لم يكن بكثير وأما المزاج البارد اليابس فيكون نبض صاحبه ليس  
بذلك  
البطء كله ويكون صاحبه بطئ الغضب ثابتة حقود أجرد بارد البدن يابسه ان لم يقاوم  
البدن  
بتسخين كثير وترطيب وان قل  
\* (فصل في علامات أمراض القلب) \* من ذلك دلائل الأمزجة الغير طبيعية وقد يدل  
على  
سوء مزاج القلب ضعف وانحلال قوة وذوبان غير منسوب إلى سبب باد أو سابق أو  
مشاركة

عضو فان أعان الخفقان في هذه الدلالة فقد تم الدليل وان أدى إلى الغشي فقد  
استحكم الامر  
وإذا قوى على القلب سوء مزاج بارد أو حار أو يابس بلا مادة أخذ البدن في طريق  
السل  
والذوبان فيكون الحار منه دقا مطبقا والبارد نوعا من الدق ينسب إلى المشايخ والهرمي  
واليابس نوعا من الدق والسل يخالف كل ذلك السل الكائن عن الرئة فان الرئة في هذا  
لا تكون  
مؤفة نفسها ولا يكون بصاحبه سعال ويخالف الدق الحار لعدم الحرارة واما علامة  
سوء المزاج  
الحار فزيادة النبض في السرعة والتواتر وخروج النفس إلى السرعة والتواتر  
عن الطبيعي وشدة العطش الذي يسكن بالهواء البارد والاستراحة إلى البرد وعموم  
النحول والذوبان من غير سبب آخر والغم والكرب المخالطين للالتهاب واما علامة  
سوء المزاج  
البارد فميل النبض إلى الصغر والبطء والتفاوت عن الطبيعي الا أن تسقط القوة فيضطر  
إلى  
التواتر فيتدارك ما تفوت الحاجة بغيرهما ويكون مع ضعف النفس وانحلال القوة  
والاستراحة إلى ما يسخن من أنواع ما يلمس ويشم ويذاق والتفرع والجبن والافراط  
في الرقة  
والرحمة واما علامة سوء المزاج الرطب فميل النبض إلى اللين عن الطبيعي وسرعة  
الانفعال  
عن التواترات النفس مع سرعة زوالها وكثرة حدوث الحميات العفنة واما علامة  
سوء المزاج اليابس فميل النبض إلى اليبس عن الطبيعي وعسر الانفعالات مع ثباتها  
كانت  
قوية أو ضعيفة وذوبان البدن  
\* (فصل في دلائل الأورام) \* فمنها دلائل الأورام الحارة فإنها في ابتدائها تظهر في  
النبض  
اختلافا عجيبا غير معهود ويعظم اللهب في البدن وخصوصا في نواحي أعضاء التنفس  
ويكون  
المتنفس وان استنشق أعظم هواء وأبرده كالعادم للنفس ثم يتبعه غشى متدارك ولا  
يجب ان  
يتوقع في تعرف حال أورام القلب الحارة ما يكون من دلالة صلابة النبض على ما  
جرت العادة  
بتوقعه في غيره مما هو مثله فان الورم لا يبلغ بالقلب إلى أن يصلب له النبض بل يقتل

قبل ذلك  
وأما انحلال الفرد فيوقف عليه من الأسباب البادية وقد قال بعضهم انه إذا عرضت في  
القلب

قرحة سال من المنخر الأيسر دم ومات صاحبه وعلامته وجع في الشدوة اليسرى  
\* (فصل في الأسباب المؤثرة في القلب) \* الأسباب المؤثرة في القلب منها ما هي  
خاصة به ومنها

ما هي مشتركة له ولغيره كالأسباب الفاعلة للأمزجة والأسباب الفاعلة للأورام والفاعلة  
لأنحلال الفرد وسائر ما أشبه ذلك مما قد عددنا ذلك من الكتب الكلية لكن القلب  
يخصه

أسباب تعرض من قبل النفس وأسباب تعرض من الانفعالات النفسانية أما النفس  
فإذا ضاق أو سخن جدا أو برد جدا لزم منه ان تنال القلب آفة وأما الانفعالات النفسانية  
فيجب ان يرجع فيه إلى كلامنا في الكليات وقد بينا تأثيرها في القلب بتوسط الروح  
وكل ما

أفرط منها في تأثير خانق للحرار الغريزي إلى باطن أو ناشر إياه إلى خارج فقد يبلغ أن  
يحدث

غشيا بل يبلغ أن يهلك والغضب من جملتها أقل الجميع فان الغضب قلما يهلك وأما  
السهر

والرياضة وأمثال ذلك فتضعف القلب بالتحليل  
\* (فصل في القوانين الكلية في علاج القلب) \* ان لنا في الأدوية القلبية مقالة مفردة إذا  
جمع الانسان بين معرفته بالطب ومعرفته بالأصول التي هي أعم من الطب انتفع بها واما  
ههنا

فانا نشير إلى ما يجب ان يقال في الكتب الطبية انه لما كان القلب عضو رئيسا أجل كل رئيس وأشرفه وجب أن يكون الاقدام على معالجته بالأدوية اقداما معمودا بالحزم البالغ سواء أردنا أن نستفرغ منه خلطا أو نبدل له مزاجا أما الفراغ الذي يحرى مجرى الفصد فانا نقدم عليه اقداما لا يحوجنا إلى خلطه بتدابير أخرى بل أكثر ما يلزمنا فيه أن لا نفرط فتسقط القوة وان تنعش القوة ان خارت قليلا بالأشياء الناعشة للقوة إذا ضعفت

لمزاج بارد أو حار وهذا أمر ليس انما يختص به اخراج الدم فقط بل جميع الاستفراغات وان

كان اخراج الدم أشد استيجابا لهذا الاحتياط والسبب الذي يستغنى عن محاولة أصناف من التدبير غير ذلك أن اخراج الدم ليس بدواء يرد على القلب وعلى أن أكثر امتلاءات القلب انما

هو من الدم والبخار فيدفع ضررهما جميعا الفصد واما الامتلاء الدموي فمن الباسليق الأيمن

وأما الامتلاء البخاري فمن الباسليق الأيسر وأما سائر الاستفراغات التي تكون بالأدوية فيجب أن يخلط بالتدبير المذكور وتدابير أخرى وذلك لان أكثر الأدوية المستفرغة مضادة

للبدن فيجب أن يصحبها أدوية قلبية وهي الأدوية التي تفعل في القلب قوة بخاصية فيها حتى

يكون الدواء المستعمل في استفراغ الخلط القلبي مشوبا به أدوية ترياقية فادزهرية مناسبة

للقلب وقد ينفع كثير من هذه الأدوية بل أكثرها منفعة من جهة أخرى وذلك لأنها أيضا

تنفذ الأدوية المستفرغة إلى القلب صارفة إياها عن غيره وأما تبديل المزاج فإنه اما ان يتوجه

التدبير نحو تبديل بارد أو تبديل حار أو تبديل رطب أو تبديل يابس غاذا أردنا أن نبدل مزاجا

باردا اجترأنا على ذلك بالأدوية الحارة مخلوطة بالأدوية القلبية مع مراعاتنا ان لا يقع منها تحريك عنيف لخلط في القلب بحيث يمدد جدم القلب تمديد ريح أو تمديد مادة مورمة وغير

ذلك وأما ان أردنا أن نبدل مزاجا حارا فلا نجسر على الاقتصار على المبردات فان الجواهر الذي

خلق القلب لأجله وهو الروح المصبوب فيه جوهر حار وحرارة غريزية غير الحرارة الضارة



بالبدن وانه يعرض له من سوء مزاج القلب إذا كان حارا ان يقل ويتحلل وان يتدخن ويتكدر فإذا ورد على جرم القلب ما يطفئه ولم يكن مخلوطا بالأدوية الحارة التي من شأنها ان

تقوى الحار الغريزي لأجل ذلك بحرارتها بل بخاصيتها المصاحبة لحرارتها أمكن ان يضر

بالأصل أعني الروح وان نفع الفرع وهو جرم القلب مما ينفع فيه تعديل حرارة جرم القلب

إذا أحس معه حرارة الروح فلذلك لا تجد لعلماء الأقدمين يحلون معالجة سوء المزاج الحار

الذي في القلب وما يعرض له عن خلط الأدوية الباردة بقلبية حارة ثقة بان الطبيعة ان كانت

قوية ميزت بين المبرد والمسخن فحملت بالمبردات على القلب وحملت الحرارة القلبية إلى الروح

فيعدل ذلك هذا وان وجدوا دواء معتدلا يفعل تقوية الروح بالخاصية أو قريبا من الاعتدال

كلسان الثور اشتدت استعانتهم به واما ان كانت الطبيعة ضعيفة لم ينفع تدبير وقد يحوجهم

إلى استعمال الأدوية الحارة القلبية ما يعلمونه من ثقل جواهر أكثر الأدوية الباردة القلبية وقلة نفوذها وميلها بالطبع إلى الثبات دون النفاذ فيحوجهم ذلك إلى خلط الأدوية

القلبية

الحارة النافذة بها لتستعين الطبيعة على سوق تلك إلى القلب مثل ما يخلطون الزعفران بسائر

أحلاط أقراص الكافور فان سائر الأحلاط تتبذرق به إلى القلب ثم للقوة الطبيعية ان تصده

عن القلب له وتشغله بالروح من القلب وتستعين بالمبردات على تعديل المزاج فان هذا أجدى

عليها من أن تستعمل مبردات صرفة ثم تقف في أول المسلك وتأبى ان تنفذ والذين أسقطوا

الزعفران من أقراص الكافور مستدركين على الأوائل فقد جعلوا أقراص الكافور قليل الغذاء وهم لا يشعرون ثم المزاج الحار يعالج بسقى ربوب الفواكه وخصوصا ماء التفاح الشامي

والسفرجل فإنها نعم الدواء وبما يشبهه مما سنذكره وباطلية وأضمدة من المطفئات مخلوطة

بمقويات القلب وان كان السبب مادة استفرغت وأما علاج سوء المزاج البارد فبالمعاجين

الكبار التي سنذكرها والشراب الريحاني والرياضات المعتدلة وبالأضمدة والأطلية الحارة العطرة القلبية وبالأغذية الحارة بقدر ما ينهضم فان كان السبب مادة استفرغت وأما علاج سوء المزاج اليابس فيحتاج فيه إلى غذاء كثير مرطب والى دخول الحمام اثره والى

استعمال الأبن مع ترفيه وقله حركة ودعة وسقى الماء البارد وان كان هناك برد جنبا ألما

البارد الشديد البرد وعدلوا بالأغذية والأشربة وأكثروا النوم على طعام حار وان كان السبب

مادة حارة استفرغت وستعرف تفصيل ذلك حيث نتكلم في علاج الدق والذبول وأما علاج

المزاج الرطب فبتلطيف الغذاء واستعمال الأدوية المجففة والرياضات المعتدلة مع تواتر وكثرة

الحمام قبل الطعام ومياه الحميات والاستنقاع الكثير في الماء الحار واستعمال المسهلات

والمدرات واستعمال الشراب القوى القليل العطر واستعمال الأغذية المحمودة الكيموس بقدر دون الكثير فان كان هناك حرارة جنبا الحمام واستعملوا الجماع وان كان

السبب مادة رطبة أو حارة رطبة استفرغت (كلام في الأدوية القلبية) أما الأدوية القلبية بكمالها فيجب ان تلتقطها من ألواح الأدوية المفردة من أعضاء النفس واما بحسب الحاجة في هذا

الوقت فلنذكر منها ما هو كالرؤوس والأصول فنقول اما القريية من الاعتدال منها  
فالياقوت

والسبنجاذق والفيروزج الذهب والفضة ولسان الثور وأما الحارة منها فكالدرونج  
والجدوار والمسك والعنبر والزرنباد والابريسم خاصية والزعفران والبهمنان  
عاجلا النفع والقرنفل عجيب جدا والعود الخام والباذرنبويه وبزره وأيضا  
الباذروج وبزره والشاهسفرم وبزره والقاقلة والكبابة والفلنجمشك وبزره  
وورق الأترج وحماضه والساذج الهندي والراسن عجيب جدا وأما الباردة فاللؤلؤ  
والكهرباء والبسد والكافور الصندل والورد والطباشير والطين المختوم  
والنفاح والكزبرة اليابسة والكزبرة الرطبة وغير ذلك  
\* (المقالة الثانية في جزئيات مفصلة منها) \*

\* (فصل في الخفقان وأسبابه) \* الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب وسببه كل ما  
يؤذى القلب مما يكون في نفسه أو يكون في غلافه أو يتصل به من الأعضاء المشاركة  
المجاورة له

وقد يكون عن مادة خليطة وقد يكون عن مزاج ساذج وقد يكون عن ورم وقد يكون  
عن  
انحلال الفرد وقد يكون عن سبب غريب وقد يكون عن جبن شديد والمادة الخليطة قد

تكون دموية وقد تكون رطوبة وقد تكون سوداوية وقد تكون صفراوية وقد تكون ريحية وهي أخفها وأسهلها والذي يكون عن مزاج ساذج فان كل مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقية قوة اضطراب اضطرابا ما كأنه يدفع عن نفسه

أذى فكان الخفقان وإذا أفرط انتقل الخفقان إلى الغشي وإذا أفرط انتقل إلى الهلاك وقد يفعله من المزاج الساذج كل مزاج من الأمزجة وأما الورم الحار فإنه ما دام يبتدىء أظهر خفقانا

ثم أغشى ثم أهلك والبارد يقرب من حاله لكنه ربما أمهل قليلا وكذلك انحلال الفرد وكذلك السدد تكون في مجاري الدم والروح والقلب وما يليه وفي العروق الخشنة من أجزاء

الرئة وأما الكائن من سبب غريب فمثل الكائن عن أوجاع مشخنة وانفعالات مواد الأورام

المجاورة المذكورة وعن شرب السموم والكائن عن لسوعات الحيوانات والكائن عن الحيات

التي تحدث في البطن وخصوصا إذا ارتفعت إلى أعالي مواقف الغذاء والثفل وأما الكائن عن

لطف حس القلب فان صاحبه يعرض له الخفقان من أدنى ريح يتولد في الفضاء الذي بينه وبين

غلافه أفي جرم غلافه أو في عروقه ومن أدنى كيفية باردة أو حارة تتأدى إليه حتى عقيب شرب

الماء من غير أن يؤدي ذلك إلى ضعف في أفعاله وأما الكائن بالمشاركة فاما بمشاركة البدن كله

كما يعرض في الحميات وخصوصا الوباء أو بمشاركة غلافه بأن يعرض فيه ورم رخو أو صلب كما يعرض للقرد والديك المذكورين أو بمشاركة المعدة بأن يكون في فمها خلط لزج

زجاجي أو لذاع صفراوي أو كان يفسد فيها الطعام أو بمشاركة جميع الأعضاء التي توجع

بشدة وقد يكثر بمشاركة المعدة لخلط فيها أو بثور في فمها أو وهن عقيب قئ عنيف حتى لا تكاد

تميز بينه وبين القلبي وربما عرض اختلاج في فم المعدة وترادف ذلك فكان أشبه شيء بالخفقان

القلبي وقد يكون بمشاركة الرئة إذا كثر فيها السدد التي في القلب فلم ينفذ النفس على وجهه وذلك يندر بضيق نفس غير مأمون وقد يكون بسبب البحران وحركات

تعرض  
للأخلاط نحو البهران وسنوضحه في موضعه ومن شكا خفقانا بعقب المرض وكان به  
تهوع  
وقذف صفراء كبيرة ولم يزل التهوع فهو رديء وينذر بتشنج في المعدة \* (العلامات) \*  
الخفقان كله يدل عليه النبض المخالف المجاوز للحد في الاختلاف المحسوس في  
العظم والصغر  
والسرعة والابطاء والتفاوت والتواتر وكثيرا ما يشبه نبض أصحاب الربو ويدل على  
الرطب منه  
شدة لين النبض واحساس صاحبه كان قلبه ينقلب في رطوبة ويدل على الدموي فيه  
علامات  
الحرارة والالتهاب وسرعة النبض وعظمه في غير وقت الخفقان وينتفعون بالجماع وفي  
البارد  
بالضد منه ويدل على الصفراوي منه وهو في القليل أمراض صفراوية تتبعه وصلابة في  
النبض وشدة الالتهاب ويدل على السوداوي منه غم ووحشة وصلابة في النبض ويدل  
على  
الريحي الساذج منه سرعة تحلله وخفة مؤنثه وقلة اختلاف نبضه ويدل على الورمي في  
جوهره أو غلافه علامة الورمين المذكورة وعلى الانحلالي سببه وعلى الكائن عن  
السموم  
واللسوع سببها مع عدم سائر الأسباب وكذلك الكائن عن الديدان والكائن عن مزاج  
حار  
مفرد التهاب شديد غير احساس رطوبة يترجرج فيها القلب وسرعة نبض وتواتره ولو  
في غير

وقت هيجانه وأن يكون عقيب أسباب مسخنة بلا مادة وفي الدق ونحوه وكذلك الكائن عن

البرد الساذج يدل عليه أسبابه من الاستفراغات المطفئة للحار الغريزي والأمراض المبردة

والأهوية وغيرها والنبض البطيء المتفاوت في غير وقت الخفقان وأما الكائن عن السدد فيدل عليه اختلاف النبض في الصغر والكبر والضعف والقوة مع عدم علامات الامتلاء وأما الكائن عن لطف حس القلب عن أدنى ريح يتولد وأدنى اذى يتأدى إليه فيعرف ذلك

من قوة النبض وصحة النفس والسلامة في سائر الأعضاء وقوة النبض وعظمه أدل دليل عليه

ويؤكد ان يكون البدن مع تواتر هذا الخفقان سليما والقوة محفوظة والعادة في الافعال صحيحة وأكثر ما يعرض هذا للذين يظهر على وجوههم تأثير الانفعالات النفسانية وان قلت

مثل فرح أو غم أو هم أو غضب أو نحو ذلك فاما الكائن بمشاركة البدن كله في الحميات فذلك

ظاهر وكذلك البحراني وأما الكائن بسبب المعدة فيدل عليه دلائل أحوال المعدة والشهوة وما

ينقذف عنها والخيالات والغثيان والمغص وان يخف عند الخواء الا أن يكون عن سبب صفراوي ينصب إلى فم المعدة عند الخواء وان لا يشتد ساعة أخذ الغذاء في الهضم والذي

يكون بمشاركة الرئة بأن يكون صاحبه معرضا للربو موجودا فيه العلامات الدالة على رطوبة

الرئة وانسداد المجاري فيها التي تذكر في بابها وأما الكائن بسبب الخناق فيدل عليه دلائلها

المذكورة في بابها ومما يدل عليه اللعاب السائل ووجع كالعارض والغازز يقع دفعة في فم المعدة

\* (المعالجات الكلية للخفقان) \* أما المادية كلها فينتفع فيها بالاستفراغات أما الدموي فبالفصد وإخراج الدم البالغ وتعديل الغذاء بالكم والكيف وان كان له نوائب أو فصل يعترى فيه كثيرا مثل الربيع مثلا فمن الواجب أن يتقدم قبل النوبة بفصد وتلطيف غذاء ويتناول ما يقوى القلب وأما الكائن بسبب خلط بلغمي فيجب أن يستفرغ بأدوية يبلغ تأثيرها القلب وأوفق ذلك الأيارات الكبار المستفرغة للرطوبات اللزجة وأما الكائن بسبب

دم سوداوي فعلاجه الفصد وتعديل الكبد حتى لا تتولد السوداء بما يقال في بابها وان

كان  
مجرد خلط سوداوي فالعلاج فيه الاستفراغ بمثل أيارج روفس ولوغاديا وجميع ما  
يستفرغ  
الخلط السوداوي من مكان بعيد ثم يتوخى بعد ذلك تعديل المزاج أما البارد  
فبالمسخنات واما  
الحار فبالمبردات وخصوصا ما كان منهما من الأدوية القلبية وأما ما كان بمشاركة  
المعدة فان  
كان من خلط غليظ عولج بالقيء بعد الطعام وبعد تناول المطلقات المعروفة مثل تناول  
عصارة  
الفجل والسكنجيين والاسهال بعده بالأيارجات الكبار مثل لوغاديا وثنادريطوس وأيارج  
فيقرا  
مقوى بشحم الحنظل والعاريقون الأفتيمون فان كان بسبب الصفراء اللذاعة عولج  
بتقوية المعدة بربوب الفواكه والنواكه العطرة ومثل التفاح والسفرجل وخصوصا بعد  
الطعام والكمثرى وما أشبه ذلك وبإمالة الطبيعة إلى اللين واجتناب ما يستحيل إلى خلط  
مراري وتدبير وتعديل المعدة وكذلك إذا كان الطعام يفتد فيها فينبغي أن تدبر بما  
يقويها  
على هضم ما يفسد فيها بما نذكره في باب المعدة فكما انك تقطع السبب بهذا التدبير  
كذلك يجب  
أن تقوى المنفعل وهو القلب حتى لا يقبل التأثير ولا يقتصر على قطع السبب دون  
تقوية

المنفعل بل يجب مع ذلك أن تتعهد القلب بالأدوية القلبية ومما يعظم نفعه في الخفقان شرب وزن مثقال من لسان الثور عند النوم ليالي متوالية ومما جرب له شرب مقدار نواة وزنها من القرنفل الذكر في اثني عشر مثقالا من اللبن الحليب على الريق وان تشرب مثقالا من المرزنجوش اليابس في ماء بارد ان كان هناك حرارة أو شراب ان لم يكن حرارة في أيام متوالية ومما ينتفع به صاحب الخفقان أن يكون معه أبدا طيب من جنس ما يلائم وان يديم التبخر به ويستعمل شمامات منه وأن يكون الذي به خفقان حار يغلب على طيبه الورد والكافور والصندل والأدهان الباردة مع قليل خلط من الأدوية الأخرى اللطيفة الحرارة كقليل مسك وزعفران وقرنفل اللهم الا ان يفدح الامر فنقتص على الباردة وان كان به مزاج بارد فالمسك والعنبر ودهن ألبان ودهن الأترج وماء الكافور والغالية وما يشبه ذلك ويقاربه من أصناف الدخن والند والملائمة بحسب المزاج ولا نكثر عليك الكلام في تعديل الأدوية القلبية الحارة والباردة فإنك تجد جميعها مكتوبا في جداول أعضاء النفس في الأدوية المفردة وبالجملة فان كل دواء عطر فهو قلبي ومع هذا فانا قد ذكرنا ما يكون من هذه الأدوية مقدما في هذا الغرض فأما صاحب الخفقان مع التهوع الذي الذي ذكرنا ان خفقانه ردىء علاجه خصوصا ان كان هناك بقية حمى سقى سويق الشعير مغسولا بالماء الحار ثم مبردا بوزن عشرة دراهم سكر فإنه وان تقيأه أيضا ينتفع به وان كره السكر لزيادته في التهوع أخذ بدله حب الرمان ويشد الساقين ويستنشق الكافور وما يشبهه مع الخل ويضع على الصدر خرقا مبلولة بماء الصندلين والكافور ونحوه وكثيرا ما يهيج الخفقان ثم يندفع شئ إلى أسفل يمنا ويسرة فيسكن الخفقان \* (فصل في علاج الخفقان الحار) \* ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقى أثرها أو كان خفقا حارا بلا مادة فيجب أن تكون تغذية صاحبه بما قل ونفع كالحبز المبلول



المنقع  
في ماء الورد فيه قليل شراب ريحاني والخبز بشراب التفاح ومرقة التفاح وبالذوغ  
القريب  
العهد بالمخض أو غير الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه الباردة فان احتمل  
اللحم  
فالقريص والهلام من الفراريج ومن القبح خاصة فله خاصية في هذا الشأن حتى لبارد  
المزاج  
وأصناف المصوص المتخذ منها كل ذلك بعصارات الفواكه والحصرم والتفاح الحامض  
والخل  
الحاذق مرشوشا عليه ماء الورد وماء الخلاف وان كان حامض الأترج أو الليمون فهو  
أنفع  
شئ فان اشتد الامر والالتهاب جرعه الماء البارد وماء الثلج ممزوجة بماء الورد تجريعا  
بعد  
تجريع وجرعه شراب الفواكه وشراب التفاح الشامي وما أشبه ذلك شيئا بعد شئ وان  
احتجت ان تذوب فيه الكافور فعلت وربما احتجت إلى أن تقتصر به على سقى الرائب  
من  
رطل إلى رطلين تجعله غذاء لهم فان احتجت إلى تقوية شئ من لباب الخبز والكعك  
فعلت وان  
وجدت القوة ضعيفة وخفت التطفئة لم يكن بد من أن يخلط بذلك وبما يجري مجراه  
من الكبابة  
والقاقة وورق الأترج وأيضا الكزبرة والكافور مع ورد وطباشير أيضا ليعدله وأما لسان  
الثور فأقدم عليه ولا تخف غائلته واستعمله في كل ما سقيت وأطعمت وقد جرت  
العادة

بسقيه وكذلك ماؤه المقطر وقد ينتفع منه وزن درهم من الراوند الصيني بماء بارد أيام متوالية واجتهد ان يكون الهواء مبردا غاية التبريد وان شرب تكون النضوجات والشمومات

العطرة الكافورية والصندلية حاضرة ولا بأس ان يرش عليها شئ من الشراب قدر ما ينفذ عطرها إلى القلب ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الانتقال عن هوائه إلى هواء بارد فان

ذلك يعيده إلى الصحة ويجب ان لا نغفل وضع الأضمدة المبردة على القلب المتخذة من الصندل

وماء الورد وماء الحدادين والكافور الورد والطباشير والعدس يضمده به فؤاده وخاصة في الحميات وأما المركبات النافعة في ذلك فان يسقى أقراص الكافور بالزعفران بشراب حامض

الأترج وقد جعل فيه ورق الأترج ودواء المسك الحلو والمفرح البارد \* مما جرب لما ليس من

الحار شديد الحرارة وما نحن واصفوه من الدواء \* (ونسخته) \* يؤخذ طباشير أربعة أجزاء

عود هندي وسك من كل واحد درهم قاقلة وقرنفل من كل واحد درهم كافور ونصف درهم

كثيرا ثلاثة دراهم بقرص ماء الترنجبين كل قرصة وزن نصف درهم \* (نسخة أخرى) \*

يؤخذ درونج جزء كافور ربع جزء صندل ثلث جزء لؤلؤ كهربا بسد عود هندي طباشير ورد

من كل واحد نصف جزء لسان الثور وجزآن يعجن بماء التفاح ويقرص والشربة من درهم إلى

مثقال \* (أخرى) \* وهو دواء أقوى من ذلك في التطفئة بزر خس وبزر الهندبا وطباشير وورد وصندل بزر بقلة الحمقاء ولسان الثور وكزبرة يابسة وبسد وكهربا ولؤلؤ من كل واحد

على ما يرى المعالجون قانون ذلك ثم يسف منه وزن درهمين فإنه جيد جدا فان اشتدت الحاجة

فيؤخذ من الطباشير والصندل الأصفر والورد من كل واحد جزء ومن الكافور ربع جزء الشربة منه وزن درهمين \* (نسخة أخرى) \* يؤخذ نشأ وكهربا ولؤلؤ باذرنبويه فلنجمشك

وشب يمان مقلو ثلاثة ثلاثة طين أرمني كزبرة خمسة خمسة الشربة مثقالان بماء الباذرنبويه فان

أفرط الامر وزاد الأشعال وخيف أن يكون ابتداء ورم فربما احتيج إلى أن يسقى برز  
للفاح  
والأفيون والأجود ان يسقى من بزر اللفاح إلى أربعة دراهم ومن الأفيون إلى نصف دانق  
مخلوطا بدواء عطر من المسك والعود الخام والكافور والزعفران بحسب القوة والوقت  
والحاجة  
\* (فصل في علاج الخفقان البارد) \* أما الاستفراغات ان كان هناك مادة فعلى السبيل  
الذي  
أوضحناه لك ومما جرب للبلغمي الرطب من ذلك سواء كان في ناحية القلب أو في  
المعدة  
(ونسخته) ان يؤخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن  
التربرد وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل واحد طسوج  
ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة كاملة  
ومما جرب للسوداوي هذا \* (ونسخته) \* هو ان يؤخذ هليلج أسود وكابلي من كل  
واحد وزن درهم أفتيمون نصف درهم حجر أرمني وزن ربع درهم دواء المسك المر  
وزن  
ثلاثة دراهم يسقى في شراب ريحاني قدر ما يدا ف فيه وربما اقتصر على مداومة  
استعمال أيارج فيقرا وزن مصقال مع افتيمون وزن دانق يسقى بالسكنجبين ويواصل  
وأما الأدوية المبدلة للمزاج فالترياق والمشروديطوس ودواء المسك الحلو والمر ودواء  
قيصر والشيلثا وجوارشن العود والعنبر المفرح الكبير ومعجون النجاح

وأقراص المسك وإذا قوى البرد احتيج إلى مثل الانقرديا والسقى منه وقد ينفع منه تناول حمصة من القفطرغان بثلاثين مثقالا من الطلاء وقد أنقع فيه لسان الثور ويغتذى بماء الحمص وفراخ الحمام ولحوم العصافير والقنابر ومن الأدوية المركبة دواء بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ لسان ثور درهم زرنباد ودرونج من كل واحد أربعة دراهم الشربة منه درهم في أول الشهر وأوسطه وآخره ويجب ان يكون في الشراب الريحاني (آخر) كهربا

وجنديدستر من كل واحد جزء وقشور الأترج المجففة بزر الافرنجمشك من كل واحد

نصف جزء وكهربا وبسد من كل واحد درهم فلنجمشك قرنفل سك من كل واحد واحد

الشربة منه نصف درهم بعصارة المفروح غير المصفاة ولا مغلاة وههنا أدوية جيدة بالغة طويلة النسخ مذكورة في الاقرباذين \* (فصل في أصناف الغشي وأسبابه وأسباب الموت فجأة) \* الغشي تعطل جل القوى المحركة

الحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله إليه بسبب تحركه إلى داخل أو بسبب يحقنه في

داخل فلا يجد منتفسا أو لقلته ورقته فلا يفضل على الموجود في المعدن وأنت ستعلم مما تحققتة

إلى هذا الوقت ان أسباب ذلك لا تخلو اما ان تكون امتلاء من مادة خانقة بالكثرة أو السدة أو

استفراغا محللا للروح أو عدما ليدل ما يتحلل وجوع شديد واضعف الناس صبوا عليه المنسوبون إلى انهم لا مرضى ولا أصحاب كالصبيان ومن يقرب منهم والمشايخ والناقهون وأما

المتناهون في السن فقد يحتملونه واحتماله في الشتاء أكثر منه في الصيف أو سوء مزاج قد

استحكم أو عرض العظيم منه دفعة أو وجع شديد أو ضعف من قوى المبادئ الرئيسة وخصوصا القلب ثم الدماغ ثم الكبد أو ضعف المشارك مثل فم المعدة للقلب أو ضعف من

البدن كله وهزال ونحافة أو استيلاء عارض نفساني على ما ذكر ذلك في موضع آخر وأكثره

للمشايخ والضعفاء والناقهين أو وصول قوة مضاد بالجوهر لمزاج القلب والروح إليهما مثل اشتمام آسن الآبار ووباء الهواء وكما يعرض في الحميات الوبائية وتنن الجيف ونفوذ قوى

السموم إلى القلب وربما كان بمشاركة شريان ومن ذلك ما يعرض بسبب الديدان التي  
تصعد  
إلى فم المعدة ويجب ان نفصل هذا تفصيلا أكثر فنقول اما المواد فإنها تحدث الغشي  
اما  
للكثرة وسدها مجاري الروح وحصرها كلها في القلب حتى يكاد ان يختنق ومن هذا  
القبيل  
انصباب من أخلاط كثيرة أو دم كثير إلى فم المعدة أو الصدر ونحوها أو انتقال من  
مادة  
ورم الخناق وذات الجنب وذات الرئة إلى ناحية القلب دفعة واما للحوج منها في  
المسام فيسد  
المجاري وخصوصا في الأعضاء النفسية وربما كان عاما في جميع عروق البدن وان لم  
يفعل  
ذلك بكثرة واما لسدة أذاها بالكيفية الباردة جدا أو المحرقة جدا والغشي  
الذي يقع في ابتداء نوائب الحميات هو من هذا القبيل وسببه أخلاط لزجة أو لذاعة  
أو محرقة وقد يكون لك بقرب القلب وقد يكون في أعضاء أخرى بمشاركة كالدماغ  
فإنه إذا  
حدثت به السدة الكاملة فكان سكتة كان غشى لا محالة وقد يكون في المعدة بسبب  
ورم  
أو لضعف حادث تصير قابلة لتحلب المواد إلى فمها كانت باردة أو حارة وقد يكون  
بسبب كثرة  
السد في عروق البدن حيث كانت وهذه المواد القتالة قد يعرض كثيرا من افراط  
الاكل

والشرب وتواتر التخم لسوء الهضم حتى ينتشر منه في البدن ما يملا العروق ويسد مسالك النفس وهذه المواد الكثيرة قد تعين على الغشي من جهة حرمانها البدن الغذاء أيضا لأنها تسد طريق الغذاء الجيد ولا تستحيل بنفسها إلى الغذاء لأنها لكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذه المواد التي تفعل الغشي بكثرتها أو بردائها هي التي تفعل الكرب والغشي إذا وقعت في المعدة وكانت أقل كمية أو رداءة واما الكائن بسبب استفراغ المفرط فإنما يكون لاستتباعه الروح مستفرغا معه إلى أن يتحلل جمهوره وذلك اما استطلاق بطن بذرب أو اسهال متتابع أو زلق معدة أو معي أو سحج أو قي كثيرا ورعاف أو نزف دم من عضو آخر كافواه عروق المقعدة أو لجراحة أو لبزل ماء استسقاء أو لبط دبيلة ليسيل منها شئ كثير دفعة أو نزف حيض أو نفاس أو لكثرة رياضة أو مقام في حمام حار شديد التعريق أو لسبب من أسباب التعريق قوى مفرط عارض لذاته فاعل للعرق لذاته كالحرارة أو معين كتخلخل البدن المفرط أو رقة من الأخلاط في جواهرها وطبائعها وإذا عرض الغشي عن استفراغ أخلاط والقوة الحيوانية قوية بعد لم يكن مخوفا وذلك مثل الغشي الذي يعرض بعد الفصد واما الوجود فيحدث الغشي لفراط تحليله الروح كما يعرض في ايلوس والقولنج وفي اللذع المفرط العارض في الأعضاء الحساسة من فم المعدة والمعوي ونحوها وفي مثل وجع جراحات العصب وقروحها واللدوغ التي تعرض عليها العقرب أو زنبور وفي قروح المفاصل الممنوة بالاحتكاك المفرع لما بينها الأنصاب المواد المؤذية ومثل أوجاع القروح الساعية المغشية لشدة ايجاعها لحدتها أو تأكيلها ويحدث منها فساد الأعضاء حتى يتأدى إلى الموت فإنها تغشى أولا بالوجع وأخرا بشدة تبريد القلب أو بايراد بخار

سمى فاسد على القلب منعه من تجنّف العضو واستحالته إلى ضد المزاج المناسب للناس واما عوارض النفس فقد تكلمنا فيها وعرفت السبب في اجحافها بالقلب فاما الورم فإنه يحدث الغشي اما بسبب عظمه حيث كان ظاهرا أو باطنا فيفسد مزاج القلب بتوسط تأدية الشرايين أو بسبب العضو الذي فيه إذا كان مثل غلاف القلب أو كان عظوا قريبا من القلب فان لم يكن الورم عظيما جدا فإنه يفعل ما يفعل العظيم البعيد أو بسبب الوجع إذا اشتد معه وأما المعدة فإنها كيف تكون سببا للغشي فاعلم أن المعدة عضو قريب الموضع من القلب وهي مع ذلك شديدة الحس وهي مع ذلك معدن لاجتماع الأخلاط المختلفة فهي تحدث الغشي اما بان تبرد جدا كما في بوليمرس أو بان تسخن جدا أو بان توجع جدا واما لان فيهما مادة غليظة رديئة باردة أو لذاعة وحريفة أو قروح أو بثور في فمها واما الأعضاء الأخرى فإنها كيف تكون سببا للغشي فاعلم أن الأعضاء الأخرى تكون سببا للغشي اما لوجع يتصل منها بالقلب أو بخار سمي يرسل إلى القلب مثل ما يعرض ذلك في اختناق الرحم واما لاستفراغ يقع فيها يحلل الروح من القلب مثل ضعف شديد في فم المعدة واما لسبب يوجب خنق مجاري الروح فيما حول القلب أو لأمزجة فاسدة قوية رديئة تغلب عليها مثل ما يكون في الحميات المحرقة والوبائية وذلك مما يكون بشركة جميع الأعضاء \* واعلم أن الغشي المستحکم لا علاج له وخصوصا إذا تآدى إلى اخضرار الوجه وانتكاس الرقبة فلا يكاد يستقل ومن بلغ امره

إلى هذا فإنه كما يشيل رأسه يموت واعلم أن من افتصد بالوجوب وغشي عليه لا  
لكثرة الاستفراغ  
ولا لعادة في المقصود معتادة ففي بدنه مرض أو في معدته ضعف لذاتها أو لانصباب  
شئ إليها  
والشيخ المحموم إذا انحل خامه إلى معدته أحدث غشيا والذي يغشى عليه في أول  
فصده فذلك  
لمفاجأة ما لم يعتد وكثيرا ما يعرض في البحارين غشي لانقباض المادة الحارة إلى  
المعدة وكثيرا  
ما يكون الفصد سببا للغشي بالتبريد (العلامات) العلامات الدالة على أسباب الغشي  
وأوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة فإنها إذا كانت للخفقان وإذا اشتدت  
كانت للغشي وإذا اشتدت أكثر كانت للموت فجأة والنبض أدل دليل عليه فيدل  
بانضغاطه  
مع ثبات القوة على مادة ضاغطة وباختلافه الشديد مع فترات وصغر عظيم على انحلال  
القوة  
وأما سائر دلائله على سائر الأحوال فقد عرفته وبالجملة فان الغشي إذا لم يقع دفعة فإنه  
يصغر له  
النبض أولا ثم يأخذ الدم يغيب إلى داخل فيحول اللون عن حاله ويكاد الجفن لا يستقل  
ويتبين في العين ضعف حركة وتغير لون ويتخايل للبصر خيالات خارجية عن الوجود  
وتبرد  
الأطراف وتظهر نداوة في البدن باردة وربما عرض غشي وربما برد جميع البدن فإذا  
ابتدأ  
شئ من هذه العلامات عقيب فصد أو اسهال أو مزاوله شئ لا بد من ايلامه فليمسك  
عنه وليزل  
السبب فقد تأدى إلى الغشي ان لم يقطع وإذا لم يكن للغشي سبب ظاهر باد أو سابق  
وكان معه  
خفقان متواتر ولم يكن في المعدة سبب يوجبه وتجرر فهو قلبي ومستحكم وأما الذي  
مع  
غثيان وكرب فقد يكون معديا وإذا توالى الغشي واشتد ولم يكن سبب ظاهر يوجبه  
فهو قلبي  
فصاحبه يموت فجأة (المعالجات) القوى منه والكائن بسبب من سوء مزاج مستحكم  
فلا  
علاج له وما ليس كذلك بل هو أخف أو تابع لأسباب خارجة عن القلب فيعالج  
وصاحب الغشي قد يكون فيما بين الغشي والإفاقة وقد يكون في نوبة



الخف من الغشي فاما إذا كان في حال الغشي فليس دائما يمكننا ان نشتغل بقطع  
السبب بل  
نحتاج ان يقابل العرض العارض بواجبه من العلاج وربما اجتمع لنا حاجتان متضادتان  
بحسب جزئين مختلفين فاحتجنا في الأعضاء إلى نقصان واستفراغ لما فيها من  
الأخلاق وفي  
الأرواح إلى زيادة في الغذاء نعش لما يعرض لها من التحلل وأكثر ما يعرض من الغشي  
فيجب فيه ان يبدأ ويشتغل بما يغذو الروح من الروائح العطرية الا في اختناق الرحم  
ولغشي الكائن منه فيجب ان تقرب من أنوفهم الروائح المنتنة وخصوصا الملائمة مع  
ذلك  
لفم المعدة ولشم الخيار خاصية فيه مجربة وخصوصا في علاج الحار الصفراوي  
وكذلك  
الخس ثم يعالج بالسقي والتجريح من ناعشات القوة وإذا كان هناك خواء وجوع فلا  
يجوز  
ان يقرب منهم الشراب الصرف بل يجب ان يخلط بماء اللحم الكثير أو يمزج بالماء  
والا  
فربما عرض منه الاختلاط والتشنج ومما لا بد منه في أكثر أنواع الغشي تكثيف البدن  
من  
خارج لتحتقن الروح المتحللة اللهم الا أن يكون اسهال قوى جدا أو يكون السبب بردا  
شديدا وإذا لم يكن هناك سبب من برد ظاهر يمنع رش الماء البارد والترويح وتجريح  
الماء  
البارد وماء الورد خاصة والبأس الثياب المصندلة مع اشتمام الروائح الباردة وكثيرا ما  
يفيق  
بهذا فان كان أقوى من هذا ولم يكن عقيب امر محلل حار جدا فيجب أن ينفخ  
المسك في أنفه

ويشمم الغالية ويبخر بالنند ويجرع دواء المسك ان أمكن وان كان السبب حرارة فاستعمال العطر البارد ورش الماء البارد على الوجه أولى ولا بأس ان يخلط المسك القليل

بما يستعمل من ذلك مع غلبه من مثل الكافور والصندل وما هو أقوى في التبريد ليكون البارد بإزاء المزاج الحار المؤذى والمسك لتقوية الحار الغريزي وان يجرعوا الماء البارد

وان احتملت الحال ان يكون ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف فهو أجود وينبغي مع ذلك أن

يدلك فم المعدة دلکا متواترا ويجب أن يكون مضجعه في هواء بارد وكذلك يجب أن يكون

مضاجع جميع أصحاب الغشي إذا لم يكن من سبب بارد وخصوصا غشي أصحاب الدق ويجب أن

يدام تطيل أطرافهم ونواحي أعضائهم الرئيسية بماء الورد والعصارة الباردة المعروفة ولا بد

من شراب مبرد يسقونه وان كان هناك كفواق وغيثان فيجب أن تنعش حرارة العليل وتعان طبيعته بدغدغة الحلق بريشة وتهيج القيء وتحريك الروح إلى خارج ويجب أن تدام

هزه والتجلب عليه والصياح بأعظم ما يكون والتعطيس ولو بالكندس فإذا لم ينجع ذلك

ولم يعطس فالمرريض هالك ويجب خصوصا في الغشي الاستفراغي ان تقرب منه روائح الأطعمة الشهية الا أصحاب الغثيان والغشي الواقع بسبب خلط في فم المعدة فلا يجب ان

يقرب ذلك منهم ويجب ان يسقوا الشراب ويجرعوه اما مبردا واما مسخنا بحسب الحالين

المعلومين ويكون الشراب أنفذ شيء وأرقه وأطيبه طعاما مما به بقية قوة قبض لا إن كانت تلك

القوة قوية في الطرأة ليجمع الروح ويقويه ويجب أن لا يكون فيه مرارة قوية فتكرهه الطبيعة ولا غلظ فلا ينفذ بسرعة ويجب أن يكون لونه إلى الصفرة الا يكون الغشي عن استفراغ وخصوصا عن المسام لتخلخلها وغير ذلك فيستحب الشراب الأسود الغليظ فإنه

أغذى وأميل بالأخلاق إلى ضد ما به يتحلل وأعود على الروح في قوامه وأما من لم يكن به

هذا العذر فأوفق الشراب له أسرع نفوذا وأنت يمكنك ان تجربه بان تذوق منه قليلا

فإذا  
رأيته نافذا لتسخين بسرعة مع حسن قوام وطيب فذلك هو الموافق المطلوب وربما  
جعلنا  
فيه من المسك قريبا من حبتين أو من دواء المسك بقدر الشربة أو نصفها أو ثلثها  
وذلك في  
الغشي الشديد وكذلك أقراص المسك المذكورة في القراباذين وأوفق الشراب في مثله  
المسخن فيمن ليس غشيه عن حرارة فإنه أنفذ وإذا قوى بقوة من الخبز كان أبعد من أن  
ينعش ومما ينفعهم الميية المخصوص بالغشي المذكور في القراباذين وأحوج الناس إلى  
سقى الشراب المسخن أبطؤهم إفاقة فلا يجب ان يسقى هؤلاء البارد وكذلك من برد  
جميع  
بدنه وهؤلاء هم المحتاجون إلى الدلك وتمريخ الأطراف والمعدة بالادهان الحارة  
العطرة وان  
كان الغشي بسبب مادة فان أمكن يتنفس تلك المادة بقى يرجى سهولته أو بحقنة أو  
بفصد  
فعل ذلك وان كان بسبب استفراغ من الجهات الداخلة سجيت الأطراف ودلكت  
ومرخت  
بالادهان الحارة العطرة وربما احتيج إلى شدها وتحرفي حبس كل استفراغ ما قيل في  
بابه ودبر  
في نعش القوة بما علمت والذي يكون من هذا الباب عقيب الهيضة فيصلح لصاحبه أن  
يأخذ  
سك المسك في عصارة السفرجل بماء اللحم القوى في شراب وينفعه مضغ الكندور  
والطين  
النيسابوري المربي بالكافور وان كانت بسبب استفراغ من الجهات الخارجة كعرق  
وما

يشبهه فعل ضد ذلك وبردت الأطراف وذر على الجلد الاس وطين قيموليا وقشور  
الرمان وسائر  
القوابض ولم تحرك المادة إلى خارج البتة ولا يستعمل مثل هذا الذرور في الغشي  
الاستفراغي  
من داخل بل يجب ان تقوى القوة في كل استفراغ لا سيما بتقريب روائح الأغذية  
الشهية  
ونحوها مما ذكروا وان كان بسبب وجع بقدر ذلك الوجع وان لم يكن قطع سببه كما  
يعالج القولنج  
بفلونيا وأشباهه وان كان السبب السموم جرع الفادزهرات المحرية ودواء المسك  
والأدوية  
المذكورة في كتاب السموم وأما إذا كان في الفترة وقد أفاق قليلا فتدبيره أيضا مثل  
التدبير الأول مع زيادة تتمكن فيها في مثل هذه الحال ومثال مايشتر كان فيه انه مثلا  
يجب  
ان يجرع الأدوية النافعة بحسب حاله مما ذكر وعرف في باب الخفقان ويتعجل في  
ذلك  
والذي يتمكن فيه من الزيادة فمثل انه إذا كان هناك امتلاء في فم المعدة اجتهد لينقى  
ذلك  
فإنه الشفاء وكذلك ان كان هناك امتلاء يجب ان يجوع ويقلل الغذاء ويراض الرياضة  
المحتملة لميله والدلك لجميع الأعضاء حتى المعدة والمثانة ولا يحمل عليه الغذاء الا  
الشرابي  
المذكور في حال الغشي الذي لا بد منه وكثير من الأطباء الجهال يحاولون تغذيته  
ظانين أن  
فيه صلاحه ونعش قوته فيخنقون حرارته الغريزية ويقتلونه وهؤلاء ينتفعون  
بالسكنجبين وخصوصا إذا طبخ بما فيه تقطيع وتلطيف من الزوفا ونحوه فان كان  
السبب  
سدة في الأعضاء النفسية وما يليها جرع السكنجبين وذلك ساقاه وعضداه واشتغل في  
مثل هذا  
الدواء بادرار دولهم ويسقون من الشراب مارق وذلك أن كانت هناك حرارة وان كان  
عن  
استفراغ وضعف جرع ماء اللحم المعطر ومصص الخبز المنقع في الشراب الريحاني  
العطر  
المخلوط به ماء الورد وربما انتفع بان يسقى الدوغ مبردا وذلك إذا كانت هناك مع  
الاستفراغ

حرارة وكذلك ماء الحصرم وأفضل من ذلك رب حماض الأترج وقد جعل فيه ورقه  
وبالجمله  
من كان به مع غشيه كرب ملهب أو حدث عن تعرق شديد فيجب أن يعطى ما يعطى  
مبردا ولو  
الشيء الذي يلتمس فيه التسخين ومما ينفع ان يسقى ماء اللحم القوى الطبخ مخلوطا  
بعشرة من  
الشراب الريحاني وشيء من صفرة البيض وشيء من عصارة التفاح الحلو والمز والحامض  
بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تجسر على أن تسقيه  
الشراب  
سقيته الرائب المبرد مدوفا فيه الخبز لسميد وأطعمته أصناف المصوص المعمول بربوب  
الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد بردا معه أو بعده أو عند سقى المبردات  
وخصوصا في  
الأحشاء سقيته الفلافلي والفلفل نفسه والأفستين وربما سقى بالشراب فإذا أحوج  
العلاج  
إلى التنقية ووقعت الإفاقة وجب أن تقوى المعدة ويبدأ في مثل ذلك بمثل شراب  
الأفستين  
المطبوخ بالعسل ويستعمل الأضمدة المقوية للمعدة المذكورة ويسقى الشراب الريحاني  
بعد ذلك ويغذى الغذاء المحمود وأما الكاتن في ابتداء الحميات وبسبب الأورام فنذكر  
علاجه حينئذ كعلاج اعراض الحميات وبالجملة يجب ان يدلك أطرافهم وتسخن  
وتشد  
لئلا تغوص القوة والمادة ويمنعوا كل طعام وشراب ويهجروا النوم اللهم الا ان يكون  
انما  
يعرض في ابتدائها للضعف ومن كان من المغشى عليهم يحتاج إلى غذاء فيجب ان  
يعطى قبل  
النوبة بساعتين أو ثلاث وليكن الغذاء سويق الشعير مبردا وخبزا مع مزورة ويستنشق

الطيب وان كان هناك اعتقال قدم من الغذاء ما يلين مثل الاسقيذباجات ونحوها وشرب شراب التفاح مع السكنجيين نافع في مثله فان كانت الحاجة إلى التغذية ملطفة فمثل ماء

اللحم وصفرة البيض والاحساء بلباب الخبز وماء اللحم وربما اضطر فيه إلى خلطه بشئ من

الشراب وأما ان احتاج مع ذلك إلى تقوية المعدة فينبغي ان يخلط به الربوب والعصارات

الفاكهية العطرة التي فيها قبض وأما في وقت النوبة فلا بد من الشراب وأما الغشي الكائن

عن العوارض النفسانية فليتدارك أيضا بمثل ما قيل من الروائح الطيبة وسد الانف والتقيئة وذلك الأطراف والمعدة والتغذية بماء اللحم فيه الكعك والشراب مبردا أو مسخنا على ما تعرف مثل ان كان الغشي عن توالى قئ مرة صفراء وجب ان يكون الشراب

ممزوجا وكذلك غشى الوجد وسنذكر ما يخص الفولنج في بابهِ والغشى الذي يعرض عقيب

الفصد أكثره يعرض لأصحاب المعدة والعروق الضعيفة والمعدة الضعيفة أو للأبدان التي يغلب عليها المرة الصفراوية ولمن لم يعتد الفصد فهؤلاء يجب ان يتقدم قبل الفصد فيسقوا

شيئا من الربوب المقوية للمعدة والقلب وإذا وقعوا في الغشي فعل ما ذكر وسقوا شرابا ممزوجا مبردا يقوى معدتهم ويحفظها وخصوصا مع عصارة أخرى ويجب ان يقول من رأس

انه قد يجتمع ان يفتقر العلاج في الغشي إلى قبض ليمنع الاستفراغات ويقوى الأعضاء المسترخية المعينة على التحليل وان يشتد مثل فم المعدة فلا تقبل ما ينصب إليها والى قوة

نافذة سريعة النفوذ للروح لتغذو الروح مثل الشراب وهما متمانعا الفعل فيجب ان تفرق بين حالتي استعمالهما تستعمل القابض في وقت الإفاقة أو بعد أن استعملت الآخر مبادرا إلى نعش القوة وقد أثرت فيه ونعشت وتستعمل الثاني في وقت الحاجة إليه السريعة إلى نعش القوة ولا تقدم القابض على ذلك فتمنع نفوذه وربما وقعت الحاجة إلى

ما هو أقوى تغذية من الشراب وخصوصا إذا كان الغشي عن جوع أو تحلل كثير وإذا كان الشراب الساذج إذا ورد على أبدانهم نكأ فيها وأورث اختلاطا وتشنجا فليس لهم مثل

ماء اللحم المذكور مخلوطا بالشراب وبعصارة التفاح اما الحامض واما الحلو بحسب

الامرین وإذا لم یکن مانع فالأجود أن یجعل فیہ مثل القرنفل والمسک فان المعدة له  
أقبل  
وقوة المعدة به أشد انتباهها والقلب له أجدب وربما احتجت أن تدوف الخبز لسمید  
فیما  
یجرعه إذا کان العهد بالغذاء بعیدا وذلك الأطراف وشدها وكذلك تهیج القيء نافع من  
كل  
غشی الا إذا کان عن عرق ونحوه بما تتحرك له الروح إلى خارج فهذا إلى التسمین  
أحوج  
ولا ینبغي أن یحركوا أو یقیئوا أو یربطوا ومما یقیئهم الماء الفاتر بالدهن أو الزيت أو  
ممزوجا  
بشراب ویجب أن تسخن المعدة وما یلیها قبل ذلك الأطراف أيضا لیسهل القيء ثم اعلم  
أن  
ذلك الأطراف وتسخینها وتعطیرها بالمروحات الطیبة مثل دهن  
الناردين وبالمسخنات مثل الخردل والعاقرقرحا موافق جدا ان كان اغشاؤه من استفراغ  
دم أو خلط أو امتلاء بل لأكثر من یغشی علیه إذا لم یکن من حركة الأخلاط إلى  
خارج  
ویجب أن تعصب سوقهم وأعضادهم مرارا متوالیة وتحل ویدبر ذلك بما یوجبه مقابلة  
جهة  
الاستفراغ وهؤلاء ینتفعون بشد الآباط ورش الماء البارد وذلك فم المعدة وكذلك كل  
غشی

يكون عن استفراغ وبالشراب الممزوج الا أن يمنع مانعا عن الشراب مثل ورم أو خلط غير

نضيج أو اختلاف أو صداع ومن عظمت الحاجة فيه إلى التقوية سقيته الشراب أيضا ولم

تبال وذلك في الغشي الصعب والحمام موافق لمن يصيبه غشي من الذرب والهيضة وان اعترى

الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعتراه للعرق الكثير والحمام موافق أيضا لمن

يجد من المفيقين تلهبا في فم المعدة وأما ان كان لضعف فم المعدة فيجب ان يستعمل الأضمدة

القوية مثل ما يتخذ من المصطكى والسفرجل والصندل والزعفران والسوسن وكذلك الضماد المتخذ بالشراب والمسك والسون بالشراب على أنه ينتفع جدا بذلك الأطراف وشدها والغشي الكائن من الجوع ربما سكنه وزن درهم خبزا وغشي اليبس أو ييس الطبيعة يجب ان تتلقى نوبته بلقم خبز في ماء الرمان أو شراب التفاح وربما احتيج في الأمراض الحارة بسبب الغشي إلى سقى شراب وصلحه النفه وأصحاب الغشي يكلفون السهر وترك الكلام

\* (فصل في سقوط القوة بغتة) \* هذا أكثر ما يعرض حيث لا يكون وجع ولا اسهال ولا ورم

عظيم ولا استفراغ عظيم وانما يكون لأحلاط مائة وفي الأقل ما تكون تلك الأحلاط دموية فان

الدم ما لم يحدث أولا اعراضا أخرى لم يتأد حاله إلى أن يحدث سقوط القوة بغتة وأما الغالب

فهو أن يكون السبب أحلاط غليظة في المعدة أو في العروق تسد مجاري النفس (واعلم) ان

سقوط القوة تبلغ الغشي وقد تكون دون الغشي حيث تكون القوة انما بطلت عن العصب

والعضل فخليا عنها فصار الانسان لا حراك به ولا يزول عن نصبته وضجته الا بجهد وسبب

ذلك بعض ما ذكرناه فإنه إذا اشتد أسقط القوة بالتمام وان لم يشتد أسقط القوة من العصب

والعضل وقد يكون كثيرا لرقة الأحلاط في جوهرها وقبولها للتحلل وخصوصا في الحميات

وهؤلاء ربما كانت أفعالهم السياسية غير مؤفة وان كانت غير محتملة إذا كثرت



وتكررت  
(المعالجات) علاج هؤلاء قريب من علاج أصحاب الغشي فما كان من الامتلاء  
الدموي  
فعلاجه الفصد وما كان بسبب خلط آخر من الأخلاط الغليظة فيجب ان يواتر صاحبه  
في حال  
الإفاقة الاستفراغ بمثل الأيارجات وربما اقتنع بأيارج فيقر امر كباية تبرد وملح هندي  
وغاريقون وأفتيمون وما أشبه ذلك وربما أعينت بمثل السقمونيا فان السقمونيا مما  
يعمل  
الأدوية الأخرى ويجب ان يستعمل فيه القيء بعد الاسهال ويدام تناول مقويات القلب  
ويشممها وذلك الأطراف مما ينعش الحار الغريزي على ما تكرر ذكره ويستعمل بعد  
ذلك  
رياضة معتدلة وأما الغذاء فليكن بما لطف وقطع مثل ماء الحمص بالخردل ودهن  
الزيت ودهن  
اللوز ويستعمل من الشراب الرقيق العتيق ويستعمل الحمام بعد الاستفراغ ويتمسح  
بالادهان المنعشة الحار الغريزي المملطفة ثم يستعمل بعد الحمام الشراب الصرف  
وشراب  
العسل وشراب الأفسنتين وما يشبه ذلك فإذا أخذ ينتعش فيجب ان يدبر بالغذاء المقوى  
السريع الهضم وأنت تعلم ذلك مما ذكر واعلم أن القوة تزداد بالغذاء والشراب  
للموافقين  
وبالطيب والدعة والسرور والبراءة من الأحزان والمضجرات واستجداد الأمور الحبيبة  
ومعاشرة الأحباء

\* (فصل في الورم الحار في القلب) \* أما إذا صار الورم وربما فقد قتل أو قتل وأما قبل ذلك

فإذا ظهر الخفقان العظيم والالتهاب الشديد بالعلامات المذكورة فإنه على شرف هلاك فان أنجاه شئ ففصد الباسليق وربما طمع في معافاته بفصد شريان من أسافل البدن وتبريد صدره بالثلج والصندل والكافور المحلولين بالماء وأيضا الكزبرة الطبة وتجريعه ماء

الثلج بالكافور على الدوام فان ذلك نافع

\* (الفن الثاني عشر في الثدي وأحواله وهو مقالة واحدة) \*

\* (فصل في تشريح الثدي) \* نقول الثدي عضو خلق لتكوين اللبن ليغتذي منه المولود في عنفوان مولده إلى أن يستحكم وتنمو قوته ويصلح لهضم الغذاء القوى الكثيف وهو جسم مركب من عروق وشرايين وعصب يحشو خلل ما بينهما لحم غددي لا حس له أبيض

اللون ولبياضه إذا تشبه الدم به ابيض ما يغذوه وايض ما ينفصل عنه لبنا وقياسه إلى اللبن

المتولد من الدم قياس الكبد إلى الدم المتولد من الكيموس في أن كل واحد يحيل الرطوبة

إلى مشابهته في الطبع واللون فالكبد يحمر الكيموس الأبيض دما والثدي يبيض الدم الأحمر لبنا والعروق والشرايين والعصب المبتوثة في جوهر الثدي تتشعب فيه إلى آخر الثقبه ويكون لها فيه التفافات واستدارات كثيرة وأما مشاركة الثدي الرحم في عروق تشنج بينهما فامر قد وقفت عليه خصوصا من التشريح تشريح العروق \* (فصل في تغزير اللبن) \* اعلم أن اللبن يكثر مع كثرة الدم الجيد وإذا قل فسببه بعض أسباب

قلة الدم أو فقدان جودته والسبب في قلة الدم اما من جهة المادة واما من جهة المزاج والذي

يكون بسبب المادة فان يكون الغذاء قليلا أو يكون مضادا لتولد الدم عنه ليبسه وبرده المفرط أو يكون قد انصرف إلى جهة أخرى من نرف أو ورم أو غير ذلك وأما من جهة

المزاج فان يكون البدن أو الثدي محففا للرطوبة أو يكون ملينا لها فلا يتولد عنها الدم لفرط

مائيتها وبعدها عن الاعتدال الصالح للدموية أو غير ذلك وأما السبب الذي يفقد به جودة

الدم ويفسد ما يتولد منه فلا يكون صالحا لان يتولد منه دم اللبن إذا كان اللبن انما يتولد من

الدم الجيد فهو غلبة أحد الأخلاط الثلاثة الصفراء أو البلغم أو السوداء وتبين الصفراء في صفرة لون اللبن ورقته وجذبه البلغم في شدة بياضه وميله إلى الحموضة في ريحه وطعمه  
والسوداء في شدة ثخنه وقلته وكثرة قوته ولا يبعد أن يكون الدم لشدة كثرته يستعصي على فعل الطبيعة فلا ينفعل عنها ويعرض للطبيعة العجز عن احواله لضغطه إياها وهذا مما لا تخفى  
علاماته وقد يعرض من جفاف المنى واللبن ان يخرج كالحيط فيجعل الدم وان غزر غير محمود  
الجوهر ولا صالحا لان يتولد منه اللبن الغزير ويكون الذي يتولد منه اللبن غير محمود وإذا  
قد عرفت السبب فأنت بصير بوجه قطعه (واعلم) انه كل ما غزر المنى فإنه يغزر في أكثر الأبدان  
اللبن مثل التودرين وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضأن ونحوه وما ان كل ما يجفف المنى  
ويقلله ويمنع تولده فإنه يقلل اللبن أيضا مثل الشهدانج وإذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذاء كثرت الغذاء ورفهت فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس وإذا كان السبب فساد الغذاء أصلحته ورددته إلى الجنس المذكور وإذا كان السبب كثرة

الرياضة قللت منها ورفهت وان كان السبب قلة الدم النزف ونحوه حبسته ان كان منزفه  
في الأسافل إلى الأعالي وان كان منزفه في الأعالي جذبته إلى الأسافل وأما ان كان سببه فساد  
مزاج ساذج جعلت الأغذية مقابلة لذلك المزاج مع كونها غزيرة الكيموس وان كان السبب  
خلطا فاسدا غالبا استفرغته بما يجب في كل خلط وجعلت غذاء الصفراوية المزاج من النساء  
بما يميل إلى برد ورطوبة ومما ينفعهن ماء الشعير بالجلاب وأيضا بزر الخيار حقنة وبزر القثاء  
وتناول الأدمغة وشرب لبن البقر والماعز والسّمك الرضاضي ولحم الجدي والدجاج المسمنة والأحساء المتخذة من كشك الشعير باللبن ومرق الخبازي البستاني وجعلت تدبير  
البلغمية المزاج بالأغذية والأدوية التي فيها تسخين في الأولى إلى الثانية مع ترطيب أو قلة  
تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والزاربانج والشبث والكرفس الرطب والسمرييون وخاصة الرطب دون اليابس فنه مجفف مسخن والحسو المتخذ من دقيق الحنطة  
مع الحلبة والرازيانج وإذا كان اللبن يخرج متخلطا لغلظه يبسه فالعلاج التنطيل بما يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في المنى وقصرت تدبير السوداوية المزاج على الأدوية  
والأغذية التي فيها فضل تبخين قريب مما ذكرنا وترطيب بالغ وتتعرف أيضا جنس السوداء  
الغالب وتدبر بحسبه ومن أدوية المعتدلة المغزرة للبن ان يؤخذ من سلى النخل ثلاثون درهما ومن ورق الرازيانج عشرون درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن الحنطة المهروسة خمسة وعشرون درهما ومن الحمص المقشر ومن الشعير الأبيض المروض كل  
واحد ثمانية عشر درهما ومن التين المبار عشرة عددا يغلى في ثلاثين رطلا من الماء إلى أن يعود إلى ثمانية أرطال فما دونه والشربة خمس أواق مع نصف أوقية دهن اللوز الحلو وأوقية ونصف سمر سليمانى والسّمك المالح مما يغزر اللبن ومن الأدوية المغزرة اللبن أن يؤخذ طحين السمسم ويمرس في شراب صرف ويصفى ويشرب مصفاه  
ويضمّد الثدي بثفله وأيضا يؤخذ من جوف الباذنجان قدر نصف قفيز ويسلق في

الماء سلقا شديدا مهريا ثم يمرس مرسا شديدا ويصفى ويؤخذ مصفاه ويجعل عليه أوقية من السمن ويشرب أو يؤخذ نقيع الحمص ويشرب على الريق أياما وخصوصا نقيه في اللبن وماء الشعير مع العسل أو الجلاب أو يؤخذ بزر الرطبة جزء الجلاب

جزآن والشربة منه قحة في ماء حار أو يشرب من حب ألبان وزن درهمين بشارب ومن الأدوية الجيدة لن يؤخذ من سمن البقر أوقية ومن الشراب قدح كبير ويسقى على الريق قضبان الشقائق وورقه مطبوخا مع حشيش الشعير حسوا أو يؤخذ الفجل والنخالة ويغليان

في الشراب ويصفى ذلك الشراب ويشرب أو يؤخذ بزر الخشخاش المقلو مع السويق أجزاء سواء بسكنجيين أو مينجنتج بعد أن ينقع في أيهما كان ثلاثة أيام فذلك أجود ويسقى

الشونيز بماء العسل أو يؤخذ من بزر الشبث وبزر الكراث وبزر الحندقوقي من كل واحد

أوقية ومن بزر الحلبة وبزر الرطبة أجزاء سواء يخلط بعصارة الرازيانج ويشرب وان مزج

بعسل وسمن فهو أفضل

\* (فصل في تقليل اللبن ومنع الدرور المفرط) \* ان اللبن إذا أفرطت كثرته آلم وورم وجلب

أمراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي من غير حبل وخصوصا إذا احتبس الطمث فانصرفت المادة التي لا تجد قوة اندفاع من الرحم لقلتها أو حصلت في الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع

اللبن في أثناء الرجال وخصوصا المراهقين حين يفلك ثديهم وقد علمت مما سلف ذكره أسباب

قلة اللبن والعمدة فيها كل ما يجفف شديدا بنشفه أو شدة تحليله وتسخينه وجميع ما يبرد

أيضا والمرطبات الشديدة الترطيب المائي أيضا تقلل الدم من المبلغمين وجميع الأدوية المقللة للمني مقللة للبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس والعدس والطفشيل ومن الأظلية عصارة شجرة الزر قطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلا بدهن الورد والخل واما الحارة

فمثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلي ومثل الفنجنكشت وبزره والشربة البالغة

إلى درهمين والأصح من أمر الباذروج انه مقلل من اللبن وان قال بعضهم انه يغزر اللبن والكمون خاصة الجبلي مجفف للبن أيضا وأيضا ان طلى به بالخل ومن الأظلية الحارة الأشق

بالشراب ومما جرب في هذا المعنى طلاء جيد يؤخذ أصول الكرنب فيدق ويعجن ويضمده

أو دقيق العدس والباقلي والزعفران والكوز كندم والملح يطفى بماء الورد وأيضا يطفى بعصارة الحلبة أو بالك والمرتك ودهن الورد ومما يجرى مجرى الخاصة ان يطفى الثدي

بالسرطان البحري المسحوق أو بالسرطان النهري المحرق

\* (فصل في اللبن المحرق المتجبن في الثدي) \* ان اللبن يتجبن في الثدي لحرارة مجففة وقد يتجبن

لبرودة مجمدة وأنت تعلم مما سلف ذكره لك علامة كل واحد من الامرين والأدوية المانعة

من التجبن الطلاء بالشمع في بعض الادهان اللطيفة مثل دهن الخيري ودهن النعناع ونحوه

والطلاء بالنعناع المدقوق المنخوص والطلاء على الحار بغير وطى من اللعابات الباردة والادهان الباردة والشمع والمصفى والكرنب والرطبة والبقلة الحمقاء شديدة النفع من ذلك

ضمادا ومن الأدوية المحللة للتجبن الحار خل خمر مضروبا بدهن ورد مسخن يطفى به أو ورق عنب

الثعلب مدقوقا يضمده به أو ورق الكاكنج وورق عنب الثعلب وورق الكرنب أو  
عصاراتها  
وخصوصا إذا خلش بها مر وزعفران وأيضا خل خمر ودهن بنفسج وقليل حلبة يتخذ  
منه  
طلاء ومن الأدوية المحللة للتجبن البارد دوام التنطيل بماء ويمنع منه طبخ الرازيانج  
وتناول بزر  
الرازيانج والشبث وجميع الأدوية التي تدر اللبن مما طبخ فيه البابونج والشبث والنمام  
والحلبة  
والقيسوم والجندبيدستر ومن الأدهان دهن السوسن ودهن النرجس أو دهن القسط  
ومن الأدوية المعتدلة الجيدة ان يؤخذ الخبز الواري ودقيق الشعير والجرجير والحلبة  
والخطمي وبزر الكتان المدقوق حفنة ويتخذ منه ضماد ومما ينفع التورم بعد التجبن  
ان يوضع عليه إسفنج مغموس في ماء وخل فاترين أو تمر مع خبز يجمع بماء وخل  
النعناع  
بالخل والخمر جيد والمرقشينا المسحوق كالغبار بدهن الورد وبياض البيض ومما ينفع  
تفتح  
سدة اللبن في الثدي ان يطلى بالخراطين أو ماء المر بماء الفوتنج والأنيسون ودقيق  
الحمص  
وورق الغار وبزر الكرفس والكمون النبطي والقافلة بماء عصا الراعي وكذلك ماء  
السلق  
والحنطة والشونيز وأيضا الكندر بمرارة الثور أو يؤخذ عسل اللبني ويخلط بدهن  
البنفسج  
ويمسح به الثدي فيحل التجبن والورم ويحسى ماء الكرنب فإنه نافع في ذلك

\* (فصل في جمود اللبن في الثدي وعفونته والامتداد الذي يعرض له والمرض الذي يصيبه) \*  
علاج ذلك أن يؤخذ السلق ويطبخ حتى يهري ثم يجمع مع لباب الخبز ودقيق الباقلا ودهن الشيرج أو يضمد بالخبز وحشيشة تسمى بردنقياس الرطبة مع الشمع ودهن الورد أو خبز وماء وزيت مع عسل أو سمس أو شراب أو ميتنج يكرر التضميد بأياها كان في اليوم مرتين أو ثلاثة وكذلك السمس مع عسل وسمن وعسل فان خلط به الخشكار أو دقيق الباقلا كان نافعا والتكميد بالماء الحار واكباب الثدي على بخاره وخصوصا إذا طبخ به بزر كتان وحلبة وخطمي وبزورها وبابونج والتنطيل بها أيضا نافع لمن لم يحتمل الضمادات فان عرض ذلك مع رض انتفع بهذا الضماد (ونسخته) ماش وعجم الزبيب فيدقان ويعجنان بماء السرو وماء الأثل وإذا تجبن الدم في الثدي فليدم تمرينه بدهن البنفسج ثم يصب عليه ماء حار ثم يضمد بالأضمدة المذكورة في أول الباب فإنه نافع \* (فصل في أورام الثدي الحارة وأوجاع الشدوة) \* أما في ابتدائه فاستعمال الرادعات المعروفة وهو العلاج وليخلط بها قليل ملطفات وذلك مثل التكميد بخل خمر مع ماء حار أو قليل دهن ورد ودقيق الباقلا بالسكنجيين وورق عنب الثعلب بدهن ورد فإذا جاوز الابتداء قليلا فليعالج بأضمدة ذكرت في باب الامتداد وجمود الدم ومما هو بالغ النفع دواء بهذه الصفة (ونسخته) أن يؤخذ دقيق الباقلا وإكليل الملك مسحوقين ودهن السمس يتخذ منه طلاء بماء عذب وأيضا يؤخذ خبز مدقوق ودقيق الشعير والباقلا والحلبة والخطمي ومح البيض والزعفران والمر يضمد وأيضا يتخذ طلاء من بزر الكتان المدقوق بالخل وكثيرا ما ينحل البرسام إلى ورم في الشدوة فيكون موضع أن يخاف ذات الجنب فاحتل ان تجمع ببزر قطونا وضعا على رأس الورم دون حواليه وتضع حوالي إلى أسفله الروادع ولا تبكمد في أول الوجع فتحلل الرقيق ويبقى الغليظ فهو خطأ وإذا وجعت الحلمة



فليفصد

ولينطل بمثل الصندل والاقاقيا حتى لا يحدث السرطان  
\* (فصل في أورام الثدي الباردة البلغمية) \* ينفع منها ان يدق الكرفس ويوضع عليها  
البابونج المدقوق وإكليل الملك  
\* (فصل في صلابة الثدي والسلع والغدد فيه وما يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة)  
\*

فان مال الورم الظاهر بالثدي إلى الصلابة فما ينفع في الابتداء ان يضمم بارز منقع في  
شراب

أو يمرخ بقيروطى من دهن البنفسج وصفرة البيض وكثيرا فان كان الورم صلبا طلى  
بقيروطى من الشمع ودهن الورد والقطران وماء الكافور وربما جعلوا فيه مرارة الثور  
وقد يعالج بورق العفص وربما جعلوا دردى المطبوخ العتيق أو دردى الخل يطفى به  
وأما

السلع والغدد فيه فأجود دواء له أن يؤخذ ورق الخوخ الرطب وورق السذاب الرطب  
يدقان جميعا ويضمم بهما وان كان ذلك بقية عن تكعب المراهقة أو كان حادثا بعد  
ذلك

وعاصيا عن تحليل الأدوية فمن الواجب ان تبط حتى يبلغ الشحمة ثم يخرج وتخييط  
\* (فصل في دبيلة الثدي) \* وإذا عرض في الثدي ورم جامع فن الأدوية الجيدة في  
انضاجها

أن يؤخذ بزر الكتان وسمسم وأصل السوسن والميعة وبعر المعز وزبل الحمام  
والنظرون

والريتيانج أجزاء سواء وعلى حسب ما توجه المشاهدة لطوخ بالشيرج ودهن الخيري ومخ

ساق البقر وان شئت جعلت فيه الميحتج وان احتجت إلى بط فعلت حسب ما تعلم \* (فصل في قروح الثدي والأكال فيه) \* يؤخذ النيذ العفص وزن عشرين رطلا ويجعل فيه من سماق الدباغين رطل ومن العفص غير النضيج نصف رطل ومن السليخة نصف رطل ومن

السرو حتى يذهب النصف ثم يمرس بقوة ويصفى ويعاد على النار حتى يثخن ولتكن النار

لينة جدا ويحفظ في زجاجة وهذا جيد لجميع القروح التي تعرض في الأعضاء الرخوة كالفم

واللسان وغير ذلك ويمنع من الأكال ويصلحه

\* (فصل فيما يحفظ الثدي صغيرا ومكسرا ويمنعه عن أن يسقط ويمنع أيضا الخصي من

الصبيان أن تكبر) \* من أرادت منهن أن تحفظ ثديها مكسرا قللت دخول الحمام وكذلك الصبيان وهذا الدواء الذي نحن واصفوه جيد في ذلك المعنى (ونسخته) أن يؤخذ من

الاسفيداج وطين قيموليا من كل واحد درهمان يعجن بماء بزر البنج ويخلط بشيء من دهن

المصطكى ويطلّى به ويدام عليه خرقة كتان مغموسة بماء عفص مبرد وخصوصا إذا كان

مسترخيا وأيضا مجربة النساء طين حر وعسل وان جعل فيه أفيون وخبز بنخل كان أقوى في

ذلك وهذا الدواء الذي نحن واصفوه مما جرب (ونسخته) أن يؤخذ من الطين الحر وزن

عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين يتخذ منه طلاء بالخل (أخرى) يؤخذ طين شاموس وأقاقيا واسفيداج يطلّى بعصارة شجرة البنج أو يؤخذ كندر وودع ودقيق الشعير

يعجن بنخل ثقيف جدا ويطلّى به الثدي ثلاثة أيام (أو يؤخذ) بيض القبج والزنجار والميعة

والقليماو ويطلّى بماء بزر قطونا أو يطلّى بحشيش الشوكران كما هو يدق ويجمع بالخل ويترك

ثلاثة أيام وإذا أراد أن يجف جعل عليه إسفنجة مغموسة في ماء وخل (أخرى) يؤخذ عصارة

الطرائيث وقشور الرمان ورضاص محرق بالكبريت من كل واحد ثلاثة دراهم شب  
يماني  
واسفيداج الرصاص وعدس محرق من كل واحد درهم حلزون محرق قيسوم من كل  
واحد  
ثلاثة دراهم يعجن بماء لسان الحمل ويطلّى أو يؤخذ كمون مع أصل السوسن وعسل  
وماء  
ويترك على الثدي ثلاثة أيام أو يؤخذ أشق أو شوكران  
وحده تسعة أيام ومن الدعاوي المذكورة في هذا الباب أن يطلّى بدم مذاكير الخنزير أو  
دم  
القنفذ أو دم السلحفاة فيما يقال أو يؤخذ زيت وشب مسحوق مثل الكحل ويجعل في  
هاون من الأسرب حتى ينحل فيه الرصاص ويدام التمريخ به وكذلك الطين الحر  
والعفص  
الفج يجمع بعسل ويطلّى به الثدي وقشر الكندر وقشر الرمان مدقوقين يطلّى بالخل  
\* (الفن الثالث عشر في المرئ والمعدة وأمراضهما وهو خمس مقالات) \*  
\* (المقالة الأولى في أحوال المرئ وفي الأصول من أمر المعدة) \*  
\* \* (فصل في تشريح المرئ والمعدة) \* أما المرئ فهو مؤلف من لحم وطبقات  
غشائية  
تستبطنه متطاوله الليف ليسهل بها الجذب في الازدراد فإنك تعلم أن الجذب انما يتأتى

بالليف المتطاوول إذا تقاصر وعليه غشاء من ليف مستعرض ليسهل به الدفع إلى تحت  
فإنك  
تعلم أن الدفع انما يتأتى بالليف المستعرض وفيه لحميد ظاهرة وبعمل الطبقتين جميعا  
يتم  
الازدراد أعني بما يجذب ليف بما يعصر ليف وقد يعسر الازدراد على من يشق مرئيه  
طولا حين يعدم الجاذب المعين بالخط القى يتم بالطبقة الخارجة وحدها فذلك هو  
أعسر  
وموضعه على الفقار الذي في العنق على الاستقامة في حرز وثافة وينحدر معه زوج  
عصب  
من الدماغ وإذا حاذى الفقرة الرابعة من فقار الصلب المنسوبة إلى الصدر ثم جاوزها  
ينحى  
يسيرا إلى اليمين توسيعا لمكان العرق الآتي من القلب ثم ينحدر على الفقرات الثمانية  
الباقية حتى إذا وافى الحجاب ارتبط به بربط يشيله يسيرا لثلا يضغط ما يمر فيه من  
العرق  
الكبير وليكون نزول العصب معه على تعريج يؤمنه آفة الامتداد المستقيم عند ثقل  
يصيب المعدة فإذا جاوز الحجاب مال مرة إلى اليسار على ما كان مال إلى اليمين  
وذلك العود إلى  
اليسار يكون إذا جاوزا الفقرة العاشرة إلى الحادية عشرة والثانية عشر ثم يستعرض بعد  
النفوذ في الحجاب وينبسج متوسعا متصورا في المعدة وبعد المرئ جرم المعدة  
المنفسح  
وخلقت بطانة المرئ أوسع وأثخن من أول الأمعاء لأنه منفذ للصلب وبطانة المعدة  
متوسطة  
وألينها عند فم المعدة ثم هي في المعى ألين وانما أليس باطنه غشاء ممتدا إلى آخر  
المعدة آتيا  
من الغشاء المجلل للفم ليكون الجذب متصلا وليعين على إشالة الحنجرة إلى فوق عند  
الازدراد  
بامتداد المرئ إلى أسفل وإذا حققت فان المرئ جزء من المعدة يتسع إليها بالتدرج  
وطبقتاه كطبقتي المعدة أدخلهما أشبه بالأغشية والى الطول وأخرجهما لحمى غليظ  
عرضي الليف أكثر لحمية مما للمعدة لكنه منه في وضعه واتصاله وأما أول الأمعاء  
فليس  
بجزء من المعدة بل شئ متصل بها من قريب ولذلك ليس يتدرج إليه الضيق ولا طبقاته  
نحو  
طبقات المعدة ومع ذلك فان جوهر المرئ أشبه بالعضل وجوهر المعدة أشبه بالعصب

وينخرط جزء من المعدة من لدن يتصل بها المرئ ويلقى الحجاب ويتسع من أسفل  
لان  
المستقر للطعام في أسفل فيجب أن يكون أوسع وجعل مستديرا لما تعلم فيه من المنفعة  
مسطحا من ورائه ليحسن لقاءه الصلب وهو من طبقتين داخلتها طولية الليف لما تعلم  
من  
حاجة الجذب ولذلك تتعاصر المعدة عند الازدراء وترتفع الحنجرة والخارجة مستعرضة  
الليف لما تعلم من حاجة إلى الدفع وانما جعل الليف الدافع خارجا لان الجذب أول  
أفعالها  
وأقربها ثم الدفع يرد بعد ذلك ويتم بالعصر التسلسل في جملة الوعاء ليدفع ما فيها  
ويخالط  
الطبقة الباطنة مورب ليعين على الإمساك وجعل في الجاذب دون الدافع فلم يخالط  
بالطبقة الخارجة وأعفى عنه المرئ إذا لم يكن له الإسهاال وجميع الطبقة الداخلة عسبي  
لأنه  
يلقى أجساما كثيفة وان الخارجة فقرها أكثر لحميد لتكون آخرا فيكون أهضم وفيها  
أكثر  
عصبية ليكون أشد حسا ويأتيها من عصب الدماغ شعبة تفيدها الحس لتشعر بالجوع  
والنقصان ولا يحتاج إلى ذلك سائر ما بعد فم المعدة وانما تحتاج المعدة إلى الحس  
لأنها  
تحتاج ان تتنبه إذا خلا البدن عن الغذاء فإنه إذا كان الطرف الأول حساسا كسابا  
للغذاء  
لنفسه ولغيره لم يحتج ما بعده إلى ذلك لأنه مكف بتحمل غيره وهذا العصب ينزل من  
العلو

ملتويا على المرئ ويلتف عليه لفة واحدة عند قرب المعدة ثم يتصل بالمعدة ويركب  
أشد

موضع من المعدة تحديبا عرق عظيم يذهب في طولها ويرسل إليها شعبا كثيرة ترتبط به  
تتشعب دقاقا متضامنة في صف واحد يلاصقه شريان كذلك ويثبت من الشريان مثل  
ذلك أيضا ويعتمد كل منهما على طي الصفاق ويتشنج من الجملة الثرب على ما نصفه  
والمعدة

تهضم بحرارة في لحمها غريزية وبحرارات أخرى مكتسبة من الأجسام المجاورة فان  
الكبد

تركب يمينها من فوق وذلك لان هناك انخراطا يحسن تمطيه والطحال منفرد تحتها  
من

اليسار متباعدا يسيرا عن الحجاب لتدار به ولأنه لو ركب هو والكبد جميعا مطا واحد  
الثقل

ذلك على المعدة فاختر ان تركيبها الكبد ركوب مشتمل عليها بزوائد تمتد كالأصابع  
وينفرد

الطحال من تحت ومع ذلك فان الكبد كبيرة جدا بالقياس إلى الطحال للحاجة إلى  
كبرها

وكيف لا وانما الطحال وعاء لبعض فضلاتها فيلزم ان يميل رأس المعدة إلى اليسار  
تفسيحا

للكبد فضيق اليسار وميل أسفله إلى فضاء تخلية للكبد من تحت فينفس أيضا مكان  
الطحال من اليسار ومن تحت فجعل أشرف الجهتين وهو فوق اليمين للكبد وأخسهما  
المقابل لهما للطحال هذا وقد يذفيها من قدام الثرب الممتد عليها وعلى جميع الأمعاء  
من

الناس خاصة لكونهم أحوج إلى معونة الهضم لضعف قواهم الهاضمة بالقياس إلى  
غيرهم

وجعل كنيفا ليحصر الحرارة رقيقا ليخف شحمها فيكون مستحفظا للحرارة من قدام  
فان

الشحمية تقبل الحرارة جدا وتحفظها للزوجتها الدسمة وفوق الثرب الغشاء أي الصفاق  
المسمى باريطارون وفوقه المراق وعضلات البطن الشحمية كلها وهذان الصفاقان  
متصلان أعلاهما عند الحجاب متباينان من أسفلهما ومن خلفهما الصلب ممتدا عليه  
عرق ضارب كبير حار سبب حرارته كثرة روجه ودمه ويصحبه ويريد كبير حار سبب  
حرارته

كثرة دمه والصفاق من جملة هذه هو الغشاء الأول الذي يحوي الأحشاء الغذائية كلها  
فإنه يغشيها ويميل إلى الباطن ويجتمع عند الصلب من جانبه ويتصل بالحجاب من فوقه

ويتصل بأسفل المثانة والخاصرتين من أسفل وهناك يحصل له ثقبان عند الأريتتين وهما مجريان ينفذ فيهما عروق ومعاليق وإذا اتسعا نزل فيهما المعى ومنافعه وقاية تلك الأحشاء والحجز بين المعى وعضل المراق لئلا يتخللها فيشوش فعلها ويشاركه أيضا الأغشية التي في البطن المعلومة وفي الصفاق الخارج الذي هو المراق منافع فإنه يعصر المعدة بحركة العضل معها وتحريكها إياها فتتمدد الجملة على أوعية فيها أجسام من حقها ان تدفع عصر اما يعين على دفع الثفل وكذلك تعصر المثانة وتعين على زرق البول وتعصر الرياح النافخة لتخرج فلا تعجز الأمعاء وتعين على الولادة والصفاق يربط جملة الأحشاء بعضها ببعض وبالصلب فيكون اجتماعها وثيقا وتكون هي مع الصلب كشيء واحد وإذا اتصل بالحجاب والتقى طرفاه عند الصلب فقد ارتبط هناك ومن هناك مبدؤه فان مبدؤه فضل ينحدر من الحجاب إلى فم المعدة وتلقاه فضلة من المتصعد منه إلى الصلب يلتقيان ويتكون من هناك الصفاق جرما غشائيا غير منقسم إلى ليف محسوس بل هو جسم بسيط في الحس ويحتوي على المعدة وراء الصفاقين اللذين في جوهر المعدة ويكون وقاية للصفاق اللحمي الذي لها ويصل إلى

المعدة يربطها بالأجرام التي تلي الصلب وقد يكون له طي وصعود وانحدار وأغلظه أسفله

وأيسره له طبقة من مسترق عضل البطن مجللة وتحتة الرقيق منه الذي هو بالحقيقة الصفاق وهو شديد الرقة ومنه ينبت الغشاء المستبطن للصدر ويفضل من منبت الصفاق فضل من الجانبين ينسج منه ومن شعب عرقين ضارب وغير ضارب ممتدين على المعدة جوهر

الثرب انتساجا من طبقتين أو من طبقات بحسب المواضع متراكبة شحمية يغشى المعدة

والأمعاء والطحال والماساريقا منعطفًا إلى الجانب المسطح وهذا الثرب مع تندرته منوط بها

مناويط من المعدة وتقعر الطحال ومواضع شرياناته والغدد التي بين العروق المصاصة المسماة ماساريقا ومن المعى الاثني عشري لكن مناوطها قليلة وضعيفة وربما اتصل بالكبد

وبأضلاع الزور اتصالا خفيا وهذه المناوط هي المنابت للثرب وأولها المعدة وهذا الثرب كأنه

جراب لو أوعى شيئا سيالا لا مسكه فإذا حققت فان الجلد والغشاء الذي بعده وهو لحمي والعضل

الموضوعة في الطبقة الفوقانية من طبقات عضل البطن المعلومة معدود كله في جملة المراق

والطبقات السفلانية من طبقات عضل البطن مع الغشاء الرقيق الذي هو بالحقيقة الصفاق من جملة الصفاقات والثرب كبطانة للصفاق ظهارة للمعدة وهذه الأجسام كلها متعاونة في تسخين المعدة تعامنها في وقايتها وفي أسفل المعدة ثقب يتصل به المعى الاثني

عشري وهذا الثقب يسمى البواب وهو أضيق من الثقب الاعلى لأنه منفذ للمهضوم المرقق

وذلك منفذ لخلافه وهذا المنفذ ينضم إلى ينقضي الهضم ثم ينفتح إلى أن ينقضي الدفع واعلم أن المعدة تغذي من وجوه ثلاثة أحدها بما يتعلل به الطعام ويعد فيها والثاني بما يأتيها من الغذاء في العروق المذكورة في تشريح العروق والثالث بما ينصب إليها عند الجوع الشديد من الكبد دم أحمر نقي فيغذوها واعلم أن القدماء إذا قالوا فم المعدة عنوا

تارة المدخل إلى المعدة وهو الموضع المستضيق الذي لم يتسع بعد من أجزاء المعدة التي بعد

المرئ وتارة أعلى المدخل الذي هو الحد المشترك بين المرئ والمعدة ومن الناس من



يسميه  
الفؤاد والقلب كما أن من الناس من يجرى في كلامه فم المعدة وهو يشير إلى القلب  
اشتراكا  
في الاسم أو ضعفا في التمييز وهؤلاء هم الأقدمون جدا من الأطباء وأما بقراط فكثيرا  
ما يقول فؤاد ويعني به فم المعدة بحسب تأويل  
\* (فصل في أمراض المرئ) \* قد يعرض للمرئ أصناف سوء المزاج فيضعفه عن فعله  
وهو

الازدراد وقد تقع فيه الأمراض الآلية كلها والمشاركة وتقع فيه الأورام الحارة  
والباردة والصلبة وأكثر ما يقع من الأمراض الآلية فيه هو السدد اما بسبب ضاغط من  
خارج من فقرة زائلة أو ورم لعضو يجاوره واما لورم في نفسه أو في عضله التي  
تمسكه ومن جملة

الأمراض التي تعرض له كثيرا من الأمراض المشتركة نرف الدم وانفجاره  
\* (فصل في كيفية الازدراد) \* اعلم أن الازدراد يكون بالمرئ بقوة جاذبة تجذب

الطعام  
بالليف المستطيل ويعينه المستعرض بما يمسك من وراء المبلوع فيعصر في الازدراد  
إلى  
أسفل وفي القيء إلى فوق والقيء يتم أيضا بالمرئ لكن الازدراد أسهل لأنه حركة على  
مجرى  
الطباع تكون بتعاون طبقتين إحدهما مستطيلة الليف والأخرى مجللة إياها

معرضة الليف وأما القيء فهو حركة ليست على مجرى الطباع وانما يتم فعلها بالطبقة  
المجلفة  
العاصرة فقط  
\* (فصل في ضيق المبلع وعسر الازدراد) \* ضيق المبلع اما أن يكون لسبب في نفس  
المرئ  
أو لسبب مجاور فالسبب الذي يكون في نفس المرئ اما ورم واما ييس مفرط واما  
جفوف  
رطوبات فيه بسبب الحمى أو غير ذلك واما لصنف من أصناف سوء المزاج المفرط  
وسقوط القوة  
وضعفها وخصوصا في آخر الأمراض الحارة الرديئة الهائلة وغيرها والسبب المجاور  
ضغط  
ضاغط اما ورم في عضلات الحنجرة كما يكون في الخوانيق وغيرها وربما كان مع  
ضيق النفس  
أيضا وأعضاء العنق واما ميل من الفقار إلى داخل واما ريح مطيفة به ضاغطة واما تشنج  
وكزاز يريد أن يكون أو قد ابتدأ فان هذا كثيرا ما يتقدم الكزاز والجمود وقد وجد  
بعض  
معارفنا عسر الازدراد لاحتباس شئ مجهول في المبلع يؤديه ذلك إلى شئ شبيه  
بالخناق  
فغشيه تهوع قذف عنه دودا كثيرا من الحيات سهل من انقذافه المبلع وزال الخناق  
فعرف  
ان السبب كان احتباسه هناك (العلامات) ما كان بسبب الفقارات يدل عليه الازدراد  
الضيق عند الاستلقاء وكون الازدراد مؤلما عند الخرزة الزائلة وما كان بسبب سوء  
مزاج  
مضعف فيدل عليه طول مدة مرور المزدرد مع فتور وقلة حمية في جميع المسافة من  
غير ورم  
اللهم الا ان يكون ذلك في جزء من المرئ معين فيضيق هناك ويحس باحتباس المزدرد  
عنده  
وما كان بسبب ورم ضاق في العروق منه وأوجع هناك ولم يخل الحار في الغالب عن  
الحمى  
وان كانت في الأكثر لا تكون شديدة القوة وإذا كان الورم حارا دل عليه أيضا حرارة  
وعطش  
وان لم يكن الورم حارا لم تكن حمى وربما كان خراجا ليس بذلك الحار فيكون هناك  
وجع

يسير يحدث معه في الأحيان نافض وحمى وربما جمع وانفجر وقياً قيحا وسكن ما  
كان يصيب  
منه وعادت العلة قرحة والذي يكون مقدمة الكزاز والجمود يدل عليه معه سائر الدلائل  
المذكورة (المعالجات) ان كان بسبب ورم أو زوال فعلاجه علاج ذلك وان كان  
بسبب  
سوء مزاج فان كان التهاب وحرقة وحرارة في سطح الفم فيجب ان يستعمل  
اللطوخت بين  
الكتفين من العصارات والأدوية الباردة ويحسى منها ويسقى الدوغ الحامض وما يشبه  
ذلك وان كان من برد وهو الكائن في الأكثر فيجب أن يعالج بالأضمة المسخنة التي  
تستعمل  
في علاج المعدة الباردة وبالأدهان والمروحات المسخنة المذكورة فيها ودهن اللسان  
ودهن  
الفجل ودهن المسك ونحو ذلك وبأضمة من جنديدستر والأشق والمر والفراسيون  
ونحو  
ذلك وان كان المزاج رطب مرهل جدا ويعلم من مشاركة سطح الفم واللسان لذلك  
فيعالج  
بما فيه قبض وتسخين من الأدوية بعد تنقية المعدة واصلاحها ان احتيج إلى ذلك  
وهذه الأدوية مثل الأنيسون المقلو والبهمن والسنبل والناردين والسادج الهندي  
والكندر ودفاقه والمروان احتيج إلى أن تخلط بها مسخنات أقوى مع قوابض باردة  
ليكسر  
بالمسخنة برد القوابض الباردة والشديدة التحفيف مثل الورد والجلنار ونحوه فعل  
وعندي  
ان الأنجدان شديد النفع في ذلك وان كان السبب اليبس فعلى ضد ذلك فاستعمل

اللحوقات المرطبة المعتدلة المزاج والنيمرشيات والشحوم والزبد والمخاخ ودبر البدن والمعدة

فان المرئ في أكثر الامر تابع لمزاج فم المعدة  
\* (فصل في أورام المرئ) \* قد تكون حارة فلغمونية وماشرائية وباردة بلغمية وصلبة  
والأكثر يعسر نضجه وييطئ \* (العلامات) \* يدل عليها وجع عند البلع وفي غير البلع  
يؤدى

إلى خلف القفا مع ضيق من المبلع والحرار منها قد يكون معه حمى غير شديدة وربما  
كانت

تعتري وقتنا بعد وقت كأنها حمى يوم وربما تبعها نافض لكنه يكون معه عطش شديد  
وحرارة

فإذا نضج زال النافض وإذا انفجر قاقيجا وأما إذا كان الورم غير حار كان المبلع ضيقا  
على

نحو ضيق الورم الحار ولكن من غير حرارة ولا حمى ولا عطش \* (المعالجات) \*  
أدوية ذلك منها

مشروبة ومنها موضوعة من خارج والأدوية الموضوعة من خارج يجب أن توضع على  
ما بين

الكتفين ويجب أن تكون الأدوية رادعة قابضة متخذ من الرياحين والفواكه على قياس  
ما في علاج أورام المعدة ثم يزداد فيها مثل الأشق والمقل وإكليل الملك وعلك الأنباط  
والتين

من غير اخلاء عن القوابض ومن الشحوم أيضا فان لم ينجع ذلك واحتيج إلى تحليل  
أكثر وكان

الورم في الأصل صلبا وجب أن تخلط معها القوية التحليل كحب الغار والعاققرحا  
والقردمانا والزراوند والایرسا والبلسان وربما احتجت إلى استعمال المفجرات ضمادا  
مثل

الخردل والثافسيا وغير ذلك مما ذكرنا في دبيلات الصدر والرئة حتى إلى حد ذرق  
الحمام ونحوه

واما الأدوية المشروبة فيجب ان يتخذ في علاج الحار منها لعوقات ليكون مرورها على  
الموضع

مرورا متصلا قليلا قليلا ويكون في الأوائل لعوقات من مثل العدس والطباشير بلعاب  
مثل

بزرقتونا وبزر بقلة الحمقاء وماء القرع ونحوه ثم ينقل إلى مخلوطه من روادع  
ومحلات قد

جعل فيها شئ من التين وماء الرازيانج والبابونج ثم يزداد فيجعل فيها التمر والحلبة

ويستعمل الأحساء اما أولا فالروادع مثل المتخذة من دقيق الشعير والعدس ومحمضة بما تعمله وغير محمضة فإذا أخذت تنضج فاجعل الأحساء من حليب النخالة بدهن اللوز والسكر ثم يجعل فيها مثل بزر الكتان ونحوه ثم يجعل فيها مثل دقيق الكرسنة والحمص وإذا بلغت التفجير احتجت أن تتخذ فيها قوة من أصل السوسن الأسمانجوني واللوز المر والفراسيون وشئ من الخردل والتين والتمر \* (علاج الأورام الباردة فيه) \* يعتبر ما قيل في علاج أورام المعدة الباردة ويستعمل عليها المليينات المنضجات أما من داخل فمثل اللعوقات والأحساء التي ذكرناها للانضاج مثل دقيق الكرسنة ودقيق الشعير وفيها غسل وقوة من أصل السوسن وأصل السوسن وغير ذلك واما من خارج فبالأضمدة المنضجة التي ذكرناها فيها حلبة وبابونج وإكليل الملك ومقل وصمغ البطم واشق وايرسا وقوة من العطر وان مال إلى تفتح وتسخن عملت مثل ما قيل في الباب الأول واعتبر فيه ما يقال في باب أورام المعدة \* (فصل في انفجار الدم من المرئ) \* قد عرفت أسبابه وعلاماته قئ الدم فيجب ان تطلب هناك ومما يفارق به علاجه ما قيل في علاجات انفجار الدم من المعدة ان الأدوية في هذا الانفجار تحتاج أن تكون أدوية ذات لزوجة وعلوكة لئلا تندفع إلى المعدة دفعة بل تجرى على موضع الانفجار بمهل ليتمكنها أن تفعل فيه ذلك المهل فعلا قويا وان أكنت قد تعودت من طريق العروق

فتفعل فيه ولكن بقوة واهية لطول المسالك وكثرة الانفعال في المسالك  
\* (فصل في قروح المرئ) \* قد يعرض في المرئ قروح من بثور تعرض فيه أو أورام  
تتفجر فيه

أو أخلاط حادة تمر فيه عند القيء ونحوه ولا يبعد ان تحدث عن النوازل \* (علامة  
القروح في  
المرئ) \* قد بينا في باب قروح المعدة الفرق بين قروح المعدة وقروح المرئ فليتأمل  
من هناك

وأما الدليل على أن في المرئ قرحة وليس وربما ان الازدراد في الورم يؤلم بعظم اللقمة  
وبحجم  
اللقمة أكثر في ايلامه بكيفية اللقمة من حرافة أو حموضة أو قبض وأما القروح  
فاختلاف

الكيف فيها اختلاف ايلام ويكاد الدسم المعتدل المقدار لا يؤلم والقليل الذي له كيفية  
غالبة

يؤلم حتى أن كان النافذ لا مزاحمة له بحجمه لكنه متكيف بكيفية قوية ألم وأوجع  
ومن

تحدث به القرحة عن خراج متقدم يعسر علاجه ويكون على شرف من الهلاك في أكثر  
الامر

\* (علاج القروح في المرئ) \* إذا كان في المرئ قروح فانا لا نسقي الأدوية المصلحة  
لتلك

القروح دفعة واحدة كما نفعله إذا أردنا ان نسقي أدوية لقروح المعدة وغيرها بل نحتال  
في تلك

الأدوية أن نسقيها قليلا قليلا وان نختارها لزجة وغليلة أو نخلط بها لزجة وغليلة  
والسبب

في ذلك أن الأدوية لا تقف على المرئ ولا تلزم بل تجتاز وتفارق فإذا فرقت في  
السقي ولم تسق

دفعة واحدة لاقت ملاقة بعد ملاقة ففعلت فعلا بعد فعل فإذا لزجت التصقت بمريها  
ولزمت ولم تفارق دفعة وأما جواهر تلك الأدوية فسنذكرها باب قروح المعدة فإنها

هي هي  
\* (فصل في علامات أمزجة المعدة الطبيعية) \* علامات المزاج الحار الطبيعي حسن  
هضمها

للأطعمة القوية مثل لحوم البقر والإوز وغيرها وفساد الأطعمة اللطيفة فيها الخفيفة مثل  
لحوم الفراريج واللبن وأن يكون قبولها لما هو أحر مزاجا من الأغذية أحسن وأن يفوق  
الهضم الشهوة وعلامة المزاج البارد الطبيعي أن لا يكون في الشهوة نقصان ويكون في

الهضم  
نقصان فلا تنهضم فيها الا الأغذية اللطيفة الخفيفة وأن يكون قبولها لما هو أبرد مزاجا

من  
الأغذية أحسن وعلامة المزاج اليابس الطبيعي يكثر في العادة ويقنع  
بمقدار يسير من الشراب وتحدث الكظة من المقدار الكثير ويكون قبول المعدة لما هو  
أيس من الأغذية أحسن وعلامة المزاج الرطب الطبيعي أن يكون العطش قليلا مع  
احتمال الشرب الكثير وامن من الكظة ويكون قبول المعدة لما هو أرطب من الأغذية  
أحسن

\* (فصل في أمراض المعدة) \* المعدة قد يعرض لها أمراض سوء المزاج الستة عشر  
الساذجة

والكائنة مع مادة دموية أو صفراوية بأصنافها أو بلغمية زجاجية أو رقيقة ساكنة أو ذات  
غليان أو بلغمية حامضة مالحة أو مع مادة سوداوية حامضة وتعرض لها الأورام وتعرض  
لها

القروح وانحلال الفرد وما يجري مجراه من أسباب باطنة وأسباب ظاهرة كالصدمة  
والضربة

وربما احتملت الانحراف فلم تقبل في الحال وإذا بلغ الانحلال إلى أن ينحرق جرم  
المعدة فان

صاحبها ميت قال بقراط كل من تنحرق معدته يموت وقد يعرض لها تهلهل نسج في  
ليفها وقد

يعرض لها شدة تكاثف ويعرض لها من أمراض الخلقة في المقدار أن تكون كبيرة جدا

أو صغيرة جدا ومن أمراض الشكل أن تكون مثلا شديدة الاستدارة ومن أمراض الملاسة والخشونة أن تكون شديدة الملاسة مزلفة ومن آفات الوضع أن يكون وضعها مثلا

شديد البروز إلى خارج وقد تعرض أيضا سدود في ليفها وسدود في مجاري المعدة إلى الكبد وإلى

الطحال فيحدث ذرب ان كان ذلك في مجاري الكبد وتقل الشهوة في مجاري الطحال

وقد تعرض في المعدة الرياح والنفخ بسبب الأغذية وبسبب ضعفها في نفسها ونحن نجعل ذلك

بابا مفردا واعلم أن سوء مزاج المعدة قد يقع من الأسباب الخارجة من الحر والبرد وغيرهما

وقد يقع من الأسباب الداخلة ومن أمراض المعدة ما يهيج في الحر الشديد اما لمعونه في

تحلب مواد رديئة إليها أو معونه لحرارتها على إحالة مادة فيها معونة رديئة غير طبيعية يحيلها

إلى هيئة غير طبيعية وإذا كان مع مادة فلا يخلو اما ان تكون المادة متشربة في جرمها غائصة

أو ملتصقة على جرمها أو مصبوبة في تجويفها وقد يكون الخلط موكودا فيها متولدا فيها وقد

يكون منصبا من عضو آخر إليها كما ينصب من الدماغ بالنوازل الحارة أو الباردة فيسخن لها

مزاج المعدة يبرد ويميل إلى مزاج ما ينزل إليها وكذلك قد ينصب إليها من المرارة أخلاط

مرارية وذلك في بعض من خلق فيه جدول كبير آت من المرارة إلى المعدة بدل اتيناه في كثير

من الناس إلى الأمعاء فينصب إلى المعدة ما يجب ان ينصب إلى الأمعاء وإذا طالت أحدثت

المالحة الحادة منها في المعدد قروحا والباردة التفهة ملاسة وزلقا وربما تأدى تأثيرها إلى أول

الأمعاء وما يليه واما افساد الشهوة والاستمراء فأول شئ ومن الناس من يخلق فيه ذلك على

خلاف العادة وعلى ما أوردناه في التشريح والذي عليه الأكثر في خلقه العروق الآتية من



المرارة إلى المعدة وقد ينصب الها من الكبد ومن المرارة في بعض من خلق فيه من  
المرارة  
جدول كبير إلى المعدة في الأمعاء فيصب فيها ما الواجب أن يصب في الأمعاء وقد  
تنصب إليها  
السوداء من الطحال أيضا كما ستعرفه وأكثر ما ينصب الها هو الصفراء من الكبد وقد  
يعين ذلك  
أسباب تكون في المعدة مثل الوجع الشديد والغم الشديد وتأخير الطعام وضعف قوة  
المعدة  
الدافعة وربما كان السبب فيه غضبا أو غما أو انفعالا نفسانيا مما يحرك المادة ويصبها  
إلى  
المعدة ويحدث لدعا لا يزول الا بالقئ وقد ينصب إليها بمثل هذه المحركات  
خصوصا الجوع أخلاط  
صديدية لا سيما إذا كان في تلك النواحي قروح ومع ذلك فقد تنصب السوداء إليها  
أيضا  
والسبب في انصباب السوداء إليها كثرة السوداء وضعف المعدة وأسباب كثرة السوداء  
ما تعرفه  
وسبب انصباب الدم إليها كثرة الدم وهيجانه في عضو أشرف منها مجاور لها في  
جانبها كالكبد  
أو فوقها كالدماع إذا انصب منه دم إلى الحلق والمرئ ونفذ إلى المعدة وضعف قوتها  
الدافعة  
يعين على قبول جميع ما ينصب إليها ومن الأسباب القوية في انصباب الدم إليها والى  
غيرها  
احتباس سيال من طمث أو دم بواسير أو ذرب أو ترك رياضة مستفرغة أو قطع عضو  
فيضيع  
ما كانت الطبيعة تعبد له من المادة فيحتاج إلى نقض فربما انتقض من طريق المعدة وقياً  
دما  
واعلم أن ضعف المعدة سبب قوى في انصباب ما ينصب إليها وأكثر ما يوجد في  
المعدة أو يتولد  
فيها من الأخلاط هو البلغم والسبب في ذلك أن الكيلوس قريب الطبع من البلغم فإنه إذا  
لم  
ينهضم انهضاما تاما لم يصر دما أو صفراء أو سوداء وأيضا فان المعدة لا تنصب إليها  
في غالب



الأحوال صفراء تغسلها كما تغيل الأمعاء واما الصفراء فإنها تتولد في بعض المعد وفي الأكثر

انما تنصب إليها من الكبد على انها تتولد في المعدة الحارة إذا صادقت غذاء قابلا للاستحالة

بسرعة إلى الدخانية وقد يعرض للمعدة اما في الخلقة واما بمقاساة أمراض وأوجاع وسوء تدبير

ان يصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام رقيق الجلد فيؤدى ذلك إلى ضعف في جميع

أفعالها ويحتاج في معالجته إلى كلفة وأسباب أمراض المعدة كل أسباب الأمراض المذكورة الخارجة والداخلة ويخصها أن تكون الأغذية بحيث تقتضي سوء الهضم وان

لم تكن المعدة الا على أصح الأحوال وهو مذكور في بابه أو تكون قليلة جدا حتى تؤدي بالمعدة

الصحيحة إلى أن تنحف وتضمّر أو يكثر استعمال الأدوية فتعتاد المعدة الاستعانة بالدواء في فعلها

أو تتعب كثيرا بالقيء والاسهال وخصوصا القيء فإنه يحتاج إلى حركة عنيفة غير طبيعية فيعرض

ان يتخلخل نسيج ليفها ويتهلهل والمعدة الشديدة الحس مملوءة بالتأذي والتألم من كل أدنى سبب

وكل مزاج يضعف بافراطه فإنه يحدث في كل فعل نقصانا حتى أن الحرارة الساذجة ربما صارت

سببا لتزلق المعدة لما يحدث من ضعف الماسكة واما الحرارة مع مادة صفراوية فهي كثيرا

ما تكون سببا لذلك والآفات التي تحدث في أفعالها اما ان تحدث في القوة المشهية والجادبة

بان لا تشتهى البتة أو تقل شهوتها أو تكثر جدا أو تفسد شهوتها وذلك اما للغذاء واما للماء

واما في القوة الماسكة بان يشتد امساكها أو يضعف أو يبطل امساكها فيطفو الطعام واما

في القوة الهاضمة بان يبطل هضمها أو يضعف أو يفسد فتحيل الشئ إلى دخانية أو حموضة واما

في القوة الدافعة بأن يشتد فعلها فيه اما إلى الطريقة الطبيعية واما إلى فوق أو يضعف دفعها

أو يبطل وكل شئ طال مكثه في المعدة وأبطأ عرض منه التبخير المؤلم المحرك  
للأخلاق ولا مبخر  
كالفواكه وقد تحدث بها الأوجاع الممددة واللذاعة وغير ذلك وقد يتبع ضعف هذه  
القوى  
كلها أو بعضها طفو الطعام وبطأ انحداره أو سرعة انحداره أو ضعف هضمه أو بطلانه  
أو فساده  
وسقوط الشهوة بالكلية أو الشهوة الكلبية أو الشهوة الفاسدة ويتبعها القراقر والجشاء  
والنفخ واللذع وغير ذلك وربما أدى ما يحدث من ذلك الي مشاركة من أعضاء  
أخرى خصوصا  
الدماغ بالشركة بينهما بعصب كثير فيحدث صرع أو تشنج أو مانحوليا أو يقع في  
البصر ضرر  
وربما تخيل للعين كان بقا أو بعوضا ونسج عنكبوت ودخانا وضبابا امامها وكثيرا ما  
يشارك  
القلب المعدة فيحدث الغشي اما لشدة الوجع وخصوصا في أورامها العظيمة واما  
لكيفية  
مفرطة من حر أو برد أو مستحيلة إلى سمية فان ضعفت المادة عن احداث العشى  
أحدثت كربا  
وقلقا وتثاؤبا وقشعريرة ومثل هؤلاء الذين قال أبقراط ان سقى الشراب الممزوج  
مناصفة  
يشفيهم وذلك لما فيه من التنقية والغسل مع التقوية والمعدة قد تستعد بشدة حسها  
للانفعال عن سبب يسير فيؤدي ذلك إلى صرع وتشنج وهذا الانسان يؤذيه أدنى غضب  
وصوم وغم وسبب محرك للأخلاق فإذا انصب فيها لذلك خلط مراري لاذع إلى فم  
معدته تأذى  
به لشدة حسه فصرع وغشي عليه وتشنج بمشاركة من الدماغ لفم معدته وهذا الانسان  
يعرض  
له مثل ما يعرض لضعف فم المعدة من أنه إذا اتخم وأفرط من شرب الشراب أو  
الجماع تشنج  
أو صرع وكثيرا ما يتخلص أمثاله بقى كراثي أو زنجاري وربما كان الامتلاء الكثير  
يسببهم

سباتا طويلا إلى أن يتقيؤا فيستيقظوا وربما كان ذلك سببا للوقوع في المالنخوليا  
المراري  
وفي الأفكار والأحلام الفاسدة واعلم أن أمراض المعدة إذا طالت أدت إلى هلهلة نسج  
ليفيها  
وعسر التدارك والعلاج ومن الآفات الرديئة في الخلقة ان تكون الرأس باردة مهية  
لحدوث النوازل ثم تكون المعدة حارة فلا تحتمل ما ينقى تلك النوازل من مثل  
الفلافي  
والفوتنجي والكموني  
\* (فصل في وجوه الاستدلال على أحوال المعدة) \* الأمور التي يستدل بها على أحوال  
المعدة  
هي أحوال الطعام في احتمال المعدة له وعدم احتمالها ومن هضمها له ومن دفعها إياه  
ومن شهوتها  
للطعام ومن شهوتها للشراب ومن حر كاتها واضطراباتها كالحفقان المعدى والفواق  
ومن  
حال الفم واللسان في طعمه وبلته وجفافه وخشونته وملاسته ورائحته وما يخرج من  
المعدة  
بالقيء أو البراز أو الريح النازلة له بصوت أو بغير صوت أو الصاعدة التي هي الجشاء  
والمحتبسة  
التي هي القراقر ومن لون الوجه وباطن الفم ومن الأوجاع ومن مشاركتها الأعضاء  
أخرى ومن جهة ما يوافق أو يؤذيها من المطعومات والمشروبات والأدوية فأما  
الاستدلال  
من احتمال الطعام وعدم احتمالها فإنه ان كانت المعدة لا تحتمل الا القليل دون المعتاد  
فان فيها  
ضعفا لسبب من أسباب الضعف وان كانت تحتمل فقوتها باقية واما الاستدلال من  
البراز  
وما يخرج من البطن فان البراز المستوى المعتدل الصبغ والنتن يدل على جودة الهضم  
وجودة الهضم تدل على قوة اعتدال مزاجها واما الذي لم  
ينهضم منه فيدل على ضعف المعدة وعلى سوء مزاج بها ثم الصبغ يدل على المادة التي  
فيها  
فان كان هناك نتن ولين دل على أنه نزل من المعدة قبل وقته لسوء احتوا المعدة عليه  
لضعف  
القوة الماسكة وان لم يكن لين لم يدل على ذلك بل دل على ضعف الهاضمة واما  
الاستدلال من

الصوت فقد قيل فيما تجازف فيه ان نزوله دليل على قوة المعدة وعظم صوته دليل على  
جودة  
الهضم والقوة أيضا وكذلك قلة نتنه والصواب في هذا أن نزوله ليس يدل على قوة بل  
على  
ضعف ولكنه ضعف دون الذي يحدث الجشاء واما كونه عظيم الصوت ان كان  
لجوهره فهو  
لغلظه وان كان بسبب قوة الدافعة فذلك يدل على قوة ما واللطيف الرقيق الذي لا  
صوت له أدل  
على القوة من الكثيف المصوت وخصوصا الذي ليس تصويته ليس عن إرادة مرسله واما  
الصوت  
الخارج من تلقاء نفسه فيدل على اختلاط الدهن واما قلة النتن غتدل لا محالة على  
جودة  
الهضم والنتن الشديد يدل على فساده وعدم النتن أصلا يدل على لحاجته واما  
الاستدلال  
من طريق الفواق فإنه ان كان يحس صاحبه بلذع فهناك خلط حامض أو حريف أو مر  
وان كان يحس معه بتمدد فهناك ريح وان كان لا يحس بذلك ولا يعطش فهناك خلط  
بلغمي  
وان كان عقيب استفراغات وحميات فهناك ييس واما الاستدلال من العطش فان  
العطش  
يدل على مزاج حار فان كان مع غثي دل على مادة مرارية أو مالحة بلغمية فان سكن  
بشرب الماء  
الحار فالمادة في أكثر الأحوال بلغمية مالحة بورقية فان ازدادت فالمادة مرارية واما  
الاستدلال من حال الفم واللسان فإنه إذا كان اللسان في أوجاع المعدة شديد الخشونة  
والحمرة  
فقد يدل على غلبة دم أو ورم حار فيها دموي وان كان إلى الصفرة فالآفة صفراوية وان  
كان

إلى سواد فالسبب سوداوي وان كان إلى بياض ولبنية فالسبب رطوبة وان كان ييس فقط

فالسبب يبوسة واما الاستدلال من طريق الهضم فجودة الهضم انما تكون إذا كان الطعام

المشتمل عليه لا يحدث عقيبه ثقل في المعدة ولا قراقر ولا نفخ ولا جشاء وطعم دخاني أو حامض

ولا فواق واختلاج وتمدد وأن تكون مدة بقاء الطعام في المعدد مدة معتدلة ونزوله عنها في

الوقت الذي ينبغي لا قبله ولا بعده ويكون النوم مستويا والانتباه سريعا والعين لا ورم بها والرأس لا ثقل فيها والإجابة من الطبيعة سهلة ويكون أسفل البطن قبل التبرز منتفحا يسيرا وهذا يدل على جودة التفاف المعدة على الطعام وحسن اشتمالها عليه وذلك يدل على

قوة المعدة وموافقة الطعام في الكم والكيف فإذا لم تشتمل المعدة اشتمالا حسنا ولم تكن جيدة

الهضم حدث قراقر وتواتر جشاء وبقي الطعام مدة طويلة في المعدة أو نزل قبل الوقت الواجب

والصفراء ليس من شأنها أن تمنع الهضم منعا مبطلا أو ناقصا متلجعا بل قد تفسده وأما السوداء

فمن شأنها أن تمنع الهضم وتفسده معا والبلغم أميل منها إلى الفساد واعلم أن المعدة إذا لم يكن

بها ورم ولا قرحة ولا كان بالغذاء فساد ثم لم تحسن الهضم فالسبب سوء مزاج وأكثره من برد

ورطوبة وبعده الحار وبعده اليابس واما الاستدلال من أوجاع المعدة فمثل الوجع المتمدد

فإنه يدل على ريح والثقيل فإنه يدل على خلط حامض أو حريف أو عفن أو مر وأما الاستدلال من الشهوة فقد يستدل منها اما بزيادتها واما بنقصانها أو بطلانها

واما بنوع ما تنحو إليه مثل انه ربما كان عطشا وشوقا إلى بارد وربما كان شوقا إلى حامض

وربما كان شوقا إلى ناشف ومالح وحريف وربما اجتمع الشوق إلى الحريف والمالح والحامض معا من جهة ان هذه تشترك في إفادة تقطيع الخلط الضار فيكون دليلا على ضعف

المعدة فان المعدة القوية تميل إلى الدسومات وربما كان الشوق إلى أشياء رديئة منافية

للطبع  
كما يشتهي الفحم والاشنان وغير ذلك والسبب فيه خلط فاسد غريب غير مناسب  
للأخلاق  
المحمودة وإذا كان حس المذاق صحيحا لم تؤثر الشهوة طعما على الحلوة فإذا  
توحمت الشهوة  
وعافته فهناك آفة فان اشتهدت الدسومات فهناك تقابض وتكاثف وييس فان كره الطبع  
الأطعمة المسخنة ومال إلى البوارد لبردها فهناك حرارة وان اشتهى المسخنات فهناك  
برودة  
وان اشتهى المقطعات والحموضات والحرافات فهناك خلط لزج والشهوة في المعدة  
الحارة  
للماء أكثر منها للغذاء وربما صار شدة الحرارة للتحليل وطلب البدل واللذع مهيجا  
لجوع شديد  
ويكون ضربا من الجوع لا يصير عليه البتة ويصعبه الغشي خصوصا إذا تأخر الغذاء  
والشهوة في المعدة التي تنصب إليها السوداء والبلغم الحامضان تكثر إذا كان قدرهما  
دون  
القدر المستدعى للنقص ونما تكثر فيها الشهوة وتصير كلبية لما نذكره في باب الشهوة  
الكلبية  
واعلم أن شهوة الغذاء تعم الأعضاء كلها لكن تلك العامة تكون طبيعية وكائنة من  
علائق  
استدعاء القوة الغذائية بالجاذبية ثم يخص المعدة شهوة نفسانية لأنها تحس وقد يتفق  
لبعض  
الناس ان يجوع كثيرا ويأكل كثيرا ولا تصيبه تخمة ولا يخرج في غائظه ثقل كثير ولا  
يسمن  
مع ذلك بدنه وسبب هذه الحالة تحلل كثير سريع مع صحة الهاضمة والجاذبة  
الشهوانية واما  
الاستدلال من طريق طعم الفم فان المر يدل على حرارة وصفراء والحامض يدل في  
أكثر الامر



على برد في المعدة لكن دون البرد الذي لا ينهضم معه الطعام أصلا وربما دل على حر  
ضعيف مع  
رطوبة يغلى الرطوبة قليلا ثم يخلى عنها قاصرا عن الانضاج فتعرض الحموضة مثل  
العصير فإنه  
يحمض إذا برد ويحمض إذا غلى عن حرارة قليلة وقد تكون الحموضة من انصباب  
مادة  
حامضة من الطحال إلى المعدة والكائن بسبب الطحال تشتد معه الشهوة ويكثر النفخ  
والقراقر  
ويسوء الهضم ويحمض ويكثر الحشاء والتفه من طعوم الفم يدل على بلغم تفه والمالح  
على  
بلغم مالح والطعوم الغريبة السمجة المستبشعة قد تدل على أخلاط غريبة عفنة رديئة  
واما  
الاستدلال من القيء فإنه ان كان تهوع فقط فالمادة لحجة متشربة وان كان قيء سهل  
دل على انها  
مصبوبة في التجويف وان كان قيء وتهوع لا يقلع دل على اجتماع الامرين أو على  
لحوج الخلط  
وليس الغثيان انما يكون من مادة متشربة بل يكون أيضا من مادة غير متشربة إذا كانت  
كثيرة تلدغ فم المعدة أو كانت قليلة قويت باختلاطها بالطعام وارتفعت من قعر المعدة  
إلى فم  
المعدة فلدغته ولذلك قد يسهل قذف الأخلاط بعد الطعام ولا يسهل قبله الا أن تكون  
كثيرة  
لكن إذا كان حدوث التهوع والغثيان على دور فالمادة منصبة وان كانت ثابتة فالمادة  
متولدة  
في المعدة على الاتصال والقيء أيضا يدل بلون ما يخرج منه على المادة فيدل على  
الصفراء والسوداء  
باللون وعلى البلغم الحامض والمالح باللون والطعم وعلى البلغم الزجاجي باللون وعلى  
البلغم  
النازل من الرأس باللون المخاطي وبما يصحبه من النوازل إلى أعضاء أخرى ومن الناس  
من  
إذا تناول طعاما أحس من نفسه انه لو تحرك فضل حركة قذف طعامه وذلك يدل على  
رطوبة فم  
المعدة أو على ضعف من المعدة والذي يكون من الرطوبة فإنه يعرض أيضا على الخوى  
والذي

يكون من الضعف فإنما يعرض على الامتلاء فقط واما الاستدلال من طريق لون البدن فان  
اللون شديد الدلالة على حال المعدة والكبد في أكثر الامر فان أكثر أمراض المعدة  
باردة رطبة  
ولون أصحابها رصاصي وان كانت بهم صفرة كانت صفرة إلى البياض واما الاستدلال  
من  
القرقر فان القرقر تدل على ضعف المعدة وسوء اشتغالها على الطعام أو على غائط  
رطب قطعا  
واما الاستدلال من الريق فان كثرت وزبديته تدل على رطوبة المعدة المرسلة للرطوبة  
المائية  
اللغابية وجفوف الفم وقلة الريق يدل على يبس المعدة وحرارته على الحرارة وان كان  
هناك  
علامات أخرى تعين ذلك في الدلالة على الحرارة واعلم أن يبس الفم يكون على  
وجهين أحدهما  
اليبس الحقيقي وهو أن لا يكون ريق والثاني اليبس الكاذب وهو أن يكون اللعاب عذبا  
لزجا لكنه جف بسبب حرارة بخارية تتأدى إليه فيجب أن تفرق بين اليبس وجفوف  
الريق  
اللزج على الفم فان ذلك يدل على اليبس وهذا على رطوبة لزجة اما منبعثة من المعدة  
أو نازلة  
من الرأس واما الاستدلال من الجشاء فلان الجشاء قد يكون حامضا وقد يكون منتنا اما  
دخانيا  
واما زنجاريا واما زهما واما حمائيا واما عفنا واما سمكيا واما شبيها بطعم ما قد تناوله  
صاحبه واما  
ريحا صرفة ليس فيها كيفية أخرى وهو أصلح الجشاء فإنه ان كان دخانيا ولم يكن  
السبب فيه  
جوهر طعام سريع الاستحالة إلى الدخانية مثل صفرة البيض المطجنة والفجل أو طعام  
مستحب في صنعته واتخاذة كيفية دخانية مثل الحلو المعمول عليه بالنار وغير ذلك  
فالسبب  
فيه نارية المعدة بمادة أو سوء مزاج ساذج فان كان بمادة كان على أحد الوجوه  
المذكورة

وكثيرا ما يكون ذلك من مادة صفراوية تنصب إلى المعدة من المرارة على الوجه السالف ذكره  
أو من نزلة من الرأس حرارة حادة وخصوصا إذا لم يكن الانسان صفراويا في مزاجه ويستدل أيضا  
على أن السبب حرارة مادية أو ساذجة من جهة سالف التغذية بالغذاء البعيد عن الدخانية  
مثل خبز الشعير فان مثله إذا جشا جشاء دخانيا فالسبب حرارة المعدة وكذلك يتأمل البراز هل هو  
مراري فان كان مراريا دل على أن السبب حرارة في المعدة وان لم يكن البراز مراريا فلا يوجب  
أن يكون السبب في المعدة فإنه ربما كان سوء مزاج مفرد والقى أيضا أدل دليل بما يخرج فيه  
عليه وقد يدل الجشاء الدخاني على سهر لم تجد معه المعدد فراغا كافيا للهضم فاشتعلت وسخنت  
واما ان كان الجشاء حامضا ليس عن غذاء حامض ولا عن غذاء إذا أفرط فيه تعير إلى الحموضة  
فذلك لبرد المعدة وخصوصا إذا جربت الأغذية البعيدة عن التحمض مثل العسل فوجدتها  
تحمض فاحكم ان السبب في ذلك برد المعدة بلا مادة أو بمادة ويصحب الذي بالمادة ثقل في فم  
المعدة دائما وأكثر ما يعرض لأصحاب السوداء ولأصحاب الطحال ولمن ينزل إلى معدته نوازل  
باردة وقد يحمض الجشاء عن حرارة إذا صادفت مادة حلوة فأغلثها وحمضتها ويدل على ذلك أن  
يكون جشاء حامض مع علامات حرارة والتهاب ومرارة فم وعطش وانتفاع بما يبرد ومما  
يستدل فيه على أن الحرارة المفرطة قد تحمض الطعام أو الجشاء ان الحرارة قد تحمض اللبن  
أسرع مما تحمضه البرودة وقد يستدل بالقى أيضا على المادة وإذا كان الجشاء منتنا فقد يدل  
على عفونة في المعدة دلالة البخر وقد يدل على قروح المعدة والسهك والسمكي والحمائي يدل على  
رطوبة متعفنة والزنجاري يدل على حدة وحرارة مع عفونة وهو أشد دلالة على الحرارة

من الدخاني واما ان كان الجشاء غير حامض ولا دخاني لكنه مؤد لطعم بعد مدة آتية  
على  
تناول الطعام فهو يدل على ضعف المعدة عن إحالة الطعام وأما الاستدلال مما يوافق أو  
ينافي  
أو يؤذى فهو أن تنظر هل الأشياء المبردة توافقه أو الأشياء المجففة توافقه والمرطبة  
بعد أن  
يراعى شيئا واحدا أو كثير ما يقع الغلط بسبب اغفاله إذا لم يراع وهو أن الأشياء  
المبردة كثيرا  
ما تكسر غليان الخلط الرقيق المائي الرطب أو ملوحة الخلط البلغمي فيظن أنه قد وقع  
به  
الانتفاع وان كان هناك حرارة والشئ المسخن كثيرا ما يدفع الخلط الحار ويحلله  
فيظن أنه  
قد وقع به الانتفاع وان كان هناك برودة بل يجب أن ينظر مع هذين إلى سائر الدلائل  
وأما  
الاستدلال مما يوجد عليه حس المعدة انها ان لم تحس بلدغ بل بثقل فالمادة بلغمية  
زجاجية وان  
أحست باللذع والالتهاب فالمادة مرة أو مالحة أو بلدع بغير التهاب فالمادة حامضة  
وان كان هناك  
لذع مع خفة فالمادة لطيفة أو قليلة وان كان مع ثقل فهي غليظة أو كثيرة وأما  
الاستدلال  
بأحوال المشاركات فان ينظر مثلا هل الدماغ منفعل عن أسباب النوازل باعث إلى  
المعدة  
النوازل أو هل الكبد مولدة للصفراء باعثة إياها أو هل الطحال عاجز عن نفض السوداء  
فهو  
وارم كثير وهذا يعرف السبب وينظر هل بتخيل امام العين شئ معتاد وغير ثابت  
وهل يحدث صداع أو وسواس مع الامتلاء ويقل مع الخوا وكذلك الدوار خاصة وهل  
يحدث  
خفقان على الامتلاء أو على الخوا أو غشى وتشنج وهذا يعرف الغرض فان كان  
الامتلاء  
يحدث خيالات أو صداعا أو وسواسا ومنامات مختلفة أو خفقانا أو سباتا عظيما  
فالمعدة ممتلئة



وضعيفة وبها سوء مزاج وان كان الخفقان والصداع والغشي والوسواس يحدث في حال الخواء  
فإنما هو داء يقبل مرارا أو خلط لاذعا يصير إلى فمها عند الخلاء أو خلطا سوداويا أو خلطا باردا  
وأنت تعرف الفضل في ذلك من سائر ما أعطيناكه من العلامات وما كان من هذه الأسباب في  
أسفل المعدة فإنه لا يعظم ما يتولد فيه من الصداع والصرع والغشي والتشنج والاعراض الدالة  
على أحوالها بالمشاركة منها دماغية مثل اختلاط الدهن والسبات والجمود والوسواس ومنها  
قلبيه كالغشي والخفقان وسوء النبض ومنها مشتركة مثل بطلان النفس وعسره وسوئه  
\* (دلائل الأمزجة) \*  
\* (فصل في علامات سوء المزاج الحار) \* انه يدل عليه عطش الا ان يفرط فيسقط القوة  
وجشاء دخاني وسهوكه الريق وانتفاع بما يبرد على شرط تقدم في الاستدلال واحتراق الأغذية اللطيفة التي كان مثلها لا يحترق في الحالة الطبيعية ومحترق الغليظة ينهضم فوق  
ما كان ينهضم الا ان يفرط فتضعف القوة وكثرة العطش وقلة الشهوة للطعام في أكثر الامر  
وخصوصا إذا كان سوء المزاج مع مادة صفراوية فإنها تسقط الشهوة البتة لكن الهضم يكون قويا الا أن يفرط سوء المزاج إلى أن يضعف القوى وربما صحب هذا المزاج حمى دقيقة  
وربما كان هذا المزاج لافراطه قبل ان تسقط الشهوة مهيجا لجوع شديد بما يحلل وبما يحدث  
بلذعه وتحريكه المواد إلى التحلل كالمص وقد يكون هذا الجوع غشيا إذا تأخر معه الغذاء  
أوقع في الغشي فإذا طالت مدته طولا يسيرا بطلت الشهوة أصلا وقد يكثر أيضا سيلان اللعاب  
على الجوع ويسكن على الشبع للحرارة المحللة المصعدة وان وجدت الرطوبة كان ذلك أكثر  
وهذا قد تسكنه الأغذية الغليظة ثم اعلم أن من كانت معدته نارية كان دمه قليلا رديئا منتنا  
حريفا تكرهه الأعضاء المخالفة له في المزاج الأصلي فلا تغتذي به فيكون قليل اللحم

وتكون  
عروقه داراة لان دمه مخزون فيها لا تستعمله الطبيعة والفصد يخرج منه دما رديئا \* (في  
علامات سوء المزاج البارد) \* يدل على برودة المعدة بطء تغير الطعام حتى أنه لا ينزل  
أو ينقذف  
بالقى بعد مهلة ولم يتغير تغيرا يعتد به فان أفرط لم يتغير له الطعام أصلا ولم ينضج وقد  
يدل عليه  
كثرة الشهوة وقلة العطش والجشاء الحامض من غير سبب في الطعام على ما ذكرناه  
وهذا يدل  
على سوء مزاجها البارد ومن الدلالة على ذلك أن لا يكون استمراء الا لما خف من  
الأغذية  
دون الأغذية الغليظة التي كانت تنهضم من قبل وربما بلغ سوء المزاج للمعدة الباردة ان  
يعرض من الطعام المأكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف  
رطوبة خلية  
كل يوم وربما أدى إلى الاستسقاء والذرب وبارد مزاج المعدة يظهر على لونه صفرة  
وبياض  
لا يخفى على المعرب وهو الذي النانخواه من أجود علاجاته وقد يشاركه الدماغ في  
آفات هذا  
المزاج فيكون صداع ريحي وطنين ونحو ذلك فإذا اتفق سوء مزاج بارد مع سوء مزاج  
أصلى  
حار كثرت القراقر والنفخ والجفاف والعطش ويزداد فسادا كلما احتاج إلى فصد لا بد  
منه  
ويؤل إلى الدق ودواؤه تقديم قليل شراب قدر ما تبل به اللهاة على الطعام وأن يكون  
غذاؤه النواشف والأحمر من اللحم دون الشرائد \* (علامات سوء المزاج اليابس) \* يدل  
عليه  
العطش الكثير وجفوف اللسان المفرط على الشرط المذكور في باب الاستدلالات  
وهزال

البدن وذبوله فوق الكائن بالطبع والانتفاع بالأغذية الرطبة والأهوية الرطبة \* (علامات سوء المزاج الرطب) \* يدل على ذلك قلة العطش والنفور من الأغذية الرطبة والتأذي بها

والانتفاع بتقليل الغذاء وباليابس منه ويدل عليه كثرة اللعاب والربو فان كان على الجوع

دل على حرارة مع الرطوبة في الأكثر وقد يكون من الحرارة وحدها وكثيرا ما يكون على

فم المعدة من الانسان رطوبة بآلة ويكون صاحبه كلما أكل شيئا توهم انه لو تحرك لقتل وقد

يكون هذا أيضا من ضعف المعدة ولكن تصحبه الدلائل الضعيفة المذكورة ويكون هذا على

الخوا أيضا وان لم يأكل وذلك يكون عند الاكل فقط \* (علامات مواد الأمزجة وما معها) \*

المزاج الذي مع المادة بدل عليه القيء والجشاء والبراز خاصة بلونه وبما يخالطه ويخالط البول

الا ان تكون لحجة مجاوزة للحد والرقيق الحار والصديدي يدل عليه مع خفة المعدة غثي

وعطش ولذع والتهاب إذا تناول الطعام يغثي به وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غثي دائم وان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك ان كان غير متشرب لكنه منحصر في قعر المعدة

ولا يغثي فإذا اختلط بالطعام فشا في المعدة وانتشر وبلع إلى فمها وغثي وقد يدل على المصبوب

في فضاء المعدة الذي لم يتشرب انه إذا تناول صاحبه شيئا جلاء كماء العسل أو السكر أخرجه

للحس والمتشرب لا يعرف من جهة ما يبرز بالقيء أو البراز بل من سائر الدلائل المذكورة وأصله

الغثيان فإنه يدل على المادة فان كان تهوع فقط فهناك لعوق وتشرب من المادة ويدل على

جنس المادة العطش والعطش يدل اما على حرارته أو ملوحته وبورقيته فان سكن بالماء الحار فهو بلغم صالح وان لم يسكن فالمادة صفراوية ويتعرف أيضا بطعم الفم وبما ينقذف فان

اجتمع الغثي والعطش دل على ذلك وان لم يكن عطش دل على أن المادة باردة ومن دلائل



اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان تسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير  
الغذاء بل  
يميل إلى ما فيه حدة وحرافة وإذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا  
بالجشاء  
ومن الدليل على اجتماع مادة رديئة وما يليها اختلاج المراق وربما أدى إلى الصرع  
والمالنخوليا ومن دلائل ان المادة المنصبة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم  
ومع  
كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدليل على أن المادة نزلة اسهال بأدوار مع كثرة  
نوازل من الرأس إلى المعدة والى غير المعدة أيضا وما يخرج في القيء والبراز من الخلط  
المخاطي  
ومن الدلائل على أن المادة رطبة تؤذى بغليانها عطش مع فقدان مرارة أو ملوحة في  
الفم  
واحساس شئ كأنه يصعد أو ينزل مع رطوبة مفرطة في الفم ورأس المعدة والتهاب  
\* (فصل في دلائل آفات المعدة غير المزاجية) \* أما دلائل عظم المعدة فان تكون  
المعدة  
تحتمل طعاما كثيرا وإذا امتلأت حسن حينئذ تلازم الأحشاء واشتداد بعضها ببعض فإذا  
خلت تقنصت وتركت الأحشاء كأنها معلقة تضطرب وأما دلائل الصغر فان لا تحتمل  
طعاما  
كثيرا وتمتلى قبل الشبع ودلائل السدد الواقعة بين الكبد والمعدة رطوبة البراز وكثرته  
والعطش وقلة الدم وتغير اللون إلى الاستسقاءية وابتداء سوء الحال التي ربما كان اعرف  
أسمائها سوء المزاج أو سوء الفنية ودلائل السدد الواقعة بين المعدة والطحال قلة  
الشهوة  
مع عظم الطحال وأما دلائل السدد الواقعة بين المعدة والأمعاء فهي اعراض ايلاوس

أو القولنج وأما دلائل السدد والواقعة بين المعدة والدماغ فهي قلة الشهوة مع صلاح المزاج وبقاء الهضم بحاله ان لم يكن عائق آخر وقلة الاحساس بالمبلوعات اللذاعة الحريفة جدا

وان لا يقع فواق بعد شرب الفلافي وشرب الشراب عليه على الريق وأما دلائل الرياح فالتمدد في المعدة والجنيين وتحت الشراسيف وطفو الطعام وكثرة الرياح والنازلة والجشائية واعلم أنه إذا وجد الجاس ما بين المعدة والكبد صلابة مع نحافة فذلك دليل بنذر بانحلال الطبيعة

\* (فصل في المعالجات بوجه كلي) \* ان المعدة تعالج بالمشروبات وبالأضمدة والنتولات من

مياه طبخ فيها بالأدوية وبالأطلية وبالمروخات من الادهان والمراهم المتخذة بشموع طبخت في

مياه طبخ فيها الأدوية والأطلية والأضمدة خير من النتولات فان النتولات ضعيفة التأثير واعلم أن علاج ما يعرض لها من سوء المزاج في الكيفيتين الفاعلتين أسهل بسبب سهولة

وصولنا إلى أدوية مضادة لهما شديدة القوة وأما علاج ما يعرض لها من سوء المزاج في

الكيفيتين المنفعتين فهو أصعب وخصوصا المزاج البارد فان مقابلة كل واحد منهما تكون

بقوة ضعيفة التأثير ومدة تسخين البارد كمدة تسخين الحار والخطر في التبريد أعظم لا سيما

إذا كان بعض الأعضاء المجاورة للمعدة بها سوء مزاج بارد أو ضعف والخطر في الترطيب

والتجفيف متشابه الا ان مدة الترطيب أطول واعلم أن أمراض المعدة إذا كانت من مادة ثم

أشكلت المادة فلا أنفع لها من الأيارج فإنها أعون الأدوية على مصالح المعدة وتتمام أفعالها

الخاصية ويجب أن لا يعول عليه إذا كان سوء مزاج بلا مادة فنه يضر الحار واليابس ويوجد في الباردة ما هو أقوى منه وإذا استفرغت المعدة من خلط ينصب إليها من غيرها

فقوها بعد ذلك كي لا تقبل ذلك الخلط وشد الأطراف وتسخينها يعين على حبس ما

ينصب إليها  
عنها وشراب الخشخاش شديد المنع لانصباب المواد الحارة فان كان الخلط بارد  
فالمقويات التي  
تحتاج إليها بعده هي مثل المصطكى وأقراص الورد الصغير والنعناع اليابس والعود النى  
والقرنفل وما أشبه ذلك وان كان الخلط حارا فبالربوب وبالأقراص الباردة المتخذة من  
الورد  
والطباشير وما أشبه ذلك ومن وجد صلابة ونحافة فيما بين المعدة والكبد على ما  
ذكرنا فليجعل  
غذائه ودواءه ماء الشعير وليتدرج في شربه يوما فيوما من عشرة إلى عشرين إلى مائة  
طول  
نهاره إلى أن يقوى على شربه دفعة أو دفعتين ولا تقربن دواء ولا مستفرغا ولا فصدا  
(قرص)  
موصوف لذلك (ونسخته) يؤخذ مصطكى وأقراص الورد كل واحد ثلاثة دراهم  
كهرباء  
ونعناع يابس ومرماحوز وعود خام من كل واحد وزن درهمين يسقى بشراب عتيق أو  
بالمية  
ويجب ان تستعمل في تنقية المعدة وما اجتمع في فضائها أو لحج أو تشرب أدوية لا  
تجاوز  
المعدة والجداول القريبة إلى المعدة دون العروق البعيدة عنها فان لم ينجع دفعة واحدة  
كررت  
فذلك أفضل من أن تستفرغ من حيث لا حاجة إلى الاستفراغ ويجب ان تراعى أمر  
البراز  
والبول في أمراض المعدة فان رأيتها قد أقبلت وصلاحها فقد أقبلت المعدة إلى الصلاح  
ويجب  
أن لا يورد في معالجات المعدة ولو لحرارتها شئ شديد البرد كالماء الشديد البرد  
وخصوصا فيمن لم  
يعتد ولا يخلى الأدوية المحللة لما فيها من الفضول عن القابضة الحافظة للقوة

\* (فصل في معالجات المزاج البارد الرطب في المعدة) \* أما إذا كان هناك مادة فليستفرغ على ما عرف في القانون فان لم يكن كثرة مادة فلاصحاب التجارب فيه طريقة مشهورة اما في التغذية إذا لم تكن مادة فان تغذوه بما فيه قبض ومرارة ليخفف بقبضه ويسخن بمرارته ومن هذا القبيل الشراب العفص ومن الأدوية المشروبة الأدوية الافستينية وإراب الأفسنتين والأفسنتين والأدوية المتخذة بالسفرجل وأما من الأضمدة والأطلية والمروحات فالأضمدة التي تقع فيها الأدوية القابضة الطيبة مثل الأدوية التي يقع فيها مثل الحماما وقصب الذريرة والسنبيل والسادج واللاذن والمقل وأصل السوسن والبلسان ودهنه وحبه والميعة وأما المروحات فالقيروطات المتخذة من دهن المصطكى والزيت ودهن الناردين ودهن السفرجل فان لم ينجع هذا المبلغ استعملوا الأضمدة المحللة ودواء ثافيسا ومن الأضمدة القوية أن يؤخذ من الزعفران والسنبيل السوري والمصطكى ودهن البلسان من كل واحد جزء ومن العسل ثلاثة أجزاء ومن المر المجلوب من مدينة أطروغليون ثلاثة أجزاء صمغ البطم جزء ونصف أو فرييون جزء ويتخذ منه ضماد وان شرب منه قليل جاز (وأیضا) ميعة أربعة شمع ثلاثة مخ الأيل جزآن صمغ البطم جزء دهن البلسان جزء ونصف دهن الناردين جزآن (وأیضا) ميعة ثلاثة مخ الأيل ثلاثة شمع خمسة يتخذ منه قيروطي وأما أصحاب القياس فيأمرون أولا رياضة معتدلة واستعمال غذاء حسن الكيموس سهل الانهضام معتدل المقدار إلى القلة مه هو بمقدار ما يهضمه ثم يتدرجون في ذلك وفي استعمال الأدوية المذكورة وما يجرى مجراها من الجوارشونات العطرة الحارة باعتدال أو فوق الاعتدال بحسب مقتضى مقابلة العلة حتى يعدل المزاج ومن هذه الجوارشونات الفلافلي والكموني وهذا الدواء الذي نحن واصفوه نافع جدا (ونسخته) ان يؤخذ من حب العرعر وصمغ البطم والفلفل من كل واحد جزء ومن المر المجلوب

من مدينة  
أطروغيلون وأنا أظن أنه يجب أن يكون ميعة وناردين من كل واحد جزآن فطراساليون  
أي  
الكرفس الجبلي والكلثم من كل واحد نصف جزء يعكن بمقدار الكفاية عسلا وإذا  
كان البرد  
أشد من ذلك فيسقى أمروسيا وشجرينا ومن الأدوية الجيدة لجميع الأمراض المادية  
الغليظة  
والرطبية شراب العنصل (وصفته) يؤخذ من العنصل المصفى المقطع ثلاثة أمناء يطرح  
في أناء من زجاج ويغلى رأس الاناء ويترك ستة أشهر  
\* (فصل في معالجات سوء المزاج الحار) \* ينفع من التهاب المعدة سقى اللبن  
الحامض والخل  
والكزبرة الرائب رائب البقر ولب الخيار والسّمك الطري خاصة مسكن لالتهاب المعدة  
والماء البارد والفواكه الباردة والهندبا والقثاء والخوخ الذي ليس بشديد المائية  
فيستحيل  
إلى الصفراء والخس والرز والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما أشبه ذلك  
مخلوطة  
بالكافور والصندل والورد ان احتيج إلى ذلك ويسقون أيضا أقراص الطباشير وخصوصا  
إذا كان هناك اختلاف مراري ويغدون بالبيض السليق في الخل والعدس وبالرمانية  
والسماقية والحصرمية والملح الذي يرخص لهم فيه هو لحم الطيهوج والدراج  
والفراريج  
فان لم تبلغ حرارتها انهاك القوة فاغذهم بالبلودة الغليظة مثل قريص السمك الطري

وقريص البطون وكل ما فيه قبض أيضا ورب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا ومما

ينفعهم التضميد بالمبردات وربما ضمدت معدتهم بمثانة منفحة منفثة قد ملئت ماء باردا وإذا

ضمدت المعدة بالأضمة المبردة فتوق ان تبرد الحجاب بها أو الكبد تبريدا يضر بافعالها فنه كثيرا

ما عرض من ذلك آفة في النفس وبرد في الكبد فان حدث شيئا من هذا فتداركه بدهن مسخن يصب على الموضوع ويكمد به واجعل بدل الأضمة مشروبات

\* (فصل في معالجات سوء المزاج البارد في المعدة) \* ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في

علاجه على أقراص الورد التي نقع فيها الأفسنتين والدارصيني بطبيخ الكمون والنانخواه المطبوخين في أناء زجاج نظيف والنانخواه له منفعة عظيمة في ذلك وان كان أقوى من ذلك فلا بد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والفلاfli والترياق والمثروديطوس بالشراب والشجرينا بمياه والكموني والاميروسيا والفنداريقون ودواء المسك ومعجون الاصطمخيقون والكندري ينفع في ذلك حيث تكون الطبيعة لينة ويجب

أن يسقى أمثال هذه في سلاقه السنبل والمصطكى والإذخر وما أشبه ذلك والزنجبيل المرابي

نافع لهم وأيضا أقراص الورد مع مثله عود وأيضا الفلاfli بالشراب فإنه شديد الاسخان للمعدة ويستدل على غاية تأثيره بالفواق ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل في الأغذية

فإنهما كثير النفع من ذلك والنوم أيضا من أنفع الأشياء لهم ومن الادهان النافعة في تمرير المعدة دهن البابونج ودهن الحناء ودهن السوسن ودهن المصطكى جعل فيه شحم

الدجاج وان احتيج إلى فضل قوة جعل فيه أشق ومقل وان احتيج إلى أقوى من ذلك فدهن

القسط ودهن ألبان ومن سائر المسوخات مثل شراب السوسن مع العود والمسك والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس والخطمي وربما نفع وضع المحاجم على المعدة في

الأوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم أن تسخين الأطراف يؤدي إلى تسخين المعدة عن قريب

وأنت تعلم ذلك

\* (فصل في علاج سوء المزاج الرطب للمعدة) \* يعالج بالناشفات والمقطعات وما فيه

مرارة  
وحرافة بعد أن تخلط بها أشياء عفصة ويجب ان يستعملوا شرابا قويا قليلا وتكون  
الأغذية  
من الناشفات والمطجنات المشوية ولقل شرب الماء وأقراص الورد المتخذة بالورد  
الطري نافعة  
للمزاج الرطب في المعدة مما يزيل رطوبة المعدد ان يغلى درهم أنيسون ودرهم بزر  
رازيانج  
في ماء ويصفى على خمسة دراهم جلنجبين ويمرس  
\* (فصل في علاج سوء ألم المزاج اليابس للمعدة) \* هؤلاء يقرب علاجهم من علاج  
الدق فان هذه  
العلة دق ما للمعدة فإذا استحکم لم يقبل العلاج أصلا وليس يمكن أن يتعرض لترطيبها  
وحدها  
ويخلى عن البدن بل ترطيبها لا يقع الا بشركة من البدن فمن ترطيب هؤلاء تحميمهم  
واقعادهم في  
البنز وتكريرهم للحمام بحسب مبلغ اليبوسة فربما أحوج افراط اليبس بهم إلى أن  
لا يرخص لهم في المشي إلى الحمام وعنه لب ان يتفلوا إليه وعنه على محفة لثلا  
تحللهم الحركة ولا  
ترشح ما يستقونه في الأبنز ولأن الحمام مرخ للقوة فيجب ان لا يقارنه ما يحللها  
فيتضاعف ذلك  
ويجب ان يكون تحميمهم ايقاعا إياهم في الأبنز ولا حاجة بهم إلى هواء الحمام  
ويجب ان يكون

ماء الأبن معتدلا بين المقشعر منه وبين اللاذع وبالجملة بحيث لا ينفعل عنه بل يتلذذ به

فيرطب ويوسع المسام ويجب ان يكون مدة استحمامه ما دام ينتفخ ويربو بدنه قبل ان يأخذ

في الضمور ويجب كلما يخرج من الحمام ان يراح قليلا ثم يسقى من الألبان اللطيفة اما لبن النساء

أو لبن الأتن أو لبن البقر وأجوده ان يكون امتصاصا من الثدي واستلابا للحليب ساعة يحلب وشربا له قبل ان ينفعل عن الهواء أصلا وأن يكون المشروب لبنة قد غذى مقدار ما يهضمه وريض قبله رياضة باعتدال وأن لا يرضع غيره فان كان حيوانا غير الانسان عرف

جودة هضمه من ردائه بنتين برازه أو عدمه واعتداله ورطوبته وجفافه أو افراطه في أحدهما

وباستوائه أو بنفخه لريحية فيه وان يحس ويمرغ رياضة له ثم ينتظر المريض هضم ما شربه

من لبن أو ماء شعير ويعلم ذلك من جشائه وخفة أحشائه ثم يعاد بعد الرابعة والخامسة من

الساعات ثم يحمم ثم تمرخ أعضاؤه بالدهن لحقن المائية الممتصة فيها فان كان معتادا للحمام

حممته مرة ثالثة وان كان الأصوب الاقتصار على مرتين زدت في الساعات المتخللة بين

التحميمتين على ما ذكر وأرحه إراحة تامة وان مال إلى اللين سقيته ثانية والا سقيته ماء الشعير

المحكم الصنعة وهو الذي كثر ماؤه ثم طبخ طبخا كثيرا حتى قل ماؤه وأطعمه من خبز التنور المتخذ بالخمير والملح المحكم بالانضاج ومن السمك الرضاضي وأجنحة الطيور الخفيفة

اللحوم لرخصتها وخصي الديوك المسمنة باللبن وجنبه اللزج والصلب والغليظة وان كان

كثير الغذاء فاختر مع ما كان مع كثرة غذائه سريع الانهضام لطيف الكيموس رطبه والمبلغ

منه مقدار ما لا يثقل ولا يمدد كثيرا وأما القليل فلا بد منه في مثله ولا بد من سقيه الشراب

الرقيق المائل إلى القبض القليل الاحتمال للمزاج لمائيته فإنه ينفذ الغذاء وينعش القوة ويغنى عن شرب الماء البارد الناكي بيرده وليكن مبلغه ان لا يطفو على المعدد ولا



يقرقر  
وليكن تغذيته الثانية وقد انهضم الأول تمام الهضم وفرق غذائهم ما أمكن وليكن الطعام  
خفيفا لئلا يلحق طعام طعاما متقدما غير منهضم وليكن هذا تدبيرهم أياما فإذا انتعشوا  
يسيرا  
زيد في الرياضة والدلك والغذاء فإذا قاربوا الصحة قطعت كشك الشعير واللبن واجعل  
بدل  
الشعير يومين أو يوما حسوا متخذنا من الحندروس وزدهم غذاء منميا للقوة وابدأ  
بالأكارع  
والأطراف ولحوم الطير الرخصة  
\* (فصل في علاج سوء المزاج البارد اليابس) \*  
فان كان المزاج باردا يابس فدبر البرد كما تدبر  
اليبس ولما كان تدبيره ليس الا بالمسخنات اجتنب فيها ما يزيد في اليبس بتحليله أو  
لقبض  
قوى فيه والتكميدات كلها نضره ولا تنفعه ويجب ان يجتنب الاسخان القوى السريع  
فان ذلك يجفف ويزيد في اليبوسة بل يجب ان يسخن قليلا قليلا ويرطب فيما بين  
ذلك ويزيد  
في جوهر الحار الغريزي لا في النارية ومما يفعله الشراب القليل المزاج واللين أو ماء  
الشعير  
الممزوج بقليل عسل منزوع الرغوة ليكثر غذاؤه ويقل فضوله فهو جيد لهم وتمريخ  
المعدة  
بالادهان العطرة التي ترطب مع ما يسخن مثل دهن السنبل والnardين ودهن المصطكى  
جيد وربما خلط بها دهن البلسان وربما اقتصر على دهن البلسان فإنه نافع والأجود ان  
يخلط بها قليل شمع ليكون ألبث على المعدة ومما ينفع منفعة قوية بان تسحق  
المصطكى وتخلط

بدهن الناردين وتوضع على المعدة ويختار من المصطكى أدسمه وان اشتد البرد لم يكن بد من  
طلّى المعدة بمثل الزفت يلصق كل يوم وبنزع قبل ان يبرد وربما استعمل ذلك في اليوم  
مرتين  
فإنه يجذب إلى المعدة دما غاذيا ويجب ان تتعرف صورة استعمال الزفت مما قيل في  
باب الزفت  
ومما ينفع منفعة عظيمة شديدة اعتناق صبي لحيم صحيح المزاج فإنه يفيد المعدة  
حرارة غريزية  
ويهضم الطعام هضما شديدا وان لم يكن صبي فحجر و كلب سمين أو هر ذكر سمين أو  
ما يجرى مجراه  
ويجب أن لا يعرف الصبي المعتنق فتبرد العروق ويبرد وقد يكن ان يطلى بطنه بما يمنع  
العرق  
ويجب أن لا يفرط عليه في الماء البارد فإنه أضر شئ  
\* (فصل في علاج سوء المزاج الحار اليابس) \* علاج هذا ان يجمع بين التدبيرين  
اللذين  
ذكرناهما فان كانت الحرارة قليلة كفى ان يدبر تدبير أصحاب اليبس ويجعل شرابهم  
أطرى  
زمانا ويجب ان يسقونه مبرد في الصيف مفترا في الشتاء وكذلك سائر طعامهم ويكون  
مروخ  
معدتهم من دهن السفرجل ومن زيت الانفاق وربما عوفوا بشراب الماء البارد الكثير  
تمام العافية وخاصة إذا لم يكن اليبس أفرط  
\* (فصل في علاج سوء المزاج الحار الرطب) \* ينفع منه البارادات الناشفات ويجمع  
بين  
تدبيري سوء المزاج الحار والرطب وينفع منه أقراص الورد المتخذ بالورد الطري وإذا  
كان  
هناك اسهال استعمل القيروطي بدهن السفرجل  
\* (فصل في علامات سوء المزاج في المعدة مع مادة وعلاج سدها) \* يجب ان  
يتعرف من حال  
المادة هل هي متشربة تشرب الإسفنج للماء أو متشربة غائصة تشرب الثوب بالصبغ  
اللاحج  
الغائص فيه أو ملتصقة أو مصبوبة في التجويف ويسمى عند بعضهم الطافي وان يعرف  
مبدؤها وموضع تولدها وجهة انصباها فان كان تولدها فيها قصد في العلاج قصدها  
وأصلح

منها السبب المولد لها وان كانت فائضة إليها من عضو آخر مثل الدماغ أو المرئ أو الكبد أو الطحال استفرغ ما حصل فيها وأصلح العضو المرسل المادة إليها وقويت المعدة لثلا تقبل ما ينصب إليها وربما كان انصبابها في وقت الجوع عند حركة القوة الجاذبة من المعدة وسكون لدافعة فتقبل من المواد ما لا تقبله في وقت آخر وهؤلاء هم الذين لا يحتملون الجوع وربما غشي عليهم عنده فيجب ان يسبق انصباب المواد طعام طعام وأن تكون الأغذية مقوية للمعدة وربما كانت المادة انما تنصب عند انفعالات نفسانية مثل غضب شديد أو غم أو غير ذلك ولا يسكن اللذع العارض لهم الا بالقئ والذي ينزل من الدماغ فينفع منه الفلفل الأبيض المسحوق بالماء والأفسنتين والصبر ضعيف المنفعة فيه وأما الأيارج فقد تقوى على ذلك لما فيها من الأدوية القوية التحليل والجلاء وقد سلف بيانها وان من التركيب المفسد للعلاج ان تكون المعدة حارة والرأس باردا فيخرج ما ينزل من الرأس إلى مثل الفلافلي والى الفوذنجي وجوهر المعدة يضربه ذلك والذي ينصب عن الكبد علاجه محوج إلى ما يلين الطبيعة ويستفرغ الخلط الرقيق والمراري مثل ماء الجبن بالهيلج والسقمونيا وربما أماله عنهما جميعا الفصد إلى ما يقوى المعدة ويجب ان يقدم المليينات على الطعام ويتبع بالقوابض على ما نقوله في موضع خاص به وأما الذي ينصب عن الطحال فيعالج بما قلناه في

باب الشهوة الكلبية وقد علمت أنه ربما انصب إلى فم المعدة أخلاط حادة لذاعة  
فتحدث غشياً  
وتشنجاً وربما أدى انصبابها إلى بطلان النبض وربما كانت سوداوية ويجب عليك ان  
تقوى فم المعدة لئلا تقبل المواد المنجذبة إليها بالأضمة التي فيها قبض وعطرية أما  
الباردة في  
حال معالجة الحرارة وفي الحميات فكالقصب والسفرجل (في نسخة والسك  
بدل السمك) والسمك وعصارة الحصرم وأغصان  
العليق والأزهار والأدهان مثل دهن الورد وأما الحارة منها في ضد الحال المذكورة  
فكالمر  
والزعفران والصبر والمصطكى ومثل الأفسنتين والكندر والسنبل وأما الأدهان فمثل دهن  
الناردين ودهن المصطكى وكثيراً ما يكون سبب اجتماع المادة في المعدة احتباس  
استفراغات  
منقية لها لا انصباب إليها وفي مثل هذا يجب ان يستفرغ ما اجتمع ويفتح وجه سيلانه  
ويمال  
عن المعدة إليه ولا تخرج من المعدة خلطاً الا إلى جهة ميله في الاستفراغ وان أشكل  
فاخرج  
الطافي والذي يلي الفم بالقئ والذي بالخلاف بالاسهال فان كان الخلط متشرباً  
مداخلاً وأن يكون  
الا رقيقاً في قوامه فأفضل ما يعالج به الصبر والمغسول أصلح للتقوية وغير المغسول  
للتنقية فإنه إذا غسل ضعف استفراغه وتنقيته والأيارج أوفق من كلاهما لما فيه من  
العقاقير  
المصلحة والمعينة والمانعة للمضرة وخصوصاً الساذج الغير المخلوط بالعسل فان  
المخلوط بالعسل  
وان كان أكثر اسهالاً من نواح مختلفة لأنه أشد في المعدة نقاء فتقويته أقل فان العسل  
يكسر  
من قوته في التقوية والتنقية المستعصية جميعاً ويجب إذا شربه ان يتمشى بعده بقصد  
ولا يحتاج  
ان يغير لأجله تدييره وربما زالت العلة لشربة واحدة من الأيارج فان كان هناك سقوط  
شهوة  
أو غثيان جعل بدل الزعفران في الأيارج ورد أحمر وإذا وجدت حرارة ملتهبة فلا  
تستعمل  
الأيارج فإنه ربما زادت في سوء المزاج وخصوصاً إذا أخطأ في أن هناك مادة ولم تكن  
مادة

وبالجملة فإن الأيارج أنفع دواء للأخلاط المرارية في المعدة وخصوصا بطبخ الأفسنتين ومما  
جرب أيارج لهذا الشأن خفيف \* (ونسخته) \* يؤخذ فقاح الإذخر وعيدان اللسان  
وأسارون ودارصيني من كل واحد جزء ومن الصبر ستة أجزاء وإذا لم يرد به قوة  
الاستفراغ بل  
التنقية المعتدلة جعل وزن كل دواء جزءاً ونصفاً ومن الحبوب المجربة النافعة في ذلك  
حب بهذه  
الصفة (ونسخته) يؤخذ من الصبر درهم ومن كل من الهليلج الأصفر والورد نصف  
درهم ويعجن  
بعصير الهندبا والسفرجلي المسهل المتخذ من السفرجل والسكر والسقمونيا وربما  
اقتصر  
على دانق سقمونيا ويسقى في ثلاث أواق من الدوغ المصفى عن زبده المتروك ساعة  
حتى  
يحسن امتزاجه به والجلنجبين المسهل عظيم النفع في ذلك وكذلك الشاهترج  
وخصوصا  
للمراري وطبخ الأفسنتين والتمر هندي والإجاص وشراب الورد المسهل أيضا  
وخصوصا  
في الصيف وكذلك ماء الجبن بالهليلج وقليل سقمونيا أو صبر لمن يريد به ان يستفرغ  
مادة  
صفراوية وهذا الذي نحن نصفه قد جرب الحكيم الفاضل جالينوس (ونسخته) يؤخذ  
من  
الأفسنتين الرومي خمسة دراهم والورد الأحمر الصحيح عشرون درهما يطبخ في رطلين  
من الماء  
حتى يبقى نصف رطل ثم يسقى كما هو أو مع سكر قليل والصبر موافق في استفراغات  
المعدة  
والسقمونيا مؤذ للمعدة مضاد فلا تقدمن عليه الا عند الضرورة وفي مثل هذه المواد فقد  
ينتفع بالفصد إذا كان هناك امتلاء لتحرك الأخلاط إلى العروق والأطراف ويكون

للأخلاط التي في المعدة منفذ يندفع فيه وقد جرب سقى الأيارج بطبيخ الأفسنتين فهو غاية

وقد جرب سفرجلي بهذه الصفة \* (ونسخته) \* يؤخذ لحم السفرجل المشوي في المعجين

مقدار ثلاث أواق ومن الزعفران والأفسنتين من كل واحد درحمني ونصف ومن دهن شجرة

المصطكى ودهن السفرجل ثمانية درخميات يعجن بشراب ريحاني ويستعمل فيقوى المعدة

التي بهذه ويمنع قبولها الأخلاط الحارة ومما جرب أيضا هذا الدواء \* (وصفته) \* ان يؤخذ الأفسنتين عشرة دراهم دارصيني خمسة دراهم عيدان البلسان ثلاثة دراهم سنبل ثلاثة دراهم ورق الورد الطري درهمان عود درهم مصطكى درهم يطبخ في الماء الكثير حتى

يعود إلى القليل إلى قدر رطل أو أقل ويصفى وينقع فيه الصبر والشربة أوقية كل يوم إلى أن تظهر العافية وأن كان الخلط مصبوبا لا لحوج له ولا غلظ انتفع بالقيء بماء

الفجل

والسكنجيين وماء العسل وماء الشعير مخلوطا بالسكنجيين الحار وما يجرى مجراه من المقيئات

الخفيفة وربما يقى بالماء الحار وحده أو بدهن أو بزيت حار وحده أو سكنجيين بماء حار

وحده والماء الحار مع عسل قليل يغسل المادة فربما قذفها الطبع بالقيء وربما خلطها إلى أسفل وقد يعالج مثل هذه المادة بالاسهال أيضا بما ذكرناه ان كان القيء لا يبلغ منه

المراد

أو كانت إلى قعر المعدة أميل وإذا أردت ان تسهل بالأيارج في مثل هذه المادة سقيت بعد

الحمام في اليوم المقدم ماء الشعير وربما كان هذا الخلط لذاعا قليلا فكان استعمال سويق

الشعير بماء الرمان يزيل أذاه لنشف السويق وتجفيفه وتقوية ماء الرمان لفم المعدة لئلا تقبله فان كان الخلط غليظا فالصواب ان تقطع وتلطف بالأشربة المقطعة الملطفة

والأدوية

المقطعة مثل السكنجيين والكواميخ والخردل والكبير والزيتون وبالأدوية الملطفة ثم يسهل

بما يخرج مثله وان استعمل القيء ثم الاسهال كان صوابا وان كانت غائصة لا تقلع فيجب ان

يقياً بما هو أقوى مثل طبيخ جوز القى والخردل والفلفل \* وهذا الدواء مما يقى البلغم \* (ونسخته) \* يؤخذ لباب القرطم يدا ف بماء الشبث المدقوق ويلقى عليه دهن الغار

ويستقى

العليل ويغمس منه ريشة ويتقيأ بها فإذا نقيت المعدة فاستعمل ما يعدل المزاج ويسخنه بلطف لئلا يتولد مادة أخرى وإذا أردت الاسهال في مثل هذه المادة سقيت يوماً قبله

بعد الحمام

ماء الحمص ويجب ان تستعمل لهم ذلك كثيرا والاستحمام بمياه الحمامات والاسفار والحركات نافع لهم وكثيرا ما يكون من عادة الانسان ان يجتمع في معدته بلغم كثير

فيستعمل

الكراث بالسلق والخردل فيبرأ بتقطيع من ذلك لجرم الخلط أو اسهال يعرض لصاحبه فان

كان البلغم حامضا سقوا الأيارج بالسكنجيين واستعملوا دواء القودنج والأدوية المسهلة الصالحة للأخلاق الغليظة التي بهذه الصفة وهي حب الأقاويه وحب الصبر والكثير

وحب

الاصطمحيقون والصبر في السكنجيين والبزوري القوي البزور المتخذ بالعسل \* وهذه صفة

أيارج نافع في هذا الشأن \* (ونسخته) \* يؤخذ بزر الكرفس ستة أطراف الأفستين أنيسون

بزر رازيانج من كل واحد ثلاثة فلفل أبيض ومر واسارون من كل واحد جزء ونصف قسط

وسنبل رومي وكلشم من كل واحد جزان مصطكى وزعفران من كل واحد جزء صبر ثمانية

أجزاء يقرص ويشرب كل يوم قرصة وزن مثقال ينقى المعدة بالرفق وربما احتيج إلى الأيارجات

الكبار ومما ينفع هؤلاء خصوصا بعد تنقية سابقة الهليلج الكابلي المربي وشراب الأفسنتين والزنجبيل المربي وأوفق الأغذية لهم مرقة القنابر والعصافير دون الفراخ فان أجرام الفراخ بطيئة الانهضام طويلة المكث في المعدة واعلم أن الصحناء مجففة للمعدة منشفة للفضول الرطبة كلها عنها وماء الحديد المعدني أو المطفأ فيه الحديد المحمي مرارا كثيرة نافع للمعدة الرطبة والسكنجيين العنصلي شديد النفع للمعدة الرطبة والسكنجيين العنصلي شديد النفع والسفرجلي والسادج جيد للمواد الحارة والذي بالفلفل والزنجبيل للمواد الغليظة الباردة \* (ونسخته)

يؤخذ من عصارة السفرجل جزء وليكن سفرجلا مائيا قليل العفوصة ومن العسل للمبرود ومن السكر للمحرور جزء ومن الخل الجيد الثقيف خل الخمر نصف جزء يقوم على نار لينة ويرفع فان أريد ان يكون أشد قوة للمبرود جعل فيه الزنجبيل والفلفل (ومما ينفع) في تحليل المواد الغليظة من المعدة اعتناق الصبي الذي لم يدرك بعد بل راهق بلا حجاب من غير شهوة وربما اجتمع في المعدة خلطان متضادان فكان المتشرب مثلا من الرقيق المراري والمحوى في التجويف من الغليظ فيجب ان نقصد قصد أعظمها آفة وإذا كان الخلط المؤذى حارا لذاعا يعرض منه الغشي والتشنج فدبره بما ذكرناه في باب الغشي والتشنج وأول ما يجب ان تبادر عليه تجريعه بماء فاتر فإنهم إذا فاؤا أخلاطهم سكن ما بهم وان كان الخلط المؤذى والمنصب سوداويا فينفع من ذلك طبيخ الفودنج مع عسل وطبيخ الأفتيمون والفودنج البري (ومما ينفع) من ذلك أن يعجن الشب والقلقديس والنحاس المحرق بعسل ويوضع على المعدة ويجب ان يصير على معدهم وقت صعوبة العلة إسفنجة مبلولة بخل حار جدا وإذا كان الخلط باردا



رطباً

فاقتصر على المسخنة المحللة ولا تدخل فيها ما يجففها بالقبض فإنه خطر عظيم  
سواء كان دواء

وإذ قد تكون المادة تؤذي لكثرتها لا لفسادها وهذه تستعمل في تدارك ضررها  
الأدوية والأغذية القابضة من غير مراقبة شيء وأما علاج أورام المعدة فقد أفردنا له أبواباً  
من بعد وكذلك علاج الرياح والنفخ وأما علاج سخافة المعدة فإن تستعمل عليها  
الأضمة

المسخنة القابضة التي ذكرناها وخصوصاً العطرة والتي فيها موافقة للقلب والروح  
وتستعمل الجوارشنات العطرية القابضة كالحورية وجوارشن القاقلة وغير ذلك مما  
ذكرنا

في باب علاج برد المعدة ورطوبتها وإن تجفف الأغذية وتلطفها وتناولها في مرار ولا  
تثقل

على المعدة ولا تمتلئ من الشراب دفعة ولا تتحرك على الطعام والشراب ولا تشرب  
على الطعام

وأن يكون ما تشربه شراباً قوياً عتيقاً إلى العفوسة ما هو وتتناوله قليلاً قليلاً وأما علاج  
السدة الواقعة في المجاري القريبة من المعدة التي إليها أو منها مثل المجاري التي إليها  
من الطحال

أو منها إلى الكبد فعلاجها المفتحات مثل الأيارج ومثل الأفسنتين وأما علاج الصدمة  
والضربة والسقطة على المعدة فمنها الأقراص المذكورة في القرباذين التي فيها الكهرباء  
وإكليل الملك\* ومما جرب في هذا ضماد نافع من ذلك\* (ونسخته)\* يؤخذ من  
التفاح الشامي

المطبوخ المهري في الطبخ المدقوق ناعماً وزن خمسين درهماً ويخلط بعشرة لاذن  
ومن الورد

ثمانية دراهم ومن الصبر ستة دراهم يعجن الجميع لعصارت لسان الثور وورق السرو  
ويخلط

به دهن السوسن ويفتر ويشد على المعدة أياماً

\* (فصل في علاج من يتأذى بقوة حس معدته) \* إذا أفرط الامر في ذلك لم يكن بد من استعمال

المخدرات برفق ويجب ان يجعل غذاؤه ما يغلظ الدم كالهرايس ولحم البقر إلى أن يحوج إلى

المخدرات وان كان المؤذى حارا فيجب ان تنقى نواحي الصدر والمعدة بالأيارج مرارا وان

لا تؤخر طعام صاحبه بل يجب في أمثال هؤلاء ان يطعموا في ابتداء جوعهم خبزاً بربوب

الفواكه مغموسا في الماء البارد وماء الورد وربما غمس في شراب ممزوج مبرد فان ذلك

يقوى فم المعدة أيضا وان كان المؤذى باردا فأكثر ما يعرض لهم انما هو رعشة وتشنج فيجب

ان تقوى معدتهم بالشراب القابض وبالادوية العطرية القابضة الملطفة ويستفرغ الخلط الذي فيها \* (تدبير من تكون معدته صغيرة) \* يجب ان يجعل غذاؤه ما هو قليل الكمية كثير

الغذاء ويغذى مرات في اليوم والليلة بحسب حاجته واحتماله \* (فصل في الأمور الموافقة للمعدة) \* أما الأغذية فأجودها لها لما فيه قبض ومرارة بلا حدة

ولا لذع والأصحاء ينتفعون في تقوية معدتهم بالقوابض وأما المحمومون فيجب أن لا يفرط

عليهم في ذلك بما قبضه شديد فان ذلك يجفف أفواه معدهم تجفيفا ضارا فيجب أن يرفق عليهم

إذا لم يكن بد من ذلك (ومن الأغذية) الموافقة للمعدة المعافية لضعفها على ما شهد به جالينوس

الجلود الداخلة من قوانص الدجاج وترك الجماع نافع في تقوية المعدة جدا ومن التدبير الموافق لأكثر المعد استعمال القيء في الشهر مرتين حتى لا يجتمع في المعدة خلط بلغمي وأسهل

ذلك القيء بالفجل والسمك يؤكلان حتى إذا أعطشا جدا شرب عليهما السكنجبين العسلي

أو السكري بالماء الحار وقذف ولا يجب ان يزداد على ذلك فتعتاد الطبيعة قذف الفضول إلى

المرئ واعلم أن القيء السهل الخفيف الغير العنيف ولا المتواتر في وقت الحاجة شديد المنفعة

ومن التدبير الموافق لأكثر المعد الاقتصار من الطعام على مرة واحدة من غير امتلاء في تلك المرة

(وأما المسهلات) فأوقفها لهم الصبر والأفستين حشيشا لا عصارة فان العصارة تفارق العفص المحتبس في الحشيشة وقد يوافق المعدة من الانتقال الزبيب الحلو لما فيه من الجلاء

المعتدل وهو مما يسكن به التلذيع اليسير الذي يعرض للمعدة بجلائه وأما التلذيع الكثير

فيحتاج إلى أقوى منه وحب الآس نافع للمعدة والكبر المطيب أيضا ومن البقول الخس للمعدة التي إلى الحرارة وكذلك الشاهترج والكرفس عام النفع وكذلك النعنع والراسن المرابي

بالخل ومما يوافق المعدة بالخاصية ويوافق المرئ أيضا الحجر المعروف باليشب إذا علق حتى

يحاذي المعدة أو اتخذت منه قلائد فكيف إذا أدخل في المعاجين أو شرب منه وزن نصف

درهم فإنه نافع جدا

\* (فصل الأمور التي في استعمالها ضرر بالمعدة والأمعاء) \* اعلم أن أكثر الأمراض المعدية

تابع للتخم فاجتنبها واجتنب أسبابها من الأغذية في كميتها وكيفيةها وكونها غير معتادة ومن

المياه والأهوية المانعة للهضم الجيد ومن أعداء المعدة الامتلاء ولذلك لا يخصب بدن النهم

لان طعامه لا ينهضم فلا يزداد منه البدن وأما الممسك عن الطعام وبه بقية من الشهوة فيخصب

لان هضم معدته للطعام وجود واعلم أن الطعام الذي لا يوافق المعدة في نفسه لا بسبب اجتماعه

مع غيره أما أن لا يوافقها لكميته أو لكيفيته وكل واحد منهما ان كان إلى الخفة أميل

طفا واستدعى الدفع بالقئ وان كان إلى الثقل رسب واستدعى الدفع بالاختلاف وقد  
يعرض

ان يطفو بعضه ويرسب بعضه لاختلافه في الخفة والثقل واختلاف حركات رياح  
تحدث

فيها فيستدعى القئ والاسهال جميعا واعلم أن منع الثقل والريح عظيم الضرر فإنه ربما  
ارتد له

الثقل من لفافة إلى لفافة نحو الفوق حتى يعود إلى المعدة فيؤذي ايداء عظيما وربما  
هاج

منه مثل ايلوس وحدث كرب وسقوط شهوة والريح أيضا ربما ارتدت إلى المعدة  
فارتفع

بخارها إلى الدماغ فأذى ايداء شديدا وأفسد ما في المعدة واعلم أن كل ما لا قبض فيه  
من

العصارات خاصة ومن غيرها عامة فهو رديء للمعدة وجميع الادهان يرخى المعدة ولا  
يوافقها وأسلمها الزيت ودهن الجوز ودهن الفستق من الأدوية والأغذية الضارة بالمعدة  
في أكثر الامر حب الصنوبر والسلق والبادروج والشلجم الغير المهري بالطبخ  
والحماض

والسرمق والبقلة اليمانية الا بالخل والمري والزيت ومن هذه الحلبة والسمن فإنيهما  
يضعفان المعدة واللبن ضار للمعدة كذلك المخاخ والأدمغة ومن الأشربة ما كان غليظا  
حديثا ومن الأدوية حب العرعر وحب الفقد واعلم أن جميع الأدوية المسهلة وجميع  
ما يستبشع رديء للمعدة والجماع ومن أضر الأشياء للمعدة وتركه من أنفع الأشياء لها  
والقئ

العنيف وان نقع من جهة النقية فيضر ضررا عظيما بالتضعيف والجوع المفرط وكل  
طعام

غليظ ضار للمعدة

\* (المقالة الثانية في تدبير آلام المعدة وضعفها وحال شهوتها) \*

\* (فصل في وجع المعدة) وجع المعدة يحدث اما لسوء مزاج من غير مادة وخصوصا  
الحر اللذاع

أو مع مادة وخصوصا الحارة اللذاعة أو لتفرق اتصال من سبب ريحي ممددا أو لاذع  
محرق أو جامع

للامرين كما يكون في الأورام الحارة وقد يحدث من قروح أكلة ومن الناس من  
يعرض له

وجع في المعدة عند الاكل ويسكن بعد الاستمرار وأكثر هؤلاء أصحاب السوداء  
وأصحاب

المالنجوليا المراقي ومن الناس من يعرض له الوجع في آخر مدة حصول الطعام في  
المعدة وعند  
الساعة العاشرة وما يليها فمنهم من لا يسكن وجعه حتى يتقيأ شيئاً حامضاً كالخل تغلي  
منه الأرض  
ثم يسكن وجعه ومنهم من يسكن وجعه بنزول الطعام ولا يقياً ومن الفريقين من يبقى  
على  
جملته مدة طويلة وسبب الأول هو انصباب سوداء من الطحال إلى المعدة وسبب الثاني  
انصباب صفراء إليها ومن الكبد وانما لا يؤلمان في أول الامر لأنهما يقعان في القعر  
فإذا  
خالطها الطعام ربوا بالطعام وارتقيا إلى فم المعدة ومن الناس من يحدث له وجع أو  
حرقة شديدة  
فإذا أكل سكن وسببه انصباب مواد لذاعة تأتي المعدة إذا خلت عن الطعام اما حامضة  
سوداوية وهي في الأقل أو حادة صفراوية وهي في الأكثر ومن الناس من يحدث به  
لكثرة  
الاكل ومعاوته لا على حقيقة الجوع ولا امتلاء بدنه من التخم حرقة في معدته لا تطاق  
وقد يكون  
وجع المعدة من ريح اما وجعا قويا واما وجعا ممغصا ومن الناس من يكون شدة حس  
معدته  
واتفاق ما ذكرناه من أخلاط مرارية تنصب إليها سببا لوجع عظيم يحدث لمعدته غير  
مطاق  
وربما أحدث غشيا وربما حدث من شرب الماء البارد وجع في المعدة معلق وربما  
مات فجأة

لتأدى الوجود إلى القلب وربما انحدر الوجود فأحدث القولنج ومن طال به وجع المعدة  
خفيف

ان يجلب ورم المعدة ويندر في الحوامل باختناق الرحم على أن وجع فم المعدة يكثر  
بالحوامل

وقد قيل في كتاب الموت السريع انه إذا ظهر مع وجع المعدة على الرجل اليمنى شئ  
شبيهه

بالتفاحة خشن فان صاحبه يموت في اليوم السابع والعشرين ومن أصابه ذلك اشتهى  
الأشياء

الحلوة ومن كان به وجع البطن وظهر لحاجبه آثار وبثور سود شبه الباقلاء ثم تصير  
قرحة

وثبتت إلى اليوم الثاني أو أكثر فإنه يموت وهذا الانسان يعتره السبات وكثرة النوم  
ومري في

بدء مرضه \* (العلامات) \* علامات الأمزجة الساذجة هي العلامات المذكورة فيها  
وعلامات

ما يكون من الأمزجة مع مواد هي العلامات المذكورة أيضا واللذع مع الالتهاب دليل  
على

مادة حادة الكيفية مرة أو مالحة فان كان اللذع ليس بثابت بل متجدد دل على انصباب  
المادة

الصفراوية من الكبد وربما أورث لذع المعدة حمى يوم واللذع الثابت قد يورث حمى  
غب

لازمة ويورث مع ذلك وجعا في الجانب الأيمن فيدل على مشاركة الغشاء لمجلل  
للكبد وإذا

سكنت الحمى وبقى اللذع فلانصباب مادة من فضول الكبد أو سوء مزاج حار أو  
خلط لحج في

المعدة وبغير الالتهاب يدل على مادة حامضة وعلامة ما يكون من جملة ذلك حدوث  
الوجود فيه

بعد ساعات على الطعام بسبب السوداء وهو ان يعرض قئ خلى حامض فيسكن به  
الوجود

وأن يكون الطحال مؤفا والهضم رديئا وعلامة ما يكون من ذلك بسبب الصفراء ان لا  
يحدث

قئ خلى بل إن كان كان مراريا وأن لا يكون الهضم ناقصا وتكون علامات الصفراء  
ظاهرة

والكبد حارة ملتبهة وعلامة ما يكون من ريح جشاء وقرقر وتمدد في الشراسيف

والبطن  
\* (المعالجات) \* أما علاج ما كان من سوء مزاج حار فأن يسقى رائب البقر والدوغ  
الحامض  
والماء البارد ويطعم الفراريج والقبايج والذرايح بالماش والقرع والبقلة الحمقاء  
والسمك  
الصغار مسلوقة بخل ومن الأشربة السكنجيين والحصرم ومن الأدوية أقراص الطباشير  
ويستعمل الضمادات المبردة وان رأيت نحافة وذبولا فاستعمل الأبنات واسقه الشراب  
الرقيق الممزوج واتخذ له الأحساء المسمنة اللطيفة المعتدلة فان كان الوجع من خلط  
مراري  
حار استفرغت واستعملت السكنجيين المتخذ بالخل الذي نفع فيه الأفسنتين مدة وأما  
أوجاع  
المعدة الباردة والريحية فان كانت خفيفة سكنها التكميد بالجورس والمحامج بالنار  
وخصوصا إذا وضع منها محجمة كبيرة على الموضع الوسط من مراق البطن حتى  
تحتوي على  
السرة من كل جانب ويترك كذلك ساعة من غير شرط فإنها تسكن الوجع في الحال  
تسكيننا  
عجيبا وسقى الشراب الصرف والتمرير بالادهان المسخنة وهذا أيضا يحل الأوجاع  
الصعبة  
ولزراوند الطويل شديد النفع في تحليل الأوجاع الشديدة والريحية وكذلك  
الجندبادستر  
إذا شرب بخل ممزوج أو كمد به البطن من خارج بزيت عتيق والريح يحللها شرب  
الشراب  
الصرف والفرع إلى النوم والرياضة على الخواء واستعمال ما ذكر في باب النفخة ان  
اشتدت  
الحاجة إلى القوى من الأدوية وان كان الوجع من ريح محتقنة في المعدة أو ما يليها  
نفع منه  
حب الغار والكمون المغلى وان كان الوجع من سوداء نفاخة فيجب ان يكمد بشيء من  
شب  
وزاج مسحوقين بخل حامض وان يكمد أيضا بقضبان الشبث مسحوقة وان كان الوجع  
من

ورم فيعالج بالعلاج الذي نذكره في باب ورم المعدة فان لم يمهل الورم أرخى  
بالشحوم والنطولات  
المتخذة من الشبث ونحوه وعلاج الوجع الهائج بعد مدة طويلة المحوج إلى قذف  
بمادة خلية  
هو تقوية المعدة بالتسخين وبالضمادات الحارة والشراب الصرف والمعاجين الكبار  
واطعامه  
المطجنات وما من شأنه ان يتدخن في المعدة الحارة مثل البيض المشوي والعسل  
وعلاج  
الذي يحدث به الوجع إلى أن يأكل استفراغ الصفراء والتطفية ان كان من صفراء  
أو استفراغ السوداء وان كان من سوداء وإمالة الخلطين إلى غير جهة المعدة بما  
ذكرناه في  
باب القانون وان يقوى فم المعدة ويجب بعد ذلك أن تفرق الغذاء ويطعم كل منهما  
غذاء  
قليلا في المقدار كثيرا في التغذية ولا يشرب عليه الا تجرعا وتدافعا إلى وقت الوجع  
وإذا  
انقضى شربا حينئذ وأما الوجع الذي يعتري بعد الطعام فلا يسكن الا بالقئ وهو وجع  
ردئ  
فالصواب فيه ان يسقى كل يوم شيئا من عسل قبل الطعام وان يتأمل سبب ذلك من  
باب القئ  
وتستفرغ بما يجب ان تستفرغ من نقوع الصبر ونحوه ثم تستعمل أقراص الكوكب  
ومما  
ينفع من ذلك أن يؤخذ كندر ومصطكى وشونيز ونانخواه وقشور الفستق الأخضر  
والعود  
النئ اجزاء متساوية يدق وينخل ويعجن بعسل الأملج ويتناول منه قبل الطعام مقدار  
درهمين  
إلى مثقالين وينفعه استعمال الكزبرة وشراب الرمان بالنعنع وسائر ما قيل في باب القئ  
ومما  
ينفع أوجاع المعدة بالخاصية على ما شهد به جالينوس الجلود الداخلة في قوائم  
الدجاج كثيرا  
من لذع المعدة يسكنه الأشياء الباردة كالأرب و نحوه  
\* (فصل في ضعف المعدة) \* ضعف المعدة اسم لحال المعدة إذا كانت لا تهضم  
هضمًا جيدا  
ويكون الطعام يكرهها اكرابا شديدا من غير سبب في الطعام من الأسباب المذكورة في



باب

فساد الهضم وقد يصحبها كثيرا خلل في الشهوة وقلة ولكن ليس ذلك دائما بل ربما كانت

الشهوة كبيرة والهضم يسيرا ولا يدل ذلك على قوة المعدة وإذا زاد سببها قوة كان هناك قراقر

وجشاء متغير وغثيان وخصوصا على الطعام حتى أنه كلما تناول طعاما رام ان يتحرك أو

يقذفه وكان لذع ووجع بين الكتفين فان زاد السبب جدا لم يكن جشاء ولم يسهل خروج

الرجيع أو كان لا لبث له يستطلق سريعا ويكون صاحبه ساقط النبض سريعا إلى الغشي يطلب الطعام فإذا قرب ليه نفر عنه أو نال شيئا يسيرا فيصبيه الحمى بأذنى سبب ويظهر به

اعراض المالنخوليا المراقبي واعلم أن ضعف المعدة يكاد ان يكون سببا لجميع أمراض البدن وهذا الضعف ربما كان في أعالي المعدة وربما كان في أسافلها وربما كان فيهما جميعا

وإذا كان في أعالي المعدة كان التأذي بما يؤكل في أول الامر وحين هو في أعالي لمعدة وان

كان في أسافل المعدة كان التأذي بعد استقرار الطعام فيظهر أثره إلى البراز وأسباب ضعف

المعدة الأمراض الواقعة فيها المذكورة والتخمة المتوالية وقد يفعله كثرة استعمال القئ وأهل التجارب يقتصرون في معالجتها على التجفيف والتبييس وعلى ما أشرنا إليه في

باب

تدارك المزاج البارد الرطب الذي يعرض للمعدة وأما الحق فهو ان ضعف المعدة يتبع كل

سوء مزاج فيجب ان تتعرف المزاج ثم تقابل بالعلاج وربما كان الضعف لیبوسة المعدة فإذا

عولج بالعلاج المذكور الذي تقتصر عليه أصحاب التجارب كان سببا للهلاك وربما كان

الشفاء في سقيه أدوية باردة أو شربة من مخيض البقر مبردة على الثلج واستعمال  
الفواكه  
الباردة وربما كان ضعيف المعدة يعالج بالمسخرات ويغلب عليه العطش فيخالف  
المتطبين  
فيمتلئ ماء باردا ويعافى في الوقت وربما اندفع الخلط المؤذى بسبب الامتلاء من الماء  
البارد  
ان كان هناك خلط فيخرج بالاسهال ويخلص العليل عما به والاسهال مما يضعف  
المعدة ويكون  
معه صداع واعلم أن قوة المعدة الثابتة هي قوة جميع قواها الأربع فأیها ضعفت فلذلك  
ضعفت  
المعدة لكن الناس قد اعتادوا ان يحيلوا ذلك على الهاضمة وكل قوة منها فإنها تضعف  
لكل سوء  
مزاج لكن الجاذبة تضعف بالبرد ولرطوبة في أكثر الامر فلذلك يجب ان تحفظ  
بالأدوية  
الحارة اليابسة الا أن يكون ضعفها لسبب آخر والماسكة يجب ان تحفظ في أكثر  
الامر باليابسة  
مع ميل إلى برد والدافعة بالرطوبة مع برد ما والهاضمة بالحرارة مع رطوبة ما واعلم أن  
أردأ  
أضعف المعدة ما يقع من تهلهل نسج ليفها ويدلك على ذلك أن لا تجد هناك علامة  
سوء مزاج  
ولا ورم ولا ينفع تجويد الأغذية هنالك فاعلم أن المعدة قد بليت وان الآفة تدخل على  
القوة  
الماسكة اما بان لا تلتف المعدة لآفاتها على الطعام أصلا أو تلتف قليلا أو تلتف التفافا  
رديئا مرتعشا أو خفقانيا أو متشنجا فمن ذلك ما يحس به المريض احساسا بينا  
كالتشنج والخفقان  
أما الرعشة فربما لم يشعر بها الشعور البين لكن قد يستدل عليها بما يحس من نفث  
المعدة  
وشوقها إلى انحطاط الطعام عنها من غير أن يكون الداعي إلى ذلك قراقر وتمدد أو  
نفخا فان  
أفرطت الرعشة صارت رعشة يحس بها بارتعاد سائر الأعضاء ويدخل على الجاذبة في  
أن  
لا تجذب أصلا وقوم يسمون هذا استرخاء المعدة أو يكون جذبها مشوشا كأنه متشنج  
أو مرتعش وضعف المعدة يؤدي إلى الاستسقاء اللحمي واعلم أن المعدة إذا ضعفت

ضعفا  
لا يمكنها ان تغير الغذاء البتة من غير سبب غير ضعف المعدة فان الامر يؤل إلى زلق  
الأمعاء  
لكن الأغلب في ضعف المعدة السبب الذي يقصد أصحاب التجارب قصد تلافيه من  
حيث  
لا يشعرون فلذلك ينتفع بالتدبير المذكور عنهم في أكثر الامر ويجب أن تكون  
الأضمة  
والمروحات المذكورة إذا أريد بها فم المعدة ان يسخن شديدا فان الفاتر يرخى فم  
المعدة وقد  
يستعمل جالينوس في هذا الباب قيروطيا على هذه الصفة بالغ النفع \* (ونسخته) \*  
يؤخذ من  
الشمع ثمانية مثاقيل ومن دهن الناردين الفائق أوقية ويخلطان ويخلط بهما ان كانت  
قوة  
المعدة شديدة الضعف حتى لا يمسك الطعام من الصبر والمصطكى من كل واحد  
مثقال ونصف  
والا فمثقال واحد ومن عصارة الحصرم مثقال ويوضع عليها وقد ظن جالينوس أيضا ان  
جميع علل المعدة التي ليس معها حرارة شديدة أو يبوسة أنها تبرأ بالسفرجلي الذي  
على هذه  
الصفة \* (ونسخته) \* يؤخذ من عصارة السفرجل رطلان ومن الخل الثقيف رطل ومن  
العسل مقدار الكفاية يطبخ حتى يصير في قوام العسل وينثر عليه من الزنجبيل أوقية  
وثلاث  
إلى أوقيتين ويستعمل (أخرى قريب منها) يؤخذ من السفرجل المشوي ثلاثة أرطال  
ومن  
العسل ثلاثة أرطال يخلطان ويلقى عليهما من الفلفل ثلاثة أواقي ومن بزر الكرفس  
الجبلي  
أوقية ومما ينفع المعدة الضعيفة استعمال الصياح وجميع ما يحرك الصفاق ومن الأدوية  
الجيدة للمعدة الضعيفة المسترخية الأطريفلات ودواء الفرس بهذه الصفة \* (ونسخته) \*

وهو ان يؤخذ الهليلج الأسود المقلو بسمن البقر عشرة دراهم ومن الحرف المقلو  
خمسة دراهم  
ومن النانخواه والصعتر الفارسي من كل واحد ثلاثة دراهم خبث الحديد عشرة دراهم  
الشربة درهمان بالشراب القوى نسخة ضماد جيد لضعف المعدة مع صلابتها\*  
(وصفته)\*  
يؤخذ سليخة نصف أوقية سوسن ثمان كرمات فقاح الإذخر ست كرمات أبهل ثمان  
عشرة كرمة  
مقل اثنتان وثلاثون كرمة شمع ستة عشرة أوقية صمغ البطم أربعة أواقي راتينج مغسول  
رطل ونصف حماما ثمانية عشر درخمي أشق اثنتان وثلاثون كرمة ناردين ستة أواقي  
أنيسون  
ثمان أواقي صبر أوقية دهن البلسان أوقيتان قرفة أوقية وشراب حب الآس نافع لهم جدا  
وفي النعناع منفعة ظاهرة وتفتح البساتين ومما يقع في أضمدة المعدة الحارة والباردة  
والزفت من  
الأضمدة الباردة الضعيفة واعلم أن ضعف المعدة ربما كان سببا لبطء انحدار الطعام إذا  
كانت  
الدافعة ضعيفة فيجب أن يكون الخبز المخبوز لهؤلاء كثير الخمير وربما كانت سببا  
لسرعة  
انحدار الطعام لبلتها المزلقة وضعف قوتها الماسكة فيجب أن يكون الخبز المخبوز لهم  
إلى  
الفطرة ما هو وغير ذلك من المعالجات حسبما تعلم  
\* (فصل في علامات التخم وبطلان الهضم)\* ان من علامات ذلك ورم الوجه وضيق  
النفس  
وثقل الرأس ووجع المعدة وقلق وفواق وكسل وبطء الحركات وصفرة اللون ونفخة في  
البطن  
والأمعاء والشراسيف وجشاء حامض أو حريف دخاني منتن وغثي وقئ واستطلاق  
مفرط  
أو احتباس مفرط\* (علاج التخم)\* يجب ان يستعمل القذف بالقئ وتليين الطبيعة  
بالاسهال  
والصوم وترك الطعام ما أطيق والاقتصار على القليل إذا لم يطق والرياضة والحمام  
والتعرق  
ان لم يكن امتلاء يخاف حركته بالحركة فان خيف استعمال السكون والنوم الطويل ثم  
يدررج إلى الطعام والحمام بعد مراعاة مبلغ ما يجود هضمه واعتبار علامات جودة  
الهضم

المذكورة في بابها وربما كانت التخم لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث  
يهضم  
فان الحركة تنفع من حيث تدفع الفضل والنوم يضر من حيث تحتاج الفضل إلى الدفع  
واليقظة تضر من حيث تحتاج المادة إلى الهضم وربما أدت التخم والاكل لا على  
حقيقة  
الجوع إلى أن يحدث بالمعدة حرقة وحدة لا تطاق وهؤلاء قد ينتفعون بعلاج التخم  
ويرثهم  
معجون سوطن أو هؤلاء ربما تأذوا إلى قذف ما يأكلون من الأغذية  
\* (فصل في بطلان الشهوة وضعفها) \* قد يكون سببه حرارة ساذجة أو مع مادة  
فيتشوق إلى  
الرطب البارد الذي هو شراب دون الحار اليابس أو اليابس الذي هو الطعام والذي  
بمادة أشد  
في ذلك وأذهب بالشهوة والبرد أشد مناسبة للشهوة ولهذا ما تجد الشمال من الرياح  
والشتاء من  
الفصول شديدي التهيج للشهوة ومن سافر إلى الثلوج اشتدت شهوته جدا والسبب في  
ذلك أن  
الحرارة مرخية مسيلة للمواد مائة للموضع بها والبرودة بالضد على أنه يكون السبب  
الضار  
بالشهوة سوء مزاج بارد مفرط إذا أمت القوى الحسية والجاذبية فضعفت الشهوة وهذا  
في  
القليل بل قد يكون سببه كل مزاج مفرط فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى  
كلها  
ويسقط الشهوة في الحميات لسوء المزاج وغلبة العطش والامتلاء من الأخلاط الرديئة  
الهائجة وما أشد ما تسقط الشهوة في الحميات الوبائية وإذا أفرط الاسهال اشتدت  
الشهوة

بافراط والشهوة تسقط في أورام المعدة والكبد بشدة وإذا لم تجد شهوة الناقلين  
وسقطت  
دلت على نكس اللهم الا ان يكون لقلة الدم وضعف البدن فتأمل ذلك وقد يكون سببه  
بلغميا  
لزجا كثيرا يحصل في فم المعدة فينفر الطبع عن الطعام الا ما فيه حراقة وحدة ثم  
يعرض من تناول  
ذلك أيضا نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء وقد يكون سببه دوام النوازل  
النازلة من  
الرأس إلى المعدة وقد يكون سببه امتلاء من البدن وقلة من التحلل أو اشتعالا من الطبيعة  
باصلاح خلط رديء كما يكون في الحميات التي يصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة  
لان الطبيعة  
لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة اقبالا من الطبيعة على الدفع واعراضا عن  
الجذب وكما  
يستغنى الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة في الشتاء مديدة لان في  
أبدانها من  
الخلط الفج ما تشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وبالجملة فان  
الحاجة  
إلى الغذاء هو ان يسد به بدل ما يتحلل وإذا لم يكن تحلل أو كان للمتحلل بدل لم  
تفتقر إلى غذاء من  
خارج وقد يكون السبب فيه أن العروق في اللحم والعضل وسائر الأعضاء قد عرض لها  
من  
الضعف أن لا تمتص فلا يتصل الامتصاص على سبيل التواتر إلى فم المعدة فلا تتقاضى  
المعدة  
بالغذاء كما إذا وقع لها الاستغناء عن بدل المتحلل فإنه إذا لم يكن هناك تحلل لم يكن  
هناك حاجة  
إلى بدل ما يتحلل فلم ينته مص العروق إلى فم المعدة وقد يكون سببه انقطاع السوداء  
المنصبة  
على الدوام من الطحال إلى فم المعدة فلا تدغدغها مشهية ولا تدفعها مقية وإذا بقي  
على  
سطح المعدة شئ غريب وان قل كانت كالمستغنية عن المادة المتحركة إلى الدفع لا  
كالمشتاقة  
إليها المتحركة إلى الجذب وقد يكون سببه بطلان القوة الحساسة في فم المعدة فلا  
تحس

بامتصاص العروق منها وان امتصت فرما كان ذلك بسبب خاص في المعدة وربما كان

بمشاركة الدماغ وربما كان بمشاركة العصب السادس وحده وقد يكون سببه ضعف الكبد

فتضعف القوة الشهوانية بل قد يكون سببه موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله وكما يعرض عقيب اختلاف الدم الكثير وهذا ردى عسر العلاج ويؤدى ذلك إلى أن تعرض عليه الأغذية فيشتهي منها شيئا فيقدم إليه فينفر عنه وشر من ذلك أن لا يشتهي شيئا

وليس انما تضعف القوة الشهوانية عقيب الاستفراغ فقط بل عند كل سوء مزاج مفرط وقد

يكون سببه الديدان إذا آذت الأمعاء وشاركتها المعدة وربما آذت المعدة متصعدة إليها وقد

يكون سببه سوداء كثيرة مؤذية للمعدة محوجة إليها إلى القذف والدفع دون الاكل والجذب

وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث في أوائل الحمل لكن أكثر ما يعرض لهم فساد الهضم وقد يكون سببه افراطا من الهواء في حر أو برد حتى يحلل القوة بحر

أو يخدرها ببرده أو يمنع التحلل واشتداد حرارة المعدة كذلك وكذلك من كان معتادا للشراب فهجره وقد تتغير حال الشهوة وتضعف بسبب سوء حال النوم وقد يعرض سقوط

الشهوة بسبب قلة الدم الذي يتبعه ضعف القوى كما يعرض للناقهين مع النقاء وهذه الشهوة

تعود بالتنعش وإعادة الدم قليلا قليلا والرياضة أيضا تقطع شهوة الطعام وشرب الماء الكثير

وقد يكون سببه الهم والغم والغضب وما أشبه ذلك وقد تكون الشهوة ساقطة فإذا بدأ الانسان يأكل هاجت والسبب فيه اما تنبيه من الطعام للقوة الجاذبة واما تغير من الكيفية

الموجودة فيه بالفعل للمزاج المبطل للشهوة مثلا ان كان ذلك المزاج حرارة فدخل  
الطعام  
وهو بارد بالفعل بالقياس إلى ذلك المزاج سكن وكذلك ربما شرب على الريق ماء  
باردا فهاجت  
الشهوة والمحمور يعيد شهوته تناول ثريد منقوع في الماء البارد وإذا حدث خمار من  
شراب  
مشروب على خلط هائج هاجت الشهوة إلى الشور باجات وكذلك ان كان المبطل  
للشهوة برودة  
فدخل طعام حار بالفعل وسقوط الشهوة في الأمراض المزمنة دليل رديء  
جدا واعلم أن أسباب بطلان الشهوة هي بعينها أسباب ضعف إذا كانت أقل  
وأضعف \* (العلامات) \* علامة ما يكون بسبب الأمزجة قد عرفت وعلامة ما يكون من  
قلة  
التحلل تكاثف الجلد والتدبير المسرفة مما قد سلف ذكره وكثرة البراز ونهوض الشهوة  
يسيرا  
عقيب الرياضة والاستفراغ وعلامة ما يكون من ضعف فم المعدة ما ذكرناه في باب  
الضعف  
ومنها الاستفراغات الكثيرة وعلامة ما يكون سببه الهواء هو ما يتعرف من حال المريض  
فيما سلف هل لاقى هواء شديد البرد أو شديد الحر وعلامة ما يكون من قروح الوجع  
المذكور  
في باب القروح وخروج شئ منها في البراز واستطلاق الطبيعة وقلة مكث الطعام في  
المعدة  
ولذع ماله كيفية حامضة أو حريفة أو مرة وعلامة ما يعرض للحبالى الحبل وعلامة  
الخلط  
العفن الغثيان وتقلب النفس والبخر في الأوقات والبراز الرديء وعلامة ما يكون من  
انقطاع السوداء المنصب من الطحال ان هذا الانسان إذا تناول الحوامض فدغدغت  
معدته  
ودفعت عادت عليه الشهوة كأنها تفعل فعل السبب المنقطع لو لم ينقطع ويؤكد هذه  
الدلالة  
عظم الطحال ونتؤه لاحتباس ما وجب أن ينصب عنه وعلامة ما يكون من سوداء كثيرة  
الانصباب مؤذية للمعدة قئ السوداء وطعم حامض ووسواس وتغير لون اللسان إلى سواد  
وعلامة ما يكون بسبب الديدان علامة الديدان ونهوض هذه الشهوة إذا استعمل الصبر  
في شراب التفاح ضمادا فنحى الديدان عن أعالي البطن وعلامة ما يكون لقلة الدم أن  
يعرض



للناقهين أو لمن يستفرغ استفرغا كثيرا وعلامة ما يكون بسبب النوم سوء حال النوم مع عدم سائر العلامات وعلامة ما يكون السبب فيه موت الشهوة علامة سوء مزاج مستحکم

أو استفراغات ماضية مضعفة للبدن كله وأن يصير المريض بحيث إذا اشتهى شيئا فقدم إليه هرب منه ونفر عنه وأعظم من ذلك أن لا يشتهي أصلا وعلامة ما يكون لبطلان حس

فم المعدة وضعفه أن لا تكون سائر الأفعال صحيحة وأن تكون الأشياء الحريفة لا تلذع

ولا تغشى ولا تحدث فواقا كالفلأفلي إذا أخذ على الريق وشرب عليه \* (المعالجات) \* من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام لا لحرارة غالبية أن يمنع الطعام مدة ويقلل عليه حتى

ينعش قوته ويهضم تخمته ويحوج إلى استنقاء معدته وينشط للطعام كما يعرض لصاحب السهر

انه إذا منع النوم مدة صار نؤ وما يغرق في النوم ومما يشهيه وينتفع به من سقطت شهوته

لضعف كالناقهين أو لمادة رطبة لزجة أن يطعموا زيتون الماء وشيئا من السمك المالح وان

يجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجنب طعامه الزعفران أصلا واما الملح المألوف

فإنه أفضل مشه ومن المشهيات الكبير المطيب والنعناع والبصل والزيتون والفلفل والقرنفل والخولنجان والخل والمخللات من هذه وخلو لها والمرى أيضا البصل والثوم

والقليل من الحلتيت والصحناء أيضا تبعث الشهوة وتنقى مع ذلك فم المعدة ومن  
الأدوية  
المفتقة للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل الأبيض والزنجبيل  
ومن الأدوية المفتقة لشهوة من به مزاج حار أو حمى جوارشن السفرجل المتخذ  
بالتفاح  
المذكور في القرابادين ومما يفتق الشهوة ويمنع تقلب المعدة ممن لا تقبل معدته  
الطعام  
رب النعناع على هذه الصفة \* (ونسخته) \* يدق الرمان الحامض مع قشره ويؤخذ من  
عصارته جزء ومن عصارة النعناع نصف جزء ومن العسل الفائق أو السكر نصف جزء  
يقوم  
بالرفق على النار والشربة منه على الريق ملقعة وأما الكائن بسبب الحرارة فربما أصلحه  
شرب الماء البارد بقدر لا يميت الغريزة وينفع منه استعمال الربوب الحامضة ومما  
جرب فيه  
سقى ماء الرمان مع دهن الورد وخصوصا إذا كانت هناك مادة وان غلب العطش  
فحليب  
الحبوب الباردة مع الربوب المبردة والأضمد المبردة فان هناك مادة استفرغتها أولا  
ومن  
جملة هؤلاء هم الناقهون الخارجون عن الحميات وبهم بقية حدة وعلاجهم هذا العلاج  
الا أنهم  
لا يحمل عليهم بالماء البارد الكثير لئلا تسقط قوى معدتهم والواجب أن يسقوا هذا  
الدواء  
\* (ونسخته) \* ورد عشرة دراهم سماق درهمان قاقلة درهم يقرص والشربة وزن  
درهمين فإنه مشه قاطع للعطش ومما يشبههم السويق المبلول بالماء والخل وينفعهم  
التقيئة  
بادخال الإصبع فإنه يحرك القوة واما الكائن بسبب البرد فان طبيخ الأدوية الأفاويه نافع  
منه  
وكذلك الشراب العتيق والفلاfli والترياق خاصة وأيضا الثوم فإنه شديد المنفعة في  
ذلك  
والفوذنجي شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنيات الحارة وكذلك الأترج المربي  
والإهليلج  
المربي والشقاقل المربي والزنجبيل المربي وينفعهم التكميدات وخصوصا بالجاورس  
فإنه  
أوفق من الملح واما الكائن بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه القيء بالفجل المأكول

المشروب  
عليه السكنجيين العسلي المفرد على ما فسر في باب العلاج الكلى ومما ينفع منه  
السكنجيين  
اللزوري العسلي الذي يلقي على كل ما جعل فيه من العسل منا واحد من الصبر ثلاث  
أواق  
ويستقى كل يوم ثلاث ملاعق وأيضا زيتون الماء مع الأنيسون والكبر المخلل بالعسل  
وينفع  
منه أيضا استعمال مياه الحمات والاسفار والحركات ويعالج بعد التنقية بما ذكر في  
تدبير  
سقوط الشهوة بسبب البرد والكائن بسبب خلط مراري أو خلط رقيق يستفرغ بما  
تدرى من الهليلجات والسكنجيين بالصبر خير من السكنجيين بالسقمونيا فان السقمونيا  
معاد  
للمعدة ويعالج أيضا بالقي الذي يخرج الأخلاط الرقيقة وطبخ الأفسنتين أيضا فإنه غاية  
واما  
الكائن بسبب مشاركة العصب الموصل للحس أو مشاركة الدماغ نفسه فإنه يجب أن  
ينحى نحو  
علاج الدماغ وتقويته واما الكائن بسبب التكاثف وقلّة مص العروق من الكبد فيجب  
أن يخلخل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتعريق وبالمفتحات واما الكائن بسبب  
السوداء  
فينبغي أن تستفرغ السوداء ثم تستعمل الموالح والكواميخ والمقطعات لتقطع ما بقى  
منه ثم  
استعمل الأغذية الحسنة الكيموس العطرة واما الكائن لانقطاع السوداء فعلاجه علاج  
الطحال وتقويته وتفتيح المسالك من الطحال والمعدة بالأدوية التي لها حركة إلى جهة  
الطحال  
مثل الأفتيمون وقشور أصل الكبر في السكنجيين وكذلك الكبر المخلل واما الحبالى  
فقد يثير

شهوتهن إذا سقطت مثل المشي المعتدل والرياضة المعتدلة والقصد في المأكل والمشرب والشراب العتيق الريحاني المقوى للقوة الدافعة المحلل للمادة الرديئة وعرض الأغذية اللذيذة وما فيه حرارة وتقطيع والكائن لسقوط القوة المشهية فيجب أن يبادر إلى اصلاح المزاج المسقط له أي مزاج كان واحالته إلى ضده وكذلك ان كان عقيب الاسهالات والسحوج

فذلك لموت القوة واما الكائن لضعف القوة منهم فيجب أن يحرك القيء منهم بالإصبع فإنهم وان لن يتقيؤا سيجدون ثوراناً من القوة الشهوانية وربما أحوجوا إلى سقى الترياق في بعض الأشربة المعدية كشراب الأفسنتين أو شراب حب الآس بحسب الأوفق واما الكائن بسبب ضعف حس المعدة فيجب أن يعالج الدماغ ويبرأ السبب الذي أدخل الآفة

في فعله واعلم أن القيء المنقى بالرفق دواء عجيب لمن تسقط منه الشهوة عن الحلو والدسم ويقتصر على الحامض والحريف ومما ينفع أكثر أصناف ذهاب الشهوة كندر ومصطكى وعود وسك وقصب الذريرة وجلنار وماء السفرجل بالشراب الريحاني إذا ضمد بها إذا لم يكن من ييس ومما ينفع شراب الأفسنتين وأن يؤخذ كل يوم وزن درهم من أصول الإذخر ونصف

درهم سنبل يشرب بالماء على الريق والمعجون المنسوب إلى ابن عباد المذكور في القراباذين

نافع أيضا وقد قيل إن الكرسنة المدقوقة إذا أخذ منها مثقال بماء الرمان المز كان مهيجا للشهوة وإذا أدى سقوط الشهوة إلى الغشي فعلاجه تقريب المشمومات اللذيذة من الأغذية إلى المريض مثل الحملان والجداء الرضع المشوية والدجاج المشوي وغير ذلك ويمنعون النوم ويطعمون عند الإفاقة خبزا مغموسا في شراب ويتناولون أحساء سريعة الغذاء واعلم أن جل الادهان وخصوصا السمن فإنها تسقط الشهوة أو تضعفها بما

ترخى وبما تسد فوهات العروق وأوقفها ما كان فيه قبض ما كزيت الانفاق ودهن الجوز

ودهن الفستق  
\* (فصل في فساد الشهوة) \* انه إذا اجتمع في المعدة خلط رديء مخالف للمعتاد في كفيته

اشتاقت الطبيعة إلى شئ مضاد له والمضاد للمخالف المعتاد مخالف للمعتاد فان

المنافيات هي الأطراف وبالعكس فلذلك يعرض لقوم شهوة الطين بل الفحم والتراب والحصى وأشياء من هذا القبيل لما فيها من كيفية ناشفة ومقطعة تضاد كيفية الخلط وقد يعرض للجبلى لاحتماس الطمث شهوة فاسدة أكثر من أن يعرض لها بطلان الشهوة والسبب فيه ما ذكرناه وذلك إلى قريب من شهرين أو ثلاثة وذلك لان الطمث منها يحتبس لغذاء الجنين ولأنه ان سال خيف عليها الاسقاط ثم لا يكون بالجنين في أوائل العلوق حاجة إلى غذاء كثير لصغر جثته فيفصل ما يحتبس من الطمث عن الحاجة فيفسد وتكثر الفضول في الرحم وفي المعدة فإذا صار الجنين محتاجا إلى فضل غذاء وذلك عند الرابع من الأشهر قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهي التي تسمى الوحام والوحام وأصلح ما تتغير هذه الشهوة أن يكون إلى الحامض والحريف وأفسده أن يكون إلى الجاف واليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض مثل ذلك للرجال بسبب الفضول \* (المعالجات لفساد الشهوة) \* يجب أن يستفرغ الخلط الموجب للشهوة الفاسدة بما ذكرناه من الأدوية التي يجب استعمالها ومن التدبير

المجرب لذلك أن يؤخذ سمك مليح وفجل منقوع في السكنجبين ويؤكلان ثم يشرب  
عليهما ماء طبخ  
فيه لوبيا أحمر وملح وشبث وحرف وبزر جرجير ويسقى سقيا وربما جعل فيه الطين  
الموجود  
في الزعفران مقدار ثلاثة دراهم ويقياً به في الشهر مرة أو مرتين ثم يستعمل معجون  
الهليلج  
بجوز جندم ومما ينفع في ذلك كمون كرمانى ونانخواه يمضغان على الريق وبعد  
الطعام ويؤكل  
سفوفاً أو يؤخذ وزن درهم قاقلة صغار ومثله كبار ومثله كبابة ومثل الجميع سكر  
طبرزد  
ويؤخذ كل يوم ومن الأدوية المركبة بجفت البلوط الشديدة النفع مثل الدواء الذي  
نحن  
واصفوه \* (ونسخته) \* يؤخذ جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهما حشيشة  
الغاف ستة دراهم أصل الإذخر أربعة دراهم مر درهمان يرض الجميع ويطبخ في  
رطلين ماء حتى  
يبقى النصف ويسقى كل يوم ثلث رطل ثلاثة أيام متوالية وأيضاً جفت وزن درهمن  
أنيسون  
ثلاثة دراهم زبيب سبعة دراهم اهليلج أسود يليلج أمليج من كل واحد خمسة دراهم  
خبث الحديد  
منقوع في الخل الحاذق مرارا وقد قلى كل مرة على الطاجن وزن عشرة دراهم يطبخ  
بثمان  
أواق شراب عفص وثمان أواق ماء حتى يتنصف ويعطى على الريق سبعة أيام وأما  
شهوة الطين  
فيجب في علاجها أن يستفرغ الخلط المستدعى لذلك بالقى المعلوم لمثله مثل الذي  
يكون بعد  
أكل السمك المالح بماء اللوبيا والفجل والشبث وما هو أيضاً أقوى من هذا وإن احتيج  
أيضاً  
إلى اسهال فعل ومن ذلك الاستفراغ بالتربد وحب البرنج والملح النفطي فإنه نافع  
وخصوصاً  
إن كان هناك ديدان ثم بعد ذلك يستعمل الأدوية الخبيثة وغيرها المذكورة في  
القراباذين  
ويجب أن يتخذ من المصطكى والكمون والنانخواه علك يمضغه وإن يؤخذ من  
القائلتين من

كل واحد منهما درهم ومن السكر الطبرزد مثل الجميع على الريق ويتحسى عليه ماء  
فاتر مرارا  
كثيرة قليلا قليلا ومما جرب لهم هذا المعجون \* (ونسخته) \* يؤخذ هليلج ويليج  
وأملج  
وجوز جندم مصطكى قاقلة كبار نانخواه زنجبيل من كل واحد حسب ما تعلم قوانين  
ذلك  
وترى المزاج والعلة بقدر ذلك ثم يعجن بعسل ويشرب قبل الطعام وبعده قدر الجوزة  
ومن  
التدبير الجيد فيه أن يقيأ صاحبه ويصلح مزاج معدته ثم يؤخذ الطين الجيد ويحل في  
الماء  
ويجعل فيه من الأدوية المقيئة ما ليس له طعم ظاهر ثم يجعل فيه من الملح ما يطيبه ثم  
يجفف  
ويشمس ويلزم مشتهى الطين أن يتناول منه شيئا يكون فيه من الدواء ما لا يزيد على  
شربة  
أو شربة ونصف فإنه يتقيأه مع ما اكله وخصوصا ان كان شيئا قبيح القىء مثل الكرنب  
ونحوه  
فينفض الطين وقد زعم بعضهم ان أنفع ما خلق الله تعالى لدفع شهوة الطين أن يطعم  
على الريق  
من فراخ مشوية وينتقل بها بعد الطعام قليلا قليلا والتنقل بالنانخواه عجيب جدا  
وكذلك باللوز  
المر وقد ادعى بعضهم أن شرب سكرجة من الشيرج تقطعها وينبغي أن يعول في هذا  
على  
التجربة لا على القياس ومما ينفعهم مع نيابة الطين الجوز جندم ومص المملحات ولو  
من الحجارة  
وقد جرب نشأ الحنطة وخصوصا المملح ومما جرب لهم أن يؤخذ من الزبيب العفص  
ثمان  
أواق يطبخ حتى يبقى نصف رطل ويصفى ويسقى على الريق أسبوعا ومما يجب أن  
يستعملوه  
في الانتقال الفستق والزبيب والشاهبلوط والقشمش وقد جرب لبعضهم ان يتناول  
الزيرباجة  
وفيها سمك صغار وبصل وكرويا وزيت مغسول والأفاويه مثل الفلفل والزنجبيل  
والسذاب





قيل إنه شديد النفع منه وقد ذكرنا تدبير من يشتهي الحامض والحريف دون الحلو  
والدسم وآثر  
لقى في غير هذا الموضوع  
\* (فصل في الجوع واشتداده وفي الشهوة الكلبية) \* كثيرا ما تهيج هذه الشهوة الكلبية  
بعد  
الاستفراغات والحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة في  
البدن  
فيدوم التحلل المفرط وتدوم الحاجة إلى شدة تبديل وقد تعرض الشهوة الكلبية لحرارة  
مفرطة في فم المعدة تحلل وتستدعي البديل فيكون فم المعدة دائما كأنه جائع وهذا في  
الأكثر  
يعطش وفي بعض الأحوال يجوع إذا أفرط تحليله وانما المجوع في الأكثر هو افراط  
الحرارة  
في البدن كله وفي أطرافه فان الحرارة وان كانت إذا اختصت بفم المعدة شهت الماء  
والسيالات المرطبة فإنها إذا استولت على البدن حلت وأحوجت العروق إلى مص بعد  
مص  
حتى ينتهي إلى فم المعدة بالتقاضي المجمع وربما كانت هذه الحرارة واردة من خارج  
لاشتمال  
الهواء الحار على البدن إذا صادفت تخلصا منه وإجابة إلى التحليل وحاجة دائمة إلى  
البديل وقد  
يكون فضل تخلص البدن وحده سببا في ذلك إذا كانت هناك حرارة باطنة منضجة  
محللة  
ولا سيما ان كان هناك حرارة خارجية أو معونة من ضعف الماسكة وقد يعرض أيضا  
من  
النوازل من الرأس وذلك في النادر وقد يكون بسبب الديدان والحيات الكبار إذا بادرت  
إلى  
المطعومات ففازت بها وتركت البن والمعدة جائعين وقد يكون لخلط حامض اما  
سوداء واما  
بلغم حامض يدغدغ فم المعدة ويفعل به كما يفعل مص العروق المتقاضية بالغذاء  
وخصوصا  
ويلزمه أن يتكاثر معه الدم ويتقلص فيحس في فوهات العروق مثل الجلاء المصاص  
وأياضا  
فان الحامض بتقطيعه ودباغته ينحي الأخلاط اللزجة ان كانت في فم المعدة التي تضاد  
الشهوة لان الحركة مع حصول مثل هذه الأخلاط اللزجة تكون إلى الدفع أشد منها إلى

الجذب  
وأيضاً فإن ليف المعدة تشتد حركته إلى التكاثر والتقبض الذي يعتري مثله عند حركة  
مص  
العروق وحركة القوة الجاذبة والذي يعرض من كلب الجوع للمسافرين في البرد  
الشديد قد  
يجوز أن يكون بهذا السبب ونحوه ومن الأسباب المحركة للشهوة والجوع السهر  
بفرط تحليله  
وجذبه الرطوبات إلى خارج تابعة لانبساط الحرارة إلى خارج واعلم أن الشهوة الكلبية  
كثيراً ما تتأدى إلى بوليموس وسبات ونوم\* (العلامات)\* علامة ما يكون عقيب  
الاستفراغات والأمراض المحللة تقدمها وأن لا تكون الطبيعة في الأكثر منحللة لان  
البدن  
يجذب بلة الغذاء إلى نفسه فيجفف الثفل وعلامة ما يكون من برودة قلة العطش وكثرة  
التفل  
والنفخ وسائر علامات هذا المزاج ومن جملة ذلك برودة الهواء المطيف وعلامة ما  
يكون من  
حرارة أن يكون العطش قويا ولا يكون قئ حامض وتكون الطبيعة في الأكثر معتقلة  
وسائر  
علامات هذا المزاج وعلامة ما يكون من ضعف القوة الماسكة في البدن كله وفي  
المعدة كثرة  
خروج البراز الفج وتؤدي الحال إلى الذرب وسائر العلامات المناسبة المعلومة وعلامة  
ما يكون من كثرة التحلل ما سلف ذكره من أسباب التحلل المذكورة في الكتاب  
الأول وأن  
لا يكون الهضم آفة ومن جملة هذه العلامات السببية حرارة الهواء المطيف به والسهر  
ونحوه وعلامة ما يكون من خلط حامض أو سوداء قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء  
وسائر

العلامات المناسبة المعلومة وعلامات النوازل من الرأس ما ذكرناه في بابها وعلامة  
الديدان  
ما عرف في موضعه وما نذكره في بابها \* (المعالجات) \* اما ما يكون من برد وفضل  
وبلغم فيجب  
أن يعالج بالتنقية المعروفة بالمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذي لا عفوصة فيه  
ولا  
حموضة البتة فيشهى بهما يسقى منه سخنا على الريق فإنه أنفع علاج لهم اللهم الا أن  
يكون  
بهم اسهال فيجب أن يجنبوا الشراب كله فان القابض يزيد في كلبهم والمر يزيد في  
اسهالهم  
ويجب أن يكون ما يغذون به دسما حار المزاج مثل ما يدسم باهال الجمال والزيت  
نافع لهم إذا لم  
يكن فيه عفوصة وحموضة والجوزاب نافع لهم ومما يجب أن يطعموه صفرة البيض  
مشوية  
جدا بعد الطعام ويجب أن يبعد عن الحامض والعفص وتستعمل لهم الجوارشبات  
العطرة  
كالجوزى وكجوارشن النارمشك وخصوصا إذا كان بهم اسهال ومن المسوحات  
النافعة لهم  
مسك ولاذن وقد جرب لهم حبة الخضراء على الريق أياما وأما ما كان عن ضعف  
القوة الماسكة  
فإنها وان كانت في الأكثر تضعف بسبب البرد فقد تضعف هي وكل قوة بسبب كل  
سوء مزاج  
ولا تلتفت إلى قول من ينكر هذا ويستغلظه بل يجب أن يتعرف المزاج ويقابل بالضد  
من  
العلاج حسب ما تعلم قوانين ذلك والأغلب ما يكون مع رطوبة وهؤلاء ينفعهم  
الجوزي جدا  
فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان في حبسها علاجا شديدا قويا لهذا  
الداء وأما  
من عرض له هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب أن يغذى بما ينقى ما في فم  
المعدة من  
الدسومات التي ليست برديئة الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وأن يكتف منهم ظاهر  
البدن  
وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير ويجب أن لا يتعرض صاحب هذا النوع

من  
جوع الكلب المسخنات والأشربة بل يغذى من الأطعمة الباردة ويطلق من خارج بما  
يسد  
المسام مثل دهن الآس وخصوصا قيروطيا ومن الشب المدوف في الخل ويستعمل  
الاغتسال  
بالماء البارد اللهم الا أن يكون مانع ويجب أن تكون أغذيته باردة لزجة غليظة  
كالبطون  
والمخللات والمحمضات والمعقودات والخبز الفطير وكما يجد من هذا التدبير نفعا  
فعليه أن  
يهجره قليلا قليلا بالتدرج ويتلافى غائلته وكذلك من كان سبب جوعه الكلبى تخلخل  
البدن  
واما ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب أن يميته ويخرجها بما نذكر في باب  
الديدان وان  
يغذى بالأغذية الباردة الغليظة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد وما لم يهرأ  
في الطبخ  
من لحمان الديوك والدجاج والسمك ويستعمل الفواكه القابضة واما ما كان بسبب بلغم  
حامض فيجب أن يتناول صاحبه ما يقع فيه الصعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل  
والثوم  
والبصل والجوز واللوز والدسومات والشحوم كشحوم الدجاج ونحوها والغرض في  
بعضها  
التسخين وذلك البعض هو الأدوية الحارة المذكورة في بعضها تعديل الحموضة وذلك  
البعض  
هو الأغذية الدسمة المذكورة ومن كان قويا يحتمل الاسهال استسهل بعد استعمال  
هذه  
الملطفات بالأيارج مقوى بما يقوى به ثم أعطى الدسومات واما الصبيان فإذا لطفوا  
بمثل  
البصل والثوم والأغذية الملطفة فليدم سقيهم ماء حارا بعد التدبير بالملطفات فان ذلك  
يغسل  
أحلاطهم واما ما كان بسبب سوداء تنصب دائما فرما احتاجوا إلى فصد الباسليق  
الأيسر  
ان كان الدم فيهم كثيرا فيرسب سوداء كثيرة لكثرتة وكان الطحال وارما ويستعمل في

(३१४)

استفراغاتهم ما رسم في القانون ويهجرون الحوامض والقوابض وربما نفعهم الحجامه  
على  
الطحال واما الصنف الذي يكون من الحرارة فيعالج بما تدرى ويعطى الأغذية اللطيفة  
والقثاء والبطيخ والقرع وغير ذلك ويجنب الهواء الحار  
\* (فصل في الجوع المسمى بوليموس) \* بوليموس هو المعروف بالجوع البقري وهو  
في الأكثر  
يتقدمه جوع كلبى وتبطل الشهوة بعده وقد لا يكون بعده بل تبطل الشهوة أصلا ابتداء  
وهو  
جوع الأعضاء مع شبع المعدة فتكون الأعضاء جائعة جدا مفتقرة إلى الغذاء والمعدة  
عائقة له  
وربما تأدى الامر فيه إلى الغشي وتكون العروق خالية لكن المعدة عائقة للغذاء كارهة  
وقد يعرض كثيرا للمسافرين في البرد المصرودين الذين تكثف معدهم بالبرد الشديد  
وسببه  
سوء مزاج قابل لقوة الحس وقوة الجذب وقد يكون من أخلاط مغشية لفم المعدة  
محللة  
وفاشية في ليفه تحرك إلى الدفع وتعاق بالجذب وتعرف العلامات بما تكرر عليك  
وذكر في  
القانون \* (المعالجات) \* هو علاج سقوط الشهوة أصلا وبالجملة يجب أن يشمم  
الأطعمة  
المشبية المفوهة والفواكه العطرة والطيوب المشمومة التي فيها قبض ما لتجمع القوة  
فلا  
تتحلل ويلقم الخبز المنقع في الشراب الطيب ويسقى أو يجرع من النبيذ الريحاني  
وخصوصا  
ان خالطه كافور في الحار المزاج أو عود وسك وغيره وينفعهم منه شراب السوسن ان  
لم يكن  
سببه الحرارة ويجب أن تربط أيديهم وأرجلهم ربطا شديدا وان يمنعوا النوم وان  
يوجعوا إذا  
نعسوا بنخس وقرص وضرب بقضيب دقيق لدن ليوجع ولا يرض ان لم يكن سببه  
الحرارة ومما  
ينفعهم أن يؤخذ كعك فيمرس في الميسوسن أو في النضوخات العطرة ويضمده  
المعدة وخصوصا  
في حال الغشي ويكمد به أيضا وبالمرهم العطرة مثل مرهم الصنوبر ومرهم  
المورداسفرم وقد

ينفع أيضا أن يستعمل على معدهم الأضمدة المتخذة من الأدوية القلبية الطيبة الريح  
أيضا

وان يبخروا بالبخورات العنبرية وتضمّد مفاصلهم بضماد متخذ بماء الورد وماء الآس  
والميسوسن

والكافور والمسك والزعفران والعود والسك والورد ويدبر في اسخان أبدانهم ان كان  
السبب البرد وتبريدها ان كان السبب الحرارة وإذا غشي عليهم فعل بهم أيضا ما  
ذكرناه في باب

الغشي ويرش على وجوههم الماء البارد وتشد أيديهم وأرجلهم وتنخس أقدامهم وتمد  
شعورهم وآذانهم فإذا أفاقوا أطعموا خبزا منقوعا في شراب ريحاني وان كان في  
معدهم خلط

مراري أو رقيق سقوا قدر ملعقتين من السكنجيين بمثقال من الأيارج أو أقل ان كان  
ضعيفا

وان كان برودة مفرطة سقوا الترياق والشجرينا والدحمرثا ومعجون اصطمحيقون  
وجوارشن

البزور فإنه نافع

\* (فصل في الجوع المغشي) \* ومن الجوع ضرب يقال له الجوع المغشي وهو أن  
يكون

صاحب هذا الجوع لا يملك نفسه إذا جاع وإذا تأخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت  
قوته

وسببه حرارة قوية وضعف في فم المعدة شديد \* (المعالجات) \* هذا المرض قريب  
العلاج من

علاج بوليموس وقد سلف جل قانون تدبيره في بابي أوجاع المعدة وبوليموس  
وبالجملة فان علاجه

ينقسم إلى علاج صاحبه في حال الغشي وقد ذكر في باب الغشي والى معالجته إذا  
أفاق وهو

أن يطعم خبزا مشرودا في شراب بارد وشراب الفواكه ثم سائر التدبير المذكور في  
بوليموس

والى ما يعالج به قبل ذلك وهو أن يمنعوا النوم الكثير ولا يبسطاً عليهم بالطعام وليطعموه بارداً

بالفعل وأن يفعل سائر ما قيل في باب أوجاع المعدة الحارة  
\* (فصل في العطش) \* كثرة العطش وشدته قد تكون بسبب المعدة اما لحرارة مزاج  
المعدة

وخصوصا فمها وقد تعرض تلك الحرارة في التهاب الحميات حتى أن بعضهم لا يزال  
يشرب

ولا يروى حتى يهلك من ذلك عن قريب وقد تعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوى  
عتيق

كثير أو طعام حار جدا بالفعل أو بالقوة كالحلثيت والثوم وكثيرا ما يموت الانسان من  
شرب الشراب العتيق التهابا وكربا وعطشا وقد تعرض تلك الحرارة من شرب المياه  
المالحة

ومياه البحر قد تزيد في العطش زيادة لا تتلافى وقد تكون بسبب أدوية وأغذية معطشة  
تعطشا بالاستغسال أو الاستسالة والاستغسال مثل الشئ المالح يحث الطبيعة على أن  
تغسله

بالغسال وبالقطع والاستسالة مثل اللزج يحث الطبيعة على أن ترققه جدا حتى ينفذ ولا  
يلتصق وقد يعطش الشئ الغليظ لاتجاه الحرارة إليه والسماك المالح يجمع هذا كله وأما  
ليبس

مزاج المعدة وقد يكون بلغم مالح فيها أو حلو أو صفراء مرة وقد يكون لرطوبات تغلي  
وقد

يكون بمشاركة أعضاء أخرى مثل ما يكون في ديانيطس وهو من علل الكلى ونذكره  
في باب

الكلى وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدود تكون بين المعدة والكبد تحول بين  
الماء وبين نفوذه إلى البدن فلا يسكن العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما  
يعرض في

الاستسقاء وفي القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد إذا حميت أو ورمت أو اشتد بردها  
فلا تجذب بمشاركة الرئة إذا سخنت والقلب أيضا إذا سخن والمعني الصائم أيضا  
والمرئ

والغلاصم وما يليها إذا جفت فيها الرطوبات فتقبضت أو إذا سخنت شديدا وقد يعرض  
لأمراض الدماغ من السرسام الحار وألمانيا والقطرب وأشد العطش الكائن بسبب هذه  
الأعضاء وبالمشاركة ما هاج عن فم المعدة ثم ما هاج عن المرئ ثم ما هاج عن قعر  
المعدة ثم

ما كان بمشاركة الرئة ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة المعني الصائم



وقد يكون  
بمشاركة البدن كله كما في الحميات وعطش البحران وفي آخر الدق والسل وكما  
يعرض من  
لسعة الأفاعي المعطشة فإنها إذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى إلى أن  
يموت وكذلك  
عن شرب شراب ماتت فيه الأفاعي أو طعام آخر وكما يعرض بعد الاستفراغ  
بالمسهلات  
والذرب المفرط وشارب الدواء المسهل في أكثر الامر يعرض له عند عمل الدواء عمله  
عطش ل يد  
فقدانه في أكثر الأوقات على أن الدواء بعد في العمل وقد يعرض له ان يتأخر عن وقته  
وان  
يتقدم أحيانا ويسرع قبل عمل الدواء عمله فاما تقدمه فيكون اما لحرارة الدواء أو  
حرارة المعدة  
وييسها ويتأخر لأضداد ذلك ولذلك فان العطش فيمن هو حار المعدة ويابسها وشرب  
دواء حارا  
لا يدل على أن الدواء عمل عمله وفيمن هو ضده يدل على أنه عمل منذ حين ومما  
يهيج العطش كثرة  
الكلام والرياضة والتعب والنوم على أغذية حارة وأما إذا لم يكن على أغذية حارة فان  
النوم  
مسكن للعطش وإذا اجتمع في الأمراض الحادة عطش شديد ويبس شديد فذلك من  
أردأ  
العلامات \* (العلامات) \* اما علامة الكائن بسبب الأمزجة فقد تعلم مما قيل في  
الأبواب  
الجامعة كانت مع مادة أو بغير مادة وكانت المواد مرة أو مالحة بورقية أو حلوة أو  
مؤذية

بغليانها وعلامة الكائن بسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة وأما علامة الكائن بسبب ديانيطس فأن يكون عطش لا يسكنه شرب الماء بل كما يشرب الماء يحوج إلى اخراج البول

ثم يعود العطش فيكون العطش والدور متلازمين متساويين دورا وعلامة الكائن بالأسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك الأسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة أما ما يكون

بمشاركة الرئة والقلب فإنه يسكنه النسيم البارد والأرق ينفع منه والنوم يزيد فيه وقد يكون

تمصيص الماء قليلا قليلا أبلغ في تسكينه من عبه كثيرا بل ربما كان العب دفعة يجمد الفضل

ثم يسخنه فيزيد في العطش اضعافا والمدافعة بالعطش تزيد في العطش فلا ينفع بما كان ينفع به

بدأ وما يكون من جفاف المرئ فيكون يسيرا ضعيفا فلينفعه النوم بترطيبه الباطن والدعة وترك الكلام وما كان من حرارة فالأرق ينفعه والكائن بمشاركة الكبد فيدل عليه تعرف

حال الكبد في مزاجها الحار واليابس وورمها الحار وغير الحار \* (المعالجات) \* كل باب من

أسباب الأمزجة فيعالج بالضد وعطش الرئة يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش ارسال الماء

البارد على اللسان ومن خاف العطش في الصيام قدم مكان ماء الباقلا والحمص خلا بزيت وهجر

ماء الباقلا والحمص فهما معطشان وليصبر المستفرغ على العطش الذي أورثه الاستفراغ إلى أن

يقوى هضمه ولا يشرب العطشان شرابا كثيرا دفعة ولا ماء باردا جدا فتموت الحرارة الضعيفة التي أضعفها العطش والقذف قد يعطش ويسكنه شراب التفاح مع ماء الورد والمعدة

الحارة اليابسة يزيد الماء البارد عطشا وكذلك المعدة المالحة الخلط والماء الحار يسكن

عطشها كثيرا وإذا اشتد العطش ولا حمى فليمزج بالماء قليل جلاب يوصل الماء إلى أقاصي

الأعضاء \* (فاما الضربة والصدمة والسقطة على المعدة) \* حيث وقع فإنه ينفعه هذا الضماد

\* (وصفته) \* يؤخذ تفاح شامي مطبوخا بمطبوخ طيب الرائحة حتى يتهرى في الطبخ

ثم يدق دقا  
ناعما ويؤخذ منه وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لاذن وثمانية ورد وستة صبر  
ويجمع  
الجميع بعصارتى لسان الحمل وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويفتر ويشد على  
البطن  
حيث المعدة أياما فإنه نافع في جميع ذلك  
\* (المقالة الثالثة في الهضم وما يتصل به) \*  
\* (فصل في آفات الهضم) \* آفة الهضم تابعة لآفة في أسفل المعدة أو لسبب في الغذاء  
أو لسبب في حال سكون البدن وحركته والكائن بسبب امر المعدة هو اما سوء مزاج  
وأقواه  
البارد وأضعفه الحار فان البارد شد اضرارا بالهضم من الحار وأما اليابس والرطب فلا  
يبلغان في أكثر الامر إلى أن يظهر منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الأخيرتين ضرر  
في  
الهضم الا وقد أحدثا اما اليابس فذبولا واما الرطب فاستسقاء واما الحال في تأثير  
السكون  
والنوم وضديهما وما يتبعهما من احكام الغذاء في ذلك فان الغذاء يقتضى السكون  
والنوم  
حتى يجيد الهضم فإذا كان بدلها حركة أو سهر لم يتم الهضم والغذاء الثقيل يبقى في  
المعدة  
طويلا فينهضم أو يبقى غيره منهضم أو قليل الانهضام واما الغذاء الخفيف فإنه إذا لم  
ينهضم  
لم تبطل مدة بقاءه غير منهضم بل إذا لم يكن في المعدة ما يهضمه فيفسد سرعة  
والغذاء اما ان  
يستحيل إلى الواجب بالهضم التام واما ان يستحيل إلى الواجب استحالة ما وينهضم  
انهضاما

غير تام فلا يجذب البدن من القدر الممكن تناوله من الطعام القدر المحتاج إليه من الغذاء فيكون هزال واما ان لا ينهضم أصلا وذلك على وجهين فإنه حينئذ اما ان يبقى بحاله واما ان يستحيل إلى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا في كل هضم وحتى في الثالث والرابع وبسبب ذلك ما يعرض الاستسقاء والسرطان والنملة والحمرة والبهق والبرص والجرب وذلك لان الدم غير نضيج نضجا ملائما للطبيعة فلا تجتذبه الأعضاء مغتذية به ويعفن وينتن أو تجتذبه ولا يحسن تشبهه بها وان كان الغالب هناك الثقل أو الحرارة اسود وربما صار السوداوي منه مثل القار والمعدة إذا لم تستمرئ أصلا آل الامر إلى زلق الأمعاء إلى الاستسقاء الطبلي لكنه انما يؤل إلى الاستسقاء الطبلي إذا كان للمعدة فيه تأثير قدر ما يبخر من الغذاء دون ما يهضم واعلم أن فاسد الهضم وضعفه وبالجملة آفاته إذا عرضت من مادة ما كانت فهو اقبل للعلاج منه إذا عرض لضعف قوة سوء مزاج مستحكم \* (فصل في فساد الهضم) \* الطعام يفسد في المعدة لأسباب هي اضداد سبب صلاحه فيها وبالجملة فان السبب في ذلك اما ان يكون في الطعام واما في قابل الطعام واما في أمور عارضة يطرأ عليها والطعام يفسد في المعدة اما لكميته بان يكون أكثر مما ينبغي فينفع من الهضم دون الذي ينبغي أو أقل مما ينبغي فينفع من الهضم فوق الذي ينبغي فيحترق ويترمد وبقریب من هذا يفسد الغذاء اللطيف في المعدة النارية الحارة واما لكيفيته بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحليب والبطيخ والخوخ أو بطئ القبول للصلاح كالكمأة ولحم الجاموس أو يكون مفرط الكيفية لحرارته كالعسل أو لبرودته كالقرع أو يكون منافيا للشهوة الطاعم بخاصية فيه أو في الطعام كمن ينفر طبعه عن طعام ما وان كان محمودا أو كان مشتتهى عند غيره واما لوقت تناوله وذلك إذا تنوول وفي المعدة امتلاء أو بقية من غيره أو تنوول

قبل رياضة معتدلة بعد نفض الطعام الأول واخراجه واما للخطأ في ترتيبه بأن يرتب السريع الانهضام

فوق البطئ الانهضام فينهضم السريع الانهضام قبل البطئ الانهضام ويبقى طافيا فوفه فيفسد ويفسد ما يخالطه والواجب في الترتيب ان يقدم الخفيف على الثقيل واللين على القابض الا ان يكون هناك داع مرضى يوجب تقديم القابض لحبس الطبيعة واما لكثرة أصنافه وخالط بعضها ببعض فيمتزج سريع الهضم وبطئ الهضم واما الكائن بسبب القابل

فاما في جوهره واما بسبب غيره وما يطيف به ويحدث فيه والذي في جوهره فمثل ان يكون بالمعدة

سوء مزاج بمادة أو بغير مادة فيضعف عن الهضم أو يجاوز الهضم كما علمت في الحار والبارد

أو يكون جوهرها سخيها وثر بها رقيقا أو يكون احتواؤه غير متشابه ولا جيد أو يكون جيدا الا ان ثقله يكون مؤذيا للمعدة فهي تشتاق إلى حط ما فيها وان لم يحدث قراقر ونفخ وهذان

من أسباب ضعف الهضم وبطلانه أيضا واما الذي يكون بسبب غيره فمثل أن يكون في المعدة

رياح تحول بينها وبين الاشتمال البالغ على الطعام وإذا قيل إن من أسباب فساد الطعام كثرة

الجشاء فليس ذلك من حيث هو جشاء بل من حيث هو ريح يتولد فيمدد المعدة ويطفي الطعام فلا

يحسن اشتمال قعر المعدة على الطعام وكل مطف للطعام فهو عائق عن الهضم ومثل ان تكون

المعدة يسيل إليها من الرأس أو الكبد أو الطحال أو سائر الأعضاء ما يفسد الطعام لمخالطته

ولا يمكن المعدة من تدبيره وكثيرا ما ينصب إليها بعد الهضم وكثيرا ما ينصب إليها قبله ومثل ان يكون ما يطيف بها من الكبد والطحال باردا أو ردي المزاج واما ما يكون لأسباب طارئة على الطعام وقابلة فمثل فقدان الطعام ما يحتاج إليه من النوم الهاضم أو وجدانه من الحركة عليه مالا يحتاج إليه فيخضعه فيفسد أو لاتفاق شرب عليه أكثر من الواجب أو أقل أو ايقاع جماع عليه أو تكثير أنواع الأظمة فيحير الطبيعة الهاضمة أو استحمام أو تعرض لهواء بارد شديد البرد أو شديد الحر أو ردي الجوهر والرياح المحتبسة في البطن تمنع الهضم وتفسده بخضعتها الأغذية وحركتها فيها والطعام يفسد في المعدة اما بان يعفن واما بان يحترق واما بان يحمض واما بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة إلى شئ من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام استحال إليه واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط ظاهر الأثر وربما كان قليلا راسبا إلى أسفل المعدة ولا ينبسط ولا يتأدى إلى فم المعدة فكلما زاد الطعام ربا وارتقى إلى فم المعدة وخالطه كلية الطعام وربما كان مثل هذا الخلط نافذا في العروق ثم تراجع دفعة حين استقبله سدود واقعة في وجوه المنافذ لم يتأت النفوذ معها وإذا كانت المعدة حارة بلا مادة أو مع مادة صفراوية ينصب من الكبد إليها لكثرة تولدها فيها أو من طريق المرارة المذكور فسدت فيها الأطعمة الخفيفة وهضمت القوية الغليظة كلحم البقر والطحال سبب لفساد الطعام واعلم أن فساد الهضم قد يؤدي إلى أمراض كثيرة خبيثة مثل الصرع والمالنخوليا المراقى ونحو ذلك بل هو أم الأمراض ومنبع الأسقام وإذا فسد هضم الناقلين ولو إلى الحموضة انذر بالنكس بما يحشى من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد

الطعام حكمة  
\* (فصل في أسباب ضعف الهضم) \* هي جميع الأسباب التي بعدها في باب فساد  
الهضم  
وعلاماتها تلك العلامات الا ان انصباب الصفراء من تلك الجملة لا تضعف الهضم  
ولكن  
قد تفسده واما انصباب السوداء فقد يجمع بين الامرين وكذلك أيضا اليابس والرطب  
من  
تلك الجملة لا يبلغ بهما وحدهما ان يبطلا الهضم أصلا بل قد يضعفانه وقبل ان يبطلا  
الهضم  
فان الرطب يؤدي إلى الاستسقاء واليابس إلى الذبول ومن أسباب فساد الهضم سخافة  
المراق  
وقلة لحمها وربما كان السبب في ضعف الهضم سرعة نزول الطعام اما لسبب مزلق من  
المعدة  
مما يعلم في باب زلق المعدة وليس ذلك من أسباب فساد الهضم ولا يدخل فيها بل  
يدخل في أسباب  
ضعف الهضم وهذا النزول قبل الوقت قد يكون مع جودة الاحتواء من المعدة على  
الطعام إذا  
أسرعت الدافعة بحركتها وكانت قوية وقد تكون لا لذلك بل لضعف من الماسكة فلا  
يمسك  
ولا يحتوي كما ينبغي حتى ينهضم تمام الهضم وقد يكون ذلك لأورام حارة أو بلغمية  
أو سوداوية  
وقروح ونحو ذلك فلا وجود الاحتواء وقد لا وجود الاحتواء لسبب من الطعام إذا كان  
ثقيلا  
أو لذاعا مراريا أو كان حاد أو المعدة بها مزاج حار أو سقى صاحبها وبه مزاج حار  
مانع لجودة  
الهضم شيئا حارا يمنع الهضم وفي الأكثر يفسده ليس يمنعه فقط ومثل هذا الانسان  
كما علمت ربما  
شفاه وعدل هضمه ماء بارد وكذلك إذا كان في المعدة أخلاط رديئة خصوصا لذاعة  
تحجز بينها  
وبين الأغذية فلا وجود الاحتواء والامسك ويكون الشوق إلى الدفع أشد والذي يكون  
بسبب جودة الاحتواء فان الاحتواء من المعدة إلى الطعام إذا كان تاما وكان غير مؤذ  
وفي





الهضم خفة وان كان تاما الا انه مثقل وكانت المعدة تمسك الطعام امسك من به  
رعشة لبعض  
الأثقال فهو يشتهي ان تفارقه كان الهضم دون ذلك ولم يكن جشاء وقرقر وان لم يكن  
احتواء كان ضعف هضم وقرقر وجشاء وربما أدى إلى ضعف الهضم واستحالة الغذاء  
إلى  
البلغم والى اقشعرار وبرد الأطراف وابهام نوبة الحمى لكن النبض لا يكون النبض  
الكائن في  
أوائل نوبات الحمى وقد يكون ضعف الهضم بسبب تخم وامتلاء متقادم وقد قيل في  
كتاب  
الموت السريع ان من كانت به تخم وابطاء هضم فظهر على عينيه بثر اسود يشبه  
الحمص واحمر  
بعضه أو اخضر فإنه يبتدىء عند ذلك باختلاط العقل ثم يموت في السابع عشر ومن  
أسباب  
ضعف الهضم أو بطلانه الغم كما أن من أسباب جودة الهضم السرور \* (المعالجات) \*  
إذا  
كان ضعف الهضم عارضا عن سبب خفيف أو امتلاء متقادم كثير فقد يكفي فيه إطالة  
النوم  
وترك الرياضة والسياح والحمام واستعمال القيء بالماء الفاتر وتلطيف التدبير فان كان  
أعظم  
من ذلك وكان يعقب تناول الطعام لذع وغثيان وجشاء يؤدي طعام الغذاء فيجب ان  
تكون  
التنقية بسقي الماء الفاتر أكثر مرارا ولا يزال يكرر حتى يتقيا جميع ما فسد ثم يصب  
على رأسه  
دهن ويكمد بطنه وجنباه بخرق مسخنة وتذلك أطرافه بالزيت ودهن الورد ويصب  
عليها ماء  
فاتر ويرسم له طول النوم ويمنع الطعام يومه ذلك فان أصبح من الغد نشيطا قويا أدخله  
الحمام  
والا أعيد إلى النوم والتدبير اللطيف القليل الخفيف والتنويم ثلاثة أيام على الولاى إلى أن  
تصير  
معدته إلى حالها وربما افتقر إلى الاسهال والفلفل من أعون الأدوية على الهضم والنوم  
كله  
معين على الهضم لكن النوم على اليسار شديد المعونة على ذلك بسبب اشتمال الكبد  
على المعدة

واما النوم على اليمين فسبب لسرعة انحدار الطعام لان نصبه المعدة يوجب ذلك واعلم  
أن  
اعتناق صبي كاد يراهق طول الليل من أعون الأشياء على الهضم ويجب ان لا يعرق  
عليه  
فان العرق يبرد فيمنع فائدة الاستدفاء بحرارته الغريزية ويجب ان لا يكون معه من  
النفس  
ريبة فان الريبة وحركة الشهوة تشوش حركات القوى الغازية ومن الناس من يعتنق جرو  
كلب  
أو سنور اسود ذكر واما ضعف الهضم الكائن بسبب حرارة مع مادة فمما ينفع منه  
السكنجبين  
السفرجلي والأغذية القابضة الحامضة الهلامية والقريضية وما يشبهها من البواردووزون  
درهمين سفوف متخذ من عشرة ورد وثلاثة طباشير وخمسة كزبرة يابسة تسقى بماء  
الرمان أو في  
السكنجبين السفرجلي فإنه نافع جدا  
\* (فصل في دلائل ضعف الهضم) \* اما الخفيف منه فيدل عليه ثقل وقليل تمدد وبقاء  
من الطعام في المعدة أطول من العادة واما القوى فيدل عليه الجشاء الذي يؤدي طعم  
الطعام  
بعد حين والقراقر والغثيان وتقلب النفس واما البالغ فإنه لا يتغير الطعام تغيرا يعتد به  
أصلا  
مثل ان تكون البرودة أفرطت جدا والطعام إذا لم ينهضم الا بطيئا نزل بطيئا الا ان يكون  
سبب محرك للقوة الدافعة من لذع أو ثقل أو كيفية أخرى مضادة وعلامة ما يكون  
بسبب المزاج  
ما قد علمت وأن يكون الاحتواء رعشا غير قوى والشوق إلى نزول الطعام والشوق  
إلى الجشاء  
من غير حدوث قراقر وجشاء متواتر وفواق ونفخة تستدعى ذلك أو قبل ان تكون  
حدثت بعد  
وعلامة ما يكون السبب فيه نزولا قبل الوقت لين البراز ونتاجه وقلة درء الكبد والبدن منه

وربما حدث معه لذع ونفخ والذي يكون عن أخلاط حارة فدلائله العطش وقلة الشهوة والجشاء

المتنن الدخاني والذي يكون عن أخلاط باردة فما يخرج منها بالقئ والحموضة وسقوط الشهوة

مع دلائل البرد والمادة المذكورة في المقالة الأولى والذي يكون عن أورام ونحوها فيدل عليه

علاماتها

\* (فصل في دلائل فساد الهضم) \* اما الدليل الذي لا يعرى منه فساد الهضم فتنن البراز

واما الدلائل التي ربما صحبت وربما لم تصحب فالقراقر والجشاء واللذع ودلائل ما يكون السبب

فيه أحوال الأغذية المذكورة التعرف لأحوالها انها هل كانت كثيرة أو قليلة أو قابلة للتعفن

أو هل أخطأ في ترتيبها أو وقتها أو الحركة عليها جنسا من الخطأ مما سبق ذكره وأن يكون كلما

عمل ذلك عرض فساد الهضم وكلما أنقى وأجيب صح الهضم واما علامة الواقع بسبب مزاج

المعدة وأعالها فيتعرف من العلامات المذكورة في الباب الجامع وإذا كانت المادة الفاسدة

في المعدة نفسها كان الغثيان والاعراض التي تكون مع فساد الهضم متواترة لا فترات لها

وان كانت هناك فترات فالمواد آنية منصبة واما الكائن بسبب سخافة المعدة وتهلهل نسج

ليفها وعروض حالة لها كالبلأ فتناول أو جاع المعدة وأمراضها وضعف هضم مع ضعف شهوة

ونحافة البدن وبهذا قد يقع منه ضعف الهضم أو بطلانه دون فساده واما الكائن بسبب الرياح فيدل عليه دلائل الرياح المذكورة وأما دلائل الانصبابات من الأعضاء المشاركة

فما

ذكرنا في مواضعه وأن يتأمل حال ذلك العضو في نفسه وان يتعرف هل يكثر فيها الانصبابات إلى

أعضاء أخرى في طرق أخرى مثل ما ان يتعرف هل المظنون به ان معدته تألم للنوازل صاحب

نوازل إلى الحلق والرئة وغير ذلك واما علامة وقوع فساد الهضم بسبب المجرى الصاب للصفراء

فأن يكون المزاج ليس بذلك الصفراوي ثم يصاب لذع في المعدة وطفو الطعام \* (فصل في علاج فساد الهضم) \* أول ذلك يجب ان يخرج ما فسد من الطعام عن آخره

بقي أو باسهال وان يصلح تدبير المأكول والمشروب ويرد في جميع الأحوال إلى الواجب وان يدافع الطعام حتى يصدق جوعه ويقوى المعدة أولاً بشرب ماء الورد فان كان فساد الهضم لحرارة المعدة أو صفراء تنصب إليها غلظت أغذيتهم وميل بها إلى البرد حتى يكون مثل لحم البقر المخلل ولم تجعل باردة رقيقة فان الرقيق يفسد في معدتهم بسرعة وصاحب الصفراء منهم يجب ان يقيأ قبل الطعام وان كان ذلك لبرد عولج ذلك البرد بما ذكر في بابه وان كان السبب تهلل المعدة

عولج بالأدوية العطرة القابضة المذكورة وبالأغذية الحسنة الكيموس السريعة الهضم وقد أميلت إلى نشف وقبض بالصنعة وبالأبازير وسائر ما ذكرناه في الباب الجامع ومن كان

السبب في فساد هضمه انصباب الصفراء من المجرى المذكور الواقع في الندرة فيجب ان يعتاد

القيء قبل الطعام مرارا فان انتعش بعد ذلك ونال الطعام قطعت هذه العادة لئلا تضعف المعدة

وبعد ذلك فيجب ان يتناولوا بعد القيء الربوب المقوية للمعدة الرادعة لما ينصب إليها ويدام

تضميد معدته لما يقويها على دفع ما ينصب إليها ثم يجعل له أدوارا وقيأ فيها قبل الطعام على

القياس المذكور وأما الذين يحمض الطعام في معدتهم فان كانت حموضة قليلة عرضية فينتفع

أصحابها بمص التفاح الحلو وينتفعون بالكزبرة إذا شربوها قبل الطعام بماء وكذلك المصطكى

إذا استفوا منه وان كانت قوية فمما ينفع من ذلك منفعة بالغة ففاح الإذخر مع الكراويا وكذلك جميع الجوارشنة الحارة وجوارشنة الخبث وربما انتفع بالجلنجبين المنقوع في الماء الحار ومما ينفعهم ان يأخذوا عند النوم من هذا الدواء \* (ونسخته) \* يؤخذ فلفل وكمون وبزر شبت من كل واحد جزء ورد احمر منزوع الأقماع جزآن ينخل بعد السحق بحريرة والشربة نصف درهم بشراب ممزوج فان احتيج إلى ما هو أقوى من ذلك فيجب ان يستعمل القيء على أكل المالح والحامض والحريف كالفقاع والصبر عليه ساعة ثم يقياً بالسكنجبين العسلي المسخن وعصارة الفجل وما يجرى مجراه من ماء العسل ونحوه ثم يداوى بأقراص الورد الكبير وبالأطريفل وكثيرا ما لا يحتاج فيه إلى القيء حين ما يكون السبب فيه برودة بلا مادة لأجلها يحمض الطعام وإذا كان الطعام يحمض صيفا فهو أفسد ويجب لصاحبه ان يهجر الثريد والمرق ويتغذى بالنواشف والقلايا والمطجنات واللحم الأحمر ويجب ان يبدل منهم المزاج فقط وكل طعام يفسد في المعدة من حقه ان ينفذ فان كانت الطبيعة تكفي في ذلك فليكف وان لم تكف الطبيعة ذلك تنوول الكموني بقدر الحاجة فان لم يكف استعين بشئ من الجوارشنة المسهلة يتناول منها مقدار قليل بقدر ما يخرج الثفل فقط والسفرجلي من جملة المختار منها واما علامات جودة اشتمال المعدة على الطعام وجودة الهضم الذي في الغاية وأضدادها هي التي ذكرناها في أبواب الاستدلالات فان لم تكن تلك الأشياء المذكورة لكن أحس بكرب وثقل وسوق إلى حط ثقل مع ضيق نفس يحدث فاعلم أن المعدة شديدة الاشتمال الا انها متبرمة بمبلغ الطعام في كميته واعلم أن الهضم لقعر المعدة والشهوة لفمها \* (فصل في بطفء نزول الطعام من المعدة وسرعته ومن البطن) \* قد يبقى من الطعام شئ في المعدة إلى قريب من خمس عشرة ساعة في حال الصحة واثنتي عشرة ساعة وذلك

بحسب الغذاء في  
خفته وغلظه ويدل عليه وجود طعمه في الفم وفي الجشاء فان احتباس الطعام في  
المعدة انما هو  
بسبب ابطاء الهضم إلى أن ينهضم واندفاعه بسبب دفع الدافعة عند حصول الهضم  
ولمحرك  
يحرك القوة الدافعة مثل لدع صفراء أو سوداء حامض أو لشيء مما سنذكره ليس كما  
يظنه قوم من أن  
كل السبب في احتباسه ضيق المنفذ السفلائي ولو كان كذلك لم يمكن خروج الدرهم  
والدينار  
المبلوع ولما كان الشراب واللبن يلبثان في المعدة ولما كانا هما يطفوان في المعدة  
الضعيفة  
ويقرقران وينفخان بل السبب في النزول الطبيعي هو الهضم وقوة المعدة على الدفع لا  
كثير  
تعلق له بغيره من حال الطعام إذا لم يعرض للمعدة اذى والى ان ينهضم الطعام فان  
المعدة  
الصحيحة تشتمل عليه ويضيق منفذها الأسفل الضيق الشديد فإذا حان الدفع اتسع  
ودفعت  
المعدة ما فيها بليها المستعرض وكلما استعجل الهضم استعجل النزول وان أبطأ أبطأ  
الا ان  
يعرض بعض الأسباب المنزلة للطعام عن المعدة ولم ينهضم بعد مما قد عرفته والقدر  
المعتدل  
لبقاء الطعام في البطن وخروجه هو ما بين اثنتي عشرة ساعة إلى اثنتين وعشرين ساعة  
والطعام  
الكثير إذا لم ينهضم لكثرتة والذي كفيته رديئة أيضا فان كل واحد منهما لا يبقى في  
المعدة  
الصحيحة القوية القوة الدافعة بل يندفع إلى أسفل بسرعة وربما أعقب خلفة وهيضة وإذا  
كانت المعدة ضعيفة يثقلها الطعام أو مقروحة مبثورة أو كان فيها خلط لزج مزلق لم  
يلبث

الطعام فيها الا قليلا وسواء كانت ضعيفة الماسكة والهاضمة وقد يمكنك ان تتعرف  
علامات

ما ينبغي ان تعرفه من أسباب هذا مما سلف لك في الأسباب الماضية \* (المعالجات) \*  
اما من

ييطؤ ونزول الطعام عن معدته أو من يطفو الطعام على معدته فعلاج ذلك النوم على  
اليمين فإنه

معين على سرعة نزول الطعام عن المعدة وان كان ضعيف المعونة على الهضم ويعين  
عليه

التمشي اللطيف وذلك الرجلين وكسر الرياح بما عرف في بابه \* (واما علاج من  
يسرع نزول

الطعام من معدته قد كان قوم من القدماء يسمون هؤلاء ممعودين واما باخرة فقد وقع  
اسم

الممعود على غير ذلك ومما جرب لهم ان يستعمل عليهم ضماد من دقيق الحلبة وبزر  
الكتان

والعسل وان يسقوا منه أيضا ومن ذلك أن يؤخذ بيضة مشوية وملعقة من عسل  
ودانقان من المصطكى المسحوق يجمع الجميع في قيص البيضة ويشوى على رماد  
حار ولا يزال

يحرك حتى يدرك ويؤكل ويستعمل هذا ثلاثة أيام وبالجملة يجب ان يستعمل قبل  
الطعام

القوابض اما الباردة ان كان هناك مزاج حار والمخلوطة بالحر ان كان المزاج إلى  
البرودة وقد

عرفت جميع هذه الأدوية ويجب ان ينام على الطعام ولا يتحرك ولا يرتاض البتة وان  
يشد

الأطراف العالية منه

\* (فصل في جشاء المعدة وصلابتها) \* قد تحدث صلابة في المعدة تشبه الورم ولا  
يكون

ورما ويكون سببه برد مكثف أو سوداء غليظة مداخله ما لا يورم \* (العلامات) \* ان  
يعرف

سببه ولا نجد علامة ورمه \* (المعالجات) \* يضمداً بإكليل الملك والزعفران  
والمصطكى

والبلسان والكندر والمقل والسنبل والقردمانا والمغاث وشمع ودهن الورد وكذلك  
جميع

المعالجات المذكورة للأورام الصلبة وخصوصا ما ذكر في باب ضعف المعدة للصلابة

ومما

جرب في هذا الشأن دواء بهذه الصفة \* (ونسخته) \* يؤخذ من الشمع ستة أواق علك الأنباط ثلاث أواق زنجبيل وجاوشير من كل واحد أوقيتان صبر وقنة من كل واحد ثلاث أواق

دهن البلسان أربع وعشرون أوقية يتخذ منه ضماد ومرهم \* (فصل فيما يهيج الجشاء) \* إذا حدث في المعدة رياح ولم تنزل وكانت تحتبس في

فم

المعدة وتؤدي فيجب ان تستفرغ بالجشاء كما تستفرغ الفضول الطافية بالقيء والا أفسدت

الهضم وأطفت الغذاء اللهم الا ان يحدث كثرة الرطوبات وبلاغم مستعدة للاستحالات رياحا فحينئذ لا يؤمن ان يكون الافراط في تهيج الجشاء مما يحرك أمرا صعبا ومما يحرك الجشاء

الصعتر وورق السذاب والكندر والانيسون والكرابيا والفودنج والنعنع والنانخواه والقرنفل والمصطكى مضغا وشربا \* (علاج الجشاء المفرط) \* اما أسباب الجشاء ودلالته على

الأحوال فقد ذكرناها في باب الاستدلالات اما الحامض فينتفع صاحبه بشرب الفلافلي بالشراب وربما نفعهم ان يسقوا قبل غذائهم وعشائهم كزبرة يابسة قدر مثقال ثم يشرب بعده

شراب صرف ومما يسكنه على ما زعم بعضهم ان تلتخ المعدة بالنورة وزبل الدجاج واما الدخاني

ان كان عن مادة فينتفع بالافستين والأيارج وان كان بلا مادة فيما يبرد ويطفئ ويشد مثل

ربوب الفواكه الباردة والأغذية المبردة حسب ما تعلم جميع ذلك \* (المقالة الرابعة في الأمراض الآلية والمشاركة العارضة للمعدة) \*



\* (فصل في الأورام الحارة في المعدة) \* المعدة تعرض لها الأورام الحارة للأسباب المعروفة في أحداث الأورام الحارة ومن تلك الأسباب الأوجاع المتطاولة وقد تكون أورامها الحارة دموية وقد تكون صفراوية \* (العلامات) \* انه إذا طال بالمعدة وجع لا يزول

مع حسن التدبير فاحدس ان هناك وربما واما الحار من الأورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب

شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمة ووجع ناخس وئتوء وربما أدى إلى اختلاط الدهن

والى السرسام والمالنخوليا فإذا نحف البدن وغارت العين وانحلت الطبيعة وكثر الاختلاف

والقيء وأقلعت الحمى وقل البول وصارت المعدة للصلابة بحيث لا تنغمز تحت الإصبع فقد

صار خراجا وإذا حدث مع وجع المعدة برد الأطراف فذلك دليل ردى \* (المعالجات) \* إذا

توهمت ان وربما حارا ظهر أو يظهر بالمعدة لشدة الحرقة والالتهاب فالأحوط في الابتداء ان تبادر

إلى الردع فتمرخ المعدة بمثل دهن السفرجل وتضمدها بالسفرجل وقشور القرع والبقلة الحمقاء

ودقيق الشعير وما يجرى هذا المجرى على أن الامسك وتلطيف الغذاء والتدبير أنفع لهم وإذا

عالجت أورام المعدة الحارة فيأيك ان تسقى مسهلا قويا أو مقيئا فان استعمال القيء خطر واما

الفصد فما لا بد منه في أكثر الأوقات واجتنب الاسهال بالعنف والقيء واقتصر على الأغذية

والأدوية المليئة مثل الشعير والماش والقطف والقرع ولتكن الأدوية المليئة مثل الخيار شنبر

فإنه لا بأس فيه بان يستفرغ بالخيار شنبر فإنه ينفع الورم ويجفف المادة وربما مزج به من

الأيارج أو الصبر وزن دانق والى نصف درهم وأفضل ذلك أن يسقى الخيار شنبر بماء الهندبا وربما

جعل فيه أفسنتين قليل فإنه نافع بقبضه وربما استعمل فيه قوم الهليلج واما انا فلست أميل

إليه اللهم الا ان يكون الورم في طريق الشك وإذا ظهر فلا ينبغي ان يستعمل وربما

سقوهم  
السكنجيين بالسقمونيا وانا أكرهه وان لم يكن من مثله بد فالصبر مقدار مثال أو ما  
يقرب منه  
بالسكنجيين على أن تركه ما أمكن أفضل ومن المسهلات النافعة في ابتداء الامر ان  
يؤخذ ماء  
عنب الثعلب وماء الهندباء أوقيتين ولب الخيار شبر ثلاثة دراهم ومن دهن اللوز والقرع  
من كل واحد وزن درهمين ويسقى ولا يزال يلين الطبيعة بذلك ان كانت يابسة إلى  
اليوم  
السابع ويجب أن لا يقدموا على شرب الماء البارد الكثير ولا البحت بل يكسر بجلاب  
أو برب فاكهة والامسك عن الطعام مما ينفعهم جدا وان اشتد الوجع سقيتهم وزن  
ثلاثة  
دراهم بزر قثاء بماء ورد أو بماء الثلج ويسقى ماء الطبرزد فإنه نافع جدا وماء  
الطرحشقوق أيضا  
والأضمة المتخذة من الملح والشبث والجلنار والهيوفاقسطيداس والأفسنتين إذا ضم  
به  
منع الورم أن يفشوا في جميع أجزاء المعدة وما دامت الحرارة باقية ولو بعد السابع فلا  
تقطع ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء الطرحشقوق واخلط بذلك إذا  
جاوز  
السابع أقرص الورد إلى نصف درهم وشيئا من عصارة الأفسنتين والمصطكى واخلط به  
أيضا  
ماء الرازيانج والكرفس ويكون الغذاء إلى السابع من الماش المقشر بقطف وسرمق  
وقرع بدهن اللوز أو زيت الانفاق وشراب الجلاب وماء الإجاص وعصارة الهندبا  
والطرحشقوق وفي آخره يخلط بمصطكى وعصارة الأفسنتين واما بعد السابع فيخلط  
بها  
ما يجلو وينضج يسيرا مثل السلق والبلباب وحينئذ أيضا يسقون السكنجيين وربما سقوا

قبل ذلك بأيام وربما سقوه مع ماء البنفسج المربى ان لم يكن غثيان شديد مؤذ وذلك إلى الرابع عشر وإذا سكن الالتهب وتلين الورم حان وقت التحليل فإذا انحط قليلا أدخلت في الضمادات مثل المصطكى والأفسنتين وجعلت الشراب من السكنجبين بغير بقية وربما كفى سقى الخيار شنبر في ماء الرازيانج والكرفس ودهن اللوز الحلو إلى آخره والصواب لك إذا بلغ العلاج وقت الارحاء والتحليل أن لا تقدم عليها اقدام مجرد إياهما بل اخلط الأدوية المرخية بالقابضة فان في الاقتصار على المرخيات خطرا عظيما وربما أشفى بصاحبه على الهلاك سواء كانت الأدوية مشروبة أو موضوعة عليها من خارج والمعدة أولى بذلك من الكبد والقواض الصالحة لهذا الشأن ما فيه عطرية مثل المصطكى والورد أيضا العفص والسك والجلنار وأطراف الأشجار ومن الادهان مثل دهن السفرجل ودهن المصطكى ودهن الناردين ودهن التفاح وزيت الانفاق بل يجب في الصيف وفي الابتداء أن يستعمل في مراهمها دهن الورد وزيت الانفاق ودهن السفرجل ودهن التفاح وفي الشتاء أو في أوان التحليل دهن الناردين ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن السوسن ودهن المصطكى بين بين \* (صفة أضمدة جيدة في الابتداء والتزيد والانتهاء) \* (ضماد) نافع هذا الوقت وبعده (يؤخذ) دقيق الشعير وفوفل ونيلوفر من كل واحد أوقية وورد أوقية ونصف زعفران نصف أوقية بنفسج خمسة عشر كثيرا خمسة خطمي بابونج من كل واحد عشرة صندل خمسة عشر مصطكى وجلنار وأفاقيا من كل واحد خمسة خمسة شمع دهن ورد ما يجمعه \* ومن الأضمدة الجيدة في ابتداء الورم أن يؤخذ أصل السوسن بإكليل الملك وشمع ودهن البنفسج ولا يجب أن يضمد مع استطلاق شديد من البطن بل يعدل البطن أولا ثم يستعمل الضماد \* ومن الأضمدة الجيدة في وقت المنتهى إلى الانحطاط أن يؤخذ فقاح الإذخر وإكليل الملك وافسنتين رومي وسنبل وأصل الخطمي وصندل وفوفل وزعفران وحب الغار وما أشبه ذلك يزداد في القابضة في الأوائل وفي المحللة في الأواخر فإنه نافع ومن الأضمدة الجيدة في انضاج ما يراد

تحليله من الورم الحار والماشراء أن يؤخذ أطراف الورد وأطراف الأفسنتين وأطراف  
حي  
العالم وقشر الأترج الخارج والمصطكى والكندر من كل واحد جزء ونصف ومن  
السفرجل  
والبسر والزعفران والصبر والمر من كل واحد جزء ومن الشمع ودهن البابونج ودهن  
الناردين  
من كل واحد عشرة أجزاء وإذا كان السبب في حدوث الأورام والأوجاع المتقدمة  
التي  
من حقها أن تعالج بالملطفات فإذا تأدت إلى التورم فيجب أن تقطع الملطفات عنها  
وتقتصر  
على المسكنة للأوجاع مثل شحوم البط والدجاج وإذا عتق الورم سقى أقراص السنبل  
ويضمّد بضماد المقل بحب ألبان المذكور في الاقرا باذين ومما ينفع من ذلك قيروطي  
بدهن  
بلسان والصبر والشمع الأبيض ويجب أن يستعمل القيروطي الجالينوسي المذكور  
في باب ضعف المعدة وضماد إكليل الملك نافع جدا وهو أن يؤخذ بابونج وجلنار  
وبزر  
الكتان وإكليل الملك وخطمي يجعل منه ضماد ويكمد وينطل بطيخه \* ومما يسقى  
في ذلك الورد عشرة عود درهمين المصطكى ثلاثة دراهم بزر الهندباء والكشوت  
ثلاثة  
يسقى في الورم الملتهب مع كافور أو يؤخذ ثلاثة أساتير خيار شنبر ويطبخ في

رطل ماء حتى يعود إلى النصف ثم يصفى ويلقى عليه من ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج  
أسكرجة ويغلى اغلاءة ويلقى عليه نصف درهم أيارج فيقرا ويسقى القوى منه بتمامه  
والضعيف نصفه وان احتجت إلى أقوى من ذلك زدت فيها الشبت وبزر الكتان والحلبة  
وإذا  
احتجت إلى أقوى من ذلك زدت من بزر الكرنب وأشق ومخ الإبل وشحم الدجاج  
وربما  
احتجت إلى ضماد فيلغريوس والضماد الأصفر وفي هذا الوقت وربما احتجج إلى أن  
يسقى أقراص  
المقل\* ومن المراهم النافعة في هذا الوقت مرهم بهذه الصفة يؤخذ من الشمع ومن  
دهن  
الناردين أوقية أوقية ومن المصطكى والصبر والسعد والإذخر من كل واحد مثقال ومن  
مقل وزن ثلاثة درهم يحل في الشراب ويجمع بين الأدوية على سبيل اتخاذ المراهم  
وان كان  
هناك اسهال فربما احتجت إلى أن تجعل مع هذه عصارة الحصرم أو عصارة الأفسنتين  
أو تجمع  
بينهما ومن الخطأ العظيم أن يطول زمان مقاساة الورم ولا يزال يعالج بالمبردات  
ويكون  
الورم في طريق كونه خراجا وقد منع عن النضج فيجب أن يراعى هذا وقد قيل إن  
القلادة  
المتخذة من حجارة اناسليس إذا علقبت بحيث تلامس المعدة كانت عظيمة المنفعة في  
أوجاعها  
وأورامها وأما إذا صار الورم دبيلة أو خراجا فقد أفردنا له بابا واما إذا كان الورم  
صفراويا  
فيجب في ابتدائه أن يبرد جدا بالضمادات المبردة المعروفة المخلوطة بالصندل  
والكافور  
والورد ونحوه ويسقى ماء الشعير بماء الرمان المز المطبوخ وبالسرطانات ثم بعد ذلك  
بأيام  
يستعمل ماء عنب الثعلب وماء الهندباء وبعد ذلك وعند القرب من المنتهى يمزج بماء  
عنب

الثعلب وماء الهندبا قليل ماء الرازيانج فان ذلك ينفع منفعة بينة  
\* (فصل في الأورام الباردة البلغمية)\* هذه الأورام تتولد من رطوبة وسوء هضم وقلة  
رياضة ومن سائر الأسباب المولدة للمواد الرطبة الخافية إياها في الأوعية والأغشية مما

سلف  
تعريفه \* (العلامات) \* إذا وجدت علامة الورم من وجع راسخ في كل حال وتنويم ثم  
لم يكن  
حمى ولا التهاب ولا وسواس بل كان رطوبة ريق وورصافية لون وقلة عطش وسوء  
هضم  
وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي واستدل بسائر الدلائل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة  
\* (المعالجات) \* من القانون في هذا أيضا أن لا تخلى المحللة من القابضة فان المحللة  
التي  
يحتاج إليها في هذه هي القوية التحليل يبتدأ من علاج هؤلاء بأن يسقوا ماء الكرفس  
وماء  
الرازيانج من كل واحد أوقيتين بورق ثلاثة دراهم دهن لوز حلو مقدار الكفاية ثم من  
بعد  
ذلك يسقون درهمين من دهن الخروع مع ثلاثة دراهم من دهن اللوز الحلو بطبخ  
إكليل الملك  
\* (وصفته) \* إكليل الملك عشرة أصل الرازيانج عشرة الماء أربعة أرطال يطبخ حتى  
يبقى رطل  
ويسقى منه أربع أواق وينفع هؤلاء طبخ الزوفا الذي طبخ فيه إكليل الملك وجعل على  
الشربة منه ثلاثة دراهم دهن الخروع وقيل نصف درهم إلى درهمين دهن اللوز الحلو  
\* وأما المسوحات والأضمدة فمن ذلك دواء مجرب بهذه الصفة (يؤخذ) جعدة  
وإكليل الملك  
وحماما وبابونج وشبت من كل واحد عشرة دراهم أفسنتين وسنبل من كل واحد سبعة  
دراهم  
صبر وزن ثمانية دراهم مصطكى عشرة دراهم كندر ستة دراهم أصل الخطمي خمسة  
عشر درهما  
أشق وجاوشير وميعة من كل واحد عشرة دراهم شحم الوز وشحم الدجاج من كل  
واحد أوقيتين

شمع أحمر نصف رطل وأفضل المسوحات دهن النادرين ودهن السنبل قد جعل فيه  
المر

والقردمانا وينفع أيضا الهليون والبلاب بدهن اللوز الحلو والسلق والكرنب بالزيت وما  
يجفف الدم من الأغذية ويسهل هضمه ويجب أن يجتنبوا القيء أصلا  
\* (فصل في الأورام الصلبة الغليظة) \* قد يكون ابتداء وقد يكون عن انتقال من الأورام  
الحارة وعلى ما قد عرفته في الأصول وفي النادر يكون عن ورم بلغمي عرض له أن  
يصلب

ويدل عليه مع دلالة الأورام صلابة المجس وكثرة البيوسة ونحافة البدن \* (المعالجات)  
\*

القانون في هذا أيضا أن لا تخلى الأدوية المحللة عن القابضة وكل الأدوية التي كانت  
شديدة

التحليل في آخر الأورام الحارة فإنها نافعة ههنا ويجب أن يسقوا لبن اللقاح دائما ومما  
ينفعهم أن يؤخذ ثلاث مثاقيل من دهن الخروع بطبيخ الخيار شنبر وهو ممروس في ماء  
الأصول وان احتيج إلى ما هو أقوى جعل في ماء الأصول من فقاح الإذخر والمصطكى  
والبرشاوشان مع سائر الأدوية جزء جزء وإذا جعل مع دهن الخروع من دهن السوسن  
مقدار درهم ومن دهن اللوز مقدار درهمين كان نافعا وكذلك إذا سقيت هذه الادهان  
بماء

العسل ويجب أن يستعمل في ضماداته مخ عظام الإبل ومخ ساق البقر واهال سنام  
البعير \* ومن

الأدوية النافعة في ذلك وفي الديبيلات أن يؤخذ إكليل الملك وحلبة وبابونج وحب  
الغار

والخطمي وافستين من كل واحد جزء أشق قفر من كل واحد ثلثا جزء تحل هذه  
الصموغ

في طبيخ عشرين تينة بالطلاء ويسحقه كالعسل ثم يجمع بالأدوية ويتخذ منه ضماد فإنه  
عجيب

\* (ضماد آخر) \* يؤخذ وسخ الكوارة ستة أجزاء مiece جزأين مصطكى جزء علك البطم  
نصف

جزء دردى دهن الناردین قدر ما يجمع \* (ضماد آخر) \* يؤخذ أشق شمع مائة إكليل  
الملك

اثني عشر زعفران مر مقل اليهودي من كل واحد ثمانية دهن البلسان رطل \* ومما هو  
نافع

لهم جدا دهن عصير الكرم ومما ينفعهم جدا طبيخ الايرسا بالخيار شنبر والضماد الذي  
ذكرناه

في باب ضعف المعدة مع صلابة \* (نسخة ضماد جيد) \* يؤخذ مصطكى كندر  
أفسنتين من  
كل واحد جزء أشق زعفران جزأين سعد ثلاثة قيروطي بدهن الناردين قدر الكفاية  
وإذا اتفق ما هو قليل الاتفاق من انتقال الورم البلغمي إلى الورم الصلب فأوفق علاجه  
ضماد بهذه الصفة يؤخذ أشق ومقل وبزر الكرنب ميعة سائلة ولوز مر ومصطكى  
وسنبل  
واذخر وسعد تحل الصموغ ويسحق غيرها ويجمع ضمادا وغذاؤهم مثل الهليون  
واللبلاب  
ودهن لوز حلو وخصوصا لما كان انتقل من الورم الحار  
\* (فصل في الدبيلة في المعدة) \* كثيرا ما يحرف الأطباء عن تدبير الورم فينتقل خراجا  
وكثيرا ما يبتدئ \* (العلامات) \* قد ذكرنا علامات ابتدائها في باب أورام المعدة  
الحارة  
\* (المعالجات) \* يجب أن تبادر إلى الفصد والى تبريد المعدة المورمة وربما حارا  
خارجا وداخلا  
بما يمكن ليمنع صيرورته دبيلة فان صار دبيلة واخذ في طريق النضج فيجب حينئذ ان  
كان  
الامر خفيفا وتوهمت نضجا قريبا أن تسقيه اللبن الحليب مرة بعد أخرى مع الماء الحار  
وتجس الصلابة وتنظر هل تنغمز وترقب هيجانا وقشعريرة وانغماز ورم فان لم يغن  
ذلك  
فيجب أن تسقيه ماء الحلبة والحسك ودهن اللوز الحلو فان احتجت إلى أقوى من  
ذلك وكان



الاحذ في طريق النضج قد زاد على الأول جعلت فيه دهن الخروع ومما هو مجرب في ذلك أن

يسقى صاحبه طرحشقوق يابس وزن درهم ونصف بزر المر وحلبة درهم درهم يسحق ذلك

ويشرب ببعض الألبان الحليب الحارة مثل لبن الأتان والماعز ومقدار اللبن ثلاثة أواق ويخلط

معه من السكر وزن ثلاثة درهم ومما هو مجرب أيضا يؤخذ من ورق الطرحشقوق اليابس

أوقية الحلبة أوقيتان بزر المر أربع أواق يدق وينخل ويعجن بلبن الماعز ودهن السمسم ويتخذ ضمادا وينبغي أن يحمم بالماء الفاتر ويخبص على الدبيلة بشئ متخذ من التين والبابونج

والحلبة مطبوخة وفيها أفسنتين ليقوى والمراد من جميع ذلك أن ينضج الورم وينفجر فإذا

حدست نضجا و كنت قد استعملت التحميم المذكور والضمادات وأعقتها بضماد التين

المذكور فرشت له فرشاً مضاعفة في غاية الوطاء والدفاء وأمرته أن ينام عليها منبطحا حتى ينفجر

تحت هذا الانضغاط ورمه وأنت تعرف انه قد انفجر بالضمور والتطامن وبما يقذف ويختلف

به من القيح والدم ويجب أن يسقى حينئذ الصبر بماء الهندبا فإذا انفجر سقى الملححات على أن

من قاء القيح من معدته كان إلى اليأس أقرب منه إلى الرجاء فإذا حدست ان في المعدة قيحا

فأخرجه بالاسهال ولا تحركه إلى القيء وإذا لم ينجع مثل هذه الأشياء استعملت الأدوية المذكورة في باب الأورام الصلبة وما الأغذية الموافقة لهم في أوائل الامر فالأحساء المتخذة بالنشاء والشعير المقشر وصفرة البيض وفي آخره ما يقع فيه شبت وحلبة بمقدار حسب

ما تعلم قانون ذلك

\* (فصل في القروح في المعدة) \* ان القروح والبثور وقد تعرض للمعدة لحدة ما يتشرب

جرمها من الأخلاط وما يلاقيه منها وكثيرا ما يكون بسبب ما يأتيها من غيرها فإنه كثيرا

ما تتقرح المعدة من نوازل تنزل إليها من الرأس حادة لذاعة قابلة للعفونة تعفن فتتاكل

إذا  
طال النزول \* (العلامات) \* كثيرا ما تؤدي قروح المعدة خصوصا في أسفلها إلى صغر  
النفس ودرور العرق والغشي وبرد الأطراف وقد يدل على القروح في المعدة نتن  
الجشاء  
وارتفاع بخار يورث ييس اللسان وجفافه ويكون القيء كثيرا وإذا كان في المعدة بثور  
كثير  
الجشاء جدا وقد يفرق بين القرحة الكائنة في المرئ وبين الكائنة في فم المعدة أن  
الكائنة  
في المرئ يحس الوجع فيها إلى خلف بين الكتفين وفي العنق إلى أوائل الصدر ويحقق  
حالتها  
نفوذ المزرد فإنه يدل على الموضع الألم باجتيازه فإذا جاوز هدأ الوجع يسيرا واما  
الكائنة في  
فم المعدة فيدل عليها ان الوجع يكون في أسفل الصدر وأعلى البطن ويكون أشد  
والمزرد  
يدل عليها عند مجاوزة الصدر وأكثره يميل إلى جهة المراق ويصغر معه النفس ويبرد  
الجسد  
ويؤدي إلى الغشي أكثر واما الكائنة في قعر المعدة فيستدل عليها بخروج قشر قرحة في  
البراز من غير سحج في الأمعاء ووجود بعد استقرار المتناول في أسفل المعدة ويكون  
الوجع يسيرا ويفرق بين القرحة في المعدة والقرحة في الأمعاء موضع الوجع عند دخول  
الطعام على البدن ويكون خروج القشرة التي تخرج في البراز نادرا وتكون قشرة رقيقة  
من جنس ما تخرج من الأمعاء العليا ويستدل على انها من المعدة بان الوجع ليس في  
نواحي  
الأمعاء بل فوق الا أنه كثيرا ما يلتبس فتشبه الدوسنطاريا العالي وهو الكائن في الأمعاء

العليا فيجب أن نتفرد فيه جيدا واما في القيء فان القشرة إذا خرجت لم يكن الا لقرحة في المرئ أو المعدة ويجب إذا أردت أن تمتحن ذلك أن تطعم العليل شيئا فيه خل وخردل

\* (المعالجات) \* الجراحة الطرية التي تقع فيها يجب أن تعالج بالأدوية القابضة وتجعل الأغذية سريعة الهضم أيضا وتبعد الأدوية القرحية التي يقع فيها زنجار واسفيداج ومرتك

وتوتيا وأمثال ذلك بل يجب أن تعالج المعدة والأكلة فيها أولا بالتنقية بمثل ماء العسل والجلاب ولا يجب أن يكون في المنقى قوة من التنقية فيؤذى ويقرح أكثر مما ينقى وينفع

بما يززع بل يجب أن يكون جلاؤها وغسلها إلى أسفل فان كان هناك تأكل ولحم ميت

فيجب أن يداوى بدواء ينقى اللحم الميت ويلحم وينبت وما أوفق أيارج فيقرا لذلك فإذا نقى

وجب أن يسقى مخيض البقر المنزوع الزبد وشراب السفرجل والرمان ونحوه ويسقى أيضا

ماء الشعير بماء الرمان وجلاب الفواكه القابضة وربما احتاجوا إلى التغذية ببطون العجاجيل والجداء المحللة واعلم انك ما لم تنق الوضر أجمع فلا منفعة في علاج آخر ولا استعمال

مدملات وإذا استعملت الملحومات وكانت العلة في ناحيتي المرئ وفم المعدة فاجعل فيها من

المغريات شيئا صالحا مثل الصمغ والكثيراء وقد ينفع من قروح المعدة الفلونيا وينفع أيضا

أقراص الكهرباء لا سيما إذا كان هناك قيء دم وينفع منه جميع ربوب الفواكه القابضة وقد ينفع رب الغافت ورب الأفسنتين وإذا كان في المعدة قروح ولم يكن بد من الاسهال

لداغ من الدواعي فيجب أن يسهل بمثل الخيار شنبر وان عرض من القروح اسهال فيجب أن

يعالج بأقراص الطباشير والربوب القابضة بماء السويق المطبوخ وإذا كان هناك أكلة فيعالج

بما ذكرناه في علاج نفث الدم وأنت تعلم ذلك

\* (فصل في علاج البثور في المعدة) \* ينفع منها بعد التنقية بمدارة ما يرخص في الاستسهال

به في قرح المعدة حب الرمان بالزبيب واللبن المنضج بالحديد المحمى واما من عرض

له  
انخراق معدته فلا يتخلص الا قليلا من خرق قليل ومع ذلك فينبغي أن لا يهمل حاله  
وتشتغل  
بعلاجه فعسى أن يتخلص منه  
\* (المقالة الخامسة في أحوال المعدة من جهة ما تشتمل عليه ويخرج عنها وشئ في  
أحوال  
المراق وما يليها) \*  
\* (فصل في النفخة) \* النفخة قد تكون بسبب الطعام إذا كان فيه رطوبة غريبة تستحيل  
ريحا ولا يمكن الحرارة وان كانت معتدلة أن تحللها من غير إحالة لريح وقد تكون  
بسبب  
الحرارة الهاضمة إذا كانت ضعيفة فان الغذاء وان كان غير نافخ في طباعه فإذا ضعفت  
عنه  
الحرارة بخرت وأحدثت ريحا فان المادة التي ليس في جوهرها نفخ كثير فإنها لا  
تحدث في  
الجوف نفخا الا أن تكون الحرارة مقصرة فتتحرك ولا تهضم كما أن عدم الحرارة أصلا  
لا يصحبها  
نفخ ولو من نافخ وكل ما يحدث عنه نفخ فإنما لا يحدث عنه النفخ اما لبرائته عن  
ذلك في جوهره  
واما لسببين من غيره أحدهما استيلاء الحرارة عليه والآخر البرد الذي لا يحرك شيئا  
وربما  
كانت الحرارة مستعدة للهضم والمادة مجيبة إليه فعورضت بما يقصر بها عنه من شرب

ماء كثير عليه أو حركة مخضخضة له وربما كان مزاج الغذاء نفاخا كاللوبيا والعدس ونحوه فلم تنفع قوة القوة واجتناب مواقع الهضم الا أن تكون الحرارة شديدة القوة والمادة

شديدة القلة ومن الأشربة النفاخة الشراب الغليظ والحلو اللهم الا أن يكون حلوا رقيقا فيتولد عنه ريح لطيفة ليست بغليظة وربما كان سبب النفخة كون الطعام حارا بطباعه فإنه

إذا صادف حال ما يسخن عند الهضم ويخرج من كونه حارا بالقوة إلى كونه حارا بالفعل

مادة باردة رطبة حللها وبخرها وربما كان سبب النفخ والقراقير خواء البطن مع رطوبة فجأة

زجاجية في المعدة والأمعاء فإنها إذا اشتغلت الحرارة الطبيعية عنها بالأغذية كانت هادئة

وإذا تفرغت لها الحرارة تحللت رياحا وربما كان السبب في ذلك أن الطبيعة إذا وجدت

خلاء وتحركت القوة أدنى حركة حركت الهواء المصبوب في الأفضية وتحركت معها البقايا

من أبخرة الرطوبات فكانت كالرياح وقد يكون السبب فيه كثرة السوداء وأمراض الطحال وكثيرا ما يصير البرد الوارد على البدن من خارج سببا لنفخة ورياح يمتلئ منها البدن

لما ضعف من الحرارة الفاعلة في المادة فتجعل عملها نصف عمل وعملها الانضاج للرطوبات

ونصف العمل التبخير وإذا كثرت النفخة في أجواف الناقيين أنذرت بالنكس والعلة المراقبة أكثرها يكون لشدة حرارة المعدة وانسداد طرق الغذاء إلى البدن فيرجع ويحتبس

في نواحي المعدة ويحمض الجشاء ويحدث قي مضرس لا سيما ان شارك الطحال ويكون

البراز غليظا رطبا ويغلظ الدم وربما يكون هناك ورم يبخر بخارا سوداويا يحدث المالنخوليا

\* (العلامات) \* ما كان سببه تولد الريح والنفخة فيه جوهر الطعام فقد يدل عليه الرجوع

إلى تعرف جوهر ما يتناول وان النفخة لا تكون كبيرة جدا وفي أوقات كثيرة ولا في أوقات

جودة الغذاء وان الجشاء إذا تكرر مرتين أو ثلاثة سكن من غائلته وكذلك إذا كان

السبب فيه  
خلطاً تدبر عليه بتناول الماء الحار أو الحركة المخضخضة وبالجملة ما يعارض القوة  
الهاضمة  
فان جميع ذلك يعرف بوجود السبب وزوال النفخة مع تغير التدبير والفرق بين النفخة  
السوداوية والتي من أخلاط رطبة فجة ان النفخة السوداوية تكون يابسة والأخرى تكون  
مع رطوبات والكائن من الأسباب الأخرى علاماته وجود تلك الأسباب \* (المعالجات)  
ان كان سبب النفخة طعاماً نفاخاً هجر إلى غيره وأحسن التدبير في المستأنف ولم  
يعارض  
الهضم والى أن يفعل ذلك فيجب أن ينام صاحبه على بطنه فوق مخدة محشوة بما  
يدفئ كالقطن  
وان كان سببه برودة المعدة وضعفها عولج بما يجب مما ذكرنا في بابها ومرخت بدهن  
طبخ  
فيه الملطفات الكاسرة للرياح كالنأنخواه والكاشم والكمون وان احتاج إلى أقوى من  
ذلك فالسذاب وبزره وحب الغار والأنجدان وسيساليوس ويكون دهنه دهن الغار ودهن  
الخروع وما أشبه ذلك وربما كفى تمرير العنق بدهن مزج به الشبث وما يجرى مجراه  
ثم  
بمرهم قوى التحليل مثل مرهم يتخذ بالزوافا والشبث وماء الرماد ونحوها وربما احتيج  
إلى  
الحقن بمثل هذه الادهان وربما يجعل فيه الزفت وإذا كان البرد من مادة غليظة لم نسق  
هذه  
الأدوية فإنها ربما زادت في تهيج الرياح بل يجب أن تنقى المادة أولاً ثم نسقيها وان  
كان البرد  
ساذجاً أو كانت المادة قليلة لم نبال بذلك بل سقيناها ومما نسقيه ويعظم نفعه حزمة  
من

الجعدة تطبخ في الماء طبخا شديدا ثم يسقى منه أو يخلط طبيخ الفودنج النهري بعسل ويسقى منه

وطبيخ الخولنجان نافع منه جدا والخولنجان كما هو والخولنجان المعجون بالسكبينج المتخذ

حبا كالحمص والشربة مثقال بماء حار وهو مما يسهل الريح كثيرا والرطوبة يسيرا ومما هو

عظيم النفع في النفخ خاصة الجنديدستر إذا سقى بخل ممزوج بماء ورد مع زيت عتيق وخصوصا حل الأنجدان أو العنصل وقيل إن كعب الخنزير المحرق جيد في ذلك وربما كفاك

فيما خف من ذلك أن تسقيه الشراب الصنف على طعام يسير ويشربه وينام عليه فيقوم بريئا من أذاه ومما ينفع هذا المروخ الذي نحن واصفوه (ونسخته) يطبخ شونيز وحب الغار

وسذاب في الشراب طبخا شديدا ويصفى ثم يطبخ من الدهن نصف ذلك الشراب في ذلك

الشراب ويطبخ حتى يبقى الدهن ثم يمرخ به وكذلك دهن الشونيز قال بعضهم الجسمسفرم نافع

جدا للصبيان الذين تنتفخ بطونهم والنفخة اللازمة السوداوية تعالج بمثل الشجرينا والقناديقون والنانخواه وان احتيج إلى استفراغ قوى استعملت حب المنن فيوضع عليها إسفنجة مبلولة بخل ثقيف جدا وأجوده حل الأنجدان فإنه ينفع منفعة بينة \* (فصل في القراقر) \* جميع أسباب النفخة هي أسباب القراقر بأعيانها إذا أحدثت تلك الأسباب نفخة وحاولت الطبيعة دفعها فلم تطع ولم تندفع إلى فوق ولا إلى أسفل بل تحركت في

أوعية الأمعاء كانت قراقر وخصوصا إذا كانت في الأمعاء الدقاق الضيقة المنافذ فإذا انفصلت عنها إلى سعة الأمعاء الغلاظ سكنت وقلت لكن صوتها حينئذ يكون أثقل مع أنه أقل

وأما في الدقاق فيكون أحد منه مع أنه أكثر وإذا اختلطت تلك الرياح بالرطوبات لم تكن

صافية وإذا وجدت فضاء وكانت منضخة مخضخضة أحدثت بقبقة وصفاء الصوت يدل

على نقاء الأمعاء أو جفاف الثفل وعلاج القراقر أقوى من علاج النفخ ومن وجد رياحا في البطن مع حمى يسيرة شرب ماء الكمون مع الترنجبين بدل الفانيد فإنه نافع

\* (فصل في زلق المعدة وملاستها) \* قد يكون بسبب مزاج حار مع مادة لذاعة مزلفة للطعام

باحداث لذع للمعدة وفي النادر يكون من سوء مزاج حار بسيط إذا بلغ ان أنهك  
الماسكة  
وقد يكون بسبب سوء مزاج بارد مع مادة مزلقة أو من غير مادة وقد يكون بسبب  
قروح في  
المعدة تتأدى بما يصل إليها فتحرك إلى دفعه وقد يكون من ضعف يصيب الماسكة وإذا  
حدث  
بعد زلق المعدة والأمعاء وملاستها جشاء حامض كان على ما يقول أبقراط علامة جيدة  
فإنه  
يدل على نهوض الحرارة الحامدة فإنه لولا حرارة ما لم يكن ريح فلم يكن جشاء \*  
(العلامات) \*  
مشهورة لا يحتاج إلى تكريرها \* (المعالجات) \* اما ان كان سببه سوء مزاج حار مع  
مادة  
فيجب أن يخرج الخلط بالرفق ويستعمل بعد ذلك ربوب الفواكه القابضة وماء سويق  
الشعير مطبوخا مع الجاورس فان طال ذلك احتيج إلى شرب مثل مخيض البقر المطبوخ  
أو المطفأ فيه الحديد والحجارة مخلوطا به الأدوية القابضة مثل الطباشير والورد  
والكهرباء  
والجلنار والقرط والطراثيث يطرح على نصف رطل من المخيض خمسة دراهم من  
الأدوية  
ويستعمل على المعدة الأضمدة المذكورة في القانون ويجعل الغذاء من العدس المقشر  
والأرز والجاورس بعصارة الفواكه القابضة مثل ماء الحصرم وماء الرمان الحامض وماء



السفرجل الحامض وان لم نجد بدا من اطعامهم اللحم أطعمناهم ما كان مثل لحم الفراريج والقباچ والطياهیج مشوية جدا مرشوشة بالحوامض المذكورة وبقریب من هذا یعالج ما كان في النادر الأول من وقوع هذه العلة بسبب سوء مزاج حار ساذج بلا مادة بما عرفته

في الباب الجامع وان كان من برد عولج بالمسخنات المشروبة والمضمود بها مما قد شرح في موضعه وجعل غذاؤه من القنابر والعصافیر المشوية والفراخ أيضا فإنها بطیئة البقاء في المعدة ویزر بالأفاویه العطرة الحارة القابضة أو الحارة مخلوطة بالقابضة وان كان هناك مادة

استفرغت بما سلف بیانه واستعمل القئ في كل أسبوع واستعمل الجوارشن الجوزي وجوارشن حب الآس وجوارشن خبث الحديد ويسقى النيذ الصلب العتيق وان كان من قروح عالجت القروح بعلاجها ثم دبرت بتشديد المعدة واما ان كان من ضعف القوة

الماسكة فالعلاج أن يستعمل فيه المشروبات القابضة مع المسخنات العطرة سقيا وضمادا

ومما ینفع من ذلك أيضا جوارشن الخرنوب بماء الوالفودنج الرطب أو دواء السماق بماء الخرنوب الرطب أو سفوف حب الرمان برب السفرجل الحامض الساذج أو الجوزي برب الآس ومما ینفع منه منفعة عظيمة أقراص هیوفاقسطیداس وأقراص الجلنار وضماد الأفسنتين مع القوابض واما الأغذية فقد ذكرناها في باب المزاج الحار الرطب والمشويات والمقلیات والمطحنات والربوب واعلم أن ماء الشعير بالتمر الهندي نافع من غثیانات الأمراض

\* (فصل في القئ والتهوع والغثیان والقلق المعدي) \* القئ والتهوع حركة من المعدة على دفع منها لشيء فيها من طريق الفم والتهوع منهما هو ما كان حركة من الدافع لا تصحبها حركة المندفع والقئ منهما أن یقترن بالحركة الكائنة من اندفاع حركة المندفع إلى خارج والغثیان هو حالة المعدة كأنها تتقاضى بها هذا التحريك وكأنه میل منها إلى هذا التحريك اما راها

أو قليل المدة بحسب التقاضي من المادة وهذه أحوال مخالفة للشهوة من كل الجهات  
وتقلب  
النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة والقيء منه حاد مقلق كما في الهیضة  
وكما يعرض لمن يشرب دواء مقيئا ومنه ساكن كما يكون للممعودين وإذا حدث  
تهوع فقد  
حدث شيء يحوج فم المعدة إلى قذف شيء إلى أقرب الطرق وذلك اما كيفية تعمل بها  
مادة  
من أذى بها أو بعضو يشاركها كالدماغ إذا أصابه ضربة أو مادة خلطية متشربة أو  
مصوبة  
فيها يفسد الطعام اما صفراوية أو رطوبة رديئة معفنة كما يعرض للحوامل أو رطوبة غير  
رديئة  
لكنها مرهلة مبللة لفم المعدة من غير رداءة سبب أو رطوبة غليظة متلحجة أو كثيرة  
مثقلة وان لم  
يكن سبب آخر فإنه يتأذى به وان كان مثلا دما أو بلغما حلوا ويرجى من مثله أن يغذو  
البدن  
ويغذو أيضا المعدة فان الدم يغذو المعدة والبلغم الحلو الطبيعي ينقلب أيضا دما ويغذوا  
المعدة لكنه ليس يغذوها كيف اتفق وكيف وصل إليها ولكنه انما يغذوها إذا تدرج  
وصوله  
إليها من العروق المغيرة للدم إلى مزاج المعدة المشبهة إياها وهي العروق المذكورة في  
التشريح اللهم الا أن يعرض سبب لا تجد المعدة معه غذاء البتة ولا تؤدي إليها العروق  
ما يكفيها  
فتقبل عليه فتعضمه دما كما أنه كثيرا ما ينصب إليها الكبد لا من طريق العروق الزارقة  
للم  
بل من طريق العروق التي ينفذ فيها الكيلوس دما جيدا صالحا غير كثير مثقل ليغذوها

على سبيل انتشافها منه وإحالتها إياه بجوهرها إلى مشابهتها وقد غلظ من ظن أن الدم لا يغذو المعدة وحكم به حكما جزما مطلقا ومن الناس من يكون له نواب في السوداء بعادة وفيه صلاحه وربما أدى إلى حرقة في المرئ والحلق بل قرحة ومن الغثيان ما هو علامة بحران وربما كان علامة رديئة في مثل الحميات البوائية وإذا كثر بالناقهين انذر بنكس ومن القيء بحراني نافع للحميات الحادة ولأورام الكبد التي في الجانب المقعر ومن القيء ما يعرض من تصعد البخارات وإذا كان بالمعدة أو الأحشاء الباطنة أورام حارة كانت محدثة للقيء لما يميل إلى الدفع ولما يتأذى من أدنى مس يعرض لها من أدنى غذاء أو دواء أو خلط أو عضو ملآن والغثيان ربما يبقى ولم ينتقل إلى القيء والسبب فيه شدة القوة الماسكة أو ضعف كيفية ما يغثي أو قلته حتى أنه إذا أكل عليه سهل القيء بل حرك للقيء ومن كانت معدته ضعيفة يعرض له أن يغثي نفسه ولا يمكنه أن يتقيأ لخلاء معدته وقلة الخلط المؤذى له متشربا كان أو غير متشرب الذي لو كان بدل هذه المعدة وفمها معدة أقوى وفم المعدة أقوى لم يغث نفسه به بل ولا انفعله عنه لكنه لضعفه ينفعله عنه ويضعفه ولقلة المادة لا يمكنه أن يدفعها فإذا أكل يمكن من قذفه لسببين أحدهما لان الخلط ربما كان أذاه قليلا غير متحرك ولا معنف لأنه في قعر المعدة وإذا طعم أصعده الطعام إليه وكثره والثاني انه يستعين بحجم الطعام على قذفه وقلعه وقد يقلب النفس ويحرك الغثيان حر وتنشيف يعرض لفم المعدة فتفعل بكيفيته الحارة ما يفعله خلط مجاور بكيفيته الحارة أيضا وفي استعمال القيء باعتدال منفعة عظيمة لكن ادمانه مما يوهن قوة المعدة أو يجعلها مفيضا للفضول والقيء البحراني مخلص وكثيرا ما يكون المحموم قد يعرض له تشنج أو صرع أو شبيهه بالصرع دفعة فيقذف شيئا زنجاريا أو نيلنجيا

فيخلص وقد يخلص أيضا من السبات وبِعظيم الامتلاء في الحميات وغيرها وكثيرا ما يخلص  
القيء من الفواق المبرح ومن استعمل القيء باعتدال صان به كالأه وعالج به آفاتها وآفات  
الرجل وشفى انفجار العروق من الأوردة والشرابين ويستحب أن يستعمل في الشهر  
مرتين  
وأفضل أوقات القيء ما يكون بعد الحمام وبعد أن يؤكل بعده ويمتلاً وقد استقصينا  
القول في  
هذا في الكتاب الأول والمعدة الضعيفة كلما اغتذت عرض لها غثيان وتقلب نفس وان  
كانت أضعف يسيرا لم تقدر على امسك ما نالته بل دفعته إلى فوق أو إلى تحت  
وضعف المعدة  
قد يكون من أصناف سوء المزاج وأنت تعلم أن من أسباب بعض أصناف سوء المزاج  
ما يجمع إليه تحليل الروح مثل الاسهال الكثير وخصوصا من الدم وأنت تعلم أن من  
المضعفات الأوجاع الشديدة والغموم والصوم والجوع الشديد فهي أيضا من أسباب  
القيء  
على سبيل ادخال ضعف على المعدة والمعدة الوجعة أيضا فإنها سريعا ما تتقيأ الطعام  
وتدفعه  
ومن يتواتر عليه التخم والاكل على غير حقيقة الجوع الصادق فإنه يعرض له أولا إذا  
أكل  
حرقة شديدة لا تطاق ثم يؤل أمره إلى أن يقذف كلما أكله وأردأ القيء ما يكون قياً  
للدّم  
الا على الوجه الذي سنذكره حين يكون دليلا على قوة الطبيعة ويليه قيء السوداء  
والسبب في  
هذه الرداءة ان هذين لا يتولدان في المعدة بل انما يندفعان إليها من مكان بعيد ومن  
أعضاء  
أخرى ويدل على آفة في تلك الأعضاء وعلى مشاركة من المعدة واذعان لها إلى أن  
يضعفها

أو يدل قى الدم خاصة على حركة منه خارجة عن الواجب وحركة الدم إذا خرجت عن  
الواجب  
أنذرت بهلاك والقيء الصرف ردىء اما الصفراوى فيدل على افراط حرارة واما البلغمى  
فيدل  
على افراط برد ساذج صرف والقيء المختلف الألوان أردؤها الأسود والزنجارى  
والكرائى  
ردىء لما يدل على اجتماع أخلاط رديئة ومن التركيب الردىء أن يكون فم المعدة  
منقلبا متغيبا  
وتكون الطبيعة ممسكة فمما يسكن القيء يزيد في امسك الطبيعة وما يحلل الطبيعة يزيد  
في القيء  
الا أن يكون المغثى خلطا رقيقا أو مراريا فيعالج في الحال بماء الآجاص والتمر الهندي  
ونحوهما  
فينفع من الامرين جميعا ومن الناس من لا يزال يشتهى الطعام وما يمتلىء منه يقذفه أو  
يزلقه  
إلى أسفل ثم يعاود ولا يزال ذلك ديدنه وهو يعيش عيش الأصحاء كان ذلك له أمر  
طبيعى وههنا  
طائر يصيد الجراد ولا يزال يأكل الجراد ويذرقه ولا يشبع دهره ما وجدته وحيوانات  
أخرى  
بهذه الصفة ومن الناس إذا تناول ظن أنه ان تحرك قذف أو ان غضب أو كلم أو حرك  
حركة  
نفسانية قذف والسبب في ذلك ما علمت وأسلم القيء هو المخلوط المتوسط في الغلظ  
والرقة من  
أخلاط ما هو لها معتاد كالبلغم والصفراء فأما الكرائى من الأمراض فدليل شر والأخضر  
إلى السواد كاللازوردي والنيلنجي في أكثر الامر يدل على جمود الحرارة وهما غير  
الكرائى  
والزنجارى على أنه قد يتفق أن يكون السبب الاحتراق أيضا الا أن الاحتراقى الذي ليس  
له عن  
تسويد البرد وتكديره وموت القوة هو إلى اشراق وشفاء وكراثية وموت القوة على أن  
القيء  
الأصفر والكرائى والزنجارى يكثر لمن بكبده مزاج حار جدا ويعرض لصاحب الورم  
الحار في  
الكبد قى الصفراء ثم قى كرائى ثم زنجارى ويكون معه فواق وغثيان واما الأسود في  
أورام

الطحال وفي آخر الربع فردئ والمنتن فردئ وخصوصا أيهما كان في الحميات الوبائية إذا

وجد تهوع في اليوم الرابع من الأمراض فليقذف فإنه نافع  
\* (فصل في العلامات المنذرة بالقئ) \* الغثيان والتهوع مقدمتان للقئ وإذا اختلجت الشفة

ووجدت امتدادا من الشراسيف إلى فوق فاحكم به وأما علامات الخلط الردئ العفن الفاعل للغثيان والقئ ان كان حارا فالعطش والطعم الردئ في الفم والعفونة الظاهرة وعلامة ما كان من ذلك الخلط صديديا الوقوف عليه من أمر القئ وشدة تأذى المعدة به مع

خفتها لأنه انما يؤذى بكيفيته لا بكميته وعلامة الخلط الجيد الغير الردئ الذي يفعل ذلك

بكميته أن لا يكون هناك بخر وعفونة وطعم ردئ وقئ ردئ ويسكنه ان كان رقيقا الأدوية

العفصة وان كان غليظا الأدوية الملطفة ويدل عليه كثرة الرطوبة وكثرة القئ الغير الردئ وكثرة

البراز وكثرة اللعاب لا سيما ان كان تخمة قد تقدمت وعلامة ما كان سببه سوء مزاج فم المعدة

فهو لا يحتمل ان يرد عليه بل يتحرك إلى دفعة وعلامة أحد سوء المزاجات المذكورة والذي

يكون بسبب مشاركة الدماغ أو الكبد أو الرحم فعلامته علامات أمراض الدماغ والكبد وغير ذلك

\* (فصل في الدم إذا خرج بالقئ) \* فنقول الدم إذا خرج بالقئ فهو من المعدة أو المرئ

والسبب فيه اما انفجار عرق وانصداعه وانقطاعه وكثيرا ما يكون ذلك عقيب القئ الكثير

أو الاسهال بمسهل حار المزاج وانفجار ورم غير نضيج أو رعاف سال إلى المعدة من حيث

لم يشعر به أولا لانصباب الدم إليه من الكبد وغيرها من الأعضاء وخصوصا إذا احتبس ما كان  
يجب أن يستفرغ من الدم أو عرض قطع عضو يفضل غذاؤه على النحو الذي سلف منا  
بيانه  
في أصول أو عرض ترك رياضة معتادة أو شرب علقه فتعلقت بالمعدة أو المرئ أو  
عرضت  
بواسير في المعدة والسبب في انفجار العروق وانصداعها ما علمت في الكتب الكلية  
وما  
ذكرناه في أول هذه المقالة ويجب أن تعرف منها ما يكون لرخاوة العروق برقته وترهله  
وما  
يكون من شدة جفوفها أو غير ذلك بغلظه وكثيرا ما يكون قئ الدم من صحة القوة  
فيدفع الدم  
إلى جهة يجد في الحال دفعه إليها أوفق ولذلك كثيرا ما يكون في رطلين من الدم مثلا  
راحة  
ومنفعة ذلك إذا انصب فضل الطحال أو الكبد إلى المعدة فقياً وقذف والذي عن  
الطحال  
فيكون أسود عكرا وربما كان حامضا ولا يكون مع هذين وجع وكثيرا ما يقذف  
الانسان  
قطعة لحم والسبب فيه لحم زائد ثؤلولي أو باسوري ينبت في المعدة فانقطع بسببه  
ودفعته  
الطبيعة إلى فوق وكل قئ دم مع حمى فهو رديء وأما إذا لم يكن هناك حمى فربما لم  
يكن رديئا  
\* (العلامات) \* أما الذي من المعدة فيفضل عن الذي في المرئ لموضع الوجع اللهم  
الإ أن  
يكون انفتاح العروق لا من التآكل والقروح فلا يكون هناك وجع الذي عن تأكل فيدل  
عليه علامة قرحة سبقت ويكون الدم يخرج عنه في الأول قليلا قليلا ثم ربما انبعث  
شئ  
كثير والذي عن صحة القوة أن لا ينكر صاحبه من أمره شيئا ويجد خفة عقيب ثفل  
ويكون  
الدم صحيحا ليس حادا أكالا أو عفنا قروحيا والذي عن العلقه يكون الدم فيه رقيقا  
صديديا  
ويكون قد شرب من ماء عالق والذي عن البواسير فان يكون ذلك حيننا بعد حين  
وينتفعون

به ويكون لون صاحبه أصفر والفرق بين الكائن بسبب الكبد وانصبابه منها إلى المعدة والكائن بسبب الطحال والكائن بسبب المعدة نفسها ان ذينك لا وجع معهما والذي عن المعدة فلا يخلو من وجع والذي عن الطحال فيكون أسود عكرا وربما كان حامضا وكثيرا ما يقذف الانسان قطعة لحم والسبب قد ذكرت متقدما كما علمت \* (فصل في معالجات القيء مطلقا) \* اما الكلام الكلى في علاج القيء فما كان من القيء متولدا عن فساد استعمال الغذاء أصلح الغذاء وجوده وأستعين ببعض ما نذكره من مقويات المعدة العطرة الحارة أو الباردة بسبب الملاءمة وما كان سببه مادة رديئة أو كثيرة استفرغت تلك المادة على القوانين المذكورة بالمشروبات والحقن وقلل الغذاء ولطف واستعمل الصوم والرياضة اللطيفة والحقن المناسبة بحسب العلة نافعة بما يميل من جذب المادة إلى أسفل وكثيرا ما يقطع القيء حقن حادة والقيء أيضا يقطع القيء إذا كان عن مادة فإنك تشفى من القيء إذا قيأت تلك المادة لتخرجها بالقيء اما بمثل الماء الحار وحده أو مع السكنجبين أو مع شبت أو بماء الفجل أو العسل وما أشبه ذلك مما عرفت في موضعه وإذا كان ما يريد أن يستفرغه بقيء أو غير قيء غليظ بدأنا فلطفناه وقطعناه ثم استفرغناه وان كان الغثيان بل القيء أيضا من سوء المزاج عولج بما يبدو له وان احتيج إلى تخدير فعل على ما نصفه عن قريب وغاية ما يقصد في تدبير الغثيان دفع خلط الغثي أو تقليله وتقطيعه ان كان غليظا لزجا أو صلبا أو اصلاحه ان كان عفنا صديديا لعطرية ما يسقى فان العطرية شديدة الملاءمة للمعدة وخصوصا إذا كان غذائيا



أو الادهان عنه ان كان الحس به مولعا وجذب المادة الهائجة إلى الأطراف نفع جدا  
في  
حس القيء خصوصا إذا كان من اندفاع أخلاط من الأعضاء المحيطة بالمعدة  
والمجاورة إلى  
المعدة وذلك بأن يشد الأطراف وخصوصا السفلى مثل الساقين والقدمين شدا نازلا من  
فوق  
وقد يعين على ذلك تسخينها ووضعها في الماء الحار وربما احتيج إلى أن يوضع على  
الفصد  
والساق دواء محمر مقرح والعجب أن تسخين الأطراف نافع في تسكين القيء بما  
يجذب  
وتبريدها نافع في تسكين القيء الحار السريع بما يبرد وكذلك تبريد المعدة وقد زعم  
بعضهم ان  
اللوز المر إذا دق ومرس بالماء وصفي وسقى منه كان أعظم علاجا للقيء الغالب الهائج  
والباقي  
المطبوخ بقشره في الخل الممزوج ينفع كثيرا منهم والعدس المصبوب عنه ما سلق فيه  
إذا  
طبخ في الخل فإنه ينفع في ذلك المعنى وقد جرب له دواء بهذه الصفة \* (ونسخته) \*  
يؤخذ السك  
والعود الخام والقرنفل أجزاء سواء ويسقى في ماء التفاح وعلك القرنفل خير من  
القرنفل ووزنه  
وزنه وإذا جعل فيه عندما يوجد علك القرنفل وجعل مع القرنفل مشكطرا مشيع مثل  
القرنفل كان غاية وقائما مقامه واجتهد ما أمكنك في تنويمهم فإنه الأصل ومما ينفع  
ذلك  
تجريعهم أحبوا أو كرهوا ماء اللحم الكثير الأباذير وفيه الكزبرة اليابسة وقد يصب فيه  
شراب  
ريحاني وان كان مع ذلك عفصا فهو أجود وقد يفت فيه كعك أو خبز سميد فان هذا  
قد ينميهم  
وإذا ناموا عرقوا وإذا كانت الطبيعة يابسة فلا تحبس القيء بما يجفف من القوابض  
الا بقدر من غير اجحاف واستعمل الحقنة وأطلع الطبيعة ثم أقدم على الربوب وكثيرا ما  
يجفف  
الغثيان ولقيء الفصد وإذا قذف دواء مقويا حابسا للقيء فأعده وان اشتدت كراهيته له  
شيئا من  
لونه أو رائحته واعلم أن الغثيان إذا آذى ولم يصحبه قيء فأعنه بالمقيئات اللطيفة حتى

يقىء  
طعامه أو خلطه وان احتجت إلى أن يسهل برفق فعلت ثم قويت المعدة بالادهان  
المذكورة  
وخصوصا دهن الناردين صرفا أو مخلوطا بدهن الورد وكما ترى ويسخن المعدة وربما  
كان  
الغثيان لا عقيب طعام بل على الخلاء أيضا ولم يمكن أن يصير قياً لقلّة المادة فيجب أن  
يأكل  
صاحبه الطعام فإنه إذا امتلأ سهل عليه القيء وانقذف معه الخلط وأكثر الغثيان العارض  
عن حرارة ويؤسفة فيزول بالتضميد بالمبردات المرطبة مبردة بالثلج ويسقى الماء البارد  
المثلوج  
وقد جعل فيه مثل رب الحصرم ورب الرياس وأما الغثيان المادي فلا بد فيه من تنقية بما  
يليق ثم يعالج الكيفية الباقية بما يضادها من الأدوية العطرة مع الربوب حارة أو باردة  
لكل  
بحسبه وجميع من عالجت فيه ورمت اطعامه فأطعمه القليل فالقليل حتى لا يتحرك فيه  
مرة أخرى والمستعد للقيء بعد الطعام ولا يستقر الطعام في معدته يجب أن يضمّد  
معدته  
بالأضمة القابضة المذكورة في القانون وان لم تكن حرارة خلط بها مثل العاقر قرحا  
والسنبل  
والكندر والمر وينتفعون جدا بأقراص ايثاروس الذي مدحه جالينوس ويسقى ان كان  
هناك  
حرارة وعطش بماء الربوب كرب الرمان وخصوصا الذي يقع فيه نعناع ويتبع ذلك  
شرابا  
ممزوجا ان رخص المزاج وان لم تكن حرارة فيسقى بماء وينفعهم أقراص انقلاوس  
جدا  
وينفعهم إذا كان بهم برودة قرص على هذه الصفة \* (ونسخته) \* يؤخذ زرنباد وقرنفل  
وأشنة ودارصيني ومصطكى وكندر من كل واحد وزن دانق أفيون وزن قيراط  
جندبيدستر

قيراط صبر ربع درهم ومما يصلح لمن يتقيأ طعامه أن يكثر في طعامه الكزبرة ويلعق  
عسل

الأمّج وأيضا يأكل قشور الفستق الرطب أو اليابس ويمضغ الكندر والمصطكى والعود  
وقشور الأترج والنعناع ويصلح له أن يتقيأ ثم يأكل وكان القدماء المشوشون في الطب  
يعالجون المبتلى بالقئ إذا كان شابا قويا ممتلئ المعدة والعروق ورطوبات محتبسة  
رقيقة وهو

كثير اللعاب بأن يفصدوا له العرق باعتدال لا يبلغ له حدود الغشي ان احتملت طبيعته  
ثم يروح

أياما ثم يفصد العرق الذي تحت اللسان ثم يسقى المدرات ثم يغرغر بالمقطعات ثم  
يراح ثم يسقى

الأيارج المتخذة بالحنظل ويحتال لتبقى الأيارج في معدته مدة قليلة ثم بعد سبعة أيام  
يقياً ثم يلزم

بطنه المحاجم بلا شرط ثم يشرط ويكمد الموضع بزيت مسخن ومن الغد يضمّد بحلبة  
مدقوقة

معجونة بعسل وبزر الخبازي معجوناً بزيت يفعل ذلك ثلاثة أيام فان لم يكف ذلك  
يسقى أيارج

بشحم الحنظل وطليت المعدة بالتافسيا والأدوية المحمرة حتى يرى على الموضع بثورا  
وتنفطا

ثم يعيد السقى بأيارج فيقرا ثم طبيخ الأفسنتين ثم الدواء المتخذ بالجندبيدستر والماء  
ويعاود

التخمير بما هو أخف ثم يستعمل الغراغر ثم المعطسات وهذا طريق قديم في الطب  
متشوش

ليس على المنهاج المحصل قد ذكرنا في علاج القئ وما يجرى مجرى القانون ونحن  
نزيده الآن

تفصيلا فنقول القئ الكائن عن سبب حار يسكنه تناول القسب خاصة والرمان والسماق  
والغبيراء والسفرجل وما يتخذ منها من الأشربة ويشرب حب بهذه الصفة\* (ونسخته)  
\* أن

يؤخذ بزر البنج جزء وبزر ورد وسماق وقسب من كل واحد أربعة أجزاء يجمع برب  
السفرجل مثليه ويعطى من مجموع المعجون من نصف مثقال إلى مثقال بحسب القوة  
فإنه نافع

ينوم ويسكن القئ وإذا لم يكن هناك استمساك من الطبيعة فعليك بالربوب الساذجة  
المتخذة

من الحصرم والرياس ومن حماض الأترج خاصة وللكافور خاصية في منع القئ والغثيان

الحارين سقيا في الرطب وشما وطلايا على المعدة وأما الذي يخيل له انه إذا تحرك على  
طعامه  
قذف فأفضل علاج له ولمن يتقيأ طعامه لا مع مرة صفراء بل يكون قيئه بسبب سوداء  
وأخلط  
بارد ما نذكره فالذي سببه الخلط البارد علاجه بالمسخنات المجففة ومنها بزر  
الكرفس أنيسون  
أفسنتين أجزاء سواء يتخذ منه أقراص والشربة منه مثقال بماء بارد وأيضا يتخذ لهم  
صباغ من  
كمون وفلفل وقليل سذاب يخلط ذلك بخل ومرى الذي يتقيأ طعامه من وجع معدته  
فإنه يؤخذ  
له قسب فيسحق ويقطر عليه شئ من شراب حب الآس قدر ما يعجن به ثم يخلط  
بذلك خل خمر  
قليل وعسل قليل ويشرب وأيضا صفرة من صفرة البيض تشوى وتخلط بعسل وخمس  
عشرة  
حبة من المصطكى مسحوقة ويؤكل يستعمل ذلك أربعة أيام وتنفع الأقراص  
المذكورة في باب وجع المعدة التي يقع فيها أفسنتين ومر وورد ويجب أن يعطى  
هؤلاء  
ومن يجرى مجراهم اما بعد الطعام فالقوابض وأما قبله فالمزلاقات مثل اللبلاب وينفعهم  
أن يتناول على الطعام هذا السفوف وهو أن يؤخذ من الكندر والبلوط والسماق أجزاء  
مدقوقة فإنه نافع جدا وهذا الدواء الذي نحن واصفوه جيد للغثيان \* (ونسخته) \* يؤخذ  
كزبرة يابسة وسذاب يابس بالسوية اما بخمر ممزوج ان أحس بحموضة أو بماء بارد  
ساذج ان أحس بلذع أو بسبب الأخلاط الباردة فهذا الدواء نافع جدا \* (ونسخته) \*

زرنباد ودورنج وجندبادستر أجزاء سواء سكر مثل الجميع الشربة إلى درهمين يستعمل أياما فان لم يغن هذا التدبير والأقراص المذكورة سقوا دهن الخروع بماء البزور واما العارض عقيب التخمة فيعالج بعلاج التخمة سواء بسواء واما العارض بسبب خلط صديدي فعلاجه استفراغه بالقئ وتنقية المعدة منه وتعديله بالكيفيات الطيبة الرائحة ويقع فيها من البزور مثل الأفسنتين وبزر الكرفس والكمون والسيسالوس والدوقو والكمون ويجب أن يدبر كما بينا بأن يتناول قبل الطعام أغذية مزلفة مليئة وبعده أغذية قابضة عطرة مثل السفرجل ونحوه لينحدر الطعام عن فم المعدة إلى قعرها وتميل المادة إلى

أسفل لا إلى فوق وربما احتاج في بعضها إلى أن يسقى كمون وسماق وقد يحتاجون إلى مشى

خفيف بعد الطعام ودواء المسك نافع لهم جدا وأقراص الكوكب غاية لهم بشراب ديف فيه حبة مسك واما القئ الواقع من السوداء فلا يجب أن يحبس ما أمكن فان كان لصاحبه امتلاء

من دم فصد من الباسليق وحجم على الأخدعين أيضا ليحفف امتلاء الأعالي من الدم والسوداء فربما كفى بعض الامتلاء فان أفرط افراطا غير محتمل جذب إلى أسفل يحقن فيها حدة ما

يتخذ من القرطم والبسفايج والحسك والأفتيمون والحاشا والبابونج بدهن السمسم والعسل ويضمد الطحال بضماد من إكليل الملك والآس واللاذن والأشنة مع شراب عفص

ويسقى أيضا شراب النعناع بماء الرمان بالأفاويه وان كان هناك بقية امتلاء فصد من عروق

الرجل وحجم الساقين فإذا سكن القئ استفرغ السوداء بأدوية من الهليلج الأسود والأفتيمون

والغاريقون والملح الهندي وان اضطر الامر إلى سقى دهن الخروع مع أيارج فيقرا وأفتيمون فعلت ولو كان بالطحال علة وجع عولج الطحال والذي يعرض لانصباب مادة رقيقة لذاعة تخالط الطعام فيغثي فينفع منه أقراص الكوكب في أوقات النوبة والنفص بالأيارج في غير أوقات النوبة والاسهال بالسكنجيين الممزوج بالصبر والسكنجيين المتخذ

بالسقمونيا للاسهال وبماء الإحاص والتمر الهندي فإنهما يميلان المادة إلى أسفل ويسكنان

القئ بحموضتهما ويجب في مثله أن تجذب المادة إلى أسفل بحقنة لينة من البنفسج

والعناب  
والشعير المقشر والحسك والبابونج والسبستان والتريد بدهن البنفسج والسكر الأحمر  
والبورق وان يستعمل شراب الحشخاش بعد النفض وينفع شراب إسكندر بهذه الصفة  
\* (ونسخته) \* يؤخذ سفرجل وسماق ونبق وحب الرمان وتمر هندي يطبخ ثم يجعل  
فيه كندر  
وقليل عود واعلم أنه إذا كانت الطبيعة يابسة مع القيء فعلاجه متعسر وجميع  
الذين بهم قى الرطوبة ينتفعون بالأسوقة والخبز المجفف في التنور والطباشير  
والعصارات  
وكلما يلصق بتلك الرطوبة وينشفها فينتفع به ويحتاج كثيرا إلى أن يوضع على بطنه  
المحاجم وعلى  
ظهره بين الكتفين ويحتاج إلى تنويمه أو ترجيحه في أرجوحة وان كانت الرطوبة  
صديدية  
فبالمنحدرات العطرة المقاومة لفساد الصديدية وبينها والقوابض الناشفة خصوصا ان  
كانت  
عطرة بل كانت مثل غذائية فان كان هذه المادة غائصة متشربة وجب أن تكون هناك  
أيضا ملطفات ومقطعات كالسكنجبين وكالأفاويه المعروفة وكذلك ان كانت لزجة  
غليظة فيما  
هو أقوى يسيرا والأيارج بالسكنجبين مشترك للأكثر وهؤلاء بعد ذلك يسقون الأدوية

المسكنة للقيء مع تسخين مثل شراب العناب المتخذ بالرمان وقد جعل فيه العود النىء أو شراب

الحماض وقد جعل فيه الأفاويه الحارة والعود ورق الأترج وأيضا دواء المسك المر والسفرجلي كل ذلك يطبخ بالأفاويه وأيضا دواء المسك بالمبية وشراب الأفسنتين نافع لهم في

كل وقت بهذه الصفة \* (ونسخته) \* يؤخذ من الرمان الحامض والنعناع والنمام من كل

واحد باقة يطبخ في رطلين من الماء إلى النصف ويجعل فيه من المسك دانق ومن العود ربع

درهم مسحوقا كل ذلك ويتجرع ساعة بعد ساعة ومن الأدوية المسكنة لهذا النوع من القيء

دواء بهذا الصفة \* (ونسخته) \* وهو أن يؤخذ رب الأترج بالعود والقرنفل وشراب النعناع

والرمانى وخصوصا إذا وقع فيه كندر وسك وقشور الفستق والمسك والعود والمبية يسكن

القيء البلغمي جدا وإذا خفت من تواتر القيء وكثرته كيف كان في غير الحميات الشديدة الحرارة

سقوط القوة جرعت العليل ماء اللحم المتخذ من الفراريج وأطراف الجداء والحملان مع

الكعك المسحوق مثل الكحل وماء التفاح وقليل شراب وشممه من الفراريج المشوية مشقوقة عند وجهه وكذلك أشممه الماء الحار ومن ذلك أن يسلق الفروج في ماء

ويصب

عنه ثم يطبخ في ماء ويهرى فيه ثم يدق في هاون ويعتصر فيه ماؤه ويبرد ويداف فيه لباب الخبز

السميد ويمزج بقليل شراب ويجعل فيه عصارة الفقاح ويحسى منه والذي يهرى في الطبخ

ثم يدق خير من الذي يدق ثم يطبخ فان هذا يتحلل عنه رطوبته الغريزية ويتبخر وذلك يحتقن

فيه وربما نفع من الغثيان وتقلب النفس والقذف أغذية تتخذ من القباج والفراريج محمضة بماء الحصرم وحماض الأترج والسماق وماء التفاح الحامض مقلوة بزيت

الانفاق

مع ذلك ولا بأس باطعامهم سويق الشعير بماء بارد وخصوصا إذا كان من القيء بقية ويجب

أن يكرر كل ذلك عليه وان قذفه كرهه فتبدل هيئته ان عافه بعينه \* (ذكر أدوية مفردة  
ومركبة نافعة من الغثيان والقئ) \* اعلم أن أن مضغ الكندر والمصطكى والسرو قد ينفع  
من ذلك وكذلك حبة الخضراء والسذاب اليابس يسقى منه ملعقة فهو عجيب والقرنفل إذا  
سحق سحقاً شديداً كالكحل وذر على حشو متخذ من الكعك والعصارات فإنه يسكن  
في المكان وكذلك إذا شرب بماء بارد أو طبخ في ماء ويسقى سلاقته وخصوصاً للصبيان  
والأجود أن يذر عليه مصطكى ومن الأدوية المسكنة للقئ والغثيان رب الأترج يسقاه الذي يتقيأ  
من مرار بحاله والذي يتقيأ من أسباب باردة مخلوطاً بالعود النى والقرنفل وأيضاً طبيخ  
قشور الفستق اما ساذجا واما بالأفاويه وأقوى منه ماء فقاح الكرم مفرداً أو بالأفاويه ومعا  
كراويا والميبة والميسوسن مما يحتاج إليه والمرضة إذا تناولت قدراً من القرنفل ينفع الصبي  
الذي يتقيأ وكذلك إذا دق طسوج من القرنفل يحل في اللبن ويسقى للصبي يسكن عن القئ  
ويقطع منه في يومه وهذه من المجربات التي جربناها نحن \* (تركيب مجرب وهو أيضاً يعين  
على الاستمراء) \* يؤخذ بزر كتان ايرسا كمون مصطكى من كل واحد جزء يطبخ منه بماء  
العسل ويستعمل وإذا عجز العلاج فلا بد من المخدرات التي ليس في طبعها أن تحرك القئ  
كما هو في طبع البنج وجوز المائل اللهم الا أن يقرن بها أدوية عطرة تحفظ تخديرها ويصلح بقيتها  
ويقاوم سميتها بل الأضعف فيها بزر الخشخاش وبزر الخس وأقوى منه قشره  
وخصوصاً



الأسود ويليه قشور أصل اللقاح البري وأقوى منه الأفيون والقليل منه نافع مع سلامة وخصوصا إذا كان معه من الأدوية العطرة الترياقية ما يقاوم سميته ومن التراكيب الجيدة لنا في ذلك \* (ونسخته) \* أن يؤخذ من قشور الفستق ومن السك ومن الورد ومن الورد

جزء جزء ومن الفاذرهر نصف جزء وان لم يحضر جعل فيه من الزرنباد جزء ومن الأفيون ثلثا

جزء ومن العود الخام نصف جزء يقرص والشربة إلى مثقال (ومن الأشربة الجيدة لذلك أيضا

لنا) أن يؤخذ السفرجل والقسب من كل واحد جزء ومن بزر الخشخاش ثلثا جزء ومن قشور

أصل اللقاح ثلثا عشر جزء ومن العود الخام وربع عشر جزء من ماء النعناع ما يغمر الجميع ومن

ماء الورد ما يعلوه بإصبع ومن ماء القراح ثلاثة أضعاف المائين يطبخ بالرفق طبخا ناعما حتى

ينهري القسب والسفرجل وتصفى المياه ثم يعقد بالرفق ويسقى منه وإذا سقى المخدرات فيجب أن

يلزم شم العطر وينوم ولا يبرح الطيب اللذيذ من عنده فان كان كره طيبا نحى إلى غيره وأقراص

ايتاروس على ما شهد به جالينوس نافعة من ذلك فإنها تجمع جميع الأمور الواجبة في علاج

القيء وخصوصا إذا كان الخلط صديديا فان ذلك القرص ترياقه وعلى ما هو مكتوب في الأقرباذين قال جالينوس فإنه يقع فيها أنيسون وبزر الكرفس للعطرية والغذائية والأفسنتين للجلاء واحدار الخط ولتقوية فم المعدة وشده والدارصيني لمضاداته بعطريته للصدید واحالته إياه

إلى صلاح ما وتحليل له وفيه من العطرية ما يلائم كل عضو عصبي والأفيون لينوم ويخدر

والجندبادستر ليتلافى فساد الأفيون ومضرته وسميته وأما أقراص الكوكب فإنها شديدة النفع في مثل هذه الحال والغثيان إذا كان لضعف المعدة لم يسكنه القذف فلا يتكلف ذلك بل إن

ذرع بنفسه فربما نفع وقد يسكنه سويق الشعير الحلالى ومن وجد تهوعا لازما في الربيع

وكان معتاد للقيء خصوصا في مثل ذلك الفصل فليأكل مع الخبز قليلا مقدار أربعة دراهم بصل النرجس ثم ماء حار أو سکنجبینا ولا يكثر من بصل النرجس فإنه يحدث

التشنج

\* (فصل في علاج قئ الدم) \* ان أحسست بقروح فعالجها بما عرفت وان أحسست

برعاف

عائد فامنع السبب وان أحسست بامتلاء فانقصه فربما احتجت بعد استفراغ رطلين من الدم إلى فصد آخر ضيق وإذا أفرط ربط الأطراف ربطا شديدا وخصوصا فيما كان سببه شرب

دواء حار وربما سقى في الرعاف بسبب الدواء شراب ممزوج بلبن حليب إلى أربع قوطولات

شيئا بعد شيء ثم يسقى السكنجبين المبرد بالثلج وأما الأدوية المجربة في منع قئ الدم فمنها مركب

مجرب في منع قئ الدم شديدا اقايا وبزر ورد طين مختوم جلنار أفيون بزر البنج صمغ عربي

يعجن بعصارة لسان الحمل أو عصارة عصى الراعي ويسقى بخل كثير المزاج أو بماء لسان الحمل

ان كان التحلب إلى المعدة كثيرا والشربة من نصف مثقال إلى درهم وينفع من ذلك سقى

الربوب القابضة ومنها رب الجوز ومركبات ذكرت في الأقرباذين ومن العلاج السهل أن

يؤخذ من العفص والجلنار من كل واحد جزء ويسقى وزن مثقالين مع قيراط أفيون بماء لسان الحمل

\* (فصل في الكرب والقلق المعدي) \* قد يعرض من المعدة قلق وكربي يجد العليل منه غما

ويحوج إلى انتقال من شكل إلى شكل وربما لزمه خفقان أو عرض معه ولا يمكن صاحبه

أن يعرف العلة فيه وربما تبعه سدد ودوار وربما تغير فيه اللون وهو بالحقيقة مبدأ للغثيان

وربما كان معه غثيان وربما انتقل إلى الغثيان والسبب فيه مادة الغثيان وخصوصا المتشربة فإنها ما دامت متشربة أحدثت كربا فإذا اجتمعت في فم المعدة أحدثت غثيانا ويصعب على المعدة الدفع للخلط بعد حيرة الطبيعة بها وقد تقرب بقية روائح الأخلاط من

الأدوية المقيئة والمسهلة فليعطوا رب السفرجل ورب الحصرم ونحو ذلك وكل ما يغلى في

المعدة من الفواكه ومن التفاح الحلو فإنه يكره والماء البارد إذا شرب في غير وقته يكره

وكثيرا ما يصير في الحميات سببه لزيادة الحمى ولا يجب أن يشرب في الحمى الا الماء الحار

\* (المعالجات) \* أما القليل منه فيزيله الخمر الممزوج بالماء مناصفة ممزوجا بما يقوى أو بما

يغسل وما يعدل الخلط الردي والكثير منه يحتاج إلى أدوية الغثيان وان كان عن حرارة وخلط حار وهو الكائن في الأكثر فقد يسكنه المبردات الرطبة والأطلية المتخذة منها ومن

الصندل والكافور والورد ومما جرب في ذلك ضماد من قشور القرع والبقلة الحمقاء وسويق

الشعير بالخل والماء يضمده بالمعدة والكبد وإذا أشرف ضمده بالصندل والورد الأحمر ونحوهما ومما يسقى للكرب المعدى سويق الشعير الجريش وخصوصا بحب الرمان ويجب

أن يكون غير مغسول والفقاع من حب الرمان بلا أبازير ورب السفرجل وإذا لم يكن غثي

اجتنب الشراب أصلا ويكون مزاج مائه التمر هندي وشراب التفاح العتيق الذي يحلل فضوله وقد وصف لهم ماء خيار صفراء مقشرة مع جلاب طبرزد يسير ودرهم طباشير فإنه

نافع جدا

\* (فصل في الدم المحتبس في المعدة والأمعاء) \* يؤخذ وزن درهمين حرفا أبيض باقلا وزن

ثلاثة دراهم ويسقى في ماء حار فان جمده سقى العليل ماء الحاشا وكذلك أنفحة الأرنب وأما جمود

اللبن في المعدة فعلاجه سقى أنفحة الأرنب أو ماء النعناع مقدار أوقيتين قد جعل فيه

وزن

درهمين من ملح جريش فإنه نافع

\* (فصل في الفواق) \* الفواق حركة مختلفة مركبة كتشنج انقباضي مع تمدد انبساطي

كان

في فم المدة أو جميع جرمها أو المرئ منها يجتمع إلى ذاتها بالتشنج هربا من المؤذى

ان كان مؤذ

واستعداد الحركة دافعة قوية يتلوها مثل ما يعرض لمن يريد أن يثب فنه يتأخر ثم يثب

وقد

يشبه من وجه حركة السعال الذي يكون في الرئة والحجاب إلى دفع الخلط واما ان لم

يكن مؤذ

بل كان على سبيل افراط من اليبس فان اليبس يحرك إلى شبيه بالتشنج والطبيعة تحرك

إلى

الانبساط فإنها لا تطاوع ذلك وتتلافاه وأكثر ما يعرض لعرض لفم المعدة لسبب مؤذ

كما يعرض

لفم المعدة اختلاج لسبب مؤذ خصوصا ان كانت المعدة يابسة فلا يحتمل فمها أدنى

لذع وقد

يعرض بالمشاركة وقد يحدث الفواق عقيب القيء لنكاية القيء لفم المعدة ولتركه خلطا

قليلا

فيه لم يندفع بالقيء كما أنه قد يكون الفواق بسبب حبس القيء والمصابرة عليه فهذه

الحركة

الاختيارية وأكثر حركة القيء من حركة المعدة لا حركة فمها لشدة حسه وقوة تأذيه

بالمادة الهائجة

وقد قال بعضهم ان حركة الفواق أقوى من حركة القيء لان القيء يدفع شيئا مصبوبا في

تجويف

والفواق يدفع شيئا يابسا وليس كذلك فإنه ليس كل قيء وتهوع يكون عن سبب

مصوب ولا أيضا

ما دفع شيئاً يجب ان يكون أضعف مما لا يدفع ومما يحاول ان يدفع فلا يقدر بل  
حركة الفواق  
أضعف من حركة القيء وكأنه حركة إلى القيء ضعيفة ولذلك في أكثر الامر قد يتبدى  
الفواق ثم  
يصير قياً كان الحركة عند مس سبب الفواق تكون أقل لان السبب أقل نكاية فإذا  
استعجل  
الامر اشتدت الحركة فصارت قياً فاما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب أذى يلحق فم  
المعدة  
فنقول انه قد يكون ذلك اما عن شئ مؤذ لفم المعدة ببرده كما يعرض من الفواق  
والنافض وفي  
الهواء البارد وفي الأخلاط المبردة عن برد آخر مستحکم في مزاج فم المعدة يقبضه  
ويشنجه  
وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والأطفال والبرد يحدث الفواق من جوه ثلاثة أحدها من  
جهة لزوم مادته والثاني من جهة أذى برده ومضادته بكيفيته المجاززة للاعتدال والثالث  
من  
جهة تقييضه وتكثيفه المسام فيحتبس في خلل الليف ماء من حقه ان يتحلل عنه واما  
عن شئ  
مؤذ بحره كما يعرض في الحميات المحرقة من التشنج في فم المعدة واما عن شئ مؤذ  
بلذعه مثل ما  
يعرض من شرب الخردل والفلاfli وانصباب الأخلاط الصديدية وشرب الأدوية اللاذعة  
كالفلاfli مع شراب وخصوصا على صحة من حس المعدة أو ضعف من جوهر فم  
المعدة ومن  
هذا القبيل الغذاء الفاسد المستحيل إلى كيفية لاذعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا  
وكذلك ما يعرض من انصباب المرار إلى فم المعدة وكما يقع عند حركة المرار في  
البحارين إلى رأس  
المعدة لتدفعه الطبيعة بالقذف واما عن ریح محتقن في فم المعدة وفي طبقاتها أو في  
المرئ  
تولد عن حرارة مبخرة لا تقوى على التحليل واما عن شئ مؤذ بثقله كما يكون عند  
الامتلاء  
فهذه أصناف ما يكون من سبب مؤذ واما الكائن عن اليبس فإنه قد يكون عن ييس  
شديد  
مشنج كما يعرض في أواخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل  
وهو دليل

على خطر وقد يكون عن ييس ليس بالمستحکم فينتفع بأدنى ترطب ونزول واما الكائن  
بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم وخصوصا في الجانب  
المقعر أو في معدته  
أو في حجب دماغه أو هو تشرف العروض في حجب دماغه كما يعرض عند شجة  
الأمة والصكة  
الموجعة يصك بها الرأس ومثل ما يعرض في الحميات في تصعدها وفي علامات  
البخران فان ذلك  
سبب شركة البدن وقد خمن في استخراج السبب القريب لحدوث الفواق في ورم  
الكبد فقال  
بعضهم لأنه تنصب منه مرار إلى الاثني عشري ثم إلى المعدة ثم إلى فمها وقد قيل إن  
السبب فيه  
ضغط الورم وقد قيل السبب فيه مشاركة الكبد فم المعدة في عصبه دقيقة تصل بينهما  
وإذا كان  
بانسان فواق من مادة فعرض له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قاء وقذف  
الخلط  
فان قاء ولم ينحل فواقه دل اما على ورم في المعدة أو في أصل العصب الجائي إليها  
من الدماغ أو  
الدماغ وقد يتبع ذينك جميعا حمرة العين ويفرق بينهما باعراض أورام الدماغ واعراض  
أورام  
المعدة والفواق الذي يدخل في علامات البخران ربما كان علامة جيدة وربما كان  
علامة  
ردیئة بحسب ما نوضحه في بابه في كتاب الفصول وانه إذا لم يسكن القيء الفواق  
وكان معه حمرة في  
العين فهو ردیء يدل على ورم في المعدة أو في الدماغ وقيل في كتاب علامات الموت  
السريع انه إذا  
عرض لصاحب الفواق ورم في الجانب الأيمن خارج عن الطبيعة من غير سبب معروف  
وكان  
الفواق شديدا خرجت نفسه من الفواق قبل طلوع الشمس وفي ذلك الكتاب من كان  
به مع

الفواق مغص وقئ وكزاز وذهل عقله فإنه يموت قطعاً \* (العلامات) \* كل فواق يسكن بالقئ فسببه شيء مؤذ بثقله أو كلفيته اللاذعة على أحد الوجوه المذكورة وكل فواق أعقب

الاستفراغات والحميات المحرقة ولم يسكنه القئ بل زاد فيه فهو عن ييوسة وأما الكائن بسبب

المزاجات بمادة أو بغير مادة فيعلم من الدلائل المذكورة في الأبواب الجامعة والكائن عن

الأورام المعدية أو الدماغية أو الكبد فتدل عليه اعراض كل واحد منها المذكورة في باب

\* (المعالجات) \* القئ أنفع علاج فيما كان سببه من الفواق امتلاء كثيراً وشيئاً مؤذياً بالكيفية

وكذلك كل تحريك عنيف وهز وصياح وغضب وفرح وفزع يقع دفعة وغم مفرط ورش

ماء بارد على الوجه حتى يرتعد بغتة والحركة والرياضة والركوب والمصابرة على حبس السعال

الهاتج والمصابرة على العطش وللعطاس في قلع المادة الفاعلة للفواق تأثير عظيم ومما يزيله

أيضاً طول امسك النفس لان ذلك يثير الحرارة ويحركها إلى البروز نحو المسام طلباً للاستنشاق فيحرك الأخلط اللحجية ويحللها والنوم الطويل شديد النفع منه وشد الأطراف

ووضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك وضع الأدوية المحمرة ومن

المعالجات النافعة للفواق اللحوجي الامتلائي أن يبدأ صاحبه فيتقيماً ثم يشرب أيارج فيقرا

وعصارة الأفسنتين يأخذ منهما مثقالاً ومن الملح الهندي دانقين ثم بعد ذلك يستعمل الهليلج

المربى فان كان السبب لحوجا وجب أن يقصد في علاجه تأدية أمور ثلاثة تحليل المادة

وتقطيعها بمثل السكنجيين العنصلي والثاني تبديل المزاج حتى يعتدل ان كانت انما تؤذى

بالكيفية والثالث اخدار حس فم المعدة قليلاً حتى يقل تأذيه باللذع وقد حمد أقراص ما نحن

واصفوه يؤخذ قسط وزعفران وورد ومصطكى وسنبل من كل واحد أربعة مثاقيل

أسارون مثقالان صبر مثقال أفيون مثقال يعجن بعصارة بزر قطونا ويسقى منه نصف  
مثقال  
البزر قطونا والأفيون يخدران والسنبل يقوى ويحلل والأسارون يميل الرطوبات إلى  
جهة  
مجري البول ويخرجها منها والصبر يميلها إلى جهة مجاري الثقل فيخرجها منها  
والقسط  
والزعفران منضجان مقويان مسخنان فلهذا صار هذا القرص نافعا جدا في الفواق  
الشديد  
وتقلب نفس وان عتق وأزمن نفع منه دهن الكلكلانج والشربة ملعقة بماء حار ومما  
ينفع  
منه طبيخ الزنجبيل في ماء الفانيد وإذا اشتد وأزمن احتيج إلى المعاجين والجوارشنت  
مثل  
الكموني بماء فاتر بل ربما احتيج إلى المعاجين الكبار جدا أو إلى الترياق وللفلونيا  
منفعة  
عظيمة في ذلك لما فيه من التخدير مع التقوية والتحليل والدفع وينفعه من الحبوب مثل  
حب  
السكبينج وحب الاصطمحيقون وأقراص الكوكب شديدة المنفعة والأدوية النافعة في  
علاج الفواق الكائن عن مادة باردة أو قريية منها السذاب والنطرون يسقيان بشراب  
وكذلك ماء الكرفس وخل العنصل وحب الماء والأسارون والناردين والمرزنجوش  
والأنجدان حتى أن شمه يسكن الفواق والزراوند والدوقو والأنيسون والزنجبيل والراسن  
المجفف وعصارة الغافت والسادج والقيصوم مفردة ومركبة ومتخذة منها لعوقات فإنها  
أوفق على المعدة وألزم لها مما يشرب وينحط إلى القعر دفعة واحدة وللجندبادستر  
خاصية  
عجيبة فيه وقد يسقى منه نصف درهم في ثلث اسكرجة خل وثلثي اسكرجة ماء ومما  
ينفع منه



منفعة شديدة إذا سقى منه سلاقة القيصوم والفوذنج الجبلي والمصطكى يؤخذ أجزاء  
سواء  
ويسلق في ماء وشراب وأيضا يطبخ مصطكى ودارصيني وعنصل ثلاثة أواق في قسط  
من الخل  
ويسقى منه قليلا أياما وأيضا للربط البارد نظرون بماء العسل وأيضا يعجن الخولنجان  
بعسل ويسقى منه غدوة وعشية مقدار جوزة وأيضا دواء بهذه الصفة وهو أن يؤخذ  
قسط  
وصبر واذخر ونمام يابس وفوذنج نهري نعنع وسذاب وبزر كرفس وكندر وأسارون  
من كل  
واحد درهمان أفيون نظرون ورد يابس من كل واحد نصف درهم وقد حمد الكبير  
المخلل  
في ذلك وقد يعين هذه الأدوية استعمال الأدوية المعطشة فان كان البرد ساذجا فالأدوية  
المذكورة نافعة منه يسقى بخل ويطلق بها العنق واللثة وما تحت الشراسيف أو يطلق  
بها  
العنق واللثة بزيت عتيق أو بدهن قثاء وكذلك الادهان الحارة كلها وحدها نافعة  
وخصوصا  
دهن البابونج أو دهن طبخ فيه جندبادستر وكمون وأنجدان أو يؤخذ من الجندبادستر  
والقسط من كل واحد نصف درهم فطراساليون درهم يسقى بماء الأفسنتين أو بمطبوخ  
الفوذنج  
والأنيسون والمصطكى أو يؤخذ القشر الخارج الأحمر من الفستق مع أصل الإذخر  
ويطبخان في الماء ويشرب من طبيخهما وقد ذكر بعضهم أن قشور الطلع إذا جففت  
وسحقت  
وشرب منها وزن مثقال بماء الرازيانج وبزر السذاب كان نافعا جدا وما أظنه ينفع  
البارد  
وان اشتد وأزمن لم يكن بد من وضع المحاجم على المعدة بلا شرط واتباعها الأدوية  
المحمرة وأما  
الكائن من ريح محتبسة على فم المعدة أو فيها أو في المرئ فينفع منه استعمال الحمام  
وتناول شئ  
من الكندر مسحوقا في ماء ثم يجرع الماء الحار عليه قليلا قليلا والراسن المجفف  
غاية في ذلك  
وأما ان كان لخلط لاذع متولد هناك أو منصب إليه حمل صاحبه على القيء ان أمكن  
بماء يقى  
مثله أو يسهل بمثل الأيارج بالسكنجيين ومثل الأفسنتين وربما كفى شرب الخل والماء

ويجرع الزبد أو يجرع دهن اللوز بالماء الحار ويفزع إلى النوم ويطيله ما أمكن وكذلك

ماء الشعير ينفعه منفعة شديدة وخصوصا مع ماء الرمان الحلو أو المزالي الحلاوة وماء الرمانين أيضا مما ينفع بتنقيته وتقويته معا وأما ان كان السبب هنا ييسا عارضا فان العلاج

فيه الفزع إلى سقى اللبن الحليب والمياه المفتررة مع دهن القرع ثم ماء الشعير وماء القرع وماء

الخيار واللعبات الباردة وكذلك يمرخ بها من خارج وتمرخ المفاصل ويستعمل الآبزن ونحوه وأما الكائن عقيب القيء فان أحس العليل بتقيئة خلط يلذع ويكون معه قليل غثيان فعطسه عطسات متواترة بعد أن تعطيه ما يزلق ذلك الخلط مثل رب الإجاص والتمر هندي وخصوصا إذا كنت امرته بمبلول التمر هندي فان لم يحس بذلك بل أحس بتمدد

ضمدت فم المعدة بالمراهم المعتدلة وحسيته الأحساء اللينة التي لا تغثية فيها بل فيها تغرية مثل

لباب الحنطة وتسكين ما مثل دهن اللوز وتقوية مثل ماء الفراريج وتطيب مثل الكزبرة وأما الكائن عن ورم الكبد أو غيره فيجب ان يعالج الورم ويفصد ان احتيج إلى فصد وتعديل

المعدة وفمها بمثل ماء الرمان وماء الشعير وماء الهندبا والأضمدة \* (فصل في أحوال تعرض للمراق والشراسيف) \* قد يعرض في هذه النواحي اختلاج بسبب مواد فيها وربما كانت رديئة وتتأدى آفتها إلى الدماغ فيحدث منه المالنخوليا كما

قلنا والصرع المراريان وقد يكون من هذا الاختلاف ما يكون بقرب فم المعدة أو فيه بعينه

ويشبه الخفقان وقد يحدث لها انتفاخ لازم وثقل فيكون قريب الدلالة من ذلك وقد يدل على

أورام باطنة فان أحس بانجذاب من المراق والشراسيف إلى فوق فربما دل على قئ وفي الحميات الحادة قد يدل على صداع يهيج ورعاف أو قئ على ما سنفصله في موضعه وعلى انتقال

مادة إلى فوق وإذا كان انجذابه إلى أسفل ونواحي السرة دل على انتقال إلى أسفل واسهال

ويؤكد المغص وتمدد الشراسيف إلى فوق مما يكثر في الحميات البوائية وقد يكون بسبب يس

تابع لحر أو برد وقد يكون تابعا لأورام باطنة وان كانت في الأسافل أيضا وأما التي في الأعالي

فتمدها إلى فوق بالتيسيس وبالمزاحمة معا وهذا الانتفاخ في الأمراض الحارة ردي ويصحب

اليرقان الكبدي وقد يحدث بهذه الأعضاء أي الشراسيف والمراق أوجاع لذاعة وأوجاع

ممددة بسبب أمراض الكبد وأمراض الطحال وأورام العضل وفي الحميات والبحرانات \* (الفن الرابع عشر في الكبد وأحوالها وهو أربع مقالات) \*

\* (المقالة الأولى في كليات أحوال الكبد) \* (فصل في تشريح الكبد) \* نقول ان الكبد هو العضو الذي يتم تكوين الدم وان

كان الماساريقا قد تحلل الكيلوس إلى الدم إحالة ما لما فيه من قوة الكبد والدم بالحقيقة

غذاء استحال إلى مشاكلة الكبد التي هي لحم أحمر كأنه دم لكنه جامد وهي خالية عن ليف

العصب منبثة فيها العروق التي هي أصول لما ينبث منه متفرقة فيه كالليف وعلى ما علمته في باب

التشريح خصوصا في تشريح العروق الساكنة وهو يمتص من المعدة والأمعاء بتوسط شعب الباب المسماة ماساريقي من تقعيه وتطبخه هناك دما وتوجهه إلى البدن بتوسط العرق

الأجوف النبات من حدبتها وتوجه المائية إلى الكليتين من طريق الحدبة وتوجه الرغوة الصفراوية إلى المرارة من طريق التقعير فوق الباب وتوجه الرسوب السوداوي إلى الطحال من طريق التقعير أيضا وقعر ما يلي المعدة منه ليحسن هندامه على تحذب

المعدة وجذب  
ما يلي الحجاب منها لئلا يضيق على الحجاب مجال حركته بل يكون كأنه يماسه  
بقرب من نقطه  
وهو يتصل بقرب العرق الكبير النابت منها ومماستها قوية وليحسن اشتمال الضلوع  
المنحنية  
عليها ويجللها غشاء عصبي يتولد من عصبه صغيرة يأتيها ليفيها حساما كما ذكرناه  
في الرئة  
وأظهر هذا الحس في الجانب المقعر وليربطها بغيرها من الأحشاء وقد يأتيها عرق  
ضارب  
صغير يتفرق فيها فينتقل إليها الروح ويحفظ حرارتها الغريزية ويعديلها بالنبض وقد أنفذ  
هذا العرق إلى القعر لان الحدبة نفسها تتروح بحركة الحجاب ولم يخلق في الكبد  
للدّم فضاء  
واسع بل شعب متفرقة ليكون اشتمال جميعها على الكيلوس أشد وانفعال تفاريق  
الكيلوس  
منها أتم وأسرع وما يلي الكبد من العروق أرق صفاقا ليكون أسرع تأدية لتأثير اللحمية  
إلى  
الكيلوس والغشاء الذي يحوي الكبد يربطها بالغشاء المجلل للأعضاء والمعدة الذي  
ذكرناه  
ويربطها بالحجاب أيضا برباط عظيم قوى ويربطها بأضلاع الخلف بربط أخرى دقاق  
صغيرة  
ويوصل بينها وبين القلب العرق الواصل بينهما الذي عرفته طلع من القلب إليها وطلع  
منها إلى  
القلب بحسب المذهبيين وقد أحكم ربط هذا العرق بالكبد بغشاء صلب ثخين وهو  
ينفذ عليها

وأرق جانبيه الذي في الدخال لأنه أوجد للأمن لأنه يماس الأعضاء الرقيقة وكبد  
الانسان  
أكبر من كبد كل حيوان يقارنه في القدر وقد قيل إن كل حيوان أكثر أكلا وأضعف  
قلبا  
فهو أعظم كبد أو يصل بينها وبين المعدة عصب لكنه دقيق فلا يتشارك الا لأمر  
عظيم من  
أورام الكبد وأول ما ينبت من الكبد عرقان أحدهما من الجانب المقعر وأكثر منفعته في  
جذب الغذاء إلى الكبد ويسمى الباب والآخر في الجانب المحدب ومنفعته ايصال  
الغذاء  
من الكبد إلى الأعضاء ويسمى الأجوف وقد بينا تشریحهما جميعا في الكتاب الأول  
وللكبد  
زوائد يحتوي بها على المعدة ويلزمها كما يحتوي على المقبوض عليه بالأصابع وأعظم  
زوائدها  
هي الزائدة المخصوصة باسم الزائدة وقد وضع عليها المرارة وجعل مدها إلى أسفل  
وجملة  
زوائدها أربع أو خمس (واعلم) انه ليسن جرم الكبد في جميع الناس مضاماً لأضلاع  
الخلف  
شديد الاستناد إليها وان كان في كثير منهم كذلك وتكون المشاركة بحسب ذلك  
أعني مشاركة  
الكبد لأضلاع الخلف والحجاب ولحمية الكبد لا حس لها وما يلي منها الغشاء يحس  
بسبب ما  
يناله قليلا من اجزاء الغشاء العصبي ولذلك تختلف هذه المشاركة وأحكامها في الناس  
وقد علمت أن  
تولد الدم يكون في الكبد وفيها يتميز المرار والسوداء والمائية وقد يختل الامر في  
كليتهما  
وقد يختل في توليد الدم ولا يختل في التمييز وإذا اختل في التمييز اختل أيضا في توليد  
الدم الجيد  
وقد يقع الاختلاف في التمييز لا بسبب الكبد بل بسبب الأعضاء الجاذبة منها بل لما  
تميز وفي الكبد  
القوى الأربع الطبيعية لكن أكثرها ضميتها في لحميتها وأكثر القوى الأخرى في ليفها  
ولا  
يبعد أن يكون في المساريقا جميع هذه الأقوى وان كان بعض من جاء من بعد يرد  
على

الأولين فيقول أخطأ من جعل للمساريقا جاذبة وماسكة فإنها طريق لما يجذب ولا يجوز أن يكون فيها جذب وأورد في ذلك حججا تشبه الاحتجاجات الضعيفة التي في كل شيء فقال إنه لو كان للمساريقا جاذبة لكان لها هاضمة وكيف يكون لها هاضمة ولا يلبث فيها الغذاء وريثما ينفعل قال ولو كانت لها قوة جاذبة وللكبد أيضا لاتفقا في الجوهر لاتفاق القوى ولم يعلم هذا الضعيف النظر أن القوة الجاذبة إذا كانت في المجرى التي تجذب منه كان ذلك أعون كما أن الدافعة إذا كانت في المجرى الذي يدفع فيه كونها في الأمعاء كان ذلك أعون وينسى حال قوة الجاذبة في المرئ وهو مجرى ولم يعلم أنه ليس كثيرا بأس بأن يكون في بعض المنافذ قوة جاذبة ولا يكون هاضمة يعتد بها إذ لا يحتاج بها إلى الهضم بل إلى الجذب ونسي ان الكيلوس قد يستحيل في المساريقا استحالة ما فما ينكر أن يكون السبب في ذلك قوة هاضمة في الماء ساريقا وأن يكون هناك قوة ماسكة تمسكه بقدر ما وان لم يطل ونسي ان أصناف الليف للأفعال المعلومة مختلفة واستبعد أن يكون فيما يسرع فيها النفوذ هضم ما وليس ذلك ببعيد فان الأطباء قالوا ان في الفم نفسه هضم ماء ولا ينكرون أيضا ان في الصائم قوة دفع وهضم وهو عضو سريع التخلية عما يحويه ونسي انه قد يجوز أن تختلف جوهر الأعضاء وتتفق في جذب شيء وان كان سالكا في طريق واحد كجميع الأعضاء ونسي ان الجذب للكبد أكثره بليف عروقها وهو مجانس لجوهر المساريقا غير بعيد منه فكم قد أخطأ هذا الرجل في هذا الحكم وأما الذي يذكره جالينوس فيعنى به الجذب الأول القوى حيث فيه مبدأ حركة يعتد بها وغرضه ان

(३००)

يصرف المعالج والمقتصر على علاج المساريقا دون الكبد والدليل على ذلك قوله لمن  
أقبل في

هذه العلة على علاج المساريقا وترك أن يعالج الكبد انه كمن أقبل على تضميد الرجل  
المسترخية من آفة حادثة في النخاع الذي في الظهر وترك علاج المبدأ والأصل  
والنخاع فهذا

قول جالينوس المتصل بذلك القول وأنت تعلم أن الرجل ليس تخلو عن القوى الطبيعية  
والمحركة والحساسة التي في النخاع والمجاري انما الفرق بين قوتها وقوة النخاع ان  
القوة الحساسة

والمحركة لأحدهما أولا وللآخر ثانيا وكذلك حال المساريقا فإنها أيضا ليست تخلو  
عن قوة وان

كان مبدؤها الكبد وكيف وهي آلة ماء والآلات الطبيعية التي تجذب بها من بعيد لا  
على

سبيل حزرمة مكانية وكما في العضل فإنها في الأكثر لا تخلو عن قوة ترى فيها  
وتلقى المنفعل حتى أن

الحديد ينفعل منه عن المغناطيس ما يجذب به حديدا آخر وكذلك الهواء بين  
الحديد والمغناطيس عند أكثر أهل التحقيق

\* (فصل في الوجوه التي منها يستدل على أحوال الكبد) \* قد يستدل على أحوالها ببقاء  
المس كما يستدل على أورامها أحيانا ويستدل أيضا بالأوجاع التي تخصها ويستدل  
بالأفعال

الكائنة منها ويستدل بمشاركات الأعضاء القريبة منها مثل المعدة والحجاب والأمعاء  
والكلية

والمرارة ويستدل بمشاركة الأعضاء التي هي أبعد منها مثل نواحي الرأس ومثل الطحال  
ويستدل بأحوال عامة لجميع البدن مثل اللون والسحنة واللمس وقد يستدل بما ينبت  
في

نواحيها من الشعر وما ينبت منها من الأوردة ومن هيئة أعضاء أخرى وما يتولد منها  
وينبعث

عنها وبالموافقات والمخالفات ومن الأسنان والعادات وما يتصل بها \* (تفصيل هذه  
الدلائل) \*

أما المثال المأخوذ من اللمس فهو ان حرارة ملمس ناحيتها يدل على مزاج حار  
وبرودته على

مزاج بارد وصلابته على جساء الكبد أو ورم صلب فيها وانتفاخه على ورم أو نفخة  
فيها وهلالية

ما يحس من انتفاخه على أنه في نفس الكبد واستطالته وكونه على هيئة أخرى على أنه



في غير  
الكبد وانه في عضل البطن وأما المثال المأخوذ من الأوجاع فمثل انه ان كان تمدد مع  
ثقل فهناك  
ريح سدة أو ورم أو كان بلا ثقل فهناك ريح وان كان ثقل بلا ولا نحس فالمادة في  
جرم الكبد  
كان ورما أو سدة أو كان مع نحس فهي عند الغشاء المغشي لها واما الاستدلال  
المأخوذ من  
الافعال الكائنة عنها فمثل الهضم والجذب والدفع للدم إلى البدن وللمائية إلى الكلية  
وللمرار  
إلى المرارة وللسوداء إلى الطحال ومثل حال العطش فإذا اختل شئ من هذه ولم يكن  
بسبب  
عضو مشارك للكبد فهو من الكبد وأما الاستدلالات المأخوذة من المشاركات فمثل  
العطش  
فإنه ان كان من المعدة فكثيرا ما يدل على أحوال الكبد ومثل الفواق أيضا ومثل الشهوة  
أيضا  
والهضم ومثل سواء التنفس فإنه وان كان لسبب الرئة والحجاب فقد يكون بسبب  
الكبد ومثل  
أصناف من البراز وأصناف من البول يدل على أحوال الكبد يستعملها ومثل أحوال من  
الصداع وأمراض الرأس وأحوال من أمراض الطحال يدل عليها ومثل أحوال اللسان في  
ملاسته وخشونته ولونه ولون الشفتين يستدل منه عليها وقد يجرى بين القلب والكبد  
مخالفة  
وموافقة ومقاهرة في كفيتهما سندكرها في باب أمزجة الكبد واما الاستدلال بسبب  
أحوال  
عامة فمثل دلالة اللون على الكبد بأن يكون أحمر وأبيض فيدل على صحتها أو يكون  
أصفر

فيدل على حرارتها أو رصاصيا فيدل على برودتها أو يكون كمدا فيدل على برودتها ويوستها

ومثل دلالة اليرقان عليها وأيضا مثل دلائل السمن اللحمي فيدل على حرارتها ورطوبتها والسمن الشحمي فيدل على برودتها ورطوبتها ومثل القضاة فيدل على يوستها ومثل عموم

الحرارة في البدن ان لم يكن بسبب شدة حرارة القلب على حرارتها ويتعرف معه دلائل حرارتها المذكورة واما الاستدلال من هيئة أعضاء أخرى فمثل الاستدلالات من عظم الأوردة

وسعتها على على عظمها وسعة مجاريها ومن قصر الأصابع وطولها على صغرها وكبرها واما

الاستدلال من الشعر النابت عليها فمثل الاستدلال منه في أعضاء أخرى وقد ذكرناه واما

الاستدلال مما ينبت منها وهي الأوردة فهي انها ان كانت غليظة عظيمة ظاهرة فالمزاج الأصلي حار وان كانت رقيقة خفيفة فالمزاج الأصلي بارد واما حرارتها وبرودتها ولينها وصلابتها فقد يكون لمزاج أصلى وقد يكون لعارض واما الاستدلال مما يتولد فيها فمثل ان تولد

الصفراء يدل على حرارتها والسوداء على حرارتها الشديدة أو على بردها اليابس على ما تعلم في

موضعه وتولد الدم الجيد دليل على صحتها والذي ينتشر منها دم جيد يتشبه بالبدن جدا فهي

صحيحة والتي مها والتي دمها صفراوي أو سوداوي أو رهل وتبين ذلك مما ينتشر منه في البدن أو مائي غير

قابل للاتصال بالبدن كما في الاستسقاء اللحمي فهي عليل بحسب ما يدل عليه حال ما ينتشر عنها

واما الموافقات والمخالفات فتعلم ان الموافق مشاكل للمزاج الطبيعي مضاد للمزاج العارض

واما السن والعادة وما يجرى معها فقد عرفت الاستدلال منها في الكليات واما مخالفة القلب الكبد في الكيفيات فاعلم أن حرارة القلب تقهر حرارتها قهرا ضعيفا ورطوبته لا تقهر يوستها ويوسته ربما قهرت رطوبتها قليلا وحرارة الكبد تقهر برودة القلب قهرا

ضعيفا ورطوبتها تقهر يوسته قهرا ضعيفا وبرودتها أقل قهرا لحرارته وييسها قاهر دائما لرطوبته وبرد القلب يقهر حرارة الكبد أكثر من قهر يوسته لرطوبتها وحرارة القلب تقهر

رطوبة الكبد أكثر من قهر ييوستها لرطوبته وتقهر برودتها أيضا قهرا تاما  
\* (فصل في علامات أمزجة الكبد الطبيعية) \* (المزاج الحار الطبيعي) علامته سعة  
الأوردة وظهورها وسخونة الدم والبدن ان لم يقاومه القلب فان حرارة القلب تغلب  
برودة

الكبد قهرا قويا وكثرة تولد الصفراء في منتهى الشباب والسوداء بعده كثرة الشعر في  
الشراسيف وقوة الشهوة للطعام والشراب \* (المزاج البارد الطبيعي) \* علامته اضداد  
تلك العلامات وبرودة القلب تقهر حرارة الكبد دون قهر حره لبردها ولأن دم صاحب  
هذا

المزاج رقيق مائي وقوته ضعيفة فكثيرا ما تعرض فيه الحميات \* (المزاج اليابس  
الطبيعي) \* علامته قلة م الدم وغلظه وصلابة الأوردة ويبس جميع البدن وثخن الشعر  
وجعودته والقب برطوبته لا يتدارك ييوسة الكبد تداركا يعتد به بل لا يقهرها قهرا أصلا  
لكن ييوسة الكبد تقهر رطوبة القلب جدا وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد قهرا بالغا  
\* (في المزاج الرطب الطبيعي) \* علامته ضد تلك العلامات والقلب ييوسته ربما تدارك  
رطوبة الكبد قليلا جدا لكن رطوبتها تقهر ييوسة القلب قهرا قويا \* (والمزاج الحار  
اليابس الطبيعي) \* علامته غلظ دم وكثرة شعر أسود عند الشراسيف وسعة أوردة مع

امتلاء وصلابة وكثرة تولد الصفراء والسوداء في آخر الشباب وحرارة البدن وصلابته ان لم يخالف القلب \* (المزاج الحار الرطب الطبيعي) \* يدل عليه عزارة الدم جدا وحسن قوامه وسعة الأوردة جدا مع اللين وكون اللون أحمر بلا صفرة والشعر الكثير في الشراسيف

دون الذي في الحار اليابس وليس في كثافته وجعودته ونعومة البدن لحرارته ورطوبته وان

كانت الحرارة غالبية بقى البدن صحيحا وان كانت الرطوبة أغلب أسرع إليه أمراض العفونة

\* (المزاج البارد اليابس الطبيعي) \* يدل عليه قلة الدم وقلة حرارة الدم والبدن وضيق العروق وخفائها وصلابتها وقلة الشعر في المراق وييس جميع البدن \* (المزاج البارد الرطب) \* علامته ضد علامات الحار اليابس في جميع ذلك

\* (فصل في أمراض الكبد) \* ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها أمراض المزاج وأمراض التركيب والأورام والنفاسات خاصة عند الغشاء ويتفقاً لي الفضا وغير ذلك مما

نذكره بابا بابا وقد يحتمل الخرق أكثر من أعضاء أخرى فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان

يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد تعرض للكبد أمراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة

والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرئة والمساريقي والأمعاء فيشاركها أولا العروق

التي تلي تعبير الكبد ثم يتأدى ضررها إلى الكبد وربما تمكن وأما الحجاب والرئة والكلية

فتشارك أولا عروق الحدة ثم يتأدى إلى الكبد وربما تمكن وأكثر ما تكون المشاركة فإنها

تكون من قبل المعدة فيفسد الهضم معه ويندفع الطعام غير منهضم الا أن يكون بسبب آخر

والأمراض الحديدية فذ يكون اندفاع موادها في الأكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق وأما الأمراض التعفيرية فيكون ذلك منها بالاسهال والقئ الصفراوي والدموي وبالعرق أيضا في كثير من الأوقات فاعلم جميع ما قلناه وبيناه

\* (فصل في العلامات الدالة على سوء مزاج الكبد) \*

\* (سوء المزاج الحار) \* علامته عطش شديد ولا ينقطع مع شرب الماء وقلة شهوة الطعام

والتهاب وصفرة البول وانصباغه وسرعة النبض وتواتره وحميات وتشيط الدم واللحم

وتاذبا لحرارات ويتبعه ذوبان يبتدىء من الأخلاط ثم من لحم الكبد ويتبعه سحج وقد تيبس معه الطبيعة من غير وجع في الأضلاع أو ثقل ويكثر معه القيء الأصفر والأحمر والأخضر الكراثي ويكون معه البراز المري كثيرا خصوصا ان كان هناك مع المزاج مادة

وان لم يكن قل الدم وخشن اللسان ونحف البدن وقد يستدل على ذلك من العادة والسن

والحرفة والتدبير والوسط منه يولد الصفراء والمفرط يولد السوداء وأمراضها عن المالنخوليا

والجنون ونحوه وإذا ابتدأ الاسهال الغسالي مع سقوط الشهوة فأكثره لضعف الكبد الكائن عن مزاج حار وفي أكثره يكون البراز يابسا محترقا اللهم الا أن يبلغ إلى أن يحرق

الدم والاخلاط ولحمية الكبد ويسهلها وإذا أخذ في احراق الدم كان البراز كالدردي وإذا

كان في الكبد احتراق أو ورم أو دويلة ثم خرج بالبراز شئ أسود غليظ فذلك لحم الكبد

قد تعفن وليس كل شئ أسود يخرج رديئا وربما أقام الغسالي والصديدي المائي ثم غلظ وصار أسود غليظا منتنا كما يكون في أصحاب الوباء وربما خرج بعد الصديدي

دم ثم سوداء رقيقة \* (سوء المزاج البارد) \* علامته بياض الشفتين واللسان وقلة الدم وعسر جريه وكثرة البلغم وقلة العطش وفساد اللون وذهاب ما به فربما اسود إلى خضرة

وربما اصفر إلى فستقية وأيضا بياض البلب وبلغميته ولغظه بسبب الجمود وفتور النبض وشدة الجوع فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وقلة الاستمراء وإذا بلغ البرد الغاية

أعدم الشهوة والبراز وربما كان يابسا بلا رائحة وربما كان رطبا لضعف الجذب وكان إلى

البياض قليل الرائحة وقد يرق معه البراز ويرطب الا أنه لا يدوم كذلك متصلا ولا يكثر معه

الاختلاف وان كان ابتداءه وعروضه يطول وفي آخره يخرج شئ مثل الدم المتعفن ليس كالدّم الذائب وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة ما حميات لقبول الدم الرقيق الذي فيه العفونة

التي تعرض له وهي حميات صعبة نذكرها في باب الحميات وربما كان في أولها صديد رقيق ثم يغلظ

ويسود وان كان اختلاف شبيه بغسالة اللحم الطري وذلك مع الشهوة في الابتداء دل على برد

وان عرض بعد سقوط الشهوة فربما كان لفساد الأخلاط أو لسبب آخر من حمى ونحوها وأكثر دلالة هو على ضعف عن برد وفي آخره تعود الشهوة ويفرط في أكثر الامر

ويتشجج معه المراق وقد يدل عليه السن والعادة والغذاء والأسباب الماضية مثل شرب ماء بارد

على الرقيق أو في أثر الحمام أو الجماع لان الكبد الملتهبة تمتص من الماء حينئذ سريعا كثيرا

وان كان هناك مادة أحسست بحموضة في الفم ورطوبة في البراز وربما كان إلى السواد

الأخضر دون الأصفر والأحمر وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة ما حميات ما لقبول الدم الرقيق الذي فيه للعفونة التي تعرض له وهي حميات خبيثة نذكرها في باب الحميات بعد هذا

\* (في سوء المزاج اليابس) \* علامته يبس الفم واللسان وعطش وصلابة النبض ورقة البول

وربما سود اللسان وان كان هناك سوداء أو صفراء علمت دلائلهما بسهولة مما علمت في الأصول

\* (سوء المزاج الرطب) \* يدل عليه تهيج الوجه والعين ورهل لحم الشراسيف وقلة

العطش

الا أن يكون حرارة تغلي الرطوبة ورطوبة اللسان وبياض اللون وربما كانت معه صفرة يسيرة وأما إذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان إلى الخضرة وربما أضعف البدن لترهيل الرطوبة \* (فصل في كلام كلي في معالجات الكبد) \* ان الكبد يجب فيها من حفظ

الصحة بالشبيه ودفع

المرض بالضد وفي تدبير مداواة الأورام والقروح وآفات المقدار وفي تفتيح السدد وغير ذلك

ما يجب في سائر الأعضاء وأجود الأوقات في سقى الأدوية لأمراض الكبد وخصوصا لأجل

سدد الكبد ونحوها الوقت الذي يحدث معه ان ما نفذ من المعدة إلى الكبد وحصل فيها قدر

انهضم وتميز ما يجب أن يتميز وبينه وبين الاكل زمان صالح وفي عادة الناس هو الوقت الذي بين

القيام من النوم ومن الاستحمام ويجب أيضا في الكبد أن لا يخلي الأدوية المحللة المفتحة التي

ينحى بها نحو أمراض الكبد المادية نحو السدية والورمية عن قواض مقوية اللهم الا أن يجد من ييس مفرط ولا يجب أن يبالغ تبريد الكبد ما أمكن فيؤدى إلى الاستسقاء ولا في

تسخينها فيؤدى إلى الذبول وكذلك ما يجب أن يكون عالما بمقدار المزاج الطبيعي للكبد التي

تعالجها حتى إذا رددتها إليه وقفت واعلم انك إذا أخطأت على الكبد أعدى خطؤك إلى

العروق ثم إلى البدن ومن الخطأ أن يدر حيث ينبغي أن يسهل وهو أن تكون المادة في  
التقعر  
أو يسهل حيث ينبغي أن يدر وهو أن تكون المادة في الحدة والأدوية الكبدية يجب أن  
ينعم  
سحقها ويجب أن تكون لطيفة الجوهر ليصل إليها كانت حارة أو باردة أو قابضة  
والملطفات  
من شأنها أن تحدد الدم وان كانت تفتح فيجب أن يراعى ذلك ومثل ماء الأصول من  
جملة  
مفتحاتها وملطفاتها قد تولد في الكبد أخلاطا مختلفة غير مناسبة فيجب إذا تواتر سقيها  
يومية  
أو ثلاثة ان يتبع بشئ ملين للطبيعة وأما الادرار فماء الأصول نفسه يفعل وجميع أنواع  
الهندبا وخصوصا المرة التي تضرب إلى الحرارة نافعة من آلام الكبد أما للمحرورين  
فبالسكنجيين وأما للمبرودين فبماء العسل وكبد الذئب نافع بالخاصية ولحوم  
الحلزونات  
كذلك نافع  
\* (فصل في الأشياء الضارة للكبد) \* اعلم أن ادخال الطعام على الطعام وإساءة ترتيبه  
من أضر  
الأشياء بالكبد والشرب للماء البارد دفعة على الريق وفي أثر الحمام والجماع والرياضة  
وربما  
أدى إلى تبريد شديد للكبد لحرص الكبد الملتهبة على الامتياز السريع والكثير منه ربما  
أدى  
إلى الاستسقاء ويجب في مثل هذه الحال أن تمزجه بشراب ولا تبرده شديدا ولا تغب  
منه غبا بل  
تمصه قليلا قليلا والزوجات كلها تضر بالكبد من جهة ما يورث السدد والحنطة من  
جملة ما فيه  
لزوجة بالقياس إلى الكبد وليس فيها ذلك بالقياس إلى ما بعد الكبد من الأعضاء إذا  
انهضمت  
في الكبد وليس كل حنطة هكذا بل القلة والشراب الحلو يحدث في الكبد سدا وهو  
نفسه  
يجلوا ما في الصدر والسبب فيه أن الشراب الحلو ينجذب إلى الكبد غير مدرج بحب  
الكبد  
له من حيث هو حلو ونفوذته من حيث هو شراب فلا يلبث قدر ما يتميز التفل منه لبث  
سائر



الأشياء الغليظة بل يرد على الكبد بغلظه ويجد المسلك إليها مهياً لان طرق ما بين  
المعدة والكبد  
واسعة بالقياس إلى ما يتجه إليها من العروق المبتوثة في الكبد ثم إذا حصل في الكبد لم  
يلبث  
قدر التميز والهضم بل يندفع اللطيف في العروق الضيقة هناك لسرعة نفوذه وخلف  
الرسوب  
لضيق مسلكه واما في الرئة فالامر بالخلاف لأنه يرد عليها الشراب الحلو وقد يصفى اما  
من  
طريق منافذ المرئ على سبيل الرشح من منافذ ضيقة إلى واسعة واما من طريق الأجوف  
وقد خلف القفل فما بعده وهو صاف ودار في منافذ ضيقة إلى واسعة فيصفى مرة  
أخرى  
وكذلك سائر الأحوال الأخرى لا يوجد له بالقياس إلى الرئة  
\* (فصل في الأشياء الموافقة للكبد) \* ينفع من الأدوية كل ما فيه مرارة يفتح بها  
أو قوة أخرى تفتح بها مع قبض يقوى به وعطرية تناسب جوهر الروح وتمنع العفونة  
كالدارصيني وفقاح الإذخر والمر ونحوه وما فيه غسل وجلاء وتنقية للصديد الرديء إذا  
لم يبلغ  
في الارحاء مبالغة الغسل وما فيه انضاج وتليين وخصوصا مع قبض وتقوية كالزعفران  
وما  
هو مع ذلك لذيذ كالزبيب وسريع النفوذ كالشراب الريحاني لأكثر الأكباد التي ليس  
بها  
حرارة شديدة وإذا جمع الدواء إلى الخواص المذكورة اللذة فبالحري أن يكون صديقا  
للکبد  
حبيبا إليها كالزبيب والتين والبندق وأن يكون بالغ النفع فان كان غير قابل للفساد  
والعفونة  
فهو أبلغ والطرحشقوق والهندبا البستاني والبري ويوافقانها جدا وينفعان من المرض

الحرار في الكبد بالخاصية والكيفية المضادة معا على أن قوما يعدون المر الشديد المرارة منه

حارا فينتفع بتفتيحه السدد لمرارته وبالتقوية لقبضه وينفع من المرض البارد لخاصيته ومما

فيه من تفتيح وتقوية وإذا أفرط البرد في الكبد خلط أيهما كان بالعسل فيقاوم العسل تبريدا ما ان خيف منه وبعينه على سائر أفعاله وقد يخففان ويسقيان بالعسل ومائه أو يطبخان بالعسل أو بماء العسل فينفعان جدا ويفتح ويخرج الخلط البارد بالبول ويوافق

الكبد من الأغذية ما كيموسه جيدة والحلاوات توافق الكبد فتسمن بها وتعظم وتقوى لكنها تسرع إلى احداث السدد جذب الكبد إياها بعنف مستصحب بأخلاق أخرى ولذلك

يجب ان يجتنب الحلاوات من به ورم في كبده فإنها تستحيل بسرعة إلى المرار وتحدث أيضا

السدة وأضر الحلاوات غليظها لاحداث السدد وحادها لاستحالتها إلى المرار والفسق نافع لعطريته وقبضه وتفتيحه وتنقيته مجاري الغذاء لكنه شديد التسخين والبنديق موافق لجميع الأكباد لأنه ليس بشديد الحرارة وهو مفتوح وكيموسه جيد وكبد الذئب ولحوم الحلزونات

موافقة للكبد بخاصية فيها فاعلم جميع ذلك \* (فصل في علاج سوء المزاج الحار في الكبد) \* يجب أن يتلطف في تبريده فلا يبلغ الغاية وان

يتوقى فيها الارحاء الشديد بالمرطبات المائية ويتوقى فيها احداث السدد بالمبردات الغليظة

ويجب أن يتوقى فيها التخدير البالغ بل يجب أن تكون مبرداته تجمع إلى التبريد جلاء وتفتيحا

وتنفيذ للغذاء وقبضا مقويا غير كثير وفي ماء الشعير هذه الخصال والهندبا البري والبستاني

غاية في هذا المعنى فان مزاجهما إلى برد ليس مفرط جدا وفيهما مرارة مفتحة غير مسخنة

وقبض معتدل مقو بل يبلغ من منفعتهما أن لا يضر الكبد الباردة أيضا ويقعان في أدويته كما ذكرنا في الأدوية المفردة في ألواح الأدوية الكبدية وقد يؤكل مسلوقا وخصوصا

مع الكزبرة الرطبة واليابسة ويؤكل بالخل وللأمير باريس خاصية عظيمة والتمر الهندي أيضا وإذا أحس بسدد في الكبد انتفع بما يضاف إليهما من الكرفس فإنه يفتح السدد من أي

الجهتين كانت وهو مما يسرع نفوذه وكذلك السكنجيين (ومما ينفع) ذلك أن يؤخذ  
من عصارة  
الهندبا وعصارة الكاكنج وعصارة عنب الثعلب من كل واحد أوقيتان ومن عصارة  
الكزبرة  
الرطبة وعصارة الرازيانج من كل واحد أوقية ونصف يخلط بهما نصف درهم زعفران  
ويستقى  
وقد يستقى دهن الورد الجيد ودهن التفاح بالماء البارد فيعدل حر الكبد (ومما ينفع)  
الكبد  
التي بها سوء مزاج حار أن يؤخذ من الاسفيوس مثقالان بسكر طبرزد وماء بارد وأيضا  
أن يستقى  
عصارة القرع المشوي والقثاء وماء الرمان ومخيض البقر وماء التفاح والكمثرى  
والفرفير  
وعصارة الورد الطري وإذا لم يكن حمى نفع ماء الحبن بالسكنجيين كل يوم يشرب  
مع مع وزن ثلاثة  
دراهم اهليلج أصفر ووزن درهم لك مغسول ونصف درهم بزر كرفس وإذا فرغ منه  
أسبوعين  
شرب لبن اللقاح يبتدئ من رطل إلى رطلين وتطرح فيه الأدوية المدرة المفتحة المنفذة  
مثل شئ  
من عصارة الغافت أو من بزر الهندبا وبزر الكشوث وربما احتيج إلى شرب فقاح  
الإذخر  
وربما احتيج إلى سقى المخدرات والمعاجين الافينونية والبنجية والفلونيا وأنا أكره ذلك  
ما وجد  
عنه مذهب والشاب القوى ربما كفاه أن يشرب الماء البارد جدا على الريق وينفع منها

أقراص لطباشير وأقراص الاميرباريس الباردة وأقراص الكافور ومن الأقراص النافعة لهم قرص بهذه الصفة وهو مجرب \* (ونسخته) \* يؤخذ ورد الخلاف وورد النيلوفر من كل واحد عشرة دراهم ومن الورد الأحمر المنزوع الأقماع اثنا عشر درهما ومن الكافور وزن درهمين ونصف ومن الصندل الأحمر ومن اللك المغسول بالأفاويه كما يغسل الصبر سبعة سبعة ومن الفوفل ثمانية دراهم ومن الزعفران ثلاثة دراهم ومن الراوند خمسة دراهم ومن الطين القبرسي والمصطكى والبرسياوشان من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بماء عنب الثعلب وماء الهندبا ويتخذ أقراصا كل قرص مثقال ويسقى منه كل يوم قرص بماء عنب الثعلب وقد ينفع من ذلك ضماد بهذه الصفة \* (ونسخته) \* يؤخذ الفرفير ويدق ويجعل عليه دهن ورد ويبرد ويضمده به أو يؤخذ من الصندلين أوقية ومن الفوفل والبنفسج اليابس نصف أوقية نصف أوقية ومن الورد أوقية ونصف ومن الزعفران المغسول نصف أوقية ومن الأفسنتين ربع أوقية ومن الكافور وزن درهمين يجمع إلى قيروطي متخذ بدهن الخلاف ويطلق على شيء عريض وخصوصا ورق القرع وورق الحماض وورق السلق ويضمده به وقد يضمده بعصارة البقول الباردة مثل عصارة القرع والقثاء وسائر ما ذكرناه في باب المشروبات ويجعل فيها سويق الشعير وسويق العدس ويصب عليها دهن ورد ويضمده بها وربما جعل فيه شيء من جنس الصندل والفوفل والكافور ولا يبعد أن يجعل فيها شيء من جنس العطريات ومياه الفواكه العطرة وربما رش عليها شيء من ميسوسن فإنه نافع \* (في تغذيتهم) \* وأما الأغذية التي يغذون بها فمثل ماء الشعير وسلاقات البقول المذكورة ونفس تلك البقول مطبوخة والهندبا مطبوخة بالكزبرة الرطبة والخس والسلق المطبوخ والرائب الحامض وماء اللبن الحامض ولحوم الحلزونات ومن الفواكه الزعرور والسفرجل والكمثرى ولا يكتر من ذلك لئلا يفرط في القبض ويولد السدد أيضا والتفاح والرمان المز والحصرم الحامض

ويكسر قبضه  
بما فيه تليين والتوث الشامي والرياس مع كسر والخل بزيت المتخذ بماء وحب الرمان  
قبل  
الطعام وبعده والبطيخ الذي ليس بمفرط الحلاوة ولا سيما الذي يعرف بالرقى  
والفلسطيني  
والهندي وما كان من هذه الأدوية فيه مع التبريد قبض فيجب أن لا يواصل تناوله لما  
فيه  
من احداث السدد ولا بأس بالبطيخ الصلب القليل الحلاوة وبالغلب الذي فيه صلابة  
لحم  
وقلة حلاوة وبمزمّن العنب خاصة وتنفعهم الماشية والقطفية والقرعية والاسفاناحة  
والعدسية محمضة وغير محمضة ومن الناس من يرخص لهم في الزبيب ويجب أن  
يكون إلى  
حموضة والبندق ليس فيه تسخين كثير وهو فتاح للسدد جيد للغذاء فيجب أن يخلط  
بما فيه  
تبريد ما وينفعهم من اللحمان السمك الصغار المطبوخ باسفيدباج أو بالخل  
والمصوصات  
والقريصات المتخذة من اللحمان اللطيفة كلحمان الجداء والطيور الخفيفة الانهضام مثل  
لحم  
الحجل والورشان الغير المفرط السمن والفاختة وينفهم بطون طير الماء والإوز والدجاج  
محمضة  
وكذلك العصافير محمضة ويضرهم الكبد والطحال والقلب واللحوم الغليظة كلحوم  
التيوس  
والكباش والحيوانات العصبية والصلبة واللحم وأما لحم البقر الفتى قريصا فينفع قوى  
المعدة  
والهضم منهم وينبغي أن يحتنبوا البيض الذي طبخ حتى صلب أو شوى وليجتنبوا  
الدسومات

بافراط ويضرهم الشراب جدا الا أن يكون لا بد منه لعادة أو ضعف هضم فيجب أن يستقوا

القليل لرقيق الذي إلى البياض فان ذلك ينفعهم\* (في تدبير المزاج البارد)\* مما ينفع هؤلاء شرب شراب الأفسنتين بالسكنجيين العسلي وقد ينفع بارد الكبد أن ينام ليلة على أقراص الأفسنتين والبزور المسخنة المعروفة أشد الانتفاع وكذلك ينتفع باستعمال لبن اللقاح الاعرابية لا غير مع وزن خمسة دراهم إلى عشرة دراهم من سكر العشر فان هذا يعدل

الكبد ويخرج الأخلاط الباردة اسهالا وادرارا ويفتح السدد وأقوى من ذلك أن ينام على دواء الكركم أو دواء لك واثاناسيا وان يستعمل في الغشي دواء القسط والزنجبيل المرابي بماء

الكرفس وأقراص القسط واللك المذكور في القرباذين ويشرب على الرقيق من الغافت والأسارون وزن درهمين ثم يشرب عليه الخمر ومن المطبوعات مطبوخ القسط والأفسنتين

المذكور في القرباذين يشربه بدهن اللوز الحلو وزن درهمين ودهن الفستق وزن درهمين

وأقوى من ذلك أن يشربه بدهن الناردين ودهن اللوز المر ودهن الخروع وأيضا مطبوخ بهذه الصفة\* (ونسخته)\* يؤخذ بزر رازيانج وبزر كرفس وانيسون ومصطكى درهمين درهمين ومن قشور أصل الكرفس وقشور أصل الرازيانج عشرة عشرة من حشيش الغافت

والأفسنتين الرومي خمسة خمسة ومن اللك وقصب الذريرة والقسط الحلو والمر والراوند ثلاثة

ثلاثة ومن فقاح الإذخر أربعة يطبخ بأربعة أرطال ماء إلى أن يعود إلى النصف ويشرب منه

كل يوم أربع أواق بدهن الفستق مقدار درهم ونصف دهن لوز حلو مقدار درهمين وقد ينفعهم أن يضمدا بالأضمة الحارة والمراهم الحارة مثل مرهم الاصطمحيقون وضما فيلغريوس أو ضما إكليل الملك والأضمة المتخذة من مثل القسط والمر والسنبيل والنااردين

الرومي والوج والحلبة والحلثيث ونحو ذلك\* وهذا الضما مجرب لذلك\* (ونسخته)\* يؤخذ

أشنة اميرباريس مصطكى إكليل الملك سنبل أصول السوسن الأسمانجوني ورد بالسوية يهرى في دهن المصطكى طبخا ويضمده به غدوة وعشية وهو فاتر فإنه نافع جدا\* (وأیضا ضما

جيد)\* يؤخذ فقاح الإذخر وحب ألبان ومصطكى وقرمانا وحماما من كل واحد

ثلاث  
درخميات صبر وحشيش الأفسنتين وفقاح من كل واحد ست درخميات سنبل الطيب  
وسليخة  
من كل واحد درخميان ايرسا وورق المرزنجوش من كل واحد اثنا عشر درخمي شمع  
رطل  
ونصف دهن الحناء قدر العجن \* (أخرى) \* يؤخذ حماما أوقية حب البلسان مقل  
قردمانا  
حناء مر كندر زعفران من كل واحد أوقية ونصف سنبل شامي أوقيتان صمغ البطم  
ست أواق  
يحل الكندر والمقل في شراب ويحل الزعفران فيه ويداف صمغ البطم في الناردین  
وتسحق  
الأدوية اليابسة وتخلط بدهن الناردین والشراب ويلقى عليها قليل شمع وتستعمل ضمادا  
\* (وأیضا) \* يؤخذ السفرجل ودقيق الشعير وشمع ومخ العجل ودهن الأفسنتين والورد  
والحناء والسنبل والزعفران والأسارون والایرسا والقرنفل والأشق والمصطکی وعلک  
الأنباط وتقدر الحار والبارد منها بقدر الحاجة ويتخذ مرهما \* (في تغذيتهم) \* وأما  
الأغذية  
فليتناول لباب الخبز الحار والمشروود في الشراب والمشروود في الحنديقون واللحوم  
الخفيفة من

لحوم العصافير والفنابر والدجاج والحجل وبطون الإوز وخصوصا جميع ذلك مشويا  
والفلايا  
الباردة والكرنب المطبوخ في الماء ثلاث طبخات المبزر بالأبازير المسخنة  
كالدارصيني والفلفل  
والمصطكى والكمون ونحوه ويقطع عليه السذاب والأحساء المتخذة من مثل الحلبة  
واللوب الحارة وقد يجعل غفى أغذيته الهندبا وخصوصا الشديد المرارة ومنهم من قال  
إن  
الجاورس الشديد الطبخ ينفعهم وما عندي ذلك بصواب وأما النقل من الفواكه ونحوها  
فمثل  
الشاهبلوط والزبيب السمين والفسق خاصة ومنهم من قال إنه يجب أن يجتنب الفستق  
واللوز  
لثقلهما على المعدة ولا يجب أن يلتفت إلى قوله في الفستق ومما ينفعهم لحم الحلزون  
وخصوصا  
مبزا ويجب أن يجتنب الاسمان والألبان والفواكه الرطبة واللحمان الغليظة \* (في  
تدبير  
المزاج اليابس) \* يدبر المزاج بالمرطبات المعروفة من الأغذية والبقول والأطلية  
والأضمة  
والأشربة ويمال بها إلى الاعتدال أو الحر والبرد بقدر الحاجة ومع ذلك يجب أن لا  
يفرط في  
الترطيب حتى لا يفضى إلى سوء القنية والترهل والاستسقاء اللحمي \* (في تدبير المزاج  
الرطب) \* يدبر بالرياضة وتقليل الغذاء ويتناول ما فيه تلطيف وتنشيف وخصوصا ما فيه  
مع التنشيف تحفيف وتقليل شرب الماء واجتناب الألبان ولا يبالغ في التحفيف الغاية  
فيؤدى  
إلى الذبول \* (في تدبير المزاج الحار اليابس) \* يستعمل صاحبه الأغذية الباردة الرطبة  
والبقول الباردة الرطبة وخصوصا الهندبا ويجتنب ما فيه برد وقبض شديد ومما ينفعه  
جدا لبن  
الأتان يشرب الضعيف منه إلى سبعة أساتير مع شئ من السكر الطبرزد غير كثير والقوى  
عشرة أساتير ويستعمل المراهم والأضمة لباردة الرطبة ومع هذا كله فلا يجب أن يبالغ  
في  
الترطيب فيبلغ به الارحاء وينبغي أن يجتنب الأرز والكمون والتوابل والفسق الكثير  
وأما  
القليل من الفستق فربما لم يضر للمناسبة ويجتنب اللحمان الغليظة والأعضاء الغليظة من  
اللحمان الجيدة كالكبدة والطحال (في تدبير المزاج الحار الرطب) \* يستعمل المبردات



التي  
فيها قبض وتنشف ما من الأغذية والأدوية وان كان هناك مواد استعمل أيضا ما يلفها  
وان  
لم يكن فيها نشف مثل ماء الجبن والسكر الطبرزد أو يؤخذ من عصارة شجرة عنب  
الثعلب  
والكاكنج قدر خمسين وزنة إلى أربعين مع مثقالين من صبر للقوى وأقل من ذلك  
للضعيف  
أو نصف مثقال أيارج مع استارين خيار شنبر مداف في سكرجة من ماء عنب الثعلب  
أو ماء  
الهندبا أو الخيار الشنبر وحده في ماء الهندبا أو ماء الرازيانج أو ماء عنب الثعلب فإنه  
نافع  
\* (في تدبير المزاج البارد اليابس) \* يستعمل الأضمدة الحارة الدسمة اللينة من المراهم  
وغيرها  
ويستعمل المعاجين الحارة مثل دواء اللك ودواء الكركم معجون قياذ الملك وأمروسيا  
واثاناسيا  
وقوقا ومن معجون قباديقون قدر حمصة أو باقلاة بماء الأصول الذي يقع فيه الأدهان  
الرطبة ويستعمل فيه الشراب الرقيق القوى وإذا كان هناك اعتقال استعمل حبا بهذه  
الصفة  
\* (ونسخته) \* يؤخذ من السكبينج والأشق والجاوشير أجزاء سواء ومن بزر الكرفس  
والانيسون من كل واحد نصف وربع جزؤ أو يتخذ منها حب ويقتصر على السكبينج  
أو السكبينج  
مع واحد منها بحسب الحاجة ويكون وزن الواحد أو الاثنين وزن الجملة إذا كانت  
الأدوية  
كلها مستعملة والشربة للضعيف مثقال وللقوى مثقالان ويجب أن يراعى كي لا تقع  
مبالغة

في الارحاء \* (في تدبير المزاج البارد الرطب) \* يستعمل من الأغذية والأدوية ما فيه حرارة

وقبض وتلطيف ونشف وان كان هناك مادة استفرغتها بمثل ماء الأصول القوى ومثل الكاكنج ومثل أيارج اركاغانيس استفراغا باللفظ ولطف التدبير وسخنه وليكن غذاؤه من اللحم الخفيفة بالأبازير والشراب القوى الرقيق الصرف القليل واستعمل المعاجين الكبار على ما يوجهه الوقت والحال واستعمل الأضمدة المحللة من خارج \* (فصل في صغر الكبد) \* الكبد تصغر في بعض الناس وربما كانت كالكلية صغرة

ويتبع

صغرها ان الانسان إذا تناول حاجته من الغذاء لم تسعه الكبد وأرسلت المعدة إليها ما تضيق

عنه فأحدث ذلك سدا وآلاما ثقيلة ممددة وأوهن قوة الكبد في أفعالها لانضغاط قوتها الفاعلة تحت قوة المنفعل الوارد عليها فاحتل أحوال الهضم والجذب والامساك والتميز والدفع وربما لزم من ذلك ذوب واختلاف لان أكثر الكيموس لا يجذب صفوه إلى الكبد

\* (العلامات) \* قد يدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة ويثقل عليها الغذاء

المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته إلى غذاء أكثر ويدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث

السدد والأورام ومما يؤكده قصر الأصابع في الخلقة وقد كان الانسان لا يزرأ بدنه من الطعام

شيئا ولا يصعد إليه شيء يغتذيه فحدس جالينوس انه ممنو لصغر الكبد وضيق مجاريها فدبره

بتدبير مثله \* (المعالجات) \* تدبير هؤلاء المداواة بالأغذية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفاذ وان تتناول متفرقة في مرات وان تستعمل الأدوية المدرة والمسهلة المنقية للكبد والملطفة والمفتحة

\* (المقالة الثانية في ضعف الكبد وسددها وجميع ما يتعلق بأوجاعها) \*

\* (فصل في ضعف الكبد) \* قال جالينوس المكبود هو الذي في أفعاله ضعف من غير أمر

ظاهر من ورم أو دويلة لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع أمراض الكبد وذلك اما لسوء مزاج مفرد بلا مادة أو مع مادة مبددة وأمن الكبد نفسها أو من الأعضاء الأخرى التي بينها وبينها

مجاورة مثل المرارة إذا صارت لا تجذب الصفراء أو الطحال إذا صار لا يجذب السوداء أو الكلية

أو المثانة إذا كانتا لا يجذبان المائية أو الرحم لشدة النزف فتبرد الكبد أو لشدة احتباس الطمث فيفسد له دم الكبد أو المعدة إذا لم ينفذ إليها كيموسا جيد الهضم بل كان بعثها كيموسا ضعيف الهضم أو فاسده أو بسبب الأمعاء إذا ألفت وإذا كثر فيها خلط لزج فأحدث بينها وبين المرارة سدة فلا تفصل المرارة عن الكبد وبقيت ممتلئة فلم تقبل ما يتميز إليها من الدم وهذا كثيرا ما يحدث في القولنج أو بسبب مشاركة الأعضاء الصدرية أو من البدن كله كما يكون في الحميات وقد يكون لا لسبب سوء المزاج وحده بل لورم دموي أو حمرة أو صلابة أو سرطان أو ترهل أو قرحة أو شق أو عفونة تعرض للكبد وضعف الكبد الكلى يجمع ضعف جميع قواها وربما لم يكن الضعف كلياً بل كان بحسب قوة من قواه الأربع وأكثر ما تضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة وتضعف الماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبس \* (العلامات) \* ان اللون من الأشياء التي تدل في أكثر الامر على أحوال الكبد فان المكبود في أكثر الامر إلى صفرة وبياض وربما ضرب إلى خضرة وكمودة كما ذكرنا في دلائل الأمزجة

ومن رأيت لونه على غاية الصحة بلا قلبه بكبده والطبيب المجرب يعرف المكبود  
والممعود كلا  
بلونه ولا يحتاج معه إلى دلالة أخرى مثلا وليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب  
خاص والبراز  
والبول الشبيهان بماء اللحم يدلان في أكثر الامر على أن الكبد ليست تتصرف في  
توليد الدم  
تصرفا قويا فلا تميز مادته عن الكيلوس ولا صفوه عن المائية وهذا في أكثر الامر دليل  
على  
ضعف الكبد وهذا الاختلاف العالي في آخره يتنوع إلى أنواع أخر فيصير في الحار  
المزاج صديديا ثم يصير كالدردى وكالدم المحترق ويكثر قبله اسهال الصفراء الصرف  
وفي البارد  
المزاج يصير كالدم المتعفن ويؤديان جميعا إلى خروج أشياء مختلفة الكيفيات والقوام  
وخصوصا في الباردة ويكون كما يعرض عند ضعف هضم المعدة وأكثر من به ضعف  
في كبده  
يلزمه وخصوصا عند نفوذ الغذاء وجع لين يمتد إلى القصيري وأما الأمزجة فيستدل  
عليها من  
الأصول المذكورة في تعرف سوء مزاج الكبد والحار يجعل الأخلاط متشيطة والبارد  
يجعل الأخلاط غليظة بطيئة الحركة واليابس يجعلها قليلة غليظة والرطب يجعلها مائية  
والذي يكون بسبب المرارة فقد يدل عليه اللون اليرقاني وربما كان معه براز أبيض إذا  
كانت  
السدة بين المرارة والأمعاء وأما الكائن بمشاركة الطحال فيستدل عليه بأمراض الطحال  
وباللون الغالب عليه السوداء وأما المعدى فيستدل عليه بدلائل آفات المعدة وسوء  
الهضم  
والمعوي يستدل عليه بالمغص والرياح والقراقر وبالقولنج وما يشبه والكلبي المثاني  
يستدل  
عليه بتغير حال البول عن الواجب الطبيعي وتميل السحنة إلى سوء القنية والاستسقاء  
والذي  
يكون بسبب الأعضاء الصدرية فيدل عليه سوء التنفس وسعال يابس وربما وجد صاحبه  
في  
المعاليق ثقلا وتمددا أما علامات الأورام والصلابة والقرحة والشق وغير ذلك فسندكر  
كلا  
في موضعه فيجب ان ترجع إليه وأما دلائل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذاء النافذ  
إلى

الأعضاء يكون غير منهضم أو قليل الهضم أو فاسد الهضم مستحيلا إلى كيفية رديئة وكثيرا  
ما تتهيج له العين والوجه ويكون الدم الذي يخرج بالفصد ضاربا إلى مائية وبلغمية  
اللهم الا أن  
يكون من ضعف الماسكة فلا يمسك ريث الهضم وشر الأصناف أن لا ينهضم ثم  
ينهضم قليلا ثم  
ينهضم رديئا قال بعضهم ويتبع الأولين اختلاف مختلف الاجزاء والثالث اختلاف كدم  
عبيط  
وهذا كلام غير محصل والغسالي من الاختلاف يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل  
والأبيض الصرف يدل على أن الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة ليست تهضم البتة لا سيما  
إذا  
خرجت كما دخلت أشياء مختلفة دل على فساد هضم والبول في هذه المعاني أدل  
على  
الهاضمة والبراز على الجاذبة وأما دلائل ضعف الجاذبة فكثرة البراز ولينه وبياضه وإذا  
كان  
مع ذلك في البول صبغ دل على أن الآفة في الجاذبة فقط وخصوصا إذا لم يكن في  
المعدة آفة  
ويؤكد ضعف الجاذبة هزال البدن وأما دلائل ضعف الماسكة فدلائل ضعف الهاضمة  
لتقصير  
الامساك من حيث يتأدى إلى الأعضاء غذاء غير محمود النضج وعلى ذلك النحو الا أن  
ذلك عن  
الهاضمة أكثر وعن الماسكة أقل ويكون الذي يخص الماسكة ان الكبد يسرع عنها  
زوال الامتلاء المحسوس بالثقل القليل بعد نفوذ الغذاء وأما علامات ضعف الدافعة فان  
يقل  
تميز الفضول الثلاثة ويقل البول ويقل مع ذلك صبغه وصبغ البراز وتقل الحاجة إلى  
القيام

ولا تندفع السوداء إلى الطحال وتقل شهوة الطعام لذلك قطعاً ويجتمع في اللون ترهل مع صفرة  
وسواد مخلوطين ببياض وكثيراً ما يؤدي إلى الاستسقاء وقد يؤدي أيضاً إلى القولنج  
البلغمي  
\* (علاج ضعف الكبد) \* يجب أن يتعرف السبب في ضعف الكبد هل هو لمزاج أو مرض  
آلى وغير ذلك بالعلامات التي ذكرتها فيعالج كلا بالعلاج المذكور فيه وأكثر ضعف  
الكبد  
يكون لبرد ما ولرطوبة أو يبوسة ولمواد رديئة محتبسة فيها فلذلك يكون أكثر علاجه  
بالتسخين  
اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطاً بقبض مقو ومنع العفونة وأكثر ذلك الأدوية  
العطرية التي فيها تسخين وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد ينفع أيضاً الأشياء المرة التي  
فيها  
قليل قبض فإنها بالحموضة تقوى وتقطع وبالحلاوة تجلو وتفتح مثل حب الرمان ثم  
تراعى جانب  
الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن أو يبرد ومن هذا القبيل  
الزبيب  
بعجمه بعد جودة المضغ وإذا دعاك داع إلى تحليل فلازمه عن القبض في أورام أو سدود  
أو غير  
ذلك إلا أن يكون هناك مزاج يابس جداً وربما افتقرنا باحتباس المواد فيها إلى الفصد  
والاسهال المقدر بحسب المادة ان كانت باردة لزجة فبمثل الغاريقون وان كانت إلى  
رقة قوام  
وحرارة ما وكان هناك سدود فبمثل عصارة الغافت والأفستين مخلوطاً بهما ما يعين  
وربما أكثر  
الاسهال والذرب فبادر الطبيب إلى أدوية قابضة يجلب منها ضرراً عظيماً بل يجب في  
مثل  
ذلك أن نستعمل المفتحة والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصاً العطرية  
خصوصاً  
مطبوخة في شراب ريحاني فيه قبض ومن الأدوية المشتركة لأنواع ضعف الكبد ويفعل  
بالخاصية كبد الذئب مجففاً مسحوقاً يؤخذ منه ملعقة بشراب وإذا عولج الكبد  
بالعلاجات الواجبة فيجب أن يقبل حينئذ على لبن اللقاح العربية ومن الأدوية الجيدة  
لضعف  
الكبد ما نحن واصفوه \* (ونسخته) \* يؤخذ لك مغسول راوندصيني ثلاثة ثلاثة عصارة

الغافت بزر الرازيانج بزر السرمق خمسة خمسة أفسنتين رومي ستة دراهم بزر الهندبا  
عشرة  
دراهم بزر كشوث ثمانية دراهم بزر كرفس أربعة دراهم يتخذ منه أقراص أو سفوف  
ومن  
الأدوية المحمودة المقدمة على غيرها هذا الدواء \* (ونسخته) \* يؤخذ زبيب منزوع  
العجم  
خمسة وعشرون مثقالا زعفران مثقال وفي بعض النسخ نصف مثقال سليخة نصف  
مثقال قصب  
الذريرة مثقالان مقل اليهود مثقالان ونصف دارصيني مثقال سنبل ثلاثة مثاقيل اذخر  
مثقالان  
ونصف مر أربعة مثاقيل صمغ البطم أربعة مثاقيل دارشيشعان مثقالان عسل ستة عشر  
مثقالا شراب قدر الكفاية وربما جعل فيه أفيون وبزر البنج وزعم جالينوس ان هذا  
الدواء  
مؤلف من الأدوية الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج  
ومنها ما  
يجفف وينقى الصديد الرديء ومنها ما يصلح المزاج الرديء ومنها أدوية تضاد العفونة  
وأكثرها  
أفاويه عطرية كالدارصيني والسليخة فإنهما يضادان للعفونة ويصلحان المزاج ويدفعان  
السبب لمفسد وينشفان الصديد الرديء ويدفعانه ويقاومان الأدوية القتالة والسموم وان  
كان الدارصيني أقوى من السليخة وهذان الدواءان أقوى من جميع الأدوية العطرية  
الأخرى كالسنبل وغيره في هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فيجمعان إلى القبض  
انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزبيب فقد جعل وزنه أقل كسرا للحلاوة وليكون

أوفق وهو من الأدوية الصديقة للكبد المشاكلة لها وهذه الصداقة من أفضل خواص الدواء  
النافع وفيه أيضا انضاج وتعديل للأخلاق وهو غير سريع إلى الفساد والشراب من  
الأدوية  
الموافقة ما لم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضاد للعفونة والعسل وفيه ما علمت والمقل  
ملين منضج  
محلل وكذلك علك البطم وفيه تفتيح وجلاء والذي يقع فيه الأفيون وبزر البنج فهو  
أيضا شديد  
المنفعة إذا كان ضعف الكبد مقارنا لحرارة ولذلك صار الفلونيا مشترك النفع لأصناف  
ضعف  
الكبد على نسخته ومن الأدوية النافعة التي ليس فيها تسخين أن يؤخذ من الناردين ثلاثة  
أجزاء ومن الأفسنتين الرومي جزآن ويسحقان ويعجنان بالعسل ويسقى منه ومن  
الكمامات  
الأدوية العطرية المعروفة مطبوخة بشراب ريحاني قابض وقد يخلط بها كعك ويجعل  
فيها  
دهن الناردين ونحوه ويؤخذ بصوفة ويكمد بها والضماد المذكور في الاقرباذين فيه  
حصرم  
وعساليج الكرم والورد وجميع ما ذكرنا في باب ضعف المعدة من الضمادات  
والمغالب  
وضمادات مركبة من السعد والمصطكى والسنبل والكندر والسك والمسك وجوز  
السرو  
وقفاح الإذخر والبزور المعروفة ممزوجة بالميسوسن ونحوه والضماد الذي من الصبر  
والمصطكى وإذا كان ضعف الكبد لسبب الحرارة وهو مما يكون في القليل دون  
الغالب  
فيجب أن تأمرهم بأكل السفرجل والتفاح الشامي والكمثرى الصيني والرمان المز  
والحامض  
ان لم يكن سدد كثيرة وماء الهندبا وماء عنب الثعلب مما ينفعهم ويؤمرون بتناول مرقة  
السكباغ مصفاة عن دسمها متخذة بالكزبرة وان لم تكن الحرارة شديدة طيبت  
بالدارصيني  
والسنبل والمصطكى ويوافقهم المصوصات المحشوة كزبرة رطبة مع قليل نعناع وان  
لم تكن  
الحرارة شديدة جعل فيها الأباذير المذكورة وإذا رأيت تأثير الضعف في الكبد متوجها  
إلى



الهاضمة قوية بما فيه قبض بقدر وعطرية وفيه انضاج مثل الأدوية التي يقع فيها سنبل وبسباسة وجوزبوا وكندر ومصطكى وقصب الذريرة وسعد ونحوه وان كان متوجها إلى

الماسكة زدت في التقوية والقبض ونقصت من الاسخان أو قربت بمثل هذه الأدوية أدوية تقابلها في التبريد مثل الجلنار والورد والطرائث وان كان الضعف في الجاذبة قوية بما

فيه قبض أقل جدا بل بما فيه من القبض قدر ما يحفظ قوة الكبد ولكن فيه عطرية وتسخين واجتهدت في أن تعالج بالضمادات والأطلية والمروحات فإنها أشد موافقة في هذا

الموضع واجتهدت أيضا في تفتيح السدد وان كان الضعف في الدافعة قويتها وسخت الكلية

والاحشاء بما تعلم في بابه وفتحت المسام بما تعلم واعلم أنه قد يكون كل ضعف من كل سوء مزاج

فربما كان الواجب ان تبرد حتى تهضم وحتى تجذب فتأمل سوء المزاج الغالب قبل تأملك

للضعف لكن أكثر ما يقع بسببه التقصير في الهضم هو البرد وكذلك في الجذب وأوفق الأغذية ما ليس فيه غلظ ولزوجة كاللحمان الخفيفة والحنطة والغير العلكة وماء الشعير للمحرور على حاله وللمبرود بالعسل ومح البيض نيمرشت وما أشبه ذلك ومن الياجات النافعة

لهم حب رمانية بالزيت إذا طيب بالدارصيني والفلفل والزيب السمين نافع لهم جدا حتى أنه

يمنع الاسهال الشبيه بماء اللحم

\* (فصل في سدد الكبد) \* السدد قد تعرض في خلل لحمية الكبد لغلظ الدم الذي يغذوها

ولضعف دافعتها أو لشدة جاذبتها وقد يعرض في العروق التي فيها اما لضيقها لخلقتها  
أو يعرض  
من تقبض ونحوه أو لالتوائها الخلقة واما لسبب ما يجرى فيها وأكثر ما يكون من هذا  
القبيل  
يكون في شعب الباب لان المادة السادة يتصل إليها أولا ثم ينقضي عنها إلى فوهات  
العروق  
المتشعبة من العرق الطالع وقد خلقت الثفل هناك فلذلك أكثر السدد انما تكون في  
جانب  
التقعر وربما أدى الامر إلى أن تحدث سدد في المحذب والسدد إذا كثرت وطال  
زمانها في  
الكبد أدت إلى عفونات تحدث حميات والى أورام تؤدي إلى الاستسقاء والى تولد  
رياح تحدث  
أوجاعا صعبة وكان السدد من أمهات أمراض الكبد والمادة التي تولد السدة اما خلط  
يسد  
لغلظه أو لزوجته أو لكثرتة والامتلاء منه واما ورم واما ريح وما كيفية مقبضة وأما ما  
يذكر  
من نبات لحم أو ثؤلول أو وقوف شئ على الخلط الغليظ فبعيد أو قليل نادر جدا وذلك  
لان  
فوهات الأوردة عصبية لا ينبت على مثلها شئ وهي كثيرة فان نبت لم يعم الجميع على  
قياس واحد  
وأما الفاعل للسدة فضعف الهضم والتميز وضعف الدفع لسوء مزاج حار أو بارد وغير  
ذلك  
متولد فيه ومتأد إليه من خارج من هواء وغيره وأما المنفعل الذي هو مادة السدة  
فالمتناولات الغليظة من اللحمان ومن الطير خاصة ومثل المشتبهات الفاسدة والفحم  
والحص  
والأشنان والفطر وأجناس من الكمثرى ومثل الزعرور وما أشبهه والأصل فيه غلظه فإنه  
ربما كان باردا لطيفا رقيقا فلم يحدث سدة وربما كان حارا غليظا حرارته بحسب  
غلظه فأورث  
السدة وقد كنا قلنا فيما سلف ان الشئ ربما كان غليظا بالقياس إلى الكبد وليس غليظا  
بالقياس  
إلى ما بعدها إذا انهضم في الكبد كالحنطة العلكة وكثيرا ما تقوى الطبيعة على دفع  
المواد  
السادة أو يعينها عليه علاج فيخرج اما في البرازان كانت السدة في الجانب المقعر واما

في البول ان كانت السدة في الجانب المحذب وتظهر أخلاط مختلفة غليظة \* (العلامات) \*  
 جملة \*  
 علامات السدد أن لا ينجذب الكبد الكيلوس لأنه لا يجد منفذا ولأن القوة الجاذبة لا  
 محالة  
 يصيبها آفة فيلزم ذلك أمران أحدهما فيما يندفع والآخر فيما يحتبس والذي فيما يندفع  
 ان  
 يكون رقيقا كيلوسيا وكثيرا اما الرقة فلان المائية والصفوة لم يجدا طريقا إلى الكبد  
 واما  
 الكيلوسية فلان الكبد لم يكن لها فعل فيها فيحيلها من الكيلوسية إلى الدموية واما  
 الكثرة فلان ما كان من شأنه ان يندفع إلى البراز ثفلا قد انضاف إليه ما كان من شأنه  
 ان ينفذ  
 إلى الكبد فيستحيل كثير منه دما وينفصل كثير منه مائية وينفصل بعض منه صفراء  
 وبعضه  
 سوداء وكل هذا قد انضاف إلى ما كان من شأنه ان يبرز برازا فكثر ضرورة واما الذي  
 يلزم فيما  
 احتبس فيه فالثقل المحسوس في ناحية الكبد وذلك لان المندفع إلى الكبد إذا حصل  
 فيها  
 قبل ان يندفع عنها إلى غيرها ولو إلى البراز ثانيا وان كان لا يندفع إلى غيره أصلا فإنه  
 يكثر ويمتلئ  
 منه ما ينفذ فيه إلى السد الحابس عن النفوذ ويثقل فكيف إذا كان لا يندفع والثقل لا  
 يكون  
 في الورم أيضا لكنه إذا كان هناك ورم كان الثقل في جنبه الورم فقط ولم يكثر ولم  
 يكن شديدا  
 جدا لكن الوجع يكون أشد منه وفي السدد الخالصة التي لا يكون معها سبب آخر لا  
 يكون وجع  
 شديد فان كان فشئ قليل ولا يكون حمى وقد يدل على الورم دلائل الورم وما يخرج  
 من جانب  
 البول والبراز وغير ذلك مما يقال في باب الأورام وصاحب الكبد يكون قليل الدم فاسد

اللون وإذا كان هناك ريح دل عليه مع الثقل تمدد مثقل واما الذي يكون على سبيل  
القبض

فيدل عليه تقدم الأسباب القابضة مثل شرب المياه القابضة جدا ويدل عليه اليبس الظاهر  
في البدن وقد يتبع السدد عسر في النفس أيضا بمشاركة أعضاء النفس للكبد \* (علاج  
السدد) \* الأدوية المحتاج إليها في علاج سدد الكبد الحادثة عن الأخلاط هي الأدوية  
الجالية والتي فيها اطلاق معتدل وادرار بحسب الحاجة وإذا كانت السدد في الجانب  
المقعر

استعمل ما يطلق وإذا كانت في المحذب استعمل ما يدر والأجود أن يقدم عليها ما  
يفتح ويقطع  
ويجلبو وإذا أزممت السدد احتيج إلى فصد من الباسليق والى مسهل واما وقت السقى  
وما

يجب ان يراعى بعد السقى من مثل ماء الأصول ونحوه فقد ذكر في القانون الكلى  
وهذه الأدوية

الجالية ربما سقيت في أصول الهندبا ومائه أو في مثل لبن اللقاح العربية المعلوفة مثل  
الرازيانج والهندبا والشيخ والبابونج والأقحوان والإذخر والكشوث والشاهترج أو في  
الشراب أو في طبيخ البزور أو طبيخ الأفسنتين وان لم ير في البول رسوب ظاهر وعلامة  
نضج فلا

يجب أن يسقى القوية وأما إذا كان السبب ورما أو ريحا فيجب أن يعالج السبب بما  
يذكر في بابه

وينتفع في مثله بسقى لبن اللقاح وأعقابه بالاسهال بالبقول والخيار شنبر ونحوه وبادرار  
لطيف

بماء ليس فيه تهيج وحرارة مما نذكر في بابه وان كان السبب ضيقا في الخلقة وفساد  
وضع في هذه

العروق دبر بتدبير من به صغر الكبد وان كان لتقبض حدث ويس دبر بالمليينات  
المفتحة من

الألبان وغيرها مما ذكر في باب ترطيب الكبد والأدوية المفتحة منها باردة ومنها قريية  
من

الاعتدال ومنها حارة يحتاج إليها في المزمات فاما الباردة فمثل الهندبا البستاني والبري  
ومثل الطرحشقوق وماء لسان الحمل مع وورقه وأصوله وجميع ما يدر مع تبريد  
والكشوث

مفتح جيد وليس ممعنا في الحر والراوند كذلك والأفسنتين أيضا وان كانت فيه حرارة  
ما فلا

بأس باستعماله في السدد المقاربة للحرارة والبرودة جميعا فيجب الادمان عليه أو على

طبيخه

وخصوصا في ماء الكشوث وماء الهندبا وأصله والغافت واللوز المر فإنها كلها متقاربة  
ويقرب  
من هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجيين القوى البزور وان احتيج  
إلى

حرارة أكثر فبالعسل ومائه والسكنجيين العسلي واما القريية من الاعتدال فالترمس فإنه  
أفضل دواء يراد به تفتيح الكبد من غير اسخان أو تبريد والكمافيطوس يقرب منه الا انه  
أسخن منه قليلا وان سقى بماء الهندبا اعتدل وخل العنصل والسكنجيين العنصلي  
والهليون وأصل السوسن من هذا القبيل واللك أيضا وهذه تسقى بحسب الواجب اما  
بمثل ماء الهندبا أو ماء الكشوث ان كان المزاج إلى حرارة أو بالشراب وماء البزور  
وماء

الترمس وطبيخ الأفسنتين ونحوه والسكنجيين البزورية على طبقاتها وخل الثوم  
وخل الأنجدان وخل الزيز وخل الكبر واما التي إلى الحرارة فالمدرات القوية مثل  
الأسارون والسليخة وفطراساليون والزراوند المدحرج والفوة والايرسا والفسق  
والغاريقون والافتيمون والعنصل والجعدة والقنطوريون الدقيق وعصارتة والجنطيانا  
والترمس والسكنجيين العسلي العنصلي الذي يتخذ بالفوة ونحوه والتين المنقوع في  
دهن

اللوز ومن الأدوية المركبة القوية أقراص عدة ذكرنا نسختها في الاقرباذين مثل

أقراص اللك والأفسنتين وأقراص اسقولوقندريون ودواء اللك ودواء الكركم وأمروسيا  
والاثاناسيا وترياق الأدوية وترياق الأربعة وشجرينا وأرسطون ومعجون جنطيانا  
ومعجون

الراوند بسقمونيا أو بغير سقمونيا ومعجون فحارسطرس ومعجون الأنجدان الأسود  
والشهرياران والمعجون الفلفلي والفودنجي خاصة والفلونيا ودواء المسك المر  
ومعجون ذكرناه

في الاقرباذين يتخذ من المسك وسفوفات وحبوبات ذكرناها هناك وأدوية ذكرناها في  
باب

صلابة الطحال والكبد وهذا المعجون الذي نذكره قوى في تفتيح سد الكبد والطحال  
وعجيب

في الغاية \* (ونسخته) \* يؤخذ أشق أوقية مصطكى وكندر من كل واحد خمس  
كرمات قسط

وغافت من كل واحد أربع كرمات فلفل ودارفلفل من كل واحد ست درخميات  
ساذج ثمان

كرمات سنبل الطيب وبعر الأرنب من كل واحد تسع كرمات يعجن بعسل منزوع  
الرغوة

والشربة ملقعة في شراب أنقع فيه بعض الأدوية السددية أو في ماء الأصول (أخرى)  
مما هو

أخف من ذلك وهو أن يؤخذ من السنبل الرومي ثلاثة أجزاء ومن الأفسنتين جزء ويدق  
ويعجن

بعسل ويعطى \* (وأیضا) \* يؤخذ غاريقون مع عصارة الغافت نافعة جدا ومن ذلك أن  
يسقى

أصول الفاونيا مع السکنجبین فإنه نافع وهذه صفة دواء نافع من سد الكبد والطحال  
\* (ونسخته) \* يؤخذ العنصل والبرشياوشان واللوز المر والحلبة واطراف الأفسنتين

اجزاء سواء يطبخ طبيخه مع عسل \* (صفة معجون نافع من سد الكبد القريية  
العهد) \* وهو ان يؤخذ من الفلفل أوقية ونصف ومن سنبل الطيب ثلاث كرمات أو

ست  
بحسب اختلاف النسخ ومن الحلبة ومن القسط ومن الأشق والأسارون ست كرمات

ومن  
العسل رطل ونصف يعجن به والشربة ملقعة مع بعض الأشربة الموافقة لهذا الشأن ومن

الأشربة السکنجبین السكري البزوري وأقوى منه العسلي البزوري والعنصلي وماء  
العسلي

المطبوخ فيه الأفويه العطرة فيها قبض طبخا قويا ومطبوخ الترمس المر وقد جعل فيه

عصارة الغافت ومطبوخ جعل فيه أصل الكبر وأصول الرازيانج وأصل الكرفس والإذخر ولك والقوة والحلبة ومطبوخ الغافت وشراب الأفسنتين ونقيعه والنقيع المتخذ من الصبر والأنيسون واللوز المر والمسهلات الموافقة لهذا الباب حين ما يحتاج

إلى اسهال فلا يجب أن يستعمل منها القوى الا عند الضرورة الشديدة بل يجب أن تكون

خفيفة لان المادة في القرب من الدواء ولأن العضو ان كان فيه قوة كفاه أدنى معين علي الدفع ومن الأدوية الجيدة لهذا الشأن أيارج فيقرا والبسفياج والغاريقون والأفسنتين يسقى من أيارج فيقرا للقوى إلى مثقال ونصف وللضعيف إلى مثقال وهو بدهن

الخروع أقوى وأجود وسفوف التربد مع الجعدة المذكورة في الاقرباذين نافع جيدا فإنه يفتح

ويسهل معا وإذا احتيج إلى مسهلات أقوى لم يكن بد من مثل حب الاصطمخيقون وحب

السكبينج وربما احتاج إلى مثل النياديطوس واللوغاديا \* (واما الأضمدة النافعة) \*

الضماد المتخذ من الجعدة ودقيق الترمس واليزور المدرة ومثل الضماد المتخذ من الحلتيت

والأشق والأفسنتين وكمافيطوس ومصطكى والزعفران بدهن الناردين والشمع (واما تدبير

الغذاء) فيجب ان يحتنب كل غليظ من اللحمان والخبز الفطير والخبز المتخذ من سميذ لزج علك

والشراب الحلو والأرز والجاورس والأكارع والرؤس والقلايا المجففة  
والأدوية المجففة بل المطبوخ أوفق له والتمر والحلاوات كلها خصوصا ما فيها لزوجة  
وغلظة

كالأخبصة والهبط والفالودج والقطايف ويجتنب جميع ما ذكرناه مما يولد السدد  
ويجب

أن لا يعقب طعامه الحمام فتحتلبه الطبيعة ولما ينهضم وكذلك يجب ان لا يستعمل  
عليه حركة

ولا ورياضة ولا تشرب عليه كثيرا ويعد من الأكل والشرب وخصوصا شرب الشراب  
فإنه

يدخل الطعام على الكبد غير منهضم ويجب ان يكون عجين خبزه كثير الخمير والملح  
مدركا والشعير

والحندروس والحمص والحنطة الخفيفة الوزن والباقلي كلها جيدة له ولا بأس بالشراب  
العتيق الرقيق الصرف ويجب ان يخلط في أغذيته الكراث ونحوه والهليون فإنه نافع له  
والكبر

وغير ذلك من الأدوية ما أنت تعلمها

\* (فصل في النفخة والريح في الكبد) \* قد يجتمع في أجزاء الكبد وتحت أجزاء غشائه  
بخارات

فإذا احتبست وكثفت واستحالت ريحا نافخة لا تجد منفذا اما لكثرتها واما السدد في  
الكبد

فذلك هو النفخة في الكبد وقد يحس معه بتمدد كثير ولا يكون معه ثقل كثير كما في  
الورم والسدد

ولا حمى كما يكون في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة أو لان المادة الغذائية  
أو الخلطية

من شأنها ان تهيج ريحا وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما تحتبس  
تحت الطحال

فيحركه الغمز ويحدث القراقر وأكثر ما يدل على الريح تمدد يبتدىء ثم يزيد وفيه انتقال  
ما ولا

يتبعه تغير حال في السخنة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغمز والنفخة وحللها  
وبدد

مادتها \* (العلاج) \* يقرب علاجه من علاج السدد وبالأدوية الملطفة المحللة  
المذكورة فيه

والمعجونات المذكورة وينفع منه الحمام على الريق والشراب الرقيق على الريق  
وقلة



شرب الماء البارد والتكميدات بالخرق المسخنة وبالأفاويه المحللة والضماد المتخذ  
بالمصطكى  
والإذخر والسنبل وحب ألبان والمراهم المتخذة من مثل دهن الناردين والمصطكى  
بالبزور  
فان كان التكميد يحرك فيجب أن يراعى جانب المشاركة فإنه ان امتد الوجع إلى  
جانب المعى  
أسهلت أولاً ثم حلت الريح وان امتد الحجاب والشراسيف إلى خلف استعملت  
المدرات أيضاً  
ثم محللات الرياح حسبما أنت تعلم ذلك  
\* (فصل في وجع الكبد) \* الكبد يحدث بها وجع اما من سوء مزاج مختلف في ناحية  
غشائها  
واما من ريح ممددة واما من سدد واما من أورام حارة أو صلبة إذا كانت الأورام البلغمية  
فلما تحدث وجعا وقد يكون لحركة الأخلاط في البحرانات ويعرف جهتها من الدلائل  
المعلومة  
في الانذارات وقد يكون من الضعف فلا تحتمل ما يصير إليها من الغذاء فتتأدى بها  
لفافتها وقد  
يحدث في حركات المواد البحرانية فيحدث ثقلا ووجعا في نواحي الكبد والوجع  
الشديد جدا  
الا أن يكون من ورم حار شديد أو من ريح فلذلك إذا لم تكن حمى وكان وجع شديد  
فسببه الريح  
ولذلك ما كانت الحمى الطارئة عليها تحللها كما ذكر ابقرات وقد ذكر ابقرات في  
كتاب منسوب  
إليه يزعمون أنه وجد في قبره انه إذا عرض وجع في الكبد مع حكة شديدة في  
القمحدوة ومؤخر  
الرأس وإبهامي الرجلين وظهر في القفا شئ شبيه بالباقلا مات العليل في الخامس قبل  
طلوع  
الشمس ومن عرض له هذا اعتراه عسر البول للسدة مع تقطير لآفة في العضلة أقول انه  
يشبه

أن تكون المائية الخبيثة إذ لا تندفع في البول ينفذ بوجه من الوجوه النفوذ في الأطراف فيحدث بمرارتها وبورقيتها حكة شديدة \* (العلامات) \* قد علمت علامة كل شيء مما ذكرناه في بابه

\* (المعالجات) \* قد ذكر أيضا لكل شيء في بابه لكن الناس قد ذكروا الأوجاع الكبد أدوية

ذكروا انها تنفع منها قولاً مطلقاً وأكثر نفعها في النوع الضعفى منها ونحن نورد بعضها والمعول على ما ذكرناه قالوا ينفع من ذلك أقراص الراوند بنسخها المختلفة ومعجون الراوند

ودواء الكركم ومعجون السذاب المسهل ومعجون قردمانا ومعجون فودبانوس ومعجون

قيصر واثاناسيا الصغير والكبير والتمري وقوينا ومعجون اسفلينيارس وأقراص العشرة ومعجون جالينوس المنسوب إلى قومامت قالوا ومما ينفع منه أوقيتان من عصارة ورق الصنوبر العفص بالسكنجبين أو سلاقته مع الراوند وزن نصف درهم والزعفران وزن ثلاثة

دراهم ومع شيء من بزر الكرفس والرازيانج وأيضا يؤخذ أربعة دراهم ومن السنبل والمصطكى درهمان ودرهمان من عصارة الغافت وعصارة الأفسنتين واللك والراوند

والزعفران وفقاح الإذخر وقوة الصبغ والأسارون والبزور الثلاثة والعود الخام من كل واحد وزن درهم ثم عود البلسان وزن نصف درهم وإذا كان وجع مع اسهال فقد وصفوا

هذا الدواء \* (ونسخته) \* يؤخذ دردي الخلل المطبوخ ولك وراوندصيني وسنبل من كل

واحد مثقال خبث الحديد وزن سبعة دراهم يشرب على أوقيتين من ماء الكزبرة ويجب في

جميع ذلك هجر الغليظ من الأغذية واللحمان ويقتصر على الخفيف اللطيف من الطيور وغيرها كما علمت وخصوصا إذا كانت هناك حرارة ومن الأضمدة ضماد القردمانا وضماد

الفريون وضماد إكليل الملك وضمادات منسوبة إلى ذلك

\* (المقالة الثالثة في أورام الكبد وتفرق اتصالها) \*  
\* (فصل في قول كلي في أورام الكبد وما يليها) \* الأورام الحادثة في نواحي الكبد منها ما يحدث

في نفس الكبد ومنها ما يحدث في العضلات الموضوعه عليها ومنها ما يحدث في الماساريقا والذي

يحدث في نفس الكبد فمنه ما يحدث في أجزائها العالية والى الجانب المحذب ومنه ما يحدث في أجزائها السافلة والى الجانب المقعر ومنها ما يحدث في حجبها وأغشيتها وفي عروقها وهذا القسم في الأقل وربما عم الورم أصنافا من أجزائها ثم الورم نفسه لا يخلو اما ان يكون فلغمونيا دبيلة وغير دبيلة أو صفراويا أو بلغميا أو صلبا سرطانيا وغير سرطاني واما نفخة ريحية وأسباب ذلك مزاج حار مع حميات منهكة أو بغير حميات أو مزاج بارد يمنع الهضم والدفع أو ضعف في المعدة أو سدة تجمع الأخلاط ثم تنفذها في اجزاء الكبد تنفيذا غير طبيعي والصفراء أيضا نحو ذلك من أسباب هذه السدة وإذا كانت السدة إلى جانب المرارة جعلت الدم يغلي ويتشرب في اجزاء الكبد تشربا غير طبيعي لكثرة المرار وبالجملة فان كثرة المرار إحدى أسباب ورم الكبد الحار وربما كان لمشاركة المعدة فيفسد الهضم والأغذية المسخنة والغليظة والتي لا تنهضم جيدا معينة على حدوث الأورام في الكبد وكذلك إذا كانت الكبد شديدة الجذب فتجذب فوق الذي ينبغي ويتبعه مما حقه ان يندفع شئ صالح فيهيئ الورم وقد يحدث لضربة أو وثى وكل ورم في الكبد متحزن فإنه ان كان من جانب التحديب كان بحرانه بعرق أو ادرار أو رعاف

وان كان من جانب التقعير فبحرانه بعرق أو قئ أو اسهال والورم الذي في الحدة أردأ من الذي عند التقعير وكل ورم يحصل في الكبد حار أو بارد فإنه بما يسد لا يخلى إلى البدن الا دما مائيا ومع ذلك يضعف الكبد عن تمييز المائية ومع ذلك فيحتبس كثيرا من المائية في الماساريقا

وهذه هي سبب الاستسقاء اللحمي والزقي وإذا انتقل الورم الحار من الكبد إلى الطحال فهو سليم وإذا انتقل من الطحال إلى الكبد فهو ردي \* (العلامات الكلية لأورام الكبد بالمشاركة) \* اما العلامات العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لازما ويجد هناك

وجعا يشتد أحيانا لا كما في السدد فإنها لا تخلو عن وجع قوى وتتغير معه السحنة لا كما في النفخة فلا تتغير ويكون معه انجذاب الترقوة إلى أسفل في كثير من الأوقات ليس دائما وانما يكون

هذه الانجذاب لتمدد الأجوف والمعاليق ولا يعرض في أورام الكبد الحارة وغيرها ضربان

لان الشريانات تتفرق في غشائها ولا ثقل فيها الا بقدر غير محسوس وقد يشارك أضلاع الخلف

أوجاع الكبد وأورامها العالية والصاعدة وان لم تكن مشاركة دائمة وأصحاب أورام الكبد

وخصوصا الأورام الحارة والعظيمة لا يقدر أن يناموا على الجانب الأيمن ويثقل أيضا عليهم

النوم على الجانب الأيسر لتمدد الورم إلى أسفل بل أكثر ميلهم إلى النوم المستلقي فان كان

الورم في جانب الحدة وجد الثقل هناك وأحس بامتداد عند المعاليق ووقع المس على الورم

وقوعا أظهر وخصوصا في القضيف وحدث سعال يابس وضيق نفس وخصوصا إذا تنفس بقوة

لمشاركة الحجاب والرئة إياها في لاذى ويقل البول وربما احتبس أصلا إذا كان الورم عظيما

لما يحدث من السدة في الجانب المحذب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه أكثر مما في الكائن عند

التقعير لان جانب التقعير يعتمد على المعدة ويكون الثقل أكثر وانجذاب الترقوة إلى

أسفل  
من اليمين أقل وخصوصا فيمن كانت حذبة كبده غير شديدة الالتصاق والملاقة  
للأضلاع  
وأما انجذاب الترقوة إلى أسفل ومشاركة الترقوة في وجع الكبد فهو في متصل الكبد  
بالأضلاع أكثر وأظهر ويقل الفواق في الحديبي ويكثر في التقعيري لبعده الحذبة عن فم  
المعدة  
وأما إذا كان الورم في التقعير والجانب الأسفل كان الثقل أقل لاعتماده على المعدة ولم  
يكن  
سعال وضيق نفس يعتد به ولم يقع تحت المس وقوعا يعتد به ولكن كان الوجع أشد  
للمزاحمة  
الكائنة هناك وخصوصا إذا جذبت المراق وإذا كانت أورام الكبد عظيمة مال الطبع إلى  
الاستلقاء عن الاضطجاع فان أفرط تعذر الاستلقاء عن الاضطجاع أيضا وأورام الجانب  
المقعر يستصحب أورام المساريقا كثيرا وبالجملة إذا كان الورم في الجانب المقعر  
كانت  
المعدة أشد مشاركة فيظهر الفواق والغثيان والعطش ان كان الورم حارا زعم بعضهم ان  
المشاركة بينهما لا يحدث الفواق الا عند ورم عظيم يضغط فم المعدة ويرى جالينوس  
ان السبب فيه  
ما ينصب إلى المعدة في فمها من الورم الحار من خلط حاد وبالجملة ان الفواق عن  
الجماعة  
لا يظهر الا عن ورم عظيم لان المسافة بعيدة بين الكبد وفم المعدة وان كانت عصابة  
يتشاركان  
فيها وتصل بينهما فهي رقيقة جدا وبالجملة ما لم يكن ورم عظيم لم يكن بين الكبد  
والمعدة  
مشاركة في أكثر الامر والكائن من أورام الكبد بقرب الأغشية والعروق أشد وجعا

وأضعف حمى ان كان حارا وإذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين

وربما شارك جانب جانبا إلى حد غير كثير وقد يؤدي جميع أصناف أورام الكبد الحارة

والباردة إلى الاستسقاء واعلم أن ورم الكبد إذا قارنه اسهال فهو ملك \* (فصل في فروق الكبد وورم العضلات الموضوعه عليه في المراق) \* يعرف الفرق بينهما من

جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض أما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا التععيري وفي السمين اللهم الا ان يكون أمرا

متفاقما والعضل وضعه اما في عرض أو في طول أو في وراب يأخذ أحد العضلة وقد دللنا عليه في

التشريح وأما في الشكل فان شكل ما يظهر من ورام الكبد هلالى بحسب وضع الكبد يحس

بفصل انقطاعه المشترك وأما العضلي فهو مستطيل أحد طرفيه غليظ والآخر رقيق وكأنه ذنب الفارة ولذلك لا يحصل بفصل انقطاعه المشترك بل تراه طويلا يلطف في طوله قليلا قليلا

وربما لم ينل منه الا شيئا في الغور مستطيلا إذا كان في العضل الغائرة الموربة وهو أشبه بأورام

الكبد وأما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصة والمشاركة التي تعرض للأورام التي في الكبد لا يكون منها في أورام العضل شئ يعتد به وإذا رأيت المراق يبادر إلى القحل

واليبوسة فاحدس ان الورم كبدي \* (فصل في الورم الحار) \* أسبابه من جملة أسباب الورم ما فيه حرارة وأما علاماته فالعلامة

المذكورة للأورام الجامعة والتي في بعض الاجزاء ويكون هناك حمى حادة إذا كان الورم

في اللحمية ويشتد العطش وتقل الشهوة ويحدث الفواق والغثيان وقئ الصفراء أولا ثم الزنجاري والكراثي ثم السوداء ويحدث برد الأطراف واسوداد اللسان والغشي كل ذلك

خصوصا إذا كان الورم تععيريا ويكون سوء تنفس وألم يمتد إلى خلف وإلى الترقوة ولذع

وخصوصا إذا كان الورم في الحذبة وإذا كان في التععير فإنه يؤثر في أمر التنفس إذا

استنشاق  
هواء كثيرا بتمديد الورم للحجاب وضغطه إياه وضايق الاستنشاق وربما أحدث سعالا  
ويعرض للسان كيف كان اصفرار واحمرار شديد ثم يضرب إلى السوداء ثم يتغير لون  
البدن  
كله خصوصا إذا كان الورم في الحدة وإذا كانت القوة قوية وخصوصا قوة المعدة  
خصوصا  
والورم في التقعير استمسكت الطبيعة وان كانت القوة في البدن والمعدة ضعيفة  
استسهلت  
الطبيعة قال بقراط البراز الخاثر الأسود في أول المرض الحار دليل على أن في الكبد  
ورما حارا  
عظيما هذا ويكون النبض موجيا عظيما متواترا سريعا والورم الحار اما ان يتحلل فتبطل  
اعراضه واما ان يجمع فتكون معه علامات الدبيلة وسنذكرها واما ان تصلب فينتقل  
أيضا  
إلى علامات الورم الصلب وتبطل علامات الحار وأكثر سبب انتقاله إلى الصلابة  
الافراط في  
التبريد والتقبيض واستعمال المغلطات في الورم الحار والفرق بينه وبين ذات الجنب ان  
السعال لا يعقب نفثا وان الوجد يكون في اليمين وثقيلا ولون اللسان ولون البدن يتغير  
معه  
والنبض لا يكون منشاريا جدا ويتناول باليد ان كان عند الحدة ويدل عليه تكلف  
النفس  
العظيم الاستنشاق الكثير ان كان في المقعر لضغط الورم الحجاب وتمديده إياه وربما  
هاج  
حينئذ سعال وبحران وبحران أورام الكبد الحارة الحديدية وأورام عضلها أيضا الحارة

يكون برعاف وخصوصا من الأيمن أو بعرق أو بول محمودين والتعفيرية تكون بعرق أو اختلاف مراري أو قئ

\* (فصل في الماشرا الكبدي) \* الثقل في الماشرا أقل واللهيب والذع واسوداد اللسان وانصباغ البول الشديد أكثر ويكون اللون إلى صفرة ويكون نوائب اشتداد الحمى غبا ويكون انتفاعه بالبارد الرطب أشد والنبض أصلب وأشبه بالمنشاري منه بالموجي  
الصرف

وأصغر وأشد تواترا وسرعة وأنت تعرف جميع ذلك  
\* (فصل في الفلغموني) \* يدل عليه علامات الورم الحار وبمخالفة ما نسبناه إلى  
الماشرا في

الخواص وحمرة الوجه ودرور العروق  
\* (فصل في الأورام الباردة في الكبد) \* هذه الأورام يكون فيها ثقل ولكن لا يكون  
فيها

عطش ولا حمى ولا سواد لسان وثقل ويحس معه في المعدة بشبه تشنج ويدل عليه  
السن

والتدبير والمزاج واللون على ما سلف منا بيان ذلك  
\* (فصل في الورم البلغمي يدل عليه تهيج الجلد ورصاصية اللون وأن لا يحس بصلاية  
وشدة لين النبض مع سائر علامات الورم البارد المذكور وأنت تعلم جميع ذلك  
\* (فصل في الورم الصلب والسرطاني) \* أكثر ما يحدث يحدث عن ورم تقدمه وقد  
يحدث

ابتداء وقد يحدث عن ضربة فيبادر إلى الصلاية ويدل عليه المس فيمن ينال المس ناحية  
كبده

ولولا مبادرة الاستسقاء إلى صاحبه لظهر للحس ظهورا جيدا فان المراق تهزل معه  
وتضعف

فيشاهد ورم هلالى من غير وجع يعقل بل ربما آذى عند ابتداء تناول الطعام وخف عند  
الجوع وهو طريق إلى الاستسقاء وقد يدل عليه شدة الثقل جدا بلا حمى وهزال البدن  
وسقوط

الشهوة وكمودة اللون وان يقل البول وربما أعقب الاعراض الورم الحار فإنها إذا زالت  
ولم

يبق الا الثقل وازداد لذلك عسر النفس دل على أن الورم الحار صلب وعسر النفس  
والثقل

بلا حمى يشتركان للصلب والسدد ويفترقان بسائر ما قيل ويتبعه الاستسقاء خصوصا  
اللحمي

لضعف تميز المائية الا الرشح الرقيق منه فيجرى المائية في الدم في الأعضاء ويحدث



اللحمي  
والتهيج والكثيف من المائية قد يصير أيضا إلى فضاء البطن على ما نذكره في باب  
الاستسقاء  
فيكون الزقي ويهلكون في أكثر الامر بانحلال الطبيعة لانسداد المسالك إلى الكبد  
فتنحل  
قواهم وهؤلاء لا يعالجون الا في الابتداء وربما نجح العلاج وإذا طالت العلة لم ينفع  
العلاج فان كان الصلب سرطانيا كان هناك احساس بالوجع أشد وكان احداث الآفة  
في  
واللون وفي الشهوة وغير ذلك أكثر وربما أحدث فواقا وغثيانا بلا حمى وان لم يحس  
بالوجع كان  
في طريق إماتة العضو واعلم أن الكبد سريعة الانسداد والتحجر وخصوصا إذا استعملت  
المغلظة والمقبضة في الورم الحار استعمالا مفرطا  
\* (فصل في الدبيلة) \* أكثرها يكون بعد ورم حار فان أخذ يجمع صار دبيلة وإذا أخذ  
يجمع  
اشتدت الحمى والوجع والاعراض أولا ثم حدثت قشعيريات مختلفة وتعذر الاستلقاء  
فضلا  
عن النوم على جانب فإذا جمع لان المغمز وسكنت الاعراض وإذا انفجر حدث نافض  
واستطلق  
قيحا ومدة أو شيئا كالدردى ووجد بذلك خفا وانحلالا من الثقل المحسوس وانفجاره  
يكون

اما إلى ناحية الأمعاء ويخرج بالبراز واما إلى ناحية الكلى فيخرج بالبول واما إلى  
الفضاء  
الذي في الجوف فيجد جفافا وضمورا ولا يشاهد استفراغا في بول أو برازا والديلة قد  
تكون  
غائرة في الكبد وقد تكون إلى ظاهرها وغير غائرة والمدة تختلف فيهما فتكون في  
الغائرة  
سوداء وفي غير الغائرة إلى البياض لتعلم ذلك  
\* (فصل في ورم الماساريقا) \* يشارك في علاماته علامات ورم الكبد لكن الحمى في  
الحر منه  
تكون ضعيفة ليست في شدة حمى الورم الكبدي ويكون الثقل مع تمددا غور إلى  
البطن  
والمعدة وقد يكون فيها التمدد أكثر من الثقل فإذا لم تجد علامات سد الكبد ولا  
علامات  
أورام الكبد ووجدت البراز كيلوسيا رقيقا ليس لسبب ضعف الهضم في المعدة ودلائله  
وكان  
هناك تمدد وحمى خفيفة فاحكم بان في الماساريقا ورما حارا وأما الورم الصلب  
فيفسر التفريق  
بينه وبين سدد الماساريقا الا بحسب بعيد فان خرج شئ صديدي بعد أيام فاعلم أنه عن  
ورم  
وهذا الصديد يفارق الصديد الكائن عن مثله في الكبد بان ذلك إلى الحمرة والدموية  
وهذا إلى  
القيحية والصفرة  
\* (فصل في المعالجات والأول علاج الورم الحار الدموي) \* أول ما يجب عليك ان  
تنظر حال  
الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تعرفه وتطلب منها رخصة في  
الفصد  
فتفصد ان أمكنك من الباسليق والا فمن الأكل والا فمن القيغال وان كانت القوة قوية  
اخرج  
ما يحتاج إليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقت وشرحته في مرات واعلم انك إذا لم  
تفصد  
وتركت المادة في الكبد واستعملت القوابض والروادع أو شك ان يصلب الورم وان  
استعملت المحللات أو شك ان يهيج الألم والورم فافصد أولا ولا تقتصر في ذلك إذا  
لم يكن مانع

قوى وأخرج دما وافرا واعلم انك تحتاج في ابتدائه إلى ما هو القانون في مثله من الردع والتبريد لكن عليك حينئذ بان تتوقى جانب الصلابة فما أسرع ما تجيب إلى الصلابة فلذلك يجب أن يكون مخلوطا بالملطفات المفتحات والأطلية الباردة وربما أدى افراط استعمالها إلى التصليب وربما كفاها دخول الحمام وربما تفجرت إلى الكلية واعلم أن كثيرا من الأدوية التي فيها قبض ما وبرد وكذلك من الأغذية التي بهذه الصفة مثل الرمان والنفاح والكمثرى فإنها تضر من جهة أخرى وذلك لأنها تضيق المنفذ إلى المرارة فلا تتحلب الصفراء ويكون ذلك زيادة في الورم وشرا كثيرا فالتقبيض مع أنه لا بد منه في أول العلة وفي آخرها أيضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة تخاف من خلتان التحجير وحبس الصفراء في الكبد وانك تحتاج لذلك أيضا أن تبادر إلى تدبير التحليل في هذه العلة أكثر من مبادرتك في سائر الأورام خوفا من التحجر والصلابة ودفعاً لما عسى يرشح من صديد رديء لا يخلو عن ترشحة الأورام الحارة لكن التحليل والتفتيح ربما أرخى القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس من حال طبيب كان يعالج أورام الكبد بالمرخيات التي تعالج بها سائر الأورام مثل أضمدة متخذة من الزيت والحنطة والماء واطعامه الخندروس وكان الواجب ان يطعم ما فيه جلاء بلا لزوجة وغلظ وان يخلط بالمحلات أدوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والأفسنتين وان يستعمل من هذه قدر ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون العمدة في أوله الردع بقوة وفي أوسطه

التركيب وفي آخره التحليل مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة إلى تقوية التحليل وتعجيل وقته ماسة فلم يقبل من جالينوس وأذره جالينوس في مريض آخر اجتمعا عليه بان هذا المريض يموت بانحلال القوة وبعرق لزج يسير يظهر عليه فمات العليل وكان الامر على ما ظنه جالينوس فهذا التحليل هو ذا يحتاج ان يبادر به في وقت وجوب الردع ويحتاج إلى أن لا يخلى عن القبض والتغرية في حال وجوب التحليل الصرف ومراعاة جميع هذا أمر دقيق واعلم أن هذا العضو كما هو سريع القبول للتحجر كذلك هو سريع القبول للتهلهل وربما كان التفتيح والتحليل سببا للتفجير وإذا استعملت محللا فلا تستعمله من جنس ما يلذع فيهيج الورم وماء العسل وان كان يجلو بلا لذع فإنه حلو والحلو يورث السدد فلذلك كان في ماء الشعير مندوحة كافية لأنه يجلو بلا لذع ولا يحدث سدة ثم يمكن أن يقوى تفتيحه وجلأؤه بما يخلط ان احتيج إلى زيادة قوة واللذاعة والقابضة أكثر ضررا بالمقعر منها بالمحذب لأنها تغافص بقوتها وتحدث السدة في أول المجاري وفي الحدبة تكون مكسورة القوة وتلاقي آخر الفوهات ثم يجب أن تعرف الجانب المعتل فأياك ان تدر ولعلة في المقعر أو تسهل والعلة في الحدبة فتجعل المادة في الحالين جميعا أغور بل يجب ان يستفرغ من أقرب المواضع فيستفرغ من الورم الذي في الجانب المقعر من جانب الاسهال والذي في المحذب من جانب الادرار وإياك ان تترك الطبيعة تبقى مستمسكة فان في ذلك أذى عظيما وخطرا خطيرا ولا أيضا ان تتركها تنطلق بافراط فتسقط القوة وتخور الطبيعة بل عليك ان تحل المستمسك باعتدال وتحبس المستطلق باعتدال واما الأدوية الصالحة لأورام الكبد في ابتداء الامر إذا كانت هناك حرارة مفرطة فماء الهندبا وماء

عنب  
الثعلب مع السكنجبين السكري وماء الشعير وماء عصا الراعي وماء لسان الحمل وماء  
الكاكنج  
وماء الكزبرة الرطبة وماء القرع والقثاء وماء الكشوث ويجب أن يخلط بها شئ من  
مثل  
الأفسنتين وقصب الذريرة وأقراص من الأقراص التي نحن واصفوها \* (ونسختها) \*  
يؤخذ  
لحم الأمير باريس عشرة دراهم ورد وطباشير من كل واحد خمسة دراهم لب بزر  
الخيار ولب بزر  
القرع وبزر البقلة وبزر الهندبا من كل واحد ثلاثة دراهم بزر الرازيانج وزن درهمين  
يقرص  
ويسقى منه وزن مثقالين وان احتيج إلى زيادة تطفئة جعل فيه كافور قليل وان أريد  
زيادة  
تقوية الكبد جعل فيه لك وراوند وان كان هناك سعال جعل في رب السوس وشئ من  
الكثيراء وشئ من الترنجبين وأما الأدوية التي هي أقوى وأصلح لما ليس فيها الحرارة  
المقدار البالغ في الغاية فماء الرازيانج ولسان الثور والإذخر والكرفس الجبلي والبلاب  
كل ذلك بالسكنجبين وهذا نحوها تنفع في التي في الطبقة الأولى إذا أخذت في النضج  
يسيرا  
وأقراص الورد أيضا وخصوصا الذي يلي التقعير وكثيرا ما كان سبب الورم وابتدأه وثبا  
وضربة ومما يمنع حدوثه بعدهما بعد الفصد ان يسقى من الفوة والراوندصيني كل يوم  
وزن  
درهم ثلاثة أيام وإذا علمت أن الورم في الجانب المقعر فالأولى أن يستعمل ماء اللباب  
مخلوطا بما  
يجب خلطه به من المبردات المذكورة وماء السلق وجميع ما ينضج ويردع ويلين  
الطبيعة وينفع  
عند ظهور النضج الخيار شنبر مع ماء الرازيانج وماء عنب الثعلب وماء اللباب وان  
تجعل  
في الأغذية شيئا من بزر القرطم وشمة من الأنجرة والبسفايج وإذا انحط استعمل القوية  
مثل

الصبر والغاريقون والتربرد وقوم يستعملون الهليلج الأصفر وأنا أكرهه لما فيه من قوة القبض  
المزمن فأخاف ان يخرج الرقيق ويحجر الغليظ وقد يستعمل في هذا الوقت مثل بزر  
القرطم  
ومثل الأنجرة والبسفايج في الطعام والافتيمون بلا احتسام وربما أقدمنا على مثل  
الخربق  
بحسب الحاجة وأما الحقن في أول الامر وحيث يتفق أن تكون الطبيعة مستمسكة  
فبمثل عصير  
ورق السلق بالعسل والملح والبورق أو بالسكر الأحمر وعند الانحطاط يقوى ويجعل  
فيها  
البسفايج والقنطوريون والزوفا والصعتر وربما جعل فيها حنظل فاما إذا كان في جانب  
الحدبة فيجب ان يبدأ بالمدرات الباردة ثم المعتدلة ثم إذا ظهر النضج استعملت القوية  
الجيدة  
وانما يجب هذا التأخير خوفا من التحجر وأما هذه الأدوية فمثل الفوة والفطراساليون  
والأسارون والإذخر وأقراص الأمير باريس الكبير وأقراص الغافت القوى وسائر  
المدرات  
القوية المذكورة في ألواح النفض في باب الادرار وأما الأضمدة فلا يجب أن تستعمل  
باردة  
كما على الأورام الأخرى بل فاترة والتي يجب ان تبادر بها عند ما يحدث ان الورم هو  
ذا  
يبتدىء العصارات الباردة القابضة وعصارة بقلة الحمقاء والقرع وحي العالم وماء الورد  
والصندل والكافور والضمادات المتخذة من عساليج الكرم والورد اليابس والسويق  
ولا يجب أن يكرر أمثال هذه بل إذا صح ان الورم قد يكون فأجود الضمادات هي  
الضمادات  
المتخذة من السفرجل مع أدوية أخرى من ذلك أن يدق السفرجل مع دقيق الشعير وماء  
الورد  
ويضمد به أو السفرجل المطبوخ بالخل والماء حتى ينضج تخلطه مع صندل وتجعل  
عليه شيئا من  
دهن الورد وتستعمله أو من ذلك أن يطبخ السفرجل بشراب ريحاني فيه قبض ما  
ويضاف إليه  
عصارة عصا الراعي وتقويه بمثل قليل سنبل وأفسنتين وسعد ويقوم بسويق الشعير  
ويستعمل  
وربما جعل معه دهن السفرجل أو دهن المصطكى ودهن الحناء ومن المياها ماء الآس

وماء  
ورق التفاح وماء السفرجل ونحوه وقد يتخذ ضماد من السفرجل المطبوخ بطيخ  
الأفستين  
وإذا أريد أن يرفع إلى درجة من التحليل جعل فيها مصطكى وبابونج وإكليل الملك  
ودقيق  
الشعير وحلبة مع أشياء فيها عفوصة وبزر الكتان ودهن الشبث ودهن البابونج والحلبة  
ومن  
الضمادات المتخذة ضماد بيلبوس وضماد فيلغريوس وضماد إكليل الملك وضماد  
قريطون  
وضمادات ذكرناها في القرايين ومما جرب هذا الضماد وهو لتسكين الالتهاب  
\* (ونسخته) \* يؤخذ بسر وعصارة العوسج من كل واحد جزء زعفران ومصطكى من  
كل  
واحد نصف جزء ومن دهن الورد أربعة أجزاء شمع مقدار الحاجة إليه وفي آخره  
يستعمل  
الأضمدة المفتحة المحللة مخلوطة بقوابض لحفظ القوة مثل الضمادات المتخذة من  
الايروسا  
والأسارون والأشنة والجعدة والصعتر والشيح وبزر الكرنب والمقل ونحوه وقد زيد  
فيها  
مقويات والأضمدة المتخذة من الآس وقوة الصبغ وحب الغار والزعفران والمر  
والمصطكى  
والشمع ودهن الزنبق ومما جرب الأدهان التي ربما خلط بها دهن النرجس ودهن  
السوسن  
الازاد \* (نسخة ضماد يحلل أورام الكبد منسوب إلى قابوس محمود مجرب) \* يؤخذ  
من  
المية ومن الشمع من كل واحد عشر درخميات ومن المصطكى والزعفران والحماما  
من كل واحد  
أربع درخميات ومن دهن شجر المصطكى ومن دهن الورد من كل واحد وزن  
درخمين شراب

قوتولان ونصف يذاب الشمع والدهن ويخلط به الجميع \* (آخر نافع جدا) يؤخذ  
سوسن  
وحماما وساذج من كل واحد درخمي آس ميعة شمع من كل واحد عشرون درخمي  
كندر  
زعفران أسارون من كل واحد درخمي دهن شجر المصطكى مقدار الحاجة ويستعمل  
\* ((آخر جيد) \* يؤخذ صبر ثلاثة أواق مصطكى أوقية بابونج وإكليل الملك من كل  
واحد أربع  
أواق زعفران وفوة وقصب ذريرة وأسارون من كل واحد أوقيتان شمع وأشق من كل  
واحد  
تسعة أواق حماما وسنبل رومي وحب البلسان من كل واحد ست أواق دهن السوسن  
مقدار  
الكفاية \* (آخر محلل قوى) \* يؤخذ زعفران أوقيتان مقل سبع أواق وسخ الكواير أربع  
أواق مصطكى ثلاث أواق ميعة وزفت وشمع وأشق من كل واحد سبع أواق حماما  
وسنبل  
رومي وحب البلسان من كل واحد ست أواق دهن السوسن مقدار الكفاية يخلط  
ويستعمل  
وأما إذا كان مع الورم اسهال مضعف يوجب الاحتياط حبسه وحب ان يسقى أقراص  
الأمير باريس وأقراص الراوند المسك وأما الغذاء فأجوده كشك الشعير فإنه يبرد ويجلو  
ولا  
يورث سدة ويسرع نفوذه وأما الخندروس وأشد منه الحنطة فلا بد منه فيه من غلظ  
ومزاحمة للورم  
فان لم يكن بد من خبز فالخبز الخمير الذي ليس بسميد ولا من حنطة علكة وقد خبز  
في التنور  
ويجب أن يعتنى بالغذاء غاية العناية ومن البقول الخس والسرمق ومن الفواكه الرمان  
الحلو  
لمن لا تستحيل الحلاوة في معدته إلى الصفراء ويجب أن يجنب الحلاوات ما أمكن \*  
(في معالجات  
الحمرة) \* علاج الحمرة قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب أن يكون الاسهال  
والادرار  
أرفق وبما هو أميل إلى البرودة وتوضع عليه الأدوية المبردة بالثلج ولا يزال يجدد ذلك  
حتى يجد  
العليل غوص البرد ويتخذ أضمدة من النيلوفر وماء الكاكنج وماء السفرجل والصندل  
والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المسخنات ما أمكن \* (في علاج الدبيلة) \* ان الدبيلة



يجب  
أن يستعمل في أولها وحين ما تبدئ وربما حارا ويحدس انه يجمع الرادعات من  
الأضمة  
باعتدال والأطلية ويسقى ماء الشعير والسكنجيين وان أوجب الحال الفصد فصد من  
الباسليق  
أو يحجم ما يلي الظهر من الكبد وربما احتيج إلى اسهال فإذا لم يكن بد من أن يجمع  
فالواجب  
ان يستعمل إلى الانضاج والتفتيح ولا بد أن يعان بالتقطيع والتلطيف إذ لا بد من أخلاط  
غليظة  
تكون في مثل هذه الأورام قد تشربها العضو ولا بد من ملين ليجمع الخلط مستعد  
للتحليل  
فإذا ظهر النضج ولم تنفجر أعين على ذلك بالمفتحات القوية شربا وضمادا على ما  
ذكر ثم أعينت  
الطبيعة على دفع المادة ان احتاجت إلى المعونة وينظر إلى جهة الميل فان وجب ان  
يسهل  
أو يدر فعل ولم يدر بشئ قوى وشئ حاد فيورث ضررا في المثانة فان حفظ المثانة في  
هذه العلة وعند  
انفجار القيح إليها بنفسه أو بدواء مدر واجب فإذا انفجر انفجارا واندفع القيح اندفاعا  
احتيج  
إلى غسل بقايا القيح بمثل ماء العسل ونحوه ثم احتيج إلى ما يدمل القرحة وان  
احتملت القوة  
الاسهال كان فيه معونة كبيرة على الادمال إذا لم يكن افراط والاسهال يحتاج إليه  
لامرين  
أحدهما قبل الانفجار لتقل المادة وتجف على الطبيعة والثاني بعد الانفجار أو عند قرب  
الانفجار وتمام النضج إذا علم أن المادة إلى جهة المعى أميل وان الدبيلة في جانب  
التقعر ومما  
يستسهل به قبل الانفجار على سبيل المعونة للطبيعة فالخفيف من ذلك الترنجيين  
والشيرخشك

والخيار شنبر والسكر الأحمر وأمثال ذلك في مياه اللبلاب والهندبا مشروبا وأقوى من ذلك

قليلًا طبيخ البزور والأصول وقد طبخ فيها الغافت وديف فيه الترنجبين والشير خشك والخيار شنبر ونحوه وربما جعل فيه الصبر والأفسنتين ومن الحقن الحقن الخفيفة المعروفة

وأما المسهلات التي تكون بعد التقيح وتعين على النضج أيضا وعلى التفجير فان يسقى في طبيخ

الأصول والغافت دهن الحسك وزن أربعة دراهم أو الزنبق وزن درهمين مع نصف أوقية

سكر ونصف أوقية خيار شنبر فاما ان كانت المادة نحو الحدبة فلا يجب أن تستعمل المسهلات اللهم الا على سبيل المعونة والتخفيف في أول الامر وقبل النضج وأما عند النضج

فيجب أن يستعمل المدرات المذكورة على ترتيبها كلما كان النضج أبلغ استعمل الأقوى وأما

الأدوية المشروبة المعينة على النضج فمثل لبن الأتن بالسكر الأحمر أو بسكر العشر أو مثل ماء

الأصول وبالزبيب والتين والبرشياوشان والحلبة بدهن اللوز الحلو أو المر ودهن الحلبة أو دهن

الحسك وان أريد أقوى من ذلك جعل فيخه الثمر ويسقون على الريق طبيخ الجعدة وشراب

الزروفا القوى ويطعمون العسل المصفى من رغوته بالطبخ والتين وماء العسل في ماء الشعير

أو يؤخذ الطرحشقوق اليابس وزن درهم ومن بزر المر ودرهم ونصف ومن دقيق الحلبة درهم يسقى بثلاث أواق لبن الأتن مع السكر ويستعملون الأدوية التي فيها تفتيح وتلطيف

وأیضا تقوية وهي مثل الأفسنتين والزعفران والسنبل وأصول الفاوانيا وأصول الحاشا وأصل القوة والمصطكى والسنبلان وحب الفقد وعصارة الغافت وأصول القنطوريون ومن

الادهان دهن الناردين ودهن شجرة المصطكى ودهن السوسن وأما الأضمدة المعينة فمثل

الأضمدة التي يقع فيها الدقيق وإكليل الملك والبابونج وأصول السوسن والفوتنج وأصول

الخطمي والتين والزبيب والخمير والبصل المشوي ودهن البزر فان احتيج إلى أقوى من

ذلك

استعمل ضمادا من دقيق الشعير والبورق وذرق الحمام والفوذنج وعلك البطم والزفت ودقاق

الكندر ونحوه ويجب إذا أحس بالنضج ان ينام على كده ويديم الاستحمام بالماء الحار وربما احتاج إلى أن يرتاض ويتمشى ان أمكنه ذلك فإذا انفجر فيجب ان يتناول عليه ما يغسله

وينقيه مثل ماء العسل الحار ثم يتبع بما ينقيه من جهة ميله اما الاسهال واما الادرار ان احتاج إليهما أو يخلط شيء من ذلك بماء العسل ويجب أن يسقيه المدرات القوية جدا فينكأ مجاري البول فان اتفق ان يقرح أو أضر القيح بمجاري البول والمثانة فالصواب ان

يغذى بأغذية فيها جلاء من غير لذع بل مع تغرية ما كماء العسل المطبوخ طبخا معتدلا وقد خلط

به بسير نشأ وبيض وهن ورد وأيضا مثل الخبازي بالخندروس وبالجملة يجب ان يدبره بتدبير

قروح الأعضاء الباطنة وعلى ما يجب ان يجرى عليه الامر في قروح الكلى فإذا نقي نقاء بالغا

فيجب ان يسقيه في الغدوات ماء الشعير والسكنجيين فإذا مضى ساعتان أخذت من الكندر

ودم الأخوين مثقالا مثقالا من بزر الهندبا وبزر الكرفس والمصطكى من كل واحد مثقالا

وتسقيه في سكنجيين أو جلاب أو ماء العسل وبعد ذلك فتقوية بالغذاء وتعالج قرحته بمثل

ما يذكر في قروح الكلى وإذا اتفق ان تنصب المدة إلى فضاء الجوف فلا بد حينئذ من أن

تشرح الجلد عند الأربية وتنحى العضل حتى يظهر الصفاق الداخلى المسمى باريطان ثم

تثقب فيه ثقبه وتوضع فيه أنبوبة ويسيل منه القيح ثم يعالج بالمراهم وأما الأغذية فيجب ان

يستعمل في الابتداء تلطيف الغذاء ويقتصر على كشك الشعير والسكنجبين ثم بعد ذلك يستعمل الأغذية المفتحة التي ذكرناها وصفرة بيض نمبرشت والاحساء المليئة فإذا انفجر

وتنقى احتيج إلى ما يقوى مثل ماء اللحم ولحوم الحملان والدجاج والجداء والطيور الناعمة

ومرقها الحامضة بالأبازير وصفرة البيض والنمبرشت ونحو ذلك وقليل شراب ويستعمل المشمومات القوية \* (علاج الأورام الباردة) \* يجب ان تستعمل فيها الملطفات الجالية ويقرب علاجها من علاج السدد ومن علاج الديلات التي تهيأت للانضاج وقد عرفت الأدوية

المنضجة والمدرة والمفتحة والملطفة ويجب ان يكون فيها قوة قابضة مقوية عطرية ويقع

فيها من الادهان ودهن الخروع ودهن الياسمين ودهن الزنبق ومن الأضمدة المتخذة لها وأجود

أضمدتها ضماد فولارحبون ومرهم فيلغريوس ومرهم الاصطمحيقون ومرهم البزور وينفع منها دواء الكركم ودواء اللك ونحو ذلك وللفستق منفعة عظيمة فيها وأقراص السنبلين

ومن الأشربة شراب البزور بكمادريوس والجعدة قد طبخا فيه ومما ينفع فيها وخصوصا فيما

يضر إلى الصلابة وينفع أيضا من أوجاع الكلى والطحال والدواء المعمول بالعنصل على هذه

الصفة \* (ونسخته) \* يؤخذ عنصل مشوي وسوسن اسمانجونى وأسارون ومووفو وبزر كرفس وأنيسون وسنبل الطيب وسليخة وجنديدستر وفوذنج جبلي وكمون وفوذنج نهري ووج

وأشراس وعافر قرحا ودارفلفل وجزر بري وحماما أو فرييون وبزر خطمي واسطوخودوس

وجعدة وسيساليوس وبزر سداب وبزر رازيانج وقشور أصل الكبر وزراوند مدحرج وقرفة وزنجبيل وحب غار وأفيون وبزر البنج وقسط وناخواه وبزر الكرويا الأبيض من كل

واحد جزء يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل وهذا الدواء الذي نحن واصفوه يفعل الفعل

المذكور بعينه وهو معمول بالثوم البري \* (ونسخته) \* يؤخذ ثوم وجنطيا با ابيض

وغافت  
وقسط وزراوند وكاشم وسيساليوس ودار فلفل من كل واحد ثلاثون درخمية بزر  
كرفس  
وأسارون ومووفو وجزر برى ونانخواه وانجدان اسود من كل واحد خمسة عشر  
درخمية ورق  
سذاب يابس وفوذنج جبلي وكمون وفوذنج نهري وصعتر بري من كل واحد عشر  
درخميات  
جندبادستر وبازا ورد من كل واحد اثنا عشر درخمية تحل هذه بالشراب وتسحق الباقية  
ويخلط  
الجميع خلطا يصير به شيئا واحدا ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة \* (علاج الورم الصلب  
في  
الكبد) \* انه لم يبرأ من الورم الصلب المستقر المستحکم أحد والذين برؤا منه فهم  
الذين  
عولجوا في ابتدائه وكان قانون علاجهم بعد تنقية البدن من الأخلاط الغليظة بأدوية  
مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف واسخان معتدل وتفتيح السدد  
أغلب  
من التليين وتقوية وقبض وعطرية بمقدار ما يحتاج إليه دون ما يعاوق الغرضين الآخرين  
وأكثر هذه الأدوية تغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الأدوية تستعمل مشروبات  
وتستعمل أضمدة وتستعمل نطولات ويجب أن تليين الطبيعة ان كانت معتقلة بالأشياء  
الخفيفة والحقن الخاصة وقد يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم  
مع نفع  
للورم ويجب أن لا يقدم على اسهال البطن بالأشياء الشديدة الحرارة فتؤلم وتزيد في  
الأذى

ويجب أن يكون نومه على الجانب الأيمن فان ذلك مما يعين على تحليله جدا فاما  
الأدوية  
المفردة النافعة من ذلك فحب الصنوبر والمخاخ والشحوم المعتدلة والى الحرارة ودقيق  
الحلبة  
فيه تليين ما مع انضاج والقسط شديد المنفعة فإنه إذا سقى منه نصف درهم إلى مثقال  
بطلاء  
ممزوج أو بشراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقى دهن الناردين أو دهن البلسان أو  
دهن  
القسط بماء طبخ فيه السذاب والشبث والشربة من دهن الناردين وزن أربعة دراهم  
ويستعمل ذلك أسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب إذا  
استعمل  
أياما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن درهم في بعض الأشربة والغافت وزن  
درهم بماء  
الكرفس أو الرازيانج أو ماء الهندبا ولسان الحمل المجفف وزن مثقال وطبيخ الترمس  
وقد  
جعل فيه سنبل إلى نصف درهم أو فلفل أقل من ذلك واللوز المر في الشراب وأصل  
شجرة دم  
الأخوين نافع أيضا أو لحاء شجرة الدهمست وحب الغار وأصل الفوة وأصل اللوف  
والحمص  
الأسود والجعدة والكمادريوس ومن الأشربة المركبة النافعة من ذلك قرص المقل  
\* (وصفته) \* يؤخذ ورد مطحون عشرة دراهم سنبل طيب وزن درهمين زعفران درهم  
قسط درهم ونصف مصطكي درهم لوز مر درهم ونصف مقل ثلاثة دراهم تدق الأدوية  
ويحل المقل بالشراب ويعجن به الأدوية ويقصر الشربة ثلاثة دراهم بماء العسل  
أو بطبيخ البزور وان كانت حرارة فبماء اللبلاب والهندبا ومن ذلك دواء اسقلينادوس  
المتخذ  
بمرارة الدب فإنه مجرب نافع لما فيه من صنوف الأدوية من ذلك على شرائطها التي  
ذكرناها  
\* (ونسخته) \* يؤخذ كما فيطوس وفراسيون وبزر كرفس جبلي والجنطيانا وبزر  
الفنجنكشت  
ومرارة الدب وخردل وبزر القثاء واسقولوقندريون وأصل الجاوشير وخواتيم البحيرة  
وفوة  
الصبغ وبزر الكرنب والزرأوند والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس  
البستاني وبزر الجرجير والبقلة اليهودية والجعدة والأفيون والغافت وحب العرعر أجزاء

سواء يعجن بعسل والشربة منه قدر بندقة بشراب معسل قدر قواثوس ومما ينفع من ذلك

دواء الكركم والانايسيا وترياق الأربعة والشجرينا نافعان في ذلك ومن المركبات المجربة

الخفيفة في ذلك دواء طرحشقوق المذكور في باب الدبيلة وأدوية ذكرناها في باب الأورام

الباردة مطلقا وإذا استعمل كل يوم من أقراص الاميرباريس أسبوعا يشرب في الماء ويتبدأ من وزن درهم ونصف إلى درهمين ونصف كان نافعا وان جمع شيئا من الماء استعمل

أقراص الصفر والشبرم متدرجا من ثلث درهم إلى درهم ويجتهد ان لا يوقعه ذلك في قيام

\* ومن الأشربة إلى التي تشرب سلاقة القسط وقضبان الغافت والحلبة والزبيب أربع أواق

مع أوقية دهن اللوز أو دهن الجوز الطري أو سلاقة تتخذ من الجنطيانا والأفسنتين وإكليل

الملك والزبيب والتين أو سلاقة من الراوند والأفسنتين والسذاب وفقاح الإذخر والزبيب والحلبة وسلاقة الترمس والقسط والأفسنتين بدهن الخروع\* ومن الأضمدة الجيدة لذلك

أن يضمد بالحماما الرطب أو اليابس المطبوخ في شراب عفص أو السنبل بدهن الفستق مع

الفراسيون أو الفراسيون مع الشبث المطبوخ أو ضماد يتخذ من دقيق الحلبة والتين والسذاب وإكليل الملك والنطرون أو يؤخذ من الأشق وزن مائة درهم ومن المقل خمسة

وعشرون درهما ومن الزعفران اثنا عشر درهما يسحق الجميع ويجمع بغير وطى متخذ  
من  
الشمع ومن دهن الحناء بحسب المشاهدة أو ضماد متخذ من دقيق الحلبة وبعير الماعز  
وقردمانا وفوذنج وكرنب وأشنة وسذاب والذي يكون سببه ضربة وقد ابتداء يرم  
ويصلب  
فأوفق الأضمدة له مرهم المورد سفرم ومن التدبير الجيد إذا استعملت المشروبات  
والأضمدة  
ان يوضع على العضو محجمة مسخنة ولا يشرط بل تعلق على الموضع العليل ثم  
يستعمل  
الأدوية التي هي أقوى في التحليل في التلطيف والتحليل ويلزم الموضع مثل النطرون  
والكبريت الأصفر يلزم الموضع في كل خمسة أيام أو أسبوع ثم يستعمل الطلاء  
بالخردل في  
كل عشرة أيام ثم يقياً العليل بالفجل فان استعصى الورم استعمل الخربق الأبيض وإذا  
صار الورم سرطانيا قل الرجاء فيه فان نفع فيه شئ فدواء الاسقلنيادوس الذي في  
القراباذين  
بغير مرارة الدب وأما الأغذية فما يسرع انهضامه مثل صفرة البيض النمبرشت ومثل  
كشك الشعير ومثل غذاء من به سدد في كبده والقليل الرقيق من الشراب جدا ويجتنب  
اللحم  
\* (في علاج أورام المراق والعضل) \* هي قريبة من علاج أورام الكبد ومن جهة الأدوية  
الا أن الجرأة على ردع المادة أولا وعلى تحليلها ثانيا تكون أقوى ولا يخاف منه من  
القبض  
والتحليل ما يخاف في ورم الكبد وعلاج أورام الماساريقا هو مثل علاج أورام تفكير  
الكبد فحسب  
\* (فصل في الضربة والسقطة والصدمة على الكبد) \* انه قد تعرض ضربة أو صدمة  
أو سقطة على الكبد فيحتاج ان تتدارك لئلا يحدث منها نرف أو ورم عظيم فان عرض  
ورم  
عولج بما ذكرنا من علاج الورم الذي يعقب الضربة وربما عرض منه ان الزائدة الكبيرة  
من  
زوائد الكبد تزول عن موضعها وخصوصا ان كانت كبيرة فيحدث وجع تحت  
الشراسيف  
اليمنى عقيب الضربة أو صدمة أو سقطة وهذا يصلحه الغمز والنفض مع انتصاب من  
صدر الذي  
به ذلك وقيام منه فسكن الوجع دفعة بعود الزائدة إلى موضعها وأما غير ذلك فيحتاج



إلى أن  
تبدأ فتفصد وان كانت حرارة شديدة فيسقى ويطلقى من المبردات الرادعة وان خرج  
دمه  
فاجعل معها القوابض وان لم يكن حرارة شديدة ولا سيلان دم أو كان قد سكن ما  
كان من  
ذلك وانتهى وانما وكذك ان تحلل دما ان مات فاستعمل المحلل ولا مثل الطلاء  
بالموميائي  
ودهن الرازقي وينفع من جميع ذلك الأدوية المذكورة في باب الأورام الحادثة من  
الصدمة  
\* (دواء جيد ينفع من ذلك في الابتداء وعند حرارة والتهاب أو سيلان دم يخاف) \*  
يؤخذ من  
الراوند والجلنار ودم الأخوين والشب اليماني أجزاء سواء والشربة من ذلك مثقال بماء  
السفرجل وان لم يكن هناك حرارة كثيرة وأردت ان تستعمل أدوية فيها ردع مع تحليل  
ما  
وتغرية فينفع من ذلك هذا التركيب \* (ونسخته) \* يؤخذ كهربا عشرة دراهم إكليل  
الملك  
عشرة دراهم ورد خمسة أفاقيا أربعة سنبل هندي وزعفران من كل واحد ست  
مصطكى  
وقشور الكندر من كل واحد أربعة طين أرمني سبعة جوز السرو ثمانية يعجن بماء  
لسان الحمل  
ويقرص كل قرصة مثقال ويستعمل \* (دواء آخر جيد) \* يؤخذ من موريا فيليون عشرة  
ومن الملك المغسول سبعة ومن الراوند الصيني سبعة ومن الزعفران وزن ثلاثة دراهم  
ونصف

حاشا وزن أربعة دراهم حمص اسود سبعة دراهم مر خمسة طين أرمني عشرة يلت  
بدهن

السوسن وقد جعل معه موميائي ويتخذ منه أقراص ويسقى والشربة إلى ثلاثة دراهم  
والراوند الصيني والطين المختوم إذا خلط بشئ من حب الآس كان أنفع الأشياء لهذا  
فيما

جربته أنا واما في آخر الامر وحين لا يتوقى ما يتوقى من الالتهاب والتورم فيجب ان  
يسقى من

هذا القرص \* (ونسخته) \* يؤخذ راوند ولك زنجبيل يتخذ منها أقراص وربما جعل  
معها

شئ من الزرنينخ الأصفر فإنه عجيب القوة في الرض وتحليل الورم ويسقى من هذا  
ويطلى عليه مثل

هذا الطلاء فإنه عجيب القوة \* (ونسخته) \* يؤخذ من العود والزعفران وحب الغار  
ومقل

وذريرة ومصطكى وشمع ودهن الرازقي وميسوسن يجعل ضمادا  
\* (فصل في الشق والقطع في الكبد) \* زعم أبقرات أن من انخرق كبده مات ويعنى به  
تفرق اتصال عام فيها لجرمها ولعروقتها واما ما دون ذلك فقد يرجى وربما حدث هناك  
بول دم

واسهاله بحسب جانبي الكبد \* (المعالجات) \* علاج ذلك يكون بالأدوية القابضة  
والمغرية

على ما تعلم وعلى ما قيل في باب نفث الدم وربما نفع سقيه وزن درهمين من الورد  
بماء بارد

أو سقيه جلنار بماء الورد أو يضمدهما أو يضمده بالطين المختوم مع الصندلين  
المحكوك بماء  
الورد فإنه نافع

\* (المقالة الرابعة في الرطوبات التي تعرض لها بسبب الكبد  
أن تندفع بارزة أو تحتقن كامنة) \*

\* (فصل في أصناف اندفاعات الأشياء من الكبد) \* قد تختلف اندفاعات في جوهر ما  
يندفع

وقد يختلف بالسبب الذي له يندفع اما جوهر ما يندفع فقد يكون شيئا كيلوسيا وقد  
يكون

مائيا وقد يكون غساليا وقد يكون مريا وقد يكون صديديا وقد يكون مديا وقد يكون  
أسود

رقيقا وأسود كالدردى وأسود سوداويا وقد يكون منتنا وقد يكون غير منتن وقد يكون

دما

خالصا ربما اندفع مثله من طريق المعدة بالقيء ويدل عليه عدم الوجد وقد يكون شيئا غليظا أسود

هو جوهر لحم الكبد واما السبب الذي يندفع فربما كان ورما انفجر أو سدة انفتحت واندفعت أو فتقا وشقا عرض في جرمه أو عروقه سببه قطع أو ضربة أو وثى أو قرحة أو تأكل

أو ضعف من الماسكة فلا تمسك ما يحصل أو ضعف من الجاذبة فلا تجذب أو ضعف من

الهاضمة فلا تهضم ما يحصل فيها وإذا لم ينهضم لم يقبله البدن ودفعه أو قوة من الدافعة أو سوء

مزاج مذهب أو بارد مضعف من أسباب مبردة ومنها الاستفراغات الكثيرة أو يكون لامتلاء

وفضل تحتاج الطبيعة إلى دفعه وربما كان الامتلاء بحسب البدن كله وربما كان في نفس

الكبد إذا أحس بتوليد الدم لكن مكث فيها الدم فلم ينفذ في العروق لضيقها أو لضعف الجذب فيها أو لسدد أو أورام ذكرناها وقد يكون سبب الامتلاء الذي يندفع ترك رياضة

أو زيادة في الغذاء أو قطع عضو على ما ذكرنا في الكتاب الكلى أو احتباس سيلان معتاد

من باسور أو طمث أو غير ذلك وقد يكون السبب لدعا وحدة من المادة يحوج الطبيعة إلى

الدفع وان كانت القوى لم تفعل بعد فيها فعلها الذي تفعله ولو لم يكن هذا الأذى وربما استصحب

ما يجده في الطريق وصار له عنف وعسف وقد يكون مثل هذا في البحرانات وربما لم يكن

السبب في الكبد نفسها بل في الماساريقا وان كان ليس يمكن في الماساريقا جميع وجوه

هذه الأسباب فيمكن أن يكون من جهة أورام وسدد وان كان يبعد أو لا يمكن أن يكون

الكبد يجذب والماساريقا لا يجذب فيعرض منه أمر يعتد به فان الجذب الأول للكبد لا للماساريقا وليس جذب الماساريقا وحده جذبا يعتد به وكثيرا ما يكون القيام الكبدى لان البدن لا يقبل الغذاء فيرجع لسدد أو غير ذلك وجميع أصناف هذه الاندفاعات

تستند في الحقيقة اما إلى ضعف أو إلى قوة فيكون الفتقى والقرحى والمنسوب إلى سوء المزاج

وضعف القوى من جنس الضعفى وفتح السدد وتفجير الديلات ودفع الفضل من جنس القوى فان القوة ما لم تقو لم تدفع فتح الديلة وفضل الدم الفاسد لكثرة الاجتماع وقلة الامتياز منه وفضل الدم الكثير وغير ذلك وإذا خرج الدم منتنا فليس يجب أن يظن به ان هناك ضعفا فإنه قد ينتن لطول المكث ثم يندفع هو كالدردى الأسود إذا فضل ودفعته الطبيعة كما ينتن أيضا في القروح لكن الذي يندفع عن القوة يتبعه خف وتكون معه صحة

الأحوال وإذا لم يكن المنتن في كل حال رديئا فالأسود أولى أن لا يكون في كل حال رديئا وكذلك

قد يكون في اندفاعات ألوان مختلفة شفاء وخف ويخطئ من يحبس هذه الألوان المختلفة في

كل حال وأشد خطأ منه من يحبسها بالمسدات المقبضة وليعلم أنه لا يبعد أن القوة كانت

ضعيفة لا تميز الفضول ولا تدفع الامتلاء ثم عرض لها ان قويت القوة أو حصل من استعداد

المواد للان دفاع وانفتاح السدد ما يسهل معه الدفع المتصعب فاندفعت الفضول والسبب في

الاسهال الكيلوسى الذي بسبب الكبد وما يليه اما ضعف القوة الجاذبة التي في الكبد أو السدد والأورام في تقعيها وفي الماساريقا حتى لا تجذب ولا تغير البتة وسنذكر حكم هذا

السددى في باب الأمعاء وهو مما إذا أمهل اذبل وأسقط القوة وإذا احتبس نفخ في الأعالي

وآذاها وضيق النفس واما كثرة المادة الكيلوسية وكونها أزيد من القوة الجاذبة التي في الكبد فتبقى عامتها غير منجذبة وربما كان السبب في ذلك شدة شهوة المعدة وافراطها والسبب في الاسهال الغسالي هو ضعف القوة المغيرة والمميزة التي في الكبد أو زيادة المنفعل عن الفاعل أو لضعف الماسكة ويكون حينئذ نسبة الاسهال الغسالي من الكبد الضعيف نسبة القيء والهيضه عما لا تحتمله المعدة من المعدة الضعيفة فتندفع قبل تمام الفعل لضعف الماسكة فإذا لم يكن لضعف الماسكة فهو لضعف المغيرة والضعفان يتبعان ضعف كل سوء مزاج لكن أكثر ضعف الماسكة لحرارة ورطوبة وأكثر ضعف المغيرة لبرودة فلا يخرم من القضية أن الغسالي يكون لحرارة فقط أو لبرودة فقط وفي الحالين فان الغسالي يستحيل إلى ما هو أكثر دموية لشدة الاستنباع من البدن إلى ما هو خاثر وللكائن عن الحرارة علامة أخرى وللكائن عن البرودة علامة أخرى سنذكرهما والسبب في الاسهال المراري كثرة المرار وقوة الدافعة والسبب في الصديدي احتراق دم وأخلاط وذوبها وربما أدت إلى احتراق جرم الكبد نفسه واخراجه بعد الأخلاط المختلفة وقد يكون الصديدي بسبب ترشح من ورم أو دبيلة وكثيرا ما يكون لترشح من الكبد ويكون للقيام أدوار والسبب في الخاثر الذي يشبه الدردي اما

انفجار من دبيلة واما سدود انفتحت واما تأكل وقروح متعفنة واما احتراق من الدم  
وتغيره في  
نواحي الكبد لقلة النفوذ مع حرارة الكبد وما يليها أو تغيره في العروق إذا كانت شديدة  
الحرارة وأفسدته فلم يمتد منها البدن فغلظ وصار كالدردي منتنا شديد التن وفيه زبدية  
للغليان  
والذوبان ومرار لغلبة الحرارة وإذا فسد هذا الفساد دفعته الطبيعة القوية ودلت على فساد  
مزاج في الأعضاء وتكون أصحابه لا محالة نحفاء مهزولين ويفارق السوداء باللون  
والقوام  
والتن فإنها دونها في السواد وأغلظ منها في القوام وتنته شديد ليس للسوداء مثله واما  
برد يحتر  
الدم ويجمده أو ضعف من الكبد يؤدي الأمر عن الغسالي إلى الدموي وإلى الدردي ولا  
يكون  
بغثة إلا في النادر وأكثر ما يكون بغثة هو عن سوء مزاج حار محترق فان البارد يجعله  
سيالا  
غير نضيج والحر المحترق يخثره كالدردى وأم وماما لخروج نفس لحم الكبد محترقا  
غليظا والسبب في  
المنتن عفونة عرضت لتأكل وقرحة أو لكثرة احتباس واحتراق والسبب في الدم النقي  
قوة قوية  
لم تحتج أن تزاوّل الفضل الدموي مدة يتغير فيها ثم تدفعه وقد تكون لانحلال فرد قال  
بقراط من  
امتألت كبده ماء ثم انفجر ذلك الغشاء الباطن فإذا امتألت بطنه مات واعلم أن الاكثار  
من شرب النبيذ الطري يوقع الكبد في القيام الكبدي وإذا كان احتباس القيام يكره  
وانحلاله  
بعيد الراحة فهو ملك واعلم أن الشيخ الطويل الممرض إذا أعقبه مرضه قياما وهو نحيف  
وإذا أحتبس قيامه تأذى فقيامه كبدي وبدنه ليس يقبل الغذاء لجفاف المجاري  
\* (العلامات) \* اما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعوي ان الأخلاط الرديئة الخارجة  
والدم من المعوي يكون مع سحج مؤلم ومغص ويكون قليلا قليلا على اتصال والكبدي  
يكون  
بلا ألم ويكون كثيرا ولا يكون دائما متصلا بل في كل حين وقد يفرق بينهما الاختلاط  
بالبراز  
والانفراد عنه والتأخر عنه فان أكثر الكبدي يجرى بعد البراز قليل الاختلاط به واما الفرق  
بين الاسهال الكبدي والمعوي فهم ان الكبدي يخرج كيلوسيا مستويا قد قضت المعدة  
ما عليها فيه وبقي تأثير الكبد فيه ولو كان معديا لسال فيما يسيل شئ غير منهضم

ولثقل على  
المعدة وكان معه آفات المعدة وربما خرج الشئ غير منهضم لا بسبب المعدة وحدها  
بل بسبب  
مشاركة الكبد أيضا للمعدة لكنه ينسب إلى المعدة بان الآفة في فعلها والفرق بين  
الاسهال  
الكيلوسي الذي من الكبد والذي من الماساريقا ان الذي من الماساريقا لا تكون معه  
علامات ضعف الكبد في اللون وفي البول وغير ذلك واما الفرق بين الصديد الكائن عن  
قرحة  
أو رشح ورم وبين الكائن من الجهات الأخرى فهو ان الأول يكون قبله حمى وهذا  
الأخر بيتدئ  
بلا حمى فان حم بعد ذلك فبسبب آخر والصديد الذي ذكرنا انه من الماساريقا ومن  
أورام فيها  
يكون معه اختلاف كيلوس صرف من غير علامات ضعف نفس الكبد من ورم أو وجع  
يحيل اللون وتكون حماه التي تلزمه ضعيفة وبالجملة فان الصديد الكبدي أميل إلى  
بياض  
وحمرة و كانه رشح عن قيح ودم والماساريقائي أميل إلى بياض من صفرة كأنه صديد  
قرحة واما  
الفرق بين الخاثر الذي عن قروح وتآكل وديلات والذي عن قوة فهو ان هذا الذي عن  
قوة يوجد معه خف وتخرج معه ألوان مختلفة عجبية ولا يكون معه علامات أورام  
وربما  
كانت قبله سدد وكيف كان فلا يتقدمه حمى وذبول ولا يتقدمه اسهال غسالي أو  
دموي رقيق

أو صديدي والذي يكون بسبب أورام حبست الدم وأفسدته وليست ديبيلات فعلامته أن يكون هناك ورم وليس هناك علامة أجمع ويكون أولا رقيقا صديديا رشحيا ثم يغلظ آخر

الامر والذي يكون لضعف الكبد المبتدئ من الغسالي والصائم إلى الدردي فإنه يتقدمه ذلك

وقلما يكون بغتة فان كان بغتة مع تغير لون وسقوط شهوة فهو أيضا عن ضعف وإذا كان

السبب مزاجا ما دل عليه علاماته والدردي الذي سببه حرارة يشبه الدم المحترق ويتقدمه

ذوبان الأخلاط والأعضاء واستطلاق صديدي والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما

كانت معه حميات ويكون براز كبراز صاحب حمى من وباء في شدة التشنج والغلظ واشباع اللون

ثم يخرج في آخره دم أسود والذي سببه البرودة فيشبه الدم المتعفن في نفسه ليس كاللحم الذائب

ولا يكون شديد التشنج جدا بل تنته أقل من تشنج الحار ويكون أيضا أقل تواترا من الحار وأقل لونا

وربما كان دما رقيقا اسود كأنه دم معتكر تعكر اما ليس بجامد ويكون استمرار غساليا أكثر

ويكون العطش في أوله قليلا وشهوة الطعام أكثر وربما تأدى في آخره للعفونة إلى حميات

فيسقط الشهوة أيضا ويؤدي إلى الاستسقاء وبالجملة هو أطول امتداد حال ويستدل على

ما يصحب المزاجين من الرطوبة واليبوسة بحال ما يخرج في قوامه وبالعطش والذي يكون

عن الدبيلة فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا وأخلاطا كثيرة كما يكون في السدد لكن العلامات

في الدبيلة في نضجها وانفجارها تكون كما قد علمت ووقفت عليها من قبل وربما سال من الديبيلي

والورمي في أوله صديد رقيق ثم عند الانفجار تخرج المدة وقد يسيل معها دم والذي يكون عن

قرحة أو اكلة فيكون مع وجع في ناحية الكبد ومع قلة ما يخرج ومنتنه وتقدم موجبات القروح والآكال والذي يكون الخارج منه نفس لحم الكبد فيكون أسود غليظا ويصعبه



ضعف بقرب من الموت وأوقات سالفه والذي يكون لامتلاء من ورم عن احتباس  
سيلان  
أو قطع عضوا وترك رياضة أو نحوه فيدل عليه سببه ويكون دفعة ومع كثرة وانقطاع  
سريع ونوائب وكل من تأدى امره في الخلفة الطويلة كان درديا أو صديديا أو غير ذلك  
إلى أن  
يخلف الأسود قل فيه الرجاء وربما نفعته الأدوية لقوية القابضة الغذائية قليلا ولكن  
لم يبالغ مبالغة تؤدي إلى العافية واما علاج هذا الباب فقد أخرناه إلى باب الاسهالات  
فليطلب  
من هناك  
\* (فصل في سوء القنية) \* إذا فسد حال الكبد واستولى عليها الضعف حدث أولا حال  
تكون  
مقدمة للاستسقاء تسمى سوء القنية وتخص باسم فساد المزاج فأولا يستحيل لون البدن  
والوجه إلى البياض والصفرة ويحدث تهيج في الأجناف والوجه وأطراف اليدين  
والرجلين  
وربما فشا في البدن كله حتى صار كالعجين ويلزمه فساد الهضم وربما اشتدت الشهوة  
وكانت  
الطبيعة من استمساكها وانحلالها على غير ترتيب وكذلك حال النوم وغشيانه تارة  
والسهر  
وطوله أخرى ويقل معه البول والعرق وتكثر الرياح ويشتد انتفاخ المراق وربما انتفخت  
الخصية وإذا عرض لهم قرحة عسر اندمالها لفساد المزاج ويعرض في اللثة حرارة  
وحكة  
بسبب البخار الفاسد المتصعد ويكون البدن كسلانا مسترخيا وقد تعرض حالة شبيهة  
بسوء  
القنية بسبب اجتماع الماء في الرئة وتصير سحنة صاحبه مثل سحنة المستسقى في  
جميع علاماته

\* (فصل في الاستسقاء) \* الاستسقاء مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تنخلل الأعضاء وتربو فيها الأعضاء الظاهرة كلها واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء

والاخلاط وأقسامه ثلاثة لحمى ويكون السبب فيه مادة مائية بلغمية تفسو مع الدم في الأعضاء والثاني زقى يكون السبب فيه مادة مائية تنصب إلى فضاء الجوف الأسفل وما يليه

والثالث طلي ويكون السبب فيه مادة ريحية تفسو في تلك النواحي وللإستسقاء أسباب واحكام عامة ثم لكل استسقاء سبب وحكم خاص وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد

خاصة أو بمشاركة وان كان قد يعتل الكبد ولا يحدث استسقاء وأسباب الاستسقاء بالجملة

اما خاصية كبدية واما بمشاركة والأسباب الخاصة أو لاها وأعمها ضعف الهضم الكبدى

وكانه هو السبب الواصل واما الأسباب السابقة فجميع أمراض الكبد المزاجية والآلية كالصغر والسدد والأورام الحارة والباردة والرهلة والصلبة المشددة لغم العرق الجالب وصلابة

الصفاق المحيط بها والمزاجية هي الملتهبة ويفعل الاستسقاء أكثر ذلك بتوسط اليبس أو البرودة

وكل يفعل ذلك بتدرج من تحليل الغريزية أو باطفائها دفعة أعني بالتحليل ههنا ما تعارفه

الأطباء من أن الغريزة يعرض لها تحليل قليلا قليلا أو طفو كانا من حر أو برد كشرب الماء

البارد على الريق وعقيب الحمام والرياضة والجماع والمرطبة المفرطة والمجففة بعد الذوبانات

والاستفراغات المفرطة بالعرق والبول والاسهال والسحج والطمث والبواسير وأضر الاستفراغات استفراغ الدم واما الآلية فقد قيل في باب كل واحد منها انه كيف يؤدي إلى

الإستسقاء واما أسباب الإستسقاء بالمشاركة فاما أن تكون بمشاركة مع البدن كله بان يسخن

دمه جدا أو يبرد جدا بسبب من الأسباب أو يكون بسبب برد المعدة وسوء مزاجها وخصوصا

إذا أعقب ذربا أو يكون بسبب الماساريقا أو يكون بمشاركة الطحال لعظمه ولأورام فيه صلابة

أو لينة أو حارة أو كثرة استفراغ سوداء يؤدي إلى افراطه إلى نهك الكبد بما ينشر من قوة السوداء المتحركة إلى نهك الكبد وتبريدها أو اتصال أذاها إليه كما يوصل إلى الدماغ فيوسوس وعظم الطحال يؤدي إلى الاستسقاء والى تضعيف الكبد لسببين أحدهما كثرة ما يجذب من الكبد فيسلبها قوتها والآخر بانتهاكه قوة الكبد على سبيل معاضدته لها ومنعه إياها عن توليد الدم الجيد وقد يكون بمشاركة الكلية لبرد الكلية أو لحرارتها خاصة أو لسدد فيها وصلابة فلا تجذب المائية وان كانت الكبد لا قلبه بها وقد تكون بسبب المعى وأمراضها وخصوصا الصائم لقربه منها أو لأجل المثانة أو الرحم أو الرئة أو الحجاب وليس كل ما حدث بسبب مشاركة الكلية كان لمزاجها بل قد يكون لسددها وأورامها فلا يجذب وكذلك الحال فيما حدث بمشاركة الأمعاء فإنه ليس كله يكون لتغير حال الأمعاء في الكيفيات فقط بل قد يكون لأوجاع المعى من المغص والسحج والقولنج الشديد الوجع وغير ذلك فيضعف ذلك الكبد وكذلك يكون بمشاركة الرحم لا في كيفيتها بل بسبب أوجاعها واحتباس الطمث فيها وربما كان بمشاركة المقعدة لاحتباس دم البواسير وكذلك في الأعضاء الأخرى المذكورة وأكثر ما يشارك أعضاء الثفل بالتقير وأعضاء الادرار والنفس بالحدبة لكن أكثر المشاركات المؤدية إلى الاستسقاء هي المشاركات مع الكلية والصائم والطحال والماساريقا والمعدة

قال بعضهم قد يعرض الاستسقاء بسبب الأورام الحادثة في المواضع الخالية خصوصا  
النازلة

بسوء مزاجها المتعدى إلى الكبد والضرار بها وللدّم السوداءوي الذي كثيرا ما يحتقن  
فيها

وتولد السدد فيما يجاوره بالوصول إليه والذرب ويكون الأول مؤديا إلى الاستسقاء بعد  
مقاساة ألم راسخ في نواحي الحقو لا يكاد ينحل بدواء واستفراغ وهذا كلام غير  
مهذب واردا

الاستسقاء ما كان مع مرض حار ومن الناس من يرى أن اللحمي شر من غيره لان  
الفساد فيه يعم

الكبد وجميع عروق البدن واللحم حتى يبطل جمهور الهضم الثالث ومنهم من يراه  
أخف من

غيره وحتى من الطبلي لكن الأولى ان يكون الزقى أصعب ذلك كله ثم من اللحمي ما  
هو أخف

الجميع ومنه ما هو رديء جدا وذلك بحسب اعتبار الأسباب الموقعة فيه وفي ظاهر  
الحال

وأكثر ما يخرج التجربة ويجب ان تكون عامة أصناف اللحمي أخف وليس يجب ان  
تكون ضرورة أن يكون الكبد فيها من الضعف على ما هو عليه في سائر ذلك وأشد  
الناس

خطرا إذا أصابه الاستسقاء هذا الذي مزاجه الطبيعي يابس فإنه لم يمرض ضد مزاجه الا  
لأمر

عظيم والاستسقاء الواقع بسبب صلابة الطحال أسلم كثيرا من الواقع بسبب صلابة  
الكبد

بل ذلك مرجو العلاج وربما علت مادة الاستسقاء حتى أحدثت الربو وضيق النفس  
والسعال وذلك يدل على قرب الموت في الأيام الثلاثة وربما غير النفس بالمزاحمة لا  
للبلبة وهذا

أسلم وربما حدث بهم بقرب الموت قروح الفم واللثة لرداءة البخارات وفي آخره قد  
تحدث

قروح في البدن لسوء مزاج الدم وقيل إنه إذا نزل من المستسقى مثل الفحم انذر  
بهلاكه ومن

عرض له الاستسقاء وبه المالنخوليا انحل مالنخولياه بسبب ترطيب الاستسقاء إياه  
واعلم أن

الاسهال في الاستسقاء مهلك وصاحب الاستسقاء يجب ان يتعرف أول ما انتفخ منه  
أهو

العانة والرجلان أو الظهر وناحية الكليتين والقطن أو من المعى ويجب ان تكون طبيعته  
في  
اللين واليبس معلومة فان كون طبيعته يابسة أجود منها لينة وخصوصا في المبتدئ من  
القطن  
والكليتين والمبتدئ من القطن يكثر معه لين الطبيعة لارتداد رطوبات الغذاء منها إلى  
المعوى واليبس في المبتدئ من قدام أكثر ويجب ان يتعرف حال مواضع النبتة والعانة  
هل هي  
ضعيفة أو لحمية فاللحمية تدل على قوة وعلى احتمال اسهال وينظر أيضا هل الصفن  
مشارك  
في الانتفاخ أو ليس وإذا شارك الصفن خيف الرشح والرشح معن معذب موقع في  
قروح خبيثة  
عسرة البرء \* (سبب الاستسقاء الزقى بعد الأسباب المشتركة) \* السبب الواصل فيه ان  
تفضل  
المائية ولا تخرج من ناحية مخرجها فتراجع ضرورة وتغيض إلى غير مغيضها  
الضروري  
اما على سبيل رشح أو انفصال بخار تحيله الحقن ماء لكثرة مادة أو لسدة من رفع  
تدفعه  
الطبيعة عن ضرورة قاهرة في المجاري التي للفصول إلى فضاء البطن والخلاء الباطن فيه  
الذي  
فيه الأمعاء وأكثر وقوفها انما هو بين الشرب وبين الصفاق الباطن لا يتخلل الشرب لا  
لتأكل  
الشرب وقد علمت أن الدفع الطبيعي ربما أنفذ القيح في العظام فضلا عن غيرها واما  
على سبيل  
انصداع من بعض المجاري التي للغذاء إلى الكبد فتتحلب المائية عندها دون الكبد وأما  
على سبيل ما قاله بعض القدماء الأولين وانتحل به بعض المتأخرين ان ذلك رجوع في  
فوهات  
العروق التي كانت تأتي السرة في الجنين فيأخذ منها الغذاء والفوهات التي كانت تأتيها

فيخرج منها البول فان الصبي يبول في البطن عن سرته والمنفوس قبل أن يسر يبول أيضا عن سرته فإذا امتنع من ذلك الجانب انصرف إلى المثانة فإذا اضطرت السدد ومعاونة القوى الدافعة من الجهات الأخرى نفذت المائية في تلك العروق إلى أن تجئ إلى فوهاتها فإذا لم تجد منفذ إلى السرة انفتحت البطن وانفتحت وصارت واسعة جدا بالقياس إلى خلقتها لأولى وانضمت المنافذ التي عند الحذبة فإنها ضيقة وأزيد ضيقا من التي عند التقعر ولا يبعد أن يكون استفراغ المائية من البطن واقعا من هذه الجهات والسبل يجذبها الدواء إلى الكبد ثم إلى الأمعاء وأسباب هذا السبب الواصل اما في القوة المميزة واما في المادة المتميزة واما في المجاري اما السبب الذي في القوة المميزة فلان التمييز مشترك بين قوة دافعة الكبد وقوة جاذبة من الكلية فإذا ضعفتا أو إحداهما أو كان في المجاري سدة خصوصا إذا كان في الكلية ورم صلب لم تتميز المائية ولم يقبلها البدن ولم تحتملها المجاري فوجب أحد وجوه وقوع الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء لضعف وعلة في الكلية وحدها واما السبب الذي في المتميزة فان تكون المائية كثيرة جدا فوق ما تقدر القوة على تمييزها أو تكون غير جيدة الانهضام والمائية تكون كثيرة جدا لشرب الماء الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش أو لسبب آخر يعطش أو لسدد لا يجذب معها إلى الكبد ما يعتد به فيدوم العطش على كثرة الشرب أو لان الماء نفسه لا ينفع العطش لأنه حار غير بارد أو لان فيه كيفية معطشة من ملوحة أو بورقية أو غير ذلك واما القسم الآخر فإذا لم يستو هضم الغذاء الرطب قبل البدن أو الكبد بعض الغذاء الرطب ورد بعضه فملاً المجاري فرما أدى إلى سبب من أسباب الاستسقاء لزقي المذكور ان غلبت المائية أو الطلي ان غلبت الريحية وذلك في

الهضم  
الثاني واما السبب الذي في المجاري فأن تكون هناك أورام وسدد تمنع المائية ان  
تسلك  
مسالكها وتنفذ في جهتها بل تمنعها أو تعكسها إلى غير مجاريها وإذا دفعت الطبيعة  
من  
المستسقى مائية الاستسقاء بذاتها كان دليل الخلاص وفي أكثر الأوقات إذا نزل  
المستسقى  
عاد الانتفاخ في مدة ثلاثة أيام وفي الأكثر يكون ذلك من ريح قال أبقراط من كان به  
بلغم كثير  
بين الحجاب والمعدة يوجعه فإنه إذا جرى في العروق إلى المثانة انحلت علته عنه قال  
جالينوس  
الأولى ان ينحدر البلغم إلى العانة لا إلى جهة المثانة وكيف يرشح إليها وهو بلغم ليس  
بمائية  
رقيقة (وأقول) لا يبعد أن ينحل ويرق ولا يبعد أن يكون اندفاعه على اختيار الطبيعة  
جهة ما  
للضرورة أو يكون في الجهات الأخرى سبب حائل كما يدفع فتح الصدر في الأجوف  
إلى المثانة  
وأما هذا النفوذ فليس هو بأعجب من نفوذ القيح في عظام الصدر والذي قاله بعضهم  
انه  
ربما عنى بالبلغم المائية فهو بعيد لا يحتاج إليه وقد يعرض ان ينتفخ البطن كالمستسقى  
فيمن  
كان به قروح المعى ثم انثقت ولم يمت إلى أن يموت ويكون لان الثفل ينصب إلى  
بطنه ويعظم  
وهذا وان قاله بعضهم عندي كالبعيد فان الموت أسبق من ذلك وخصوصا إذا كان  
الانخراق  
في العليا \* (أسباب اللحمي بعد الأسباب المشتركة) \* السبب المقدم فيه فساد الهضم  
الثالث إلى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق الدم بالبدن لصوقه الطبيعي لردائه  
وربما كان المقدم في ذلك الهضم الثاني أو الهضم الأول أو فساد ما يتناول أو بلغميته

وإذا ضعفت الهاضمة والماسكة والمميزة في الكبد وقويت الجاذبة في الأعضاء  
وضعفت

الهاضمة فيها كان هذا الاستسقاء وأكثره لبرد في الكبد نفسها أو بمشاركة وان لم  
تكن أورام

أو سدود تمنع نفوذ الغذاء ويكون كثير البرودة عروق البدن وأمراض عرضت لها وسدود  
كانت فيها من أكل اللزوجات والطين ونحوه وقد يكون بسبب تمكن البرد فيها من  
الهواء البارد

الذي قد أثر قويا فيها وقد يحدث بسبب حرارة مذيبة للبدن للأخلاق فإذا وقعت  
سدة

لا يمكن معها انتفاض الخلط الصديدي الذوباني في نواحي الكلى تفرق في البدن  
وأكثر هذا

يكون دفعة والاختلاف ربما كان نافعا جدا في اللحمي والطبيعة قد تجهد في أن تدفع  
الفضل المائي في المجاري الطبيعية وغير الطبيعية لكن ربما عجزت عن ذلك الدفع أو  
ربما سبق

نفوذها الغير الطبيعي في الوجوه المذكورة لسيلان دفع الطبيعة عليها وربما لم تقبلها  
المجاري وربما كانت الدافعة تدفعها إلى ناحية الكبد لأنها مائية ومن جنس ما يندفع  
إلى الكبد فإذا لم يقبلها الكبد وما يليها الضعف أو لكثرة مادة أو لان البدن لا يقبلها  
بسبب

سدود أو غير ذلك تحيرت بين الدفعين قال أبقراط من امتلأ كبده ماء ثم انفجر ذلك  
الماء إلى

الغشاء الباطن امتلأ بطنه ومات قال جالينوس سهسعنس به النقاطات الكثيرة التي  
تحدث على

ظاهر الكبد وتجمع ماء فإنها إذا انفجرت وكانت كثيرة حصلت في الفضاء وقلمما ينفذ  
في

الثرب الا لتأكل من الثرب في تلك الجهة قال وهذا الماء كماء المستسقين وقد  
يستسقى من لا يموت

بل يخرج ماؤه ويعيش اما بطبع أو علاج وكذلك لا يبعد في هذا أن يعيش وأنا أظن أنه  
يندر أو يبعد أن لا يموت لان هذا الماء يكون أردأ في جوهره فيفسد في الفضاء  
ويهلك ببخاره

ولان الكبد منه قد فسد صفاقها المحيط بها \* (أسباب الطبلي) \* أكثر أسباب  
الطبلي فساد الهضم الأول لأجل القوة أو لأجل المادة فإنها إذا لم تنهضم جيدا وقد  
عملت

فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوى وكرهها البدن ومجها كان أولى ما يستحيل إليه



هو البخارية والريحية وربما كانت هذه المواد موادا مطيفة بنواحي المعدة والأمعاء وربما

فعلت مغصا دائما لان الحرارة الغير المستعلية فعلت فيها تحليلا ضعيفا أحالها رياحا وخصوصا إذا كانت المعدة باردة رطبة فلم تهيب لهضم الكبد ثم كان في الكبد حرارة ما تحاول أن تهضم شيئا لم يعد بعد لهضمها وربما كان ذلك لحرارة شديدة غريبة

في المعدة والكبد تبادر إلى الأغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل ان يستولى عليها الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزية فيفعل فيها فعلا غير طبيعي فيحللها رياحا قبل الهضم

فيكون سبب الطبلي ضعف الهضم الأول وضعف الحرارة أو لشدة الحرارة المستولية التي

لا تمهل ريث الهضم أو للأغذية وقد يعرض في الحميات الوبائية وفي كثير من آخر الأمراض

الحادة انتفاخ من البطن كأنه طبل يسمع منه صوت الطبل إذا ضرب باليد وهو علامة رديئة جدا\* (العلامات المشتركة)\* جميع أنواع الاستسقاء يتبعها فساد اللون ويكون اللون في الطحالي إلى خضرة وسواد وفي جميعها يحدث تهيج الرجلين أولا لضعف الحرارة

الغريزية ولرطوبة الدم أو بخاريته وتهيج العينين وتهيج الأطراف الأخرى وجميعها لا يخلو من

العطش المبرح وضيق النفس وأكثره يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الماء الا بعض

ما يكون عن برد الكبد وخصوصا عن شرب ماء بارد في غير وقته وفي جميعه وخصوصا في الزقي  
ثم اللحمي يقل البول وفي أكثر أحواله يحمر لقلته فيجتمع فيه الصبغ الذي يفشو في الكثير  
وأیضا لقلته تميز الدموية والمره الحمراء عن البول فلا يجب أن يحكم فيه بسبب صبغ الماء  
وحمرته على حرارة الاستسقاء وتعرض لهم كثيرا حميات فاترة وكثيرا ما يعرض لهم بثور تتفقا  
عن ماء أصفر ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي وإذا كان ابتداء الاستسقاء عن ورم في الكبد  
اشتدت الطبيعة وورم القدمان وكان سعال بلا نفث وتحدث أورام في الجانب الأيمن والأيسر  
يغيب ثم يظهر وأكثر ذلك في الزقي وان ابتداء من الخاصرتين والقطن ابتداء الورم من القدمين  
وعرض ذرب طويل لا ينحل ولا يستفرغ معه الماء والاستسقاء الذي سببه حار تكون معه علامات الحرارة  
من الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة ييس  
البدن وسقوط الشهوة للطعام والقئ الأصفر والأخضر وتشتد حرقة البول في آخره لشدة  
حرارته والذي كان من جنس ما كثر فيه الذوبان وان دفع لا إلى المعجرين الطبيعيين دل عليه  
كثرة الصفراء وعلامات الذوبان وتقدم برازا وبول غسالي وصدیدی ویتدی من ناحية الخاصرتين  
والقطن وكذلك جميع الاستسقاء الكائن عن أمراض حادة والاستسقاء الذي سببه بارد يكون بخلاف ذلك  
وقد تشتد معه شهوة الطعام جدا كما في برد المعدة ثم إذا أفرط المزاج سقطت والاستسقاء الذي سببه ورم صلب  
فيعرف بعلاماته وبالذرب الذي يتبعه وبقلة الشهوة للطعام والذي يكون سببه ورما حارا فإنه يبتدى من جهة الكبد  
وتنفعل معه الطبيعة وتكون سائر العلامات التي للروم الحار والطحالي يدل عليه لون إلى الخضرة وعلل  
سابقة في الطحال وقد لا تسقط معه الشهوة وكذلك إذا كان السبب في الكللى لم تسقط الشهوة في الوقت  
ولا في القدر سقوطها في الكبدي ويتقدمه علل الكللى وأورامها وقروحها

\* (علامات الزقى) \* الزقى يكون معه ثقل محسوس في البطن وإذا ضرب البطن لم يكن له صوت بل إذا خضخض سمع منه صوت الماء المخضخض وكذلك إذا انتقل صاحبه من جنب إلى جنب ومسه مس الزق المملوء ليس الزق المنفوخ فيه ولا تعبل معه الأعضاء ولا يكبر حجمها كما في اللحمي بل تذبل ويكون على جلدة البطن صقالة الجلد الرطب الممدد وربما ورم معه الذكر وحدثت قيله الصفن ويكون نبض صاحبه صغيرا متواترا مائلا إلى الصلابة مع شيء من التمدد لتمدد الحجب وربما مال إلى آخره إلى اللين لكثرة الرطوبة وإذا كان الاستسقاء الزقى واقعا دفعة بعد حصاة خرجت من غير أسباب ظاهرة في الكبد فاعلم أن أحد المجريين الحاليين من الكلية قد انخرق \* (علامات اللحمي) \* يكون معه انتفاخ البدن كله كما يعرض لجسد الميت وتميل الأعضاء صافية وخصوصا الوجه إلى العباله ليس إلى الذبول وإذا غمزت بالإصبع في كل موضع من بدنه انغمز وليس في بطنه من الانتفاخ والتخضخض أو لانتفاخ وخروج السرة التطبل ما في بطن والزقى والطبلي وفي أكثر الأمر يتبعه ذرب ولين طبيعة إلى البياض ونبص موجى عريض لين وقد قيل إنه إذا كان بوجه الانسان أو بدنه أو يده اليسرى رهل وعرض له في مبدأ هذا العارض حكة في أنفه مات في اليوم الثاني أو الثالث \* (علامات الطبلي) \*

الطبلي تخرج فيه السرة خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون في الزقى بل ربما كان

فيه من التمدد ما ليس في لزقى بل قد يكون كأنه وتر ممدود ولا يكون فيه من عبالة  
الأعضاء ما في  
اللحمي بل تأخذ الأعضاء إلى الذبول وإذا ضرب البطن باليد سمع صوت كصوت الزق  
المنفوخ  
فيه ليس الزق المملوء ماء ويكون مشتاقا إلى الجشاء دائما ويستريح إليه والى خروج  
الريح  
ونبضه أطول من نبض غيره من المستسقين وليس بضعيف إذ ليس ينهك القوة بكيفية أو  
ثقل  
انهاك الزقى وهو في الأكثر سريع متواتر مائل إلى الصلابة والتمدد ولا يكون فيه من  
تهيج  
الرجلين ما يكون في غيره \* (المعالجات علاج سوء القنية) \* ينظر هل في أبدانهم  
أخلاط  
مختلفة مرارية فيسهلون بمثل أيارج فيقرا فإنه يخرج الفضول دون الرطوبات الغريزية  
وان  
علم أن أخلاطهم لزجة غليظة أسهلوا بأيارج الحنظل وبما يقع فيه الصبر والحنظل  
والبسفايج  
والغاريقون مع السقمونيا والأوزان في ذلك على قدر ما يحدث من رقة الأخلاط  
وغلظها  
وقوة البدن وضعفه وربما اضطر إلى مثل الخربق ان لم ينجح غيره في التنقية واخراج  
الفضل  
اللزج ومع هذا كله فيجب أن يرفق في اسهالهم ويفرق عليهم السقى وكلما يخل ان  
مادة  
قد اجتمعت لم يمكن من الثبات بل عوود الاستفراغ مع ذلك فيجب أن يراعى أمر  
معدهم لئلا  
تتأذى بالمسهلات وتجعل مسهلاتهم عطرة بالعود الخام ونحوه وان كانت القوة قوية  
فلا تكثر  
الفكر في ذلك وارج بالمبلغ الكافي وبالجملة يجب أن يكون التدبير مانعا لتوليد  
الفضول  
وذلك بالاستفراغات الرقيقة المتواترة وليجنبوا الفصد ما أمكن فان كان لا بد منه  
للامتلاء  
من دم أقدم عليه بحذر وتفاريق في أيام ثلاثة أو أربعة وأكثر ما يجب الفصد إذا كان  
السبب احتباس دم وبواسير أو طمث والأولى أن يستفرغ أولا بما ينقى الدم مثل  
الأيارج ونحوه

ثم إن لم يكن بد كفى أخذ دم قليل وكذلك الأحوال لمن بهم حاجة إلى استفراغ ما يخرج  
الأخلاق بالاسهال ويفتح السدد ثم بما يدر ويفتح السدد والحقن الملطفة المحللة  
للرطوبات  
المسهلة لها نافعة جدا فان استفرغوا كان أولى ما يعالجون به الرياضة المعتدلة وتقليل  
شرب  
الماء والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والشبية وان يقيموا عند قرب الحر  
والحمامات  
وأما الحمامات العذبة فتضرهم الا أن يستعملوها جافة ويعرقوا في أهويتها الحارة وان  
يستعملوا القئ قبل الطعام فإنه نعم التدبير لهم ويجب أن يكون في أوائل الامر بفجل  
ينقع  
في السكنجين وفي آخره بالخربق وان يقبلوا على التجفيف ما أمكن وعلى التفتيح وان  
يستعملوا  
في أضمدهم ومشروباتهم الأدوية المجففة المفتحة الملطفة العطرة مثل السنبل  
والسليخة  
والدارصيني والأدوية الملطفة مثل الأفسنتين والكاشم والغاف وبزر الانجرة  
والكمافيطوس  
والزراوند المدحرج وعصارة قثاء الحمار والقنطريون وورق المازريون والجاوشير  
والكاكنج بالخاصية ويقع في أدويتهم الكبريت وعصارة قثاء الحمار وأصل المازريون  
وورقه والنظرون ورماد السوسن وزبد البحر وهذه وأمثالها تصلح لدلوكاتهم في الحمام  
وتنفعهم الميبة والخنديقون والشراب الريحاني القليل الرقيق وشراب السوسن ومما  
ينفعهم جدا شراب الأفسنتين على الريق ومن المعاجين وخصوصا بعد التنقية الترياق  
ولمشروديطوس ودواء الكركم ودواء اللك والكلكلانج البزوري وربما سقوا من ألبان  
الإبل الاعرابية وأبوالها وخصوصا في الأبدان الجاسية القوية وخصوصا إذا أزم

سوء القنية وكاد يصير استسقاء وربما سقوا أوقيتين من أبوال مع سكنجبين إلى نصف مثقال أو أكثر كذلك في أبوال المعز وربما كان الأصوب أن يخلط بها الهليلج الأصفر ان

كانت المواد رقيقة صفراوية وينفع من الكمادات تكميد المعدة والكبد بالسنبل والسلخنة ونحوها واتخاذ ضماد منها بالميسوسن ونحوه ويدام تمرخ بطونهم بمثل البورق

والكبريت بالادهان الحارة المعروفة وينفعهم من الضمادات مرهم الكعك بالسفرجل وان عصا طلوا باخشاء البقر وبعر الماعز وأما غذاء صاحب سوء القنية فما فيه لذة وتقوية

الطبيعة مثل الدراج والقبج ومرقهما الزيرباج المطيب جدا بمثل القرنفل والدار صيني والزعفران والمصطكى وكذلك المصوصات ومن الفواكه الرمان الحلو والسفرجل القليل منه لا يضرهم ويجب أن يخلط أيضا بأطعمتهم مثل الخردل والكراث والثوم وما يجرى مجراه من غير أن يكثر جدا

\* (فصل في علاج الاستسقاء الزقى) \* الغرض العام في معالجتهم التجفيف وإخراج الفضول

ولو بالقعود بالشمس حيث لا ريح واصطلاء النيران الموقدة من حطب مجفف والاكل بميزان

وترك الماء وتفتيح المسام والازدراد المتواتر واسهال المائية بالرفق وبالتواتر والمصابرة على

العطش وتدييره والامتناع من رؤية الماء فضلا عن شربه ما أمكن وان لم يكن بد من شربه شربه

بعد الطعام بمدة وممزوجا بشراب أو غيره وتقليل الغذاء وتلطيفه جدا هو أفضل علاج والرياضة التي ذكرناها في باب اللحمي ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات

اللذيذة وروائح الأطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة شرب السكنجبين فيه

بمحمودة ومما ينفعهم القذف وخصوصا قبل الطعام وأيضا بعده غبا وربعا وخمسا فإنه ينفعهم

جدا والتعطيس بالأدوية والنفوخات وغير ذلك ينفعهم بما يحدر المائية ويحركها إلى المجاري

المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه كل صاحب استسقاء ما أمكن الا الذين بهم استسقاء

احتباس من الدم فان الفصد يمنع أعضائهم الغذاء وهي قليلة الغذاء ومع ذلك تبرد

أكبادهم  
فالفصد ضار في غالب الأحوال وان كان هناك ورم اعتنى به أول شئ وإذا اشتكى  
المستسقى  
الجانب الأيسر الكثير الشرايين فليس اشتكاؤه للتمدد الذي به فان الجانبين مشتركان  
في ذلك  
بل ذلك للدم فليفصد أولا ثم يعالج علاج الاستسقاء وان كان ورم صلب فلا يطمع في  
ابراء  
الاستسقاء الزقى الذي يتبعه ولو استفرغ الماء أي استفراغ كان ولو مائة مرة عاد وملا  
واعلم أن  
الاستفراغ بالأدوية أحمد من البزل ومن الاسترشاح المتعذر الحامهما ويجب أن يقع  
الاستفراغ وقت ان لا تكون حمى وان كان التدبير ربما جفف الاستسقاء فان الورم  
يعيده  
ويجب أن يقلل عنه مثل الأقراص القابضة وان كانت مقوية مثل قرص الاميرباريس  
خصوصا عن انعقال الطبيعة ويجب أن يقع التجفيف في الاستسقاء البارد بكل حار  
ملطف  
مفتح وأما في الاستسقاء الحارة فعلى وجه آخر سنفرد له كلاما \* واعلم أن دهن  
الفسق  
واللوز نافعان في جميع أنواع الاستسقاء وأما الأدوية المفردة الصالحة لهذا الضرب من  
الاستسقاء إذا كان باردا فمثل سلاقة الحندقوقا الشديدة الطبخ يسقى منها كل يوم  
أوقيتين  
أو يطبخ رطل من العنصل في أربعة أقساط شراب في فخار نظيف حتى يذهب ثلث  
الشراب

ويستقى كل يوم أولا قدر ملعقة كبيرة ثم يزداد إلى أن يبلغ خمس ملاعق ثم ينتقص إلى أن يرجع

إلى واحدة وأيضا يسقى كل يوم من عصارة الفودنج أوقية وقد ذكر بعضهم انه يجب أن تؤخذ الذراريح فتقطع رؤسها وأجنحتها ثم تجعل أجسادها في ماء العسل ويدخل العليل الحمام ثم يسقى ذلك أو يأكل به الخبز وهذا شئ عندي فيه مخاطرة عظيمة وأكثر

ما أجسر ان أسقى منه قيراطا في شربة من المياه المعصورة المعلومة وقيل إنه إذا نقي البدن

وشرب كل يوم من الترياق قدر حمصة بطبيخ الفودنج أحدا وعشرين يوما واقتصر على أكلة واحدة خفيفة وجبة برأ وزعم بعضهم ان سقى بعز الماعز بالعسل نافع أو بول الشاة

أو بول الحمير بالسنبل والعسل أو زراوند مدحرج ثلاثة دراهم في شراب وقد حمد لهم بعضهم

كل يوم أو كل يومين قدر بأقلاة من الشبث الرطب مصفى في الماء ومن الأدوية النافعة كذلك الكلكلنج ودواء اللك خاصة للزقى ولكل استسقاء ودواء الكركم ومعجون أبوريطوس خاصة وجوارشن السوسن ودواء الأشقييل وشراب العنصل والترياق واعلم أن الترياق ودواء الكركم والكلكلانج نافع جدا في آخر الاستسقاء البارد ومن الأدوية العجيبة النفع أقراص شبرم (وتركييها) يؤخذ شبرم وإهليلج أصفر بالسواء والشربة متدرجة من دانق ونصف إلى قرب درهم يشرب في كل يوم أربعة أيام مرة وفيما

بينها يشرب أقراص الاميرباريس وقد تتركب أدوية من الراوند والقسط وحب الغار والحلبة والترمس والراسن والجنطيانا وصمغ اللوز والقنة وهي أدوية نافعة وأما الأدوية المستفرغة للمائية فهي المسهلات والشيافات والحقن خاصة فإنها أقرب إلى الماء واخف

على الطبائع وأبعد عن الرئيسة وأنواع من الاستحمامات والحمامات والتناير المسخنة والمياه

التي طبخ فيها الملطفات مثل البابونج والإذخر وأنواع من المروحات والضمادات والكمادات

ويدخل في جملة ذلك سقى لبن الماعز ولبن اللقاح ومن هذا القبيل البول ولبن اللقاح موافق

للزقى إذا أخذ أسبوعا مع أقراص الصفر أولا نصف درهم مع نصف درهم طباشير إلى أن

يبلغ درهما وبعد الأسبوع ان استفرغ الماء بوزن درهمين كلكلانج ثم عاود أقراص



الصففر  
أسبوعا ولم تنزل تفعل هكذا فربما أبرأ والضعيف لا يسقى من أقراص الصففر ابتداء الا  
قدر  
دانق وأقراص الصففر مذكور في الاقرباذين وكذلك الكلكلانج ومن كان شديد الحرارة  
لا يلايمه لبن اللقاح ويبتدى لبب اللقاح وزن أربعين درهما ويزاد كل يوم عشرة عشرة  
وأما  
المسهلات فلا يجب أن يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر إلى مثله مضطر وجب أن  
يصلح  
ولا يجب أن يكون دفعة بل مرات فان ما يكون دفعة قاتل وأقل ضرره تضعيف الكبد  
والصبر وحده ردى جدا للكبد فينبغي ان يبعد عن الكبد الا لضرورة أو مع حيلة اصلاح  
ويجب أن يتبع المسهلات الصوم فلا يأكل المستسهل بعدها يوما وليلة ان أمكن وان  
يتبع بما يقوى ويقبض قليلا مثل قرص الاميرباريس ومثل مياه الفواكه التي فيها  
لذاذة وقبض حتى يقوى الكبد خصوصا بعد مثل الاوفرييون والمازريون والأشق ونحوه  
ثم تستعمل مصلحات المزاج كالترياق ودواء الكركم في البارد وماء الهندبا في الحار  
ويجب  
إذا كانت حرارة ان لا تسهل الصفراء فإنها مقاومة للمائية بوجهه ولأن المائية تحتاج إلى

اسهالها فيتضاعف الاسهال وتلحق القوة آفة بل الاوجب أن تطفأ الصفراء وتسهل  
المائية  
الا أن تكون الصفراء مجاوزة للحد في الكثرة فلتقتصر حينئذ على مثل الهليلج فنعم  
المسهل  
هو في مثل هذا الحال كما أن السكبينج نعم المسهل في حال البرد وكل افراط في  
الاستفراغ في  
الكمية وفي الزمان رديء وهو في الحار أصلح ومن المليينات الجيدة مرق القنابر ومرق  
الديك  
الهرم خصوصا بالسفايح والشبث ونحوه وإذا استفرغت عشرة أيام بشئ من  
المستفرغات  
الرقية وبألبان اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك فنقص الماء وخف الورم فمن الصواب أن  
يكوى على البطن لئلا يقبل الماء بعد ذلك ويكوى الكي بعد الحمية وترك المسهل  
يومين أو  
ثلاثة وهي ست كيات ثلاث في الطول تبتدأ من القص إلى العانة وثلاث في العرض من  
البطن  
وليصبر بعده على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيما بين مسهلين شيئا من  
المفتحات  
للسدد مثل أقراص اللوز المر وأما سقى ألبان اللقاح والماعز وخصوصا الأعرابيات  
وخصوصا المعلوفات بالرازيانج والبابونج مما يسهل المائية ويلطف ويدر مثل الشيح  
والقيسوم والقاقلة وغير ذلك وفي المحرورين ما يوفق مع ذلك الكبد مثل الكشوث  
والهندبا وغير ذلك ولا تلتفت إلى ما يقال من أنه دسيس السوفسطائيين وما يقال من أن  
طبيعة اللبن مضادة للاستسقاء بل اعلم أنه دواء نافع لما فيه من الجلاء ويرقق ولما فيه  
من خاصية  
وربما كان الدواء المطلق مضادا لما يطلب في علاج الكيفية لكنه يكون موافقا  
لخاصيته أو لأمر  
آخر كاستفراغ ونحوه كما تقع الهندبا في معالجات الكبد التي بها أمراض باردة وكما  
يفزع إلى  
السقمونيا في الأمراض الصفراوية واعلم أن هذا اللبن شديد المنفعة فلو ان انسانا أقام  
عليه  
بدل الماء والطعام لشفى به وقد جرب ذلك منه قوم دفعوا إلى بلاد العرب فقادتهم  
الضرورة  
إلى ذلك فعوفوا وألبان اللقاح قد تستعمل وحدها وقد تستعمل مخلوطة بغيرها من  
الأدوية التي بعضها يقصد قصد تدبير غير مسخن جدا مثل الهليلج مع بزر الهندبا وبزر

الكشوث والملح النفطي وبعضها يقصد فيه قصد تدبير مسخن ملطف مثل السكينج  
وحبه  
وبعضها يقصد فيه قصد منع افراط الاسهال مثل القرط ونحوه وقد يخلط بابوال الإبل  
قد  
يقتصر عليها طعاما وشرابا وقد يضاف إليها طعام غيرها وفي الحالين يجب ان تتحقق  
من أمره  
انه هل يمتاز منه البدن فلا يطلق أو يطلق قليلا أو يطلق أكثر من وزنه بقدر محتمل أو  
يفرط  
أو يسهل فوق المحتمل أو يتجنب في المعدة أو في المجاري أو يؤدي إلى تبريد أو  
يخلف خلطا  
بلغميا أو خلطا محترقا لعفونة ان قبلها واعلم أن أفضل أوقات سقيه الربيع إلى أول  
الصيف  
ومن التدبير الحسن في سقيه ما جربناه مرارا فنفع وهو أن يشرب لبن اللقاح على خلاء  
من  
لبطن وطي من أيام وليال قبله لا يتناول فيها الا قليلا جدا وان أمكن طيها فعل ولا بد من  
طي  
الليلة التي قبلها ثم يشرب منه الحليب في الوقت والمكان مقدار أوقيتين أو ثلاثة  
وأجوده  
أوقيتان منه مع أوقية من بول الإبل ويهجر الماء أياما ثلاثة فيجد ما يخرج بالادرار  
قريب  
مما يشرب وبعد ذلك ربما استطلق البطن بما يشرب منه وربما لم يستطلق به الا بثقل  
قليل وانما لم يستطلق به لان البدن يكون قد امتاز منه فان استطلق بطنه فوق ما شرب  
كف  
عنه يوما أو خلط به قبض وان لم يستطلق فيجب أن يخاف شربه التجبن ويهجره

وكذلك ان استطلق دون ما شرب وحينئذ يجب أن يشرب شيئا يحدر ما في المعدة  
منه  
وان يعاود مخلوطا به سكينج ونحوه بل من الاحتياط ان يستعمل في كل ثلاثة أيام  
شيئا من  
حب السكينج ونحوه بقدر قليل يخرج ما عسى أن يكون تجبن من بقاياها أو تولد منه  
وخصوصا إذا تجشا جشاء حامضا ووجد ثقلا ومن التدبير النافع في مثل هذه الحال  
الحقن في  
الوقت ويجب أيضا في مثل هذه الحال أن يترك سقى اللبن يوما أو يومين ويفزع إلى  
الضمادات  
أو الكمادات التي يضمدها بها البطن فيحلل فان سقى اللبن لا يحدث شيئا من ذلك  
ويخرج كل  
يوم شيئا غير مفرط بل إلى قدر كوزين صغيرين مثلا اقتصر عليه كان وحده أو مع  
السكينج  
والحبوب المسهلة السكجنينية وغيرها وان أفرط الاسهال قطع عنه اللبن يوما أو يومين  
ثم درج  
في سقيه فيسقى منه لبن نجية قد علقت القوابض وخلط به ساعة يحلب خبث الحديد  
البصري  
المرضوض المغسول على الخمر والخل المقلو قدر عشرين درهما قرط وطراثيث من  
كل واحد  
خمسة دراهم بزر الكشوث وبزر الكرفس ثلاثة دراهم باقات من صعتر وكرفس  
وسذاب يترك  
فيه ساعة ثم يصفى ويشرب به ثم يتدرج إلى الصرف ثم إلى المخلوط بما يسهل ان  
احتيج إليه  
وأما المدرات النافعة في ذلك فيجب أن لا يلزم الواحد منها بل ينتقل من بعضها إلى  
بعض  
وأدويته فطراساليون ونانخواه وفودنج واسارون ورازيانج وبزر كرفس وسساليوس  
وسائر الانجذان وكمافيطوس والوج والسنبلان ودوقووفوو ومووهليون وبزره وأصل  
الجزر  
البري والكاكنج ويجب أن ينعم سحقها حتى يصل بسرعة إلى ناحية الحدة وإذا  
استعملت  
المدرات القوية فيجب أن تستعمل بعدها شيئا من الامرق الدسمة مثل مرقة دجاجة  
سمينة  
وأما الأضمدة فالقانون ان لا يكثر فيها مما يجفف ويحلل مع قبض قوى يسد مسام ما

يتنفس  
ويتحلل الا شيئاً قليلاً قدر ما يحفظ القوة ان احتيج إليه مثل السنبلين والكندر والسعد  
بقدر  
قليل جداً فان ذلك يحفظ قوة المراق وما فيها أيضاً ويجعلها غير قابلة وأما الأدوية  
الضمادية  
المفردة والضمادات المركبة النافعة في هذه العلة فقد ذكرنا كثيراً منها في لأقرباذين  
والذي  
نذكره ههنا فمما هو مجرب نافع أخشاء البقر وبعر الماعز الراعيتين للحشيش دون الكلاء  
(وهذه نسخة ضماد منها) يؤخذ من هذه الاخشاء شئ ويغلى بماء وملح ثم يذر عليه  
كبريت  
مسحوق ويجعل على البطن وأيضاً بع الماعز مع بول الصبي وأيضاً زبل الحمام وحب  
الغار  
والايرسا ومن القوى في هذا الباب اخشاء البقر وبعر الماعز يجعل فيه شئ من الخربق  
وشبرم  
ويجمع ببول اللقاح ويضمده به ومن الضمادات ان يلصق الودع المشقوق ويترك على  
بطن  
المستسقى بحاله وبعد الدق بصدرة ويصبر عليه إلى أن يجف بنفسه ومن الضمادات  
الجيدة  
ان يتخذ ضماد من راتينج ونطرون وراسن ودقاق الكندر وبشحم البقر \* (ضماد) يوافق  
الاستسقاء \* ونسخته طبخ التين اللحيم بماء ويخلط معه مازريون مسحوق جزء نظرون  
جزآن كما فيطوس جزء ونصف يتخذ ضماداً فإنه نافع \* (آخر قوى جداً) \* يؤخذ صمغ  
الصنوبر وشمع وزوفا رطب وزفت وصمغ البطم من كل واحد ثلاث درخميات ميعة  
وهو  
الاصطرك ومصطكا وصبر وزعفران وأطراف الأفسنتين واشق من كل واحد درخمي  
جندبادستر وكبريت وحماما وصدف السمك المعروف بسيفا من كل واحد نصف  
درخمي ذرق

الحمام وحرف بابلي وزهر القصب في البحيرة من كل واحد ثلاث درخميات سوسن  
اسمانجوني

أربع درخميات بورق احمر درخمي يخلط بدهن البابونج وإذا كان في الكبد ورم نفع  
الضماد

المتخذ من حشيش السنبل والزعفران وحب ألبان والمصطكى وإكليل الملك وعساليج  
الكرم والبابونج والأدهان المطيبة ومن المراهم مرهم بهذه الصفة \* (ونسخته) \* يؤخذ  
المارفشيئا والكبريت الأصفر والنطرون والأشق من كل واحد جزء ومن الكمون جزآن  
وثلاثا جزء يجمع بشمع وعلك البطم وشراب ويوضع على البطن ومرهم الجندبادستر  
ومرهم

الأفسنتين ومرهم الايرسا ومرهم الفربيون ومرهم شحم الحنظل والمرهم المتخذ  
بالخلاف

ومرهم حب الغار ومرهم البزور ومرهم بولورحيوش ومن الذرورات نظرون وملح  
مشويات يذرن على البطن وخصوصا بعد دهن حار مثل دهن قثاء الحمار ودهن  
الناردين وقد

يستعمل لهم الأدوية المحمرة وربما ضربوا أعضاءهم الطرفية بقضبان دقاق وذلك غير  
محمود

عندي وربما علقوا على أحقابهم وما يليها المثانات المنفوخ فيها ولا اعرف فيها كبير  
فائدة

واما البزل من المراق فاعلم أنه قلما نجح الا في قوى البدن جدا إذا قدر بعده على  
رياضة معتدلة

وعطش وتقليل غذاء ويجب ان لا نقدم عليه ما أمكن علاج غيره والصواب ان لا يكون  
في دفعة

واحدة فيستفرغ الروح دفعة وتسقط القوة بل قليلا قليلا وأن لا يتعرض به لمنهوك فاما  
صفة

البزل فان افطيلوس أمر ان يقام قياما مستويا ان قدر عليه أو يجلس جلوسا مستويا  
ويغمر

الخدم أضلاعه ويدفعونها إلى أسفل السرة ثم يشتغل بالبزل فان لم يقدر على ذلك فلا  
ييزله وان

أردت ان تيزله فيجب ان تيزل أسفل السرة قدر ثلاثة أصابع مضمومة ثم يشق ان كان  
الاستسقاء قد ابتدأ من المعى وان كان من جانب الكبد فلتجعل الشق من الجانب

الأيسر من  
السرة وان كان السبب من الطحال فلتجعله من الجانب الأيمن من السرة وارفق كي لا  
تشق

الصفاق بل لتسلخ المراق عن الصفاق قليلا إلى أسفل من موضع شق المراق ثم تثقب المراق ثقباً صغيراً على أن يكون ثقب المراق أسفل من ثقب الصفاق حتى إذا خرجت الأنبوبة انطبق ذلك الثقب فاحتبس الماء لاختلاف الثقبين ثم لتدخل فيه أنبوبة نحاس فإذا اخذت الماء بقدر أنمة مستلقياً ويجب ان يراعى النبض فإذا اخذ يضعف قليلاً حبست الماء وإذا أخرجت الماء آخر الإخراج بقدر بقيت شيئاً يكفي الخطب فيه الأدوية المسهلة وقد يكون بعد البزل الكي الذي ذكرناه وقد تكون المعدة والكبد والطحال وأسفل السرة بمكاو دقيقة وربما تلتطفوا فأخرجوا الماء إلى الصفن وبزلوا من الصفن قليلاً قليلاً وهو تدبير نجح نافع وذلك بالتعطيس وبكل ما يجذب المائية إلى أسفل ويجب حينئذ ان يتوقى لئلا يقع منه الفتق وأن يكون ذلك بما ليس فيه ضرر آخر وربما نخسوا الأدرة بأبر كثيرة ليكون للماء مراحش كثير وربما أعقب البزل مغصاً ووجعاً فيجب ان يستعمل صب دهن الشبت ودهن البابونج والأدهان المملينة على المغص وموضع البزل ويوضع عليه الضمادات المعمولة بالحلبة وبزر الكتان وبزر الخطمي ونحوه وربما اقتصر على ماء حار ودهن يصب على البزل فإذا سكن المغص أزيل وأما الاستفراغات الجزئية لهم بالأدوية فلنورد منها أبواباً وهذه الأدوية المسهلة للمائية قد عددناها في الجداول والقوية منها مثل ألبان اليتوعات وشجرها وأفضل ما يسكر غائلتها الخل

والسفرجل والتفاح وحب الرمان وخصوصا خل ربي فيه السفرجل ونحوه أو طبخ فيه أو ترك فيه أياما أو رش عليه عصارته ومما يعجن به اليتوعات مثل لبن الشبرم ونحوه كالمبيختج يعجن به ويحبب والسكنجيين أفضل من ذلك إذا حل في الأوقية منه دائق من مثل لبن الشبرم وخصوصا الشجرة التي يتخذ منها الترياق المغراوي والفوشنجي وأظن أنه اللاعبة والفرييون دواء يسقى منه وزن درهمين في صفرة البيض النيبرشت فإنه قد ينفع في الأقوياء مرارا مع خطر عظيم فيه والروسختج وتوبال النحاس وخصوصا معجوننا بلب الخبز محببا وحشيشة تسمى مدرانا وعصارة قثاء الحمار والشراب المنقوع فيه شحم الحنظل والمازيون من جملة اليتوعات قوى في هذا الباب واصلاحه ان ينقع في الخل وقد يتخذ من خله سكنجيين والأشق قد يسقى إلى درهمين بماء العسل ومما هو قريب الاعتدال السكينج والأيرسا وبزر الأبخرة مقشرا من قشرة معجوننا بعسل وماء ورق الفجل واما التي هي أسلم واضعف فماء القاقلى نصف رطل مع سكر العشر وماء الكاكنج وماء عنب الثعلب وسكنجيين المازريون ولبن اللقاح المدبر وماء الجبن المدبر بقوة الأيرسا والمازيون وتوبال النحاس ونحوه \* (نسخة جيدة) \* ماء الجبن يجعل على الرطل منه درهم ملح اندراني وخمسة دراهم تبرد مسحوق يغلى برفق وتؤخذ رغوته ويصفى ويبدأ ويسقى منه ثلث رطل ويزاد قليلا قليلا إلى رطل فإنه ينقص الماء بلا تسخين وأجود ماء الجبن ما اتخذ من لبن اللقاح وأفضله للمحرورين المتخذ من لبن الماعز ولبن الأتن ومن الأدوية المقاربة لذلك وينفع الاستسقاء الحار ان ينقع فلق من السفرجل في الخل ثلاثة أيام ثم يدق مع وزنه من المازريون الطري دقا شديدا حتى يخلط ويلقى عليه نصف قدر الخل سكر



وبطيخ  
حتى يصير في قوام العسل ويخلط الجميع وقد يقرب من هذه الحبوب المتخذة من بزر  
المازيون  
مع سكر العشر وهو مما لا خطر فيه للحارة أيضا ومن المعاجين والكلكلانج ومعجون  
لنا بخبث  
الحديد والمازيون في الاقرباذين ومعجون لبعضهم\* (ونسخته)\* يؤخذ من بزر  
الهندبا  
وبزر كشوث عشرة عشرة عصارة الطرحشقوق مجففة وزن عشرين درهما عصارة  
الأمير باريس خمسة عشر درهما لك مغسول وراوند صيني من كل واحد خمسة  
دراهم عصارة  
الأفستين سبعة دراهم عصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة  
يعجن  
بالجلاب ويسقى بماء البقول\* (هذا دواء جيد)\* ذكره بعض الأولين وانتحله بعض  
المتأخرين  
وهذا آمن جانبا من الكلكلانج وفيه تقوية وإسهال قوى\* ومن الأشربة سراب الايرسا  
وشراب بهذه الصفة\* (ونسخته)\* يؤخذ نحاس محرق جيدا مثقال ويسحق وذرق  
الحمام  
مثقال وثلاثة من قضبان السذاب وشيء يسير من ملح العجين يشرب ذلك بشراب ومن  
الحبوب  
حب فيلغريوس\* (وصفته)\* يؤخذ توبال النحاس وورق المازريون وبزر انيسون من  
كل  
واحد جزء ويتخذ منه حب ويسقى القوى منها مثقالا والضعيف درهما (وأیضا) حب  
الشعثا  
وحب بهرام وحب الخمسة وحب السكبينج وحب المازريون وهو غاية للزقي كما أن  
حب الراوند  
غاية للحمي وحب المقل وحب الشبرم وحبوب ذكرناها في الأقرباذين وحب بهذه  
الصفة  
\* (ونسخته)\* يؤخذ لبن الشبرم وعصارة الأفستين وسنبل وتربد من كل واحد دانق  
غاريقون  
ورد من كل واحد نصف درهم يحب بماء عنب الثعلب ويشرب فإنه نافع جدا\*  
(أخرى)\*

(۳۹۵)

يؤخذ قشر النحاس كما في طوس وانيسون اجزاء سواء يحب ويبدأ منه بدرخمي واحد ويتصاعد

(وأيضا) من الأقراص قرص الراوند الكبير المسهل وأقراص المازريون بالبزور وأقراص المازريون نسخة أخرى معروفة واما الاستحمامات فيكره لهم الرطب منها وأجودها لهم

اليابس وأجود اليابس تنور مسجر بقدر يحتمل المريض ان يدخله وخصوصا صاحب اللحمي

وإذا ادخل يترك رأسه خارجا إلى الهواء البار ليتأدى الهواء البارد إلى ناحية القلب والرئة

فيبرد قلبه ولا يعظم عطشه ويتحلل بدنه عرقا غزيرا نافعا وان كان الرطب مياه الحمامات الحارة

البورقية والكبريتية والشبية المعروفة المجففة انتفع بها جدا في منتهى العلة خصوصا صاحب اللحمي يتكرر فيها في اليوم مرات فان لم تسقط القوة وأمكنه ان يقيم فيها يوما بطوله

فعل ومن هذا القبيل ماء البحر إذا فتر وسخن واما البارد والسباحة فيه فذلك في آخر الامر

شديد الموافقة ومن فضائل مياه الحمامات التمكن من تدبير النفس البارد الذي يعوز مثله

في الحمام فان لم يحضره مياه الحمامات فاحلل المياه العذبة بما يخلط بها من الأدوية ويطبخ فيها

مثل البورق والكبريت والأشنان والخردل والنورة والعقاقير الأخرى المعلومة التي تشاكلها

قبل اليأس وهذه المياه يجب ان تلقى من صاحب الزقي والطبلي بطنه ومن صاحب اللحمي جميع

البدن واما الاستسقاء الحار فهو اما تابع لورم حار أو تابع لمزاج حار بلا ورم لضعف القوة

المغيرة وليس حمرة الماء دليلا على هذا النوع من الاستسقاء لا محالة فربما كان صبغه لقلته بل

اعتمد فيه على سائر الدلائل ثم عالج ويجب ان يجتنب هذان جميعا الأدوية الحارة البتة فتزيد

في السبب فتزيد في العلة بل يكون فيها خطر عظيم ولا يجب ان تلتفت إلى من يقول إن الاستسقاء

لا يبرأ الا بالأدوية الحارة فكثيرا ما برأ فيما شاهدناه وفيما جرب قبلنا بان عالجتنا نحن

ومن قبلنا  
الأورام بعلاجها والمزاج الحار بالتبريد ورأيت امرأة نهكها الاستسقاء وعظم بها  
فأكبت على شئ كثير من الرمان يستبشع ذكره فبرأت وكانت دبرت بنفسها وشهوتها  
هذا  
التدبير ومع هذا أيضا فيجب ان تراعى جهة المائية المجتمعة فإنك ان راعيت جانب  
الحمى وحدها  
كان خطرا وان راعيت جانب المائية كان خطأ فيجب أن تجمع بين التدبيرين برفق  
ولتفرغ  
إلى المعتدلات ومقاومة الأغلب واعلم انك ان اجتهدت في ابراء الاستسقاء والورم  
والحمى قائم  
فإنه لا يمكنك والتدبير في مثل هذا ان تستعمل ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء  
الكرفس  
وماء القاقلى وكذلك ماء الطرحشقوق وهو التصعيد المر ويجب ان يخلط بهذه شئ  
من اللك  
والزعفران والراوند مع هليلج اصفر وان تستعمل أيضا عند الضرورات ما جعلناه في  
الطبقة  
السافلة من المسهلات المازريونية وغيرها ويجب أن تتأمل ما قاله جالينوس في علاج  
مستسقى حار الاستسقاء وكتبناه بلفظه قال جالينوس ما دبرت به الشيخ صديقنا من  
استسقاء  
زقى مع حرارة وقوة ضعيفة غذيته بلحم الجدي مشويا وبالقبيج والطيهور ونحوها من  
الطيور  
والخبز الخشكار والقريص والمصوص والهلام بها والعدس بالخل عدسية صفراء  
وأوسعت  
عليه في ذلك لحفظ قوته ولم آذن له في المرق البتة الا يوم عزمي على سقيه دواء  
فكنت في ذلك اليوم  
آذن له في زيرباج قبل الدواء وبعده فكان لا يكثر عطشه وأمرته ان يأكل هذه بخل  
متوسط  
الثقافة وأسهلته بهذا المطبوخ \* (ونسخته) \* يؤخذ هليلج اصفر سبعة دراهم شاهترج  
أربعة

دراهم حشيش الأفسنتين درهمين حشيش الغافت درهمين هندبا غرض باقة سنبل الطيب  
درهمين بزر هندبا درهمين ورد درهمين يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يصير رطلا  
ويمرس فيه

عشرة دراهم سكرا ويشرب (وأیضا) هذا الحب \* (ونسخته) \* يؤخذ لبن الشبرم ومثله  
سكر عقده وكنت أعطيه قبل غذائه وربما عقده بلحم التين وأعطيته منه حمصتين أو  
ثلاثا

وسقيته بعده رب الحصرم والرياس وضممت كبده بالباردة وبحب قيرس وبالمازريون  
المنقع

بالخل ومن أطليته على البطن الطين الأرمني بالخل والماورد ودقيق الشعير والجاورس  
واختاء

البقر وبعر المعز ورماد البلوط والكرم وفي الأحايين البورق والكبريت كلها بخل وحتى  
ضممت كبده بالضماد الصندلي وربما وضعت ضماد الصندل على ناحية الكبد  
والمحللة على

السرة والبطن وقد أسهلته أيضا بشراب الورد بعد أن أنقعت فيه مازريون ومرة دفت فيه  
لبن

الشبرم وأذنت له من الفواكه التين اليابس واللوز والسكر وأمرته بمصابرة العطش وان  
أفرط عليه مزجت له جلابا بماء وسقيته وقد دقت ورق المازريون ونخلته وعجنته  
بعسل

التين وكنت أعطيته منه قبل الاكل وبعده وجملة فلم ادعه يوما بلا نقص فهذه أقواله  
\* (في أغذيتهم) \* واما الغذاء لأصحاب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا ووجبة ولو  
أمكنه ان

يهجر الخبز من الحنطة للزوجته وتسديده فعل ويقتصر على خبز الشعير بالزور وان  
كان لا بد

فيجب ان يكون من خبز بنوري خشكار نضيج مجفف لئلا يقطن وليكن من حنطة غير  
علكة

ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وأن يكون دسمهم من مثل زيت الانفاق ومن  
أغذيتهم

الخل بالزيت المبزر والمفوه به فإنه يوافقهم ومرق الدجاج نافع لهم فإنه يجمع إلى  
الادرار اصلاح

الكبد والطعام الذي يتخذه النصارى من الزيتون والجزر والثوم ويجب ان يكون مرقهم  
ماء الحمص ومرقة القنابر والديك الهرم والدجاج وخصوصا بحشيش الماهنودانه  
وتكون

اللحوم التي ربما يتناولونها لحوم الطير الخفاف مثل الدراج والدجاج والشفانين والقبيج

والفواخت والقنابر ولحوم القطا والغزلان والجداء وصغار السمك المبزرة المملحة والحريفة  
والمقطعة وملح الأفعى جيد لهم جدا ولكنه ربما أفرط في العطش وبقولهم مثل أصل الكرفس  
والسلق والبقلة اليهودية والهندبا والشاهترج وقليل من السرمق والكراث والسذاب وورق الكراويا والفوذنج والثوم والكبر والخردل والحبوب كلها تضرهم وخاصة أصحاب  
الطبلي وأما اللبوب فالفسق والبندق واللوز المر ينفعهم وربما رخص لهم في وقت مسفوف في التمر والزبيب ولا رخصة لهم في شئ من الفواكه الرطبة اللينة الا الرمان الحلو  
\* واما الشراب فلا يقرب منه صاحب الاستسقاء الحار واما صاحب الاستسقاء البارد فيجب  
ان لا يشرب منه الا الرقيق العتيق القليل لا على الريق ولا على الطعام بل بعد حين \*  
وإذا علم انحذار الطعام من المعدة واما الحقن والشيافات فالحقن المتخذة من المياه المخرجة للمائية  
مع مثل السكبينج والايرسا ونحوه \* (شياف) \* يستفرغ الماء استفراغا جيدا يؤخذ بزر أنجرة خمسين عددا حب الماهنوندانه ثلاثين عددا غاريقون سبعة قراريط قشر النحاس ثلاثون  
درخمي يخلط مع لبوب الخبز ويعمل شيافا ويتناول منه ستة قراريط أو تسعة \* واما المدرات  
فجميع المدرات تنفعهم ومما هو جيد لهم دواء يدر البول يؤخذ بزر أنجرة تسعة قراريط

خربق أسود مثله كاكنج درخميان سنبل هندي درخمي يخلط ويتناول الشربة منه مثقال  
بشراب الأفويه \* (آخر يدر البول) \* يؤخذ عيدان البلسان وسنبل الطيب وسليخة  
وكمون

وأصل السوسن واو فاريقون وفقاح الإذخر ولوف وقسط وجزر برى وحماما  
وسمريون وهو  
صنف من الكرفس البري وفطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي وقصبة الذريرة وفلفل  
وكاكنج وسساليوس وهو الانجذان الرومي من كل واحد درخمي يخلط الجميع  
والشربة منه  
درهمان

\* (فصل في علاج الاستسقاء اللحمي) \* الأصول الكلية نافعة في الاستسقاء اللحمي  
ومع ذلك فقد ذكرنا في باب الاستسقاء الزقي إشارات إلى معالجات الاستسقاء  
اللحمي وقد تقع

الحاجة فيه إلى الفصد وان كان السبب فيه احتباس دم الطمث أو البواسير وكان هناك  
دلائل الامتلاء فان في الفصد حينئذ إزالة الخانق المطفئ والفصد أشد مناسبة للحمي  
منه

للزقي وإذا كان مع اللحمي حمى لم يجز اسهال بدواء ولا فصد ما لم يزل وأقراص  
الشبرم وشربها  
على ما وصفنا في باب الزقي أشد ملائمة للحمي منها لسائر أنواع الاستسقاء ولين  
الطبيعة منهم

صالح لهم جدا فلا يجب ان تحبس بل يجب ان تطلق دائما ولو بالدواء المعتدل وينفع  
القذف

وتنفع الغراغر المنقية للدماغ وينفع الاسهال وأفضله ما كان بحب الراوند وللاستسقاء  
وخصوصا اللحمي رياضة تبتدى أولا مستلقيا ثم متمكنا على ظهر الدابة ثم ماشيا قليلا  
على ارض

لينة رملية ومنهم من يمسح العرق لئلا يؤثر كب الرشح الأول على الثاني سدا ويتعرض  
بعد الرياضة للتسخين خصوصا بالشمس فإنها قوية الغوص وإذا اشتد حر الشمس وقى  
الرأس

لئلا يصيبه علة دماغية ويكشف سائر الأعضاء ويكون مضطجعه الرمل ان وجده فإنه  
صالح

لما ذكرنا بالمدرات المذكورة فإذا أدر منه العرق مسحه ودهن بمثل دهن قثاء الحمار  
ونحوه

ويتوقى مهاب الرياح الباردة ويجب ان يشرب دواء اللك ودواء الكركم وكذلك  
الكلكلانج

أيضا ويستعمل المدرات المذكورة والمسهلات التي فيها تلطيف وتجفيف ومنها  
أقراص  
الغافت مع الأبهل في ماء الأصول وفي السكنجيين البزوري ان كانت الحرارة والأدوية  
المفردة في الزقى نافعة في هذا كله حتى السكينج والقسط والمازيون والفريون  
وطبيخ  
الأبهل نافع جدا وان طبخ وحده بقدر ما يحمر الماء منه ثم يؤخذ وزن ثلاثة دراهم  
ابهل  
ويشرب من ذلك الماء عليه ويسقى أيضا نانخواه وكمون وملح الطبرزد واما الذي عن  
سبب حار  
فيجب ان يفصد ليخرج الصديد الرديء ويذر فإذا انتقت العروق أصلح مزاج الكبد بما  
يرد  
الكبد عن الالتهاب إلى المزاج الطبيعي وتغذية اللحمي البارد والحار وتعطيشه كما في  
الزقى البارد  
والحار بعينه  
\* (فصل في علاج الاستسقاء الطبلي) \* القانون في علاجه ان يستفرغ الخلط الرطب  
ان كان هو لاحتباسه سبب للنفخة وربما احتاج إلى استفراغ المائية والى البزل أيضا  
كالزقى  
وان تقوى المعدة ان كان السبب ضعفها أو يعدل الكبد بالأطلية وغيرها حتى لا يفرط  
تبخرها  
والفصد لا يدخل في هذا الباب الا في النادر بل الأولى ان يسهل الطبيعة برفق ويجب  
ان  
لا يستكثر من المسهلات ويجب أيضا ان يستعمل المدرات ولكن لا يفرط فيها فان  
الافراط فيهما



يؤدي إلى تولد أبخرة كثيرة ثم يستعمل المجشئات ومحللات الرياح ويدلك بطنه في اليوم مرارا ويكمد بالجاورس والنخالة ان نفعه وكذلك حبوب مشروبة وحمولات وربما احتاج إلى وضع المحاجم الفارغة على بطنه مرارا ويجب ان يجتنب الحبوب والبقول والألبان والفواكه الرطبة وان كان الاستسقاء الطبلي مع سوء مزاج حار فيجب ان يسقى مثل مياه الرازيانج والكرفس وإكيل الملك والبانونج والحسك وان كان الاستسقاء الطبلي من سوء مزاج بارد فيجب ان يسقى الكمون والانيسون والجندبادستر والنانخواه وان يمزغ الكمون والكندر دائما ينفعه معجون الوج بالشونيز وهو مذكور في القرابدين وأيضا ينفعه ورق القماري إذا مضغ دائما وكذلك السعد والدوقو من كل واحد وزن درهمين وأيضا نانخواه وابهل وكمون ملح طبرزد والحمولات يؤخذ كمون وبورق وورق سذاب ويستعمل منه شيافه بعد أن تراعى القوة والوقت ومن الحقن دهن السذاب نفسه أو مع البزور المحللة وكذلك دهن الكرفس ودهن الدارصيني وكذلك البزور المحللة للرياح مطبوخا \* (الفن الخامس عشر في أحوال المرارة والطحال وهو مقالتان) \* \* (المقالة الأولى في تشريح المرارة والطحال وفي اليرقان) \* \* (فصل في تشريح المرارة) \* اعلم أن المرارة كيس معلق من الكبد إلى ناحية المعدة من طبقة واحدة عصبانية ولها فم إلى الكبد ومجرى فيه يجذب الخلط الرقيق الموافق لها والمرار الأصفر ويتصل هذا المجرى بنفس الكبد والعروق التي فيها يتكون الدم وله هناك شعب كثيرة غائصة وان كان مدخل عمودها من التقعير والفم ومجرى إلى ناحية المعدة والأمعاء ترسل فيه إلى ناحيتهما فضل الصفراء على ما ذكرناه في الكتاب الأول وهذا المجرى يتصل أكثر شعبه بالاثني عشري وربما اتصل شئ صغير منه بأسفل المعدة وربما وقع الامر بالضد فصار الأكبر المتصل بالوعاء الأغلظ إلى أسفل المعدة والأصغر إلى الاثني عشري وفي أكثر

الناس هو  
مجرى واحد متصل بالاثني عشري واما مدخل الأنبوبة المصاصة للمرارة في المرارة  
فقريب  
من مدخل أنبوبة المثانة في المثانة ومن عادة الأطباء الأقدمين ان يسموا المرار الكيس  
الأصغر كما أنه من عاداتهم ان يسموا المثانة الكيس الأكبر من المنافع في خلقة المرارة  
تنقية  
الكبد من الفضل الرغوي وأيضا تسخينها كالوقود تحت القدر وأيضا تلطيف الدم  
وتحليل  
الفضول وأيضا تحريك البراز وتنظيف الأمعاء وشد ما يسترخي من العضل حوله وانما  
لم يحلق  
في الأكثر للمرارة سبيل إلى المعدة لتغسل رطوباتها بالمرارة كما تغسل بها رطوبات  
الأمعاء لان  
المعدة تتأذى بذلك وتغنى ويفسد الهضم فيها بما يخالط الغذاء من خلط رديء ويأتيها  
من  
العرق الضارب وللعصبة التي تتصل بالكبد شعبتان صغيرتان جدا والمرارة كالمثانة طبقة  
واحدة مؤلفة من أصناف الليف الثلاثة وإذا لم تجذب المرارة أو جذبت فلم تستنق عنه  
حدثت آفات فان الصفراء إذا احتبست فوق المرارة أو ورمت الكبد وأورثت اليرقان  
وربما  
عفنت وأحدثت حميات رديئة وإذا سالت إلى أعضاء البول بافراط قرحت وإذا سالت  
إلى  
عضو ما أحدثت الحمرة والنملة وإذا دبت في البدن كله ساكنة غير هائجة أحدثت  
اليرقان وإذا  
سالت عن المرارة إلى الأمعاء بافراط أورثت الاسهال المراري والسحج

\* (فصل في تشريح الطحال) \* ان الطحال بالجملة مفرغة ثفل الدم وحرافته وهما  
السوداء الطبيعية والعرضية وله شأن ما وقوة فهو يقاوم القلب من تحت والكبد والمرارة  
من جانب وإذا جذب كدورة الدم هضمها فإذا حمضت أو عفست وصلحت لدغدغة  
فم المعدة  
ودباغته واعتدال حرها أرسلها إليه في وريد عظيم وإذا ضعف الطحال عن تنقية الكبد  
وما يليها  
من السوداء حدثت في البدن أمراض سوداوية من السرطان والدوالي وداء الفيل والقوياء  
والبهق الأسود والبرص الأسود بل من المالنخوليا والجذام وغير ذلك وإذا ضعف عن  
اخراج  
ما يجب ان يخرج عن نفسه من السوداء وجب أيضا ان يكبر ويعظم ويرم وان لا يكون  
لما  
يتولد فيه من السوداء مكان فيه وان يحتبس ما يدغدغ فم المعدة وإذا ارسل بافراط  
اشتد  
الجوع وان كان حامضا وكان ليس بمفرط فيغثى ويقبى وربما أحدث في الأمعاء  
سحجا سوداويا  
قتالا وإذا سمن الطحال هزل البدن وهزل الكبد فهو أشد ضد للكبد وربما احترقت  
السوداء  
في الطحال لا إلى الحموضة المعتدلة وربما انصب كثيرا فاحشا إلى المعدة فأحدث  
القيء السوداوي  
وربما كان له أدوار وعرض منه المرض المسمى انقلاب المعدة وإذا كثر استفراغ  
السوداء ولم  
تكن هناك حمى فهو لضعف الماسكة أو القوة الدافعة وإذا كثر احتباسها فبالضد  
والطحال  
عضو مستطيل لساني متصل بالمعدة من يسارها إلى خلف وحيث الصلب يجذب  
السوداء بعنق  
متصل بتقعر الكبد تحت متصل عنق المرارة ويدفعها بعنق نابت من باطنه وتقعره يلي  
المعدة  
وحدثه تلي الأضلاع وليس تعلقها بالأضلاع برباطات كثيرة وقوية بل بقليلة ليفية  
منسدة  
بأغشية الأضلاع ومن هذا الجانب يتصل بالعروق الساكنة والضاربة وجانبه المقعر  
المسطوح يقبل على الكبد والمعدة وان كان موار بالأسفل الكبد واقعا عند أسفل  
المعدة  
ويصل بينه وبين المعدة عرق يلتحم بكل واحد منهما وفيه الباسليق أيضا ويدعمه

الصفاق المطوى  
طاقين بشعب تتفرق منه فيه كثيرة العدد صغيرة المقادير تداخل الطحال والشرب وفي  
الطحال  
عروق ضوارب وغير ضوارب كثيرة ينضج فيها الدم وتشبهه بجوهره ثم تدفع الفضل  
وجرمه  
سخيلا ليسهل قبوله للفضل الغليظ السوداوي الذي يداخله ويغشيه غشاء نابت من  
الصفاق  
ويشارك الحجاب بسبب ذلك فان منشأ غشاء الحجاب أيضا من الصفاق  
\* (فصل في اليرقان الأصفر والأسود) \* اعلم أن اليرقان تغير فاحش من لون البدن إلى  
صفرة أو سواد لجريان الخلط الأصفر أو الأسود إلى الجلد وما يليه بلا عفونة لو كانت  
لصحبها  
غب في الصفراء أو ربع في السوداء وسبب الأصفر في أكثر الامر هو من جهة الكبد  
ومن  
جهة المرارة وسبب الأسود من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب  
الأصفر  
والأسود معا هو المزاج العام للبدن فلتتكلم أولا في اليرقان الصفراوي فنقول ان اليرقان  
الصفراوي اما ان يكون لكثرة تولد الصفراء أو لامتناع استفراغها وكثرة ما يتولد منها  
اما  
بسبب العضو المولد أو بسبب المادة التي منها تتولد أو لأسباب غريبة والعضو المولد  
في الطبع  
هو الكبد فإنها إذا سخنت جدا للأسباب المسخنة أو الأورام في الكبد وفي مجاري  
الصفراء  
أو لسدد تحتبس المرة أو لمرارة أو لحرارة مزاج المرة فتسخن الكبد جدا أحدثت  
الصفراء على  
ما علمت في مواضعه واما المولد لا في الطبع فهو جميع البدن إذا سخن سخونة مفرطة  
أحال جميع

ما فيه من الدم إلى الصفراء والمادة هي الأغذية وإذا كانت من جنس ما تتولد منها  
الصفراء  
أما لحرارة مزاجها وأما لسرعة استحالتها إلى الحرارة كاللبن في المعدة الحارة لم تخل  
عن توليد  
الصفراء الكثيرة وأما الأسباب الغريبة فمثل حر من خارج يشتمل عليه أو يفشو فيه  
بسبب مثل  
لسعة من جرارة أو حية أو ضرب من الزنابير الخبيثة أو عض مثل قملة النسر وقد تفعله  
الأدوية  
المشروبة كمرارة النمر والأفعى إذا كانا بحيث لا يقتلان والسمي في الأكثر يظهر دفعة  
وما  
يكون من اليرقان لكثرة الصفراء فقد يكون انتشارها من نفسها لشدة الغابة على الدم  
وقد  
يكون على سبيل دفع من الطبيعة وهو اليرقان البحراني وهذه الكثرة قد يتفق ان تتولد  
دفعة  
وقد تتولد قليلا قليلا وفي الأيام إذا كان ما يتولد لا يتحلل لكثافة الجلد أو غلظ المادة  
ولهذين  
السببين ما يكثر اليرقان عند هيجان الرياح الشمالية وفي الشتاء البارد وعند احتباس  
العرق  
المعتاد وكثرة تولد الصفراء قد تكون في الكبد وقد تكون في البدن كله على ما قد  
علمت وقد  
تكون بسبب الأورام الحارة حيث كانت لما تغير من المزاج إلى الحرارة فيكثر تولد  
الصفراء  
فيحدث اليرقان عن مجاورة أورام حارة لتغيرها المزاج وان كان قد يحدث ذلك أيضا  
على سبيل  
التسديد ومنع الاستفراغ والباردة أولى بتوليد المرار الأسود فهذا هو الكائن بسبب  
الكثرة  
وأما الكائن بسبب عدم الاستفراغ فاما ان يكون عدم الاستفراغ عن الكبد أو عن  
المرارة  
أو عن الأمعاء والأعضاء الأخرى وإذا لم تستفرغ عن الكبد فاما ان يكون السبب في  
الفاعل  
أو يكون في الآلة والسبب الذي في الفاعل هو ضعف القوة المميزة أو ضعف  
القوة الدافعة والسبب الذي في الآلة فهو انسداد المجرى أو ما بين الكبد والمجرى  
ومن هذا

القبيل ما يتولد عن أورام الكبد الحارة والصلبة ومن هذا القبيل اليرقان الذي يكون مع برد يصيب قعر الكبد فيقبض مجاريها والذي يكون من انضغاط أيضا وسائر أسباب السدد

واعلم أنه إذا حصلت سدة تحبس الصفراء في الكبد في أي المواضع كانت من الكبد والمرارة

وجب أن يصير الكبد أسخن مما هو فيتولد المرار أيضا أكثر مما كان يتولد في حال لسلامة

وأما الكائن بسبب المرارة فاما لضعفها عن الجذب من الكبد لا سيما إذا كان مع ضعف

الكبد عن التمييز والدفع أو لشدة قوة جاذبتها فيملأها جذبا دفعة واحدة ولا يسعها غير ما يملأها ويمددها كثيرا فتسقط قوتها فلا تجذب واما لوقوع سدة في مجراها إلى الأمعاء وقد

تكون تلك السدة بسبب شدة اكتناز منها لما سال إليها من الصفراء دفعة لكثرة تولد أو شدة

دفع في الكبد أو جذب من المرارة فينطبق على فم المجرى ما يحتبس ومع ذلك فان القوة للأذى

تضعف وقد يكون لسائر أسباب السدد والذي يكون في القولنج فيكون لان الخلط اللزج يغرى

وجه المجرى فلا ينصب المرار إلى الأمعاء وهذا هو الذي سببه القولنج وقد يكون من اليرقان

ما هو مع القولنج وليس سببه القولنج بل هما جميعا مشتركان في سبب واحد وهو سدة سبقت

إلى مجرى المرارة قبل حدوث القولنج فمنعت المرار أن ينصب إلى الأمعاء ويغسلها فلما منعت

عرض ان الأمعاء لم تنغسل وكثر فيها الرطوبات وهاج القولنج وعرض ان الصفراء رجعت

إلى البدن فهاج اليرقان وكل سدة في مجرى الكبد إلى المرارة أو في مجرى المرارة إلى الأمعاء

كانت من التحام أو ثؤلول لم يرج برؤها وأما الكائن عن الأمعاء فهو ما ظنه قوم من أنه قد

أن يجتمع في الأمعاء وخصوصا قولون صفراء كثيرة قد انصبت إليه وليست يخرج منه لسبب حائل فلا تجد لمرة التي في المرارة موضعا يفرغ فيه وان كان المجرى مفتوحا وهذا

قليل جدا وكأنه يعيد لان لمرارة إذا كثرت وحصلت في معي أخرجت نفسها وغيرها إلا أن

يكون عرض للحس ان بطل وللدافعة ان سقطت وأما اليرقان الأسود الطحالي نفسه في وجوه

تكونه على اليرقان المراري من حيث تكونه لسدد المجريين ومن حيث تكونه لضعف بعض

القوى وقوة بعضها واما ليرقان الأسود الكبدي فربما كان لشدة حرارة الكبد فيحرق الدم إلى السوداء وتكثر السوداء في البدن فان أعانه من الطحال والمجاري معاون تم الامر

وربما كان لشدة بردها فيتعكر لها الدم ويسود وقد يكون ذلك البرد مع يبس وقد يكون مع

رطوبة وقد يكون بسبب أورام باردة وصلبة واما اليرقان الأسود الذي بسبب البدن كله فاما

لشدة حرارة البدن فيحرق الدم سوداء أو لشدة برده فيجمده ويسوده وكل يرقان أصفر أو اسود

يكون سببه البدن كله فهو بسبب العروق المنبثة في البدن ويكون فساد استحالة الدم إليها

على قياس فساد استحالة الدم إلى مادة الاستسقاء اللحمي الكائنة منه ان لم يكن هناك فساد

ظاهر في الكبد بل كان في العروق فقط وقد يمكنك أن تقسم فتعلم ان اليرقان الأسود قد يكون

للكثرة وقد يكون للاحتباس وعلى قياس ما قيل في الأصفر وقد تجتمع اليرقانات معا اما لان الصفراء المنتشرة يعرض لها ولما خالطها من الدم الاحتراق فيصير سوداء ويتركب الخلطان

أو لان في الجانبين جميعا آفة أعني جانب الكبد والمرارة وجانب الطحال وقد ظن قوم ان الأصفر

قد يعرض بغتة والأسود لا يعر بغتة وذهبوا إلى أن سبب تولد الصفراء أقوى من سبب تولد السوداء والسوداء تتولد قليلا قليلا وليس الامر كذلك وان كان الأكثر على ما قالوا

وقد يتفق أيضا أن يكون اليرقان الأسود بحرانا لأمراض الطحال وما يشبهها إذا لم تهتد

الطبيعة إلى جهة النقص لسبب معوق وأكثر أصحاب اليرقان الأصفر تعتقل طبيعتهم  
لاحتباس المنبه اللذاع الذي علمته ومن كان به يرقان وترك فلم يعالجه ولم تتحلل مادته  
خيف

عليه الخطر وكثير منهم يصيبه الموت فجأة وشر أصناف اليرقان الكبدي ما كان عن  
ورم  
وهو الذي ذكره أبقراط فقال إذا كانت الكبد في الماروق صلبة فلذلك دليل رديء وقد  
قال

أبقراط في بعض ما ينسب إليه ان من اليرقان ضربا رديئا سريع الهلاك ويكون في بول  
صاحبه شبيه بالكرسنة أحمر اللون ويكون معه غرز في البطن وحمى وقشعريرة ضعيفة  
ويكون

ضعف في الكلام من شدة الدوار وهذا يقتل إلى أربعة عشر يوما  
\* (فصل في علامات اليرقان الأصفر) \* اعلم أن أكثر اليرقانات الصفرة والسود فان زيد  
البول ينصبغ فيها وكلما كان البول أكثر صبغا فهو أحد وأدل على سلامة الكبد وقوتها  
واما الكائن عن سوء مزاج حار في الكبد فعلاماته العلامات المعلومة كانت تلك  
العلامات

مع علامة الورم الحار أو لم تكن إذا لم يبيض معه الرجيع ابيضاضه في السددي بل ربما  
انصبغ أكثر ولا يحس بثقل يحس في السددي وتقل الشهوة ويكثر العطش وينحف  
البدن

ويحمر البول وقلما يكون دفعة وان كان سببه شدة حرافة المرة في المرارة والتها بها  
فيها

فعلامته دوام اصفرار لون البدن وسواد الوجه وحده وبياض اللسان والهزال واعتقال



الطبيعة لشدة المرارة للثقل وبياض البول ورقنه في الأول لاحتباس المرار في  
البدن  
دون الدافع ثم شدة اصفراره ثم اسوداده وغلظه وشدة نتن رائحته في الآخر واما الكائن  
عن  
سوء مزاج حار في البدن كله فان يكون البدن كله حار الملمس وفيه حكة وتكون  
الشهوة  
قليلة مع قبول للغليظ والحلو وقد يكون البراز قريبا من المعتاد إلى لين وكذلك البول  
وأن تكون  
العروق تحس حارة جيدا متغيرة اللون ولا يكون من بياض الرجيع وثقل ناحية  
الكبد والمرارة ما يكون في حال السدى بل ربما كان البراز منصبغا والبدن خفيفا  
ولا يختص بالكبد شئ من علاماته المفردة له ولا يكون دفعة كون ضرب من السدى  
وان  
كان لورم حار أو صلب علمت علاماته مما ذكر واما السدى فمن علاماته اللازمة  
ايضا  
الرجيع في أكثر الأوقات أو قلة صفرته وشدة اصفرار البول في لونه وثقل في المراق  
والجانب  
الأيمن ووجع ونفخ عند الغذاء وحكة في جميع البدن ويخف النوم على الجانب الأيسر  
لكن  
المراري منه يبيض معه البراز دفعة ايضا شديدا فيبيض البراز أولا ثم يحدث اليرقان  
والكبدى لا يبيض معه البراز الا بتدرج فان المرارة ترسل ما فيها من المرة قليلا قليلا  
إلى أن  
تفنى ولذلك يبيض البراز قليلا قليلا إلى أن يتم بياضه وقد ظهر اليرقان وإذا وقت السدة  
في  
مجرى المرارة إلى الأمعاء واحتبس البراز دفعة ولم يكن في أفعال الكبد آفة سالفه ولا  
في الوقت  
الا بعد ما يتأذى به من احتباس المرة فيها ولا يجد سبيلا إلى المرارة احتبس دفعة  
وتكون  
مرارة الفم أشد والعطش قويا والمراري كثيرا ما يهيجه القولنج أو يصحبه على الوجه  
الذي أومأنا  
إليه وما كان من السدى سببه برد أو تقبض دل عليه الأحوال الماضية ومن جملته حال  
البدن  
كله وان كان سببه خلطا غليظا دل عليه التدبير المتقدم واما ان كان سببه نبات شئ أو  
التحاما

دل عليه الدوام من اليرقان ودوام علامات السدد وقلة نفع استعمال المفتحات من  
الحقن  
وغيرها وما كان السبب فيه ضعف القوة الدافعة من الكبد أو المميّزة لم يكن صبغ  
البول  
فيه شديدا جدا كما يكون في السدى في حال ما تكون القوة المميّزة الدافعة قويتين  
ولا ابيض  
البراز ابيضاضا ناصعا ولم يحس بأثقل الذي يكون من السدة ووجد في سائر أفعال  
الكبد  
ضعف وربما صحبه ذرب وعلامة ضعف الكبد وما كان السبب فيه ضعفا من قوى  
المرارة  
كان مع غثيان شديد ومرارة فم من غير ثقل وكان تولده قليلا قليلا وكان الصبغ في  
البراز  
بين الأصفر والأبيض لكنه يكون في البول قويا جدا يرقانيا إذا لم يكن هناك ضعف من  
قوى  
الكبد المميّزة والدافعة وقد ظن بعضهم ان الذي يكون من المرارة مع صلاح من الكبد  
فان  
البول يكون فيه على لونه وأحواله الطبيعية وهذا محال فان الكبد الصالحة تدفع المرار  
أولا  
لي المرارة فان لم يمكن فإلى البول وتمنع نفوذه في الدم ما أمكن ولكنه إذا كثر بقاء  
البول ابيض  
مع اليرقان أو قليل الصبغ فهو أخبث وأخوف أن يقع صاحبه في الاستسقاء لأنه يدل  
على أن  
السدد من البرد واما السمي فيدل عليه الهشة ان كان عن حيوان واما ان كان عن سم  
فإنما يدل عليه سوق الصحة وجودة الأخلاط ثم عروض ذلك دفعة من غير تغير البراز  
لي  
البياض وأما البحراني منه فعلاماته أن يكون في الأمراض الحادة ذوات البحرانات بها  
ويكون معه علامات أخر للبحرانات مثل غثيان وتهوع وقئ مرار وشدة سهر وعطش  
وقلة

شهوة الطعام ومرارة الفم وصغر النفس ويبس الطبيعة والبحراني يدل على البحراني فقط  
واما لجودة والرداءة فتصح بالدلائل المقارنة كما نتكلم فيها في بابها والنبض في  
اليرقان الأصفر

في أكثر الأحوال صغير لضعف القوة لكنه شديدا لان المرة خفيفة حارة لكنه صلب  
لشدة اليبوسة وليس بذلك السريع لان القوة ليست بتلك القوية لرداءة المزاج واليرقان  
الأصفر كثيرا ما يخرج معه عرق أصفر  
\* (فصل في علامات أسباب اليرقان الأسود) \* اما الكائن عن الطحال وحده فقد يدل

عليه

بأن لا يكون كان أصفر ثم صار اسود فان الأصفر لا يكون من الطحال البتة وان كان  
الأسود

قد يكون من الكبد لكن الأسود الطحالي أشد سواد أو يقارنه علامات صلابة الطحال  
وعظمه وأوجاعه التي في الجانب الأيسر وقد يكون البراز والبول فيه أسودين وربما  
خرج

في البراز دردي اسود وهذا دليل قوى وربما سلم البول إذا لم تكن في الكبد آفة بأن  
لم تعد إليها الآفة تعديا مفرطا فتكون سلامتها حينئذ دليلا على أن اليرقان طحالي وفي  
هذا

اليرقان قد يكن المراق متمددا مع وجع وثقل وفي أكثر الأحوال تكون الطبيعة معتقلة  
وربما لانت ويكون الهضم رديئا والقراقر كثيرة ويكون معه خبث نفس وغم ووسواس  
بلا سبب وربما خرج معه عرق اسود والكائن لسدة في المجاري يدل عليه الثقل  
الشديد

وصعوبة النوم على الجانب الأيسر والكائن للورم الحار والصلب يكون معه علامتهما  
والكائن للضعف لا يكون معه ثقل فان كان الضعف من الكبد أيضا دل عليه علاماته  
والكائن

عن الكبد فيدل عليه ان لآفات الأولى تظهر في الكبد ويكون الطحال سليما أو مؤفا  
الا أن معه آفات الكبد الفاعلية للسوداء ولا يكون السواد شديدا خالصا كما في  
الطحال

ويدل عليه الآفة في البول فان كان الفساد من جهة الحرارة واليبوسة كان السواد إلى  
الصفرة وان كان من جانب الحرارة والرطوبة كان هناك صفرة مع حمرة كشقرة ما  
وان كان

من جانب البرد واليبوسة والبرد أغلب كان إلى الخضرة أو اليبس أغلب كان إلى السواد  
وان كان من جانب البرد والرطوبة والرطوبة أغلب كان إلى صفرة ما وفستقية وان  
كانت

البرودة أغلب كان إلى الخضرة وأما الطحالي فلونه واحد

\* (فصل في المعالجات وأولا في معالجات اليرقان الأصفر) \* اعلم أن الفصد في علاج اليرقان متوجه نحو أمرين أحدهما إزالة اليرقان نفسه بما يحلله عن الجلد وعن العين بالأدوية المعرقة والغسالة وبالسعوطات للعين وبالأدوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثاني ينحو نحو السبب فيقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تدبير ورم واما تفتيح سدد واما استفراغ بفصد باسليق أو أسيلم أو العرق الذي تحت اللسان فيما وصفه بعضهم وان لم يمكن ذلك فحجامة فوق موضع الكبد تحت الكتف الأيمن أو تحته في الفضاء الذي تحت الأضلاع أو استفراغ باسهال يستفرغ المدد للمادة وان لم يستفرغ المادة والاستفراغ بالقئ فإنه نافع في كل يرقان لا في كل زمان ولكل شخص واما معالجة ضرر سم ولأن قطع السبب أولى ما ينبغي ان يقدم فيجب أن يشتغل به أولا فاليرقان الذي سببه مزاج حار في الكبد أو في لبدن أو في المرارة بسبب من الأسباب غير مشروب ومأكول أو عنهما فان علاجه ان كان

هناك امتلاء دموي أو صفراوي وجب استفراغهما أول شئ اما الدم فبالفصد من مثل  
الباسليق وأما الصفراء فبالاسهال بمثل الهليلج والشاهترج وبمثل السقمونيا في لرائب  
وبالجملة فبمسهلات الصفراء وأنواع ماء الجبن المقواة بالهليلج والسقمونيا ونحوه \*

(نسخة)  
لماء الجبن جيدة) \* يؤخذ من لبن الماعز ثلاثة أرطال ومن القرطم كف يدق ويمرس  
في اللبن  
ساعة ثم يصفى ويترك اللبن لينعقد في الليل ثم يصفى عن جنبه ويؤخذ مأؤه ويلقى عليه  
شئ من  
العسل أو السكر ومن الملح الهندي وزن درهمين وان شئت أن تجعله قويا جعلت فيه  
من

السقمونيا قدر دانق يشرب منه على ما يحتمل ثلاثة أيام ومما يجمع تنقية اليرقان مع  
اسهال  
المادة دواء بهذه الصفة \* (ونسخته) \* يؤخذ من ماء ورق الفجل وزن أوقية ومن  
الخيار

الشنبر سبعة دراهم ومن بزر القطونا درهم ومن الصبر دانق ومن الزعفران دانق وهذا  
صالح لما كان مع ورم حار في الكبد أو في المجاري وحمى أيضا ويكون الغذاء مثل  
ماء الشعير  
والبقول وعلى ما علمت في باب أورام الكبد ليس في تطويل الكلام فيه فائدة فإذا ظهر  
للنضج

جسرت على ما فيه السقمونيا والصبر ونحوه إذا كسرته بمثل مياه الكشوث والهندبا  
وغير ذلك مما عرفته وبالجملة ما لم يزل الورم ولم يصلح الحال فلا تطمع في علاج  
اليرقان نفسه

وأما ان لم تكن حمى وكانت القوة قويه وذلك دليل أن لا ورم ثم كان التهابا فعليك  
بالمصوصات وقريص السمك وقريص البقر والجداء ومياه الفواكه وعصاراتها  
وخصوصا

ماء الرمانين على الريق وسكباج البقر وسكباج السمك وعصارة البقول الباردة فان  
كثيرا من هذه وان كانت من الأغذية فان لها خاصية أقوى وأدوية هذا الباب أقوى في  
النفع

واصلاح المزاج ومن علاج مثل هذه الحال \* (ما نسخته) \* عصارة ورق الفجل  
وعصارة

التوث بالسواء يشرب منهما وزن ثلاثين درهما فإنه أيضا يقصد قصد نفس اليرقان  
وكذلك

ان كان الالتهاب من المرارة وينفع هؤلاء لبن الأتان يطبخ مع يسير خل ويسقى أو

عصارة  
الأفستنتين بماء بارد وقد ينفع أن يطعم العليل خبزا فطيرا وملحا جريشا وهندبا ويغتذي  
كثيرا  
سبعة أيام فان هذا يغسل المرارة ويزيل عفونتها ويغظ ما يكون فيها وهؤلاء لا يطلق  
لهم ان  
يشربوا شرابا الا ممزوجا كثيرا لمزاج ولا ان يتعرضوا الا لما خف من اللحم ولمرق  
لحوم الطير ومن  
كان به يرقان من سبب حار فيجب أن يهجر السهر والغضب والحركة الكثيرة والحمام  
وان كانت  
الحرارة في البدن كله وبردت الكبد والمرارة بردت العروق وخصوصا إذا استعملت  
الاستحمام بمياه فاترة طبخ فيها الأدوية الباردة الرطبة واما الماء البارد بالفعل والذي فيه  
قوى  
أدوية قابضة فقد يمنع تحلل اليرقان وقد يستعمل في علاج الكبد والمرارة الحاريتين  
ضمادات  
عليهما وقد يسقى منها قرص مؤلف من حب الخيار وبزر الهندبا وبزر الخس وحب  
القرع  
والصندل والطباشير والورد الأحمر اجزاء سواء يطرح على كل درهمين منه قيراط  
كافور  
ويقرص ويشرب وقد جرب منفعة تضميد الكبد وما يليها بالعصارات المبردة على الثلج  
وماء  
الصندلين والكافور حتى يحس ببرد باطن فإنه يزول اليرقان ويبيض الماء في اليوم وان  
كان السبب ضعفا في الكبد والمرارة عولج بالتدابير المذكورة في ضعف الكبد فان  
علاج  
المرارة نفسها ذلك العلاج أيضا وأما تدبير الورم فقد أشرنا إليه ههنا وأكثرنا القول في  
باب

الكبد وأما السدى فالذي يعم كل سدة علاج السدد المذكورة في باب الكبد من  
الفصد  
ومن الادرار ان كانت السدة في الحدة ومن الاسهال ان كانت في التقعير وبحسب  
الحاجة  
واجتناب كل ما يقبض ويجفف وان كان حارا فإنه يضيق المجرى ويقوى السدة ومن  
الصواب  
أن تقدم تليينها وترطيبها ثم تتبعه التفتيح ويكون الملين تارة حارا رطبا وتارة باردا رطبا  
كما  
يوجبه الحال وإذا فتحت أخيرا أو ابتداء فمن الصواب أن تتبعه اسهالا بحسب ما  
يحتمل  
وبحسب ما سلف من الاسهال واعلم أن انك إذا بدأت بالاسهال فلم تؤثر فعليك  
بالمفتحات  
القوية ثم بمسهل قوى ومن شئ قد ثبت في المجرى يسقى دفعة واحدة بحسب القوة  
فان كانت  
السدة فما أقدر ان أذكر له دواء وقد ذكر بعضهم له دواء بهذه الصفة \* (ونسخته) \*  
يؤخذ  
عصارة بقلة الحمقاء النيئة وعصارة الفجل النى وماء ورق الحماض كل ذلك مأخوذ  
بالدق  
فيغلي الجميع معا ويصفى ويجعل فيه عصارة الحماض مع شئ من الكرسنة مدقوقة  
وقال  
يسقى أيضا منه شيئا مع بزر الفجل وبزر البطيخ مقشرين مخلوطين بربعهما مر وقسط  
فان  
كانت السدة من ييس وقحل وذلك مما يدل عليه حال البدن فليستعمل من المليينات  
الملطفة  
للصفراء مثل اللعابات ومثل السبستان ونحوه بدهن اللوز واما ان كانت السدة من ورم  
حارة فعلاجها علاجه فإذا نضج فأقدم على سقى المدرات مثل الأنيسون والرازيانج بلا  
خوف  
وكذلك على اسهال الصفراء وان كان الورم صلبا فالامر فيه صعب فإنه ينبغي أن يعالج  
الورم  
الصلب إلى أن يفعل ذلك فينبغي أن تقصد قصد اليرقان نفسه بما سنذكره في الأدوية  
المفردة المستعملة في هذا الباب المذكورة في الاقرباذين وفي باب سد الكبد ومن  
المفتحات  
الجيدة الخاصة لهذا الباب العنصل والاسارون وأقراص تتخذ من اللوز المر وكذلك من

الأفستين ولاسارون والانيسون والغاريقون ومن الزبيب المنزوع العجم خمسة دراهم  
ومن  
الكبريت الأصفر نصف مثقال ومن الأفتيمون وبزر الكرفس الجلي والحمص لاسود  
والكندر الأبيض من كل واحد درهمان درهمان يدق وينخر ويؤخذ من جميعها مثقال  
بماء الرازيانج يستعمل أياما كذلك فإنه شاف معاف قد جربناه مرارا والشنجار من  
أجود  
أدوية اليرقان وأصعب هذا ما تكون السدد فيه في المجرى المراري لكن الحقن  
والمسهلات  
أوفق فيه ويتخذ مسهلاته من مثل الأفتيمون والبسفايج والغاريقون والقرطم والملح  
لنفطي  
وما أشبه ذلك وكذلك جفنة يجعل فيها هذه الأدوية وهو جيد في معنى ذلك \* (نسخة  
جيدة  
لذلك) \* يؤخذ من حب الصنوبر ربع درهم ومن غاريقون ثلثا درهم ومن عصارة  
الغاف وزن  
ثلاثة دراهم من السقمونيا وزن ربع درهم يحب بعصارة الهندبا ويشرب منه درهم  
ويكرر  
مرارا وإذا أزم اليرقان السددي فالجأ إلى دواء الكركم والترياق ونحوه ليفتح بقوة  
وكذلك  
دواء اللك وإذا كان مع السدد حمى فالقطف جيد جدا فإنه مفتاح ملطف وكذلك أصل  
الخس  
لماء يؤخذ منه وزن درهمين بعسل وكذلك ماء الكشوث والهندبا المر بفلوس الخيار  
الشنبر مع دهن لوز المر والحلو وأما المعالجات اليرقانية التي تقصد قصد المرض نفسه  
وتحليله  
وان كان فيها تفتيح السدد وسائر لمنافع فمنها مشروبة ومنها غسولات ومنها سعوطات  
أكثر



منافعها في العين والوجه ومنها مما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان المدار عليه وعلى ما يجري مجراه ومن استعمال الابزن بالمياه المقيمة وإذا أخذ البول بال في الأبن فإنه علاج وإذا خرج من الحمام تدثر لثلا يصيبه البرد البتة وينام متدثرا وأما ما هو غير الحمام مما استعماله الدواء فهي التي تخرج من الجلد اليرقان والأدوية التي تخرج ذلك فقد تخرجه اما بالاسهال واما بالادرار القوى وما بالعرق وأجوده أن يكون على رياضة وتعب وعطش وخصوصا إذا كان العرق شرابا وكذلك عقيب الحمام ومن أريد معالجة يرقانه بالتحليل ضره البرد والشمال الا أن يراد به مقاومة الدواء الحار وجمعه كما يسقى الفلفل ثم بعد ذلك تقعد في ماء بارد وقد قيل إن أصحاب اليرقان ينتفعون لنظر إلى لأشياء الصفر فان ذلك يحرك الطبيعة إلى دفع المادة الصفراوية كلها إلى الجلد فتخف مؤنة العلاج وأما أنا فلست ممن ينكر أمثال هذه المعالجات انكار كثير ممن يتفلسف لها ومن الأدوية المشروبة المعرقة فمنها أن يسقى وهو في الأبنز أوقيتين من عصارة الفجل بنصف درهم بورق وأوقية طلاء فإنه لا يلبث أن يخرج منه الصفار وأيضا يؤخذ حزمة من الهليون وكف حمص ويطبخ في برمة مع خمسة أقساط ماء ويسقى منه ممزوجا بشراب ان لم تكن حمى وان كانت الحمى سقى وحده ثم يجلس في أبنز ماء طبخ فيه البرشياوشان فيخرج منه الصفار وأيضا زهر النطرون درهمين بشراب عتيق يترك ليلة تحت السماء ويسقى ويفعل من التحميم ما قيل ويسقى من أشقيل مشوي ستة أجزاء ملح محرق والشربة فلنجان على الريق أو يسقى كرنا بحريا درهمين مذرورا على بيض نيمبرشت ويتحسى أو قشور الرمان وزن أربعة دراهم زرنوخ وزن درهمين يؤخذ منه ما تحمله الأورام ويسقى ثلاث أواقي من لبن الأتان أو وزن درهمين فما فوقه حلبة ويسقى بماء

وعسل  
ويقعد في أبزن ماء بارد أو يؤخذ برشياوشان مدقوق وزن أربعة دراهم بماء طيبخ  
الانيسون أو عصارة الحماض بشئ من الشراب أو خرد الكلب الآكل العظام أبيض لا  
سواد  
فيه أربعة درهم بالعسل وزن أو ورق السلق المجفف وزن ستة دراهم بماء العسل أو  
بعر الشاة  
بمطبوخ أو عصارة الفجل أوقيتان بنصف درهم بورق أو فودنج مجفف وزن أربعة  
درهم بشراب  
ممزوج يفعل ذلك ثلاثة أيام أو حمص اسود رطل رطل برشياوشان كف يطبخ حتى  
يذهب  
الثلث ويسقى منه أوقيتين أو عصارة الفجل أوقيتين الشراب أوقية أو حمص اسود رطل  
حب  
البلسان كندر ورازيانج من كل واحد كف يطبخ في ستة أقساط من الماء حتى يذهب  
الثلث  
ويشرب منه أوقيتين وان لم تكن حمى شرب بشراب أو دارصيني مقدار ما يحمل  
ثلاث  
أصابع مع شراب وعسل مناصفة قدر أوقية ونصف أو مع ماء وشراب أو حب المحلب  
المقشر  
من قشرته يسقى منه وزن درهمين أو فوة الصبغ وزن درهم في بيض نيمبرشت أو  
يؤخذ  
من برادة قرن الإبل ثمانية عشر درهما فيسقى مع شراب فيه فروساطيقون أو يؤخذ  
حب  
الصنوبر وناخواه وميوزج ويسقى العليل منه أو فلفل وخرد الكلب الأبيض الآكل  
العظام قدر ملعقة بشراب أو تملأ الحنظلة الملقى ما فيها شرابا أو ماء ويشرب أو يسقى  
من مرارة  
الذئب في شراب أو يؤخذ من قرن الإبل ثلاثة دراهم وثلث ومن الكبريت وزن دانقين  
ويشرب  
ذلك ويشرب عقبيه شراب أو يؤخذ وخصوصا للسدد راوند هيوفاريقون وبرشياوشان  
فوة

الصباعين كندس أجزاء سواء والشربة درهم والأدوية المفردة التي تدخل في هذا الباب وهي مفتحة أيضا أفسنتين أنيسون أسارون وج فوة الصباعين جنطيانا عيدان اللسان غاريقون كندس جوز السرو قسط زراوندين ومما ذكر وهو خفيف أن يسقى دماغ القبجة

في شراب صرف أو يؤخذ مح بضتين ثنتين فينقعان في نصف أسكرجة في شراب ويشرب

ومما يمدح مدحا شديدا أن يشرب من الخراطين المجففة فإنها تنفع في الحال وكذلك مرارة

الدب ومما جرب أيضا أن يسقى أصول الحماض ويقام في الشمس ويمشي بعد ذلك ساعة حتى

يحمى ويعطش ثم يسقى طبيخ برشياوشان فإنه يعرق في الحال عرقا شديدا أصفر وخصوصا

ان كان مع برشياوشان فوة الصبغ ونعناع وكذلك ان سقى عقيب الحمام ومن المدرات الخاصة

به أن يؤخذ من جوز السرو وزن درهمين ويسقى مع درهم سليخة منقاة بالطلاء العتيق ثم

يعد وصاحبه شادا فإنه يبول اليرقان كله وقد ينتفعون بلحم القفد لقوة ادراجه وتنقيته وموافقته للكبد وهو غذاء وماء الكشوث إذا سقى منه أسكرجة مع بزر الكرفس والسكر

الطبرزد كان نافعا ومن المسهلات الخاصة به أن تقور الحنظلة ويرمى ما فيها ويملا طلاء

ويغلى على الجمر ويصفى ويسقى ومما جربناه أيضا أن يؤخذ من الصبر وزن نصف درهم ومن

السقمونيا وزن دانقين ومن الملح النفطي ربع درهم ومن فوة الصباعين والغاريقون من كل واحد نصف درهم ويتخذ منه حب ويسقى في ماء البزور والأدوية التي ذكرناها قبل وقد

ذكرنا حقنا في الأقرباذين لهذا الباب من السعوطات عصارات يسعط بها مثل عصارة قثاء

الحمار وعصارة ورق الحرف وعصارة الفراسيون أو عصارة لعرطنيثا كما هي أو ترض العرطنيثا وتنقع في لبن امرأة ليلة ثم يعصر من الغد وتغير وتقطر أو عصارة أصل الرطبة يعصر ويغلى مع الزئبق غلية خفيفة وفيه قليل السكر ويسعط به أو عصارة فجل مدقوق بورقه ومن العصارات التي ليست بحارة جدا عصارة السلق ومن العصارات الباردة عصارة

حي العالم أو عصارة الأفسنتين عند قوم أو عصارة لاسفيوس النهري عندي والخل نفسه  
اد  
استنشق وامسكه ساعة والعليل في حوض الحمام فإنه نعم العلاج وكذلك ان أنقع فيه  
الشونيز يوما وليلة ثم يصفى ويسعط وشم منه وحده وممزوجا ومن غير العصارات  
يؤخذ من  
الميوزج ربع درهم يسحق ويداف بماء الكزبرة ودهن اللوز بالسوية عشرة دراهم  
يسعط  
به وهو في البزن أو بركة الحمام وربما مزج به شئ من سعتر يابس وشئ من خل خمر  
واما لعين  
نفسها فيدام غسلها بماء الورد وبماء الكزبرة وبماء الثلج واما لغسولات لأصحاب  
اليرقان فمياه  
طبخ فيها البرشياوشان والشيخ والمرزنجوش والجعدة والبابونج والأقحوان خاصة  
والحسك  
والبرشياوشان والشبث أصل فيه يجعل بسبب الحار من اليرقان فيها حماض الأترج فإنه  
شديد  
الجلء بتقطيعه لكل صبغ وقد يتخذ من هذه الأشياء ضمادات ويتخذ منها أدهان يمرخ  
بها  
مثل دهن الأقحوان ودهن البابونج ودهن الشبث وأيضا دهن عقيد العنب ودهن السوسن  
واما اليرقان البحراني فيجب إذا نقصت العلة أن تقصد فيه قصد نفس العلة بالغسولات  
والمدرات المنقية وربما لم يحتج إلى اسهال وربما كفى الحمام وحده فان رأيت في  
أبوالمهم  
وأثقالهم قلة انصباغ فاعلم أن المادة فيها غلظ فقو ما يعالجه به من الغسولات  
والمغريات

ونحوها واما السمي فعلاجه الترياق والمثروديطوس ليقاوم السم ثم يشرب مثل ماء التفاح

الحامض وماء الرمان وعصارة الهندبا والبقلة الحمقاء ولعاب بزر قطونا والاميرباريس وجميع

آمافيه تبريد مع ترياقية وليعدل المزاج ثم يقصد اليرقان نفسه وقد جرب أيضا في ابتداء عروضة وخصوصا ان كان السم مسقيا أن يشرب اللبن دائما مع دهن اللوز واما تدبيرهم

بالأغذية فقد عرفناه في المزاج الحار بلا ضعف ظاهر ولا سدد واما السددي والضعفي فتعرفه

مما قيل في باب الكبد وغذاء أصحاب اليرقان ما خف ولطف وكان فيه تفتيح ومرق السمك

ينفعهم خصوصا مع ما يدر أو يلطف مما سنذكره في آخر الأبواب \* (فصل في علاج اليرقان الأسود واجتماع اليرقانيين) \* أما الطحالي منه فتتظر هل هناك امتلاء دموي كثير فتفصد الباسليق الأيسر والأسيلم بعده ثم تشتغل بالطحال واصلاح سدده

وأورامه وضعفه وان كان السبب كثرة السوداء بسبب ما يولدها من القوى والأغذية على

ما قلنا وجب أيضا استفراغها يستفرغها من ذلك طبيخ اسقولوقندريون بالخربق المذكور في الاقرباذين ويستفرغ به مرارا ومطبوخ الافتيمون على هذه الصفة (ونسخته)

يؤخذ من الهليلج الأسود ومن الكابلي من كل واحد عشرة شاهترج سقولوقندريون بسفانج

فقاح الكبر خمسة خمسة أصل الكرفس والرازيانج من كل واحد حفنة الخربق الأسود وزن درهمين يطبخ في ثلاثة أرطال من الماء حتى يبقى الربع ويلقى عليه من الافتيمون خمسة دراهم ويغلى غلية خفيفة ثم يصفى ويركب معه أيارج فيقرا ثلثي درهم وكذلك الحبوب المتخذة من الهليلج الأسود والافتيمون والملح الهندي والغاريقون وقشور أصل الكبر وإذا استفرغ سقى لبن اللقاح وان لم يوجد فماء الجبن المتخذ بالسكنجيين البزوري والإذخر

والجعدة والأدوية الطحالية من سقولوقندريون ومن أصل الكبر ونحوه ومياه طبخ فيها ورق الطرفاء وأصوله وماء ورق الكبر وماء ورق الفجل والسكنجيين وكذلك ماء عنب الثعلب

وماء الكرفس ان كانت حرارة والسكنجيين المطبوخ فيه سقولوقندريون وورق الكبر وثمره الطرفاء والجعدة وان كان ي الطحال ورم حار فيجب أن لا يفرط في

المسخنات وان كان  
فيه سد فالمفتحات القوية المذكورة في باب الكبد نافعة فيه أيضا وسنذكر في باب  
سد  
الطحال أدوية تخصه وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال فمن الواجب ان يوضع  
عليه  
المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضة وضمادات تقوى الطحال مثل ما يتخذ من  
الأفسنتين  
والقرمانا وبقاح الإذخر والحاشا والقنطريون واصل الكرفس من كل واحد جزء من  
الورد جزآن ومن المقل جزء ونصف ومن الاشق سبعة اجزاء وعشر جزء ويضمده به إذا  
غسل  
غسل بخل ثقيف يغلى فيه الشبث والبورق والملح والسذاب والفودنج وان كان السبب  
في  
اليرقان الأسود حرارة الكبد عالجت الكبد بالمطفئات وان كانت برودة عالجتها  
بالترياق  
الكبر خاصة وبالأدوية المعلومه لها وان كان السبب فيه البدن بكليته فعلت أولا ما  
يجب  
بالكبد لتنقية العروق ثم البدن وأما نفس اليرقان فتعالجه بما يعالج به نفس اليرقان  
الأصفر  
وبالقوية منها وإذا اجتمع اليرقانان معا وكان امتلاء واحتيج إلى الفصد فصد من اليدين  
جميعا أو يجعل بينهما أياما ويجمع بين التدبيرين ويسقى بينهما مطبوخ الأفسنتين  
والافتيمون

وتجمع مياه أوراق الفجل والطرفاء والخلاف من كل واحد أوقية ونصف ماء عنب  
الثعلب  
ثلاث أواق ماء ورق الكبر أوقيتان يجمع يغلى جميعا مع وزن عشرة دراهم خيار شنبر  
ويلقى  
عليه وزن ثلثي درهم أيارج فيقرا ووزن دانقين زعفران ووزن ثلاثة قراريط سقمونيا  
مشوي  
في السفرجل ثم يصبر يومين وبعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين وأما الأغذية في  
جميع ذلك فالأغذية الخفيفة المعلومة والسّمك الرضاضي ومرق الفراريخ المسمنة  
ومن  
البقول الهندبا والكرفس المربيان خاصة والكبر المخلل أيضا  
\* (المقالة الثانية في باقي أحوال الطحال) \*  
\* (فصل في كلام كلي في أمراض الطحال) \* قد يعرض للطحال جميع أصناف  
الأمراض  
المذكورة من أمراض سوء المزاج والتركيب كالسدود وتفرق الاتصال ونحوها والأورام  
بأصنافها واعلم أن الحطال إذا سمن هزل البدن لأنه أولا يوهن قوة الكبد ايهانا شديدا  
بالمضادة فيقل تولد الدم ومع ذلك فإنه يجذب من دم ذلك القليل شيئا كثير العظمة  
وبالجملة فان  
هزال الطحال يدل على جودة الأخلاط وسمنه على رداءة الأخلاط وقد تؤل أمراض  
الطحال إلى  
حميات مختلطة كما انها قد تتولد عن تلك الأمراض فإنه قد يتولد كثيرا من الغب الغير  
الخالصة  
ومن الحميات البوائية والحميات المختلطة وأكثر أمراض الطحال خريفية ولون صاحبه  
إلى  
صفرة وسواد وقد تتعدى أمراض الطحال إلى المعدة فربما زاد في شهوتها وربما أبطل  
شهوتها وربما أحوجها عند مقاربة الهضم إلى القذف بشئ حامض تغلي منه الأرض  
بعد أذى  
وبعد وجع والبول الدموي جيد في آخر أمراض الطحال وكذلك الغليظ الذي فيه ثقل  
يتشبث والذي فيه مثل علق الدم وربما انحل به حمى من أمراض الطحال وانحل به  
طحاله  
\* (فصل في علامات أمزجة الطحال) \* أما الحار فيدل عليه العطش والتهاب في اليسار  
وفساد قئ وقوة جذب منه للسوداء والبارد يدل عليه ضعف جاذبته وسقوط الشهوة  
وتكدر  
الملتحمة وكثرة القراقر والجشاء اليابس يدل عليه صلابته ونحافة البدن وغلظ الدم

وشدة  
اسوداد اللون والرطب يدل عليه لين الجانب الأيسر ورهل البدن وسواد يضرب إلى  
بياض  
أسربي أي رصاصية اللون أو إلى كمودة\* (المعالجات)\* هي قريبة من علاجات الكبد  
ويحتاج إلى أن تكون الأدوية أقوى وأنفذ ويحتال لنفوذها بما ينفذ وبما يحفظ القوة  
عليها إلى أن يفعل فيها فعلها واعلم أن الفرق بين المعالجات الطحالية والكبدية هو في  
القوة  
والضعف والعنف والرفق فان الكبد أولى بأن يرفق به ولا يفرط في تقوية ما يعالج به  
ولا يورد  
عليه الأدوية الحارة جدا مثل الخل الثقيف الا في الضرورة والطحال بخلاف ذلك  
والطحال  
يحتاج إلى أن تعان أدويته بما يحفظ قوة الأدوية وبما ينفذ وللطحال أدوية هي أخص  
به مثل  
قشور أصل الكبر ومثل سقولوقندريون والأشق والثوم البري وقد تحوج أمراض الطحال  
إلى فصد الباسليق الكبير وفصد الصافن بل فصد الوداجين  
\*(فصل في أورام الطحال الحارة والباردة والصلبة وصلابته التي من الورم)\* \* اعلم أنه  
تقل في  
الطحال عروض الأورام الحارة واثباتها معا بل متى حدثت بالطحال أورام حارة  
أسرعت إلى



التصلب لان الدم الذي يصل إليه لغذائه وهو الدم الغليظ يتراكم في الورم فيصلب وأما الباردة فيكثر فيه الصلبة منها وأما الرهلة فقد تكون في بعض الأحيان وأكثر ما تعرض فيه الأورام الحارة هو الدموي والصفراوي يعرض فيه أحيانا كما أن أكثر ما يعرض فيه من البارد هو الصلب ويكون في أسفل الطحال لثقل المادة وأشكاله أربعة المستدير العريض والطويل الغليظ والطويل الرقيق وأما البلغمي فتعرض فيه نادرا والمطحول هو الذي به صلابة في طحاله اما لغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما لورم صلب فيه والأول أخف قال ابقراط ان وجد المطحول وجعا باطنا فهو أسلم وذلك لان به حسا بعد قال وإذا أصابه اختلاف دم فهو خير أي يرجى معه انحلال مادة طحاله فان دام حدث به زلق الأمعاء أو استسقاء وهلك والسبب فيه استيلاء البرد على المزاج وقيل من كانت به نوازل لم يعرض له طحال وفي هذا نظر وعسى أن تكون كثرة نوازله تدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك قرينة لا سببا وفي كتاب ابقراط من كان به وجع في طحاله وورم وسال منه دم أحمر وظهر بيديه قروح بيض لا تؤلم مات في اليوم الثاني وأولا تسقط شهوته وقد تتخزن أورام الطحال بالرعاف أيضا وخصوصا من الجانب الأيسر وبأورام عند الاذنين عسرة التقيح والانفتاح لغلظ المادة واحمد أبوالهم هو الغليظ الدموي والبول الذي فيه ثفل يتشبت وقد يدل على براء الطحال وابلاله وقالوا إذا كان في البول كعلق الدم وبالمحموم طحال ذبل طحاله وقد يتفق في بعض الناس ان يولد عظيم الطحال ويبقى عليه زمانا طويلا ويكون على سلامة من أحواله الظاهرة مدة عمره وان كان تعرض من عظمه آفات كثيرة أيضا بحسب المادة الفاعلة وبحسب قوة الطحال واعلم أن الطحال قد

يرم بعد ورم الكبد على سبيل الانتقال وذلك أفضل من أن ينتقل ورم الطحال إلى الكبد \* (فصل في العلامات) \* تشترك أورام الطحال كلها في الثقل وفي العظم من أورامه

عند

الوجع إلى الحجاب الأيسر وربما علا إلى الترقوة والم المنكب الأيسر بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس مضاعف يكون هيئة نفس بكاء الصبي لان الورم يعاوق الحجاب على أن يستمر في حركته النفسية فيقف وقفة للأذى ثم يعود وما لم يكن الورم عظيما

لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب أقل كثيرا من مشاركة الكبد للحجاب وأقل من

مشاركة المعدة أيضا وأيضا فان الحس يصيب انتفاخ الطحال والبدن ينحف وقد يعرض من

أورام الطحال وخصوصا إذا كانت في الناحية السفلى منه ان يرق الدم لان الطحال يشتد

جذبة لثفلية الدم وعكره ويعرض ان تحمى قدماء وركبتاه وكفاه وذلك لان فم المعدة مشارك

لأسفل الطحال لأنه يصعد منه الوريد النافض للخلط السوداوي فان هزم حرارته الغريزية هازم طارت إلى الأطراف القوية ويعرض لأطراف أنفه وأذنيه ان تبرد لما يعرض فيها من رقة

الدم وسرعة الانفعال لها وقلته أيضا وهذه الأعضاء شديدة الانفعال من المبردات والورم بفارق النفخة بعدم الثقل وان الورم يوجعه الجس والنفخة ربما سكنها الغمز وأزال ألمها

وأحدث قرقرة وجشاء وتشترك أورامه الحارة مع الاعراض المذكورة في الالتهاب والحمى

والعطش ولكن الصفراوي يكون التهابه أشد وعطشه أقوى وثقله أقل ويكون الوجع إلى الالتهاب أميل منه إلى التمدد ويكون اللون إلى الصفرة وأما أورامه الصلبة فينخبث معها

التنفس ويهيج الغم والوسواس وفي بعض الأوقات يشتد حاله وأما اختلاط الدهن القوى  
فلن  
يعرض الا عند كثرة غالبية لان المادة السوداوية متحركة إلى غير جهة الرأس وان كان  
قد  
يعرض من جهة أخرى هو بمشاركة الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود  
اللسان من  
صلابات الطحال ويسود اللون ويحس صلابته من غير قرقرة عند الغمز اللهم الا أن  
يكون تجماعها  
النفخة ولا يكون معها حمى لازمة بل ربما كانت لا على نظام وربما كثر معها قروح  
الساقين  
وتأكل الأسنان واللثة لغلظ الدم الذي ينزل إلى الساقين وفساد البخار الذي يصعد إلى  
اللثة  
والأسنان وربما كان في قروح الساقين بحران لذلك فان كثيرا من الناس الذين بهم  
طحال  
إذا عرضت لهم رياضات عنيفة انحدرت المواد إلى الساقين فتبثرت وتخرج بها البثور  
التي  
تسمى البطم وكثيرا ما تكون قارورة المطحول كالسليمة ولكنه إذا راض نفسه تحلل  
سوداؤه إلى القارورة فأورثتها سوادا لم يكن ولو كان السبب فيه الكلى لدام ولو في  
وقت الراحة  
والفصد الكثير يوم طحاله أكثر والخريف عدوه وإذا كانت الصلابة في الطحال بعد  
ورم حار تقدمت اعراض الحار ثم بطلت إلى اعراض الصلب وكثيرا ما يقوى الطحال  
دفعه  
بنفسه أو ما يقويه فيقدم على جميع ما فيه من المادة الرديئة فيسهلها درديا كتفل  
الزيتون  
ويدل على أنه من الطحال دون الكبد براءة الكبد من العلل ومقاساة الطحال لها  
وضموره لما  
عرض لها من تلك الأورام وأما الأورام الباردة البلغمية فتكون معها علامات الورم  
مع لين من المس ومع بياض من اللون فيه قليل سواد والمطحولون أزيد شهوة للطعام  
من غيرهم  
لكن القيء يعسر عليهم جدا وتكون طبائعهم معتقلة في الأكثر ويحتاجون في القيء  
والاسهال  
إلى أدوية قوية جدا  
\* (فصل في أورام الطحال الحارة والمعالجة) \* تقرب معالجتها من معالجات أمثالها

في الكبد من غير حاجة إلى تلك المراعاة لجانب القبض لكن مع حذر التسخين الشديد  
لئلا

تسرع المادة إلى الغلظ والصلابة ويشارك في هذا الكبد أيضا فإنهما مستعدان لان  
ينتقلا

من الأورام الحارة إلى الصلبة ولكن يجب ان تخلط بها أدوية فيها تقطيع ما مع حرارة  
باعتدال وقبض وقوة باردة مثل الشب واعلم أن الخل دخال جدا في علاج علل الطحال  
كلها

ويجب ان تستعمل جميع الأدوية في علاجاته ويجب ان يبتدأ أولا بالفصد من الباسليق  
ثم

يسقى العصارات والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الطحال أكثر هو ماء  
ورق

الطرفاء وماء ورق الخلاف وماء ورق الغرب وماء بقلة الحمقاء وماء البرشاوشان  
الرطب ومما

ينفع فيها أن يسقى وزن درهمين بزر البقلة الحمقاء بالخل فان لها خاصية في تحليل  
أورام الطحال

وصلاباته وان يستف من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة والغذاء ما ذكرناه  
في باب

الكبد وللزرشكية خاصية نفع خصوصا إذا كسر بيسه بالسكر أو بالترنجبين  
\* (فصل في أورام الطحال الصلبة والمعالجة) \* إذا علمت أن السبب في ذلك مدد من  
دم كثير

سوداوي فيجب ان تفصد الباسليق والأسيلم وتترك الأسيلم يحتبس من نفسه ان احتبس  
قبل

سقوط القوة وربما اضطررت إلى أن تفصد الوداج الأيسر وربما احتجت أن تتبعه  
بالاستفراغ بما تخرج به السوداء مما قيل في باب اليرقان الأسود ويجب ان لا تنسى  
القانون

المذكور في علاج الصلابات من تليين يتبع كل تحليل لثلا يتحجر الخلط فان فرغت من ذلك  
أو لم تحتج إليه كان الواجب عليك ان تستعمل الأدوية الجلاءة المقطعة التي ليس لها  
كثير حرارة  
وربما وجدت هذه الاعراض في الأدوية المفردة وربما احتجت إلى تركيب والأدوية  
المفردة  
التي تفعل ذلك هي الأدوية التي تجد فيها مرارة وقبضا أو حرافة معتدلة وقبضا وقد تجد  
أدوية مفردة تفعل ذلك بخصيات فيها وان لم يكن ظاهر الحال فيها ما أشرنا إليه فإذا  
وجدت  
دواء فيه مرارة فقط فاخلطه بخل وبشئ من الشب فان الشب يفيد تقوية وتلطيفا والكي  
المذكور في أمراض الطحال هو على العرق الذي في باطن الذراع الأيسر وان لم يكن  
ظاهر  
الحال فيما أشرنا إليه وربما كفى التدبير الملطف في شفاء الطحال وقد يتفق ان ينفع  
منه التدبير  
المخصب للبدن إذا لم يوقع سدا ولم يكن مغلظا للدم أو كان كذلك لكن الكبد  
يقوى على  
اصلاحه فان التدبير المخصب بما يرطب الدم ويعدله ويصلحه يكسر السوداء وقد تبلغ  
صلابة  
الطحال إلى أن لا يكفي علاجها الاستعانة بما يشرب دون ما يضمده به وكل لبن غير  
لبن اللقاح  
ردئ للطحال والأدوية المفردة التي تستعمل لهذا السبب يشبه أن يكون أفضلها قشر  
أصل  
الكبر فإنه كثيرا ما أخرج بولا وغائطا دمويا ودرديا وشفى وخصوصا إذا شرب مع  
السكنجيين  
اللزوري الضارب إلى الحموضة وليس هو وحده بل ومثل قنطريون وعصارتة وخصوصا  
الدقيق وأصل السوسن وزهر الملح والوج معجونا بالعسل كل يوم ملعقة وحب الفقد  
والآس  
وكمافيطوس والكمادريوس والحبة الخضراء مع السكنجيين والفراسيون خصوصا بماء  
الحدادين الذي سنذكره والبصل جيد غاية والأجود سكنجيينه وسقولوقندريون بعصارة  
الطرفاء والحرف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجيين أو القنطريون والشربة من  
أيهما  
كان مثقال إلى درهمين والافتيمون وزن خمسة دراهم في أوقية من السكنجيين فان  
هذا إذا

كرر أسهل ما في الطحال وأضمره والأشق والترمس لا سيما طبيخه السكنجيين وطبيخ الشوبلا

بالماء القراح ويشرب بالسكنجيين أو بماء طبيخ الجعدة والحماض البري بنخل مع سكنجيين

وعصارة الشوك الطري أو الشبث اليابس يؤخذ منه كل يوم درهمان ويتبع ببول الإبل أو عصارة الغافت درهمين بماء طبيخ الأفسنتين والانتفاع بالبان الإبل وأبوالها شديد جدا

ويتناول منه الضعيف والقوى كل بحسبه وأجودها ما تكون الناقة قد رعت الغرب والشيخ والكرفس والرازيانج وإذا ظهر من شربها انهضام الورم وظهر في الثفل استفراغ سوداوي أقبل بعده بالتقوية أو يأخذ البطم المنقوع بالنخل الثقيف سبعة أيام ثم يتناول من

ذلك البطم كل يوم ثلاث معالق ويتحسى من ذلك النخل على أثره أو يسقى بزر الفجل درهم ونصف

بنخل ثقيف أو طبيخ ورق الجوز الطري مطبوخا بنخل الأشقيل أو ماء ورق الكبر بالسكنجيين

أو الناردين بنخل العنصل ومما يجرى مجراه مما له خاصية وزن درهمين بزر البقلة الحمقاء بالنخل

أو البسد المسحوق جدا وزن مثقال بشيء من الأشربة الطحالية أو جرادة القرع الرخص أو القرع نفسه تدق بعد التجفيف ويشرب منه درهمان بالسكنجيين وأيضا بزر القصب وبزر

الكشوث وورق الخلاف لمرارته وقبضه وبزر الحماض وبزر السرمق وثمره الطرفا وورقها

أو رئة الثعلب أو كبده وزن درهمين في السكنجيين أو من طحال حمار الوحش أو من طحال

الفرس والمهر أيهما كان وزن درهمين مجففا أو تأخذ الخفافيش وتذبحها وتجففها وتدفنها  
وتأخذ منها ما تحمله ثلاث أصابع أو تأخذ سبعة خفافيش سميئة وتذبحها وتنقيها  
وتجعلها في قدر خزف وتغمر بالخل الثقيف وتطين وترك في تنور مسجر فإذا نضج يترك القدر فيه  
إلى أن يبرد ثم يخرج ويمرس في الخل ويسقى منها كل يوم درهمين وهذا علاج مجرب  
وأمثال هذه الأدوية المفردة المذكورة أولا وأخيرا يصلح أن يشرب بالسكنجيين والخل وان يتخذ  
أضمدة وتقوى بالخل وأما الأدوية المركبة المشروبة فمثل سقولوقندريون والطباشير  
يشرب منها درهمين بسكنجيين وأقراص الكبر وأقراص الفنجنكشت في السكنجيين وأقراص  
الزراوند المتخذ بقشور أصل الكبر ويسقى في خل شديد الحموضة وذلك إذا لم تكن  
نفخة وأقراص الفوة وترياق الأربعة جيد جدا إذا لم تكن حمى أو يؤخذ من الحرف جزء  
ومن الشونيز نصف جزء يتخذ بعسل منزوع الرغوة والشربة ثلاثة دراهم بالخل الممزوج أو  
سفوف من زراوند وهليلج كابلي يؤخذ منه ملعقة ببول الإبل أو بول البقر أو قشور الكبر أربعة  
دراهم زراوند طويل درهمين بزر الفنجنكشت والفلفل من كل واحد ستة دراهم يتخذ منه  
أقراص مما جرب له برشياوشان وقشور أصل الكبر وبزر الحمقاء وبزر السذاب وبزر  
الفنجنكشت والزوفا أجزاء سواء والشربة ثلاثة دراهم في السكنجيين أو تأخذ أصول  
الكبر والزبيب وبزر السلجم والزوفا يدق كله وينقع في الخل يوما وليلة وتطبخه في ماء كثير  
حتى يرجع إلى القليل ويمزج به السكنجيين القوى البزور ويشربه أو يسقى من خل طبخ فيه الأبهل  
وجوز السرو طبخا جيدا حتى يبقى القليل ويشرب منه ما يقدر ويضمده بثفله أو لبن اللقاح  
على شرطها ويسقى بحب ورق الغرب وأيضا يؤخذ من ألفوه اثنا عشر درهما ومن قشور أصل  
الكبر

ومن الزراوند الطويل ومن الايرسا من كل واحد درهمين ويسحق جيدا ويعجن  
بالسكنجيين  
الحامض ويقرص والشربة مثقال بماء الأفسنتين وقشور أصل الكبر مطبوخين معا أو  
يؤخذ  
ورق العليق الطري وقشور أصل الكبر وثمره الطرفا وسقولوقندريون وعنصل مشوي  
وفلفل  
ابيض أجزاء سواء يقرص والشربة مثقالان بسكنجيين أو يؤخذ طحال حمار الوحش  
وطحال  
المهر محففين ويسحقان ويشرب منهما مثقال إلى درهمين بشراب ممزوج وقيل إن  
أمثال  
هذه الأدوية إذا سقيتها الخنازير أياما لم يوجد لها طحال هي أن يؤخذ أفتيمون وقشور  
أصل  
الكبر مناصفة يعجن بعسل ويشرب منه قريب من خمسة مثاقيل أو يؤخذ قشور أصل  
الكبر  
وسقولوقندريون وثمره الطرفاء ولحاء الخلاف وفوه واسارون ووج يطبخ بالخل  
الحاذق ثم يصفى  
ويتخذ منه سكنجيين عسلي ويشرب منه درهم فإنه عجيب والمطحول إذا اشتكى قياما  
لا دم فيه  
ولا مغص اخذ من سفوف حب الرمان ثلاثة أيام أو أربعة أيام كل يوم وزن ثلاثة دراهم  
وجعل  
غذائه نصف ما كان يتغذى فان قيامه طحالي والسبب فيه ان البدن ليس يقبل الدم  
واعلم أن  
الأشياء الحارة ليست بكثيرة الموافقة للطحال لما يصلب ويجفف فيمنع من التحليل  
وإذا كان في  
القارورة حرارة فالأجود أيضا أن يسقى أقراص اميرباريس ونحوها وهذا الدواء الذي  
نحن  
واصفوه نافع من الصلابة المزمنة العارضة في الطحال وهو أن يؤخذ أصل الجاوشير  
واشق  
وقشور أصل الكبر والنوع عن اللبلاب المعروف بانطرونيون ولب العنصل المشوي



وحب ألبان والثوم البري من كل واحد جزء يخلط الجميع ويؤخذ منه درخمي واحد  
بالغداة مع  
السكنجيين أو خل ممزوج آخر محرب يؤخذ لب حب ألبان ثلاث درخميات ثوم بري  
ست

درخميات أصل الكبر أربع درخميات قسط درخمي اسطورفيون ست درخميات جعدة  
ثلاث درخميات أصل النبات المعروف بقوطوليدون وهو النوع المعروف بالسكرجة  
درخمين وزعموا أن هذا النوع من السكرجات وهو نبات ورقه يشبه الآس وفي وسطه  
كخاتمة

ماء شبيهة بالعين شبيه بحى العالم الأكبر وحب اللباب الأكبر خمسة وعشرون عددا  
أشق

أربع درخميات بازا ورد درخمي بزر شجرة مريم درخمي أو أصله ثلاث درخميات  
قردمانا درخمي

ونصف حب الأشقييل وهو العنصل مقلوا ستة عشر درخمي يخلط معا ويستعمل مع  
السكنجيين والشربة منه درخمي ونصف وفي الأكثر درخميات اثنان وهذه أقراص آخر  
تفعل تلك الأفعال بعينها بل أجود وهي ان يؤخذ بزر السرمق أربع درخميات فلفل  
ابيض

وسنبل سوري واشق من كل واحد درخميان يقرص ويستعمل مثل التي قبله \* (قرص  
آخر) \* نافع للمطحولين منفعة بينة وجرب ذلك وهو ان يؤخذ أشق وثمره العوسج من  
كل واحد

ثمان درخميات قشر أصل الكبر وثمره الطرفاء وفلفل ابيض وثوم بري وعنصل منقى  
مشوي

من كل واحد درخميان يعجن ويقرص القرص درخمي والشربة واحد منها بشراب  
العسل

فإنه نافع أخرى يؤخذ لب العنصل المشوي رطلين أصل الكرم ثمانية اطل فلفل ابيض  
وفطراساليون وجزر بري ودقيق الكرسنة وحب الصنوبر من كل واحد ثمان أواق يعجن  
وإذا استعملت شيئاً من هذه فالأحسن أن يهجر الماء أو يقل شربه ليكون الدواء  
محفوظ

القوة ولا ينجذب إلى نواحي الحدة من الكبد بمعونة الماء الكثير وأما الأضمة  
فالأجود في

استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام في الا آبنز وإذا  
خرج

العليل منه يتناول الحريفة المعطشة مثل السمك المالح والقديد والخردل والصحفاء  
ويسقى شراباً ممزوجاً بماء البحر ويلطف تدبيره يفعل ذلك ثلاثة أيام وفي الرابع يراض

حتى يعرق  
ويتواتر نفسه ويضمّد بهذا ان كان الامر قويا وان كان أضعف من هذا فاقصر على ما  
هو  
أخف من هذا وأما ماهية الأضمدة فقد تتخذ من تلك المبردات التي ذكرناها والأشق  
نفسه وبعر  
الغنم إذا ضمّد بهما بالخل كان ضمادا قويا أو بعر الشاة محرقا إذا استعمل بخل ضماد  
ورماد  
الأتون ضماد جيد إذا عجن بالخل وضمّد به وكذلك الضماد بأصل الكرمة البيضاء  
بالخل أيضا  
أو كبريت بخل أو ورق اليتوع بالخل أو السذاب بالخل وإذا اخذت اخثناء البقر الراعية  
فجففت أولا ثم طبخت بالخل كان منها ضماد جيد وربما ذر عليها كبريت أصفر  
والتضميد بزهرة  
الملح عجيب ومن ذلك تجمير حب ألبان بالخل وأيضا الحرمل مع بزره يطبخ في  
الخل حتى يتهرى  
ويضمّد به ومما هو أقرب إلى الاعتدال السلق المطبوخ بالخل أو أصول الخطمي  
معجونة بالخل  
ومن المركبات مرهم الباسليقون ومرهم جالينوس ومرهم الحكيم اسقلافيدوس الضماد  
الذهبي وضماد الصبر لجالينوس ومرهم يتخذ من قشور أصل الكبر ينقع في الخل  
ساعات حتى  
يلين ثم يجفف ويدق ناعما ويتخذ منه مرهم بالشمع ودهن الحناء أو يؤخذ سواد قدور  
النحاس  
ويتخذ منه ومن دقيق الشعير والخل والسكنجبين فإنه ضماد نافع بالغ أو يستعمل ضماد  
الخردل

فإنه قوى جدا ضماد آخر يحلل الصلابة وهو ان يؤخذ أشق وشمع وصمغ الصنوبر من كل واحد ثمانية درخميات علك البطم ومقل وبازا ورد من كل واحد ست درخميات كندر

ومر ودهن قثاء الحمار من كل واحد أربع درخميات تنقع الذائبة في الخل وتخلط وتستعمل

آخر يؤخذ حلبة ودقيق الكرسنة من كل واحد أوقيتان أشق وصمغ البطم من كل واحد خمس أواق قشر أصل الكبر وحب الفقد وأصل الثوم البري وفوه من كل واحد درخمي شمع رطلان ينقع في الخل ويخلط في زيت عتيق ويستعمل أو دقيق الحلبة وخردل

أبيض ونظرون أو تين مطبوخ في الخل يجعل عليه سدسه اشقا أو يؤخذ غسل الشهد ويطلق على قطعة من طرس بقدر الورم ويذر عليه الخردل ويضمده به الطحال ويترك ما احتمل

آخر يؤخذ من التين السمان عشرة وينقع في الخل ساعات ثلاثة ثم يطبخ ويهري ويصفي

ويؤخذ بوزنه خردل وأصل الكبر مجموعين ويخلط الجميع بالسحق وربما جعلوا فيه اشقا ومازريون بقدر الحاجة ويتخذ من جميعها اطلاق أو ضماد آخر الحلبة والقردمانا والنورة والبورق بالخل أياما أو أشق وكور ومر وكندر بالسوية بخل ثقيف يطلى ويصير عليه قطنة ويترك أياما إلى أن يقع بنفسه ومما جرب واختاره الكندي سذاب وقشور

أصل الكبر وافستين وفوذنج وصعتر يطبخ بخل حاذق ويوضع على قطع لبود ويضمده بها حارة

ويجدد كلما برد إحدى وعشرين مرة على الريق ومن الأضمدة الجيدة جدا ان يؤخذ من دقيق

البلوط رطلان فيترك على جمر ويلقى عليه رطل نورة ويخلطان ويتخذ منهما ضماد آخر يؤخذ

بورق ونورة وعاقرقرحا وخردل يجمع الجميع بالقطران ويطلق ولا يصلح مع الحمى آخر

يؤخذ من العاقر قرحا خمس أواق ومن الخردل خمسة عشر درهما ومن حب المازريون

أربع أواق ومن القردمانا ثلاث أواق ومن جوز الطيب أوقية ومن الفلفل أربع أواق يجمع

بخل العنصل ويكمد به الطحال ثلاث ساعات بعد أن يغسل الموضع بخردل ونظرون للزمن

طلاء من أشق واللوز المر عشرة عشرة ومن ورق السذاب وبغر الماعز والخردل الطري  
معجوناً  
ببعض العصارات النافعة وقليل خل ومن النطولات ما طبخ فيه الترمس والسذاب والفلفل  
ومن الأضمدة الشديدة القوية ان يتخذ من الخربق الأسود ثلاث أواق ومن الخربق  
الأبيض  
أربع أواق ومن الأشق ثلاث أواق ومن النطرون ثلاث أواق ومن السقمونيا أوقيتين فلفل  
ثلاثون حبة يقوم بالشراب بعلك البطم تقويماً يحتمل الخلط بهذه كالمرهم ويطلّى على  
الموضع  
بعد تسخينه بالدلك وهذا أيضاً مسهل وإذا لم تنفع الأدوية فيجب ان تضع المحاجم  
وتشرط  
عليها وربما وجب عند غلبة الخلط السوداوي والدم ان يفصد الوداج الأيسر ويكوى  
على  
خمسة مواضع من الطحال أو ستة ثم لا تدعها تبرأ فان لم يصبر على النار استعملت  
الكاوي من  
الأدوية مثل ضماد التين والخردل ومثل ضماد ثافسيا وغير ذلك وان غلبت الحرارة ولم  
يحتمل  
العليل الأضمدة القوية بخر طحاله ببخار خل من حجر رخام أو حجر أسود أو يستلقي  
على الريق  
ويوضع على طحاله قطعة لبد مغموسة في الخل المسخن وخصوصاً المطبوخ فيه  
السذاب  
أو دردى الخل المسخن وأجود ذلك أن يدخل العليل الحمام الحار على الريق إذا كان  
محتملاً  
لذلك ويستلقي فيه ولا يزال توضع عليه اللبود المغموسة في الخل واحدة بعد أخرى ما  
احتمل

ويكرر عليه أياما فإنه علاج قوى ومما يقرب من هذا ويصلح للحرار ان يؤخذ من بزر الهندبا

وبزر البقلة الحمقاء والقرع المجفف وبزر الفنجنكشت يسقى من ذلك مثقالين بالسكنجيين

الشديد الحموضة ثم يعالج بعد ذلك بعلاج لبود الخل وكثير ممن به طحال مع حرارة نسقيه ماء

الهندبا بالسكنجيين إذا كرر عليه وأما الأغذية فما خف ودسم من المرق المتخذة مما خف ولطف

وسخن باعتدال كما علمت والكبير المخلل وحب الخضراء المخللة وسائر ما علمته في مواضع أخرى

ويجب أن يستعمل مع ذلك الملطفات مثل الخردل وما أشبه ذلك ومشروباتهم ماء الحدادين

أو ماء طفئ فيه الحديد المحمي مرارا

\* (فصل في معالجات الورم البلغمي في الطحال) \* علاجه هو المعتدل من معالجات الصلب

مع استفراغ البلغم والسوداء فان بلغمه سوداوي والضمادات المتخذة من إكليل الملك والشبث

وقصب الذريرة والسذاب اليابس وغير ذلك

\* (فصل في سدود الطحال) \* قد يكون من ريح ويكون من ورم ويكون من أخلاط على

ما علمت والريحي يكون معه شديد مع خفة والورمي يكون مع علامات الورم والسدد الأخرى تكون مع ثقل ولا تصحبها اعلام الورم \* (المعالجات) \* هي بعينها القوية من

معالجات سدود الكبد وقد أشرنا إليها هناك أيضا

\* (فصل في الريح والنفخة في الطحال) \* النفخة في الطحال هي ان يحس فيه تمدد وصلابة ونتو

ينغمز إلى قرقرة وجشاء من غير ثقل الأورام \* (المعالجات) \* اعلم أن الأدوية الصالحة لعلاج صلابة الطحال مقاربة في القوة الصالحة لعلاج النفخة فإنها تحتاج أيضا إلى

مفتح جلاء

يحلل مع قوة قابضة قوية أكثر من قوة التحليل لان المادة ريحية خفيفة وهذه بخلاف ما في

الأورام ومع ذلك فإنها أدوية هي بها أشبه وفيها عمل ولها أصلح مثل الفنجنكشت والكمون

وبزر السذاب والنانخواه وما أشبه ذلك وينفع من ذلك منفعة عظيمة وضع المحاجم

بالنار على  
الطحال ويجب ان يجوع ولا يتناول الغذاء دفعة واحدة بل تفريق قليلة المقدار جدا  
ولا  
يشرب الماء ما قدر بل يشرب نبينا عتيقا رقيقا مرا قليلا ولا ينام حتى تجف بطنه وإذا  
هاج  
على امتلاء بطنه وجع ليلا أو نهرا غمزه غمزا بعد غمز واحتال للبراز ونام فان لم ينفع  
ذلك كمد  
وإذا علمت أن المادة السوداوية كثيرة وتنفخ بكثرتها استفرغت ومن المشروبات  
أقراص  
بهذه الصفة \* (ونسخته) \* يؤخذ الحرف الأبيض وزن ثلاثين درهما يدق وينخل  
ويعجن بخل  
خمر حاذق ويتخذ منه أقراص رقاق صغار ويخبز في تنور أو طابق إلى أن يجف ولا  
يبلغ ان  
يحترق ويؤخذ قرص من وزن ثلاثة دراهم في الأصل قبل الخبز ويسحق ويخلط به من  
حب  
الفقد وثمره الطرفاء خمسة خمسة ومن الاسقولوفنديون سبعة ويقرص والشربة منها  
ثلاثة  
دراهم بسكنجيين وتنفع أيضا أقراص الفنجنكشت أو يؤخذ كزمازك وزن عشرة دراهم  
حب  
المر ووزن عشرة دراهم بزر الهندبا وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد وزن خمسة  
دراهم ويقرص  
والشربة منه ثلاثة دراهم بالسكنجيين السكري وقد ينفعه ان يستف من الفنجنكشت  
والنانخواه وقشور أصل الكبر والسذاب اليابس والوج مثقالا بشراب عتيق أو بطبيخ  
الأدوية النافعة له وأما المروحات والضمادات فمن الادهان دهن الأفسنتين دهن الناردين

ودهن القسط ومن المراهم مرهم يتخذ من الكبريت والشب والنطرون والزفت  
والجاوشير  
واما الضمادات فمثل الضمادات المذكورة في الأبواب الماضية مثل ضمادات التين  
بالخل مع  
السذاب والنطرون وبزر الفنجنكشت وإكليل الملك والبابونج وأما النطولات فخل طبخ  
فيه

تلك الأدوية وخاصة على ما ذكرناه في استعمالها بقطع اللبود وخصوصا الخل  
المطبوخ فيه  
الكبر الغض والكرنب وثمره الطرفاء وسقولوفنديرون وورق الفنجنكشت وجوز السرو  
والسذاب وان أريد ان تكون بقوة ولم تكن حمى جعل فيها أشق ومقل ونحوه وأيضا  
الفوذنج  
والسذاب والأشنة والبورق مطبوخا في الخل مع شئ من شب والغذاء في ذلك ما قبل  
في غيره

\* (فصل في وجع الطحال) \* وجع الطحال اما أن يكون لريح ونفخه أو لورم عظيم أو  
لتفرق  
اتصال أو لسوء مزاج وقد علمت علاماتها مما سبق منا بيان جملة ذلك وقدمنا هناك  
علامة

كل صنف منها وأنت واقف على جملة ما بينا وإذا كان الوجع انما يصيبه الحس في  
ناحية  
الطحال عند لجنب الأيسر فهو ريح مستكنة بين الغشاء والصفاق فان كانت الطبيعة  
يابسة

احتجت إلى التحليل والاسهال حسبما تعلم واستعمل الحمام ولا تفصد وان قضى به  
عامه الأطباء

الا عند الضرورة يسيرا

\* (الفن السادس عشر في أحوال الأمعاء والمقعدة وهو خمس مقالات) \*

\* (المقالة الأولى في تشريحها وفي الاستطلاق المطلق) \*

\* (فصل في تشريح الأمعاء الستة) \* ان الخالق تعالى جل جلاله وتقديست أسماؤه ولا

اله غيره

لسابق عنايته بالانسان وسابق علمه بمصالحه خلق أمعاءه التي هي آلات لدفع الفضل  
اليابس

كثيرة العدد والتلايف والاستدارات ليكون للطعام المنحدر من المعدة مكث صالح في  
تلك

التلايف والاستدارات ولو خلقت الأمعاء معي واحد أو قصيرة المقادير لا انفصل الغذاء

سريعا عن الجوف واحتاج الانسان كل وقت إلى تناول الغذاء على الاتصال ومع ذلك إلى التبرز والقيام إلى الحاجة وكان من أحدهما في شغل شاغل عن تصرفه في واجبات معيشتة ومن الثاني في أذى واصب وترصد كان ممنوا بالشره والمشابهة للبهائم فكثر الخالق تعالى عدد هذه الامعاء وطول مقادير كثير منها لهذا من المنفعة وكثر استداراتها لذلك والمنفعة الأخرى هي ان العروق المتصلة بين الكبد وبين آلات هضم الغذاء انما تجذب اللطيف من الغذاء بفوهاتها النافذة في صفاقات المعدة بل في صفاقات الأمعاء وانما تجذب من اللطيف ما يماسها وأما ما بغيب عنها ويتوغل في عمق الغذاء البعيد عن ملامسته فوهات العروق فان جذب ما فيها اما غير ممكن واما عسر فتلطف الخالق تعالى بتكثير التلايف ليكون ما يحصل متعمقا في جزء من المعى يعود ملامسا في جزء آخر فتمكن طائفة أخرى من العروق من امتصاص صفاقاته التي فاتت الطائفة الأولى وعدد الأمعاء ستة وأولها المعروف بالاثني عشري ثم المعروف بالصائم ثم معي طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفائف ثم معي يعرف بالأعور ثم معي يعرف بالقولون ثم معي يعرف بالمستقيم وهو السرم وهذه الأمعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات تشدها على واجب أوضاعها وخلقت العليا منها رقيقة الجوهر لان حاجة ما فيها إلى الانضاج ونفوذ قوة الكبد



إليها أكثر من الحاجة في الأمعاء السفلى ولأن ما يتضمنه لطيف لا يخشى فسخره  
لجوهر المعى  
بنفوذه فيه ومروره به ولا خدشه له والسفلى مبتدأة من الأعور غليظة ثخينة مشحمة  
الباطن  
لتكون مقاومة للثفل الذي انما يصلب ويكتف أكثره هناك وكذلك انما يتعفن إذا أخذ  
يتعفن فيه والعليا الأشحم عليها ولكن لم تخل في الخلقة من تغرية سطحها الداخلى  
برطوبة لزجة  
مخاطية تقوم لها مقام الشحم والمعى الاثنى عشرى متصل بقعر المعدة وله فم يلي  
المعدة يسمى  
البواب وهذا بالجملة مقابل للمرئ فكما ان المرئ انما هو للجذب إلى المعدة فوق  
فكذلك  
هذا انما هو للدفع عن المعدة من تحت فهو أضيق من المرئ واستغنى في الخلقة عن  
توسيعه  
توسيع المرئ لامرين أحدهما ان الشئ الذي ينفذ في المرئ أحشن وأصلب وأعظم  
حجما  
والذي ينفذ في هذا المعى ألين وأسلس وأرق حجما لانهضامه في المعدة واختلاط  
الرطوبة  
المائية به والثاني ان النافذ في المرئ لا يتعاطاه من القوى الطبيعية الا قوة واحدة وان  
كانت الإرادية تعينها فإنها تعينها من جهة واحدة وهي الجاذبة فأعينت بتفسيح المسيل  
وتوسيعه وأما النافذ في المعى الأول فإنه ينفعل عن قوتين إحداهما الدافعة التي هي في  
المعدة  
والأخرى الجاذبة التي في المعى ويرافدها الثقل الذي يحصل بجملة الطعام فيسهل  
بذلك اندفاعه  
في المسيل المعتدل السعة وهذه القصبة تخالف المرئ في أن المرئ كجزء من المعدة  
مشاكل لها  
في هيئة تأليفها من الطبقات وأما هذه القصبة فكشئ غريب ملصق بها مخالف في  
جوهر  
طبقاته لطبقتي المعدة إذا كانت المعدة يحتاج إلى جذب قوى لا يحتاج إلى مثله المعى  
فلذلك  
الغالب على طبقتي المعى الليف الذاهب في العرض ولكن المعى المستقيم قد ظهر فيه  
ليف كثير  
بالطول لأنه منق للأمعاء عظيم الفعل يحتاج إلى جذب لما فوقه ليستعين به على جودة  
العصر

والدفع والاعراج فن القليل عاص على الدفع والعصر ولذلك خلق واسعا عظيم التجويف  
وخلق للمعي طبقتان للاحتياط في أن لا يفشو الفساد والعفن المهياً لهما عند أدنى آفة  
تلحقه

سريعا ولاختلاف الفعلين في الطبقتين وخلقته هذه القصبة مستقيمة الخلقة ممتدة من  
المعدة إلى أسفل ليكون أول الاندفاع متيسرا فان نفوذ الثقل في الممتد المستقيم إلى  
أسفل

أسرع منه في المعوج أو المضطجع وكانت هذه الخلقة فيها أيضا نافعة في معنى آخر  
وهو انها

إذا نفذت مستقيمة خلت يمنتها ويسرتها مكانا لسائر الأعضاء المكتنفة للمعدة من  
الجانبين

كشطر من الكبد يمنه وكالطحال بسرة وسائر الأمعاء ولقبت بالاثني عشري لان طولها  
هذا

القدر من أصابع صاحبها وسعتها سعة فما المسمى بوابا والجزء من الأمعاء الرقيقة التي  
تلي الاثني

عشري يسمى صائما وهذا الجزء فيه ابتداء التلف والانطواء والتلوي وكان فيه مخازن  
كثيرة

وقد سمى هذا المعى صائما لأنه يوجد في الأكثر فارغا خاليا والسبب في ذلك تعاضد  
أمرين

أحدهما ان الذي ينجذب إليه من الكيلوس يسرع إليه الانفصال عنه فطائفة تنجذب  
نحو

الكبد لان العروق الماساريقية أكثرها متصل بهذا المعى لان هذا المعى أقرب الأمعاء  
من

الكبد وليس في شئ من الأمعاء من شعب الماساريقا ما فيه وبعده الاثنا عشري وهذا  
المعى

يضيق ويضمر ويصغر في المرض جدا وطائفة أخرى تنفصل عنه إلى ما تحته من الأمعاء  
لان

المرء الصفراء تنحلب من المرء إلى هذا المعى وهي خالصة غير مشوبة فتكون قوية  
الغسل شديد

تهييج القوة باللذع فيما تغسل تعين على الدفع إلى أسفل وبما تهيج الدافعة تعين على الدفع إلى

الجهتين جميعا أعني إلى الكبد وإلى أسفل فيعرض بسبب هذه الأحوال ان يبقى هذا الجزء

من الأمعاء خاليا ويسمى لذلك صائما ويتصل بالصائم جزء من المعى طويل متلفف مستدير

استدارة بعد أخرى والمنفعة في كثرة تلافيفه ووقوع الاستدارات فيه ما قد شرحناه في الفصول المتقدمة وهو ان يكون للغذاء فيه مكث ومع المكث اتصال بفوهات العروق

الماصة بعد اتصال وهذا المعى آخر الأمعاء العليا التي تسمى دقاقا والهضم فيها أكثر منه

في الأمعاء السفلى التي تسمى غلاظا فان الأمعاء السفلى جل فعلها في تهيئة الثفل للابراز وان

كانت أيضا لا تخلو عن هضم كما لا تخلو عن عروق كبدية تأتيها بمص وجذب ويتصل بأسفل

الدقاق معي يسمى الأعور ويسمى بذلك لأنه ليس له الا فم واحد منه يقبل ما يأتيه من فوق وما

منه أيضا يخرج ويدفع ما يدفعه ووضعه إلى الخلف قليلا وميله إلى اليمين وقد خلق لمنافع منها

أن يكون للثفل مكان يحصر فيه فلا يحوج إلى القيام كل ساعة وفي كل وقت يصل الأمعاء

السفلى قليل منه بل يكون مخزنا يجتمع فيه بكليته ثم يندفع عنه بسهولة إذا تم ثفلا ومنها ان

هذا المعى هو مبدأ فيه ثم استحالة الغذاء إلى الثفلية والتهيئة لامتنصاص مستأنف يطرأ عليه من الماساريقا وان كان ليس فيه ذلك الامتنصاص وهو متحرك ومنتقل ومتفرق بل انما يتم إذا سلم من الكبد وقرب منها ليأتيه منها بالمجاورة هضم بعد هضم المعدة الذي كان

بالسكون والمجاورة بعد وهو مجتمع محصور في شئ واحد يبقى فيه زمانا طويلا وهو ساكن مجتمع

فتكون نسبته إلى الأمعاء الغلاظ نسبة المعدة إلى الدقاق ولذلك احتيج إلى أن يقرب من الكبد ليستوفى من الكبد تمام الهضم وإحالة الباقي مما لم ينهضم ولم يصلح لمص

الكبد إلى أجود ما يمكن أن يستحيل إليه إذا كان قد عصى في المعدة ولم يصل إليه تمام الهضم

لسبب كثرة  
المادة وسبوق الانفعال وسبوق الانفعال إلى ما هو أطوع لغمور ما هو أطوع لما هو  
أعصى  
والآن فقد تجرد ما هو أعصى فإذا فاتته قوة فاعلة صادفته مهياً مجرداً لا عن الفضل  
الذي من حقه ان يستحيل ثقلاً وكان موجوداً في الحالين جميعاً لكنه كان في المعدة  
مع غامر  
آخر وفي الأعور كان هو الغامر وحده وكان الذي يخالطه أولى بأن ينفعل خصوصاً  
ولم يخل  
في المعدة عن انفعال ما وانهضام واستعداد لتمام الانفعال والانضمام إذا خلا لتأثير  
الفاعل  
فالمعي الأعور معي يتم فيه هضم ما عصى في المعدة وفضل عن المنهضم الطائع وقلما  
يغمره  
ويحول بينه وبين ما يمتص من الكيموس الرطب وصار بحيث القليل من القوة يصلحه  
إذا  
وجده مستقراً يلبث فيه قدر ما يتم انهضامه ثم ينفصل عنه إلى أمعاء تمتص منها وقوم  
قالوا  
ان هذا المعى خلق أعور ليثبت فيه الكيموس فيستنظف الكبد ما بقى فيه من جوهر  
الغذاء  
بالتمام وحسبوا ان الماساريقا انما تأتي الأعور وقد أخطوا في هذا وانما المنفعة ما بيناه  
وهذا المعى كفاه فم واحد إذ لم يكن وضعه وضع المعدة على طول البدن ومن منافع  
عوره انه  
مجمع الفضول التي لو سلكت كلها في سائر الأمعاء خيف حدوث القولنج وإذا  
اجتمعت فيه تنحت  
عن المسلك وأمكن لاجتماعها ان تندفع عن الطبيعة جملة واحدة فان المجتمع أيسر  
اندفاعاً من  
المتشبت ومن منفعه انه مأوى لما لا بد من تولده في المعى أعني الديدان والحيات فإنه  
قلما يخلو

عنها بدن وفي تولدها منافع أيضا إذا كانت قليلة العدد صغيرة الحجم وهذا المعى أولى  
الأمعاء بأن  
ينحدر في فتق الأربية لأنه مخلى غير مربوط ولا مشدود لما يأتيه من الماساريقا فإنه  
ليس يأتيه  
من الماساريقا شئ فيما يقال ويتصل بالأعور من أسفله المعى المسمى بقولون وهو  
معى غليظ  
صفيق كما يبعد عن الأعور يميل ذات اليمين ميلا جيدا ليقرب من الكبد ثم يأخذ ذات  
اليسار  
منحدر فإذا حاذى الجانب الأيسر مال إلى اليمين والى خلف منحدر أيضا فهناك يتصل  
بالمستقيم وهو عند مجازة بالطحال يضيق ولذلك ورم الطحال يمنع خروج الريح ما لم  
ينغمز  
عليه والمنفعة في هذا المعى جمع الثفل وحصره وتدرجه من الاندفاع بعد استصفاء  
فضل من  
الغذاء ان كانت فيه وهذا المعى يعرض فيه القولنج في الأكثر ومنه اشتق اسمه والمعى  
المستقيم  
وهو آخر الأمعاء يتصل بأسفل القولون ثم ينحدر منه على الاستقامة فيتصل بالشرح  
متكئا  
على ظهر القطن متوسعا يكاد يحكى المعدة وخصوصا أسفله ومنفعة هذا المعى قذف  
السفل  
إلى خارج وقد خلق الخالق تعالى له أربع عضلات كما علمته وانما خلق هذا المعى  
مستقيما  
ليكون اندفاع الثفل عنه أسفل والعنصل المعينة على الدفع ليست فيه بل على المراق  
وهي  
ثمان عضلات فليكن هذا المقدار كافيا في تشريح الأمعاء وذكر منفعتها وليس يتحرك  
شئ  
من هذه الأعضاء التي هي مجرى الغذاء بعضل الا الطرفان أعني الرأس وهو المرئ  
والحلقوم  
والأسفل وهو المقعدة وقد تأتي الأمعاء كلها أوردة وشرابين وعصب أكثر من عصب  
الكبد  
لحاجتها إلى حس كثير فاعلم جميع ذلك إذ كان يجب على الطبيب المعالج ان يكون  
عالما عارفا  
بتشريح الأمعاء  
\* (فصل في استطلاق البطن من جميع الوجوه والأسباب حتى زلق الأمعاء والهيضة

والذرب واختلاف الدم واندفاعات الأشياء من الكبد والطحال والدماغ ومن البدن وفي  
الزحير) \* اعلم أن كل استطلاق اما أن يكون من الأطعمة والأغذية والهواء المحيط  
واما  
ان يكون من الأعضاء ولنتكلم أولا في الكائن من الأعضاء فالكائن من الأعضاء اما ان  
يكون  
من المعدة واما من الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الأمعاء واما من  
الرأس واما من جميع البدن ويشترك جميع ذلك في أسباب فإنه اما ان يتبع ذلك سوء  
مزاج  
يضعف الماسكة أو الهاضمة أو الدافعة أو يقوى الدافعة وكل ذلك اما سوء مزاج مفرد  
واما  
أو سوء مزاج مع مادة مستكنة في الأعضاء أو لاطخة في وجوهها أو مرض إلى من  
رض أو قرحة  
أو فتق والكائن عن الكبد قد فرغنا منه وذكرنا فيه ما يكون بسبب مزاجها وأورامها  
وسددها وغير ذلك وكذلك ذكرنا ما يكون من الماساريقا وأما الكائن عن الدماغ فهو  
الذي  
يكون بسبب نوازل تنزل منه إلى المعدة والأمعاء فيفسد الغذاء وتنزله وتنزل هي بنفسها  
معه  
لزلقتها ولدفع الدافعة وأما الكائن عن المعدة فليس كله يكون غير منهضم بل قد يكون  
منهضما  
انهضاما ما ويكون غير منهضم وسبب ذلك القوة الماسكة في المعدة فلا تطيق حمل  
الغذاء  
الا إلى زمان ما قد ينهضم فيه وقد لا ينهضم ثم لا تقدر على تدريج ارساله واخراجه  
وذلك لضعف  
يكون لسوء مزاج بارد في الأكثر ويكون للحار والرطب واليابس وأخطأ من ظن أن  
كل ذلك  
للبغم لا غير وللمزاج البارد الرطب وان كان هذا هو الغالب وهذا هو المؤدى بطوله  
إلى

الاستسقاء وهو في الجملة صعب العلاج إذا استحكمت وكثيرا ما يكون السبب بقية قوة  
من  
أدوية مسهلة لزمت سطح الأمعاء والمعدة وفوهات عروق المعدة والأمعاء وهذه ربما  
حفظت  
أدوارا وكثيرا ما يؤدي إلى سحج رديء وقروح وقد يكون هذا المعدي بسبب ضعف  
الهضم  
يفسد ويستدعى الدفع وقد يكون لزلق في المعدة من رطوبات فلا يمكنه من الثبات  
قدر  
الهضم وليس هذا في الحقيقة خارجا مما ذكرناه الا انا خصصناه بالايراد في التفصيل  
للتنبية  
وهذا أكثر في أنه يؤدي إلى الاستسقاء ويحمد أبقرات فيه الجشاء الحامض لأنه يدل  
على  
تسور حرارة تبخر بخارا ما وان لم تكن تامة بعد ما كانت ميتة ولأن الحموضة ربما  
قطعت  
ودبغت المعدة وأورثت امساكا ما فتجد ذلك من حيث هو سبب وقد يكون مثل هذا  
الزلق  
من قروح فيها أو فيما يجاورها من المعدي فتشركها المعدة للوجع أو لا يذاب قروح  
وذلك  
في المعدة قليل وقد يكون الاسهال المعدي وازلاق المعدة لما تحويها من أخلاط رديئة  
تنصب  
إليها من البدن فيفسد الطعام وان كان جيد الجوهر فيحوج إلى قذفه أو انزاله وان  
كانت  
الناحية العليا أقوى لم تندفع إليها ولم تخرج بالقيء بل بالاسهال وربما لم يكن اسهال  
تلك  
الأخلاط لسبب افسادها الطعام وأحواج المعدة إلى قذفه بل قد تكون فيه قوة تكرهها  
المعدة فتدفعه وما معه أو يكون فيه نفسه قوة مسهلة أو مزلقة أو مقطعة ساحجة كما  
يفعله كثرة  
انصباب السوداء إلى فم المعدة فيصير ذلك سببا للاسهال المعدي وقد يكون ذلك  
بسبب رياح  
ونفخ تولدت فأفسدت الهضم فعرض ما ذكرناه وقد يكون الزلق ليس بسبب شيء غير  
المأكول  
من ضعف ماسكة أو مخالطة مفسد بل بسبب المأكول لا لكيفيته بل لكميته فإنه إذا  
كثر

وقهر القوة الماسكة خرج كما دخل وقد يكون بسبب انه فسد اما لكثرتة واما لقلته  
كما علمت  
واما لسوء ترتيبه ثم استتبع وربما كان الاسهال المعدى لسبب أوجاع تكون في المعدة  
أو ما  
يجاورها فيعرض ضعف القوة الماسكة منه وتلك الأوجاع قد تكون عن رياح وعن  
أورام  
وعن سوء مزاج مختلف جميع ذلك منها أو ما يتأدى إليها مما يجاورها واما الكائن  
عن الطحال  
فلقوة دافعتة وكثرة السوداء أو لضمور صلابة وتحلل مادتها أو لانفجار أورامه وأما  
الكائن  
من الأمعاء فلنذكر أولا ما يكون من الأمعاء الخمس العليا فنقول ان الاسهال الكائن  
منها اما  
ان يكون مع سحج واما ان لا يكون والسحج هو وجع الجارد من سحج الأمعاء وذلك  
الجارد  
اما من مواد صفراوية أو دموية حادة أو صديدية أو مدية أو دردية تنبعث عن نفس  
الأمعاء  
أو عما فوقها فتصير الأمعاء والكبد من هذا القبيل وقد سلف كلامنا المستقصى فيه  
والكبد الورمي أسلم من الكبد الضعفى وأقبل للعلاج والسحج والاسهال والطحالي  
والمراري  
والمدى والذي يكون من قروح في المعدة والمرئ كله من قبيل ما يبعث المادة إلى  
المعي وليس  
كلامنا الآن فيه بل في الذي عن نفس الأمعاء وذلك اما عن ورم في الأمعاء واما للذع  
مرار  
أو دم انصب من الكبد شديد الحرارة أو انفتاق عرق في الأعالي والأسافل أو لدواء  
مسهل جرح  
الأمعاء مثل شحم الحنظل أو من قلاع قروح مع عفونة وتأكل أو قروح بلا تأكل  
وعفونة  
أو قروح نقية أو قروح وسخة وهي اما ان تكون في الأمعاء الغلاظ وهي أسلم أو في  
الأمعاء  
الدقاق وهي أصعب وخصوصا الواقع في الصائم فإنه يشبه ان لا تبرأ قروحه فضلا عن  
خرقه





لكثرة عروقه وعظمتها ورقة جسمه وسيلان المرار الصرف إليه من المرارة من غير خلط  
آخر  
ولأنه عظيم غائلة الأذى لقربه من عضو رئيس هو الكبد فليس شئ من الأمعاء أقرب إليه  
من  
الصائم والدواء أيضا لا يقف عليه بل يزلق عنه والقروح تكون من سحج ثفل ومن حدة  
مرار  
أو ملوحة خلط أو شدة تشبته للزوجته فإذا انقلع خرج أو لانفجار الأورام وسائر  
الاستفراغات  
المختلفة المؤذية بمرورها ومن كان من السحج السوداوي واقعا على سبيل الابتداء فهو  
قتال  
لأنه يدل على سرطان متعفن وما كان في آخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يصر بعد  
سحجا بل  
كان بعد اسهالا سوداويا خصوصا الذي يغلى على الأرض وله رائحة حامضة وان  
كانت القوة  
باقية بعد بل وان كان في الصحة أيضا فان هذا الصنف من السوداوي لا يبرأ صاحبه  
وأما إذا  
لم تكن له هذه الخاصية ولم يكن يغلى ولا رائحته حامضة فهو فضل سوداوي تدفعه  
الطبيعة وقد  
ترجى معه العافية والقرحة قد تتولد عقيب الورم وقد تكون عن شئ قاسر وجارد ابتداء  
مثل  
دواء مسهل أو غذاء لزج يلزق ثم ينفصل قاشرا جاردا أو غذاء صلب يسحج بمروره  
وقد يكون  
عن أخلاط أسهلت ثم قرحت وحد زمان تولد القرحة عن الاسهال المراري أسبوعان  
وعن البورقي شهر وعن السوداوي من أربعين يوما إلى أكثر من ذلك وكثيرا ما تنثقب  
الأمعاء من صاحب القروح فيموت في الأكثر وربما كان بعضهم قويا فيبقى مدة  
ويجتمع  
الثفل في بطنه وكأنه مستسقى ثم يموت وأما في أكثر الامر فإذا بلغ القرح ان يخرج  
من جوهر  
الأمعاء شيئا له حجم أدى إلى العفونة والى اسقاط القوة بمشاركة المعدة والى الموت  
فكيف  
إذا انثقب وخصوصا بعض الأمعاء العليا وقد حكى قوم انه قد انثقب بعض الأمعاء  
السفلى  
لرجل ثم انثقب المراق والبطن لورم حدث بها محاذيا للثقب ومشاركها لتلك العفونة

والآفة  
كأنه ثقب البطن أيضا هناك وكان يخرج الوجد منه وعاش الرجل وهذا وان كان في  
جملة  
الممكن فهو من جملة الممكن البعيد أبعد منه ان يعيش والثفل ينصب إلى فضاء البطن  
قالوا  
إذا وقع انثقاب المعوي والبطن بإزاء الصائم لم يسكن الجوع ولم يثبت شئ في المعدة  
وذبل صاحبه  
وانتفخ بطنه ومات وأصناف السحج دموي وصدودي ومري ومدى وخراطي ومخاطي  
وزبدي وقشاري والمرئ أسلم ويتدارك وكثيرا ما يكون من أمراض حادة وحميات  
محرقة  
وغبية وأكثر ما يكون بحرانا لها والمدى إذا ابتدأ مديا فأما ان يكون سببه انفجار  
ديلات  
وأورام في الأحشاء دفعته الطبيعة إلى الأمعاء وهو أسلم وهذا القسم لا يكون بالحقيقة  
معويا  
وكثيرا ما يؤدي إلى المعوي ويحدث منها فساد في آخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف  
مدى  
ولا يحتبس ويكون أكثر ذلك قيحيا مديا وربما خالطه دم واما ان لا يكون سببه ذلك  
ولا يكون  
في الأعضاء الباطنة ورم نضيج ينفجر فيكون من جهة سرطان متعفن في الأحشاء ولا  
برء له  
لكثرة ما يصابك وقلة ما يجد من السكون ولصعوبة العلة في نفسها وأما الصديدي فاما  
عن  
ذوبان واما عن رشح من ورم هو في طريق النضج وأكثره ليس بمعوي وأما الدموي  
فمنه واقع  
دفعه ومنه واقع يسيرا يسيرا والأول سببه انفتاح عرق وانحلال فرد وإذا لم يصحبه وجع  
ما  
فليس من الأمعاء بل من أحشاء أخرى وخصوصا إذا اقترن بذلك علامات أخرى وقد  
يكون  
من الأمعاء أيضا بلا وجع إذا كان على سبيل انفتاح فوهات عروقتها من غير سبب آخر  
وهو أسلم

وإذا كان الشتاء يابساً شمالياً ثم عقبه ربيع مطير جنوبي وصيف مطير كثر اسهال الدم وكذلك إذا كان الشتاء جنوبياً والربيع شمالياً قليل المطر وخصوصاً في الأبدان الرطبة وأبدان النساء وإذا جاء صيف ومد بعد الربيع الشمالي والشتاء الجنوبي كثر الاسهال والسحج

وكان سببهما كثرة النوازل وقد يكثر اسهال الدم في البلاد الجنوبية ومع هبوب الجنائب

وكثرة الأمطار لتحريكها المواد وإرخائها المسام وخصوصاً عقيب نوازل مالحة وأما الذي يكون من اسهال الدم بعد اسهال مراري وسحج مراري ومع وجع فهو أردأ وخصوصاً إذا

سبقت الخراطة ثم جاء دم صرف فإن ذلك يدل على أن العلة توغلت في جرم الأمعاء وأما

الخراطي فهو عن انجراد ما على وجوه الأمعاء وأما المخاطي فهو لرطوبة غليظة فربما وقع

الاختلاف المخاطي في الحميات المركبة وضرب من الحميات سنذكره في بابه وفي الحميات الوبائية

وأكثر ما يكون في الوبائية يكون زبدياً وأما القشاري فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج

بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج فهو عن نفس طبقات الأمعاء ويستدل على الغلاظ دائماً بالغلظ وفي الأكثر بالكبر وعلى الدقاق بالضد وهذه القشارات

تخرج عند القيام ويكون أكثر خروجها عند الحقن الغسالة قال أبقراط الخلفة العتيقة السوداوية لا تبرأ وقال أيضاً إذا كان الاستفراغ مثل الماء ثم صار مثل المرهم فهو رديء وإذا وقع عقيب الاستسقاء اسهال خصوصاً الاستسقاء الحادث عن ورم الكبد كان رديئاً

ويكون ذرباً فيسهل عن المائية ولا ينقطع قال كل خلفة تعرض بعد مرض بغتة فهو دليل صوت قريب كما قال وقد يكون الاستسقاء ذرباً لا ينقطع ولا يفيد لأنه لا يسهل المائية بل

يسهل ما يضعف به البدن وقد يؤدي السحج وقروح الأمعاء إلى الاستسقاء ومن كان به مع

المغص كزاز وقئ وفواق وذهول عقل دل على موته وفي كتاب أبقراط من كان به دوسنطاريا

وظهر خلف أذنه اليسرى شئ أسود شبيه بالكرسنة واعتراه مع ذلك عطش شديد مات في

العشرين لا يتأخر ولا ينجو واعلم أن الحمى الصعبة الدالة على عظم وأيضاً سقوط الشهوة  
الدالة على موت القوة التي في فم المعدة والاسهال الأسود في قروح المعى كل ذلك رديء وأما  
الذي يكون من الأمعاء من غير سحج ودم ومن غير سبب من فوقها فيشارك زلق المعدة في  
الأسباب لكن الكائن عن إذابة القروح فيها أكثر مما في المعدة بل كأنه لا يكون إلا فيها فان  
كانت قلاعية وكانت المادة الفاعلة لها لا تزال تسيل أدى ذلك لا محالة إلى سحج دموي  
والى اطلاق دم قوى ويشاركها في السبب لزوم قوة من دواء مسهل لفوهات العروق التي لها  
ولسطحها فيسهل والذي يكون عن ضعف المعى والمعدة فيسمى مادة البطن وأكثر السبب  
في ذلك ضعف وقروح وذوبان وربما اتفق أن ينفعه شئ من هذا الدم المنصب في البطن فيدل  
عليه برد الأطراف دفعه بغثة وانتفاخ البطن وسقوط القوة وتأد إلى الغشي وأما الذي يكون عن المعى المستقيم وهو المعى السادس فمنها أن يكون مع وجع ويسمى زحيراً وهو وجع  
تمددي وانجرادي في المعى المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسبب الزحير اما ورم حار يسيل  
منه شئ أو ورم صلب أو ريح أو استرخاء العضلة فتخرج معه المقعدة أو تمدد يعرض وكزاز فيمنع  
العضلة الحابسة للبراز في نواحي المقعدة عن فعلها أو فضل مالح أو بورقي أو كيموس غليظ

أو مرار مداخل أو استتباع لدوسنطاريا أو برد يصيب العضو أو طول جلوس على صلابة أو غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته أو أخلاط حادة أو نواصير أو بواسير أو شقاق أو قروح وتأكل أو ثفل محتبس وأكثر ما يكون عن خلط مخاطي وبعد أن يكون مخاطيا يصير خراطيا ثم نقط دم وربما خرج بالزحير شئ كالحجر على ما حكاه بعضهم وجالينوس يستبعده وأكثر ما يعرض الزحير لأصحاب البلغم العفن فإنه لعفنه يبقى أثره في المعى المستقيم عند مروره كل وقت ثم يصير لزجا لازما مؤذيا وربما أوهم العليل ان في مقعدته ملحا مذرورا لبورقته وأسهل الزحير ما لم يكن عقيب الدوسنطاريا ومتولدا عن الدوسنطاريا وقد يعرض ان تكز المقعدة والمستقيم أو يتمددا فيعرض لعضلها ان لا تحبس ما يصل إليها كما أنه يعرض لها ان تكز فلا تقدر على استئزال ما فوقها إليها وأما الذي يكون عن المقعدة بلا وجع فيكون دما لا غير ويكون أكثره على سبيل دفع الطبيعة لفضل في البدن حصره في البدن أسباب الفضل من الأغذية أو احتباس سيلان أو قطع لعضو أو ترك رياضة أو سائر ما قيل في موضعه وهذا لا يجب أن يحتبس الا أن يخاف سقوط النبض والقوة فهذه أصناف السيلان الزحيري من الأمعاء الستة وأما الكائن عن جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة من القوة الدافعة واما على سبيل سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للخائف المذعور والمسلول والمدقوق في آخر عمره واما على سبيل الذوبان ويبتدئ رقيقا ثم يصير خائرا ويشتد الجوع والوجع ثم تسقط الشهوة من الجهات وتسقط القوة وتعرض الحميات وربما عرض غثيان وعسر البول ورياح وقرقر وكمودة اللون وبرد الأطراف وجفاف اللسان واما على سبيل استحالة الأخلاط إلى فساد لحميات رديئة وشموم ضارة واما على سبيل انتفاض من امتلاء شديد الماء يعرف من ترك

الاستفراغ أو طرق احتباس سيلان معتاد أو قطع عضو أو ترك رياضة أو قلة تحلل من  
البدن

وسائر ما عرفته أو لتراكم التخم الكثيرة في دفعات فيرجع على سبيل مرض حاد وهو  
من جملة

الهيضة واما على سبيل امتناع من نفوذ الغذاء لسدد في العروق وغير ذلك فأما الهيضة  
فهي

حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة إلى الانفصال من طريق المعى راجعات إليه  
عن البدن

على حدة وعنق من الدافعة فان الأغذية إذا لم تنهضم جدا استحالت إلى أخلاط غير  
موافقة

للبدن وتحركت الطبيعة إلى دفعها إذا ثقلت عليها من الجهات بأصناف من القيء المري  
الزنجاري والمائي أحيانا وأصناف من الاسهال وما كان من الهيضة سببه من فساد طعام  
واحد فهو أسلم ما يكون بسبب تواتر فساد بعد فساد والهيضة الرديئة تبتدئ أولا ابتداء  
خفيفا

ثم يحدث وجع ومغص في البطن والأمعاء ويصعد إلى المعدة لكثرة ما تؤذيها الأخلاط  
الحارة

المتجهة إليها وفي الأكثر يكون اسهال وقئ معي فإذا اندفعت استتبعت أخلاط البدن  
لما

عرفت من السبب فتبدأ باسهال مراري ثم مائي خالص رهل منتن ثم ربما أدى إلى  
اختلاف

كغسالة اللحم الطري دسم الرائحة والى الخراطة ثم يؤدي إلى استرخاء النبض والتشنج  
والعرق البارد والى الموت وأصحاب الهيضة يكثر فيهم العطش وكلما شربوا ماء  
فسخن في

معدتهم تقيؤه والصبر على العطش نافع لهم وكثيرا ما يعرض لهم بطلان النبض على  
سبيل

الضغط والتأذي ولسبب الاعراض الفاحشة فإذا سكنت الاعراض عاد النبض ومن كان

معتادا للهيضة لم يكن له منها خطر من لم يكن معتادا لها وهي في الصبيان أكثر وأكثر ما تعرض

الهيضة وإنما تعرض في الصيف والخريف لضعف الهضم فيهما وتفل في الشتاء والربيع وقد

يكثر حدوث للهيضة من شرب ماء بارد على الريق يتبع غذاء غليظ لا سيما في الفطر من الصوم

والمشمش والبطيخ مما يهيجان الهيضة وكثيرا ما تحتبس الهيضة فيميل نفث مادتها إلى أعضاء البول فتحدث حرقة البول واما الاسهال الواقع بسبب امتناع نفوذ الغذاء وهو السددي فهو الذي يسمى الاسهال الكائن بأدوار وذلك لان العروق المنسدة تمتلئ في مدة

معلومة إلى أن لا تحتمل ثم تستفرغ راجعة وفيما بينهما حال كالصحة وأكثر النوبة عشرون

يوما وربما تقدم أو تأخر لما يعلم من الأسباب واما الكائن لسبب الأغذية فقد ذكرناه مرة

في باب المعدة ولا بأس لو أعدنا ذلك وزدناه شرحا فنقول ان الكائن للأغذية اما لقلتها فتنفسد

في المعدة الحامية كما علمت فلا تقبلها الطبيعة فتدفعها واما لكثرتها فتمدد وتكظ أو لا تقبل

الهضم وتفسد أو لثقلها أيضا فتهبط واما للدعها كالبصل واما لقوة سمية فيها كالفطر أو لسرعة استحالة إلى فساد كاللبن أو لشدة رقتها فترشح فلا تحتبس عند الباب واما لرطوبتها

أو لزوجتها فتزلق أو لكثرة الحركة عليها أو لكثرة شرب الماء عليها فتكظ وتزلق أو لكثرة ما يجد

من الأخلاط المزلفة كالبلغم أو الجالية كالصفراء أو لكونه غذاء كذب وهو الكثير الكمية

القليل الغذاء مثل البقول أو لترتيب يوجب الازلاق مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم

المزلق وتأخير الغذاء القابض العاصر أو تأخير سريع الاستحالة فيفسد ما تحته وتستدعي الطبيعة إلى الدفع واما الكائن بسبب الهواء المحيط وهو ان الهواء الحار يحلل فيجفف

والبارد يجمع ويحصف والجنوب وكثرة المطار والبلاد الجنوبية تطلق وربما كانت الرياح سببا للاسهال بما يفسد من الهضم ويحرك من الغذاء قال أبقراط الثلغ يعرض

لهم الذرب كثيرا يعنى بالثلغ الذين لا يفصحون بالراء والسبب في ذلك أن الرطوبة مستولية



على  
أعضائهم العصبية وعلى معدهم لمشاركة أدمغتهم أو لسبب عم الدماغ وغيره وهؤلاء  
أيضا يجب  
أن يسهلوا برفق وقال أيضا من كان في شبابه لين الطبيعة أو صلبها فهو عند الشيخوخة  
بالضد  
ومن كان دائم لين الطبيعة في الشباب لم يوافق في شيخوخته دوامه وكل خلقة تكون  
بعد  
مرض شديد يعرض بغتة فهو دليل موت لأنه يدل على فساد الأخلاط دفعة والفواق إذا  
حدث بصاحب البطن وخصوصا بصاحب الزحير فذلك دليل شر يدل على اليبس  
المذبل وإذا  
غذى المبطون الضعيف فلم يزد نبضه فلا تعالجه والمبطون يموت قليلا قليلا يسقط  
نبضه  
ويصير دوديا ونمليا وهو مع ذلك يعيش ويعقل ثم يبطل نبضه وهو يعيش ثم يموت  
واعلم أن  
من يختلف أصنافا مختلفة من المراري ومن الزبدي والفتون السمجة ولا يضعف فلا  
تحبسه  
فيؤدى إلى به إلى أمراض صعبة أو أورام خبيثة رديئة\* (العلامات) \* قيل إنه إذا كان  
البول  
في الحميات الصفراوية ابيض مع سلامة الدلائل أي ثبات العقل وفقدان الصداع ونحوه  
فتوقع سحب الأمعاء ثم الفرق بين الدماغى والمعدى ان المعدى لا ترتيب له ولا أوقات  
بأعيانها  
يثور فيها بل يكون بحسب التدبير وان كانت الهاضمة ضعيفة خرج بلا هضم وان  
كانت الماسكة ضعيفة خرج سريعا فان كانت الماسكة والدافعة جميعا ضعيفتين خرج

سريعا ولم يخرج كثيرا دفعة بل تواتر القيام قليلا قليلا وأكثره من برد وان كان الضعف في غير الهاضمة خرج ما يخرج غير عادم للهضم كله بل يخرج وله هضم ما بحسب زمان لبثه في المعدة والذي يكون عن زلق رطوبي تخرج معه رطوبات والذي يكون عن زلق قروحي أو بثوري فتكون معه علامات قروح المعدة من القيء الفشاري والبثور في الفم والوجع وقد قال أيضا من كان به زلق الأمعاء فالقي له رديء وهذا حكم خفي العلة واما الدماغى فأكثره بعد النوم الطويل محفوظ النوائب ومعه علامات النوازل وفساد مزاج الدماغ وفي الكتاب الغريب إذا ظهر في زلق الأمعاء على الأضلاع بثر بيض تشبه الحمص ودر البول وكثر مات من ساعته واما الكبدى فقد ذكرنا علاماته في باب أمراض الكبد وكذلك الماساريقا واما الطحالي فأكثره سوداوي وقد ذكرناه في بابه ومثل الدردي وقد ذكرنا ما في ذلك من العلامات الرديئة والسليمة وفرقناه من الكبدى ودلنا على أنه يكون عند أوجاعه وأحواله الخارجة عن الطبيعة في باب أمراض الطحال وفي هذا الباب نفسه وعند ذكر الاندفاعات الكبدية واما المعوي فيدل عليه وجع الأمعاء والمغص ويخالف الكبدى بما علمته من أن ذلك أكثر وله نوائب وفترات وكل نوبة أبدأ من التي قبلها وأنتن واضرارته بعيالة البدن أشد وعلامات فساد الكبد معه أظهر واعلم أن حال الوجع والمغص والخراطة أعظم ما يرجع إليه فيعلم عند وجوده انه من المعوي لا محالة وان كان مع عدمه قد يكون أيضا من المعوي والسحج واسهال الدم الخاص بالأمعاء يدل عليه أيضا الوجع والمغص أيضا وربما كان اسهال دم عن انفتاح عروق ومعه سحج إذا تقرح وربما كان التقرح أولا ثم يتبعه اسهال دم ويدل على أنه معوي الخراطة والجرادة وربما كانت القرحة قلاعية بعد فلا تظهر الخراطة الا بعد حين ولكن يكون زلق موجه في

موضع معلوم ويكون قدر ما يخرج قليلا قليلا ومتصلا وطويل المدة وهو خروج القشار  
في  
الاسهال بلا سحج يدل على انها من المعدة فما يليها ويدل عليه وجع المعدة وما علم  
في بابه واعلم أن  
الخراطة والجرادة دليان قاطعان على القروح وإذا كانت مع ذلك منتنة الريح دلت على  
تأكل وان كانت مع ذلك أنتن سوداوية خيف ان تكون سرطانية ويعرف مكان القرحة  
أو الآفة ومبدأ خروج الدم من مكان الوجع هل هو فوق السرة أو تحتها أو من قوة  
الوجع  
فان وجع الدقاق شديد لا يشارك الأعضاء الفوقانية ومن القشور هل هي رقيقة أو غليظة  
فان الغليظة تكون دائما من الغلظ والرقيقة تكون في أكثر الامر من الدقاق والكبيرة  
تكون في الأكثر من الغلاظ والصغيرة من الدقاق ومن الاختلاط فان شدة الاختلاط مما  
يخرج يدل على أن القرحة في المعى العليا العليا والمنحاز عنه يدل على انها في السفلى  
وكثيرا ما يكون  
الذي في السفلى وفي المقعدة يخرج دمه قبل البراز ومن زمان ما بين الوجع والقيام فإنه  
ان  
كان الزمان أطول فهو في الدقاق ومن حال ما يصحبه من البراز فإنه ان كان كيلوسيا  
أو شبيها بماء  
اللحم فهو في الدقاق ومن التن فان ما ينزل من الدقاق أنتن ومن الوجع فان وجعها أشد  
ومن  
الدم الذي ربما خرج فإنه يكون في الدقاق غالبا لا يختلط بالزبل نفسه واعلم أن الداء  
إذا كان  
قرحة وكان مزمنًا وكان ما يخرج له قدر ثم لم يكن وجع بحسبه فالقرحة كثيرة الوسخ  
والفرق  
بين القرحة الوسخة والمتأكلة ان المتأكلة أشد وجعا وما يخرج منها أشد نتنا والى  
السواد أقل

والوسخة يكون صديدها مائيا والى البياض والسهوكة وإذا خرج بعد الخراطة دم كثير دل على أن القرحة عادت والعلة قويت وفتى ما على وجه الأمعاء ووصل إلى جزء من المعى وكثيرا ما تكون القروح عقيب أورام سبقت فدلّت بأوجاعها وبسائر ما نذكر من العلامات على أنها أورام وكثيرا ما تكون لأسباب أخر مما ذكرناه فان كان السحج لانفتاح عروق تقدمه استفراغ دم صرف له اختلاط ما وربما كان معه وجع وربما لم يكن وربما كان له أدوار كما يكون أيضا في غير الحادث من المعى وتقدمته علامات الامتلاء وان كان عن بواسير وأسباب سرطانية في أعلى الأمعاء كان عفنا ومعه دم أسود ويكون قليلا متصلا وربما كان له أدوار بحسب امتلاء البدن واستفراغه وان كان عن رطوبات مالحة أو بورقية أو غليظة لزجة دل عليها استفراغها المتقدم وحدوث الرياح والقراقر وعدم الصبغ في البراز وما يحس من شئ انقلع من موضع ويكون الوجع كاللازم لا ينتقل إلى حين ويحس معه كالثقل ويخالط الخراطة بلغم وان كان عن صفراء سحجتها دل عليها استفراغها المتقدم والمخالط لخراطة ان كانت أو لبراز فيشتد صبغه وكذلك السوداوي الرديء والسليم يدل عليه تقدم ذلك النمط من السوداء ومخالطته لما يخرج حامضا في ريحه عاليا على الأرض أو درديا أسود غير حامض في ريحه ولا عال ويكون معه كرب شديد وربما أدى إلى غشي واعلم أن سبب السحج والدوسنطاريا ان كان فإنما بعد يخرج مع الخراطة مثل صفراء أو سوداء أو دم حار أو بلغم عفن أو زجاجي أو ثفل يابس فالعلة في طريق الازدياد لملازمة السبب فان انقطع ذلك وبقيت الخراطة والجرادة والدم ونحو ذلك فان السبب قد انقطع وبقى المسبب والأثر الحاصل عنه فيجب أن يقصد هو وحده بالعلاج وعلامة الاسهال المعوي الدموي الرديء أن يتبع سحجا

مؤلما أو اسهالا متواترا ثم تبطل معه الشهوة وتنقلب النفس ويؤدى إلى الخراطة  
والجرادة  
ويهلك كثيرا واما الكائن دفعة بلا وجع كثير ولا آفة تتبعه في الشهوة وغيرها فهو سليم  
وان كان عن غلظ الثفل فيدل عليه حال الثفل وحدوثه مع مرور الثفل وسكون الوجع  
عند  
حال لين الطبيعة وكثيرا ما يكون ما يخرج عصارة تنفصل عن الثفل عندما يغلظ ويجف  
السبب الذي يجففه فيظن اسهالا يحتبس وفيه الهلاك وعلامة ذلك أن لا يكون شئ منه  
عند  
لين الطبيعة ومقارنة الثفل وان يتقدم الثفل ثم يخرج بعده ثفل يابس واما القسم الذي  
قبله  
فأكثره يخرج بعد الثفل الذي يسحج واما الزلقى منه فيدل على الفرق بينه وبين زلق  
المعدة  
هضم يسير يكون في الطعام فإذا انحدر عن المعدة لم يلبث في الأمعاء بل بادر إلى  
الخروج  
فان كان سببه قروحا دل عليه السحج وما يخرج من دلائل القروح وان كان هناك بلغم  
لزج  
دل عليه أيضا البلغم الذي يخرج معه والرياح والقراقر وفي البلغمي يحس بزلق شئ  
ثقل  
وفي القروحي بالوجع تحت مكان المعدة فان كان زلق ليس عن قروح ولا عن بلغم بل  
لسوء  
مزاج دل على ذلك عدم خروج علامات القروح والبلغم واما السوداوي والذوباني فيدل  
عليه سلامة الأحشاء في أنفسها وبرائها من الدلائل الموجبة للاسهال عنها واشتعال  
البدن  
وحرارته وملازمة حمى دقيقة واختلاف لون وقوام ونتين رائحة فما كان من ذوبان  
الأخلاط  
كان صديدا مائيا وما كان من ذوبان اللحم الشحمي كان صديدا غليظا كما في  
القروح مع دسومة

وألوان مختلفة ثم يصير له قوام الشحم من غير اختلاف في قوامه ولا مائته وكذلك  
حال ذوبان

اللحم الأحمر الا أنه يعدم الدسومة ويكون آخره دردي اللون واما الكائن عن فضل  
وامتلاء

تدفعه الطبيعة من البدن لما ذكر من أسباب احداث الفضل والامتلاء فتدل عليه الأسباب  
ويدل عليه ان المستفرغ يكون دما ضعيفا صرفا نقيًا مع كثرة دفعة بلا وجع ولا يستتبع  
استرخاء

ولا ضعفا ويكون له نوائب واما الزحيري فيدل على أقسامه ما يخرج مما يرى  
والأسباب

الموجودة من برد واصل أو من جلوس على صلابة أو من بواسير وشقاق وغير ذلك وما  
تقدم

من اسهال وسحج أو لم يتقدم ومما تغلظ فيه أن يكون هناك ثفل محتبس يؤلم ويوجع  
ويرسل

عصارة فيتوهم انها سيلان زحير وربما خرج خراطة كالبغم فيوهم ان الزحيري بلغمي  
فلا يجب ان تغتر بذلك بل يجب ان تتأمل السبب من وجهه على ما علمت والفرق بين  
قروحه

وقروح الأمعاء التي فوقه ان ما يسيل من المعى المستقيم يقل فيه التتن أو لا يكون فيه  
نتن وإذا

عرض لصاحب قروح الأمعاء وصاحب اسهال الدم ان يجمد الدم في بطنه عرضت  
العلامات

التي ذكرناها في باب أسباب هذه العلة من انتفاخ البطن وبرد الأطراف دفعة ومن  
سقوط

القوة والنبض وإذا عرض لصاحب هذه العلة شئ من هذا فاعلم أن الدم عرض له ذلك  
واعلم أن

الدم الأسود الكائن للاحتراق إذا اتجه إلى الاخضرار فقد اخذت الطبيعة في التلافي  
فيخضر ثم يصفر ثم يقف واعلم أنه تقام أشياء كالغدد فيتوهم انها خرط لصهروج  
الأمعاء وذلك

لا يكون الا مع مغص فذلك ليس بخراطة بل فضول خلط واعلم أن من كان به قيام  
واحتبس

وهو باق على حاله لا تثوب إليه قوته فالسبب فيه ان بدنه ليس يقبل الغذاء واعلم أن من  
يقوم بالنهار أكثر منه بالليل بل يعتريه القيام كل ما تناول شهوته نهارا فالسبب ضعف  
معدته

وإذا كان بالليل أكثر فالسبب ضعف كبده وردها للغذاء واعلم أنه كثيرا ما أعقب القيام

اخراج اللطيف وتخليفه الكثيف قولنجا شديدا فاعلم العلامات والأسباب \* (معالجات  
الاسهال مطلقا) \* أقول أولا انه يجب أن يشتغل بما قيل في باب افراط اسهال الأدوية  
المشروبة ويقرأ ذلك الباب مع هذا الباب ثم نقول ان الاسهال يمنع من حيث هو  
اسهال  
بالقابضات والمغلظات المواد وبالمغريات وربما احتيج إلى المخدرات وأيضا قد يعالج  
الاسهال  
بالمدرات والمعرقات وبموسعات المسام والمقيئات فان هذه جميعها يحرك المادة إلى  
خلاف  
جهة الاسهال فان خالط الاسهال حرارة جعل معها مبردات أو اختير منها مبردات  
واستعمل  
الموسعات للمسام والمعرقات من خارج البدن فان خالطها برد جعل معها مسخنات أو  
اختير  
منها مسخنات وأكثر ما يحتاج إلى المسخنات إذا كانت القوة الهاضمة ضعيفة ثم إذا  
كانت  
سد من أخلاط لزجة ويستعان بما قيل في باب ضعف الهضم وأكثر ما يحتاج إلى  
المبردات  
إذا كانت الماسكة ضعيفة والجاذبة قد تعين على حبس الطبيعة بما ينفذ الغذاء بسرعة  
وربما تدر وتعرق وربما فعل الشراب الصريف القوي العتيق هذا فان من به اسهال ربما  
شرب أقداحا من شراب بهذه الصفة بعضها خلف بعض حتى يكون دائما كالسكران  
فتحتبس  
طبيعته واعلم أن النوم من أنفع الأشياء لمن به اسهال وإذا كان مع الاسهال سعال ترك  
ما فيه  
حموضة شديدة وقبض واقتصر على ما ليس فيه ذلك من الأطعمة والأغذية واختير  
الباردة

المغرية وكذلك كل ما جرمه صلب وفيه تقوية البدن الذي يتغذى به مثل الأسوقة  
ويضرهم  
كل ما يسيل من الأحساء والمراق واعلم أن الربوب المحلاة كثيرا ما ضرت بتهييج  
العطش ومن  
حوابس الاسهال الحمام والدلك بما يوسع المسام وكثيرا ما تجذب المادة إلى ظاهر  
البدن من  
المروحات والدلوكات ومنها الادهان الحارة كدهن الشبث ونحوه ومن حوابس  
الاسهال  
وضع المحاجم على البطن وقد جرب وضع المحاجم على بطون من بهم اسهال  
وسحج إذا تركز  
عليهم إلى أربع ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك ومن حوابس الاسهال الأضمدة  
للمعدة  
والأمعاء يتخذ من المسخنات القابضة ومن المبردات القابضة بحسب الحاجة ومن  
حوابس  
الاسهال الاسهال وذلك إذا كان سبب الاسهال خلطا ينصب إلى المعدة والمعوي فينزل  
الطعام  
ويسيله ويستفرغه ويلزم استفرغه ان تتبعه الأخلاط فإذا استؤصل ذلك واستفرغ هان  
وجه التدبير وإذا استعملت الأدوية فابدأ بالمفردة فان لم ينجع فحينئذ تصير إلى المركبة  
والحابسة اما مجففة مبيسة واما مقبضة واما مبردة مخثرة واما مغرية مسددة للمسام  
التي منها  
ينبعث والأدوية المفردة الباردة الحابسة مطلقا ويحسب قوم ان الحابسة مثل الجلنار  
والعفص واقاقيا والورد والصمغ العربي والطين الأرمني والطين المختوم والطراثيث  
والطباشير وخصوصا المقلى وخصوصا الذي ربي بالكافور وثمره الطرفاء والعليق وحب  
الرمان والسماق والاميرباريس والزراوند وبزر الحماض وبزر قطونا المقلى والكزبرة  
وبزر  
لسان الحمل وعصارة لحية التيس وبزر الورد جيد وثمره التوت الفج وخصوصا من  
السحج  
وعصارة القوابض مجففة وربوبها وعصارة بزر البقلة الحمقاء أوقية واحدة يشربها  
فيكون  
نافعا والرائب المطبوخ الذي لا زيد فيه أصلا والأدوية المفردة الحارة الحابسة فهي مثل  
الكمون المقلو والنانخواه والانيسون المقلو وقشار الكندر والمر والميعة اليابسة  
والدارشيشعان ومثل اللاذن نفسه يسقى منه درهم بمطبوخ والجبن العتيق المقلو يؤخذ  
كما هو



أو يطبخ في عصارة قابضة لكنه يعطش وأفضل تدبيره أن يغسل بالماء والملح مرات أو يطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهذا أقوى كل شيء والصبيان قد يشوى لهم الجوز المقشر ويدق ويعطى بسكر مقلو وماء بارد قدر جاوزة والزاجات والأنفحات عاقلة وأنفحة الجددي قد يسقى منه الصبي ربع درهم في ماء بارد وللكبير فوق ذلك ووزن درهم واحد من إنفحة الأرنب فإنه يحبس البطن في وقت ويجب أن يتبدأ في سقى الأنفاح من دانق فان لم ينفع زدت منها إلى ما لا تجاوز به في الوزن وزن درهم والجبن العتيق الذي سلف تدبيره إذا سقى منه درهم فهو أقل ضررا وأقوى فعلا من الإنفحة وقد زعم بعضهم ان المبيختج إذا أحرقت قطعة منه حتى يسود ثم يسقى منه نصف درهم فإنه يحبس البطن وقد حدثني صديق لي من المعالجين بتصديق ذلك تجربة له خرد الكلب الأكل للعظام وحده إذا سقى منه درهم ونصف حبس بقوة خصوصا اليابس المأخوذ في شهر تموز وما لا ينسب إلى أحد الطرفين نسبة كبيرة قوابض النعام مجففة والشربة وزن ثلاثة دراهم يجفف ويبرد بالمبرد ويسقى منه هذا القدر ومن كان به ذرب في رب الآس أو في رب السفرجل بحسب ميل مزاجه وأيضا لبن المعز المطبوخ حتى يغلظ والمرضوف بالرضف يلقى فيه ثلاث مرار واجعل فيه قليل رز مقلو وأيضا مح البيض

مسلوقا في الخل ومن المركبات المائلة إلى البرد وأقراص الطباشير الممسك وأقراص العليق

المسمى قلنديقون وأقراص الطين المختوم وأقراص الجلنار وأقراص الفيلزهرج وأقراص الطرايث وأقراص الزعفران وأقراص الأفيون وأقراص الخشخاش الممسك وحب الأفيون وحب البيروح والمقليثا وسفوف حب الرمان وحب السندروس وللاسهال المزمن

وزن درهم من الصدف المحرق ومن الطين الأرمني مناصفة وأصناف المقليثا بالطين المختوم

وبغير الطين المختوم ولا يجب ان يفرط في قليها فيذهب قوتها بل يجب أن يحمى القدر فترفع

على نار وتترك هي عليها وتحرك حتى تنشوي ومن المركبات المائلة إلى الحر قليلا كان أو كثيرا

أقراص الأفاويه والجوارشن الخوزي وجوارشنتا ذكرناها في الاقرباذين وجوارشن البزور القابضة وأقراص الزعفران وأقراص الكهريا وأيضا يؤخذ عفص غير مثقوب أخضر وقشور الرمان وسماق وفلفل من كل واحد نصف درهم يسحق وينخل ويعجن ببياض

البيض وتقور رمانه وتلقى هي فيها ويسد بابها بالشحم وتوضع على الجمر ومن ذلك أن يؤخذ

دقيق الحنطة ويخلط بشئ من نانخواه وثمره الطرفاء وحرف ويلت بزيت انفاق ويعجن ويخبز ويجفف في التنور ثم يؤخذ منه وزن عشرة دراهم مدقوقا ويشرب في ماء بارد وقليل

شراب ومن هذا القبيل أيضا مما يعالج به الصبيان إذا عرض لهم اسهال عند نبات أسنانهم

\* (ونسخته) \* يؤخذ خشخاش وحب الآس وكندر ذكر وسعد من كل واحد نصف درهم فينعم سحقه فيداف في لبنه الذي يرضعه ويسقى ومن هذا القبيل دواء جيد مجرب

\* (ونسخته) \* يؤخذ حب الزبيب المجفف وينعم سحقه حتى يصير كالغبار ويؤخذ العظام

المحرقه ويؤخذ لب البلوط والإنفحة والكزبرة المقلوة وسماق وخرنوب الشوك وبزر الكرفس والكمون المنقوع في الخل والخبز الفطير اليابس والكندر والنانخواه أجزاء سواء

يسحق جيدا ويرفع ذلك ولك ان تجعل الإنفحة أقلها أو نصف جزء ثم يتناول كل ساعة منه قميحة

بمقدار ما يكون قد تناول في اليوم عشرين درهما ان كان من الإنفحة جزء أو أقل من ذلك وان

كانت الإنفحة أكثر من جزء فتحتبس الطبيعة في يوم واحد ومن هذا القبيل دواء مجرب

\* (ونسخته) \* يؤخذ السعد والسنبل والجلنار ودقاق الكندر وشيء من العفص مقدار نصف درهم يطبخ في الماء طبخا ثم يصفى ذلك الماء ويذر عليه من السك والمسك والعود الخام

الجيد شيء بحسب ما يوجبه الحال ويشرب وأنت تعلم قوانين الموازين بحسب الأمزجة

والأهوية والعلل ويستعمل بحسب ما تأمره \* (أخرى) \* ومن هذا القبيل يؤخذ زنجبيل زاج

الأساكفة سماق بالسوية ويستف منه وزن درهمين إلى مثقالين \* (أخرى) \* ومن هذا القبيل

وأقرب إلى الاعتدال أن يؤخذ برشياوشان وسنبل الطيب وبزر النيل الأملس ولب الثيل وبزر الفجل والباذا ورد وأصل شجرة الصنوبر ويتخذ منه أقراص واعلم أن الحاجة إلى الطباشير حبس الدم والحاجة إلى البزور حبس الاسهال المعوي والحاجة إلى البزور القطونا

ولسان الحمل المقلبي هو المغص والافان نفس الاسهال تزيله الأسواق وخصوصا مكررة القلي

والغذاء ما ذكرناه والبيض المسلوق منفعته في الاسهال الكائن عن عفن الأمعاء وليس بموافق للكبد والمعدي بل ربما ضرر واما المخدرات فان فيها خطرا وان كان قد تعرض لها

الحاجة فإنها قد تنفع من حيث تغلظ المادة ومن حيث تنوم وتبطل الحاجة إلى القيام بسبب

حبس اللذع وكيف كان فلا يجب أن يستعمل ما كان عنها مندوحة وإذا وجب استعمالها لم

تستعمل على ما ذكرنا فيمن برد بدنه وضعفت قوته وظهر ذلك في النبض فان كان لا بد خلط

بها مثل الجندبيدستر والزعفران ونحوه وقد شاهدنا من احتمال من الأفيون شيافه فمات وان أمكن أن يستعمل في شياف لم يستعمله مشروبا وإذا أمكن أن يستعمل في ضمادات لم

يستعمل حمولا ومن الضمادات المخدرة أن يؤخذ من الأفيون ومن بزر البنج جزء جزء ومن

جفت البلوط والجلنار والاقاقيا والكندر والمر من كل واحد خمسة أجزاء ويجمع بعصارة

البنج أو عصارة قشر الخشخاش أو طبيخهما ويطلى فإنه جيد مخدر مشروب قوى النبض

\* (ونسخته) \* يؤخذ من إنفحة الأرنب وزن دانقين ومن الأفيون مثله ومن المغص وزن نصف درهم ومن الكندر نصف درهم تتخذ منه أقراص والشربة نصف مثقال \* (أخرى) \*

يؤخذ عصف فح جزء كندر أفيون من كل واحد نصف جزء بالسوية والشربة إلى درهم \* (وأیضا) \* يؤخذ من السندروس والأفيون ودقاق الكندر ومر وزعفران يسقى منه حبتان مثل حمصتين وأصلح من ذلك جندبادستر أفيون ميعة سائلة زرنیخ مر زعفران أسارون

كندر نانخواه بالسوية يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه مثل البقة \* (أخرى) \* يؤخذ أيضا مر داسنج ربع درهم أنفحة نصف درهم محرقة درهم عصف درهم أفيون دانق

\* (أخرى) \* وأيضا أقراص بزر البنج ومعجون البنج نافع جدا \* (أخرى) \* يؤخذ اقاquia وعفص وافيون وصبغ من كل واحد جزء تتخذ منه أقراصا وهذا الدواء الذي نحن واصفوه

مجرب يحبس في يومين \* (ونسخته) \* يؤخذ نانخواه وبزر الكرفس وقشور رمان حامض

وعفص وأبهل اجزاء بالسوية أفيون نصف جزء يسحق الجميع كالكحل والشربة منه من درهم

إلى مثقال بالغداة ومثله بالعشى والصبي من دنق إلى دانقين ومن أدوية الاسهال ما يوافق

من به مع الاسهال مثل الآس والمصطكى والصبغ الأعرابي والكندر والبرقظونا  
المقلو والطباشير والشاهبلوط والجوز واللوز المشوي وبالجملة يجب ان يعطى ما ليس  
فيه

حموضة وعفوصة شديدة بل تسديد وتغرية فان لم يكن بد أعطوا العفصة ثم أتبعوها  
باللعوقات المليئة للصدر وكثير من اللعوقات المتخذة من الخشخاش والكثيراء والصبغ  
والخرنوب وثمره الآس والنشا المقلو ولعابات أشياء لقليت أولا ثم احتيل في اخراج  
لعابها تجمع

بين الامرين  
\* (فصل في أغذيتهم) \* واما أغذيتهم فيجب أن لا يكون فيها لذع ولا ملوحة كثيرة  
ولا حموضة

مؤذية فتحرك الدافعة إلى الدفع وهذه مثل ما ذكرناه من اللبن المطبوخ والمرضوف  
وخصوصا الذي طفئ فيه الحديد مرات وأجود من ذلك الرائب المنزوع الزبد البتة  
مطبوخا

مع قليل أرز وجاورس مقلوين ويجرب مبلغ ما يستمره فإذا لم يستمر شيئا يتناول  
تناول أقل منه

وأشد الألبان المطبوخة تقوية لبن البقر وأوقفها للمحرورين لبن الماعز مع أنه قابض  
والرائب أفضل للمحرورين من غير الرائب ومثل لباب السמיד المقلو المبرد المجفف  
ومثل الخبز

المعجون دقيقه بالخل يخبز جيدا وهو للمحرورين غاية ومثل العدس المطبوخ في ماءين  
ويصفيان  
عنه ثم يطبخ في الثالث حتى يشخن ويحمض أو لا تحميض ومثل الحماضية واما  
الحوامض  
فمثل ما يتخذ من السماق وحب الرمان بالكعك والكزبرة وربما جعل أرز والباقلا  
المطبوخ  
بالخل جيد لهم ومن أغذيتهم التي تغذو وتكون في نفسها علاجا جيدا ان يؤخذ من  
سويق  
الشعير حفتان ومن بزر الخشخاش حفنة ومن قشر الخشخاش حفنة يطبخ جيدا  
ويصفي  
ويتناول وان حمضته بسويق التفاح الحامض أو حب الرمان أو السماق كان صوابا  
ويكون  
ملحهم ملحا أندرانيا يدق ثم يقلى جيدا ثم يخلط به حب الرمان والكزبرة والسماق  
وان لم  
تكن حرارة شديدة خلط به جبن عتيق مقلو مدقوق ويجب أن لا يسقوا الا البارد كيف  
كان  
فان البارد يعقل ويجزى والحار يحل ويرخى ويحوج إلى أكبر اللهم الا في الهیضة على  
ما شرط  
وفي السددي والورمي واللحمان التي تصلح لهم لحمان الطياهيح والقباج والدراريح  
والعصافير  
والقنابر ولحم الأرنب والقطا والشفافين والفواخت ولحم السوداني خاصة والأصوب  
أن  
تكون مشوية مبزرة محمضة وأيضا صفرة البيض مسلوقة في الخل والمصوصات  
المتخذة منها  
بمثل حب الرمان والزبيب الكثير العجم والكزبرة وبمثل السماق وما شبه ذلك من ثمرة  
العليق وعساليح الكروم وورق الحماض وورق لسان الحمل والكرنب المكرر الطبخ  
والسمك  
الصغار المطبوخ بالخل ومن الذي يجرى مجرى الأبايزر زهرة الفستق وزهرة الزعرور  
والكزبرة وحب الآس وإذا لم يهضموا اللحمان اتخذت لهم مدققة من لحم الفراريح  
والقباج والكزبرة وحب الآس ونحوها وطبخت بقوة وخلط بها أرز وجاورس قليل ثم  
يصفي  
وأعيد على النار حتى يقرب من الانعقاد ثم يحمض بسماق أو حب رمان ونحوه  
والكردنانك

نافع لهم إذا لم يفسد الهضم جدا ويجب أن لا يملح الا قليلا وان يسيل منها بالغرز  
رطوبة كثيرة  
والأكارع شديدة النفع لهم إذا طبخت مع الأرز المقلو وليجتنبوا الفواكه أصلا وان  
كانت  
قابضة الا عند نفور المعدة من الأطعمة الأخرى والشاهبلوط لا يضرهم وكذلك القسب  
وان كان الطعام اللطيف يفسد في معدهم اطعموا الأطعمة التي فيها غلظ ما مثل  
الأكارع  
بالربوب القابضة ومثل الأحساء القوية المتخذة من الأرز والجاورس وربما انتفع بعضهم  
بقريص البطون ونحوه والسكباج المتخذ من أطايب البقر يأكل السكباج وحده بالثرائد  
أو يأخذ معه ان اشتهى من الأطايب شيئا بقدر قوة هضمه وليس موافقة البطن غاية  
لجميع  
أصحاب القيام ومن الأحساء المحمودة لهم أن يؤخذ الخشنخاش ويقلى قليلا قريبا ثم  
يتخذ منه  
ومن الأرز والجاورس حسو ويحمض ان شاء بالسماق وحب الرمان ونحوه أو يتخذ  
أحساء  
من الكعك اليابس والأرز وشحم كلى الماعز أو ينقع السماق في ماء المطر يوما وليلة  
ويغلى  
غلية خفيفة ثم يصفيه تصفية شديدة ثم ينقع فيه الذرة حتى ينتفع ثم يطبخه ثم يمرسه  
فيه  
بقوة ثم يصفيه ويمرى بالثفل ثم لا يزال يحركه على النار بعود حتى يعود مثل الغرا  
الغراء ثم يطيبه بالملح  
قليلًا ويجعل دسمه من شحم الجداء أو اللوز المقلو وقليل زيت ولا يكتر فيه الملح  
والدسومة وهكذا  
يكون الغذاء حار أو بارداً ومن دسوماتهم زيت الانفاق ويجب ان يكون ماؤهم ماء  
المطر  
فان فيه قبضا وأظن أن أكثر نفع ذلك لسرعة انجذابه إلى الكبد وسرعة تحلله فلا تبقى  
في

الكيلوس رطوبة ويكره لهم الشراب فان لم يكن بد وكانت القوة تقتضيه لينتعش به  
فالأسود  
القابض الطعم القليل والأصوب لهم ان لا يأكلوا الأغذية الكثيرة الأصناف ولا مرارا بل  
يجب ان يقتصروا على طعام واحد قليل المقدار ويكون مرة واحدة وان يقدموا على  
الطعام  
ما هو أقبض وان يمتصوا قبله شيئا من السفرجل والرمان الحامض ولا يشربوا عليه الماء  
وان  
صبروا على أن لا يشربوا البتة كان علاجا جيدا بنفسه وخصوصا إذا لم يتحركوا عليه  
البتة  
ويجب أن تغمز أطرافهم العالية ليجذب الغذاء إليها وان تضمد معدهم بالأضمدة  
القابضة  
التمسكة الباردة والحارة والمخلوطة بحسب موجب الحال ويجب ان يقع في فيها  
السنبل والمصطكى  
والمر والكعك والميسوسن كثير النفع إذا وقع في هذه الأدوية (وهذه صفة طلاء جيد  
يطلى  
به ما بين المعدة والكبد إذا كانا متشاركين في الاسهال) يغلى عشرة أجزاء أفسنتين  
بشراب  
ويصفى ويوضع على الموضوع بخرقة ثم يؤخذ من الورد والجلنار والآس اليابس والاقاقيا  
والهيوفا قسطيداس والعفص أجزاء سواء يخلط بماء الآس وثلجير الأفسنتين المذكور  
ويضمد به واعلم أن الترياق نافع جدا لكل اسهال يغشى ويسقط القوة ولا يكون سببه  
ورما  
ولا حمى شديدة والذي ليس يستقل عن ضعفه وقد احتبس قيام كان به ولكن بدنه  
ليس يقبل  
الغذا فالرأي له أكل العصافير والنواهض صدورها دون أطرافها العظمية البطيئة الانحدار  
مطحنت ومكردنات وكذلك أيضا من تكثر شهوته ويضعف هضمه يعطى هذه الأشياء  
واللحم  
الأحمر مقلوا بالزيت مذرورا عليه الدارصيني وينفع ذلك أيضا في شراب السفرجل  
والتفاح  
ومما جربناه في الاسهال الدموي لبن الماعز الملقى فيه الحجارة المحممة  
\* (المقالة الثانية في معالجات أصناف الاستطلاقات المختلفة المذكورة  
بعد الفراغ من العلاج الكلى) \*  
\* (علاج الاسهال الكبدي) \* قد علمت أسباب الاسهال الكبدي وعلمت علاج اسهال  
كل سبب فيجب ان ترجع إلى ذلك فتعالج سوء مزاجه وضعفه وورمه وسدده وامتلاءه



كلا بما  
قيل في بابه فإنك إذا فعلت ذلك فقد عالجتة والذي يقع في هذا الباب من الخطأ هو ان  
يعطى  
من به اسهال كبدي سدى أدوية مقبضة زائدة في التسديد مقوية لها ليعقلوا الطبيعة  
فيؤدى  
ذلك إلى خطر عظيم وكثيرا ما طلى الجاهل الكبدي في هذا القيام بمخثرات للدم  
مطفئات  
للكبد بما هو بارد وفي ذلك هلاك المريض واعداد للعفونة بل يجب إذا علمت أن  
السبب فيه  
سد في الكبد أو الماساريقا ان تعتني بتفتيح السدد وقد مدحوا الزيب السمين في هذا  
الباب حتى أن قوما زعموا ان يبرئ الاسهال الغسالي الصعب وقد جربنا ذلك فكان  
الامر  
غير بعيد مما يقولون وفي ابتداء القيام الكبدي الأولى ان لا يقرب الخبز فان الكبد لا  
يقبله  
وانما الصواب الاقتصار على ماء السويق في اليوم مرتين أو ثلاثا فان احتمل في آخره  
خلط  
الجاورس به طبخا ثم يصفيه فعل وان احتمل أكل المطبوخ غير مصفى فعل ويطبخ  
أسكرجة  
سويق بعشرين أسكرجة ماء إلى أن يغلظ فإذا لم يكن في القارورة تشويش فشحم  
الدجاج  
بيرئه وإذا كان القيام دمويا كبديا فليس يجب ان يحبس من تحت لئلا يحتبس شيء مؤذ

من فوق فتحدث آفة بل يجود التدبير والعلاج من فوق وانعم نظرك في معالجة الاسهال الكبدى لأنه يغلظ فيه كثير من الأطباء

\* (علاج الاسهال المعدي والمعوي بدون سحج) \* ونبدأ منهما بالزلقى وقد علمت في باب المعدة

انه كيف يعالج زلق المعدة بأصنافه وعلاج زلق الأمعاء قريب من ذلك مناسب له ومع ذلك

فانا نورد أشربة وأضمدة وقوانين هي أولى بهذا الموضوع والقانون لهم فيما ليس قروحيا ان تخلط أدوية من القابضة القوية القبض مع القابضة المسخنة شربا وضمادا وان يستعملوا الأدوية التي تعين الطبيعة وتقوى الروح مثل الترياق الفاروق ومثل الامروسيا والاثاناسيا ويجب ان تستعمل المدرات فإنها قوية النفع من هذه العلة وإذا دلت الدلائل على كثرة البلغم اشتغل باستفراغه وان لم تنجح الأدوية القوية القوة والقوية

قوة معتدلة فر بما افتقر إلى مثل الخربق وأما استفراغ مادة هذه العلة بالقئ فهو ردى صعب وقلما يستفرغ القئ البلغم النازل إلى الأمعاء ولا يجب ان يشرب الماء ما أمكن ثم إن

شربه لم يحز أن يشربه حارا البتة والشراب العتيق الرقيق الصرف القليل ينفعهم وما خالف

ذلك يضرهم ولينتقلوا ان أحبوا ان ينتقلوا بمثل سويق الشعير أو سويق القسب وسويق الخرنوب وسويق حب الرمان وسويق النبق وأما الكزبرة فإنها قوية التأثير في حبس الطعام

في المعدة ومن المركبات الجيدة لهم بزر لسان الحمل والانيسون من كل واحد وزن درهم قشور

الرمان ودم الأخوين من كل واحد نصف درهم وهو شربة ويجب ان تشرب في شراب عفص

وان كان هناك حمى فبماء المطر ومن المركبات النافعة لهم جوارشن العفص وجوارشن

الكندر وجوارشن الخرنوب وينفعهم من الأضمدة مثل ضماد بزر الكتان مع الثمر ويقوى

بمثل عصارة السفرجل والشبث الرطب والطراثيث والاقاقيا والجلناز والمصطكى والورد

والعوسج والآس أجزاء سواء وربما اتخذ من هذه الأدوية مراهم بشمع ودهن المصطكى

أو دهن السفرجل أو دهن ورد ومثل ضماد انطولوس وضماد درورونوس وضماد الفلفل

إذا كانت حرارة وأما الكائن من قبل قروح الأمعاء فعلاجه علاج القروح وكثرة استعمال  
المحففات القابضة من الأدوية الباردة كالحصرمية والسماقية ويعالج بعلاج الدوسنطاريا  
الذي نذكره وإذا كان هناك سبب مراري وهو الذي ينصب فيقترح فالأولى ان تستفرغه  
في  
لصيف بالقئ العنيف ولا تستفرغه من طريق القروح وان كان سببه بلغما احتجت إلى  
أن  
تخرج البلغم بحقن البلغم المذكورة في بابه وخففت الغذاء وسخنته وجعلته من الأشوية  
والقلايا المتخذة من لحمان خفيفة وقللت شرب الماء ثم إن احتجت إلى أقوى من  
ذلك فالخربق  
أما أبيضه فللمعدة وأما أسوده فللأمعاء السفلى وهو أيضا مع ما يستفرغ يبدل المزاج  
ويسخنه وهذه صفة دواء جيد لزلق الأمعاء الرطب وهو كالغذاء وقد جربناه نحن  
(نسخته) يؤخذ الزيتون الأسود ويطبخ ويسحق بعجمه ويخلط به قشور الرمان وفلفل  
أبيض وزيت انفاق ويؤكل مع الخبز ويجب ان يخلط بما يستعمل فيه من القوابض  
الباردة  
مصطكى وكندر وان احتمل الفلفل فالفلفل وإذا أزم من الاستطلاق الزلقي وكادت القوة  
ان تسقط فالواجب في ذلك أن تبدأ بتبديل المزاج وتسخينه وتروض العليل رياضة  
يحتملها

أو تدخله الحمام وتغمزه غمزا لطيفا وتذلك ظاهر بدنه ثم تحسيه وهو مضطجع ليس  
بمنتصب

بل وركه أعلى من سائر ما فوقه في نصبه شيئا من ماء اللحم القوي مخلوطا به شراب  
قابض وكعك

يابس فان احتملت قوته ومزاجه ان تتبعه بشيء منفذ مثل الفلافلي القليل أو الفوذنجي  
فعلت ذلك حتى ينفذه فإنك إذا فعلت هذا جذبت الكبد شيئا من ذلك الغذاء وتقوت  
به

وأما سائر أصناف الاسهال المعدي والمعوي الذي هو دون الزلق فيقرب علاج أكثره  
من

علاج زلقي فما كان سببه المرة الصفراوية الكثيرة الانصباب إلى المعدة والأمعاء فيجب  
ان

يعدل العضو الذي يتولد فيه المرار وينبعث عنه أعني الكبد والمرارة بما عرفت في باب  
وتستفرغ الفضل الصفراوي ان كان كثيرا وأصوب ذلك بالقئ ان أمكن وهان أو  
بالاسهال ان لم يكن في القوة ضعف ولم يخف حدوث القروح أو انها حاصلة وبعد  
ذلك

فيتدارك بالمبردات المقبضة المذكورة وكثيرا ما يشفى هذا الأذى سقى الإهليلج  
الأصفر فإنه

يخرج الصفراء ويعقب قوة مبردة قابضة ومما ينفعهم استعمال لرائب خصوصا  
بالطباشير

وكذلك ماء السويق الشعيري وان كان سببه بلغما عولج بما يخرج البلغم من  
المشروبات

والحقن ان كان كثيرا جدا ثم عولج بما يقبض ويسخن تسخيننا معتدلا ومما يصلح  
لذلك

جوارشن حب الرمان الذي بالكمون والجوارشن الخوزي وأقراص الأفاويه وان كان  
البلغم زجاجيا لم يكن بد من مثل أقراص اسقليبيادس ومن سفوفات تتخذ من الأنجدان  
والنانخواه والكمون المخلل المقلو وبزر الكتان المقلو والسك والجلنار والكرأويا والمر  
والكندر مع طباشير على ما يستصوبه من التقدير بالمشاهدة وان كان هناك بلغم ومرة  
معا

ودل عليهما خروج ما يخرج وسائر العلامات انتفعوا بن يؤخذ من الهليلج الأصفر جزء  
ومن

الحرف نصف جزء ويخلط به من السك وحب الآس والسماق والكزمازج من كل  
واحد

سدس جزء وان كان السبب سوداء تنصب إليه فلنفرد له بابا نخصه بباب الاسهال

السوداوي  
ونسبه إلى الطحال وأما الذي بحسب الأطعمة والأغذية فانا أيضا نفرده بابا وان لم  
يكن  
الاضعف القوى وسوء المزاج تأملت سوء المزاج بعلاماته وأكثر سوء مزاج المعى  
يكون  
مشاركا لسوء مزاج المعدة وعلاماته علاماته فان كان الضعف في الهاضمة وحدها  
وكان  
لبرد انتفع بالجوارشن الخوزي وانتفع بجوارشن لنا على هذه الصفة \* يؤخذ من العود  
الخام ومن الكمون المخلل المقلو ومن النانخواه والكرأويا والكندر والمر والزنجبيل  
المقلو  
والقاقلة وعجم الزبيب المدقوق أجزاء سواء يتخذ منها سفوف والشربة إلى ثلاثة دراهم  
وان  
كانت هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهسفرم وبزر السذاب وأيضا تركيب  
لبعضهم  
في هذا الباب كثير الفائدة (ونسخته) يؤخذ من الزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون  
والدار فلفل والقاقلة من كل واحد ثلاثة دراهم ومن بزر النانخواه وبزر الكرفس من  
كل واحد وزن أربعة دراهم ومن السليخة وقصب الذريرة والسعد والعود الخام من كل  
واحد  
وزن ثلاثة دراهم ونصف ومن السك وزن خمسة دراهم ومن الزعفران وزن أربعة  
دراهم  
ومن القرنفل وأظفار الطيب والخيربوا من كل واحد ثلاثة دراهم وسدس ومن حب  
الأس  
عشرون درهما يقرص منه أقراص والشربة بمقدار المشاهدة وينفع فيها أقراص المر  
مأخوذ

خصوصا إذا كانت القوة الدافعة ضعيفة أيضا وتنفع فيها أيضا الأضمدة المذكورة  
المسخنة  
وان كان مع ضعف الدافعة خلطتها بالأفسنتين وأما ان كان فساد الهضم للحر استعملت  
الأدوية  
المبردة وفيها قبض ما وغلظت الغذاء وجعلته من جنس البارد الغليظ مما ذكرناه ويجب  
أن  
تستعين بما ذكرناه في باب سوء الهضم وأما ان كان الضعف في الماسكة لبرد أو حر  
استعملت  
القوابض المذكورة في أول الباب الحارة والباردة فان كانت الدافعة أيضا ضعيفة  
استعملت  
سفوف خبث الحديد بجوزبوا في شراب النعناع واستعملت الأضمدة بحسب الواجب  
كما تعلم  
\* (علاج الاسهال المراري) \* قد ذكرناه في باب المعدة وهو يتعلق في أكثر الامر  
بمعالجات  
أحوال الكبد والمرارة والمعدة المولدة للصفراء ويجب ان يطلب من هناك  
\* (علاج الاسهال السوداوي وهو الطحالي الذي ليس فيه سحج) \* يجب ان يقصد فيه  
قصد علاج الطحال فيتعرف حاله فيقابل بالواجب فيه فان هناك كثرة من السوداء  
ووفور من القوة استفرغ بطبيخ الأفيمون ونحوه وان كان غليظا كالدردي ولم يكن  
عن  
ورم بل لغلظ السوداء نفسها فاستعمل فيه هذا المسهل ان كانت القوة قوية (ونسخته)  
يؤخذ  
من الملح الدراني جزء ومن الشوكة المصرية ثلاثة أجزاء ومن الخربق الأسود جزآن  
واطبخ  
الشوكة والخربق في الماء طبخا بقوة وأذب فيه الملح وصفه واسقه وهذا طريق اسهاله  
وتنقيته  
بما يسهل وان وجب الفصد فصد وقوى الكبد وقوى فم المعدة ان كان السبب في  
الاسهال  
معديا سوداويا لما ينصب إلى المعدة والأمعاء وبعد ذلك يدبر بما هو لطيف مقوم مثل  
هذا التركيب  
لذي لنا (ونسخته) يؤخذ حب الرمان عشرة دراهم ومن البهمن الأحمر المقلو درهم  
ومن  
الزرنباد المقلو درهم ومن الكهريا درهم ومن بزر السذاب ومن بزر الشاهسفرم درهم  
ويؤخذ

منه سفوف وأشربة ثلاثة دراهم (وأیضا) يؤخذ حب الرمان والزبيب الأسود يدق بخل  
وماء

ويعصر عنه ويصفى ويلقى عليه قليل ملح وسعتر ويصطبغ به فان احتيج إلى أقوى من  
هذا

أخذ من الكندر والسعد وجوز السرو والسك من كل واحد نصف درهم ومن الكعك  
درهم

يشرب في شراب عتيق صرف

\* (علاج اسهال الدم بغير سحج) \* قد علمت أن هذا يكون من البدن ويكون من الكبد  
ويكون من المعدة والأمعاء العليا والسفلى ويكون من المقعدة وعرفت علاماتها وما  
كان

منه صديديا أو درديا أو غساليا فعلاجه من جهة الكبد واصلاح مزاجها وتفتيح سددها  
والتدبير المقدم في ذلك مراعاة حال البدن في الامتلاء ومراعاة الأسباب الموجبة له فما  
لم يكن

له وجع وحدست انه من البدن أو الكبد ولم تسقط قوة لم تحبسه وان خفت ان سيلانه  
ربما

أورث سحجا أو أورث ضعفا فصدت وأخرجته من ضد جهة حركته ثم استعملت  
الأدوية

لقابضة الحابسة للدم والذي يحدث من فتق في عروق المعى فربما أدى إلى سحج  
عاجل فيجب

ان يصرف لاعتناء إلى حبسه وإمالاته إلى ضد الجهة ان كان هناك امتلاء أشد وأكثر  
واعلم أن

المشروبات من الحوابس أوفق لما كان من الأمعاء العليا وما يليها وما فوقها والحقن  
أوفق لما كان من الأمعاء السفلى وما بين ذلك فالأصوب ان يجمع فيها بين العلاجين  
وجميع

الأدوية الباردة القابضة والمغرية المذكورة فيما سلف حواسب للدم لا سيما إذا وقع فيها الشب والشاذنج المسحوق كالغبار ودم الأخوين والكهربا والبسد واللؤلؤ مشروبة ومحقونا بها وربما احتيج إلى مخدرات وربما احتيج إلى تقويتها بما فيه مع القبض قوة ولأقراص الجلنار ومن جملة ما يشرب قوة قوية وأقراص بزر الحماض وأقراص الشاذنج مما علمها ولعصارة لسان الحمل وعصارة بزر قطونا وعصارة لحية تيس في هذه الأبواب

منفعة عظيمة وخصوصا إذا جعل فيها الأدوية المفردة المذكورة ومن الأقراص المذكورة أولا (وأیضا) يؤخذ تفاح وسفرجل وورد يابس من كل واحد نصف رطل يطبخ بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ثم يصفى ويلقى عليه مثله دهن ورد ويطبخ في اناء

مضاعف حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وتخرج خاصيته فيستعمل هذا الدهن في المشروبات وأما الحقن الحواسب فمن هذه العصارات ومن مياه طبخ فيها القوابض المعروفة وذو عليها مما

طبخ فيها وجعل دسمها من شحم كلى ماعز ومن دهن الورد الجيد البالغ وسنذكرها في القرباذين ونذكرها أيضا في باب السحج وليختر منها لسليمة المعتدلة التي ليس فيها أدوية

وأقراص حادة ونورد بعضها ههنا

\* (حقنة جيدة مما ألفناه) \* يؤخذ من قشور الرمان

ومن لسان الحمل ومن خرنوب الشوك ومن سويق النبق ومن سويق الأرز من كل واحد ثمانية

دراهم ويؤخذ من العفص الفج عفصتان ومن الجلنار والورد من كل واحد أربعة دراهم ويصب عليه من الماء منا بالصغير وان كان ذلك الماء ماء عصى الراعي كان جيدا ثم يطبخ برفق

حتى يبقى قريب من ثلثه ويصفى ويؤخذ من الشب وزن نصف درهم ومن دم الأخوين والاقاقيا والشاذنج والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ المقلو واسفيداج الرصاص والصدف المحرق والطين الأرمني من كل واحد درهم ومن دهن الورد ستة دراهم ومن إهالة

شحم كلى الماعز ستة دراهم ومن شاء جعل فيه من الأفيون وزن دانق إلى دانق ونصف وحقن

به وإذا كان الغرض بالحقنة امسك الدم لم يحتج إلى أن يغلظ بالمغريات من الأرز



والجاورس ونحوها وإذا كان الغرض فيه تدبير السحج أو تدبيرهما جميعا احتاج إلى ذلك ويجب ان يجتهد حتى لا يدخل في الحقن ريح ومن الشيفات القوية في هذا الباب ان يؤخذ من الاقاقيا ومن الصمغ العربي ومن بزر البنج ومن الأفيون ومن اسفيذاج الرصاص ومن الطين الأرمني ومن الكهربا ومن العفص الفج أجزاء سواء تسحقها وتجمعها بالدواء المطبوخ حارا وتجعلها بلاليط وأما من المقعدة فيكفيه انه يستعمل هذه الأدوية \* يؤخذ مرداسنج وجلنار واسفيذاج الرصاص وصدف محرق ويستعمل على الموضع بعد الغسل والتنقية فإذا فعلت كل هذا ولج عليك المرض ولم يحتبس لم تجد بدا من أن تربط اليدين من الإبط بشد شديد وتذلك أطرافهم دلكا وتجلس العليل في ماء بارد صيفا وفي هواء بارد شتاء وتسقيه الماء البارد وتصب على أحشائه العصارات الباردة المبردة والأشربة الحابسة مثل رب الحصرم ورب لرياس ونحو ذلك مبردا بالثلج \* (علاج السحج وقروح الأمعاء) \* يجب أن لا يغلط في السحج فر بما لم يكن ذلك الذي يحتاج إلى ما فيه قوة شديدة وكان في استعماله فيه هلاك وكان نفس التبريد الشديد واعطاء

مثل البطيخ الهندي والبقلة الحمقاء كافيا في العلاج فإذا استعملت الحقن التي تقع فيها أدوية كاوية كان الهلاك ويجب ان تعالج كما علمت ما كان في الأمعاء العليا بالمشروبات

وما كان في السلفي بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم أول ما يجب ان تراعى حال السبب

لفاعل للسحج ولقروح الأمعاء هل هو بعد في الانصباب وهل سببه الأقدم من انفتاح أو امتلاء أو ورم باق أو هو محتبس منقطع قد بطل وبقي أثر من السحج والقرحة وقد أعطينا

العلامات في ذلك فان كان السبب بعد ينصب فدبر في قطعه وحسمه بما قد عرفته في مواضعه

وان كان لا بد من استفراغ لرداءة الخلط فعلت بحذر وتقية واجتهدت في أن يكون المسهل ليس

بشديد الضرر بالأثر والقرحة بل مثل الهليلج وأصلحته بما يخلط به من مثل الهليلج والكرويا

والكثيراء وما يشبه ذلك وان أمكنك ان تمنعه من الغذاء يومين ليصير البدن نحيفا بما ينصب عنه

فعلت وإذا أردت ان تغذوه غدوته باللبن المرضوف والمطبوخ على ما مضى في بابه وهذا على

سبيل الدواء وأما الغذاء نفسه عند الحاجة وظهور الضعف فما ثقل حجمه وتظهر تقويته كأكباد الدجاج السمينة والقليل من خبز السميد المائل إلى فطوره وخصي الديوك والبيض

الذي ارتفع عن النمبرشت وانحط عن المشوي القوى وربما انتفع جدا بالسملك المشوي الحار

والأكراع مطبوخة في حليب والأرز المقلو جيدا لهم جدا إذا مصوها ويجب أن تحفظ قوتهم

أيضا بربوب الفواكه والأغذية المذكورة في الباب الأول نافعة لهم ويجب ان يكون ملحهم

درانيا مقلوا ويجب ان لا يشرب الشراب الا إذا لم تكن حرارة فيحتنذ يشرب منه قليلا من الأسود

القباض وماؤه الماء البارد وليس يصلح ان يبدأ أولا بالأدوية الصرفة المؤذية بكيفياتها المقبضة والخشنة والحادشة وإذا اشتد الوجع احتجت ضرورة إلى المغريات لتصير كالستارة

وتنطلي على وجه المرض وجميع الأدوية المبردة المقبضة المخلوطة بالمغرية نافعة فيه

الا ان يقع  
تأكل فر بما احتجنا إلى الجالية والكاوية مخلوطة بما يجفف بلا لذع ويجب ان يسقى  
صاحب  
السحج ما يسقاه من البزور وغيرها في ماء بارد لا في ماء حار وللزراوند خاصية عجيبة  
جدا في قروح  
الأمعاء واسهال الأغراس وخصوصا إذا سقى في مثل ماء لسان الحمل بقليل شراب  
عتيق وللبلوط  
المشوي والخرنوب قوة قوية مجموعين ومفردين وبزر الورد عجيب جدا وقد جربناه  
ومما ذكره  
بعضهم ان المبتدئ إذا سقى أربعة دراهم صمغ بماء بارد زالت علته وأما الطين  
المختوم فإنه نافع  
جدا من كل سحج حتى للتأكل يسقى منه بعد تنقية التآكل والوسخ بحقنة من الحقن  
التي نذكر  
وكذلك إذا حقن بالطين المختوم في عصارة لسان الحمل وكوكب ساموس أيضا  
وعصارة بقلة  
الحمقاء ومما ينفع من ذلك عصارة التوث الذي لم ينضج وكذلك حشيشة ذنب الخيل  
وعصارة الورد شربا وحقنة وذكر بعضهم في أدوية هذا الباب رجل العققق وأظن أنه  
رجل  
الغراب وقد قيل إن ابقراط إذا ذكر رجل العققق عنى به ورق التين وهذا مما لا يصلح  
في هذا  
الباب وشرب إنفحة الأرنب لهم نافع والجبن المنزوع عنه ملحه على ما ذكرناه في  
الباب الأول  
شديد النفع لهم وان بالغوا في التآكل وإذا وقع السحج بسبب دواء مشروب فمن  
الأشياء  
النافعة أن يحتقن بالسمن ودم الأخوين يجعل في وزن ثلاثين درهما من السمن درهم  
من دم  
الأخوين ثلاثة دراهم\* ومن المركبات النافعة لهم الأقراص والسفوفات الباردة

المذكورة ومما هو جيد لهم إذا ذر على الخبز وسقى شرب بعد ماء بارد أن يؤخذ من  
رماد الودع  
أربعة أجزاء ومن العفص جزآن ومن الفلفل جزء يسحق وينخل منه وزن درهم على  
الطعام  
ويشرب بالماء البارد والفلونيا نافع لهم أيضا إذا شربوه بماء بارد وأما الحقن  
والحمولات الصالحة  
لهذا فمثل الحقن والحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق مزيدا فيها في أوله  
المغريات القابضة  
وفي آخره ان أدى إلى تأكل المنقيات والكاويات والى ان يذهب ترضيض المعى وينقى  
ظاهره فلا  
يجب ان يجاوز المغريات القابضة وقال بعضهم ان الاقيا يجب ان لا تقع في الحقن  
إذا لم  
يكن في العلة دم وليس هذا بشئ ثم إذا بقيت القرحة جراحة فالمجففة القابضة مع  
المغرية  
والدسمة ثم في آخره ان أدى إلى تأكل فالمنقيات والكاريات ومن الناس من يخلط  
شيئا قليلا  
من الفلديفيون في بعض العصارات والحقن السليمة فنفع منه منفعة عظيمة لكن إذا لم  
تدع  
الضرورة إلى ما هو حاد والى ما هو حامض فالأولى أن لا يستعمل ويجب ان ينتقل  
أولا إلى ما هو  
حامض ثم إلى ما هو حاد ثم إذا دعتك الضرورة والتأكل فلا تبال ولا بالفلديفيون  
وتستعمل  
حاجتك منه وربما كان من الصواب ان تبدأ بشئ مخدر ثم تستعمل الحقن الحادة إذا  
لم يحتملها  
العليل وهذه الحادة والزرنيخية يخاف منها عليها ان تكشط جلدة بعد جلدة حتى  
تنتقب الأمعاء  
ولذلك يجب ان تكن المبادرة إلى استعمالها كما تعلم أن القرحة قد فسدت ولا تؤخر  
إلى وقت  
يخاف معه ان يحدث ثقباً لاتساع القروح وغورها واعلم أن لشحم الماعز فضيلة على  
كل  
ما يجمع إلى الحقن من المغريات فإنه يبرد ويسكن اللذع ويجمد على موضع العلة  
بسرعة وهذا  
أيضا انما يحتاج إليه في أول العلة وإذا تأدى إلى المدة احتجت إلى التنقية ثم إلى ما هو

أقوى  
منها واحتجت إلى أن تهجر الدسومات والمغريات الحائلة بين الدواء والعلة وإذا علمت  
أن  
القروح وسخة فنقها بمثل ماء العسل وأقوى من ذلك ماء الملح الماء الذي ربي فيه  
لزيتون  
المملح وطبخ السمك المليح ولا بد لك مع المدة من مثل أقراص الرازيانج تستعملها لا  
محالة إذا  
جاوزت العلة الطرأة لا يمنع عنها مانع واعلم أن الحقن الدسمة المغرية تسكن وجع  
من به قرحة  
في معاه متأكلة ولكن لا يشفى انما يشفى ما ينال التآكل بالأدوية النافعة من التآكل  
وهي  
المنقية الجلاءة مع تحفيف وقبض والذي يتخذ فيها الأقراص فلا ينبغي أن يكثر عليها  
المغريات  
والدسومات فتحول بينها وبين لتأكل والنافعة للتأكل ربما أوجعت وآلمت ولم يلتفت  
إلى  
ذلك واعلم انك إذا نقيت بالحقن الحادة فيجب أن تتبعها بالمدملة المتخذة من الأدوية  
القوابض  
والمغريات وذلك حين تعلم أن اللحم الصحيح ظهر وإذا اجتمعت الحمى والضعف  
والتآكل  
وكانت حرارة ولم تجسر على استعمال مثل أقراص الزرنينخ وحدها وجب أن تداف في  
مياه  
الفواكه القابضة الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد وما يشبه ذلك ثم تجفف  
ويكرر عليها ذلك وتستعمل وربما لم يكن بد من خلط البنج والأفيون بها أو تقديم  
مخدرات  
عليها واعطاء المريض طعاما قليلا محمودا وأكثر مبالغ هذه الأقراص من نصف درهم  
إلى  
درهمين وربما كان الأصوب أن تجعل في مثل مياه المبردات القابضة ومنه العدس  
وجفت البلوط فان هذا يعين في احداث الخشكريشة ومما يشتد وجعه ومنفعته جميعا  
ان  
يحقن بأقراص الزرنينخ في ماء الملح عند شدة غلط المدة وربما أغنى المحموم  
والضعفاء الذين



يشند حسهم ولا يحتملون الحاد من الحقن هذا التدبير يتداون به فيحقنون بماء العسل  
ثم بعد  
أربع ساعات بماء الملح ثم يسقون الطين المختوم بخل ممزوج بماء فإنه برؤه ومن  
التدبير  
في باب الحقن أن يحقن قليلا قليلا في مرات وإذا اشتد اللذع فيتدارك بدهن الورد  
ويحقن به  
وأما الحقن المستعملة لحبس الدم ومنع اسهاله فهي أخرى وأقرب من حقن منع  
الاسهال  
وقد اتخذ لها أقراص أيضا تستعمل في مائياتها ولنذكر الآن نسخ حقن وشيافات  
وأقراص  
تقع في الحقن فمن الحقن الخفيفة في هذا وفي الاسهال الحار ان يحقن بماء لسان  
الحمل  
وحده أو مع بعض الأقراص التي نذكر أو يحقن بالخبز السמיד والفطير مدوفا في  
عصارة ومن  
الحقن الخفيفة ان يؤخذ ماء الشعير ودهن اللوز ومح البيض وماء أرز مطبوخ بشحم  
كلى  
الماعز الحولي مصفى ويلقى فيه طين مختوم وكذلك حقنة بسلاقة الأرز المقلو  
المطبوخ  
بشحم وربما جعل معه قشور الرمان الحامض والعفص وكذلك حقنة ماء السويق  
والطين المختوم  
وأیضا حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة يؤخذ عصارة جرادة القرع وبقلة الحمقاء  
ولسان الحمل وعصا الراعي وحب الآس والعدس المصبوب عند الماء مرتين تجمع هذه  
العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيداج وطين أرمني وأفاقيا وتوتيا وان احتيج إلى  
الأفيون جعل فيها بحسب الحاجة والحال ومما جرب أيضا هذه الحقنة للسحج وهي  
أن  
يؤخذ اللوز وقشور الرمان والعفص والسماق وورق العليق واصل الينبوت ويسلق  
بالشراب حتى يثخن ثم يصفى ويسحق مع بعض أقراص الحقن ويجعل فيه دهن الآس  
(وأما  
الشيافات) للسحج فان أمهات أدويتها المر والكندر والزعفران والسندروس والشب  
والميعة وجندبادستر إذا كان أفيون والحضض والقرطاس المحرق ودم الأخوين وقرن  
الإبل  
المحرق والقيموليا والأطيان التي تجرى معه والإقليميات والمرداسنج وما أشبه ذلك  
وربما

احتيج إلى الزاجات والزنجار وغير ذلك \* (شياقات للسحج والزحير) \* يؤخذ مر كندر  
زعفران أفيون يعجن ببياض البيض \* (آخر) \* يؤخذ سندروس ميعة مر زعفران  
أفيون يعجن بماء لسان حمل فإنه نافع \* (آخر) \* يؤخذ أفيون جندبادستر صمغ  
حضض يعجن

بعصارة لسان الحمل وقد يتخذ من أمثال هذه الأدوية مراهم بدهن ورد والاسفيداج  
ويستعمل على خرق وقطع من قطن ويدس في المقعدة على ميل فإذا اندس فيها قلب  
الميل

حتى يستوى ذلك وتنقى \* (نسخ الأقراص) \* وأما الأقراص السحجية فمثل أقراص  
الكوكب وأقراص الزرنبخ للتأكل ويجب أن يحفظ في تجير العنب ليحفظ عليه القوة  
وأقراص القرطاس المحرق منها أن يؤخذ قرطاس محرق عشرة دراهم ومن الزرنبيين  
المحرقين وقشور النحاس والشب اليماني والعفص والثورة التي لم تطفأ من كل واحد  
اثنا عشر

درهما تتخذ منها أقراص بعصارة لسان الحمل كل قرص وزن أربعة دراهم والصغير  
يستعمل

منه وزن درهم والكبير قرصة واحدة بتمامها \* (قرصة أخرى) \* يؤخذ السماق وأقماع  
الرمان وسقومقوطن وهو نوع من حي العالم وجلنار وحب الحصرم وقلقنت وقلقطار  
ورصاص محرق واثمد من كل واحد جزء وزنجار نصف جزء ويتخذ منه أقراص \*  
(قرصة

قوية) \* يؤخذ النورة والقلبي والاقاقيا والعفص والزرنبخ مربى بالخل أياما ويقرص ومن



قوتها ربما كفى ان يحقن بماء لسان الحمل \* (نسخ الأضمدة والأطلية) \* واما الأضمدة

والأطلية النافعة من ذلك فالأضمدة المذكورة في باب علاج الاسهال المطلق وقد جرب طلاء أقراص الكوكب بماء الآس فانتفع به جدا وإذا لم يهدأ الوجع فأقعد العليل في

آبزن قد طبخ في مائه القوابض المعلومة مع شئ من شبت والحلبة والخطمي وان اشتد العطش

والكرب في السحج الصفراوي استعملت الرائب المطبوخ وماء سويق الشعير المبردين وان

اشتد الوجع حتى قارب الغشي لم يكن بد من المخدرات وقبل ذلك فاحقن بشحم المعز

مع ماء السويق الشعيري من غير مدافعة فربما سكن الوجع وانقطع المرض بما يعرض من

اعتدال الخلط وان لم يسكن فعالج بما تدرى وان شئت حقنت في مثل ذلك الوقت بهذه

الحقنة وهي أن يؤخذ ماء كشك الشعير والأرز وشحم كلى الماعز ودهن ورد وصمغ عربي

والاسفيداج ومح البيض تضرب الجميع في مكان واحد وان شئت جعلت فيه أفيونا واستعملته فان كان السحج بلغميا فالواجب ان تبدأ في علاجه بما يقطع البلغم ويخرجه

ويريح منه ويغتذى بمثله حتى يكون غذاؤه أيضا السمك المالح والصبغات والخردل والسلق

والمري والكواميخ وتكون صباغاته من مثل حب الرمان والزبيب مع الأباير والخردل وما

يقطع وإذا أكثر من البسر المقلو مغتذيا به ويكون قد تناول شيئا من الأدوية التي إلى الحرارة

مثل الخوزي والفلافي انتفع به وقد ذكر بعضهم ان بعض من به قروح الأمعاء انتفع بجاوشير

كان يسقى كل يوم مع السذاب ثم يغتذى بالبسر المقلو فعل ذلك أياما فبرأ ويشبه أن يكون

ذلك من هذا القبيل وقد ذكروا ان رجلا كان يعالج الدوسنطاريا المتقادم بعلاج يقتل أو يريح في يوم واحد كان يطعم الرجل خبزا ببصل حريف ويقلل شربه ذلك اليوم

ويحقنه من

الغد بماء حار مالح ثم يتبعه بحقنة مر دواء أقوى من الحقن المدملة فان احتمل وجع

ما عالجه

براً والامات وتكون حقنتهم مثل هذه الحقنة وهي أن يؤخذ مرزنجوش كمون  
ملح ورق الدهمست وهو حب الغار شب سذاب إكليل الملك من كل واحد أوقية

ومن

الزيت قسطان يطبخ الزيت حتى يذهب ثلثه ويصفى ويستعمل ذلك الزيت حقنة وأيضا  
تنفعهم الحقنة بطبيخ الأرز قد جعل فيه سمك مالح\* (نسخة قيروطي موصوف في هذا  
لصنف من العلة)\* يؤخذ من التمر اللحيم رطلان ونصف ومن المصطكى أوقية ومن

الشيث

الرطب ستة أواق ومن الصبر أوقية ومن الشمع عشرة أواق ومن الشراب ودهن الورد  
مقدار الكفاية وقد يجعل في بزوره الحرف وخصوصا إذا أحس بالبرد والبلغم اللزج

وأما

السحج السوداوي فبعد تدبير السوداء والطحال على ما ذكرناه في موضع قبل هذا وبعد  
اصلاح التدبير ينفع منه سفوف الطين وتنفعهم الحقن الأرزية وفيها أفاويه عطرة وبزور  
حارة لينة ومبردة قابضة ويجعل فيها دهن الورد وصفرة البيض وأغذيتهم ما يحسن تولد  
الدم عنه وإذا كانت القرحة خبيثة لم يكن بد من الحقنة بماء الملح الأندراني ثم اتباعها  
ان احتيج إليه بما ينقى جدا حتى يظهر اللحم الصحيح ثم يعالج بالمدملات من الحقن  
والحقن

الملينة لهذه مثل حقنة تقع فيها الشوكة المصرية ثلاثة أجزاء ومن الخربق الأسود جزآن  
يطبخ بماء وملح أندراني فان لم ينفع ذلك فأقراص الزرانيخ وأما السحج الثفلي فيعالج  
بما يلين

الطبيعة وفيه لين دسومة وتغرية وازلاق ويقدم على الطعام مثل صفرة بيض نيمبرشت  
ومثل مرقة الديك الهرم ومثل مرق الاسفيدياج المتخذ من الفراريج الرخصة المسمنة  
وتستعمل الحقن المليئة من العصارات المغرية المزلقة مع دهن ورد وصفرة بيض ونحو  
ذلك

وقد ينفع إذا طال هذا السحج أن يؤخذ بزر كتان وبزر قطونا وبزر مرو وبزر خطمي  
ويؤخذ لعابه ويسقى قبل الطعام فإنه يجمع إلى الازلاق اسكانا للوجع وتغرية ويناول  
الإجاص قبل الطعام فربما أزال هذا العارض وأما السحج الكائن عقيب شرب الدواء  
فينفع

منه شرب الأدوية المغرية المذكورة وينفع منه الكثيراء المقلو يشرب في الزيت منه  
وزن درهم ونصف فما فوقه وينفع منه جدا أن يحقن بسمن البقر الطري الجيد قد جعل  
فيه شيء من دم أخوين صالح وقد ينتفع بمرقة بطون البقر في بعض السحج المراري  
وليس هو

بدواء جامع  
\* (فصل في علاج الاسهال الكائن بسبب الأغذية) \* العلاج المعلوم له أولا أن لا يمنع  
من

انحدارها ما لم يحدث هيضة قوية مفرطة أما إذا كان من كثرة الغذاء فعل ذلك  
واستعمل

الجوع بعده فإذا انحدر تناول بعض الربوب القابضة وان حدث ضعف تناول الخوزي  
أو سفوف حب رمان وان أحس بضعف في المعدة مع ما اتفق من الاكثار ودل عليه  
ما يحدث من القراقر والنفخ أخذ من الجلنار والكندر والنانخواه أجزاء سواء تعجن  
بزبيب

مدقوق بعجمه ويأخذ منه كل غداة مقدار جوزة وأيضا يأخذ دواء الوج والكزمازج  
المذكور في الأقرباذين وأما ان كان من فساد الأغذية في نفسها ووقتها ولكيفيات  
ردية

فيها أو سرعة استحالة فيها فيجب أن يتناول بعدها أغذية حسنة الكيموس قابضة وتعالج  
الأثر

الباقى من الحر والبرد بما تعلم من الجوارشنيات القابضة الباردة والحرارة وان كان  
السبب لزوجتها

وزلقها هجرها إلى ما فيه مع الخفة قبض وأما حرها وبردها فعلى ما يوجبه فان كان  
السبب

تقديم المزلق قدم القابض وان كان السبب تأخر ما يسرع هضمه غير التدبير وتناول  
الطباشير

ببعض الربوب لتصلح المعدة من أثر ما ضرها فغيرها فإنه في الأكثر يحدث سخونة وان

حدثت في الندرة برودة لحموضة الطعام في بعض أحوال مثل هذه التدبير تناول  
الطباشير  
بالخوزي وان كان السبب قلة الطعام أو لطافة جوهره تغذى بعده باللحوم الغليظة  
مصوصات  
وقرائص ومخللات والسمك الممقور ونحوه وان خاف مع ذلك ضعفا في الهضم  
بردها  
\* (فصل في علاج الاسهال الدماغى) \* يجب أن لا ينام صاحبه البتة على القفا وإذا انتبه  
من  
النوم فيجب عليه أن يستعمل القيء ليخرج الخلط المنصب إلى المعدة من الرأس الفاعل  
للاسهال وأن يستعمل ما ذكرناه في باب النزلة من حلق الرأس وذلكه بالأشياء الخشنة  
من  
كمادات الرأس واستعمال المحمرة والكاوية عليه ومن تقويته واصلاح مزاجه وربما  
احتيج إلى الكي ولا يجب أن يشتغل بحبسه عن المعدة بالأدوية القابضة فيعظم خطره  
بل يجب  
أن يخرج ما يجتمع من فوق بالقيء وما ينزل من طريق الأمعاء ولو بالحقن ويحبس ما  
ينزل  
منه إلى البطن لا بما يقبض فيحبس في البطن بل بمثل ما يحبس به عن الصدر مما  
ذكرناه في باب  
ومما عرفناه في باب علاج النزلة ومن حسم الأسباب الموجبة للنزلة واصلاحها ولا  
حاجة بنا

أن نكرر ذلك \* (فصل في علاج الاسهال السددي) \* الاسهال السددي أكثره كائن بأدوار كان عن  
البدن كله أو كان عن سدود في الكبد أو بين الكبد والمعدة فمن الخطأ إيقاع الزيادة في  
السدد  
بالقوابض بل يجب أن يعان المنذفع عن السدة بالاستفراغ فإذا خلت المسالك عنه  
سرحت  
الأدوية المفتحة إلى السدد لتفتحها وربما احتيج في تفتيح السدد إلى مسهل قوى  
يجذب  
المواد الغليظة المؤدية للسدد والى حقن قوية الجذب والتفتيح والقى من أنفع ما يكون  
لذلك  
إذا وقع من تلقاء نفسه كما شهد به أبقرط والصواب لصاحب هذه العلة أن يأكل  
غذائه  
في مرات لا في مرة واحدة ويأكل في كل مرة القدر الذي يصيبه من غذائه ثم يجب أن  
يفرق  
ويجب أن يتبع غذائه بما يعين على التنفيذ بسرعة وتفتيح السدد للغذاء وأفضل ذلك  
كله عند  
جالينوس هو الفوذنجي ويعطى منه قبل الطعام إلى مثقال وإذا انهضم الطعام أعطى أيضا  
قدر نصف درهم والشراب العتيق القوى الرقيق جيد جدا إذا استعمل بعد الطعام  
والترياق  
أنفع شيء لذلك إذا صح انهضام الطعام استحم وأما الدلك فيجب أن لا يفتر فيه قبل  
الطعام  
وبعده وإذا ضعف البدن احتيج إلى ذلك شديد بالخرق الخشنة للظهر والبطن وربما  
احتيج إلى  
أن يطلى بدنه بالزفت وبالأدوية المحمرة وأما تفتيح السدد فقد علمته ويجب أن لا  
يحجبك هزال  
البدن عن ذلك فإنك إذا عالجتته وفتحت سدده وأسهمت الأخلاط السادة نفذ الغذاء إلى  
بدنه

ولم يعرض ذرب بعد ذلك وقوى بدنه

\* (فصل في علاج الاسهال الذوباني) \* أما في مثل الدق والسل وما يجرى هذا  
المجرى فلا

يطمع في معالجتته الا كالطمع في معالجة سببه وأما ما كان دون ذلك فيعالج البدن  
بالمبردات

المرطبة والأهوية والنطولات بحسب ذلك ويطفاً بمثل أقراص الطباشير وأقراص الكافور

بالأطلية والأضمدة المبردة على الصدر والقلب والكبد ويجعل الأغذية من جنس اللحوم الخفيفة هلامات وقريصات ومصوصات ولحم السمك سكباجا بالخل والخبز السميد الجيد العجن والتخمير والخبز إذا قلى ربما اتخذ منه حسو مخلوط بالصمغ والنشاء وكذلك

الحماضية ونحو ذلك ولا يحبس الاندفاع دفعة واحدة بل يحبس بالتدريج بمثل هذه المعالجات

وبأقراص الطباشير الممسكة خاصة وأقراص على هذه الصفة وهي أن يؤخذ الطين الأرمني والطباشير والشاهبلوط وبزر الحماض المقشر والاميرباريس والورد والصمغ المقلو

والسرطانات المحرقة يدق الجميع ويعجن بماء السفرجل ويستعمل  
\* (فصل في علاج الاسهال الكائن عن التكاثف) \* قد أشرنا إلى علاجه حيث عرفنا تدبير

جذب المواد الامتلائية إلى ظاهر البدن والأولى أن تخرج الأخلاط بالفصد والاسهال المناسب الذي فرغنا عنه ويستعمل الحمامات بمياه مفتحة وهي التي طبخ فيها المفتحات

وبالغسولات المفتحة ويكثر من آبزونات اليرقان ان كان التكاثف شديداً أو يستعمل ذلك

بالمناديل الخشنة وبالليف حتى يحمر الجلد ثم يصب عليه الماء الحار والمياه التي فيها قوة مفتحة

مما ذكرنا آنفا

\* (فصل في علاج الهيضة) \* للهيضة تدبير في أول ما تتحرك وتديبر في وسط حركتها وتديبر عند

هيجانها الرديء وعصيانها الخبيث وحرارة أعراضها المخوفة إذا ظهرت علامات الهيضة وأخذ الجشاء يتغير عن حاله ويحس في المعدة بنقل وفي الأمعاء بوخز وربما كان معها غثيان

فيجب أن لا يتناول عليه شئ البتة ولا بعد ذلك الا عندما يخاف سقوط القوة فيدبر بما سنذكره

فأول ما ينبغي أن يعمل به هو قذفه بالقيء ان كان الطعام يعد قريبا من وفق وان لم يكن كذلك

اتبع بما يحدره مما يلين البطن وأن يكون الملين والقيء بقدر ما يخرج ذلك القدر دون أن يخرج

فضلا عليه أو شيئا غريبا عنه ويجب أن يقذفوا بما ليس فيه خلجان ارخاء المعدة واضعاف

قوتها مثل ما في دهن النخل ومثل دهن الزيت والماء الحار ولا فيه تغذية وهم مفتقرون إلى

ضد التغذية مثل ماء العسل والسكنجبين الحلو بالماء الحار الا لضرورة بل مثل الماء الحار

وحده أو مع قليل من الورق أو بالملح النفطي أو ماء حار مع قليل كمون وكذلك ان كانوا

يتقيئون بأنفسهم فيعتريهم تهوع غير محجب فيؤذيهم فهناك أيضا يجب أن يعالجوا فان ابقرات

ذكر ان القيء قد يمنع بالقيء والاسهال قد يمنع بالاسهال والقيء يمنع بالاسهال والاسهال يمنع بالقيء

واسهاله يجب أن يكون محمودا خفيفا من الترنجبين والسكر والملح أو بحقنة خفيفة من ماء

السلق ستين درهما والبورق عليه مقدار مثقال والسكر الأحمر مقدار عشرة دراهم ودهن

الورد أو الخل مقدار سبعة دراهم أو بشئ يشرب مثل الكمون فإنه نافع جدا في هذا الموضوع

وإذا علمت أن المواد في البدن صفراوية هائجة وأنها ربما كانت من المعاون على حدوث

الهيضة وليس الخوف كله من الغذاء لم تجد بدا من تبريد المعدة حينئذ من خارج بما يبرد ولو بالثلج

بعد معونة على القيء ان مال إليه بقدر محتمل وفي ذلك التبريد تسكين للعطش ان كان وإذا

أمعن القئى فمما يحبسه أيضا تبريد المعدة بمثل ذلك ووضع المحاجم على البطن بغير شرط وان كان البارد المبرد من عصارة الفواكه كان أيضا أنفع وان خلط بها صندل وكافور وورد وطللى بها المراق كان نافعا وربما احتيج إلى شد الأطراف وان لم تكن حرارة قوية عولج بدواء الطين النيسابوري المذكور في الأقرباذين ثم يجب أن يراعى ما يخرج ما دام يخرج كيلوس وشئ مجانس له وطعام لم يجز حبسه البتة بوجه من الوجوه فان فيه خطرا عظيما فإذا تغير عن ذلك تغيرا يكاد يفحش وجب حبسه وذلك حين ما يخرج شئ حراطي لزج أو مري أو غير ذلك مما يضعف البدن ويؤثر في النبض ويجعله متواترا على غير اعتدال ومنخفضا ويظهر في البدن كالهزال وفي المراق كالتشنج وربما حدث وحمى وعطش فدل على أن الاستطلاق انتقل إلى الصحيح وينبغي أن يستعان في حبسه بالربوب القابضة وربما طيبت بمثل النعناع وان قذفوها أعيدت عليهم وأعطوها قليلا قليلا ولا يجب أن يكون يكف عن سقيهم الأدوية الحابسة والربوب القابضة بسبب قذفهم بل يجب أن يكرر عليهم وينتقل من دواء إلى آخر وتكون كلها معدة وماء الورد المسخن يقوى معدهم وينفع من مرضهم وهذه الربوب يجب أن لا تكون من الحموضات بحيث تلذع معدهم أيضا فتصير معاونة للمادة بل إن كان بها شئ من ذلك كسر بشئ ليس من جنس ما يطلق أو يقيئ والحموضات موقعات في السحج وكذلك ما كان شديد البرودة من الأشربة بالفعل ربما لم يوافقهم لما يقرع المعدة وأكثر ما يوافق مثله الصفراوي منها فيجب أن يجرب حال قبولهم له وشراب النعناع المتخذ من ماء الرمان المعصور بشحمه مع شئ من





النعناع الجيد يمنع قيأهم وكذلك ماء الرمان الحامض قد جعل فيه شئ من الطين الطيب المأكول وكثير منهم إذا شرب الماء الحار القوى الحرارة انتشرت القوة في عروقه فارتدت المواد المنصبة إلى العروق ويجب أن يفرغ أيضا إلى الكمادات والمروخات من الادهان التي فيها تقوية وقبض وتسخين لطيف على الشراسيف مثل دهن الناردين والسوسن والنجس ودهن الورد أيضا والدهن المغلى فيه المصطكى فإنه نافع جدا \* (نسخة مروخ جيد لهم) \* خصوصا لمن كانت هيضته عن طعام غليظ واما المفاصل والعضل فتدهن بمثل دهن الورد الطيب وبمثل دهن البنفسج بشمع قليل وفي الشتاء بدهن الناردين والشمع القليل وتضمدهم بالأضمة القابضة المبردة الشديدة القبض وفيها عطرية مما قد عرفته وإذا أوجب عليك الخوف أن تمنع الهيضة ولم تستفرغ جميع ما يجب استفرغه من طعام فاسد أو خلط ردى هائج فيجب أن تعدله بالأغذية الكاسرة له وتستفرغه بعد أيام بما يليق به وإذا أحسست بأن السبب كله ليس من الغذاء لكن هناك معونة من برد المعدة دبرت لحبس قيئهم بعد قذفهم المقدار الذي يجب قذفه بشراب النعناع ممزوجا بالمية القليل أو بفوه من العود وجعلت أضمدتهم أميل إلى التسخين وجعلت ما تنومهم عليه من الغذاء مخلوطا به فوه من القراح ومعها أفويه بقدر ما يحبس والخبز المنقوع في النبيذ أيضا فإذا فعل بصاحب هذا العارض من السقى والتضميد ما ذكرناه فالواجب أن يحتال في تنويمه على فراش وطىء بالحيل المنومة والأراجيح والأغاني والغمز الخفيف بحسب ما ينام عليه وبما نذكره في تنويم من يغلب عليه السهر ويجب أن يكون موضعه موضعا لا ضوء فيه كثيرا ولا برد فان البرد يدفع

أحلاطهم إلى داخل وحاجتنا إلى جذبها إلى خارج ماسة فان أخذ النبض يصغر ورأيت  
شيئا  
من أثر التشنج أو الفواق بادرت فسقيته شيئا من الشراب الريحاني الذي فيه قبض ما  
ومع ماء  
السفرجل والكعك أو لباب الخبز السמיד حارا ما أمكن وان احتيج إلى ما هو أقوى من  
ذلك  
أخذ كثير من اللحم الرخص الناعم من الطير والحملان ودق وجعل كما هو في قدر  
وطبخ  
طبخا ما إلى أن يرسل مائية ويكاد يسترجعها ثم يعصر عصرا قويا ثم يطبخ ما انعصر  
منه قليلا  
ويحمص بشيء من الفواكه المبردة وخيرها الرمان والسفرجل ومن الناس ومن يجعل فيه  
شيئا خفيا من الشراب ويحسى وان مرس فيه خبز قليل لم يكن به باس ثم ينوم عليه ولا  
بأس  
لهم بالعنب المعلق الذي اخذ الزمان منه إذا اشتهووه وينالوا منه قليلا ماضعين له بعجمه  
مضغا  
جيذا فان كان لا يحتبس في معدهم شيء من ذلك وغيره ويميلون إلى القذف فركب  
على أسفل  
بطنهم محجمة كبيرة عند السرة بلا شرط فان لم تقف عليها فعلى ما بين الكنفين مائلا  
إلى أسفل  
وان أمكن تنويمه كذلك كان صوابا وان كان الميل هو إلى أسفل ربطت تحت إبطه  
وعضديه  
ونومته ان أمكن وإذا نبهه وجع المحجمة أو العصابة فأعدهما عليه ولا تفتريهما إلى أن  
تأمن  
ويأخذ الغذاء في الانحدار عن القئ أو يسكن حركة الانحدار في الاسهال فحينئذ  
ترخى أيهما  
شئت قليلا قليلا وان كان لا يقبل شيئا بل يسهله فاجمع في تغذيته بين القوابض وبين  
ما فيه  
تخدير ما مثل النشا المقلو يجعل في طبيخ قشور الخشخاش ويجعل عليه سك ومسك  
ولا يجعل فيه  
الحلاوة فان الحلاوة ربما صارت سببا للكرهة واللين والاسهال وانطلاق الطبيعة فإذا

أعطيته مثل هذا نومته عليه فان كان هناك قئ فاتبع ذلك بملعقة من شراب النعناع أو به  
وان كان اسهال فقدم عليه مص ماء السفرجل القابض والزعرور والكمثرى الصيني  
والتفاح الشامي المز والعنبر واما عطشهم فيكسر بمثل سويق الشعير أو سويق التفاح  
بماء  
الرمان ويجب أن لا تفارقهم الروائح المقوية ويجرب عليهم فأيتها حركت منهم تقلب  
النفس  
نحى إلى غيرها وربما كره بعضهم رائحة الخبز وربما التذ بها بعضهم وربما كره  
بعضهم  
رائحة المرق وربما التذ بها بعضهم وكذلك الشراب وكذلك البنخور وأما رائحة  
الفواكه  
فأكثرهم يقبلونها ويجب أن لا تطعمهم شيئا ما لم يصدق الجوع فان جاعوا قبل النقاء  
لم يطعموا  
بل أدخلوا الحمام وصب على رؤوسهم ماء فاتر وأخرجوا ولم يمكثوا فان ظهر التشنج  
فاستعمل  
على المفاصل القيروطيات المليئة حارة غواصة وتكون في الشتاء بدهن الناردين  
والسوسن  
وفي الصيف بدهن الورد والبنفسج وكذلك ألق عليها خرقا مغموسة في أدهان مرطبة  
مليئة  
وفي الزيت أيضا ويجب أن تعتنى بفكيه فلا يزال يرخى موضع الزرفين والعضل المحرك  
للحى  
الأسفل إلى فوق بالقيروطيات وإذا سكنت ثائرة الهيضة وناموا وانتبهوا فاسقهم شيئا من  
الربوب وأدخلهم الحمام برفق ولا يكثرون اللبث فيه بل قدر ما ينالون من رطوبة  
الحمام  
ثم تخرجهم وتعطروهم وتغذوهم غذاء قليلا خفيفا حسن الكيموس وترفهم ولا تدعهم  
يشربون كثير ماء أو يقربون الماء والشراب أو ينالون القوابض على الطعام وبعد ذلك  
فتدبر  
في تقوية معدتهم بمثل أقراص الورد الصغير والكبير وبمثل الجلنجين والطباشير ومثل  
الخوزي وكثيرا ما يصير الحمام سببا لانتشار الأخلاط ومادة هيضة واحداث تكسير في  
الأعضاء  
\* (فصل في تدبير الاسهال الدوائي) \* هذا قد أفردنا له بابا حيث ذكرنا تدبير الأدوية  
المسهلة  
والمقيئة وتدبير استعمالها ولكن مع ذلك فانا نقول على على اختصار انه في ابتدائه  
يجب أن

يعالج بالادهان والألبان وخصوصا إذا احتيل في الألبان بأن تكون قابضة والأدهان بأن يكون فيها شئ يسير من ذلك فان هذه تعدل السبب الفاعل للذع وربما اقتصر في أول الابتداء

على اللبن والدهن والماء الحار وربما كان الشفا في شرب هذه دفعة على دفعة وشرب الماء

الحار وخصوصا إذا الحج من جوهر الدواء شئ بالمعدة والأمعاء فإنه يزيل عاديته ثم إذا اتبع

ذلك بحقنة مغرية معدلة أو غذاء كذلك نفع الحمام وربما يقطع الاسهال \* (فصل في تدبير الاسهال البحراني) \* لا يجب أن يحبس البحراني إذا لم يؤد إلى خطر فإذا أفرط

عولج بقريب مما يعالج به الهيضة الا انه لا يجب أن يطعم ماء اللحم ان كانت العلة حادة جدا

بل يطعم ما فيه تبريد وتغليظ مثل حسوء متخذ من سويق الشعير وسويق التفاح فان احتمل

اللحم غدى بمثل السمك المطبوخ بحب الرمان أو مائه الميزر بالقوابض ومن الكزبرة المحللة

المجففة ونحوها

\* (فصل في الزحير) \* أول ما يجب أن تعلم من حال الزحير انه هل هو زحير حق أو زحير باطل

والزحير الباطل أن يكون وراء المقعدة ثفل يابس محتبس وربما انعصر منه شئ وربما جرد المعوي

بما يتكلف من تحريكه فربما كان ذلك وظن أن هناك زحيرا فان كان شئ من ذلك فيجب أن

تعالجه بالحقن اللينة والشيافات اللذاعة فان لم ينجب بالحقن اللينة حددتها مع لينها ورطوبتها

تحديدا ما ليخرج الجاف منه ثم إن احتجت في الباقي إلى لين ورطوبة ساذجة  
اقتصرت عليهما  
وربما احتجت إلى شرب حب المقل أو صمغ البطم ان كان هناك غلظ مادة وان  
كانت هناك حرارة  
احتجت إلى مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج ونحوه والى مثل الحب المتخذ من  
الخيار شنبر  
برب السوس والكثيراء فاما ان كان زحير حق فان كان سببه برد أصاب المقعدة عالجتة  
بالتكميدات بالخرق الحارة أو النخالة المسخنة يكمد بها المقعدة والعجزان والعانة  
والحالبان  
ويجلس على جاورس وملح مسخين في صرة أو يكمد بإسفننج وماء حار أو بإسفننج  
يابس مسخن  
وتدهنه بقيروطي من بعض الادهان الحارة القابضة ويدفأ مكانه وان تطليه بشراب  
مسخن  
وبزيت الانفاق أو تأمره بأن يدخل الحمام الحار ويقعد على أرض حارة واعلم أن البرد  
يضر  
بالزحير في أكثر الأحوال وكذلك فان التسخين اللطيف ينفع منه في أكثر الأحوال  
ولذلك فان  
أكثر أنواع الزحير ينفعها التكميد كما يضرها التبريد وأكثر أنواعه يضرها تناول الأغذية  
التي  
تولد كيموسا غليظا ولزوجة فان كان سببه صلابة شئ تعاطاه الانسان أرخاء بقيروطي  
من دهن  
الشبت والبابونج بالمقل والشمع أو بزيت حار يجعل فيه إسفنجة إسفنجة ويقرب من  
الموضع وان كان  
سببه ورما حارا فاهتم بحبس ما يجرى إلى الورم في طريق العروق أو من طريق  
الاسهال وتديبر  
الورم وتعديل الخلط الحار ويجب أن يعالج في ابتدائه بالفصد ان وجب وبتقليل الغذاء  
جدا  
بل يصوم ان أمكنه يومين وأن يستعمل عليه في الأول المياه والنطولات التي تميل إلى  
برد ما ومع  
ارخاء وتمنع ما ينصب إليه وما ينفع من ذلك لبدة مغموسة في ماء الآس والورد مع  
الحناء  
القليل ويحقن أيضا في الأول بمثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وماء الورد ودهن  
الورد وبياض

البيض وان كان المنصب اسهالا حبسته بما تدرى ثم نطلت وضمدت بالمرخيات من  
البابونج  
والشيث مخلوطة بما تعرفه من القوابض ثم تستعمل المنضجات وان كان هناك جمع  
استعمل  
المفتحات بعد النضج وقد علمت جميع ذلك في المواضع السالفة وقد تنفع الحقنة  
بالزيت الحلو  
مطبوخا بشئ من القوابض وإذا تغذى فأجود ما يغتذي به اللبن الحليب المطبوخ فإنه  
يحبس السيالان من فوق ويلين الموضع ومن الأدوية الجيدة إذا أردت الانضاج والتحليل  
وتسكين الوجع ضماد الحلبة والخبازي وضماد إكليل الملك وضماد من الكرنب  
المطبوخ  
فان احتيج إلى أقوى منه جعل معه قليل بصل مشوي وقليل مقل ومن المراهم المجربة  
عند  
ما يكون الورم ملتهبا مؤلما أن يؤخذ من الرصاص المحرق المصقول ومن اسفيداج  
الرصاص  
المعمول بالنارنج ومن المرداسنج المربي اجزاء سواء ويعجن بصفرة بيض ودهن ورد  
متناه بالغ  
وان شئت قطرت عليه ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة وان شئت زدت فيه الاقليميات  
وقد  
ينفعهم أيضا القيموليا وحده بصفرة بيض ودهن ورد فان كان سبب الزحير ورما صلبا  
عالجته  
بما تعرفه من علاج الأورام الصلبة ومما جرب في ذلك أن يؤخذ المقل والزعفران  
والحناء  
والخيري الأصفر اليابس واسفيداج الرصاص ثم يجمع ذلك باهال شحوم الدجاج والبط  
ومخ ساق البقر وخصوصا الإبل من البقر مخلوطا بصفرة بيض ودهن ورد ودهن  
الخيري  
ويتخذ منه مرهم وأما ان كان سببه خلطا عفنا متسربا هناك من بلغم أو مرار فان كان  
بلغما لزجا عالجته بالعسل وأجوده بمثل ماء الزيتون المملوح بحقن بقدر نصف رطل  
منه حتى

يخرج ما يكون هناك أو بحقنة من عصارة ورق السلق مع قوة من بنفسج وتربد ثم  
عالجته

بمسكنات الأوجاع من شيافات الزحير وربما أحوج البلغمي إلى شرب حب المتن  
وان كان

السبب بقية مما كان ينحدر وقياً فان كان هناك اسهال حبسته وإذا حبست نظرت فان  
كان

العليل يحتمل وكان الاسهال لا يخشى معه عودة حقنت بأخف ما تقدر عليه أو  
حملت شيافة

من بنفسج مع قليل ملح ان كانت المادة صفراوية أو من عسل الخيار شبر المعقود مع  
قليل بورق وتربد وان كانت المادة بلغمية ولم تجسر على ذلك دافعتة بما يرخي  
ويخدر ويسكن

الوجع من النطولات ومن الشيافات وإذا استصعب الزحير ولم تكن هناك مادة تخرج  
وانما هو قيام كثير متواتر فربما كان سببه ورما صلبا وربما كان بردا لازما فأدم تكميده  
بصوف مبلول بدهن مسخن مثل دهن الورد ودهن الآس ودهن البنفسج والبابونج وقليل  
شراب واصب بذلك الدهن الشرج والعانة والخصية فان لم يسكن فاحقنه بدهن الشيرج  
المفتر وليمسكه ساعات فإنه شفاء له وهذا تدبير ذكره الأولون وانتحله بعض  
المتأخرين وقد

جربناه وهو شديد النفع وان كان عن قروح وتأكل نظرت فان كانت الطبيعة صلبة لم  
ترض

بيسها بل اجتهدت في تليينها بمعتدل مزلق لا يحد البراز فان يبس البراز في مثل هذا  
الموضع

ردئ جدا ويجب ان لا يغتدوا بمز ولا مالح ولا حريف ولا حامض جدا فان هذه هذا  
كله يجعل

البراز مؤلما لذاغا ساحجا وبالجملة يجب ان تعالجه بعلاج تأكل الأمعاء وقلاعها معولا  
على

الشيافات فان احتجت إلى تنقية بدأت بحقنة من ماء العسل مع قليل ملح تمزجه به وأن  
تكون

حقنته هذه حقنة لا تعلوا في الأمعاء أو اتخذت شيافة من عسل وبورق واستعملتها ثم  
اشتغلت بعلاج القروح وان كان عن بواسير ونواصير وشقاق عالجت السبب بما نذكره  
في بابه

إن شاء الله

\* (فصل في الشيافات التي تحتمل للزحير) \* اما الشيافات التي تحتمل فأجودها ما كان  
أشد قبضا منها شياف الإسكندر المعروف ومنها شياف السندروس ومنها شيافات



كثيرة من  
التي فيها تخدير قد ذكرناها في علاج القروح (نسخة شيايف للزحير) يؤخذ أفيون  
جندبيدستر  
كندر زعفران يتخذ منها شيايف ويتحمل وأيضا عفص فح اسفيداج الرصاص كندر دم  
أخوين أفيون وأما الأضمدة فهي أضمدة تتخذ من صفرة بيض ومن لب السמיד ومن  
البابونج  
أو مائه المعصور من رطبه والشبث اليابس والخطمي ولعاب بزر كتان ونحو ذلك ومن  
جيد  
ما يضمده به مقعدته الكراث الشامي المسلوق مع سمن البقر ودهن الورد وقليل من  
شمع مصفى  
وأما البخورات فبخورات معمولة لهم يستعملونها إذا اشتد الوجع بان يجلسوا على  
كرسي  
مثقوب تسوى عليه المقعدة ويجعل من تحتها قمع يبخر منه فمن ذلك أن يبخر بالكثير  
من نوى  
الزيتون وبعر الإبل وان تبخر بكبريت كثير دفعة انتفع به وأما المياه التي يجلس فيها اما  
لتسكين الوجع فمثل مياه طبخ فيها الخبازي والشبث والبابونج والخطمي وإكليل  
الملك واما  
لحبس ما يسيل فالمياه المطبوخ فيها القوابض ويجب ان يجمع بين المياه بحسب  
الحاجة  
فان خرجت المقعدة غسلت بالشراب القابض ونظفت وأعيدت وقعد صاحبها في مياه  
قابضة  
جدا أو ضمدت بعد الإعادة والرد بالقوابض المقوية مسحوقة مجموعة ببعض  
العصارات

القابضة القوية

\* (المقالة الثالثة في ابتداء القول في أوجاع الأمعاء) \*

\* (فصل في المغص) \* أسباب المغص أما ريح محتقنة أو فضل حاد لذاع أو بورقي

مالح لذاع

أو غليظ لحج لا يندفع أو قرحة أو ورم أو حميات أو حب القرع ومن المغص ما

يكون على سبيل

البحران ويكون من علاماته وكل مغص شديد فان يشبه القولنج وعلاجه علاج القولنج

الا المراري فإنه ان عولج بذلك العلاج كان فيه خطر عظيم بل المغص الذي ليس مع

اسهال

فإنه إذا اشتد كان قولنجاً أو ايلاوس وإذا تأدى المغص إلى كزاز أو قيء وفواق وذهول

عقل

دل على الموت

\* (العلامات) \* أما الريحي فيكون مع قراقر وانتفاخ وتمدد بلا ثقل وسكون مع

خروج الريح وأما الكائن عن خلط مراري فيدل عليه قلة الثقل مع شدة اللذع الملتهب

والعطش وخروجه في البراز ويشبه القولنج فان عولج بعلاجه كان خطراً عظيماً وأما

علامة

الكائن عن خلط بورقي فلذع مع ثقل زائد وخروج البلغم في البراز وعلامة الكائن عن

خلط

غليظ لزج الثقل ولزوم الوجع موضعاً واحداً وخروج أخلاط من هذا القبيل في البراز

وعلامة الكائن عن القروح علامات السحج المعلومة وعلامات الكائن عن الورم

علامات

لورم المذكورة في باب القولنج وعلامة الكائن عن الديدان العلامات المذكورة في باب

الديدان

\* (العلاج) \* يجب في كل مغص مادي لمادته سدده ان يقيأ صاحبه ثم يسهل أما

المغص الريحي فيعالج أولاً بالتدبير الموافق واجتناب ما تتولد منه الرياح وبقلة الاكل

وقلة

شرب الماء على الطعام وقلة حركة على الطعام ثم إن كانت الرياح لازمة فيجب ان

يعالج المعوي

بحقنة ليستفرغ الخلط المنجر إليها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد وشمع أو

بمشروب

ان كان المرض فوق مثل الشهريران والتمري والأيارج في ماء البزور وكذلك

السفرجلي ثم

يتناول مثل الترياق والشجرينا ونحوه ومثل البزور المحللة للرياح (صفة حقنة) يطبخ

البسفياج والكمون والقنطوريون والشبث والسذاب اليابس والحلبة وبزر الكرفس  
أجزاء سواء في الماء طبخا جيدا ثم يؤخذ منه قدر مائة درهم ويحل فيه من السكبينج  
والمقل

من كل واحد وزن نصف درهم أو أقل أو أكثر بحسب الحاجة ويجعل عليه من دهن  
الناردين وزن عشرة دراهم أو دهن السذاب ومن العسل وزن عشرة (صفة سفوف)  
يؤخذ كمون وحب غار وسذاب ونانخواه من كل واحد وزن نصف درهم ومن الفانيذ  
السجزي وزن خمسة درهم يتخذ منه سفوف وهو شربة (وأیضا) يؤخذ من القنطوريون  
الغليظ وزن مثقال بمطبوخ\* ومما هو عجيب النفع عند المجريين كعب الخنزير يحرق  
ويسقى صاحب المغص الريحي أو يسقى من حب الغار اليابس وحده ملعقتان ومما  
ينفع منه ومن البلغمي حب ألبان وحب البلسان من كل واحد درهم يشرب منه  
في الماء الحار بالغداة وبالعشي ومن الضمادات المشتركة لهما البندق المشوي مع  
قشره

يضمده به الموضع حاميا وكذلك التكميدات بمثل الشبث والسذاب والمرزنجوش

اليابس وتضميد السرة بحب الغار مدقوقا يعجن بالشراب أو بماء السذاب ويحفظه الليل كله نافع جدا والغذاء للريحي والبلغمي من مثل مرق القنابر والديوك الهرمة المغذاة بشبث كثير وأفوايه وأبازير ويقتصر على المرق ويكون الخبز خميرا مملوحا جيد الخبز والخشكار أصوب له والشراب العتيق الرقيق ويجب ان يستعملوا الرياضة اللطيفة قبل الطعام والقنفذ المشوي فيما قيل نافع من المغصين جميعا وأما الكائن عن بلغم

لزج فيقرب علاجه من علاج الريحي الا أن العناية يجب ان تكون بالتنقية أكثر اما من تحت واما من فوق ومما ينفع منه ان لم يكن اسهال سفوف الحماما وينفعه سقى الحرف مع

الزبيب وأقراص الأفوايه وأما الكائن عن بلغم فيجب ان يبادر في استفراغه بحقن تبردية بسفائية فيها تعديل ما بمثل السبستان والبنفسج وان يستفرغ أيضا بمثل أيارج فيقرا والسفرجلي ثم يستعمل الأغذية الحسنة الكيموس الدسمة دسومة جيدة مثل الدسومة الكائنة عن لحوم الحملان الرضع والدجج والفراريج المسمنة ويقلل الغذاء مع تجويده ويشرب الشراب الرقيق القليل ومما ينفع في كل مغص بارد سقى ماء العسل مع حب الرشاد

والأنيسون والوج وحب الغار وورق الغار والزراوند والقنطوريون وعود البلسان مفردة ومركبة وأما الكائن عن الصفراء فيجب ان تنظر فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ ذلك بمثل طبيخ الهليلج أو بماء الرمانين وقليل سقمونيا أو بغير سقمونيا بل وحده

ويتبعه الماء الحار وبمثل طبيخ من التمر الهندي والخيار شنبر والشيرخشت وما أشبه ذلك ثم

يعدل المادة بمثل بزر قطونا مع دهن ورد وماء الرمان وعصارة قثاء مع دهن ورد ويضمّد

البطن بالأضمة الباردة وفيها عنب الثعلب وفقاح الكرم ويجب ان يخلط بها أيضا مثل الأفسنتين والأغذية عدسية وسماقية واسفاناخية وأميرباريسية ونحو ذلك ويجب ان يتحرز عن غلط يقع فيه فيظن انه قولنج ويعالج بعلاجه فيعطب المريض على انا سنعود إلى

تعريف تمام ما يجب ان يعالج به هذا القسم من المغص إذا تكلمنا في أصناف القولنج المراري فلينتظر تمام القول فيه هناك وأما الكائن عن القروح فعلاجه علاج القروح وقد ذكرناه وأما الكائن عن الورم فعلاجه علاج الورم وأما الكائن عن الديدان فعلاجه علاج الديدان ونحن قد فرغنا من بيان جميع ذلك

\* (فصل في القراقر وخروج الريح بغير إرادة) \* القراقر تتولد عن كثرة الرياح ولدها أغذية

نافخة أو سوء هضم بسبب من أسباب سوء الهضم يكون في الأعضاء أو يكون في  
الأغذية  
وأكثر ما يكون في الأعضاء فإنما يكون بسبب البرودة أو لسقوط القوة كما في آخر  
السل  
وأكثر ما يكون مع لين من الطبيعة وهيجان الحاجة إلى البزور وقد يكون في الأمعاء  
العالية  
الدقيقة فيكون صوتها أشد وفي الغلاظ فيكون صوتها أثقل وإذا خالطها الرطوبة  
كانت إلى  
البقبة وتكون القراقر علامه للبحران ومنذرة بالاسهال وقد تكون بمشاركة الطحال  
وقد  
تعرض للميروقين للسدة كثيرا بسبب أن معاءهم تبرد وقد تكون إذا كان في الكبد  
ضعف  
وأما خروج الريح بغير إرادة فقد يكون لاسترخاء المستقيم وقد يكون لاسترخاء الصائم  
ويفرق  
بينهما بما يرى من قلة حس المقعدة ومن بروزها

\* (العلاج) \* يدبر باجتناوب الأغذية النافخة والكثيرة وبالصبر على الجوع وتقوية الهضم بما قد علمته وتحليل الرياح بالأدوية التي نذكرها في باب القولنج الريحي ومن الجيد

في ذلك في أكثر الأوقات الكموني وأيضا الفلافلي وأيضا الوج المربي وان كان مع اسهال

فالحوزي وأيضا يؤخذ من الكمون ومن النانخواه ومن الكاشم ومن الكراويا من كل واحد جزء ومن الأنيسون جزآن ويستف منه بالفانيد السجزي قدر خمسة دراهم ويعالج

خروج الرياح بغير إرادة بعلاج فالج المقعدة ويتناول الترياق ودهن الكلكلانج وتمريخ ما فوق السرة بدهن القسط ونحوه ان كان بسبب الصائم

\* (فصل في القولنج واحتباس الثفل) \* القولنج مرض معوي مؤلم يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع والقولنج بالحقيقة هو اسم لما كان السبب فيه في الأمعاء الغلاظ قولون فما

يليهما وهو وجع يكثر فيها لبردها وكثافتها ولبردها ما كثر عليها الشحم فان كان في الأمعاء

الدقاق فالاسم المخصوص به بحسب التعارف الصحيح هو ايلوس ولكن ربما سمي ايلوس

في بعض المواضع قولنجا لشدة مشابهته له وأسباب القولنج اما ان تقع خاصة في قولون أو تقع

في غيره وتتأدى إليه على سبيل شركة مع غيره وأسبابه التي تقع فيه خاصة اما سوء مزاج مفرد حار

أو بارد أو يابس والحار يفعل بشدة تجفيفه وتوجيهه الغذاء إلى الكبد ودفعه له إليها والبارد

بتجميده أو لحدوث سوء المزاج المؤذى وأكثره في البلدان الباردة وعند هبوب الشمال والبرد

قد يفعل ذلك من جهة شدة تسخينه الجوف فيجفف الثفل وشده لعضل المقعدة فيرفع الأثقال

وما معها إلى فوق واليابس يفعل ذلك لعدم ما يزلق الثفل ووجود ما يجففه وينشفه وأما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا ذاتيا للقولنج اللهم الا أن يعرض منه عارض يكون

ذلك سببا للقولنج باردا أو رطبا ماديا واما سوء مزاج مع مادة اما حارة تلهب وتلدع وتفرق

الاتصال وتتجاوز حد المغص إلى حد القولنج واما باردة فتوجع اما لسوء المزاج

المختلف  
البارد واما بما يحدث من تفرق الاتصال أو بممرها وان كان ذلك غير صميم القولنج  
وقد  
يحدثه البارد بما يتولد عنه الريح في جرم المعى ساعة بعد ساعة وربما الخلط الفاعل  
لهذا الوجع أو لما تقاربه سوداء وربما كان عروضه بنوائب وعند اكل الطعام وربما  
سكنه  
قذف شئ حامض سوداوي وان كان مثل هذا القذف في مثل هذا الألم في الأكثر  
بلغما ولده  
برد الأعضاء وسوء الهضم والأغذية والفواكه والبقول واما ان يكون سبب القولنج  
الخاص  
سدة تمنع البراز والاخلاط والرياح عن النفوذ وهي تندفع فتحدث وجعا وتمددا عظيما  
وأكثر هذه السدة إذا لم يكن ورم فإنه يقع بعد أن يمتلئ الأعور ثم يتأدى إلى قولون  
وهذه  
السدة اما ورم في المعى وأكثره حار واما من خلط بلغمي لرج يملأ فضاءه ويسده وهو  
الكائن  
في الأكثر وهو الذي ينتفع بالحمى واما من ريح معترضة واما لالتواء فاتل للمعى لريح  
فتلت  
أو انهتك رباط أو قيلة أو فتق واندفاع من المعى إلى نواحي الأربية والخصية أو فتق  
فوق  
ذلك واما لديدان مزدحمة واما لثفل يابس وهذا الثفل ييبس اما لأنه ثفل أغذية يابسة  
واما لأنه بقى زمانا طويلا فييبس وكان سبب بقاءه ضعف القوة الدافعة في الأمعاء فكثيرا  
ما يكون هذا البقاء بسبب شرب شئ مخدر يخدر القوى الفعالة في الثفل ومع ذلك  
فيحمد

أيضا أو لضعف القوة العاصرة في عضل البطن كما يعرض لمن يكثر الجماع أو بطلان  
حس  
المعي أو قلة انصبات المرار الدفاع الغسال واما لان الماساريقا تشفت منه رطوبة كثيرة  
لادرار عرض مفرط أو رياضات معرقة أو شدة تخلخل البدن لمزاج فيذعن لجذب  
الهواء  
المحيط الحار ولذلك كان الاستحمام بالماء الحار مما يحبس الطبيعة أو لهواء يبلغ من  
تسخينه  
ان يجذب الرطوبات ولو من غير تخلخل أو لتخلخل ناصوري وقد يكون بسبب صناعة  
تحوج  
إلى مقاساة حرارة مثل الزجاجاة والحدادة والسبك أو لمزاج في البطن نفسه حار جدا  
يجفف بحرارته أو يكون السبب في تلك الحرارة في أقل الأحوال كثرة مرار حار  
ينصب إلى  
البطن فيحرق الثفل إذا صادفه متهياً لذلك لقلته أو ليبوسة جوهره وهذا في الأقل وأما  
في  
الأكثر فإنه يطلق الطبيعة وإذا عرض هذا القولنج في الأقل آذى وآلم المعى ألما شديدا  
غير  
محتمل وربما كان سبب تلك الحرارة شدة برد الهواء الخارج فيحقن الحرارة في  
داخل ومع  
ذلك يدر البول ويشد المقعدة فتدفع الثفل إلى فوق أو لمزاج يابس في المعى والبطن  
يبس  
الثفل أو لزحير وورم المستقيم فيحتبس الثفل وزعم بعضهم أنه ربما تحجر المحتبس  
وخرج  
حصاة وأما الذي يعرض بالمشاركة فمثل ان يعرض في الكبد أو في المثانة أو في الكلية  
أو في  
الطحال ورم فيشاركه المعى بما يضغط ذلك الورم من جوهره ويقبضه ويشده ومثل أن  
يشارك  
الكلية في أوجاع الحصاة فيضعف فعله من دفع الأخلاط فتحتبس فيه ويحدث قولنج  
بمشاركة  
الحصاة على أن وجع الحصاة مما يشبه وجع القولنج ويخفى الا على من له بصيرة  
وسنذكر الفرق  
بينهما في العلامات وقد يعرض القولنج والايلاوس على سبيل عروض الأمراض الوبائية  
الوافدة فيتعدى من بلد إلى بلد ومن انسان إلى انسان قد حكى ذلك طبيب من  
المتقدمين



وذكر انه كان يؤدي في بعضهم إلى الصرع وكان صرعا قاتلا وبعضهم إلى انخلاع  
معي قولون  
واسترخائه مع سلامة من حسه وكان يرجى في مثله الخلاص وكان أكثره في ايلوس  
وكان  
يصير قولنجان على سبيل الانتقال الشبيه بالبحران قال وكان بعض الأطباء يعالجهم  
بعلاج  
عجيب وذلك أنه كان يطعمهم الخس والهندبا والسّمك الغليظ ولحم كل ذي خف  
والأكارع كل ذلك مبردا والماء البارد والحموضات فيشفيهم بذلك حتى شفى جميع  
من لم يقع به  
الصرع والفالج المذكور وشفى بعض من ابتدأه الصرع وقد يعرض القولنج لأصحاب  
التمدد لعجزهم عن دفع الثفل والاخلاط عن الأمعاء العالية كما أنهم يعجزون عن حبس  
ما يكون في السافلة وربما كان برد مزاجهم سببا للقولنج وأكثر ما يعرض القولنج  
يكون  
عن بلغم غليظ ثم عن ريح يسد أو ينفذ في طبقات المعى وليفها فيفرك اتصالها فان  
الريح  
يتفش في المعدة بسبب سعة المعدة وبسبب حرارة المعدة وقرب الأعضاء الحارة منها  
ويتفش  
في الأمعاء العليا بسبب رقتها ويحتبس في الأخرى لأضداد ذلك من بردها وضيقها  
وكثرة  
التاريخ فيها وصفاقة طبقيتها والقولنج الريحي وان لم يخل من مادة تمد الرياح فإنما لا  
ينسب  
إلى تلك المادة لان تلك المادة وحدها لا تسد الطريق على ما يخرج ولا توجع بذاتها  
بل  
بما يحدث عنها والبلغمي يؤلم بذاته ويسد بذاته وأما سائر الأقسام فأقل منهما ومما  
يهيئ الأمعاء  
للقولنج وخصوصا الريحي هو الشراب الكثير المزاج والبقول وخصوصا القرع والفواكه

الرطوبة وخصوصا العنب وشرب الماء عليه والحركة عليها والجماع والمدافعة باطلاق  
الريح  
ووصول برد شديد إلى المعى فيبردها ويكثفها ومما يهيئ الأمعاء للثفلى أكل البيض  
المشوي  
والكمثرى والسفرجل القابض والفتيت والسويق والجاورس والأرز وما يشبه ذلك  
والمجامة الكثيرة وخصوصا على طعام غليظ وأيضا فان المدافعة بالتبرز قد توقع فيه  
وكل  
قولنج من خلط غليظ أو من أنفبال فان الأعور يمتلى من مادته أولا في أكثر الامر ثم  
يتأدى  
إلى غيره وما لم يستفرغ المادة التي في الأعور لم يقع تمام البروز وربما كان القولنج  
مستمدا  
من فوق فلكما حقن أو كمد نزلت المادة فتضاعف الألم والحمى نافعة في كل ما كان  
من أوجاع  
القولنج سببه ریح غليظة أو بلغم أو سوء مزاج بارد وهي اجل الأمور والنافعة للريحي  
والقولنج كثيرا ما ينتقل إلى الفالج ويبحرن به وذلك إذا اندفعت المادة الرقيقة إلى  
الأطراف  
فتشربها العضل وكذلك قد يبحرن بأوجاع المفاصل وربما انتقل إلى أوجاع الظهر  
البلغمي  
أو الدموي النافع منه الفصد لانضاج الحرارة الوجعية والأدوية القولنجية المنضجة  
للمواد  
الفجة إذا انتقل إلى الوسواس والمالنخوليا والصرع فهو ردى وربما أدى إلى الاستسقاء  
بما يفسد من مزاج الكبد وإذا وافق القولنج أوجاع المفاصل ونحوها لم تظهر تلك  
الأوجاع  
لأسباب ثلاثة لان الوجع الأقوى يغفل عن الأضعف ولأن المواد تكون متجهة إلى  
جانب  
الألم المعوي ولأن الألم والجوع والسهر يحلل الفضول وإذا طال احتباس الثفل نفخ  
البطن  
ثم قتل وإذا قويت أعضاء القولنج ولم يقبل الفضول فكثيرا ما ترقى الفضول فيمرض  
الرأس  
وكثيرا ما يحدث القولنج عقيب استطلاقات تخلف الغليظ وكثيرا ما يوقع علاج  
القولنج  
والمغص فواقا فاعلم جميع ذلك  
\* (علامات القولنج مطلقا) \* اما اعراض القولنج الحقيقي الذي لم يسبق استحكامه

فان يقل ما يخرج من الثفل ويتدافع نوبة البراز وتقل الشهوة بل تزول أصلا ويعاف صاحبها الدسومات والحلاوات وانما يميل قليل ميل إلى حامض وحريف أو ملح ويكون مائلا إلى التهوع والغثيان خصوصا إذا تناول دسما أو شم رائحة دسم وحلاوة ويضعف استمراؤه جدا ويجد كل ساعة مغصا ويميل إلى شرب الماء ميلا كثيرا ويجد وجعا في ظهره وفي ساقه ثم تشتد به هذه الاعراض فيستد وتحتبس الطبيعة فلا يكاد يخرج ولا ريح وربما احتبس الجشاء أيضا ويشتد المغص فيصير كأنه يثقب بطنه بمتقب أو كأنما أودع أمعاؤه مسلة قائمة كلما تحرك ألم واشتد العطش فلم يرو صاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ إلى الكبد لسدد عرضت في فوهات الماساريقا التي تلي البطن وربما كثر في بعضهم القشعريرة بلا سبب فان احتيل في اخراج شئ من بطن القولنجي خرج رطوبات وبنادق كالبعر الكبير والصغير وشئ يطفو في الماء ويتواتر القي المراري والبلغمي ويتدئ في أكثر الامر بلغميا ثم مراريا ثم ربما قذف شيئا كراثيا وزنجاريا وربما قذف شيئا من جنس سوداء متقطعا فان الأخلاط قد تفسد وتحترق من الوجع والسهر والأدوية الحارة وانما يتواتر القي لمشاركة المعدة للأمعاء ولكثرة المادة وفقدانها الطريق إلى أسفل ولأن طريق البراز إلى الأمعاء في أكثر الامر ينسد فيقذف إلى فوق ولذلك يحمر البول فيه لان جل المرار يتوجه إلى الكلية إذ

لا يجد طريقا إلى المرارة المرتكزة لما امامها من السدة ولأن الوجع يحمر الماء ولأن الكلية تشارك في الألم ولذلك ربما احتبس البول أيضا وقد يكون البول في أوائله على لون ماء الحمص أو ماء الجبن وربما اصابه خفقان عظيم فاحتاج صدره إلى امسك باليد وربما اندفع الامر

إلى العرق البارد والغشي وبرد الأطراف واختلاط الدهن \* (علامات سلامة القولنج) \* أسلم القولنج ما لا يكون الاحتباس فيه بشديد أو يكون الوجع منتقلا وربما خف كثيرا وان كان يعود بعده ويجد صاحبه بخروج الريح والبراز واستعمال الحقن راحة بينة كما أن ضده أصعب القولنج \* (العلامات الرديئة في القولنج) \* شدة الوجع وتدارك القيء والعرق البارد وبرد الأطراف لشدة وجع البطن وميل الدم والروح إليه وإذا أدى إلى الفواق المتدارك والى الاختلاط والكزاز واحتبس كل ما يخرج فلا يخرج ولا بالحيلة قتل وفي غرائب العلامات

من كان به وجع البطن فظهر بحاجبه آثار بثر أسود كالباقلا ثم تقرح وبقي إلى اليوم الثاني أو أكثر فإنه يموت وهذا الانسان يصيبه السبات وكثرة النوم في ابتداء مرضه وجودة النفس

حيثذ قليلة الدلالة على الخلاص فكيف رداءته \* (فرق ما بين القولنج وحصاة الكلى) \* قد تعرض في حصاة الكلى الاعراض القولنجية المذكورة جلها لان قولون نفسه يشارك الكلية فيعرض له الوجع لكن الفرق الذي يخصه ويعرض له اعراض التي تناسب ذلك الوجع بينهما قد يكون من حال الوجع ومن

جهة المقارنات الخاصة ومن جهة ما يوافق ولا يوافق ومن جهة ما يخرج ومن جهة مبلغ الاعراض ومن جهة الأسباب والدلائل المتقدمة اما حال الوجع فيختلف فيها بالقدر والمكان

والزمان والحركة اما القدر فلان الذي للحصاة يكون صغيرا كأنه سلاة والقولنجي كبيرا وأما

المكان فان القولنجي يتدئ من أسفل ومن اليمين ويمتد إلى فوق والى اليسار وإذا استقر انبسط

يمنة ويسرة وعند قوم أنه لا يتدئ قولنج البتة من اليسار وليس ذلك بصحيح فقد جربنا خلافه

ويكون إلى قدام ونحو العانة أميل منه إلى خلف والكلي يبتدئ من أعلى وينزل قليلا إلى حيث يستقر ويكون أميل إلى خلف وأما الزمان فلان الكلي قد يشتد في وقت الخلو والقولنجي يخف فيه ويشد عند تناول شئ والقولنجي يبتدئ دفعة وفي زمان قصير والحصوى قليلا قليلا ويشد في آخره ولأن في الكلي يكون أولا وجع في الظهر وعسر في البول ثم العلامات التي يشارك فيها القولنج وفي القولنج تكون تلك العلامات ثم الوجع وأما الحركة فلان القولنجي يتحرك إلى جهات شتى والكلي ثابت وأما من جهة المقارنات الخاصة فان الاقشعرار يكثر في الكلي ولا ينسب لقولنج وأما الفرق المأخوذ من جهة ما يوافق وما لا يوافق فلان الحقن وخروج الريح والثفل يخفف من وجع القولنج ولا يخفف من وجع الكلي تخفيفا يعتد به في أكثر الأحوال والأدوية المفتتة للحصاة تخفف وجع الكلية ولا تخفف القولنج وأما من جهة ما يخرج فان الكلي ربما لم يكن معه احتباس شئ إذا خرج كان كالبعر والبنادق وكاخثناء البقر وطافيا وربما لم يكن احتباس أصلا ولا قراقر ونحوها والقولنجي لا يخلو من ذلك وأما من جهة مبلغ الاعراض فلان وجع الساقين والظهر والقشعريرة في الكلي أكثر لكن سقوط

الشهوة والقئ المراري والبلغمي وقلة الاستمراء وشدة الألم والتأدي إلى الغشي والعرق البارد والانتفاع بالقئ في الكلي أقل وأما من جهة الأسباب والدلائل المتقدمة فان تواتر التخم وتناول الأغذية الرديئة ومزاولة المغص والقراقر واحتباس الثفل يكون سابقا في القولنج والبول الرملي والخلطي سابقا في وجع الكلى وأولا يكون في الكلي بول رقيق ثم

خلط غليظ ثم رملي  
\* (علامات تفاصيل القولنج \* علامات البلغمي منها) \* قد يدل أن القولنج بلغمي تقدم الأسباب المولدة للمبلغم من التخم ومن أصناف الأغذية والسن والبلد والوقت وسائر ما علمت ويدل عليه خروج البلغم في الثفل قبل القولنج ومعه عند الحقن وبرودة الأسافل وثقل محسوس وشدة الاحتباس جدا فلا يخرج شيء من ثفل أو خلط أو ريح فان

خرج شيء خرج كاختاء البقر وكما يخرج في الريحي لكن في الريحي يكون أخف ويكون الوجع طويل المدة ولا يجب ان يفتر بما يشتد من العطش والالتهاب ويحمر من الماء فيظن أن العلة

حارة فان ذلك مشترك للجميع  
\* (فصل في علامات الريحي) \* علامات الريحي تقدم أسبابه المعلومة مثل كثرة شرب الماء

البارد وشرب الشراب الممزوج والبقول النفاخة والفواكه واتفاق طعام لم ينهضم وقراقر واحساس انفتال في المعاء وتمدد وتمزق شديد كأنما تثقب الأمعاء بمثقب وكأنما أوجع الأمعاء

مسلة وهذا قد يكون في البلغمي إذا حبس الريح أو ولدها لكنه يكون في الريح أشد ولا يحس

في الريحي بثقل شديد ويكون قد تقدم في الريحي قراقر كثيرة ورياح قد سكنت فلا تقرقر الآن

ولا تخرج وانما لعلها ان تقرقر عند التكميد والغمز وربما ثبت الوجع ولم ينتقل وربما عرف الانتفاخ باليد وفي الأكثر ينتفع بالغمز وربما نفع التكميد منه وربما لم ينفع وذلك

إذا كانت المادة الفاعلة للريح ثابتة كلما وجدت حرارة وتسخينا فعلت ريحا وقد يدل عليه الثفل الجثوي الذي يطفو على الماء لكثرة ما فيه من الريح وربما كان معه البطن لنا وربما أسهل واخرج أخلاطا فلم ينتفع بها لاحتباس الريح الغليظة في الطبقات والذي

يكون فيه انتقال وجع أسلم والذي يكون فيه انتفاخ البطن كالتبل ردى

\* (علامات الثفلي) \* علامات الثفلي تقدم أشياء هي احتباس الثفل قبل حدوث الألم  
بمدة ويكون هناك ثفل شديد جدا ويحس كأن المعوي ينشق عن نفسه وإذا تزحر لم  
يخرج بشئ  
بل ربما خرج لزج فيغلظ لكن الثفلي المراري يدل عليه صبغ الثفل وكثرة ما يخرج من  
المرار والحرقة والالتهاب واللدغ والتأدي السالف بأسهال المرة وجفاف اللسان  
والثفلي  
الكائن عن تخلخل البدن فيدل عليه سبق قلة الثفل ولين البدن وسرعة تأذيه من الحر  
والبرد  
الخارج والثفلي الكائن عن حرارة البطن أو يبوسته يدل عليه وجود الالتهاب في المراق  
أو يبس المراق وقحولتها ويبس البراز وسواده إلى حمرة ما وأما الثفلي الكائن عن  
تحليل  
الهواء والرياضة والتفرق وغير ذلك فيدل عليه سبق قلة الثفل مع وقوع الأسباب  
المذكورة وعلامة الكائن عن احتباس الصفراء المنصب إلى الأمعاء ثفل وانتفاخ بطن  
وبياض لون البراز وعسر خروجه مع وجع ممدد للثفل والمزاحمة الكائنة منه فقط  
وربما

قارنه يرقان وعلامة الاحتباس الكائن بسبب البرد من الكبد أو غيره ان لا يكون نتن ويكون

اللون إلى الخضرة وعلامة الكائن من السواد حموضة الجشاء وسواد البراز وانتفاخ من البطن مع قلة من الوجع

\* (فصل في علامات القولنج الورمي) \* اما علامات الكائن من الورم الحار فوجع

متمدد

ثابت في موضع واحد مع ثقل وضربان ومع التهاب وحمى حادة وعطش شديد وحمرة في اللون

وتهييج في العين واحتباس من البول وهو علامة قوية وتأذ بالاسهال وربما كان هذا الوجع مع لين الطبيعة وربما تأدى إلى برد الأطراف مع حر شديد في البطن وربما احمر ما يحاذيه من لبطن فان كان الورم صفراويا كان التمدد والثقل والضربان أقل والحمى والالتهاب واللدغ أشد وأما علامات الكائن من ورم بارد بلغمي وهو قليل فأن يكون وجع

قليل متصل يظهر في موضع واحد خصوصا عن انحدار شئ مما ينحدر عن البطن وينال باليد انتفاخ مع لين وتكون السحنة سحنة المترهلين ويكون قد سبق ما يوجب ذلك من تناول الألبان والسمك واللحوم الغليظة والفواكه والبقول الباردة الرطبة ويكون المني باردا رقيقا فإنه علامات موافقة لهذا ويكون البراز بلغميا

\* (فصل في علامات الالتوائي والفتقي) \* علامة الالتوائي حصوله دفعة بعد حركة عنيفة كوثبة شديدة أو سقطة أو ضربة أو ركض أو مصارعة أو حمل ثقل أو انفلاق فتق أو

ريح

شديدة ويكون الوجع متشابها فيه لا يتبدئ ثم يزداد قليلا قليلا وقد يدل الفتق على

الفتقي

لتعلم ذلك

\* (فصل في علامات الأصناف الباقية من القولنج الخفيف مثل الكائن عن برد أو ضعف حس أو عن ديدان) \* علامات الكائن عن برد الأمعاء قلة العطش وطفو البراز وانتفاخه واحتباس برد في الأمعاء وخفة الوجع وربما كان المني معه باردا وعلامة الكائن عن المرة

الصفراء لأسباب المتقدمة والسن والبلد والسحنة والفصل وغير ذلك وما يجده من لدغ شديد وتلهب واحترق وتأذ بالحقن الحادة وتأذ بما يسهل وينزل الممرار وتأذ بالجوع وانتفاع

بالمعدلات الباردة واستفراغ ممرار ان لم تكن المادة متشربة وهيجان في الغب وربما

صحبه

حمى وربما لم تصحبه ولا تكون حمى كحمى الورمي في عظم الاعراض وربما صحبه



وجع في  
العانة كأنه نحس سكين ولا تكون ريح وعلامة الكائن من ضعف الدافعة أن يكون قد  
تقدمه لين من الطبيعة وحاجة إلى قيام متواتر لكنه قليل قليل وتقدم أسبابه مما ينهك  
القوة من حر أو برد وصل أو متناول وكثيرا ما يتفق ان يكون البطن لنا أو معتدلا  
وكمية  
البراز وكيفيته على المجرى الطبيعي لكنه يحتاج في أن يخرج الثفل استعمال آلة أو  
حمول  
وربما كان ذلك لنا صور وعلامة الذي من ضعف الحس ان تكون المتناولات المائلة  
بكيفية  
البراز إلى اللذع لا تتقاضى بالقيام وهذه مثل الكراث والبصل والجبن والحلبة وأيضا فان  
تكون الحمولات الحادة لا يحس بأذاها إذا احتملها ويكون البطن ينتفخ مما يتناول  
فيحتبس  
ولا يوجع وجعا يعتد به وقد يتفق أن يكون هناك ناصور يفسد الحس وعلامة الكائن  
من الديدان علامات الديدان وتقدم خروجها

\* (المقالة الرابعة في علاج القولنج والكلام في ايلوس وأشياء

جزئية من أمراض الأمعاء وأحوالها

\* (فصل في قانون علاج القولنج) \* يجب ان لا يدافع بتدبير القولنج فإنه إذا ظهرت

علامات

ابتدائه ووجب ان يهجر الامتلاء ويبادر إلى التنقية التي بحسبه وان كان عقيب طعام أكله

قذفه في الحال وقذف معه ما يجيب من الأخلاط حتى يستنقى والقيء قد يقطع مادة

القولنج

الرطب والصفراوي فان أفرط حبس بحوابس القيء ومما هو جيد في ذلك أن يجعل في

شراب

النعناع المتخذ من ماء الرمان شئ من كمون وسماق ومما لا استصوب فيه أن يسارع

إلى سقى

المسهل من فوق فإنه ربما كانت السدة قوية وكانت أخلاط وبنادق قوية كبيرة فإذا

توجه

إليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذ أو تأدى التدبير إلى خطر عظيم فالواجب أولاً

أن يبدأ

بتحسي المليينات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم التي سنصفها بعد بل قد وصفناها في

ألواح

الأدوية المفردة ثم تستعمل الحقنة المليئة فان كان هناك حمى فبدل ماء الديك ماء

الشعير له

ليأخذ الأخلاط والبنادق من تحت قليلاً قليلاً فإذا أحس بان البنادق والاخلط الغليظة

جدا قد خرجت فان وجب سقى شئ من فوق فعل وان أمكن أن ينقى من فوق بالقيء

المتواتر فعل

وانما تشتد الحاجة إلى السقى من فوق إذا كانت المادة مبدؤها المعدة والأمعاء العليا

وعلم أن

المعدة كانت ضعيفة وكثيرة الأخلاط ووجد الامتلاء فوق السرة والثقل هناك فان كان

كل

هذا يستدعى أن يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب السحج فالعلاج من

فوق

أولى وهذا الضرب من القولنج هو الذي ابتدأه من المعدة والأعالي وأن يكون فيها

مادة مستكنة ثم انها ترسل إلى المعى المؤفة مادة بعد مادة فكلما وصلت إليه أعادت

الوجع

واحتاجت إلى تنقية مبتدأة فإذا شرب المسهل فاما ان يخرجها وريح منها واما ان

يحدرها

إلى أسفل إلى موضع واحد فتنتقيها حقنة واحدة أو أقل عددا مما يحتاج إليه قبل ذلك فإذا لم يجب سقى الدواء من فوق لضرورة بينة فالأحب إلى أن لا يسقى من فوق البتة شئ ويقتصر على الحقن وذلك لأن أكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا لحجا لحوجا لا يخرج بتمامه بالمستفرغات وإذا شرب الدواء من فوق استفرغ لا من المعدة والأمعاء وحدهما بل من مواضع أخرى لا حاجة بها إلى الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفا لا محالة فإذا كان هذا ثم كانت الحاجة إلى تنقية المعى داعية إلى حقن كثيرة واستفراغات متواترة ضعفت القوة جدا فبالحري ان يقتصر ما أمكن على الحقن وما يجرى مجراها فإنها ما وجدت في المعى خلطا لم يجذب من مواضع أخرى ولم يستفرغ من سائر الأعضاء استفراغا كثيرا وان كررت الحقنة مرارا كثيرة بحسب لحاج الخلط المولد للوجع لم يكن من الخطر فيه ما يكون إذا استفرغ من فوق بأدوية تجذب من البدن كله وإذا كانت الحقنة لا تخرج شيئا والمادة لم تنضج فتصير ولا تحقن خصوصا بالحقن الحادة فان وقتها بعد النضج على أن الحقن الحادة يخاف منها على القلب والدماغ وكثيرا ما يحقن فلا يسهل بل يصدع ويشير فيجب ان يعان من فوق وربما كان استطلاق من فوق وسدة من أسفل فيحتاج ان يشخن من فوق بالقوابض حتى يصير الجنس واحدا ثم يستفرغ ويجب ان تلين الحقن إذا كانت هناك حمى ويكثر دهنها ليكسر ملوحة الملح

الذي ربما احتيج لي درهمين ونصف منه وإذا كانت الحقنة لا تنزل شيئاً فاسق أيارج  
فيقرا  
المخمر أو اليابس وذلك عقيب تناول الشهر ياران والتمري ولا يجب أن يقوى أيارجهم  
بالغاريقون فإنه غواص مقيم في الأحشاء ويجب أن لا يحقن وفي المعدة شئ فيجذب  
خاماً إلى  
أسفل ويجب أن لا يدرك بالحقن بل يوقع بينها مهلة والقولنج الصفراوي تتلقى نوائبه  
بشرب  
حب الذهب وربما اتفق ان كانت الأدوية الجاذبة من البدن تجذب إلى الأمعاء أخلاطاً  
رديئة  
أخرى وربما جذبت أخلاطاً ساحجة فيجتمع السحج والقولنج معا وهذا من الآفات  
المهلكة  
وأردأ ما يسقى في القولنج من المسهلات ان يكون كثير الحجم متفرزا منها فلا يبقى  
في المعدة بل  
الحبوب والأيارجات وكل ما هو أقل حجماً وأعطر رائحة فهو أولى بالسقي ويجب ان  
تكون  
العناية بالرأس شديدة جداً حتى لا يقبل أبخرة ما يحتبس في البطن وأبخرة الأدوية  
الحادة التي  
لا بد من استعمالها في أكثر العلل القولنجية فربما أدى ذلك إلى الوسواس واختلاط  
العقل  
وكل محذور في القولنج ومما يتولد بسببه من المضرة ان الطيب لا يمكنه ان يتعرف  
صورة الحال  
من العليل فيتهدي إلى واجب العلاج وهذه العناية تتم بالطيب البارد وبالأدهان الباردة  
وسائر  
ما أشرنا إليه في تبريد مزاج الرأس وربما اتفق أن تكون الحاجة إلى تسخين المعى  
مقارنة للحاجة  
إلى تبريد الكبد فيراعى ذلك بالأضمد المبردة للكبد ونحوها وتضان ناحية الكبد عن  
ضمادات  
البطن ومروخاتها الحارة وكذلك حال القلب وأوفق ما يبرد به العصارات الباردة مع  
الكافور  
والصندل ويجب حينئذ ان يجعل بين نواحي الأمعاء ونواحي الكبد والقلب حاجز من  
ثوب أو خمير  
أو نحوه يمنع ان يسيل ما يخص أحدهما إلى الآخر والعطش يكثر بهم وليس الا ان  
يشرب

القليل والصبر وإذا كان ذلك القليل ممزوجا بشئ من الجلاب كان أنفع شئ للعطش  
لمحبة الكبد (نخ البدن)  
الشئ الحلو وتنفيذه له \* (علاج القولنج البارد) \* واما تدبير القولنج البارد على سبيل  
القانون  
فأن لا يبادر فيه إلى التخدير فان المبادرين إلى تسكين الوجع بالمخدرات يركبون أمرا  
عظيما من  
الخطر فان استعمال المخدرات ليس هو بعلاج حقيقي في شئ وذلك لان العلاج  
الحقيقي هو قطع  
السبب والتخدير تمكين للسبب وابطال للحس به وذلك لان السبب ان كان خلطا  
غليظا صار  
غلظ أو باردا أو نفس برد مزاج صار أبرد أو ريحا ثخينة صارت أثخن أو شدة تكاثف  
جرم المعوي  
فلا ينحل منها المحتبس فيها صار أشد تكاثفا ويعود الألم بعد يوم أو يومين أو ثلاثة  
أشد مما كان  
فلا يجب ان يشتغل به ما أمكن وما وجد عند مندوحة بل يشتغل بتباعد السبب  
وتقطيعه  
وتحليله وتوسيع مسام ما احتبس فيه بارخائه وأكثر ما يمكن هذا بأدوية ملطفة ليست  
شديدة  
الاسخان فان شديد الاسخان إذا طرأ على المادة بغتة لم يؤمن أن يكون ما يهيجه من  
الريح وما  
يحلله من المادة أكثر مما يحلله من الريح بل يجب ان يكون قدره المقدار الذي يفعل  
في الريح  
تحليلا قويا وفي المادة الرطبة تلطيفا وانضاجا لا تحليلا قويا ولذلك ربما كفا هجر  
الطعام  
والشراب أياما ولاء وكذلك فان التكميد ربما هاج وجعا شديدا فيضطر حينئذ اما إلى  
ترك  
التكميد واما إلى التكرار والاستمرار منه لتحليل ما هيجه الأول من الريح ثم إذا  
استعملت  
الحقن المستفرغة فيجب ان كان الثفل محتبسا ان يتبدأ أولا بما فيه ازلاق للثفل  
للعايات فيه  
وأدهان وأدوية ثفلية وهي التي تصلح لعلاج القولنج الثفلي الصنف هذا ان كان ريحيا  
ثم بعد ذلك



يستعمل الحقن المستفرغة للبلغم ان كان بلغميا أو المحللة للريح المستفرغة لها ان كان ريحيا  
ويجب ان تعلم أنه ربما استفرغ كل شيء من الأخلاط وبقى شيء قليل هو المصاقب  
لناحية الألم  
والفاعل للألم فيجب ان لا يقال ان العلاج ليس ينفع بل يستفرغ ذلك أيضا بالحقن  
وربما كان  
ذلك ريحا وحدها ويدل عليه دلائل الريح فيجب ان يستعمل الحقن المقوية للعضو  
والمحللة للريح  
بالتسخين اللطيف وربما كفى حينئذ شرب معجون قوى حار مثل الترياق ونحوه وربما  
كفى وضع  
المحاجم بالنار على موضع الوجع وربما كفاه شرب البزور المحللة للرياح وربما كفى  
شرب الشراب  
المسخن وربما كفاه الأضمدة المحللة والأقوى منها المحمرة الخردلية فإنها ربما  
حللت وربما  
جذبت المادة إلى عضل البطن ومياه الحمئان في الوجع الشديد إذا استحم بها نفعت  
جدا والماء  
النوشادري عجيب في ذلك مطلقا ولو شربا ان كان بحيث يحتمل شربه وكذلك  
الأبزن المتخذ من ماء  
طبخ فيه الأدوية المحللة الملطفة وربما كفى ذلك اللطيف للبطن مع ذلك قوى للساق  
وربما هيج  
الوجع شرب الماء البارد وهو أضر شيء في هذه العلة مع قلة الغناء في اسكان العطش  
والنبيد  
الصلب القليل هو الحر والهواء والماء الحاران وإذا كان السبب برد الأمعاء وكانت  
المراق رقيقة  
أسرع إلى صاحبه القولنج كل وقت فيجب ان يدفأ بطنه دائما ويدفع عنه البرد بما يلبس  
من وبر  
أو يشد عليه منه واستعمال المروحات من الادهان الحارة والنطولات الحارة التي  
سندكرها  
نافع منه وربما احتيج إلى تكميدات وربما احتيج إلى أن يجعل في أدهانه الحارة  
الجندبيدستر  
والاوفر بيون وما كان من القولنج البارد سببه ما ذكرناه من تحلب شيء فشيء إلى موضع  
مؤف  
فيحدث حينئذ الوجع فعلاجه استفرغ لطيف مفرق متواتر الا أن يعلم أن هناك مادة

كثيرة  
فتستفرغ وأما على سبيل التحلب والتولد فالواجب ان يسقى عند وقت نوبة الوجع وفي  
ليله شيئاً  
مثل حب الصبر وحب الأيارج والحب المركب من شحم الحنظل والسقمونيا  
والسكبينج والصبر  
يسقى من أيها كان نصف مثقال إلى ثلثي مثقال فان هذا إذا داموا عليه أياماً وأصلحوا  
الغذاء  
عوفوا وخلصوا  
\* (القوانين الخاصة بالريحي من بين القولنج البارد) \* يجب ان يستعمل الحقن  
والحمولات  
والأضمدة التي نذكرها ويهجر الغذاء أصلاً ولو أياماً ثلاثة وينام ما أمكنه ويجتهد في  
قلع مادة  
الريح بالحقنة الجلاءة وفي تسخين العضو بها ومن خارج على النحو الذي ذكرناه قبل  
فان لم يخف  
ان هناك خلط فسخن ما شئت وكمد ما شئت واجتهد أيضاً في وضع المحاجم بالنار  
من غير شرط وإذا  
كانت الطبيعة مجيبة فليستعن بالدلك الرقيق لموضع الوجع والتمريخ بمثل دهن الزنبق  
ودهن  
الناردين ودهن ألبان مسخنات والتكميد بالجاورس والملح المسخن على المقدار الذي  
تراه أوفق  
وتجرب أشكال الاضجاع والاستلقاء والانبطاح أيها أوفق له وأدفع للريح ومما ينفعه  
من  
المشروبات ان يسقى الكروايا وبزر السذاب في مياه البزور أو في الشراب لعتيق أو في  
ماء العسل  
أو مع الفانيد وربما سقى الفلونيا فخلص  
\* (فصل في صفة المسهلات لمن به قولنج بارد من ريح أو مادة بلغمية) \*  
\* (حقنة تخرج البلغم والثفل) \* يؤخذ من الحسك والبسفايج والحلبة والقرطم ومن



السبستان اجزاء سواء ومن التربد وزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح الغير المدقوق

وزن نصف مثقال ومن التين عشرة عددا ومن بزر الكتان ومن بزر الكرفس والأنيسون والنطوريون الدقيق وحب الخروع المرضوض والبنفسج من كل واحد خمسة دراهم ومن

السذاب باقة ومن ورق الكرنب قبضه يطبخ في ماء كثير برفق حتى يعود إلى قليل ويمرس

ويصفى ويؤخذ منه قريب مائة درهم ويداف فيه من الخيار شنبر وزن سبعة دراهم ومن السكر

الأحمر وزن سبعة دراهم ومن السكبينج والمقل من كل واحد وزن درهم وسن البورق وزن

مثقال ومن دهن الشيرج خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه من مرارة الثور \* (حقنة تخرج البلغم اللزج) \* يؤخذ أخلاط تلك الحقنة ويجعل فيها من الشحم أكثر من

ذلك ويؤخذ حب الخروع وزن خمسة دراهم ويحلب في ماء اللبلاب ويصب على ما يصفى عنه

الحقنة الأولى ويجعل بدل الخيار شنبر والسكر وزن خمسة عشر درهما عسلا ويجعل دهنه دهن

القرطم ويجعل فيه مثل السكبينج جاوشير أعني نصف درهم ويستعمل وربما جعل فيه دهن

الخروع وكثيرا ما يقتصر على طبيخ البزور والحاشا والصعتر والزوفا والكمون وفطراساليون

وبزر السذاب والبسفايج والقنطوريون والفوذنج والأنجذان ثم يداف فيها عصارة قثاء الحمار

قريبا من نصف درهم ويحقن به أو يطبخ معها أصول قثاء الحامر وشئ من شحم الحنظل ويداف

فيه سكبينج وجاوشير ومقل من كل واحد وزن درهم ويحقن به وكثيرا ما طبخت هذه الأدوية

في زيت أو دهن حار احتقن به وكثيرا ما يحقن بالسكنجيينات المقطعة فاعلم ذلك \* (سكنجيين يحقن به أصحاب القولنج) \* يؤخذ من النخل قسط ومن العسل قسط

ومن شحم الحنظل ثلاثة مثاقيل ومن الفلفل أوقية ومن الزنجبيل أوقيتان ومن بزر السذاب البستاني ومن الحماما ومن الكاشم ومن الانيسون والافتيمون من كل واحد أربعة مثاقيل ومن

الكمون  
الكرماني وزن مثقالين ومن بزر الشبث مثقالان ومن البسفياج أوقية يرض ذلك كله  
ويطبخ  
في الخل والعسل حتى ينتصف ثم يصفى ويحقن به وربما جعل فيه انجدان ونشاستج  
أيضا وليس  
انا شديد الميل إلى مثل هذا من التدبير  
\* (حملان حقنة نافعة مسكنة للوجع لبعض القدماء جيدة) \* وذلك أن يؤخذ صبر  
وجندبادستر  
ومיעة وعلك الأنباط من كل واحد أوقية عصارة بخور مريم طري أوقيتان أفيون أوقية  
ونصف  
يحتفظ به ويستعمل منه عند الحاجة قدر باقلاة ويجعل في بعض الحقن وربما جعل في  
بعض  
أهال الشحوم والأدهان وحقن به  
\* (حقنة لا نظير لها في قوتها إذا كان ثفل عاص مع بلاغم شديدة اللزوجة متناهية في  
القوة  
والعصيان) \* وهو أن يحقن بماء الأشنان الرطب يؤخذ من نصف رطل مع أوقية دهن  
حل  
وخمسة دراهم بورق وأقوى من هذا ان يؤخذ من حب الشبرم وورق المازريون  
والكردماء  
المقشر وبخور مريم وهو عرطنيثا وقشور الحنظل وشحم وقثاء الحمار وتربد وبسفياج  
يطبخ الجميع  
في الماء على الرسم في مثله ثم يلقى على سلاقتة دهن الخروع والعسل ومرارة البقر  
ويحقن به أو  
تجعل هذه الأدوية في دهن حار ويحقن بها ودهن قثاء الحمار إذا احتقن به فربما  
أخرج  
بلغما لزجا كثيرا إذا صبر على الحقنة ساعات وكذلك دهن الفجل والكلكلانج  
والخروع وربما

احتيج عند شدة الوجع أن يجعل في هذا الحقن حلتيت واشق وزرق الحمام والقطران خاصة

بما يسخن من العضو والأوفريون في بعض الأوقات وربما احتقن بالقطران مضروبا في ماء

العسل الكثير الأفاويه فيسكن الوجع وعصارة بخور مريم عجيبه جدا وربما احتيج إلى سقمونيا وأوفريون وغيره وقد يمدحون دواء يسمى ذنب الفار إذا وقع في الحقنة انتفع به

وربما حقن بوزن درهمين جندباستر في زيت وأيضا يؤخذ من الزفت وزن ثلاثة دراهم يصب

عليه من اطلاق ودهن السذاب والسمن من كل واحد أسكرجة ويستعمل وربما جعل في الحقنة القوية ورق التين ولبن ولحاء الشجر

\* (أدوية مشروبة مسهلة للبلغمي) \* من الحبوب القوية النفع في ذلك حب الشبرم بالسكينيح

وأيضا حب السكينيح بالشقاقل وحب السكينيح بالحرمل وأيضا يؤخذ تربد وصبر سقطري

وشحم الحنظل أجزاء سواء سقمونيا ثلث جزء يجمع بعسل منزوع الرغوة ويحبب \* (حب جيد للبلغمي) \* يؤخذ من شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم

ومن عصارة

قتاء الحمار وزن نصف دانق ومن الجندباستر وزن دانق ومن الزنجبيل وزن دانق ومن أيارج

فيقرا وزن ثلثي درهم وان قويت بالسقمونيا جاز وأما المسهلات الأخرى فمثل الأسقفي والتمري

والشهرياران والأيارج مقوى بشحم الحنظل ومعه دهن الخروع ومثل السفرجلي وإذا اختلط

ثفل وبلغم وكان الثفل كثيرا متبندقا لا يجيب دعت الضرورة إلى استعمال مسهلات قوية

منها حب بهذه الصفة \* ويؤخذ أوفريون وحب المازريون النقي وسقمونيا بالسوية والشربة

منه درهم

\* (مسهل آخر قوى جدا) \* يؤخذ قفيز من زبل الحمام وحزمة شبت ودورق ماء فيطبخ إلى

النصف ويصفى ويسقى منه أوقيتان وهو شديد القوة والخطر وجميع اليتوعات تحل ألبانها

القولنج مثل اللاعية ومثل الشبرم ونحوه ويعرف حبه بحب الصراط ومثل ضرب من  
البيتوعات عليه كأذان الفار يشبه المرزنجوش الكبير الورق ويتعالج به ومن لدغ العقرب  
وله

لبن كثير وقد ذكرناه في الأدوية المفردة  
\* (صفة حمولات قوية تخرج الثفل الكثير مع البلغم اللزج) \* منها ان تطلب الملح  
الحجري

فيحمل منه بلوطة ويجب ان يكون طولها ستة أصابع ومنها بلوطة كبيرة تتخذ من خرق  
الفار أو

تتخذ فتيلة من الفجل وتلوث بالعسل وتحتمل أو بلوطة من عسل مخلوط بشحم  
الحنظل وبلوطة

من قثاء الحمار وشحم الحنظل ومرارة البقر والنطرون والعسل أو شحم حنظل مع فانيذ  
سجزي

وحده وأيضا شحم الحنظل عنزروت فانيذ وأيضا عسل ورجين وشحم الحنظل وملح  
نفطي أجزاء

سواء وأيضا شئ مشترك للبلغمي والثفلي والريحي (نسخته) يؤخذ من شحم الحنظل  
ومن

الجندبادستر من كل واحد نواة ومن القطران ملعقتان يستعمل مع شئ من عسل  
وعصارة بخور مريم قوية جدا يحتاج إليها إذا لم ينجع شئ وكثيرا ما يحتاج إلى  
استعمال

السقمونيا وبزر الأنجرة بل الأوفريون

\* (صفة حقنة جيدة للريحي) \* تؤخذ الحاشا والزوفا والسذاب اليابس والصعتر

والشوصرا

والوج وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وحب الخروع المرضوض والبابونج والحسك

والقنطوريون والشبث والبزور الثلاثة يعنى بزر الكرفس والرازيانج والكمون والأنجدان والفطر اساليون اجزاء سواء يطبخ في عصارة السذاب والفوتنج طبخا شديدا في عصارة كثيرة

حتى يرجع إلى قليل ثم يؤخذ من الزيت جزء ومن العصارة المطبوخة جزآن ويطبخان حتى يبقى

الزيت وحده ثم يؤخذ منه قدر حقنة ويجعل فيه شحم البط والماعز وشئ من جاوشير وسكبينج

ويحقن به وان أخذت العصارة نفسها وحل فيها من الصموغ المذكورة مع شحومها وجعل

فيها وزن عشرة دراهم عسل واحتقن به كان نافعا وادخال الجندباستر والحلتيت في حقنهم نافع

جدا وربما حقن بوزن عشرين درهما زيتا قد أذيب فيه وزن عشرة دراهم ميعة سائلة فكان

نافعا وربما احتقن بالبورق الكثير المحلول في عصارة السذاب والمبلغ إلى عشرة دراهم أو من

الملح إلى خمسة عشر درهما وقد يحقنون بدهن السذاب ودهن الناردين ودهن البابونج ودهن

الفجل ودهن الميعة ودهن الخروع

\* (صفة حمولات للرياح) \* يسحق السذاب بماء العسل حتى يصير كالخلوق ويجعل معه نصفه

كمون وربعه نظرون ويتخذ منه بلوطة طولها ستة أصابع وأيضا حمول متخذ من بزر السذاب

والجندبادستر مع عسل ومرارة البقر وبورق من كل واحد منها نصف مثقال وأيضا سكبينج

مقل وبورق وحنظل وخطمي يتخذ منها بلوطة

\* (حقن وحمولات لصاحب برد الأمعاء بلا مادة) \* اما حقن من به قولنج من مزاج بارد بلا مادة

وحمولاته فهي مثل حقن أصحاب القولنج الريحي وحمولاته وربما نفعهم القطران وحده إذا

احتقن بوزن درهمين منه في زيت وكذلك ينفعهم ذرق الحمام وحده إذا احتقن به في عصارة

الفوتنج ودهن حب الخروع

\* (الأبزن والحمامات والنطولات) \* الأبزن شديد النفع من أوجاع القولنج وخصوصا

إذا كان  
ماؤه ماء طبخت فيه الأدوية القولنجية فإنه بحرارته المستفادة من النار وبقوته المستفادة  
من الأدوية يحلل سبب الورم وبرطوبته مع حرارته يرخي العضو فيسهل انفشاش السبب  
الفاعل للوجع ويرخي عضل المقعدة وذلك مما يعين على اندفاع المحتبس لكن الأذن  
يحدث  
الكرب والغشي بما يرخي من القوة فيجب ان يستعمله الضعيف على تحرزه ويقرب منه  
عند

استعماله إياه ما يقوى القوة من روائح الفاكهة والعطر والكردياج والخبز الحار وما  
يستلذه ويسكن إليه ويجهتد حتى لا يغمر الماء صدره وقلبه ومياه الحمأة شديدة  
الموافقة  
للقولنج البارد إذا جلس فيها كما أن الحمامات العذبة الأولى به أن لا يقربها وإذا ملئ  
بعض  
الأواني من مياه الحمأة أو مياه طبخ فيها الأدوية القولنجية وفرق في أصله ثقوب كثيرة  
لا تكاد  
تحس لضيقها واستلقى العليل ورفع الاناء عنه إلى قدر قامة ويترك يقطر منه على بطنه  
قطرا

متفرقا متواترا كان شديد النفع جدا  
\* (كلام في كيفية الحقن وآلاته) \* أما أنبوبة المحقنة فأجود شكل ذكر لها الأوائل ان  
تكون  
الأنبوبة قد قسم دائرتها بثلاث وثلاثين وجعل بينهما حجاب من الجسد المتخذ منه  
الأنبوبة وقد  
الحم بالأنبوبة الحاما شديدا فصار حجابا بين جزأيه المختلفين ويكون الزق مهندما في  
فم الجزء  
الأكبر من جزأيه ويكون فم الجزء الأصغر مفتوحا وان كان الزق مهندما على جملة  
الأنبوبة

سد رأس الجزء الأصغر بلحام قوى لثلا يدخله الهواء ويكون له تحت الزق في موضع لا يدخل المقعدة منفذ يخرج منه الريح فإذا استعملت الحقنة وحفرت بقوة الريح عادت الريح وخرجت من الجزء الذي لا تدخله الحقنة فاستقرت الحقنة استقرارا جيدا لان الريح هي التي تعود بها إلى خارج وتخرج إلى القيام بسرعة ثم يجب أن يتأمل فان كان الوجع مائلا إلى ناحية الظهر حقنت العليل مستلقيا وهذا أولى بمن كان قولنجه بمشاركة الكلية وان كان مائلا إلى قدام حقنته باركا وبالجملة فان الحقن باركا أوصل للحقنة إلى معاطف الأمعاء وقد يحقن مضطجعا على اليسار وقد سد الورك بمرفقه وأشال الرجل اليمنى ملصقا إياها بالصدر وترك الرجل اليسرى مبسوطة فإذا حقن نام على ظهره وكذلك كل من يحقن ومن الناس من لا يحتاج إلى ذلك ومن الناس من الأصوب له ان يدخل الخنصر في مقعدته مرارا وقد مسح بالقيروطي حتى تتسع وتتهندم فيه الأنبوبة ومن الناس من لا يحتاج إلى ذلك فإذا أردت أن تحقن فاعمل ما تراه من ذلك ثم امسح الأنبوبة والمقعدة بالقيروطي وادفعها فيها دفعا لا يوافي محبسا من الأمعاء بل لا يجاوز المعى المستقيم وإذا وقع كذلك لم تدخل الحقنة وإذا سويت الأنبوبة في موضعها فصب الحقنة الرقيقة ثم اعصرها بكلتا يديك عصرا جيدا متصلا ليس بذلك العنيف فكثيرا ما يتفق ان تندفع الحقنة في مثل ذلك إلى بعيد فوق مكان الحاجة والصواب عند مثل ذلك وعند اندفاع الحقنة إلى فوق ان يمد شعر الرأس ويرش الماء البارد على الوجه ويعان على جذب الحقنة إلى أسفل واعلم أن الحقنة إذا استعملت لم يكن بد من استعمال الحمولات لتحدرها مع العلة ومع هذا فلا يجب أن يكون زرقك للحقنة بذلك الرقيق فلا تبلغ الحقنة مكان الحاجة وإذا أزعجت الحقنة ومالت إلى الخروج فلا تمنع من ذلك بل

أعدّها من ساعتها كما هي ويجب ان لا يحقن المريض وهو يعطس أو يسعل واعلم أن الحقنة المعتدلة لقدر لا تبلغ منفعتها الأمعاء العالية وإذا كانت كثيرة كثر ضررها وخيف من آفاتها

والثخينة تلزم وتفعل مضرة كثيرة والرقيقة لا تنفع وتكون في حكم القليلة \* (في تدبير سقى دهن الخروج في علاج القولنج البارد لمن يعتاده) \* ان سقى دهن الخروج من نفع الأشياء لهم إذا قدر على واجبه وفي وقته وبماء البزور وانما يسقى بعد أن ينقى البدن بمثل حب السكبينج أو غيره ويسقى في اليوم الأول وزن مثقالين وفي اليوم الثاني يزداد نصف مثقال وكذلك يزداد في كل يوم نصف مثقال إلى مثقال إلى السابع ثم لا بأس بان ينزل قليلا قليلا حتى يكون قدوا في مثقالين وله ان يقف عند السابع وكلما صبه على ماء البزور خلطه خلطا شديدا بالمخوض ويجب في كل يوم يشربه ان يؤخذ الغذاء ما بين ست ساعات إلى قرب من عشر ساعات وحتى لا يحس بحساء فيه رائحته ثم يتغذى عليه الاسفيدباجات وان اشتهى الحموضة فالزيرباجات ويكون شرابه ماء العسل ويجب ان يحفظ أسنانه بعد شربه بان يدلّكها بالملح المقلو ثم يتبعه دهن الورد الخالص يتدلك به وإذا فرغ من استعماله شرب بعده أيارج فيفرا مقوى بشحم الحنظل أو نحوه أو غير مقوى ان لم يحتج إليه فان أيارج فيقرا يدفع مضرته عن الرأس والعين \* (صفة أدوية تنفع أصحاب القولنج البارد على سبيل الهضم والاصلاح أو الخاصية ليس على



سبيل الاستفراغ) \* وهذه الأدوية مشروبات وضمادات وكمادات ومروخات وحيل  
أخرى فمن  
المشروبات الثوم فان الثوم له خاصية عجيبة في تسكين أو جاع القولنج البارد مع أنه  
ليس له  
تعطيش كالبصل وربما تناول منه القولنجي عند احساسه بابتداء القولنج البارد وهجر  
الطعام  
أصلا وأمعن في الرياضة ولا يأكل شيئا بل يبيت على شربة من الشراب لصرف فيقبل  
ويعافى  
ومن المشروبات المسكنة لأوجاعهم ان يسقوا أفسنتين وكمونا اجزاء سواء أو يسقوا  
حشيشة  
الجاوشير وحدها أو مع كمون أو يؤخذ أنيسون وفلفل وجندبادستر اجزاء سواء  
ويسقى منها  
وزن درهم ونصف أو يسقوا الشجرينا والكموني والترياق ان لم يمنع من ذلك مانع  
حاضر  
والجندبادستر مع الفودنج عجيب جدا ومما جرب ان يسقى أصل السوسن أربعة دراهم  
في ماء  
طبخ فيه فراسيون أو في ماء الجبن والسوسن نفسه هذا القدر وأيضا يسقى من الحرف  
وزن  
خمسة دراهم في ماء الفانيذ السجزي وأوقية من دهن السمسم وأيضا لحاء أصل الغرب  
أربعة  
دراهم زنجبيل ثلاثة دراهم الجوز والتمر من كل واحد ستة دراهم ومن الماء العذب  
قسط ترضى  
الأدوية وتطبخ في الماء حتى يبقى الثلث ويكون تحريكه بقضبان السذاب ويسقى منه  
كل يوم  
أوقيتان \* وأيضا يؤخذ قشور أصل الغرب وقضبان السذاب والزنجبيل يطبخ أربعة أمثاله  
ماء حتى يبقى الثلث يسقى منه في كل يوم أوقيتان ويفعل ذلك ثلاثة أيام ويراح ثلاثة  
ويجب إذا  
سقوا ماء العسل ان يكون شديد الطبخ فان ضعيف الطبخ يورث النفخ والتي لها فعل  
يصدر عن  
خاصية مرقة الهدهد وجرمه وأيضا الخراطين المجففة نافعة مما ذكروا في أوجاع  
القولنج واما  
خرء الذئب الذي يكون عن عظام أكلها وعلامته ان يكون أبيض لا خلط فيه من لون  
آخر

وخصوصا ما طرحه على الشوك فإنه أنفع شئ له ويسقى في شراب أو في ماء العسل أو يعلق في عسل  
ملعقات بعد أن يعجن على الرسم أو يطيب بملح وفلفل وشئ من الأفاويه فان وجد في  
خرئه عظم  
كما هو فهو عجيب أيضا ويدعى أن تعليقها نافع فضلا عن شربها أو يأمر ان يعلق  
في جلد  
نامور أو أيل أو صوف كبش تعلق به الذئب وانفلت منه وجالينوس يشهد بنفعه تعليقا  
ولو  
في فضة وقد قيل إن جرم معي الذئب إذا جفف وسحق كان أبلغ في النفع من زبله  
وليس ذلك  
ببعيد ومما يجرى هذا المجرى العقارب المشوية فإنها شديدة المنفعة من القولنج  
ويجب ان  
يجرب هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكون مجربوه قد جربوه على قولنج كاذب  
هو تابع  
لحصاة الكلية فنفع في حصاة الكلية بالذات وفي القولنج بالعرض ومما يحمى في  
أوجاع القولنج  
واشتداد الوجع ان يسقى قرن أيل محرق فيزعمون أنه يسكن الوجع من ساعته  
\* (في أضمدة القولنج البارد) \* وأما الأضمدة فمنها أضمدة فيها اسهال ما كأضمدة  
تتخذ من شحم  
الحنظل مع لب القرطم وأطلية تتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها  
أضمدة  
لا يقصد بها الاسهال مثل التضميد ببزر الأنجرة مع لب القرطم والتضميد بالبزور  
والحشائش  
المذكورة التي تقع في الحفن ويضمد بحب الغار وحده (نسخة ضماد) يؤخذ شمع  
ثمان  
كرمات علك البطم ست كرمات تربرد ثلاث كرمات ميوزج كرمة ونصف عاقرقرحا  
مرزنجوش  
حب غار بزر أنجرة ترمس يابس شحم حنظل من كل واحد كرمة ونصف سقمونيا  
أوقية وثلاث  
كرمات مرارة ثور مقدار الكفاية دهن الغار مقدار الكفاية يتخذ منه طلاء ثخن أجود

وأيضاً خربق بزر أنجرة أفسنتين من كل واحد جزء مرارة ثور شمع من كل واحد نصف جزء شحم الإوز ثلاثة أجزاء يلطخ من الصرة إلى لأصل القضيب وان جعل فيه ما هو دانه فهو أجود وربما زيد فيه قشر النحاس \* (كمادات القولنج البارد) \* اما الكمادات فمثل الجاورس والدخن المقلو والمتخذ من البزور والحشائش المذكورة في الحقن مسحوقة مسخنة أو مجعولة في زيت مسخن واما المروخات فمنها دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها أي دهن شئت من الادهان الحارة بعد أن يجعل فيه جندبادستر وأوفرييون بحسب الحاجة \* (علاج القولنج الصفراوي) \* هذا بالحقيقة يجب ان يعد من باب المغص الا انا جربناه على العادة فيه لأنه من جملة أوجاع هذا المعى وقد يغلط في علاجه غلط عظيم فيستعمل الملطفات والمسخنات وأسهل من هذا ان يكون الخلط منصبا في فضاء المعى ليس بذلك المتشرب كله فيكفي في علاجه تعديل المزاج والاخلاط واستعمال الأغذية الباردة المرطبة أو الإحاص المغروز بالأبر المنقع في الجلاب يؤخذ منه عشرون عددا وكذلك اسهال المادة بمثل منقوع الإحاص مع المشمش وبمثل ماء الرمانين وبمثل الترنجبين والشير خشك وبمثل قليل سقمونيا بالجلاب وبمثل البنفسج وشرابه وقرصه ومرباه وربما كفى الخطب فيه تناول حليب القرطم مع التين أو تناول زيت الماء قبل الطعام أو تناول السلق المطبوخ المطيب بالزيت المري وقد تدعوا الحاجة فيه إلى أن يستعمل حقن من ماء اللبلاب مع بورق وبنفسج ومري ودهن بنفسج أو بماء الشعير بدهن بنفسج وبورق وأما المتشرب فيحتاج فيه إلى مثل أيارج فيقرا فإنه أنفع دواء له والسقمونيا مع حب الصبر ومن الحقن حقنة بهذه الصفة (يؤخذ) من الحسك ثلاثون درهما ومن ورق السلق قبضة ومن البنفسج وزن سبعة دراهم ومن الحلبة والقرطم واصل الرازيانج

وحب البطيخ المرضوض من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السبستان ثلاثون عددا  
ومن  
الترنجبين وزن ثلاثين درهما ومن الخيار شنبر وزن عشرة دراهم يطبخ الجميع على  
الرسم في مثله  
ويصفى ويلقى عليه من المري وزن اثني عشر درهما ومن السكر الأحمر وزن اثني  
عشر درهما  
ومن الصبر مثقال ومن البورق مثقال ويستعمل وقد يوافق في هذا الباب أيضا سقى خرق  
الذئب  
أو جعله في الحقن والمخدرات أوفق في هذا الموضع فإنها مع تسكين الوجع ربما  
سكنت حدة  
المادة الفاعلة للوجع وأصلحتها  
\* (علاج القولنج الكائن من احتباس الصفراء) \* علاجه ان تفتح مجاري المرار ويعمل  
ما أشرنا إليه في باب اليرقان ثم تستعمل الأشياء التي فيها تنفيذ وجلاء مثل لب القرطم  
والتين  
ومثل معجون الخولنجان وربما كفى فيه تقديم السلق المسلوق المطيب بزيت الماء  
والمرئ  
والخردل على الطعام  
\* (علاج القولنج الورمي الحار والبارد) \* أما الكائن عن ورم حار فيجب ان يستفرغ  
فيه  
الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوة وسائر الموجبات ترخص فيه أو  
توجه  
وان كان الورم شديد العظم ويبلغ ان يشاركه الكلى فيحتبس البول فيجب أن يفصد  
من الصافن أيضا بعد الباسليق ويبدأ أولا في علاجه بالمتناولات الباردة الرطبة مثل ماء  
الخيار ولعاب بزر قطونا وما أشبه ذلك غير القرع فان له خاصية رديئة في أمراض  
الأمعاء ومن

ذك ان يؤخذ من بزر قطونا وزن أربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن أوقية ويضرب بأوقيتين من الماء ويشرب لتليين الطبيعة وماء الرمانين وماء ورق الخطمي وماء الهندبا وماء

عنب الثعلب وقد يجعل في أمثالها الشيرخشك والخيار شنبر ويشرب وإذا احتاج في مثل هذه

الحال إلى الحقن حقن بمثل ماء الشعير مع شئ من خيار شنبر وشيرخشك وان كان قد طبخ في ماء

الشعير سبستان وبنفسج كان أوفق وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب والكاكنج وكان

أشد موافقة وأنا استحب له الحقن بلبن الأتن ممروسا فيه الخيار شنبر ودهنه ودهن الورد

والشيرج وربما وجدت في المادة الصفراوية والحارة كثرة فاحتجت حينئذ ان تسهل بمثل

السقمونيا وبالصبر على حذر تقبل على التبريد والترطيب والعلاج بحسب الورم ليكون ذلك

أنفع وأنجع فإذا جاوزت العلة هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب ان يجعل في حقن ماء

الشعير ماء ورق الخطمي وبزر كتان وشئ من قوة الحلبة والبابونج والشبت والكربن أو

عصارتها أو دهنهما ويجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيار شنبر وكذلك يجعل فيما يشربه

للاسهال سكر احمر ويجعل غذاءه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى أيضا ماء الرازيانج

واما الأضمدة بحسب الأوقات فمن نفس ما يتخذ منه الحقن بحسب ذلك الوقت بيتدى أولا

بالأضمدة المبردة وفيها تليين ما مثل البنفسج ومثل بزر الكتان ثم تميل إلى المليينات أكثر مثل

البابونج وقيروطيات مركبة من مثل دهن الورد مع دهن البابونج والمصطكى والشحوم فإذا

ارتفع قليلا جعلت فيها مثل صمغ البطم والحلبة والزفت واما الكائن عن الورم البارد وهو قليل

جدا فمن معالجاته الجيدة ان يؤخذ من دهن الغار جزء ومن الزيت وشحم الإوز بالسوية جزء فإنه

عجيب وتنفعه الأضمدة المتخذة من القيسوم والشبت والإذخر وإكليل الملك وسائر  
الأدوية  
التي تعالج بها الأورام البادرة مما علمت في كل موضع ومما ينفع فيه جدا ضماد  
القيسوم المتخذ  
بقفر اليهود  
\* (علاج القولنج السوداوي) \* يجب ان تستفرغ السوداء بمثل طبيخ الأفتيمون وحب  
اللازورد ونحوه ثم يتبع بحب الشبرم والسكبينج وان احتيج إلى حقن جعل فيها  
بسفايج  
وأفتيمون واسطوخودوس وجعل في حملان الحقن حجر اللازورد مسحوقا كالغبار أو  
حجر أرمني  
وربما جعل في حقنه قشور أصل التوت ويضمده بطنه ويكمد بمثل الحبة السوداء  
والحرمل  
والصعتر والفوذنج مطبوخة في الخل  
\* (علاج القولنج الثفلي) \* أما الكائن بسبب الأغذية فان أمكن ان يقذف الباقي منها  
في المعدة  
فعل ويمال بالغذاء إلى المزلقات الباردة أو الحارة والمعتدلة بحسب الواجب  
والمزلقات هي  
مثل المرق الدسمة وخاصة مرقة ديك هرم يغذي حتى يسقط ولا تبقى له قوة ثم يذبح  
ويقطع وتكسر  
عليه عظامه ويطبخ في ماء كثير جدا مع شبت وملح وبسفايج إلى أن يتهرأ في الماء  
ويبقى  
ماء قوى فيتحسى ذلك وربما جعل عليه دهن القرطم ومثل مرقة الاسفيدباجات  
بالفراريج  
المسمنة ومثل المرقة الإحاصية وغير ذلك وهذه المزلقات اما ان تخرجها واما ان تلينها  
وتجري  
بينها وبين جرم المعى فيفصل بينهما ويعد الثفل للزلق وإذا شرب مسهل أو استعملت  
حقنة سهل  
اخراج الثفل به وتستعمل الحقن الخفيفة المذكورة في الصفراوي وحقنة من عصارة  
السلق

والبنفسج المسحوق والمرى والشيرج والبورق على ما تعلمه وحقنة هكذا (يؤخذ) من السلق

قبضة ومن النخالة حفنة ومن التين عشرة عددا ومن الماء عشرة أرطال ويجعل فيه من الخطمي الأبيض شئ ويطبخ حتى يرجع إلى رطل ويصفى ويلقى عليه من السكر الأحمر وزن

عشرة دراهم ومن البورق مثقال ومن المرى النبطي نصف أوقية من الشيرج نصف أوقية ويحقن به وتعاد الحقنة بعينها حتى تستخرج جميع البنادق وأيضا حقنة مثل هذه الحقنة (يؤخذ) من الحسك ومن البسفياج ومن الشب ومن القرطم المرضوض من كل واحد عشرة

دراهم ومن الإحاص عشرة عددا ومن البنفسج حقنة ومن التبرد وزن درهمين ومن بزر الكتان وبزر الكرفس من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الترنجيبين والتمر هندي من كل واحد ثلاثون درهماً ومن الشيرخشك والخيار شنبز من كل واحد اثنا عشر درهماً ومن قضبان

السلق وقضبان الكرنب قبضة قبضة يطبخ على الرسم في مثله ماء ويجعل على طبيخه المصفى

مرى وسكر أحمر من كل واحد خمسة عشر درهماً ومن البورق مثقال ومن الشيرج عشرة

مناقيل ويحقن به وان كان الامر شديدا ولم ينتفع بمثل هذه الحقن استعملت الحقنة القوية المذكورة في باب القولنج البلغمي الموصوفة بأنها نافعة من البلغمي الكائن مع ثقل

كثير وفيها الحقنة الأشنانية واما المشروبات فمثل التمري والشهرياران والأسقفي والسفرجلي

وانما يستعمل بعد أن لا يوجد للمزلاقات المذكورة في باب القولنج الصفراوي كثير نفع ومما هو

بين القوتين ان يؤخذ السكر الأحمر والفانيذ مدافا في مثله دهن الحل ويشربه وكذلك طبيخ

التين مع سبستان يشربه بالمثلث فان لم تنفع هي ولا ما ذكرناه من الجوارشانات المذكورة

لم يكن بد من الحبوب والأشربة القوية المذكورة في باب القولنج البلغمي المنسوبة إلى أنها

شديدة النفع من الاحتباس الشديد عن البلغم والثفل الكثير ومن الجيد القوى في ذلك أن

يطبخ الزبيب والسبستان والخيار شنبز كما يوجهه الحال ويصفى ماؤه ويجعل فيه أيارج

فيقرا  
مقال مع شئ من دهن الخروع وأيضا يؤخذ من أيارج فيقرا وزن درهمين مع وزن  
سبعة  
دراهم دهن خروع ويسقى في طبيخ الشبث وأيضا لمن استكثر من اكل مثل السمك  
البارد  
والبيض المصلوق بافراط فيه ان يستف شيئا كثيرا من الملح ويشرب عليه ماء حارا  
مقدار ما يمكن  
ثم يتحرك ويرتاض بعنف ما فرما أسهله واما ان كان السبب شدة تخلخل من البدن  
وتعريق  
أو حرارة وييس من البطن فيجب ان يستعمل العلاجات الخفيفة المذكورة في باب  
الصفراوي  
ويجب لهم وللذين قبلهم ان يتناولوا قبل الطعام المزلقات من الإجامص والسلق المطيب  
بالزيت العذب والمري والشير خشك والنمبرشت والعنب والتين والمشمش ويتناول  
المري على  
الريق أو زيتون الماء على الريق ويكثر في طعامه الدسومات ويتحسى قبل الطعام سلاقة  
الكرنب المطبوخة بلحم الخروف السمين أو الدجج المسمنة وان كان التخلخل في  
البدن مفرطا  
كثفه بمثل دهن الورد ودهن الآس مروخا وقيروطيا وأقل من الحمام مع استعمال سائر  
التدبير المذكور بل اجعل استحمامه بالماء البارد وان كان السبب كثرة الدرور اخرج  
الثفل  
بما تعرفه ثم استكثر من تناول مثل التمر والزبيب والحلواء الرطبة والفانيد وجميع ما  
يقلل البول  
ويلين الطبيعة



علاج القولنج الكائن من ضعف الدافعة) \* هذا الضرب ينفع منه استعمال المقويات للطبيعة والترياق والمثروديطوس والياذريطوس والشجرينا والدحمرثا ويستعمل في اسهاله

مثل أيارج فيقرا بماء الأفاويه ودهن الخروع ويجب ان يكون غذاؤه من الأغذية الجيدة مثل الاسفيدباج والزيرباح بلحمان خفيفة محمودة

\* (علاج القولنج الكائن من ضعف الحس وذهابه) \* هذا الضرب ينفع منه تناول مثل اللوغازيا ومثل الانقرديا والفنداديقون والترياق والمثروديطوس ومن الأشربة مثل الحنديقون والميسوسن والشراب الصرف ومن الادهان شربا وحقنا دهن الكلكلانج ودهن

الخروع ودهن القسط خاصة والقطران في الزيت والزفت وفي الزيت على ما علمته في مواضع قد سلفت

\* (علاج القولنج الالتوائي) \* أفضل علاجه ان يجلس صاحبه في مكان مطمئن ويدبر بطنه بالمس اللطيف والمسح المسوى المعيد لأمعائه إلى الموضع وكذلك يمسح ظهره ويشد ساقاه

شدا قويا جدا

\* (علاج القولنج الكائن عن الدود) \* يجب أن يتعرف ذلك من كلامنا في الديدان ومعالجاتها فان كان فوق السرة استعملت المشروبات وان كان عند السرة أو تحتها فالحقن

المذكورة هناك

\* (علاج الفتقي) \* هو اصلاح الفتق ثم يدبر القولنج في نفسه ان لم يزل باصلاح الفتق \* (فصل في تدبير المخدرات) \* قد ذكرنا في التدبير الكلى كيفية وجوب اجتناب المخدرات

فان اشتدت الضرورة ولم يكن منها بد فأوقفها الفلونيا ومعاجين ذكرناها في القراباذين وكل

ما يقع فيه من المخدر جندبادستر ومنها أقراص اصطيرا \* (نسختها) \* يؤخذ زعفران مiece

سائلة زنجبيل دارفلفل بزر البنج من كل واحد درهم أفيون جندبادستر من كل واحد ربع درهم

يتخذ منه حبوب صغار والشربة من ثلثي درهم إلى درهم \* (دواء جيد) \* يؤخذ أصل الفاوانيا

وزعفران وقردمانا وسعد من كل واحد أوقيتان ورق النعناع اليابس وقسط مر ودارفلفل وحماما وسنبل هندي من كل واحد ثلاث أواق بزر كرفس انجدان زنجبيل سليخة

حب بلسان  
من كل واحد أربع أواق أفيون بزر الشوكران قشور البيروح من كل واحد أوقية عسل  
مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة أسهر\* وأيضا يستعمل بعض الحقن المعروفة المعتدلة  
ويجعل فيها جندبادستر نصف درهم أفيون مقدار باقلاة وأقل وربما جعل الأفيون  
ونحوه  
في أدهان الحقنة للقولنج وربما جعل مع ذلك سكبينج وحلتيت ودهن بلسان وشيء من  
مسك  
وربما اتخذت فتيلة من الأفيون والجندبادستر مدوفين في زيت البزور ويغمز فيه فتيلة  
وتدس  
في المقعدة ويجعل لها هذب خيطي يبقى من خارج يسلم كل ساعة ويجدد عليه الدواء  
\*(تغذية المقولنجين)\* أما ان جميع أصناف القولنج تحتاج إلى غذاء مزلق ملين فهو  
مما  
لاشك فيه وأما انه يحتاج إلى مقو فأمر يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة  
الاستفراغ  
والمقويات هي مياه اللحم المطبوخة بقوة وصفرة البيض النمبرشت ولب الخبز  
المدوف في مرقة  
والشراب وأما أن ترك الغذاء أصلا في نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو أمر  
يجرى

مجرى القانون وربما احتيج إلى أن يجعل التبرد والسقمونيا في مرقهم وخبزهم ويجب ان يكون خبزهم خشكارا منحمرًا غير فطير ورخوا غير مكتنز وينفع أكثرهم أولاً يضرهم التين والجميز والزبيب والموز الرطب كل ذلك إذا كان حلواً والبطيخ الشديد الحلاوة الشديد النضج ثم غذاء الورمي والصفراوي المزلقات الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس اسفيذباجة ومرقة الاسفاناخ ان لم يخف نفخ الاسفاناخ والإجاصية ونحوها وأما مرقة الديك الهرم والقنابر والفراخ فمشاركة للثفلى والبارد بأصنافه ولا رخصة في لحم الديك الهرم وأما لحم القبرة فقوم لا يرخصون فيه لما يتوقع من اللحم المحلوب قوته في السلق من العقل وقوم مثل روفس وجالينوس في كتبه وخصوصاً في كتاب الترياق يقضى بأن لحمها نافع ولو مشويا ولحم الهدهد كذلك وتجرع المري النبطي قبل الطعام سبع حسوات نافع في كل ما لا حرارة عظيمة فيه وكذلك النميرشت نافع لهم مثل ما يخص القولنج البارد تناول المري والثوم في طعامهم وتبشير طعامهم بالكراث وتمليحه وتفويجه بالدارصيني والزنجبيل والزعر والكمون والأنجرة والقرطم ويجب ان يتناولوا الاسفيذباجات برغوة الخردل ويكون ملحهم من الدراني المبزر المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون والأيسون ويحتنبون جميع البقول الا السذاب والسلق وفي النعناع أيضا نفخ ومن أشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشراب العسل بالأفاويه \* (فصل فيما يضر المقولنجين) \* الأشياء التي تضرهم منها أغذية ومنها أفعال فاما الأغذية فكل غليظ من لحم الوحش حتى الأرنب والظبي والبقر والجزور والسماك الكبار خاصة كان طريا أو مالحة وكل مقلو من اللحمان ومشوي كيف كان وجميع بطون الحيوانات بل جميع أجرام اللحوم الا ما استثنيناها قبل ويضرهم السميد والفطير ويضرهم السكباج والمضيرة والنخل بزيت

والكشكية والبهط واللوزينج والقطايف أقل ضررا وكذلك الخشكناكات كلها ضارة  
والقتيت والزلابية والألبان والجبن العتيق والطري وكل ما فيه نفخ من الأغذية والبقول  
كلها سوى ما ذكرناه من مثل السلق والسذاب البارد والنعنع قد يضرهم بنفخه وكذلك  
الجرجير والطرخون ضار لهم أيضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا المشمش والإجاص  
للصفراوي والحرار والثفلي من حرارة فقط دون غيرهم والبطيخ الحلو قبل الطعام في  
حال الصحة

غير ضار لأكثر المقولنجين وأما القرع خاصة والقثاء والقند والسفرجل وبيض الكرنب  
وبيض

السلجم والقنبيط والكمثرى والتفاح وخصوصا الحامض والقابض والزعرور والنبق  
والغيراء والكندس الطبري والتوت الشامي والاميرباريس والسماق والحصرم والريباس  
وما يتخذ منها وما يشبهها فأعداء للقولنج لا سبيل له إلى استعمالها وكذلك يضرهم  
الجوز واللوز

الرتبان جدا والباقلا الرطب والرمان الحلو أقل ضررا من الحامض وأما الافعال التي  
يجب

ان يحذروها فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على براز في البطن وخصوصا يابس  
بل

يجب ان يعرض نفسه عند كل نوم على الخلاء واعلم أن حبس الريح كثيرا ما يحدث  
القولنج

باصعاده الثفل وحفره إياه حتى يجتمع شئ واحد مكنتز وباحدائه ضعف في الأمعاء  
وربما أدى

ذلك إلى الاستسقاء وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع وربما ارتبك في المفاصل  
فأحدث التشنج والحركة على الطعام رديء لهم وشرب الماء البارد والشراب الكثير  
على

الطعام

\* (فصل في ايلوس وهو مثل القولنج إذا عرض في المعى الدقاق) \* ان ايلوس قد يعرض

من جميع الأسباب التي يعرض لها القولنج ويجب أن يرجع في أسبابه واعراضه وعلاجاته إلى

مثل ما فصل في باب القولنج وقد يعرض بسبب سقى أصناف من السموم وتفعل ايلوس وقد

يعرض لشدة قوة المعى الماسكة فيشتمل على ما فيه ويحبسه ومما يفارق به القولنج في أحكامه انه

كثيرا ما يكون عن سوء المزاج المفرد أكثر مما يكون منه القولنج وأكثره من مزاج بارد وخصوصا

إذا اتفق أن كانت المعدة حارة جدا والتواء المعى وشدة الريح والبلغم وربما كان سببه شرب ماء

بارد على غير وجهه وان الريحي منه ايلامه بايقاع السدة أكثر من ايلامه بتمزيق الطبقات بل

كأن جميع مضرته من ذلك وهذا بخلاف ما في القولنج والورمي قد يكثر فيه أكثر مما في القولنج

وهو رديء جدا ويكثر الفتقي أيضا والثفلي منه شديد الوجع جدا وكثيرا ما ينتقل القولنج إلى

ايلوس وهذا شئ كالكائن في الغالب وأكثر ما يقتل ايلوس في السابع وهو يعدى من بعضهم إلى بعض ينتقل في الهواء البوائي ومن بلاد إلى بلاد ومن هواء إلى هواء انتقال

الأمراض الوفدة قال ابقراط إذا حدث من القولنج المستعاذ منه فواق وقئ واختلاط عقل وتشنج فكل ذلك دليل رديء وهذه الاعراض تعرض له بمشاركة المعدة وبمشاركة الدماغ قال

ابقرط إذا حدث من تقطير البول ايلوس مات صاحبه في السابع الا أن يحدث حمى فيجرى

منه عرق كثير وجالينوس لم يعرف السبب في ذلك والبلغمي والريحي منه ينتفع بالحمل أيضا

وإذا اشتد تواتر القيء الحثيث والكزاز والفواق قتل وجودة القارورة في هذه العلة غير كثيرة

الدلالة على الخير فكيف رداءتها وأردأ ايلوس الذي يقذف فيه الزبل من فوق ويسمى المنتن

ثم الذي يكون فيه العرق منتنا تنن الزبل ثم الذي يكون فيه النفس منتنا ثم الذي يكون الجشاء  
فيه منتنا ثم الذي تكون الريح السافلة فيه منتنة  
\* (فصل في العلامات) \* علامات ايلوس ان يكون الوجع فوق السرة ولا يخرج شئ  
البتة  
من تحت ولا ينتفع بالحقنة كثير ارتفاع كما قال ابقرات وربما اندفع ثفله إلى فوق فقهاء  
الزبل  
والدود وحب القرع وأنتن فمه وجشاء بل ربما أنتن جميع بدنه وهذه دلائل لا تخلف  
واحتباس خروج الشئ من أسفل لازم لهذه العلة واما عظم حال القيء للرجيع فليس  
بلازم انما  
يعظم عند الخطر لكن حركة القيء والتهوع في هذا أكثر منها في القولنج لان هذا في  
معي أقرب  
إلى المعدة وكذلك عروض الكرب والغم والخفقان والغشي والسهر وبرد الأطراف فان  
هذه  
في ايلوس أكثر منها في القولنج ويكون الثفل في البلغمي والثفلي فيه أشد مما في  
القولنج لأنه  
في عضو أشد ارتفاعا واضعف جرما وأشد استقرارا على البدن وقد يظهر فيه من تهيج  
العين  
أكثر مما في القولنج ثم علامات تفاصيله مثل علامات تفاصيل القولنج مع علامات  
ايلوس من  
موضع الوجع وحركته وقلة ارتفاعه بالحقن لكن الكائن من السموم يدل عليه عروض  
دلالات أخرى قبل اشتداده فان الذي سببه السم قد يؤدي إلى الضعف والاسترخاء  
والخفقان  
في أول ما يعرض قبل ان يشتد ويعظم وجعه ويدل عليه ان لا يعرف سبب آخر ظاهر  
والكائن  
من قوة الأمعاء فيدل عليه شدة صلابة الثفل وسرعة في الزبل ولا يكون هناك حمى ولا  
سقوط

قوة شديد  
\* (العلاج) \* ان علاج ايلوس يقرب من علاج القولنج الا أنه أقوى والمشروب فيه  
أنفع  
ولا بد أيضا من الحقن فإنه إذا شرب من فوق وامتنع فحقن من أسفل كان عوناً جيداً  
للمشروب  
سواء قدمت الحقنة أو أخرت بحسب الحاجة وأيهما قدم وجب ان يجعل الآخر  
أضعف  
وكثيراً ما يسكن وجعه بجرع الماء الحار لوصوله إليه بالقرب محللاً لما يؤدي فيه  
وقوم يرون ان  
من الصواب أن يفتق المعى أولاً بوضع منفاخ فيه بالرفق ثم يحقن حتى تصل الحقنة إلى  
الموضع البعيد وصولاً سهلاً والفصد ههنا أوجب فإنه ان كان ورم لم يكن منه بد وان  
كان وجع  
شديد خيف منه الورم فوجب الاستظهار به وهذا قد يعرض منه تفرق الأخلاط الرديئة  
في البدن لاحتباسها عن الدفع حتى ينتن البدن وإذا تفرقت أخلاط رديئة في البدن  
وصعب  
اخراجها بالاسهال كان الفصد من الواجب وذلك أيضاً مما يمنع المادة المؤلمة بغورها  
عن الغور ويكاد ان يكون استعمال المزلقات المائلة إلى الحرارة واللعابات الحارة مع  
دهن  
الخروج نافعاً في أكثر ايلوس اللهم الا المراري والورمي الشديد الحرارة وكذلك  
سلاقة  
الشبث بالملح والزيت المطبوخ معهما وكذلك تمرير البدن بالزيت المسخن ويعالج  
البلغمي  
منه بمثل ما قيل في القولنج من المشروبات بمثل حب الصبر وحب السكينج وحب  
الأيارج  
وجميع ذلك بدهن الخروج وحقن معتدلة تجذب إلى أسفل والريحي يعالج بمثل ما  
قيل هناك  
من المشروبات النافعة من الرياح والحقن ليجعل الحقن عوناً لما يشرب وبالمحاجم  
الكثيرة  
توضع في أعلى البطن وربما احتيج إلى أن يشرط الذي يلي الوجع فربما جذب المادة  
إلى  
المراق والمزاجي الساذج يعالج بما تعرفه من تبديل المزاج واستفراغ الخلط على ما  
قيل في  
القولنج المادي والورمي الحار يعالج بمثل ما رسمناه في القولنج والورمي البارد يعالج

أيضا  
بمثل ما قيل في القولنج وأوفق ذلك شرب دهن الخروع في ماء الأصول أو مع الخيار  
شنبر وسائر  
العلاجات المعلومة وأيضا من السنبلين ومن الشبث ومن حب الغار وبزر الكتان والحلبة  
وبزر الخطمي وبزر المر ومن كل واحد مثقال الأصول الثلاثة من كل واحد سبعة  
مناقيل  
وخمس تينات وعشر سبستانات يطبخ ويسقى بدهن الخروع أو اللوز المر والمراري  
منه يعالج بمثل  
ما عولج به نظيره في القولنج والالتوائي يعالج بمثل ما قيل في القولنج والفتقي أيضا  
يعالج بوضع  
مناسب لعود ما اندفع في الفتق ويشده والذي من شدة قوة الأمعاء يعالج بالمزلاقات  
الدسمة وبأوراق  
الدجاج المسمنة والفراريج والحملان يتناول أوراقها الدسمة اسفيدباجة وزيرباجة  
خصوصا إذا  
جعل فيها شبث وأصول الكراث النبطي ودهن اللوز ويستعمل بعد ذلك حقنة رطبة لينة  
لطيفة الحرارة والثفلي أولا يعالج بحقن لينة ثم يتدرج إلى القوية ويعقب ذلك بشربة من  
المسهلات الخاصة بالثفلي لينحدر ما بقى والسمي يبدأ في علاجه بالتنقية بمثل الماء  
الحار ودهن  
أشيرج وربما احتيج ان تجعل فيما تقيؤه به قوة من تبرد أو بزر فجل وبعد ذلك يسقى  
الترياق الكبير  
والباد زهر وما يشبهه ويجعل شرابه ماء السكر وطعامه المرق الدسمة وإذا توالى عليهم  
القيء  
ولم يقبلوا الطعام سقوا الدواء المذكور في مثل هذا الحال من القولنج وربما احتبس  
قيئهم  
وأمسك الطعام في بطونهم ان يعطوا خبزا مغموسا في ماء حار يغلى وما يحدث من  
الأغذية



القابضة والعفصة والزرجة فعلاجه قريب من علاج نظيره من القولنج الا ان الأنفع فيه المتحسيات والمشروبات  
\* (فصل في ابطاء القيام وسرعته) \* ذلك يتعلق اما بالغذاء بان يكون قابضا أو عفصا أو غليظا  
أو لزجا أو يكون لينا لزجا سيالا واما بالقوة فان القوة الدافعة ان كانت قوية دفعت وان كانت  
ضعيفة لم تدفع وقوة عضل البطن ان كانت قوية نقت وان كانت ضعيفة لم تنق فاحتبس وقوة  
حس المعى ان كانت قوية تقاضت بالقيام وان لم تكن قوية لم تتقاض وقوة المزاج فان البارد  
والحار جميعا حابسان وأنت تعرف التدبير بحسب معرفتك السبب  
\* (فصل في كثرة البراز وقلته) \* هذان يتعلقان بالغذاء في كميته وكميته وبحال ما يندفع إلى  
الكبد فان الغذاء الكثير الرطوبة المشروب عليه برازه كثير وضده برازه قليل وإذا اندفع  
الصفو إلى الكبد اندفاعا كثيرا قل البراز وإذا لم يندفع كثر وأنت تعرف مما سلف مقاومة  
المفرطين منه بحسب مضادة السبب  
\* (المقالة الخامسة في الديدان) \*  
\* (فصل في الديدان) \* إذا تحصلت مادة وليست مزاجا ما أوتيت أصلح ما تحتمله من هيئة وصورة  
ولم يحرم استعدادها الكمال الطبيعي الذي تحسبه من الصانع القدير ولذلك ما تتخلق الديدان  
والذباب وما يجرى مجراها عن المواد العفنة الرديئة الرطبة لان تلك المواد أصلح ما تحتمل أن  
تقبله من الصور هو حياة دودية أو حياة ذبابية وذلك خير من بقائها على العفونة الصرفة وهي  
مع ذلك تتسلط على العفونات المتفرقة في العالم فتتغذى بها للمشاكله وتأخذها عن مساكن  
الناس وعن الهواء المحيط بهم وديدان البطن من هذا القبيل وليس تولدها من كل خلط فإنها  
ان تتولد عن المرار الأحمر والأسود لان أحدهما شديد الحرارة فلا يتولد منه الدود الرطب بل هو  
مضاد لمزاجه والآخر بارد يابس بعيد عن مناسبة الحياة وأما الدم فان الصيانة متسلطة

عليه  
والحاجة للأعضاء شديدة إليه وهو مناسب للحمية الانسان وعظميته لا للدود ولا هو  
أيضا مما  
ينصب إلى الأمعاء ويبقى فيها ويتولد عنه الدود ولا هيئة الدود ولونه لا يدل على أنه من  
مثل المادة  
الدموية بل مادة الديدان هي البلغم إذا سخن وكثر وعفن في الأمعاء وبقي فيها وأنت  
تعلم أسباب  
كثرة تولد البلغم من المأكولات والتخم وضعف الهضم بأي سبب كان ومن مزاج  
الأعضاء  
الباردة وما تولده الأغذية اللينة اللزجة مثل الحنطة واللوبيا والباقلا ومن سف الدقيق  
واكل اللحم الخام والألبان والبقول والفواكه الرطبة والرواصيل والدسم والاعتسال  
بالماء  
الحار بعد الاكل وكذلك الاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء وأصناف  
الديدان أربعة  
طوال عظام ومستديرة ومعتضة وهي حب القرع وصغار وانما اختلف تولدها بحسب  
اختلاف ما منه تتولد واختلاف ما فيه تتولد أما اختلاف ما منه تتولد فلان بعضها يتولد  
عن  
رطوبة لم يستول عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونة  
وبعضها يتولد عن رطوبة فرقها وقللها وصغرها جذب الكبد المتصل والعفونة وكثرة  
محاوذة  
الثفل وإذا تولدت أعان على نقائها صغيرة اخراج الثفل لها قبل أن تعظم لقربها من  
منخرج ضيق  
وبضعها يتولد عن رطوبة بين الرطوبتين فما كان من الرطوبة في الأمعاء العالية يكون من

قبيل الرطوبة المذكورة أولا وما كان من الرطوبة في المعى المستقيم كان من الرطوبة المذكورة ثانيا وما كان في الأعور ومعى قولون فهو من قبيل الرطوبة المذكورة ثالثا فالطوال

من قبيل الأول وربما بلغت قدر ذراع والمستديرة والعراض من قبيل الثالث وان كانت قد

تتولد أيضا في الأمعاء العليا خصوصا الغلاظ العظام منها وربما لم تتولد الا في قولون والأعور ثم

انتشرت من جانب المقعدة ومن جانب المعدة والصغار من قبيل الثاني وهذه العراض والمستديرة كأنها تتولد من نفس اللزوجات المتشبهة بسطح المعى ويجرى عليها غشاء مخاطي يجننها

كأنها منه تتولد وفيه تعفن وأقلها ضرر الصغار لأنها صغار ولأنها بعيدة عن الأصول ولأنها

يعرض الاندفاع بثقل قوى كثيف لكنها ان عظمت واتفق لها ان بقيت مدة تعظم فيها كانت

شر الجميع لأنها من شر مادة ثم الطوال فإنها ليست في رداءة العراض لان مادتها أي مادة

العراض أشد عفونة والعراض والصغار أكثر خروجا من المقعدة للقرب منها وللضعف فلا

تستطيع ان تتشبث بالمعى تشبث الطوال وكما أن الطوال أشد تشبثا فان الصغار أسهل اندفاعا

وإذا كان بصاحب الديدان حمى كانت الاعراض قوية خبيثة لان الحمى تبيد غذاءها فتتحرك

لطلبه وتتشبث بالمعى ولأن الحمى تؤذيها في جوهرها وتقلقها ولأن الحمى تزيد طبيعتها عفونة

وحدة وقلقا ولأن المرار إذا انصب إليها في الحمى آذاها فإذا التوت هي في الأمعاء ولدعتها آذت

أذى شديدا وقد حكى بعضهم انها ثقت البطن وخرجت منه وذلك عندي عظيم وكذلك يرتفع

منها أبخرة رديئة إلى الدماغ فتؤذي وربما كان احتباسها في الأمعاء واحداثها للعفونات سببا

للحمى وليس حالها في أنها ينتفع بها في تنقية الأمعاء الانتفاع بالديدان ونحوها في تنقية عفونات

العالم لأنها الأمعاء لها منق دافع من الطباع ولأن نسبة ما يتولد من هذه إلى العفونات

التي في  
الأمعاء الفاضلة عن دفع الطبيعة أعظم من نسبة الديدان ونحوها إلى هواء العالم وأرضه  
ولأن هذه تتولد منها آفات أخرى من سبيلها المحتاج إليه من الغذاء ومن مضادة  
حركاتها ومن  
أحداثها القولنج ومن مضادة الكيفية التي تنبت عنها المزاج البدن وغير ذلك وقد يتولد  
بسبب  
الديدان والحيات صرع وقولنج وقد يتولد جوع كلبى لشدة خطفها للغذاء وربما  
ولدت  
بوليموس وأسقطت القوة من فم المعدة بصعودها إليه وتقديرها له وربما تبع الحالين  
خفتان  
عظيم وأكثر ما تتولد في سن الصبا والترعرع والحداثة وحب القرع في الأكثر يتولد  
فيمن فارق  
سن الصبا واما المدورة فيكون أكثر ذلك في الصبيان ثم الشباب ويقل في الشيوخ على  
أن كل  
ذلك يكون وهي تتولد في الخريف أكثر من سائر الفصول لتقدم تناول الفواكه ونحوها  
وللعفونة وهي تهيج عند الماء ووقت النوم أكثر والتعب والرياضة الشديدة قد تسهل  
الديدان وإذا خرجت الديدان من صاحب الحميات الحادة حية لم تكن بشديدة الرداءة  
ودلت على صحة من القوة واقتدار على الدفع وخصوصا بعد الانحطاط وان خرجت  
ميتة  
كانت علامة رديئة وبالجملة فان خروجها في الحميات مع البراز ليس بدليل جيد  
وخصوصا  
قبل الانحطاط ولكن الحي أجود وأما خروجها الا في الحمى إذا كان معها دم فهو  
ردئ  
أيضا ومنذر بآفة في البدن أو الأمعاء واما خروجها بالقئ فيدل على أخلاط رديئة في  
المعدة  
\* (في العلامات) \* أما العلامات المشتركة فسيلان اللعاب ورطوبة الشفتين بالليل  
وجفوفهما

بالنهار بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل فإذا انتشرت الحرارة  
انجذبت  
الرطوبة معها فجاعت الديدان وجذبت من المعدة فجفت السطح المتصل بها من  
سطح الفم  
والشفة وأعانها على تحفيف الشفة الهواء الخارج فيظل المريض يرطب شفثيه بلسانه  
وقد  
يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال للكلام ويكون في هيئة الغضب السئ الخلق  
وربما  
تأدى إلى الهذيان لما يرتفع من بخاراته الرديئة ويعرض له اعراض فرانيطس سوى أنه لا  
يلقط الزئبر ولا يصدع ولا تطن اذنه ويعرض له تصريف الأسنان وخصوصا ليلا ويكون  
في  
كثير من الأوقات كأنه يمضغ شيئا وكأنه يشتهي دلع اللسان ويعرض له تثويب في النوم  
وصراخ  
فيه وتملل واضطراب هيئة وضيق صدر على من ينبهه ويعرض له على الطعام غشيان  
وكرب  
وينقطع صوته ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالساقط ويكون برازه في أكثر  
الأحوال  
رطبا وأما سقوط الشهوة واشتدادها فعلى ما ذكرناه في باب الأسباب وربما عرض لهم  
عطش  
لارى معه وكذلك قد تعرض لهم أمراض ذكرناها هناك وإذا اشتدت العلة والوجع  
سقطوا  
وتشنجوا والتووا كأنهم مصروعون وربما كان عرض لهم في مثل هذا الوقت ان  
يتقيؤها  
وتختلف ألوانهم وألوان عيونهم فتارة تزول ألوان عيونهم ووجوههم وتارة ترجع وربما  
انتفخوا وتهيجوا وتمددت بطونهم كالمستسقين وكأنما بطونهم جاسية وربما ورمت  
خصاهم  
ويعرقون عرقا باردا شديدا مع نتن شديد وأما العلامات لتفاصيلها فمنها مشتركة  
التفاصيل  
وهي خروج ذلك الصنف من المخرج ثم الطوال يدل عليها دغدغة فم المعدة ولذعها  
ومغص  
يليه عسر بلع وسقوط شهوة في الأكثر وتقرز من الطعام وفواق وربما تأذت الرئة  
والقلب  
بمجاورتها فحدث سعال يابس وخفقان واختلاف نبض ويكون النوم والانتباه لا على

الترتيب  
ويكون كسل وبغض للحركة وللنظر وللتحديق وفتح العين بل يميل إلى التغميض  
ويعرض  
لعيونهم ان تحمر تارة ثم تكمد أخرى وربما تمددت بطونهم وصاروا كالمستسقين  
وربما  
عرض لهم اسهال وأما العراض والمستديرة فان الشهوة في الأكثر تكثر معها لأنها في  
الأكثر  
تبعد عن المعدة فلا تنكا فيها وتختطف الغذاء وتتحرك عند الجوع حركات مؤذية  
قارصة  
منهكة للقوة مرخية مقطعة فيما يلي السرة وأما الصغار فيدل عليها حكة المقعدة ولزوم  
الدغدة عندها وربما اشتدت حتى أحدثت الغشي ويجد صاحبها عند اجتماعها في  
أمعائه  
ثقلا تحت شراسيفه وفي صلبه ومما ينفع هؤلاء كلهم ان يتحسوا عند النوم شيئا من  
الخل  
\* (العلاج) \* الغرض المقصود من معالجات الديدان ان يمنعوا من المادة المولدة لها  
من المأكولات المذكورة وان تنقى البلاغم التي في الأمعاء التي منها تتولد وان تقتل  
بأدوية هي  
سموم بالقياس إليها وهي المرة الطعم فمنها حارة ومنها باردة نذكرها والأدوية التي  
تفعل بالخاصية  
ثم تسهل بعد القتل ان لم تدفعها الطبيعة بنفسها ولا يجب أن يطول مقامها في البطن  
بعد  
الموت والتجفيف فيضر بخارها ضررا سميما والأدوية الحارة التي إلى الدرجة الثالثة  
أوفق في  
تدبيرها كل وقت الا ان تكون حمى أو ورم فان الحارة المرة تضاد مزاجها بالحرارة  
وتضاد  
الكيفية التي هي أحرص عليها أعني الدسم والحلو وقد يوجد من المشروبات والحقن  
ما يجمع  
الخصال الثلاث وأما الحمولات فهي أولى بأن تخرج من أن تقتل الا ما كان في  
المستقيم من

صغار الديدان وربما جعلت من جنس الدسم والحلو لينجذب إليها الدود للمحبة  
ويخرج معها  
إذا خرجت وأولى ما تعالج بالمشروبات وقت خلاء البطن وإذا دست السموم القتالة  
لها في  
الألبان وفي الكباب ونحوه كانت هي على التناول منها أحرص وكان ذلك لها أقتل  
وربما سقى  
صاحب الديدان مثل اللبن يومين ثم سقى في اليوم الثالث في اللبن دواء قتالا لها وربما  
مص  
قبله الكباب فإذا وجدت رائحته أقبلت على المص لما ينحدر إليها فإذا اتبع ذلك هذه  
الأدوية  
كان أقتل لها وإذا استعملت الحقن السمية القاتلة لها فالأولى ان تطلى المعدة بالقوابض  
وخصوصا ما فيه قوة قاتلة للدود مثل السماق والطرايث والاقاقيا مدوفة في شراب  
وكذلك  
المغرة وكذلك الكبر والشبث بالشراب فان لم يحتملوا قبض مثل هذه فالطين المختوم  
بالشراب  
وإذا شرب الأدوية الدودية فيجب ان يسد المنخرين سدا شديدا ولا يكثر من اخراج  
النفس  
وادخاله ما أمكنه فان الأصوب ان لا يختلط في النفس شئ من روائحها ومن العلاج  
المتصل  
بعلاج الديدان اصلاح الشهوة إذا سقطت وربما وجدت في الضمادات والمشروبات ما  
يجمع  
إلى تقوية الشهوة قتلا لها واخراجا لها مثل الأفسنتين مع الصبر شربا للحب المتخذ  
منهما وطلاء  
منهما وكذلك الصبر مع الربوب الحامضة وربما اجتمع مع الديدان اسهال فاحتيج إلى  
أن تقتل  
فقط فان حركة الطبيعة تخرجها وربما اقتضت الحال ان تقتل بالقوابض المرة لتجمع  
موتها  
وامسك الطبيعة إذا اجتمع الديدان والاسهال وخيف سقوط القوة وخصوصا بالأضمدة  
القابضة التي فيها قتل ما للديدان فلا تسقط القوة ثم انها لتخرج بعد ذلك اما بدفع  
الطبيعة واما  
بدواء مشروب أو محمول وربما كان معها أورام في الأحشاء فاحتيج إلى تدبير لطيف  
والأدوية  
التي تقتل حب القرع أقوى من التي تقتل الطوال فالتى تقتل حب القرع والمستديرة

تقتل أيضا الطوال والسبب في ذلك أن حب القرع أبعد مما يشرب وأشد اكننانا بالرطوبات  
الواقية لها وربما كانت في كيس ولأنها متولدة عن مادة أو غلظ وأكثر وأقرب إلى المزاج  
الحار وأشبه بما هو سم فلا تنفعل عن شكلها ما لم تفرط  
\* (فصل في الأدوية الحارة القتالة للديدان وخصوصا الطوال) \* أما المفردة فمثل  
الفراسيون والقردمانا يشرب منه مثقال والشيخ والترمس المر والسليخة والفودنج وعصارتة وحب  
الدهمست والقسط المر والافتيمون والقرطم والنعنع والقنبيل والكمافييوس  
والقنطوريون والمشكطرا مشيع والثوم وخاصة وربما قتل حب القرع وبزر الرازيانج  
والآس والصعتر والنوفل والأفسنتين وبزر كرنب وقشور الغرب وأصل الراسن المجفف يشرب  
منه ثلاث أواق أو الكمون المقلو والقيصوم والعزيزان والأنيسون وبزر الكرفس والحرف  
قوى في بابه والشونيز وبزر السرمق يسهلها مع القتل وكذلك اللبلاب والبسفياج وأولى  
ما يسهل به بعد القتل الصبر وإذا شرب انسان من الزيت شربة وافرة مقدار ما يمكن  
شربه قتلها وأخرجها وخصوصا بزيت الانفاق وهو يقتل العراض أيضا ويقتل بمرارته ويزلق  
بلزوجته وان لم يمكن شربه دفعة شربا بعد شرب ملعقتين ملعقتين وحب النيل  
قتال للحيات مخرج لها وربما نفع في العراض وأما المركبة فمنقسمة فأما القتالة لها  
فكالترياق الفاروق والذي يجمع القتل والاخراج فمثل أيارج فيقرا ومثل ان يؤخذ من الشيخ ومن



الأفسنتين من كل واحد وزن درهم وثلاث ومن شحم الحنظل ربع درهم ومن الملح الهندي دائق ويسقى وربما قتلها سقى الكمون والنطرون والنطرون مناصفة من الجملة وزن مثقالين وأيضاً نطرون

فلفل قردمانا أجزاء سواء الشربة إلى درهم ونصف وأيضاً فلفل حب الغار كمون هندي مصطكى يعجن بعسل والشربة منه بالغداة ملعقة وعند النوم مثلها أو راسن وشيح ولفل وسرجس أجزاء سواء يسقى من درهم ونصف إلى ثلاثة دراهم وحب الأفسنتين يخرج الطوال وأما العراض فيحتاج إلى أقوى من ذلك

\* (فصل في الأدوية التي هي أخص بحب القرع) \* هي القطران يستعمل في الحقن والأطلية والبرنج ولبه والسرخس والقسط المر وقشور أصل التوت وعصارتة والقنبيل وشحم الحنظل والصبر والشنجار عجيب في العراض وقشور اللبخ من الأشجار وأظن أنه ضرب من الازادريخت ومما يخرجها بلا اذى ان يشرب ثلاث أواق من عصارة الراسن الطري فإنه عجيب جدا وقد ذكر العلماء أن الأريبان يخرج حب القرع ومن الأدوية العجيبة في جميع ضروب الديدان شعر الحيوان المسمى أحرिमون والقلقديس مما يقتلها مع منفعة ان كان هناك اسهال وقد ذكرنا لها في الأقرباذين مطبوخا منه ومن القنطريون وأما المركبات فأما القتالة كالترياق واما الجامعة فمثل ان يؤخذ من لب البرنج ومن التربد والسرخس من كل واحد أربعة دراهم ملح هندي درهما قسط مر ستة دراهم والشربة خمسة دراهم وأيضاً من لب البرنج سرخس قنبيل من كل واحد خمسة دراهم تربد خمسة عشر درهما الشربة منه إلى خمسة دراهم وأيضاً يشرب اللبن الحليب ثلاثة أيام بالغداة ويتحسى بعده الاسفيدباج ثم تؤخذ ستة مثاقيل برنج وثلاثة دراهم سرخس وثلاثة دراهم قنبيل يدق ويداف في خل حامض أو سکنجبین ويمص شيئاً من الكباب لتحرض الديدان عليه ثم يشرب منه مقدار وزن ما يوجبه الحدس والتجربة

\* (فصل في الأدوية الباردة والقليلة الحرارة) \* هي مثل بزر الكزبرة إذا شرب ثلاثة أيام بالميختج وبزر الكرفس فإنه قوى جدا يقتل كل دود ويسقى في سكنجبين أو رائب أو يشرب طبيخها والنشاستج قد يقتل أيضا والفوفل وورق الخوخ وعصارة الشوكة المصرية وهي غير كثيرة الحرارة والعليق وسلاقة قشور شجرة الرمان الحامض أو المز يطبخ ليلة جميعا في الماء ثم يصفى ويشرب فإنه يقتل وكذلك ماء طبخ فيه أصله وعصارة لسان الحمل يصلح لمن به ودود واسهال جميعا أو لسان الحمل يابس وأيضا السماق المغروس في الماء عجيب والطراثيث والطين المختوم بالشراب عجيب والمغرة عجيب أيضا وبزرة البقلة الحمقاء إذا استكثر منها قتلها وكذلك الهندبا المر والخس المر والكرفس المخلل والكبر المخلل وقيل إن البطيخ يقتلها ويسهلها والحسك قريب من هذه الأدوية ويبلغ من قوة هذه انها تخرج العراض أيضا أعني مثل بزر الخلاف وعصارة الخوخ والكزبرة والهندبا المر والجعدة وغير ذلك وهذه تسقى اما مع منخيض أو ماء حار أو سكنجبين \* (فصل في تدبير الديدان الصغار) \* قد يقتلها احتمال الملح والاحتقان بالماء الحار والملح يقلع مادتها وأقوى من ذلك حقنة يقع فيها القنطوريون والقرطم والزوفا وقوة من شحم الحنظل

وتستعمل حارة وأقوى من ذلك احتمال القطران والحقنة به وخصوصا في دهن المشمش المر أو لب الخوخ المر وقد طبخت فيه الأدوية القتالة لها وقد يحقن أيضا بالقطران ومما يحتمل به العرطنيثا وبخور مريم وقشور أصل اللبخ ومما يلقط هذه الصغار ان يدس في المقعدة لحم سمين مملوح وقد يشد عليه مجذب من خيط فإنها تجمع عليه بحرص ثم تجذب بعد صبر عليه ساعة ما أمكن فتخرجها وتعاود إلى أن تستنقى \* (فصل في الحقن لأصحاب الديدان) \* يحقنون بسلاقات الأدوية المذكورة لهم وقد جعل فيها مسهلات مثل الشحم والصبر والتربد وقثاء الحمار بحسب القوة والوقت ويصلح ان يستعمل القطران في حقنهم فينفعهم نفعا عظيما وتراعى حينئذ المقعدة لئلا تنزحر بالشيافات الزهيرية والمعدة بالأشربة والأضمة المعدة لئلا تضعف وقد عرفت جميع ذلك وربما نفعت الحقنة بالمياه المالحة أو المياه المملحة بالنظرون ونحوه وخصوصا بالقطران وقد يقع في حقنهم عصارة ورق الخوخ وسلاقة أصول التوت وقشور الرمان وخاصة إذا كانت حرارة \* (فصل في الضمادات لأصحاب الديدان) \* والضمادات أيضا تتخذ من الأدوية القوية من هذه وتقوى بمثل شحم الحنظل ومرارة البقر وعصارة قثاء الحمار وبالقطران والصبر وإذا ضمد بالصبر والأفستين أو بالصبر ورب السفرجل أو رب التفاح قتل وفتق الشهوة وإذا جمع الجميع فهو أصوب \* (ضماد جيد) \* يسحق الشونيز بماء الحنظل الرطب أو بسلاقة شحمه ويطل على البطن والسرة ويقال ان مخ الأيل إذا ضمد به السرة نفع من ذلك وكذلك أدهان الأدوية المذكورة إذا طلى بها نفعت ودهن البابونج والأفستين خاصة \* (فصل في تغذيتهم) \* وأما الغذاء الذي يجب بحسب مقابلة السبب فان يكون حارا يابساً

لا لزوجة فيه ويكون فيه جلاء ما يجلوها فيخرجها ويدخل في أغذيتهم ماء الحمص وورق الكرنب ولحوم الحمام أيضا نافعة لهم وشرب الماء المالح ينفع جميعهم وإذا كان اسهال وحرارة غدوا بأحساء محمضة بالسماق فإنه قاتل لها حابس وكذلك ماء الرمان الحامض وإذا أضعف الاسهال احتيج إلى ما يغذو بقوة فإنه لم يهضم جعل من جنس الأحساء ومياه اللحوم وأما الوقت والترتيب فيجب أن لا تجاع فتهيج هي وتلذع المعدة وربما أسقطت الشهوة بل يجب أن يتغذى قبل حركتها في وقت الراحة وان يفرق غذاؤهم فيطعمون كل قليل وإذا خف الاسهال استعمل على البطن أضمدة قابضة مما تعلمه وأما أصحاب الديدان الصغار فالأولى أن تجعل غذاؤهم من جنس الحسن الكيموس السريع الانهضام فان قوته على سبيل المضادة لا يصل إليها البتة وإذا كان حسن الكيموس قل الكيموس الفاسد الذي هو مادة لها \* (فصل في علاج السقطة والصدمة على البطن) \* الصواب في جميع ذلك أن يخرج الدم ان أمكن ويسقى بعد ذلك من الكندر ودم الأخوين والطين الأرمني والكهربا من كل واحد درهم بمثلث رقيق وان كان حدث نرف أو اسهاله أو قيئه جعل فيه قيراط من أفيون وبعد هذا يجب ان تتأمل ما ذكرنا في باب الصدمات في الكتاب الذي بعد هذا \* (الفن السابع عشر في علل المقعدة وهو مقالة واحدة) \* \* (فصل كلام كل في علل المقعدة) \* اعلم أن علل المقعدة عسرة البرء لما اجتمع فيها من أنها

ممر وانها معكوسة نافذة من تحت إلى فوق وانها شديدة الحس وانها موضوعة في السفلى فلأنها

ممر يأتيها الثفل في كل وقت ويحركها ويزيد في آلامها ويفقدتها السكون الذي به يتم قبول

منافع الأدوية وبه تتمكن الطبيعة من اصلاح ولأنها معكوسة يصعب الزام الأدوية إياها ولأنها شديدة الحس يكثر وجعها وكثرة الوجع جذابة ولأنها موضوعة في أسفل يسهل انحدار

الفضول إليها وخصوصا إذا أجاب إلى قبولها ضعف بها من آفة فيها \* (فصل في البواسير) \* اعلم أن كثيرا ما يظن أن الانسان به بواسير وانما به قروح في المستقيم

وفيما لوقه فيجب ان تتأمل ذلك والبواسير تنقسم بضرب من القسمة المشهورة إلى ثؤلولية

وهي أردؤها والى عنبية والى توثية والثؤلولية تشبه الثآليل الصغار والعنبية مستعرضة مدورة أرجوانية اللون أو إلى أرجوانية والتوثية رخوة دموية وقد تكون من البواسير بواسير كأنها نفاخات وقد تنقسم البواسير بقسمة أخرى إلى ناتئة والى غائرة وهي أردؤها

وخصوصا التي تلي ناحية القضيب فرما حبست البول بالتوريم والناتئة الظاهرة تكون إحدى الثلاثة وأما الغائرة فمنها دموية ومنها غير دموية وقد تنقسم البواسير أيضا إلى منتفخة

تسيل وربما سالت شيئا كثيرا لانفتاح عروق كثيرة والى صم عمى لا يسيل منها شيء وأكثر

ما تتولد البواسير تتولد من السوداء أو الدم السوداوي وقلما تتولد عن البلغم وإذا تولدت عنه

فتتولد كأنها نفاطات وكأنها نفاخات بطون السمك والثؤلولية أقرب إلى صريح السوداء والتوثية إلى الدم والعنبية بين بين وليس يمكن ان تحدث البواسير دون ان تفتح أفواه العروق

في المقعدة على ما قال جالينوس ولذلك تكثر مع رياح الجنوب وفي البلاد الجنوبية والبواسير

المنتفخة السيالة لا يجب ان تحبس الدم السائل منها حتى تنتهي إلى الضعف واسترخاء الركبة

واستيلاء الخفقان ويرى دم غير اسود وأجوده ان يتحلب قليلا قليلا لا دفعة وإذا مال في النساء

دم البواسير إلى الرحم فخرج بالطمث انتفعن به ويجب أيضا ان يفعل ذلك بالصناعة

ويدر  
طمثهن ولأكثر أصحاب البواسير لون يختص بهم وهو صفرة إلى خضرة وكثيرا ما  
عرض  
لأصحاب البواسير رعاف فزالت البواسير عنه \* (العلاج) \* يجب ان يبدأ فيصلح البدن  
ويستفرغ دمه الرديء بفصد الصافن والعرق الذي خلف العقب وعرق المابض أقوى  
منهما وحجامة ما بين الوركين تنفع منها وتستفرغ اخلاطه السوداوية ويعالج الطحال  
والكبد ان وجب ذلك لاصلاح ما يتولد فيهما من الدم الرديء ثم إن لم يكن وجع ولا  
ورم  
ولا انتفاخ فلا كثير حاجة إلى علاجها فان علاجها ربما أدى إلى نواصير والى شقاق  
ثم يجب  
ان تجتهد في تليين الطبيعة لئلا تؤذى صلابة الثفل المقعدة فيعظم الخطب وأجود ذلك  
أن  
تكون المسهلات والملينات من أدوية فيها نفع للبواسير مثل حب المقل ومثل حب  
الفيلزهرج وحب الدادي وحبوب نذكرها فيجب ان تجتهد في تفتيح الصم وتسييل الدم  
منها  
ما أمكن إلى أن تضعف أو يخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد فان لم يغن فتديره  
إبانة  
الباسور واسقاطه بقطعه أو بتجفيفه واحراقه بما يفعل ذلك واعلم أن الدم الذي يسيل  
من  
البواسير والمقعدة فيه أمان من الاكلة والجنون والمالنخوليا والصرع السوداوي ومن  
الحمرة والجاورسية والسرطان والتقشر والجرب والقواحي ومن الجذام ومن ذات  
الجنب

وذاات الرئة والسرسام وإذا احتبس المعتاد منها خيف شئ من هذه الأمراض وخيف الاستسقاء لما يحدث في الكبد من الورم الرديء والصلب وفساد المزاج وخيف السل وأوجاع الرئة لاندفاع الدم الرديء إليها وإذا أحدث السيلا ن غشيا أخذ سويق الشعير بطباشير وطين أرمني وسقى من حاره قليلا قليلا والأدوية الباسورية منها مفتحات

لها ومنها مدملات ومنها حابسات لافراط السيلا ن ومنها قاطعات له ومنها مسكنات لوجعها

وهي اما مشروبات واما حمولات واما أطلية وضمادات ولطوخات واما ذرورات واما بخورات واما مياه يجلس فيها واما حوابس وجميع ذلك اما مفردة واما مركبة واعلم أن حب المقل منفعته في البواسير ذات الأدوار ظاهرة وليست بكثيرة بكثيرة المنفعة فيما هو ثابت لا دور له

وإذا اجتمع شقاق وورم عولجا أولا ثم البواسير ودهن المشمش المحلول فيه المقل نافع للبواسير

والشقاق

\* (فصل في تدبير قطع البواسير وخرمها) \* اسقاط البواسير قد يكون بقطع وقد يكون بالأدوية الحادة وإذا كانت بواسير عدة لم يجب ان يقطع جميعها معا بل يجب ان تسمع وصية

ابقراط ويترك منها واحدة ثم تعالج بل الأصوب ان تعالج بالقطع واحدة بعد واحدة ان صبر

على ذلك وفي آخر الامر يترك منها واحدة يسيل منها الدم الفاسد المعتاد في الطبيعة خروجه

منها وذلك المقطوع ان كان ظاهرا كان تدبيره أسهل وان كان غائرا كان تدبيره أصعب

والظاهر فان الأصوب ان يشد أصله بخيط إبريسم أو كتان أو شعر قوى ويترك فان سقط بذلك

والا جرب عليه الأدوية المسقطة والا قطع والغائر يجب أن يقلب ثم يقطع والقلب قد يكون

بالآلة مثل ما يكون بمحجمة بنار أو كيف كان يوضع على المقعدة حتى يخرج ثم يمسك بالقلب

وان خيف سرعة الرجوع ترك المحجمة ساعة حتى يرم الموضوع فلا يعود وربما شدت بسرعة

بخيط شدا مورما يبقى له الباسور خارجا وقد يكون بأدوية مقلبة مثل أن يؤخذ عصارة القنطوريون والشبث الرطب والميوزج ويعجن جميع ذلك بالعسل ويطللى به المقعدة

أو يحتمل في صوفة فإنه يهيج البراز ويسوق إلى ابراز المقعدة ويسهله أو يستعمل  
نظرون  
ومرارة الثور أو يستعمل فلفل ونظرون أو يجمع إلى ما كان من ذلك عصارة بخور  
مريم  
أو ميويج ومن الاحتياط فصد الباسليق قبل القطع والخزم وإذا أراد أن يقطعه أمسك  
ما يقطع وهو بارز أو مبرز بالقالب ومدّه إلى نفسه ثم قطعه من أصله بأحد شئ وأنفذه  
فلا يجب  
أن يتعدى أصله فيقطع مما دونه شيئاً فيؤدى إلى آفات وأورام وأوجاع عظيمة وربما  
أدى إلى  
أسر وحصر ويترك الدم يسيل إلى أن يخاف الضعف ثم يحبس الدم بالحوابس الذي  
نذكرها  
فان لم يسيل الدم كثيرا فصد من الباسليق وان احتمل ان يدمى بالمفتحات المذكورة  
ويسيل الدم  
بها كان صوابا ان لم يخف ان تسقط القوة من الوجع وربما كفى في ذلك مثل عصارة  
البصل  
وان أراد أن يخزم خزم الصغير من أصله أو الكبير من نصفه أو على قسمة أخرى  
ويتدارك لثلا  
يرم ويوجع وذلك بان يوضع عليه بصل مسلوق أو كراث مسلوق منخبص بالسمن  
ويجلس المعالج  
في المياه القابضة المطبوخة في القمقم لثلا يرم وفي خل وماء طبخ فيهما العفص  
وقشور الرمان ثم  
يعالج بما ينبت اللحم من المراهم لثلا يرم والغرض في الخرم الاعداد لنفوذ قوة الأدوية



المسقطه الباسورية وإذا رأيت المقعدة ترم وتوجع وجعا شديدا من أمثال هذه  
المعالجات  
فالواجب ان يدخر بالمقل وسنام الجمل ويضمده بالضمادات المذكورة أو يضمده بخبز  
حواري  
وصفرة بيض مع قليل أفيون وزعفران والجلوس في نبيذ الدادي عجيب النفع في تسكين  
وجع  
القطع ونحوه وكذلك الجلوس في مياه طبخ فيها المليينات والتنطيل بها وهي مياه طبخ  
فيها بزر  
الكتان والخطمي وبزره وكرنب ونحو ذلك ومما يخص أورام المقعدة عن البواسير  
اسفيداج  
الصخور الرصاصي ثلاثة أواق سقولومس أوقية مرداسنج أوقيتان مصطكى ثلاثة دراهم  
يجمع بعصارة البنج ويجب أن تلين البطن ولا يترك الثفل يصلب ويعالج احتباس بول ان  
وقع  
بتليين الورم على أنه يجب أن يمنع من دخول الخلاء يوما وليلة خصوصا بعد نرف  
قوى واما  
ان لم ترد ان يكون قطع الباسور بألة أو خزم بل بالدواء نثر عليه دواء حاد فإنه يأكله  
ويفنيه  
ويظهر اللحم الصحيح فان أوجع أجلس في المياه القابضة وعولج قبل ذلك بالسمن  
الكثير يوضع  
عليه ثم يعالج بمثل مرهم الاسفيداج والمرداسنج ومراهم متخذة منها ومن مياه عنب  
الثعلب  
والكاكنج والكزبرة وربما حال الوجع دون استعمال الدواء الحاد في مرة واحدة  
فاحتيج  
ان يستعمل بالدواء الحاد وإذا برح الوجع عولج بالعلاج المذكور ثم عوود ولأن تكرار  
الدواء الحاد مرارا مع تجفيف أسهل وفي آخر الامر يسود ويسقط والدواء الحاد هو  
الديك  
يريك والفلفليون وما أشبه ذلك وإذا اسودت سلق الكرنب بالزيت ووضع عليها وسكن  
الوجع ثم عوود حتى تسقط وأما التوتية وما أشبهها فان نثر الزاجات عليها يحففها  
ويسقطها  
وقد يقطع أيضا والفصد والاسهال أوجب فيها والذرورات والبخورات والأطلية  
اعمل فيها  
\* (فصل في تدبير تفتيح البواسير الصم وادرار دمها) \* يجب أولا ان تلين  
بالاستحمامات

ويستعان على تفتيحها بفصد الصافن وعرق المابض ومروحات من مثل دهن لب  
الخوخ ولب  
المشمش المر اهل سنام الحمل ومخ الأيل والمقل وغير ذلك افرادا ومجموعة ثم  
يستعمل عليها  
عصارة البصل القوية وقد جعل فيها عصارة بخور مريم وربما جعل مع ذلك شئ من  
اليتوعات  
ومن الميوزج وذرق الحمام فإنها تفتح لا محالة وربما عجتت بمرارة البقر والقنة مما  
تدخل في  
هذا وكذلك ورق السذاب ودهن الأفيون وأكل الأفيون نفسه يدر الدم ويوسع  
المسام  
ودواء الهليلج بالبزور مع نفعه من البواسير يدر دم البواسير لما فيه من البزور الملطفة  
ومما يدر  
الدم المحتبس ان يؤخذ من شحم الحنظل ثلاثة دراهم ومن اللوز المر أربعة دراهم  
ويعمل منه  
فتيلة طويلة ويمسك في المقعدة ويبدل كل ساعة بحيث تكون خمس فتائل في خمس  
ساعات  
فإذا اشتد الوجع يجعل في المقعدة فتيلة من دهن الورد وأمسكت وفصد الصافن ربما  
فتحها  
من تلقاء نفسه  
\* (فصل في كلام الأدوية الباسورية والبثورات والذرورات) \* الأصوب ان يلطخ قبل  
الذرورات القوية بعنزروت مدوف في ما وان كان صبورا على الوجع لطح داخل  
المقعدة  
بنورة الحمام وصبر يسيرا ثم غسل بشراب قابض ثم ذر الذرور ويذر على البواسير  
قشور النحاس  
المسحوقة وحدها ومع الرصاص المحرق وأيضا الزرنيخ ولذراريح والنوشادر يذر عليها

ويتدارك بما سلف ذكره من السمن ونحوه وأقوى من هذه أن تكون معجونة ببول الصبيان وهذه تجرى مجرى الدواء الحاد وأما ما هو أوفق من ذلك وألين فمثل رماد قشور السرو مغسولا بشراب رماد قيض البيض ورماد نوى التمر المحرق والترمس المر اليابس المحرق ومما يجرى مجرى الخواص أن يؤخذ رأس سمكة مالحة ويجفف بقرب النار ويخلط بمثله جبنا عتيقا ويذر على الحلقة وكذلك رماد ذنب سمكة مالحة والشونيز من الذرورات الجيدة العجيبة النفع ومنها البخورات والقوى فيها هو البلاذر وحده أو مع سائر الأدوية ومع الزرنبيخ خاصة والزرنبيخ وحده والكرنب وحده واما سائر الأدوية فمثل أصل الأنجدان وأصل الدفلي والاشترغاز وأصل السوسن وأصل الكبر وأصل الكرفس وأصل الحنظل وأصل الحرمل والقلبي والأشنان والقنة وعروق الصباغين وبزر الكراث والخردل وبعر الجمال والعنزروت وتستعمل هذه فرادى ومجموعة ويجعل فيها شئ من بلاذر ويعجن بدهن الياسمين وتقرص وتحفظ ليتبخر بها ومما يقع فيها الأشنان والقلبي والعنزروت وبعر الجمال فهو نافع والطرفاء ربما كفى التبخر به مرارا متوالية \* (نسخة بخور مركب) \* يؤخذ أصل الكبر وأصل الكرفس وورق الدفلي وأصل الشوكة التي هي الحاح ومحروث وأصل السوسن والبلاذر بالسوية يتخذ منها بنادق بدهن الزنبق وتستعمل بخورا وقد قيل إن التبخير بورق الآس نافع جدا وكذلك بجلد اسود سالخ مع نوشادر وهذا التبخير قد يكون بقمع مهندم في المقعدة من طرف وعلى المجرمة مكبوبة من طرف ويبخر منه وقد يكون بإجانة مثقوبة يجلس عليها وأوفق جمر له جمر بعرجال \* (فصل في السيالات التي توضع عليها أو ينظف بها) \* منها مياه حادة مثل مياه طبخ فيها النورة الحية والقلبي والزرنبيخ وكرر ذلك ثم عجن بها نورة وقلبي والمياه الشبية شربا وطلاء وعسلا بها مما

يحبس سيلانها (طلاء) وهو جيد مجرب \* (ونسخته) \* يؤخذ حنظلة رطبة وتشقق  
أربع فلق وتوضع في اناء ويصب عليها أبوال الإبل الراعية وخصوصا الاعرابية غمرها  
وتوضع في  
شمس القيظ مدة القيظ وتمد بالبول كلما نقص فإنه شديد النفع يسقطها لا محالة وقد  
تطلى  
بالمرايات فإنه أكال للبواسير وماء الخرنوب الرطب يغمس فيه صوفة ويوضع على  
البواسير  
فيذهب بها البتة وان حك بها دائما فعل ذلك كما يفعل بالثآليل وكذلك قثاء الكبر  
الرطب  
والمروخات السمن العتيق ودهن نوى المشمش ودهن نوى الخوخ وودك سنام الجمل  
ودهن  
الخيري ودهن الحناء  
\* (فصل في الفتائل والحمولات) \* تغمس قطنة في عسل ويذر عليها شونيز محرق  
وتستعمل وقد  
تكون فتائل متخذة من الزرنيخين ونحوهما وجميع الأدوية الذرورية يمكن أن يستعمل  
منها فتائل بعسل ومما هو عجيب لكنه صعب حاد ان يقطع أصل اللوف قطعاً صغارا  
وينفع في  
شراب يوما وليلة ثم يمسك ما أمكن وقد زعم بعضهم ان النيلوفر إذا اتخذت منه فتيلة  
نفع  
وأظنه في تسكين الوجع  
\* (فصل في المشروبات) \* منها حب المقل على النسخ المعروفة والذي يكون  
بالصموغ والذي  
يكون بالودع ومنها حب الدادي \* (ونسخته) \* يؤخذ هليلج وبليجج وأمليج وشير أمليج  
اجزاء سواء

دادى بصري خمس جزء يلت بدهن المشمش حتى ينعصر ويعجن بعسل والشربة من درهمين إلى ثلاثة مثاقيل وحب السندروس \* (ونسخته) \* يؤخذ سندروس وقشور البيض شيطرج بزر كراث اجزاء سواء نوسادر نصف جزء خبث الحديد أربعة أجزاء يحب كالنبق والشربة منه بالغداة ست حبات إلى سبع حبات ويهيج الباه وأيضا يؤخذ هليلج أسود وبليج وأملج من كل واحد عشرة قرع محرق سبعة كهرباء ثلاثة زاج درهمان مقل عشرون درهما ينقع بماء الكراث ويحب ويستعمل \* (أخرى) \* ومما جرب توبال الحديد وبزر الكراث وبزر النانخواه من كل واحد وزن درهمين ثمرة الكبر اليابس ثلاثة دراهم الشربة كف بماء الكراث \* (وأىضا) \* يؤخذ هليلج أسود مقلو بسمن البقر وبزر الرازيانج من كل واحد جزء وحرف جزآن يشرب منه كل يوم ملعقة بشراب \* (وأىضا) \* يؤخذ هليلج اسود مقلو بسمن البقر مع ماء الكراث ودهن الجوز والاطريفل الصغير والاطريفل بخبث الحديد \* (وأىضا) \* يؤخذ خبث الحديد المنحول المدقوق ثلاثة دراهم مع درهمين حرف ابيض يسقى منه على لريق في أوقية من ماء الكراث وزن درهمين من دهن الجوز \* (وأىضا) \* يؤخذ زراوند طويل وعافر قرحا وحسك ولوز مر ونانخواه ويلقى عليه كف من دقيق الشعير ويعجن بماء الكرنب ودهن المشمش \* (وأىضا) \* يؤخذ الأبهل الحديث النقي وزن عشرة دراهم وينقع في ماء الكراث أياما ويجفف في الظل ويسحق ويضاف إليه من بزر الحرمل ومن الأنجدان الكرمانى ومن الحرف الأبيض ومن الحلبة ومن النانخواه من كل واحد ستة دراهم يقلى الحرف والحرمل بدهن الجوز ودهن المشمش ويدق سائر الباقية ويجمع في برنية زجاج أو مغصرة والشربة مثقال إلى مثقالين ومما هو مختار محرب ان يسقى من القنة اليابسة درهمين في ماء فإنه يبريه وان سقى ثلاث مرات لم يعد والسكينج والميعة من جملة الأدوية التي تشرب للبواسير وان

كانت  
الطبيعة لينة نفع سفوف الهليلج بابزور وهو يدر الدم ومما ينفعهم ادمان أكل اللوف  
بالعسل واما الاطريفل بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من الباسور  
\* (فصل في مسكنات الوجع) \* يؤخذ سكينج ومقل من كل واحد درهمان مية  
درهم أفيون  
نصف درهم دهن نوى المشمش أوقية ونصف تحل الصموغ فيه ويجعل عليها نصف  
درهم  
جندبادستر وأيضا نيلوفر مجفف جزء خطمي نصف جزء وأيضا إكليل الملك عدس  
مقشر من  
كل واحد جزء يجمع بمح البيض ودهن الورد وأيضا ورق الخطمي وإكليل الملك  
معجونين  
بمح البيض ودهن الورد وأيضا إذا وضع عليهم مرهم الدياخلون بدهن الورد وشيء من  
زعفران  
والأفيون والمبيختج كان نافعا وشحم البط شديد النفع وأيضا سرطان نهري زوفا رطب  
شحم  
كلى الماعز شمع أبيض وأيضا خصوصا إذا كان تورم ان يؤخذ بابونج وإكليل الملك  
وقليل  
زعفران يسحق ويعجن بلعاب بزر كتان ومثلث ويضاف إلى هذا الباب من ما نقوله في  
باب ورم  
المقعدة فإنها تنفع لتسكين أوجاع القطع والخرم والورم  
\* (فصل في الحوابس للسيلان) \* من ذلك ما يحبس سيلان القطع وهي أقوى وأوجب  
ان  
تكون كاوية ومنها ما يحبس سيلان الانفتاح واللواتي تحبس دم القطع فالزاجات وأيضا  
مثل  
ذرائر من الصبر وكندر ودم الأخوين والجلنار وشياف ماميثا ونحوه يذر ويشد شدا  
وثيقا

وأيضاً وبر الأرنب أو نسج العنكبوت يبل ببياض البيض ويلوث بذرور جالينوس ويشد إلى أن ينختم والقوية مثل القلقطار مع الاقاقيا والعفص ثم الشد الشديد فان لم يفعل شئ كوى بقطنة تغمس في زيت يغلى فيحبس الدم ثم يذر عليه الحابسة اليابسة وفي هذا خطر التشنج واما ما هو دون ذلك فالقوابض المعروفة ومياه طبخ فيها القوابض أو شراب عفص طبخ فيه قشور الرمان والعفص وما يشرب لذلك الاطريفل الصغير وقد جعل عليه خبث الحديد المنقوع في الخل أسبوعاً ثم يصفى الخل عنه ويقلى على مقلّى قلياً يشويه ثم تسحق كالهباء \* (فصل في تغذية المبسورين) \* يجب ان يجتنبوا كل غليظ من اللحمان والأشياء اللبنية وكل محرق للدم من التوابل والأبازير الا بقدر المنفعة ويجب ان يأكلوا مما يسرع هضمه ويجود غذاؤه من اللحمان وصفرة البيض والاسفيداجات الدسمة والجوزابات والزيرباجات وماء الحمص والشيرج العذب ينفعهم والجوز الهندي مع الفانيد ينفعهم فان كان هناك استطلاق وسيلان مفرط من الدم نفع الأرز والرمانية بالزبيب وأدهانهم دهن الجوز ودهن النارجيل ودهن اللوز ودهن نوى المشمش وودك سنام الجمل والشحوم الفاضلة والعجة من صفرة البيض والكراث وقليل بصل ويوافقهم الفانيد والتين خير لهم من التمر \* (فصل في الورم الحار في المقعدة والحمرة فيها مبتدئين وكائنين بعد أوجاع البواسير وقطعها) \* أورام المقعدة قد تعرض في الأقل مبتدئة وفي الأكثر عقيب الشقاق والحكة وعقيب انسداد أفواه البواسير وعقيب معالجات البواسير بالقطع والأدوية الحادة وإذا كانت الأورام تجمع وتصير خراجات خيف عليها ان تصير نواصير فلهذا أمر يبطها قبل النضج ويجب أن يستعمل الفصد في أوائل هذه الأورام وربما سكن الوجع وحده ويستعمل عليها مرهم الاسفيداج أو يطلى ببياض بيض مسحوقاً بدهن ورد في هاون من رصاص أو أنك حتى يسود فيه أو يؤخذ

مرداسنج خمسة دراهم نشأ ثمانية اسفيداج درهمان موم ثلاث أواق سمن أوقيتان  
شحم البط  
أوقية شيرج مقدا والشربة والكفاية أو يجعل معها شئ من المثلث والشراب وشحم  
البط شديد النفع  
وكذلك الخبز المطبوخ بما إذا جعل ضمادا بالصفرة ودهن الورد أو خبز نقي رطل  
زعفران أوقية  
أفيون نصف أوقية ويستعمل في الميخنج وضماد الكاكنج جيد جدا وكذلك ضماد  
يتخذ من  
صفرة بيض مشوية يعجن به بشراب قابض ثم يخلط في شمع ودهن ورد وإذا جاوز  
الابتداء ولم  
يكن عن قطع استعمل عليهم مرهم دياخلون مضروبا بدهن ورد أو قليل مرهم باسليقون  
مع  
صفرة بيض النيمرشت وأيضا البصل والكرات المسلوقين مع بابونج أو مرهم الاسفيداج  
بالأشق فان اشتد الوجع اخذ ورق البنج الرطب وعصر وأخذ من مائه شئ ويمرخ  
بالماء أيضا  
ثم ينقع فيه خبز ويضاف إليه صفرة بيض دون المعقودة بالشئ جدا ودهن الورد ويتخذ  
مرهم  
وأیضا قد ينفع التكميد المعتدل والجلوس في مياه طبخ فيها ما يسكن الوجع مثل بزر  
الكتان  
والخطمي وبزر الخطمي والملوخيا ويصب فيها ألعاب الحنطة المهروسة ويجب أن  
ترجع إلى باب  
الزحير ففيه علاج جيد لهذا الباب وإذا كانت الأورام القرية في المقعدة من جنس ما  
يجمع  
المدة فبادر إلى البط قبل النضج لئلا تميل المادة إلى الغور وتصير ناصورا وقد حكى  
هذا التدبير  
عن أبقرات



\* (فصل في شقاق المقعدة) \* الشقاق في المقعدة قد يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها  
فينشق

عن الثفل اليابس وعن أدنى سبب وقد يكون لسبب ورم حار وقد يكون بسبب شدة  
غلظ الثفل  
وييسه وقد يكون لبواسير انشقت وقد يكون لقوة اندفاع الدم إلى فوهات عروق  
المقعدة

\* (فصل في العلاج) \* أدوية الشقاق منها مدملة مؤلفة ومنها مليئة مرطبة ومنها معالجة  
للورم ومنها ذاهبة مذهب الخاصية أو مقارنة لها فأما المدمات القابضة المجففة فمثل  
العفص  
الغير مثقوب ينعم سحقا في ماء وقليل شراب عفص ويستعمل طلاء وأقوى من ذلك أن  
يؤخذ

زنجر وجلنار واسفيداج ومرداسنج ودهن الورد وأيضا مرداسنج ورضاص محرق  
وخبث

الحديد والفضة واقليميا ويستعمل بدهن الورد وقليل شمع وأيضا مرهم الاسفيداج  
المعروف

أو اسفيداج وآنك محرق ودهن الورد وبياض البيض أو خبث الرصاص وبزر ورد  
تسحق

وتستعمل مرهما يابسا أو لزوفا وأيضا الحناء يؤخذ منه جزء ومن الشمع الأبيض ثلاثة  
اجزاء

يذاب الشمع بدهن الورد ويخلط وكذلك الخيري المجفف ومما يجرى مجرى  
الخواص رماد

الصدف والنشاستج بالسوية وورق الزيتون نصف الواحد يطلى به ومن الأدوية النافعة  
مرتك

واسفيداج وسحالة لرضاص وزهر النج الأبيض وشمع اجزاء سواء ودهن ورد مقدار  
الكفاية

وأيضا شحم البط وكدر ومخ عظام الإبل وبزر الورد والتوتيا والاقليميا لمغسول  
واسفيداج

الرضاص والآنك المحرق المغسول والأفيون والزوفا الرطب وعصارة الهندبا عنب  
الثعلب ودهن الورد وشمع قليل يتخذ منه قيروطي وهذا فيه مع اصلاح الجراحة منع من  
الورم

واصلاحه ودفع الألم ومما يجلس فيه ماء القمقم أعلى فيه عنب الثعلب وورد وعدس  
وشعير

مقشر وإذا لم يكن حكاك نفع القيموليا بدهن الآس ومما هو قوى جامع ان يؤخذ من

الشيرج  
واللبان والسادج والشب المدور من كل واحد درهمان ومن الزعفران والمر من كل  
واحد  
درهم علك الأنباط والشمع من كل واحد اثنا عشر درهما يجمع بالطلاء ودهن الورد  
ومن أدوية  
هذا الباب أدوية تنفع بالتعديل والتليين والشحوم والأوداك واللعبات والعصارات  
والأدهان والمغريات مثل النشاستج وغار الرحا والكثيراء ونحوه ويجمع إلى ذلك علاج  
الشق  
فمن ذلك \* (هذه النسخة) \* يؤخذ زوفا رطب مخ عجل نشأ مغسول شحم البط  
والدجاج ودهن  
الورد ومن ذلك أن يؤخذ مخ ساق البقر والنشا بالسوية ويطلق أيضا مرهم المقل بسنام  
الجمل  
وأیضا مخ ساق البقر وخمير الشعير اجزاء سواء مجرب وأيضا ومخ ساق الأیل وشحم  
الأیل من كل واحد أوقيا موميائي نصف أوقية نشأ أوقية شيرج أوقيتان كثيراء أوقية  
والجمع بالشيرج والأدهان النافعة في الشقاق الذي ليس هناك حرارة كثيرة وورم بل  
بيوسة  
دهن الخيري ودهن السوسن ودهن نوى المشمش ودهن نوى الخوخ ويحل فيها المقل  
وينفعهم  
التبخير بمقل معجون بشحم واما الورميات فقد عرفتها ويقع فيها قيموليا بدهن الآس  
ويجلس في  
القوابض وزيت الانفاق وأيضا يطبخ العفص بالطلاء ويضمده به واما لباسورية من  
الشقاق  
فيحتاج ان يستعمل عليها مرهم واما الثفلية فيجب ان يدام تليين الطبيعة بالأغذية الملينة  
والأشربة واستعمال حب المقل بالسكبينج يشربه ليلا ونهارا وإذا سال من الشقاق شئ  
اخذ  
قطنة وغمسها في ماء الشب وجففها ومسح بها المقعدة ويجتنب القوابض والأشياء  
المجففة

للزبل  
\* (فصل في الأغذية لأصحاب الشقاق) \* يجب ان يجتنبوا القوابض والحوامض  
والمجففات  
للطبيعة ولتكن أغذيتهم الاسفيدباجات والاسفانجات والمسلوخيات وودكها من سنام  
الجمل  
وشحوم الدجاج والبط وينفعهم الكرنبية اسفيدباجه وصفرة البيض النيمرشت وخصوصا  
قبل سائر الطعام وعجة من صفرة بيض وكراث وبصل بسمن البقر غير شديدة العقد  
والجوز  
الهندي واللوز والفانيد ينفعهم وطريق تغذيتهم تغذية أصحاب البواسير  
\* (فصل في استرخاء المقعدة) \* قد يكون من مزاج فالجي أو برد دون ذلك والمزاج  
الفالجي قد  
يكون من رطوبة باردة رقيقة متشربة في الأكثر وقد يكون من رطوبة هي إلى حرارة  
وحرارتها  
بسبب تشربها وتعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور أو خزم باصور  
وقطعه إذا  
أصاب العضلة آفة عامة وقد يكون بسبب سقطة على الظهر أو ضربة تضر بمبدأ العصب  
أو  
تهتكه وهكذا يكون دفعة ولا علاج له واما المزاجي فيحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج  
ويعرض  
من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا إرادة وربما كان هناك تمدد إلى خارج فشابه  
الاسترخاء بما  
يتبعه أيضا من خروج الثفل بلا إرادة وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصب العضلة الحابسة  
من  
التمدد ويعرف بلمس الصلابة وربما كان الاسترخاء مع حس وربما كان مع بطلان  
الحس والذي  
مع الحس أسلم \* (فصل في العلاج) \* ان كان سببه بردا شديدا مع مادة أو مع غير  
مادة جلس في  
مياه القمقم المطبوخ فيها أبهل وقسط وجوز السرو وسنبل وشئ من بزر الإذخر وان  
احتيج إلى  
أقوى من ذلك حقن بالدواء المسمى أوفريوني المتخذ من الأوفريون واستعمل عليه  
دهن  
القسط وغيره وان كانت المادة المرخية رطوبة فيها حرارة ما يعرف ذلك باللمس  
أجلسته في مياه

القوابض القوية المائلة إلى البرد ويخلط بها مسخنة وان ظننت ان هناك تمدا  
فالمرخيات  
المليينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي آخر ذلك يجب أن تستعمل القابضة  
والمحركة التي  
فيها تلطيف وتحليل لينبه القوة وتستفرغ المادة مثل الماء المالح والماء المملوح  
والحنظل  
وتأمل أيضا ما قيل في الباب الذي بعد هذا وهو في خروج المقعدة  
\* (فصل في خروج المقعدة) \* قد يكون لشدة استرخاء العضلة الماسكة للمقعدة  
المشيلة إياها  
إلى فوق وقد يكون بسبب أورام مقلبة وعلاج الراجع أسهل من علاج المتورم الذي لا  
يرجع  
وعلاج كل واحد معلوم والأصوب أن يعالج بما يعالج به ويرد ويشد وان كان لا يرجع  
استعملت المرخيات ويجب ان نذكر الأدوية مشددة للمقعدة مقبضة لها فان أكثر  
الحاجة  
إلى أمثالها فإنها إذا استعملت وردت المقعدة بعدها ان كانت تترد وشدت نفعت فمنها  
مياه  
يجلس فيها وينظف بها قد طبخ فيها الأدوية القابضة وأوفق ذلك أن يكون ذلك الماء  
شرابا قابضا  
فمن ذلك أن يؤخذ الورد والعدس وعنب الثعلب والسماق فتطبخ في الماء ويستعمل  
وهذا نافع  
أيضا إن هناك ورم ومنها ذرورات من ذلك إذا لم تكن حرارة شديدة ان يؤخذ قشور  
شجرة  
البطم ثمانية دراهم جوز السرو وزن درهمين اسفيداج درهم يبيل الخارج بشراب قابض  
ويغسل به ويذر هذا عليه وأيضا دقاق الكندر ومرداسنج من كل واحد ثمانية دراهم  
جوز  
السر واليابس اسفيداج الرصاص المتخذ يحك الرصاص بعضه على بعض بشراب قابض  
ورن

درهمين يذر عليه وأيضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد أربعة دراهم مر درهم  
بزر ورد

أربعة دراهم وأيضا يغسل ويدهن بدهن ورد خام ثم يؤخذ الشب والعضف والكحل  
واسفيداج

الرصاص ويذر عليه ويرد ان رجع ويشد وان كانت المقعدة لا تترد ولا ترجع لورم  
عظيم فالأولى

ان يدبر الورم ويرخى بالجلوس في الماء الحار المطبوخ فيه مسكنات الوجع  
والمرخيات للورم مما

قد ذكر في بابه ويدهن بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج فان يلين ويرجع وحينئذ  
يعالج بما

قليل ومما ينفع في هذا الوقت مسكنات الوجع المذكورة وخصوصا دواء النيلوفر  
المذكور

والذي فيه العدس والحمص والباقلي

\* (فصل في النواصير في المقعدة) \* قد تتولد هذه النواصير عن جراحات في المقعدة  
وخرقها وقد

تتولد عن البواسير المتأكلة ونواصير المقعدة منها غير نافذة وهي أسلم ومنها نافذة وهي  
أر أوما

كان قريبا من التجويف والمدخل فهو أسلم لأنه ان خرق لم تنل العضلة كلها آفة بل  
بعضها

وفي الباقي يفعلها من الحبس واما البعيد فإنه إذا خرق وهو العلاج قطع العضلة الحابسة  
كلها

أو أكثرها فذهب جل الحبس وتأدى إلى خروج الزبل بغير إرادة وربما كان متصلا  
بأوراد

وعصب وكان فيه خطر ويعرف الفرق بين النافذ وغير النافذ بادخال ميل في الناصور  
وإصبع

في المقعدة يتجسس بها مشتهى موضع الميل فيعرف النفوذ وغير النفوذ والنافذ قد يدل  
عليه

خروج الزبل منه ويعرف أيضا هل الخرق ينال العضلة كلها أو بعضها بتدبير قاله بعض  
المتقدمين الأولين وانتحل به بعض المتأخرين وذلك بان تدخل الإصبع في المقعدة والميل  
في الناصور

ويؤمر العليل حتى يشد المقعدة ويشيلها إلى فوق فيحس بما ينقبض وبما يبرز من  
العضلة وكم

عرضه الذي هو في طول البدن وكم بين طرف الميل وبين أعلى عرضه في طول البدن

أقليل أم كثير  
والنافذ قد تكون له فوهة واحدة وقد يكون كثير الأفواه  
\* (فصل في العلاج) \* اما غير النافذ فان لم يكن منه اذى سيلان كثيرة وتن مفرط فلا  
بأس  
بتركه وان كان يؤذى جرب عليه شياف الغرب وما يجرى مجراه من أدوية النواصير  
فان  
أصلحها أو قلل فسادها والا استعمل الدواء الحاد لتبين ظاهر الناصور وهو للحم الميت  
ويظهر  
اللحم الصحيح ويتدارك الألم بالسمن يجعل عليه ودهن الورد ثم تدمل الجراحة  
بالمراهم المدملة  
وخصوصا مرهم الرسل فإنه يبريه وان كان ناصورا أيضا لم يعالج بعد ما يقطع بخرق  
وسببه  
ولكن برفق وفي مدد ومما يدمله المرهم الأسود وأما النافذة فعلاجها الخزم وتراعى في  
الخزم  
ما قلناه ومن جيد خزمه ان يخزم بشعر مفتول ويكون دقيقا أو بإبريسم مفتول يشد به  
شدا  
ويترك وإذا أدى إلى وجع شديد وخيف عروض التشنج وغير ذلك من الاعراض لرديئه  
اخذ عنه الخيط وعولج بما يسكن ثم عوود الشد به  
\* (فصل في حكة المقعدة) \* قد تكون للديدان الصغار المتولد فيها وقد تكون لأخلاط  
بورقية  
ومرارية تلذعها وقد تكون بقروح وسخة فيها (العلاج) اما الكائن عن الديدان فيعالج  
بعلاج الديدان والكائن عن القروح يعالج بعلاج القروح والكائن عن الأخلاط المحتبسة  
فيها فان كانت تسيل من فوق أصلح الغذاء واستفرغ الخلط وان كان محتبسا هناك  
استفرغ  
بالشيافات المعروفة الموصوفة فيما ينقى المعى المستقيم من الخلط البلغمي والمراري  
وقد

ذكر في باب الزحير ويعالج بحمولات معدلة وبحمولات مخدرة والمسح بنخل الخمر نافع من

ذلك جدا وكذلك الحجامة على العصص والكائن لقروح وسخة يعالج بالمجففات القوية

المذكورة في باب السحج وان كان لوجع شديدا خدر حس الموضع وينفع منها المرهم الأسود

ومرهم الزنجار ويحتمل كل في صوفة على رأس ميل ثم يخرج بعد زمان ويستريح ويجدد ثانيا

\* (الفن الثامن عشر في أحوال الكلية يشتمل على مقاليتين) \*

\* (المقالة الأولى في كليات احكام الكلية وتفصيلها) \*

\* (فصل في تشريح الكلية) \* خلقت الكلية آلة تنقى الدم من المائية الفضلية المحتاج كان

إليها حاجة أوضحنها وتلك الحاجة تبطل عند نضج الدم واستعداده للنفوذ في البدن وقد

علمت هذا ولما كانت هذه المائية كثيرة جدا كان الواجب ان يخلق العضو المنقى إياها الجاذب

لها إلى نفسه اما عضوا كبيرا واحدا واما عضوين زوجين ولو كان كبيرا واحدا الضيق وزاحم فخلق بدل الواحد اثنان وفي تشنيته المنفعة المعروفة في خلقه الأعضاء زوجين وقسمين

وأقساما أكثر من واحد لتكون الآفة إذا عرضت لواحد منهما قام الثاني مقامه ببعض الفعل

أو بجمهوره واحتيط بالتلزي في تكثير جوهرهما وتلزيه لمنافع إحداها ليتلافى بالتكثير تصغير

الحجم والثانية ليكون ممتنعا عن جذب غير الرقيق ونشفه والثالثة ليكون قوى الجوهر غير

سريع الانفعال عما يتملى عنه كل وقت من المائية الحادة التي يصحبها أخلاط حادة في أكثر

الأوقات فلما خلقتا كذلك سهل نفوذ الوتين في مجاورتهما بينهما وانفرج مكانهما لما وضع

هناك من الأحشاء وجعلت الكلية اليمنى فوق اليسرى ليكون أقرب من الكبد واجذب عنهما ما أمكن فهي بحيث تمسها بل تماس الزائد التي تليها وجعلت اليسرى نازلة

لأنها زوحت

في الجانب الأيسر بالطحال وليكون المتحلب من المائية لا يتحير بين قسمة معتدلة بل

ينجذب إلى الأقرب أولا وإلى الأبعد ثانيا وهما يتراءيان بمقعرهما ومحدبهما يلي عظم الصلب وجعل في باطن كل كلية تجويف تنجذب إليه المائية من الطالع الذي يأتيه وهو قصير ثم يتحلب عنها من باطنها إلى المثانة في الحالب الذي ينفصل عنها قليلا قليلا بعد أن يستنظف الكلية ما يصحب تلك المائية من فضل الدم استنظافا أبلغ ما يمكنه فيغتدي بما يستنظف منه ويدفع الفضل فان المائية لا تأتي الكلية وهي في غاية التصفي والتميز بل يأتيها وفيها دموية باقية كأنها غسالة لحم غسل غسلا بليغا وكذلك إذا ضعفت الكلية لم تستنظف فخرجت المائية مستصحبة للدموية وكذلك إذا كانت الكبد ضعيفة فلم تميز المائية عن الدموية تميز بالقدر الذي ينبغي فأنفذت مع المائية دموية أكثر من المحتاج إلى انفاذه ففصل ما يصحبها من الدموية عن القدر الذي ينبغي وتحتاج إليه الكلية في غذائها كان ما يبرز من ذلك في البول غساليا أيضا شبيها بالغسالي الذي يبرز عند ضعف الكلية عن الاغتداء وقد تأتي الكلية عصبية صغيرة يتخلق منها غشاؤها ويأتيها وريد من جانب باب الكبد ويأتيها شريان له قدر من الشريان الذي يأتي الكبد فاعلم ذلك

\* (فصل في أمراض الكلية) \* الكلية قد يعرض لها أمراض المزاج ويعرض لها أمراض التركيب من صغر المقدار وكبره ومن السدة ومن حملتها الحصاة وأمراض الاتصال مثل



القروح والأكلة وانقطاع العروق وانفتاحها وكل ذلك يعرض لها اما في نفسها واما في  
المجاري التي بينهما وبين غيرها وذلك في القليل وان عرض في تلك المجاري سدة  
من دم أو خلط  
أو حصاة شارك الكلية في العلاج وإذا كثرت الأمراض في الكلى ضعف الكبد حتى  
يتأدى  
إلى الاستسقاء كانت الكلية حارة أو باردة وإذا رأيت صاحب أوجاع الكلى يبول بولا  
لزجا  
وغرويا فاعلم أن ذلك يزيد في أوجاعه بما يجذب من المواد الرديئة وربما ولد الحصاة  
وينحل  
أمراضها أيضا بالبول الغليظ الراسب الثفل وكثيرا ما أورث شدا الهميانا ألما وحرارة  
في الكلى  
\* (فصل في العلامات التي يستدل منها على أحوال الكلية) \* يستدل من البول في  
مقداره  
ورقته ولونه وما يخالطه ومن حال العطش ومن حال شهوة الجماع ومن حال الظهر  
وأوجاعه ومن  
حال الساقين ومن نفس الوجع ومن الملمس ومما يوافق وينافر وأمراض الكلية قد  
يصحبها قلة  
البول وتفارق ما يشبهها من أمراض الكبد بان الشهوة لا تكون ساقطة كل السقوط  
ومن بال  
بولا كثير الغيب فوقه فبه علة في كلاًه وكذلك صاحب الرسوب اللحمي والشعري  
والكرسني  
النضيج لان النضج من قبل الكيلة لكن النضج إذا كان شديدا جدا ومعه خلط من أشياء  
أخرى  
فاحدس ان العلة في المثانة وان كان نضج دون ذلك ففي الكلية وان لم تر نضجا  
فاحدس ان  
مبدأ المرض في الكبد لان النضج انما يكون بسبب الأعالي فلو لا صحتها لم يكن  
نضج ولولا آفة  
فيها لم يكن عدم نضج  
\* (فصل في دليل حرارة الكلية) \* يستدل على حرارة الكلية بالبول المنصبغ بالحمرة  
والصفرة  
وبقلة شحمها وبما يظهر في لمسها وبأمراض تسرع إليها مثل الأورام الحارة ومثل  
ديابيطس  
الحرار ومن قوة شهوة المباضة ومن كثرة العطش

\* (فصل في دلائل برودة الكلية) \* برودة الكلية يدل عليها بياض البول وذهاب شهوة  
المباضعة  
وضعف الظهر وكون الظهر كظهر المشايخ وقد تكثر في الكلية الأمراض الباردة  
ويضرها البرد  
\* (علاج سخونة الكلية) \* تعالج بشرب لبن الأتن والماعر المعلوف بالبقول الباردة  
وبمخيض  
البقر ان لم يخف تولد الحصاة وان خيف أخذ ماء المخيض فإنه شديد التطفية للكلية  
وكذلك  
جميع العصارات واللعابات التي تعرفها وإذا حقن بها كانت أنجع وقد يحقن بالماء  
البارد  
ودهن حب القثاء فيكون جيدا وكذلك الضمادات المتخذة منها والتمريخات بالادهان  
الباردة  
وللكافور تأثير كثير في تبريد الكلية وبالجملة فان العطش في مثل هذا المزاج يتواتر ولا  
يجوز  
\* (منع الماء البارد علاج برودة الكلية) \* ينفع منه الحقن بالادهان الحارة وبالأدوية  
الحارة وسمن البقر ودهن السمسم ودهن الجوز والكلكلانج ودهن اللوز المر ودهن  
القرطم  
وبماء الحلبة والشبث ومرق الرأس والفراخ وغير ذلك وبان يدهن من خارج بشحم  
الثعلب  
وشحم الضبع ودهن الغار ودهن الجوز والفسق ودهن القسط خاصة وقد يجمع بين  
هذه  
المياه وبين الادهان على ما يجب مناصفة ويحقن ويتخذ أيضا ضمادات من أدوية  
مسخنة عرفتها  
وللكموني منفعة عظيمة في علاج برد الكلية خاصة التي سحقت اخلاطه أكثر وللحقنة  
بدهن  
القسط خاصة قوية جدا وتتلوها الحقنة بدهن الحبة الخضراء والفسق ولدهن الالية إذا  
حقن

بها تأثير جيد في تسخينها وتقويتها  
\* (فصل في هزال الكلية) \* قد يعرض للكلية أن تهزل وتذبل ويقل شحمها بل ربما  
بطل

شحمها بسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ علاماته سقوط شهوة الباه وبياض في البول  
ودروره وضعف الصلب ووجع لين فيه وربما كان معه نحافة البدن  
\* (فصل في العلاج) \* ينفع من ذلك أكل اللبوب مع السكر مثل لب اللوز والنارجيل  
والبنديق والفسق والخشخاش والحمص والباقلا واللوييا والشحوم مثل شحم الدجاج  
والإوز وشحم كلى الماعز والخبز المشحم الحار وتخلط بها الأدوية المدرة والأفاويه  
المقوية  
لتكون المدرة موصلة والأفاويه محركة للقوة وقد يخلط بها مثل اللك وما فيه لزوجة  
دسمة

ليقوى جوهر اللحم وينفع شراب لبن البقر والبن المطبوخ مع ثلثه أو أربعة ترنجبين وإذا  
دقت الكلية وطبخت وطيبت وجعل عليها ما يسمن ويقوى من الأبايزر والأفاويه كل  
ذلك

نافعا وينفعهم الحقن المتخذة من لحوم الحملان والفراخ ورؤس الغنم مع الادهان  
العطرة

وأدهان اللبوب المذكورة ودهن الالية خاصة وان جعل فيها كلاسمنية وما أشبه ذلك  
كان

نافعا \* (حقنة جيدة) \* يؤخذ رأس خروف سمين يجعل في قدر ويصب عليه من الماء  
قسط ونصف وتطين القدر وتوضع في التنور مقدار يوم وليلة حتى ينفصل اللحم من  
العظم

بل يكاد العظم ينفصل ويخلط به سمن وزنبق وشئ من عصارة الكراث وان طبخ معه  
بزنجان

وحسك ومغاث وحلبة وبزر خشخاش المدقوق وقوة من البصل كان أجود وان احتيج  
إلى

فرط تسخين جعل فيه دهن الخروع ودهن القسط وللاعتدال دهن القرطم وأيضا فان  
الحقنة باللبن الحليب الحار كما يحلب نافعة جدا وان احتيج إلى تسخين على النار  
قليلا فعل

وذكرنا في أقرباذين حقنا أخرى ومعجونات من اللبوب  
\* (فصل في ضعف الكلية) \* قد يكون ضعف الكلية لسوء مزاج ما وإرادة المستحکم  
وقد

يكون للهزال وقد يكون لاتساع مجاريه وانفتاحها وتهلهل اكتناز قوامها وهو الضعف  
الأخص بها وهو الذي يعجز بسببه عن تصفية المائية عما يصحبها إلى الكلية وربما

كانت  
العروق سليمة وربما لم تكن وسبب ذلك هو مثل كثرة الجماع وكثرة استعمال  
المدرات وكثرة  
البول والتعرض للخيول وركوبها من غير تدريج واعتياد ومن كل تعب يصيب الكلبي  
ومن  
كل صدمة ومن هذا القبيل القيام الكثير والسفر الطويل وخصوصا ماشيا \* (العلامات) \*  
ما كان بسبب المزاج فيدل عليه علامات المزاج وما كان بسبب الهزال فيدل عليه  
علامات الهزال وما كان لاتساع المجاري وتهلهل لحميتها لم يكن معه وجع الا في  
أحيان  
ويقل معه شهوة الطعام ويكون البول قبل الانهضام والتأدي إلى العروق في أكثر الامر  
مائيا وأما إذا تآدى الغذاء إلى العروق ففي الأكثر يكثر خروج الدم والرطوبات الغليظة  
ويكون أكثر بوله كغسالة لحم غليظ لأنها لا تغتذي بما يسيل إليها ولا تميز الغليظ من  
الرقيق  
ويعرض كثير أن ترسب دموية ويطفو شئ يشبه زبد البحر وذلك إذا كانت العروق  
سليمة  
وأما إذا لم تكن سليمة لم يتميز شئ بل بقى البول بحاله لضعف النضج ويتبع ضعف  
الكلية كيف  
كان وهزالها قلة البول والعجز عن الجماع وضعف البصر والجماع \* (العلاج) \* ما  
كان

من المزاج فعلاجه علاج المزاج في تبديله واستفراغ مادته ان كانت وما كان بسبب الهزال

فعلاجه علاج الهزال وما كان بسبب الاتساع وهو الضعق الحقيقي فيجب أن تقصد قصد منع

أسباب الاتساع والتلزيز والتقوية ومنع أسباب الاتساع وهو ترك الحركة والجماع وهجر

الاستحمام الكثير والالتجاء إلى السكون والقراقر وهجر المدرات وأما التلزيز فبالأغذية المغرية المقبضة الملزجة اما من الأغذية فمثل السويق والقسب والزعرور والسفرجل والرمانية بعجم الزبيب مع شحم الماعز والمصوصات والقريصات المتخذة من مثل حب الرمان

والعصارات الحامضة والمرّة والخل الطيب مع الكزبرة وما يشبهها ومن الأشربة نبيذ الزبيب العفص وأما الأدوية فمثل العصارات القابضة مخلوطة بالطين الأرمني والصمغ وأضمد

من السويق والقسب والسفرجل والورد وما يجرى مجراها والمراهم المذكورة لضعف الكبد والمعدة وأما المقوية فهي الأغذية والحقن والمعجونات المسمنة المذكورة في باب

الهزال ويجب أمن يزداد فيه فيها القوابض فيطرح في مثل الحقن المذكورة القسب والسفرجل

ويستعمل فيها من ألبان اللقاح والنعاج فإنها تقوى الكلية وتجمعها وتلززها أيضا والبان النعاج لا نظير لها في علل الكلية من قبل الضعف وخصوصا إذا خلط بها مثل الطين

الأرمني وأكل الكلى مع سائر المأكولات وخلط النوافع بها كثير المنفعة \* (فصل في ريح الكلية) \* قد يتولد في لكلية ريح غليظة تمددها ويدل على انها ريح وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ما وثقل على الخواء وعلى

الهضم الجيد \* (العلاج) \* يجب أن تجتنب الأغذية النافخة وتشرب المدرات المحللة للرياح

مثل البزور بزر السذاب والفقد في ماء العسل أو في الجلاب بحسب الحال ويضمّد بمثل

الكمون والبابونج والشبث والسذاب اليابس ويكمد بها وبدهن القسط والزنبق ونحوه \* (فصل في وجع الكلية وعلاجه) \* يكون من ورم أو ريح أو حصاة أو ضعف أو

قروح وقد يتبع أوجاعها ضعف الاستمراء وسقوط الشهوة والغثيان وقد علمت علامات

الأقسام  
المذكورة وعلاجاتها وإذا اشتد الوجع فعليك بمثل الفلونيا وأقراص الكوكب وما  
يجرى  
ولك المجرى حتى يسكن الوجع ثم يعاود والأبزناات شديدة المنفعة في أوجاعها  
خصوصا إذا  
طبخت فيها المليئة المسكنة للوجع على ما ذكرناها في الأبواب وان بنادق البزور ومما  
لا بد منه  
في معالجات الكلية والمثانة لا سيما ذات القروح لكن استعمال البزور مع الوجع خطر  
لما  
يجذب وينزل والمخدرات أيضا يوجب الحزم اجتنابها فليقتصر على الماء الفاتر في  
التسكين  
من غير تطويل في الاستعمال يؤدي إلى الخدر والجذب  
\* (المقالة الثانية في أورام الكلية وتفرق اتصالها) \*  
\* (فصل في الأورام الحارة في الكلية والديلة فيها) \* الأورام الحارة في الكلية قد  
تختلف  
في المادة فبعضها يكون من دم غليظ وبعضها من دم رقيق صفراوي وقد تختلف  
بحسب  
أمكنتها فيكون بضعها في جرم الكلية وبعضها إلى جانب التجويف وبعضها إلى جانب  
الغشاء المجلل لها وأيضا بعضها إلى مجرى الحالب وبعضها إلى جهة الأمعاء وبعضها  
إلى جهة  
الظهر وبعضها إلى جهة المجرى إلى فوق وأيضا ربما كانت في كل كلية وربما كانت  
في

كلية واحدة وأيضا وربما جمعت وربما لم تجمع وإذا جمعت فاما ان تنفجر عند الانفجار إلى المثانة وهو أجود الجمع أو إلى الأمعاء دفعا من الطبيعة عنها إلى الأمعاء الملاقية كما تدفع مادة ذات

الجنب في عظام الجنب إلى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع إلى الكبد ثم الماساريقا ثم الأمعاء والذي يدفع إلى الأمعاء كيف كان فهو رديء جدا أو يدفع إلى فضاء

الجوف والمواضع الخالية فيحتاج إلى بط مخرج لذلك أو لا تنفجر بل تبقى فيها وهذا أيضا قد

كان يعالج بالبط وجميع أورام الكلية مسرعة إلى التحجر وكيف لا وهي بيت الحصاة وإذا كان ورم حار في الكلية وذلك لا يخلو من حمى ثم حدث اختلاط العقل فذلك لسبب

مشاركة الحجاب لعظم الورم وهو قتال وخصوصا إذا رافقه دلائل رديئة فان رافقه دلائل

جيدة فيوقع في الانفجار عن سلامة وربما خرج في مثله من شحم الكلية شئ وربما خرج

شئ كالشعر الأحمر في طول شبر وأكثر وأسباب ورم الكلى امتلاء من جميع البدن أو في

أعضاء تشاركها الكلية اما بحسب كمية الدم أو كلفيته أو سحج حصاة وألم ضربة أو احتباس

بول عند الكلية ممدد وغير ذلك فان أمثال هذه تورم الكلى والأورام الحارة في الكلية قد

يسرع إليها التصلب وحينئذ تظهر علامات الصلب وكثيرا ما أورث الأورام شد الهميان في الوسط\* (العلامات)\* علامة الورم الحار في الكلية حمى لازمه ولها أيضا كفترات وهيجانا غير منظومة كأنها أوائل الربع ولا يصغر النبض في ابتداء نوبتها صغره في ابتدا

سائر نوائب الحميات وتكون حماه مع برد من الأطراف خاصة اليدين والرجلين ويكون هناك

اقشعرار مخالط لالتهاب واحساس تمدد وثقل عند ناحية الكلية دائم واستضرار بكل مدر

وحريف ومالح وحامض والتهاب بحسب المادة ووجع يهيج ويسكن وخصوصا ان كانت

دييلة وأسكن ما يكون هذا الوجع عندما يكون الورم في جرم الكلية وأما إذا كان عند

الغشاء وعند العلاقة عظم الوجع واشتد عظم الانتصاب والسعال والعطاس وصعب  
النسبة  
التي لا يكون مستقر الورم فيه على مهاد وإذا استلقوا كان الألم أخف مما يكون عند  
الانبطاح  
المعلق للكلىة وهو أخف نصباتهم عليهم وربما اشتدت حمى هذه العلة لعظم الورم  
وتأدت إلى  
اختلاط الذهن بسبب مشاركة الحجاب والى قى مرة بسبب مشاركة المعدة للكبد  
وربما اتصل  
الوجع إلى الوجه والعينين وحس البطن بضغط المادة للمعي واما البول فيكون فيه أبيض  
ثم يصير أصفر ناريا غير ممتزج ثم يحمر فان دام بياض الماء آذن بصلاية تكون أو  
استحالة  
إلى دبيلة وبالجملة إذا كان البول في هذه العلة لزجا أبيض ودام عليه فهو دليل ردئ  
وإذا  
أخذ الماء يرسب رسوبا محمودا فقد آذن الورم بالنضج من غير استحالة إلى شئ آخر  
وإذا جاوز  
الورم الأيام الأول وبقي البول صافيا رقيقا فالورم في طريق الجمع أو طريق التصلب  
وتعلم أن  
الورم في جرم الكلىة أو بقرب الغشاء بما قلناه فيما سلف وتعلم أن الورم في الكلىة  
اليمنى  
أو اليسرى بأن الاضطجاع على جانبها أسهل من الاضطجاع على مقابلها لتعلقها وأيضا  
فان  
امتد الوجع إلى ناحية الكبد فالورم في اليمنى وان امتد إلى ناحية المثانة فالورم في  
اليسرى  
وان كانت العلامتان جميعا فالورم فيهما جميعا فإذا صار الورم دبيلة عظم الثقل جدا  
وأحس  
في الكلىة كأن كرة ثقيلة في البطن وحدثت نفخة في المواضع الخالية واشتدت  
الاعراض



جدا وأحس بوجع شديد في البطن أما الورم اليساري فيحس فوق الأنتيين ويعظم الوجع في عضل الصلب في جميع ذلك وإذا نضج خفت الحمى وزادت القشعريرة وغلظ البول وكثر

فيه الرسوب الحسن وإذا انفجر الورم زالت الحمى والنافض البتة فان كانت المدة بيضاء ملساء

غير منتنة وخرجت بالبول فهو أجود ما يكون وكذلك ان كان دما وقيحا أبيض وما خالف ذلك

فهو أردأ بحسب مخالفته \* (العلاج) \* أول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الورم غالبا وربما احتيج أن يتبع ذلك بالفصد من مابض الركبة فان لم يظهر ذلك العرق

فمن الصافن وبالإسهال أيضا ان كان هناك مع الورم أخلاط حادة بالحقن اللينة اللعابية ما أمكن

وأفضل ما يسهل به ماء الجبن والخيار شنبر وفي ماء الجبن إمالة للمادة إلى الأمعاء وغسل وجلاء

وتبريد وانضاج واصلاح للقروح وفي الخيار شنبر اسهال وانضاج برفق وماء السكر والعسل

الكثير المزاج بهذه المنزلة وان أمكن أن يعدل الخلط ثم يسهل فهو أفضل ويجب أن لا يكون

الإسهال عنيفا وقويا فيعظم الضرر بسبب الخلط الكثير المنصب إلى الأمعاء مجاورا للكلى وماء الشعير مما يجب أن يلزم فيه ويجب أن لا يدر البتة ولا يسقى البزور وبنادقها

وخصوصا والبدن غير نقي فان الأخلاط تنصب حينئذ إلى الكلى حتى إذا صح النضج أدرت

ولذلك ما يجب أن يمنع شرب الماء ما أمكن في مثل هذا الوقت وان كان من وجه علاجا إلى أن

ينقى وان كان الماء موافقا بتبريده وترطيبه للأورام الحارة لكن إذا كان بحيث يزعج الأدرار

ويزاحم جوهر المنصب إلى ناحية الورم جوهر الورم ضرر بسبب الحركة مضررة فوق منفعته

بسبب الكمية مضررة فوق منفعته بسبب الكيفية ومع ذلك فإنه يستصحب مع نفسه أخلاطا

إلى الكلى يسهل انحدارها إليها بمرافقة الماء فان كان لابد فيجب أن يسقى الماء العذب الصافي

البارد سقيا بالرشف والمص ويجب أن لا يكون من برده بحيث يمنع النضج ويحتنب  
اللحم  
والحلاوة واما الماء الحار فيضرهم وكذلك كل حار بالفعل قوى الحرارة وبالجملة فان  
الماء  
الكثير لا يحلو من أن يتعب الكلية بحركته ومروره وليس للأورام والقروح مثل السكون  
والحمامات لا توافقهم اللهم الا بعد الانحطاط للأورام الحارة ويجب أن يستعمل في  
الأول  
من المشروبات ومن الأطلية والحقن وغير ذلك ما هو نافع ثم يخلط بها مما هو جال  
ومرخ ومنضج  
شئ بحسب عظم الورم وصغره ثم يستعمل الجوالي والمرخيات ويجب أن يختار من  
الجوالي  
والمرخيات ما لا لذع فيه فان احتيج إلى قوى له لذع لعظم الورم فالصواب أن يغلب  
عليه مالا  
لذع فيه وكذلك ان كان هناك أخلاط لذاعة لم تستفرغ فيجب أن تكسر بأغذية من  
جنس  
الأحساء الموافقة للكلية والأورام الا انها من جملة ما لا لذع له فإنها تتغذى بها ويجب  
أن  
تتعرف حال الأخلاط في رقتها وغلظها وفي جوهرها هل هي من جنس فاسد أو  
صحيح  
أو خلط آخر وفي مبلغها هل هي قليلة أو كثيرة حتى تقابل بكيفية الدواء وكميته وما  
قدرت أن  
تعالج بما هو أقل حدة لم تفرغ إلى الحاد وإذا نضج الورم نضجا تاما وعرف ذلك في  
البول سقى  
المدرات مثل البزور وبنادقها في ماء الشعير ونحوه وقبل ذلك لا يسقى المدرات  
وخصوصا ان  
كانت الأخلاط من البدن رديئة وربما أحدث سقى ذلك ثقلا فلا تبالين به فان سقى  
ذلك  
بعينه يزيله وأولى ما يعالج به في اصلاح الورم وفي الاسهال للخلط الرديء الحقن دون

المشروبات فان الحقن أوصل إليها مع ثبات قوتها ومع ذلك فإنها لا تحدر من فوق شيئاً احذار  
المشروبات وخصوصا المسهلة ويجب أن تكون الحقنة بالمحقنة المذكورة في باب القولنج  
لتكون الحقنة سلسلة غير مستكرهة ولا مزاحمة فتؤلم وتضر والخيار شنبير نعم الشيء في معالجات  
الكلية فإنه إذا وقع في الحقن والمشروبات استفرغ بغير عنف وانضج الورم فإذا علمت أن  
البدن نقي وان الورم صغير فربما كفاك سقى ماء العسل أو ماء السكر الكثيري المزاج فان  
جلاءهما وتلطيفهما وتقطيعهما ربما حله بلا لذع والأشياء النافعة في أول الامر ماء الشعير  
مع دهن ما وعصارة الخلاف والعصارات الباردة والتضميدات بالمطفئات وسقى اللعابات  
مثل بزر قطونا وربما سقى اللبن وان كان التهاب ويجب أن يكون اللبن على ما وصفنا وبعد  
ذلك فليستعمل الحقن من الخطمي والخبازي وبزر الكتان مع شئ من الباردة ودهن الورد  
ولتستعمل الحقن بسويق الشعير وبنفسج وبقلا وفي آخره تترك الباردة ويزاد الحلبة والبابونج ونحوه ويكون الدهن الشيرج ودهن القرطم ويضمد من خارج بما هو منضج وأشد تسخيناً ومن ذلك أن يكمد بخرقة صوف مغموسة في أدهان مسخنة والتي فيها قوة  
الشبث والخطمي وتتخذ الضمادات من دقيق الحنطة وماء العسل المطبوخ ومن ورق الحلبة  
والكرنب وأصل السوسن والشبث والخطمي والبابونج بالشيرج ولك أن تجعل في هذه الأضمدة البنفسج والشحوم المليئة وربما احتجت بسبب الوجع أن تجعل فيها شيئاً من الخشخاش وقشر اللقاح موافق في ذلك والذي يكون من الورم من قبل الحصا فيجب أن يدبر  
تدبير ذلك الموضع بما نقوله واما تدبير الوجع إذا هاج وخصوصا عند المثانة لعظم الحصة فيها  
وكسر حادث أو خشونة ساححصة فربما أمكن الحمام والأبزن وإذا أفرط عاود وجع شديد بعد  
ساعة والنطولات البابونجية والإكليلية والخطمية والنخالية نافعة جيدة وان كان هناك

اعتقال ما من الطبيعة فمن الصواب اخراج الثفل بأشيافه أو حقنة غير كبيرة فيضغط  
ويؤلم بل  
الاشيافة أحب إليك وفي تدبير الطبيعة تجفيف كثير وتسكين للوجع ولا سبيل إلى  
استعمال  
المسهل فإنه يؤلم ويؤذى بما ينزل من فوق واما الحقنة فإذا جعل فيها شحوم  
ودسومات وقوى  
مرخية وقوى مدرة فعل مع الاسهال اليسير وكسر الوجع ومن الأضمدة القوية في  
انضاج  
الدبيلة العارضة في الكلية التين المسلوق بماء العسل وان احتجت أن تقويه بالمأزريون  
والايرسا فعلت ومن المشروبات المجربة بزر كتان مثقالين ونشا مثقال وهي شربتان  
وإذا تم النضج  
استعملت المدرات مشروبة ومحقونة ومن الضمادات ضمادات متخذة من الكمافيطوس  
والجعدة والفطراساليون وفقاح الإذخر والسنبل ويجب أن يتعهد حال الوجع ويسكن  
المقلق منه بالمسكنات التي ذكرناها مرارا وبالأبنات الموصوفة وربما كانت الحقنة  
المخرجة  
للثفل مريحة مسكنة للوجع بما يزيل المزاحم وبما يلين فان لم تفعل ذلك احتجت أن  
تجفف  
بمثل الفصد والمحاجم توضع بالرفق بين القطن والصلب ثم يشرط وبتكميد الموضع  
بصوف  
مغموس في زيت حار قد طبخ فيه مثل الخطمي والقيصوم والبابونج وان تضمد بمثل  
بزر  
الكتان ونحوه وربما احتجت إلى أن تقوى الضماد بمثل الجعدة والكندر والكرسنة  
والشمع  
ودهن السوسن وربما احتجت إلى أن تجعل للدواء منفذا بان تضع محجمة وتشرط  
شرطا

خفيفا ثم تكمده بالأكمدة المذكورة وربما احتجت ان تسقى البزور المدرة الباردة مع قليل من

الحارة اللطيفة وشئ من المنحدرات كالانيسون مع كرسنة ويسير من أفيون ومثل فلونيا فهو

أفضل دواء في مثل هذا الموضع وأما العلاج الخاص بالدبيلة إذا علمت أنه لا بد من جمع فيجب

أن تعين بالمنضجة التي ذكرناها وتزيدها قوة بمثل علك البطم والأنجرة والأفسنتين والايرسا

ودقيق الكرسنة وربما جعل فيها مثل أصل الفاشرا أو المازريون وزبل الحمام وربما كفى

طبيخ التين بالعسل ويجب أن يستعمل في الحقن وفي الأشربة ما ينضج هذه بقوة ويستعمل

الكمامات المذكورة مقواة بما يجب أن تقوى به وكثيرا ما كان سبب بطء النضج سوء المزاج

الحرار الملتهب فإذا عدل نضج وذلك بمثل الألبان المشروبة والمحقون بها والأضمة ويميل

بالانضاج على أشياء باردة بالطبع حارة بالعرض مثل الماء الحار يقعد فيه فان لم ينفجر استعملت المفجرات والحقن الحادة حتى التي يقع فيها خربق وقتاء الحمار والثوم

وظاهرتها

بالكمامات والضمامات من خارج والمدرات المقوية مثل الوج وبزر الفنجنكشت ولهما

خاصة في ذلك ومن المفجرات الجيدة الدارصيني والحرف وإذا انفجر استعملت ما يدر بقوة

لينقى ثم استعملت ما يلحم من الأدوية المعدة لقروح الكلية وسنذكرها

\* (فصل في الورم البلغمي في الكلية) \* يحدث عن أسباب احداث البلغم

\* (العلامات) \* يكون ثقل وتمدد وقصور في أفعال الكلية ولا يكون هناك التهاب وربما

كان معه ترهل في الوجه والعين وفي سائر البدن ويكون المني رطبا جدا رقيقا باردا مع فقدان

العلامات الخاصة بالصلب

\* (العلاج) \* هو الأضمة المسخنة بالمدرات المنقية ويجب أن يقع فيه تعويل كثير

على الغار وورقه ودهنه وعلى السذاب في مثل ذلك يستعمل في الحقن والمشروبات والأضمة

\* (فصل في الورم الصلب في الكلية) \* قد يكون مبتدئا وأكثره بعد حار وسببه كثرة مادة

سوداوية جرت إليه أو تحجر من ورم حار لبرد حجره أو حر غلظه وهما السبب في أن لا يقع نضج  
فان النضج تابع لحرارة الاعتدال

\* (العلامات) \* يدل على الورم الصلب في الكلية ثقل شديد ليس معه وجع يعتد به الا في الكائن بعد ورم حار فرما هاج فيه وجع ومن العلامات الصلب دقة الحقوين وخدرهما وخدر الوركين وربما خدر الساقين لكنهما لا يخلوان عن ضعف ويعرض في

جميع هذه الأعضاء السافلة هزال ونحافة والبول يكون رقيقا يسيرا في كميته لقلة جذبهما

للمائية لضعف القوة وضعف دفعها ويكون عديم النضج رقيقا والسبب في ذلك السدة فإنها

تمنع الكدر ان ينفذ وكثيرا من الرقيق بل السدة ربما أسرت البول والضعف فإنه يمنع القوة

ان تنضج وقد يحدث منه تهيج وكثيرا ما يؤدي إلى الاستسقاء لانسداد الطرق على مائته

ورجوعها إلى البدن فلذلك يجب في مثل هذه العلة أن يدام ادرارها \* (العلاجات) \* تتأمل الأصول في معالجات صلابة الكبد والأدوية فان ذلك بعينه طريق

معالجة صلابة الكلى فان احتيج إلى الفصد لكثرة الدم السوداوي فعل وقد ينفع منه شرب

البزور التي فيها تليين وتحليل مثل بزر المر وبزر الكتان وبزر الخطمي والحلبة والقرطم

يتخذ منها سفوفات ويخلط بها مدرات بحسب الحاجة ولا يفرط في الادرار فيبقى الغليظ

ويتحجر بل تراعى بوله فكلما غلظ أدر باعتدال وكلما وقف أنضج ومن علامات نضجه أن يكثر

البول ويغلظ وينفع منه المروخات والكمادات مثل دهن القسط ودهن الناردین والزنبق ودهن البابونج ودهن الشبث ودهن الغار ومن الضمادات المتخذة من البابونج وإكليل الملك وبزر الكتان وربما احتيج إلى مثل المقل والأشق والسكبينج وشحم الدب وشحم الأسد

ومخ البقر والأيل وغير ذلك يتخذ منه مراهم وضمادات ويستعمل وربما احتيج إلى أن يداف مثل المقل والأشج في طبيخ المدرات وكذلك البابونج والحسك والإكليل والبسفايج

ويستقى منها

\* (فصل في قروح الكلية) \* أسباب قروح الكلية هي بعينها أسباب سائر القروح وهي أسباب تفرق الاتصال ثم التقيح وبعد ذلك فقد يكون عن انصداع عرق وانفجاره وانقطاعه لأسبابه المعلومه في مثله وقد تكون لدبيلة انفجرت وقد تكون لحصاة خرجت وقد

تكون لأخلاط مرارية أو بورقية سحجت أو لزجة سحجت بانقلاعها عن ملتزقها بعنف وقروح الكلية أقل رداءة من قروح المثانة ومن القروح المجاري بينهما وحال قروح المجاري

من الحالين والسبب في ذلك أن قروح العضو العصبي أعسر برأ من قروح العضو اللحمي

وكثيراً ما تعرض القروح في المجاري لكون المادة صفراوية ساحجة أو لحصاة خادشة وقد

تكون هذه القروح متأكلة وقد لا تكون وكثيراً ما يحدث من قروح الكلى نواصير لا تبرأ

البتة وان كانت مما يكف عن سيلانها مع نقاء البدن ويسيل عند الامتلاء فما كان جيد المدة فلا كثير خوف منه ولا يخاف منه الاتساع والتأكل وأما ردى المدة فإنه يعرض

الاتساع والتأكل والتأدي إلى العطب ومن انخرق كلاه مات وكثيراً ما يكون رأس الورم مائلاً إلى خارج فينفجر إلى خارج

\* (العلامات) \* علامات قروح الكلية ان تخرج في البول غدة وأجزاء شعرية وكرسنية حمر

لحمية وربما أحس صاحبه بألم في مواضع الكلية وربما تقدمه بول دم أو دبيلة كلية أو

ألم من  
انقلاع حصة وقد يدل عليه ضربة وقعت أو صدمة وأما الانفتاح فقد لا يكون معه  
وجع  
ويدل عليه دوام بول الدم قليلا قليلا فان بول الدم إذا كان من انفجار دبيلة أو انصداع  
عرق  
من فوق جاز ان يدوم يومين أو ثلاثة فاما ان طال ذلك فيكون لانفتاح أو لقرحة وإذا  
طال  
وكان هناك تغير لون أو مخالطة صديد فليس الا لقرحة في الكلية أو المثانة وذلك بول  
دموي  
مضعف لأنه وان كان المبلغ كل وقت قليلا فان التواتر يؤدي إلى استفراغ مبلغ كبير  
والفرق  
بين قروح الكلية والمثانة ان قروح الكلية تكون مع سلس البول وقروح المثانة مع عسره  
والقشور في قروح الكلية تكون حمرا وفي قروح المثانة بيضا اما كبارا غلاظا ان كانت  
في  
المثانة نفسها واما صغارا رقيقة ان كانت في المجاري ويعرف الفرق أيضا بموضع  
الوجع فان  
موضع الوجع فيهما يختلف اما في قروح الكلية ففوق واما في قروح المجاري ففي  
الوسط وفي  
مجرى القضيب بعد الجميع وربما يصعب الوجع في قروح المجاري ويكون له هيجان  
كل ساعة  
كالطلق وقد يستدل على الفرق المطلوب بقوة الوجع فان الوجع في قروح المثانة  
أصعب لأنه



عضو عصبي قوى الحس وبول الدم المتواتر فان كان من دلائل الامرين فهو في المثاني  
أقل

قدرا وأقل اختلاطا بالببول وإذا بال صاحب قروح الكلى أو المثانة دما بعد بول المدة  
فاستدل منه على التآكل وقد يستدل على صعوبة القروح في الكلية وخبثها بقلة قبول  
العلاج وطول المدة وكثرة العكر واللون الرديء الأخضر فيما يبول وشدة ننته  
\* (العلاج) \* أول ما يجب أن يقصد في علاج قروح الكلية والمثانة تعديل الأخلاط  
وإمالتها عن المرارية والبورقية إلى العذوبة لئلا تجرح جرحا بعد جرح واجتتاب كل  
حريف ومر ومالح وحامض وتقليل شرب ماء لتقل الحاجة إلى البول وتقل حركة  
الكلى عما

يسيل إليها وانجرادها به فان قانون علاج القروح التسكين ومما يعدل الأخلاط الفصد  
ان

وجب والاسهال اللطيف والرقيق بلا عنف البتة ولا اطلاق أخلاط حادة دفعة واحدة  
فان

مثل ذلك ينقص من البدن نقصانا لطيفا مع ميل إلى غير جهة الكلية وما لم يستعمل  
مسهلا

للمرار فهو أولى الا للضرورة والأولى أن يعدل المادة ويخرجها بعد ذلك وخصوصا  
بالقيء

والقيء أجل ما يعالج به قروح الكلية بما ينقى ويستفرغ وبما يجذب الأخلاط إلى ضد  
جهة

الكلى وربما كان استعمال القيء المتواتر علاجا مقتصرًا عليه يغني عن غيره والأولى ان  
تدبر أولا بالبزور ثم تقبل على القيء ويجب أن يكون القيء على الطعام بما يسهله مثل  
البطيخ

ببزره خاصة مع الشراب الحلو وبمثل السكنجيين بالماء الحار ويجب أن لا يكون  
بتهييج شديد

بعنف ومما يعدل الأخلاط تناول مثل البطيخ الرقي والقثاء والكاكنج والخشخاش ومن  
الأصول التي يجب أن تراعى أنه إذا اشتد الوجع فعالج الوجع أولا ثم القرحة وان كانت  
القرحة طرية وكلما انفجر الورم كان علاجها أسهل وربما كفى حب القثاء مع شراب  
البنفسج وإذا أزممت عسر الامر ويجب أن تبادر إلى التنقية اما في الخفيف فبالمدرات  
الخفيفة مثل بزر الكاكنج والخطمي إلى حد الرازيانج واما في الرديء الخبيث فمثل  
البرشاوشان مع اعتدال والايرسا والفراسيون ودقيق الكرسنة ويحتاج أن يجمع بين  
السقي

والتضميد إذا كانت العلة خبيثة وربما تقع فيه الزوفا والسذاب ونحوه فان نقيت فاشتغل  
بالختم والالحم لئلا يقع تآكل ويجب أن يلزموا السكون ولا يتعبوا ما أمكنهم بل يجب

أن يقتصروا من الرياضة على ذلك الأطراف واستفراغ ما يستفرغ بالرياضة بالتكميد اليابس حتى لا يمكنهم المشي وغير ذلك وخصوصا إذا كانوا اعتادوا الرياضة ثم إذا عوفي يدرج  
بريضة خفيفة إلى أن يرجع إلى عادته في حركاته فأما علاج نفس القرحة فيجب فيها أولا ان  
يهجر الجماع فان الجماع ضار بها ولا يكثر الحركة والرياضة وليقتصر على التدلك فإنه نافع وجاذب  
للدن إلى البدن وأما تدبير هؤلاء بالأدوية فيجب أن يكون بالمجففات الجالية بلا لذع فان كانت  
القرحة ليست بتلك الرديئة كفى المعتدل في الجلاء والتجفيف وان كانت خبيثة احتيج إلى  
ما هو أقوى تنقية وغسلا للوضر وأشد تجفيفا ليمنع الوضر وبعد ذلك أشد قبضا ومنعا وهو مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس وربما احتيج إلى مثل الشبث ليمنع انصباب  
الأخلاط الرديئة فإذا نقى وجف وحبست عنه المواد كان البرء ويجب ان تخلط بأدوية القروح كلها مغريات مثل النشا والكثيراء والصموغ الباردة فان التغيرية مما تجعل

القروح في حرز عن سحج ما يمر عليها وما كان منها دسما كاللك يجعل للحم العضو وبما يفتدي

منه مائة ولزوما واستعدادا للانختام ويجب أيضا ان تخلط بها مدرات وأدوية ملطفة لتوصل الأدوية المصلحة والخاتمة وان كانت هي في نفسها تضر وتهيج وربما احتيج إلى أن تخلط

بها المخدرات من الخشخاش والبنج واللفاح والأفيون والشوكران وذلك لتسكين الوجع

والتجفيف والردع وإذا علمت أن في القروح وضرا فاسق جاليا فيه قوة من ادرار مثل ماء

السكر وماء العسل ببعض البزور حتى يدر ويغسل ثم اتبعه بالمجففات بالأدوية المشروبة التي

يعالج بها ما ليس بالخبيث جدا من قروح الكلية مثل بزر الخطمي وبزر المر وأصولها بماء

العسل وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب خصوصا الجبلي وأيضا بزر القثاء والطين الأرميني

بالجلاب والبرشاوشان بماء العسل ولأصل السوسن تجفيف وتنقية وانضاج وتغرية وأيضا

بزر كتان وكثيراء جزء جزء نشاستح جزآن بماء العسل وأيضا حب السنوبر وبزر الخيار يستف

منهما راحة وأيضا بزر الخشخاش المقلو لمسحوق يؤخذ منه درهم ونصف في ماء أغلى فيه

الإذخر وأصل السوسن وأقوى مما ذكرناه فطراساليون أو دوقو بشراب ريحاني وقليل طين

أرميني وقد ينتفع بسقي المقل محلولاً مع صمغ البطم والطين المختوم أجزاء سواء والشربة إلى

مثقال في شراب حلو وأيضا دقيق الكرسنة قوى التنقية والتجفيف معها فإذا جمع معه مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس تمت فائدته والايروا أيضا قوى يفعل به

هذا الفعل ونحوه وأما المركبات فمثل ما يؤخذ من بزر القثاء المقشر خمسة وثلاثون حبة ومن

حب السنوبر اثنتا عشر حبة ومن اللوز خمس حبات عددا ومن الزعفران ما يكون مثل وزن

هذه ويشرب على الريق فان كانت الحرارة شديدة فبدل حب السنوبر بحب الخيار

وأیضا  
حب الصنوبر عشرون حبة حب القثاء أربعون حبة نشاستج درهم ونصف یسقی فی  
رطل  
من ماء أعلى فیہ الناردین وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم حتى عاد إلى الربع  
وأیضا  
طین مختوم ودم أخوین وكندر ونشاء وبزر بطیخ وبزر الكرفس وبزر القثاء وبزر القرع  
ورب  
السوس ولك وراوندصینی ولوز الصنوبر الكبار والخشخاش وبزر البنج أجزاء سواء  
یسقی  
على موجب المشاهدة بمیختج وأیضا حب الصنوبر ثلاثون حبة لوز مقشر عشرون  
التمر اللحیم  
خمس عشرة ثمرة كثیراء أربعة مثاقیل رب السوس أربعة مثاقیل زعفران سدس مثقال  
یعجن بمیختج ویستعمل وإذا اشتد الوجع فیجب أن یعرض عن العلاج للقرحة ویعالج  
بمثل  
هذا الدواء (ونسخته) یؤخذ من بزر البنج دائق أفیون قیراط بزر الخیار درهمان بزر  
الخس  
درهم بزر بقله الحمقاء درهم فإنه یسكن الوجع فی الحال وإذا كان الوجع قلیلا سكنه  
شرب  
اللبن مكان الماء وشراب البنفسج ومن القویة قوفی وأقراص الكاكنج وأقراص  
اسقلسادس  
وأقراص دیسقوریدوس وسقوف اللك والزراوند الجبلی ببزر الكاكنج وسقوف  
كمادریوس  
قوی جدا وكثیرا ما تنفع الحقن الدوسنطاریة على سبیل المجاورة وقد تستعمل أضمدة  
من  
هذا القبیل تجعل على الظهر وعند شد الوسط والمواضع الخالیة مثل دقیق السكر سنة  
مطبوخا بشراب وعسل وأیضا ورد یابس وعدس وعسل وحب آس یضمده به وهذا أیضا  
یمنع  
التعفن والتوسع ومن المروخات دهن الحناة ودهن شجرة المصطکی ودهن السفرجل  
وربما

خلط بها مثل الميعة وربما احتيج إلى مثل شحم البلط للتليين وأما النواصير فلا علاج لها

الا التحفيف ومنع الفساد أما التحفيف فبإدامة تنقية البدن والاحتراز عن الامتلاء بحسب الكمية والكيفية وهذا يكفي في علاج ما ليس بخبيث وأما الخبيث فيجب أن يعالج بهذا

الدواء وما كان أقوى منه مثل أضمدة وأشربة تمنع التعفن مثل القوابض المعروفة مع جلاء

لا لذع فيه وفيه تنقية

\* (فصل في الغذاء) \* يجب ان يكون الغذاء حسن الكيموس من لحم الطير الذي تدرى والسمك الرضاضي والبقول الجيدة كالسرمق والبقلة اليمانية وما دامت القروح رديئة فيجب أن تعطى مشوية وأفضلها لحوم الطير والعصافير الجبلية مشوية ومثل صفرة البيض

النيمبرشت ويدرج إلى الدجاج السمين والأطرية والألبان تنفعهم إذا هضموها فما كان مثل لبن الأتن ولبن الخيل أيضا ولبن اللقاح فينفعهم لأنها ألبان تصلح مواد القروح وتغسلها

وتغريها بجبنيتها وما كان مثل لبن البقر والضان فيجمع إلى ذلك زيادة في تغرية العضو وتغذيته الا أن لبن الأتن ولبن الماعز ينفع من جهة اصلاح المزاج والغسل ومن جهة الخاصة نفعا أكثر من غيرها وخصوصا المعلوفة بما يوافق القروح مما علم حاله ويجب أن

يخلط بألبانهم وأغذيتهم التي يتناولونها شئ من الأدوية الصالحة للقروح مثل الكثيراء وهذه

الألبان يجب أن تسقى بعد التنقية والنشاء والصمغ والمجففات أيضا وشئ من المدرات من

البزور المعروفة وإذا شرب اللبن لم يطعم شيئا حتى ينحدر وان أبطا انحداره وخلط به شئ من

الملح وربما جعل فيها ملح وعسل واللبن يصلح له مكان الماء والطعام جميعا وعند فيضان القيح

ينفعه لبن النعاج بما يحتم ويغرى ويقوى وله أن يشرب الألبان عند العطش \* وأما النقل والفواكه التي توافقه فالبطيخ والخيار والنضيج والكمثرى والزعرور والرمان الحلو والسفرجل والتفاح ومن النقل اليابس لوز وخصوصا المقلو والفسق والبندق وحب الصنوبر خاصة والقسب وليجتنبوا التين اليابس فإنه رديء للقروح يجلوها ويحكها ويهيجها بيتوعية خفيفة ويجب أن يجتنب كل حامض قوى الحموضة وكل حريف ومالح

وشديد الحلاوة  
\* (فصل في جرب الكلية والمجاري) \* هو من جنس قروحها وأسبابه في الأكثر بثور  
تظهر  
عليها من أخلاط مرارية أو بورقية ثم تتفرح  
\* (فصل في علاماته) \* يكون معه علامات القروح في خروج ما يخرج مع دغدغة  
وحكة في  
موضع الكلية يخالطها نخس وربما عرض معها الوجع والذي يكون في المجاري يكون  
الخارج معه غشائيا  
\* (فصل في العلاج) \* ينفع منه فصل الباسليق ان كان البدن كله ممتلئا وأنفع منه في  
كل  
حال فصد الصافن والحجامة تحت موضع الكلية واستعمل تحت موضع البدن دائما  
وخصوصا  
بالقئ وبنادق الحبوب مع الطين الأرمني ورب السوس أجزاء سواء والغذاء بما يوجد  
هضمه وكيموسه مثل صفرة البيض وما يبرد ويرطب مثل الفراريج بالقطف والبقلة  
اليمانية  
والقرع والاسفاناخ والفواكه الرطبة وخصوصا الرمان الحلو والبقول الرطبة وعلاج  
جرب

المجاري بين علاج جرب الكلية وجرب المثانة فانظر فيها جميعا  
\* (فصل في حصاة الكلية) \* تشترك الكلية والمثانة في سبب تولد الحصاة وذلك لان  
الحصاة

يتم تولدها من مادة منفعة ومن قوة فاعلة فاما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم أو  
المدة أو من دم يجتمع في ورم دملي وهذا نادر واما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن  
الاعتدال

وللمادة سببان أحدهما مادة للمادة والثاني حابس للمادة فمادة المادة الأغذية الغليظة  
من

الألبان وخصوصا الخائثرة والأجبان وخصوصا الرطبة واللحمان الغليظة كلحمان الطير  
الآجامية والكبار الجثث ولحم الجمال والبقر والتيوس وما يغلظ من الوحش والسمك  
الغليظ

والمطجنات كلها والخبز اللزج والنئ والفطير والأطرية والأكشكة والبهط والسميد  
والحواري اللزج والحلواء اللزجة والفواكه الحامضة والعسرة الهضم والذي يولد خلطا  
لزجا

كالتفاح الفج والخوخ الفج ومثل لحم الأترج ولحم الكمثرى ومن المياه الكدرة  
وخصوصا

الغير المألوفة المختلفة الأشربة السود الغليظة وخصوصا ان كان الهضم ضعيفا لضعف  
القوة الهاضمة أو لكثرة ما يتناول فتهدب القوة أو لسوء الترتيب والرياضة على الامتلاء  
وربما

كانت المادة مدة من قروح فيها أو في غيرها واما حابس المادة فضعف الدافعة في  
الكلية

لمزاج أو ورم حار وحمرة أو قروح في الكلية فتحتبس فيها فضول ورسوبات من كل  
ما يصل إليها

من المائية واما شدة حرارة فترمل الفضل وتحجره قبل أن يندفع وتجذبه إليها قبل  
الهضم

التام في أعالي البدن وهذه الحرارة اما لازمة واما عارضة بسبب تعب أو تناول مسخن  
واما

لسدة من فضول مجتمعة أو برد مقبض أو أورام سادة حارة وهو كثير وباردة وصلبة أو  
مشاركة

أعضاء قريبة من مثل المعى وغيرها إذا ضغطت الكلية فأحدثت فيها سدة وهذه الأشياء  
كلها

توجد في المثانة من الحصاة وان اقترن الحصاتان كانت الكلوية ألين يسيرا وأصغر  
وأضرب

إلى الحمرة والمثانية أصلب وأكبر جدا وأضرب إلى الدكنة والرمادية والبياض وان كان قد

يتولد فيها حصاة متفتتة وأيضا فان الكلوية تتولد في الأكثر بعد انفصال البول فهو عكر الدم لم يصحبه وتخلف عنه وأكثر من تصيبه حصاة الكلية سمين وأكثر من تصيبه حصاة

المثانة نحيف والمشايخ يصيبهم حصاة الكلية أكثر مما يصيبهم حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم أمرهم بالعكس وأكثر ذلك ما بين منتهى الطفولية إلى أول المراهقة وذلك لان القوة الدافعة في الصبيان والشبان أقوى فتدفع عن أعالي الأعضاء إلى أسافلها وأما المشايخ فان قوى كلاهم تضعف جدا وأيضا لان الصبيان والشبان أرق أخلاطا ولذلك تنفذ في كلاهم والمشايخ أغلظ أخلاطا فلا تنفذ في كلاهم وأكثر ما تتولد الحصاة في الصبيان

لشربهم وحركتهم على الامتلاء وشربهم اللبن ولضيق مجرى مثانتهم وفي المشايخ لضعف

هضمهم وكذلك حكم ابقرات أنها في المشايخ لا تبرأ وكل بول يكون فيه خلط أكثر فهو أولى

بان تتولد منه الحصاة وهو الذي إذا ترك منه الملح كان ملحه أكثر فان الملح يتولد عن مائة فيها أرضية كثيرة قد أحرقتها الحرارة وبول الصبيان أكثر ملحا من بول المشايخ لان

أرضيتها أكثر بل لان الحرارة فيها أكثر وأرضيتها في الاحتراق أوغل ولذلك بولهم كدر لكثرة

تخليطهم ولتخلخل أبدانهم فتحلل عنهم أكثر المائية بالتحلل الخفي وأولى الصبيان بأن يتولد



فيه الحصاة هو الذي يكون يابس الطبيعة في الأكثر حار المعدة وانما تيبس طبيعته في الأكثر  
لانجذاب الرطوبات إلى كبده ثم إلى أعضاء بوله وإذا كانت هناك حرارة كان السبب  
الفاعل  
حاضرا وبالجملة فان ييس الطبيعة يجعل البول أغلظ وأكثر ومن كثر الرسوب الرملي  
في بوله لم  
تجتمع فيه حصاة لان المادة ليست تحتبس ولعلها أيضا ليست كثيرة فإنها لو كانت  
كثيرة لكان  
أول ما ينعقد عنها حجرا كبيرا صلبا اللهم الا أن تكون كبيرة ولكنها رخوة قابلة  
للتفتت والا  
لما كثر انفصالها في البول وإذا كانت الصورة هذه علم أن المادة لا لسبب في نفسها  
ولا لسبب  
شدة الحرارة مما تحجر تحجرا غير قابل للتفتت ويدل على قوة الدافعة وهذا حكم  
أكثر غير  
ضروري واعلم أنه قلما يعرض للجواري والنساء خاصة في المثانة لان مجرى مثانتهم  
إلى خارج  
أقصر وأوسع وأقل تعاريج وللقصر في سهولة الاندفاع فيه ما ليس للطول ومن أصحاب  
الحصا من تكون له نوائب لتولد حصاته وبوله إياها وإذا اجتمعت وكادت تخرج بالبول  
يصيبه كالفولنج والمدد في ذلك مختلفة ما بين شهر إلى سنة ومن اعتاد مقاساة الحصاة  
العظيمة استخف بأوجاع أخرى من أوجاع المثانة ودل ذلك على أن عضوه غير قابل  
للتورم  
سريعا إذا لم يتورم بمثل ذلك ولا للوجع المبرح إذا احتمل وجع الحصاة مع كبر  
الحصاة وكل  
واحد منهما لو انفرد ورم واعلم أن حصاة الكلى والمثانة مما تورث  
\* (فصل في علامات حصاة الكلية) \* أول العلامات في البول هو أنه إذا كان البول في  
الأول  
غليظا ثم أخذ يستحيل إلى الرقة ويرق لاحتباس الكدورة في الكلية فاحدس تولدها على  
أنه  
ربما بال في أول الامر رقيقا وكونه في أول الامر غليظا أدل على صحة القوة وسعة  
المجاري  
وربما كان معه رسوب كثير يشبه الرسوب الذي يكون في أمراض الكبد العلية وكما  
كان  
البول أشد صفاء وأدوم صفاء وأقل رسوبا دل على أن الحجاراة أصلب قيل إن الصحيح

وخصوصا  
الشيخ إذا بال بولا أسود بوجع أو بغير وجع أنذر بحصاة تتولد في مثانته ويتم  
الاستدلال في  
جميع ذلك أن رأيت رملا يرسب وكان ذلك الرمل إلى الحمرة والصفرة ويقوى ذلك  
أن يجد ثقلا  
في قطنه ووجعا كأنه احتباس شئ إذا تحرك عليه بحس ما يلي القطن وهو أدل على قوة  
القوة وسعة المجاري وأشد ما يكون من الوجع بسبب حصاة الكلوية عند أول التولد بما  
يمزق  
ليتمكن وعند الحركة والمرور في المجاري وخصوصا في المجرى إلى المثانة وقد  
يوجع عندما يتحرك  
عليه واما في حال انعقاده وسكونه وسكون صاحبه على غير امتلاء شديد ضاغط  
محرك للحصاة  
فيوجد احساس ثقل فقط والامتلاء من الطعام يجعلها أشد تهييجا للأوجاع وخصوصا  
إذا نزل الطعام إلى الأمعاء فجاوزها فإذا خلا واندفعت الفضول من الأمعاء كانت  
الأوجاع  
أسكن واما علامات حركة الحصاة فهي تسفل وجع واشتداده ونزوله من القطن إلى  
الأربية والحالب وحينئذ تكون الحصاة قد وافت البربخ فإذا سكن ذلك الوجع فقد  
حصلت في المثانة  
\* (فصل في المعالجات) \* لنذكر ههنا المعالجات التي تكون للكلية خاصة والمشتركة  
بها  
مع حصاة المثانة ثم نفرد بحصاة المثانة بابا مفردا وعلاجات مفردة خاصة والاعراض  
التي تقصدها  
الأطباء في علاج الحصاة قطع مادتها ومنع تولدها بقطع السبب واصلاحه ثم تفتيتها  
وكسرها

وازعاجها وابانتها من متعلقها بالأدوية التي تفعل ذلك ثم اخراجها والتلطف فيه وترتيبه وذلك يتم بالأدوية المدرة أو بمعونات من خارج ثم تدبير تسكين ما يتبع ذلك من الأوجاع

واصلاح ما يعرض معها من القروح وقد يتصدى قوم لاجراجها من الشق من الخاصرة ومن الظهر وهو خطر عظيم وفعل من لا عقل له فاما قطع مادتها فإنما يتهياً أولاً بالاستفراغ

لها أو بالاسهال أو بالقئ ثم بالحمية عن الأغذية الغليظة والمياه الكدرة ثم تعديل المأكول

وتقوية المعدة وإجادة الهضم وبالرياضة المعتدلة على الخواء والتدلك مشدود الوسط وبتليين

الطبيعة لتميل الأخلاط الغليظة إلى جانب الثقل ولا يكون من الثفل مزاحمة للكلية وسد ومما ينفع من ذلك إدامة الادرار بما يغسل المثانة من البزور المدرة ومما هو جيد في ذلك ماء

الحمص وماء الحرشف وماء ورق الفجل والفحل نفسه خصوصاً الدقيق الرطب وإذا أتى عليه عدة

أيام استعمل مدراً قويا واما الصبيان فقد يمنع تولد الحصاة فيهم سقيهم الشراب الرقيق الأبيض الممزوج وقد ينتفعون بالحقن المعتدلة لما يخرج من الثفل ويلين الطبيعة وبما يجعل فيها من الأدوية الحصوية فتوصل القوة عن قريب ومن الموانع لتولدها القئ على الطعام والاستكثار منه فإنه يدفع الفضول الغليظة من طريق مضادا لطريق حركتها إلى الكلية

ويجعل جانب الكلية جانبا نقيا والحمام والآبزن ربما توصل به إلى ازلاقها وربما جذب

المواد إلى ظاهر البدن وصرفها عن الكلية وإذا استكثر منه أرخى قوة الكلية وكذلك إذا استعمل في غير وقت الحاجة إلى تليين وتسكين وجع فإنه يجعل الكلية قابلة للمواد المنصبة

إليها لاسترخائها والنوم على الظهر مما ينفع من الحصاة

\* (فصل في الأدوية المفتتة) \* وأما الأدوية المفتتة لها فهي أكثر الأدوية المرة التي

ليست

شديدة الحرارة جدا فتزيد في السبب وكلما كان تقطيعها أشد وحرارتها أقل فهي

أفضل ويجب

أن تكون المثانة أشد حرا من الكلية وههنا جنس أدوية أخرى لا ينسب فعلها إلى حر

وبرد

بل انما تفعل ما تفعله بالخاصية والأدوية المفتتة منها ما ليست بتلك المفترطة في القوة

وطبعها  
أن تفتت الحصاة الصغيرة التي ليست بشديدة ومنها ما هي شديدة القوة بحسب حصاة  
الكلية  
الا انها قليلة القوة بحسب حصاة المثانة أو لا قوة لها فيها مثل الحجر اليهودي ومنها  
ما هي قوية  
بحسب الكلية وقد تفعل في حصاة المثانة ومنها ما قوتها شديدة في الحصاتين جميعا  
مثل  
العصفور المسمى اطراغوليدوس ومثل رماد العقارب وإذا ركب من الأدوية الحصوية  
أدوية فيجب أن تقرن بها ضروب من الأدوية تكون معينة لها على فعلها منها أدوية قوية  
الادرار وتخرج البول الغليظ ليخرج ما انقلع من الحصاة ويفتت ومنها أدوية فيها تفتير  
ما لحركة الأدوية الأخرى وتلبيث لتعمل بلبثها كمال عملها وهذه هي أدوية غير سريعة  
النفوذ لدسومة فيها ولزوجة وهي مع ذلك منضجة مثل صمغ البسفاج ومنها أدوية  
سريعة  
النفوذ والتنقية مثل الفلفل وغيره وأدوية تقوى العضو عند اختلاف التأثيرات فيه  
والحركات عليه وهي الأدوية الفادزهرية ومثل السنبل والسليخة وغيرها ومنها أدوية  
فيها  
قبض لطيف مثل ربوب الفواكه تحفظ قوة العضو وربما خلط بهذه الأدوية أدوية  
مسكنة  
للأوجاع بنخاصية أو تخدير فإذا ركبنا الدواء على هذه الصورة تصرفت القوة الطبيعية  
فيه

فاستعملت الحصوية عند الحصاة وعطلت المدرة والمبذرة عند موافاتها بالأدوية  
الحصاة  
بعد استعمالها تلك المدرة لتوصل الحصوية إلى مكان الحصاة وحينئذ يستعمل المريثة  
والمليئة  
هناك لتريث دواء الحصاة وتلبثه فيفعل فعله ولا تحركه المنفذة والمدرة عن الموضع  
الذي  
يحتاج أن يقف فيه زمانا ليفعل فعله بما عطلته القوة المستعملة وتكون قبل ذلك قد  
استعملت  
تلك المنفذة لتستعجل بالحصوية إلى الحصاة قبل أن تفعل عن الطبيعة انفعالا لا يوهن  
القوة  
التي بها تفعل في الحصاة وإذا استعملت المفتتة والمزعجة ففعلت فعلها عطلت الأدوية  
المريثة  
وأعملت المدرة والمنفذة وإذا اشتد الوجع استعملت المنحدرة على ما هو القانون  
المعروف في  
تركيب الأدوية وربما اجتمع في دواء واحد مفرد كثير من هذه الخصال ولنعد الآن  
الأدوية المفتتة للحصاة المخرجة لها وهي مثل أصل القسط وأصل العليق والمقل وأصل  
الرطبة وقشور أصل الدهمشت والحمص الأسود وخصوصا ماؤه وبزر الخطمي وثمره  
القراسيا  
وصمغ الزعرور وفي الزعرور قوة من ذلك والحسك وأصله جيد لذلك وأصل الحناء  
والعنصل  
وخله وسكنجيينه والكرفس الجبلي والفوذج والأفسنتين والسليخة وأصل الخيار البري  
وعود البلسان وحبه ودهنه وأصله قوى جدا وبزر الخيار البري والحرشف وماء أصله  
واسقولوجندريون وبرشاوشان درهمين في ماء الفجل والكرفس وأصل الثيل وبزر  
الشاذج  
وعصا الراعي وخصوصا الرومي وكمون بري وأصل بنطافن وماؤه وكمافيطوس  
والجعدة وأصل  
الهلين وبزر السعد المصري وقشور أصل الغار وبزر الفجل والاسقرديون وأطراف  
الفاشر أو السذاب البري وأيضا البورق الأرمني ويؤخذ منه خمسة دراهم ويعجن بعسل  
ويسقى في ماء الفجل ثلاثة أيام وأيضا شواصرا مثقال بماء فاتر وذكر بعضهم انه إذا  
أخذ سبعين  
فلفلة وانعم سحقها واتخذ منها سبعة أقراص ويسقى كل يوم قرصة بيول الحصاة وفي  
الفسق  
قوة تفتت بها حصاة الكلية ومن القوية بحسب الكلية الحجر اليهودي والمشكطرامشيع

وكمافيطوس ومن القوية مطلقا رماد العقارب ودهن العقارب وهو زيت شمسست فيه  
العقارب  
طلاء وزرقا بالمزرقه في حصاة المثانة واما رماد العقارب فأجود تدبيره أن تطين قارورة  
ثخينه بطين الحكمة ثم يجعل فيها العقارب وتترك في تنور حار ليلة أو أقل من غير  
مبالغة  
في الاحراق وترفع من الغد والزجاج خير من الخزف الناشف الآخذ للقوة ورماد  
الأرنب  
المذبوح على هذه الصفة هو قوى والشربة وزن درهمين وماؤه شديد الحل وفي الزراعة  
المأخوذ عنها رأسها وأطرافها المجفف خبثها في الشمس في اناء نحاس وأيضا  
الخراطين المجففة  
وأيضا الزجاج المهيا بالسحق وأيضا رماد الزجاج وأجود ذلك أن يحمى على مغرفة من  
حديد  
مغربلة ثم يوضع على ماء الباقلا فينثر فيه ما تكلس منه ويعاد احماء الباقي حتى ينذر  
كله ثم  
يسحق الذرور كالهباء وقد يسقى منه مثقال في اثني عشر مثقالا من ماء حار وأجود  
الزجاج  
الأبيض الصافي ومما هو قوى جدا الحجارة التي توجد في الإسفنج وأيضا دم التيس  
المجفف وأجود  
ما يؤخذ في الوقت الذي يبتدئ فيه العنب بالتلون فاطلب قدرا جديدة وأغل فيها حتى  
يذهب ما  
فيها من طبيعته الترمد والملوحة وان كان براما فهو أجود ثم اذبح التيس الذي له أربع  
سنين  
على تلك القدر ودع أول دمه وآخره يسيل وخذ الأوسط منه فقط ثم اتركه حتى  
يجمد ثم اقطعه

أجزاء صغارا واتخذ منه أقراصا واجعلها على شبكة أو خرقة نقية وانشرها للشمس تحت السماء وراء حريرة واقية للغبار فتتركها حتى يشتد جفوفها في موضع لا يصل إليها نداوة البتة واحفظ القرص وإذا أردت أن تسقيها سقيت منها ملعقة في شراب حلو في وقت سكون الوجع أو في ماء الكرفس الجبلي فترى أمرا عجيبا ومما هو قوى رماد بيض الدجاج بعد انفتاحه عن الفرخ ومما هو شديد القوة وأفضل من الجميع العصفور المسمى باليونانية اطراغوليدويطوس وهو عصفور من جنس الصعو أصغر من جميع العصافير خلا العصفور الملكي ولون بدنه بين الرمادي والأصفر والأخضر وعلى جناحيه ريشات ذهبية وعلى بدنه نقط بيض وأكثر ظهوره في الشتاء وفي السباح وعند الحيطان ولا شأو لطيرانه بل يطير قليلا ويقع ويصفر صفيرا دائما ويحرك الذنب وهو يؤكل نيئا كما هو وذلك أفضل ويؤكل مطبوخا ومشويا ويملح ويقدد وقد يحرق كما هو اما في تنور ليس بذلك الحار بقدر ما لا يستولي عليه الاحراق المعطل للقوة ويكون في زجاجة على الصفة المذكورة للعقرب وغيره وربما أحرق في قديرة من برام أو برنية ويشد رأسها فإذا جاوز حد التسوية إلى احتراق ما أخذ وقد يبرز مملوحها ومشويها بالفلفل والسادج ونحوه ويشرب مسحوقها عند تقديد أو احتراق بشراب صاف أو بالعسل أو بماء العسل أو بالحنديقون وكذلك كل واحد من هذه الأدوية وزعم قوم ان هذا العصفور هو عصفور الشوك وههنا طائر يسمى بالإفرنجية صفراغون لا أدرى هو ذلك أو غيره زعموا انه إذا جفف وشرب قليلا قليلا أخرج الحصاة من كل موضع وقد ذكر قوم ان الحصاة نفسها تخرج الحصاة وأيضا ذرق الحمام وذرق الديك زعم حنين والكندي انه إذا سقى منه الكبير درهمين والصغير نصف درهم مع مثله سكرًا طبرزد أخرج كل

حصاة وربما  
جعل منه فلفل وملح وخصوصا في طبيخ المشكطرامشيع وأيضا الخنافس المجففة  
وزعم  
بعضهم ان تدخين ما تحت الذكر بشوك القنفذ قد يبول الحصاة وهذا مما لا أحقه أنا  
\* (فصل في ترتيب آخر) \* واما الأدوية التي تخلط بهذه الأدوية لتنفذ فمثل الفلفل  
والفودنج  
والدارصيني ولهذه مع تلك معونة في باب تحريك الحصاة واما الأدوية التي تخلط بها  
لتدر  
بقوة وتخرج الفضل الغليظ فمثل البزور المعروفة وخصوصا الحلبة ومثل الدوقو  
والمو والفو والاسارون والوج والنانخواه والكاشم والسساليوس وبزر الفنجنكشت  
والإذخر والقردمانا وربما جسر بعض الناس على استعمال الذرايح وهذه الأدوية مع  
شدة  
ادارها فليست بعادمة للتأثير في الحصاة وأما الأدوية التي تخلط لتريث قليلا قليلا فمثل  
الصموغ وربما كانت في أنفسها فاعلة في الحصاة كصمغ البسفياج وصمغ الجوز وأما  
الأدوية  
المسكنة للوجع فمثل بزر الكتان ولعابه ومثل الجلوز والفندق وبزر الخطمي ولها  
تريث  
أيضا للأدوية الحصوية وموافقة لجرم الكلية ومن المخدرات ما تعرفه وأما الأدوية  
المقوية  
فمثل البهمن والزرنباذ والسوسن اليايس وبزر الفنجنكشت وأيضا بزر الحسك وأيضا  
مثل  
الورد والجلنار والإذخر والصندل  
\* (فصل في الأدوية المركبة) \* وأما الأدوية المركبة للحصاة فمثل المشروديطوس فإنه  
قوى  
فاضل في حصاة الكلية ومثل الشجرينا ومثل معجون العقارب المعروف للكلية والمثانة



وأيضاً الدواء المتخذ بدم التيس الذي يسمى يد الله لجلالته والدواء المعروف بالخزائني المتخذ

بدهن البلسان وهو عجيب ومثل دواء قوى جربناه نحن\* (ونسخته)\* يؤخذ من رماد الزجاج ومن رماد العقارب ورماد أصل الكرنب النبطي ورماد الأرنب وحجارة الإسفنج ودم

التيس المجفف المسحوق ورماد قشر البيض المفرخ والحجر اليهودي وصمغ الجوز والوج أجزاء

سواء ومن الفطراساليون والدوقو والمشكطرامشيع والصمغ وبزر الخطمي والفلفل من كل واحد جزء ونصف يعجن بعسل ويحفظ والشربة منه إلى مثقالين فما فوقه بماء الحسك

المطبوخ مع الحمص الأسود وهذا صالح أيضاً للمثانة وأيضاً رماد أصل الكرنب النبطي ورماد البيض المفرخ وبرادة الحجر اليهودي الذكر والأنثى يجمع ويسقى منه قدر ملعقة في

شراب أو ماء الحسك وهو أيضاً نافع لحصاة المثانة يخرجها مثل الطين الأبيض ومما هو قوى

جامع أن يؤخذ بزر البطيخ وزجاج محرق وقلت أجزاء سواء بماء الحمص وأيضاً ذرق الحمام وذرق الديك يعطى منهما شئ بماء الفجل أو بالشراب أو بالماء الحار فهو جامع النفع

\* (أخرى قوية)\* يؤخذ كندس درهم ذرق الحمام درهم خنافس نصف دانق يدق ويعطى

بشراب وأيضاً حجارة الإسفنج واسقولوجندرليون وبرشاوشان وبزر خطمي وفطراساليون أجزاء سواء والشربة مقدار الحاجة في ماء الكرفس أو ماء الأصول أو ماء الحسك أو ماء

الفجل وأيضاً مما هو جامع حب ثمرة البلسان وفودنج بري يابس وحجر الإسفنج وبزر الخبازي

والبادروج اليابس أجزاء سواء يدق ويعطى منه كل يوم ملعقة بشراب ممزوج أربع أواق ومما هو أخص بالكلية ميسوسن درهمين سموريون درهمين فلفل أربعة دراهم الشربة مقدار ما يحسد بالسكنجبين العنصلي وأيضاً سذاب بري وخبازي بري وأصل الكرفس أجزاء

سواء يؤخذ منها ملعقتان ويطبخ في شراب ويصفى ويشرب وأيضاً أصل بنطافلين بالسكنجبين

العسلي أو ماء العسل وأيضاً بزر الفجل والقلت أجزاء سواء يعطى منها مثل بندقة بدهن الياسمين وأيضاً دواء مجرب\* (نسخته)\* يؤخذ بزر بطيخ والقرطم والزعفران والقلت

يسقى سقيا بعد سقى وأيضا يؤخذ حب المحلب المقشر المدقوق مثقالان زعفران  
مثقال

زراوند نصف مثقال يعجن بعسل والشربة أربعة دراهم وأيضا يؤخذ قردمانا راوند من  
كل واحد

درهمان مع مثله قشور أصل الغار وأيضا بزر الحرمل والمقل يحسب منهما والشربة  
كل يوم

درهم بماء ورق الفجل والراسن الرطب أو بماء الزيتون \* (صفة دواء فائق مسكن  
للآلام

ومخرج لها) \* يؤخذ من السموريون وهو كرفس بري يعرف بكرفس الفرس أوقية  
سعد

مصري سنبل الطيب بزر خشخاش أبيض دارصيني سليخة فلفل أبيض بزر الجزر يبروح  
من

كل أوقية ونصف حجر يهودي نصف أوقية الحجر المجلوب من بلاد ماقدونيا نصف  
أوقية

يعجن بعسل والشربة بندقة بشراب وهذا دواء ينفع من تكون الحصاة \* (ونسخته) \*  
يؤخذ

بزر صامر يوما ومشكطرامشيع وبزر خطمي من كل واحد درخمي بزر القثاء البستاني  
وبزر

البطيخ وكثيراء من كل واحد نصف درهم يخلط الجميع ويتناول والشربة درخمي مع  
شراب لطيف ممزوج \* (أخرى) \* تؤخذ الحجارة الموجودة في الإسفنج وأصل

الحسك وبزر  
الجزر من كل واحد درهمان بزر القثاء وبزر الخطمي ونشاء من كل واحد درخمي

بزر الرازيانج

انيسون وجعدة من كل واحد ثلاثة دراهم وقد يسقون مياها طبخت فيها الأدوية  
الحصوية  
ومفتتاتها مثل مياه طبخ فيها كما في طوس وجعدة والفوذنج والسيساليون وأصل الحسك  
وثمرته  
والاسقولوقندريون وأصل الخبازي والبرشاوشان وعصا الراعي وأصل الثيل وأصل  
الغافت  
وبزر خطمي وصامريوما وشواصرا ومشكطرامشيع وغير ذلك مع المدرات وإذا  
استعملوها  
في أيام الصحة منعت تولد الحصاة  
\* (فصل في المطبوخات) \* ومن المطبوخات أيضا الذي ينتفع به من حصاة الكلية إذا  
أدمن  
استعماله في أوقات النوبة أن يطبخ ورق الخبازي البري ويجعل في طبيخه سمن وعسل  
ويسقى  
منه شيء كثير فإنه يزلق الحصاة ويدر البول ويخرجها بسهولة \* (قال روفس) \* ان كثرة  
الاستحمام بالحمامات الكبريتية تفتت الحصاة وهذا تطرق إلى أن بعض المياه الحادة  
التي  
ربما قرحت الجلد إذا جعل فيها الأدوية الحصوية وغمس فيها خرق وهي حارة  
ووضعت على  
موضع الحصاة حللتها وقد جربنا شيئا من هذا القبيل وأما التدبير في تهيئة الحصاة  
للاندفاع  
والانفعال من الأدوية وسهولة الزلق والخروج فيجب ان تستعمل الادهان المرخية  
مروخات  
كذلك النطولات والضمادات والقيروطيات المرخية والحمامات والآبزن بقدر ما يرخى  
القوة  
بافراط فيضعف الدافعة وربما سال بسبب ذلك إلى العضو زيادة مادة فحينئذ يشرب  
الدواء  
القانع للحصاة ليسهل عليه القلع والاخراج ويجب ان يخلط بالمرخيات المقويات على  
القانون  
المعلوم وخصوصا ما لا يكون فيه مع تقويته كثير مضادة للغرض الذي في التحليل  
وذلك مثل  
دهن السوسن ودهن السنبل ودهن الحناء ودهن الخيري يجمع معاني كثيرة وأجرامها  
أيضا ثم  
يشد الوسط والخصر والعانة لتتسع المجاري من فوق أو يدلك باليد ثم يسقى الدواء

المفتت وان  
كان سقى فحينئذ يتبع المدرات ولا بأس بأن يشرب أيضا مثل الخيار شنبر بدهن اللوز  
أو عصارة  
لزجة من عصارات المدرات التي فيها لزوجة وازلاق بدهن اللوز ومما ينفع بعد الارحاء  
أو عند  
الاستغناء عن الارحاء كما تعلم أن الحصاة منقلعة متحركة التكميدات بالإسفننج ونحوه  
مغموسة في ماء وزيت وبخيربوا والنخالة أو الضمادات المسخنة والمروخات بأدهان  
حارة  
مسخنة مثل دهن السذاب أو بالزيت والجندبادستر ويحتاج أن تحفظ سخونة الضماد  
فان  
احتيج إلى أقوى من ذلك وضعت المحجمة الفارغة دوين الحصاة وموضع وجعها  
لتجذبها ثم  
تحط عن ذلك الموضع إلى ما دونه وتلصق به وكذلك على التدرج نزل من موضع  
الكليتين  
على توريب الحالبين إلى أسفل فإذا انحدرت إلى المثانة سكن الوجع وربما كانت  
الرياضة  
والحركة والركوب على الدواب لقطف كافية وكذلك النزول على الدرج وخصوصا  
وقد  
استعمل المروخات وإذا انحدر من المثانة إلى مجرى القضيب فربما أوجع وحينئذ  
يجب ان  
يدبر ذلك الموضع بما نقوله وأما تدير الوجع إذا هاج وخصوصا عند المثانة لعظم  
الحصاة أو  
لأسنان فيها وكسر خادش وخشونة ساحجة فربما أسكن بالحمام والآبرن وإذا أفرطا  
وأرخيا  
عاود وجع شديد بعد ساعة والنطولات الباونجية والإكليلية والخطمية والنخالية جيدة  
نافعة وان كان اعتقال ما من الطبيعة فمن الصواب اخراج الثقل بشيافة أو حقنة غير  
كبيرة  
فتضغط وتؤلم بل الشيافة أحب إلى وفي تليين الطبيعة تخفيف كثير وتسكين للوجع ولا  
سبيل

إلى استعمال المسهل فإنه يؤلم ويؤذى بما يزلق وما ينزل من فوق وأما الحقنة فإذا جعل فيها شحوم و دسومات وقوى مرخية وقوى مدرة فعلت مع الاسهال التليين وكسرت الوجع وأعانت على اخراج الحصاة وإذا كان الوجع شديداً وكان إذا عولج بما ذكرناه يسكن ثم إذا عولج بالأدوية الحصوية يثور فالأصوب ان يمسك عن الأدوية القوية التحريك ويشغل بحقن لينة ملينة ومروحات وقيروطيات مرخية ملينة مزلقة وربما نفع في هذا الوقت استعمال القيء وذلك مما يقلل المواد المزاحمة للحصاة وربما ضرر بما يجذب الحصاة إلى فوق وان كان الوجع مما ليس يفتر البتة فلا بد من سقى ما يخدر وأفضله الفلونيا وأيضاً الدواء اللفاحي والترياق الذي لم يعتق بل هو إلى الطراوة وقوة الأفيون فيه باقية فإنه ينفع من وجوه كثيرة من جهة الترياقية ومن جهة الادرار وتفتيت الحصاة ومن جهة تخدير الوجع وربما أعان في الايلام ريح في الكلية مزاحمة أيضاً للحصاة وتعرف بعلامات ريح الكلية أو ريح في الأمعاء مزاحمة ويعرف بعلاماته فيجب حينئذ أن يفزع إلى ما يكسر الريح من مثل السذاب وبزره وبزر الكرفس والأنيسون والنانخواه والكرابيا والشونيز سقيا في مثل ماء العسل أو تضميد أو اتخاذ قيروطي منها في دهن أو استعمالها في حقنة فان كانت الحصاة لورم حار عولج بعلاج ورم الكلية أولاً ويظفأ بما تعرفه وقد سبق منا بيان ذلك من النطولات والضمادات والقيروطيات المبردة التي سلفت لك في أبواب كثيرة مرشوشا عليها شئ من خل حتى تنفذ وكذلك يحقن بهذه العصارات وبدهن الورد معها وان احتيج إلى فصد فعل وان كانت لورم صلب عولج بمثل اللعابات الحارة لعاب بزر كتان والحلبة والخطمي وبزر المر مخلوطة بماء يبرد وكذلك البابونج وإكليل الملك

والحسك والشبث وهذه تستعمل مشروبة وتستعمل حقنا وتستعمل أطلية وإذا استعملت  
أطلية فيجب ان يجعل فيها مثل الراتينج والسكبينج والأشق والميعة والجندبادستر ومثل  
المر  
وأیضا الادهان الحارة مع تقوية ما  
\* (فصل في نسخة المراهم) \* ومن المراهم مرهم الدياخيرون ومرهم الشحوم وغير  
ذلك فإذا  
رأيت نضجا أدررت حينئذ  
\* (فصل في تغذيتهم) \* وأما أغذية أصحاب الحصاة فما يخالف الأغذية الضارة لهم  
ولحوم  
العصافير المشوية الرمادية وعصافير الدور والفراخ المهراة بالطبخ لا تضرهم وكذلك ما  
لطف  
من اللحمان ولحم السرطان المشوي ينفعهم ويجب ان يقع في طعامهم الحرشف  
والهليون  
خصوصا البري وماء الحمص بالزيت وبدهن القرطم ودهن الزيت وما أشبه ذلك  
\* (الفن التاسع عشر في أحوال المثانة والبول ويشتمل على مقالتين) \*  
\* (المقالة الأولى في أحوال المثانة) \*  
\* (فصل في تشريح المثانة) \* كما أن الخالق تعالى جل جلاله وتقدست أسماؤه ولا اله  
غيره خلق  
للثفل وعاء جامعا يستوعبه كله إلى أن يجتمع جملة واحدة ويستغنى بذلك عن مواصلة  
التبرز  
يندفع وقتا بعد وقت كما علمته في موضعه كذلك دبر سبحانه وتعالى فخلق لما  
يتحلب من فضل المائية  
المستحقة للدفع والنفص جوبة وعيبة تستوعب كليتها أو أكثرها حتى يقام إلى اخراجها  
دفعة

واحدة ولا تكون الحاجة إلى نفضها متصلة كما يعرض لصاحب تقطير البول وتلك الجوية هي المثانة وخلقت عصبية من عصب الرباط لتكون أشد قوة وتكون مع الوثاقة قابلة للتمدد منبسطة مرتكزة لتملئ مائة فذا امتلأت افرغ ما فيها بإرادة تدعو إليها الضرورة وفي عنقها لحمية تحبس بها مجاوزة العضلة وهي ذات طبقتين باطنتهما في العمق ضعف الخارجة لأنها هي الملاقية للمائية الحادة فتلطف الخالق بحكمته في جلب المائية إليها وجذب المائية عنها فأوصل إليها الحالبين الأنثيين من الكليتين فلما وافيها فرق للمثانة طبقتين وسلكتها بين الطبقتين يتدثان أولا فينفذان في الطبقة الأولى ثاقبين لها ثم يسلكان بين الطبقتين سلوكا له قدر ثم يغوصان في الطبقة الباطنة مفجرين إياها إلى تجويف المثانة فيصبان فيها الفضلة المائية حتى إذا امتلأت المثانة وارتكزت انطبقت الباطنة على الطبقة الظاهرة مندفعة إليها من الباطن والقعر انطباقا يظنان له انهما كطبقة واحدة لا منفذ فيها ولذلك لا ترجع المائية والبول عند ارتكاز المثانة إلى خلف والى الحالبين ثم خلق لها البارئ جلت قدرته عنقا دفاعا للمائية إلى القضيب معرجا كثير التعاريج لأجلها لا تستنظف المائية بالتمام دفعة خصوصا في الذكران فإنه فيهم ذو ثلاث تعاريج وفي النساء ذو تعريج واحد لقرب مثاناتهن من أرحامهن وحوط مبدأ ذلك العنق بعضلة تطيف بها كالحانقة العاصرة حتى تمنع خروج المائية عنها الا بالإرادة المرخية لتلك العضلة المستعينة بعضل البطن على ما عرفت في موضعه الا ان تصيب تلك العضلة آفة أو عضل البطن ويتصل بكل واحد من جانبيها عصب له قدر وعروق ساكنة ونابضة وكثر عصبها ليكون حسها بما يرتكز ويمتد أكثر

\* (فصل في أمراض المثانة) \* قد يعرض أيضا في المثانة أمراض المزاج بمادة وغير مادة والأورام والسدد ومنها الحصاة وقد يكون فيها أمراض المقدار في الصغر والكبر ويعرض لها أمراض الوضع من النتوء والانخلاع ويعرض لها أمراض انحلال الفرد بالانشقاق

والانفتاح والانقطاع والقروح وقد تشارك المثانة أعضاء أحر رئيسة وشريفة مثل الدماغ فإنه يصدع معها ويصيبها الدوار وربما تأدى إلى السرسام بسبب المشاركة لأمراض المثانة الحارة ومثل الكبد أيضا فكثيرا ما يحدث الاستسقاء لبرد المثانة وأمراض المثانة تكثر في الشتاء وقد تعالج أيضا بمثل ما يعالج به الكلية وبأدوية أقوى وأنقى تكون مشروبة ومزقة ومروحات وضمادات يضمدها الحالبان وتحت السرة وفي الدرزين الفردين وأوجاع المثانة وتكثر في الأهوية والرياح والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة \* (فصل فيما يسخن المثانة) \* المدرات الحارة كلها تسخن المثانة والمروحات والزروقات من أدهان حارة وصموغ حارة مثل دهن القسط والnardين واللبان والكمادات والضمادات من الأدوية المذكورة في باب الكلية الحارة يضمدها حيث يدرك \* (فصل فيما يبرد المثانة) \* قد يبردها شرب حليب الحمقاء والخيار والقرع وشرب الطباشير المكفر بالماء البارد ومن الأطلية الصندل والكافور والفوفل بالدوغ وكذلك العصارات واللعبات الباردة والأدهان الباردة مثل دهن الورد الجيد ودهن بزر الخس ودهن الخشخاش



مع الكافور ونحوه في الزراقات خاصة وبول الأتن أيضا  
\* (فصل في حصة المثانة وعلاماتها) \* يجب ان تتأمل ما قلناه في حصة الكلية ثم  
تنتقل إلى  
تأمل هذا الباب وقد علمت هنالك الفرق بين حصة المثانة وحصة الكلية في الكيفية  
والمقدار  
وبالفرق بين الحصتين كانت الكلوية ألين يسيرا وأصغر وأضرب إلى الحمرة والمثانية  
أصلب  
وأكبر جدا وأضرب إلى الدكنة والرمادية والبياض وان كان قد يتولد فيها حصة متفتتة  
والمثانية تتميز في الأكثر بعد انفصال وأكثر من تصيبه حصة المثانة نحيف وفي الكلية  
بالعكس  
والصبيان ومن يليهم تصيبهم حصة المثانة ونقول ههنا أيضا ان البول في حصة المثانة  
إلى  
بياض ورسوب ليس بأحمر بل إلى بياض أو رمادية وربما كان بولا غليظا زيتي الثفل  
وأكثره  
يكون رقيقا وخصوصا في الابتداء ولا يكون ايجاع حصة المثانة كايجاج حصة الكيلة  
لان  
المثانة مخلاة في فضاء الا عند حبس الحصة للبول فان وجعه يشتد وعند وقوعها في  
المجرى  
والخشونة في حصة المثانة أكثر لأنها في فضاء يمكن ان يتركب عليها ما يخشنها  
ولذلك هي أعظم  
لان مكانها أوسع وقد يتفق أن يكون في مثانة واحدة حصياتان أو أكثر من ذلك  
فيتساحج  
ويكثر تفتت الرملية وقد يكون مع الرملية ثفل نخالي لانجراد سطحها عن الحصة  
الخشنة  
يدوم في حصة المثانة لحكة والوجع في الذكر وفي أصله وفي العانة مشاركة من  
القضيب للمثانة  
ويكثر صاحبه العبث بقضيبه خصوصا ان كان صبيا ويدوم منه الانتشار وربما تأدى  
ذلك إلى  
خروج المقعدة والى الحبس والعسر مع أن ما يخرج بقوة لانحفازه عن ضيق وعن  
حافز ثقيل  
وراءه وربما بال في آخره بلا إرادة وكلما فرغ من بول يبوله انتهى ان يبول في الحال  
والمتقاضى  
لذلك هي الحصة المستدفة استدفاع البول المجتمع وكثيرا ما يبول الدم الخدش

الحصاة  
خصوصا إذا كانت خشنة كبيرة وكثيرا ما يتحبس فإذا استلقى المحصو وأشيل وركاه  
وهز  
زالت الحصاة عن المجرى وإذا غمز حينئذ من العانة انزرق البول وهذا دليل قوى على  
الحصاة  
وربما سهل ذلك بروك المحصو على الركبتين وضم أعضائه بعضها إلى بعض وربما  
سهل بادخال  
الإصبع في المقعدة وتنحية الحصاة على مثل هذه النصبه وربما سهل ذلك بأشكال  
أخرى من  
العمز والعصر والاستلقاء والبروك تخرجها التجربة فإذا لم ينفع مثل ذلك استعمل  
القثاطير  
لدفع الحصاة فإذا كان هناك شئ تصكه القثاطير وتدفعه وينزل البول فهو دليل قوى  
وكذلك  
ان عسر ادخاله فالأولى حينئذ ان لا يعنف بتكلف وربما دل القثاطير بما يصحبه على  
المادة  
التي منها تكونت الحصاة والحصاة الصغيرة أحبس للبول من الكبيرة لأنها تنشب في  
المجرى  
واما الكبيرة فقد تزول عن المجرى بسرعة واعلم أن حصاة المثانة تكثر في البلاد  
الشمالية  
وخصوصا في الصبيان  
\* (فصل في علاج حصاة المثانة) \* المثانة تحتاج إلى أدوية أقوى لأنها أبرد ولأنها أبعد  
ولأن حجارتها أشد تمكنا من شدة الانعقاد وأدويتها هي الأدوية القوية المذكورة في  
علاج  
حصاة الكلية وينفعهم الشجرينا بالمشروديطوس وإذا كانت الحصاة صغيرة أو لينة  
وكذلك  
الاثاناسيا وينفعهم اسقولوقندريون أوقية مع محلب مقشر نصف أوقية يطبخ في ماء قدر  
غمره وأصبع حتى ينطبخ جيدا ويصفى وهذا نافع لهم وهو قلت مرضوض خمسة عشر  
درهما

برشاوشان سبعة دراهم سقولوقندريون ثلاثة دراهم حسك عشرة دراهم

دوقوفطراساليون

من كل واحد أربعة دراهم تين أبيض سبع عددا يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل ويشرب بعد الخروج من الحمام والشربة نصف رطل ويحتاج إلى أن تكون الأبنات التي

يستعملونها فيها أقوى ويجعل فيها مع الأدوية المعروفة مثل ورق الفنجنكشت والبرشاوشان

والساذج والشواصرا وورد وشيء له قبض لئلا يفرط الارحاء ويجعل في مروخاتهم القنة ولزفت والأشق والفرييون وأفضلها ضماد المقل المكّي وخير الادهان دهن العقارب ضمادا

وقطورا وزرقا ويخلط بها شيء مقو وأدوية ضماداتهم أصل سقولوقندريون وأصل الثيل والجعدة والساذج والخطمي والبرشاوشان ويجعل فيها مثل ورق عصا الراعي والعصفور

المذكور في باب حصاة الكلية وما ذكر معه من طبقتة نافع جدا منه ومما يخصهم في معالجاتهم

ان يستعملوا أدوية الحصاة في الزرارة فينتفعون به نفعا شديدا وإذا عسر البول واحتبس بسبب حصاة المثانة ولم يكن سبيل إلى الشق لحائل أو لجبن فمن الناس من يحتال فيشق فيما بين

الشرح والخصي شقا صغيرا ويجعل فيه أنبوبا ليخرج به البول فيدفع الموت وان كان عيشا غير

هنئ وإذا لم تنجع الأدوية وأريد الشق فيجب ان يختار لشقه من يعرف تشريح المثانة ويعرف الموضع التي تتصل به من عنقها أو عية المنى ويعرف موضع الشريان وموضع اللحمي

من المثانة ليتوقى ما يجب ان يتوقاه فلا تحدث آفة في النسل أو نزفا للدم أو ناصورا لم يلتحم ويجب

ان يكمد المعى والمثانة قبل ذلك متسقلا ومع هذا فلاشتغال بالشق خطر عظيم وانا لا آذن به

\* (فصل في التدبير الذي أمر به فيه) \* وهو ان يهيا كرسي ويقعد عليه العليل ويحضر خادم

ويدخل يده تحت ركبتيه ثم يدبر للشق ويجب ان يتقدم بحبس الحصاة وتحصيلها في الموضع الذي

يجب أن يشق وذلك بادخال الإصبع الوسطى من الرجال والابكار في المقعدة ومن النساء

المفتضات في فم الفرج حتى تصاب الحصاة وتعصر باليد الأخرى من فوق منحدرًا من المراق والسرة حتى تنزل الحصاة إلى قرب فم المثانة وتجتهد حتى تدفع الحصاة دفعا يزول عن  
الدرز بقدر الشعيرة وإياك ان تشق عن الدرز فإنه رديء والدرز بالحقيقة مقتل ويجب ان لا يقع في  
الدفع تقصير فإنه يقطع الشق حينئذ واسعالا لا يبرأ فإذا دفعت ورأيت الشق غير نافذ فبط ان لم يؤد  
عملك هذا القدر إلى ألم شديد والتواء من العنق وسقوط من القوة وبطلان من الحركة والكلام  
وانكسار من الجفن والعين فان أدى إلى ذلك فحينئذ لا تبطه فإنك ان بططته مات في الحال ثم  
شق عنها شقا إلى الوراب يسيرا مع تقية من أن تنال العصب مجتهدا ان يقع الشق في عنق  
المثانة فإنه ان وقع في جرم المثانة لم يلتحم البتة واجتهد ما أمكنك ان تصغر الشق فان كانت  
الحصاة صغيرة فربما أنقذت بالعصر واما الكبيرة فتحتاج إلى شق واسع وربما احتاجت إلى  
مجر تجر به وربما كانت الحصاة كبيرة جدا فلا يمكن ان تشق لها بحجمها فحينئذ يجب ان  
تقبض عليها بالكليتين وتكسر قليلا قليلا ويؤخذ ما انكسر ولا يترك منه في المثانة شيء البتة فإنه ان ترك عظم وحجم وقد يتفق كثيرا ان تظهر الحصاة إلى عنق المثانة وما يلي القضيب  
فحينئذ يجب ان لا تزال تمسح العانة وتغمز عليها ويكون معك معين حتى إذا نشبت الحصاة  
في موضع شق من تحتها وأخرجت وربما كان الصواب ان يشد وراءها إلى قدام بنخيط حتى

لا ترجع وان نفذت إلى قرب رأس القضيب لم يجب أن يعنف عليها باخراجها منه فان ذلك  
ربما أحدث جراحة ولا تندمل بل يجب أن يسويها ويشد ما وراءها ويشق من تحت  
رأس  
القضيب لتخرج فإذا فعلت بالحصاة جميع ما قيل من ذلك وأخرجتها فربما حدث من  
عصر البطن  
بالقوة ومن وجع الشق ورم وهو الامر المخوف منه ومما يدفع ذلك أن تكون قد  
حققت  
العليل وأخرجت ثقله ثم تسقيه بعد ذلك شيئا يلين الطبيعة ولا تطعمه الا شيئا قليلا الا  
فملينا وان  
احتجت إلى الفصد للاستظهار فعلت وان أردت ان تستظهر أكثر أو ظهرت علامات  
الورم  
واشدد الوجع جدا فيجب أن تجلس العليل في آبن من ماء أو طشت من ماء قد طبخ  
فيه المليينات  
مثل الملوخيا وبزر الكتان والخطمي والنخالة وتكون قد مرخت بذلك الماء دهنا كثيرا  
ومخضتهما فيكون ذلك الماء فاترا فإذا أخرجته من الآبن مرخت نواحي العضو  
بالادهان  
الملينة مثل دهن البابونج والشبث ووضعت على الجراحة سمنا مفترا تصبه فيها ويجعل  
فوقه  
قطنة قد غمست في دهن ورد وقليل خل ثم تستعمل الأدوية المدملة فان عظم الورم  
أدمت  
اجلاسه في الآبن المذكور في طبيخ الحلبة وبزر الكتان فان اشدد الوجع اجلس في  
اليوم  
الثاني والثالث في الماء والدهن المفتر ومن لم يوجعه الشق والجراحة وجعا يعتد به حل  
في  
اليوم الثالث ويجب ان يدام تسخين المثانة بدهن السذاب فإنها إذا سخنت كانت أصلح  
حالا  
وأقل وجعا وأقل بولا والبول مؤذ جدا للمبطوطين ولذلك يجب ان لا يسقوا الماء كثيرا  
وكلما  
بالوا يجب أن يكون الخادم يحفظ بيده موضع الرباط ويغمزه لئلا يصيب البول موضع  
الشق  
ثم لا يخلو ما ان لا يسيل من الدم القدر الذي ينبغي فيكون هناك خوف من الورم من  
فساد

العضو وخصوصا إذا تغير لونه إلى فساد عن حمرة واما ان يسيل ويقطر فيخاف نزف  
الدم  
والأول يجب ان يعالج كما ترى العلامة المذكورة بان يشرط من ساعته ليسيل دم وان  
يوضع  
عليه ضماد من خل وملح في خرقة كتان حتى يمنع من الفساد واما الثاني وهو ان  
يخاف النزف  
فالصواب فيه ان يجلس في مياه القوابض المعروفة ويجعل على الموضع كندر وزاج  
مسحوقين  
وفوقه قطنه وفوق تلك القطنه أخرى عظيمة مبلولة بخل وماء وان علمت أن عرقا  
عظيما أو  
شرايانا انبثرت في علاجه بالشد وان عصى الدم ولم يرقأ ولم يكن بشرا فأجلسه في  
خل حاذق  
وربما احتجت ان تفصد ليجذب الدم وربما احتجت ان تجعل على العانة والأربيتين  
المخدرات  
ومما يعرض من الشق وسيلان الدم ان تسيل قطعة من الدم إلى المثانة فتجمد على فمها  
فيعسر  
البول وحينئذ لابد من ادخال الإصبع في البط وتنحية الأذى عن فم المثانة وعنقها  
واخراجها  
ومعالجة الموضع بالخل والماء حتى تتحلل العلق الجامدة وتخرج ومما يعرض منه  
انقطاع  
النسل وأما العلامات الرديئة التي إذا عرضت أيقن الطبيب بالهلاك فهي ان يشتد الوجع  
تحت السرة وتبرد الأطراف وتحتد الحمى ويعرض النافض وتسقط القوة ثم إذا ازدادت  
شدة  
وجع الموضع المبوط وعرض الفواق وتحرك البطن حركة منكرة فقد قرب الموت  
واما  
العلامات الجيدة فان يثوب العقل وتصح الشهوة وأن يكون اللون والسحنة صحيحين  
جدا  
\* (فصل في الورم الحار في المثانة والديبيلة فيها) \* قد يعرض وان كان ليس في الكثير  
ورم حار  
في المثانة من المادة الدموية والصفراوية أو المركبة وهي علة رديئة وكثيرا ما يعرض  
ذلك

(९१)

وخصوصا في الصبيان لسبب الحصاة وإيلامها وشدخها للمثانة \* (فصل في العلامات) \* يدل على أن في المثانة وربما حارا الحمى واحتباس البول أو عسره أو

تقطيره واحتباسه إذا اضطجعوا وإنما يقدرّون على إراقة شيء منه منتصبين وربما كان حبس

الغليظ وانتفاخ العانة والخاصرة مع وجع ناخس وضربان وربما ظهرت الحمرة من خارج

ويستدل عليه من استرواح العليل إلى الكماد ومن الاعراض التي تعرض معه وهي عطش شديد وقيء المرار الصرف وربو وبرد الأطراف فلا تكاد تسخن وهذيان وسواد اللسان والاستضرار بكل حريف ومدر وخصوصا إذا كانت أخلاط البدن حارة فيدل عليه السن والأسباب السالفة والحاضرة مما تعلم وأردؤه ما يتصل معه حرارة الحمى الحادة ويشتد الاحتباس من البول والغائط ويشتد الوجع ولا يكون في البول نضج وهو قتل وأكثر ذلك

إذا صار دبيلة وأما إذا ظهر في البول ثقل راسب أبيض أملس فهو أرجى وأما الدبيلة فيظهر

معها من القشعريّات المختلفة والحميات المختلفة ما قلنا في دبيلات الكلية وكذلك يدل على

نضجها اللين وسكون من الاعراض ونضج البول ورسوبه ويدل على انفجارها البول القائح

فإن لم تظهر علامات النضج جر ولم ينفجر قتل في الأسبوع وأكثر خراجات المثانة نحو عنقها

وقد تميل إلى نواح آخر وقد تفتح إلى باطن المثانة وقد تفتح إلى جهة أخرى \* (فصل في معالجات أورام المثانة) \* يجب في الأول أن يفصد الباسليق الأيسر فصدًا بحسب

القوة فإنه أول علاجاته وأفضلها ويستعجل ان كانت حرارة شديدة جدا إلى الضمادات الرادعة

مدة قصيرة ولا يفرط فيها ولا يطاول فإن ذلك ضار ومصلب للورم بسرعة بل إن ابتداء بالمرخيات

ولم يكن من ذلك مانع من حس شديد فهو أولى لان العضو عصبي ولذلك يشتد استرواح

العليل إلى الكمادات بتكميدات بإسفنجات وصوفات مغموسة في ماء طبخ فيه المليينات المحللة

ومثانات منفوخ فيها مملوءة ماء حارا وأدهانا ملينة ملطفة ونحوها مما قد عرفت في



باب علاج  
الكلية ومع ذلك فليتلطف بان يزرق ان احتمال من القثاطير في الأول مثل لعاب بزر  
قطونا  
في لبن الأتان أو ماء الشعير في لبن الأتن فإنه أسلم وبعد ذلك لبن الأتن والشحوم وبعد  
ذلك  
الخيار شبر في لبن النساء على الترتيب الذي تدرى بحسب أوقات الورم وربما نفع  
الحقن بها  
على مراتبها ومن الأضمة الجيدة بعد أول الابتداء الخبز السמיד والسمسق المقشر مع  
اللبن  
ودهن البنفسج ودهن البابونج ونحوه وأيضا لسلمج المسلوق جيد جدا وأيضا الرطبة  
المسلوقة ضمادا وكما اذا فان جاوز الأسبوع وشارف المنتهى فدقيق الباقلا وبزر الكتان  
والبابونج بالمثلث وكما ينحط يفصد من الصافن ويبسط في استعمال المحللات من  
الأضمة ومن  
المراهم المذكورة في باب الكلية وربما احتيج إلى ضماد من الزوفا والجندبادستر  
والشمع  
وخصوصا بعد المخدرات واعلم أن إدامة جلوسهم في الآبزن نافعة جدا حتى أنه إذا  
جاءهم  
البول فمن الصواب أن يبولوا فيه وأجود مياه آبزنتهم ما فيه ارخاء مما قد عرف مرارا  
وقد  
يقع فيها الدار شيشعان والسعد والقردمانا والسنبل والحماما والإذخر مع الحلبة وبزر  
الكتان  
فيسكن وجع الورم وهذه المياه المرخية التي عرفتها مرارا هي مثل طبيخ بزر الكتان  
والحلبة  
وأيضا ماء طبخ فيه السلمج والحسك والكرنب وعلاج دييلتها قريب من علاج دييلة  
الكلية بل  
يحتاج أن تكون أدويتها أقوى وقد مدحوا الخشخاش الأبيض وزن درهم ونصف يسقى  
في

طبيخ السنبل والإذخر وخصوصا إذ عسر البول وأوجع وإذا اشتد الوجع وخيف الموت لم يكن

بد من المخدرات أظلية وحمولات اما الأظلية فمثل طلاء متخذ من البنج والبيروح والخشخاش

معجونة بزيت أو يؤخذ ربع درهم أفيون يداف فيه دهن البنفسج مع قليل زعفران ويشربه

خرقة ويحملها في دبره فربما وجد له راحة ونام مكانه وربما استعمل منه شئ في القاتطير

ان احتمل وطلاء الأفيون من خارج قوى التخدير واما الأشربة وسائر العلاج فعلاج السرسام والبرسام

\* (فصل في الورم الصلب في المثانة) \* قد يحدث عن مثل أسباب الورم الصلب في الكلية

وأكثره بعقب الحار وبعقب ضربة أو سقطة وربما كان بعقب الشق \* (فصل في العلامات) \* يعسر معه البول والغائط جميعا ويعرض معه اعراض صلابة الكلية

من احتباس ثفل وخدر في الساقين واضطراب وضعف وتأد إلى الاستسقاء وان كان دون

تأدى صلابة الكلية وتميز بينهما بالموضع الذي فيه الثفل والذي عرضت له الأسباب أولا

\* (فصل في المعالجات) \* هي بعينها معالجات صلابة الكيلة من التمريخ بالادهان الحارة

والتكميد بها وسقى المياه المطبوخ فيها البزور المدرة مع العسل والخيار شنبر واستعمال

الآبزنات على تلك الصفة وعلى التدريجات المذكورة هناك ومما يخصه أن يستعمل تلك

الادهان والصموغ والمياه في القاتطير أعني زراقة البول ان أمكن \* (فصل في قروح المثانة) \* قد تكون عن أسباب القروح المعلومة وقد عددناها في

باب قروح الكلية وأكثر ما تعرض قروح المثانة من سحج الحصاة أو سحج خلط مراري وقد

تكون بعد ورم انفجر أو بثور تقرحت ومن دام له بول حاد أعقب الجراحة والقروح وهي أصعب

كثيرا من قروح الكلية لأنها قروح عضو عصبي ومن انخرقت مثانته مات في الأكثر وان

شق  
بشق لم تلتحم الا أن يقع في أجزاء من الجزء اللحمي  
\* (فصل في العلامات) \* قد ذكرنا في باب قروح الكلية الفرق بين القرحتين وذكرنا ان  
قروح  
المثانة تعسر البول وتحبسه وان وجعها في موضع العانة والخاصرة وانه تخرج معها  
قشور بيض  
اما غلاظ كبار ان كانت في المثانة أو دقاق صغار ان كانت في المجاري وغير ذلك  
مما يجب أن  
تتعرفه من هناك وعلامات ما فيه تأكل مثل ما قيل في باب الكلية والعلامة العامة لقروح  
الكلية والمثانة بول الدم والمدة قليلا قليلا ليس دفعة ثم يفترقان بما يفترقان به وعلامات  
الانتفاخ والانشقاق التآكل ونحو ذلك واحدة فيهما جميعا  
\* (فصل المعالجات) \* يجب أن يجتنب الطعوم الحريفة والمالحة والحامضة والشديدة  
الحلاوة والمستحيلة إلى المرارة ويتناول الأغذية العذبة الكيموس الحسنة واللواتي تغرى  
والرياضة تضرهم بما تحدر وتلهب فان لم يفعل ذلك فهي نافعة بما يقوى العضو  
فليجرب  
قليلًا قليلًا وينظر في القوانين المعطاة في باب قروح الكلية فلينتقل أكثرها إلى هذا  
الموضع  
وكذلك ينظر فيما رسمناه من شرب الألبان فإنها على الشرط المذكور نافعة لقروح  
مجاري  
البول خصوصا لبان الخيل واعلم أن الاستظهار في علاجها هو أن يستعمل أولا تنقية  
بماء  
العسل أو السكر المطبوخ بالمدرات شربا أو زرقا ثم يتبع سائر الأدوية وان كانت  
المدة التي تبال

كثيرة وجب أن يزرق فيها ماء روق عن رماد شجرة التين أو رماد البلوط أو رماد  
الشيخ حتى ينقى  
تنقية تامة بالغة واما الأدوية المشروبة له فمثل الأفسنيوس بدهن الورد ومثل لبن الأتان  
والماعز  
والرماك يشرب على الدوام أياما بمقدار الهضم وأكثره إلى ثلاث أواق وقد علفت  
بالقوابض  
المبردة وأقراص الخشخاش وأقراص الكاكنج وزن مثقال بماء بارد (ومن المراهم  
الجيدة)  
التي يمرخ بها أن يؤخذ من الميعة السائلة درهم ومن شحم الإوز ثلاثة إلى أربعة ومن  
الشمع  
الأبيض استاران ويضمده به (ومرههم) نافع وخصوصا عند التآكل يتخذ من التمر والزبيب  
والعفص والاقاقيا والشب والطراثيث وقد يجعل معه الزوفا والميعة وقد يستعمل قبل  
ذلك  
المرهم وفيما ليس فيه تآكل الشمع وشحم البط ودهن الورد واستعمال المجففات شربا  
وزرقا وقد  
يستعمل من هذه بعينها حقن وتستعمل والعليل بارك وإذا لم تنفع المشروبات وخصوصا  
فيما كان أقرب من المجرى وكان معه تآكل فعلاجه الزراقات بالملححات مدوفة في  
لبن النساء  
ومن جملتها أقراص القراطيس وأقراص اندروبيلس مع شئ من المردياسنج والاسفيداج  
والنشاستج والنورة المغسولة \* (نسخة جيدة لها) \* يؤخذ من الطين المختوم ومن  
قيموليا ومن  
قرن الأيل المحرق جدا أجزاء سواء ومن الساذنج والشب من كل واحد ثلث جزء ومن  
الأفيون  
نصف سدس جزء ومرهم الاسفيداج ثلاثة أجزاء ومن الأنزروت جزء ونصف ومن المر  
والكندر  
من كل واحد ثلثا جزء يجمع الجميع بشئ من دهن الورد والشمع ويستعمل في الزرق  
وربما زيد  
فيه زرواند جزء وأخف من ذلك العنزروت والنشا والاسفيداج يزرق باللبن فان قوته  
بالرصاص المحرق والكندس كان قويا \* (قرص مجرب) \* يؤخذ هيوفافستيداس طين  
مختوم  
وبسد كهرباء نشأ بزر الخيار بزر النخطي بزر البطيخ أو منفذ كبزر الكرفس أو دوقو  
أو فطراساليون أقراص الكاكنج \* (دواء آخر) \* يؤخذ بزر خيار بزر قثاء بزر بطيخ بزر  
القنة

بزر القرع مقشرة من كل واحد خمسة دراهم نشأ أربعة دراهم ومن رب السوس ثمانية دراهم  
بزر البقلة الحمقاء ثلاثة دراهم ونصف لوز حلو مقشر بندق مشوي من كل واحد أربعة دراهم  
حب الصنوبر ثلاثة دراهم ونصف بزر كرفس دوقو بزر الجرجير حب المحلب مقشرا من كل  
واحد درهمان ونصف بزر الحماض ولوز مقشر من كل واحد ثلاثة دراهم كثيرا  
وصمغ اللوز  
وبزر البنج أفيون من كل واحد ثلاثة دراهم حمص أسود عشرة دراهم زعفران خمسة يعجن  
بمبيخنج ويقرص درهمين درهمين ويشرب بماء الفجل أو ماء الكرفس أو ماء الحمص الأسود  
وخصوصا على نقاء القرحة ويجب أن يقل شرب الماء البارد وإذا اشتد الوجع أزرق فيه  
الشياف الأبيض الذي للعين في لبن النساء وأيضا يقرب منه خشخاش وأفيون وشحم  
دجاج  
بحقنة أو حمول أو زرق  
\* (فصل في جرب المثانة) \* يعلم جرب المثانة من حرقة البول ونتاجه ووجع شديد مع  
حكة  
ورسوب نخالي وربما سال عن الورم رطوبات وربما سال الدم  
\* (فصل في العلاج) \* يجب أن يستعمل الجوالي المنقية ثم المجففة بغير لذع ويكون  
جميع  
ذلك بالجملة أقوى مما في سائر القروح وتستعمل أدوية جرب الكلية مزروقة فيها  
ومشروبة  
ويشرب أيضا المغريات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل وبزر قطونا بدهن اللوز وتنفعه

الأغذية العذبة الكيموس اللزجة مثل الأكارع والأوراق الدسمة بدهن اللوز وماء الشعير والهريسة بلحم الطير والألبان مثل لبن الأتان والماعز والنعاج والبقر وإدامة تنقية البدن \* (فصل في جمود الدم في المثانة) يدل عليه عروض كرب ومقارنة غشي وبرد أطراف وصغر

نفس ونبض مع التواتر وعرق بارد وغثيان وربما كان معه نافض مع سبوق بول دم أو ضربة

أو سقطة على المثانة

\* (فصل في العلاج) \* علاجه علاج الحصاة وربما كفى الخطب فيه شرب السكنجبين وان تقيأ به جاز وخصوصا العنصلي وخصوصا مع شئ من رماد حطب التين أو المطبوخ فيه

المقطعات وأدوية الحصاة وربما زرق في مثانته أنفحة أرنب والأدوية الحصوية ويجلس في

الأبزن المطبوخ فيه الحشائش الحصوية ومما مدح له شربة من حب البلسان وزن درهمين

أو مثلها عود الفاوانيا أو حبها وخصوصا مع ماء عودها أو مثله أظفار الطيب أو مثقال قرمانا

بماء حار أو مع خل خمر وزيت انفاق والسكنجبين الحامض العنصلي أحب إلى من الخل فان

الخل الذي فيه يقطع والعسل يحلل ويجلو وأيضا أبهل وحلتيت واشق وفوة الصبغ أجزاء

سواء يتخذ منها بنادق والشربة أربع دوانيق بنادق بماء الأصول يزرق في الزراقات أو غاريقون أو سساليوس أو مثقالان من الحلتيت أو من الزراوند الطويل ومن ذوات الخاصية كبد الحمار ومرارة السلحفاة وأنفحة الأرنب وخصوصا في رماد حطب الكرم وحطب القيسوم في ذلك نافع ولبن التين المجفف إذا زرق منه شئ يسير أو استعمل منه نطول قدر

درهم ومن مجففه أيضا بشئ من المياه وكذلك نطول من وزن مثقالين أنفحة أرنب والمياه التي

نشرب فيها هذه الأدوية مثل ماء الحمص الأسود وماء الحسك وماء رماد حطب التين وماء رماد

حطب الكرم وحطب القيسوم وطبيخ القيسوم بالسذاب

\* (فصل في خلع المثانة واسترخائها) \* يعرف خلعه من زوالها عن موضعها ويعرف

استرخاؤها من قبل خروج البول بغير إرادة والخلع قد يكون بسبب الرطوبة وبسبب الريح

وبسبب ضربة على الظهر أو سقطة والاسترخاء يكون لأسباب الاسترخاء المعلومة وقد يتبع الاسترخاء والخلع تارة عسر بول وتارة سلس بول بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع \* (فصل في العلاج) \* اما الكائن عن ضربة أو سقطة فان علاجه يعسر وقد يكون بالبرد والشد بالأدوية المسخنة المجففة التي سنذكرها واما الكائن عن المزاج الفالجي فينفعه استفراغ المواد البلغمية الرقيقة والامتناع عما يولدها وتدبير أصحاب الفالج في المأكل والمشروب والحركة وغير ذلك وينفعه القيء ولو بالخرق الأبيض مع تونق وخدر وان كان البول يخرج بلا إرادة وجب أن يستعمل المقبضات أشد ولا يرخى ارخاء كثيرا بل يجمع بين التحليل وبين الشد وعلى قياس معالجات الفالج ويناول كل ما يغلظ المائية ويدسمها ويولد دما محمودا حارا غليظا مثل الفالودج واما ان كان البول بحاله أو إلى عسر فالاقدام على المرخيات بقدر ما مع تحليل جيد وتقطيع بالغ اقدم واجب ومن المشروبات النافعة لجميع أصنافه من الصرعى والفالجي والترياق والمثروديطوس والسجزنيا والأمروسيا وذبيد كركم وقوفي وأيضا زهرة الأقحوان والسعد والكنندر معا وافرادا والمحلب وأيضا سلاقة بزر السذاب الرطب

وزهره مطبوخا في الشراب وأيضا الفنجنكشت وبزره والجاوشير والكمون وربما نفع  
وخصوصا الذي معه عسر ان يشرب من قشور البطيخ اليابسة حفنة مع السكر ومما  
أجرى

هذا المجرى ونسب إلى الخواص خصى الأرنب اليابسة تشرب مع شراب ريحاني أو  
حنجرة

الديك تحرق وتشرب على الريق في ماء فاتر وأما الأدوية المزركة فمثل دهن السذاب  
ودهن

القسط ودهن الفار ودهن الناردين والزئبق ودهن قثا الحمار ودهن الصنوبر مخلوطا بها  
مثل

الجندبادستر والحلتيت والقنة والجاوشير وهذه أيضا تصلح أن تكون مروحات على  
العانة

والمراق وخصوصا دهن ثافسيا مخلوطا بالأبازير الطيبة الرائحة  
\* (فصل في الأضمدة) \* اما الأضمدة فمن الأدوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد

والدارصيني  
والسنبل والبسباسة مع البابونج والشيخ والعسل وقد تعالج أيضا بحقن مسخنة متخذة  
من

القنطوريون والحنظل والخروع وغير ذلك مع الادهان الحارة المذكورة والسباحة في  
ماء

البحر والاستحمام في مياه الحمامات نافع جدا من ذلك  
\* (فصل في أوجاع المثانة) \* قد تكون من سوء مزاج مختلف ومن الحصاة ومن

القروح  
والجرب ومن الأورام ومن الرياح وقد علم كل باب وعلاجه وكثيرا ما يكون من دلائل  
البحران

لمتوقع يبول وأوجاع المثانة تكثر عند هبوب الشمال وإذا كان في المثانة وجع فقد قيل  
إنه

ذا ظهر بصاحب وجعها تحت إبطه الأيسر ورم كسفرجلة واعتراه ذلك في السابع مات  
في

خمسة عشر يوما خصوصا ان اعتراه السبات  
\* (فصل في ضعف المثانة) \* قد يعرض للمثانة انها تضعف من جهة المزاج وأكثره  
البرد ومن

جهة ورم صلب أو استرخاء أو انخلاع وعلامات الجميع ظاهرة وعلاجاته معلومة وإذا  
ضعفت

المثانة لم تحتمل بولا كثيرا واشتاقت إلى افراغها وربما ضعفت عضلتها عن المعونة



على  
الافراغ باطلاقها نفسها فكان من اجتماع الامرين تقطير غير مضبوط  
\* (فصل في الريح في المثانة) \* قد تكون محتبسة وقد تكون منتقلة والسبب أغذية  
نافخة  
أو كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة  
\* (فصل في العلامات) \* علامة الريح تمدد بلا نقل وخصوصا إذا انتقل  
\* (فصل في العلاج) \* أنفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم أن  
يشرب دهن  
الخروج على ماء الأصول وتطلى العانة بالادهان العطرة المحللة والصموغ الحارة  
وتضمّد  
بالسذاب والفوذنج والشبث مع شئ قوى من جنديدستر أو الحلتيت أو السك بان  
تزرّق هذه  
الادهان مع شئ من جنديدستر في الإحليل أو تزرّق فيه عصارة السذاب مع المسك أو  
دهن  
ألبان مع المسك أو الغالية في دهن الزئبق ونذكر ما قيل لك في باب الكلية من أن  
الكلية والمثانة  
إذا كانتا وجعتين أو معتلتين فلا يقرب بنادق البزور فيزداد الوجع ولا المخدرات بل  
الماء الفاتر  
بقدر ما لا يجذب ولا يخدر شيئا  
\* (المقالة الثانية في الأوقات التي تعرض للبول) \*  
\* (فصل في كيفية خروج البول الطبيعي) \* المثانة تدفع البول بان تنقبض عليه من  
جميع

الجوانب كالعاصرة وتفتح عضلتها التي على فمها وتعصر عضل المراق  
\* (فصل في آفات البول) \* هي حرقة البول وعسر البول واحتباسه وسلسه ومن جملتها  
كثرتة

وتقطيره وديانيطس في جملة كثرتة  
\* (فصل في حرقة البول) \* حرقة البول سببها اما حاملة البول وبورقيته بسبب مزاجي  
أو بسبب  
فقدان ما أعد لتعديله وهو الرطوبة المغدة في اللحوم الغدديّة التي هناك فإنها تجرى على  
المجرى

وتغريه وتخالط البول أيضا فتعدله فإذا فنيت فقد الموضع التغرية والبول التلزيح والتعديل  
فحدثت حرقة البول ومما يفنيها كثرة الجماع فان هذه الرطوبة قد تخرج مع الجماع  
وبمحاورة

المني خروجا كثيرا وأيضا العلل المذبية للبدن واما قروح تكون في مجاري البول  
القريبة

من القضيب وجرب فتحرق وعلامة الأول حدة البول وأن لا يكون مدة وعلامة الثاني  
بروز

المدة والدم وكثيرا ما يؤدي الأول إلى الثاني على ما علمت فيما سلف فالأول  
كالمقدمة للثاني

مثل اسهال الصفراء فإنه كالمقدمة لقروح الأمعاء  
\* (فصل في علاج حرقة البول) \* ان كانت مع مدة ودم فعلاجها علاج قروح المثانة  
ونواحيها

وقد فصل ذلك \* (نسخة جيدة لذلك) \* تتخذ أقراص على هذه الصفة بزر البطيخ  
والخيار وحب

القرع من كل واحد عشرون درهما كندر وصمغ ودم أخوين من كل واحد عشرة  
دراهم

أفيون ثلاثة دراهم بزر كرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش والشربة درهمان بعد أن  
يجعل

منها أقراص فان لم تكن قروح ولا مدة فأفضل علاجها تعذيب البول باستفراغ الفضول  
باسهال لطيف على ما علمت في أبواب أمراض المثانة وبالقيء والأغذية المبردة المرطبة  
من

الأطعمة والبقول والفواكه واجتناب كل مالح وحريف وشديد الحلاوة واجتناب التعب  
والجماع ومما ينفع شرب اللعابات والزرق بها مثل لعاب بزر مرو ولعاب بزر قطونا  
وحب السفرجل

وشئ من الخشخاش والبزور الباردة المدرة ويسقى ذلك كله في ماء بارد واستعمال

كشك الشعير  
ومائه والنيمرشت والقرعية والماشية اما بمثل دهن اللوز واما بالفراريج والدجج  
المسمنة  
وان كان السبب فيها جفافا عارضا للغدد فعلاجه ترطيب البدن وترك ما يجففها من  
الجماع  
وغيره ومن المزروعات المستعملة في ذلك لعاب بزر قطونا ولعاب بزر مرو ولعاب بزر  
السفرجل  
والصمغ والاسفيداج وبياض البيض الطري ولبن النساء يزرق فيه وربما كفى إدامة زرق  
اللبن لبن الأتن ولبن النساء عن جارية ولبن الماعز وربما جعل فيها شئ من اللعابات  
الباردة وشئ  
من الشياف الأبيض وربما كفى زرق بياض البيض وحده أو بشئ من المذكورات مع  
دهن  
ورد وربما جعل فيها منخدرات فان اشتد الوجع وخصوصا حيث تبال المدة لم يكن بد  
من أن  
يجعل فيما يزرق شئ من المنخدرات وعلى النسخ المذكورة في باب القروح \* (نسخة  
جيدة) \*  
يؤخذ قشور الخشخاش والنشا ورب السوس يتخذ منها زروق وان احتيج إلى تقوية  
جعل فيه  
شئ من الأفيون ومن بزر البنج  
\* (فصل في قلة البول) \* يكون لقلة الشرب أو كثرة التخلخل أو كثرة الاسهال أو  
لضعف الكلية  
عن الجذب أو الكبد عن التمييز وارسال المائية كما في سوء القنية والاستسقاء واعلم  
أن  
الحموضات تضرهم والجماع يزيد في علتهم

\* (فصل في عسر البول واحتباسه) \* عسر البول اما أن يكون لسبب في المثانة نفسها من ضعف ويتبع مزاجا رديئا وخصوصا باردا كما يعرض في كثرة هبوب الشمال أو ورما وغير ذلك فلا يجوز عند الدفع اشتمالها على البول لنخرجه عصرا على ما هو الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا أو حرا من خارج أو ضربة أو حبسا للبول كثيرا واما ان يكون لسبب في المجرى الذي هو عنق المثانة والإحليل واما ان يكون لسبب في القوة أو لسبب في الآلة وهي العضلة أو لسبب العضو الباعث أو لسبب في البول أو لسبب في المجرى اما أولى أو بمشاركة والأولى اما سدة فيها نفسها أو سدة بالمشاركة والسدة فيها نفسها اما بسبب ورم حار أو صلب فيها أو شئ غليظ كرطوبة أو علقة أو مدة فكثيرا ما تكون المدة سببا للسدة أو لحصاة أو ريح معارضة أو ثؤلول أو التحام من قرحة أو تقبض من برد أو تقبض من حر شديد كما يعرض في الحميات المحرقة وفي علل الذوبان وقد يكون لسبب قرحة فيها وقد يكون بسبب تمدد يعرض لها شديد ساد كما يعرض من عسر البول واحتباسه لمن أفرط في حبس البول فارتكزت المثانة وأنطبق المجرى والحبس يكون ليلا للنوم ونهارا للشغل والذي يكون للسدة فيه على المشاركة فمثل ان يكون في المعى والرحم وفي السرة ورم حار أو صلب أو يكون فيه ثفل يابس أو بلغم كثير ممدد أو ريح معارضة أو ممددة أو ورم في المقعدة مبتدأ أو بسبب زحيرا أو قطع بواسير أو ألم بواسير أو شقاق مؤلم ومثل ان يكون في ناحية أسفل الصلب ورم أو التواء ومثل ان يعرض للخصية ارتفاع إلى المراق فيزاحم المجرى ويجذبه إلى فوق ويضيقه ويعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا وقد يكون السبب المعسر للبول أو الحابس له وجعا بسبب

قروح  
في المجرى بلا سدة ولا ورم وكلما أراد أن يبول أوجع فلا يعصر البائل مثانته بعضل  
البطن  
هربا من الألم وخصوصا إذا كان مع ذلك في العضل ضعف أو تشنج وما أشبه ذلك وذا  
أجهد  
نفسه بال بوله الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع وكذلك إذا قهر وربما كان  
صاحب  
هذا مع عسر بوله مبتلى بتقطيره كأنه إذا خرج قليلا قليلا خف واحتمل واما السبب في  
القوة  
فاما في قوة حساسة أو محرقة أو طبيعية فاما الكائن بسبب قوة حساسة فهو ان يكون  
قد دخل  
حس المثانة أو عضلها آفة فلا تقتضي من الدافعة الدفع القوي أو الدفع أصلا أو دخل  
المبادئ هذه الآفة مثل ما يعرض في قرانيطس وليثاغورس من النسيان وقلة الحس واما  
الكائن بسبب قوة محرقة فلا يكون للعضلة أن تطلق نفسها وتتحرك عن انقباضها إلى  
انبساطها  
مخللة عن انقباضها وأن تكون عضل البطن غير مجيبة لقوتها إلى أن يعصر ما في  
المثانة بسبب  
ضعف القوة أو بسبب حال ما فيها من تمدد ونحوه والكائن بسبب قوة طبيعية فمثل ان  
تضعف  
الدافعة لسوء مزاج مختلف حار وهو في الأقل وبارد وهو في الأكثر أو مع مادة كما  
يكون الحار مع  
حدة البول والبارد مع رطوبات مرخية أو ممددة وقد يكون سبب هذا الضعف معارضة  
الاختيار للطبيعة بالحس فتضعف القوة الدافعة واما السبب في العضلة فاما آفة مزاجية  
أو ورم أو آفة عصبية من تشنج أو استرخاء وبطلان قوة حركة لسقطة أو ضربة أو غير  
ذلك اما منها  
نفسها أو في مبادئها من شعب العصب أو النخاع أو الدماغ واما الكائن بسبب العضو  
الباعث  
فان يكون في الكلية ورم حار أو صلب أو حصاة أو ضعف جاذبة من فوق أو ضعف  
دافعة إلى تحت

أو يكون الكبد غير مقتدر على تمييز المائية وارسالها للأحوال الاستسقاءية وهذا القسم بشعبه لك أن تجعله بابا مفردا أو تجعله من قبيل قلة البول واما الكائن بسبب البول فان يكون

حاد يؤلم وقد جرب في كثير من الأوقات وقبل من كان به عسر بول فأصابه بعقبه زحير مات في

السابع الا أن تعرض حمى ويدر ادرازا كثيرا واعلم أنه ربما عرض بعد حرقة البول وزوالها

جفاف في غدة يزلق عليها البول ويؤدى إلى تخثير بول واحتباسه فيجب أن تستعمل الترطيب

لئلا يعرض ذلك

\* (فصل في العلامات) \* اما علامات ما سببه برد المزاج فيياض البول مع غلظ أوراقه وكثرة

الحاجة إلى القيام قبل ذلك وكثرة الاستحمام واحساس البرد والخلو عن سائر العلامات واما

علامة ما يكون سببه حرارة فحدة البول والالتهاب المحسوسان وان كان السبب بقبض عن برد

دل عليه نفع الارحاء وان كان عن ذوبان وحميات محرقة دل عليه نفع الترطيب وأيضا من

علاماته ان القليل لا يخرج والكثير يكون أسهل خروجا مما يرطب ببلته المجرى ويوسعه واما

علامة ما كان بسبب ورم في المثانة أو ما يجاورها من الأعضاء أو اخراج فقد علمته مما سلف لك

وتجد لكل واحد منه بابا مستقلا بنفسه ثم من الفروق بين العسر الكائن عن الورم والكائن

عن غيره ان الورمي يقع قليلا قليلا لا دفعة الا أن يكون أمرا عظيما جدا وتعلم ما يكون عن سدد

المثانة نفسها لمرض فيها أو ضاغط لها بارتكاز المثانة وانتفاخها وتمدها أو ضاغط يكون مع

وجع والذي يكون بسبب العضو الباعث فلا يكون في المثانة ارتكاز أو انتفاخ وجميع أصناف السدة التي تعرض في المثانة من نفسها أو عن ضاغط يكون مع وجع وتعرف

الورم

الساد بما علمت ويتعرف الشئ الساد من غير ورم بالقائطير وما يخرج من دم أو خلط أو بما

يقف في وجهه فلا تدعه يسلك من ثؤلول أو حصة أو التحام والحصة تعلمها  
بعلاماتها أو بمس  
القثاطير بشئ صلب جدا أو الخلط قد يعرف أيضا بالبول السالف والدم نفسه قد  
يعرف  
بعلامات جمود الدم في المثانة من اصفرار اللون وصغر النفس والنبض وتواترهما  
والعرق  
البارد والحمى النافض والغثيان وهو رديء قلما يتخلص عنه والخلط الغليظ قد يتعرف  
أيضا من  
الثقل المحسوس ان كان له مبلغ يعتد به وان يخرج البول خام واما ما كان عن برد  
مقبض  
أو برد مستحصف فالأسباب المقارنة والمتقدمة هي الدلائل عليه وعلامات ما يكون  
من الريح  
تمدد بلا ثقل وربما كان مع انتقال وربما كان محتبسا في المثانة وعلامة ما  
يكون عن ضعف  
الحس أن لا يحس بلذع البول وعلامة ما يكون عن ضعف الدافعة أن يكون الغمز  
يخرج  
بسهولة وعلامة استرخاء العضلة ضعف الدورور بغير حفر وان يحس بان شيئا من الباطن  
لا يجيب إلى العصر ويكون الغمز يخرج وعلامات تشنج العضلة أن يكون القليل الذي  
يخرج يخرج بحفر والكائن لضعف الكلية يدل عليه ما سلف من علامات ذلك  
وكذلك الكائن  
بسبب حصاتها وورمها وبالجملة فإنه ان كان الثقل والوجع من ناحية الكلى فالعلة  
هنالك  
فان كان علامات الورم ففيها وان كان هناك ثقل شديد جدا فهنالك بول محتبس أو  
كان  
أقل من ذلك فهنالك رطوبة سادة بورم أو غير ورم وان لم يكن ثقل بل وجع متمد  
فهو ريح  
في الكلية وإذا كان البطن لنا ولم تكن علامات سد الكلية والمثانة وضعف المثانة  
وغير ذلك

موجودة فالسبب ضعف جذب الكلية والكائن عن ضعف جذب الكلية أو دافعة الكبد تدل

عليه الأحوال الاستسقاءية والكائن بسبب وجع عارض من قرحة أو حدة بول ان الصبر على الوجع يخرج البول ويسكن الوجع وكذلك القهر عليه ويكون القرحة مع علامات القروح وعلامات الكائن عن جفاف البلة في الأعضاء الغددية تقدم أسبابها المذكورة وان

الترطيب يسلس البول

\* (فصل في العلاج لهما جميعا) \* ان كان السبب مدة أو خلطا فيجب ان يعالج بالمفتحات

والمدرات القوية التي تعرفها ان لم يخف ان الامر أعظم من أن ينفع فيه مدر إذا استعمل

أنزل مادة أخرى إلى المثانة وزاد الوجع والتمدد ولم يخرج شئ ولماء الفجل تأثير قوى في هذا

الباب حتى يجب ان يكون الادم هو وكذلك لماء الحمص الأسود وأما المدرات فمثل فطراساليون والأشق والدوقو والمو والفوة والحماما والقسط والسساليوس والوج والشبث

وبزره كل ذلك في ماء الفجل المطبوخ أو ماء الحمص الأسود أو في ماء الحسك أو في عصارة الكرفس

والرازيانج وخصوصا البري والسكنجيين العنصلي نافع جدا أو الترياق الفاروق والمشروديطوس

شديد المنفعة ودواء الكركم والأمروسيا ودواء قباذ الملك واما الأطفال فيسقون هذا في

لبن الأمهات أو تسقى مرضعاتهم ذلك

\* (فصل في صفة مدر قوى) \* يؤخذ الأبهل والأسارون والحماما والنانخواه وفطراساليون

وبزر كرفس وفوة الصبغ واللوز المر والسنبل من كل واحد عشرون درهما بزر البطيخ عشرة

دراهم أجساد الذراريج المقطعة الرؤس والأجنحة وزن درهم يحل الأشق بمثلث رقيق ويتخذ

منه بنادق الشربة إلى ثلاثة دراهم (وأیضا) دواء الأبهل والحلتيت المذكور في باب جمود الدم

في المثانة شربا وزرقا وقد تؤلف أدوية يقع فيها الجندبيدستر والفرييون والزنجبيل ودارفلغل ودهن البلسان وربما جعل فيه أفيون وبزر بنج لسبب الوجع وأنت تراها في



القرباذين وجميع الأدوية الحصوية نافعة لهذا ولأكثر الأصناف كانت عن حرا وبرد بعد أن لا يكون ورم أو قرحة وهي مثل رماد العقارب وحصاة الإسفنج ورماد الزجاج ومما له خاصة فيما يقال مthane ابن عرس مجففة يشرب منها ثلاثة دراهم في شراب ريحاني (وأیضا)

السرطان النهري المحرق وزن درهمين بشراب وخصوصا للصبيان وقد ذكرنا أدوية أخرى في علاج ما سببه برد المthane يجب ان یقرأ في هذا الموضوع أيضا وأما الكائن بسبب جمود العلقه فيعالج بما ذكرنا في باب جمود العلقه في المthane وقد تستعمل أضمدة من هذه الأدوية مع ماء الفجل وقد يطلى بالتریاق والمصطكى والمرسيا ودواء الكركم ودواء قباذ الملك وربما احتیج إلى نطولات قوية متخذة من مثل الحرمل والمشكطرامشيع مع ذرق الحمام (وأیضا)

من البورق وعافرقرحا والخردل فإنه نافع وهو الضمار الذي نحن واصفوه مجرب جدا \* (صفة ضماد جيد) \* يؤخذ حب الغار والشيث وحماما وإكليل الملك ودقيق الحمص الأسود وبابونج من كل واحد عشرة دراهم دوقو وبزر الفجل وبزر الكرفس البستاني والجبلي من كل واحد سبعة دراهم يتخذ منه ضماد بدهن البلسان أو بدهن السوسن يعجن بماء الكرنب الأرمني

\* (فصل في صفة مرهم جيد) \* يؤخذ السكبينج والمقل والجاوشير والوج أجزاء سواء ويتخذ  
منها مرهم بشحم البط والشمع الأصفر ودهن السوسن ومن الزروقات زروق من القنة  
والميةة  
والجاوشير والقلقطار وربما جعل فيه حلتيت وان كان السبب حصاة عولجت الحصاة  
حيث كانت وان كان السبب ثؤلولا أو لحما نابتا والتحاما فالعلاج الآبزونات المرخية  
والأدهان  
المرخية المعلومة في باب المثانة واجتناب الحوامض والقوابض وربما نجعت وربما لم  
تنجع  
وان كان السبب ورما عولج الورم وأرخى ولين واستعمل التعريق في حمام مائي  
والمليينات  
المضمد بها والمزروقة والمحتملة في المقعدة ويقل شرب الماء ويهجر المدرات ويمنع  
الغذاء  
ولو يومين وعند لين الورم قد ينزل البول بالغمز والعصر بعد كثرة ارخاء وتليين  
وللكرنب  
والخطمي والبصل والكراث المسلوقات معونة في هذا الباب كثيرة إذا ضمد بها  
والفصد من  
أوجب ما تقدم من الباسليق ثم من الصافن فرما در معه البول وان كان السبب بردا أو  
قبضا  
عولج بعلاج سوء المزاج البارد ان كان حرا عولج بالادهان المعتدلة والباردة التي فيها  
تليين  
وارخاء مثل دهن البنفسج ودهن القرع مخلوطة بدهن الشبث والبابونج وان كان هناك  
يبس أيضا استعملت الآبزونات والأدهان المرخية والأغذية المرطبة وتديير الناقيين  
والحمام  
وان كان السبب فالجا عولج بعلاجه وان كان السبب تشنج العضلة عولج بعلاج التشنج  
المذكور في بابيه وان كان مزاجا باردا عولج بالادهان الحارة والمعجونات الحارة التي  
عملتها (ومما  
ينفع) من ذلك ومن الفالج ان يؤخذ خرة الحمام البري نصف درهم فيشرب ببول  
الأطفال  
فيدر أو يؤخذ خرة الفار مثقال في ماء طبيخ الشبث وربما زرقا مع الموميا أو وزن  
درهم  
قانصة الرخمة المجففة مع مثله ملح هندي بماء حار وينفعه شرب دهن الناردين بالماء  
الحار أو دانقين حلتيت في لبن الأتن وهذه أيضا تنفع لما كان من خلط غليظ وأما

الكائن

عن حر فيعالج باليزور الباردة وبزر الخس بشراب ممزوج وبالرمان الحامض وان كان عن سقطة أو ضربة قد آلمت وأورمت أو لم تورم بل أزالته شيئاً فبالعلاج الفصد أولاً والمرخيات المعتدلة والآبزونات والاجتهاد في أن يبول فان بال دما كثيراً فاحبسه بأقراص

الكهرباء صمغ الحوز وان خفت ان تحدث علقه فعالجه بعلاج العلقه الجامدة فان فعلت

العلقه سدت فعالج سدة العلقه وقد ذكر ذلك وان كان السبب ريحا عولج بعلاج ريح المثانة

والكائن بسبب الوجع المانع فيعالج باستعمال المخدر في الزرق ثم يروم البول وبعد ذلك

يستعمل علاج القرحة أو علاج تعديل البول الحاد بالأغذية والبقول المذكورة وبان يزرق

مغريات تحول بين حدة البول وبين صفحة المجرى الحساسة والكائن لضعف الحس يعالج

المبدأ ان كانت العلة منبعثة عن المبدأ أو نفس العضلة والمثانة بالأدوية الفادزهرية من الترياق والمثروديطوس والمروخات والزروقات الموافقة للروح مثل دهن الياسمين والسوسن

والنرجس ودهن الزعفران ودهن البلسان خاصة ويستعملون أضمدة من ورق أشجار الفواكه والبقول المحببة إلى الروح النفساني مثل ورق التفاح والنعناع والسذاب ويخلطون بها أدوية منبهة جدا مثل بزر الحرمل وبزر السذاب الجبلي ثم يضمون بها العانة

فان كان لضعف الدافعة روعي المزاج الغالب والمرض المضعف بما تعلم وعولج وأكثر ذلك من

برد وعلاجه بما فيه تسخين وقبض وخصوصا كما ذكرنا في ضعف الحس وان كان  
السبب إطالة

الحبس فعلاجه بالآبزنات المرخية المليئة المتخذة من بزر الكتان والحجلة والقرطم  
والرطوبة

وأضمدة متخذة من هذه ثم تستعمل الشديدة الادرار والقائطير ولدهن اللسان وأخواته  
منفعة عظيمة ههنا وأما الكائن بسبب الكلية والكبد والأمعاء والظهر فيجب ان يقصد  
قصد تلك الأعضاء فان نجح العلاج فيها نجح في هذه والألم ينجع ومع ذلك فلا بد من  
استعمال

المرخيات من الآبزنات والأضمدة والزروقات ومن استعمال المدرات الا ان يخاف من  
انزالها مادة كثيرة واعلم أن اللبن أصلح شئ لهم إذا لم تكن حمى وكل وقت تصح فيه  
بناقد

البزور ولا يكون حمى فالرأي ان يسقى في اللبن  
\* (فصل في ذكر أشياء مبولة نافعة في أكثر الوجوه) \* قال بعضهم ان خراء الحمام مع  
الموميا

إذا زرق به بول (وأیضا) \* ما ذكر في باب علاج السدة الغليظة وما ذكر في علاج ما  
كان عن برد

وقال بعضهم مما قد جربناه فنجع أن يؤخذ حمول من ملح طبرزد ويحتمل في المقعدة  
فيدر البول

ويطلق وقالوا ان ادخل في الإحليل قملة أو أخذ القراد الذي يسقط من الأسرة وعسى  
ان يكون

المعروف بالفسافس والأنجل وأدخل في الإحليل أدر البول وكذلك ان طلى عليه ثوم  
أو بصل

أدر أو يجعل في إحليل الذكر طاقة من الزعفران وإذا لم يكن ورم بل كانت سدة كيف  
كانت

نفع زرق زيت شمست فيه العقارب البيض التي ليست برديئة جدا بزراقة من فضة  
وأعين

بالنفخ  
\* (فصل في القائطير واستعمالها في التبويل والزرق) \* إذا لم تنجع الأدوية لم يكن بد  
من

حيله أخرى ومن استعمال القائطير والمبولة وإياك وان تستعملها عند ورم في المثانة أو  
في

ضاغط لها قريب فان ادخالها يورم ويزيد في الوجع وأجود القائطيرات ما كان من ألين  
الأجساد وأقبلها للتثنية وقد يوجد كذلك جلود بعض حيوانات البحر وبعض جلود

حيوان

البر إذا دبغ دباغة ما ثم اتخذ منه آلة وألصقت بغير الجبن وقد يتخذ من الأسرب والرصاص

القلعي وهو جيد أيضا فان كان شديد اللين قوى بقليل شئ يطرح عليه من المسحقونيا أو المارقشيثا أو بكثرة الإذابة والصب وطرح دم التيس عليه فان قوة دم التيس ناجعة في هذه الأبواب ومع ذلك فإنه يشدد الرصاصين وحينئذ يجب ان يكون رأسها صلبا مستديرا

ويثقب فيها عدة ثقوب حتى إذا حبس في بعضها شئ من دم أو رمل أو خلط غليظ كان لما يزرق

من دواء أو يستدر من بول منفذ آخر ولم يحتج إلى اخراج وادخال متواتر وقد يتخذ من الفضة

ومن سائر الأجساد وقد يعد جميع ذلك نحو حقن شئ فيه وقد يعد نحو استخراج شئ به فالذي

يعد نحو حقن شئ به فقد يشد على طرفه المفتوح الملطف شئ كجريب صغيرا ومثانة مفروكة

ملدنة ويصب فيها الدواء ثم يزرق على نحو زرق الحقن وقد يمكن ان يتخذ على نحو الحقنة

المختارة التي ذكرناها في باب القولنج وان أعدت نحو الاستبالة فتحتاج ان تجرى مجرى

الجذابات بسبب استحالة وقوع الخلاء وذلك بان تملأ شيئا ثم يجذب ذلك الشئ عنها بقوة فيجذب

خلفه البول المستدر أو غيره أو يهندم فيها أو عليها شئ يحصر من الهواء قدرا ما فإذا جذب ولم

يكن للهواء مدخل وجب ضرورة ان يجذب البول المستدر أو غيره والذي يملا تلك القرحة

الباطنة اما صوف منظوم الخيوط مشدود وسط الجملة بخيط حتى إذا دس عن طرفيه  
المخليين  
في التجويف دسا حصيفا ثم جذب الخيط استخراج الصوف وتبعه ما يستتبع وأما الآخر  
فعمود  
نافذ فيه أو غلاف يشتمل عليه مع مقبض ينزع به وأما استعمال هذه الآلة فأجوده ان  
يجلس العليل على طرف عصصه منزعج المقعدة مضبوطا من خلف ويرفع ركبتيه قليلا  
إلى  
فوق الأرنبتين مع تفحيج بينهما وقد تقدم باحمامه بالآبزنات المرخية وتضميد  
بالأضمدة  
والمروحات المرخية ثم يدخل القناطير مبلغا يكون في قدر طول قضيبه وسعته وضيقة  
والأولى  
تكون مبولة كل انسان بحسب طول قضيبه وقصره وسعته وضيقة وقد تقدمت وطلبت  
القناطير بالقيروطيات وخصوصا إذا كانت من أدهان مناسبة للغرض فإذا استوى فيه  
قدر  
كقدره ينصب الذكر نصبا مستويا كالقائم مع ميل إلى ناحية السرة ثم يرفق في دفع  
القناطير في  
مجرى المثانة قدر عقدة أو عقدتين وهنالك يفضى إلى خلاء المثانة ويسكن معه الوجع  
أو يقل  
أو يحس ان نفوذه قد أدى إلى تحريك الشئ وبالجملة فالنفوذ محسوس ثم يرد الذكر  
إلى ناحية  
الأسفل إلى حالته الأولى في نصبته أو أشد تسفيلا فإذا فعلت ذلك فاجذب شيئا ان  
أردته أو ادفع  
شيئا بالحقن ان أردت دفعه وبالجملة يجب ان تجتهد حتى لا يسحج ويكون على مهل  
ورفق حتى  
لا يرجع  
\* (فصل في تقطير البول) \* تقطير البول اما ان يكون بسبب في البول أو بسبب في  
آلات  
البول اما العضلة واما جرم المثانة نفسها أو لسبب في المبادئ والسبب في البول اما  
حدثه  
أو كثرته وكون الحدة سببا لتقطيره اما لما ذكرناه في باب عسر البول من أن يكون  
استرساله مؤلما  
لحدة فيه قوية واجتماعه وثقله غير محتمل فيكون له حال بين الاحتباس والاسترسال  
وهو التقطير

واما لان كل قليل منه لشدة ايدائه لحدته يستدعى النفض فتدفعه الدافعة وان لم يكن  
إرادة  
وتكون حدته اما للأغذية والأدوية والتعب والجماع وغير ذلك أو لمزاج الأعضاء  
المبدآنية  
مثل الكبد وعروقها والكلية مزاج ساذج أو مع مادة من مدة أو غير مدة أو البدن كله  
لكثرة  
فضل حاد فيه فتدفعه الطبيعة واما كون الكثرة سببا لتقطيره فلتثقله وازعاجه العضلة إلى  
انفتاح يسير وان لم تستدع الإرادة إليه وأما السبب الخاص بالعضلة وبمباديها فمثل  
استرخاء  
مفرد أو مع خدر وبطلان حس كما يعرض أيضا للمقعدة أو لورم أو لسوء مزاج  
مضعف مبتدأ  
منها أو صادر إليها عن مباديها وأكثره عن برد ولذلك من يصرد يكثر تقطير بوله وإذا  
حدث بها  
ضعف ضعف عن انقباضها عن المجرى ومع ذلك يضعف اطلاقها نفسها وخصوصا إذا  
شاركها  
عضل البطن في الضعف وأما الكائن بسبب المثانة فاما ضعف فيها من سوء مزاج حار  
مفرد أو  
مع مادة حارة أو من سوء مزاج بارد وهو الأكثر ولذلك كما قلنا من يصرد يتقطر بوله  
وذلك المزاج  
وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين أحدهما لما تضعف له الماسكة فلا تقدر  
على امسك  
كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير فتخلى عنه ليسيل وان لم تكن إرادة والثاني لما  
تضعف له  
الدافعة فلا تعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير المخالط للعسر وقد يكون هذا  
الضعف  
في نفسها وقد يكون بالمشاركة لأعضاء من فوقها بسبب أورام ودييلات وتقيحات في  
الكلى  
وما فوقها تشاركها المثانة وتتأذى بما يسيل إليها وقد يكون السبب قروحا في المثانة  
وجربا

فلا يقدر على حبس البول للوجع وقد يكون التقطير لسدد مجرى المثانة من ورم فيها  
أو في الرحم

والمعي والصلب أو حصاة أو سدة أخرى إذا لم تكن تامة السدة وأمكن الطبيعة ان  
تحتال

فيخرج البول قليلا قليلا وقد يكون بسبب وجع المثانة لقروح فيها على ما ذكرنا في  
باب العسر

فمن تقطير البول ما يكون معه عسر ومنه ما ليس معه عسر ومن تقطير البول ما معه  
حرقة

ووجع ومنه ما ليس معه ذلك ويشبه ان يكون أكثر تقطير البول لأسباب السلس أو  
لأسباب

العسر أو لأسباب الحرقة

\* (فصل في العلامات) \* أما الأورام والسدد والأسباب المادية والأوجاع وغير ذلك من  
أكثر

الأبواب والأقسام فقد عرفت علاماتها وعلمت علامة المزاج الحار من لون البول  
والتهاب

الموضع وتقدم الأسباب وعلامة المزاج البارد من لون البول ووجود البرد وتقدم  
الأسباب

وعلامات المشاركات أيضا معلومة ولا يجب ان تطول الكلام فيها

\* (فصل في العلاجات) \* قد علمت أيضا علاج كل باب في نفسه مفردا ملخصا لكن  
أكثر

ما تعرض هذه العلة بسبب البرد وبسبب الفالج وأكبر العلاج له العلاج المسخن  
المقبض وكل

من يعجز عن الصبر على البول فإنه ينتفع بالأدوية الباهية فمن المشروبات النافعة في  
ذلك

الترياق والمشروديطوس وأيارج جالينوس والانقرديا والاطريفل الكبير وجوارشن الكندر  
والاطريفل الأصغر مقوى بانقرديا أو بسجزنيا ومخلوطا معه بعض المقبضات القوية مثل

حب الآس وجفت البلوط وما يشبه ذلك وأيضا الحرف نافع واستعمال الثوم نافع فإنه  
يدر

البول المنقطع ويعيده إلى الواجب ومن المجربات حب الحاشا بعاقرقرحا ومما جربناه  
ان

يؤخذ من الهليلج الكابلي المقلو جزء ومن البهمن الأبيض نصف جزء ومن الفوتنج  
اليابس

وحب الآس والسندروس والمر والكندر والسعد والبسباسة من كل واحد ثلث جزء



ومن القرنفل نصف جزء ومن الراسن المجفف وحب المحلب جزآن يعجن بعسل  
الأمليج ويحفظ  
ويشرب  
\* (صفة معجون قوى) \* يؤخذ هليلج اسود و كابللي وسك من كل واحد خمسة دراهم  
مر  
وجندبيدستر من كل واحد درهم ونصف كهرباء وسعد من كل واحد درهمان ونصف  
كندر  
وحب المحلب من كل واحد عشرة دراهم يعجن الكل بالعسل ويتناول منه على الدوام  
وزن  
مثقال \* (أخرى) \* يؤخذ كمون وقنطوريون وصعتر أجزاء سواء من كل واحد درهمان  
بماء  
حار \* (أخرى) \* يؤخذ حب الآس والبلوط وقشار الكندر وكمون كرمانلي من كل  
واحد  
جزء الشربة ثلاثة دراهم بشراب عتيق \* (أخرى) \* يؤخذ هليلج كابللي وبليلج واملج  
مقلوان  
من كل واحد سبعة دراهم قشار الكند خمسة دراهم حب الآس عشرة دراهم يلت  
كلما جف  
بماء أطفئ فيه الحديد المحمي مرارا كثيرة ثم يعجن برب الآس  
\* (صفة معجون آخر) \* يؤخذ حب الآس جزء اللاذن ربع جزء تمر هيرون جزآن  
يعجن به  
والشربة منه ستة مثاقيل أو ورق الآس وورق الحناء ومر و كندر وجلنار وبلوط أجزاء  
سواء يشرب مقدار الواجب في شراب  
\* (صفة معجون مجرب نافع) \* ويصلح للبول في الفراش \* (ونسخته) \* يؤخذ من كل  
واحد

من من الهليلج الكابلي والبليج والأملج عشرة دراهم ومن البلوط المنقع في الخل يوما  
وليلة المقلو

بعده ومن السنديروس والسعد والكندر الذكر والراسن اليابس والميعة اليابسة والبسذ من  
كل واحد خمسة دراهم مر ثلاثة دراهم ويعجن بعسل

\* (صفة دواء قوى) \* يؤخذ من الجنديدستر ومن القسط المر ومن الحاشا ومن جفت

البلوط ومن العاقر قرحا أجزاء سواء تعجن بماء الآس الرطب والشربة درهم عند النوم  
أو يشرب الكندر وزهر الحناء من كل واحد درهم ومن المعالجات الخفيفة ان يشرب

من

بزر القاقلة مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا إذا أنقع البلوط في خل العسل يوما وليلة

ثم

قلى على طابق ويشرب منه والمبلغ عشرة دراهم (وأیضا) التين المبلول بالزيت وأيضا

السعد

والكندر أجزاء سواء يستف منهما على الريق وزن مثقال (وأیضا) الشونيز وبزر السذاب  
أجزاء سواء والشربة إلى درهم والراسن نعم الدواء له ودهن الخروع أيضا شربا ومروخا

وينفع

منه تناول العسل على الريق على الدوام وللمشاخ دواء نافع يؤخذ من الجنديدستر  
والأفيون وبزر البنج وبزر السذاب يشرب منه مثقال بأوقية طلاء وإذا احتمل الموميائي

المداف في الزئبق في الدبر وقطر في الإحليل صبر على البول وكذلك أكل التين بالزيت  
\* (فصل في سلس البول) \* سلس البول هو ان يخرج بلا إرادة وقد يكون أكثر لفرط

البرد

ولاسترخاء العضلة وضعف يعرض لها وللمثانة كما يعرض في آخر الأمراض وقد يكون  
للاستكثار من المدرات ومنها الشراب الرقيق وخصوصا عند اتساع المجاري في الكلية

وقوة القوة الجاذبة وقد يكون لحرارة كثيرة جذابة إلى المثانة مرشحة عن البدن ومن  
أسبابه زوال الفقار فتحدث آفة في العضلة لا تقدر لها ان تنقبض وربما كان السلس

لا بسبب في المثانة ولا العضلة والبول بل لضغط مزاحم يضغط كل ساعة ويعصر  
فيخرج

البول مثل ما يصيب الحوامل والذين في بطنهم ثقل كثير وأصحاب الأورام العظيمة في  
أعضاء

فوق المثانة ولا تحتاج بعد ما فصل لك إلى أن تعرف العلامات فالوقوف عليها سهل  
مما سلف

\* (فصل في العلاج) \* ما كان من الحرارة وهو في النادر تنفعه أدوية مبردة قابضة ومن  
ذلك

سفوف بهذه الصفة \* (ونسخته) \* يؤخذ كزبرة يابسة وورد أحمر منزوع الأقماع من

كل  
واحد خمسة دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر الحمقاء من كل واحد  
خمسة عشر  
درهما طين أرمني خمسة دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ وزن درهمين  
يعجن بماء  
الرمان الحامض \* (أخرى) \* يؤخذ كهرباء وطين أرمني وهليلج اسود ولب البلوط  
وعدس  
مقشر من كل واحد وزن درهمين كزبرة مقلوة مخللة وزن درهم والشربة من سفوف  
ثلاثة  
دراهم ويعالج بعلاج ديانيطس ويقطع العطش بماء يمسك في الفم من المصل والسماق  
ونوى  
التمر هندي وحب الرمان واما للبارد فالمعالجات المذكورة في باب التقطير \* (أخرى)  
\* يؤخذ  
وج وسعد وراسن مجفف ولب البلوط من كل واحد وزن درهمين مر ثلاثة دراهم  
وهو سفوف  
والكموني نافع جدا وخصوصا إذا سحقت عقاقيره جدا والكموني أيضا ينفع من ذلك  
طلاء  
وبالجملة هو نافع لما كان من برد شديد في أعضاء البول ومما ينفع سقى أربعة دراهم  
كندر  
فإنه يحبس السلس أو وزن درهمين محلب والأدهان الحارة مفتقا فيها المسك  
والحلثيت

والجندبيدستر والفرييون ونحوه  
\* (صفة حقنة جيدة) \* يؤخذ رطل حسك وعشرون درهما سعد أو عشرة دراهم محلبا

يطبخ  
في أربعة أرطال ماء بالرفق بعد الانقاع يوما وليلة فإذا بقي من الماء قدر رطل صفي  
وصب عليه  
نصفه دهن حل ويطبخ ويستعمل الدهن حقنة أو يؤخذ من الماء جزء ومن دهن الغار  
والبان  
والبندق والفسق وحب الخضراء والمحلب أجزاء سواء كما يوجب الحدس ويفتق فيها  
قوة من

المسك ويحقن به ودهن ألبان قوى جدا  
\* (فصل في البول في الفراش) \* سببه استرخاء العضلة وربما أعانه حدة البول والصبيان  
قد يعينهم على ذلك الاستغراق في النوم فإذا تحرك بولهم دفعته الطبيعة والإرادة الخفية  
الشبيهة بإرادة التنفس قبل انتباههم فإذا اشتد واستولعوا خف النوم واستولع العضو  
المسترخي ولم يبولوا

\* (فصل في العلاج) \* علاجهم علاج من به استرخاء المثانة وتقطير البول وسلس البول  
وخصوصا دواء الهليلجات بالراسن والميعة ومن المروخات دهن ألبان غاية ومع ذلك  
فيجب

ان يناموا وقد خففوا الغذاء ليخف نومهم ولا يشربوا ماء كثيرا وان يعرضوا أنفسهم  
على

البول وربما كان الواحد منهم يتخيل له كما تتقاضاه القوة الدافعة والحساسة بالبول  
وهو

نائم انه يوافق موضعا من المواضع فيبول فيه ويعتاد ذلك فان كان ذلك الموضع موجودا  
وكان يجرى مجرى الخلاء والكثيف أو الستر الصحراوية جهد حتى غيرها وبنائها  
مساجد

ومساكن آخر وثبت ذلك في خياله فإذا انساق به الحلم إلى ذلك الموضع ثم تذكر في  
خياله

انه مغير عما كان عليه تخيلت القوة الإرادية منه تلك السماحة الخفية الغير المشعور بها  
وعرض لها في النوم توقف مانع يقاضي القوة الدافعة فلم يلبث ان يتنبه \* (ومما جرب  
لهم هذا

الدواء ونسخته) \* يؤخذ بلوط وكندر ومر أجزاء سواء يطبخ بشراب قدر ثلاث أواق  
إلى أن

يرجع إلى أوقية ويصفي ويشرب مع درهم من دهن الآس وقد زعموا انه إذا جفف كلية  
الأرنب وأخذ منها جزء ومن بزر الكرفس والعاقرقرحا من كل واحد نصف جزء ومن

بزر  
الشبث جزء والشربة منه درهمان ونصف في أوقية ماء بارد كان نافعا من ذلك جدا  
وينفع  
منه دماغ الأرنب البري بشراب وينفع منه أقراص مخبوزة من عجين قد جعل فيه قوة  
من خرد  
الحمام بماء بارد فهو غاية أو مر بشراب على الريق وهو برؤه وينفع منه الحقن بأدوية  
حاسبة  
للبول ويزرقها في المثانة  
\* (فصل في ديانيطس) \* ديانيطس هو ان يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير  
ونسبة هذا  
المرض إلى المشروب والى أعضائه نسبة زلق المعدة والأمعاء إلى المطعومات وله  
أسماء باليونانية  
غير ديانيطس فإنه قد يقال له أيضا دياسقومس وقراميس ويسمى بالعربية الدوارة  
والدولاب  
وزلق الكلية وزلق المجاز والمعبر وصاحبه يعطش فيشرب ولا يروى بل يبول كما  
يشرب غير قادر  
على الحبس البتة وقال بعضهم ان هذا يعرض بغتة لأنه أمر طبيعي غير كائن بالإرادة  
وزلق  
الأمعاء قليلا قليلا لان هناك حس وإرادة وهذا كلام غير محصل وسبب ديانيطس حال  
الكلية  
اما لضعف يعرض لها واتساع وانفتاح في فوهات المجرى فلا ينضم ريث ما تلبث  
المائية

في الكلية وقد يكون ذلك من البرد المستولي على البدن أو على الكبد وربما فعله  
شرب ماء  
باردا وحصر شديد من برد قارس واما لشدة الجاذبة لقوة حارة غير طبيعية مع مادة أو  
بغير مادة  
وهو الأكثر فتجذب الكلية من الكبد فوق ما تحتمله فتدفعه ثم تجذب من الكبد والكبد  
مما قبلها فلا يزال هناك انجذاب متصل للمائية واندفاع وأنت تعلم أنه إذا اندفع سيال  
اندفاعا  
قويا استتبع لضرورة الحلاء فتلاحق فوج وفوج وهو مرض رديء ربما أدى إلى الذوبان  
والى الدق بسبب كثرة جذبه الرطوبات من البدن ومنعه إياه ما يجب ان يناله من فضل  
الرطوبة  
بشرب الماء وأنت تعلم وتعرف العلامات مما قرأت إلى هذا الوقت  
\* (فصل في العلاجات) \* أكثر ما يعرض ديانيطس من الحرارة النارية فلذلك أكثر  
علاجه  
التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب الباردة مما لا يدر مثل الخس والخشخاش  
والسكون في الهواء البارد الرطب والجلوس في آبن بارد حتى يكاد يخضر ويخصر  
ليسكن  
عطشه وتبرد كليته وتشد عضلته وينفع فيه شحم الكافور والنيلوفر ونحوه من الرياحين  
الباردة (ومما ينفع) من هذا التنويم والشغل عن العطش وتديير العطش وهو التديير  
المقدم  
فيجب ان يشغل به ولو بسقي فضل من الماء وأجود ذلك أن يسقى الماء البارد جدا ثم  
يقياً ويكرر  
هذا عليه ويجب ان يصرفوا المائية عن الكلية بالقئ وبالتعريق القوى وتخدير ناحية  
القطن  
مما ينفع بإنامة القوة عن التقاضي للماء وعجزها عن جذبه أيضا ومما يجب ان يحتنبوه  
اتعاب  
الظهر وتناول المدرات وتليين الطبيعة ينفعهم ولو بالحقن المليئة المعتدلة فان أكثرهم  
يكونون  
يابسي الطبيعة وربما احتاجوا إلى الفصد في أوائل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ  
الحامض المبرد وأجوده أخثره وخصوصا من لبن النعاج وماء القرع المشوي وعصارة  
الخيار  
ببزر قطونا وماء الرمان الحامض وماء التوت وماء الإحاص وأمثال هذه وتكون أشربته  
من  
هذا القبيل يشربها دون الماء كشربه الماء ما قدر ورب النعناع ينفعهم جدا وماء الورد

بل  
عصير الورد في وقته نافع لهم ومسكن لعطشهم والشربة قدر قوطولين وأيضا الماء  
المقطر  
من دوغ البقر أو دوغ النعاج الحامض ينفعهم ويسكن عطشهم ومما ينفعهم فيما يقال  
ان  
تنقع ثلاث بيضات في الخل يوما وليلة ثم تحسى ومما جربناه لهم ان يتخذ الفقاع لهم  
من دقيق  
الشعير وماء الدوغ الحامض المروق بعد تخثير الدوغ يكرر اتخاذ الفقاع منه مرارا  
وترويفه  
ثم استعماله من دقيق الشعير فقاعا وكما كرر هذا كان أبرد فيشرب مبردا ومن الأدوية  
أقراص  
الجلنار على هذا الوصف (ونسخته) يؤخذ اقايا وزن درهمين ورد ثلاثة دراهم جلنار  
أربعة  
دراهم صمغ درهم كثيرا نصف درهم يشرب بلعاب بزر قطونا وماء بارد أو بماء  
القرع أو الخيار  
أو بماء الرمان وأيضا \* (نسخة مجربة) \* أقراص الطباشير بماء القرع أو الخيار أو بماء  
الرمان  
أو يؤخذ من الطباشير والطين المختوم والسرطان النهري المحرق المغسول من كل  
واحد جزء  
ومن اللك ثلث جزء ومن بزر الخشخاش وبزر الخس من كل واحد جزء ونصف  
يجمع بلعاب  
بزر قطونا ويقرص والشربة منه كما ترى  
\* (فصل في الأضمدة) \* من الأضمدة ما يتخذ من الأدوية التي فيها تبريد ثم تشديد \*  
(ونسخته) \*

إليها وكذلك الورد الرطب والرياس والحصرم وعصا الراعي وقشور الرمان يخلط  
الجميع

خلط الضماد ويستعمل

\* (نسخة الأظلية) \* ومن الأظلية ما يتخذ من اقايا أربعة دراهم كندر درهمان عصارة  
لحية

التيس واللاذن والرامك من كل واحد درهمان ومن العفص وزن درهم يدق ويعجن  
بماء

الأس الرطب ويطلبي به فإنه نافع

\* (نسخة الحقن) \* ومن الحقن القوية في هذا المرض الجيدة الحقنة بالدوغ

وبالعصارات

الباردة القابضة المذكورة في الأضمدة وقد يحقن باللبن الحليب ودهن القرع ودهن  
اللوز

فإنه نافع جدا

\* (فصل في تغذيتهم) \* واما أغذيتهم فما لا يسرع استحالتة للطفاته إلى المرارية أو

يكون

للطفاته وقتله بحيث يصير بخار أو يتحلل ويحف الثفل ويكون جفافه بصرفه للمائية عن  
الأمعاء إلى الكلية بل إن كان لطيفا تتحلل مائته من غير أن يجتمع منها كثير بول

ويكون

مستصحبا للين الطبيعة فهو فاضل فان أفضل شئ من خلال الأغذية التي يؤمرون بها أن  
يكون

بحيث يتبعها لين من الطبيعة وكثير من العطش ومما يوافقهم حساء الحندروس وماء  
كشك

الشعير والمصوصات والهلامات وقد خلط بها ما يدر أعقلها للطبيعة والاسفيدباجات  
الكثيرة

الدسومة باللحوم الحولية والدجج المسمنة وأكارع البقر والسلك الطري المحمض  
وغير المحمض

ان أمن العطش ولبن النعاج المطبوخ بالماء حتى يذهب الماء وشئ من اللبن كل ذلك  
نافع لهم

ويجب ان يحذروا من الفواكه التي فيها تبريد وقبض ما فيه ادرار كالسفرجل وأما  
الكائن

من لبرودة وهو مع ذلك لا يخلو عن العطش ولم يتفق لنا مشاهدته فقد دبر له بعض  
العلماء

المتقدمين فقال يجب أن يتلطف لتسكين عطشه ثم يسهله بحقن لينة مرات ثم يسهله



بحب  
الصبر أحد عشر حبة كل حبة كحمصة ثم ترفهه ثلاثة أيام ثم يعاود التدبير ثم يقيئه  
على الطعام  
بالفجل وما يشبهه ثم يسخن بدنه بالمحاجم توضع عليه والكمادات والبخورات  
وخصوصا أطرافه  
وربما احتجت أن تستعمل عليها الأدوية المحمرة ثم يراح أياما ثم يراض بالركوب  
المعتدل  
والدلك المعتدل وخاصة في أطرافه ويأمره بالحمام الحار ويسقي الشراب الريحاني  
\* (فصل في كثرة البول) \* كثرة البول على وجوه من ذلك ما يكون على سبيل  
ديانيطس وليس  
هذا هو الذي يكون معه عطش فقط بل الذي يكون معه عطش لا يروى ويخرج الماء  
كما يشرب  
ومن ذلك ما لا يكون معه عطش يعتد به فان هناك حرقة وحدة فالسبب فيه حدة البول  
أو قروح  
كما علمت وان لم يكن فهناك أسباب سلس البول البارد والبرد يدر كثيرا بما يعقل  
وبما يسخن  
الباطن ومن كثر برازه ورق قل بوله ومن ييس برازه كثر بوله وقد عرفت ما يتصل بهذا  
فيما سلف  
وقد مضى علاج جميع ذلك وسنذكر ههنا أيضا معالجات لما كان من برد فنقول ان  
جميع  
الأدوية الباهية نافعة لمن به بول كثير من برد وتحسى البيض النيمرشت على الريق نافع  
ويناول  
الألبان المطبوخة ومما ينفعهم أيضا طبيخ حب الآس والكمثرى اليابس وتمر هيرون  
كل يوم أوقيتان على الريق والمر من أدويته الجيدة وكذلك المحلب وكذلك السعد  
وكذلك  
الكندر وكذلك الخولنجان وكذلك خبث الحديد والكزبرة فإنه نافع وهذا الدواء الذي  
نحن

واصفوه نافع جدا \* (ونسخته) يؤخذ من جنديدستر وقسط ومر وحاشا وجفت البلوط  
والعافر قرحا بالسوية يتخذ منه حب بما الآس الرطب والشربة منه عند النوم درهم حقنة  
\* (جيدة لذلك وتقوى الكلية) \* يؤخذ عصارة الحسك المطبوخة حتى تقوى ومخ

الضان

وخصاه وشحم كلى الماعز جميع هذا بالسوية ويجمع ويؤخذ من اللبن الحليب ومن  
السمن

ومن ودك الالية ومن دهن الحبة الخضراء أجزاء سواء جملتها مثل ما أخذته أولا  
ويوجف

بعضه ببعض ويحقن به

\* (فصل في بول الدم والمدة والبول الغسالي والشعري وما يشبه ذلك من الأبوال  
الغريبة) \*

اما بول الدم الصرف فيكون اما دما انبعث من فوق أعضاء البول أعني الكلى والمثانة  
ومثل

الكبد والبدن كله لامتلاء صرف مفرط مفرق اتصال العروق على الأنحاء الثلاثة  
المعلومة

أو ترك عادة أو قطع عضو وسائر علامات ما علمت أو على نحو بحران أو تنقية فضول  
أو صدمة أو وثبة أو

سقطه أو ضربة أزعجت الدم وكذلك كل ما يجرى مجراها وهذه في الأقل واما أن  
يكون في نواحي

أعضاء البول لانقطاع عرق أو انفتاحه أو انصداعه بضربة أو سقطه أو ريح أو برد  
صاعد

بالتكثيف أو لتأكل وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز قويين وقد يكون ضرب من بول  
الدم بسبب

ذوبان اللحمية دما رقيقا أو بسبب شدة رقة الدم في البدن فان هذا إذا اتفق مع قوة من  
الكلية جذب الدم الكثير أما الأول فله معينان في تسهيل السيالان من الدم لأنه يجرى

مجرى

الفضل وانه لا قوام له فيعصى والثاني له معين واحد فإذا جذبتها الكلية بقوة دفعها إلى  
المثانة وأما بول الدم الغسالي فيكون اما بسبب ضعف الهاضمة والمميزة في الكلية واما

لضعفهما في الكبد واما بول الدم المشوب بأخلاق غليظة فيكون أكثره لضعف الكلى  
وكذلك بول شئ يشبه الشعر فإنه ربما كان سببه ضعف هضم الكلى وربما كان سببه

ضعف

هضم العروق وربما كان طويلا جدا نحو شبرين وربما كان إلى بياض وربما كان إلى  
حمرة

وانما يطول بسبب الكلية لكونه في تلافيف عروق أو غيرها ومن الأغذية الغليظة والألبان والحبوب مثل الباقلا ونحوها وليس في بوله من الخطر بحسب ما يروع القلب بخروجه يذعره وأما بول القيح وبول الدم المخالط للقيح فقد يكون لانفجار ديبالات في الأعضاء العالية من الرئة والصدر والكبد كما علمت كلا في موضعه أو لورم انفجر في أعضاء البول أو لقروح فيها ذات حكة وغير ذات حكة وأما الأبول الغليظة فتبال اما بسبب تنقية وبحران ودفع يتبعه خف وقد تكون لكثرة أخلاط غليظة لضعف هضم واما الأبول الدسمة السلسلة الخروج فتدل على ذوبان الشحم ويجب أن نرجع في باقي التفصيل إلى كلامنا في البول قال أبقراط إذا بال الدم بلا وجع وكان يسيرا في أوقات فليس به بأس وأما إذا دام فربما حدث حمى وبول قيح \* (فصل في العلامات) \* ما كان من بول الدم الصفر للامتلاء وللأسباب المقرونة به فتدل عليه أسبابه وعلامات أسبابه مما علمت وما كان لانفتاح عرق ولانفجاره فيكون بلا وجع ويكون نقيا عبيطا لكن دم الانفتاح يكون قليلا قليلا ودم الانفجار والانشقاق يكون كثيرا ولا يكون في المثانة انفتاح وانفجار يبال معه دم كثير كما يكون في الكلية فان المثانة تأتيها

المائية مصفاة واما دم الغذاء فتأخذه في عروق صغار تأتي إليها لغذائها فقط فليس فيها دم غزير والكلية يأتيها دم كثير مع المائية فتصفي عنها المائية وتأتيها عروق كبار تمتاز منها دما إلى أعضاء آخر فيكون دمها أكثر من المحتاج إليه لها فيكون كثيرا وعروقها غير موثقة ولا جيدة الوضع مستوية وعروق المثانة محفوظة غير معرضة للتصدع والتفجر بوضعها ودم القروح يكون مع وجع ما وان كان تأكل كان قليلا قليلا والى السواد وربما كان معه نتن ويكون أكثره بعد أمراض وكثيرا ما يكون معه فتور ومدة وربما كان معه مدة وقيح ويتخلل ذلك خروج دم نقي كما علمت من علامات القروح وعلامات ما يخرج منها وأما الذوباني فيدل عليه الذوبان وأن يكون ما يبالي من الدم الرقيق كالمحترق وكأنه نش من كباب وأما الذي لرقة الدم في البدن فيدل عليه انما يخرج من الفصد يكون رقيقا جدا ولا يصاب علامة أخرى وأما موضع المدة والدم فيعرف بالوجع ان كان وجع ويعرف بعلامات أمراض كانت وانها في أي الأعضاء كانت كعلامات ورم وديبيلة أو قرحة أو امتلاء ويعرف من طريق الاختلاط فإنه كلما كان أرفع كان أشد اختلاط بالبول وكلما كان أسفل كان أشد تبرأ منه والذي لا يكون لأسباب قريبة من الإحليل فيتقدم البول والبعيد من الإحليل ربما تأخر عن البول أو خالطه اختلاطا شديدا وأما الغسالي الدال على ضعف كلية أو كبد فالكلية منه أشد بياضا والى غلظ والكبدي أضرب إلى الحمرة وأرق وأشبه بالدم ويدل على الورمي من ذلك ومن بول المدة علامات الورم المعروفة بحسب كل عضو وملازمة الحمى وما كان قيحا يخرج عن الورم المنفجر فهو كثير دفعه ولا يؤدي إلى سحج وتقريح وضرر وما كان من قروح فهو قليل وبتفاريق وربما أفسده ممره وقيحه وما كان من هذه الاندفاعات بحرانيا كان معه خفة وقوة وكان دفعة والذي يكون بسبب الامتلاء أو بسبب ترك رياضة أو قطع عضو فقد يكون له

أدوار  
\* (فصل في المعالجات) \* أما الكائن عن امتلاء وما ذكر معه فقد علمت علاجاته في  
الأصول  
الكلية وبعدها وأما الكائن عن القروح فقد تعلم أن علاجها علاج القروح والتأكل وقد  
بيننا  
جميع ذلك في موضعه وعلاج ضعف الهضم في الكلية والكبد والذوبان ورقة الأخلاط  
كله كما علمته وتعلم أن البحراني والذي على سبيل النقص لا يجب حبسه فإذا احتيج  
إلى فصد  
فالصافن أنفع من الباسليق وليلطف الغذاء بعد الفصد ولا يتعرض للقوابض مثل السماقية  
حتى تدل القارورة على النقاء فان القوابض تجمد العلق وتضييق المسالك فربما ارتدت  
المائية  
إلى خلف وفيه خطر وكذلك الحامضات (وأما البول الشعري) فيحتاج أن تستعمل فيه  
الملطفة  
المقطعة من المدرات والأدوية الحصوية وأن يكون الغذاء مرطبا ترطيا غريزيا والذي  
يجب أن نذكر علاجه الآن علاج بول الدم الصرف الذي بسبب تفرق الاتصال في  
العروق  
والعلاجات المشتركة بين ما كان بسبب الكلية والمثانة فهو التبريد والتقييض بالأدوية  
التي  
ذكرنا أكثرها في باب نرف دم الحيض مع مدرات لينفذ الدواء وان يتقدم بجذب الدم  
إلى  
الخلاف بالمحاجم والفصد الدقيق القليل من الباسليق ويناول أغذية تغلظ الدم وتبرده  
والسكون والراحة وشد الأعضاء الطرفية ويجب أن يهجر الجماع أصلا ويجب أن  
يستعمل  
الآبزنات المطبوخ فيها القوابض من العدس المقشر ومن قشور الرمان والسفرجل

والكمثرى والعفص وعصا الراعي ونحو ذلك ومن الأدوية القوية في حبسه الحسك  
ونشارة

خشب النبق وأصل القنطوريون الجليل وحب الفاونيا ومن الأطلية حيث كان أصل  
العوسج والخرنوب النبطي خرنوب الشوك والسماق وأصل الإحاص البري وقشور  
الرمان

يتخذ منه طلاء بماء الريياس أو الحصرم أو عصارة الورد وحي العالم وحده طلاء جيد  
خصوصا

أصله مع كثيراء وشئ من العصارات القابضة ومن اللطوخات للظهر والعانة مروخ بهذه  
الصفة

\* (ونسخته) \* يؤخذ مر وزاج وعفص وقرطاس محرق واقاقيا ومن المشروبات قرص  
الجلنار بدم الأخوين ومن القوية ويحتاج إليه في البول الدموي الكائن من المثانة قرص  
بهذه الصفة وهو مجرب \* (ونسخته) \* يؤخذ الشب اليماني والجلنار ودم الأخوين  
ومن كل

واحد درهم ومن الكثيراء درهمان صمغ نصف درهم يسقى في شراب عفص حلو أو  
في عصارة

الحمقاء ومما دون ذلك وأسلم دواء بهذه الصفة \* (ونسخته) \* يؤخذ من الكثيراء أو  
من

بزر الخشخاش والطين المختوم وعصارة لحية التيس وصمغ الإحاص الأسود والكهرباء  
أجزاء

سوا والشربة إلى وزن درهمين أو إلى ثلاثة دراهم بحسب ما ترى وأيضا أصل حي  
العالم

والكهرباء من كل واحد جزء ساذج نصف جزء شب سدس جزء طين أرمني جزء  
ونصف الشربة

إلى مثقال ونصف في بعض العصارات القابضة وربما جعل فيها مخدرات مثل هذه  
النسخة

يؤخذ زعفران حب الحرمل حب الخبازي البري أفيون من كل واحد درهمان لوز منقى  
ثلاثة ونصف عددا والشربة منه مثل جلوزة وأيضا يؤخذ قشور أصل البيروح المشوي

والأنيسون المشوي وحب الكرفس المشوي من كل واحد ثلاثة دراهم خشخاش أسود  
اثنا

عشر درهما يعجن بطلاء الشربة منه وزن درهم \* (وأيضا) \* يؤخذ سفوف من قرن  
الإبل

المحرق والكثيراء اجزاء سواء ويستف برب الآس فإنه نافع جدا

\* (فصل في صفة دواء مدحه القدماء) \* يؤخذ من بزر المغاث منقى ثلاثون حبة عددا

وبزر  
القضاء مثقال وحب الصنوبر اثنا عشر عددا لوز مر مقشر تسعة عددا بزر الخبازي ثلاثة  
دراهم  
الشربة منه درخمي على الريق وأما الذي يختص بالمثانة فان تجعل الأدوية المشروبة  
أقوى  
والمدرات فيها أقوى أيضا ومما ينتفع به أيضا أن يضمدا بإسفنجة مغموسة في الخل  
توضع في جميع  
جوانبها وفي الحالبين وغير ذلك وأن يستعمل الأدوية فيها مزقة بعصارات مثل عصارة  
لسان  
الجمل وعصارة البطباط وعصارة بقلة الحمقاء ومن الأدوية قرص الشب والكثيراء  
المذكور  
وقرص المنخدرات المذكورة وقرن الأيل المحرق والكهرباء والشاذنج والصمغ والعفص  
وعصارة  
لحية التيس والجلنار وشئ من الشب والرصاص المحرق المغسول وقوة من المنخدرات  
الأفيونية  
والبنجية ومن تدبير حبس سيلان دم المثانة وضع المحاجم على الخواصر والأوراك  
والعانة فان  
ذلك يحبس الدم ثم يدبر بتدبير العلق على ما قيل ومن الأغذية خبز مشرود في الدوغ  
والرمانية  
والسماقية وان كانت القوة ضعيفة قويت مرق القوابض باللحم المدقوق وأطعمت  
الاسفيدباجات من أقجاج والطياهج والشفانين محمضة بماء الحصرم وحب الرمان  
واللبن  
المطبوخ ونحو ذلك وان لم يكن بد من شراب لسقوط قوة أو شدة شهوة فالعفص  
الغليظ  
الأسود وإذا برئ من يبول دما أو مدة فليشرب الممزوج ليجلو ويدر ولا يحبس البول  
البتة

فيعاود العلة

\* (الفن العشرون في أحوال أعضاء التناسل من الذكران دون

النسوان يشتمل على مقالتين) \*

\* (المقالة الأولى منه في الكليات وفي الباه) \*

\* (فصل في تشريح الأنثيين وأوعية المنى) \* قد خلق الأنثيان كما علمت عضوين

رئيسيين يتولد

فيهما المنى من الرطوبة المتحلبة إليهما في العروق كأنها فضل من الغذاء الرابع في

البدن كله

وهو أنضح الدم وألطفه فيتخضخض فيهما بالروح في المجاري التي تأتي البيضتين من

العروق

الناضجة والساكنة المتشعبة من عرق نابض وعرق ساكن هما الأصلان تشعبا كثير

التعاريح

والالتفاف والشعب حتى يكون قطعك لعرق واحد منهما يشبه قطعك لعروق كثيرة

لكثرة

الفوهات التي تظهر ثم ينصب عنهما في أوعية المنى التي نذكره إلى الإحليل وينزرق

في مجامع

النساء وهو الجماع الطبيعي إلى الرحم ويتلقاه فم الرحم بالانفتاح والجذب البالغ إذا

توافي

الدفقان معا والأنثيان مجوفتان وجوهر البيضة من عضو غددي أبيض اللحم أشبه ما

يكون

بلحم الثدي السمين ويشبه الدم المنصب فيه به في لونه فيبيض وخصوصا بسبب ما

يتخضخض

فيه من هوائية الروح والمجرى الذي تأتي فيه العروق إلى الأنثيين هو الصفاق الأعظم

الذي هو على العانة وأما الغشاء الذي يغشى الشرايين والأوردة الواردة إلى الأنثيين

فمنشؤه من

الصفاق الأعظم كما علمت في موضعه وبذلك يتصل أيضا بغشاء النخاع وينحدر على

ما ينحدر من

العروق والعلائق في بربخي الأربية إلى الأنثيين فيتولد البربخ منه نافذا والغشاء المجلل

لما

ينفذ في البربخ تولده أيضا منه وقد علمت في تشريح العروق أن البيضة اليسرى يأتيها

عرق

غير الذي يأتي اليمنى بالغذاء وان الذي يأتي اليمنى يصب إليها دما أنضح وأنقى من

المائية



والبيضة اليمنى في جمهور الناس أقوى من اليسرى الا من هو في حكم الأعسر وأوعية  
المني  
تبتدئ كبرابخ من كل بيضة بربخ كأنه منفصل عنها غير متكون منها وان كان مماسا  
ملاقيا  
ويتسع كل واحد منهما بقرب البيضة اتساعا له جوبة محسوسة ثم يأخذ إلى ضيق وان  
كان قد  
يتسعان خصوصا من النساء مرة أخرى عند منتهاهما وهذه الأوعية تصعد أولا ثم تتصل  
برقبة  
المثانة أسفل من مجرى البول واما القضيب فإنه عضو آلى يتكون من أعضاء مفردة  
رباطية  
وعصبية وعروقية ولحمية ومبدأ منبته جسم يثبت من عظم العانة رباطي كثير التجاويرف  
واسعها وان كانت تكون في أكثر الأحوال منطبقة وبامتلائها ريحا يكون الانتشار  
وتجري  
تحت هذا الجرم شرايين كثيرة واسعة فوق ما يليق بقدر هذا العضو وتأتيه أعصاب من  
فقار  
العجز وان كان ليس غائضا كثير غوص في جوهره وانما عصب جوهره رباطي عديم  
الحس  
والأعصاب التي منها تنتشر عند جالينوس غير الأعصاب المرخية التي منها تسترخي وقد  
علمت  
العضل الخاصة بالقضيب في باب العضل وفي القضيب مجار ثلاثة مجرى البول  
ومجرى المني  
ومجرى الودي ولتعلم أن القضيب يأتيه قوة الانتشار وريحه من القلب ويأتيه الحس من  
الدماغ والنخاع ويأتيه الدم المعتدل والشهوة من الكبد والشهوة الطبيعية له وقد تكون  
بمشاركة الكلية وعندي ان أصلها من القلب

\* (فصل في سبب الانتشار) \* الانتشار يعرض لامتداد العصبة المجوفة وما يليها

مستعرضة

ومستطيلة لما ينصب إليها من ريح قوية بسوقها روح شهواني متين فينساق معه دم كثير وروح غليظة لذلك يعرض انتشار عند النوم من سخونة الشرايين التي في أعضاء المني وانجذاب الريح والروح والدم إليها ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيئة

لان تستحيل ريحا تهيأ غير سهل فلا يقوى الهضم الأول على احوالها ريحا وعلى افناء ما أحاله

ريحا وتحليله سريعا بل يلبث إلى الهضم الثالث فهناك ينفخ واستعمال الجماع يقوى هذا

العضو ويغلظه وتركه يذبيه ويذبله فان العمل كما قال أبقراط مغلظ والعطلة مذيبة وسبب

الشهوة وحركاتها اما وهمي واما بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني وتغتذي منه

آلات القضيب فينتفخ وينتشر ويكون لذلك ما يحرك من الشهوة لاستعداد العضو لذلك ولأن

التمدد يطلب لذعا وأيضا إذا حصل المني في أعضاء الجماع وكثر طلب الانفصال منها وحرك المواد

فيها وقد يكون الانتشار بسبب اللذع من مادة ذاهبة في الغدد الموضوعة في جانبي فم المثانة أو مادة رقيقة لطيفة تأتيها من الكلية كما تكون لحركة المني نفسه إذا احتد وكثر ولذع

ومدد

\* (فصل في سبب المني) \* المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الأعضاء

راشحة عن العروق وقد استوفت الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريزية القريبة العهد بالانعقاد ومنها تغتذي الأعضاء الأصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد

منها شئ كثير مبثوث في العروق قد سبق إليه الهضم الرابع وبقي أن تغتذي به العروق أو

تصل إلى الأعضاء المجانسة فتغتذي به من غير احتياج إلى كثير تغيير ولذلك يؤدي المني منه إليه

وعند جالينوس والأطباء أن للذكر والأنثى جميعا زرعا يقال عليه اسم المني فيهما لا باشتراك

الاسم بل بالتواطؤ أو في كل واحد من الزرعين قوة التصوير والتصور معا لكن زرع  
الذكر  
أقوى في القوة التي منها مبدأ التصوير بإذن الله تعالى وزرع الأنثى أكثر في القوة التي  
عنها  
مبدأ التصور وان منى الذكر يندفق في قرن الرحم فييلعه فم الرحم بجذب شديد وان  
منى الأنثى  
يندفق من داخل رحمها من أوعية وعروق إلى موضع الحبل وأما العلماء الحكماء فإذا  
حصل  
مذهبهم كان محصوله أن منى الذكر فيه مبدأ التصوير وان منى الأنثى فيه مبدأ التصور  
في الامر  
الخاص به فاما القوة المصورة في منى الذكر فتزرع في التصوير إلى شبه ما انفصلت عنه  
الآن  
يكون عائق ومنازع والقوة المتصورة في منى الأنثى تنزع في قبول الصورة إلى أن  
تقبلها على  
شبه بما انفصلت عنه وان اسم المنى إذا قيل عليهما كان باشتراك الاسم الا أن يتمحل  
معنى جامع  
ويسمى له الشيء منيا وأما في المعنى الذي يسمى به دفق الرجل منيا فليس دفق الأنثى  
منيا  
وبالحقيقة فان منى الرجل حار نضيج تخين ومنى المرأة من جنس دم الطمث نضيج  
يسيرا واستحال  
قليلا ولم يبعد عن الدموية بعد منى الرجل فلذلك يسميه الفيلسوف المتقدم طمنا  
ويقولون ان  
منى الذكر إذا خالط فعل بقوته ولم يكن لجرميته كبير مدخل في تقويم جرمية بدن  
المولود  
فان ذلك من منى الأنثى ومن دم الطمث بل أكثر غنائه في جرمية روح المولود واما هو  
كالإنفحة  
الفاعلة في اللبن وأما منى الأنثى فهو الاس لجرمية بدن المولود وكل واحد منهما يغزره  
ما يولد

دما حارا رطبا روحيا وأما معرفة صحة أحد المذهبين فهو إلى العالم الطبيعي ولا يضر  
الطبيب  
الجهل به وقد شرحنا الحال فيه في كتبنا الأصلية وأبقراط يقول ما معناه ان جمهور  
مادة المنى  
هو من الدماغ وانه ينزل في العرقين الذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل  
ويورث  
العقر ويكون معه لبنيا ووصلا بالنخاع لئلا يبعدا من الدماغ وما يشبه مسافة طويلة  
فيتغير  
مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصبان إلى النخاع ثم إلى الكلية ثم إلى العروق التي تأتي  
الأنثيين  
ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقر أم لا وأنا أرى أن المنى ليس  
يجب ان  
يكون من الدماغ وحده وان كانت خميرته من الدماغ وصح ما يقوله أبقراط من أمر  
العرقين  
بل يجب أن يكون له من كل عضو رئيس عين وأن تكون الأعضاء الأخرى ترشح أيضا  
إلى هذه  
الأصول وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص وان ذلك لا  
يكون  
ما لم تتسع العروق بالادراك ولم تنهض الشهوة البالغة بالنضج التام والمنى ربما تدفعه  
ريح  
تخالطه ولا بد أن يتقدم خروجه خروجها  
\* (فصل في دلائل أمزجة أعضاء المنى الطبيعية) \* علامات المزاج الحار ظهور العروق  
في الذكر  
والصفتن وغلظها وخشونتها وسرعة نبات الشعر على العانة وما يليها وخشونته وكثرته  
وكثافته  
وسرعة الادراك ومن أحب معرفة مزاج منيه فليصلح التدبير ثم ليتأمل لون منيه \*  
وعلامات  
المزاج البارد هي خلاف تلك العلامات وعلامات المزاج الرطب رقة المنى وكثرته  
وضعف  
الانعاظ وعلامات المزاج اليابس خلاف ذلك وربما خرج المنى فيه متخيطا \*  
وعلامات المزاج  
الحار اليابس متانة جوهر المنى وسبوق الشهوة بدفق عند أدنى مباشرة وتذكر وان يعلق  
كثيرا

وتكون شهوته شديدة وسريعة واتعاضه قويا الا أنه ينقطع عن الجماع أيضا بسرعة فان  
أفرط  
الحر واليبس كان قليل الماء قليل الانزال مع كثرة الانتشار وأما الشعر على العانة  
والفخذين  
وما يليها فيكون في الحر اليابس كثيرا كثيفا وعلامات المزاج الحار الرطب يكون  
أكثر منيا  
من الحر اليابس لكنه أقل شعرا وأقل اعلاقا وأشد قوة على كثرة الجماع وليس أكثر  
شهوة  
وانتشارا ويكون متضررا بترك الجماع المفرط ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال  
وعلامات المزاج البارد الرطب هي زعر نواحي العانة وبطء الشهوة والجماع ورقة  
المني وقلة  
الاعلاق وبطء الانزال وقلته وعلامات المزاج البارد اليابس هي غلظ المنى وقلته  
ومخالفة الحر  
الرطب في الوجوه كلها \* وعلامة الأمزجة الغير الطبيعية هي عروض العلامات التي  
للطبيعة  
بعد ما لم نكن ويدل على تفاصيله الحس  
\* (فصل في منافع الجماع) \* ان الجماع القصد الواقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول  
وتجفيف  
الجسد وتهيئة الجسد للنمو كأنه إذا أخذ من الغذاء الأخير شئ كالمغصوب تحركت  
الطبيعة  
للاستفاضة حركة قوية يتبعها تأثير قوى وأعانها ما في مثل ذلك من الاستتباع وقد يتبعه  
دفع  
الفكر الغالب واكتساب البسالة وكظم الغضب المفرط والرزانة وانه ينفع من المالنخوليا  
ومن كثير من الأمراض السوداوية بما ينشط وبما يدفع دخان المنى المجتمع عن ناحية  
القلب  
والدماغ وينفع من أوجاع الكلية الامتلائية ومن أمراض البلغم كلها خصوصا فيمن  
حرارته  
الغريزية قوية لا يثلمها خروج المنى ولذلك يفتق شهوة الطعام وربما قطع مواد أورام  
تحدث في

نواحي الأربيتين والبيضتين وكل من أصابه عند ترك الجماع واحتقان المنى ظلمة البصر والدوار وثقل الرأس وأوجاع الحالبين والحقوين وأورامهما فان المعتدل منه يشفيه وكثير ممن مزاجه يقتضى الجماع إذا تركه برد بدنه وساءت أحواله وسقطت شهوته للطعام حتى لا يقبله أيضا ويقذفه وكل من في بدنه بخار دخاني كثير فان الجماع يخفف عنه وينفعه ويزيل عنه

ما يخافه من مضار احتقان البخار الدخاني وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وارتكابه المنى وبرده واستحالته إلى السمية ان يرسل المنى إلى القلب والدماغ بخارا رديئا سميا كما يعرض للنساء من اختناق الرحم وأقل أحوال ضرر ذلك وقبل ان تفحش سميته ثقل البدن وبرودته

وعسر الحركات

\* (فصل في مضار الجماع وأحواله ورداءة أشكاله) \* ان الجماع يستفرغ من جوهر الغذاء

الأخير فيضعف اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات الأخرى ويستفرغ من جوهر الروح شيئا كثير اللذة ولذلك أكثرهم التذاذا أوقعهم في الضعف وان الجماع ليسرع بمسكثته إلى

تبريد بدنه وتيسسه واستفراغه وتحليل حرارته الغريزية وأنهاك قوته وتهيجه أولا للحرارة الدخانية الغريبة حتى يكثر عليه الشعر ثم يعقبه التبريد التام واضعاف حواسه من البصر والسمع ويحدث بساقيه فتورا ووجعا فلا يكاد يستقل بحمل بدنه وقد يشبه حاله بصرع خفى

لذلك وربما غلبت عليه السوداء ثم الصفراء ويعرض له دوار عن ضعف وشبيه بدبيب النمل في

أعضائه يأخذ من رأسه إلى آخر صلبه ويعرض له طنين وكثيرا ما تعرض لهم حميات حادة محرقة

فيهلكون فيها وقد تحدث لهم الرعشة وضعف العصب والسهر وجحوظ العين كما يعرض عند

النزع ويعرض لهم الصلع والأبردة ووجع الظهر والكلى والمثانة والظهر يحمى أولا فتنجذب مادة الوجع إليه وان تعتقل منهم الطبيعة وقد يورثهم القولنج ويخرهم وينتن منهم

القم والعمور ويورثهم الغموم ومن كانت في بدنه أخلاط رديئة مرارية تحرك منهم بعد

الجماع  
قشعريرة ومن كانت في بدنه أخلاط عفنة فاحت منه بعد الجماع رائحة منتنة ومن كان  
ضعيف  
الهضم أحدث به الجماع قراقر ومن الناس من هو مبتلى بمزاج رديء فان هجر الجماع  
كرب وثقل  
بدنه ورأسه وضجر وكثر احتلامه وان هو تعاطاه ضعفت معدته وييست وأولى الناس  
باجتناب  
الجماع من يصيبه بعده رعدة أو برد أو ضيق نفس خفى وخفقان وغور عين وذهاب  
شهوة  
الطعام ومن صدره عليل أو ضعيف أو هو ضعيف المعدة فان ترك الجماع أوفق شئ  
لمن معدته  
ضعيفة وليجتنبه من النساء اللواتي يسقطن وللجماع اشكال رديئة مثل ان تعلق المرأة  
الرجل فذلك شكل رديء للجماع يخاف منه الأدره والانتفاخ وقروح الإحليل والمثانة  
بعنف انزراق المنى ويوشك أن يسيل شئ في الإحليل من جهة المرأة واعلم أن حبس  
المنى  
والمدافعة له ضار جدا وربما أدى إلى تعيب إحدى البيضتين ويجب أن لا يجامع  
والحاجة  
الثغلية أو البولية متحركة ولا مع رياضة أو حركة أو عقيب انفعال نفساني قوى واتبان  
الغلمان  
قبيح عند الجمهور محرم في الشريعة وهو من جهة أضر ومن جهة أقل ضررا أما من  
جهة ان  
الطبيعة تحتاج فيه إلى حركة أكثر ليخرج المنى فهو أضر واما من جهة ان المنى لا  
يندقق معه  
دققا كثيرا كما يكون في النساء فإنه أقل ضررا ويليه في حكمه المباشرة دون الفرج

\* (فصل في أوقات الجماع) \* يجب ان لا يجمع على الامتلاء فإنه يمنع الهضم ويوقع

في الأمراض التي توجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا أسرع وأصعب وان اتفق لاحد فينبغي أن

يتحرك بعده قليلا ليستقر الطعام في المعدة ولا يطفو ثم ينام ما أمكنه وان لا يجمع على الخواء

أيضا فان هذا أضر وأحمل على الطبيعة وأقتل للحار الغريزي وأجلب للذوبان والدق بل يجب

أن يكون عند انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم الأول والثاني وتوسط الحال في

الهضم الثالث وهذا يختلف في الناس ولا يلتفت إلى من يقول يجب أن يكون ذلك بعد كمال

الهضم من كل وجه فان ذلك الوقت وقت الخواء عندما يكون البدن يتدئ في الامتياز وفي

الأعضاء كلها بقية من الغذاء في طريق الهضم فمن الناس من يكون وقت مثل هذه الحال له في

أوائل الليل فيكون ذلك أوفق أوقات جمامه من القبيل المذكور ومن جهة أخرى وهي أن

النوم الطويل يعقبه وتثوب معه القوة ويتقرر الماء في الرحم لنوم المرأة ويجب أن لا يجمع

الا على شبق صحيح لم يهيجه نظر أو تأمل أو حكة أو حرقة بل انما هاجه كثرة منى وامتلاء فان

جميع ذلك يعين على حصة القوة ويجب أن يجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاستفراغات القوية

من القيء والاسهال والهيضة والذرب الكائن دفعة والحركات البدنية والنفسانية وعند حركة البول والغائط والفصد واما لذرب القديم فربما جففه بتجفيفه وجذبه للمادة إلى غير جهة الأمعاء ويجب أن يجتنب في الزمان والبلد الحارين ويجتنبه الرجل وقد سخن بدنه

أو برد على أنه بعد السخونة أسلم منه بعد البرودة وكذلك هو بعد الرطوبة خير منه بعد البيوسة

وأجود أوقاته للمعتدلين الوقت الذي قد جرب أنه إذا استعمله فيه بعد مدة هجر الجماع فيها

يجد خفا وصحة ونفس وذكاء حواس



\* (في المنى المولد وغير المولد) \* ان منى السكران والشيخ والصبي والكثير الجماع لا يولد ومنى مؤوف الأعضاء قلما يولد سليما قال وإذا طال القضيب جدا طالت مسافة حركة المنى فوافى الرحم وقد انكسرت حرارته الغريزية فلم يولد في أكثر الامر \* (في علامة من جامع) \* يكون بوله ذا خطوط وشعب مختلطة بعضها ببعض \* (فصل في نقصان الباه) \* اما أن يكون السبب في القضيب نفسه أو في أعضاء المنى أو في الأعضاء الرئيسة وما يليها أو في العضو المتوسط بين الرئيسة وأعضاء الجماع أو بسبب أعضاء مجاورة مخصوصة أو بسبب قلة النفخ في أسافل البدن أو قلته في البدن كله فأما الكائن بسبب القضيب نفسه فسوء مزاج فيه واسترخاء مفرط واما الكائن بسبب الأثنين وأوعية المنى فاما سوء مزاج مفرد أو مع يبس وهو أردأ أو يكون المستولي اليبس وحده وقد يكون لقلة حركة المنى وفقدانه للذع المهيج حتى أن قوما ربما كان فيهم منى كثير وإذا جامعوا لم ينزلوا الجموده ويحتملون مع ذلك الامتلاء ليلا لان أوعية المنى تسخن فيهم ليلا فيسخن المنى ويرق واما الكائن بسبب الأعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فتقطع مادة الروح والريح والناشرة واما من جهة الكبد فتقطع مادة المنى وأما من جهة الدماغ فتقطع مادة القوة الحساسة أو من جهة الكلية وبردها وهزالها وأمراضها المعلومة أو من جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدأ واما بسبب انسداد المجاري بينه وبين أعضاء الجماع

وكثيرا ما يكون الضعف الكائن بسبب الدماغ تابعا لسقطة أو ضربة وأما السبب الذي بحسب الأسافل فاما أن تكون باردة واما حارة جدا أو يابسة المزاج فيعدم فيها النفخ والنفخ  
نعم المعين حتى أن من يكثر النفخ في بطنه من غير افراط مؤلم فإنه ينعظ وأصحاب السودا  
كثيرو الانعاظ لكثرة نفخهم واما السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطعت منه بواسير أو أصاب مقعدته ألم فأضر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلها وبين القضيب  
ومما يوهن الجماع ويعوقه أمور وهمية مثل بغض الجماع أو احتشامه أو سبوق استشعار  
إلى القلب بضعفه عن الجماع وعجزه وخصوصا إذا اتفق ذلك وقتا ما اتفقا فكلما وقعت  
المعاودة تمثل ذلك في الوهم وقد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس له وانقباض  
الأعضاء عنه وقلة احتفال من الطبيعة بتوليد المنى كما لا يحتفل بتوليد اللبن في الفاطمة واعلم أن  
الانعاظ سببه ريح تنبعث عن منى أو غير منى والبرد والحر جميعا مضادان للريح فان البرد  
يمنع تولدها والحر يحلل مادتها وليس تولدها كالرطوبة المعتدلة والحرارة التي تكون بقدرها  
ومما يعين في ذلك ركوب الخيل على القصد ولمن اعتاده ولمن كليته وما يليها رطوبة أو مع  
ذلك باردة واما من كان يابس مزاج الكلية حارة ولم يستعمله أيضا باعتدال فهو له ضار ويورث  
العقم  
\* (فصل في العلامات) \* اما الكائن لاسترخاء القضيب أو برد مزاج عصب فيعرف من أن لا يكون انتشار ولا يتقلص في الماء البارد وربما كان منى غزير سهل الخروج وربما  
كان انزال بلا انتشار وربما كان معه نحافة البدن وضعفه ولا يكون في الشهوة نقصان واما  
الكائن بسبب الخصية وأعضاء المنى فان كان لبردها دل عليه عسر خروج المنى لا عن قلة  
وبرد اللمس وان كان لبيسها وقلة المنى فان المنى يكون قليلا عسر الخروج ويكون

أكثر مع  
نحافة البدن وقلة اللحم والدم ويكون الترطيب مما ينفعه أعني من الاستحمامات  
والأغذية  
وأما الكائن بسبب الأعضاء المتقدمة على أعضاء الجماع فإن كان من الكبد والكلية  
قلت  
الشهوة بل لم يكن الهضم والشهوة وتولد الدم على ما ينبغي وإن كان من القلب قل  
الانتشار  
وربما كان انزال بلا انتشار وكان النبض ضعيفا لينا وحرارة البدن ناقصة وإن كان من  
الدماغ قل حس حركة المنى ولم تكن الدغدغة المتقاضية للجماع مما يهيج وتدل عليه  
أحوال  
الحواس والعين خاصة وخصوصا إذا كان بعد ضربة أو سقطة تصيب الدماغ ولكل  
واحد من  
الكبد والقلب والدماغ في ضعفه علامة قد سلفت وللكلية في أمراضها علامات فلتعرف  
من  
هناك وأما الكائن لقلة النفخ في الأسافل فإن ما يرى قوى الأعضاء سليمها ويرى  
الضعف في  
الانتشار فقط مع قوة القلب والكلية والشهوة والماء وإذا استعمل المنفخات انتفع بها  
وأما  
الكائن بسبب قلة حركة المنى وقلة الدغدغة فعلامته أن يخرج عند الجماع منى كثير  
جامد  
وأكثر ذلك يتبع المزاج البارد وقد يتفق أن يكون المنى كثيرا ولكن ساكنا جدا على  
ما قلناه والسमान أعجز عن الباه من المهازيل ومن أراد كثرة الجماع حق عليه أن يقلل  
التعريق والاستحمام المعرق ويترك الفصد ما أمكن ويستعمل تمرير القدمين بالادهان  
الحارة  
فإن ذلك يقوى الكلية وأوعية المنى

\* (فصل في المعالجات) \* إذا عرفت أن السبب في الأعضاء الرئيسة فالواجب أن تقصدها

في العلاج فان كان السبب بردها وهو الأكثر فلا شيء كالمثروديطوس فإنه أقوى دواء لذلك

بل وفي كل عجز عن الباه سببه البرد في أي عضو كان ولضعف الكبد مثل ديبند كركما

وأمروسيا وسجرنيا وان كان سوء هضم في المعدة قويت المعدة وان كان السبب في الكلية

عولجت الكلية أولا بالعلاج الذي لها وأكثره بالاسخان فان اسخان الظهر والكلية نافع في الانعاض فإذا فعل ذلك عولج بباقي العلاج والأراييح الطيبة والسعوطات المرطبة نافعة للدماغ والقلب وللقلب أيضا دواء المسك والترياق والمثروديطوس وان كان السبب قلة النفخ

في الأسافل فان كان سببه شدة البرد بها استعمل الدلك اللطيف والمروخات التي سنذكرها

واستعمل الدارصيني الكبير واستعمل الحبوب في الأغذية مثل الباقلا واللوبيا والحمص والبصل بالملح الواقع فيه شيء من الحلتيت وان كان سبب قلة النفخ حرا استعمل التبريد والتعديل بالآبزنات والمروخات والأطلية والأغذية وليتناول ما فيه برد ونفخ مثل الكمشري

والتوث الشامي والباقلا والماست واللبن وان كان السبب ضعف البدن فقو البدن بالأغذية

المقوية مثل الاسفيدباجات والمطحنات والأشربة والكبابات والهرايس والبيض النمبرشت

والسلجم واللبن والسمن والخبز السميذ واللبوب مثل لب اللوز والجوز والنارجيل والفسق والحبة الخضراء وما أشبه ذلك متبلة مبزرة مثل ومخلوطة بالبصل والنعناع والكراث والحلبة والحمدقوقي والجرجير وكذلك يقوى البدن بالاستحمامات الواجبة والمروخات المقوية مثل دهن السوسن ودهن ألبان وان احتيج إلى فضل تسخين جعل فيه

المسك والجندبيدستر وغير ذلك فان كان السبب برد أعضاء المني عولج بالأدوية المسخنة التي

نذكرها وبالمسوحات المسخنة وان كان مع ذلك ييس أعينت بالمرطبات الحارة مما يؤكل وان كان

السبب حر أعضاء المني بافراط نفع كل مبرد مرطب باعتدال مثل ماست البقر أو لبن طبخت

فيه البقلة الحمقاء وان كان فيه ييس فبترطيب معتدل بالحمامات وصفرة البيض واللبن الحليب مطبوخا وقد جعل فيه خمسه ترنجينا والأغذية الاسفيدباجية والترطيب بالادهان الباردة حتى دهن الخس والقرع وان كان السبب اليبس رطب البدن بالأغذية والأدهان والألبان والحمامات والشراب الرقيق والأحساء اللينة من الحبوب وبالفرح والدعة وان كان السبب برد أعصاب القضيبي واسترخاءها عولج بالعلاج الذي للاسترخاء

والبرد مثل ما قيل في باب المثانة ويجب أن يجتنب الجماع بعد الاستفراغات والتعب ويط

الخراج والحركات النفسانية فان ذلك يضعف وكذلك الجماع الكثير المتواتر فان عرض له

ذلك أمسك مليا فان كثرة الجماع قد يقطع الباه وان يجتنب التخم فان عرضت له خفف الغذاء

وأجاد الهضم وقوى المعدة ويجب أن يقلل شرب الماء فان كثرة شربه أضرب شئ ويجتنب كل

محلل للرياح مجفف بحره كالسذاب والمرزنجوش والحرمل والفوفل والمرماحوز والكمون

وبزر الفنجنكشت وكل مجفف مع تبريد مثل العدس والخرنوب والجاورس والحوامض والقوابض لتجفيفها وكل مبرد شديد التبريد مثل المخدرات ومثل الكافور وبزر قطونا والنيلوفر والورد على أن بزر الخشخاش وان كان فيه قليل تخدير فان دسومته وتهيبجه للريح

يتلافى ذلك ويزيد عليه ويجب أن يجتنب جماع الحائض وجماع العجوز والمريضة وجماع التي لم تبلغ مبلغ النساء وجماع التي لم تتجمع منذ حين وجماع البكر فان جميع ذلك يضعف قوى أعضاء المنى والجماع بخاصية ويجب أن يتلى عليه أخبار المجامعين والكتب المصنفة في أحوال الجماع واشكاله ويفكر فيها مع ترك الجماع أصلا إلى أن يقوى ويقرب من هؤلاء العاجزون عن الجماع للترك وضبط النفس وهؤلاء يجب أن يدرجوا إليه ويستعملوا المروخات والدلوكات التي تذكر وليذكر بين أيديهم من أسباب الجماع وأحاديثه وما يتصل به ولينظروا إلى تسافد الحيوانات فهذا واما التدبير المخصوص باسم الباه فأكثر متوجه نحو التسخين والترطيب والتفتيح وتسخين الظهر والكلية بما يفعل ذلك من الكمادات والمروخات مثل دهن ألبان ودهن حب القطن مسخنة واما المناولات المخصوصة باسم أنها باهية فهي الأدوية النافعة من برد والعصب مسحا وشربا والأدوية التي فيها نفخ في الهضم الثاني والثالث وتسخين ونفخها لرطوبة غريبة بها تنفخ والأدوية التي تفعل بالخاصية والأغذية التي يتولد منها دم حار رطب غزير وفيها مع ذلك نفخ ولزوجة ومتانة مثل الحمص واللوبيا وأغذية نذكرها وأحسن استعمالها أن يكون عقيب حمام رطب وتمريخ بدهن الزنبق والسوسن والنجس أو نحوها ويتحسى البيض النمبرشت قبل الطعام مذرورا عليه الملح الاسقنقور أو نحوه فإذا طعم الأطعمة الباهية شرب بعد ذلك شرابا ريحانيا قليلا ثم أوى إلى فراشه وغسل رجليه بماء حار واستعمل المروخات والمسوحات المنعظة ونحن نذكر الآن هذه الأدوية والأغذية ونشير أيضا إلى مواضعها في الموافقة لاقسام ضعف الباه \* واعلم أن الاعتماد أكثره على الأغذية ومنها يتوقع

غزارة المادة وانتعاش القوة ويجب أن يراعى صاحب الرغبة في الباه إذا استكثر من الأدوية الباهية بدنه فان رأى حمى والتهابا وامتلاء فصد وعدل الطبيعة ثم عاود ولا يجب أن يبالغ في التسخين فيؤدى إلى التجفيف وإذا استعملت الأدوية والأغذية الباهية فليتبعتها بقدر من شراب ريحاني \* (فصل في الأدوية المفردة الباهية) \* اما البزور فمثل بزر السلجم والكرب والأنجرة والترمس والجرجير والحزر والفوتنج البستاني وهو الننع وبزر الهليون وبزر الفجل وبزر الرطبة وبزر بطيخ وبزر الكرفس وفطراساليون وقردمانا والفلافل ودار فلفل وهيل بوا والسمسسم وبزر الكتان وحب الرشاد وحب ألبان دهنه وحب القلقل وحب الزلم والحلبة وخصوصا المطبوخة بعسل ثم يجفف واما الحبوب فمثل الحمص والباقلا واللوييا وما يشبهها واما القشور والحشائش فمثل القرفة والدارصيني والبسباسة والحسك والطاليسفر واما اللبوب فمثل لب الصنوبر وألسنة العصافير والحبة الخضراء وحب القلقل والفسق والبندق واما الصموغ فمثل الكثيراء والحلتيت فإنه حار منفخ جدا فإذا شرب البرود مثقالا من الحلتيت بالشراب عظم نفسه واما الأصول والخشب فمثل أصل اللوف والبهمنين والزرنباد والقسط الحلو وخصي الثعلب فإنه قوى في الانعاض والهليون وأصل الحرشف والبصل وخصوصا المشوي والاشقيل المشوي والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيين والخولنجان والعاقرقرحا وأصل الحسك ومو واسارون وبوزيدان والمغاث والسورنجان

واللعبه البربرية خاصة فإنها تهيج الباه كحرارة الشراب في جميع البدن والسعد أيضا  
شربا  
ومسحا واما الحيوانات فالضب والورل والاسقنقور وخصوصا أصل ذنبه وسرته وكلاه  
وملحه  
يؤخذ الورل في أيام الربيع ويدبح وتنقى أحشائه ويحشى ملحاً ويعلق في الظل حتى  
يجف  
فإذا فعلت فخذ ملحه وارم بجسده ويكفيك من ملحه شئ يسير أقل من ملح السقنقور  
والجري  
والمرماهيح والكوسنج من بنات الماء والسّمك الحار وألبان الإبل يشرب عشرين يوماً  
كل يوم  
مقدار ما ينهضم ولا يثقل والسّمك الصغار الهازلي والنهرية مجففة والشربة سبعة دراهم  
وبيض السمك وبيض الدجاج وخصوصا بيض الحجل وبيض الحمام وبيض العصافير  
وجميع الأدمغة وخصوصا من الفراخ والعصافير والبط والفراريح والحملان مع الملح  
ومما  
يجرى مجرى الخواص يؤخذ ذكر الثور فيجفف ثم يسحق وينثر منه شئ يسير على  
بيض  
نمبرشت ويتحسى وأيضا شئ عجيب من الحيوانات إنفحة الفصيل مجففة ويؤخذ منها  
قبل  
الحاجة باثني عشر ساعة قدر حمصة تداف في ثلث رطل ماء ويشرب فان آذى اغتسل  
بالماء  
البارد وأيضا العسل المطبوخ يتخذ منه ماء العسل بغير أفاويه ويشرب بالادمان وان كان  
فيه قليل زعفران جاز واما المياه فالماء الحديدي والماء الحدادي والشراب الحديث  
واما  
العتيق فيلطف البخار ويحلّه ويضره واما الفواكه فالعنب الحلو جيد للباه وخاصة  
الحديث منه  
فإنه يملا الدم رطوبة وريحا مع حرارة ومتانة غذاء واما البقول وما يشبهها فالحسك  
وخصوصا ماؤه بالعسل المطبوخ حتى يقوم لعوقا وأيضا الجرجير وخصوصا إذا شرب  
كل  
غداة من عصارتها مع رطل من نبيذ صلب ثم يغتذي بما يجب فإنه حاضر النفع واما  
الأدوية  
المركبة المشروبة فرأسها المثروديوس وأيضا دواء المسك لما كان من ضعف القلب  
وأيضا ثلاثة مثاقيل من جوارشن البزور بأوقية من ماء الجرجير الرطب ومنها دواء  
السقنقور



المعروف وأيضاً بزر الجرجير الرطب ثلاثة دراهم بسمن البقر ودواء الحمك ودواء  
التودريحين  
ودواء المهدي وأيضاً ملح السقنقور وبزر الجزر المنحول على صفرة البيض وأيضاً  
خصى الديك  
مجففة مع مثلها ملح السقنقور والشربة كل يوم درهمان وأيضاً بزر الجرجير وبزر  
الفجل  
وبزر البطيخ من كل واحد جزء ويشرب بلبن حليب وأيضاً يؤخذ حب الصنوبر وبزر  
الكرفس الجبلي ومرارة ذكر الأيل وعلك الأنباط بالسوية يخلط بعسل ويؤخذ منه  
مثقال  
وأيضاً يؤخذ شقاقل وبزر الجرجير والتودريحان والزنجبيل والدارفلل من كل واحد  
درهمان  
لسان العصافير وأدمغة العصافير والكندر من كل واحد درهم يلت بدهن النارجيل  
ويعجن  
بعسل وفانيذ ويستعمل ومن أفرط به البرد فينتفع جدا بسقي معجون الحرف بعاقرقحا  
وأيضاً  
جاوشير ثلاثة دراهم يدا في أوقية ماء طبخ فيه المرزنجوش ويشرب ذلك في ثلاثة  
أيام وأيضاً  
زنجبيل ثلاثة أجزاء دارفلل جزء يعجن بعسل ويعطى منه مثقال بماء حار وأيضاً بزر  
هليون  
وشقاقل وزنجبيل خمسة دراهم تودرنج أبيض وأحمر وبهمن أبيض وأحمر ثلاثة ثلاثة  
بزر رطبة  
وبزر فجل وبزر جرجير وبزر أنجرة درهمان درهمان أشقيل مشوي وسرة السقنقور  
ثلاثة ثلاثة  
ألسنة العصافير درهمان سكر أربعون درهما الشربة أربعة دراهم بطلاء ثلاثة أيام ويكون

طعامه باهيا وأيضا دواء ممالنا قوى جدا يؤخذ من الحلتيت ومن بزر الجرجير ومن القاقلة ومن بزر الجزر ولسان العصافير ومن القردمانا من كل واحد جزء وبوزيدان ثلاثة أجزاء ومن المسك سدس جزء يلت بدهن حب الصنوبر الصغار ويعجن بعسل (صفة دواء آخر شديد القوة)\* يؤخذ من عسل البلاذر وعسل النحل وسمن البقر أجزاء سواء ويغلى غلية ثم يشرب منه ما يحتمله الشارب في نبيذ فإنه عجيب ومن الأدوية الجيدة التي ليست بشديدة الحرارة المفرطة أن يؤخذ التمر والحلبة ويطبخان حتى ينضجا ثم يؤخذ التمر ويخرج عنه نواه ثم يجفف ويدق ويعجن بعسل والشربة منه مثل جلوزة ويشرب عليه النبيذ وأيضا ينقع نصف رطل من الحبة الخضراء ورطل تمر مدقوقين في رطلين من لبن الضأن ثم يؤكل المنقع ويشرب عليه اللبن في يومين ومن الأدوية الجيدة معجون اللبوب\* (ونسخته)\* يؤخذ لوز وبندق مقشر وفسق و نارجيل مقشر محكوك ولوز الصنوبر وحب القلقل وحب الزلم والحبة الخضراء أجزاء سواء نارمشك ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد عشرة أجزاء أو أكثر قليلا يدق الجميع ويعجن بفانيد سجري والشربة كالبيضة كل يوم\* (المسوحات والقطورات للشرح والعانة والأنثيين والقضيب)\* عاقرقرا نصف درهم يخلط بالزنبق الطيب وربما خلط به الأوفريون والمسك ويدهن به القضيب والعجان وما يليهما أو عاقرقرا ونصفه مسك يداف مثقال منهما جميعا في أوقية دهن الزنبق وأيضا الخردل بالدهن الرازقي وكذلك بزر الأنجرة بدهن الرازقي وأيضا الحلتيت بدهن الزنبق مسوح قوى وأيضا بزر المازريون بدهن حار وأيضا البورق بالعسل المصفى ومرارة الثور وبالعسل المصفى وأيضا دواء جيد مجرب يؤخذ من بصل الترجس شئ يسير مع دهن الزنبق ويدلك به أو حب النيل أو عاقرقرا سواء مع دهن حار أو ميويج مع دهن حار وأيضا الحلتيت بعسل وأيضا السعد نفسه يمسح به أو يؤخذ قنطريون وزفت وقيروطي من دهن السوسن ودهن خيرى

ومصطكى  
وشمع وسعد يطللى به الذكر ونواحيه وجميع الادهان المذكورة في باب الحقن عجيبة  
النفع إذا  
استعملت مروحات وخصوصا دهن حب القطن ودهن السعد خاصة وشحم الأسد  
شديد القوة  
في ذلك  
\* (مسوح لروفس قوى) \* يؤخذ مر وكبريت لم يطفأ وحب القرطم من كل واحد  
درخمي عاقرقرا أبولوسان فلفل اسود ثلاثون حبة كرمدانه عشرون حبة يدق مع  
درخمي بصل  
العنصل دقا ناعما وان دق كل على حدته كان أجود ثم يخلط بقيروطى ويسحق حتى  
يصير في  
ثخن العسل ويمسح به القطن والعجان والحلتيت في القضيب منعظ يهيج فان خيف  
حرارته  
الشديدة ديف في دهن بنفسج  
\* (فصل في الحمولات) \* حمول من شحم البط وحب القطن وعاقرقرا بدهن  
النارجيل وقيل إنه  
ان احتمل شيافة من شحم الحمار فهو عجيب وأيضا حمول من مروخ الزفت الذي  
ذكروا ما  
الحقن فإنها تتخذ من مرق الرأس والفراخ مع صفرة البيض وخصى كباس الضأن جيدة  
إذا وقعت في الحقن ولها منفعة في تقوية الدماغ والبدن وأدهانها الالية ودهن الجوز  
والشيرج وسمن البقر ودهن الفستق والبندق ودهن النارجيل ودهن المحلب ودهن

حب القطن عجيب جدا وللمحرورين دهن الحسك ودهن الخشخاش ودهن حب  
القرع  
ودهن حب البطيخ ونحو ذلك \* (حقنة لنا جيدة) \* يؤخذ من الرأس والفراخ  
المطبوخة  
بالمغاث والبوزيدان والشقاقل في التنور ليلا القوية الطبخ جدا جزء ويلقى عليها من  
اللبن نصف  
جزء ومن السمن نصف سدس جزء ومن دهن المحلب ودهن النارجيل من كل واحد  
ثلث  
سبع جزء ومن شحم كلى السقنقور والضب ما يحضر ويكون كالأبازير فيه ويحقن به  
\* (حقنة  
أخرى) \* يؤخذ حسك طري خمس حزم حلبة كف بزر اللفت كف وبزر الجرجير  
والجزر وبزر  
الهليون ونخاع التيس وخصيته مرضوضة ودماعه يصب عليه رطلان ماء ورطلان  
لبن حليب ويطبخ حتى يغلظ ويحقن بأربع أواق منه وبأوقية دهن البطم ويكرر ثلاثة  
أيام  
على الريق بعد التبرز \* (حقنة أخرى) \* يؤخذ ألية فتشرح وتجعل في تشاريحها نصف  
درهم  
جندبيدستر مدقوق تقسم فيها بالقسط وتجعل الآلية تحت شئ ثقيل أياما ثلاثة ثم تقطع  
وتذوب مع ما فيها من الجندبادستر ويؤخذ ودكها فيحفظ ويؤخذ من ذلك الودك  
أسكرجة ومن  
سمن البقر نصف أوقية ومن ماء الكراث نصف سكرجة ومن طبيخ الحلبة نصف  
أسكرجة  
ويحقن به عصرا وهو سخن إلى ثلاث ساعات من الليل ثم يجدد عند النوم وينام عليه  
يفعل ذلك ثلاثة أيام \* (حقنة قوية) \* يؤخذ رأس ضأن وثلاثة أو أربعة من خصاه وقطعة  
الية وحمص يطبخ في تنور ويؤخذ ماؤه ودهنه بعد طبخ شديد ويجعل عليه دهن الجوز  
ودهن  
الحبة الخضراء أو شئ من شحم السقنقور ويحقن به \* (وحقن أخرى) \* مكتوبة في  
القراباذين  
\* (فصل في الأغذية الصرفة) \* أغذيته ما يتخذ من لحم الجدي السمين الذكر ولحم  
الضأن  
والحمص والبصل من غير قلى للحم فان لقلى يمنع تقوية اللحم وكثرة غذائه  
والمغممات ولو محمضة  
بالمري جيدة وكذلك الدجاج والفراخ المسمنة وخصوصا الانجدانيات والبيض

النمبرشت  
خصوصا البزر بالدارصيني والفلفل والخولنجان وملح السقنقور وبيض السمك ولحم  
السمك  
الحر وان كان هناك برد تبل بالترنجبيل والفلفل والدارفلفل والقرنفل والدارصيني ونحو  
ذلك  
يقويها بها واللفتية والكرنبية وخصوصا الجزرية بعد طبخ جيد للحمه وما يقع فيه  
أدمغة العصافير والحمام والسمن واللبن وكذلك الهرائس والجوذبات والكبوليات  
والأرز  
باللبن واللحم بلبن الضأن ويقع في نقوله الهليون والجرجير والكراث والحرشف  
والنعناع  
خاصة فإنه يقوى أوعية المنى جدا فيشتد اشتمالها على المنى فتشتد الشهوة  
والحندقوقي  
والحلبة ومن الجوذبات الجيدة ما كان بزعفران والسميد واللبن وماء النارجيل وقالوا  
من أدمن  
أكل العصافير وشرب عليها اللبن مكان الماء لم يزل منتشرا كثير المنى أو يقلى البصل  
بالسمن  
حتى يحمر ويتهراً ويفعص عليه البيض واما المحرور فله مثل الماست واللبن والسمك  
المشوي  
لحار والبطيخ والخيار والقثاء والقرع والفواكه الرطبة والبقول الرطبة كلها حتى الخس  
وحتى بزر البقلة الحمقاء يزيد في المنى لهم وبياض البيض كثير النفع لهم مكثرا للمنى  
ودماغ  
الحيوانات ومخاخها والسرطانات النهريه  
\* (فصل في الأغذية التي فيها شبه بالأدوية) \* من ذلك أن يؤخذ من اللبن رطل ويطرح  
عليه  
من الترنجبين وزن أربعين درهما للمعتلين ويطبخ حتى يخثر ويشرب منه قدر قدح  
كل يوم

وهو معتدل للمحرورين واما للمبرودين فيجب أن يسحق لهم عشر دارهم دارصيني  
سحقا  
جيذا شديدا ويخلط برطل لبن ويخضخض ويشرب منه قدح على الريق أو على طعام  
مكان  
الماء ولا يشرب عليه ماء وخصوصا إذا كان غذاؤه مطباهيجات وشحم الحنظل وينفع  
من كان به  
برد وييس جميعا ومن ذلك أن يؤخذ من سمن البقر ملء كوز ومن لبن البقر ملء كوز  
ومن دهن الفستق ملء كوز يطبخ الجميع حتى يبقى الثلث والشربة منه بالغداة ملعقتان  
بشئ  
من شراب وأيضا الفانيد رطل عصير البصل رطل اللبن الحليب رطل يطبخ الجميع حتى  
يغلظ  
ويخثر ويؤخذ منه كل بكره قدر أوقية وأيضا يؤخذ الحمص الأسود الكبار وينقع في  
ماء الجرجير  
حتى يربو قليلا ثم يجفف في الظل ثم يسحق مع فانيد ويعجن والشربة منه قدر جوزة  
بالغداة  
وقدر بندقة عند النوم ويشرب عليه قدح وان أنقع في ماء الحسك وربى فيه في الشمس  
في  
وقاية ولا يزال يسقاه كلما جف ثم يطحنه ويحتفظ به ويتخذ منه أحساء باللبن الحليب  
والفانيد  
وأيضا يؤخذ ثلاثة أرطال لبن حليب ويلقى فيه نصف رطل ترنجبين ونصف رطل من  
الحبة  
الخضراء مدقوقة ويغلى ثم يمرس ناعما ويصفى ويؤخذ منه نصف رطل ويلقى عليه  
نصف درهم  
خولنجان ويشرب منه بمقدار الاستمراء أياما فإنه عجيب وأيضا يؤخذ ماء البصل ومثله  
عسل ويطبخ حتى يبقى العسل والشربة منه ملعقة أو ملعقتان عند النوم بماء حار وأيضا  
يؤخذ  
الدقيق ويخلط بالماء العذب كالحسو ثم يعصر عنه عصرا ويطبخ بلبن حليب ونصف  
اللبن ماء  
النارجيل ويدسم بشحم البط يتخذ منه كالهريسة وأيضا صفرة بيض يتخذ منها  
نمبرشت وينثر  
عليها الحلتيت وملح السقنقور وهو قوى وخصوصا عقيب الاستحمام ويدلك بدهن  
السوسن  
والياسمين وأيضا يؤخذ صفرة بيض ويضرب بعضها ببعض وان كان مع بياضها جاز ثم

يجعل  
عليها مثل ربعها عصارة البصل المدقوق وتجعل نمبرشت ويتحسى بشئ من الأملاح  
والأبازير  
المذكورة وأيضا يؤخذ الجزر ويدق والسلجم ويدق أو يطبخ مع الباقلا والحمص  
والعسل بلحم جيد رخص وييزر بالأبازير الحارة وأيضا يؤخذ الباقلا والحمص واللويبا  
وينقع في الماء الحار ثم يقطع لحم الضأن كما تتخذ الطباهيج ويجعل منها شياف ومن  
البصل  
والحبوب شياف ويذر على كل شياف منها ملح السقنقور وقليل حلتيت ودارصيني  
وقرنفل  
كثير ثم ينثر عليها أدمغة العصافير والحمام شياف ويعمل كذلك ويكون لشياف الأغظ  
شياف اللحم المجزع ثم يصب عليها اما ماء الجزر وحده أو شئ من الماء يتخذ منه  
مغماة وأيضا  
تؤخذ أدمغة ثلاثين عصفورة ويترك في أسكرجة من زجاج ليبتل مائيتها ويصير بحيث  
تتعجن ويلقى عليها مثلها شحم كلى الماعز ساعة تذبح وتبزر بالفلفل والقرنفل  
والزنجبيل  
وتبندق ويؤكل منها واحدة بعد أخرى في حال ما يريد أن يجامع \* (عجة جيدة لنا  
مجربة)\*  
يؤخذ من أدمغة العصافير والحمام خمسون عددا ومن صفرة بيض العصافير عشرون  
ومن  
صفرة بيض الدجاج اثنا عشر ومن ماء لحم الضأن المدقوق المطبوخ جدا المعصور  
قصعة ومن  
ماء البصل المعصور ثلاث أواق ومن ماء الجزر خمس أواق ومن الملح والتوابل الحارة  
قدر  
الحاجة ومن السمن وزن خمسين درهما يتخذ منه عجة فتؤكل ويشرب عليها عند  
انهضامها  
شراب قوى ريحاني إلى الحلاوة

\* (ترتيب مجرب لنا) \* يؤخذ من حب القلقل واللوز والفندق والبندق من كل واحد  
خمسة  
يقشر الجميع ومن النارجيل والجلوز من كل واحد سبعة يدق الجميع كل على انفراده  
ويعجن  
بمثليه فانيد محلول بالماء المداف فيه قدر حبة من المسك وقدر نصف دانق من  
الزعفران والشربة  
خمسة دراهم في الباكر فإنه نافع  
\* (ترتيب جيد لهم) \* يؤخذ من حب الصنوبر المنقي جزآن ومن بزر الجرجير وبزر  
البطيخ جزء  
جزء ويلقى بالسمن ويلقى عليه يسير من فلفل ودارفلفل ودارصيني ثم يطرح عليه من  
العسل  
مقدار الكفاية ويتخذ حلوا (آخر) يؤخذ من الحمص وينقع في الماء أو في ماء الجرجير  
أو في ماء  
الحسك حتى ينتفخ ثم يقلى بسمن البقر قليلا خفيفا غير محرق ومن حب الصنوبر  
الصغار مثله ويلقى  
عليه عسل بقدر ما يعجن ويخلط بقليل مصطكى ودارصيني ويرفع ويقطع تقطيع  
الحلوى  
\* (آخر) \* يغلظ العسل بالطبخ وينثر عليه حب الصنوبر الكبار وبزر الجزر ودارفلفل  
وشقاقل  
ودارصيني وبزر الجرجير ويتخذ منه كالجوارشن فان كره بزر الجرجير والجزر جعل  
بدله الحبة  
الخضراء أو قليل مسك \* (الأشربة لهم) \* هي الأشربة الحلوة الزبيبية المتخذة من  
زبيب صادق  
الحلاوة والتي لها غلظ ما كلها توافقهم \* (صفة شراب يوافقهم جدا) \* يؤخذ الجرجير  
والسلجم  
والتين فيطبخ بماء ويصفى ويؤخذ نقيع الزبيب المطبوخ المصفى ويخلط الجميع على  
السواء  
ويزاد حلاوة بالفانيد ونبيد حتى يدرك \* (شراب آخر لنا) \* يؤخذ الحسك والجرجير  
والجزر  
والسلجم ويطبخ في الماء طبخا شديدا ويصفى ماؤه ثم يجعل في كل جزء من الماء  
ربع سدس جزء  
وفانيد أو سكر أحمر وربع سدس جزء تين بستي ونصف سدس جزء من زبيب طائفي  
حلو جيد



وسدس السبع نارجيل مدقوق ونبيد حتى يدرك \* (آخر لنا) \* يؤخذ عصير العنب  
ويجعل  
في كل عشرة امناء منه ثلاثة أمناء من هذا الدواء الذي نصفه \* (ونسخته) \* يؤخذ بزر  
الجرجير وبزر الجزر وبزر السلجم وبوزيدان وبزر الهليون ولسان العصافير وحب  
القلقل  
واللعة البربرية والبهمنان أجزاء سواء يسحق ويجعل في صرة يصرف فيها صرا مسترخيا  
ويجعل  
مع العصير في الحب ويحرك كل وقت حتى يدرك \* (آخر) \* يطبخ الجزر والتين في  
ماء كثير  
ويصفى ويطبخ في ماء زبيب منزوع العجم ويصفى ويلقى عليه الفانيذ ويترك حتى  
يغلى والماء  
الحديدي والماء المطفا فيه الحديد مقوى  
\* (فصل في كثرة الشهوة) \* ان كثرة الشهوة إذا كانت مع قوة البدن ودمويته وصحة  
المزاج  
وشببته واقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فلا يجب أن يشتغل بتدييره وكسره  
فان  
كسره ايهان المزاج وأنهاك القوة وصحة المزاج لا لشدة ضرورة واعلم أن كثرة تولد  
المني مقو  
للبدن والقلب وقلة تولده مفسد للون مضعف للذكر والفهم فان أصابهم تخلخل البدن  
وسهولة  
العرق استعملوا رياضة الاستعداد واستحموا ان أمكنهم بالماء البارد وانما يجب أن  
يكسر  
من الشهوة ما كان لفرط امتلاء من حرارة أو رطوبة فيعدل بالاستفراغ وما كان سببه  
اما حدة  
من المنى واما كثرته مع ضعف البدن لقوة أوعية المنى وجذبها مادة المنى إليها وان  
كانت  
بالبدن فاقه كما يتفق أن يتخلق بعض الأعضاء أقوى من بعض فيعقبه خفة أو لحكة  
وبثور في  
أوعية المنى وكما يعرض للنساء حكة في فم الرحم فلا تهدأ فيهن شهوة الجماع أو  
لكثرة

النفخ ولذلك قد يقع من القراقر التي لا تؤلم انعاظ شديد ويشتد انعاظ صاحب السوداء من الرجال وتشتد شهوتهم في البلدان والأهوية والفصول الباردة لما يجتمع في ذلك من قوتهم  
وحال النساء بالضد لما ينير ذلك من قوتهن الجامدة وأمنيتهن الباردة جدا والنوم على الظهر من المنعطات \* (العلامات) \* علامة صحة البدن وعلامات الامتلاء مما ليس يخفى عليك وعلامة  
حدة المنى أن يخرج سريعا مع حدة وحرقة ويحدث في البول حرقة ويتبعه ضعف وعلامة  
الكثرة من المنى وحده ان لا يكون في البدن من أحوال القوة وكثرة الدم شئ يعتد به وربما كان معه ضعف الا ان المنى يكثر والاحتلام يتواتر وما يخرج يكون كثيرا ويضعف البدن  
وعلامة الحكمة ان يكون الجماع يزيد في الشهوة وربما كانت شهوة كثيرة ولا ماء ويتبع  
الجماع ألم وعلامة النفخة شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي  
\* (العلاجات) \* ما كان عن الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات  
وما كان عن الامتلاء الرطب فعلاجه ما نوره من المجففات الحارة للمني مع أدوية باهية  
لتوصل الأدوية إلى الأوعية وما كان من حدة المنى فعلاجه تعديل الأخلاط وتبريدها بتناول  
مثل الخس والبقلة الحمقاء وبزرها والهندبا والقرع والقثاء والفواكه والكزبرة الرطبة والتضميد بمثل النيلوفر والمحلب والقيروطيات المتخذة من الادهان الباردة وبعصارة القصب  
الرطب والكافور طلاء وشربا واستعمال صفائح الأسرب على الظهر وشرب الماء البارد والنوم على فرش كتانية وما يشبهها والغذاء من العدس والبقلة الحمقاء ولمن هو قوى الهضم  
من قريص البطون وما كان من كثرة توليد المنى فعلاجه أيضا تبريد أوعية المنى بما ذكرناه  
من المبردات وما كان من الحكمة والبثور فعلاجه الفصد والاسهال للمادة الحارة وتعديل

المزاج والأطلية المبردة المذكورة وربما احتيج إلى المخدرات والطلاء بمثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع في الماء البارد جدا وما كان من المنفخات فعلاجه المبردات ان كانت حرارة شديدة حتى يطفئ حرارته المنفحة أو المجففات بقوة والمحللات للرياح ان كان مع برودة شديدة واستفراغ سودتهم ان كانوا سوداويين \* (مجففات المني الباردة) \* العدس وماؤه خصوصا المطبوخ بالشهدانج وان كان حارا والنيلوفر والكزبرة وبزر البقلة وعصارة القصب الرطب وماء الدوغ الشديد الحموضة ودقيق البلوط والخل والشهدانج وبزر الخس وربما قطع الباه إذا استكثر منه ومن الادهان فان الزيت مقلل للمني والتضميد بالطحلب وحشيش الشوكران والبنج وغير ذلك يجعل على الأنثيين والمقعدة وكذلك التلطبخ بالاسفيداج المغسول والمرداسنج والقيموليا والخل \* (وأیضا مركب مبرد) \* يؤخذ بزر الخس وبزر البنج وبزر خيار وبزر هندبا وبزر قطونا وكزبرة يابسة ونيلوفر مجفف يدق الجميع الا بزر قطونا ويتخذ منه سفوف ومما قد جربه المجربون أن المشي حافيا يسقط شهوة الجماع \* (مجففات المني الحارة) \* الشونيز المقلو وغير المقلو وبزر الشبت وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفودنج والفرييون والحمدقوقا والحزا والمرو الأبيض والكمون \* ومن المركبات الكموني مجفف جدا للمني فان كان صاحبه محرورا أسقى بالخل وهو نافع جدا مجرب \* (ونسخته) \* يؤخذ الصنوبر مقشرا مقلوا وغير مقلو ومقل من كل واحد عشر دراهم جلنار وورد من كل واحد خمسة دراهم

بزر السذاب سبعة دراهم وبزر الفنجنكشت خمسة دراهم يدق وينخل ويستف بقدر ما يراه والغرض في الصنوبر ايصال سائر الأدوية ويقلى ليكسر من قوته على الباه \* (وأيضاً) \*

يؤخذ بزر الشبت ثلاثة دراهم وبزر الخس وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد أربعة دراهم يشرب في ماء العدس \* (وأيضاً) \* يؤخذ بزر السذاب والجندبيدستر وبزر البنج أجزاء سواء

الشربة درهم بشراب ممزوج \* (وأيضاً) \* يؤخذ بزر السذاب درهم انيسون درهم جندبيدستر بنج أبيض من كل واحد درهمين ورد أحمر جلنار من كل واحد ثلاثة دراهم

يدق وينخل والشربة درهمان بماء بارد أو شراب ممزوج \* (وأيضاً) \* يؤخذ أصل السوسن

درهمين بزر السذاب ثلاثة دراهم جلنار خمسة درهم يؤخذ منه درهمان بالسكنجبين \* (وأيضاً) \* يؤخذ بزر الخس ثلاثة دراهم ونصف بزر السذاب درهمين ونصف يشرب منه

وزن درهمين بسكنجبين \* (وأيضاً) \* يؤخذ بزر السذاب درهم جلنار درهمين بزر الفنجنكشت

درهم وهو شربة \* (وأيضاً مركب حار) \* يؤخذ أصل القصب اليابس والحبق الجبلي من كل

واحد درهمان فريون نصف درهم بزر السذاب والمر والجزا والفنجنكشت والمرزنجوش

درهم درهم يجمع الجميع والشربة درهم \* (وأيضاً) \* يؤخذ أصل النبات المعروف بخصي الكلب وبزر الشهدانج البري من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر الفنجنكشت المحمص

مثقالان بزر كرنب الماء مثقال والشربة من الجملة مثقال بشراب أسود قابض قد مدحه القدماء

\* (فصل في كثرة درور المنى والمذي والودي) \* السبب في ذلك اما في المنى واما في أوعية المنى واما

في الكلية واما في العضلة الحافظة له أو في المبادئ والسبب الذي في المنى اما كثرتة لقلة الجماع

وكثرة تناول مولدات المنى فان كثر وغصت به أوعية المنى أحوج إلى حركة دافعة من الأوعية

بانضمامها عليه ويؤدى ذلك إلى انفتاح المجرى الذي هو مدفع الفضل واما لرقته

فيرشح رشح  
كل رقيق واما لحدته وحرافته فيلذع ويحوج إلى الطبيعة إلى دفعه والسبب الذي في  
أوعية المنى  
اما ضعف الماسكة لسوء مزاج أو لشدة قوة الدافعة أو لمرض آلى من تشنج أو تمدد  
يضطر إلى  
حركات منكرة فتتحرك الدافعة لذلك وتدفع المنى كأنها تدفع المؤذى الآخر كما  
يعرض القيء  
عند مؤذ للمعدة غير الطعام وبالجملة فان التشنج نفسه عاصر والعصر زراق واعلم أن  
تشنج  
أوعية المنى مسيل وتشنج عضل المقعدة حابس لان عضل المقعدة خلقت للحبس  
وتلك للعصر  
واما ان يكون الاسترخاء فيها فلا تمسك أو لاتساع يعرض للمجاري وأما السبب في  
العضل  
الحافظ فتشنج أيضا واسترخاء وأما السبب في الكلية فإنها ربما عرض لشحمها ذوبان  
من  
شدة شهوة الجماع أو كثرة جماع فيخرج من المجامعين بعد البول منه شئ كثير يعلق  
بالثوب وهو  
ردئ منهك للبدن وأما السبب في المبادي فمثل ان يكثر الفكر في الجماع والسماع  
من حديثه  
أو تعرض لمن يشتهى في الطبع جماع مثله فتتحرك أعضاء المنى إلى فعلها نحو من  
التحريك  
ضعيفا فيمذي أو قوة فينزل وقد يعرض للنساء امذا كثير لاسترخاء فم الرحم وضعف  
أوعية  
المنى أيضا منهن ولهذه الأسباب المذكورة \* (العلامات) \* ما كان السبب فيه كثرة  
المنى  
لم يتبعه ضعف ونقص مع كثرة الجماع الا أن يكون البدن ضعيفا وأوعية المنى قوية  
فيدل عليه  
كثرة ما يخرج واستواؤه مع ضعف ينال البدن منه وما كان لرقته دلت عليه رقة المنى

بالمشاهدة وما كان لحدته وحرافته أحس به في الخروج وربما كان معه حرقة بول  
وكان لونه  
إلى الصفرة وتدل عليه الأسباب السالفة من الأغذية والحركات وما كان بسبب ضعف  
في  
الآلات وفي قوتها الممسكة فينزل بلا انعاظ وكذلك ان كان هناك استرخاء وما كان  
من تشنج  
مكان مع انعاظ وكذلك ما كان سببه شدة القوة الدافعة ثم الاسترخاء والتشنج له علامة  
\* (العلاج) \* يقلل الغذاء ويستفرغ ويستعمل ما قد ذكرناه مما يجفف المني ويقلله  
ومما قد  
ذكرناه مما يعدل حرافته وقد ذكرنا علاج التشنج والاسترخاء وعرفته اما تعديل رفته  
فما فيه  
قبض وتسخين مخلوطات بالمجففات وقد عرفتها ومن الأغذية المغلظة مثل البهط  
والهريسة  
وأما القوية الممسكة فالمقبضات التي قد عرفتها شربا وطلاء وأما تسكين القوة الدافعة  
فالمبردات  
والمخدرات يسيرا والنوع دواء فاضل في تغليظ المني وتقوية أعضائه على ضبطه وفي  
كتب  
القوم مركبات تحبس الدورور أخاف كثيرا منها ان يزيد في المني  
\* (فصل في كثرة الاحتلام \* أسبابه وعلاجه) \* أسبابه أسباب الدورور وحركة المني  
وربما كان  
لا يتحرك الا عند النوم وخصوصا على القفا وعلى نحو ما قد فرغنا من علته وعلاجه  
ذلك  
العلاج ولشد صفائح الأسرب على الظهر تأثير كبير ولكنه ربما أضر بالكلية فيجب أن  
يراعى  
هذا أيضا وكذلك افتراش الفرش المبردة والنوم على ورق الخلاف ونحوه  
\* (فصل في قلة المني وخروجه متخيطا) \* يكون لأسباب هي أضد أسباب الدورور  
ويكثر في  
أصحاب التعب والرياضة ومعالجته معالجة الباه وعلاج الخروج متخيطا بما يربط  
\* (فصل في تدبير من يضره الجماع وتركه) \* مثل هذا الانسان يجب أن يقبل على  
تقويه  
معدته وإجادة هضمه بالمشروبات والأطلية والأضمدة المذكورة في باب المعدة ليقع به  
تدارك  
الضعف الواقع بما يقع من الجماع للضرورة وبالأدوية القلبية ويستعمل على أعضاء

الباه منه الأدوية المبردة القابضة للمني مما سنذكره ويشرب المبردات المضادة للمني  
ويستعمل في فراشه وفي مروحاته ما يفعله أصحاب فريافيسيموس ويهجرون كل ما  
يولد المني  
ويديمون رياضة أعالي البدن بمثل ضرب الطبطاب والصولجان ورفع الحجارة ويجب  
أن  
يتدرجوا في تقليل الجماع وإذا جامعوا في أول ليلة تركوه يوما أو يومين إلى وقت النوم  
من  
الليلة القابلة أو بعدها وأصلحوا الغذاء فيما بين ذلك وناموا عقيب الجماع ثم تدرجوا  
في تركه  
عدد أيام أكثر بالتشاغل باللهو ومن أغذيتهم التي تتدرك ضعفهم الخبز الجيد النقي  
مغموسا  
في شراب صالح \* (تدبير من استكثر الجماع فأضر به وأضعفه أو من أضر ببصره  
وحواسه  
ورأسه أو بعصبه فحدثت به رعشة) \* يجب ان يشتغل بتسخينه وترطيبه بالأغذية الجيدة  
التي  
يغذ وقليلها كثيرا والحمامات والعطر والتنويم والتوديع والتفريح بالملاهي المطربة ولبن  
الضأن والبقر شديد النفع والمعونة على تقويته ونعشه إذا تناول منه على الريق ويقدر ما  
يستمره  
وينام عليه ويجب أن يستعمل رياضة الاستعداد وإذا استعمل المشروديطوس أو دواء  
المسك  
مع الافراط في الترطيب انتعش فان ظهر ضعف البصر فسببه الدماغ فيجب أن يدام  
تدهين  
رأسه بمثل دهن البنفسج والتسعط به أو تقطيره في الاذن ويستعمل دخول الماء العذب  
وفتح  
بصره فيه واما ان حصلت الرعشة منه فان كانت المادة كثيرة رطبة أسهل بمثل شحم  
الحنظل

أو قثاء الحمار والقنطوريون وبعد ذلك يعالج العصب بمروخات قوية فيها مسك وعنبر  
وبان وبدهن

القسط والناردين والسوسن ودهن السعد والمحلب ودهن الأبهل وكل دهن حار فيه  
قبض

وان لم تكن مادة عولج بمروخات الرعشة ومن عرضت له بعده رعشة سقى الجاوشير  
في ماء

المرزنجوش والجاوشير بمقدار ما يحتمل وماء المرزنجوش أوقية  
\* (فصل في كثرة الاتعاض لا بسبب الشهوة وفي فريافيسيموس) \* السبب القريب لكثرة  
توتر

القضيب هو كثرة الريح الغليظة في ناحية أعضاء الجماع فاما ان تكون كثرة هذا بسبب  
ريح

نافخة في نفس العصبه المحوفة أو وارده عليها من الشرايين وأوعية المنى أو الامرين  
جميعا ومادة

هذه الريح رطوبة كثيرة وفاعلها حرارة قليلة وهذه المادة اما راسخة ثابتة في أوعية  
المنى وحيث

تتولد فيها أو غير راسخة وكيف كان فان ثبات هذه الريح وقوتها اما لبردها واما  
لغلظها وقد

يعين السبب المادي والفاعلي الأسباب الآلية مثل أن يكون في جلدة القضيب وما يليه  
تكاثف يمنع التحلل أو تتسع أفواه العروق المتجهة إليه كما يعرض لمن شد حقوه  
كثيرا ولمن

هجر الجماع مدة فتتحرك فيه المنى والريح بقوة فربما أدى إلى فريافيسيموس وقد يعين  
جميع ذلك

الأسباب المتقدمة اما من الأغذية الحارة الحريفة أو النافخة مثل الحمص والعنب ومح  
البيض

والتي تجمع الامرين كالجرجير والتي لها خاصية تولد المنى كالشراب الحديد واما  
من الحالات

والاشكال مثل كثرة النوم على القفا فيذوب المنى ريحا أو شد الحقوين بالمناطق  
والعمائم

فتتسع أفواه العروق فاما فريافيسيموس فهو ان يقوى شئ من هذه الأسباب فيشتد  
الانعاض

ويقوى ويشد القضيب وان لم تكن شهوة وحاجة وبعد قضاء الحاجة ربما أخذ يعظم  
وينمو

أو يطول بكثرة ما ينصب إليه من المواد الكثيرة وأكثر أسبابه الحر وهذا الاسم منقول



إلى  
هذه العلة من صورة تصور قائم الذكر بلعب بها وهذا المرض إذا لم يعالج فربما أدى  
إلى تمدد  
أوعية المنى وحدوث ورم حار بها ويقتل \* (العلامات) \* أنت تقف على علامات أكثر  
مما  
عددناه برجعك إلى ما أخذته إلى هذه الغاية من الأصول واعلم أنه ان كانت الريح  
تتولد في  
نفس القضيب كان هناك اختلاج للقضيب متقدم كثير وان لم يكن كذلك فالسبب من  
قبل  
القضيب وقد صار إليه من الشرايين ومن أوعية المنى \* (العلاج) \* علاج التوتر الدائم  
استعمال ما ذكرناه من موانع النفخ من المشروبات ومن الأظلية وأما فريافيسيموس  
فقانون  
علاجه الاستفراغ بالقئ والفصد دون الاسهال البتة لما يخاف من احدار الاسهال مواد  
من فوق ولذلك يجب أن يكون لابد من رياضة الأعضاء العالية باللعب بالطبّاطب  
ونحوه  
ويهجر الجماع الا لضرورة من مضرات تركه ثم للتبريد في الماء وفي المغارس الوردية  
والخلافية  
والأظلية والقيروطيات القوية التبريد المذكورة واستعمال صفائح الأسرب على العانة  
والمشروبات المبردة والنيلوفر والكافور والخس غناء كثير وفيما بين ذلك وبعده تقليل  
لمادة  
الريح فبالحري أن تستعمل ما يلطف بلا تسخين شديد مثل النطولات البابونجية  
ولفنجكشتة ويستعمل حينئذ مثل السذاب وبزر الفنجكشت ونحوه بعد أن يحسم  
المادة  
ويشرب حينئذ الشراب الأبيض الرقيق ويجب أن يهجر الجماع أصلا والفكر فيه والنظر  
إلى ما يحرك الشهوة الا من عرض له فريافيسيموس لترك الجماع على ما قلناه فحينئذ  
علاجه الجماع

وليغتنذ بمثل العدس وما يجرى مجراه ولا يكثر من الحموضات فإنها ربما نفخت  
\* (فصل في العديوط) \* العديوط هو الذي إذا جامع ألقى زبله عند الانزال ولم يملك  
مقعدته

وأكثرهم يغلب عليه الشبق جدا وتكثر فيهم اللذة ويستريحون جدا لتحلل روحهم  
وأكثرهم  
مترهلوا الأبدان

\* (المعالجات) \* يجب ان يستعمل المراهم والأضمدة القابضة المقوية للعضل مثل  
دهن الناردين خاصة ودهن السرو ودهن الأبهل ونحن نذكرها ههنا مرهما جيدا نافعا  
مجربا

\* (ونسخته) \* يؤخذ دهن السفرجل ودهن الحناء ويسحق الكهربا والاقاقيا والسوسن  
اليابس والحنا ويتخذ منها ومن دهن السفرجل والحناء مرهم ويستعمل قائما على عضو  
المقعدة

وتتخذ حمولات يابسة وخصوصا عند الجماع مثل ان تحتمل شيافة من رامك وعفص  
وكندر

وجلنار وأيضا تحتمل الادهان القابضة واما ما يقال من إجادة تغذيتهم وتلطيفها فالامر  
لا مدخل له في هذا المعنى اللهم لا أن يكون يعنى بأغذية قابضة يطعمونها وكذلك  
الحقن

الدسمة المبردة التي يذكرونها لا فائدة فيها عندي بل يجب ان يعنى بما قلنا وان يعنى  
بكسر حدة

منهم وتقوية قلوبهم وأدمغتهم  
\* (فصل في الابنة) \* الابنة في الحقيقة علة تحدث لمن اعتاد ان تطأه الرجال وبه شهوة  
كثيرة

وهمية ومنى كثير غير متحرك وقلبه ضعيف وانتشاره ضعيف في الأصل أو قد ضعف  
الآن

فكان قد اعتاد الجماع فهو يشتهي ولا يقدر عليه أو يقدر عليه قدرة واهية فهو يشتهي  
أن

يرى مجامعة تجرى بين اثنين وأقربه ما كان معه فحينئذ تتحرك شهوته فاما ان ينزل إذا  
جومع أو

ينهض معه قوة عضوه فيتمكن من قضاء شهوته ففريق منهم انما تنهض شهوته وتتحرك  
إذا جومع

وحينئذ يشغاه لذة الانزال بفعل منه لذلك أو بغير فعل وفريق إذا عوملوا بذلك لم ينزلوا  
حينئذ

بل يمكن أن يعاملوا غيرهم وهو بالجملة من سقوط النفس وخبث الطبع ورداءة العادة

والمزاج الأثوي وربما كانت أعضاؤهم أجمل من أعضاء الذكران واعلم أن جميع ما يقال غير هذا باطل وأجهل الناس من يريد أن يعالجهم بعلاج وانما مرضهم وهمي لا طبعي فان نفعهم علاج فيما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب وقال بعضهم ان سبب الابنة هو ان العصب الحساس الذي يأتي القضيب يتشعب بأولئك شعبتين تتصل دقيقتهما بأصل القضيب والغليظة تنحو نحو الكمرة فتحتاج الدقيقة إلى حك شديد حتى يحس فيتحرك على الانسان وحينئذ يتأتى له المعاملة وهذا شئ كالبعيد والأول هو المعتمد عليه وقد سمع من قوم كان لهم من العلم حظ وفي الصناعة الخبيثة مدخل وتصادفت حكايات جماعة منهم على ما ذكر \* (فصل في الخنثى) \* ممن هو خنثى من لا عضو الرجال له ولا عضو النساء ومنهم من له كلاهما لكن أحدهما اخفى وأضعف أو خفى والآخر بالخلاف ويول من أحدهما دون الآخر ومنهم من كلاهما فيه سواء وقد بلغني ان منهم من يأتي ويؤتى وقلمأ أصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الأخفى وتدير جراحته \* (فصل في عذر الطبيب فيما يعلم من التلذيد وتصييق القبل وتسخينه) \* انه لا عار على

الطبيب إذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضيق القبل وتلذيد الأثنى وذلك لأنه من الأسباب التي يتوصل بها إلى نسله وكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا تلذ المرأة به لأنه خلاف ما اعتادته فلا تنزل وإذا لم تنزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر عن زوجها وتطلب غيره وكذلك إذا لم تكن ضيقة لم يوافقها زوجها ولم توافق هي أيضا لزوج ويحتاج إلى كل بدل وكذلك التلذذ يدعو إلى الانزال المعاجل فان في النساء في أكثر الامر من يتأخر انزالهن وتبقين غير قاضيات للوطر فلا يكون نسل وأيضا فإنها تبقى على شبقها والتي لا حفاظ لها منهن ترسل في تلك الحال على نفسها من تجد وبسبب هذا فرغن إلى المساحقة ليصادفن فيما بينهن قضاء الوطر

\* (فصل في ملذذات الرجال والنساء) \* مما يلذهما جميعا ريق من أخذ في فمه الحلتيت وريق الكلبة وعسل الأملج عجن به سقمونيا والزنجبيل والفلفل بالعسل وان يستعملوا ذلك لطوخا خصوصا على النصف الأخير من القضيب فان لا كثير فائدة في استعمال ذلك في الكمرة وحدها

\* (فصل فيما يعظم الذكر) \* يعظمه الدلك بالشحوم والأدهان الحارة بعد الخرق الخشنة المسخنة وصب الألبان عليها وخصوصا ألبان الضأن ثم الصاق الزفت عليه لينجذب الدم ويحتبس للزوجته وينعقد بدسومه يدام على هذا في طرفي النهار وليعلم كيفية الصاق الزفت في كلامنا في الفن الذي فيه الزبنة من الكتاب الرابع حيث تعلم تسمين الأعضاء ومما يفعل ذلك العلق إذا جفت وطلت بها والخراطين والجلباب وهو ضرب من اللبلاب له لبن وماء الباذروج يؤخذ العلق فيجعل في نار جيلة فيها ماؤها ويترك أسبوعا فما زاد حتى يجف ثم يسحق ويطلق به

\* (فصل في المضيقات) \* يؤخذ عود وسعد وراسن وقرنفل ورامك وقليل مسك

يسحق  
الجميع ويلوث بصوفة مغموسة في الميسوسن وتحمل أيضا عفص فج جزآن فقاح  
الإذخر  
جزء ينخل بمنخل ضيق وتحمل بخرق مبلولة في الشراب واحدة بعد واحدة فإنه يعيد  
البكاره  
وأيا قشور الصنوبر المدقوق أربعة أجزاء شب جزآن سعد جزء ويطبخ بشراب  
ريحاني وتبل  
فيه خرقة كتان وتحمل ويجب أن تحفظ في اناء مشدود الرأس ويستعمل منها واحدة  
بعد أخرى فهي جيدة جدا وهو مجرب مرارا  
\* (فصل في المسخنة للقلب) \* يغلى مسك وسك وزعفران في شراب ريحاني  
ويشرب فيه  
خرقة كتان ويستعمل فإنه مطيب والكرمداة عجيبة في ذلك جدا  
\* (المقالة الثانية في أحوال هذه الأعضاء مما لا يتصل بالباه) \*  
\* (فصل في أورام الخصية الحارة وما يقرب منها ومن الشرج) \* الورم قد يكون في  
نفس  
الخصية وقد يكون في الصفن والذي في الصفن يمكن لمسه ويعرف حال صلابته ولونه  
ولينه  
والذي في الخصية يعسر ذلك فيه ويحس بذلك وهو داخل في الصفن وربما كان معها  
حمى فان  
العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا ما يسقط الصفن ثم يعود وتبقى الخصيتان متعلقتين  
ثم  
ينبت الصفن ويلتحم ويتخلق له كيس صلب ليس كما كان أولا وكثيرا ما تتأكل  
الخصية فتحتاج

إلى خصى ضرورة لثلا يفشو التأكل وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض فتنقل  
المادة

إلى جهة الصدر

\* (العلاج) \* يجب أن يفصد ويطلق الطبيعة وخصوصا بما يستعمل من تحت فإنه  
إذا استعملت الحمولات نفعه نفعا عظيما وجذبت المادة إلى المقعدة وربما احتيج إلى  
أن يثنى

بعد فصد عرق اليد بفصد عرق الصافن ويجب أن يراعى جانب الوجع فيفصد من جانبه  
وان

كان في الخصيتين جميعا أخذ ما يجب أخذه من الدم من اليدين ويجب أن يخفف  
الغذاء ويهجر

اللحم وما أشبهه ويدبر بالتدبير اللطيف ويستعمل أولا على العضو خرق مشربة بالخل  
وماء الورد

وماء اللعابات والعصارات الباردة وكما يأخذ في الازدياد يستعمل هذه الأضمة  
والأطلية

\* وهي أن يؤخذ ماء عنب الثعلب وماء القرع وماء القصب الرطب خاصة وماء الهندبا  
ودقيق الشعير والباقلا وشئ من الزعفران ودهن الورد ومما جربناه أيضا ورق الكاكنج  
ودقيق الشعير ودقيق العدس وأيضا ورق القصب ودقيق الباقلا ودهن الورد ومما جربناه  
دقيق الباقلا والبنفسج المسحوق أجزاء سواء يخبص ويضمده به وان كانت الحرارة  
والوجع

مفرطين احتيج إلى أن يخلط بالرادعات مثل ورق البنج وان كانت فيه صلابة ما أو  
جاوز حد

الابتداء مجاوزة بينة فيجب ان يدبر بما فيه انضاج وأقرب المنضجات من درجة  
الابتداء دقيق

الباقلا والبابونج والخطمي بلعاب بزر كتان والمبيختج وأيضا دقيق الشعير بعسل وماء  
وأیضا ورق

الكرنب بدقيق الشعير ومح البيض ودهن الورد وأما إذا احتيج إلى التحليل ووقف التزید  
فمن المجرب الجيد زبيب منزوع العجم وكمون يسحقان ويتخذ منهما ضماد بطلاء  
أو ورق

الكرنب والحلبة مطبوخين أو دقيق الباقلا وزبيب دسم منزوع العجم وكمون يطبخ  
الجميع في

شراب ممزوج ويطلق أو دقيق الشعير باخشاء البقر منقوعا في الخل مع شئ يسير من  
الكمون وشئ

من ماء عنب الثعلب أو رماد نوى التمر وبزر الخطمي أجزاء سواء يعجن بالخل ورماد

## الكرنب

بيياض البيض أو صففرته أو أصل القثا البري مع شراب العسل مع دقيق أصل السوسن مسحوقا كالمرهم أو الزيب المنقى خمسة أجزاء والحبة الخضراء المسلوقة جزء ونصف كمون جزء

كرنب تسعة أجزاء علك الصنوبر ثلاثة يعجن بعسل (وأیضا) للورم مع القروح خبث الفضة

يطبخ في الزيت حتى يصير له قوام ثم يجعل عليه الشمع ولراتنج ويرفع (وأیضا) علك الأنباط أشق

سواء دهن السوسن وسمن البقر مقدار الكفاية (وأیضا) أصل الحبق مع السويق (وأیضا) الحلبة وبزر كتان مع ماء وعسل (وأیضا) دردى الشراب العتيق مع سويق (وأیضا) ما ذكرناه

في باب الأورام الباردة (وأیضا) وهو قوى للورم الذي يحتاج أن ينضج وللباردة والريح في الخصية يؤخذ حمص أسود ميوزج من كل واحد جزء عقارب محرقة جزء يضمده به

ويصب قليل من دهن الزنبق في الإحليل نافع من ذلك وللبارد خاصة وكذلك تعليق فوة الصبغ

عليه وإذا كان الورم دبيلة فمن الجائز ان تفتح عند الصفن ولا يجوز ان تفتح ما يلي المقعدة فرما

صار ناصورا رديئا بل يجب أن يدام وضع دقيق الأرز معجوننا بالماء عليه ليمنع تقيحه وفي آخره

يزرق في الإحليل مسك بدهن الزنبق وهو غاية أو دهن الزنبق مرات فإنه كاف \* (علاج الورم البارد في الخصية) \* كثيرا ما تعرض هذه الأورام في حال سوء القنية

والاستسقاء وعلاجه المنضجات المذكورة في الورم الحار ومن ذلك دقيق الباقلا ودقيق الحلبة بمثلث (وأیضا) كرنب قبضة ومن التين خمسة عددا يطبخ في الماء حتى يتهرى ويضمده به

وأقوى من ذلك دقيق الحمص ودقيق الباقلا والكمون وشحم الكلى والبابونج وإكليل الملك والشمع تتخذ منها مرهما (وأیضا) المقل يذاب في الميخنج ويستعمل ويقطر الزنبق في

الإحليل مرات فإنه نافع عجيب (وأیضا) يؤخذ مصطكى وأنزروت فينقع في طلاء وفي زنبق

وتطليه على البيضة ولدهن الخروع تأثير في أورامه بالخاصة ويقطر في الإحليل مسك بدهن

زنبق فهو غاية جدا

\* (علاج الورم الصلب في الخصية) \* يؤخذ التين وشحم البط من كل واحد جزء ورق الزيتون وورق السرو والأشج من كل واحد نصف جزء يجمع بطلاء وسمن البقر (وأیضا)

قلقطار وزوفا رطب وشمع ودهن ورد ومخ ساق الأيل وورق العليق أجزاء سواء يتخذ منها

لطوخ (وأیضا) يؤخذ مقل واشج يحلان في مثلث ويجمعان بقليل دقيق باقلا ودهن \* (علاج جيد مجرب لذلك) \* تؤخذ النخالة ولا تزال تدق وتنخل في منخل صفيق حتى تنتخل

ويحل الأشق بالسكنجيين ويعجن به ويلزم الموضع وهو حار معتدل الحرارة ويعاد عليه دائما

وهو نافع من كل صلابة (وأیضا) للصلب بابونج وحلتيت وحلبة وبقلا وسمن وعقيد العنب والتين المهري يضمده به وأیضا رماد نوى التمر المعروف جزآن خطمي جزء ويسحقان

بخل ويضمده به فإنه نافع

\* (فصل في عافونار ارساطون) \* هي علة نادرة وهي في النساء أندر وهو اختلاج في الذكر

من الرجال وفي فم الرحم من النساء وتمدد يعرض في أوعية المنى لورم حار بها ان لم تعاف منه

يؤدى إلى خلع أوعية المنى واسترخاؤها وتمدها وتشنجها وقيل حينئذ تنتفخ بطن العليل مع

عرق بارد

\* (العلاج) \* إذا ظهر هذا المرض فيجب أن يفصد ويحجم ويرسل العلق ثم يسهل



لا دفعة واحدة فينزل شئ إلى الأعضاء العلية بل قليلا قليلا برفق وذلك بمثل ماء اللباب بخيار شنبر وماء النيلوفر وماء عنب الثعلب بخيار شنبر وبمرق الحلزون وبمرق البقول الباردة  
المليئة للطبع وهي مثل الاسفاناخية والقطفية وما يشبهها وبحقن من السبستان والإجاص والخطمي والسلق والشير خشت ويبلغ في الأظلية المبردة جدا على أعضاء الجماع وعلى الظهر حتى الشوكران والقيموليا وجميع ما عرفت في فريافيسيموس الحار وفي أورام الأثيين الحارة  
ولأصل النيلوفر وأصل السوسن موافقة لصاحب هذه العلة  
\* (فصل في وجع الأثيين والقضيب) \* يكون من سوء مزاج مختلف بارد حار أو من ريح ومن ورم ومن ضربة ومن صدمة  
\* (العلامات) \* ما كان من سوء المزاج لم يكن هناك تمدد شديد وعرف المزاج بالحس فكان الحار ملتهبا والبارد خدريا ولم يكن الوجع كثيرا والريحي يكون معه تمدد وانتقال وسائر ذلك يكون معه سببه وعلاماته  
\* (العلاج) \* هي ظاهرة مما قيل في تسخين الخصية وتبريدها وعلاج ورمها وتحليل

ريحها وإذا اشتد البرد فعلاجه دهن الخروع مدافا فيه فربيون وان اشتد الالتهاب  
والحرقة  
فعلاجه العصارات الباردة قد جعل فيها شوكران وأفيون واما الكائن عن ضربة أو صدمة  
فيجب ان يفصد ويؤخذ العضو بالمبردات الرادعة من غير قبض شديد فيؤلم بل تكون  
معها قوة  
ملينة مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوه ثم بعد ذلك يستعمل لعاب الخطمي  
والبابونج  
ونحوه وأيضا الراتينج والمر بماء بارد وبزر كتان معجون بماء بارد والسمن وعلك  
الأنباط سواء  
\* (فصل في عظم الخصيتين) \* قد يعرض للخصيتين ان تعظما لا على سبيل التورم بل  
على سبيل  
السمن والخصب كما يعرض للتدبين  
\* (فصل في العلاج) \* تعالج بالأدوية المبردة التي تعالج بها أثناء الأبقار والنواهد لثلا  
تسقط مثل  
الطلاء بالشوكران والبنج وكل ما يضعف القوة الغازية وحكاكة الأسرب المحكوك  
بعضه على  
بعض بماء الكزبرة الرطبة وحكاكة المسن وحجر الرحي ومما ينفع من ذلك ويعدله ان  
يدام زرق  
دهن الزئبق في الإحليل  
\* (فصل في ارتفاع الخصية وصغرها) \* قد يعرض للخصية ان تتقلص وتصغر لاستيلاء  
المزاج  
البارد والضعف وربما غابت وارتفعت إلى مرق البطن حتى يعسر البول ويوجع عند  
البول  
ويحدث تقطيره  
\* (فصل في العلاج) \* المروحات والأضمدة المسخنة والمقوية والجدابة التي ذكرت  
في باب  
الانعاظ وإذا غابت وهربت فالعلاج إدامة الاستحمام والأبزانات المتوالية وربما احتيج  
على  
ما رسمه الأقدمون إلى أن يدخل في الإحليل أنبوب وينفخ حتى يتفرق (في نسخة  
حتى يرق  
بدنه) وتنزل البيضة  
\* (فصل في دوالي الصفن وصلابته) \* قد يظهر على الصفن وما يليه دوال ملتوية كثيرة  
وربما احتقن فيها ريح وتواتر عليها اختلاج وكثيرا ما يتولد عليها ورم صلب وهو من

جنس  
الأورام الباردة وأكثر ما يعرض في الجانب الأيسر لضعفه ولان له عرقا زائدا يصب  
المواد إليه  
\* (العلاج) \* علاجه علاج الأورام الصلبة  
\* (فصل في استرخاء الصفن) \* قد يطول الصفن ويسترخى ويكون منه امر سمج  
\* (فصل في العلاج) \* يجب أن يدام تنطيله بالمبردات المقبضة وتضميده بها ويقلل  
الجماع ومن  
الأطباء من يقطع بعض السفن والفضل منه ويخيط الباقي ليعتدل ويعتدل حجمه  
والأجود  
والأحوط ان يخيط أولا ثم يقطع الفضل  
\* (فصل في الأدر والفتوق) \* انا فد اخترنا للأدر والفتوق بابا يأتي في آخر المقالات  
التي لهذا  
الكتاب الثالث  
\* (فصل في تقلص الخصيتين) \* يكون ذلك بسبب برد شديد وسقوط قوة تعرض في  
العلامات  
الردئية لأصحاب الأمراض الحادة وسنذكرها هناك  
\* (فصل في قروح الخصية والذكر ومبدأ المقعدة) \* القروح إذا عرضت في هذه  
المواضع  
كانت ردئية ساعية لان هذه الأعضاء على هيئة تسرع إلى نواحيها العفونة لأنها في كن  
من  
الهواء والى حرارة ورطوبة وتقارب مجاري الفضول وتشبه من وجه قروح الأحشاء  
والفم  
وأردؤها ما يكون في العضل التي في أصل القضيب وفي المقعدة وذلك لأنها تحتاج  
إلى تحفيف

قوى وحسها مع ذلك شديد قوى وربما احتيج إلى قطع القضيب نفسه إذا تعفنت عليه القروح وسعت

\* (فصل في العلاج) \* ما كان من القروح على الكمره يحتاج إلى ما هو أشد تجفيفا

من

الكائنة على القلفة والجلدة لان الكمره أشد يبسا في مزاجها وهذه القروح اما طرية

واما

متقدمة ومنها ما هي خبيثة فالطرية ليس شئ أجود لها من الصبر ويشبه الصبر

المرداسنج

والاقليميا المغسول بالشراب والتوتيا ويقرب من ذلك اللؤلؤ والقرع المحرق عجيب في

ذلك

ورماد الشبث والتوتيا ذرورات وأطلية بماء بارد وان كانت أرطب من ذلك وقد

تقيحت فتحتاج

إلى ما هو أقوى مثل النحاس المحرق وقشور شجرة الصنوبر الصغار الحب محرقة وان

احتيج

إلى انبات اللحم خلط بها الكندر

\* (فصل في صفة دواء مركب) \* لما يحتاج إلى تجفيف شديد مع الحمام \* (ونسخته)

\* يؤخذ

من التوتيا والصبر والأنزروت والكندر والسادتج ولحاء الغرب المحرق والشب اليماني

والزاج المحرق والعفص والجلنار والاقاقيا أجزاء سواء ومن الزنجار جزء ونصف ومن

أقماع

الرمان الحامض جزء يتخذ منه مرهم بدهن الورد \* (أخرى) \* يؤخذ خبث الحديد

مرداسنج دم

الأخوين قرطاس محرق شب محرق بدهن الورد يتخذ منه ضماد أو مرهم أو أقراص

وان كانت

عتيقة جعل فيها كندر ودفاقة والصبر أجزاء سواء وأما ان كان هناك أكال فمما ينفعه

ان يؤخذ رماد شعر الانسان وانجذان وعدس جبلي ويتخذ منه ذرور وضماد (وأیضا)

أقوى

من ذلك أن يؤخذ من كل واحد من الزرنيخين سبعة ومن النورة عشرون حجارة غير

مطفأة ومن

الاقاقيا اثنا عشر يعجن بالخل وعصير الاسفيوس الرطب ويقرص منه في الظل ويستعمل

وهذا أقوى من الأول وأقوى من ذلك الزرنيخان والاقاقيا والزنجار والميوزج ورماد

الشب

والفلفل يتخذ منه أقراص فان خبث واسود فالأجود ان ييان ويقطع الموضع الفاسد

ويعالج بالمراهم المنبته حتى ينبت  
\* (فصل في قروح القضيب الداخلة) \* علاجها علاج قروح المثانة وربما احتيج إلى  
مثل دواء  
القرطاس المحرق \* (ونسخته) \* يؤخذ القرطاس المحرق والشب المحرق واقليميا  
مغسول بعد  
الاحراق وقشور شجر السنوبر الصغار الحب وساذنج وكندر تتخذ منها أقراص  
وتستعمل  
في الزرارة  
\* (فصل في الحكمة في القضيب) \* تكون من مادة حادة تنصب إليه وعرق حاد يرشح  
من نواحيه  
فيحكه  
\* (فصل في العلاج) \* ينقص الخلط بالفصد والاسهال ثم يؤخذ اقايا وماميثا من كل  
واحد  
نصف درهم ومن النوشادر دائق ومن الصبر دائق ومن الزعفران نصف دائق ومثل  
الجميع  
اشنان ويدق وينخل ويعجن بالزنبق فإنه عجيب مجرب وربما سكن بان يطلى عليه في  
الحمام حل  
ودهن ورد وفيه نظرون وشب فان كان أردأ جعل فيه شئ من ميوزج فإذا خرج من  
الحمام  
طلى ببياض البيض مع العسل وان لم ينفع شئ وكان قد فصد واستفرغ فليحتجم من  
باطن الفخذ  
بالقرب من ذلك الموضع أو ليرسل عليه العلق

\* (فصل في أورام القضيب الحارة) \* معالجاتها قريبة من معالجات أورام الأنثيين الحارة

لكنها أحمل للقوابض في أول الامر ومن نسخها الخاصة بها دواء بهذه الصفة \* (ونسخته)

يؤخذ قشور الرمان اليابس ورد يابس وعدس يطبخ الجميع بالماء وإذا تهري سحق مع دهن الورد

واستعمل (وأیضا) يؤخذ قيموليا بماء عنب الثعلب وكذلك الطين الأرمني والعدس وورق

الكاكنج

\* (فصل في أورام القضيب الباردة) \* القول فيها قريب من القول في أورام الأنثيين الباردة

وتكثر في حال سوء القنية والاستسقاء ومما جرب لها دقيق نوى التمر جزآن خطمي جزء يطبخ بالخل

ويضمده به والدواء المتخذ من النخالة والأشق المذكور في باب الورم الصلب في الأنثيين وأوفق

مواضع ذلك الدواء هو القضيب إذا ورم وربما صلبا

\* (فصل في الشقاق على القضيب ونواحيه) \* يعالج بعلاج شقاق المقعدة ومما يقرب نفعه

ان يؤخذ قيموليا وتوتياء وحناء مسحوق وكثيراء أجزاء سواء ويتخذ منها ومن الشمع ومن

صفرة البيض ودهن الزنبق مرهم

( \* (فصل في وجع القضيب) \* يحدث وجع القضيب من أسباب مختلفة وكثيرا ما يحدث عن

حبس البول ويشفيه الحقن اللينة والاقْتصار على ماء الشعير بالجلاب ولا يقرب البزور لئلا

تجذب الفضول ثم بعد الحقنة يكمد حول العانة والقضيب مقدار ما يلين الجلد ويصب عليه

ماء فاتر ويطلّى بدهن بنفسج فإنه نافع

\* (فصل في الثآليل على الذكر) \* تقطع ويوضع عليها دواء حابس للدم وتعالج بعلاج سائر

الثآليل جميعها \* (صفة دواء) \* للبشر الشبيهة بالتوت واللحم الزائد على هذه النواحي \* (ونسخته) \* يؤخذ بورق محرق ورماد حطب الكرم يسحقان بالماء ناعما ويجعلان

على التوت

وما يشبهه وإذا لم ينجع قطع وينثر عليه الزنجار والزاج فان كان رديئا لم يكن بد من الكي  
\* (فصل في اعوجاج الذكر) \* يلين الذكر بالمليينات من الادهان مثل الشيرج ودهن  
السوسن  
ودهن النرجس والشحوم اللطيفة المعلومه مثل شحم الدجاج والبط ومخ ساق البقر  
والأيل  
والشمع والراتينج في الحمام وغير الحمام ويحقن من هذا القبيل بزراقات ويحمل على  
أن يستوى  
ويمد على لوح ويسوى برفق  
\* (الفن الحادي والعشرون في أحوال أعضاء التناسل وهي أربع مقالات) \*  
\* (المقالة الأولى في الأصول وفي العلوق وفي الوضع) \*  
\* (فصل في تشريح الرحم) \* نقول ان آلة التوليد التي للإناث هي الرحم وهي في أصل  
الخلقة  
مشاكلة لآلة التوليد التي للذكرا ن وهي الذكر وما معه لكن أحدهما تامة متوجهة  
إلى خارج والأخرى ناقصة محتبسة في الباطن فكأنها مقلوب آلة الذكرا ن وكان الصفن  
صفاق الرحم وكان القضيب عنق الرحم والبيضتان للنساء كما للرجال لكنهما في  
الرجال  
كبيرتان بارزتان متطاولتان إلى استدارة وفي النساء صغيرتان مستديرتان إلى شدة  
تفرطح  
باطنتان في الفرج موضوعتان عن جنبيه في كل جانب من قعره واحدة متميزتان  
يختص بكل

واحد منهما غشاء لا يجمعهما كيس واحد وغشاء كل واحدة منهما عصبي وكما أن للرجال أوعية للمني بين البيضتين وبين المستفرغ من أصل القضيب كذلك للنساء أوعية المنى بين الخصيتين وبين المقذف إلى داخل الرحم لكن الذي للرجال يتدنى من البيضة ويرتفع إلى فوق ويندس في النقرة التي تنحط منها علاقة البيضة محرزة موثقة ثم ينثني هابطا متعرجا مثوربا ذات التفافات يتم فيما بينهما نضج المنى حتى يعود ويفضي إلى المحرى التي في الذكر من أصله من الجانبين وبالقرب منه ما يقضى إليه أيضا طرق عنق المثانة وهو طويل في الرجال قصير في النساء واما في النساء فيميل من البيضتين إلى الخاصرتين كالقرنين مقوسين شاخصين إلى الحالبين يتصل طرفاهما بالأريبتين ويتوتران عند الجماع فيسويان عنق الرحم للقبول بان يجذباه إلى الجانبين فيتوسع ويفتح ويبلع المنى وهما أقصر من مرسل زرقه مما في الرجال ويختلعان في أن أوعية المنى في النساء تتصل بالبيضتين وينفذ في الزائدتين القرنيتين شئ ينبت من كل بيضة يقذف المنى إلى الوعاء ويسميان قاذفي المنى وانما اتصلت أوعية المنى في النساء بالبيضتين لان أوعية المنى في النساء قريبة في اللين من البيضتين ولم يحتج إلى تصليبهما وتصلب غشائهما لأنهما في كن ولا يحتاج إلى زرق بعيد واما في الرجال فلم يحسن وصلها بالبيضتين فلم تختلط بهما ولو فعل ذلك لكانت تؤذيها إذا توترت لصلابتها بل جعل بينهما واسطة تسمى افيدوزمس تأتي المقذف عند الأطباء إلى باطنه وفي داخل الرحم طوق عصبي مستدير في وسطه كالسير وعليه زوائد كثيرة وخلقت الرحم ذات عروق كثيرة تتشعب من العروق التي ذكرناها لتكون هناك عدة للجنين وتكون للفضل الطمهي مدرة وربطت الرحم بالصلب برباطات قوية كثيرة إلى ناحية السرة والمثانة والعظم العريض فما فوقه لكنها سلسلة ومن رباطاتها ما



يتصل  
بها من العصب والعروق المذكورة في تشريح العصب والعروق وجعلت من جوهر  
عصبي له أن  
يتمدد كثيرا عند الاستمال وان يجتمع إلى حجم يسير عند الوضع وليس يستتم تجويفها  
الا عند  
استتمام النمو كالتدين لا يستتم حجمهما الا مع استتمام النمو لأنه يكون قبل ذلك  
معطلا لا يحتاج  
إليه ولذلك الرحم في الجواري أصغر من الشبيات بكثير ولها في الناس تجويفان وفي  
غيرهم  
تجاويف بعدد حلم الأثداء وموضعها خلف المثانة وتفضل عليها من فوق كما تفضل  
المثانة  
عليها بعنقها من تحت ومن قدام المعى ليكون لها في الجانبيين مهاد ومفرش لين وتكون  
في حرز  
وليس الغرض الأول في ذلك متوجها إلى الرحم نفسها بل إلى الجنين وهو يشغل ما بين  
قرب  
السرة إلى آخر منفذ الفرج وهو رقبتها وطولها المعتدل في النساء ما بين ست أصابع  
إلى إحدى  
عشر إصبعاً وما بين ذلك وقد تقصر وتطول باستعمال الجماع وتركه وقد يتشكل  
مقدارها  
بشكل مقدار من يعتاد مجامعتها ويقرب من ذلك طول الرحم نفسها وربما ماست  
المعوى  
العليا وخلقت الرحم من طبقتين باطنتهما أقرب إلى أن تكون عرقية وخشونتها كذلك  
وفوهات هذه العروق هي التي تنتقر في الرحم وتسمى نقر الرحم وبها تتصل أغشية  
الجنين  
ومنها يسيل الطمث ومنها يغتذي الجنين وظاهرتهما أقرب إلى أن تكون عصبية وكل  
طبقة منهما قد تنقبض وتنبسط باستعداد طباعها والطبقة الخارجة ساذجة واحدة  
والداخلة كالمنقسمة قسمين كمتجاورين لا كملتحمين ولو سلخت الطبقة الظاهرة  
عنهما انسلخت

عن مثل رحمين لهما عنق واحد لا كرحم واحدة وتجد أصناف الليف كلها في الطبقة  
الداخلة  
والرحم تغلظ وتتخن كأنها تسمن وذلك في وقت الطمث ثم إذا ظهرت ذبلت ويبست  
ولها  
أيضا ترفق مع عظم الجنين وانيساطها بحسب انبساط جثة الجنين وإذا جومعت المرأة  
تدافعت الرحم إلى فم الفرج كأنها تبرز شوقا إلى جذب المنى بالطبع وإذا قيل الرحم  
عصبانية  
فليس نعنى بها ان خلقها من عصب دماغي بل أن خلقها من جوهر يشبه العصب أبيض  
عديم الدم لدن ممتد وانما يأتيها من الدماغ عصب يسير يحس به ولو كانت أشد  
عصبانية  
لكانت أشد مشاركة للدماغ ورقبة الرحم عضلية اللحم كلها غضروفية كأنها غصن  
على غصن  
يزيدها السمن صلابة وتغضرفا والحمل أيضا في وقت الحمل وفيها مجرى محاذية لفم  
الفرج الخارج  
ومنها تبلع المنى وتقذف الطمث وتلد الجنين وتكون في حال العلق في غاية الضيق لا  
يكاد  
يدخلها طرف ميل ثم تتسع بإذن الله تعالى فيخرج منها الجنين واما مجرى البول ففي  
موضع آخر  
وهو أقرب إلى فم الرحم مما يلي أعاليها ومن النساء من رقبة رحمها إلى اليسار ومنهن  
من هي منها  
إلى اليمين وقبل افتضاض الجارية البكر يكون في رقبة الرحم أغشية تنتسج من عروق  
ومن رباطات رقيقة جدا ينبت من كل غصن منها شئ يهتكها الافتضاض ويسيل ما فيها  
من  
الدم فاعلم جميع ما قلناه  
\* (فصل في تولد الجنين) \* إذا اشتملت الرحم على المنى فان أول الأحوال أن تحدث  
هناك زبدية  
المنى وهو من فعل القوة المصورة والحقيقة من حال تلك الزبدية تحريك من القوة  
المصورة لما  
كان في المنى من الروح النفساني والطبيعي والحيواني إلى معدن كل واحد منها ليستقر  
فيه  
ويتخلق ذلك العضو منه على الوجه الذي أوضحناه وبيناه في كتب الأصول ولذلك  
يوجد النفخ  
كله يندفع إلى وسط الرطوبة اعداد المكان القلب ثم يكون عن جانبه الأيمن وجانبه

الاعلى  
نفخان كالمتمسعين منه يماسانه إلى حين ثم يتنحيان عنه ويتميزان ويصير الأول علقه  
للقلب  
والأيمن علقه للكبد ويمتلئ الآخر من دم إلى بياض وينفذ إلى ظاهر الرطوبة المبتوثة  
نفذ نفخ  
ريحي يثقبه لينال منه المدد من الرحم من الروح والدم وتتخلق السرة وأول ما تتخلق  
السرة  
تتبين إلى أن نفخات القلب والكبد والدماغ تتقدم خلق السرة وان كان استمام هذه  
الثلاثة  
يتأخر عن استمام جوهر السرة وهذا شئ قد حققناه وبيننا الخلاف فيه في كتب الأصول  
من  
العلم الطبيعي وكما يستقر المنى ويزبد وينفذ الزبد إلى الغور نفخا للقلب يتولد الغشاء  
من حركة  
منى الأنثى إلى منى الذكر ويكون متبرئا ثم لا يتعلق من الرحم الا بالنقر لجذب الغذاء  
وانما  
يغتذي الجنين بهذا الغشاء ما دام الغشاء رقيقا فيها فكانت الحاجة إلى قليل من الغذاء  
وأما إذا  
صلب فيكون الاغتذاء بما تولد في مسامه من المنافذ الواضحة العرقية ثم ينقسم بعد  
مدة  
أغشية والحق ان أول عضو يتكون هو القلب وان كان يحكى عن أبقرط انه قال أول  
عضو  
يتكون هو الدماغ والعينان بسبب ما يشاهد عليه حال فراخ البيض لكن القلب لا يكون  
في  
أول ما يتخلق في كل شئ ظاهرا جليا وقد نبغ فضولي من بعد يقول إن الصواب ان  
يكون أول  
ما يتخلق هو الكبد لان أول فعل البدن هو التغذي كأن الامر على شهوته واستصوابه  
وقوله  
هذا فاسد من طريق التجربة فان أصحاب العناية بهذا الشأن لم يشاهدوا الامر على ما  
يزعم

البتة ومن القياس وهو انه ان كان الامر على ما يزعم من أنه يخلق أولاً ما يحتاج إلى  
سبق  
فعله أولاً فليعلم انه لا يغتذي عضو حيواني ليس فيه تمهيد الحياة بالحرارة الغريزية وإذا  
كان  
كذلك كانت الحاجة إلى أن يخلق العضو الذي ينبعث منه الحار الغريزي والروح  
الحيواني  
قبل أن يخلق الغازي والقوة المصورة لا تحتاج في حال التصوير إلى تغذية ما لم يقع  
تحلل  
محسوس يضر ضرراً محسوساً فيحتاج إلى بدله ويحتاج إلى الروح الحيواني والحار  
الغريزي  
ليقوم به فان قال إنه حاصل للمصورة من الأب فكذلك القوة الغازية أيضاً مصاحبة  
للمصورة  
المولدة من جهة الأب وكيف لا وتلك أسبق في الوجود هذا والحال الأخرى ظهور  
النقطة  
الدموية في الصفاق وامتدادها في الصفاق امتداداً ما وفي هذه الحال تكون النفاخات قد  
استحال الرغوي منها إلى دموية ما واستحالت السرة إلى هيئة السرة استحالة محسوسة  
وثالث  
الأحوال استحالة المنى إلى العلقه وبعدها استحالته إلى المضغة وهناك تكون الأعضاء  
الرئيسة  
قد ظهر لها انفصال محسوس وقدر محسوس وبعدها استحالته إلى أن يتم تكون القلب  
والأعضاء الأولى ويبتدئ تنحى الأعضاء بعضها عن بعض وتليها الوشائج العلوية وتكون  
الأطراف قد تخططت ولم تنفصل تمام الانفصال وأوعيتها ثم إلى أن تتكون الأطراف  
ولكل  
استحالة أو استحالتين مدة موقوف عليها وليس ذلك مما لا يختلف ومع ذلك فإنها  
تختلف في  
الذكوران والإناث من الأجنة وهي في الإناث أبطأ ولأهل التجربة والامتحان في ذلك  
آراء  
ليس بينهما بالحقيقة خلاف فان كل واحد منهم انما حكم بما صادف الامر عليه  
بحسب  
امتحانه وليس يمنع أن يكون الذي امتحنه الآخر واقعا على ما يخالفه فان جميع ذلك  
انما هو  
أكثرى لا محالة والأكثرى فيمن تولد في الأكثر أما مدة الرغوة فستهة أيام أو سبعة وفي  
هذه

الأيام تتصرف المصورة في النطفة من غير استمداد من الرحم وبعد ذلك تستمد وابتداء  
الخطوط  
والنقط بعد بثلاثة أيام أخرى فتكون تسعة أيام من الابتداء وقد يتقدم يوما أو يتأخر يوما  
ثم بعد  
سنة أيام أخرى يكون الخامس عشر من العلوق تنفذ الدموية في الجميع فتصير علقة  
وربما تقدم  
يوما أو يومين وبعد ذلك باثني عشر يوما تصير الرطوبة لحما وقد تميزت قطع لحم  
وتميزت الأعضاء  
الثلاثة تميزا ظاهرا وقد تنحى بعضها عن مماسة بعض وامتدت رطوبة النخاع وربما  
تأخر  
أو تقدم بيومين أو ثلاثة ثم بعد تسعة أيام تنفصل الرأس عن المنكبين والأطراف عن  
الضلوع  
والبطن تميزا يحس في بعضهم ويخفى في بعض حتى يحس بعد ذلك بأربعة أيام تكملة  
الأربعين يوما ويتأخر في النادر إلى خمسة وأربعين يوما والأقل في ذلك ثلاثون يوما  
وذكر في التعليم  
الأول ان السقط بعد الأربعين إذا شق عنه السلاء ووضع في الماء البارد يظهر شيئا  
صغيرا  
متميز الأطراف والذكر أسرع في ذلك كله من الأنثى ويشبه أن يكون أقل مدة تصور  
الذكران  
ثلاثين يوما وأقل الوضع نصف سنة وبيانه نذكره عن قريب واما تحديد حال الذكر  
والأنثى  
في تفاصيل المدد فامر يحكم به طائفة من الأطباء بالتهور والمجازفة فأول ما يجد  
المني متنفسا  
يتنفس وأول ما تعمل المصورة تعمل مجمع الحار الغريزي ثم المخارج والمنافذ ثم بعد  
ذلك تأخذ  
الغاذية في العمل وعند بعضهم ان الجنين قد يتنفس من الفم ثم يتنفس به أكثر التنفس  
إذا  
أدرك في الرحم وليس عليه دليل وعند بعضهم ان الجنين إذا أتى على تصوره ضعف ما  
تصور فيه

تحرك وإذا أتى على تحركه ضعف ما تحرك فيه حتى يكون الابتداء من الأول ومن ابتداء  
العلوق ثلاثة اضعاف المدة إلى الحركة ولد واللبن يحدث مع تحريك الجنين وقد قيل  
إن الزمان العدل الوسط لتصوره خمسة وثلاثون يوما ويتحرك في سبعين يوما ويولد في مائتين  
وعشرة أيام وذلك سبعة أشهر وربما يتقدم أياما وربما يتأخر لأنه ربما يقع في خمسة وثلاثين يوما  
تفاوت قليل فيكثر في التضعيف وإذا كان الأكثر لخمسة وأربعين يوما فيتحرك في تسعين يوما ويولد  
في مائتين وسبعين يوما وذلك تسعة أشهر وقد يقع في هذا أيضا اختلاف في أيام بمثل ما قيل  
وهذا شيء لا يثبت المحصل فيه حكما والمولود لثمانية أشهر ان لم يكن ممن أكثر حكمه أن لا  
يعيش على ما ستعلمه من بعد انما يكون قد تم تمامه على النسبة المذكورة وولد عند تمامه فإنه  
تكون مدده أربعين يوما ثم ثمانين ثم مائة وعشرين يوما وينقص ويزيد على ما علمت قالوا  
ولم يوجد في الاسقاط ذكر تم قبل الثلاثين يوما ولا أنثى تمت قبل الأربعين وقالوا ان المولود  
لسبعة أشهر تدخله قوة واشتداد بعد أن تأتي على مولده سبعة أشهر والمولود لتسعة أشهر بعد تسعة  
أشهر والمولود لعشرة أشهر بعد عشرة أشهر ونحن نورد في مدة الحمل والوضع بابا في  
المقالة التي تتلو هذه المقالة\* واعلم أن دم الطمث في الحامل ينقسم ثلاثة أقسام قسم ينصرف في  
الغذاء وقسم يصعد إلى الثدي وقسم هو فضل يتوقف إلى أن يأتي وقت النفاس فينتقص والجنين  
تحيط به أغشية ثلاث المشيمة وهو الغشاء المحيط به وفيه تنتسج العروق المتأدية ضواربها إلى  
عرقين وسواكنها إلى عرقين والثاني يسمى فلاس وهو اللفائفي وينصب إليه بول الجنين  
والثالث يقال له أنفس وهو مفيض العرق ولم يحتج إلى وعاء آخر لفضل البراز إذا كان ما يغتذى به

رقيقا لا صلابة  
له ولا ثفل انما تنفصل منه مائة بول أو عرق وأقرب الأغشية إليه الغشا الثالث وهو  
أرقها  
ليجمع الرطوبة الراسخة من الجنين وفي جمع تلك الرطوبة فائدة في اقلاله كي لا ينقل  
على نفسه  
وعلى الرحم وكذلك في تبعيد ما بين بشرته والرحم فان الغشاء الصلب يؤلمه بمماسه  
كما يؤلم  
المماسات ما كان من الجلد قريب العهد من النبات على القروح ولم يستوكع بعد وأما  
الغشاء  
الذي يلي هذا الغشاء إلى خارج فهو اللفائفي لأنه يشبه اللفائف وينفذ إليه من السرة  
عصب  
للبول ليس من الإحليل لان مجرى الإحليل ضيق وتحيط به عضلة مؤكلة تطلق بالإرادة  
والى  
آخره تعاريج ووقت استعمال مثله هو وقت الولادة والتصريف وأما هذا فهو واسع  
مستقيم المأخذ وجعل البول مفيض خاص به لأنه لو لاقى البدن لم يحتمله البدن  
لحرافته وحدته  
وذلك ظاهر فيه والفرق بينه وبين رطوبة العرق في الرائحة وحمرة اللون بين ولو لاقى  
أيضا المشيمة  
لكان ربما أفسد ما تحتوي عليه العروق المشيمة والمشيمة ذات صفاقين رقيقين  
وتنتسج فيما  
بينهما العروق ويتأدى كل جنس منها إلى عرقين أعني الشرايين والأوردة فاما عرفا  
الأوردة  
فإذا دخلا استقصرا المسافة إلى الكبد فاتحدا ليكون أسلم وبعدا إلى تحديب  
الكبد لئلا يزاحم مفرغة المرار من تعبيرها وبالحيقة فان هذا العرق انما ينبت من الكبد  
وينحدر إلى السرة من المشيمة ويفترق هناك فيصير عرقين ويخرج ويتحرك في المشيمة  
إلى  
فوهات العروق التي في الزحم وهذه العروق يعرض لها شيان أحدهما انها تكون عند  
فوهات التلاقي أدق فكأنها أطراف الفروع وأيضا فإنها تحمر أولا من هناك لأنها تأخذ  
الدم

من هناك فيظن انها نبتت من هناك فإذا اعتبرت سعة الثقب أوهم ان الأصل من الكبدة  
وان

اعتبرت الاستحالة إلى الدموية أوهم ان الأصل من المشيمة لكن الاعتبار الأول هو  
اعتبار

الثقب والمنافذ واما الاستحالات فهي كمالات للسطوح المحيطة بالثقب وكذلك فان  
الشرايين تجتمع إلى شريانين ان أخذت الابتداء من المشيمة وجدتهما ينفذان من السرة  
إلى

الشريان الكبير الذي على الصلب متركبين على المثانة فإنها أقرب الأعضاء التي يمكن  
أن

يستند إليها هناك مشدودين بأغشية للسلامة ثم ينفذان في الشريان الدائم الذي لا  
ينفسخ في

الحيوان إلى آخر حياته فهذا هو ظاهر قول الأطباء واما في الحقيقة فهما شعبتان منبتهما  
الحقيقي من الشريان وعلى القياس المذكور ويقول الأطباء انما لم يصلح لهما ان يتحدا  
ويمتدا

إلى القلب لطول المسافة واستقبال الحواجز ولما قربت مسافتهما من المتصل به لم  
يحتاجا إلى

الاتحاد ويذكرون ان الشريان والوريد النافذين من القلب والرئة لما كان لا ينتفع بهما  
في

ذلك الوقت في التنفس منفعة عظيمة صرف نفعهما إلى الغذاء فجعل لأحدهما إلى  
الآخر منفذ

ينسد عند الولادة وان الرئة انما تكون حمراء في الأجنة لأنها لا تتنفس هناك بل تغتذي  
بدم

احمر لطيف وانما تبيضها مخالطة الهوائية فتبيض وتقول الأطباء ان الغشاء اللفائفي خلق  
من

منى الأنثى وهو قليل وأقل من منى الرجل فلم يمكن ان يكون واسعا فجعل طويلا ليصل  
الجنين

بأسافل الرحم وضاق عن الرطوبات كلها فلم يكن بد من أن يفرد للعرق مصب واسع  
وهذا من

متكلفتهم والجنين إذا سبق إلى قلبه مزاج ذكوري فاض في جميع الأعضاء وهو  
بالذكورية

ينزع إلى أبيه وربما كان سبب ذكوريته غير مزاج أبيه بل حال من الرحم أو من مزج  
عرضي

للمني خاصة فكذلك لا يجب إذا أشبه الأب في أنه ذكر ان يشبه في سائر الأعضاء بل



ربما يشبه  
الام والشبه الشخصي يتبع الشكل والذكورة لا تتبع الشكل بل المزاج وربما يعرض  
للقلب وحده مزاج كمزاج الأب يفيض في الأعضاء واما من جهة الاستعداد الشكلي  
فيكون  
القبول من المادة في الأطراف مائلا إلى شكل الام وربما قدرت المصورة على أن  
تغلب المنى  
وتشكله من جهة التخطيط بشكل الأب ولكن تعجز من جهة المزاج ان تجعله مثله في  
المزاج  
وقد قال قوم من العلماء ولم يبعدوا عن حكم الجواز ان من أسباب الشبه ما يتمثل عند  
حال  
لعلوق في وهم المرأة والرجل من صورة انسانية تمثلا متمكنا واما السبب في القدود  
فقد يكون  
النقصان فيها من قبل المادة القليلة في الأول أو من قبل قلة الغذاء عند التخلق أو من قبل  
صغر  
لرحم فلا يجد الجنين متسعا فيه كما يعرض للفواكه التي تخزن في قوالب وهي بعد  
فجة فلا يزيد  
عليها والسبب في التوأم كثرة المنى حتى يفيض إلى بطني الرحم فيضا يملا كل على  
حدة وربما  
اتفق لاختلاف مدفع الزرقين إذا وافى ذلك اختلاف حركة من الرحم في الجذب فان  
الرحم عند  
الجذب يعرض لها حركات متتابعة كمن يلتقم لقمة بعد لقمة وكما تتنفس السمكة  
تنفسا بعد  
تنفس لأنها أيضا تدفع المنى إلى قعر الرحم دفعات كل دفعة يكون معها جذبة المنى  
من خارج  
طلبا من الرحم للجمع بين المنيين وذلك شئ يحسه المتفقه من المجامعين ويعرفن أيضا  
أنفسهن  
وتلك الدفعات والجذبات لا تكون صرفة بل اختلافية كان كل واحدة منها مركبة من  
حركات  
لكنها لا تتم الا عند عدة اختلافات بل يحس بعد كل جملة اختلافات سكون ما ثم  
يعود في مثل

السكون الذي بين زركات القضيب للمني ويكون كل مرة وثانية أضعف قوة وأقل عدد اختلاجات وربما كانت المرار فوق ثلاث أو أربع ولذلك تتضاعف لذتهن فإنهن يتلذذن من

حركة المني الذي لهن ويتلذذن من حركة منى الرجل في رحمهن إلى باطن الرحم بل يتلذذن بنفس

الحركة التي تعرض للرحم ولا يصدق قول من يقول إن لذتهن وتماهما موقوفان على انزال

الرجل كأنه ان لم ينزل الرجل لم تلذذ بانزال نفسها وان أنزل الرجل ولم تحدث لرحمها هذه

الحركات ولم تسكن منها فإنها تجد لذة قليلة يكون للرجل أيضا مثلها قبل حركة منيهم تشبه

بالحكة والدغدغة الودية ولاقول من يقول إن منى الرجل إذا انصب على الرحم أطفأ حرارتها

وسكن لهيها كماء بارد ينصب على ماء حار يغلى فان هذا لا يكون الا على الوجه الذي ذكرناه عند

انزالها وبلعها منى الرجل كما ينزل وفي غير ذلك الوقت لا يكون قوة يعتد بها وربما وافق زرقه

ذكورية صبه أثنأويه فاختلطا ويليها زركات مثل ذلك مرة بعد مرة فحملت المرأة بيظون عدة

إذ كل اختلاط ينحاز بنفسه وربما كان اختلاط المنيين معا ثم تقطعا أو انقطعت الواحدة

السابقة بسبب ريحي أو اختلاجي أو غير ذلك من الأسباب المفرقة فينحاز كل على حدة وربما

كان ذلك بعد اتساع الغشاء فتكون كبيرة في شئ واحد فهذا مما لا يتم تكونه ولا يبلغ الحياة

وربما كان قبل ذلك وما يجرى هذا المجرى فيشبهه أن يكون قليل الافلاح وانما المفلاح هو الذي

وقع في الأصل متميزا والمنى الذكوري وحده يكون بعد غير غزير ولا مالى للرحم ولا واصل إلى

الجهات الأربع حتى يتصل به منى الأنثى من الزائدين القرنيتين الشبيهتين بالنواة وكما يختلطان

يكون الغليان المذكور ويتخلق بالنفخ والغشاء الأول ويتعلق المني كله حينئذ بالزائدين القرنيتين ويجد هناك ما يمدده ما دام منيا إلى أن يأخذ من دم الطمث ومن النقر التي

يتصل بها  
الغشاء الغشاء المتولد وعند جالينوس ان هذا الغشاء كلطخ يخلفه منى الأنثى عند  
انصبابه إلى حيث  
ينصب إليه منى الذكر وان لم يخالطه معه فيما زجه عند المخالطة وقد تقبل المرأة  
والحجرة منيا  
على منى وتلدهما جميعا وأما الولادة فإنما تكون إذا لم يكف الجنين ما تؤديه إليه  
المشيمة من الدم  
وما يتأدى إليه من النسيم وتكون قد صارت أعضاؤه تامة فيتحرك حينئذ عند السابع إلى  
الخروج كما تتم فيه القوة وإذا عجز أصابه ضعف ما لا تثوب إليه معه القوة إلى التاسع  
فان خرج  
في الثامن خرج وهو ضعيف لم ينزعج عن قوة مولدة بل عن سبب آخر مزعج مؤذ  
ضعيف  
وخروج الجنين انما يتم بانشقاق الأغشية الرطبة وانصباب رطوبتها وازلاقها إياه وقد  
انقلب  
على رأسه في الولادة الطبيعية لتكون أسهل للانفصال وأما الولادة على الرجلين فهو  
لضعف  
الولد فلا يقدر على انقلاب وهو خطر ولا يفلح في الأكثر والجنين قبل حركته إلى  
الخروج فقد  
يكون معتمدا بوجهه على رجليه وبراحتيه على ركبتيه وأنفه بين الركبتين والعينان  
عليهما  
وقد ضمهما إلى قدامه وهو راكن عنقه ووجهه إلى ظهر أمه حماية للقلب وهو النصبه  
أوفق  
للانقلاب على أن قوما قالوا ان الأنثى تكون نصبة وجهها على خلاف هذه النصبه وانما  
هذا  
للذكر ويعين على الانقلاب ثقل الأعالي من الجنين وعظم الرأس منه خاصة وإذا انفصل  
انفتح  
الرحم الانفتاح الذي لا يقدر في مثله مثله ولا بد من انفصال يعرض للمفاصل ومدد  
عناية من  
الله تعالى معدة لذلك فترده عن قريب إلى الاتصال الطبيعي ويكون ذلك فعلا من  
الافعال

القوية الطبيعية والمصورة وبخاص أمر متصل من الخالق لاستعداد لا يزال يحصل مع نمو

الجنين لا يشعر به وهذا من سر الله فتعالى الله الملك الحق المبين وتبارك الله أحسن الخالقين

فحاصل هذا ان سبب ولادة الجنين الطبيعية احتياجه إلى هواء أكثر وغذاء أكثر وعند انتباه قوى نفسه لطلب سعة المجال والنسيم الرغد والغذاء الأوفر هرب عن الضيق وعن عوز النسيم وقلة الغذاء وإذا ولد لم يكن يحصل النوم والانتباه فإذا تحسلا منه ضحك بعد

الأربعين يوما

\* (فصل في أمراض الرحم) \* تعرض للرحم جميع الأمراض المزاجية والآلية والمشاركة وتعرض لها أمراض الحمل مثل ان لا تحبل أو ان تحبل فتسقط أو لا تسقط بل يعسر ويعضل

ويموت فيها الولد ويعرض لها أمراض الطمث من أن لا تطمث أو تطمث قليلا أو رديئا أو في غير وقته أو ان يفرط طمثها وتكون لها أمراض خاصة وأمراض بالشركة بان تشارك

هي أعضاء أخرى وقد تكون عنها أمراض أعضاء أخرى بالشركة بان تشاركها الأعضاء الأخرى كما يكون في اختناق الرحم وإذا كثرت الأمراض في الرحم ضعفت الكبد واستعدت

لان يتولد عنها الاستسقاء

\* (فصل في دلائل أمزجة الرحم) \* دلائل الحرارة اما حرارة فم الرحم فيدل عليها مشاركة

البدن وقلة الطمث ويدل عليها لون الطمث وخصوصا إذا أخذت خرقة كتان فاحتملته ليلة

ثم جففت في الظل ونظر هل هو أحمر أو أصفر فيدل على حرارة وعلى صفراء أو دم أو هو اسود

أو أبيض فيدل على ضد ذلك لكن الأسود مع اليبس العفن يدل على حرارة وما سواه يدل على

برودة وقد يستدل على حرارتها من أوجاع في نواحي الكبد وخراجات وقروح تحدث في الرحم

وجفاف شفتي المرأة وكثرة الشعر وانصباع الماء في الأكثر وسرعة النبض أيضا \* (فصل في دلائل البرد في الرحم) \* احتباس الطمث أو قلته أو رفته وبياضه أو سواده الشديد السوداوي وتناول الظهر وتقدم أغذية غليظة أو باردة وتقدم جماع كثير وخدر في

أعالي الرحم وقلة الشعر في العانة وقلة صبغ الماء وفساد لونه  
\* (فصل في دلائل الرطوبة) \* رقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما

يعظم

\* (فصل في دلائل اليبوسة) \* الجفاف وقلة السيلان  
\* (فصل في العقر وعسر الحبل) \* سبب العقر اما في منى الرجل أو في منى المرأة واما

في أعضاء

الرحم واما في أعضاء القضيب وآلات المنى أو السبب في المبادئ كالغم والخوف  
والفزع

وأوجاع الرأس وضعف الهضم والتخمة واما لخلط طارئ أما السبب الذي في المنى  
فهو مثل

سوء مزاج مخالف لقوة التوليد حار أو بارد من برد طبيعي أو برد وطول احتباس واسر  
أو رطوبة أو يبوسة وسبب ذلك الأغذية الغير الموافقة والحموضات أيضا فإنها في  
جملة ما يبرد

وييس وقد يكون السبب الذي في المنى سوء مزاج ليس مانعا للتوليد بل معسرا له  
أو مفسدا لما يأتي الرحم من غذاء الصبي وقد يكون السبب في المنى ان يكون منى  
الرجل

مخالف التأثير لما في منى المرأة مستعدا لقبوله أو مشاركا على أحد المذهبين فلا  
يحدث بينهما

ولد ولو بدل كل مصاحبه أو شك ان يكون لهما ولد وربما كان تخالف المنين لسبب  
سوء

مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالآخر بل يزيد به فسادا فإذا بدلا صادف كل واحد  
منهما ما يعدله بالتضاد فاعتدلا ومن جنس المنى الذي لا يولد منى الصبي والسكران  
وصاحب  
التخمة والشيخ ومنى من يكثر الباه ومن ليس بدنه بصحيح فان المنى يسيل من كل  
عضو  
ويكون سن السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قاله ابقراط وهذه الأحوال كلها  
قد تكون  
موجودة في المنيين جميعا وقد قالوا ان من أسباب فساد منى الرجل اتيان اللواتي لم  
يبلغن وهذا  
يجرى مجرى الخواص وأما السبب الذي في الرحم فاما سوء مزاج مفسد للمنى  
وأكثره برد  
مجمد له كما يعرض من شرب الماء البارد للنساء بما يبرد وكذلك للرجال وربما يغير  
أجزاء الطمث  
وربما يضيق من مسام الطمث فلا ينصب الطمث إلى الجنين وربما كان مع مادة أو  
رطوبات  
تفسد المنى أيضا لمخالطته أو مجفف أو محلل أو مرطب أو مزلق مضعف للماسكة  
فهو كثير  
أو مضعف للقوة الجاذبة للمنى فلا يجذب المنى بقوة أو مضيق لمجاري الغذاء من حر  
أو ييس  
أو برد أو مفسد لغذاء الصبي أو مانع إياه عن الوصول لانضمام من الرحم شديد اليبس  
أو برد أو التحام من قروح أو لحم زائد ثؤلولي أو ليبس يستولي على الرحم فيفسد  
منافذ  
الغذاء فربما بلغ من ييسها ان تشبه الجلد اليابسة أو يعرض للمنى في الرحم الباردة  
الرطوبة  
ما يعرض للبزر في الأراضي النزة وفي المزاج الحار اليابس ما يعرض في الأراضي التي  
فيها  
نورة مبثوثة واما لانقطاع المادة وهو دم الطمث إذا كان الرحم يعجز عن جذبها وايصاله  
واما لميلان فيه أو انقلاب أو لسدة أو انضمام من فم الرحم قبل الحبل لسدة أو صلابة  
أو لحم  
زائد ثؤلولي أو غير ثؤلولي أو التحام قروح أو برد مقبض وغير ذلك من أسباب السدة  
أو ييس  
فلا ينفذ فيه المنى أو ضعف أو انضمام بعد الحبل فلا يمسكه أو كثرة شحم مزلق وقد

يكون بشركة  
البدن كله وقد يكون في الرحم خاصة والثرب أو في الرحم وحدها وإذا كثر الشحم  
على الثرب  
عصر وضيق على المنى وأخرجه بعصره وفعله هذا أو لشدة هزال في البدن كله أو في  
الرحم  
أو آفة في الرحم من ورم وقروح وبواسير وزوائد لحمية مانعة وربما كان في فمه شيء  
صلب  
كالقضيب يمنع دخول الذكر والمنى أو قروح اندملت فملأت الرحم وسدت فوهات  
العروق  
الطوامث أو خشونة في فم الرحم وأما السبب الكائن في أعضاء التوليد فاما ضعف  
أوعية المنى  
أو فساد عارض لمزاجها كمن يقطع أوردة أذنه من خلف أو تبط منه المثانة عن حصة  
فيشارك  
الضرر أعضاء التوليد وربما قطع شيء من عصبها ويورث ضعفا في أوعية المنى وفي  
قوتها  
المولدة للمني والزراقة وكذلك من يرض خصيته أو تضمد بالشوكران أو يشرب  
الكافور  
الكثير وأما الكائن بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا في الخلقة أو لسبب السمن من  
الرجال  
فيأخذ اللحم أكثره أو منها فيبعد من الرحم ولا يستوى فيه القضيب أو منهما جميعا أو  
لاعوجاجه  
أو لقصر الوتره فيتخلى القضيب عن المحاذاة فلا يزرق المنى إلى حلق فم الرحم وأما  
السبب في  
المبادئ فقد عددناه بأنه لا بد من أن تكون أعضاء الهضم أو أعضاء الروح قوية حتى  
يسهل  
العلوق وأما الخطأ الطارئ فاما عند الانزال قبل الاشتمال أو بعد الاشتمال فاما عند  
الانزال  
فان تكون المرأة والرجل مختلفي زمان الجماع والانزال ولا يزال أحدهما يسبق بانزاله  
فان  
كان السابق الرجل تركها ولم تنزل وان كانت السابقة المرأة انزل الرجل بعد ما أنزلت  
المرأة

(९६३)



فوقف فم رحمها عن حركات جذب المنى فاغرة إليه فغرا بعد فغر مع جذب شديد  
الحس يحس  
بذلك عند انزالها وانما يفعل ذلك عند انزالها اما لتجذب ماء الرجل مع ما يسيل إليها  
من  
أوعية منيها الباطنة في الرحم الصابة إلى داخله عند قوم واما لتجذب ماء نفسها ان كان  
الحق  
ما يقوم له قوم آخرون ان منيها وان تولد داخلا فإنه ينصب إلى خارج فم الرحم ثم  
يبلعه فم الرحم  
لتكون حركتها إلى جذب منى نفسها من خارج منيها لها عند حركة منيها فيجذب مع  
ذلك منى  
الرجل فإنها لا تخصص بانزال الرجل وأما الخطأ الطارئ بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة  
من وثبة  
أو صدمة وسرعة قيام بعد الانزال ونحو ذلك بعد العلق فيزلق أو مثل خوف يطرأ أو  
شئ من  
سائر أسباب الاسقاط التي نذكرها في بابها قال ابقراط لا يكون رجل البتة أبرد من  
امرأة  
أي في مزاج أعضائه الرئيسة ومزاجه الأول ومزاج منيه الصحي دون ما يعرض من  
أمزجة  
طارئة واعلم أن المرأة التي تلد وتحبل أقل أمراضا من العاقر الا انها تكون أضعف منها  
بدنا  
وأسرع تعجيزا وأما العاقر فتكثر أمراضها ويبطؤ تعجزها وتكون كالشابة في أكثر  
عمرها  
\* (العلامات) \* أما علامات ان العقر من أي المنيين كان فقد قيل أشياء لا يحق صحتها  
ولا نقضي  
فيها شيئا مثل ما قالوا انه يجب ان يجرب المنيان فأيهما طفا في الماء فالتقصير من  
جهته قالوا  
ويصب البولان على أصل الخس فأيهما جفف فمنه التقصير ومن ذلك قالوا انه يؤخذ  
سبع  
حبات من حنطة وسبع حبات من شعير وسبع باقلاءات وتصير في اناء خزف ويبول  
عليه  
أحدهما ويترك سبعة أيام فان نبت الحب فلا عقر من جهته وقالوا ما هو أبعد من هذا  
أيضا  
وأحسن ما قالوا في تجربة المرأة انه يجب ان ييخر رحم المرأة في قمع بيخور طيب

فان نفذت منه  
 الرائحة إلى فيها ومنخريها فالسبب ليس منها وان لم ينفذ فهناك سدود وأخلاق رديئة  
 تمنع ان تصل  
 رائحة البخور والطيب وقالوا تحتمل ثومة وتنظر هل تجد رائحتها وطعمها من فوق  
 وأكثر  
 دلالة هذا على أن بها سددا أو ليست فان كان بها سددا فهو دليل عقر وان لم يكن بها  
 سدود فلا  
 يبعد ان يكون للعقر أسباب أخر وللحبل موانع اخر وكل امرأة تطهر ويبقى فم رحمها  
 رطبا فهي  
 مزلفة وأما علامات المنى وأعضائه في مزاجه ومزاجها فيعرف كما علمت حرارته  
 وبرودته من  
 منيه واحساس المرأة بلمسه ومن خثورته ورقته ومن حال شعر العانة ومن لونه ورائحته  
 ومن  
 سرعة النبض وبطئه ومن صبغ القارورة وقلة صبغها ومن مشاركة الجسد اما الرطوبة  
 واليبوسة فتعرف من القلة مع الغلظ والكثرة مع الرقة والمنى الصحيح هو الأبيض اللزج  
 البراق الذي يقع عليه الذباب ويأكل منه وريحه ريح الطلع أو الياسمين وأما علامات  
 الطمث  
 وأعضائه في مزاجها فيستدل عليه كما علمت اما على الحرارة والبرودة فمن الملمس  
 ولون الطمث  
 أهو إلى صفرة وسواد أو كدورة أو بياض ومن أحوال شعر العانة ويستدل على الرطوبة  
 واليبوسة من الكثرة مع الرقة ومن كون العينين وارمتين كمدتين فان العين تدل على  
 الرحم  
 عند ابقراط أو للقلة مع الغلظ وأية امرأة طهرت فلم يجف فم رحمها بل كان رطبا  
 فإنها لا تحبل  
 واما السمن والهزال والشحم وقصر القضيب واعوجاجه وقصر الوترة وانقلاب الرحم  
 وحال  
 الانزالين فأمر تعرف بالاختبار والفروج الشحمية الثرب تكون ضيقة المداخل بعيدته  
 تصيرة القرون ناتئة البطون تنهز عند كل حركة وتتأذى بأدنى رائحة ويدل على ميلان  
 الرحم

ان يحس داخل الفرج فان لم يكن فم الرحم محاذيا فهو مائل وصاحب الميلان  
والانقلاب يحس  
وجعا عند المباشرة\* (التدبير والعلاج)\* تدبير هذا الباب ينقسم إلى وجهين أحدهما  
الاثني  
للاحبال والتلطف فيه والثاني معالجات الأسباب المانعة عن الحبل واما العاقر والعقيم  
خلقة  
والمنافي المزاج لصاحبه المحتاج إلى تبديله وقصر آتته فلا دواء له وكذلك الذي  
انسدت فوهات  
طمثها من قروح اندملت فملست والتي تحتاج إلى تبديل الزوج فليس يتعلق بالطبيب  
علاجها  
وأما سائر ذلك فله تدبير اما تفصيل الوجه الأول فهو انه يجب ان يختار أوفق الأوقات  
للجماع  
وقد ذكرناه ويختار منها ان يكون في آخر الحيض وفي وقت مثل الوقت الذي يجب  
ان يجامع فيه  
لما ذكرناه ويجب ان يتطاولا ترك الجماع مطاولة لا يبلغ ان يفسد له المنيان إلى البرد  
فان عرض  
ذلك استعمل الجماع على جهة لا يعلق ثم تركاه ريثما يعلم أن المنى الجيد قد اجتمع  
فيراعى منها  
ان يكون ذلك في وقت أول طهرها وكذلك في كل بدن مدة أخرى ثم يطاولان اللعب  
وخصوصا  
مع النساء اللواتي لا يكون مزاجهن رديئا فيمس الرجل ثدييها برفق ويدغدغ عانتها  
ويلقاها  
غير مخالط إياها الخلاط الحقيقي فإذا شبقت ونشطت خالطها محاكا منها ما بين  
بظريها من فوق  
فان ذلك موضع لذتها فيراعى منها الساعة التي يشتد منها اللزوم وتأخذ عينها في  
الاحمرار  
ونفسها في الارتفاع وكلامها في التبلبل فيرسل هناك المنى محاذيا لفرج موسعا  
لمكانه  
هناك قليلا قدر ما لا يبلغه أثر من الهواء الخارج البتة فإنه في الحال يفسد ولا يصلح  
للإيراد  
واعلم أنه إذا ارسل المنى في شعبة قليلة أو كان قضييه لازما للجدار المقابل فربما ضاع  
المنى بل  
يجب ان ينال فم الرحم بوزن ما ولا ينسد على الإحليل المخرج بل يلزمها ساعة وقد

خالط بعد  
ذلك الخلاط الذي هو أشد استقصاء حتى يرى أن فغرات فم الرحم ومتنفساته قد  
هدأت كل  
الهدء وبعد ذلك فيهدأ يسيرا وهي فاحجة شائلة الوركين نازلة الظهر ثم يقوم عنها  
ويتركها  
كذلك هنية ضامة الرجلين حابسة النفس وان نامت بعد ذلك فهو أكد للأعلاق وان  
سبق  
فاستعمل عليها بخورات موافقة لهذا الشأن كان ذلك أوفق وحمولات وخصوصا  
الصموغ  
التي ليست بشديدة الحرارة مثل المقل وما يشبهه تحتمله قبل ذلك ومما هو عجيب ان  
تكون  
المرأة تتبخر من تحت الرحم بالطيوب الحارة ولا تشمها من فوق ثم تأخذ أنبوبة طويلة  
فتضع  
أحد طرفيها في رماد حار والآخر في فم الرحم قدر ما تتأدى حرارتها إلى الرحم تأديا  
محتملا فتنام  
على تلك الهيئة أو يجلس إلى حين ما تقدر عليه ثم تجامع وأما الوجه الآخر فإنه ان  
كان السبب  
لحر الأخلاط الحارة استفرغها وعدل المزاج بالأغذية والأشربة المعلومة واستعمل على  
الرحم قيروطيات معدلة للحرارة ومن العصارات المعلومة واللعبات والأدهان الباردة  
وان كان  
السبب البرودة والرطوبة فيعالج بما سنقوله بعد وهو الكائن في الأكثر وان كان السبب  
زوال  
فم الرحم عولج بعلاج الزوال وبالمحاجم المذكورة في بابه وفصد الصافن من الجهة  
التي ينبغي  
على ما يقال وان كان السبب كثرة الشحم استعملت الرياضة وتلطيف الغذاء وهجر  
الاستحمام  
الرتب الا بمياه الحمامات والاستفراغ بالفصد وبالحقن الحارة والمجففات المسخنة  
مثل الترياق  
والتيادريطوس ويجب ان تهجر الشراب الرقيق الأبيض ويستعمل الأحمر القوي الصرف  
القليل ومن الفرزجات الجيدة لهن عسل ماذي ودهن السوسن ومر وان كان السبب  
رياحا



مانعة عن جودة التمكّن للمني عولج بمثل الكموني ويشرب الأنيسون وبزر الكرفس  
وبزر  
السذاب لا سيما بزر السذاب في ماء الأصول وبفراريح متخذة منها ومن المحللات  
للرياح مثل  
الجندبيدستر وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وان كان السبب شدة اليبس استعمل  
عليها  
الحقن المرطبات واحتمالات الشحوم اللينة وسقى اللبن خصوصا لبن الماعز  
والاسفيداجات  
المرطبات وان كان السبب ضيق فم الرحم فيجب ان يستعمل فيها دائما ميل من أسرب  
ويغلظ  
على تدريج ويمسح بالمراهم المليئة ويستكثر من الجماع وينفعها اكل الكرب  
ويستعمل  
الكرفس والكمون والانيسون ونحوه وأكثر أسباب امتناع الحبل القابل للعلاج هو البرد  
والرطوبة وأكثر الأدوية المحبلة موجهة نحو تلافى ذلك ولا بد من الاستفراغات للرطوبة  
ان  
كانت رطوبة بالأيارجات وبالحمولات والحقن فمن المشروبات المعجونات الحارة  
مثل المشروذيپوس  
والترياق والتياذريپوس ودواء الكاكينج ومن المشروبات ذوات الخواص ان تسقى  
المرأة بول الفيل فإنه عجيب في الاحبال ولتفعل ذلك بقرب الجماع وحينما تجامع  
وأیضا تشرب  
نشارة العاج فإنه حاضر النفع وبزر سيساليوس جيد محرب وقد يسقى منه المواشي  
الإناث ليكثر  
التاج ومن الفرزجات ما يتخذ من دهن البلسان ودهن ألبان ودهن السوسن والفرزجات  
من النفط الأسود وأيضا شحم الإوز في صوفة ومن أظفار الطيب والمسك والسنبل  
والسعد  
والشبت والصعتر والنانخواه والزوفا والمقل وخصي الثعلب والدارشيشعان وجوز السرو  
وحب الغار والسك والحماما والساذج والقردمانا ومن كل مسخن قابض خصوصا  
المزلق  
واحتمال الإنفحة وخصوصا إنفحة الأرنب مع الزبد بعد الطهر تعين على الحبل أو مع  
دهن  
البنفسج وكذلك احتمال البعرة واحتمال مرارة الطبي الذكر على ما يقال وخصوصا ان  
جعل  
معها شيء من خصي ثعلب وكذلك احتمال بعره واحتمال مرارة الذئب والأسد قدر

دانقين  
\* (شيافة جيدة) \* يؤخذ سنبل وزعفران ومر وسك ومصطكى وجندبادستر بدهن  
الনারدين  
(وأيضاً) يؤخذ من المر أربعة دراهم ومن الايرسا وبعر الأرنب درهمان يهياً منها فرزجة  
بلوطية  
وتحتمل وتغير في كل ثلاثة أيام (وأيضاً) يؤخذ عسل مصفى وسكبينج ومقل ودهن  
السوسن  
\* (فرزجة جيدة) \* يؤخذ زعفران حماما سنبل إكليل الملك من كل واحد ثلاثة دراهم  
ونصف  
ساذج وقرمانا من كل واحد أوقية شحم الإوز وصفرة البيض أوقيتان ودهن الناردین  
نصف  
أوقية يحتمل بعد الطهر في صوفة اسمانجونية ثلاثة أيام يحدد كل يوم (وأيضاً) يؤخذ  
الثوم  
اليابس أو الرطب ويصب عليه مثله دهن الحل ويطبخ حتى يتهرى وتذهب المائية  
ويحتمل  
في صوفة فإنه جيد وربما احتيج قبل احتمال الفرزجات إلى الحقن بشئ فيه قوة من  
شحم  
الحنظل فيخرج الرطوبات أو تحتمل في فرجها مثل صمغ الكندر فيخرج منه الرطوبات  
ومن  
البخورات أقراص تتخذ من المر والميعة وحب الغار ويبخر منها كل يوم (وأيضاً) يؤخذ  
زرنيخ أحمر وجوز السرو ويعجن بميعة سائلة ويبخر به في قع بعد الطهر ثلاثة أيام  
ولاء وكذلك  
مر وميعة سائلة وقنة وحب غار والشونيز والمقل والزوفا  
\* (علامات الحبل واحكامه) \* يدل عليه ما سبق من توافي الانزالين وحاله كالفتور  
عقيب الجماع وتكون الكمرة كأنها تمص عند انزالها وتخرج وهي إلى اليبوسة ما هي

ويعقبه شدة انضمام فم الرحم حتى لا يدخله المروود وكذلك ارتفاعه إلى فوق وقدام  
وتقلصه  
من غير صلابة ومن شدة يبس تلك الناحية ويحتبس الطمث فلا تطمث إلى حين أو  
تطمث  
قليلا ويحدث وجع قليل فيما بين السرة والقبل وربما عسر البول ويعرض لها ان تكره  
الجماع بعد ذلك وتبغضه فإذا جومعت لم تنزل وحدث بها عند الجماع وجع تحت  
السرة وغثيان  
والحبلى بالذكر أشد بغضا للجماع من الحبلى بالأثني فإنها ربما لم تكره الجماع ثم ما  
يعقبه من كرب  
وكسل وثقل بدن وخبث نفس وقليل غثيان وجشاء حامض وقشعريرة وصداع ودوار  
وظلمة  
عين وخفقان ثم تهيج شهوات رديئة بعد شهر أو شهرين ويصفر بياض عينها ويخضر  
وربما  
غارت عينها واسترخى جفنها ويحتد نظرها وتصفّر حدقتها ويغلظ بياضها ولم يصفر  
في الأكثر  
ولابد من تغير لون وحدوث آثار خارجة عن الطبيعة وان كانت في حمل الذكر أقل  
وفي حمل  
الأثني أكثر وربما سكن الحبل أو جاع الظهر والورك بتسخينه للرحم فإذا وضعت عاد  
وربما  
تغير بدنها عما كان عليه فانبسط واصفرت عليه عروقه واخضرت وفي أكثر الأحوال  
يعرض  
للحبلى ان تسترخى أبدانها في الابتداء لاحتباس الطمث وزيادة ما يحبس منه على ما  
يحتاج  
إليه الجنين لصغره وضعفه عن التغذي ثم إذا عظم الجنين يغتذي بذلك الفضل فانتعش  
وسكنت  
أعراض احتباسه فإذا علقت الجارية ولم تبلغ بعد خمسة عشر سنة خيف عليها الموت  
لصغر  
الرحم وكذلك حال من يصيبها من الكبار منهن حمى حادة فتقتل من جهة ما تورث  
من سوء المزاج  
للجنين وهو ضعيف لا يحتمله ومن جهة ان غذاءه يفسد مزاجه ومن جهة ان الام إذا لم  
تغتذ  
ضعف الجنين وان اغتذى ضعفت هي وكذلك إذا عرض في رحمها ورم حار فان كان  
فلغمونيا



فربما رجي معه في الأقل خلاص الجنين والام والماشر اردئ جدا وقد يعرف الحبل  
بتجارب  
منها ان تسقى المرأة ماء العسل عند النوم أوقيتين بمثله ماء المطر ممزوجا وتنظر هل  
يمغص أم لا  
والعلة فيه احتباس النفخ بمشاركة المعى على أن الأطباء يتعجبون من هذا وهو مجرب  
صحيح  
الا في المعتادات لشرب ذلك وأيضا تكلف الصوم يوما وعند المساء تزل في ثياب  
وتدخن على  
إجانة مثقوبة وقمع بينخور فان خرج الدخان والرائحة من الفم والأنف فليس بها حبل  
وكذلك  
مجرب على الخواء احتمال الثومة والنوم عليها وهل تجد ريحها وطعمها في الفم أم لا  
وما قلناه  
في باب الاذكار والايثا من تجربة احتمال الزراوند بالعسل وبول الحبالى في أول  
الحال اصفر  
إلى زرقة كان في وسطه قطنا منفوشا وقد يدل على الحبل بول صافي القوام عليه شئ  
كالضباب  
وخصوصا إذا كان فيه مثل الحب يصعد وينزل وأما في آخر الحبل فقد يظهر في  
قواريرهن  
حمره بدل ما كان في أول الحبل زرقة وإذا حركت قارورة الحبل فتكدرت فهو آخر  
الحبل  
وان لم يتكدر فهو أول الحبل  
\* (فصل في سبب الاذكار والايثا) \* ان سبب الاذكار هو منى الذكر وحرارته  
وغزارته وموافقة  
الجماع في وقت طهرها ودرور المنى من اليمين فهو أسخن وأثخن قواما ويأخذ من  
الكلية اليمنى  
وهي أسخن وارفع وأقرب إلى الكبد وكذلك إذا وقع في يمنى الرحم وكذلك منى  
المرأة في  
خواصه وفي جهته والبلد البارد والفصل البارد والريح الشمالية تعين على الاذكار والضد  
على الضد وكذلك سن الشباب دون الصبا والشيخوخة وقال بعضهم انه ان جرى من  
يمين الرجل

إلى يمينها أذكر ومن اليسار أنث وان جرى من يساره إلى يمينها كان أنثى مذكرة ومن  
يمينه إلى  
الخامس ويكون بجارية إلى الثامن ثم يكون بغلام إلى الحادي عشر ثم يكون خنثى  
ودم الحبلى  
بذكر أسخن كثيرا من دم الحبلى بأنثى \* (علامات الاذكار والايثا) \* الحامل للذكر  
أحسن  
لونا وأكثر نشاطا وأنقى بشرة وأصح شهوة وأسكن اعراضا وتحس بثقل من الجانب  
الأيمن فان  
أكثر ما يتولد للذكر يكون من منى اندفق إلى اليمين من جنبي الرحم وانما يكون ذلك  
إلى اما لشوق  
ذلك الجانب إلى القبول أو لان الدفق كان من البيضة اليمنى وإذا تحرك الجنين الذكر  
تحرك  
من الجانب الأيمن وأول ما يأخذ الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون من صاحبه  
الذكر من  
الجانب الأيمن وخصوصا الحلمة اليمنى وإيها يجرى اللبن أولا ويدر أولا ويكون اللبن  
الذي يحلب  
من ضرعها غليظا لزجا رقيقا مائيا حتى أن لبن الذكر يقطر على المرأة وينظر إليه في  
الشمس  
فيبقى كأنه قطرة زئبق أو قطرة لؤلؤ يسيل ولا يتطامن وتزداد الحلمة في ذات الذكر  
حمرة لا سوادا  
شديدا وتكون عروق رجليها حمراء لا سوداء ويكون النبض الأيمن منها أشد امتلاء  
وتواترا  
قالوا وإذا تحركت عن وقوف حركت أولا رجليها اليمنى وهو مجرب وإذا قامت  
اعتمدت على  
اليد اليمنى وتكون عينها اليمين أخف حركة وأسرع والذكر يتحرك بعد ثلاثة أشهر  
والأنثى  
بعد أربعة قالوا ومن الحيل في معرفة ذلك أن يؤخذ من الزراوند مثقال فيسحق ويعجن  
بعسل وتحتمله بصوفة خضراء من غدوة إلى نصف النهار على الريق فان حلا ريقها  
فهى حبلى  
بذكر وان أمره فهى حبلى بأنثى وان لم يتغير فليست بحبلى وفي هذه الحيلة نظر  
ويحتاج إلى تجربة  
أو فضل بحث عن علتها في علامات حبل الأنثى وأضداد ذلك ومما يؤكد كثره قروح  
الرجلين

خصوصا في الساقين وكثرة أورامهما وربما كان الحمل بذكر انما هو بذكر ضعيف  
مهين فكان  
أسوأ حالا وأردأ من علامات الحمل بأنثى قوية والنفساء عن الذكر ينقضي نفاسها في  
خمسة  
وعشرين يوما إلى ثلاثين يوما الا ان يكون بها سقم والأنثى من خمسة وثلاثين إلى  
أربعين وذلك  
أكثر الامر ومن مجربات القوم انهم قالوا ان لبن المرأة إذا حلب في الماء ويطفو فوق  
الماء  
ولا ينزل فالولد ذكر وان نزل ولا يطفو فوق الماء فالولد أنثى  
\* (فصل في تدبير الاذكار) \* يجب ان يسخن المرأة والرجل بالعطر والبخور والأغذية  
ويشرب المثروديطوس والفرزجات المذكورة وان احتيج إليها وبالحقن المسخنة  
والمروحات  
كلها ولا يلتفت إلى من يقول إن المرأة يجب ان تكون ضعيفة المنى ليتولد منها الذكر  
بل يجب  
ان تكون ثخينة المنى قوته حارته فمثل هذا المنى أولى بان يقبل الذكور ولكن لا  
يجب ان يعجز  
عن منيها منى الذكر بل يجب ان يكون منى الذكر أقوى في هذا الباب ويجب ان  
يهجر الجماع  
مدة ليس باعراض عن الجماع أصلا فيفسد المنى على ما قلنا وان لا يكثر شرب الماء  
بل يشربان  
منه قليلا قليلا ويتغذيان بالأغذية القوية المسخنة ثم يجرب الرجل منه فما دام رقيقا علم  
أن  
الحاجة إلى العلاج باقية وإذا غلظ المنى صبر بعد ذلك أياما ويستمر على تدبيره حتى  
يقوى المنى  
ويجتمع على الوجه المشار به ثم يواقعها المواقعة المشار بها في أعطر موضع بالعطر  
الحار مثل  
الند الأول الممسك والزعفران والعود الهندي الخام ويجتنب الكافور ويكون في أسر  
حال

وأطيب نفس وأبهج مثوى ويفكر في الاذكار ويحضر ذهنه الذكران الأقوياء ذوي  
البطش  
ويقابل عينيه بصورة رجل منهم على أقوم حلقة وأنبل هيئة ويطأ ويفرغ \* (علامات  
القبيس  
والمذكر) \* ان القبيس والمذكر هو الرجل القوى البدن المعتدل اللحم في الصلابة  
والرخاوة  
الكثير المنى الغليظة الحارة وهو عظيم الأثنيين بادي العروق قوى الشبق لا يضعفه  
الجماع  
ومن يزرق المنى من يمينه فان الملقحين أيضا يشدون البيضة اليسرى من الفحل ليصب  
على  
اليمنى فإذا كان الغلام أولا تنتفخ بيضة اليمنى فهو مذكر أو اليسرى فهو مؤنث وكذلك  
الذي  
يسرع إليه الاحتلام لا عن آفة في المنى فإنه مذكر فيما يقال \* (علامات اللقوة  
والمذكار) \*  
اللقوة والمذكار منهن هي المرأة المعتدلة اللون والسحنة ليست بجاسية البدن ولا  
رخوته  
ولا طمئتها رقيق قيحي ولا قليل مائي محترق جدا وفم رحمها محاذ للفرج وهضمها  
جيد وعروقتها  
ظاهرة دارة وحواسها وحركاتها على ما ينبغي وليس بها استطلاق بطن دائم ولا اعتقاله  
الدائم  
وعينها إلى الكحل دون الشهل وهي فرحة الطبع بهجة النفس والعمالات من الجوّاري  
المراهقات وأول ما يدركن سرعات الحبل لقوة حرارتهم وقلة شحوم أرحامهم  
ورطوباتهم  
واللاتي يسرع هضمهن أولى بان يذكرن واللاتي مدة طهرهن قصيرة إلى اثنين وعشرين  
يوما  
لا إلى نحو من أربعين  
\* (فصل في سبب التوأم والحبل على الحبل) \* سببه كثرة المنى وانقسامه إلى اثنين فما  
بعده  
ووقوعه في التجويفين وسلامة ولدى المئتم غير كثيرة وقلما يكون بين التوأمين أيام  
كثيرة  
فإنهما في الأكثر من جماع واحد وفي القليل ما يعلق جماع على حبل وان أعلق أعلق  
في نساء  
خصبات الأبدان كثيرات الشعور والدم لقوة حرارتهم وهن اللاتي ربما رأين الدم في

الحبل فلم يباليين به لقوة منيهن وقوة أرحامهن ولم يسقطن مع الحيض ومع انتفاخ ما  
من فم  
الرحم وربما حضن على الحبل عدة حيض اثنتين فما فوقهما فان وقع حبل في غير  
القوية جدا  
وفي التي انما حبلت لانفتاح فم رحمها لا لقوة رحمها خيف أن يكون المولود الأول  
قد ضعف  
فيفسد في الثاني وأيضا في القويات قد يخاف جانب وقوع التعلق والتزاحم بين الولدين  
وأكثر ما يتأدى ذلك إلى حمى وتهيج في الوجه وحدوث أمراض إلى أن يسقط  
أحدهما ومن  
علامات التوأم وما فوقه على ما قالوا وجرب ان يراعى سرّة المولود الأول المتصلة  
بالجنين  
فان لم يكن فيها تعجر ولا عقد فليس غير المولود الأول ولد فان كان فيها تعجر  
فالحمل بعدد التعجر  
\* (علامات الاقرب) \* إذا دخلت الحامل في مدة قريبة من أجل الولادة وأحست بثقل  
في أسفل البطن تحت السرة وفي الصلب ووجع في الأربية وحرارة في البطن وانتفاخ  
في فم  
الرحم شديد محسوس وترطب منه فقد أقربت فإذا استرخت عجيزتها وانتفخت أربيتها  
واشتد  
انتفاخ الأربية فما بينها وبين الطلق الا قريب  
\* (علامات ضعف الجنين) \* يدل على ضعفه أمراض والدته واستفراغات عرضت لها  
وخصوصا  
اتصال درور الحيض المجاوز لما يكون على سبيل الندرة والقلة وعلى سبيل فضل من  
الغذاء  
وكذلك ظهور اللبن في أول شهر حملت فيه وتحلبه إذا عصر الثدي ويدل عليه أن لا  
يتحرك  
الجنين تحركا يعتد به أو يتحرك في غير وقته

\* (علامات ضعف المولود) \* ان الجنين إذا ولد ولم تنتفخ سرته وليعطس ولم يتحرك ولم يستهل إلى زمان فإنه ضعيف ولا يعيش

\* (المقالة الثالثة في الحمل والوضع) \* اما مدد التحرك والتخلق والولادة فقد ذكرناها في التشريح وما بعده ويعلم من هناك ان الشهر السابع أول شهر يولد فيه الجنين القوى الخلقة والمزاج الذي أسرع تخلقه وتحركه وأسرع طلبه للخروج وأكثر ما يموت المولود لهذه المدة لأنهم يقاسون حركات شديدة في ضعف من الخلقة فان مثل هذا المولود وان كان قويا في الأصل فهو قريب العهد بالتكون لكن المولود في الثامن هو أكثر المولودين هلاكا وقلما يعيش فان عاش من المولودين لثمانية أشهر واحد فذلك هو النادر جدا وقلما يعيش مولود أنثى لهذه المدة وفي بعض البلاد لا يعيش مولود لثمانية أشهر البتة لأنهم لا يخلو حالهم من أن يكونوا تأخروا في التخلق والتحرك والشوق إلى الولاد إلى هذا الوقت فيدل على أن قوتهم لم تكن قوية في الأصل فان حاولوا حركات التفصي في أول عهد الاستتمام ضعفوا أكثر من ضعف من يحاول التفصي في أول عهد الاستتمام وكانت قوته الأصلية قوية كالمولودين في السابع وان لم يكونوا كذلك بل كانت خلقتهم وحركتهم ونيتهم إلى الشوق إلى الولادة وحركتهم إليه قد تمت قبل ذلك فيكون مثل هذا الجنين قد رام التفصي عن مأواه وانقلب وأحدث انقلابه الذي لم يبلغ به غرضه وصبا وبقي كذلك منقلبا إلى أن تثوب إليه القوة فأعجزه ضعف قوته وعرض له لا محالة ما يعرض للضعف المحاول للحركات المخلصة إذا انبث دون متوجهه اعياء وعجز فيمرض لا محالة ويضعف وتنحل قوته فإذا ولد في مثل تلك الحال كان حكمه حكم المولود المريض الضعيف ومن حكمه أن لا يرجى له الحياة وأما المولود

في التاسع فان كانت قد تمت خلقتة واشتاق إلى الحركة في السابع ولم يمكنه ان يتفصى بل بقى في الرحم وعرض له في الثامن ما قلناه انتعش في مدة شهر انتعاشا يرد إليه القوة عن انقلابه واستوى إلى أن لا يعود منقلبا واستحكم وتحنك فإذا ولد سلم وإذا لم يكن كذلك بل اشتاق إلى الحركة في ذلك الوقت فحكمه حكم كل ضعيف البتة وأكثر ما يولد في العاشر يكون قد عرض له أن اشتهى الولادة في التاسع فلم يتيسر له وعرض له ما يعرض للمولود في الثامن وقليلًا ما يتفق أن يكون ورم الانفصال واقعا في السابع ثم يمتد الانتعاش إلى العاشر حتى يقع له انتعاش تام في العاشر فهذا نادر ومع ذلك فهو دليل على ضعف القوة إذا أخرت التدارك من السابع إلى العاشر

\* (تدبير كلي للحوامل) \* يجب أن يعتنى بتليين طبيعتهن دائما بما يلين باعتدال مثل الاسفيداجات الدسمة ومثل الشيرخشت ونحوه إذا اعتقلت الطبيعة جدا وان يكلفن الرياضة المعتدلة والمشي الرفيق من غير افراط فان المفرط يسقط وذلك لأنهن يتلين بما عرض لهن من احتباس الطمث بأن تكثر فيهن الفضول ويجب ان لا يدمن الحمام بل الحمام كالحرام عليهن الا عند الاقربا ويجب ان لا تدهن رؤوسهن فرما عرض من ذلك نزلة فيعرض السعال فيزعزع الجنين ويعده للاسقاط ويجب أن يجتنبن الحركة المفرطة والوثبة والضربة والسقطة والجماع خاصة والامتلاء من الغذاء والغضب ولا يورد عليهن ما يغمهن ويحزنهن ويبعد عنهن

جميع أسباب الاسقاط وخصوصا في الشهر الأول والى عشرين يوما وخصوصا في  
الأسبوع

الأول والى ثلاثة أيام من العلوق فهناك يحرم عليهن كل مزعزع وينظر فيما كتبناه من  
حفظ

الجنين ويجب أن يدثر ما تحت الشراسيف منهن بصوف لين وأغذيتهن الخبز النقي  
بالاسفيدباجات والزيرباجات ويجنبن كل حريف ومر كالكبر والترمس والزيتون الفج  
وكل

مدر للطمث كاللوييا والحمص والسمسّم وان اشهين الطعام في يوم العلوق فان ابقرات  
يأمر

بسقيهن السويق في الماء فإنه وان نفخ فهو سريع الغذاء وشرابهن هو الريحاني الرقيق  
العتيق وقد قال ابقرات يسقين شرابا أسود ويشبه أن يكون عنى به الرقيق الأسود فيكون  
سواده لقوته لا لعكره ونقلهن الزبيب والسفرجل الحلو والكمثرى المنبه للشهوة  
والتفاح

المز والرمان المز وأما أدويتهن فمثل جوارشن اللؤلؤ \* (ونسخته) \* يؤخذ لؤلؤ غير  
مثقوب

درهم عاقر قرحا درهم زنجبيل ومصطكى من كل واحد أربعة دراهم زرنباد ودرونج  
وبزر كرفس

وشيترج وقاقلة وجوز بوا وبسباسة وقرفة من كل واحد درهمان بهمن أبيض وبهمن  
احمر

وفلفل ودارفلفل من كل واحد ثلاثة دراهم دارصيني خمسة دراهم سكر سليماني مثل  
الجميع

أو أكثر الشربة منه مثل ملعقة فإنه يصلح حال رحمها وحال معدتها ويجب ان تشتد  
العناية

بمعدتهن فتقوى بمثل الجلنجبين مع العود والمصطكى ونحوه ومن الجوارشانات  
المتخذة من

السكر الكثير بأفاويه ليست بحادة جدا وبالأضمدة القابضة المسخنة العطرة  
\* (تدبير النفساء) \* يجب إذا وضعت ان تدثر وتجتهد في درور الطمث كاف وتصلح

الغذاء

ولا تنتقل دفعة إلى التدبير الغليظ فيحمها ويضعف القوة المغيرة في كبدها ويكثر  
عطشها

وربما استسقت فان صلبت مع ذلك كبدها لم يرج لها براء وأيام النفاس لها حركات  
وأدوار

وابتداؤها أول حدوث الاضطراب والوجع وإذا جاوز المريض عشرين يوما إلى الرابع



والعشرين والمرض قائم أو معاود دل على بقاء الانقضاء ولا بد من استفراغ في غير يوم  
البحران  
ان لم يكن ضعف وان كان ضعف فترك الاسهال أولى  
\* (شهوة الحوامل) \* إذا سقطت شهوة الحوامل انتفعن بترك الدسم الشديد الدسومة  
والحلو الشديد الحلاوة واستعمال مشى رقيق وبالقصد في شرب الماء والاقتصار من  
الشراب  
على الريحاني القليل الرقيق طفانه نافع مصلح للشهوة ولما يعرض من الغثيان والقيء  
الكثير ومن  
الأدوية المعيدة للشهوة المقوية لها كل ما فيه قبض مع حرارة لطيفة مثل عصا الراعي  
مطبوخا  
بالشبت تشرب وسلاقتة والزراوند قبل الطعام وبعده يتناول منه قليل والضمادات  
المعروفة المقوية للمعدة المتخذة من السفرجل والقصب وقصب الذريرة والسنبل  
بالشراب  
الريحاني العتيق وربما جعل فيه بزر الكرفس والأنيسون والرازيانج وخصوصا ان كان  
هناك وجع ونفخة وإذا ساءت شهوتها بافراط اجتهد في تنقية معدتها بمثل ماء  
الجلنجبين المتخذ  
بالورد الفارسي ثم يصلح بالحموضات ولرب الحصرم وشرابه المتخذ بالعسل أو بماء  
السكر منفعة  
جيدة في ذلك وموافقة للجنين والنشاستج المجفف يوافق مشهيات الطين منهن وربما  
انتفعن  
بالحريفات مثل الخردل ونحوه فإنه يقطع الخلط الردي وينبه الشهوة وهو غاية في رد  
شهوتهن  
وإذا صدقت شهوتهن للجبن شوى لهن الرطب على جمر حتى يجف فان ذلك أفضل  
من اليابس

بالحريف فان الأول أقل فضلا والثاني أفتق للشهوة وأما رياح معدتهن ووجعها فيستعمل لها

هذا الجوارشن \* (ونسخته) \* يؤخذ من الكمون الكرمانى المنقوع في الخل يوما وليلة المقلو بعد ذلك ومن الكندر والسعتر الفارسى من كل واحد جزء ومن الجندبيدستر ثلث جزء

يستف منه من نصف مثقال إلى مثقال وان عجن بشراب السكر أخذ منه أكثر وأما قيئهن

على الطعام فيجب ان يعطين بعد الطعام ماله عطرية وقبض كالسفرجل المشوي وخصوصا وقد

غرزت فيه شظايا العود الهندي ويدام غمز أيديهن وأرجلهن ويستعمل على معدهن الأضمدة

المعلومة ويمسكن في أفواههن حب الرمان مع ورق النعنع ويلحسن شيئا من الميية والطين

الأرمنى مما يسكن غثيهن

\* (خفقان الحوامل) \* أكثر ما يعرض ذلك لهن يكون بمشاركة فم المعدة وبسبب خلط فيه

وكثيرا ما يخففه تجرع الماء الحار والرياضة الخفيفة الحادرة لما في المعدة \* (تديبر سيلان طمث الحوامل) \* تطبخ القوابض التي لا طيب فيها في الماء ويستعمل

منه

الأبزن مثل العدس وقشور الرمان والجلنار والعفص والبلوط ونحوه وقد يتخذ من العفص

والجلنار وقشور الرمان والتين اليابس ضماد ويوضع على العانة بالخل \* (تورم اقدم الحوامل وتربلها) \* تضمد أقدامهن بورق الكرنب وتطلى بنييد ممزوج

بخل

ويطبخ الأترج وينطل به أو يلطح بقيموليا وقد يجبل القضب ضمادا بالخل والشبث أيضا بالخل

\* (الاسقاط) \* أسباب الاسقاط اما بادية من سقطة أو ضربة أو رياضة مفرطة أو وثبة شديدة

وخصوصا إلى خلف فإنها كثيرا ما تنزل المنى العالق بحاله أو شئ من الآلام النفسانية مثل

غضب شديد أو خوف أو حزن ومن برد الأهوية وحرها المفرطين ومن هذا القبيل يكره للحبالى

مطاوله الحمام بحيث يعظم نفسها فان الحمام وان أسقط بالازلاق فقد يسقط باحواج

الجنين إلى  
هواء بارد وربما يحدث من ضعفه لفقدانه القوة واسترخائه بسبب التحلل ومن آلام  
بدنية  
وأعراض وأسقام وجوع شديد أو استفراغ خلط أو دم كثير بدواء أو فصد أو من تلقاء  
نفسه  
ومثل نرف من حيض كثير وكلما كان الولد أكبر كان الضرر فيه بالفصد أكثر أو من  
امتلاء شديد  
أو تخمة كثيرة مفسدة لغذاء الولد أو سادة للطريق إليه ومن كثرة جماع يحرك الرحم  
إلى خارج  
وخصوصا بعد السابع وكثرة الاستحمام والاعتسال مزلق للرحم ومسقط على أن  
الحمام  
يسقط بسبب استرخاء القوة واحتياج الجنين إلى هواء بارد على ما قلناه فهذه طبقة  
الأسباب  
وقد يكون عن أسباب من قبل الجنين مثل موته لشيء من أسباب موته فتكرهه الطبيعة  
وخصوصا إذا جرى منه صديد فلذع الرحم وآذاها أو مثل ضعفه فلا يثبت أو بسبب ما  
يحيط  
به من الأغشية واللغائف فإنها إذا انخرقت أو استرخت فانصبت منها رطوبات آذت  
الرحم  
فتحركت الدافعة وأعانت أيضا على الازلاق أو لسبب في الرحم من سعة فمه أو قلة  
انضمامه  
أو رطوبات في الرحم أو أفواه الأوردة فيزلق ويثقل وقد يكون أيضا لسائر أصناف سوء  
مزاج  
الرحم من حر أو برد أو ييس وقلة غذاء الجنين وقد يكون من ريح في الرحم ومن ورم  
وماشرا أو صلابة وسرطان وقد يكون من قروح في الرحم وأكثر الاسقاط الكائن في  
الشهر  
الثاني والثالث يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التي للرحم التي  
تسمى

النقر ومنها تنتسج عروق المشيمة فإذا رطبت استرخى وما ينتسج منها فيسقط الجنين بأدنى محرك

من ريح أو ثقل وقد يكون بسبب سوء مزاج حار مجفف أو بارد مجمد وأيضا مما يسقط في أول

الامر رقة المني في الأصل فلا يتخلق منه الغشاء الأول الا ضعيفا مهياً للانخراق مع اجتذابه

للدّم وفي السادس وما بعده من الرطوبات المفرعة في الرحم المزلفة للجنين وقد قال قوم انه قد

يكون أكثر ذلك من الريح والصحيح هو هذا القول وأما بعد المدة المعلومة فأكثر الاسقاط انما

يكون من ضعف بردى وقيل إن الشديدة الهزال إذا حملت أسقطت قبل ان تسمن لان البدن

ينال من الغذاء لصلاح نفسه وعود قوته ما لا يفضل للجنين ما يغذوه فيضعف والبلدان الباردة جدا الا باعتدال والفصول الباردة جدا يكثر الاسقاط فيها وكذلك الجبال والبلاد الجنوبية يكثر فيها الاسقاط وكذلك الأهوية الجنوبية ويقل في الشمالي منها الا أن يكون

البرد شديدا مؤذيا للجنين وإذا سلف شتاء جنوبي حار وربيع شمالي قليل المطر أسقطت الحبالى

اللواتي يضعن عند الربيع بأدنى سبب وولدن ضعافا والأوجاع العارضة عند الاسقاط أشد من الأوجاع العارضة عند الولادة لان ذلك أمر غير طبيعي

\* (العلامات) \* أما علامات الاسقاط نفسه فان يأخذ الثدي في الضمور بعد الاكتناز الصحي وأما الاكتناز المرضي فقد تصلحه الطبيعة إلى اضمار من غير خوف اسقاط وأي الثديين

ضمر عن الاكتناز الصحي فان صاحبه تسقط من التوأم ولدا من ذلك الجانب وإذا أفرط درور

اللبن وتواتر حتى ضمر الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه يعرض السقوط وكذلك كثرة الأوجاع في الرحم وإذا احمر الوجه جدا في الحمى وحدث نافض أو ثقل رأس واستولى

الاعياء وأحس بوجع في قعر العين دل على أن أسباب الاسقاط متوافية وانها تظمت ثم تسقط

وكذلك الأسباب القوية للاسقاط إذا توافت دلت عليها اما المزاجات والقروح والأورام والرطوبات فتعرف بما قيل مرارا وأما الكائن بسبب ريح فيعرف بعلامات الريح من تمدد

من غير ثقل ومن انتقال ومن ازدياد مع تناول المنفخات والأسباب البادية أيضا يعرف  
تبدؤها وأما موت الجنين فيدل عليه تحرك شئ مخلى في الجوف ثقيل كالحجر ينتقل  
من جانب

إلى جانب وخصوصا إذا اضطجعت على جنبها وتبرد السرة وكانت قبل ذلك حارة  
ويبرد

الثدي وربما سالت رطوبات منتنة صديدية ويؤكد ذلك أن يكون قد عرض للحوامل  
أمراض حارة تؤذى بحرهما أذى شديدا وان منع الغذاء فيها مات الجنين وان لم يمنع  
اشتد

المرض وأمراض صعبة أخرى وقد يعرض عند موت الجنين وقبله وهو من المنذرات به  
أن

تغور عين الحبلى إلى عمق ويكون بياض العين كمدا وقد ابيض منها الاذن وطرف  
الانف مع

حمرة الشفة وحالة شبيهة بالاستسقاء اللحمي

\* (حفظ الجنين والتحرز من الاسقاط) \* الجنين تعلقه من الرحم كتعلق الثمرة من  
الشجرة

فان أخوف ما يخاف على الثمرة ان تسقط هو اما عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها  
كذلك أشد ما يخاف على الجنين أن يسقط هو عند أول العلوق وقبيل الاقرب فيجب  
أن يتوقى

في هذين الوقتين الأسباب المذكورة للاسقاط والدواء المسهل من جملة تلك الأسباب  
فيجب ان

يتوقى جانبه إلى الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك أيضا الا انه فيما بين ذلك  
أسلم

واليه يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد في بعض هذه الأوقات من اسهالها وتنقية دمها لئلا يفسد الجنين بسوء المزاج فيجب أن يكون برفق وتلطف وربما لم تكن طمشت أيضا قبل العلوق طمثا واجبا وبقي فيها فضول من طمثها يحتاج ان ينقى وحينئذ ان لم ينق قبل افسادها الجنين فيجب ان ينقى ذلك باللطف بمنقيات رقيقة لا تشرب ولكن تحتل ولا تحتل وراء فم الرحم بل تحتل في عنق الرحم ولا ينقى بها ما ينقى دفعة واحدة بل دفعات كثيرة وإذا كانت المرأة يخاف عليها ان تسقط بسبب أمزجة وأورام وقروح وريح وغير ذلك عولج كل بما في بابها وإذا كانت تسقط من سبب باد فان كان مما يحرك المزاج أيضا عدل وان كان غير ذلك وكان مما يميل إلى الرحم مادة حارة ويخاف منه ورم عولج بالرادعات وبموانع الأورام وبما يمكن من الاسهال وإذا لم يكن كذلك بل انما يخاف منه ان يلحق الجنين بسببه أذى وألم يسقطه أو يقتله فيجب أن يعالج بالأدوية الحافظة للجنين التي نذكرها وأما الزلق عن الرطوبات وهو أكثر الزلق فيجب أن تستعمل لأجله في وقت الحبل الحقن المليئة المفرغة للزبل ثم تستعمل الزراقات والمدرات للبول والحقن المنقية للرحم \* (تدبير جيد لذلك) \* هو ان تسقى ماء الأصول بدهن الخروع أو طبيخ الحسك والحلبة بدهن الخروع وتسقى في كل عشرة أيام شيئا من حب المنتن وتسقى أيارج جالينوس فإنه ينفع في ذلك جدا \* (حقنة جيدة لذلك وللرياح) \* يؤخذ صعتر وأبهل وناخواه وكاشم وعيدان الشبث وبابونج وسذاب وحسك وحلبة من كل واحد حقنة يطبخ في ثلاثة أرتال من الماء حتى يبقى النصف وخذ منه أقل من رطل واحمل عليه أستارا من دهن الرازقي وسكرجة من دهن سمس واستعمله حقنة واحقنها في كل أربعة أيام بمثله \* (أخرى) \* يؤخذ حنظلة

فتقور  
ويخرج منها حبها وتملاً بدهن السوسن وتترك يوماً وليلة ثم تهيأ من الغد على رماد  
حار حتى  
يغلى الدهن غليانا تاما ثم يصفى ويحقن به القبل وهو فاتر فان هذا عجيب للازلاق  
الرطب وبعد  
مثل هذا الاستفراغ يجب أن تستعمل الادهان العطرة الحارة مروحات ومزروعات  
ومحتملات  
في صوفات والمعاجين الكبار ودواء الكاسكبيج والدحمرثا والسجريا في كل ثلاثة  
أيام  
أو خمسة وكذلك من دواء المسك ودواء البزور \* (وأیضا) \* يؤخذ قشور الكندر  
والسعد  
مرضوضين من كل واحد جزء ومن المر نصف جزء تطبخ بستة أمثالها ماء حتى يبقى  
الربع ويصفى  
ويحقن منه بأربع أواقي في كل ثلاثة أيام بعد أن يكون قد استفرغت الرطوبة قبلها ومن  
البخورات الجيدة مقل وعلك الأنباط واشق وشونيز مجموعة أو مفردة تستعمل بعد  
التنقية  
وتحتمل السنبل والزعفران والمصطكى والمر والمسك والجندبيدستر والمقل ونحوه في  
دهن  
الناردين أو شحم الإوز على صوفة خضراء وتحتمل عقيب ما يجب تقديمه إنفحة  
الأرنب  
والأدوية الحافظة للجنين في بطن الام إذا لم تكن آفة من مزاج حار أو ورم حار ونحوه  
هي  
الأدوية القلبية مثل الزرنباد والدرونج والبهمين والمفرح ودواء المسك والمثروذيطوس  
\* (صفة دواء يمنع الاسقاط) \* يؤخذ درونج وزرنباد وجندبيدستر وحلتيت وسك  
ومسك وهيل بوا وعفص وطباشير من كل واحد درهم زنجبيل عشرة دراهم الشربة  
كل يوم  
مثقال بماء بارد وحقن مسخنة من قبيل هذه ومما ينفع فيه الصعتر والبابونج والحلبة  
والشبت

والنانخواه

\* (تدبير الاسقاط واخراج الجنين الميت) \* انه قد يحتاج إلى الاسقاط في أوقات منها

عند

ما تكون الحبلى صبية صغيرة يخاف عليها من الولادة الهلاك ومنها عندما تكون في الرحم

آفة وزيادة لحم يضيق على الولد الخروج فيقتل ومنها عند موت الجنين في بطن الحامل واعلم أنه

إذا تعسرت الولادة أربعة أيام فقد مات الجنين فاشتغل بحياة الوالدة ولا تشتغل بحياة الجنين بل اجتهد في اخراجه والاسقاط قد تفعله حركات وقد تفعله أدوية والأدوية تفعل

بأن يقتل الجنين وبأن تدر الحيض بقوة وقد تفعله بالازلاق والقاتلة للجنين هي المرة والمدرة

للحيض أيضا هي المرة والحريفة والمزلقات هي الرطبة اللزجة تستعمل مشروبات وحمولات

ومن الحركات الفصد وخصوصا من الصافن بعد الباسليق وخصوصا على كبر من الصبي

والإجاعة والرياضة والوثبات الكثيرة وحمل الحمل الثقيل والتقيئة والتعطيس ومن التدبير الجيد في ذلك أن يدخل في فم الرحم من الحبلى كاغد مفتول أو ريشة أو خشبة مبرية بقدر حجم

الريشة من اشنان أو سذاب أو عرطنيثا أو سرخس فإنها تسقط لا محالة وخصوصا إذا لطخت بشيء من الأدوية المسقطة كالقطران وماء شحم الحنظل ونحوه والأدوية المسقطة منها

مفردة ومنها مركبة وقد ذكرنا المفردة في جداول الأدوية المفردة والمركبة في القراباذين لكنا

نذكر ههنا من الطبقتين ما هو اعمل في الغرض اما من الأدوية المفردة التي هي أبعد من شدة

الحرارة فهي مثل الأفسنتين والشاهترج وأما الأدوية المفردة الحارة فبزر الشيطرج وهو يشبه الحرف وله رائحة حريفة إذا احتمل أسقط وحب الحرمل أيضا مشروبا ومحمولا ودهن

البلسان إذا احتمل أخرج الجنين والمشيمة والحلتيت والقنة قوى أيضا وبخور مريم قوى في

هذا الباب جدا شربا وحمولا حتى أن قوما زعموا ان وطئ الحامل إياه يؤدي إلى الاسقاط



وعصارتة تفسد الجنين طلاء على البطن فكيف حمولا على قطنة وكذلك عصارة سائر  
العرطنيثات وان سقى من الأشنان الفارسي ثلاثة دراهم ألت الجنين في يومه وإذا  
تناولت

من الكرمدانه دانقين ألت الجنين وأورثت حرارة وحرقة وأيضا ان زرق طبيخ شحم  
الحنظل في الزرارة الموصوفة على شرطها أو احتمال في صوفة احتمالا جيدا صاعدا فعل  
ذلك

ومن الأدوية الجيدة الدارصيني إذا خلط بالقوة فإنه يسقط الجنين شرب أو احتمال ومع  
ذلك

فإنه يسكن الغثي ومما له خاصية حافر الحمار فيما يزعمون أنه ان تبخر به الجنين الحي  
والميت

أخرجه وزبله إذا تدخن به في قمع أخرج الجنين الميت بسرعة وكذلك التدخين بعين  
سمكة مالحة

ومن الأدوية المركبة المشروبة في ذلك دواء قوى في الاسقاط واخراج الجنين الميت  
(يؤخذ)

من الحلتيت نصف درهم ومن ورق السذاب اليابس ثلاثة دراهم ومن المر درهم وهو  
شربة

تسقى في سلاقة الأبهل شربة بالغداة وشربة بالعشي \* (أخرى) \* يؤخذ من الزراوند  
الطويل

ومن الجنطيانا ومن حب الغار والمر والقسط البحري والسليخة السوداء وفوة الصبغ  
وعصارة

الأفسنتين وقردمانا طري حريف وفلفل ومشكطرامشيع بالسوية يشرب منه كل يوم  
مثقالان عشرة أيام ومن الأدوية الجيدة المسقطة بسهولة مع تسكين الغثيان دواء بهذه  
الصفة

\* (ونسخته) \* يؤخذ دارصيني وقردمانا ابهل عشرة دراهم مر خمسة دراهم الشربة  
ثلاثة

دراهم كل يوم وقد يسهل مع ذلك تنقية النفساء واخراج المشيمة وترياق الأربعة قوى  
في الاسقاط  
واخراج الميث وللطفل الميث \* (أخرى) \* يؤخذ ثلاثة أواق من ماء السذاب ومثله  
من  
ماء الحلبة المطبوخة مع التين طبخا ناعما وثلاثة دراهم صعتر وتسقى فإنه يزلق الميث  
وقد تسقى ماء  
باردا مصفى مقدار رطل ويدر عليه أوقية خطمي وتسقى وتقيأ وتعطش وتسقى ماء  
السذاب  
الكثير مع دهن الحلبة مطبوخة بالتمر وتصلح للمشيمة ومن الفرزجات لب الكرمدانه  
يتخذ  
منه ومن الأشق فرزجة وتحتمل وكذلك يسقى من ماء السذاب قدر أربعة أواق ومن  
دهن  
الجوز الخالص قدر أوقية واحدة فان ذلك يسقط وهذا قد جربناه نحن مرارا وقد زعم  
قوم  
ان الرجل إذا طلى القضيب سيما الكمرة بالمر أو الصبر أو شحم الحنظل المحلول بماء  
السذاب  
فردا أو مجموعا ويجامع الرجل بعد أن يجف ذلك وييطئ بالانزال فإذا أنزل صبر ساعة  
فان هذا  
الترتيب يسقط حسب ما زعموا \* (فرزجة قوية) \* يؤخذ من عصارة قثاء الحمار تسعة  
قراريط  
معجونة بمرارة الثور وتحتمل فإنه يخرج الحنين حيا أو ميتا \* (فرزجة لبولس) \* يؤخذ  
خربق  
اسود وميوزج وزراوند مدحرج وبخور مريم وحب المازريون وشحم الحنظل والأشق  
يسحق الجميع خلا الأشق فإنه يحل في ماء ويجمع به الباقية وربما جعل معه مرارة  
الثور  
مجففة جزء يتخذ منه فرازج \* (فرزجة قوية جدا) \* يؤخذ نوشادر مسحوق عشرة  
دراهم  
أشق ثلاثة دراهم يعجن النوشادر بمحلول الأشق ويتخذ منه فرازج وتحتمل الليل كله  
رافعة  
الرجلين على مخاد وتزرق فيها وأيضا بمثل طبيخ الأفسنتين ومثل عصارة السذاب ومثل  
طبيخ  
الأبهل ودهن الخروع \* (زراقة الرحم) \* يجب أن تكون الزراقة مثلثة الطرف  
طويلة العنق بقدر طول قرن الرحم من المرأة المعالجة وبحيث تدخل فم الرحم وتحس

المرأة أنها  
قد صارت في فضاء داخل الرحم فيزرق فيها ما يقتل وما يزلق وما يخرج\* (تدبير  
لبعض القدماء  
في اخراج الجنين الميت)\* ان اخراج الجنين الميت وقطعه بالحديد إذا عسر ولاد  
المرأة فينظر  
هل تسلم أو هي غير سليمة فان كانت ممن تسلم أقدمنا على علاجها والا فينبغي أن  
يمنع عن  
ذلك فان المرأة التي حالها ردئ يعرض لها غشى وسهر ونسيان واسترخاء وخلع وإذا  
صوت بها لا تكاد تحجب وإذا نوديت بصوت رفيع أجابت جوابا ضعيفا ثم يغشى عليها  
أيضا  
ومنهن من تتشنج مع تمدد ويضطرب عصبها وتمتنع من الغذاء ويكون نبضها صغيرا  
متواترا  
وأما التي تسلم فلا يعرض لها شئ من ذلك فينبغي ان تستلقي المرأة على سرير على  
ظهرها ويكون  
رأسها مائلا إلى أسفل وساقها مرتفعتين وتضبطها نساء أو خدم من كلا الجانبين فان  
لم يحضر  
هؤلاء ربط صدرها بالسرير بالرباطات لئلا ينجذب جسدها عند المد ثم تفتح القابلة  
سقف  
عنق الرحم وتمسح اليد اليسرى بدهن وتجمع الأصابع جمعا مستطيلا وتدخل بها إلى  
فم الرحم وتوسع بها ويصب عليها من الدهن وتطلب أين ينبغي أن تغرز الصنارات التي  
تجذب  
بها الجنين والمواضع المرتفعة لتغرز فيها الصنارات وهذه المواضع هي في الجنين الذي  
ينزل  
على الرأس العينان والفم والقفا والحنك وتحت اللحي والترقوة والمواضع القريبة من  
الأضلاع  
وتحت الشراسيف وأما في الجنين الذي ينزل على الرجلين فالعظام التي فوق العانة  
والأضلاع  
المتوسطة والترقوة ثم تمسك الآلة التي تجذب بها الجنين باليد اليمنى وتدخل اليد  
اليسرى تحت

الصنارة فيما بين أصابعها وتغرز في أحد المواضع التي ذكرناها حتى تصل إلى شئ فارغ ويغرز  
بحدائها صنارة أخرى ليكون الجذب مستويا ولا يميل في ناحية ثم يمد ولا يكون المد مستويا  
بالحذاء فقط بل في الجوانب أيضا كما يكون انتزاع الأسنان وينبغي في خلال ذلك أن يرخى  
المد ثم تدخل السبابة مدهونة وأصابع كثيرة فيما بين الرحم والجسم الذي قد احتبس وتدار  
الأصابع حوله فإذا تبع الجنين على ما ينبغي فلتنقل الصنارة الأولى إلى موضع آخر وهكذا  
تفعل بالصنارات الأخرى حتى يخرج الجنين كله بالجذب فان خرجت يد قبل أختها ولم يمكن  
ردها لانضغاطها فينبغي ان تلف عليها خرقة لثلا تزلق وتجذب حتى إذا خرجت كلها يقطع من  
الكف وهكذا تفعل ان خرجت اليدان قبل عضديهما ولم يمكن ردهما وكذلك يفعل بالرجلين  
إذا لم يتبعهما سائر الجسد يقطعان من الأربية فان كان رأس الجنين كبيرا وعرض له ضغط في  
الخروج وكان في الرأس ماء مجتمع فيجب أن يدخل فيما بين الأصابع مبضع أو سكين شوكي أو  
السكين الذي يقطع به بوا سير الانف ويشق به الرأس لينصب الماء فيضمر وان لم يكن ماء واحتجت  
إلى اخراج دماغه فعلت فان كان الجنين عظيم الرأس بالطبع فينبغي أن تشق الجمجمة وتؤخذ  
بالكلبتين التي تنزع بها الأسنان والعظام وتخرج فان خرج الرأس وانضغط الصدر فليشق  
بهذه الآلة المواضع التي تلي الترقوة حتى يوصل إلى عظام فارغة فتصب الرطوبة التي في الصدر  
وينضم الصدر فان لم ينضم فينبغي حينئذ أن يقطع وتنزع التراقي فإنها إذا انتزعت أجاب  
حينئذ الصدر وان كان أسفل البطن وارما والجنين ميت أو حي فينبغي ان يفرغ أيضا بما ذكرناه  
مع ما في جوفه وأما الجنين الذي يخرج على الرجلين فان جذبه يسهل وتسويته إلى فم الرحم

يهون وان انضغط عند البطن أو الصدر فينبغي حينئذ ان يجذب بخرقة ويشق على ما  
وصفنا حتى  
ينصب ما في داخله فان انتزعت سائر الأعضاء وارتجع الرأس واحتبس فلتدخل اليد  
اليسرى  
ويطلب بها الرأس ويخرج الأصابع إلى فم الرحم ثم تدخل فيه صنارة أو صنارتين من  
التي يجذب  
بها الجنين ويجذب وان كان فم الرحم قد انضم لورم حار عرض له فلا ينبغي ان يعنف  
به بل ينبغي  
حينئذ ان يستعمل صب الأشياء الدسمة كثيرا والترطيب والجلوس في الأبنز واستعمال  
الأضمدة لينفتح فم الرحم وينتزع الرأس كما قلنا وأما ما يخرج من الأجنة على جانب  
فان أمكن ان  
يسوى فليستعمل المذاهب التي ذكرناها وان لم يمكن ذلك فليقطع الجنين داخلا  
وينبغي  
بعد استعمال هذه الأشياء استعمال أنواع العلاج للأورام الحارة التي تحدث للرحم فان  
عرض  
نزف دم عولج بما قيل في بابه  
\* (فصل في تدبير الحوامل بعد الاسقاط) \* إذا أسقطت المرأة الجنين فينبغي أن تدخن  
بالمقل  
والزوفا والحرمل وعلك البطم والصعتر والخردل الأبيض ليسيل الدم ولا يغلظ هناك  
فيحتبس  
ولا يرجع فيؤذى  
\* (فصل في اخراج المشيمة) \* أما الحيلة في اخراج المشيمة التي تستعمل فيه من غير  
دواء فان  
تعطس بشئ من المعطسات ثم تمسك المنخرين والفم كظما فيتوتر البطن ويتمدد  
ويزلق المشيمة  
وإذا ظهرت المشيمة فتمدد قليلا قليلا برفق لا عنف فيه لئلا تتقطع فان خفت الانقطاع  
فشد  
ما تناله اليد بفخذ المرأة شدا معتدلا واشتغل بالتعطيس وإذا أبطأ سقوط المشيمة فلا  
تمدها

مدا بل شدها إلى الفخذين شدا من فوق بحيث لا تصعد وان كانت ملتصقة بقعر الرحم فتلطف في ابانتها بتحريك خفيف إلى الجوانب لتسترخي الرباطات ويجب ان لا يقع في ذلك عنف أصلا وان كان احتباسها لشدة انسداد أو انقباض فم الرحم احتيل لتوسيعه اما بالأصابع واما بصب قيروطيات حادة مرخية فيه على أقرب هيئة من نصبة المرأة يمكن فيها وربما كان اضطجاعها أوفق لذلك وقد يعين على ذلك ضمادات ومروحات ملينة من خارج تحت السرة والقطن وربما كفى لطخ إصبع القابلة ثم دبر بالتدابير المعطسة والبخورات والابزونات والمشروبات واحتيل بكل حيلة فإنها في أدنى مدة تعفن وتنتن وتسقط واستعن بالمدرات القوية واستعمل لها ابزن طبيخ الأشنان فإنه يسقطها ومما يسقطها ان يصب في الرحم مرهم الباسليقون فإنه يعفنها ويخرجها وإذا خرجت استعمل دهن الورد ونحوه ومما يعين على ازلاقها ان تسقى ماء الورد مذرورا عليه الخطمي وان تسقى أو تحتل شيئا من ذرق البازي واستعمل عليها ما ذكر من الأدوية المسقطة للجنين والفرزجات والبخورات ومن البخورات الجيدة خربق أبيض يتبخر به وزبل حمام يتبخر به والزراوند يتبخر به ومن القدماء من أمر القابلة بأن تلف يدها بخرق وتدخلها وتأخذ المشيمة وهذا علاج يؤلم فإذا لم تخرج المشيمة فإنها تعفن وتخرج بعد أيام الا أن النفساء تعرض لها حالة خبيثة لأبخرة رديئة تصعد من المشيمة إلى الدماغ والقلب والمعدة فيجب أن تستعان على رد أذاها بالبخورات العطرة ويشرب الميسوسن ودواء المسك وتستعمل الطلاء على القلب والمعدة والأدوية القلبية العطرة وقال بعض الحكماء في اخراج المشيمة قولاً حكيمه بلفظه قال لاوييدوس فان بقيت المشيمة في الرحم بعد اخراج الجنين فان كان فم الرحم مفتوحا وكانت المشيمة مطلقة قد التفت وصارت مثل الكرة في جانب

الرحم فخروجها سهل وينبغي أن تسخن اليد اليسرى وتدهن وتدخل في العمق وينتش  
بها حتى  
توجد المشيمة لاصقة في عمق الرحم وينبغي ان لا تجذب على الحذاء لأننا نخاف من  
ذلك انقلاب  
الرحم ولا تجذب شديدا بل ينبغي أولا ان تنقل برفق إلى الجوانب يمنا ويسرة ثم يزداد  
في كمية  
الجذب فإنها تجيب حينئذ وتتخلص من الالتصاق وان كان فم الرحم منضمما استعمل  
أنواع  
العلاج التي ذكرناها وان لم تكن القوة ضعيفة فلتستعمل أشياء تحرك العطاس  
والبخورات  
بالأفاويه في قدر فان انفتح فم الرحم فإنك تدخل اليد وتخرجها على ما ذكرنا وان لم  
تخرج المشيمة  
بهذه الأشياء فلا تقلق من ذلك فإنها بعد أيام قليلة تتحرك وتسيل كمثل مائة الدم لكن  
رداءة  
رائحتها تصدع الرأس وتفسد المعدة وتكرب فبالحري ان تستعجل وينبغي ان لا يقتصر  
في  
استعمال الدخنة بالأشياء الموافقة لذلك قال وقد جربنا في ذلك دخنة الحرف والتين  
اليابس  
وقال غيره قولا كتبناه على وجهه أيضا \* (وهو هذا) \* ان تجعل أدوية حريفة نحو  
السذاب  
والفراسيون والقيصوم ودهن السوسن ودهن الحناء قدر ما ييل الأدوية اليابسة تجمع  
ذلك  
كله في قدر جديدة وتغطي رأسها وتثقب فيها ثقباً صغيراً وتدخل في الثقب أنبوبة  
وتدخل النار  
تحتها فإذا غلت غلية واحدة فارفعها وضعها على جمر وقربها إلى الكرسي الذي تجلس  
عليه  
المرأة وتوضع الأنبوبة في فرجها وتغطي بثياب كثيرة من نواحيها لئلا يخرج من البخار  
شيء  
وتترك على تلك الهيئة ساعتين حتى تستقل المشيمة وان لم يكف ذلك وضعف البخار  
عن

اخراجا فعليك بالضمادات التي تسقط الأجنة فان استعمالها بعد البخار أقوى وانفذ قوة \* (فصل في منع الحبل) \* الطيب قد يفتقر في منع الحبل في الصغيرة لمخوف عليها من الولادة

التي في رحمها علة والتي في مثانتها ضعف فان ثقل الجنين ربما أورث شقاق المثانة فيسلس البول

ولم يقدر على حبسه إلى آخر العمر ومن التدبير في ذلك أن يؤمر عند الجماع ان يتوقى الهيئة

المحيلة التي ذكرناها ويخالف بين الانزالين ويفارق بسرعة ويؤمر ان تقوم المرأة عند الفراغ

وتثب إلى خلف وثبات إلى سبع وتسع فربما خرج المنى وأما الوثب والظفر إلى قدام فربما سكن

المنى وقد يعين على ازلاق المنى ان تعطس ومما يجب ان تراعيه ان تتحمل قبل الجماع وبعده

بالقطران وتمسح به الذكر وكذلك بدهن البلسان والاسفيداج وان تتحمل قبل وبعد بشحم

الرمان والشب واحتمال فقاح الكرنب وبزره عند الطهر وقبل الجماع وبعده قوى في ذلك

وخصوصا إذا جعل في قطران أو غمس في طبيخ أو عصارة الفوتنج واحتمال ورق الغرب بعد

الطهر في صوفة وخصوصا إذا كان مع ذلك مغموسا في ماء ورق الغرب وكذلك شحم الحنظل

والهزارجشان وخبث الحديد والكبريت والسقمونيا وبزر الكرنب أجزاء سواء يجمع بالقطران ويحتمل واحتمال الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك احتمال زبل الفيل

وحده أو مع

التبخر به في الأوقات المذكورة ومن المشروبات ان يسقى من ماء البادروج ثلاث أواقي فيمنع

الحبل وذلك دهن الحل إذا طلى به القضيب سيما الكرة ويجامع فإنه يمنع الحبل وكذلك ورق

اللبلاب إذا احتملته المرأة بعد الطهر منع الحبل

\* (فصل في الرحا) \* انه ربما تعرض للمرأة أحوال تشبه أحوال الحبالى من احتباس دم الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة ما وربما

كان فيه

شئ من الصلابة في الرحم كلها ويعرض انتفاخ الثديين وامتلاؤهما وربما عرض



تورمهما  
وتحس في بطنها بحركة كحركة الجنين وحجم كحجم الجنين ينتقل بالغمز يمنا  
ويسرة وربما بقيت  
الصورة كذلك سنين أربعا أو خمسا وربما امتدت إلى آخر العمر ولم تقبل العلاج  
وربما عرض  
لها كالأستسقاء وانتفاخ البطن ولكن إلى صلابة لا إلى طبلية تصوت صوت الطبل  
وربما  
عرض طلق ومخاض ولا يكون مع ذلك ولد بل ربما كان السبب فيه تمردا وانتفاخا  
في عروق  
الطمث فلا تضع شيئا وربما وضعت قطعة لحم لها صور لا تضبط أصنافها وربما كان  
ما يخرج  
ريحا فقط وربما كان فضولا اجتمعت فتخرج مع دم كثير مما احتبس والرحا من  
جميع هذا هو  
القسم الثاني وهو بعينه المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية  
بأذروغين  
والسبب في تولد هذه القطعة من اللحم على ما يحدس سببان أحدهما كثر مواد تنصب  
إليها مع  
شدة حرارة والثاني جماع يشتمل فيه الرحم على ماء المرأة وتمده بالغذاء ولفقدان  
القوة الذكرية  
لا يتخلق  
\* (العلامات) \* من العلامات المميزة بين الرحا من هذه الأصناف وبين الحبل الحق ان  
ذلك  
الشيء انما يتحرك وقتا ما ثم بعد ذلك لا يتحرك وتكون صلابة البطن معه أشد من  
صلابة بطن  
الحبلى بالولد الحق وتكون المرأة يداها ورجلاها مترهلتين جدا مع دقة وأما العلامات  
المميزة بين هذه الأصناف الأخرى وبين الرحا ان الرحا يوهم انه جنين ويحس بجسم  
مضمون

في الرحم وكثيرا ما يعرض من الرحا ما يعرض من ورم الرحم من اعراض القولنج لتضييقه  
على الأور فيحدث وجعا شديدا حتى أنه كثيرا ما سحب الرحا شئ من آلام القولنج وقد  
ينتفع في القولنج الرحائي بالتمري والشهرياران ونحوه فإنه يحل ذلك الوجع ومع ذلك فإنه  
يخرج الرحا  
\* (العلاج) \* التدبير فيه قلة الحركة وترك الرياضة والاستلقاء نائما مقللا للأسافل ومنع  
المواد  
عن الجانب الأسفل فان احتيج إلى فصد واستفراغ وقئ فعل ويعالج بسائر العلاج أعني  
علاج  
الأورام الحابسة وبالمرخيات أضمدة وكمادات ونطولات وابتزات وبما يسقط بعد  
ذلك فربما  
تحللت المادة الفاعلة للرحا وما يشبهها وربما أسقطها وكثيرا ما يكفي المهم فيه سقى  
لوغاذيا ودهن  
الكلكلانج شديد المنفعة في ذلك  
\* (فصل في الاشكال الطبيعية وغير الطبيعية للولادة) \* الشكل الطبيعي للولاد ان يخرج  
على رأسه محاذيا به فم الرحم من غير ميل ويدها مبسوطتان على فخذه وما سوى ذلك  
غير طبيعي  
وأقربه منه ان يخرج على رجله ويخرج يدها مبسوطتين على فخذه فان مال الرأس عن  
المحاذاة  
أو زالت اليدان عن الفخذين وخرج الرجلان واحتبس اليدان فهو رديء وهيئات الخروج  
الردئ ربما قتلت الجنين والام وربما تخلص منه الام ومات الجنين لما يصيبه من  
المشقة  
ويعرض له من التورم خارجا إذا طال ولم يسكن في ثلاثة أيام وقد يؤدي إلى أورام  
الرحم قاتلة  
فيخلص الجنين وتموت الام وربما اختنق في أمثالها الصبي ومات اختناقا  
\* (فصل في عسر الولادة) \* عسر الولادة اما أن يكون بسبب الحبل أو بسبب الجنين  
أو بسبب  
الرحم أو بسبب المشيمة أو بسبب المجاورات والمشاركات واما بسبب وقت الولادة  
واما بسبب  
القابلة واما بأسباب بادية اما الكائن بسبب الحبل فان تكون ضعيفة قاست أمراضا  
وجوعا

أو كانت جبانة أو غير معتادة للحمل والوضع بل هو أول ما تلد فيكون فزعها أكثر  
ووجها أشد  
أو عجوزا ضعيفة أو تكون كثيرة اللحم أو شديدة السمن ضيقة المأزم لا ينبسط مأزمها  
ولا  
تقوى على تزحر وعصر شديد للرحم بعضلات البطن أو تكون قليلة الصبر على الوجع  
أو  
تكون كثيرة التقلب والتململ فيؤدى ذلك إلى سبب آخر وهو تغير شكل الصبي عن  
الموافقة وأما  
الكائن بسبب المولود فاما بجنسه فان الأنثى بالجملة أعسر ولادة من الذكر واما لكبره  
أو كبر  
رأسه أو غلظ جرمه أو لصغره جدا وخفته فلا يرسب بقوة أو لتغير خلقته عن الاستواء  
السهل  
الزلوق مثل الذي له رأسان أو لمزاحمة عدة من الأجنة له فإنه ربما كان في بطن واحد  
خمسة بل  
ربما كان عدة أكثر من ذلك صغارا مختلفة وربما كان عدة كثيرة جدا في كيس وقد  
يكون  
العسر بسبب انه ميت فلا معونة من قبل حر كاته أو ضعيف قليل المعونة من قبل  
حر كاته وقد  
يكون العسر بسبب ان شكل خروجه غير طبيعي مثل ان يخرج على رجله أو على جنبه  
ويده  
أو منطويا أو على ركبتيه وفخذه وذلك لفساد حركة الجنين أو لكثرة تقلب الوالدة  
ومما يؤمن  
عنه أن يكون الطلق والوجع مائلا إلى أسفل ويكون التنفس حسنا واما الكائن بسبب  
الرحم  
فان يكون الرحم صغيرا يضيق فيه المجال أو يكون يابسا جدا لا مزلق فيه أو يكون فمه  
ضيقا  
جدا في الخلقة أو لالتحام عن قروح وسائر أسباب الضيق أو يكون به مرض من  
الأمراض

الرديئة كالفلغموني أو قروح أو شقاق أو بواسير في الرحم أو تكون قد كانت رتقاء  
فشق  
الصفاق عن فم الرحم شقا غير مستوفى فيكون حالها كحال ضيقة الرحم في الخلقة  
وأما الكائن  
بسبب المشيمة فهو ان تكون المشيمة لا تنحرق لغلظها فلا يجد الجنين مخلصا أو  
ينحرق بسرعة  
وتخرج الرطوبات قبل موافاة الجنين المخلص فلا يجد مزلقا وأما الكائن بسبب  
المجاورات  
فان يكون في المثانة ورم أو آفة أخرى من ارتكاز بول وغير ذلك أو يكون في المعى  
ثقل يابس  
كثيرا أو ورم أو قولنج من جنس آخر أو بواسير أو شقاق مقعدة ومثل أن يكون الخصر  
من  
المرأة دقيقا وأما الكائن بسبب وقت الولادة فهو أن يكون الجنين قد أسرع في محاولة  
الولادة وشدد فيها ولم يزعه أذى يصعب عليه الامر كما يكون ذلك كثيرا بل ألح  
فعرض له ان  
تعسرت الولادة لان قوته وان كانت قوية بحسب الحاجة فهي ضعيفة بحسب الحاجة  
وأما  
الكائن لأسباب بادية فمثل ان يشتد البرد فيشتد انقباض أعضاء الولاد ولذلك يكثر في  
البلاد  
الشمالية والرياح الشمالية ويكون في البلدان والفصول الباردة أعسر وربما أدى إلى مثل  
هذا  
العسر إلى انبصار البطن وانبعاج المراق أو يشتد الحر فيشتد استرخاء القوة أو يصيبها غم  
ومثل  
أن تكون المرأة كثيرة التعطر وشم الطيب فيكون رحمها دائم الانجذاب إلى فوق  
فلذلك  
لا يجب عند تعسر الولادة وسقوط القوة ان تشمم الطيب فوق امساس الحاجة في  
استرداد  
القوة ان سقطت وكثيرا ما يؤدي عسر الولادة من الأسباب المذكورة ومن البرد  
المقبض  
المكتف ان تنقطع العروق في الصدر والرئة فيؤدي إلى نفث الدم والسعال السلى وربما  
أدى  
إلى انقطاع الأعصاب والعضل لشدة ما يعرض من التمدد مع قلة المواتاة لفقدان اللين  
واللدونة فيؤدي إلى الكزاز وقد يبلغ الامر في بعضهن إلى أن تنشق منها مراق البطن

وذلك  
إذا أفرط التكاثف  
\* (علامة العسر والسهولة) \* ان مال الوجة قبل الولادة وبعده إلى قدام والى البطن  
والعانة  
سهلت الولادة وان مال إلى خلف والى الصلب صعبت  
\* (تدبير من ضربها المخاض) \* إذا أقربت الحبلى فالواجب ان تديم الاستحمام والأبزن  
وأفضله ان تكون خارج الحمام لئلا تضعف وترخى وان تستعمل تمرىخ العانة والظهر  
والعجان بمثل دهن الشبث والبابونج والخيري وغير ذلك وتديم احتمال الطيب وتصب  
في عجانها  
القيروطيات الرقيقة والأدهان المرخية واللعبات المرخية وآهال مثل شحوم الدجج  
والإوز  
المسمنة مفترية غير باردة وهي إلى الحرارة أقرب خصوصا إذا كانت يابسة الفرج أو  
البدن كله  
مع الفرج ويجب ان تسقى العسرة الولادة شهرا واحدا كل يوم على الريق من اللعابات  
مثل  
لعاب حب السفرجل مع لعاب بزر الكتان وكذلك سقيها من أيام المخاض ماء الحلبة  
ويجعل  
غذاؤها من البقول المليئة والاسفيداجات واللحوم السمينة والدجج المسمنة ويحرم  
عليها  
القوابض ويجب ان يبخر فرجها بالمسك والعطر فإذا حضرت الولادة وأخذ المخاض  
أكلت  
شيئا قليل القدر كثير الغذاء وشربت عليه شرابا ريحانيا ثم يجب ان تجلس المرأة ساعة  
وتمد  
رجليها ثم تستلقي على ظهرها ساعة ثم تقوم دفعة وتصعد في الدرج وتنزل وتصيح فإذا  
انفتح فم  
الرحم قليلا وأخذ يزداد وينفتح فيجب ان تتزحر ما أمكنها وخصوصا عند انشقاق  
الصفاق

وتتكلف العطاس وتفتح فمها ما أمكن وتستدخل هواء كثيرا تستنشقه أكثر ما يمكنها  
فان هذا  
يخرج الجنين والمشيمة وأفضل ما تجلس عليه عند الوضع الكرسي والمسد من خلفها  
وذلك  
عند انفتاح الرحم فان كانت المرأة سميئة انبطحت وطأطأت رأسها وأدخلت ركبته  
تحت  
بطنها ليستوي فم رحمها مع فرجها ثم تمسح فرجها بالمليينات المذكورة ويجب ان  
يوسع ويفتح  
بالأصابع فإذا فعل ذلك وضغط بطنها ولدت بسرعة ولادة ذوات الأربع فإذا ظهرت  
المشيمة  
وعلم أن الجنين قرب فان لم تنشق لغلظها فيجب ان يشق بالأظفار أو بالآلة الآسية  
مأخوذا  
بين الأصابع برفق لا يصيب الجنين فيؤذيه حتى تنشق وتسيل الرطوبة ويزلق الجنين فان  
استعجل انشقاق المشيمة والجنين غير مواف منكبها على المخلص وطالت المدة ويس  
الفرج اتبع  
ذلك بصب المزلقات والقيروطيات الرقيقة واللعابات في الفرج والشحوم المذابة وبياض  
البيض وصفرتة  
\* (المعالجات) \* نذكر ههنا تدبير من تعسر عليها الولادة من غير سبيل الأدوية فنقول  
إذا  
عسرت الولادة فاشمها الروائح اللذيذة بقدر قليل ان كانت القوة ضعيفة وحسها ماء  
اللحم  
والأغذية الجيدة قليلة القدر مثل النيمرشت ونحو ذلك وتسقيها أقداحا من الشراب  
الريحاني  
الطيب ثم تجلسها وعدل مجلسها ان كان شتاء فأوقد نارا كثيرا وان كان صيفا  
فروحها  
وأجلسها إلى شراسيفها في الماء الحار إلى الفاتر ما هو وخصوصا قمقة ماء طبخ فيه  
عشر حزم  
من فوتنج وحملها شيافة من مثل المر ومرخها وأعضاء ولادها وصلبها بالقيروطي  
والشحوم مفتررة  
وخصوصا ان كان السبب البرد وكذلك اللعابات استعملها والمزلقات وربما احتجت  
إلى أن  
تحققنها به في فرجها بأن تأمر ان توضع تحت وركها وهي مستلقية وسادة ويشال  
رجلاها

وتفحج بين فخذيهما ما أمكن ويصب فيها المزلقات وغيرها بزرق بالغ في أنبوبة طولها  
طول الرحم  
وزيادة وتدعها ساعة إلى أن تشهد النساء بأن فم رحمها قد انفتح وان الرطوبات قد  
أخذت  
تسيل فحينئذ عطسها وأصعدها وأجلسها على الكرسي وأمر بأن يعصر أسفل بطنها  
كلفها  
التزحر واغمز خاصرتيها فإنها ستلد وربما احتيج إلى أن تفتح فرجها باللولب ليظهر فم  
رحمها  
وينفتح ويجب ان تجرب عليها الاشكال من الانبطاح والبروك والاستلقاء وغير ذلك  
وتأمل  
أي ذلك يقرب رأس الولد من الفرج ويسهل الولادة وإياك ان تمكن قابله ان تعنف في  
القبول وفي ايداع فرجها المزلقات فان لم يغن هذا التدبير استعنت بالأدوية والبخورات  
والحمولات وإذا أسقيت من الصباح الأدوية المسهلة للولادة من الحبوب وغيرها ولم  
تلد  
فيجب أن تحسى وقت نصف النهار مرق اللوبيا والحمص بدهن الشيرج ثم إذا أمست  
أمرتها  
ان تتحمل شيئاً من الحمولات التي نذكرها وتنام عليه فإذا أصبحت بخرتها ببعض  
البخورات التي  
نذكرها ثم عاودت سقى الدواء فان لم ينفع استعملت طلاء على الظهر والسرة بماء  
السذاب  
بدقيق الشيلم وإذا اشتد الوجع وخصوصاً البرد جعلت في الفرزج دهناً مسخناً وقد ذكر  
في  
الاقرباذين وقد ذكر الحكماء الأقدمون في اخراج الجنين حيلة في باب الحركات نحن  
تركناها لقلة  
الرجاء معها  
\* (تدبير من خرج من جنينها الرجل قبل الرأس) \* يجب ان تتلطف وترد الرجل وتقلبه

باللطف حتى يستوى قاعدا وتشيل ساقيه قليلا قليلا حتى ينزل رأسه فان لم يمكن شئ  
من ذلك

شد الجنين بعصابات وأخرج فان لم يمكن الا القطع فعل ذلك على قياس ما قيل في  
الجنين  
الميت

\* (تدبير من يخرج جنينها على جنبه) \* هو قريب من ذلك ويسوى بالرفع إلى فوق  
وبالاجلاس

والنكس بالرفق  
\* (تدبير من تلد وفي رحمها ورم) \* يستعمل عليها القيروطيات والأدهان وتعمل بها ما  
رسم ان

يعمل بالسمان من هيئة الولادة وغيرها  
\* (تدبير من تعسر ولادها بسبب عظم الصبي) \* يجب ان تجيد القابلة التمكن من مثل  
هذا

الجنين فتتلف في جذبه قليلا قليلا فان انجح في ذلك والا ربطته بحاشية ثوب وجذبه  
جذبا

رفيقا بعد جذب فان لم ينجع ذلك استعملت الكلاب واستخرج بها فان لم ينجع ذلك  
أخرج

بالقطع على ما يسهل ويدبر تدبير الجنين الميت  
\* (تدبير من تعسر ولادها بسبب موت الجنين أو سوء شكله الذي لا يرجى معه حياته)  
\* تستعمل

الأدوية المخرجة للجنين الميت مما قيل ويقال فان لم ينجع ذلك علق بصنانير وقطع  
إربا إربا واخرج

واستعجل في ذلك قبل أن ينتفخ فان كان رأسه عظيما وأمكن شدخه أو قطعه ليسيل ما  
فيه

فعل ذلك  
\* (تدبير غشيتها) \* يجب ان يرش الماء على وجهها ان لم يخف رجوع الولد وتنعش  
قوتها بالتعطير

وايجارها ماء اللحم بالشراب والأفاويه  
\* (الأدوية المسهلة للولادة) \* جميع الأدوية التي تخرج الديدان وحب القرع فإنها  
تخرج

الجنين وإذا سقيت المرأة من قشور الخيار شبر أربع مثاقيل ولدت مكانها وسقى  
الحلثيت

والجندبيدستر جيد بالغ وسقى الدارصيني جيد فإنه يسهل الطلق والولادة وأيضا



طبيخ ورق  
الخطمي الرومي بماء وعسل مما يسهل الولادة جدا وأيضا ماء الحلبة يسهل الولادة  
وأيضا دواء  
بالغ النفع وهو أن يؤخذ برشاوشان فيداف مسحوقا بشراب وشئ من دهن ويسقى  
وذلك من  
المجربات وكذلك المشكطرامشيع  
\* (حب جيد) \* هو لبعض مبتدئ الاحداث وادعاه بعض المتأخرين (يؤخذ) الدارصيني  
والأبهل من كل واحد عشرة دراهم السليخة الجيدة سبعة دراهم القرفة والمر والزراوند  
المدحرج والقسط المر من كل واحد خمسة دراهم الميعة والأفيون من كل واحد  
درهمين المسك  
ربع درهم يتخذ منه حب ويسقى ثلاثة مثاقيل في أوقيتين من الشراب العتيق والأحب  
إلى أن  
يقلل الأفيون ويقتصر منه على وزن درهم  
\* (حب آخر جيد) \* يؤخذ من الأبهل عشرة دراهم ومن السذاب خمسة دراهم ومن  
حب  
الجرمل أربعة دراهم ومن الحلتيت والأشق والفوة من كل واحد ثلاثة دراهم يتخذ منه  
حب  
ويشرب منه ثلاثة دراهم في طبيخ مدر للطمث مثل طبيخ الأبهل والمشكطرامشيع  
والفوة أو في  
طبيخ اللوبيا الأحمر أو في طبيخ عصارة السذاب  
\* (حب آخر قوى) \* يؤخذ أبهل درهمين حلتيت نصف درهم أشق نصف درهم فوة  
نصف درهم

وهو شربة \* (آخر قوى) \* يؤخذ زراوند طويل مر فلفل بالسوية يتخذ منه حب والشربة ثلاثة

دراهم كل يوم بأوقية من ماء الترمس وهو مسقط مسهل للولادة منق للرحم بقوة \* (آخر مثله) \*

يؤخذ مقل أزرق مر أبهل يتخذ منه بنادق ويشرب فيسقط ويسهل الولادة \* (صفة معجون جيد جدا) \* قيل إنه لا يعادله شيء (يؤخذ) مر وجندبادستر وميعة من كل

واحد مثقال دارصيني نصف مثقال أبهل نصف مثقال يعجن بعسل والشربة منه مثقالان وأجوده ان يسقى منه في شراب فإنه غاية \* (صفة ضماد وأطلية) \* يؤخذ طبيخ شحم الحنظل وعصارتة الرطبة أجود ويخلط بها عصارة

السذاب ويجعل فيها شيء من المر ويطلي به العانة إلى السرة \* (حمولات قوية في انزال ما ينفصل) \* تغمس صوفة في عصارة شحم الحنظل وعصارة السذاب

وتحتمل أو يحتمل الزراوند في صوفة أو يحتمل بخور مريم أو ميوزج أو قثاء الحمار أو كندس أو

تحتمل شيافة من الخربق والجاوشير ومرارة الثور فإنها تنزله حيا أو ميتا \* (أدوية تفعل ذلك بالخاصية) \* يقال يجب على المعسرة ان تمسك في يدها اليسرى مغناطيس

أو تطلي برماد حافر الحمار فإنه غاية جدا أو تبخر به وكذلك حافر الفرس وكذلك التبخير بعين

السمة المملوحة قيل وان علق البسد على الفخذ الأيمن نفع من عسر الولادة وقيل إن علق على

فخذها الاضطرك الإفريقي لم يصبها وجع وقيل إن سحق الزعفران وعجن واتخذت منه خرزة

وعلقت عليها طرحت المشيمة

\* (الدهن) \* دخنها بالمر فإنه غاية جدا وأيضا بمر وقنة وجاوشير ومرارة البقر يبخر منه بمثقال

أو يؤخذ كبريت أصفر ومر أحمر ومرارة البقر وجاوشير وقنة يبخر بها والتبخير بسلخ الحية أو

خرء الحمام مسهل وربما قيل التبخير بسلخ الحية الجنين والتبخير بالجاوشير وحده مسهل وبذرق

البازي فإنه ينفع منفعة جيدة

\* (تدبير المولود كما يولد) \* هذا شيء قد فرغنا منه في الكتاب الكلى فليطلب من هناك

\* (فصل في أحوال النفساء) \* النفاس لا يمتد في الذكران إلى أكثر من ثلاثين يوما وفي الإناث إلى أربعين فما فوقها بقليل وتعرض للنفساء أمراض كثيرة كالنزف واحتباس الدم فيؤدى النزف إلى اسقاط الشهوة ويؤدى احتباس الطمث إلى حميات صعبة والى أورام صعبة وقد يعرض لها كثيرا خراج من الولادة العسرة وقد يعرض لها انتفاخ بطن وربما هلكت ودم النفاس أشد سوادا من دم الطمث لأنه أطول مدة احتباس \* (تدبير كثرة دمها) \* إذا كثرت نزف دمها يجب ان تعصب يداها ويوضع على بطنها خرق مبلولة

بخل وتحمل شيافات من مثل الجلنار والكهرباء والورد والكندر بالشراب العفص وينبغي ان

تجنب الأدوية الكاوية فإنها رديئة للرحم لعصبيتها ومما له خاصية في ذلك على ما قيل تعليق

زبل الخنزير في صوفة وتعلق على فخذه \* (تدبير قلة دمها) \* إذا وضعت وأسقطت وخفت ان دمها يقل أو ظهر ذلك فالصواب ان

تجتهد في ادرار دمها وترقيقه فإنه ان احتبس أحدث أوراما والتعطيس في ذلك نافع أيضا ومن

الأدوية الدخانية ان يبخر بالخردل والحرمل والمقل والمر وأيضا التدخين بعين سمكة مملوحة

أو بحافر فرس أو حمار فان لم يغن ذلك شيئاً فلا بد من فصد الصافن ليخرج الدم ويمنع ضرر الامتلاء

وتوريمه وربما أدر وفصد عرق مأبض الركبة أقوى من غيره  
\* (تدبير حمياتها) \* ماء الشعير نافع لها فإنه مع ذلك لا يحبس الطمث وكذلك الرمان الحلو وأكثر

حمياتها لاحتباس الطمث وإذا عولجت بفصد الصافن انتفعت به  
\* (تدبير انتفاخ بطنها) \* تسقى الدحمرثا والكلكلانج وتسقى السكبينج والصعتر والمصطكى

بالسوية  
\* (تدبير أوجاع رحمها) \* تجلس في الماء الفاتر وتمرخ مواضعها بدهن البنفسج العذب

مفترا  
\* (تدبير جراحها) \* تعالج بالمرهم الأبيض ونحوه من المراهم الصالحة للجراحات على الأعضاء

العصبية  
\* (المقالة الثالثة في سائر أمراض الرحم سوى الأورام وما يجرى مجراها) \*  
\* (فصل في احكام الطمث) \* الطمث المعتدل في قدره وفي كفيته وفي زمانه الجاري على

عادته الطبيعية في كل مرة هو سبب لصحة المرأة ونقاء بدنها من كل ضار بالكم والكيف  
ويفيدها العفة وقلة الشبق والتقدير المعتدل للاقراء ان تطمث المرأة في كل عشرين يوماً إلى

ثلاثين يوماً واما ما فوق ذلك وما دونه الذي يقع في الخامس عشر والسادس عشر والتاسع عشر

فغير طبيعي وإذا تغير الطمث على التقدير عن حالته الطبيعية كان سبباً للأمراض الكثيرة  
وقلما يتفق أن يتغير في زمانه ومن مضار تغير الطمث إلى الزيادة ضعف المرأة أو تغير سحتها

وقلة اشتمالها وكثرة اسقاطها أو ولادها الضعيف الخسيس إذا ولدت واما احتباس الطمث

وقلته فإنه يهيج فيها أمراض الامتلاء كلها ويهيئها للأورام وأوجاع الرأس وسائر الأعضاء

وظلمة البصر والحواس وكدر الحس والحميات ويكثر معه امتلاء أوعية منيها فتكون شبة

غير عفيفة وغير قابلة للولد من الحبل لفساد رحمها ومنيها ويؤدى بها الامر إلى اختناق الرحم

وضيق النفس واحتباسه والخفقان والغشى وربما ماتت ويعرض لها الأسر والتقطير لتسديد المواد وقد يعرض لها نفث الدم وقيؤه وخصوصا في الابكار واسهاله وتختلف فيها هذه

الأدواء بحسب اختلاف مزاجها فان كانت صفراوية تولدت فيها أمراض الصفراء وان كانت سوداوية تولدت فيها أمراض السوداء وان كانت بلغمية تولدت فيها أمراض البلغم

وان كانت دموية تولدت فيها أمراض الدم ومن النساء من يعجل ارتفاع طمثها فيرتفع في خمس وثلاثين سنة إلى أربعين من عمرها ومنهن من يتأخر ذلك فيها إلى أن توافي خمسين

سنة وربما أدى احتباس الطمث إلى تغير حال المرأة إلى الرجولية على ما قلناه في باب احتباس

الطمث وربما ظهر لمن ينقطع طمثها لبن فيدل على ذلك وقد يقع احتباس الطمث لاتصال

الرحم \* (فصل في افراط سيلان الرحم) \* الافراط في ذلك قد يكون على سبيل دفع الطبيعة للفضول وذلك محمود إذا لم يؤدى إلى فحش افراط وسيلان غير محتاج إليه وقد يكون على سبيل

المرض اما لحال في الرحم أو لحال في الدم فالكائن في الرحم اما ضعف الرحم وأوردته لسوء

مزاج أو قروح وأكلة وبواسير وحكة وشقاق واما انفتاح أفواه العروق وانقطاعها أو انصداعها لسبب بدني أو خارجي من ضربة أو سقطة أو نحو ذلك أو سوء ولادة أو عسرها أو

لشدة الحمل والكائن بسبب الدم اما لغلبته وكثرته وخروجه بقوته لا بقوة الطبيعة واصلاحها

فقد ذكرنا الذي يكون بتدبير الطبيعة وهما مختلفان وان تقاربا في أنهما لا يحتبسان الا عند

الأضعاف واما لثقل الدم على البدن لضعف في البدن وان لم يكن الدم جاوز الاعتدال في كميته

وكيفيته واما لحدة الدم أو رفته ولطافته وأما لحرارته أو لكثرة المائية والرطوبة على أن كل نرف يتندى قليلا رقيقا ثم يأخذ لا محالة إلى غلظ مستمر غلظه ثم ينحدر فيصير إلى الرقة

والقلة للمائية وهذه هي الحال في كل نرف دم بأي سبب كان والسبب في ذلك أن أفواه

العروق ومسالك الدم تكون أولا ضيقة وفي الآخر تضيق أيضا وتنضم لليبس وإذا أفرط النزف تبعه ضعف الشهوة وضعف الاستمرار وتهيج الأطراف والبدن ورداءة اللون وربما

أدى ذلك إلى الاستسقاء وربما أدى كثرة خروج الدم إلى غلبة الصفراء فتعرض حميات صفراوية لذاعة ولاشتعال الحرارة اللذاعة التي كانت تتعدل بالدم يعرض لها أيضا قشعريرات فإذا عرضت هذه الحرارة زادت في سقوط الشهوة للطعام الذي أوجبه ضعف المعدة

لفقدان الدم ويعرض وجع في الصلب لتمدد الأعصاب الموضوععة في ذلك المكان وقد يكثر نرف

الدم من الأرحام مع كثرة الأمطار

\* (فصل في العلامات) \* اما ما كان على سبيل دفع الطبيعة فعلامته أن لا يلحقه ضرر بل

يؤدى إلى المنفعة ولا يصحبه اذى ولا تغير من القوة وأكثر ما يعرض في المنعمات واما ما كان

سببه الامتلاء العام سواء دفعته الطبيعة أو غلب فان دفع فعلامته امتلاء الجسد والوجه ودرور العروق وغير ذلك من علامات الامتلاء وقد يكون معه وجع وقد لا يكون وما لم يضعف

لم يحتبس ويعرف الغالب مع الدم بأن يجفف الدم في خرقة بيضاء ثم يتأمل هل لونه إلى بياض

أو صفرة أو سواد أو قرمزية فيستفرغ الخلط الذي غلب معه أيضا واما الكائن بسبب ضعف

الرحم وانفتاح عروقه فيدل عليه خروج الدم صافيا غير موجه وان كان السبب حدة الدم عرف بلونه وحرقته وسرعة خروجه وقلة انقطاع خروجه واما الكائن لرقة الدم عن مادة

مائية ورطوبة فيكون الدم مائيا غير حاد ويتضرر بالقوابض وربما ظهر عليها كالحبل وربما ظهر عليها كالطلق فتضع رطوبة ويكون عضل بطنها شديد الترهل كأنها لبن بعد يريد

أن ينعقد جبنا وربما أضر بها المعالجات المذيبة لحرارتها فتزيد في مائية الدم واما الكائن

عن قروح فيكون مع مدة ووجع وأما الكائن عن الاكلة فيخرج قليلا قليلا كالدردى وخصوصا إذا كان عن الأوردة دون الشرايين وإذا كانت الاكلة في عنق الرحم كان اللون

أقل سوادا وإذا كان هناك وعند فم الرحم أمكن أن يمس واما الكائن عن البواسير فيكون له

أدوار غير أدوار الحيض وربما لم يكن له أدوار بل كأنه يتبع الامتلاء وتكون علامات بواسير الرحم ظاهرة ويكون الدم في الأكثر اسود الا أن يكون عن الشرايين وربما كان الباسوري قطرة قطرة وكثيرا ما يصحب البواسير في الرحم صداع وثقل رأس ووجع في

الأحشاء والكبد والطحال وإذا سال الدم من تلك البواسير زال ذلك العرض

\* (فصل في علاج نزف الدم) \* نذكر ههنا معالجات نزف الدم وفي آخره علاج

المستحاضة اما

الكائن على سبيل دفع الطبيعة والكائن عن الامتلاء وثقل الدم على البدن فينبغي أن لا يحبس

حتى يخاف الضعف وربما أغنى الفصد عن انتظار ذلك لدفعه الامتلاء وجذبه المادة إلى الخلاف

وإذا كان السبب المرة الصفراوية استفرغ الصفراء وخصوصا بمثل الشاهترج والهليلج بما فيه من قوة قابضة وان كان السبب المائية فباحداها وجذبها إلى الخلاف ويسقى من

الصمغ العربي والكثيراء وان كان السبب ضعف الرحم جمع إلى الأدوية القابضة أدوية مقطعة مقوية بعطريتها وخاصيتها وان كان السبب قروحها عولجت بأدوية مركبة من مغرية قابضة ومحدرة والبواسير تعالج بعلاج البواسير وبزر الكتان بالماء الحار ويجب أن

يراعى أوقات الراحة ان كانت هناك أدوار فيعالج حينئذ وفي أوقات الأدوار يعتمد على التسكين وإذا أفرط النزف وجب أن تربط اليدان مع أصل العضدين والرجلان مع أصل الفخذين عند الأريبتين ثم توضع المحاجم في أسفل الثدي وحيث تسلك العروق الصاعدة من

الرحم إلى الثدي وتمص ويختار محاجم عظام فإنها تحبس الدم في الوقت ثم يجب أن تتبع

بسائر العلاج وربما حبس النزف وضع الماحم على ما بين الوركين ويجب أن تغذى المنزوفة مثل صفرة البيض النيمرشت وكل سريع هضم مقو وربما احتيج إلى أن تغذى بماء

اللحم القوى وقد حمض بالسماق واما الكباب والأشوية الطيبة من اللحم الجيد فلا بد منه

وكذلك الأخبصة الرطبة من السويق والنشا والشراب الحديد الغليظ الحلو القليل وتجنب

العتيق والرقيق وربما وافقها نبيذ العسل الطري واما الأدوية المشتركة وخصوصا للنزف الحاد الحار فان لسان الحمل من أجودها بل لا نظير له وربما قطع النزف البتة شربا وزرقا وهو

ينفع من المزمّن وغير المزمّن وشرب الخل أيضا واستعمال الكافور شربا واحتمالا (ومما

ينفع) من ذلك سقى اللبن المطبوخ بالحديد المحمى وفيه خبث الحديد طبخا جيدا يسقى مع بعض



القوابض كل يوم ثلاث أواق ورب حماض الأترج جيد جدا وكذلك سقى الصمغ  
العربي مع  
الكثيراء أو بزر الكتان بماء حار وأقراص الطباشير بالكافور نافع لهم جدا وأقراص  
الجلنار  
(صفة دواء) بالغ النفع جدا وهو مجرب \* (ونسخته) \* يؤخذ موميائي وطين مختوم  
وطين  
أرمني وشب وعفص ودم الأخوين بالسوية يؤخذ من حملتها درهم ومن الكافور حبتان  
ومن المسك دائق يدا في أوقية من شراب الآس \* (أخرى) \* يؤخذ أفاقيا جلنار  
عفص  
هيوفسطيداس ساذج سماق منقى مر كندر أفيون يعجن بخل ثقيف قوى والشربة منه  
نصف درهم \* (أخرى) \* يؤخذ زاج الأساكفة جفت البلوط مر كندر أفيون يعجن  
ويجعل حبا ويسقى منه درهم جيد جدا \* (أخرى) \* يشرب الودع المحرق وزن  
درهمين  
بماء السماق والسفرجل والبلح وأغذية هؤلاء قبل أن يحتاجوا إلى انعاش القوة الهلام  
والقريص والمصوص من لحوم الجداء والطير الجبلي والمطحنات والعدسيات الحامضة  
يأكلها باردة ويجتنب كل طعام حار بالفعل أو بالقوة ومن الحمولات المشتركة  
حمولات تتخذ  
من المرتك والزاج والجلنار والطين المختوم الأرمني والكحل أو غير ذلك \* (ونسخته)  
\* يؤخذ  
قلقطار وأفاقيا وقشور الكندر وكحل يتخذ منها أقراص ثم يؤخذ منها مثقال ومن الطين

الأرمني والصمغ العربي والكهرباء من كل واحد مثقال يعجن في أوقيتين عصارة قابضة  
أو ماء

ويحقن بها الرحم على ما علمت من صفة حقنة الرحم \* (أخرى) \* يؤخذ نصف درهم  
شب وبزر

البنج دائق أفيون دائق ويحتمل  
\* (نسخة مجربة لنا) \* يؤخذ من بزر البقلة والكهرباء والصمغ وقشر البيض المحرق  
والقرطاس

المحرق من كل واحد درهمان والعظم المحرق والكثيراء من كل واحد ثلاثة دراهم  
يخلط

الجميع والشربة منها ثلاثة دراهم برب السفرجل \* (فرزجة جيدة وخصوصا للتأكل  
والقروح) \* وذلك بأن يؤخذ خزف التنور عصارة لحية التيس افاقيا يجمع ويتخذ منه  
فرزجة بماء العفص الفج \* (أخرى) \* يؤخذ عفص فج جلنار نشأ أفيون شب  
رواندصيني

ورد وحب الآس الأخضر سماق عصارة لحية التيس حب الحصرم قرطاس محرق  
صندل

أبيض قشور الكندر طين المختوم أقماع الرمان شاذنج خزف جديد كزبرة يابسة  
يحتمل

منه أربعة دراهم في صوفة خضراء مشربة بماء الآس وتمسكها الليل كله وربما عمل  
ذلك

أقراصا ويسقط القرطاس المحرق منها ويشرب منها مثقال بماء لسان الحمل وأيضا  
جلنار

ووسخ السفود والقرطاس المحرقة وشب وزاج وكمون منقع في خل وطين أرمني  
ورب القرظ

يعجن بماء الخلاف والكزبرة الخضراء ويحتمل الليل كله  
\* (فصل في الأذن) \* ومن الأبنات النافعة لهم القعود في طبيخ الفوتنج وورقه وأصله  
مطبوخا مع آس والورد وبالأقماغ وقشور الرمان والخرنوب النبطي والجلنار ولحية  
التيس

والعفص الأخضر والطرفاء  
\* (فصل في الأظلية) \* ومن الأظلية والمروحات النافعة لهن طلاء الجبسين على السرة  
وتمرين

نواحي الرحم بأدهان قابضة قوية القبض ولنعاود تفصيل علاج النزف الكائن لرقعة الدم  
ومائته فنقول ان الوجه في ذلك أن يسهل مائيتها ويحمل عليها بالادرار والتعريق بمثل  
طبيخ

الأسارون والكرفس والفوة وما أشبه ذلك ويسهل مرة ويدر أخرى برفق ومداراة وتعرق  
ويدلك بدنها بالخرق اللينة ثم الخشنة ويطلّى بدنها بماء العسل وبأضمدة المستسقين  
وقد ينفعهن  
القئ الذريع ويجب بالجملة أن يمال بدوائهن وغذائهن إلى ما يجفف ويغلظ الدم وان  
كان  
السبب قروحا فينفع هذا المرهم \* (ونسخته) \* يؤخذ من الجلنار والمرداسنج ويتخذ  
منهما ومن  
الشمع قيروطي بدهن الورد ويحتمل (علاج) قد أوجب قوم في علاج المستحاضة بابا  
واحدا  
وهو علاج مركب من تنقية وقبض وتقوية وهو أن يدر طمثها في الوقت لئلا يتأخر ثم  
تضطرب  
حركته وينقى رحمها ويقوى لئلا يقبل الفضول الخارجة عن الواجب فقالوا يجب أن  
تسقى  
من الأبهل عشرة دراهم ومن بزر النعنع درهما وبزر الرازيانج وزن درهمين يجعل في  
قدر  
ويصب عليه من الشراب الصرف رطلان ويطبخ حتى يتنصف ويلقى عليه من الأنزروت  
والحضض من كل واحد وزن درهمين ومن سمن البقر والعسل من كل واحد ملعقة  
ويسقى منه  
على الريق قدر ملعقة ويؤخر الغذاء إلى العصر يفعل ذلك ثلاثة أيام وأنا أقول ان هذا  
وان  
كان نافعا في أكثر الأوقات فربما كانت الاستحاضة من أسباب أخرى توجب القبض  
الصرف وأنت تعلمهم ذلك مما سلف

\* (فصل في قروح الرحم وتعفنها) \* قد دللتا فيما سلف على ذلك وأنت تعلم أن أسبابها أسباب

القروح من أسباب باطنة وسيلانات حارة وخراجات متقرحة أو عارضة من خارج لضربة

أو صدمة أو ولادة أو غير ذلك أو جراحة من دواء متحمل أو آلة تقطعها وربما كان مع ذلك

تعفن وقد يكون جميع ذلك مع وضر ووسخ أو مع نقاء بلا وسخ وقد يكون في العمق وفي غير

العمق وقد يكون مع أكال وبلا أكال ومع ورم وبغير ورم

\* (فصل في العلامات) \* يدل على ذلك الوجع خصوصا ان كانت القروح على فم الرحم

وتقرب منه ويدل عليه سيلان المدة والرطوبات المختلفة اللون والرائحة والتضرر بما يرخى من الأدوية والانتفاع بما يقبض وعلامة التنقية من قروح الرحم أن يكون الذي

يخرج إلى غلظ وبياض وملاسة بلا وجع شديد وثنن ولدع كونها وضرة وسخة كثرة الرطوبات الصديدية وما يسيل من غير النقي ان كان هناك عفونة تكون مثل ماء

اللحم

وان كان توسخ كان منتنا رديئا وان كان مع أكال كان الخارج اسود مع وجع شديد وضربان

وعلامة انها مع ورم لزوم الحمى والقشعريرة وما نذكره من علامات الورم وتعفنه واكاله

\* (فصل في تعفن الرحم) \* هذا أيضا شعبة من باب قروح الرحم ويكون السبب فيه عسر

الولادة أو هلاك الجنين أو أدوية حريفة تستعمل أو سيلان حاد حريف أو جراحات تعفنت

ويكون في القرب ويكون في العمق مع وسخ وعدم وسخ والكائن في العمق لا يخلو من

رطوبات مختلفة تخرج وربما اشبهت الدردي كثيرا

\* (فصل في اكلة الرحم) \* قد ذكرنا علامة التآكل فيما يخرج وفي حال الوجع في باب النزف

والفرق بين اكلة الرحم وبين السرطان ان التآكل لا جساوة معه ولا صلابة ويتبعه سكون

في الأوقات وخصوصا بعد خروج ما يخرج وليس طول مدته على العلاج الصواب بكثير واما

السرطان فدائم الوجع والضربان طويل المدة وعسر العلاج  
\* (فصل في العلاج) \* يجب أن تنظر هل القرحة وضرة أو غير وضرة فان كانت وضرة  
نقيت أولا

بماء العسل ونحوه مزروقا فيها بالزراقة وبطبيخ الايرسا وبالمراهم المنقية وان كان  
أكال

زرق فيها المراهم المصلحة للأكال مع تنقية البدن واستعمال الأغذية الموافقة وينظر  
أيضا هل هي مع ورم أو ليست مع ورم فان كانت مع ورم عولج أولا وسكن بعلاجات  
الورم

التي سنذكرها وأنقيت الرحم فحينئذ تعالج بالمدملات ومن المراهم المذكورة مرهم  
ينفع في

أول الامر إذا كان الخراج لم يثبت فيه اللحم \* (ونسخته) \* يؤخذ من المرتك  
والاسفيداج

والأنزروت أجزاء سواء ويتخذ منه قيروطي بالشمع ودهن الورد وإذا كان هناك وضر  
جعل

فيه زنجار قليل وإذا أخذ اللحم يثبت وحدث ذلك عولج بمرهم بهذه الصفة يؤخذ توتيا  
مغسول جزآن اقليميا الفضة اسفيداج أنزروت من كل واحد جزء يتخذ منه قيروطي  
بدهن

الورد والشمع

\* (فصل في تدبير المفتضة من النساء) \* من النساء من يعرض لها عند الافتضاض

أوجاع عظيمة

خصوصا إذا كانت أعناق رحمهن ضيقة وأغشية البكارة صفيقة وقضيب المبتكر غليظا  
فإذا

عرض لهن نرف وأوجاع وجب لهن أن يجلسن في المياه القابضة وفي الشراب والزيت  
ثم

يستعمل عليهن قيروطيات في صوف ملفوف على أنبوب مانع من الالتحام ويخفف عليهن  
المحامعة وعلاجه ان تقرح أن يستعمل الأدوية المنقية ثم بعد ذلك المرهم المذكور  
للقروح  
وقد خلط به الطين المختوم وما أشبهه  
\* (فصل في شقاق الرحم) \* الشقاق يعرض في الرحم اما ليس يطرأ عليه عنيف  
وخصوصا  
عند الولادة واما لورم يكون في أول عروضة خفيفا يسير الوجد عقب وجع الولادة  
وبقايه ثم  
يظهر وخصوصا إذا مس وقد يغلظ الشقاق جدا وربما صار كالثآليل ويبقى وان اندمل  
الموضع \* (علامات الشقاق) \* قد يمكن أن يتوصل إلى مشاهدة الشقاق بمرآة توضع  
من المرأة  
بحذاء فرجها ثم تفتح فرجها ويطلع على ما يتشنج في المرأة منها ومما يدل عليه  
الوجد عند الجماع  
وخروج الذكر داميا \* (العلاج) \* لا يخلو الشقاق اما أن يكون داخلا واما أن يكون  
في  
العق وما يليه والداخل يعالج بحمولات نافذة وقطورات مزروقة من المياه القابضة  
مخلوطة بالمراهم المصلحة مثل المراهم المتخذة من القليميا والمراداسنج ومرهم شقاق  
المقعدة  
وعلى حسب علاجه يجتنب كل لاذع فان احتيج إلى انضاج ما خلط بها مثل مرهم  
باسليقون  
بالشحوم وان كان مع الشقاق غلظ شديد ويدل عليه طول المدة وقلة قبول العلاج  
استعمل  
مرهم القراطيس مع دهن الورد فان لم يحتمل ذلك صير معه دهن السوسن وعلك  
الأنباط فإذا  
سكن عولج بعلاج الشقاق الساذج وخصوصا إذا تقرح وربما احتيج إلى مثل قشور  
النحاس منعمة السحق أو الزاج والعفص أو مجموع ذلك واما الخارج فربما كفى  
الخطب  
فيه استعمال التوتيا المسحوق جدا مع صفرة البيض أو مجموع ذلك ولا يزال يلزم ذلك  
ومرهم  
الاسفيذاج أيضا نافع جدا  
\* (فصل في حكة الرحم وفريسييموس النساء) \* قد تعرض في الرحم حكة لأخلاط  
حادة

صفراوية أو مالحة بورقية أو أكالة سوداوية بحسب ما يظهر من أحوال لون الطمث  
المجفف  
أو بثور متولدة منها أو منى حار حاد جدا فربما أفرط حتى يسقط القوة وقد يعرض  
لتلك  
المرأة ان لا تشبع من الجماع ويصيبها فريسيموس النساء وكلما جومت ازدادت شرها  
\* (العلاج) \* يجب أن ينقى الرحم خاصة وينقى البدن عاما بالفصد من الأكل وان  
احتيج ثنى  
من الباسليق واستفراغ الخلط الحاد كل خلط بما يستفرغه مثل الصفراء بحبوب  
السقمونيا  
والبغم بحب الاصطمحيقون والسوداء بحب الأفثيمون وطبيخه وكسره من سورة  
المني  
بالأدوية المفردة له مما يبرد وبالأدوية المحركة له بحسب الحاجة والمشاهدة للمزاج  
ولطخ فم الرحم  
بمثل الأفاقيا والهيوفسطيداس والورد والصندل وأشياف ماميثا أو البورس الذرنبذي  
والخل ودهن الورد وأيضا مثل عصارة البقلة الحمقاء وربما خلط مع الأدوية بزر الكتان  
وينطل بمياه طبخت فيها القوابض ويضمد بثفلها وان احتيج إلى منق شرب العسل  
بالماء  
البارد جدا وهذا الدواء الذي نذكر ههنا مجرب للحكة \* (ونسخته) \* يؤخذ ورق  
النعناع وقشور الرمان والعدس المقشر مطبوخا بنبيذ ويحتمل \* (أخرى) \* يؤخذ  
زعفران  
وكافور من كل واحد دانق مرداسنج دانقين حب الغار نصف درهم يدق وينخل  
ويعجن  
ببياض البيض ودهن الورد وشئ من الشراب ويحتمل وأيضا يؤخذ اهليلج وجلنار من  
كل

واحد درهمان حضض ونوشادر وسذاب عتيق يسحق وينخل ويلطخ الموضع بدهن  
الورد  
ويذر هذا عليه ومن البخورات الحضض ولب حب الأترج يينخر بهما أو بأحدهما فإنه  
نافع  
\* (فصل في باسور الرحم) \* قد يعرض في الرحم باسور وربما جاوز الرحم وظهر فيما  
يجاوره من  
الأعضاء حتى يفسد عظم العانة ويعفنه وعنق الرحم وربما أدى إلى حلق شعر العانة  
فربما  
ثقبه ثقبا صغارا وربما أخذ عن جهة العانة فاتجه إلى ناحية المقعدة وعضلها فبعضه  
يكون  
حينئذ يدرك من ظاهر الرحم وبعضه يكون في باطن الرحم وقد يكون في كل جانب  
من  
جوانب الرحم وما كان منه في عنق الرحم لا يمكن أن يعالج وكذلك المنتهى إلى  
المثانة وفمها  
والى كل عضو عصبي والمنتهى إلى عضلة المثانة وسائر ذلك فله علاج وان عسر  
وأعسره  
المنتهى إلى حلق شعر العانة وخصوصا إذا ثقب العظم ثقبا صغارا \* (العلامات) \*  
علاماته  
طول التعفن ولزوم الوجع وتقدم قروح لا تبرأ بالمعالجات وقد طالت المدة وسال  
الصديد  
ثم أوجاع كأوجاع السرطان ويعرف مكانه بالمرود حيث يصاب فيه ويعرف منتهاه انه  
هل  
هو في اللحم بعد أو جاوز إلى العظم بما يجسه طرف المرود من لين وملاسة وصلابة  
وخشونة  
\* (المعالجات) \* من معالجاته البط وكثيرا ما يؤدي ذلك إلى لعصبية العضو إلى الكزاز  
وانقطاع  
الصوت واختلاط الدهن والبط أيضا لا يمكن الا لما يرى ويتمكن من قطع اللحم  
الميت منه  
ولكن الاحتياط أن تستعمل أدوية مجففة عليه وينقى البدن ويقوى الرحم ويداوى  
\* (فصل في ضعف الرحم) \* ضعف الرحم سببه سوء مزاج وتهلهل نسيج ومقاساة  
أمراض  
سالفة وقد يعرض من ضعف الرحم قلة شهوة الباه وكثرة سيلان الطمث والمنى  
وغيرهما وعدم



الجبل وعلاجه علاج سوء المزاج وتدارك ما يعرض له من الآفات المعروفة بما عرفت \* (فصل في أوجاع الرحم) \* يكون سبب أوجاع الرحم من سوء المزاج المختلف ومن الرياح الممدة والرطوبات المحدثه لها حتى ربما عرض فيها ما يعرض في الأمعاء من القولنج وقد

يحدث وجع الرحم من الأورام والسرطانات ومن القروح ويشاركها الخواصر والأربيتان

والساقان والظهر والعانة والحجاب والمعدة والرأس وخصوصا وسط اليافوخ وربما انتقلت الأوجاع منها إلى الوركين بعد مدة إلى عشرة أشهر واستقرت فيها وأنت تعرف معالجات جميع هذه بما قد مر لك وليس في تكرير القول فيها فائدة \* (فصل في سيلان الرحم) \* انه قد يعرض للنساء أن تسيل من أرحامهن رطوبات عفنة ويسيل منها أيضا المنى اما الأول فلكثرة الفضول ولضعف الهضم في عروق الطمث إذا تعفنت

الرحم وله باب مفرد ويعرف جوهره من لون الطمث المجفف في الخرقه ومن لون الطمث في

نفسه وأما الثاني فلمثل أسباب سيلان منى الرجل فان كان بلا شهوة فالسبب فيه ضعف الرحم والأوعية واسترخاؤها وان كان بشهوة ما ولدع ودغدغة فسببه رقة المنى وحدته وربما

كان السبب فيه حكة الرحم فتؤدى دغدغته إلى الانزال وصاحبة السيلان تعسر نفسها وتسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها أو يصيبها ورم ونفخة في العين بلا وجع في الأكثر

وربما كان مع وجع في الرحم \* (العلاج) \* اما سيلان المنى منهن فيعالج بمثل ما يعالج ذلك

في الرجال واما السيلانات الأخرى فيجب أن يتبدأ فيها بتنقية البدن بالفصد والاسهال ان

احتيج إليها ثم بحقن الرحم أولا بالمنقيات المجففة مثل طبيخ الايرسا وطبيخ الفراسيون  
وبذلك

الساقين بأدهان ملطفة مع أدوية حادة مثل دهن الإذخر بالعاقرقرحا والفلفل ثم يتبع بعد  
ذلك بالقوابض محقونة ومشروبة والمحقونة أعمل بعد الاستفراغ وهي مياه طبخ فيها  
مثل

العفص وقشور الرمان والإذخر والآس والجلنار

\* (فصل في احتباس الطمث وقتله) \* الطمث يحتبس اما بسبب خاص بالرحم واما

بسبب

المشاركة والذي بسبب خاص اما بسبب غريزي واما بسبب حادث من وجه آخر  
والطمث

يحتبس اما لسبب في القوة واما لسبب في المادة أو لسبب في الآلة وحدها اما السبب  
في القوة

فمثل ضعف لسوء مزاج بارد أو يابس أو حار يابس أو بارد يابس والبارد اما مع مادة أو  
بغير

مادة واما السبب في المادة فاما الكمية واما الكيفية واما مجموعهما اما الذي في  
الكمية فهو

القلة وذلك اما لعدم الأغذية وقتلها أو لشدة القوة المستعلية على الأغذية وان كثرت فلا  
تبقى فضولا للطمث ومثل هذه المرأة يشبه طبعها طبع الرجال وتقدر على الهضم البالغ  
وانفاق الواجب ودفع الفضول على جهة ما تدفعه الرجال وهؤلاء من السمان العصبيات  
العصليات منهن القويات المذكرات اللاتي تضيق أوراكنهن عن صدورهن وأطرفهن  
جاسية أكثر أو لكثرة الاستفراغات بالأدوية والرياضات وخصوصا الدم من رعاف أو  
بواسير

أو جراحة أو غير ذلك واما الذي في كيفية المادة فان يكون الدم غليظا للبرد أو لكثرة  
ما يخالطه من الأخلاط الغليظة وأكثره للدعة وما يجري مجراها مما علمت واما  
السبب الذي من

جهة الآلة فالسدة وتلك اما لحر مجفف مقبض أو لبرد محصف وكثيرا ما يورث كثرة  
شرب الماء

ويؤدى إلى العقر أو ليس مكثف أو لكثرة شحم أو خلط غليظ لزج أو لأورام أو للرتق  
وزيادة

اللحم أو لقروح عرضت في الرحم فاندملت وفسدت باندمالها فوهات العروق الظاهرة  
أو لاعوجاج فيها مفرط أو انقلاب أو لقصر عنق الرحم أو لضربة أو سقطة أغلقت  
أبواب

العروق أو عقيب اسقاط واما الكائن من احتباس الطمث بسبب المشاركة لأعضاء

أخرى  
فمثل الكائن بسبب ضعف الكبد فلا ينبعث الدم ولا تميزه أو لسدد فيها وفي البدن كله  
والسمن  
يحدث السدد بتضييق المسالك تضييقا عن مزاحمة والهزال يضييقها تضييقا عن جفاف  
أو لقلة  
الدم والدم يجمد على الرحم بالخروج فإذا لم يجد منفذا عاد فإذا تكرر ذلك انبسط في  
البدن  
وأورث أمراضا رديئة  
\* (فصل في أعراض ذلك) \* قد يعرض لمن احتبس طمثها أمراض منها اختناق الرحم  
لتشمورها وميلها إلى جانب ويعرض لهن أيضا أورام الرحم الحارة والصلبة وأورام  
الأحشاء  
وأمرض في المعدة من ضعف الهضم وسقوط الشهوة وفسادها والغثيان والعطش  
الشديد  
واللذع في المعدة وتعرض منه أمراض الرأس والعصب من الصرع والفالج وأمراض  
الصدر من السعال وسوء النفس وكثير من أمراض الكبد من الاستسقاء وغيره وتغير منه  
السحنة وتقل الشهوة ويعرض لهن أيضا عسر البول وخصوصا الحصر وأوجاع القطن  
والعنق وثقل البدن وتهزل وتكرب وتصيبها قشعريرات وحميات محرقة وربما عسر  
الكلام لجفاف عضل اللسان من البخار الحار وربما كان الثقل لسبب وجع الرأس

ويعرض لها قلق و كرب لأوجاع العفن والبخار الحار وربما تورم جميع بدننها وبطنها أيضا

لتحلب الورم الصديدي من الدم إليه وربما عرض لها في مزاجها عند احتباس طمئتها إذا كانت قوية الخلقه فتقدر قوتها على استعمال الفضل المحتبس أن تتشبه بالرجال ويكثر شعرها وينبت لها كاللحية ويخشن صوتها ويغلظ ثم تموت وربما صارت قبل الموت إلى حال

لا يمكن مع ذلك أن يدر طمئتها وأكثر هؤلاء من اللاتي يلدن كثيرا فإذا لم يجامعن وغاب منهن

أزواجهن أو احتبس طمئتهن وزال عنهن الحصر الذي يوجبه الاستفراغ من الدم وأخذ الحبل وأخذ الجماع يعرض لهن أن يصير بولهن أسود فيه شوب صديدي كماء اللحم وربما

بلن دما \* (العلامات) \* ما يتعلق بالبرد فعلامته ثقل النوم والتخثر فيه وبياض لون الجسد

وخضرة الأوراد وتفاوت النفص وبرد العرق وكثرة البول وبلغمية البراز وما يتعلق بالحرارة

دل عليه الالتهاب وجفاف الرحم وسائر علامات حرارته المعلومة فيما سلف وما يتعلق باليبس

دل عليه علامات اليبس فيها المعلومات فيما سلف ويؤكده هزال البدن وخلاء العروق واما

الورم والرتق وغير ذلك فهي معلومات العلامات مما قد علمت إلى هذا الموضع ولا حاجة بنا

أن نكرر ذلك \* (المعالجات) \* اما المتعلقة بالتسخين والتبريد وتوليد الدم وترطيب البدن

وعلاج الأورام وعلاج الرتق ونحو ذلك فهو معلوم من الأصول المتكررة والكائن عن الرتق

الذي لا يعالج عن انسداد أفواه العروق عن التحام قروح وغير ذلك فهو كالمئوس منه وعلاجه اخراج الدم لئلا يكثر وتنقية البدن واستعمال الرياضة وانما يجب أن نورد الآن ذكر العلاجات المدرة للطمث وهي التي تحرك الدم إلى الرحم وتجعله نافذا في المسام وتجعل

المسام متفتحة وقد ذكرنا هذه الأدوية في المفردات في جداولها وذكرنا أيضا في الأقرباذين

واما ههنا فنريد أن نذكر من التدبير والمداواة ما هو أليق بهذا الموضع والتدبير في ذلك تحريك

الدم بالقوة إلى الطمث ومما يفعل هذا فصد الصافن والعرق الذي خلف العقب وفصد عرق الركبة والمأبض أقوى منه والحجامة على الساق والكعب وخصوصا للسيمان فإنه أوفق وربما احتيج إلى تكرير الفصد على الصافن من رجل أخرى وإدامة عصب الأعضاء السافلة وربطها وتركها كذلك أيما ثم استعمال الأدوية التي تفتح المسام وتسهل الرطوبات اللزجة

ان كان السبب الرطوبة ثم استعمال الأدوية الخاصة بالادرار وهي الملطفة للدم المفتحة للسدد ومنها مشروبة مثل الفوتنج وطبيخه بماء العسل ومنثوره على ماء العسل والأبهل أقوى منه والمشكطرامشيع قوى جدا والدارصيني وأيارج فيقرا والسكبينج والجاوشير وثمرته والجنديباستر والقردمانا وطبيخ الراسن وطبيخ الأشنان وطبيخ اللوبيا الأحمر والمحروث

والاشترغاز وبزر المرزنجوش ومنها حمولات وهي مثل الخربق الأبيض وشحم الحنظل واللبني والقنطوريون وصمغ الزيتون البري والجاوشير والجنديباستر والحلتيت والسكبينج والقردمانا وعصارة الأفسنتين وقد يحتمل الاوفريون على قطنة ويصبر عليه ساعة يسيرة من غير افراط وهذا المحمول الذي نذكره هنا قد جربناه نحن \* (ونسخته) \* يؤخذ مر فوتنج من كل واحد أربعة دراهم أبهل ثمانية دراهم سذاب يابس عشرة دراهم زبيب منقى عشرون درهما يعجن بمرارة البقر ويتخذ منها فرزجات \* (أخرى) \* يؤخذ جنديباستر ومر ومسك

فيجعل بلوطة بدهن ألبان ويحتمل ودهن الأفيون مدر للطمث إذا احتمل وعصارة الشقائق والنسرين \* (أخرى) \* يؤخذ اشنان فارسي عاقرقرا شونيز سذاب رطب فربيون بالسوية وينعم سحقه ويعجن بالقنة ويجعل في جوف صوفة مغموسة في الزنبق ويحتمل في داخل الرحم ومنها ضمادات وكمادات والتكميد بالأفاويه مدر للطمث ومنها بخورات مثل الحنظل وحده فإنه يدر في الحال وكذلك الجاوشير والحلتيت والسكبينج والقردمانا ومنها أبزونات من مياه طبخ فيها الملطفات المدرة للطمث كالفوتنج والسذاب والمشكطرامشيح ونحو ذلك \* (المقالة الرابعة في آفات وضع الرحم وأورامها وما يشبه ذلك) \* \* (فصل في الرتقاء) \* هي التي اما على فم فرجها ما يمنع الجماع من كل شئ زائد عضلي أو غشائي قوى أو يكون هناك التحام عن قروح أو عن خلقة واما نتن فم الرحم وفم الفرج على أحد هذه الوجوه بأعيانها واما على فم فرجها ما يمنع الحبل وخروج الطمث من غشاء أو التحام أو قرحة وما يشبه ذلك أو يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض أن لا يجد الطمث منفذا لاحد هذه الأسباب فيعرض لها أوجاع شديدة وبلاء عظيم فان لم يحتل لها رجع الدم فاسودت المرأة واختنقت فهلكت وقد يتفق أن تستمسك الرتقاء باتفاق بحبل فتموت هي وجنينها لا محالة ان لم تدبر وهذا انما يمكن على أحد وجوه اما أن يكون ما يحاذي فم الرحم من الرتق متهلهل النسج أو ذا ثقب كثيرة بحيث يمكن الرحم أن يجذب من المنى شيئا وان قل فذلك القليل يتولد منه أو يكون الحق بعضه رأى الفيلسوف وبعضه رأى جالينوس الطبيب فيكون المحتاج إليه في تخلق الأعضاء هو منى الأنثى على حسب قول الفيلسوف ويكون ذلك مما يدر إلى الرحم من داخل الرحم على قول

جالينوس  
ويكون منى الرجل تتلقى منه القوة والرائحة على قول الفيلسوف فإنه قال إن بيض الريح  
إذا أصاب نزوا يلقي منه رائحة منى الذكر استحال بيض الولاد \* (المعالجات) \* علاج  
الرتقاء  
بالحديد لا غير فان كان الرتق ظاهرا فالوجه أن يخرق شفر الفرج عن الرتق بان يجعل  
على كل  
شفر رفادة ويقي الابهامين بخرقة ويمد الشفران حتى يتخرق عما بينهما ويستعان  
بمبضع  
مخفي فيشق الصفاق ويقطع اللحم الزائد ان كان تحت الصفاق قليلا قليلا حتى لا يبقى  
من  
الزائد شئ ولا يأخذ من الأصلي شيئا وذلك بالقالب والفرق بين الصفاق وبين اللحم  
الزائد ان  
الصفاق لا يدمى واللحم يدمى ثم يجعل بين الشفرين صوفة مغموسة في زيت وخمر  
وتترك ثلاثة أيام  
ويستعمل عليها ماء العسل ان احتيج إليه ويستعمل عليها المراهم المزيتة مع توق عن  
التحام  
والتصاق وتضييق وخصوصا ان كان المقطوع لحما واما الصفاق فقلما يقبل التحام بعد  
الشق واما ان كان الرتق غائرا فالوجه أن يوصل إليه الصنارة ويشق ان كان صفاقا شقا  
واحدا ليس بذلك المستوى فربما ينال المثانة وغيرها بل يجب أن يورب عن مكان  
المثانة ويقطع  
ان كان لحما قليلا قليلا ويلزم القطع صوفة مغموسة في شراب قابض عفص ثم بعد  
ذلك يجلس  
في المياه المطبوخة فيها الأدوية المرخية ثم يعالج بالمراهم الصالحة للجراح حملا  
وزرقا ثم بالحامه  
وكما يظهر البرء فيجب أن يلج عليها بالجماع ويجب أن يتوقى عند هذا الشق والقطع  
شيئان

التقصير في البضع والشق للقدر الزائد فان ذلك يكون ممكنا من الحبل عند جماع يقع معسرا

للولاد معرضا للجنين والحامل للهلاك ويتوقى أيضا أن يجاوز القدر الزائد ويصاب من جوهر

الرحم شئ فيرم الرحم ويوجع ويورث الكزاز والتشنج والأمراض القاتلة وإذا فعلت هذا فيجب أن تجنبها البرد البتة وأن لا تقرب منها دواء باردا بالفعل البتة بل يجب أن تكون جميع

القطورات والزروقات والحمولات مسلوقة البرد \* (فصل في كيفية محاولة هذا الشق والقطع) \* يهيا للمرأة كرسي بحذاء الضوء

وتجلس عليه مع قليل استناد إلى خلف وإذا استوت ألصق ساقاها بفخذيها مفحجتين وجميع ذلك

بيطنها وتجعل يداها تحت مابضيها وتشد على هذه الهيئة وثاقا ثم يحاول الطبيب الشق للصفاق

والقطع للحم وربما احتاج الطبيب إلى استعمال مرارة خصوصا فيما هو داخل وإذا مددت

الصفاق بالمرآود والصنارات مدا لا ينزعج معه الرحم وعنق المثانة وصفاقها انزعاجا يؤدي

هذه الأعضاء أولا بالمد وثانيا بما لا يبعد مع ابرازها بالمد أن يصيبها من حد الحديد والمرأة تريك

ما تصنع من ذلك وتعرفك ما سحب الصفاق الراقق من الأعضاء التي تجاوز هذا العضو من المثانة

وغيرها فان أفرطت فأرسل ما مددته ليرجع ما امتد إليك مما لا يحتاج إليه ثم أعد مد الصفاق

الراقق بلطف ثم شقه على تأريب لا ينال المثانة ثم انظر في أول ما يشق فان خرج الدم يسيرا

فانفذ في عملك بلا وجل وان كثر سيلان الدم فشق قليلا قليلا يسيرا يسيرا لئلا يعرض غشى

وصغر نفس وربما احتيج إلى أن تترك الآلة الباضعة المسماة بالقالب فيها إلى الغد ملفوفة

في صوفة مربوطة بخرق وإذا كان الغد نظر في قوتها فان كانت قوية عولجت تمام العلاج

والا أمهلت إلى اليوم الثالث ونزعت حينئذ الآلة وتأملت حال الشق بالإصبع تجعلها



تحت  
موضعه لتدلك على مبلغ ما يحتاج ان يشق من بعد وإذا حلت المرأة عما يعالج به  
فيجب ان  
تجلس في ماء طبخ فيه المليينات وهو حار وخصوصا ان ظهر ورم والأجود ان يستعمل  
عليها  
المراهم في قالب يمنع الانضمام وأجوده المحوف ذو الثقب ليخرج فيها الفضول  
والرياح وإذا  
أصاب القاطع اللحم الطبيعي فرما حدث سيلان بول لا يعالج  
\* (فصل في انغلاق الرحم) \* قد يعرض ذلك للرتق وقد يعرض لأورام حارة وصلبة  
وعلاجها  
علاجه  
\* (فصل في نتوء الرحم وخروجها وانقلابها وهو العفل) \* الرحم ينتأ اما لسبب باد من  
سقطة  
أو عدو شديد أو صيحة تصيح بها هي أو عطسة عظيمة أو هدة وصيحة تسمعها هي  
فتذعر أو ضربة  
ترخي رباطات الرحم أو لسبب ولاد عسر أو ولد ثقيل أو عنف من القابلة في اخراج  
الولد والمشيمة  
أو خروج من الولد دفعة واما لرتوبات مرخية للرباطات أو العفونات تحدث بالرباطات  
وربما خرجت بأسرها وربما انقلبت وربما سقطت أصلا  
\* (فصل في اعراض ذلك وعلاماته) \* يعرض للمرأة من ذلك وجع في العانة عظيم وفي  
المعدة  
والقطن والظهر وربما كان مع ذلك حميات ويعرض لها كثيرا حصر واسر يعصر الرحم  
مجرى الثفل والبول وقد يعرض كزاز ورعشة وخوف بلا سبب ويحس بشئ مستدير  
في العانة  
ويحس عند الفرج بشئ نازل لين المجس وخصوصا إذا تم الانقلاب فخرج باطنها  
ظاهرا وإذا لم

تحس الثقبه وعلم أن أصلها قد انقلب وخرج وان وجدت الثقبه قد خرجت كما هي  
غير منقلبه  
فإنما سقطت الرقبه \* (المعالجات) \* انما يرجى علاج الحديث من ذلك في الشابه  
ويبدأ أولا  
باطلاق الطبيعه بالحقن وادرار البول بالمدرات وإذا فرغ من ذلك استلقت المرأة وفحج  
بين  
ساقها وتأخذ صوفا من المرعزي وتلزمه الرحم ثم تأخذ صوفا آخر وتبله بعصارة أفاقيا  
أو بشراب ديف فيه شئ قابض ويوضع على فم الرحم ويرد بالرفق إلى داخل حتى  
يرجع الصوف  
كله إلى داخل ثم تأخذ صوفا آخر وتبله بخل وماء وتضعه على الفرج وتكلف المرأة ان  
تضطجع  
على جنبها وتضم ساقها وتحفظ بالصوف حيث هو مهياً فيها لا يسقطه وهندم  
المحاجم على  
أسفل سرتها وعلى صلبها وأشمها الروائح الطيبة ليصعد الرحم بسببها إلى فوق وإياك ان  
تقرب  
منها قدرا فيهرب الرحم إلى أسفل فإذا كان اليوم الثالث فبدل صوفها واجعل صوفا  
مبلولا  
بشراب طبخ فيه الآس والورد والاقاقيا وقشور الرمان وغيره مفترا وانطل من ذلك على  
سرتها  
وعانتها واستعمل عليها اللصوقات المتخذة من السويق والمتخذة من الطحلب  
والمتخذة من  
العدس بالقوابض فان هذا التدبير ربما أبرأها وتجلسها بعد ذلك في طبيخ الإذخر والآس  
والورد ويجب ان تجنبها الصياح والمعطسات والمسعلات وتودعها وتريحها  
\* (فصل في ميلان الرحم واعوجاجها) \* ان الرحم قد يعرض لها ان تميل إلى أحد  
شقي المرأة  
ويزول فم الرحم عن المحاذاة التي ينزلق إليه المنى فربما كان السبب فيه صلابه من  
أحد الشقين  
أو تكاثفا وتقبضا فاختلف الجانبان في الرطوبة والاسترخاء واليبس والتشنج وربما كان  
السبب فيه امتلاء في أحد عروق الشقين خاصة وربما كان السبب فيه أخلاطا غليظة  
لزجة  
في أحد الشقين تنقله فيجذب الثاني إليه وكثيرا ما يعرض منه اختناق الرحم والقوابل  
يعرفن جهة الميل باللمس بالأصابع ويعرفن انه هل هو عن صلابه أو عن امتلاء بسهولة  
وتمدد

العروق وصلابتها واحتياجها إلى الاستفراغ \* (العلاج) \* يجب ان يفصد الصافن من  
الجهة  
المحاذية للشق المميل إليه ان أحس بامتلاء وزعمت القابلة ان العروق في تلك الجهة  
ممتدة  
ممتلئة وهناك غلظ وان كان هناك تقبض وتشمر ولم يكن غلظ استعملت المليينات من  
الحقن  
والحمولات والمروخات واستعملت الحمام وأحسنن الغذاء وان كان هناك رطوبات  
استفرغت  
بما يستفرغها وتسقيها دهن الخروع واستعمل أيضا الحمولات وكذلك تمرخ عجائها  
وتزرق في  
رحمها دهن البلسان والرازقي ونحوه وحينئذ ربما أمكن القابلة ان تدخل الإصبع  
ممسوحة  
بقيروطي أو شحم البط أو الدجج وتسوي الرحم وتمد المائل حتى يقع إلى محاذاة من  
فم الرحم  
للفرج فاعلم ذلك  
\* (فصل في الورم الحار في الرحم) \* قد تعرض للرحم أورام حارة والسبب فيه اما باد  
مثل سقطرة  
أو ضربة أو كثرة جماع أو اسقاط أو خرق من القابلة عند قبول الولد وقد يكون  
السبب فيه  
احتباس طمث وامتلاء أو كثرة رطوبة ونفخ متكاثف لا يتحلل وقد يكون لارتفاع  
المني  
وقد يكون في فم الرحم وقد يكون في قعرها وقد يكون إلى بعض الجهات من الجانبين  
والقدام  
والخلف والردئ منه العام لجهات كثيرة وقد يصير دبيلة وقد يستحيل إلى صلابة أو  
سرطان  
\* (العلامات) \* قد تدل عليه بالمشاركات فان المعدة تشاركها فتوجع ويحدث فيها  
غم

وكرب وغثى وفواق ويفسد الاستمراء والشهوة أو يضعف الدماغ يشاركه فيحدث  
صداع

في اليافوخ ووجع في العنق واصل العينين وعمقهما مع ثقل ويتفشى الوجع حتى يبلغ  
الأطراف والأصابع والزندين والساقين والمفاصل مع استرخاء فيها وتؤلم المأنتان  
والأريبتان

والعانة وتنتفخ والمراق أيضا تنتفخ ويحس في جميع ذلك ثقل ويعرض حصرا وأسر  
حتى

لا يكون للريح منفذ إلى خارج وذلك لضغط الورم وحيث يضغط من المجرى أكثر  
فهناك

يكون الاحتباس أشد وربما كان حصر دون أسر وأسر دون حصر ويعرض فيهن ان  
يضعف

النبض ويصغر ويتواتر فان كان الورم حارا كانت هذه الاعراض كلها شديدة مع حمى  
ملتهبة

مع قشعيريات ومع اسوداد اللسان ويشتد الوجع والضربان ويكثر العرق في الأطراف  
وربما أدى إلى انقطاع الصوت والتشنج والغشي ويدل على جهة الورم موضع الضربان  
والمشاركة أيضا انه هل الوجع إلى السرة أو إلى الظهر أو إلى الحقوين وما كان بقرب  
فم الرحم

فهو أشد وأصلب مما يكون في القعر لان فم الرحم عصباني وهو ملموس والذي في  
القعر يصعب

لمسه وفي أي جهة كان الورم مال الرحم إلى خلافها وصعب النوم على خلافها  
وصعب

الانتقال والقيام ويلزم العلية ان تعرج عند المشي وعلامة انه يستحيل إلى الدبيلة ان  
يكون

الوجع يزداد جدا والاعراض تشدد وتختلف الحميات وتختلط وتجد استراحة عند  
اختلاف

البطن واخراج البول وعلامة النضج التام ان تسكن الحمى والضربان ويتحرك الثافض  
وورم الرحم وديبلته إذا كانا في الرحم أمكن ان ترى وان كان غائبا لم يمكن ان ترى  
\* (معالجات الأورام الحارة) \* يحتاج فيها إلى استفراغ الدم إذا أعانت الدلائل

المشهوره

والفصد من الباسليق وان نفع ذلك ففيه ان يحبس الطمث ويجذب الدم إلى فوق  
والفصد من

الصافن أشد مشاركة وأجذب للدم منها وأولى بان يدر الطمث وأنفع وخصوصا لما  
كان

السبب فيه احتباس الطمث والأصوب في الابتداء ان يفصد الباسليق ليمنع انصباب  
المادة  
ثم يتبع ذلك الفصد من الصافن ليجذب المادة من الموضع ويتلافى ما يورثه فصد  
الباسليق من  
المضرة المشار إليها ويجب ان يكون الفصد رجلاها إلى فوق وهي مضطجعة ويبالغ  
في  
اخراج الدم ويجب ان يمنع الغذاء أو يقلله في الأيام الأول إلى ثلاثة أيام ويمنع الماء  
أصلا  
وخصوصا في اليوم الأول وتسكن في بيت طيب الريح وتكلف السهر ما قدرت والقىء  
شديد  
النفع لها وربما احتيج إلى استعمال مسهل يخرج الأخلاط ويجب ان يكون في أدويتها  
ما يسكن الغثيان ويقل الغذاء عند الحاجة ويجلس في الابتداء في ماء عذب ممزوج  
بدهن  
الورد الجيد وينطل بالقوابض من المياه ثم لا يلح عليها بالقوابض لئلا يصلب الورم  
ومما يصلح  
استعماله عليه في هذا الوقت الخشخاش المهري بالطبخ يضمده به بزيت الانفاق أو دهن  
الورد  
أو دهن التفاح ثم يعجل إلى المليينات فينطل بشراب مع دهن ورد مفترين ويحتمل  
صوفا مبلولا  
بمياه طبخ فيها مثل الخطمي وبزر الكتان والحسك والحرمل الكثير مع قوة قابضة من  
لسان  
الحمل أو البقلة وكذلك المرهم المتخذ من البيض وإكليل الملك مطبوخا مهري وربما  
جعل عليه  
دهن الزعفران ودهن الناردين ثم يقبل على الانضاج ومما ينضجه التمر المهري  
المطبوخ  
بالسويق مع دهن ورد ودهن حناء وخصوصا في منتهاه وضمادات من زوفا وشحم  
الإوز

وسمن ومخ الأيل ونحو ذلك وإذا انحطت العلة فعالجها حينئذ بالمحللات الصرفة وفيها النمام والمرزنجوش وآذان الفار والراتينج ونحوه مما علمت واغذها وقوها وانعشها وإذا وضع عليها الضمادات وجب ان لا تربط فان الربط يضر بالورم واما الدبيلة فيجب ان تشتغل بانضاجها وان كانت قريبة من فم الرحم وأمكن شقها على نحو تدبير الرتقاء واما الداخلة فما أمكن ان ينتظر نضجها من نفسها واقتصر على ما يدر ادرازا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شئ من اللعابات وانفجارها من نفسها فعل وان أمكن التبيد والتحليل فهو أولى وإذا انفجرت الدبيلة فربما خرج قيحها من الفرج ويجب ان يعان على التنقية والتحليل للبوقي بمثل مرهم الباسليقون الصغير يزرق فيه وربما خرج من المثانة وحينئذ لا يجب ان تعان في تنقيتها بالمدرات القوية فتصب مواد أخرى إلى المثانة ويتظاهران على احداث قروح المثانة بل تلتطف في ذلك وأقصر على ما يدر ادرازا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شئ من اللعابات وربما خرج من طريق البراز وربما احتجت ان تفجر بالأدوية المذكورة في دبيلات الرحم وغيرها مثل أضمدة متخذة من التين والخردل وزبل الحمام وبعد ذلك فيجب ان تنقى القرحة بمثل ماء العسل ويعيد ذلك مرارا ما وجدت قيحا غليظا وإذا أنقيت فعالج بعلاج القروح وإذا عظمت الاعراض في الدبيلة لم يكن بد من استعمال الضمادات المليئة المتخذة من دقيق الشعير ومن التين ومن الحلبة ومن بزر الكتان وإكليل الملك والأبنات التي بهذه الصفة ويجب ان تراعى أشياء قلناها في أبواب أورام حارة ودبيلات في أبواب أخرى غير الرحم ويتم ما اختصرنا ههنا من هناك إذ قد استوفينا الكلام فيها \* (فصل في الورم البلغمي في الرحم) \* الورم البلغمي في الرحم يدل عليه دلائل الورم المذكورة ما يتعلق بالثقل والانتفاخ ولكن لا يكون مع وجع يعتد به ويكون هناك ترهل الأطراف والعانة وتكون سحنة صاحبه كسحنة أصحاب الاستسقاء اللحمي وعلاجه علاج

الأورام البلغمية للأحشاء مما ذكرنا في أبواب كثيرة  
\* (فصل في الورم الصلب في الرحم) \* يدل على الورم الصلب ادراكه باللمس وأن  
يكون هناك

عسر من خروج البول والثفل أو أحدهما واما الوجع فتقل عروضه معها ما لم يصبر  
سرطانا

وان كان شيئا خفيا وينحف معه البدن ويضعف وخصوصا الساقان وترم القدمان وتهزل  
الساقان وربما عظم البطن وعرضت حالة كحالة الاستسقاء خصوصا إذا كانت الصلابة  
فاشية وربما عرض منها الاستسقاء بالحقيقة فإذا لم تنحل الصلابة أسرع إلى  
السرطانية

وعلامته ان الورم الصلب سرطان أو صار سرطانا أما إذا كان بحيث يظهر للحس فان  
يرى ورم

صلب غير مستوى الشكل غير متفرع عنه كالدوالي يؤلمه اللمس شديدا رؤي اللون  
عكره إلى

حمرة كحمرة الدردي وربما ضرب إلى الرصاصية والخضرة وان لم يظهر فيدل عليه  
الثقل

وما بطن من ألم ونخس ويشارك فيه العانة والحالبان والحقوان والأربيتان ويتأدى ايلامه  
إلى الحجاب والصلب وكثيرا ما يعرض معه وجع في العينين والصدغين وبرد الأطراف  
وربما

كان مع عرق كثير وربما تبعها حمى تأخذ بلبن ثم تحتد وتشتد مع اشتداد الوجع وأما  
عسر البول

وتقطيره واحتباسه واحتباس الرجيع أو أحدهما دون الآخر فهو علامة يشارك فيها

الصلابة والفلغموني وان كان متقرحا ظهر قيح غير مستو له وسخ ويكون الوسخ في الأكثر ردى

اللون اسود وربما كان أحمر وأخضر وفي النادر أبيض وتسيل منه رطوبات حريفة ومدة

وصديد باد إلى الخضرة منتن وربما سال دم صرف لما يصحب ذلك من التآكل حتى يظن أن ذلك

حيض وكلما سال شئ سكنت به الحمى وسكن الوجع وقد تصحبه علامات الورم الحار ولا علاج

له بته \* (المعالجات) \* أما الورم الصلب فيجب ان يداوى ويستفرغ معه البدن عن الأخلاط

الغليظة والسوداوية ويستعمل مراهم مثل الدياتخيلون وكذلك الباسليقون وما يتخذ من المقل وشحم الإوز ومخ الأيل وزبد الغنم قيروطيا بدهن السوسن والرازقي والنرجس

ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن الحلبة ودهن الخروع ودهن الحناء ودهن الأبقوان وليكن شمعها الأصفر وربما جعل فيها صفرة البيض وان احتيج إلى أن يكون أقوى جعل

فيها جنديدستر والصبر السمنجاني وانفحة الأرنب والايروا والتياست والأقحوان والزعفران

وعلك الأنباط وصمغ اللوز

\* (فصل في المراهم) \* ومن المراهم المجربة مرهم بهذه الصفة \* (ونسخته) \* ينقع ورق

الكبر بماء حتى يلين ويسحق معه جبن بماء العسل ويتخذ منه مرهم أو تستعمل زهرة الكرم بالجبن وماء العسل وورق الكرنب وزهرته موافقة عندي لهذا \* (أخرى) \* ان احتمال وسخ الاذن فيما قيل نافع ويجب ان يجلس في مياه فيها قوى المليينات ويضمد بورق

الخطمي الغض مدقوقا مع صمغ اللوز وشحم الإوز وضمادات تتخذ من المرزنجوش وإكليل

الملك والحلبة والبابونج والخطمي واما السرطان فيجب ان يداوى بالمراهم المسكنة وبترييب

البدن واستفراغ الدم من الباسليق دائما والصابن بعده في أحيان واسهال السوداء ولمرهم

الرسل خاصية عجيبة فيه ويسكن وجعه وإذا اشتد الوجع فصدت وجربت في تسكين الوجع



الأدوية الحارة والباردة معا لتعتمد على أوفقها وخصوصا للمتقرح والحارة المسكنة  
للوجع  
طبيخ الحلبة ونحوه وقيروطي يتخذ من دردي الزيت المتروك في اناء نحاس ليأخذ من  
زنجاره  
قليلًا بالشمع الأصفر يطللى من خارج والأضمدة الباردة الخشخاشية مع الكزبرة وعنب  
الثعلب ودهن الورد وبياض البيض وما يتحلل من الأسرب المحكوك بعضه ببعض بماء  
الكزبرة  
وأيضًا طبيخ العدس يحقن به وأيضًا ألبان الأتن وعصارة لسان الحمل مجموعين  
ومفردين وإذا  
حدث من المتقرح نرف استعملت مراهم النرف  
\* (فصل في اختناق الرحم) \* هذه علة شبيهة بالصرع والغشي ويكون مبدؤها من  
الرحم  
وتتأدى إلى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب والشبكة والعروق  
الضاربة  
والساكنة وقد قال بعض علماء الأطباء انه لا يعرف سبب الاختناق ولكن السبب فيه إذا  
حصل هو ان يعرض احتباس من الطمث أو من المنى في المغتلمات والمدركات أول  
الادراك  
والابكار والأيامى واستحالة ما يحتبس من ذلك إلى البرد في الأكثر وخصوصا إذا وقع  
في الأصل  
باردا ويزيده الارتكام والاستحصاف بردا أو إلى الحرارة والعفونة وهو قليل ويعرف من  
لون  
كل ما مال إليه في مزاجه فإذا ارتكم أحد هذين قبل الطمث وفسد الفساد المذكور  
ومال إلى  
الطبيعة السمية أحدث نوعين من المرض أحدهما مرض آلى يلحق أولا بالرحم فيتشنج

ويتقلص إلى فوق أو إلى جانب يمنة ويسرة وقداما وخلفا بحسب ايجاب المادة  
المحتبسة في  
العروق فلا تجد منفذا بل توسع العروق وتشنحها بالتوسيع فيتألم وربما فشا في جوهر  
الرحم  
فغلظه ثم قلصه أو لم يفش فيه بل أورمه ثم قلصه ويزيده شرا ان يرد عليه طمث آخر  
فلا يجد  
سببا فيؤدى ضررا إلى الأعضاء الرئيسة فوق الضرر الأول وربما تقدم التقلص بسبب  
ورم أو سوء مزاج مجفف فيعرض انسداد فم الرحم وفوهات العروق ثم يعرض  
الاحتباس  
وكذلك الميلان إلى جانب والثاني مرض مادي بما تبعته المادة المحتبسة إلى العضوين  
الرئيسيين من البخار الرديء السمي فيحدث شئ كالصرع والغشي ولأن هذه العلة أقوى  
من  
الغشي الساذج فيتقدمها الغشي تقدم الأضعف للأقوى والطمثي منها أسلم من المنوي  
فان المنوي وان كان تولده عن الدم وخصوصا في النساء قبل الاستحالة فإنه أقبل  
للاستحالة  
الرديئة من الدم كما أن اللبن المتولد عن الدم اقبل للاستحالة من الدم وقد تكون لهذه  
العلة  
أدوار وقد يعرض كثيرا في الخريف وربما كانت أيضا أدوارها متباطئة وربما عرضت  
كل  
يوم وتواترت قليلا قليلا وانما لا يعرض مثله عند الولادة وتلك حركة عنيفة لان حركة  
الرحم  
حينئذ متشابهة من جميع الأقطار وهي مدرجة لا دفعة وهي إلى أسفل وهي فعل من  
الطبيعة وليس فيها ينبعث بخار سمى إلى الأعضاء الرئيسة وأصعب اختناق الرحم ما  
أبطل  
النفس في الظاهر وان كان لا بد من نفس ما ربما يظهر في مثل الصوف المنفوش  
المعلق امام  
التنفس فيبطل أيضا الحس والحركة ويشبه الموت وأكثر ذلك بسبب المنوي وبسبب  
البارد  
منه ويتلوه في الصعوبة ما لا يبطل النفس بل أصغره وأضعفه والدرجة الثالثة ما يحدث  
تشنجا وتمددا وغثيانا من غير اذى في العقل والحس لتعلم ذلك \* (العلامات) \* إذا  
قرب دور هذه  
العلة عرض ربو وعسر نفس وخفقان وصداع وخبث نفس وضعف رأى وبهتة وكسل  
وضعف في الساقين وصفرة لون وتغيره مع قلة ثبات على حالة وربما حدث من عفونة

البخار  
الحاد عطش فإذا ازداد فيها حدث سبات أو اختلاط واحمر الوجه والعين والشفة  
وشخصت  
العينان وربما تغمضتا فلم تفتحا وضعف النفس جدا ثم انقطع في الأكثر وتوهم  
المريضة  
كان شيئا يرتفع من عانتها ويعرض تحريق الأسنان وقعقتها وحركات غير إرادية لفساد  
العضل  
وتغير حالها وينقطع الكلام ويعسر فهم ما يقال ثم يعرض لا سيما من المنوي منه غشي  
وانقطاع صوت وانجذاب من الساق إلى فوق وتظهر على البدن نداوة غير عامة بل  
يسيرة وربما  
انحل إلى قئ بلغمي صرف وصداع ووجع ركة وظهر إلى قراقر والى قذف رطوبة من  
الرحم  
وربما أدت إلى ذات الرئة والى الخناق وأورام الرقبة والصدر والنبض يكون أولا فيه  
متمددا  
متشججا متفاوتا ثم يتواتر من غير نظام وخصوصا عند سقوط القوة وقرب الموت  
ويكون البول  
مثل غسالة اللحم ويكون دمويا والطمثي يدل عليه احتباس الطمث والمنوي يدل عليه  
بعد  
العهد بالجماع مع شهوة وتعفف والطمثي وربما تبعه درور اللبن ويكون البدن أثقل  
والحواس  
أضعف وأوجاع العينين والرقبة والحميات والاعراض التي تتبع احتباس الطمث  
المذكورة  
أظهر ومع ذلك فإن الخلط الغالب في الدم يظهر سلطانه وشره السوداوي فإنه يحدث  
وسواسا  
يشركه الدماغ وغشيا قويا بشركة القلب ويعطل النفس لشركتهما جميعا وشركة  
الحجاب

والبغمي أثقل واسكن اعراضا وكذلك الصفراوي أحد واسلم واما المنوي فيبادر إلى  
المضرة  
بالنفس ويعظم الخطب فيه أعظم من الطمئي وأما سائر الاعراض فلا تظهر فيه وكثيرا  
ما يعرض من مس القابلة لرحمها المتشنج دغدغة وشهوة فتنزل منيا غليظا وتستريح  
وربما  
قذفت ذلك من تلقاء نفسها فتجد راحة وأما الفرق بينه وبين الصرع وان تشابها في  
كثير من  
الاحكام وفي العروض دفعة فقد يفرق بينه وبين الصرع احتباس ما يصعد من الرحم  
والعانة  
وأن العقل لا يفقد جدا ودائما بل في أحوال شدته جدا وإذا قامت المختنقة حدثت  
بأكثر  
ما كان بها الا ان يكون أمرا عظيما متفاقما والزبد لا يسيل سيلانه في الصرع الصعب  
الدماعي  
فان سال سكنت العلة في المكان ولا يحتاج إلى ما يفعل غيره ولنرجع إلى ما بيناه في  
باب الصرع  
من الفرق وأما الفرق بينه وبين السكتة فذلك أظهر فكيف والحس لا يبطل فيها في  
الأكثر  
بطلانا تاما ولا يكون غطيظ وأما الفرق بينه وبين ليشرعس فإنه ليس معه حمى ولا نبض  
ممتلئ  
موجي وابتداء وجعه في الرأس ويكون اللون مختلف التغير وفي ليشرعس يكون ثابتا  
على حالة  
واحدة \* (المعالجات) \* اما ما كان سببه احتباس الطمث فيجب ان تدبر أمره ان لم  
يكن هناك  
بياض مفرط ولم يكن سبب الاحتباس كثرة الرطوبة اللزجة بالفصد من الباسليق ومن  
الصفافن ولا بد في كل حال من استعمال المدرات للحيض وخصوصا الحمولات الحادة  
المدغدغة  
لغم الرحم مثل الكرمدانة والفلفل فاما الأوفرييون فقوى في ذلك جدا ينزل الطمث في  
الوقت  
والدغدغة لغم رحمها ونواحي فرجها نافعة لها كان المحتبس طمئا أو منيا فإنه يميل  
بالرحم  
إلى أسفل والى والاستواء ويهيئ الطمث للدرور والغالية عجبية في ذلك والأبزنان من  
المدرات نافعة وخصوصا ما اتخذ من الكاشم والحلبة وبزر الكتان والمرزنجوش  
والقيسوم

ومياه الحمامات نافعة لها أيضا ويجب ان يكون الفصد من الباسليق الذي يلي ناحية ميل  
الرحم فان لم يمل إلى جانب بل تقلص إلى فوق فلك ان تفصد أيهما شئت أو كلاهما  
فان أحسست  
برطوبات كثيرة فاستعمل المستفرغات لها مثل أيارج روفس وبيادريطوس فإنك إذا  
فصدت  
واستفرغت الدم فربما احتيج بعد السابع إلى اسهال بأيارج الحنظل وأيارج فيقرا وربما  
احتيج إلى أن يكرر عليها وربما احتيج ان تسقى حب الشيطرج والحب المنتن ثم  
تحجم بعد  
ثلاثة أيام على الصلب والمراق وتارة على الفخذين والأربية وتلطف التدبير وتسخن  
الأسافل  
بالدلك والكمادات والمروحات ثم تسقى مثل جنديدستر أو المر بماء أو ماء العسل  
والسجزنيا  
ودحمرتا والفلاfli والكموني والكاسكينيغ بماء الأنيسون أو بماء اللوبيا الأحمر  
والقرنفل  
نافع أيضا \* ومن المشروبات الجيدة ان يؤخذ من الكمون مقدار عفتة ويسقى بماء  
السذاب  
أو بماء طبيخ الفنجنكشت والغاريقون جيد جدا في هذه العلة إذا سقى بشراب  
والجنديدستر  
ربما عافى بالتمام وكذلك أظفار الطيب وكذلك العنصل وخله إذا تجرع أو سكنجبينه  
الحامض  
وماء الشواصر إذا سقى كان فيه البرء (وأیضا) يسقى وزن درهمين من الدادي في نبذ  
قوى  
وشرب دهن الخروع نافع جدا (وأیضا) يسقى عصارة ورق الفنجنكشت بالشراب  
ودهن  
وأیضا يؤخذ وزن درهم واحد جاوشير ودانقين جنديدستر يسقى في شراب فإنه نافع  
جدا  
مدر وهو مجرب \* ومن الضمادات والكمادات كل ما يلطف الدم ويجعله مراريا ومن  
الحمولات

الجيدة السجزييا بدهن الغار أو دهن السوسن قدر بندقة أو احتمال شيافة من الداى بالشراب (وأىضا) يؤخذ ميعة سائلة ثلاث أواق فلفل وكندر من كل واحد أوقية شحم البط

أربع أواق بزر الأنجرة أربع مئاقل يجعل فئيلة ويحتمل (وأىضا) يستعمل من الحقن والشيافات المتخذة مما يسخن ويدر ويسهل الأخلاط الغليظة ويحلل الرياح وان كان سببه

احتباس المنى فيجب ان يفرغ إلى التروج والى ذلك الوقت فيجب ان تستعمل الرياضة ومحففات المنى كالسذاب والفوتنج وبزر الفقد والجوارشن والكمونى بمثل طبيخ الأصول

ويجب ان تدخل القابلة يدها في الفرج ممرخة بدهن السوسن أو الناردين أو الغار وتدغدغ باب الفرج وباب الرحم دغدغة كثيرة لينة ولابد من أن يصحبها مع اللذة وجع ويكون كحال

الجماع فإنها ربما تقذف منيا باردا وتسلم وكذلك إذا حملتها الأشياء اللذاعة المدغدغة مثل

السجزييا بدهن الغار ومثل الزنجبيل والفلفل والكرمداة عجيبة في ذلك وإياك في مثل هذه

الحال الفصد بل استعمل في هذا القسم ما ينبه الحرارة وعالج بعلاج الغشي وينفع من ذلك

ومن اعراضه الرديئة المعجون المعروف بمعجون النجاح منفعة عجيبة شديدة والسجزييا والمثروديطوس ودواء المسك والترياق وان خيف من دواء المسك والمثروديطوس تحريك

المنى فان تقويتها للقلب والطبيعة على الدفع تقاوم ذلك وتغلبه والكاسكبينج والقرنفلي عجيبان

في ذلك أيضا

\* (تديبرهن عند الهيجان) \* يجب ان يصب على رأسها الدهن العطر القوى المسخن جدا

مثل دهن الناردين أو دهن ألبان وتبادر إلى الدغدغة المذكورة وخصوصا بالحكاكات اللاذعات وتحميل الشيافات المدرة والحمولات الجاذبة للرحم إلى أسفل مثل الغالية والأدهان العطرة مثل دهن ألبان والياسمين ومثل دهن الأقحوان ودهن الساذج وسائر العطر الحار الذي تميل إليه الرحم ومع ذلك ففيه تلطيف وادرار وكذلك تبخرها من تحت

بالمسك والعود وبدخان الميسوسن المنضوج على حجارة محماة وتطلى بالخلوق

والغالية وتمسك  
نفسها ومنخرها وتحرك القيء بريشة تدخل في حلقها فإنها تجد بالقيء خفة وتعطس  
وتشم التين  
وتلزم أسافلها محاجم كثيرة تجذب الدم والرحم إلى أسفل خصوصا على الحالبين  
والفخذين  
أو على ما يحاذي جهة الميل ان كان ميل لينجذب الرحم والدم إلى أسفل وتذلك  
رجلاها  
بقوة وتلزم أوراكها وعانتها وفخذاها وساقاها وتشدان من فوق إلى أسفل وتمرخان  
بمثل  
دهن الرازقي والأدوية الحارة المحمرة وفيها مثل الأوفريون ويجعل في مقعدتها مثل ما  
يحلل  
الرياح وتطلى المعدة أيضا بها ويصاح بها وتهز وإذا فعل جميع ذلك بها ولم ترجع  
إليها نفسها  
فلا بد من صب الدهن المغلى الحار على رأسها أو يكوى يافوخها لا بد من ذلك وربما  
أفاقت  
بالفصد وإياك ان تسقيهن الشراب فان الماء أوفق لهن واللحمان الغليظة وما يزيد في  
اللحم  
والمنى وغير ذلك من المعالجات حسب ما تعلم ذلك  
\* (فصل في البواسير والتوت والبثور التي تظهر في الرحم والمسامير) \* قد تحدث في  
الرحم  
بواسير ويحدث فيها كالتوت مثل ما قبل في الذكر وقد تظهر عليها بثور مختلفة يقال  
لبعضها  
الحاشا لأنها تشبه رؤس الحاشا وربما كانت بيضاء وقد تظهر عليها بواسير كالثآليل  
المسمارية

عقيب الشقاق وعقيب الأورام الصلبة وانما يمكن ان يبرأ من البواسير ما يكون في  
الظاهر  
خارج الرحم وقلما يبرأ الكائن في العمق وقد تنتفع التي يحتبس طمثها بظهور البواسير  
في  
مقعدتها وظاهر رحمها لأنها ترجو أن تنفتح وتستنقى ويكون بها أمان من الأمراض  
الصعبة  
التي يوجبها احتباس الطمث وقد يمكن ان تستلح البواسير ونحوها في المرأة المقابل  
بها  
الفرج على نحو ما ذكرنا في باب الشقاق وإذا استليحت بالمرأة لم يخل اما ان  
تستلح في وقت  
الوجع وهو وقت احتباس الدم منها فترى حمراء متصلبة واما في وقت السكون فترى  
ضامرة  
وذلك عند سيلان ما يسيل منها من شئ اسود كالدردي \* (المعالجات) \* هذه البواسير  
انما توجع  
بشدة وقت انتفاخها وتأزرها فيجب ان تلين وتهياً للإسالة فان لم ينفع ذلك ولم تكن  
البواسير  
عريضة واسعة لم يكن بد من استعمال الحديد على نحو ما ذكرنا في استعمال البواسير  
المقعدية  
وبالقالب المعلوم وذلك إذا كانت خارج الرحم فإذا أقطعت جعل على القطع الزجاج  
والشب  
وقشور الكندر وما يشبه ذلك فإذا أريد ذلك أدخلت المرأة بيتا باردا ويقطع ذلك منها  
ويرسم  
لها ان تشيل رجليها إلى الحائط ساعتين وتلزم عانتها وصلبها وعجانها خرقا مبلولة  
بمياه القابضات  
مبردة بالثلج فان لم يكد الدم ينقطع وضع على العانة على الصلب وما يليه محاجم  
لازمة وحملت  
صوفة مغموسة في ماء طبيخ القوابض وقد حل فيه افاقيا وحضض وهيو فسطيداس  
ونحوه  
وأجلست في المياه القابضة فان كانت البواسير عريضة واسعة فلا تتعرض لقطعها ولكن  
استعمل عليها المجففات القوية الحابسة للدم مثل خرق مبلولة بعصارة الاميرباريس أو  
الحماض  
وقد ذر عليها الحضض والاقاقيا ونحوه ولتربط أطرافها بشدة ولتؤمر ان تنام على شكل  
حافظ



لما تحملت ولتدبر النزف ولترض البواسير بان لا توجع لإسالتها الدم المعتدل وان لا تسقط القوة بمنعك النزف المفراط ومن تليينها ان تجلس المرأة في مياه طبخ فيها المليينات مثل الخطمي والبابونج وبزر الكتان والحلبة وإكليل الملك ويستعمل عليها من الادهان مثل دهن الزيت والسوسن ودهن إكليل الملك \* (علاج المسامير) \* اما علاج المسامير فيجب ان تجلس صاحبته في طبخ الحلبة والمليينات مع الدهن وتحتمل الفرازج المتخذة من الزوفا والنظرون والراتينج \* (فصل في اللحم الزائد وطول البظر وظهور شئ كالقضيب والشئ المسمى قرقس) \* قد يثبت عند فم الرحم لحم زائد وقد يظهر على المرأة شئ كالقضيب يحول دون الجماع وربما يتأتى لها ان تفعل بالنساء شبه المجامعة وربما كان ذلك بظرا عظيما والقرقس هو لحم نابت في فم الرحم وقد يطول وقد يقصر وانما يطول صيفا ويقصر شتاء وقد شهد به جماعة من الأطباء كارجحانس وجالينوس وانكره انبادقلس الطيب \* (المعالجات) \* اما القضيب والبظر العظيم فعلاجه القطع بعد القائها على قفاها وامسك بظرها وقطع ذلك من العمق ومن الأصل لئلا يقع نزف وأما اللحم الآخر فربما أمكن علاجه بالأدوية الأكاله للحم مما ستعلمه في بابه وربما لم يكن بد من القطع وحينئذ يجرى مجرى البواسير وقرقس قد يربط بخيط ربطا شديدا ويترك يومين أو ثلاثة ثم يقطع وربما أشير بتركه كذلك حتى يعفن ثم يقطع ليقل سيلان الدم \* (فصل في الماء الحاصل في الرحم) \* قد يجتمع في أرحام النساء ماء ويحتقن فيها \* (العلامات) \*

علاماته ان يتقدم احتباس الطمث وتكثر القرقرة في البطن وخصوصا عند الحركة  
والمشي  
ويعرض في أسفل البطن ورم رخو وربما صارت كالمستسقية ويكثر سيلان الرطوبة  
المائية  
وربما توهم ان بها حبلا وربما كان فرجها في أن يدر عنها ماء كثير دفعة في ضمادة \*  
(المعالجات) \*

علاجها ان تستعمل الفصد ان احتيج إليه والرياضة وان تقعد في الأشياء المدرة للمائية  
القوية الادرار والأشياء التي تستعمل في ضمادات الاستسقاء حتى تنضج ثم يقرب منها  
مدرات  
الطمث بالقوة وتسقى مدرات البول ولا بأس بان تحتقن بحقن المستسقين وبالشيافات  
المدرة  
للماء والطمث واحتمال الخربق الأبيض نافع لها ويخرج ماء كثيرا  
\* (فصل في النفخة في الرحم ومعرفتها) \* ربما كان السبب الأول في حدوث النفخة  
والريح في  
الرحم ضربة أو سقطا ونحو ذلك فيضعف مزاجها وربما كان عسر الولادة أو انقلاب  
فم  
الرحم أو شدة غلبة برد ساد لقم الرحم حاقن فيه الرياح في فضائه أو في خلل ليفه أو  
في زواياه  
وما كان في الخلل فهو أصعب ثم ما كان في الزوايا ثم ما كان في التجويف \*  
(العلامات) \*

قد تشتد قوة احتباس الريح في الرحم وفي ليفها إلى أن يبلغ وجع تمديدها العانة  
وينبسط في  
الأرييتين ويرتقى إلى الفخذين وإلى الحجاب والمعدة ويكون لها صوت كصوت الطبل  
والاستسقاء الطبلي وربما كانت منتقلة ويصحبها مغص وضربان ونخس تسكنه  
الكمادات بالقوى  
الحارة وتعود مع عود البرد ويفصلها الغمز قراقر وتنتأ معه العانة وربما بقيت هذه الريح  
مدة  
العمر ويزعمون ان اشتمال الرحم على المنى يحل هذه الريح كأن لم تكن \*  
(المعالجات) \* ينفع من  
ذلك شرب اللوغاذيا والسجزينا في ماء الأصول بعد الاستفراغ للمادة الفاعلة لذلك عن  
البدن  
وعن الرحم بمثل أيارج فيقرا خصوصا وان أزمنت العلة فبمثل أيارج اركيغانس ودهن  
الكلكلانج نافع في ذلك جدا وقد تحتمل شيافات من مثل المقل وعود البلسان وحبه

بدهن  
الناردين ودهن السذاب وقد ينطل بدهن السذاب ودهن الشبث وقد يوضع على الرحم  
أضمة  
متخذة من مثل السذاب وبزر الفنجنكشت والكمون والقنطوريون والبرنجاست  
والمرزنجوش والأنيسون والفوتنج والسليخة والنانخواه وسائر البزور وقد يجلس في  
مياه طبخ  
فيها أدوية الضماد المذكورة وقد تبخر بالأفاويه الحارة وقد تلزم العانة والرحم محاجم  
بالنار  
\* (فصل في رياح الرحم) \* تحس صاحبتهما في جميع الأوقات سيما في الأزمنة الباردة  
كان شيئاً  
مدلى معلق وترى تفاريق ألم ينتقل يمناً ويسرة \* (المعالجات) \* يجب على الطبيب  
الماهر أن  
يسقيها كل يوم درهما ونصفاً دحمرتاً في عشرة دراهم ماء مغلى فيه درهم كمون  
ودانق مصطكى  
ويعذيها ماء الحمص بالرازيانج  
\* (الفن الثاني والعشرون وهو آخر الفنون من هذا الكتاب في أمراض  
ظاهرة وطرفية الأعضاء يشتمل على مقالتين) \*  
\* (المقالة الأولى فيما يعرض لها من آفات المقدار والوضع) \*  
\* (فصل في هيئة الثرب والصفاقين) \* يجب أن تعلم أن على البطن بعد الجلد غشاءين  
أحدهما  
يسمى الطافي ويحوي الأمعاء ويسخنها بكثافته ودسومته ويحوي العضل والثاني هو  
الباطن

ويسمى باريطون ويسمى المدور لأنه إذا أفرد عما يغشيه كان ككرة عليها حمل وزوائد رخوة وثقب ويتصل من فوق بالحجاب ويباينه من علو وهو رقيق تحت جلد البطن وغشائه ويلزمه عضلتان من عضل البطن يمينا ويسارا لزوما شديدا ثم يتصل بعدهما بالحجاب وأجزائه اللحمية اتصال اتحاد واتصاله بالمعدة بعد استحكام واستحفاف من جوهره وذلك الاتصال اتصال منبسط ولكنه عند اتصاله بالكبد رقيق جدا وله في صعوده إلى المعدة وانعطافه نازلا عنها تمكين لمجاز عرق وشريان كبير متعلق به وينحدر من تحت فيصير ثريا وقد يجرى على أكثر الباريطون من رقيق العضل المستعرض على البطن صفاق يكاد أن يظن جزءا منه لاتصاله ومشابهته إياه في العصبية وإذا أفرد عنه الباريطون كان رقيق النسج جدا وذلك هو الباريطون بالحقيقة وأرقه وأخلصه عند الخصرين ونبات الغشاء المستبطن للأضلاع من هذا الغشاء ومنفعة هذا الصفاق أن يملا ما بين عضل البطن والأمعاء ويشد الموضع والأمعاء ويمنع العضل ان تقع في المواضع الخالية مع معونة من دباقرعما من خلف ويعصر من خلف الأمعاء والاحشاء الفراغة للفضول عصرا مستوفى إلى دفع ما فيها من الثفل والبول والجنين ويمنع الانتفاخ الشديد ويربط الأحشاء برباطات قوية وهو في الصلب كشيء واحد وتتصل كلها من خلف على لحم غددي كالوطاء لها وللعروق الكبار وللجداول المتصلة ما بين الأمعاء والمعدة قال قوم ولا يجوز أن يقال ان للصفاق أجناسا من الليف منسوجة على الجهات المعلومة لليف التي هي آلة القوى الثلاث الطبيعية وهؤلاء القوم لا يمكنهم بأن يقولوا هذا في طبقات العروق والمثانة والرحم الا لشيء من الأغشية بل هو جسم مفرد وهذان الحجابان يقيان أحشاء الجوف الأسفل وإذا انتهى إلى العانة حصل فيهما ثقبان ضيقان كأنهما حجران يمينة ويسرة فينزلان منه حتى يصيرا كالكيسين للبيضتين وتحت الحاجبين الشرب والشرب

مؤلف  
من غشاءين مطبق أحدهما على الآخر بينهما شريانات كثيرة وعروق دونها وشكله  
كالكيس  
وهو مربوط بالمعدة وبالماساريقا وبالقولون ومنشؤه مما ينزل من فضلة باريطون عند  
المعدة  
والاثنا عشري ومما يصعد من فضلته وعند العانة فأول ما يلقي من البطن الجلد ثم تحته  
الغشاء  
الأول ويسمى مجموعهما مراقا ثم العضل ثم باريطون ثم الشرب ثم الأمعاء  
\* (فصل في الفتق وما يشبهه) \* الفتق يكون بانحلال الغشاء عن فردتيه ووقوع شق فيه  
ينفذه  
جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق أو لاتساع ضيق في مجاريه أو انحلال فإذا  
وقع ذلك  
بحيث إذا سلك النافذ تأدى إلى الخصيتين سمى أدرة وقيلة وما سوى ذلك يسمى باسم  
العام  
وأكثر أدرة الخصية ودواليها وصلابتها وصلابات الصفن يقع في الثربي فإنه قد يعرض  
ان يتسع الثقبان المذكوران لضعفهما أو ينخرق ما يليهما من رطوبة مغرية أو بالة  
ومرخية  
أو لمعونة من صرخة أو حركة أو سقطة أو امسك منى متحرك ومنعه عن الدفع أو  
صعود المرأة  
على الرجل أو اتعاب نفس في الجماع وخصوصا على الامتلاء وكذلك الجماع على  
التخمة  
واجتماع الريح والبراز في البطن فينزل اما ثرب واما حجاب أو هما والمعني وخصوصا  
لاعور  
لأنه مخلى غير مربوط أو رطوبات تنصب إليها من دفع الطبيعة أو تتولد فيها لبردها  
واحالتها  
الدم إلى المائية وربما حدث لها غشاء خاص وربما كانت الرطوبة دما ودموية ودردية  
حين

يكون سببه الضربة والسقطة أو رياحا فجة وربما نفع علاج الحديد وربما نبت هناك لحم زائد وربما غلظ الصفن أو صلب من ورم أو سمن فأشبهه الأدره ويسمى أدره اللحم وربما كان ذلك في الأريية وربما انتفخت عروقه ويسمى أدره الدوالي وربما استرخى استرخاء شديدا من غير فتق فطال وأشبه الأدره أيضا وربما وقع الفتق فوق الخصيتين وحصل عند الأريية وما فوقها وفي السرة وفوق السرة وفي الحالبين والذي يقع فوق السرة قليل نادر بالقياس إلى غيره لان ذلك الموضع مدعوم بالعنصل وما تحته يوافي أطراف العضل وقد يعرض للسرة نتوء وهو من قبيل الفتق أيضا وما كان من الفتق فوق السرة فهو رديء الاعراض وان كان قليل التزيد ولم يؤلم في الأول لان المندفع فيه يكون الأمعاء الدقاق وهي متزاحمة متضاغطة ويحتبس الثفل ويتقيؤه ويكون من جنس ايلوس وقلقه وكربه ولكن ما كان تحت أشد قبولا للاتساع وأذهب في الازدياد ولا يؤلم في الأول واعلم أن قبيلة الأمعاء والثرب مرض قوى عسر وان كانت صغيرة وقيلة الماء مرض سهل وان كانت كثيرة \* (العلامات) \* اما العلامة المشتركة للفتوق فزيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل وبين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس وما كان لاتساع من المجرى فعلامته انه تظهر قليلا قليلا في الصفن من غير حركة عنيفة وصيحة وغير ذلك وتكون أدره الخصية واما من فوق ذلك فهو لانخراق لا محالة ولا ينفع فيه التجفيف وعلامة المعوي النافذ في الشق عوده بسرعة عندما يستلقي واحساس قراقر وخصوصا عند الغمز واما الثربي الصفاقي فيدل عليه حدوثه قليلا قليلا ويكون إلى العمق مع الاستواء في الوضع ولا يحس في تلك الأدره بقرقرة وفي الأكثر يكون صغير الحجم في العمق وربما خرج بأسره وكان له حجم كبير وكان عسر البرء وليس كقبيلة الأمعاء

لكن مسه يكون مخالفا لمس قيلة الأمعاء والماء والريح والمعوي والثربي رجوعهما  
أعسر من  
الريحي وقيلة الماء تعرف بالمس ويتمدد الصفن وبالبريق والملاسة وهذا أيضا لا يرجع  
ولا  
يدخل وقيلة الريح معروفة فان الانتفاخ الريحي معروف ظاهر والريحي يعود من غير  
مزاحمة  
كثيرة ووجع وقد يرجع في الحال والاستلقاء لا يجعله أسرع رجوعا من وقت آخر فان  
حكمه  
في الاستلقاء وغير الاستلقاء متشابه إذ لا ثقل له ولا زلوق وفي المعوي مختلف وهو  
عند الاستلقاء  
أسهل يسيرا وقد يعرض منه أوجاع شديدة بما يمدد الصفن وربما يعصر الخصي  
واللحمي  
علامته أن يكون في نفس الصفن لا في داخله ويكون مع صلابة وغلظ واختلاف شكل  
وربما  
تحجر من ورم صلب ويسمى بورس واما أدرة الدوالي فتعرف من العروق الممتلئة ومن  
الالتواء العنقودي فيها مع استرخاء من الأنثيين وممانعة عن الاحصار والحركات وما  
كان في  
الشرايين فان الكبس بالأصابع يبدده وما لم يكن فيها بل في الأوردة الغازية لتلك  
الأعضاء لم  
يبدده الكبس\* (المعالجات)\* أما التدبير الكلى لأصحاب الفتق فهو ترك الامتلاء وترك  
الحركة الكبيرة والثوبه والنهوض دفعة والجماع وشر هذه الأحوال ما كان على الامتلاء  
ويجب أن يترك الأغذية النافخة ولا يستكثر من شرب الماء ويهجر جميع الأشياء  
المرخية حتى  
الحمامات وإذا أكل استلقى ويكون عند الجلوس مشدود الفتق وعند الجماع خاصة  
وليكن  
جماعه على خفة من بطنه وليعلم ان الغرض في علاج الفتق هو الحمام الشق ان أمكن أو  
حفظه

لئلا يزداد وتجنيف ما أرخى ووسع ورد النازل فيه ان كان ثربا أو معي وتحليل المجتمع فيه  
ان كان ماء أو ريحا ومنع مادته التي تمده وان لم يتحلل دبر في اخراجه ثم إن اللحم الشق  
أو حفظه لئلا يزداد يكون بالأدوية المقوية والمغرية التي فيها قبض وكل ما كان الشق أقل  
كان اللحم أسهل وربما استعين فيه بالكلي وتجنيفه ويكون بالأدوية المحللة وربما استعين  
فيه بالكلي ورد النازل يكون بالشد والرباط واما تحليل المجتمع فيكون بالضمادات الاستسقاءية وما يشبهها ومنع مادته يكون بالاستفراغ وتعديل الغذاء واخراجه يكون بالأدوية المعركة بقوة وبعمل الحديد\* (علاج فتق الأمعاء والثرب)\* ان كان نزولهما إلى  
الصفن أمكن ردهما وان كان يعسر بالقياس إلى ردهما من فتق من فوق فان ذلك يسهل مع  
الاستلقاء وأدنى غمز باليد فإذا ازداد الفتق أخذ في تجفيف ما اتسع لرطوبته وضم ما انشق  
ويحتال في الحمامه وإذا استعصى الرد أجلس العليل في ماء حار وضمم الفتق بالمليينات أو كمد  
بخرق حارة حتى يرجع ثم يشد موضوعا عليه الأدوية الجامعة ويترك ثلاثا وهو مستلق ويكون  
الشد بالرفائد المربعة والرفائد المهيئة لجمع شفتي الشق وربما كوى على هذا الشد والنسبة  
ولا تستعمل الرفائد الكرية فإنها توسع واما العظيم فلا بد له من اللحم ولا يجب أن يقرب هذا  
الفتق الحديد أصلا والأدوية المشروبة التي ينتفع بها صاحب الفتق السجزييا وطبيخ جوز  
السرو وخصوصا مدوفا فيه السجزييا والكموني والأضمدة التي تستعمل على الشق يجب  
أن تستعمل فيه وقد جمع شفتي الشق وقلصت البيضتان إلى فوق وفرغ من رد ما نزل بشئ من  
هذه الأضمدة التي تتخذ من الأبهل ومن جوز السرو ومن ورق السرو فإنها أصول الأضمدة  
المجمع على كثرة نفعها ومن المقل والكثيراء والصمغ الأعرابي وغراء السمك وغراء



## الجلود

والدبق والكمأة اليابسة ولحوم السرطانات والورد بأقماعه وجميع القوابض والمصطكى والآس اليابس والماش المقشر والمداد وورق الحوض المكي والشب اليماني والسماق وثمره الطرفاء والمغرة والقنطوريون والصبر السمجاني والمر\* (وهذه نسخة ضماد

مجرب في

ذلك)\* يؤخذ أشق وكندر وصبر سمجاني ودبق من كل واحد وزن ثلاثة دراهم مقل أزرق

وزن درهمين اقايا وانزروت من كل واحد درهم يرض في الهاون ويبل في أول الليل بالخل

ثم يسحق من الغد بشئ من الأبهل ويشرب منه قطنه ويوضع على الموضع ويشد\* (صفة ضماد

آخر خفيف)\* يؤخذ مصطكى وأنزروت وكندر بالسوية وتجمع بغراء محلول أذابه في نبيذ

الزبيب ويطلّى فوق كاغد ويشد ومثل ذلك صبر وغراء وكندر\* (وأیضا) يؤخذ جوز السرو

وكندر واقايا وجلنار وأنزروت ودم الأخوين ومر وحضض وأبهل سواء فينعم سحقها ويعجن بصمغ ويلزم البيضة أو أي موضع كان فيه الفتق حتى يسقط\* (صفة ضماد جيد وربما

ألحم فتق الصبيان)\* يؤخذ قشور الرمان وزن عشرة دراهم عصف فح خمسة دراهم يطبخ

بشراب قابض وزن خمسة أواق طبخا شديدا ثم ترد الأمعاء إلى فوق وينطل الموضع بماء بارد

ويلزم هذا الضماد ولا يحل الا في الأسبوع أو في كل عشرة أيام مرة\* (صفة آخر جيد عجيب)\*

يؤخذ مصطكى قشور الكندر جوز السرو مر غراء السمك عنزروت أجزاء سواء يذاب الغراء بخل خمر وتجمع به الأدوية ويتخذ منه ضماد وربما كفى الصبيان ضماد من الجلنار

ومن بزر قطونا وأصل السوسن البري وربما كفاهم التضميد بعدس الماء وهو من جملة الطحلب وربما كفى أن يطلى فتقهم بالمقل المحلول في شراب ودهن الزنبق أو مع جندبيدستر

وخصوصا لما كان مائيا وأيضا ربما كفى الاشراس مع سويق الشعير \* (علاج فتق الماء) \*

قد تستفرغ المائية منه بالبزل المدرج وقد تستفرغ بالأضمدة المخرجة للمائية وبعد ذلك قد

يكون بالحديد أو بالأدوية الحارة المشنجة لما يلي الفتق من الصفاق فيضيق ولا تنزل المائية

واما بالبزل والبصع فيجب أن ترفع الخصيتان إلى فوق ويبعدا جدا من الصفن وقد نورت

العانة وجردتها من الشعر عن العليل وان يستلقي على سرير أو دكان ويحلس خادما عن يمينه

يمدد ذكره إلى فوق ثم يبضع بمبضع عريض واتق ان تبضع من الدرز ولكن تيامن أو تياسر ثم

شق موازيا للدرز واجتهد حتى تنزل جميع المائية وتستفرغها ثم لك الخيار ان شئت جورت

عوده وامتلاء بعد حين لتعاود العلاج ان شئت بالبزل وان شئت كويت والكي أن تؤخذ حديدة دقيقة فيها تعقف وتحمي حمى المكاوي وتربط الخصيتان أبعد ما يمكن من

المواضع وتدار المكوى على الصفن حتى لا تصيب الخصية وتصيب الصفن والباريطون فيقبضه ويشنجه فلا يدخله الماء بعد ذلك وما وسع المدخل فهو أجود ثم تعالج الخشكريشات

وتدمل وربما قطعوا من الباريطون شيئا ثم كوهه ويجعل على الشق القوابض ويمنع العليل شرب

الماء واما الأضمدة لقيلة الماء فمن جنس أضمدة الاستسقاء والطحال \* (ونسخة ذلك) \*

ان يؤخذ ميوزج وكمون ويجمع بزبيب منزوع العجم جمعا بالدق ويصير كالمرهم ويضمده به

\* (أخرى) \* يؤخذ فلفل وحب الغار وبورق وشمع وزيت عتيق يجعل منه مرهم ويوضع

عليه \* (أخرى) \* يؤخذ رماد البلوط ويعجن بزيت مقوم بالطبخ ويضمده به فهو نافع جدا

\* (أخرى) \* يؤخذ من النطرون ثلاثون درهما ومن الشمع ست أواق ومن الزيت ست أواق  
ومن الفلفل مائة حبة ومن حب الغار ثمانون حبة يتخذ منه ضماد لازم والمقل العربي  
بريق  
الانسان ربما حلل قيلة الماء من الصبيان \* (علاج فتق الرياح) \* التدبير في ذلك أن  
يهجر  
النوافخ من البقول والحبوب والامتلاء المفرط المؤدى إلى القراقر وسوء الهضم ومن  
شرب  
الشراب الممزوج والشراب النى النفاخ ويسقى الأدوية المحللة للرياح مثل الكموني  
والسجزييا والاطريفل الكبير كل ذلك بطبيخ الخولنجان \* (صفة معجون جيد لهم) \*  
وذلك أن  
يؤخذ ورق السذاب اليابس وزوفرا وكمون ونانخواه وبزر الفنجنكشت وبورق وفوتنج  
أجزاء سواء ومن الافتيمون مثلها أجمع يجمع بعسل ويضمّد بالسذاب والكمون  
والفنجنكشت والفوذنج والوج وحب الغار والمرزنجوش والشيح والميعة ولتكن  
الادهان  
التي يتمرخ بها مثل دهن القسط والزنبق ودهن الناردين خاصة ويكمد بمحللات الرياح  
المذكورة وإذا اشتد الوجع استعملت شياقات مصلحة من العسل والنطرون والسكبينج  
والجاوشير والكمون وبزر السذاب وورق السذاب وجنديدستر كلها أو بعضها بحسب  
الحاجة \* (علاج قيلة اللحم والدوالي) \* علاجها علاج الأورام الصلبة وكثيرا ما يكفي  
في قلية الدوالي التمريخ بمرهم الباسليقون والشحوم المليئة والمخاخ  
\* (فصل في نتوء السرة) \* قد يعرض في السرة نتوء فتارة يكون على سبيل الفتق  
المعلوم وتارة

يكون على سبيل الاستسقاء بان تجتمع في ذلك الموضع وحده رطوبة أو ريح وتارة يكون بسبب وريد أو شريان أسال إليه دما وتارة يكون بسبب ورم صلب أو زيادة لحم تحت الجلدة \* (العلامات) \* ما كان بسبب خروج ثرب أو معي فان اللون يكون لون الجسد بعينه ويكون

الوضع مختلفا وخصوصا فتق الأمعاء ويصحب فتق الأمعاء وجع ما ويغيب بالكبس وربما غاب بقرقرة ويزيده استعمال المرخيات من الحمام والتمرير والحركة عظما وما كان من رطوبة لا يرده الغمز ويكون لنا لا يغير من قدره الكبس ويكون لونه لون البدن وما كان من ريح كان أليق وأقل مدافعة من الرطوبة ويكون له طبلية صوت وما كان من دم فإنه يكون دموي اللون وأسود وما كان من نبات لحم أو صلابة فيكون جاسيا صلبا غير منكبس انكباس غيره \* (المعالجات) \* ما كان من انفتاح عرق نابض أو غير نابض أو من ريح فلا يجب أن يتعرض

لعلاجه فان تعرضت لذلك لزمك أن تتعرض لقطع وخياطة أيضا واما غيره فعلاجه أن تقيم المريض وتكلفه بان يمدد بطنه ويحبس نفسه حتى يظهر النتوء فإذا ظهر فأدر حوله دائرة بلون متميز ثم تستلقيه ثم تجيز على الدائرة بعد حيزها صنارة تمر على المراق وحدها من غير أن تأخذ ما تحته وتدخل فيها إبرة تخيط من حيث لا تلقى جسما تحتها ثم تبط بطا يكشف عما تحت المراق وحده فان كان تحته معي دفعت المعى إلى أسفل وان كان ثرب مددته وقطعت العضل ثم

خطت الموضع المنفتق بخيوط متقابلة صلبة تمد بعضها إلى بعض وتشدها على القطن وتخيطة وتجعل للخيوط أربعة رؤس وتراعي أن تسقط الفضل وتدمل الباقي وتجتهد في أن يندمل غائرا غير بارز حتى يكون غير قبيح واما الريحي فتدييره أيضا البزل والقطع والخياطة بعد ذلك

على نحو ما قيل  
\* (فصل في الحدبة ورياح الأفرسة) \* الحدبة زوال من الفقرات اما إلى داخل الظهر أو إلى  
إلى  
قدام وهو حدبة المقدم وقوم يسمونه التقصيع وإذا وقع بشركة من عظام القص سمي  
القعس  
والتقصع واما إلى خارج الظهر والى خلف وهو حدبة المؤخر واما إلى جانب ويقال له  
الالتواء وأسبابه اما بادية كضربة أو سقطة وما يجرى معها واما بدنية من رطوبة مائية  
فالجية مزلقة مرخية للرباطات أو رطوبة مشنجة وأكثر ما يكون عن رطوبة فالجية يكون  
التوائيا ليس إلى قدام وخلف وقد تكون الحدبة لريح قاصعة مشبكة أو ورم وخراج  
تمدد الصفاقات في جهته وكثيرا ما يبرأ الورمي باختلاف المدة الدال على نضج الورم  
وانفجاره  
وكثيرا ما يكون ذلك الورم صلبا وقد يكون لتشنج الرباطات وهو قليل الوقوع سريع  
القتل  
وكل ذلك اما على اشتراك بين فقرات عدة وعلى تدريج واما على أن لا يكون كذلك  
والحدبة  
وخصوصا التي إلى داخل تضيق على الرئة المكان فيحدث سوء التنفس وإذا حدث في  
الصبي  
منع الصدر ان يمعن في انبساطه واتساعه فتختلف أعضاء النفس مؤفة يضيق عليها  
النفس  
ولذلك قال ابقراط من أصابته حدبة من ربو أو سعال قبل أن ينبت فإنه يهلك وذلك  
لأنه يدل  
على انتقال المادة الفاعلة لهما إلى الفقرات واحداثها فيها خراجا قويا مائيا حادثا عن  
مادة  
غليظة لولا غلظها لما حدث منها الحدبة وإذا كان كذلك لم يتهيأ للصدر ان يتسع  
لرئته فيحسن  
التنفس بل لا بد من أن يسوء التنفس ويؤدى ذلك إلى العطب والصبيان تحدث فيهم  
الحدبة

ورياح الأفرسة إذا أطمعوا قبل الوقت فغلظت أحلاطهم ومالت إلى الفقار ويدق الساق من

صاحب الحدبة لما توجه الحدبة من سدود بعض المجاري والمنافذ التي ينفذ فيها الغذاء

\* (العلامات) \* علامة الكائن عن الأسباب البادية وقوعها وعلامة الكائن عن الرطوبة علامة السحنة والملمس وقلة انتشاف الموضع للدهن يمرخ به وبطء انتشافه إياه وتقدم التدبير

المرطب وعلامة الكائن عن الورم لمس الموضع ووجعه الناحس خاصة والحميات التي تعرض

لصاحبه وعلامة الكائن عن اليبوسة دلائل ييوسة البدن ومقاساة حميات حادة واستفراغات

وسرعة نشف الدهن \* (علاج الحدبة ورياح الأفرسة) \* اما الرطب واليابس فعلاجهما علاج الفالج والتشنج الرطب والتشنج اليابس في وجوب الاستفراغ وتركه وكيفية الضمادات

والنطولات وما يشبه ذلك وقانون أدوية ما ليس بيباس منها أن تكون قابضة لتشد الرباطات

التي استرخت فميلت الفقار ومسخنة لتقويتها ومحللة لتبدد الرطوبات المرخية أو المعينة على

الارحاء فإنه إذا وقع الاقتصار على القوابض أمكن أن تقوى الروابط لكن إذا لم تحلل المادة

جاز أن تنتقل إلى عضو آخر وأكثر ما ينتقل إلى أسفل كالرجلين فيحدث به فالج أو نحوه

بحسب المادة في رقتها وغلظها وبحسب مخالطتها من تشرب أو اندساس فان سبقت التنقية

لم يكن بأس باستعمال القوابض وربما اجتمع القبض والتسخين والتحليل في شئ واحد كما

يجتمع في جوز السرو وورقه وفي ورق الغار وقصب الذريرة والأشنة والراسن وربما ألفت

دواء من القوابض الباردة مثل الورد والاقاقيا والجلنار ومن الحادة المسخنة المحللة مثل حب

الغار والجندبيدستر وورق الدفلي والوج واما الادهان النافعة للرطب منها فدهن الأشياء الحارة القابضة مثل دهن السرو ومثل دهن السذاب ويضاف إلى أضمدته أدوية محللة قوية

التحليل كورق الدفلي والوج وكذلك الجندبيدستر والسذاب ومن الادهان دهن السذاب

ودهن الجندبيدستر ودهن العاقرقرا والفربيون المتخذة على هذه الصورة يؤخذ الفلفل والجندبيدستر والعاقرقرا وشحم الحنظل والفربيون والحلتيت يفتق في دهن السذاب وللأرقية من الأدوية رطل ثم يشمس ويصفى بعد أسبوعين ويجدد عليه الأدوية يفعل ذلك

مرارا وأقلها ثلاثة ويستعمل وهذا الدهن الذي نحن واصفوه قوى للرطوبي وللريحي معا \* (ونسخته) \* يؤخذ أبهل وشيح وآس وجوز السرو وعاقرقرا ومرزنجوش وإكليل الملك

وقردمانا واذخر وسليخة يطبخ بالماء ناعما ويصفى ويصب عليه نصف الماء دهنا ويطبخ ويكرر

مرات يطرح فيه جندبيدستر وفربيون وأبهل مسحوقين ويستعمل وفيه تقوية للعضو وتفشيش للرياح وتحليل للرطوبات الغريبة الغليظة \* (صفة ضماد للحدبة الريحية) \* يؤخذ

من الميعة السائلة ومن القسط ومن قصب الذريرة ومن الأبهل أوقية أوقية أوفربيون وزن درهم دهن الناردين قدر الحاجة واما الورمي فعلاجه علاج الأورام العسرة النضج والانفجار أو التحليل الخاص بالأورام الصلبة \* (صفة ضماد جيد للحدبة الرطبة) \* يرض

الوج والراسن ويطبخان في ماء السرو ويضمده به الموضع \* (صفة ضماد نافع للريحي والرطب

جميعا) \* يؤخذ راسن وأبهل ووج ويهرى في الشراب طبخا فيه ويحل معها المقل حتى يصير

كالمرهم وتستعمل وإذا لم تنجع المعالجات بالمشروبات والضمادات ونحوها فاستعمل الكي

ليزول الاسترخاء ويصلب الموضع  
\* (فصل في الدوالي) \* هو اتساع من عروق الساقين والقدم لكثرة ما ينزل إليها من

الدم  
وأكثره الدم السوداوي وقد يكون دما نقيًا غير سوداوي وقد يكون دما غليظًا بلغميًا  
وكيف كان يكون دما لا عفونة فيه والا لما سلمت عليه الرجل من التقرح والأورام  
الخبثية

وأكثر ما يعرض يعرض للشيوخ والمشاة والحمالين والقوامين بين أيدي الملوك وأكثر  
ما يعرض

يعرض بعقب الأمراض الحادة فتندفع المادة إلى هناك من المستعدين لها من المذكورين  
وقد يعرض ابتداء كما تعرض أوجاع المفاصل ابتداء وقد يعرض لأصحاب الطحال من  
المذكورين كثيرا وهذه الدوالي قد لا تقبل العلاج وقد تقطع فيعرض من قطعها هزال  
العضو لعدم سواقي الغذاء ويعرض في السوداوي منه إذا قطع ومنع أمراض السوداء  
والمالنخوليا وإذا كان دمها نقيًا فقلعت ونزعت لم يخف عروض المالنخوليا وكثيرا  
ما يتعفن ما في الدوالي فيؤدى إلى القروح

\* (فصل في داء الفيل) \* هو زيادة في القدم وسائر الرجل على نحو ما يعرض في

عروض الدوالي

فيغلظ القدم ويكثفه وقد يكون لخلط سوداوي وهو الأكثر وقد يكون لخلط بلغمي  
غليظ وقد يعرض من أسباب عروض الدوالي ومن الدم الجيد إذا نزل كثيرا واغتذت  
به الرجل اغتذاء ما ويكون أولا أحمر ثم يسود وسببه شدة الامتلاء وضعف العضو  
لكثرة

الحرارة وشدة جذبه لشدة الحرارة الهائجة من الحركة وتعين عليه الأحوال المعينة على  
الدوالي \* (العلامات) \* يميز كل واحد من سببه باللون وبالتدبير المتقدم فالسوداوي

حابس

إلى حرارة والأحمر منه أسلم من الأسود والبلغمي إلى لين وربما أسرع السوداوي إلى  
التشقق والتقرح والدموي معلوم \* (علاج الدوالي وداء الفيل) \* اما داء الفيل فخبث  
قلما يبرأ ويجب أن يترك بحاله ان لم يؤذ فان أدى إلى تقرح وخيفت الاكلة لم يكن الا  
القطع

من الأصل وإذا تدورك في ابتدائه أمكن ان يمنع بالاستفراغات وخصوصا بالقئ العنيف  
وبما يخرج البلغم والسوداء وبالفصد إذا احتيج إليه ثم تستعمل القوابض على الرجل  
واما ذا

استحكم فقلما يرجى علاجه ان ينفع وان رجي فليعلم ان جملة علاج المرجو من هذه  
العلة هو

المبالغة في علاج الدوالي واستعمال المحللات القوية وقيل إن القطران ينفع منه لعوقا



أو لطوخا واما تدبير الدوالي فيجب ان يستفرغ الدم من عروق اليد ويستفرغ السوداء  
والاخلاط الغليظة ويصلح التدبير ويهجر كل مغلظ ويهجر كل الحركات المتعبة والقيام  
الطويل ثم يقبل على هذه العروق فيفصدها ويخرج جميع ما فيها من الدم السوداءوي  
ويفصد في آخره الصافن ثم يتعاهد في كل قليل تنقية البدن بمثل أيارج فيقرا مع شئ  
من  
حجر اللازورد ليمنع ويداوم ما أمكن ويتعاهد شرب الافتيمون في ماء الجبن ويترك  
الحركة  
أصلا ويستعمل الرباط على الرجلين يعصبه من أسفل إلى فوق ومن العقب إلى الركبة  
ومع  
ذلك فيستعمل الأطلية القابضة خصوصا تحت الرباط والأولى به ان لا ينهض ولا يمشى  
الا وهو  
معصوب الرجل واما ما يطلى على الموضع خصوصا بعد التنقية بالفصد من اليدين  
والعروق  
نفسها فرماد الكرنب ودهن زيت مذرورا عليه الطرفاء والترمس المطبوخ طلاء ونطولا

بمائه وبعر المعز ودقيق الحلبة وبزر الفجل وبزر الجرجير من هذا القبيل فان لم ينجع  
الا القطع  
شقت اللحم وأظهرت الدالية وشقتها في طولها واتقيت ان تشقها عرضا أو ورابا  
فتهرب  
وتؤذى وإذا فعلت ذلك فاخرج جميع مع فيها من الدم ويجب ان يسيل منها ما أمكن  
تسييله  
ثم تنقيها بالشق طويلا وربما سلت سلا وقطعت أصلا ويجب حينئذ ان تستأصل والا  
ضرت  
وأفضل السل بالكي فان الكي خير من البثر وانما يجوز ان يسيل الحمر دون السود واما  
السود فيفعل بها ما رسمناه أولا من التنقية وقد يعرض ان لا تبرأ القرحة ما لم تبلغ في  
التنقية  
وان لم تسهل بعده الأخلاط السوداوية والغليظة ويجب بعد القطع والسل أو الكي ان  
يهجر  
ما يولد الخلط السوداوي ويداوم تنقية البدن حتى لا يتولد الفضل السوداوي فيعاود  
الداء ان  
كان وجه المادة إليه غير مسدود أو يتحرك ما كان معتاد الحركة عن الرجل إلى أعضاء  
هي  
أشرف على أن للبط والشق خطر رد المندفع إلى العضو الحسيس فيصير إلى الأعضاء  
العالية  
فلذلك الصواب ان لا ييط ولا يعمل به شيء الا بعد التنقية البالغة وربما كانت اشبهت  
السلعة داء  
الفيل فيغلط فيه ولكن السلعة تمس مائحة تحت اليد واما داء الفيل فهو كما قلنا  
\* (المقالة الثانية في أوجاع هذه الأعضاء) \*  
\* (فصل في وجع الظهر) \* وجع الظهر يكون في العضل والأوتار الداخلة والخارجة  
المطيفة بالصلب وكيف كان فاما ان يحدث لبرد مزاج وبلغم خام أو لكثرة تعب أو  
لكثرة جماع  
وقد يكون لأسباب الحدة إذا لم يستحكم بعد وبمشاركة بعض الأحشاء كما يكون  
لضعف الكلية  
وهزالها ولامتلاء شديد من العرق العظيم الموضوع على الصلب أو لسبب ورم وجراحة  
في قصبه الرئة ويكون في وسط الظهر وقد يكون بمشاركة الرحم كما يكون عند قرب  
نزول  
الطمث أو اختناق الرحم وعند الطلق ووجع الظهر أيضا قد يكون من علامات البهران  
\* (العلامات) \* اما البارد والذي من الخام فان المشي والرياضة يسكنه في الأكثر

ويكون  
ابتداءؤه قليلا قليلا وربما أحس معه بالبرد والكائن عن التعب وحمل الشئ الثقيل ونحو  
ذلك  
وعن الجماع فيدل عليه تقدم شئ من ذلك والكائن بسبب الكلية يكون عند القطن  
ويضعف  
معه الباه فيكون مع أحد أسباب ضعف الكلية المعلوم والكائن بسبب الحرارة الساذجة  
يدل  
عليه الالتهاب واللدغ مع خفة وعدم ضربان والكائن بسبب امتلاء العروق يدل عليه  
امتداد  
الوجع في الظهر مع حرارة والتهاب وضربان وامتلاء من البدن والكائن لأسباب الحدة  
قد  
يدل عليه ما علمناه في بابه وأوجاع الظهر اما محوجة إلى الانحناء واما إلى الانتصاب  
والمحوجة  
إلى الانحناء هي التي فيها سبب محن من ورم صلب أو غير ذلك من أسباب الحدة  
والمحوجة إلى  
الانتصاب هي التي يضطر فيها إلى ما يخالف مراد النفس من تسليم العضل عن العطف  
والكي  
الموجعين فإذا أصاب الوجع فالسبب في الظاهرة فان لم يصب فالسبب في الباطنة  
\* (علاج وجع الظهر) \* يجب ان يرجع فيه إلى معالجات أوجاع المفاصل التي  
نذكرها  
ومعالجات الحدة ورياح الأفرسة فان الطريق واحدة واما البارد من حيث هو بارد  
فيجب  
ان يعالج بالمشروبات والضمودات والمروحات المذكورة في الأبواب الماضية ومن  
جهة ما  
هناك خام فيجب ان يستفرغ بمثل أيارج شحم الحنظل وحب المنتره والكائن عن  
التعب ونحوه

يجب ان يعالج بالغذاء الجيد والمروخات المعتدلة والأدهان المفتر والكائن عن الجماع  
علاجه

علاج من ضعف عن الجماع والكائن بسبب الكلية علاجه علاج ضعف الكلية والكائن  
بسبب امتلاء العروق الكبيرة فعلاجه الفصد من الباسليق ومن مابض الركبة أيضا وهو  
في الحال يسكنه خصوصا إذا اتبع بمروخات من دهن الورد ونحوه والكائن بسبب  
الحدبة

علاجه علاج الحدبة ولأن أكثر ما يعرض من وجع الظهر فإنما يعرض لبرد الصلب أو  
لضعف

الكلى فيجب ان يكون أكثر العلاج من جهتهما وقد استوفينا الكلام في علاج الكلوى  
واستوفينا أيضا الكلام في تسخين الصلب في باب الحدبة لكن من المعالجات الخاصة  
لوجع

الظهر البارد استعمال دهن الفربيون وحده ومن المشروبات المجربة ترياق الأربع أو  
دهن

الخروع بماء الكرفس وان يشرب نقيع الحمص الأسود ووج كثير مع أربعة دراهم  
سمن

ودرهم عسل يستعمل هذا أربعة عشر يوما وأكل الهليون وادمانه نافع جدا والحبوب  
المسهلة للبارد المزاج من أصحاب هذا الوجع هو حب المنتن\* وأما الضمادات فان  
التضميد

الدفلي يبرئ العتيق منه والتضميد بمثل الجاوشير والمقل والأشق والسكبينج  
والجندبيدستر

والفربيون مفردة ومركبة مع دهن الغار ودهن السذاب ودهن الميعة ودهن الخروع نافع  
جدا ومن المروخات دهن الفربيون ودهن القسط ودهن السوسن خاصية عجيبة  
والأولى

ان يسخن الظهر أولا ثم تدلكه بخرقه خشنة ثم تمرخ به  
\* (فصل في وجع الخاصرة) \* هو قريب من هذا الباب وأكثره ريحي وبلغمي  
ويقرب منه علاجه ومن علاج الخاصرة ان يؤخذ حلبة حب الرشاد بزر الكرفس  
نانخواه

زنجيل دارصيني اجزاء سواء سكبينج مثل الجميع يتخذ منه بنادق ويستعمل فان كان  
الورم

في العضو أو فيما يشاركه فعلاجه ذلك العلاج وقلما يكون لسوء مزاج حار يابس أو  
مع مادة

الا على سبيل المشاركة لأعضاء البول والأمعاء والعلامة والعلاج في ذلك ظاهران  
\* (فصل في أوجاع المفاصل وما يعم النقرس وعرق النسا وغير ذلك) \* السبب المنفعل

في هذه الأمراض هو العضو القابل والسبب الفاعل هو الأمزجة والمواد الرديئة والسبب  
الآلي هو سعة المجاري الطبيعية لعارض أو خلفه أو حدوث مجار غير طبيعية أحدثتها  
الحركة

والتلهل والتخلخل لعارض أو خلفه كما في اللحوم الغدنية ثم ينفصل كل واحد من  
هذه

الأقسام بفاصل فالعضو القابل يصير سببا لحدوث هذه الأمراض اما لضعفه بسبب سوء  
مزاج مستحكم وخصوصا البارد أو ضعفه في خلقته لامن جهة مزاجه أو لشدة جذب  
حرارته وخصوصا إذا أعينت بالحركة والأوجاع بأسباب من خارج وان كان هذا  
القسم ليس

ببعيد على القسم المزاجي أو بسبب وضعه تحت الأعضاء الأخرى وحيث تتحرك إليه  
المواد

بالطبع ولهذا ما يكثر في الرجلين والورك واما السبب الفاعل فاما سوء مزاج في البدن  
كله

أو في الرئيسة من أعضائه ملتهب مبرد مجمدا وميبس مقبض وخصوصا إذا خالطته  
رطوبة غريبة

وأما المواد فاما ان تكون دما مفردا أو دما بلغميا أو دما صفراويا أو دما سوداويا أو  
يكون

دما مفردا أو سدة الخام أو مرة مفردة أو خلطا مركبا من بلغم ومرة أو شئ من جنس  
المدة

أو رياح مشبكة وأكثر ما يكون عن بلغم مع مرة ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفراء  
وفي النادر

يكون عن سوداء وأسباب اقسام هذا السبب بعض الأسباب الماضية والنوازل والأزكمة  
من  
أسبابها ومعالجة القولنج على النحو الذي تقوى فيه الأمعاء وتدفع الفضول المعتادة ولا  
يقبلها  
فتندفع إلى الأطراف ومن أسبابها أيضا الأغذية المولدة للجنس المحدثه لذلك الوجود  
ومن المواد  
وقلة الهضم والدعة والسكون وترك الرياضة والجماع الكثير وتواتر السكر واحتباس  
الاستفراغات المعتادة من دم الحيض والمقعدة وغير ذلك ومما كانت العادة قد جرت  
به من فصد  
أو اسهال فترك وأيضا الرياضة على الامتلاء والجماع على الامتلاء والحمام على  
الامتلاء من  
الطعام والشراب الكثير على الريق قبل الطعام فإنه ينكأ العصب والاخلاط النية إذا  
اجتمعت في البدن ثم لم يستفرغ بالطبع في البراز ولا بالصنعة لم يكن بد من تأديها إلى  
أوجاع  
المفاصل ان اندفعت إليها أو إلى حميات ان بقيت وعفنت فاما إذا كانت الطبيعة تدفعها  
في  
برازا وبول فتجد البول معها غليظا دائما غير رقيق فحج فبالحري ان تؤمن غائلتها فان لم  
يكن كذلك  
كان أحد ما قلناه وان أعان هذه المواد النية حركة إلى المفاصل متعبة أو ضربة أو  
سقطة أو زاد  
في ضعف القوى عطب وسهر يضعفان القوى ويجذبان المواد إليه فتصير نافذة غواصة  
حدثت  
أوجاع المفاصل وهذه الأخلاط أكثرها فضل الهضم الثاني والثالث وأولى أنفسهم  
بالصواب في ذلك لأنه  
يضعف قواهم عن الهضم الجيد وخصوصا إذا كانوا عولجوا بالتسكين دون الاستفراغ  
الوافي  
والدفع البالغ وانما تكثر الأوجاع في المفاصل لأنها أخلى من سائر الأعضاء وأكثر  
حركة واضعف  
مزاجا وأبرد ووضعتها في الأطراف يبعد عن التدبير الأول وكثيرا ما تتحجر المواد في  
المفاصل  
وتصير كالجص وخصوصا الخام منها وكثيرا ما ينبت اللحم بين مفاصلهم وخصوصا  
بين  
الأصابع فتلوي الأصابع وتتفقع ويشتد الوجود حيناً ويسكن حيناً وأكثر هذا انما

يكون في أصحاب الأمزجة الحارة وأكثر ما ينبت عليه اللحم بين مفاصلهم وإذا كانت  
المادة  
دموية وأكثر من تعرض له أوجاع المفاصل يعرض له أولا النقرس وأوجاع المفاصل من  
جملة  
الأمراض التي تورث لان المنى يكون على مزاج الوالد وكثيرا ما تصير معالجة وجع  
المفاصل  
وتقويتها ودفح المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تنفصل وتصير  
إلى  
المفاصل تصير إلى الأعضاء الرئيسة فان لم تنحدر إلى المفاصل كرة أخرى أوقعت  
صاحبها في خطر  
وأولى الأزمنة بان تحدث فيها أوجاع المفاصل والنقرس هو الربيع لحركة الدم  
والإخلاط فيه  
والخريف أردأ لرداءة الأخلاط والهضم وسبوق المسام في الصيف ومن الحر الذي  
يشدد  
نهارا في الصيف وإذا تدوركت أوجاع المفاصل في أول ما تظهر سهل علاجها وان  
تمكنت  
واعتادات خصوصا المتولدة من الأخلاط المختلفة لم تعالج وإذا ظهرت الدوالي  
بأصحاب المفاصل  
والنقرس كان برؤهم بها والمليينات بأوجاع المفاصل منهم من يجلبها على نفسه بسوء  
تدبيره ومنهم  
من يجلبها على نفسه بفساد هيئة أعضائه وسعة مجاري عروقه وتولد الأخلاط الرديئة  
فيه لسوء  
مزاج أعضائه الأصلية وقد تهيج أوجاع المفاصل في الحميات وصعودها كما ذكرنا  
انها قد تحدث  
في الحميات واما عرق النسا من جملة أوجاع المفاصل فهو وجع يتدئ من مفصل  
الورك وينزل  
من خلف على الفخذ وربما امتد إلى الركبة وإلى الكعب وكلما طالت مدته زاد نزوله  
بحسب

المادة في قلتها وكثرتها وربما امتد إلى الأصابع وتهزل منه الرجل والفخذ وفي آخره  
تلتذ  
بالغمز وبالمشي اليسير على أطراف أصابعه ويصعب عليه الانكباب وتسوية القامة وربما  
استطلقت فيه الطبيعة وانتفع به وقد يؤدي إلى انخلاع طرف فخذة وهو رمانته عن  
الحق وأما  
وجع الورك فهو الذي يكون فيه الوجع ثابتا في الورك لا ينزل الا إذا انتقل إلى عرق  
النسا  
وكثيرا ما يعرض عن ضعف يلحق الورك بسبب الجلوس على الصلابات وبسبب ضربة  
تلحقه  
وبسبب ادمان الركوب وأسبابه تلك الأسباب الا ان أكثر ما يكون عن خام وكثيرا ما  
ينتقل  
عن أوجاع الرحم المزمنة الباقية مدة طويلة قرب عشرة أشهر وقد يكون عن المواد  
الحارة  
والمختلطة أيضا وعن امتلاء عروق الورك دما وعن الأورام الباطنة في غور المواضع الا  
انها  
لا تظهر لغورها ظهور أورام سائر المفاصل وقد قيل من كان به وجع الورك فظهر  
بفخذه حمرة  
شديدة قدر ثلاثة أصابع لا توجعه واعتراه فيه حكة شديدة واشتهى البقول المسلوقة  
مات  
في الخامس والعشرين وكل عضو فيه وجع مفاصل فإنه يضعف ويهزل وأوجاع  
المفاصل التي  
هي غير عرق النسا والنقرس إذا عولجت واستؤصلت مادتها لم تعد بسرعة واما عرق  
النسا  
والنقرس إذا عولجت واستؤصلت مادتها فهو مما يعود سريعا بأدنى سبب وذلك لوضع  
العضو  
وهذه العلة مما تورث خصوصا النقرس ومادة عرق النسا أكثر ما يكون في المفصل  
فيتحلل  
منه في العصبة العريضة وإذا أوجع تهيأ لانصباب المواد من جميع الجسد من فوق إليه  
غير المواد المحترقة في أول الامر وقد يتفق ان لا يكون في المفصل بل في العصبة  
العريضة وكثيرا  
ما تكثر الرطوبة المخاطية في الحق فيرخى الرباط الذي بين الزائدة والحق فينخلع الورك  
قبل ومع  
ذلك تعرض حالة بين الارتكاز والانخلاع وهي ان تكون سريعة الخروج سريعة العود



قلقة

جدا وعرق النسا من أشد أوجاع المفاصل والكي يؤمن منه واما النقرس من جملة  
أوجاع  
المفاصل فقد يتدئ من الأصابع من الابهام وقد يتدئ من العقب وقد يتدئ من أسفل  
القدم وقد يتدئ من جانب القدم ثم يعم وربما صعد إلى الفخذ وقد يتورم ويشبه ان لا  
يكون  
ذلك في الأوتار والعصبة بل في الرباطات والأجسام التي تحيط بالمفاصل من خارج  
على ما قاله  
جالينوس ولذلك لم يتفق ان يتأدى حال المنقرسين في أورامهم وأوجاعهم إلى التشنج  
البتة ومما  
يعرض لأصحاب النقرس ان تطول اصفان خصاهم والنقرس المراري كثيرا ما يجلب  
الموت  
فجأة وخصوصا عند التبريد الكثير  
\* (العلامات) \* الذي يحتاج ان تعرفه من أسباب هذه الأمراض بعلاماته أولا هو حال  
ساذجية المزاج أو تركيبته مع مادة والساذج يكون قليلا ونادرا ويكون فيه وجع بلا  
ثقل  
ولا انتفاخ ولا تغير لون ولا علامة مادة وأما المادي فأول ما يجب ان تعرف منه حال  
جنس المادة  
وسبيل تعرفه يكون اما من لون الموضع واما من لون ورمه مع الوجع كما يكون في  
الخام ومن  
الملمس هل هو بارد أو حار وملتهب أو على العادة واما من اعراض الوجع هل هو مع  
التهاب شديد  
وضربان أو مع التهاب معتدل وتمدد أو مع تمدد فقط واما مما ينتفع به ويسكن معه  
الوجع إذا لم  
يغلظ التخدير فيظن لأجل موافقته للبارد ان المادة حادة وانما يكون قد أوفق بتخديره  
أو لم  
يغلظ ازدياد الوجع عند التبريد المكثف فيظن ان المادة مكثفة باردة أو لم يغلظ بسكون  
الوجع

عن التحليل فيظن ان المادة باردة وقد تكون حارة فتحللت وسكن ايجاعها بل يجب ان يراعى جميع ذلك واما من وقت الوجع وازدياده هل هو في الخلاء أو الامتلاء أو في حال المبادرة إلى الورم والابطاء فيه أو عدم الورم البتة فيدل على أخلاط رديئة رقيقة حارة أو مركبة وبين بين وخام وصرف ومن حال الثقل فان الثقل في المواد الرقيقة التي يمكن ان يجتمع منها الكثير دفعة واحدة أكثر وقد يتعرف في كثير من الأوقات من القارورة ما يغلب عليها ومن البراز هل الغالب عليه شئ صفراوي أو مخاطي وما لونه وفي أوجاع الورك وعرق النسا يغلب على البراز شئ مخاطي وقد يتعرف من السن ومن العادة من التدبير المتقدم في المأكول والمشروب والرياضة والدعة وخلافها ومشاركة مزاج سائر البدن فالمادة الدموية تدل عليها حمرة الموضوع ان لم تكن شديدة الغور أو لم تكن تظهر بعد ويدل عليها التمدد الشديد والمدافعة والضربان والثقل أيضا وسالف التدبير وما علم من أحوال البدن الدموي وربما كان البدن عظيما لحيما شحيما ويكون في عرق النسا الدموي الوجع ممتدا طويلا متشابه الطول يسكنه الفصد في الحال والمادة الصفراوية تدل عليها الحرارة الشديدة التي تؤذى اللامس مع صغر حجم العلة وقلة ثقل وتمدد وقلة حمرة وميل من الوجع إلى الظاهر من الجلد واستراحة شديدة إلى البرد وما سلف من التدبير وسائر الدلائل التي ذكرناها وحال البدن الصفراوي والمادة البلغمية يدل عليها ان لا يتغير اللون أو يتغير إلى الرصاصية ويكون هناك قلة الالتهاب ولزوم الوجع وفقدان علامات الدم والمرة وان يشتد ذهاب الوجع في العرض وأن يكون البدن عبلا ليس بلحيم بل هو شحيم والدلائل المعلومة لهذا المزاج ما سلف والمادة السوداء قد يدل عليها خفاء الوجع وقلة التمدد وقلة الانتفاع بالعلاج وقشف الموضوع فلا يكون فيه ترهل ولا اشراق لون

وربما  
ضرب إلى الكمودة وقد يدل عليه مزاج الرجل وحال طحاله وشهوته المفرطة وتديره  
السالف وسائر الدلائل التي أشرنا إليها في تعرف المزاج السوداوي وأما المادة المرية  
فتدل  
عليها حرارة شديدة مع شيء كالحكة ومع تضرر شديد بما فيه تسخين وارتفاع شديد  
بما فيه  
تبريد وقبض ما وأما المادة الريحية فيدل عليها التمدد الشديد من غير ثقل ويدل عليها  
انتقال  
الوجع والتدبير المولد للرياح واما المواد المختلطة فيدل عليها قلة الارتفاع بالمعالجات  
الحارة  
والباردة واختلاف أوقات الارتفاع بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا آخر بمضاده وأكثر ما  
يعرض  
هذا يعرض لابد ان حارة المزاج مرارية في الطبع استعملت تدبيراً مرطبا مبردا مولدا  
للبلغم  
والخام من الأغذية والحركات على الامتلاء فيختلط الخلطان ويندفع الغليظ منهما  
ببذرة اللطيف الدموي والمراري إلى المفاصل وهؤلاء كثيرا ما ينتفعون وتسكن  
أوجاعهم  
بالغمز الرقيق بالأيدي الكبيرة لان الخلط التي يتحلل وينضج بها وينتفعون بالمروحات  
المعتدلة  
الحرارة مع السكون فان الحركة مانعة من النضج  
\* (معالجات أوجاع المفاصل والنقرس ووجع النسا) \* انه إذا عرف ان السبب مزاج  
ساذج  
سهل تديره فإنه كثيرا ما يكون التهاب ساذج بلا ورم فيكفي تبديل المزاج وأعظم ما  
يحتاج  
إليه استفراغ المرة الصفراوية والدم وكذلك قد يكون جمود وبرد مؤلم فيكفي تبديل  
المزاج  
وأعظم ما يحتاج إليه استفراغ البلغم بتسخين الدم وكثيرا ما تكون ييوسة مسخنة  
فتحتاج

إلى ترطيب كما تعلم \* وأما إذا كان السبب المادة فيجب ان يمنع ما ينصب بالجذب إلى الخلاف

وبالتقليل ويقوى العضو لئلا يقبل الدم ويحلل الموجود ليعدم ويرجع في جميع ذلك إلى القوانين الكلية وان كانت دموية أو مع غلبة من الدم وجب ان يشتغل بالفصد من الجهة المضادة وان كان عاما لمفاصل البدن فمن الجهتين جميعا ثم يشتغل بالقى وخصوصا إذا كان

الوجع في الأسافل فان القى أنفع له من الاسهال ثم يشتغل بالاسهال ويبدأ بشئ قوى ان لم يمنع

عدم النضج وغلظ المادة على أن الرفق أسلم والتدرج أوفق ثم يتبع بمسهلات تنقى على التدرج

ومن الناس من رسم الابتداء برفق بعد رفق والختم بالقوى بعد النضج والصواب في ذلك أنه ان

كانت المادة رقيقة صفراوية يعجل الاستفراغ إذا رأى نضجا وان كانت غليظة فلا بأس بان

يتقدم بما يرققها وينضحها ويهيئها للاندفاع إلى جهة الاستفراغ وأنت فيما بين ذلك مجفف

باطلاق رقيق وان كانت المادة مركبة فاجعل المسهل والضماد مرابين على أن الأحزم ان

لا يداوى في الابتداء ولا يفصد فيثير الفصد الأخلاط ويدبرها في البدن ولا يخرج المحتاج

إليه وكذلك الاستفراغ ويلزم ماء الشعير إلى أن يظهر نضج فان أوجب الامتلاء نفضا فليكن بما يقيم مجلسا أو مجلسين من مشروب كماء الهندبا وعنب الثعلب مع خيار شنبر أو حقنة

وهي أصوب وإذا ابتدأ ينحط بالاستفراغ فلا تتخذ باستفراغ غيره مدبر فربما حركت الأخلاط

من مواضعها إلى العلة وراع البحرانات وما يكون في اليوم الرابع والسابع والحادي عشر

ووقت البحران الفاضل لهم هو الرابع عشر فان أمكن ان يدافع بالاستفراغ إلى النضج ويقتصر على التنطيلات بالماء البارد والحرار والفاثر وعلى القانون المذكور في ذلك في باب

التنطيلات فعل وابتدى بالماء البارد \* (الأطلية) \* وأما الأطلية الحارة والمخدرات فكلها ضارة واما الحارة فبالجذب وأما المخدرة

فبالحبس والتفجيج وأما الأطلية المبردة فتفجج الغليظ وتحلل الرقيق وتطيل العلة والماء الحار ضار لهم لأنه يرطب المفاصل والسكنجيين لحموضته غير كثير الموافقة والبزور القوية كبزور الازيانج ربما أحرقت الفضل وحجرته وإذا تم النضج فيستفرغ بمثل السورنجان والبوزندان وحبوبهما وافتصد برفق وحينئذ فاطل بمثل الطحلب ونحوه وإياك ان تسقى في أول الامر دواء ضعيفا فإنه يحرك المادة ولا يسهل شيئا يعتد به بل ربما رقق مواد جامدة أخرى وسيلها إلى العضو ويجب لمن أراد ان يتناول الدواء ان يبكر ويؤخذ الغذاء ثم يتناول بعد ثلاث ساعات عشرة مثاقيل خبز بشراب وماء قليل وبعد ست ساعات يدخل الحمام ويغتسل ثم يغتدى بما يوافق ثم يستعمل الادرار فان الادرار يحسم مادة أوجاع المفاصل لأنها كما علمت من فضل الهضم الذي من الكبد والعروق وخصوصا في النقرس الحار على أن كثيرا من أهل أوجاع المفاصل الباردة والأمزجة الرطبة لا ينتفعون بالاسهال الكثير شربا وحقنة فإذا عولجوا بالمدارات عوفوا ومن الأبدان النحيفة أبدان لا تحتمل الاسهالات والادرارات الكثيرة ويتولد منها فيهم احتراق الدم فليراع جميع ذلك والترياق أيضا نافع في البارد وخصوصا بعد الاستفراغ فإنه ينقى بقايا المواد بالرفق ويحللها ويقوى جميع الأعضاء وأما ردع المادة عن العضو فليس يجب ان يقع والمادة قوية الانصباب كثيرة المقدار فان ذلك يفعل أمرين رديئين

أحدهما انه يعصر المادة ويعارض حركتها فيحدث وجع عظيم وإذا وقع مثل ذلك فكف واستعمل المليينات والثاني انه ربما صرف المادة إلى الأعضاء الرئيسة فأوقع في خطر وأما إذا لم تكن المادة كثيرة أو كانت قليلة المدد فلا بأس بردعها أول ما يكون الا في عرق النسا فان الردع فيه حابس للمادة في العمق فيجب ان يكون قليلا ضعيفا أو يترك ويشتغل بالاستفراغ وأما في آخره فيجب ان يشتغل بما يحلل ويلطف ويخرج المادة من الغور إلى الظاهر ولو بالمحاجم بالشرط أو المص وبالكي وبالمحمرات وبالمنفطات يسيل بها المواد ولا يدمل إلى حين ومن المنفطات الثوم والبصل ولا كعسل البلاذر وبعده ألبان اليتوع ولبن التين ويجب ان يخلط بالمحلل والمنفط ملين والا أدى إلى تحجير المفاصل فان التنفيط أيضا كالتحليل بما يخلف من الغليظ وينفع ان يخلط بالمحللة والمنفطة والشحوم ويجتنب المبرد ولا يجب ان يقرب منها المحللات القوية في أول الامر قبل الاستفراغ فيجذب مواد كثيرة ثم يحلل لطيفها ويكشف الباقي ويحبسه ويجب ان يراعى ذلك في أول الامر أيضا وخصوصا إذا كانت المادة لزجة أو سوداوية فإذا اشتدت الأوجاع ولم يحتمل لم يكن بد من مسكنات الوجع مشروبة ومطلية والمطلية اما تسكن بتلطيف وتحليل المادة أو بالتخدير ولا يستعمل المخدر الا عند الضرورة وبقدر ما سكن سورة الوجع واستعملها في الحار بجرأة واقدام أكثر وكثيرا ما يقع التخدير من حيث تغليظ المادة المتوجهة فتحبس ولتعلم ان الصواب التنقل في الأدوية فربما كان دواء ينفع عضوا دون عضو وربما كان ينفع في وقت وبعد ذلك يضر ويحرك الوجع ويجب ان يهجر الشراب أصلا الا ان يعافوا منه معافاة تامة ويأتي عليها أربعة فصول ويجب ان يترك المعتاد على تدريج ويستعمل عند تركه المدرات والشراب المعسل

بالمدرات ينفعهم والسوداوي من أصحاب المفاصل يجب ان يصلح طحاله ويستفرغ  
سوداء  
ويرطب بدنه ويلين بالأغذية والمروحات ونحو ذلك ولا يلح عليه بصرف التحليل دون  
التليين  
الكثير كما علمت في الأصول الكلية ويجب ان يهجرُوا اللحم في البارد من هذه العلة  
وان كان  
ولا بد فالحم الطير الجبلي والأرنب والغزال وكل لحم قليل الفضل وان وجدت الوجع  
في الظهر  
أولا ثم انتقل إلى اليدين فصدت من اليد ليخرج الدم والخلط من جهة ميله  
\* (الاسهال لهم) \* يجب ان لا يسهلوا بلغمًا وحده بل مع صفراء فإنهم إذا أسهلوا  
البلغم  
وحده انتفعوا في الوقت وعادت الصفراء تسيل البلغم إلى العضو مرة أخرى ويجب ان  
لا تكون مسهلاتهم شديدة الحرارة قوية جدا فتذيب الأخلاط وترد إلى العضو بقدر ما  
اخذ  
منه أضعافا مضاعفة والسورنجان معتقد فيه كثرة النفع لاسهاله في الحال الخلط البارد  
وفيه  
شئ آخر وهو انه يعقب الاسهال قبضا وتقوية فلا يمكن معهما ان ترجع الفصول  
المنجذبة بالدواء  
التي لم يتفق لها ان تستفرغ ويمنع مارق أيضا بقوة الدواء المسهل من السيلان في  
المجاري وهذا  
من فعل السورنجان خلاف لسائر المحللات والمستفرغات الحارة وأكثرها التي توسع  
المنافذ  
وتتركها واسعة لكن السورنجان ضار بالمعدة فيجب ان يخلط بمثل الفلفل والزنجبيل  
والكمون وقد يخلط به مثل الصبر والسقمونيا ليقوى اسهاله وذكر بعضهم ان رجل  
الغراب له  
فعل السورنجان وليس له ضرر بالمعدة والحجر الأرمني نافع لأوجاع المفاصل ومن  
المعروفات حب

النجاح وحب الممتن وأيارج روفس عظيم النفع من عرق النسا والنقرس وحب النبيضا نافع

وحب الملوك والبوزندان والشاهترج ورعى الحمام والقنطريون والحنظل والصبر والفاشرسنين والخردل يجعل معها والأشق والأنزروت والمقل والتربد والعاقرقرحا وهذا الدواء

الذي نحن واصفوه مسهل رقيق نافع جدا \* (ونسخته) \* يؤخذ زنجبيل درهم فلفل نصف

درهم غاريقون نصف درهم لب القرطم درهمان أصل رجل الغراب ثلاثة دراهم الشربة ثلاثة

عشر قيراطا إلى أربعة وعشرين قيراطا بجلس مجالس ستة أو سبعة نافعة \* وأيضا دواء بهذه

الصفة \* (ونسخته) \* يؤخذ كمون كرمانى زنجبيل سورنجان من كل واحد درهم صبر درهمين يستف منه وزن درهمين ونصف بطبيخ الشبث فإنه نافع في الوقت \* (أخرى) \* يؤخذ

دهن الجوز وأنزروت أو دهن الخروع وأنزروت يوما مع أيارج فيقرا ويوما وحده سبعة أيام

دائما يأخذه بماء الشكرهج والشبث مطبوخين \* (أخرى) \* يؤخذ سورنجان وبوزيدان وشاهترج وفلفل وزنجبيل وانيسون وجلود ودوقوا يعجن بعسل ويشرب منه كل يوم \* (أخرى) \* يؤخذ السورنجان ثلاثين درهما شحم الحنظل عشرة دراهم يطبخان بخمسة

عشر رطلا من الماء حتى يبقى ثلاثة أرطال ماء والشربة منه كل يوم نصف رطل مع ثلاث أواق

سكر فهو عجيب جدا \* (صفة مسهل مجرب خفيف نافع) \* يؤخذ أنزروت أحمر ثلاثة دراهم

سورنجان ثلاثة دراهم يسحقان ويخلطان بدهن مائة جوزة ويسقى على ماء الشبث فإنه عجيب

يسهل من غير عناء ويجفف \* (صفة مقيئ قوى جدا) \* ينفع أصحاب لرتوبة والسوداء من أصحاب أوجاع المفاصل وعرق النسا \* (ونسخته) \* يؤخذ من الصبر أوقية ومن بزر

الخربق الأسود أوقية ومن السقمونيا أوقية ومن الفربيون نصف أوقية ومن القنطوريون نصف أوقية يعجن بعصارة الكرنب وإذا قئ به قلع أصل العلة \* (صفة المشروبات للاسهال) \*

ومما ينفعهم دواء البسد بهذه الصفة \* (ونسخته) \* يؤخذ من البسد وقد قال قوم هو



## الخيري

مثقال ونصف ومن القرنفل خمسة دراهم ومن المر والقاوانيا وحب الشبث من كل واحد أوقية ومن الجعدة اثنا عشر نواة زراوند من كل واحد أوقيتان تسقى منه نواة بماء العسل ولا يطعم تسع ساعات يفعل ذلك عشرة أيام (وأیضا) دواء يستعمل كل وقت فينقى بالادرار يؤخذ كمافييوس كمادريوس جنطيانا من كل واحد تسع أواق بزر السذاب اليابس تسع أواق يدق وينخل والشربة كل يوم ملعقة على الريق بعد هضم الطعام السالف في ثلاث أواق ماء بارد (وأیضا) دواء البسد على قول من يزعم أنه الخيري الأحمر الزهرة وهو قريب من النسخة الأولى يؤخذ راوند صيني قاوانيا مر سنبل من كل واحد أوقيتان ساذج هندي أوقية قرنفل خمسة عشر حبة البسد الذي هو الخيري المذكور نصف أوقية الزراوندان من كل واحد أربع أواق الشربة كل يوم ثلاثة قراريط يبدأ بشربه عند الاستواء الربيعي خمسين يوما ويترك خمسة عشر يوما ثم يعاود على هذا النسق السنة كلها الا مع طلوع الشعري إلى شهر ونصف وبحسب البلاد فان لم يقدر على أن يشربه السنة كلها شربه في النصف البارد وإذا شربه السنة فإذا جاوز مائتي يوم لم يكن بأس بان يشرب يوما ويوما لا أو يوما ويومين لا ويجب ان يبعد عنه الاكل ما أمكن ولو إلى العصر ويصلح سائر التدبير ويجب ان يجتنب ما يضر بأصحاب أوجاع المفاصل وزعم قوم

ان من المجرب الذي لا يخلف البتة ان يسقى عظام الناس محرقة وقد كان يستعمله قوم من المتهودين فيشفون به من النقرس وأوجاع المفاصل البتة وأيارج هرمس عظيم النفع من شره

في الربيع أياما تقوت مفاصله وهو يخرج الفضول أكثر ذلك بالادرار والتعريق فيبراً من عرق النسا وإذا أزممت الأورام وأوجاع المفاصل انتفعوا بهذا التدبير المنسوب لحنين \* (ونسخته) \* يؤخذ من الأبهل اليابس ربع كيلجه فيطبخ بغمره ماء على نار لينة حتى يسود

الماء ويؤخذ من مصفاه رطل ويصب عليه ثلاث أواق من دهن الشيرج ويشربه العليل ويأكل عليه حصرمية ولوجع الورك تدبير خفيف ان لم يسكنه الحمام والماء الحار والبزور

عشاء خصوصاً بعد طعام رديء سكنه القى على ماء الحمص والاستسهال بمياه البقول والخيار شنبر \* (الضمادات النافعة) \* من أوجاع المفاصل الغليظة الخلط واللاتي في طريق التحجر (ضماد)

جيد) يؤخذ من حب الخروع المنقى ثلاث أواق يسحق بأوقية من سمن البقر ناعماً ويلقى عليه أوقية من العسل ليلزجه ويضمده به خصوصاً على المفاصل الميبسة وربما جعل معه من الخل الثقيف أوقية والتضميد بزبل البقر قوى جدا في أوجاع المفاصل والظهر والركبة وكانه أفضل

من كثير من غيره \* (ضماد قوى) \* يؤخذ من الزيت العتيق رطل ونصف ومن النطرون الإسكندراني رطل ومن علك البطم رطل ومن الفربيون أوقية ومن الايرسا أوقيتان ومن دقيق الحلبة رطل ونصف يتخذ منه ضمادا \* (أخرى) \* يؤخذ مقل وجاوشير وشحم مذاب

نافع جدا لما يكون من الخام في الركبة والمفاصل \* (ضماد مصاص محلل) \* يؤخذ نطرون

دانق أشق نورة مثله يتخذ منه ضماد أو يؤخذ الأوفريون ويسحق بدهن السوسن ويطلقى \* (أخرى مجربة) \* يؤخذ بورق وسك وعاقرقرحا وميوزج ونورة يخلط الجميع ويطلقى على

المفاصل به بالعسل وشئ من الخل \* (ضماد جيد محلل) \* يؤخذ أشق وحضض بالسوية يسحق

بشراب عتيق وزيت انفاق ودقيق باقلا ويضمده به حارا والضماد برمد العرطنيثا بخل

وعسل  
عجيب جدا ومن الأضمدة ضروب يحتاج إليها لتقوية العضو وتحليل البقايا وانما  
يحتاج إليها  
بعد الاستفراغ التام \* (منها هذا الضماد) \* يؤخذ من الأبهل ومن جوز السرو ومن  
العظام  
المحرقه أجزاء سواء ومن الشب سدس جزء ومن الزاج سدس جزء ومن غراء السمك  
قدر  
الكفاية للجميع \* (آخر) \* يفعل في أمراض كثيرة وذلك أنه يفتح ويجذب الشوك  
والعظام  
العفنة من العمق وينفع من الاسترخاء منفعه بينة \* (ونسخته) \* يؤخذ بزر الأنجرة منقى  
وزبد البورق ونوشادر وزراوند مدحرج واصل الحنظل وعلك الأنباط من كل واحد  
عشرون مثقالا حلبة ولفل ودارلفل من كل واحد عشرة مثاقيل أشق اثنا عشر مثقالا  
مقل وقردمانا وعيدان البلسان ومر وكندر وشحم المعز وراتينج من كل واحد عشر  
مثاقيل  
شمع ثلاثة أرطال دبق ثمانية أرطال لبن التين البري ثمانية مثاقيل دهن السوسن مقدار ما  
يكفي  
في إذابة الأدوية الرطبة وشراب فائق القدر الذي يكفي في عجن الأدوية اليابسة يخلط  
الجميع  
ويدعك ويستعمل (آخر) ينفع في الوقت من عرق النسا وألم اليد والرجل ووجع سائر  
المفاصل يؤخذ حلبة وتطرح في اناء خزف ويطرح عليها من الخل الممزوج مقدار  
الكفاية  
ويطبخ الجميع على الجمر إلى أن يتهرى ثم يطرح عليها غسل مقدار الكفاية ويغلى  
ثانيا على الجمر

ويهدأ ويعسل ويغلى ثالثا ويحفظ \* (آخر مثل ذلك) \* يؤخذ زفت معدني ثلاثة أرطال  
دردي الخل اليابس محرقا رطلان بورق رطل ونصف صمغ الصنوبر وشمع وكبريت  
غير محرق

وميويزج من كل واحد رطل عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط واحد  
\* (المروخات) \* وأما المروخات في مثل هذا المعنى المذكور دهن الحنظل ودهن  
الجندبيدستر

ودهن الخردل ودهن الجوز الرومي وخصوصا إذا أحرق فسال ودهن القسط غاية  
وخصوصا

مع الميعة ودهن الحنظل المأخوذ من طبيخ عصارتة بدهن الورد حتى يذهب الماء أو  
دهن القسط

مع الحلتيت ومن المروخات الجيدة النافعة الزيت الذي طبخت فيه الأفعى وهو مما  
يبرئ ابراء

تاما ومنها دهن الخفافيش \* (وصفته) \* يؤخذ اثنا عشر خفاشا مذبوحا ويؤخذ من  
عصير

ورق المرماحوز ومن الزيت العتيق رطل ومن الزراوند أربعة دراهم ومن الجندبيدستر  
ثلاثة دراهم ومن القسط ثلاثة دراهم يطبخ الجميع معا حتى يذهب الماء ويبقى الدهن  
\* (النطولات) \* ومن النطولات في ذلك المعنى نطول مسكن نافع بهذه الصفة \*  
ونسخته يؤخذ

سعتر وخس يطبخ بالخل حتى ينضج ويتهراً وينطل به ويصلح للحار أيضا (وأیضا)  
يؤخذ

مرزنجوش وشب وورق الغار وسذاب وكمون يطبخ وينطل به وأيضا مما ينفع تبخير  
المفاصل

والركبة ببخار خل جعل في كل جزء منه سدس جزء حرمل مدقوق وتطرح فيه  
الحجارة المحماة

ويتخذ بخورا يبخر به تحت كساء أو نحوه ويجلس في طبيخ حمار الوحش الذي  
جمع فيه جميع

أعضائه مطبوخا بشب وملح والبزور والكراث ونحوه وطبيخ الضبع والثعلب (وصفة  
ذلك) ان يغلى غليانا شديدا قدر ما ينتقص ثلثاه ويطرح عليه ضبع وثعلب حيان أو  
مذبوحا

بدمهما ويطبخان حتى يتفسخا ويصفى الماء ويجلس فيه أو يطرح على ذلك الماء  
زيت ويطبخ

حتى يمتزجا أو حتى يذهب الماء ويبقى الزيت ويجلس فيه وقد يطبخ في الدهن كما  
هو

\* (الاستحمامات لأمثالهم) \* أما الاستحمامات الحارة الرطبة فإنها تضرهم بما تذيب  
من  
الأخلاط وتوسع من المسام اللهم الا في مياه الحمآت وأما الاستحمامات اليابسة مع  
التدلك  
بالنظرون والملح والاندفان في الرمل الحار والتعريق فهو نافع لهم  
\* (مسكنات الوجع الحار اللينة) \* تؤخذ الحلبة وتسحق بخل ممزوج سحقا مهريا ثم  
يصب عليها  
العسل ويطح حتى ينعقد ويطلى بعد أن يسحق على صلاية كالغالية ويلزم الموضع  
بخرق  
كتان ويترك يومين أو ثلاثة ويتدارك جفافه بدهن الورد وهذا صالح في أوائل العلة  
وتصاعدها  
\* وأيضا يؤخذ في الأوائل وفي البقايا لعاب الحلبة وبزر كتان يضرب بالشيرج حتى  
يغلظ  
كالعسل \* وأيضا إذا لم يكن وجع شديد جدا يضمد بالكربن الطري والكرفس وان  
كان أقوى  
ضمد بدهن الايرسا ودقيق الحلبة ودقيق الحمص بشراب العسل مع قليل شراب ومع  
شئ من  
دهن الحناء \* وأيضا رماد الكربن مع شحم القيروطي المتخذ بدهن البابونج جيد لهم  
جدا  
\* (مسكنات الوجع المخدرة) \* يؤخذ من الأفيون أربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال  
يسحق  
بلبن البقر ويلقى عليه لباب الخبز السميد ويلين ويتخذ منه ضماد ويغشى بورق السلق  
أو الخس  
أو يجعل مذاب لباب الخبز السميد قيروطيا \* وأيضا بزر الشوكران ستة دراهم أفيون  
درهم  
زعفران درهم شراب حلو ما يعجن به ويخلط بقيروطي \* وأيضا بزر البنج والأفيون  
وبزر قطونا

وأقاقيا ومغاث يقرص ويطلّى بلبن البقر ويخلط بورقه (أخرى) يؤخذ صبر عشرة دراهم  
أفيون عشرة دراهم عصارة البنج ستة دراهم شوكران أربعة دراهم هيوفا قسطيداس ستة  
دراهم لفاح عشرون مثقالا زعفران أربعة مثاقيل يطبخ اللفاح بنخل حتى يتهراً ويصب  
على  
الأدوية ويطلّى به \* (أخرى) \* يؤخذ البيروج يلقي في سمن البقر مسحوقاً ثم يمرخ به  
الوجع  
(أخرى) يؤخذ ميعة وأفيون يتخذ منهما طلاء ومما يخدر صب الماء الكثير إذا لم تكن  
قروح  
(أخرى) يؤخذ بزر قطونا ينقع في ماء حار فإذا ربا ضرب بدهن الورد وبرد وطلّى به \*  
ومما يشرب  
البيروج وزن دانقين بطلاء وعسل \* علاج الريحي يجري مجرى علاج الحدبة الريحية  
(ما فيه  
من المنافع تسكين الوجع بالتخدير) يؤخذ جنطيانا وفوة ونانخواه وزراوند وفوذنج  
وبزر  
الخيار والسورنجان والبوزيدان والماهيزهره والمغاث أجزاء سواء الأفيون نصف جزء  
الشربة إلى درهمين  
\* (تدبير الكي لهم) \* ومن الكي الجيد لهم أو مما يقوم مقام الكي ان تضجع العليل  
على  
الشكل الذي ينبغي وتمنعه الحركة وتحوط حول الوجع بعجين وتملاً وسطه بملح  
وتجعل عليه  
قليل زيت وتوضع عليه خرق واستحضر مكايي مختلفة واحم المكايي واستعملها  
بحيث  
لا يحس أولاً بالحرارة ثم يحس بها ثم تشتد حتى لا يطيق فإذا جاوز الطاقة نقيت  
العجين ورسمت  
له ان يميل قليلاً ليخرج الملح والزيت ثم يغطى بصوف ويربط ويجب ان يكون على  
رأس العليل  
اناء مملوء من الماء وماء الورد ويمسح به وجهه إذا عرق واحترز لئلا تحرق اللحم  
وتقرحه  
\* (علاج الحار) \* يجب ان يعالج بما يبرد ويرطب من البقول واللحمان والأغذية  
والفواكه  
واللطوخات والنطولات والقيروطيات ويرتاضوا باعتدال ويستحموا بالماء العذب بعد  
أن  
يصب على أطرافهم ماء بارد في البيت الأول ويستعملوا الأبنز الفاتر ثم يغمسون في

الماء البارد  
دفعة ويصب على أرجلهم ماء بارد ويجب ان يسهلوا ويدروا بما ليس فيه تسخين كثير  
مثل  
شراب الورد والسفرجلي المسهل \* (دواء جيد فيه ادرار واطلاق وتسكين للوجع) \*  
يؤخذ  
بزر البطيخ وبزر الخيار والسورنجان الأبيض والمغاث من كل واحد جزء الأفيون ثلث  
جزء  
يجمع الجميع والشربة أربعة دراهم سكر وهو حاضر النفع  
\* (الأطلية) \* اعلم أن الأطلية إذا كانت باردة قابضة كالصندل فربما آلت بل يحتاج  
ان تفتتر  
وتلين وإذا تأذى بالمبردات لتمديدها استعملت ما يرخي كالميخنج ودهن الورد  
وقيروطي وربما  
جعل على ذلك خرق مبلولة بماء وخل ومما جرب عصارة أطراف القصب الرطب فإنه  
إذا طلى بها  
سكن الوجع من ساعته \* (أخرى) \* يدق البلوط ناعما ويطحخ طبخا شديدا وينطل به  
ساعة  
طويلة وإذا احتمل المبردات ولم توجهه بالتكثيف والتمديد فليس مثل الهندبا وماء عنب  
الثعلب وماء حي العالم وماء البقلة اليمانية والقثاء والقرع ونحو ذلك وكذلك التضميد  
بالشحوم  
وأمثالها وبالبطيخ فإنه يبرد ويلين معا ولعاب بزر قطونا قوى في التبريد \* (أخرى) \*  
يؤخذ  
الصندل والماميثا ونحوه يسكن الوجع فيجب ان يرفع ويزال \* ومما هو نافع في آخر  
بقايا  
أوجاع المفاصل والنقرس الحارين ان يؤخذ من الصبر والزعفران والمر اجزاء سواء  
ويطلى  
بماء الكرنب أو بماء الهندبا بحسب مقدار الحرارة (وأیضا) قيروطي بدهن البابونج  
(وأیضا)

دياخيلون مداف في دهن البابونج \* واما الاستحمامات التي تضرهم فهي الاستحمامات الحارة

واما الباردة فربما نفعت وردعت وقوت وسكنت الوجع \* (المسهلات) \* يؤخذ من الهليلج الأصفر عشرة دراهم ومن السورنجان والبوزيدان ثلاثة

دراهم ثلاثة دراهم وبزر الكرفس والأنيسون درهمان درهمان يعجن بسكر مذاب الشربة

كل يوم درهمان \* (أخرى) \* يؤخذ من عصير السفرجل رطل ومن خل الخمر ثلاث أواق

ومن السكر رطل ومن السقمونيا لكل رطل من المفروغ منه ثلاثة دراهم والشربة منه من

نصف أوقية إلى أوقية ونصف \* (أخرى) \* يؤخذ سورنجان عشرة دراهم سقمونيا درهم

ودانقان كبابة ثلاثة دراهم سكر طبرزد ثلاثون درهما الشربة ثلاثة دراهم \* (أخرى) \* يؤخذ

سقمونيا مشوي مطبوخ في مثله ماء السفرجل الحامض أو التفاح طبخا يراعى فيه قوامه فإذا

أخذ يغلظ سد فم ما هو فيه وترك حتى يجف ويؤخذ منه عشرة دراهم ويؤخذ من الطبرزد

عشرون درهما ومن الكبابة المسحوقة كالكحل درهمان يجمع الجميع بجلاب ويحب

ويجفف في الظل والشربة منه حبتان أو ثلاث في كل وقت وإذا كان هناك تركيب ما استعمل

فيه أيارج فيقرا \* ومما ينفعهم شراب الورد على هذه الصفة يؤخذ من عصارة الورد رطلان

ومن العسل أربعة أرطال ومن السقمونيا المشوي أوقية يطبخ إلى أن يتقوم والشربة من فلنجارين إلى خمس فلنجارات \* (صفة دواء جيد أيضا) \* نقيع التمر هندي مع خيار شنبر في ماء

الهندبا والرازيانج وان لم تكن حمى اتخذت مطبوخا من الهليلج والشاهترج والإحاص والتمر هندي والأفسنتين على ما ترى \* (أخرى) \* يؤخذ بوزيدان وسورنجان وورد احمر

بالسوية الشربة منه مثقال ونصف وفيه تسكين وتبريد وهؤلاء ينتفعون كثيرا بأغذية باردة



غليظة كالعديسية بالخل وسائر الأغذية المبردة المغلظة للدم كالحماضية والبطون  
المحمضة  
وسكباج لحم البقر وقد ينتفعون بالأغذية المجففة مثل الكبريتية ولا يجب ان يجوعوا  
كثيرا  
وقد رخصوا لهم من الفواكه في الكمثرى خاصة وفي الإجاص والتفاح والرمان  
والخوخ فاما  
انا فأكره مثل الخوخ والمشمش وما يملا الدم مائة كثيرة  
\* (علاج المفاصل المتحجرة والمتجففة) \* هؤلاء هم أصحاب الأمزجة الحارة والمواد  
الغليظة وهؤلاء لا يجب ان يحللوا بلا تليين بل يجب ان يحللوا ويلينوا معا ومما  
يحترس به عن  
التحجر أضمدة تتخذ من دقيق الكرسنة والترمس مع السكنجيين ومع الانجذان والفاشرا  
مع  
جزء من الحوض والأشق بشراب عتيق وزيت انفاق وربما جعل فيه دقيق الباقلا ومما  
ينفع  
من تحجرت مفاصله أو هي في طريق التحجر الأضمدة التي ذكرناها في البارد من  
أوجاع المفاصل  
الغليظة الأخلاط والمروحات والنطولات التي ذكرنا معها ومما ينفعهم دقيق الكرسنة  
والترمس بالسكنجيين أو الخل الممزوج وأيضا أصل المحروث (وأیضا) يضمد  
بالبلبوس مدوفا  
بالماء فإنه يمنع التحجر المبتدئ وكذلك نطولات من مياه طبخ فيها الفوتنج والحاشا  
أو خل طبخ  
فيه هذه الأدوية والجبن العتيق خاصة في مرق الخيار شنبر والنطرون والفرييون وماء  
لرماد  
والكرب المحرق  
\* (علاج الاقعاد والزمانة) \* اعلم أن دهن الحندقوقي شربا منه وتمريخا أنفع شئ لهم

واتخاذ هذا الدهن ان يطبخ الحندقوقي المبزر في مثله شرابا وزيتا حتى تذهب المائية والشربة إلى ثلاثة دراهم وأقل والريحي منه يجرى علاجه مجرى علاج رياح الأفرسة ومما هو مجرب للاقعاد ترتيب بهذه الصفة \* (ونسخته) \* يؤخذ سلخ شاة ساعة تسلخ ويترك عليه ويلطخ بلبن البقر الحليب فينتفع به واستعمال الحمام اليابس والتعرق في تنور أو حفرة محمأة أو حفرة رمل في وسط النهار في الصيف \* (التحرز من أوجاع المفاصل) \* يجب ان يستعمل من يعتاد هذه الأوجاع الفصد والاسهال عند الربيع وعند قرب النوبة واستعمال التدبير المعتدل في اللطافة وبالجملة يجب ان كان السبب فيما يعرض له كثرة الأخلاط ان لا يدعها تكثر بما يستفرغ وبما يقلل من الغذاء وبما يستعمل من الرياضة الجيدة وان كان السبب فسادها فقابل ذلك باستفراغ ما يجتمع ومضادة التدبير الذي به يتولد فان البلغم يتولد بمعونة من المبردات وأنت تعلمها وتعلم مقابلاتها والمرار بمعونة من المسخنات وأنت تعلمها وتعلم مقابلاتها وكذلك السوداء تتولد مما تعلم وتقابل ما تولد بما تعلم وإذا وقع الاستفراغ فمن الصواب تقوية العضو بالقوايض لئلا يقبل العضو الفضول وخصوصا إذا لم تخف انصرافها إلى الأعضاء الرئيسة بسبب تقدم التنقية وهذه مثل الاقيا والجلنار وعصارة عصا الراعي والحضض والماميثا (وأیضا) ذلك الموضوع بالملح المسحوق بالزيت الا ان يكون ييس شديد وان كان الورم بلغميا وشرب صاحبه الزراوند المدحرج درهمين مرات في الربيع والشتاء فربما نفع ومنع دوره ويستعمل الرياضة المعتدلة والركوب ولا يفرط فيهما فيهيج النقرس والأوجاع ولا يتعاطى ما لم يتعوده منهما دفعة واحدة بلا تدريج فان اتفق ذلك استعملت الادهان المقوية مروحات ويجب ان يجتنبوا اللحوم الغليظة والموالح كلها والنمكسود ويجتنب من البقول مثل السلق والجزر والخيار واما البطيخ فيضر بتوليد الخلط المائي وينفع بالادرار ويختلف حاله في

الأبدان ويجتنب شرب الشراب الكثير والغليظ بل كل شراب ويغتذون بما هو جيد  
الهضم  
سريعة ويجب ان يجتنبوا الامتلاء والبطالة عن الرياضة ويجتنبوا مع ذلك الافراط في  
التعب  
والرياضة وخصوصا على الامتلاء ويجتنبوا الجماع ويقلوا من الاستحمامات فإنها تذيب  
الأخلاق وتسيلها إلى المفاصل واما مياه الحمامات فنافعة لهم في وقت المرض ومما  
ينفعهم في  
ابتداء الحمامات وبعد الفراغ منها وفي وسط دخولهم في فيها صب الماء البارد على  
المفاصل ان لم  
يكن مانع من ضعف العصب وقد يدفع هذا ضرر الحمامات ويجب ان لا يناموا على  
الطعام  
البتة فإنه أضر الأشياء لهم  
\* (علاج عرق النسا) \* العلاج الذي هو أخص بعرق النسا وأوجاع الورك والركبة  
الراسخة يجب ان يرجع فيه إلى القوانين المعطاة في باب أوجاع المفاصل وأنت تعلم  
أنها تفارق  
سائر أوجاع المفاصل بان الردع في الابتداء ربما أضر بها ضررا شديدا لان المادة  
عميقة والردع  
يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحللها ويهيئ لخلع المفاصل إذ هي بغير ردع  
كذلك بل يجب  
ان أردت تسكين الوجع في الابتداء ان تسكنه بالمرخيات المليينات اللهم الا ان يتفق ان  
تكون  
لمادة رقيقة جدا وقد يصعب علاجه في البلد البارد والزمان البارد وفي السمان وفي  
الشق

الأيسر أغيب واما الدموي منه فأنفع الأشياء له الفصد وينتفع في الحال بالفصد أولا من اليد

ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد وينتفع فيه بالقيء واما الاسهال فربما اخر واقتصر على القيء القوى لئلا يجذب الاسهال المادة إلى أسفل الا ان تعلم أن المادة

قليلة ومن الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد واعلم أن فصد عرق النسا أنفع في عرق النسا من

الصابن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس ممتدا في الوحشي بل يكون ضربا آخر امتداده

في الإنسي فيكون الصابن أحمد فيه من عرق النسا على أنهما شعبتا عرق واحد ليستا كالباسليق والقيفال في اليدين لكن جالينوس يذكر الصابن وعرض المأبض فقط وفصد عرق

المأبض أنفع من عرق النسا والصابن جميعا ومما يفصد العرق الذي هو بين الخنصر والبنصر

من الرجل ويفصد بعده عرق النسا وقيل إن هذا العرق أنفع من عرق النسا كما أن الأسيلم أنفع

من عرق الباسليق في علل الكبد والطحال وأما البلغمي منه فيجرى مجرى الأورام الغليظة

في استحقاق العلاج ولذلك لا يجب ان يقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ

لما علمت مما ذكرناه ان القيء أنفع من الاسهال لان الاسهال يحرك المادة الرديئة إلى جهة الوجع والقيء يحركها عنه ومن الجيد فيه ان يكون بالبورق والخل وإذا قيؤا بالمقيئات

القوية المحتاج إليها في أخلاطهم الباردة الغليظة فيجب ان يتبع ذلك بالملطفة المسخنة وقد يحتاج في البلغمي أيضا أحيانا بل مرارا كثيرة إلى الفصد بعد الاستفراغ بما ذكرناه من

المدرات والمشروبات النافعة لأوجاع المفاصل ودواء هرمس خاصة وهذه صفة دواء عجيب جدا

يؤخذ كمادريوس جنطيانا من كل واحد تسع أواق زراوند مدحرج أوقيتان بزر السذاب اليابس رطل يدق وينخل بمنخل صفيق ويعجن والشربة منه ملعقة ويستعمل أيضا الضمادات

والنطولات المحللة ومياه الحمئات فان لم يغن فالحقن ثم تستعمل المحاجم على الورك بشرط

وبغير شرط وتوضع المحمرات والمنفطات ولا يدمل حتى يعافى والضمادات المستعملة فيها تراد  
حدثها لغرضين أحدهما التحليل والآخر الجذب إلى خارج وتكره حدثها لغرض وهو  
انها  
ربما جففت المادة وحجرتها وتركتها لا تقبل الدواء فلذلك يجب ان لا يغفل امر  
التليين وربما  
احتجت إلى المحاجم ووضعها لتجذب  
\* (فصل في النطولات والآبزنات) \* يؤخذ من دهن الحناء رطل ومن الخل نصف رطل  
ومن  
النطرون ربع رطل ومن القاقلة أوقية ونصف ومن الزوفا أوقية ونصف يغمس فيه صوف  
ويكمد به الموضع وتستعمل الآبزنات من مياه الأدوية المفردة المحللة المذكورة في  
هذا الباب  
\* (فصل في المروحات) \* مثل دهن القسط ودهن الفربيون ودهن العاقرقرا ودهن  
الحناء  
ودهن الجندبادستر يستعمل بعد التنقية وقيروطيات بالجاوشير والفربيون والأدهان  
المذكورة  
\* (فصل في الأظلية والضمادات) \* منها ضماد محلل جذاب جدا للمادة إلى الظاهر من  
العمق  
\* (ونسخته) \* يؤخذ بزر السذاب البري وحب الغار انجذان نظرون شيح أرمني قردمانا  
شحم الحنظل نانخواه من كل واحد أربعة مثاقيل سذاب طري ثمن منا شمع ثمن منا  
أشق منا  
زفت ثمن منا باذا ورد خمسة مثاقيل جاوشير أربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار أربعة  
مثاقيل

يتخذ ذلك مرهما وان طلى عرق النسا ببعر المعز والخل الثقيف كان مثل دواء الخردل وأفضل منه

\* (فصل في المراهم) \* المراهم المحمرة والمنفطة جيدة جدا ويجب ان تفتقاً النفطات ثم يذر

عليها دواء مجفف ثم تعيد التنفيط إلى أن يقع البرء \* (أخرى) \* يؤخذ رطل بورق ورطل زيت

يتخذ منه طلاء \* (وأیضا ضماد نافع) \* يؤخذ ميوزج رطل دردي محرق رطلان عاقرقرا نصف

رطل حرف رطل ونصف باذا ورد نصف رطل كبريت رطل بورق مثله زيت ثلاث قطولات

صمغ الصنوبر يشوى مع الباذورد ويجعل الجميع مرهما ويستعمل \* (أخرى) \* وأیضا يؤخذ جزء زفت جزء كبريت يسحق مثل الكحل ويطللى على الورك ويجعل فووه قرطاس

ويترك إلى يسقط من نفسه \* (أخرى) \* ومما جرب ان يلتقط نبات الشيطرج في الصيف

وهو ناضر وينعم دقه فإنه عسر الدق ثم يجمعه بشحم ويلزمه الورك وموضع الوجع ثم يربط

عليه ويترك أربع ساعات إلى ست ساعات ثم يدخل الحمام فإذا تندی يسيرا أدخل الآبز

وأخذ منه الضماد ووضع على الموضع صوف ويراح أسبوعا أو عشرة أيام ويعاود فإنه يغنى

عن الخردل والثافسيا وأیضا يؤخذ الميوزج والذراريح وأیضا ثافسيا وشمع ودهن السداب

وأیضا عاقرقرا ودبق وزهرة حجر اسيوس وبورق وميوزج يتخذ منها مرهم وقد يزداد فيها

الحرف ومما ينفع من ذلك ومن أوجاع الركبة قيروطي من فرييون \* (أخرى) \* يؤخذ دهن

الحناء ثمان أواق ومن الخل أربعة أواق ومن النطرون أوقيتان ومن عاقرقرا أوقية تنقع العاقرقرا بدهن الحناء بعد أن ترضه وتجعله في الدهن ثلاثة أيام وتغليه غلية خفيفة ثم

تطرح عليها الخل والنطرون ثم يشرب فيه الصوف الوسخ ويضعه على الموضع الألم من الحقو

\* (صفة طلاء آخر مثل ذلك) \* يؤخذ من الشمع المصفى مائة مثقال ومن علك الأنباط

خمسة

وعشرون مثقالا ومن الزنجار ستة مثاقيل ومن السوسن والباذورد والمر من كل واحد ستة

مثاقيل ومن القطران خمسة مثاقيل تجمع هذه ويصير منها مرهم ويطلق به الموضع الألم من

الحقولا سيما ان كانت المادة المحدثه للألم دما قد رسخ في المفصل نفسه أو بلغما غليظا زجاجيا

قد تشربه حق المفصل \* (صفة مرهم يسكن عرق النسا) \* يؤخذ زيت عتيق ثمان عشرة

أوقية برادة الأسرب وملح العجين وعلك الأنباط من كل واحد مائة مثقال برادة النحاس الأحمر

ثلاث أواق زنجار مجرود وكندس واصل المازريون الأسود وزراوند وخردل من كل واحد

أوقيتان وقد يطرح عليها أحيانا عاقرقرحا أوقية \* (أخرى) \* يؤخذ الأنجدان وبزر السذاب

البري وحب الغار وبورق وحنظل وشيخ وناخواه وقردمانا من كل واحد أربعة مثاقيل سذاب رطب بستاني وزفت يابس وعلك الأنباط وريتانيج واشق وشحم العجاجيل من كل

واحد ستة عشر مثقالا جاوشير ستة مثاقيل كبريت غير محرق أربعة مثاقيل دهن الحناء ثمان

عشرة أوقية \* (أخرى) \* يؤخذ زفت رطب ثمان أواق زراوند أوقية ونصف شمع رطل صمغ

الصنوبر أربعون مثقالا كبريت غير محرق رطل بورق رطل ونصف ميوزج قسط واحد ويكون قوطولين عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط واحد باذورد نصف رطل أذب الذائبة

واسحق اليابسة واخلط الجميع وأذبها وادلكها على النحو المذكور فيما تقدم وعلى ما يقال

من بعد  
\* (فصل في المسهلات) \* أما الجيدة البالغة فحب السورنجان وحب المنتن وحب  
الشيترج  
وحب اللبني ولا كحب النجاح ولا كأيارج هرمس يشرب في الربيع من شربه أخذت  
مفاصله  
الوجعة تندى وتعرق وليس فيه اسهال كثير بل ينقى بالتلطيف وعناصر أدويته المسهلة  
شحم الحنظل والقنطوريون والصموغ والماهيزهره والشيترج وعصارة قثاء الحمار  
يؤخذ  
حنظلتان ويثقبان ويخرج ما في جوفهما من اللحم والشحم ويملان من دهن الشيرج  
ويغلى أفواههما ويتركان ليلة واحدة ثم يطرح الحنظلتان من غدوة تلك الليلة مع  
الدهن  
الذي فيهما في قدر ويصب عليهما مثل الدهن مرة ونصف ماء ويطبخ معا إلى أن تنضج  
الحنظلتان  
فإذا أنضجتا أخرجتا ورمى بهما وطبخ الماء والدهن زمانا كافيا ثم يطرح عليه خبز  
منقى  
مدقوق منخول بمقدار ما ينعقد به الماء ويصير كالخبيص ويعمل منه بنادق على مقدار  
البندقة  
ويؤخذ من تلك البنادق ثمانية عشر عددا ويتناول المريض بعد الاستحمام والوجه الآخر  
طبخ الدهن بالعصارة وإذا وقعت التنقية بالاسهال والقيء وطالت العلة فعليك  
بالحمولات من  
الأدوية المسحجة المسهلة للدم مثل طبيخ قثاء الحمار والحنظل ومرارة البقر  
والعاققرحا  
والقنطوريون والحرف والشيترج وسلاقة السمك كل ذلك نافع لهم في هذا الوقت  
وربما  
أبرأ وربما جعل في الحقن فربيون وقيل ذلك ضار جدا يمنع من سائر التصرف وأما في  
آخره  
فنافع وخصوصا إذا أتبع التنفط وكثيرا ما يعرض السحج من نفسه فيقع معه البرء \*  
(حقنة)  
جيدة خفيفة مسحجة) \* يطبخ الحنظل والحرف واصل الكبر والقنطوريون وقثاء  
الحمار  
والشيترج والفوه ويحقن بالماء ويضمد الورك بالثفل (وأیضا) يضمد بخل ونخالة  
مسحجين  
فان كان دم يموت فيه كوى بالذهب الأحمر موضع الدم كيا شديدا ليجري الدم



منه \* (أخرى) \*  
وكذلك البايونج والغاريقون والحنظل مطبوخة مجربة  
\* (فصل في البثور المعروفة بالبطم) \* هذه بثور قد تظهر في الساق سوداوية كأنها  
ثمرة الطرفاء  
والحبة الخضراء الكبيرة ومادتها مادة الدوالي وعلاجها من جهة التنقية علاج الدوالي  
والقروح السوداوية التي نذكر قانونها في الكتاب الرابع  
\* (فصل في وجع العقب) \* قد يعرض في العقب وجع من سقطة أو صدمة أو ضغطة  
خف أو غير  
ذلك ويشفيه التنطيل الكثير بالماء البارد وطلاء الماميثا وطين أرمني محكوك  
\* (فصل في ضعف الرجل) \* ضعف الرجل قد يكون في الخلقة وقد يكون من تعب  
كثير ومن  
استرخاء سابق ومن انسداد طرق الغذاء إليها كما يعرض للخصيان  
\* (القول في الداخس) \* الداخس هو ورم حار يعرض عند الأظفار مع شدة ألم  
وضربان وربما  
يبلغ ألمه الإبط وربما اشتدت معه الحمى فإذا عرض في أصل الظفر عرض منه انقلاع  
الظفر  
وأكثر ما يعرض يعرض في اليدين وكثيرا ما يتقرح وربما تأدى من التقرح إلى التآكل  
وافساد الإصبع وذلك عندما يسيل منه مدة منتنة \* (العلاج) \* يجب ان يفصد ويسهل  
ويلطف التدبير ويمنع في الابتداء مما فيه قبض ثم يفنى اللحم الزائد بما لا يلذع لذعا  
شديدا  
والصغير والمبتدئ يبرئه العسل المعجون به العفص ويمنعه ان يزيد ويجمع ومما ينفعه  
في

الابتداء ان يضمد بخل ونخالة مسخين وأيضا المرهم الكافوري بالحقيقة لا بالاسم فقط وهو

المتخذ مع ما يتخذ به بالكافور أيضا وأيضا الأفيون مع لعاب بزر قطونا المنقع في الخل والصبر

العربي المغسول بماء الأفاويه ينفعه والصبر الهندي وكذلك أصل السوسن والكندر المسحوق وحده ومع غيره نافع لهم\* (دواء جيد له)\* يؤخذ الصبر والجلنار والكندر والعفص يتخذ منه ضماد فيبرئ الداحس ويمنعه ان يجمع وأيضا وسخ الاذن والحضض إذا

طلى به قبل الجمع نفع ومنع وأيضا حب الآس مطبوخا بعقيد العنب ومما ينفعه بالخاصية برادة

ناب الفيل وإذا اشتد ايجاعه غمس في دهن مسخن مرارا ثم يضمد ببعض الأضمدة وإذا فعل

ذلك في الأول منع ونفع وإذا أخذ في النضج وضعت عليه بزر المرو وبزر قطونا باللبن وإذا جمع

فيجب ان يبط بطا إلى الصغر ما هو غير معمق شديدا وينقى ثم يضمد بسويق التفاح أو سويق

الزعرور وبالعدس والجلنار والورد ونحوه وان انفتح بنفسه عولج أيضا بقريب من ذلك وان

أخذ يتقرح صلح له دقيق الترمس بالعسل وان تقرح شديدا عولج بمرهم الزنجار وحده أو مخلوطا بالمرهم الأبيض مرهم الاسفيداج ويغلى بخرقة مبلولة بشراب وأيضا زاج محرق

كندر من كل واحد جزء زنجار نصف جزء يسحق بالعسل ويوضع عليه وأيضا قشور الرمان

الحامض وعفص وتوبال النحاس يجمع بالعسل ويتخذ منه لطوخ ومرهم الجلنار نافع جدا في

هذا الوقت ويجب ان تقرح ان يبرأ اللحم من الظفر فان بالغت القرحة في الترطيب والتوسخ

اتخذ ولقديون من الزاج والزنجار والزرنيخ والنورة فإنه مجفف بالغ وأيضا يستعمل عليه نثور

من كندر وزرنيخ أحمر بالسوية يكبس عليه بالإصبع كبسا وإذا رأيت الداحس يسيل منه

مدة رقيقة منتنة فقد أخذ في أكال الإصبع فبادر إلى القطع والكي وربما يتفق لنا معاودة لأمر الداحس في غير هذا الموضع

\* (فصل في أوجاع الأظفار ورضها) \* قد يقرب علاجها من علاج الرهصة ومما ينفع فيها

الضماد بورق الآس وبورق السرو ومرهم الشحوم مع بعير الماعز واختاء البقر وينفع منه جوز السرو والأبهل ضمادا وينفع منه الفستق المطبوخ ضمادا ومما يذيب الدم المائت تحت الرض دقيق الشعير بالزفت ويوضع عليه فإنه نافع

\* (فصل في انتفاخ الأظفار والحكة فيها) \* تعالج بماء

البحر غسلا دائما فيزول به أو بطبيخ العدس

أو الكرسنة أو بطبيخ الخنثى

ومن أضمده البلبوس

والزفت والتين الأصفر

المطبوخ مجموعة

وفرادى

\* (تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث وأوله الفن الأول من الفنون السبعة)